KONYA
12551

مبارق الأزهار
شرح مشارق الأنوار

مشارق الأنوار النبوية
من صحاح الأخبار
المصطفوية

للإمام رضي الدين الحسن بن محمد
الصغاني

شرح: مبارق الأزهار
عبد اللطيف بن عبد العزيز

DAiMi SERViS DÜZELTME / SiLME
Kitap No....: 12551/ 0
Kitap Adı...: MEBARiKÜ'L-EZHAR ŞERHÜ MEŞARiKÜ'L-ENVAR
Yazarı.....: iBNi MELEK ABDÜLLATiF B.ABDÜLAZiZ
Çeviren.....: M.V.801 H.
Konu Kodu...:[-297-124] Konu: HADiS
Dili.....: AR. Nesih Yeri.:BOLU
Yazım Şekli.: MAH. Nasihi.....:M.B.MUSTAFA EL-KOCAVi
Yazım Tipi..: NESH. Nesh Tarihi:918 H.
Cilt Adedi..: Satır Adedi:22
Sayfası.....: V.375 Ebadı.....:17X12
Bas.Yer.....: Cilt Nevi..:PORTAKAL R.DERi
Yayınevi....:
Bas.Yıl.....:
Gel.Yer.....: K.D.
Gel.Yıl.....:
Fiatı.....:
Açıklama....: KEŞF.:1297

هذا كتاب مشارق الانوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على هدية الدراية والاسلام • وعطية الدراية والاعلام • خصوصا من بيان حديث خير الانام • المخص بمقام اعلى المقام • عليه احسن التحيات واكامل السلام • ما ضحكت قرطاش ببكاء الاقلام • ونهكت افراس بحراء الاقدام • وعلى آله واصحابه الكرام • غيوث الاطعام • ليوث الاقدام • يقول الضعيف العويز • عبد اللطيف بن عبد العزيز • المعروف بابن الملك • والمخوف بحيف الفلك • غفر الله له ولوالديه • وانار ابصر من لديه • لما وضح وجوه المقال • وصح النظر في المآل • صمم العلم اعلاما منارة ومنالا • واجلاها مزية وجمالا • اذ ما من محدث الا وله السبيل اليها • ومنقبة الا وهو الدليل عليها • وما عداه اليه عند من كان له النزر • يسير شبه الى عين وشبث الى زبرجد • ومن تحلى به فقد غنى وعلا • وان عد فقيرا حقيرا لا يبالى • ومن تخلى عنه فقد ذل وعالا • وان خيل غنيا رفيعا يتعالى • ومن افضله علم الاحاديث والاولى • واجزله جذبا لمرحمة المولى • فطوبى لمن صرف في فكرها ايامه ولياليه • ونظم في عقد تحصيله دره ولآليه • واخذ العلوم لتصحيح الاعمال • وقصر آماله قنيعا بكل حال • وما صنف فيه من الكتب الفاخرة • والزبر الوافرة • كتاب مشارق الانوار في صحاح الاخبار • فانه مرتب بالتراتيب البديعة • ومنكب في الاساليب البريعة • متصور على محض الفوايد • محذوف عنه ما هو كالزوايد • ولهذا

قد صار في الاشتهار • كالشمس في رابعة من النهار • وكانت له شروح بعضها بسيط يضل المنشوه • وبعضها وسيط يخيل المغصوه • فصرت اوبر في نفسي • واستخير الله يومي وامسي • ان اشرحه شرحا يخبر عن خبايا وكنت عباراته • ويظهر خفايا نكت اعتباراته • بسالكا في تحرير الفوايد مسلك الوسط • وماسكا في تجريد الفرايد عن البوكس والشبط • تاركا كما تعوض ما في الشروح الا قليلا • خوفا من انه يفضي الى ان يكون طويلا • ثم استشعاف بعض الاخوة • من الطلاب الالبة • بالتماس • ليس ورسي • قد يحتجني الى شروع ذلك • وان كنت بعيد • عهود في بضاعات الفنون • وتوقع • رؤوفي من نكبات • ملت الله يحصل اوابد الاماني • ويحلل عقد معاقد المعاني • ويعذرني متهوي من الناظر الراسي • لان اول الناس في ذاك اول الناس • وسميته بمبارق الانوار • في شرح مشارق الانوار • اسأل الله تعالى ان يجعله سببا لطف مآبي لديه • ويجعل افئدة من الناس تهوي اليه • فلما تم الكتاب اليه مالوا • وباجماع آرائهم قالوا • لو كان هذا الشرح على طريقة المحل • لصار المتن بلا اهل المحل • فاجبت ملتمسهم رجاء ان يذكروني في بعض الاوقات • بصالح الدعوات • قال الشيخ المؤلف اسكنه الله في جنبات جنانه • وغمده بجلابيب جنانه • الحمد لله • نقول الثناء على شيء فعل يشعر بتعظيمه واقسامه بحسب الاستقراء ثلثة مدح وحمد وشكر فالمدح هو الثناء باللسان على الوصف الجميل والحمد على ما اصطلح الاكثرون هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري قصدا او الشكر ثناء ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما وسيكون باللسان وبالجوارح والجنان كذا قاله بعض العلماء وقال بعضهم الثناء مختص باللسان فلا يكون بعض الشكر ثناء لكن الحمد في

افاية الثناء على الله اولى من المدح لان الحمد مشعر بان الله تعالى مختار في فعله لا موجب بذاته كما
قاله الفلاسفة ومن الشكر ايضا لان الشكر موقوف بانه تعالى مستحق للمعظم بسبب انعامه
وكذا قوله الحمد لله اولى من قوله احمد الله لان الجملتين ان استويتا تالانشاء في مثل هذا المقام
كما ذهب اليه بعض الشارحين فيكون قائلها حامدا لا مخبرا عن الحمد فلا يقال للمخبر عن
ثبوت الضرب لزيد انه ضاربه فالاستحقاق بالجملة لا يجري فيها التكذيب عند الاضبار
اولى الايراد هذا لو قال احمد الله مخبرا عن حمده لله تعالى منه اجلال الله تعالى
لم كذبت في قوله الحمد لله وان استعانه بارباب الله
تعالى محمود الحمد الشامل على جميع افراده بانه تعالى محمودا
بحمد وما روى من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحمد لله تقول الله تعالى
انظروا الى عبدي اعطيته حالا قدر له وفاء بانه خبر لان انشاء جميع
الحمد ليس في وسعه بل الاخبار عنه على ان الحامد لله عين الحمد له كما يقال
لمن قال الله واحد انه موحد ذكر الشيخ الشارح ان اللام في لله للاختصاص لا
للتخصيص والفرق بينهما ان التخصيص مشروط بطرقة الخطاء بتوهم مشاركة الغير في
الحكم او استقلاله به الى الصواب والاختصاص ليس كذلك فان قيل التخصيص
المخ فلم لم يقل لله الحمد قلنا لان احدا لا يتوهم شركة الغير لله في الحمد المطلق او استقلاله
به ليرد من خطائه الى الصواب الى هنا كلامه كمنه ضعيف لان التخصيص حاصل فيه
بدون تقدم الخبر لان تعريف المبتدا بلام الجنس يفيد قصره على الخبر كما قرر في علم المعاني
وعدم توهم شركة الغير ممنوع لفظا بعد صدوره عن الجملة المعاندين بل الوجه
ان تعالى يقدم الحمد لمزيد الاهتمام لا لعدم صلاحية التخصيص فيه مجيي وهو اسم
فاعل من احيي اذا اوجد الحيوة الرمم وهي جمع الرمة بكسر الراء وهي العظم

البالي فهنا موجد الحيوة في العظام البالية كذا قاله الشراح لكن هذا التفسير غير
موافق لما ذهب اليه ابو حنيفة وسواء عظام الميتة طاهرة بل موافق لما ذهب
اليه الشافعي من انها نجسة سواء العظام البالية نجسة كما قال الله تعالى من يحيي العظام
وهي رميم قل يحييها الذي ما اول مرة ولفظ كان معنى احيائها ايجاد الحيوة
فيها فتكون الحيوة حالة فيها فيحل الموت لفظا قائلا بالفصل وما تحله الحيوة فالموت مؤثر
فيها فيتنجس والمواد المراد باحياء العظام ارجاعها الى ما كانت
عليه غضة رطبة وهذه الصفة وما بعدها من صفات الله تعالى
خبر مبتدا محذوف معرفة لكونه اضافتها صفة لارادة
معنى المضي او صفاته تعالى ازلية قديمة والمتعلق بالزمان
تعلقا تنجيزيا كما ذهب اليه يجري القلم ان اريد به القلم الذي يكتب
به في اللوح المحفوظ فاللوح والقلم واجراؤه فيه ما يجب الايمان
به وتفويض علم كيفيته الى الله تعالى وان اريد به ما يكتب
به العباد فلوجه فنسبته الى الله تعالى باعتبار ان اجراء العبد كان بتكوينه وتيسيره
القلم لم يكتب شيئا على فضل الكتابة لفظا لولاها لما دونت العلوم ولا ضبطت
اخبار الاولين ولا استقامت امور الدنيا والدين وذرئ بالهمزة والذال
المعجمة بمعنى الخالق الامم جمع امة وهي الجماعة يقال لكل نوع من الحيوان امة وفي الحديث
لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها وبارئ بالهمز فاعل من برأ بمعنى
خلق ومنه البرية بتشديد الياء واصلها الهمز بمعنى المخلوق وقد تقلب همزة البارئ ياء
تخفيفا او بحذف فيدغم حركة ما قبلها وبدون الهمز فاعل من البرو وفي الصحاح برأه

الله يبرؤ وبرءا اى خلقه فعلى هذا يا ء البرية اصلها واو فان قيل ما الفرق بين الذارئ
والبارئ قلنا البارئ هو الذى خلق الخلق برئيا من التفاوت والتنافر ميتة بعضها
عن بعض بالاشكال المختلفة قيل هذه اللفظة قلما تستعمل فى غير الحيوان قال الله تعالى فتوبوا
الى بارئكم ولا يقال برأ السموات والارض النسم بمعنى نسمة وهى النفس الانسانية
وذكرها بعد ذوات الارواح لشرفها واما قدم احياء الرمم فى الذكر مع تاخرها فى الوجود عما بعده
اهتماما بذكرها ورداعة تنكيره لقصد مناط مجازات المطيعين والعاصين وبقصد اتى
ما ذكر من الوعد والوعيد فى كتابه المبين ليعبدوه ويشكروا به اعلم ان المصنف شرح
خطبته هذه بعبارات فائقة واعتبارات رائقة ولما كانت بيان استعاراتها
مؤديا الى التصديع اقتصرت على بعض ما فيها البدء قلت بين المجى والجرى
والقلم والنسم سجع متوازن وسوغان يتفق الكلمتان فى الوزن وحرف السجع وبين
الرمم والامم سجع مطرف وسوغان يتفق الكلمتان فى حرف السجع لا فى الوزن وبين
الذارئ والبارئ تجنيس مضارع وسوغان لا يختلف الكلمتان الا فى حرف متقارب و
قوله ليعبدوه ولا يشركوا به وما بعده من قوله فى ضاعف الحشر وعكوبته الى قوله ما
افاض تتمة فى سنوبته صنعة تسميط وهى ان يؤتى بعد الكلمات المنثورة او الابيات
المنظومة بقافية اخرى مرعية لاخرها كقول ابن دريد لما بدا من المشيب صوبه
وبان من عصر الشباب بوبه قلت لها والدمع بادر جوبه اما ترى راسى
حاكى لونه طرة صبح تحت اذيال الدجى هكذا الى آخر القصيدة قال الشيخ
الشارح قد ذكر الغاية ويريد بها الموعظة كما فى قوله تعالى وما خلقت الانس الا
ليعبدون قال ابن عباس اى ليعرفون ولعلها مراده ههنا لانه جعلها مسببة عن جميع
ما ذكروا احياء الرمم لا يصح ان يكون سببا للعبادة لانه فى الآخرة ولا عبادة فيها واقول

ان اراد ان كل واحدة من الصفات سبب للمعرفة دون العبادة فغير مسلم اذ يجوز ان يقال
مجرى العلم ليعرفوا وذارى الامم ليعرفوه وان اراد ان المجموع من حيث هو مجموعة
سبب فمع كونه تعسفا لا يتم التقريب لما لزمهم من كون المجموع سببا كون
كل جزء من اجزائه سببا فلا يصح الاستدلال بعدم صلاحية الاحياء لان يكون سببا
للعبادة على عدم كون المجموع سببا لما فان قلت سلمنا ذلك ولكن السبب يلزمه
ان يكون لجزئه دخل فى السببية لعل الشارح الفاضل اراد ذلك قلت مع بعد
تلك الارادة لا يستقيم نفى الصلاحية عنه لان المنفى فى الآخرة تكليف العبادة لا
نفسها فلم يجز لاهل الجنة ان يعبدوا الله تلذذا بلا تكليف كالملائكة ز لاحياء ما لم
دخل فى سببية تلك العبادة ان نفرض فى احياء الرمم المجازات كما قال الله تعالى انه
يبدأ الخلق ثم يعيد ليجزى الذين آمنوا الآية لا المعرفة لانها حاصلة للارواح بلا تعلق
البدن فالاولى ان يجعل ليعبدوه مسببة عن الصيغة الاخيرة منا سبا لقوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لكن بقى البحث فى توجيه تعليل افعال الله
تعالى بالاغراض انكره واصحته معنى وان كان واقعا لفظا تمسكا بان الله تعالى مستغن
عن المنافع فلا تكون فعله لمنفعة راجعة اليه ولا لغيره لانه تعالى قادر على ايصال تلك
المنفعة من غير توسط الفعل فلا يصلح ان يكون غرضا فعندهم لام التعليل يكون
استعارة تبعية تشبيها لعبادة العباد بما يفرض علة لخلقه فى الترتب عليه
واكثر الفقهاء والمعتزلة قالوا بصحته لمنفعة عائدة الى عباده تمسكا بان الفعل الخالى
عن الغرض عبث والعبث عن الحكيم محال فان قلت كيف يكون العبادة علة للخلق
ولم تحصل لاكثر النفوس قلنا يجوز ان يريد من النفوس نفوس المومنين لقراءة
ابن عباس وما خلقت الجن والانس من المومنين الا ليعبدون وان يريد مطلقا بان يكون

المراد من العباد قابليته لتكليفها كما قال عليه السلام ما من مولود يولد الا على الفطرة واما ان اريد
منها المعرفة فلا اشكال لانها حاصلة للكفرة ايضا كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله فارح اى كاشف الاتراح جمع ترح بفتحتين وهو الحزن
وفالق من الفلق بالسكون وهو الشق الاصباح بكسر الهمزة مصدر سمى به الصبح
يعنى كاشف ظلمة الاصباح وهى الظلمة التى تلى الصبح وخالق الارواح جمع روح
وفيه اقاويل قوانا ان نقال على موكل الى الله تعالى وباعث
الاشباح جمع شبح وهو الشخص قال الشيخ الشارح
كما هو مذهب الحكماء وعند اهل السنة والجماعة
منه على ان قوله محى الرمم كان مغنيا عن ذكر ولا
من ذهب الى حشرهما ارلا لكسر الارواح جمعها متعلقة بابدانها كما كانت فى الدنيا لانها كانت فانية
عندنا ابدانها فاعيدتا او هو قول لم يقل به احد من المحققين فعلم بهذا ان حشر الاشباح اعيادها
وذا لا يكون بدون الارواح فمن ذكر الاشباح غنية عن ذكر الا ح واما قوله محى الرمم كان
مغنيا عن ذكره فمدفوع لان مجرد احياء الرمم لا يدل على بعث الاشباح كما هى ولئن سلم فقد ذكر
لفهم معنى آخر اليه وهو كونه فى الماضى واما اتيان الواوات فى خلال الصفات بلا جامع فمقبول
انه صنعة تعالى لما فى البديع من تنسيق الصفات وهو ذكر الشئ بصفات متتالية مدحا كان
او ذما وان لم يكن على روية فى تعلق بعضها بعض وقد يؤتى بينها الواو واشعارا باستقلال
كل منها فى افادة ما هو المقصود من اتيانها كما قال ابن الحاجب فى الامالى يجوز اتيان الواو
بين الصفات المتعاقبة اشعارا باستقلالها وفيما نحن فيه الواو مفيدة بان كل فقرة مستقلة
فى دلالتها على عظم موصوفها تعالى وتقدس فى حنادس جمع حندس بكسر الحاء والدال
المهملتين وهو شدة الظلمة الحشر اى الجمع وعكوبه وهو بضم العين المهملة والغبار وبضمها الازدحام

ولا يخفى عليك ان بين الاتراح والارواح والاشباح سجعا متوازيا وبين الاصباح واخواتها
سجعا مطرفا وبين الفارح والباعث سجعا متوازيا وهو ان يراعى فى الكلمتين الوزن
فقط نحو وفارق مصفوفة وزرابى مبثوثة وبين الفالق والخالق تجنيسا
مضارعا مريح اى موجد هبوب الرياح بكسر الراء جمع ريح بائى مقلوبة من
الواو لانه يجمع على ارواح مريح من افاح دمه اى اراقه الريّاح بفتح الراء المخففة يعنى
الآمر باهراق المروا مبيح المباح يعنى مبين اباحة المباح وهو ما
استوى طرفاه مذ بعد اصحاب الاثم عن جنته او معاتبا آمرا باراحة
الجناح ليختفوا اى الاثم وينتهوا عن ركوبه الظاهر انه ليل متعلق
بالصفة الاخيرة وما انه متعلق بما قبله فمعنى الصفات الدالة على عظمته
وارادة اليسر لعباده باباحة المباح وازاحة الجناح اى مخفف سبب للاحتماء عن الاثم فلا يخلو
عن تعسف فيهن المنيح والمبيح بتجنيس التصريف وسواء اختلاف الكلمتين بابدال الحرف
من حرف اما من مخرجه كقولهم ينهون عنه وينأون عنه وبين الرياح والرياح بتجنيس التحريف
وهو ان تكون الاختلاف فى الهيئة كبُرد وبَرد وبين مزيح ومريح بتجنيس الصحيف وهو ان يكون
الفارق نقطة كالتى والتى واعبار الصنابع المذكورة فى باب الالفاظ المتشابهة يسهل
لمن ام له بيّن لمن تأمله مدنى الستحيق اى متقرب البعيد مغنى المضيق اى
جاعل الفقير غنيا مزجى السابق الغديق بالغين المعجمة وهو الماء الكثير يعنى سائق
سبب الغديق وهو السحاب وقيل معناه سائق الماء الكثيرة الى مجريها لان الله تعالى اعطاها
قوة الجريان فكانه ساقها صح بعض الشارحين الغديق بالعين المهملة فمعناه الكباسية
معنى ازجاه املاق ومنجى الغريق ليشكروا فى اسدائه وهو بعد الهمزة بعد السين
مصدر معنى السيول وسروبه وهو بضم السين السير بالنهار يعنى كى يشكر الله

من نجا من الغرق في جمع اوقاته لعدم نزعه خلعة حيوته جزيل الثواب وسوء جزاء الطاعة
يعني واهب العطايا الجليلة عوضا عن العطايا القليلة كريم المآب يعني متجاوز عن
عن ذنوب عباده عند رجوعهم اليه سريع الحساب وسو مصدر حسب على حد نصر
معناه العد والمراد به مناقشة اعمال عباده في الاخرة للمجازاة روى انه تعالى يحاسب
الخلق قدر حلب شاة وفي رواية مقدار لمحة وقيل معناه انه تعالى يوشك ان يقيم القيامة
ويحاسب العباد فعلى هذا يكون السريع بمعنى القريب والتوجيه الاول اولى شديد
العقاب ليزدجر اي ينزجر المجرم عن حوبه وسو بالضم الاثم واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له غافر الذنوب يعني تارك المواخذة
عليها وساتر العيوب وهي الخصال الذميمة وكاشف الكروب جمع كرب بسكون
الراء وهو غم شديد ومصرف القلوب اي مغيرها من حال الى حال والتصرف فيها بابطال اي القوى
من علم الغيب واتيان خلافه ليكف اي يمتنع من انتحل اي لقى علم غيوبه يعني ليعلم
من لقى علم غيوبه ان علمه باطل ويمتنع عنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله فصيح اللسان
اي فصيح لسانه اضاف الفصاحة الى اللسان باعتبار كونه آلة لظهورها والغرض منه توصيف
ذاته عليه السلام او كلامه بالفصاحة وبيانها وتمييز اقسامها موضوع علم المعاني صحيح
البيان يعني انه عليه السلام كان بيانه مقصورا على حسن الترتيب وسلامة التركيب بحيث
يفهم كل لبيب على الفور حديد الجنان يعني الجنان اي قوى القلب سديد اي مستقيم الطعان
وفي صحاح الجوهري طعنه بالرمح يطعن بالضم طعنا وطعانا الى من شب اي اوقد
نيران جمع نار حروبه صلى الله عليه وسلم وعلى اسرته اي عشيرته واهل بيته
الذين يتقوى بهم الاطهار جمع طاهر بالطاء المهملة وسو جمع طاهر كانصار جمع نصر وسو
جمع ناصر وصحابته وهو بالفتح مصدر بمعنى الاصحاب يقال صحبه بالكسر صحبة وصحابة الا ان

مطلب مقدار زمان الحساب ومقدار قدر حلب شاة ومقدار لمحة

من فصاحة الكلمة والكلام والمتكلم

الصحابة الغلبة استعمالا في اصحابه عليه السلام كان كالعلم لهم فلا يستعمل في غيرهم ولهذا جاز
النسبة اليها فان قال صحابي كما قال بصري لتعين المنسوب اليه وهو البصرة اختلف
في تفسير الصحابي بناء على ان الصاحب له معنيان احدهما عرفي وسو من يكون كثير الصحبة
كما قال خادم لمن كان كثير الخدمة لا لمن يخدم يوما واكثر لغوي وسو من يكون صاحبا
ولو كان ساعة وسعيد بن المسيب اعتبر الاول ولم يعد من الصحابي الا من اقام مع
النبي عليه السلام سنة او اباثني اعتبر والاكثر عدوا من رآه من المسلمين من اصحابه
والحق ان من رآه ولم يخالطه انما عد منهم الحاقا بهم لانه صحابي كذا قاله النووي الكرام
جمع كريم وسو من يوصل النفع بلا عوض الابرار تقدم بر من باب علم يعني صدق فهو بار
وبر وجمع البار البررة وجمع البر الابرار ما طلع الشرق ما يعني المدة يعني صلى
الله عليه وسلم مدة طلوع الشمس ولمع اي اضاء البرق ورقع الخرق يعني الخاء
المعجمة يعني المخروق وجمع الخرق بكسر الخاء المعجمة يعني الشق ومفعوله وسو الثناء محذوف
للمبالغة ما افاض اي صب تهتان مصدر هتن السحابة اذا تتابع مطرها و
ههنا المصدر بمعنى الفاعل سيوبه جمع سيب وسو العطاء المعنى مدة صب الله
عطاياه المتتابعة على عباده والانسب ان يكون التهتان اسما قال النضر التهتان
مطر ساعة ثم يقلع ثم يعود كذا في الصحاح فعلى هذا يكون تهتان سيوبه من
قبيل لجين الماء فتشبيه العطايا بالتهتان من جهة ان التهتان لا يصل الارض على نسق
واحد بل يتفاوت وصوله فكذا العطايا متفاوتة الوصول الى العباد فعلى هذا يكون
ما افاض بدلا من ما طلع بدل الاشتمال ويجوز ان يكون ما موصولة على انه مفعول جمع بتقدير
المضاف والعائد اليها محذوف وتهتان بدل افاض والضمير فيه وفي سيوبه للمخرق المعنى
وجمع الخرق ثوب ما ضمنه من عطاياه وقيل يجوز ان يكون التهتان مرفوعا ويسند اليه افاض

استثناء اجازيا المعنى وجمع الحرق ما افاضه تهتان سيوبه من الثناء قال الملتجى الى حرم الله
وهى مكة شرفها الله والحرم والحرام بمعنى واحد عبر عنها بالحرم لكون القتال والاصطياد
والدخول فيها بغير احرام محرما ومعنى التجائه الى حرم الله رجاء ان ينال مزيد فضل الله
بسبب سكناه فى بلك البقعة الشريفة التى هى افضل بقاع الارض لما روى انه عليه السلام
قال لمكة انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا انى اخرجت منك ما خرجت
الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى الصغانى بفتح وبالغين المعجمة بلدة
من بلاد ماوراء النهر نبهه الله للحظ العظيم على الملاك والمراد به
الموت وهى نبهته له استعداد لكنى وفر مال اعمال صالحة عنيفة
وقوعه فيها كذا قيل ولو اريد من الخطر العظيم بلكل المخاوف
قبل ان يضعضع
اى يهدم الموت اركانه جمع ركن وهو الجانب القوى وحداه اى حمله الله
على ان يعمر ربع بالباء الموحدة وهو المنزل الوربع وهو الاجتناب عما فيه شبهة
وهو عالم يتيقن كونه حراما او حلالا ويشيد بتشديد الياء اى يطول ويجوز فيه كسر
الشين من شاده يشيده تشييدا اذا جصصه ومنه قوله تعالى وقصر مشيد لكن الرواية
على الاول بنيانه اى حايطه واباحه اى انزله باحة اى ساحة سبوحه وهو بفتح
السين وضم الباء مكة وآتاح بالتاء المثناة فوق اى قدر بها اى فى مكة صبوحه
وهو الشرب فى الغداة وغبوقه وهو الشرب فى العشى اراد توطينه فيها واماته بها
اى فى مكة حميدا وهو حال من مفعول اماته اى مثنيا عليه فى السنة الناس وبدعا مرتبة
دعا بها لنفسه فاقبره اى جعله ذا قبر يدفن فيه ثم اذا شاء منها اى من مكة انشره
فان قلت لم صرح به والدفن اقرب وجد بمكة كثير النشر منها قلت لشدة اهتمامه به وكان
شيخى والدى نور الله ضريحه يقول حاكيا عن مشايخه ان من دفن بمكة وامكن لا تغابها بالغفلة

مطلب من دفن بمكة ومن كان

الملائكة الى موضع آخر فكون هذا فى الحسنة دعاء لنفسه مان يكون جديرا لذلك الموضع الشريف
فتقدم منا يكون للتخصيص لكن لم نجد فيه رواية حكى ان المؤلف كان اماما دينا وعالما متقنا
اقام بمكة مجاورا ثم عاد الى العراق وتوفى ببغداد فى شهور سنة خمسين وستمائة وكان
اوصى الى اولاده ان يحملوه الى مكة ويدفنوه بها ففعلوا ذلك اما بعد اى بعد حمد الله والصلوة
على رسوله فانى قد ترقيت اى صعدت بتدريج ومدرج فى مصاف اليه والعامل فيه عطوت
اى مددت ترقى مراقى جمع مرقاة وهى آلة الصعود اشرف اى العلو وخرجت اى
اجتنبت وسوما خوف من اى يرد سوء الاثم او الضيق وسما مجتنب مشى على وشرعا من
مساقى جمع مسقاة بفتح الميم وهو موضع الشرب اسرف بالسين المهملة اى مجاوزا الحد
عطوت اى تناولت وسوحراتى ومفعوله محذوف اى عطوت ما عطوت بشناتر جمع
شنترة وهى بضم الراء بين المعجمة والمثناة من فوق بعد نون ساكنة اصبع العزم وهو
القصير مع القطع على اعراف المجد حال اى مستعليا على اعالى المجد قال الشيخ الشارح يجوز ان يكون
على اسما بمعنى فوق ويكون مفعول عطوت تقديره تناولت باصابعى فوق اعراف المجد ولعل المعنى
عليه اقول لو ثبت استعمال على اسما بمعنى فوق فى الجر عليه لصح ما قاله لكن المذكور فى كتب
النحو ان على لا تدخل من يكون اسما كما ذكره الجوهرى فى صحاحه بذا انجحا بالذال المعجمة والجيم بعدها
المفصولة اى بكلها وسوءدل من الشناتر بتكرير العامل وضمير الشناتر وطرت من الطيران
استعير للاسراع اى اسرعت بعباب بضم العين المهملة بمعنى الكل الجزم مالى اى المهملة اى الضبط
فى حوض وهو الغوص فى الماء معلق بطرت بحاء المهملة وركوب نبجها بالنون المثلثة فاو له
اى وسطها لعلى وهو متعلق بعطوت ان من تسنم اى علا قننى جمع قنن وهى اعلى الجبل المعالى جمع
المعلى وهى الرفعة استدرك اى استجح من لا اى التجا بحضيضها وهو اسفل الجبل و
الضمير فيه للقنن ذرى المناقب اى اعالى المراتب وهى جمع ذروة وهى فى الاصل اعلى
السنام السنية اى الرفعة اذعت بالذال المعجمة اى انقادت له الامم قصها وهو
المعى الكبير بقضيضها وهو الحى الصغير والمراد بهما هنا كبار الامم وصغارهم وسدان الغطاء

بدل الكل من الكل

وفى بعض النسخ وهو عطف بيان

تمام

بالغفلة

مستهلان بمعنى الكمل يقال جاء القوم قضهم بقضيضهم اى كلهم وهو بالرفع تاكيد للام وبالنصب حال
وهو لكونه معرفة ما قبل بالنكرة اى مجتمعين ومن افتتح قلاع بالكسر جمع قلعة وهى صخرة عظيمة
تنقلع عن الجبل لصعوبة مرامها اقول تتبعت ما عندى من كتب اللغة كالصحاح والغريبين والمغرب وغيرها
وما وجدت القلعة فى هذا المعنى بل القلاع على ان المناسب لمعنى الفتح ما ذكرناه صحاح الحديث
الحديث الصحيح ما سلم لفظه من ركاكة ومعناه من مخالفة آية او خبر متواتا او اجماع وكان
راويه عدلا وفى مقابلته السقيم وحصونها جمع حصن وهو معروف وضميرها للصحاح وذكر
الحصون بعد اقلاع بكون تعميما بعد التخصيص واخت بالمهملة والمعجمة اى ذلت
لها شوارد جمع شارد وهو البعير الذى نفر وامر الدهر تنفر عن الضبط ومن
عادى الى جمع فى المغرب هو ما خوفه اعداء بالكسر والضم بمع احد مما عاد اثر
الاخر فى طلق واحد بين ثوابت اخبار وهو ما صدر عن نزه وهو ما صدر عن
الصحابة او آبائهم جمع الاب وهى المتوحشة من الانس اراد به ما يحترز فظه من الخبر والاثر والضمير
فيه للثوابت ومن مجرد اى قلل شره بالكسر وهو الحفظ من الماء اراد به حفظه من الدنيا وشرد
بالشد اى طرد نومه قاد حزبه اى ملك زمام طائفته وساد قومه من ساد يسود سيادة
وهذا رباع الحديث جملة اسم فاعل من احملت اى صارت ذات محل وهو يبس الكلاء
بانقطاع المطر ذكره فى صحاح الجوهرى قال ابن السكيت تقال امحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا
ممحل ورتما جاء فى الشعر وهو نصب على الحال من الرباع والعامل فيه معنى الفعل فى اسم
الاشارة يعنى اشير الى رباع الحديث حال كونها خربة معطلة اى خالية عن اهلها ومن احيا
ارضا ميتة فهى له هذا لفظ الحديث كيف اقتبسته المه من غير استعارة بانه حديث واشار به الى سبب
تاليف هذا الكتاب ليكون رباع الحديث منسوبة اليه ويوجر يوم الحساب عليه وكانى اذا اجعلتها اى
رباع الحديث طريقا لهذا هذه للظرفية والعامل فيها علانى وعزت لعين المهملة وبالزاى المعجمة
اى غلبت على المصاحبة اليها وبقى على بهما معنى فى اى فى الملازمة والتوجه الى الرباع ووجدت
مزاده بالى اى مواضع طلب الحديث معاد الذياب العادية وهى فاعلة من ان وصحا صحا جمع

صحصح بالصادين وبالحاء المهملات وهو المكان المستوى اماكن جمع امكنة وهو جمع مكان
متعاكبة اى متعاونة غير مستوية وهى صفة اماكن لعلة اراد بها استواء رباع الحديث استواء
من كان فيها من اسلاف المحدثين واستقرارهم على تقريرها كى والبقين وتعاونت اماكن من
شاهد الشيخ من الاخلاف عدم استقرارهم عليه لعقدم الاستبصار ولهذا اشتبهت بالذياب الجاذبة
من غير عثار تتجاوب اى تتجاور وهى صفة ثانية لاماكن او حال عنها الاصداء جمع الصدى وهو
الصوت المسموع مثل صوتك من الجبال وغيرها فى ارجائها جمع الرجا بالقصر وهى الناحية وانى
شبهته اقوال متواطئة الرنا [illegible] ورا بلا معرفة وتتناوب من النوبة اى تتعاقب
العوانى جمع العانية و فى ماءها اى ماء رباع الحديث وتخطب على صفا ربا
الابوام جمع بوم [illegible] فى المواضع المقفرة بعد ما هدر اى صوت
فى صفا ربا شقائق جمع شقيق بكسر الشينين المعجمتين وهى الجلدة الحمراء التى تخرجها
الجعل من شدة صنوفا فيها الاقوام جمع القوم والمراد بهم الفصحاء اذ تخطيب الفصيح عادة وشقشقة
تشبيها له بفعل الجمل قد الحت وهى صفة ثالثة لاماكن او حال عنها نال الحم الناضج النوب
اذا جعل فيه اللحم وهى خلاف السدى الجنائب جمع الجنوب وهى الريح التى تهب من القبلة ما
اسدت اى جعلت ثلج الشمال بفتح الشين وهو ما يقابل الجنوب ضميرها راجع الى ما والباء
فيه زائدة والموصول مفعول الحت قال الشراح ما عبارة عن الادلة اقول الوجه فى ان يجعل ما عبارة
عن الاماكن فعنى جعل الجنائب ذات لحمة تلك الاماكن التى جعلها الشمائل ذات سدى فحينئذ
يستغنى عن تقدير ضمير يعود الى الموصوف كما احتاجوا اليه على توجيههم قبل فاشار الى ان اماكن
الرباع ما اندرست بالكلية لان الريحين اذا اختلفتا على ربع تكشف احديهما ما غطت
الاخرى بسف التراب عليه بخلاف ما اذا هبت ريح واحدة وامتدت اليها ايدى جمع يد
الاسحار جمع السحر بفتحتين وهو اول الصبح والاصائل جمع الاصيل وهو ما بعد العصر الى
الغروب وامتد لها ايدى الاسحار والاصائل اليها عبارة عن كثرة مرور الازمان والاجال عليها
علانى البكاء اى غلبنى [illegible] وهو ضد كانى وعرانى اى غشينى النجيب وهو بالحاء المهملة رفع

الصوت بالبكاء او ليس فيها داع ولا مجيب يعني لم يكن في تلك الاماكن من يدعو الى الشغال
الحديث ولا من يجيبه اعلم ان الشيخ اورد هذين البيتين من القصيدة المعروفة لامرئ القيس
من جملة القصائد السبع على وفق مقصوده ويسمى هذا في البديع استعانة وهو ان يأتي القائل
ببيت غيره ويستعين به على اتمام مراده وكان حقه ان ينبه عليه لئلا توهم انهما شعر قائله لكن تركه
لهما لشهرتهما وما قبلهما قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ما بسقط اللوى بين
الدخول فحومل ذكرى مصدر بمعنى الذكر سقط اللوى بكسر السين والدخول بفتح الدال
المهملة وبالحاء المعجمة وحومل بالحاء المهملة اسما الاماكنة الاتي في حومل بمعنى الواو والبيتان
قوله وقوفا نصب على المصدر بها اي في سقط اللوى الباء فيه بمعنى في صحبي وسوقا على
وقوفا بمعنى قفا مثل وقوف صحبي في ذلك المكان على بعيرتهم جمع بعيرة وهي الناقة التي يقد
بها في السير قيل انه منصوب مفعول وقوفا لكن لوجه ان ينصب بنزع الخافض اي فقفا لان وقوفا
لازم يشهد عليه ما ذكر في الصحاح الجوهري قال وقفت الدابة وقوفا ووقفتها انا وقفا
قال الزوزني الوقوف جمع واقف كقعود جمع قاعد وانتصابه على انه حال صحيح ما قاله
يجوز ان يكون وقوفا ما خوذا من الوقف وينصب مفعولهم بلا نزع الى فض يقولون حال
عن صحبي او استيناف لا تهلك اسفا وهو المفعول نصب على التمييز او حال بمعنى الفاعل او مفعول
له وتجمل اي اجمل الصبر قيل تخلفه ما قبله بتقدير منشدا بمعنى علاني البكاء منشدا او وقوفا
وان شفائي عطف على تقولوه بتقدير اقول او حال من مفعول محذوف اي تقولون لي والحال
ان شفائي عبرة بفتح العين اي دمعة مهراقة اي مصبوبة فهل عند رسم دارس
الفاء فيه للتعليل والاستفهام للانكار من معول بفتح الواو والتشديد وهو ما يستعان
به والشاء عاكد كون شفائه العبرة المهراقة عليه بان لا شفي يستعان به على الصبر عنها
وكون الاستفهام للتقرير والمعول موضع العويل وسوابها ولعمري اللام فيه للابتداء
العمر بفتح العين وضمها البقاء وهو مبتدا خبره محذوف اي لعمري قسمي بعمر هذا او امثاله جائز
شائع بحسب العادة من غير قصد اليمين او تقدير المضاف اي ولو ابهر عمري والا فالقسم بغير الله

منتهى لابد تكبيه مؤمن تقي آني هذا وسوجاب القسم اي ان الاشياء المذكورة في احوال رباع الحديث
في كل اي لمطان جمع محيلة وهي المظنة انقضاض اي سقوط جدرانه جمع جدر وهو جمع جدار
والصغير فيه راجع الى الرباع بتاويل المنزل او الى ربع فضمنها واتقيا حتى تقال انقاض اذا
انشق من غير سقوط حيطانه جمع حايط قال الجوهري الجدار الحائط فعيل هذا يكون في كلامه
تسامح لافضائه الى السقوط وعدته اللهم الا ان يجعل الجدار للدور والحائط للكرم والبستان
وانظر سي اندراس هذا الاثر وسو رسم رباع الحديث الدال على العيني ان على ذات الرباع
وانضاجاج اي انشقاق كظائم جمع كظيمة بمعنى بئر في جنبها بئر وسنها مجرى سخن وفتح الخاء
المعجمة جمع سخنة وهي الدمعة الحارة قال سخنت العين بالكسر وسخن الماء بالضم والفتح فهما
حارا العين ارادها بانبعاج الكظائم هنا انشقاق محاق الدموع اي نواح للعين الباصرة ونواح جمع
كثرة البكاء بفتح البكاء والنهور جمع نهرة بالفتح والبكاء الحزن ودمعة حاتر والذا قال للمدعو له
اقر الله عينك اي برد دمعتك وللمدعو عليه اسخن الله عينه حاصل معنى ما سبق ان من شاهد
الطلل في رباع الحديث كان اكثرهم غير لائق بها وقد بقي في بعضها من هو جدير لها وهم المشتهون
برسم الدار والتوني على الاسلاف الاخيار وفي تشبيههم بالجدران القريبة الى السقوط والحيطان
الراجحة الى الهبوط اشارة الى ضعف حالهم وقرب زوالهم ضمنا لفاء فصل لهم الممات صار كانه رس
الرسم الدال على الذات وكان وهي مخففة كانه واسمها ضمير الشان قد يستناخ اي يطلب
الاناخة وهي ابراك الابل بعرصتها اي في عرصة رباع الحديث البوصة قطعة واسعة بين الدور
وليس فيها بناء ولا مبنى اسم فاعل من الاناخة وضمير لا محذوف اي فيها وينشد ان برفع العيوب بتقديرها
اي في ساحة الرباع وما حولها ولا فصيح بالجيم الا مستمع عفت الديار اي اندرست
محلها بدل منها وسو بيع الميم مصدر ميمي من حل بمعنى نزل اراد به الذين ينزلون فيها فتحا وما بضم
الميم مصدر من اقام بمعنى لزم اراد به الذين طال مكثهم فيها هذا مصراع من بيت سو مطلع قصيدة لبيد
بن ربيعة من القصايد السبع ضمنه الشيخ في كلامه من غير اشعار بصاحبه لكونه معروفا عند الادباء
وبسي هذا في البديع ايداعا وهو ان يضع الكاتب معنى تابد غولها فرجامها ومعنى هذا بيت يعني مكة شرفها الله تعالى التابد

رجامها

التوضيح والغول بالغين المعجمة والرجام بكسر الراء المهملة وبالجيم موضعان **اللهم الا**
قماما جمع قامة بضم القاف وسن الكناسة وهي ما جمع بامة بتخفيف الميم وهي وقع من
طيور الليل هذا من كلام المؤلف للاستثناء من قوله عفت الديار كان الواجب فيه النصب الا انه
جاء بها على البدلية اجراء على اللغة التميمية وذكر اللهم مع اشعار ما بعد الاستثناء غير متصل عنده
وان وجد كان نادرا فعنده اللهم لا تؤاخذني في هذا الاستثناء فان قلت سيأتي اختلاف فيه
فعند من يجوز الفصل فلا اشكال وعند من لم يجوز يقدر الاستثناء قبل اللهم وما بعده بتقدير **وان**
عصرنا هذا اسم الاشارة صفة عصر **والله المستعان عليه والمشتكى من اهله اليه** اي
من اهل العصر الا الله تحريرهم في الحديث كي عالمهم المتقن جدا هو خبرة خبراة **من حفظ**
كتاب القضاعي وهو كتاب الشهاب مؤلفه كان منتسبا الى قضاعة وهو اسم
ابي حي من اليمن **او كتبه ونقابهم** بكسر النون وتخفيف القاف اي علامتهم **من اختصر**
النجم اي كتاب النجم **او انتخبه** اي اخرج منه ما اختاره **فان انضم اليها الخطب**
الاربعون التي زيفها اي نسبها الى الضعف وسبب ضعف الحديث ان لا يكون
بعض رواته عدلا اولا يعرف بما يحدث به او ان يروي عمن لم يره او يضطرب اسناده
بان يرويه عن شيخ ثم يرويه عن دونه وغير ذلك من وجوه الضعف المبينة في كتب الاسناد
النقاد اي الذين ينقدون ويميزون بين الاحاديث **اجمعون فذاك** اشارة الى
ضم اليها الخطب الاربعين **اشلهم** اي شر فهم طريقة تعيين اي مذهبا واعلمهم في
الحقيقة فان اشترأبت بهمته اي امتدت من اشرأبت الجمل اشرئبابا
اذا مد عنقه لينظر الى خطبة الوداع وهو بالفتح اسم لباب من باب التوديع
وبالكسر مصدر ودع وهي الخطبة التي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى في حجة الوداع
قال المصنف في كتاب آخر ان من الكتب الموضوعة خطبة الوداع المنسوبة الى النبي عليه السلام
تبدأ بقوله التاء بالواعظ الناصح وتلقب بفتح التاء بادع الواقع اصله الواعي
اي الحافظ قد ضبطوا الجملة حال من ضمير تلقب الراجع الى من وجمع في ضبطوا نظرا الى معنى

او استئناف جواب لمن قال ما فعل محدث عصرك فضبط عشواء وهي الناقة التي لا تبصر ما امامها فتخبط
اذا مشت بيديها وضبط بالنصب مفعولا مطلقا كقعد القرفصاء او مفعولا به على تضمين ضرب البعير بيديه الارض
والمراد به شرحهم في الكلام من غير بصيرة وحملوا على ما لا يحمل عليه **بابس السيسباء** بكسر
السينين وهو منتظم قشار الظهر اصله على السيسبا، البابس كقولهم جرجر قطيفة وانا شتهم بها على الظهر
النحيف لان من كربه لا يستقر في مكانه ولا يستمر في كلامه لا يثبتون في كلامه المصدور عنهم من غير روية
ولا تأن **الغرب** جمع غاربة وهي موضع يسكن فيه الوحوش ويستتر بالشجر من اساءته وهو
علم جنس الاسد اي الشبيه بالاسد في الهيئة المصيد لما صيد به اي صوت في الغاب وهو بالمهملة تعالى وهو
علم جنس الثعلب ابو الحصين كنية الثعلب سمي به لانه يحصن نفسه بحيلة ارتد وبرداء الردى
اي لبس رداء الردى بفتح الراء وهو الهلاك هذا استئناف جواب عمن قال ما لاهل العصر يتواعظون من
الصنوف كان ينفع بالضاد المعجمة والى المهملة اي يدفع عن في الحديث الحمى موضع يحفظ ان يرعى فيه كل
احد الا المحمي هنا بمعنى الحديث الذي يحفظ عن ما لا يليق به قال الشراح صفة مفعول ينفع لان الغرض
بيانه حال الفاعل كقولك فلان يعطي ولم يتبين ما اعطاه كونه غرضك بيان كونه معطيا لا بيان معطيا له
اقول الظاهر ان الغرض بيان حال المفعول وهو ان في شاهد الشيخ في عصرنا من متوطني ربع الحديث كان السلف
يمنعون منه لامكان وجود الدافع كما انه كان كذلك فالاولى ان يجعل الحذف للاقتصار وذكر الحمى قرينة
على ان المدفوع غير المستحق للذب به لا الكلي والتاء بصيغة المجهول اي استحق ببلاء البلى بكسر الباء مع
القصر مصدر بلي الثوب من كان يغيث بالفتح من غاث الغيث الارض اي اصابها اهليه اي اهل
الحديث او يغيث بالضم من الاغاثة وهي الاعانة يعني دثرت عظام من كان ينفعهم ويحسن اليهم
او يغيثهم عند الشدائد جرت الرياح على مكان ديارهم فكانهم كانوا على ميعاد وهذا من
جملة الابيات التي سوهين بتغرر روي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما قدم المدائن ورأى منازل كسرى وتمثل ببعض اصحابه
بهذا البيت فقال علي رضي الله عنه هيهات هيهات كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة
كانوا فيها فاكهين وهي مأخوذة من الشعراء السابقة بثته وهي مرة من البث وهو الحزن الذي

لا يعبر صاحبه عليه فيبتلى الناس بفشيه مفرور وهو الذى اصابه الفقر و نفثة وهى اقل
من النفل قال صاحب الصحاح اوله البزق ثم الاقل منه النفل ثم النفث ثم النفخ
مصدود وهو الذى يشتكى صدره وما توجنى الله بتشديد الواو اى البسنى التاج
ودوجنى وهو بمعنى توجنى بتاج مصباح الدجى وهو كتاب الفقيه الشيخ محفوظ المالقى
الاسانيد من صحاح حديث المصطفى ودواوين السنن المنيرة وهو ايضا للشيخ من الصحاح
المائوت اى المنقولة تقال حديث مائوث اى يتقله خلف عن سلف كذا فى الصحاح
وانتال الناس اى مال الى الاشتغال بالجد اوهو المبالغة فى الاجتهاد و
انتصابه انه صفة لمحذوف اى انشيا لا جدا بمعنى ذا جد او على انه حال كونهم جادين
لاهوادة فيه اى لا سكون فى حكم الميل ولا فتور تاكيد لما قبله واستيضاح كل حديث
منها واستكشاف معانيه رايت ان اتباع الحسنة الحسنة واجراد
حصان وهو الجيد من فحول الخيل الخير رسنة منصوب بالاجراء تقول اجريت
فلانا رسنة اذا تركته يصنع ما يشاء يعنى به اطالة حبل حصان الخير ليتمكن الجميع
من اخذنا فى العمر الذى سنة وهو واحد السنين منه سنة بكسر السين
ما تقدم النوم من الفتور احصن بالرفع خبر ان اى احكم ما انصرفت اليه اعنة
جمع عنان الهمم جمع همة الشوارع جمع الشارعة وهى الطريقة العوالى
جمع العالية من العلو واحسن ما انحرفت اليه اسنة جمع سنان الرمح وسمى
حديدة فى راسه الصمم جمع الصمة بكسر الصاد وهى الصلب من الرماح الشوارع وهى
الرماح الطوال ورفعها على انها بدل من اسنة والعوالى جمع العالية وهى راس الرمح
فمزجت اى خلطت البحرين اراد بهما الكتابين المذكورين يلتقيان ويخصت
على ما فيهما من الدرر جمع الدر وهو اللؤلؤ الكبير يقال غاص فى البحر على اللؤلؤ
والعقيان وهو صغار اللؤلؤ وضممت الى ما فيهما ما صح من كتابى الشهاب والنجم

ليجتمع الصحاح فى كتاب خفيف الحجم فان قلت لم لم يجعل لما ضم اليه منها علامة
اخرى قلت يجوز ان يكون ما صح من الشهاب والنجم ما خرج من الصحيحين فلم يحتج
الى علامة علامة الصحيحين وبهذا الكتاب شاهدا الى فى الآخر ع اى بذلت جهدى
فى تصحيحه وما قصرت فى تنقيحه وسوانيسى متع حيوتى فى الدنيا وشفيعى المشفع
اى مقبول الشفاعة ان شاء الله تعالى فى العقبى وكفى بالله الباء فيه زائدة
الذى هو عاضد اى معين من وضع لتعالى جدة اى لاجل علو عظمة الله صحيفة
خدة اى بشرة وجهه وعاضد اى قاطع من وضع اى اسرع لنعس بسكون العين
بمعنى الهلاك جدة بالفتح اى نجدة او عظمة وقيل بالكسر اى اجتهاك فى تعدى حد
فى تجاوز قدره وضمير انه للشان ويجوز ان يرجع الى الله اى اسرع فى تعدى حدوده والوامر
حاكم الله ومن يتعد حدود الله الآية عالما تمييز اى كفى من حيث العالمية او حال موكدة
كما تقول جاءنى زيد رجلا صالحا بما عانيت اى تعبت وما فيه مصدرية فى تاليفه وترتيبه
وقاسيت بمعنى عانيت فى تصنيفه وتهذيبه وسميته مشارق الانوار
النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية كذا اصوفى النسخ المصححة
وفى بعضها المصطفية هذا هو الصواب لان الالف لفاو قعت خامسة تعين حذفها
فى النسبة فقول العامة مصطفوى خطاء والصواب مصطفى كذا فى شرح الشافية
فعلامة الخاء لكتاب ابى عبدالله محمد بن اسمعيل البخارى برد الله مضجعه
وموضع الجنب بالارض وتهريق عبارة عن تردية وعلامة الميم لكتاب ابى الحسين
مسلم بن الحجاج النيسابورى طيب الله مهجعه موضع الهجوع وهو النوم
وعلامة التاء لما اتفقا عليه واستبقا فى التصحيح اليه ولك ان تقرا
ان ائمة الحديث المشاهير الذين جمعوا فى الكتب الدائرة ستة احدهم مالك بن انس
هو صاحب الموطا الشيخان اللذان ذكرهما المصنف وابو داود سليمان بن الاشعث
السجستانى وابو عيسى محمد بن سورة الترمذى وابو عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائى

لا يصبر صاحبه عليه فيبتلى الى الناس ويفتشيه محذور وسواس اصابة الفقر ونفثة وهي اقل
من النفل قال صاحب الصحاح اوله البزق ثم الاقل منه التفل ثم النفث ثم النفخ
مصدود وسواس الذي يشتكي صدره ولما توجني الله بتشديد الواو اي البسني التاج
ووجني وهو بمعنى توجني تاج مصباح الدجى وسوكتاب الامعة الشيخ محذوف المفعول
الاسانيد من صحاح حديث المصطفى ودواح النسمة المنيرة وسوايضا للنسخ من الصحاح
المأثوث اي المنقولة تقال حديث مأثوث اي ينقله خلف عن سلف كذا في الصحاح
وانتال النائل اي مال الى الاشتعال ما يمجدا وهو المبالغة في الاجتهاد و
انتصاب انه صفة لمفعول اي انشأ لاجداً ممعنا في الاجتهاد اي بمعنى حال كونهم جادين
لاهوادة فيه اي لا سكون في ذلك المبلغ ولا فتور تأكيد لما قبله واستيضاح كل حديث
منها واستكشاف معانيه رأيت ان اتباع الحسنة الحسنة واجراد
حصان وسو الجيد من فحول الخيل الخير وسنة منصوب بالاجراء تقول اجريت
فلانا رسنة اذا تركته يصنع ما يشاء وبعنى به اطالة جعل حصان الخير ليتمكن الجميع
من اقتفاء في العرف الذي سنة وسو واحد السنين منه سنة بكسر السين
ما تقدم النوم من الفتور احصن بالرفع خبر ان اي احكم ما انصرفت اليه اعنة
جمع عنان الهمم جمع همة الشوارع جمع الشارعة وهي الطائفة العوالي
جمع العالية من العلو واحسن ما انحرفت اليه اسنة جمع سنان الرمح وسمي
حديدة في راسه الصمم جمع الصمة بكسر الصاد وسي الصلب من الرماح الشوارع وسي
الرماح الطوال ورفعها على انها بدل من اسنة والعوالي جمع العالية وسي راس الرمح
فمزجت اي خلطت البحرين اراد بهما الكتابين المذكورين يلتقيان وغصت
على ما فيهما من الدرر جمع الدر وسو اللؤلؤ الكبير تقول غاص في البحر على اللؤلؤ
والعقيان وسو صغار اللؤلؤ وضمنت الى ما فيهما ما صح من كتابي الشهاب والنجم

ليجتمع الصحاح في كتاب خفيف الحجم فان قلت لم لم يجعل لما ضم اليه منها علامة
اخرى قلت يجوز ان يكون ما صح من الشهاب والنجم ما فقد من الصحيحين فلم يحتج
الى علامة علامة الصحيحين وبهذا الكتاب شاهدا لي في الآخرة على اني بذلت جهدي
في تصحيحه وما قصرت في تنقيحه وسوانيسي متع حيوتي في الدنيا وشفيعي المشفع
اي مقبول الشفاعة ان شاء الله تعالى في العقبى وكفى بالله الباء فيه زائدة
الذي هو عاضد اي معين من وضع لتعالى جدك اي لاجل علو عظمة الله صحيفة
خدك اي بشرة وجهه وعاضد اي قاطع من وضع اي اسرع ليعس بسكون العين
بمعنى الهلاك جدك بالفتح اي عظمة وقيل بالكسر اي اجتهاك في تعدي حدوده
في تجاوز قدره وضميره انه من وجوز ان يرجع الا الله اي اسرع في تعدي حدوده الله واوامره
قال الله تعالى ومن يتعد حدود الله الآية عالما تمييز اي كفى من حيث العالمية او حال مؤكدة
كما تقول جاءني زيد رجلا صالحا بما عانيت اي تعبت وعانيته مصدرية في تاليفه وترتيبه
وقاسيت بمعنى عانيت في تصنيفه وتهذيبه وسميته مشارق الانوار
النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية كذا صوف في النسخ المصححة
وفي بعضها المصطفية هذا هو الصواب لان الالف لفا او قعت خامسة تعين حذفها
في النسبة فقول العامة مصطفوي خطاء والصواب مصطفي كذا في شرح الشافية
فعلامة الخاء لكتاب ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري برد الله مضجعه
وموضع الجنب بالارض وتبريد عبارة عن تزويجه وعلامة الميم لكتاب ابي الحسين
مسلم بن الحجاج النيسابوري طيب الله مهجعه موضع الهجوع وهو النوم
وعلامة القاف لما اتفقا عليه واستبقا في التصحيح اليه ولك ان تعرف
ان ابا الحديث المشاهير الذين جمعوا في الكتب الدفاتر ستة اقدمهم مالك بن انس
هو صاحب الموطأ الشيخان اللذان ذكرهما المصنف وابو داود سليمان بن الاشعث
السجستاني وابو عيسى محمد بن سورة الترمذي وابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي

كن الشيخين منهم بالغا في تصحيح الاسناد وبلغا غاية التنقيح والانتقاد حتى
قوى همتاهما من البين على تسمية كتابيهما بالصحيحين اتفق العلماء على ان اصح الكتب
بعد القرآن العزيز الصحيحان ثم اختلفوا في اتهما اصح من الآخر فال بعض صحيح مسلم
اصح وما عليه الاكثر فان صحيح البخاري اصح اعلم اني التزمت ان ابين في كل حديث
انه مما انفرد به احد الشيخين او انفقا عليه لاني وجدت نسخ المشارق مختلفة
في العلامات ولم تكن معلومة ما هي الاصح وانبه على ما وقع من الوهم في بعض
المواضع علامات غير مطابقة للواقع بان نسب الحديث الى الصحيحين ولم يكن
الا في احدهما او اخرجه غيرهما اولم يوافق انهم عليهما واذكر من احوال راوي الحديث
واقتصر على ذكره مرة متتبعا في ذلك للكتب السابقة الشيوخ الثقاة وما
يعلل شرف علم الكتاب وقدره اي هو رتبته الاولى وبصائر اي علوم كثيرة وبصيرة اي حجة قوية
وهو احق بل الانسان على نفسه بصيرة اي حجة من العالمين بكسر اللام والواحد الكثير الطيب المبارك فيه
لله رب العالمين بفتح اللام جمع العالم وهو ما سوى الله والصلوة الزاكية اي الطاهرة الناجية
على سيد الانبياء والمرسلين وعلى صحابته النقات جمع النقة وهو الامين والاسرة الاثبات
جمع الثبت بفتح الباء وهو ثابت القلب عند الحرب اتقال احكمت بثبت اي بحجة الظاهرة
رتب الشيخ هذا الكتاب بترتيب انيق وانتخبه بتهذيب ذليق فاريد ان اذكر كيفية
ترتيبه وفصول الابواب تيسيرا للطالبة وصونا عن الاتعاب **الباب**
الاول مرتب على فصلين الفصل الاول ابتدائي بمن الموصولة او الشرطية
والثاني ابتدائي بمن الاستفهامية **الباب الثاني** رتبه على عشر فصول
الفصل الاول فيما جاء اوله كلمة اني الثاني كلمة اني الثالث كلمة انا الرابع كلمة انه
الخامس كلمة انهم السادس كلمة انها السابع كلمة انك الثامن كلمة انكم التاسع كلمة
انكن العاشر كلمة انا **الباب الثالث** فيما جاء في اوله
حرف **الباب الرابع** رتبه على فصلين الفصل مرتب على

الاول

رتبه على فصلين الاول فيما
جاء اوله كلمة لفا والثاني
حرف الباب
الخامس

خمسة انواع النوع الاول فيما جاء اوله ما النافية الثاني ما الاستفهامية الثالث ما
الخبرية الرابع ما الشرطية الخامس الفصل الاول مرتب على اربعة انواع النوع
الاول فيما جاء اوله حرف يا والمنادى كني الذكور او اسماؤهم الثاني حرف يا والمنادى
مضاف الى القبيل الثالث اجناس شتى الرابع حرف يا والمنادى كني الاناث او اسماؤهن
الباب السادس رتبه على اثني عشر فصلا الفصل الاول
فيما جاء اوله ليس الثاني نعم وبئس الثالث بينا وبينما الرابع قوله لعن الله
الخامس كلمة لو السادس كلمة لولا السابع كلمة ان الشرطية الثامن كلمة خير التاسع
كلمة افعل التفضيل العاشر كلمة كل الحادي عشر كلمة قد الثاني عشر كلمة لقد
الباب السابع رتبه على سبعة عشر فصلا الفصل الاول
فيما جاء اوله مبتدا موصوف بالام الثاني كلمة ايما الثالث كلمة ايكم الرابع كلمة اي مضاف
لا مظهر الى مس بهمزة الاستفهام السادس كلمة الا السابع كلمة الم الثامن كلمة افلا التاسع
كلمة ايئس واو بفتح الواو العاشر كلمة اما المخففة الحادي عشر كلمة مثل بفتح الثاء
الثاني عشر كلمة ايكم الثالث عشر كلمة انا المخففة للكلام الرابع عشر اسم الفعل الخامس
عشر كلمة كل السادس عشر كلمة لم الجازمة السابع عشر كلمة انا المشددة **الباب**
الثامن رتبه على ستة فصول الفصل الاول فيما جاء اوله العدد الثاني
واو القسم الثالث قسم بعدها الله الرابع الفعل المستقبل الخامس المضارع
المعلوم السادس المضارع المجهول **الباب التاسع** رتبه على ستة
فصول الفصل الاول فيما جاء اوله الفعل الماضي المجهول الثالث الكلام الماضي
الرابع كلمة هل الخامس فعل الامر المعلوم **الباب العاشر** رتبه على فصلين
الفصل الاول فيما جاء اوله بلام الابتداء الثاني في انواع شتى **الباب**
الحادي عشر في الكلمات القدسية **الباب الثاني**

KOYUNOGLU
1913

عشر في جوامع الادعية وترتيبه في جميع الابواب ان الحديث اذا اشتركا في الكلمة التي يبتدأ بها فقط يكون اول حروف كلمة بعدها في الحديث الثاني موخرا في حروف التهجي من اول حروف كلمة بعدها في الحديث السابق كقوله من بنى وقوله من تاب وان اشتركا في الحرف الاول يراعى الترتيب في الحرف الثاني من الكلمة كقوله من تعار وقوله من توضا وان اشتركا في الحرف الثاني يراعى في الثالث كقوله من تردى وقوله من ترك وعلى هذا وان اشتركا في كلمتين يراعى بعدها كقولهم جهز جيش العسرة ومن جهز غازيا وكذا ان اشتركا في الكلمات كقوله من رآني في المنام فسيراني وقوله من رآني في المنام فقد رآني وهذا الترتيب لم يتيسر على رسوخ الشيخ عند النوم ووفور سعيه في سير السنن وفليتني لم اكن ربا عنه في جمع الجمان بيد انه نكر الله مراعيه وجعل الفردوس مراعيه

قوله

الباب الاول في ابو هريرة

اخرج البخاري منه قيل كان اسمه في الجاهلية عبد الشمس وفي الاسلام عبد الرحمن قال بترة على عليه السلام انت ابو هريرة فاشتهر بهذه الكنية وكان يحب ان يدعوه الناس بهذه الكنية لتبشر كه لنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن النبي عليه السلام خمسة آلاف وثلثمائة واربعة وسبعين حديثا اخرج له في الصحيحين ستمائة وتسعة احاديث انفرد البخاري منها بثلثة وتسعين ومسلم بمائة وثمانين **من آمن بالله** وهو في الشرع تصديق وجوب الواجب واتصافه بما يليق به **ورسوله** والايمان به تصديقه بكل ما جزم انه جاء به فدخل فيه تصديق جملة كتب الله ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره لانها مما جاء به واما ذكر الايمان بالله مع دخوله في الايمان بالرسول لانه هو الاصل ثم الاقرار باللسان ليس جزءا من الايمان ولا شرطا له عند بعض علمائنا بل هو شرط لاجراء احكام المسلمين على المصدق لان الايمان عمل القلب وهو لا يحتاج الى الاقرار وقال بعضهم انه جزء منه لانه ظواهر المنصوص عليه الا ان الاقرار لما كان جزءا له شابه الوضيعة والتبعية فعبر بها في حالة الاختيار حتى لا يكون تاركه

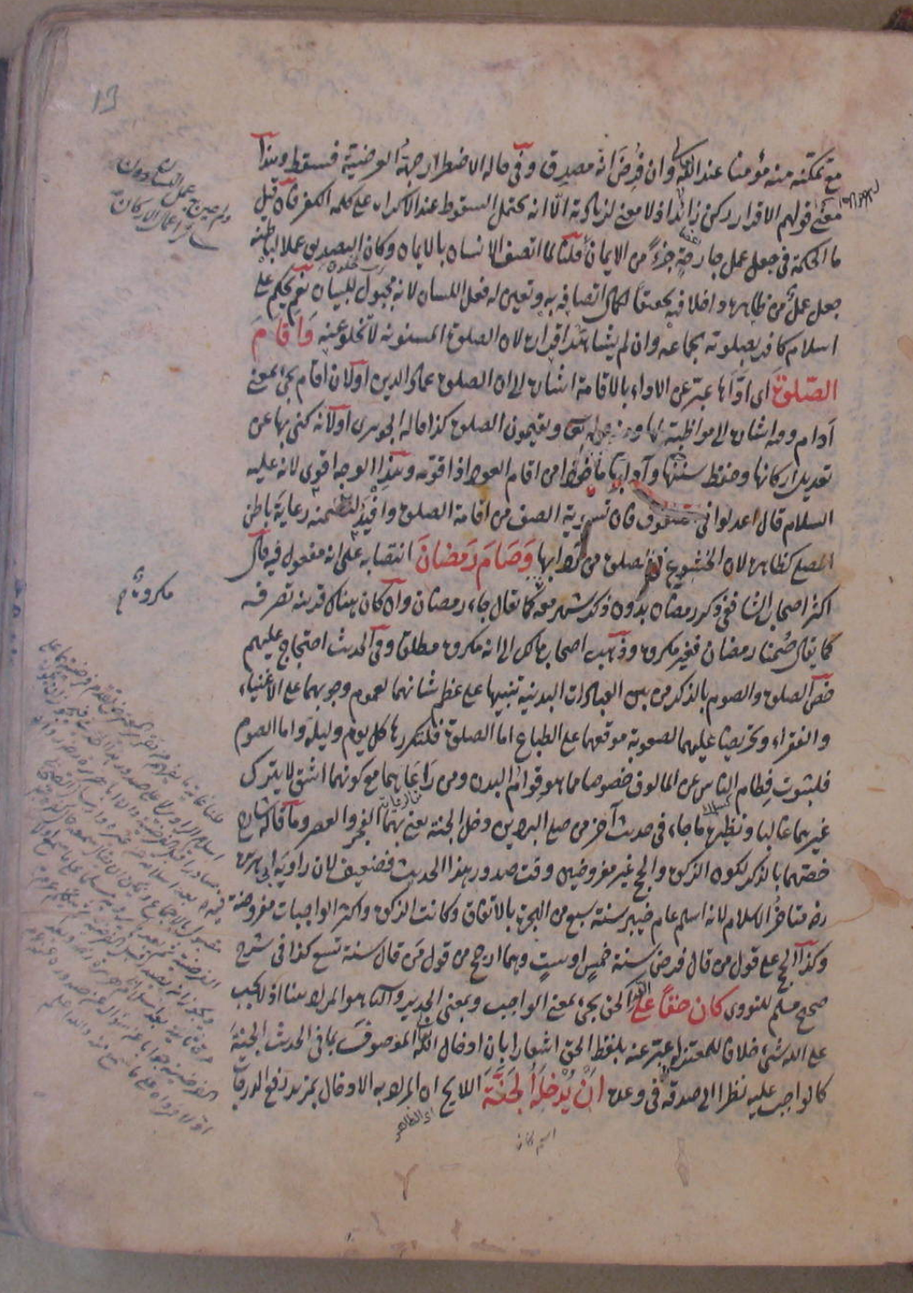

مع تمكنه منه مؤمنا عند الله وان فرض انه مصدق وفي حالة الاضطرار جبة الوضيعة فسقط وهذا معنى قولهم الاقرار ركن زائد اذ لا معنى لزيادة الا انه يحتمل السقوط عند الاكراه على كلمة الكفر فان قيل ما الحكمة في جعل عمل جارحة جزءا من الايمان قلنا لما اتصف الانسان بالايمان وكان البصير بعلانيته جعل عمل من ظاهره واخلاقه بمعنى لكمال اتصافه به وتعين له فعل اللسان لانه مجعول للبيان ثم يحكم على اسلام كافر بصلوته بجماعة وان لم يشاهد اقرار لان الصلوة المسنونة لا تخلو عنه **واقام الصلوة** اي اداها عبر عن الاداء بالاقامة اشارة لان الصلوة عماد الدين اولا ان اقام بمعنى ادام وهو اشارة الى المواظبة لها وهو جعلها تعلو وتعجبون الصلوة كذا في الجوهري اولا نه كنى بها عن تعديل اركانها وحفظ سننها وآدابها مما فاتها من اقام العود اذا قومه وهذا الوجه اقوى لانه عليه السلام قال اعدلوا في صفوفكم فان تسوية الصف من اقامة الصلوة وايضا التعميم رعاية لباطن المصلي كظاهره لان الخشوع في الصلوة من لبها **وصام رمضان** انتصابه على انه مفعول فيه فان اكثر اصحابنا قالوا في ذكر رمضان بدون ذكر شهر معه كما تقول جاء رمضان وان كان هناك قرينة تصرفه كما اذا صمنا رمضان فغير مكروه وفي ذهبت اصحابنا كما لك لانه مكروه مطلقا وفي الحديث احتجاج عليهم فخص الصلوة والصوم بالذكر من بين العبادات البدنية تنبيها على عظم شانها لعموم وجوبهما على الاغنياء والفقراء وتحريضا عليهما لصعوبة موقعهما على الطباع اما الصلوة فلتكررها كل يوم وليلة واما الصوم فلشوق فطام النفس عن المالوف خصوصا ما هو قوام البدن ومن رعاياتهما كونهما اشق لا يترك غيرهما غالبا ونظيره ما جاء في حديث آخر من صلى البردين دخل الجنة يعني بهما الفجر والعصر وما قالوا ان خصتهما بالذكر لكونه الركن والحج غير مفروض حين وقت صدور هذا الحديث فضعيف لان راويه ابو هريرة متاخر الاسلام لانه اسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة بالاتفاق وكانت الزكوة واكثر الواجبات مفروضة وكذا الحج على قول من قال فرض سنة خمس او ست وهو ارجح من قول من قال سنة تسع كذا في شرح صحيح مسلم للنووي **كان حقا على الله** اي بحق بمعنى الواجب وبمعنى الجدير والحقيق هو المراد هنا اذ لا يجب على الله شيء خلافا للمعتزلة اعتبر عنه بلفظ الحق اشعارا بان ادخال الله الموصوف بما في الحديث الجنة كالواجب عليه نظرا الى صدقه في وعده **ان يدخله الجنة** اللايح اي الظاهر

او بالتجاوز عن السيئات والافوز الايمان كاف لمطلق الدخول في الجنات **ياجر في سبيل الله**
وفي بعض نسخ البخاري جاهد مكان ياجر البحر اسم من البحر ضد الوصل ثم غلب الخروج من ارض الى
ارض وترك الاولى للثانية **او جلس في ارضه التي ولد فيها** وهذا دليل على ان الحديث صدر
بعد فتح مكة لان البحر قبل كانت فريضة لكل مومن في الابتداء ليجتمع عند النبي عليه السلام و
ينصروا دينه فلما قوي الاسلام بفتح مكة سقط فرضيتها ولهذا خير بين البحر والجلوس فيكون
ياجر جملة مستانفة جوابا عما قال احد الثوار حاصل من حق من ياجر **ق زيد بن خالد الجهني**
رض هو بضم الجيم وفتح الهاء منسوب الى جهينة وهي قبيلة تنتهي عند الرواية عنه قبل ما رواه عن
النبي عليه السلام بثلثون حديثا اخرج له في الصحيحين ثمانية احاديث المتفق عليه منها خمسة وباقيها
لمسلم **من آوى** بمد الهمزة وقصرها اي ضم اليه وكل من جاءنا ولازمنا وساعدنا يكون التقدير في الازم
والمد في المتعدي كما شهر وبه جاء القرآن العزيز قال تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف وقال
وآوينا هما الى ربوة **ضالة** وهي ما ضل من البهيمة واللقطة تعم لكن اكثر استعمالها في غير الحيوان
فهو ضال هذا ساء لكم الآخر اي اثم وضل سان لكم الدنيا اي ضمن ان هلكت الضالة تجبر
عنه بلفظ الضالة للمشاكلة ولا يخفى ان الوجه هو الاول **ما لم يعرفها** ومعنى التعريف التشهير
وطلب صاحبها كما قال عليه السلام في حديث آخر حين سئل عن اللقطة عرفها سنة قال شمس الائمة
الحلواني لكن التعريف ان يشهد عند الاخذ ويقول آخذها لاردها على فعل ذلك ولم يعرفها
بعد كفى قال الشراح المراد من الضالة في الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمي نفسه بخلاف
الغنم واقول ليت شعري ما دعاهم الى هذا التقييد واخراج الغنم من حكم الحديث نعم فرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر بينهما حاصله ان الابل اقوى واجسر على
الظآء فالاولى ان لا يؤخذ حتى يجيء صاحبه والغنم ضعيف فينبغي ان يؤخذ لئلا يضيع
ولا يفهم منه ان لا يجب التعريف في الغنم ولا يأثم بتركه **ق ابن عباس رضي الله عنه** انفاعا
الرواية عنه قيل كان خير حبر الامة دعا له النبي عليه السلام بالفقه والحكمة ما رواه عن النبي عليه
السلام الف وستمائة وستون حديثا في الصحيحين مائتان واربعة وثلثون حديثا انفرد البخاري بمائة وعشرة

وستة بتسعة واربعين **من ابتاع** اي اشترى طعاما وهو ما يوكل **فلا يبعه حتى يستوفيه**
اي يقبضه قيد الطعام اتفاقي لان بيع ما لم يقبض منهي منقولا كان او عقارا عند الشافعي ومحمد
ومنهي في المنقول فقط عند ابي حنيفة وابي يوسف وقال مالك واحمد يجوز فيما سوى الطعام
فيع هذا كمون قيد الطعام للاحتراز **هر ابن عمر رض** روى سلم عنه قبل اسلم مع ابيه بمكة
وهو صغير وكان من اهل العلم والورع حتى اعتق الف عبد مما رواه عن النبي عليه السلام
الفان وستمائة وثلثون حديثا له في الصحيحين مائتان وثمانون حديثا اتفق سلم باحد
وثلثين والبخاري باحد وثمانين **من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر** التابير ان يشق وعاء النخل
الذي فتحمل فيه شيئا من طلع نخلة ذكر فاذا فعل ذلك بالنخل صار اصلحا للتمر باذن الله تعالى
فثمرها للذي باعها الا ان يشترط المبتاع اي اشترى ماله بقول استريت النخلة
بثمر بها هذا هو الحكم لكن قد يقيد بكون البيع بعد عدم ذلك العقد وبهذا مفهوم المخالفة
عند الاصوليين وبهذا اخذ عامة الشافعي ومالك فيفهم من قوله بعد ان تؤبر ان النخلة اذا بيعت
قبل ان تؤبر فثمرتها لمن يشتري الا ان يشترطها البايع لنفسه وانما قلنا كذا لانكروا
حجية المفهوم الحقوا غير المؤبرة بالمؤبرة لان الثمر لما ظهر تغير حكمه فلا يدخل في البيع من غير اشتراط
فصار كالزرع ولو كان بعض النخيل مؤبرا وبعضه في بستان واحد جعل كما يبر كله **ومن**
ابتاع عبدا فماله اي مال ذلك العبد **للذي باعه الا ان يشترط المبتاع** بان يقول اشتريت
العبد مع ماله وكذلك الحكم في الجارية يستدل به مالك على ان العبد يملك المال لانه اضاف المال الى العبد
والاصل في الاضافة التمليك لكنه ثبت بهذا بيع ملكه للبايع وقال ابو حنيفة العبد لا يملك لعموم قوله عليه السلام
العبد لا يملك الا الطلاق ويحمل الاضافة في الحديث على الاختصاص كما في حبل الفرس وقد علله قوله فماله للذي
باعه لانه اضاف المال اليهما وحاله واحد ويمتنع ان يملك شيء واحد في حالة واحدة ملكا تاما فيكون
اضافة المال العبد مجازا وعن هذا قالوا العبد اذا بيع لا يدخل تحت البيع الذي عليه في البيع الا ان يشترطه
المبتاع وقال بعضهم يدخل سائر عورته فحط والاصح انه لا يدخل لظاهر الحديث **ق عايشة**
رضي الله عنها انفاعا الرواية عنها فيما رويته عن النبي عليه السلام الفان ومائتان وعشرة احاديث
لها في الصحيحين مائتان وسبعة وثلثون حديثا انفرد البخاري باربعة وخمسين وسلم بتسعة وستين

عائشة
قالت دخلت علي سائلة ومعها ابنتان لها فلم تجد عندي غير تمرة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل
او ان ابتلي
فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من ابتلي الابتلاء سواء امتحان لكن اكثر استعمال
الابتلاء في المحن والبنات ههنا تعد محنة لان غالب هوى الخلق في الذكور من هذه البنات بشيء
ومن بيانية مع مجرورها حال عن شيء فاحسن اليهن فسر شارح هنا الاحسان اليهن
كن له
بالتزويج بالاكفاء ولكن الاوجه ان يعم الاحسان كن له سترا من النار لان احتياجهن اليه
كان اكثر حال الصغر والكبر ففي سترهن بالاحسان يجازى بالستر من النيران مر ابو هريرة
رضي الله عنه روى مسلم عنه من ابطأ به عمله يعني من اخره في الاخرة عمله السيء او تفريطه في العمل
الصالح وفي الصحاح يقال بطؤ مجيئك وابطأت بمعنى واحد لم يسرع به نسبه اي لم ينفعه
شرف نسبه ولم ينجبر نقيصته به اقول لاح لي ههنا اشتباه ثم اندفاعه اما الاول فلان ظاهر
الحديث يدل على ما ينافي قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم
كانوا
وما التناهم من عملهم من شيء لان المفسرين فسروا بان ذريات المومنين صغارا او
كبارا يلحقون بآبائهم في المراتب من غير ان ينقص من مراتبهم شيء ولا شك انها متفاوتة
فذرية من كان اصلح يكون اكثر مرتبة ممن سودونه في الصلاحية فعلم منه ان شرف النسب
نافع واما اندفاعه فبان يقال المراد من النسب في الحديث شرف النسب من جهة الدنيا او يقال
المذكور في الآية يكون في الجنة والحديث محمول على الصراط وفي لفظ الابطاء والاسراع اشارة
اليه يؤيده ما روي ان النبي عليه السلام قال يكون رجل سواء من يجوز على الصراط فيلتفت فلا يرى
روى مسلم عنه
وراءه احدا فيقول يا رب ابطأت بي فينادي يا عبدي عملك ابطأ بك مر انس رضي الله عنه
قيل ما رواه عن النبي عليه السلام الفان ومائتان وعشرون احاديث له في الصحيحين ثلثمائة
وثمانية عشر حديثا انفرد البخاري بثمانين ومسلم بتسعين قال كان النبي عليه السلام مع
اصحابه فمر عليهم بجنازة فشهدوا عليه خيرا فقال عليه السلام وجبت ثم مر عليهم باخرى
فشهدوا عليه شرا فقال ايضا وجبت فاستفسروا عما قاله فقال من اثنيتم عليه
خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار ذكر الثناء مقارنا للشر للمشاكلة
فان قيل كيف اثنوا شرا على تلك الجنازة مع ثبوت النهي عن سب الاموات قلنا يحتمل ان يكون
الحديث قبل ورود النهي وان يكون النهي عنه في شان غير الكفرة والمنافقين والمظاهرين
بفسق وبدعة واما هولاء فلا حرج في ذكرهم بالشر بعد موتهم تحذيرا من طريقهم والتخلق باخلاقهم
قال الشيخ المظهر معنى الحديث من اثنيتم عليه خيرا وكان ثناؤكم مطابقا لافعاله وليس معناه ان
ثناءكم مطلق موجب لان مستحق الجنة لا يكون من اهل النار بقول احد وكذا عكسه وقال النووي في شرح

صحيح مسلم الصحيح انه على اطلاقه وان كل مومن مات فالهم الله الناس الثناء عليه كان ذلك دليلا على انه من
اهل الجنة وان الله تعالى شاء مغفرته والا لم يكن للثناء فائدة وقد اثبتها له رسول الله صلى الله عليه
وسلم يؤيده ما روي انه عليه السلام قال حين اثنوا على جنازة جاء جبرئيل وقال يا محمد ان
صاحبكم ليس كما تقولون انه كان يعلن كذا ويسر كذا ولكن الله صدقكم فيما تقولون وغفر له ما لا
تعلمون واما قوله عليه السلام وجبت في الثناء السيء فمحمول على التهديد لان الله تعالى يحتمل ان يتجاوز
عن معاصي المومنين انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء
في الارض ذكر هذا الكلام ثلث مرات للتاكيد واضافة الشهداء الى الله للتشريف ومشعرة بانهم
عند الله بمنزلة في قبول شهادتهم لانه تعالى عدلهم بقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس والوسط العدل كذا قال الشيخ الكلاباذي ق انس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه من احب
ان يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء هذا النهي محمول على امور الاخرة بقرينة
ما روي انه عليه السلام قاله في اثناء خطبته بعد ما صلى الظهر فذكر الساعة وذكر ما فيها من الامور العظام
ثم قال عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط فلم ار كاليوم في الخير والشر فاكثر الناس
البكاء واكثر عليه السلام ان يقول لهم سلوا ويجوز ان يكون اعم والمغيبات التي عند الله علمها
مستثناة منه الا اخبرتكم ما دمت اي مدة كوني ثابتا في مقامي اراد به مقام الحسي
وهو المنبر لحصول مزيد المكاشفات له عليه السلام فيه وما قاله شارح يجوز ان يراد منه مقام
المعنوي وهو مقام النبوة فضعيف لان قرينة الحال لا تساعده ولانه يوهم لامكان زوال
النبوة عنه وهو ممنوع خ سهل بن سعد رضي الله عنه روى البخاري عنه قيل ما رواه عن النبي عليه
السلام مائة وثمانية وثمانون حديثا المتفق عليه منها ثمانية وعشرون وباقيها للبخاري من
احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا يعني تفسير لقوله هذا وهو
من كلام الراوي او المص رجلا كان يقاتل المشركين وقتل في الاخير نفسه قاله في
غزوة خيبر وكان ذلك الرجل يدعي الاسلام فعرف النبي عليه السلام بنور النبوة ما سبق فيه
من الشقاوة المقدرة فاخبر انه من اهل النار قبل ظهور سببه منه فلما كان كما قال ظهر معجزة له
عليه السلام م ابو موسى وعائشة رضي الله عنهما روى مسلم عنهما قيل كان ممن هاجر الى الحبشة ثم الى

المدينة مارواه عن النبي عليه السلام بثمانية وستون حديثا له في الصحيحين ثمانية وستون اتفرد
البخاري باربعة ومسلم بخمسة عشر **من احب لقاء الله** اي المصير الى دار الآخرة ومعنى محبته
ان الموحد اذا كان عند النزع في حالة لا يقبل الايمان فيها يبشر برضوان الله ومحبته فيكون
محبة احب اليه من صيرورته **احب الله لقاءه** اي افاض عليه فضله واكثر العطايا له واما
فسرناه به لان المحبة على ما فسروا بميلان القلب لا يليق الى الله تعالى فيجعل على منتهاه، **ومن**
كره لقاء الله ومعنى كراهته ان الكافر ممن يرى ما اعد له من العقوبة وهو بحال لا يكون
اهمات **كره الله لقاءه** ومعنى كراهته بعده عن رحمته واراد نفرته لا الكراهة
التي هي النفرة لانه لا يليق اسنادها الى الله تعالى فالتقوى ليتم بغي الحديث ان حبهم لقاء
الله سبب لحبت الله لقاءهم ولان كراهتهم سبب لكراهته لقاءهم من بيان وضعهم بانهم بحبوه
لقاء الله ممن احب الله لقاءهم الى سنا كلامه توضيحه ان محبة صفة لله تعالى ومحبة العبد له تابعة
لها ومنعكسة منها كظهور عكس الماء على الجدار ويؤيد ما روي انه عليه السلام قال لمن احب الله عبدا
عشقه عليه وفي عدم بحبهم على بحبونه في القرآن اشارة اليه فعلى الحديث من احب لقاء الله
فهو سبب للاخبار بانه احب لقاءه اذ قنا الله حلاوة محبته واقنا بمزيد عنايته
خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه **من احتبس فرسا** الاحتباس ضد التخلية يجي
متعديا ويجي بمعنى الوقف **في سبيل الله** وهو في الجملة كل سبيل تطلب به رضاؤه
لكنه عند الاطلاق يحمل على سبيل الجهاد لانه هو المتعارف وقيل يحمل على سبيل الحج لما روي انه رجلا
جعل بعيرا له في سبيل الله فامره النبي عليه السلام ان يحمل عليه الحاج **ايمانا بالله وتصديقا**
بوعده في اثابة الطاعات **فان شبعه** بكسر الشين وسكون الباء الوحدة ما يشبع
وريه بكسر الراء وتشديد الياء ما يرويه **وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة**
يعني يجعل في ميزان صاحبه ثوابا بمقدار سنخ الاشياء **م معمر بن عبد الله رض** روى
مسلم عن معمر بعيم العيمي قبيل ما رواه عن النبي عليه السلام قصة احاديث اتفرد مسلم منها بحديثين
من احتكر اي اقترح ما يشتريه وقت الغلاء ليبيعه وقت زيادة الغلاء **فهو خاطئ** بالهمزة
وفي رواية فهو ملعون اي مطرود عن درجة الابرار لا عن رحمة الغفار استدل مالك بعموم

الحديث على ان الاحتكار حرام في المطعوم وغيره وقال الشافعي والثاني في الاقوات
خاصة وحملوا الحديث عليها لما روي ان الراوي كان يحتكر الزيت ويحمل الحديث على احتكار
القوت عند الغلاء وكفى ذلك دليلا لان الصحابي اعرف بمراد النبي عليه السلام كذا قالوا
ولكن فيه تامل لان فعل الراوي لا يخصص عموم الحديث وكذا قوله بهذا العام فحقق بذلك
لا يكتب في عند المحققين حتى ينقل عن النبي عليه السلام لاحتمال ان يقوله باجتهاده فان قلت
روى ابو امامة ان النبي عليه السلام قال لا تحتكروا عليهم الاقوات الحديث مذكور في جامع الاصول
لعل الشافعي حملوا المطلق على المقيد لكونهما في حادثة واحدة قلت ذكر مسلم لذا الحديث في حكم واحد
كما حملوا في صوم كفارة اليمين على صوم كفارة الظهار فصيام ثلثة ايام على قراءة مشهورة عن ابن مسعود
فصيام ثلثة ايام متتابعة اخ وهما محل قوله المطلق والمقيد وردا في سبب فحلا كما يون فيه بل يعلون
بهما لان الغرام المزاحم في الكسبا كما علوا في وجب صدقة الفطر قوله عليه السلام ادوا عن كل عبد وبقوله
عليه السلام ادوا عن كل عبد مسلم ذكرا كان او انثى حر او عبد وفي التامل ما ذكرت كان في حديث غير مخصص و
حديث الذي مخصص فخص منه الصبي والمجنون قيل الحكمة في تحريم الاحتكار رفع الضرر عن العامة
حتى لو كان عند انسان طعام محتاج من زرعه واضطر الناس اليه اجبر على بيعه دفعا للضرر
عنهم **ق عايشة رض** اسقاط عن الرواية عنها **من احدث** اي اتى بامر جديد **في امرنا هذا**
اي في ديننا عبر عن الدين به تنبيها على ان الدين هو امرنا الذي نشتغل به **ما ليس فيه** اي
شيء لم يكن له سند ظاهر او خفي من الكتاب والسنة **فهو رد** اي الذي احدثه مردود باطل
ابن مسعود رضي الله عنه اسقاط عن الرواية عنه قبل اسلم قديما بمكة وهاجر الهجرتين فصلى
القبلتين ما رواه عن النبي عليه السلام ثمانية وثمانية وارجوه حديثا له في الصحيحين ماية
وعشرون اتفرد البخاري منها باحد وعشرين ومسلم بخمسة وثلثين **من احسن في الاسلام**
اي صار خالصا وقبل معاينة بشائر الاسلام لان مات **فلا يؤاخذ بما عمل في الجاهلية**
يعني بما عمل في زمان الفترة قبل بعثة النبي عليه السلام من جناية على نفس غيره او غصب
مال او اتلاف قاله لمن ساء اذ لا يؤاخذ بما عملنا في الجاهلية **ومن اساء في الاسلام**

طلب اجابر صاحب الطعام على بيعه في وقت الغلاء

اى لم يخلص او ارتد بعد الاسلام **اخذ بالاول والآخر** فان قلت الحديث مخالف لقوله
ص ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قلت معنى يره يستحق الشر والعقوبة
ومن احسن فى اسلامه يغفر له ما كان يستحقه من العذاب **خ** ابو سعيد رض روى
البخارى عنه **من اخذ اموال الناس** وبهذا الاخذ اعم من ان يكون بحق او غيره و
لذا لم يقيده بقوله ظلما **يريد اداءها** الجملة حال من المستكن فى اخذ **اداها الله عنه**
وبهذا جملة خبرية لفظا ومعنى اى يسترالله لقاءه باعانته وتوسيع رزقه وبجوز
ان يكون انشاء معنى بان يخرج مخرج الدعاء لم ان قصد بها الاخبار عن المبتدا مع كونها انشاء
معنى كما جاز ايانا وبلبا بقوله فسقى لان معناه وقعه وكذا قوله غفر الله لزيد فانه
ويكون المبتدا والخبر انشاء معنى وانما يستقيم مريد الاداء بهذا المعنى بصيغة اسقاط الواجب
عليه فقارنه لاخذ وذا دليل على خوفه **ومن اخذ اموالهم يريد اتلافها اتلفه الله**
يعنى اتلف امواله وانما قال اتلفه لان اتلاف المال كاتلاف النفس او لزيادة زجر و
الكلام فيه كالكلام فى اداها **ق** سعيد بن زيد رض اسمه عن الرواه عنه قيل كان احد
العشرة المبشرة بشهد ان بهذا لغير بدر مارواه عن النبى عليه السلام اربعة احاديث
لم فى الصحيحين ثلثة اصلا للبخارى والباقى متفق عليه **من اخذ شبرا من الارض ظلما** وهو وضع
الشئ فى غير موضوعه ونصبه على انه مفعول له اوحال او تمييز **طوقه** الضمير المستتر فيه للظالم عائد
للاخذ والبارز الى شبر وسواء انشاء معنى دعاء عليه او اخبار ومعنى التطويق تكليف الظالم على
جعله طوقا لوم القيمة لقوله شارة الى هذا الوعيد بانى يوم القيمة ليس زمان التكليف اولان الزلفة تكليف
تعجيز للايذاء لا التكليف ابتلاء للجزاء ومثله واقع كما قال عليه السلام فى حديث آخر ان المصورين
يكلفون ان ينفخوا الارواح فيما صوروه يوم القيمة او معناه يجعل له كالطوق فى عنقه
حقيقة كما قال **ج** سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة وقيل معناه يطوق اثم ذلك ويلزمه
كلزوم الطوق **الى سبع ارضين** ومن قال ارادمنها سبعة اقاليم فقد اخطأ، اولا وجه
لتحميل شبر لم يأخذ ظلما بخلاف طباق الارض فانها تابعة لهذا الشبر ملكا وغصبا استدل الشافعى

ومحمد بالحديث على قولهما وسوان الغصب يجرى فى العقار لان اخذ الارض ظلما غصب وقال ابو حنيفة
وابو يوسف لا غصب فى العقار لان الغصب فى الشريعة عبارة عن ازالة اليد المحقة واثبات
اليد المبطلة وازالة يد المالك انما يكون بالنقل ولا تصور ذلك فى العقار والجواب عن الحديث
ان الظلم اعم من الغصب لان الظلم قد يكون بمجرد اثبات اليد ولا نسلم ان تحقق الاعم يحقق الاخص
خ ابن عمر رض روى البخارى عنه **من اخذ من الارض شيئا بغير حقه خسف به** الباء
للتعدية الجملة اخبار ويجوز ان يكون انشاء معنى والخسف غوص ظاهر الارض **يوم القيمة الى**
سبع ارضين وفيه دليل على ان الارض فى الاخرة الصا سبع طباق **ق** ابو هريرة رض اسمه
عبد الرحمن عنه **من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة** هذا محتاج الى
التاويل لان مدرك الركعة لا يكون مدركا لكل الصلوة اجماعا فعنه اضمار تقديره فقد ادرك وجوب
الصلوة يعنى من لم يكن اهلا للصلوة ثم صار اهلا وقد بقى من وقت الصلوة قدر ركعة لزمته
تلك الصلوة وكذا لو ادرك قدر تحريمة فتقييده بالركعة بناء على الغالب لان ما دونها لا يوفى
قدرا وقيل تقديره فقد ادرك فضيلة الصلوة يعنى من كان مسبوقا فادرك ركعة مع الامام
فقد ادرك فضيلة الجماعة فعلى هذا قيد ركعة تكون لافراغ ما دونها وقيل معنى الركعة ههنا
الركوع ومعنى الصلوة الركوع اطلاقا للكل على الجزء يعنى من ادرك الركوع مع الامام فقد
ادرك تلك الركعة **ق** ابو هريرة رض اسمه عن الرواية عنه **من ادرك ما له بعينه** اى بذاته
بان يكون عينا لا دينا او معنى بالتفريعات الشرعية عند اللهبة والوقف وغيرها **عند رجل افلس**
اى صار ذا فلوس بعد ان كان ذا دراهم والتغيير اعم منه **او انسان قد افلس** هذا شك
من الراوى **فهو** راجع الى من **احق به** اى بماله **من غيره** قال اصحابنا الشافعى البايع اذا
وجد ماله عند المشترى المفلس قبل ان يفسخ العقد واخذ الثمن وكذا الوجد المقترض ماله
عند المستقرض المفلس وقال الشافعى له الفسخ والاخذ بل هو كسائر الغرماء فيحمل الحديث
على العقد بالخيار يعنى لو كان الخيار للبايع وظهر فى مدته ان المشترى مفلس فالاصح انه يختار

وقف

اى لم يخلص او ارتد بعد السلام اخذ بالاول والآخر فان قلت الحديث مخالف لقوله
ص ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قلت معنى يره يستحق الشر والعقوبة
ومن احسن في اسلامه يغفر له ما مضى يستحقه من العذاب خ ابو سريحة رض روى
البخاري عنه من اخذ اموال الناس وهذا الاخذ اعم من ان يكون بحق او غيره و
لذا لم يقيده بقوله ظلما يريد اداءها الجملة حالية من المستكن في اخذ او اداءها الضمير
وهذه جملة خبرية لفظا ومعنى اى يستر الله لداءه باعانته وتوسيع رزقه ويجوز
ان يكون انشاء معنى بان يخرج مخرج الدعاء لم اقصد بها الاخبار عن المبتدا مع كونها انشاء
معنى كما ذهب اليه بقوله فحسبي لان تعالى وصفه وكلامه لا يستعمل بها الاخبار لم يخرج الى التاويل بخلاف
فيكون كالمبتدا والخبر انشاء معنى وانما يستحق مريد الاداء هذا الاجر اذا صحت نيته استظهارا الواجب
عليه مقارنة الاخذ وذا دليل خوفه ومن اخذها اى اموال يريد اتلافها اتلفه الله
يعني اتلف اموله واما مال اتلفه لان اتلاف المال كاتلاف النفس او لزيادة زجر و
الكلام فيه كالكلام في اداءها ق سعيد بن زيد رض اسقاط الرواة عنه قيل كان احد
العشرة المبشرة بشهد ان هذا كلها غير بدر ما رواه عن النبي عليه السلام اربعة احاديث
رواه الصحيحين ثلثة اصحابها للبخاري والباقي متفق عليه من اخذ شبرا من الارض ظلما وهو وضع
الشيء في غير موضعه ونصبه على انه مفعول له او حال او تمييز طوقه الضمير المستتر فيه القائم مقام الفاعل عائد
للامن والبارز الى شبر وسوا انشاء معنى دعاء عليه او اخبار ومعنى التطويق تكليف الظالم على
جهة ذكر طوقا يوم القيمة لقوله شارع هذا الوعيد اى يوم القيمة ليس زمان التكليف اول الزلفة تكليف
تعجيز للايذاء لا تكليف ابتلاء بل جزاء ومثله واقع كما قال عليه السلام في حديث آخر ان المصورين
يكلفون عند نفخ الارواح فيما صوروا يوم القيمة او معناه نجعل له كالطوق في عنقه
حقيقة كما قال ص سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة وقيل معناه يطوق اثم ذلك وبازائه
كالزوم الطوق الى سبع ارضين ومن قال ان له منها سبعة اراض فقد اخطا، اذ لا وجه
لتحميل شبر ما يأخذ ظلما خلاف طباق الارض فانها تابعة لهذا الشبر ملكا وغصبا استدل الشافعي

قال النبي صلى الله عليه وسلم
من جمع المال بخيلة
حبة حبة فهلكه التمرة
قبة قبة وسبق عليه
وزره ذرة ذرة

ومحمد بالحديث على قولهما وسوا ان الغصب يجري في العقار لان اخذ الارض ظلما غصب وقال ابو
ابو يوسف لا غصب في العقار لان الغصب في الشريعة عبارة عن ازالة اليد المحقة واثبات
اليد المبطلة وازالة يد المالك انما تكون بالنقل ولا تتصور ذلك في العقار والجواب عن الحديث
ان الظلم اعم من الغصب لان الظلم قد يكون بجحود اثبات اليد ولا نسلم ان تحقق الاعم يحقق الاخص

خ ابن عمر رض روى البخاري عنه من اخذ من الارض شبرا بغير حقه خسف به الباء
للتعدية الجملة اخبار وجوز ان يكون انشاء معنى والخسف غوص الشيء في ظاهر الارض يوم القيمة الى
سبع ارضين وفي رواية في الاخرى الى سبع طباق ق ابو هريرة رض اسقط
عن الرواة عنه من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة هذا محتاج الى
التاويل لان مدرك الركعة لا يكون مدركا لاصل الصلوة اجماعا فقيه اضمار تقديره فقد ادرك وجوب
الصلوة يعني من لم يكن اهلا للصلوة ثم صار اهلا وقد بقي من وقت الصلوة قدر ركعة لزمته
تلك الصلوة وكذا لو ادرك قدر تكبيرة فتقييده بالركعة بناء على الغالب لان ما دونها لا يعرف
قدره وقيل تقديره فقد ادرك فضيلة الصلوة يعني من كان مسبوقا فادرك ركعة مع الامام
فقد ادرك فضيلة الجماعة فعلى هذا قيد ركعة تكميلا لاخراج ما دونها وقيل معنى الركعة ههنا
الركوع ومعنى الصلوة الركوع اطلاقا للكل على الجزء يعني من ادرك الركوع مع الامام فقد
ادرك تلك الركعة ق ابو هريرة رض اسقاط الراوية عنه من ادرك ماله بعينه اى بذاته
بان كان عينا لا كرضا او معنى بالتصرفات الشرعية مثل الهبة والوقف وغيرهما عند رجل افلس
اى صار ذا فلوس بعد ان كان ذا دراهم والفقير اعم منه او انسان قد افلس هذا شك
من الراوي فهو راجع الى من احق به اى بماله من غيره قال اصحابنا الشافعي البايع اذا
وجد ماله عند المشتري المفلس وله ان يضيع العقد ويا خذ المبيع وكذا لو وجد المقترض ماله
عند المستقرض المفلس وقال احمد ليس له الفسخ والاخذ بل هو كسائر الغرماء فحملوا الحديث
على العقد بالخيار يعني لو كان الخيار للبايع وظهر في مدة ان المشتري مفلس فالاصح له ان يختار

الغبن وهذا ارشاد للبايع على الارفق وبعضهم اضافه الى البايع لان الاصل فى الاضافة التمليك والمبيع لا يخرج عن ملك البايع اذ الخيار له فكون اضافته اليه حقيقة وعلى قولهم يكون مجازا لان الاضافة يكفى باعتبار كون الخيار له فى الاصل وجانب الجملة احق بالاعتبار ق سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه اسلم على يد ابى بكر رض وكان اول من رمى بسهم فى سبيل الله وكان مستجاب الدعوة لدعوة عليه السلام له بقوله اللهم سدد سهمه واجب دعوته وهو آخر العشرة المبشرة موتا مات عن اثنتين وسبعين سنة روى عنه السلام ماتان واحد وسبعون حديثا له فى الصحيحين خمسة وثلثون انفرد البخارى بخمسة ومسلم بثمانية عشر من ادعى الى غير ابيه عدى الاوعبائى لكن صحح بعضهم الانتساب وهو يعلم انه غير ابيه الواو فيه للحال فالجنة عليه حرام اى عالما عامدا غير مكره فلو اعتبر عنه بهذه العبارة تشديدا فى الزجر عنه لانه مؤد الى الفساد الكبير وهو ان الفعل موجب اخرا لما هيلته وما فهم من قوله حرام المنع على الابد وقد ثبت بالدلائل ان المؤمن لا يكفر بالمعصية ولا يمنع من الجنة ابدا اجيب بان المراد منه فعال بعض هو محمول على المستحل وقال النووى معناه لا يكون من الفائزين الداخلين اولا ثم انه يجازى بعد وقد لا يجازى ويعفى عنه ق ابو هريرة رض الله عنه من اراد اهل المدينة بسوء اذابه الله اى اهلكه الله بكليته عبر عنه بالذوب تهويلا فى ايلامه لان الهلاك بالذوب اشد مما يكون بغتة كما يذوب الملح فى الماء وفيه اشارة الى ان اهل المدينة لو فوروا علمهم وصفاء قلوبهم مشتهون بالماء ومن يريد كيدهم يتبع نكاية كيد من اليه كما ان الملح يريد افساد الماء فيذوب فى الحوض سوء مخصص بعثة جيوش عليه السلام وهى آخروه سوء عام وهذا اصح الاقوال ان مسلم بن عقبة كما حارب المدينة ايام بنى امية اهلكه فنعرفه عنها ويزيد بن معاوية اهلك ايضا بعد الرجوع وغيرهما من صنع صنيعهما فان قلت ما ذكرت يدل على ازالة العقوبة بالكلية فى الدنيا وقد جاء فى حديث آخر مذكور فى مسلم لا يريد احد اهل المدينة بسوء الا اذابه الله فى النار ذوب الرصاص قيل هذا فى حق من قصد ما على غفلة

اى ذوب الرصاص فى النار متعلق بالمصدر

دون من اتاها جهادا كامرء استباحها فان قيل كان الانسان لا يؤاخذ بما فى قلبه فلم اوخذ فى هذا الحديث قلنا مجازاته بكونه اهم لقوله بالاصرار فانه فى قصد سيئة قاصر عليه يؤاخذ به بسببى بيانه فى شرح حديث ان الله تجاوز عن امتى وفى رواية من كان ه كاذ من ان له مع هذا الاشكال ق عدى بن حاتم رض اسمه على ما رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم ستة وستون حديثا له فى الصحيحين خمسة اخرج المتفق عليه منها ثلثة والاخران لمسلم من استطاع منكم ان يستتر من النار اى يتخذ حجابا منها ولو بشق تمرة بكسر الشين اى جانبا يعنى وان كانت الصدقة قليلة فليفعل منصوبا بمحذوف اى فليتصدق او ليتصدق وكرر اللام وان لغة للاخفش بوزنه ما قبله م جابر رضى الله عنه روى مسلم عنه انه كان من مشاهير الصحابة وقال كنت مع النبى عليه السلام فى تسع عشرة غزاة غير بدر واحد روى عن النبى عليه السلام الف وخمسمائة واربعون حديثا له فى الصحيحين مائتان وعشرة اخرج البخارى بستة وعشرين ومسلم بمائة وستة وعشرين من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل وهذا فى معنى الحديث الاول لكنه اعم اقول كان ينبغى للمصنف ان يقول جابر بن عمرو ليميز عن جابر بن سمرة لانه من الرواة ايضا ولعل تركه لكونه من مشاهير الصحابة ومعروفا عند الاطلاق عدى بن عميرة رض وسمع العين والراء المهملتين وكسر الميم قبل الياء قيل مارواه عن النبى عليه السلام عشر احاديث ولم يخرج له فى الصحيحين سوى ما روى مسلم عنه من استعملناه اى جعلناه عاملا منكم خطاب للمسلمين وفيه اشارة الى ان استعمال الكافر غير جائز على عمل فكتمنا بفتح الميم اى اخفى عنا مخيطا نكرة فى سياق النفى فما فوقه معطوف على مخيطا اى شيئا ما فوق الابرة فى الصغر كان الضمير فيه راجع الى مصدر كتمنا غلولا قال ابو عبيدة هو الخيانة فى الغنيمة خاصة فاطلاق الغلول على الكتم يكون للتشديد حيث شبهه بالخيانة فى المغنم فى الاثم وقال غيره هو الخيانة فى كل شئ والاول هو الظاهر يأتى به اى بما غل

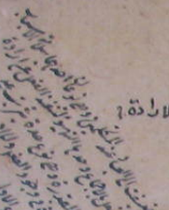

يوم القيمة تفضيحا له وتعذيبا عليه وفي الحديث تحريض للتجار على الامانة وتحذير لهم عن الخيانة وان كانت في شئ قليل خ ابن عباس رض روى البخاري عنه من استمع الى حديث قوم عدي الاستماع بالى لتضمنه معنى الاصغاء وهم له كارهون الجملة حال من القوم او من ضمير استمع يعني حال كونهم يكرهونه لاجل استماعه او صفة قوم والواو لتاكيد لصوقها بالموصوف كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم الجملة الاسمية صفة قرية مجردة عن الواو والضمير كما في الاقرية وهاهنا دخلت الواو لتاكيد لصوقها بالموصوف او يفرون منه شك من الراوي صب في اذنيه الآنك بمد الالف وضم النون جمع انك وهو الاسرب وقيل الرصاص الابيض قال الجوهري افعل بضم العين من ابنية الجمع ولم يجئ منه واحد الا انك يوم القيمة الجملة اخبار او دعاء عليه لعل هذا الوعيد في حق من يستمع لاجل المعصية واما من استمع صدقت قوم ليمنعهم عن الفساد او ليحترز عن شرورهم فلا دخل في هذا بل يحمد ويجب او يستحب بحسب الوقت ق عايشة رض انفرد عن الرواة عنها من اسلم اي عقد عقد السلم وهو عقد على موصوف في الذمة يبذل عاجلا وفي رواية اسلف فلان اسلم معناهما واحد في تمر بالتاء المثلثة في اكثر النسخ وفي بعضها بالمثناة من فوق فليسلم في كيل وهو مصدر كال يريد به ههنا ما يكال به معلوم ووزن معلوم الواو فيه بمعنى او والا لزم الجمع في السلم الواحد بين الكيل والوزن وليس كذلك بالاجماع الى اجل معلوم وهو المدة المفروضة لغة، شئ السلم المؤجل جائز بالاجماع واما الحال فجوزه الشافعي وابو حنيفة مستدلا بهذا الحديث لان الاجل المعلوم مذكور فيه ولو لم يكن شرطا ما ذكر فان قلت لو فهم من ذكر شرطيته للزم ان يكون الكيل والوزن شرطا في السلم وليس كذلك لجواز السلم في العدديات المتقاربة بالعد فجوابه الحديث ان اسلم في كيل فليكن بكيل معلوم وان اسلم في موزون فليكن بوزن معلوم وان اسلم باجل فليكن الى اجل معلوم علمت الكيل والوزن ليس مما لابد منه في السلم لان الغرض منه معرفة مقدار المسلم فيه كما يكون بهما يكون بالذرع والعد فلهذا اصبح فيهما الى

المقدر المذكور واما في الاجل فلا اصبع لان الاجل مما لابد منه في السلم اذ السلم بيع معدوم فان شئ اذ لا كون وانما شرع ضرورة دفع حاجة الفقير حتى يملك الثمن في الحال وتعذر اكتساب المسلم في الاجل ولو كان السلم حالا لا يجب تسليم المسلم فيه فلا ضرورة لاشرعية السلم في صورة تعذر ان يصل الثمن بالبيع الصحيح خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه من اشار الى اخيه اي اخيه المسلم والنهي في حكمه بحديد اي بما هو آلة القتل لانه جاء في رواية بسلاح فان الملائكة تلعنه يعني تدعو عليه بالبعد عن الجنة اول الامر لانه خوف مسلما باشارة وسوء ادب لعله لا يعلم ان يترتب على مسلما اولا انه قد يسبقه السلاح فيقتله كما صرح في رواية مسلم لا يشير احدكم الى اخيه فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده وان كان اخاه اي المشير اخا للمشار اليه لابيه وامه يعني وان كان بارا لا ولم يقصد ضربه كنى به عنه لان الاذى لا يتعمد فتل اخيه غالبا ابو هريرة رض روى مسلم عنه من اشترى طعاما يعني مكايلة فلا يبعه حتى يكتاله وكذا الحكم في الموزونات دون المذروعات لان الذرع كالوصف فالزائد للمشتري واما العدديات فكالموزونات عند ابي حنيفة وكالمذروعات عندهما واما نهي عن البيع قبل الكيل لان الكيل فيما يبيع مكايلة من تمام قبضه لانه انما يتعين به فكان البيع قبل الكيل كالبيع قبل القبض كان منهيا صار قبل اتمامه منهيا ايضا فعلم منه ان قبض الطعام وقع اتفاقا فاعلم انه نعم من قبض الشراء انه لو ملك المكيل بهبة او ميراث او غيرهما جاز له ان يبيعه قبل الكيل وفي قوله فلا يبعه انه لو وهبه جاز وهو قول محمد وانما قيد بالشراء بالمعاوضة لانه لو كان مجازفة لا يشترط الكيل المتوسل بعض بهذا الحديث على ان البائع لو كان لا يحضر المشتري لا يكتفي به بل لابد للمشتري كيل آخر بعد قبضه لكن الاصح انه يكتفي به لان كيل البائع بحضرة المشتري كالكيل فان قلت ما ذكرت مخالف لما روي انهى النبي عليه السلام عن بيع الطعام حتى يجري فيه صاعا صاع

البايع وصاع المشتري فلت الحديث محمول على اجتماع الصفقتين وباب السلم وهو مخالفا
اشترى المسلم اليه من رجل كذا اكيلا او امرب السلم بقبضه فانه لا يصح الا بصاعين لاجتماع الصفقتين
بشرط الكيل احدهما شراء المسلم اليه وثانيهما قبض رب السلم وهو كالبيع الجديد ق ابن مسعود
رض اعتاعن الرواه عنه من اشترى مخفلة بتشديد الياء وهي حلوبة لا تحلب اياما حتى يعظم ضرعها
فيظن المشتري انها لبونة فردها وفيها شاة لا ان كونها مخفلة عيب فيها وللمشتري ان يردها
به فليرد معها صاعا عين لفاردها بعد ان يحلبها فليرد معها صاعا عوضا من لبنها لا بعض اللبن
حدث في ملك المشتري وبعضه كان موجودا فلعدم تميزه امتنع الرد وقد قيمته فاوجب الشارع
صاعا قطعا للخصومة من غير نظر لاقلة اللبن وكثرته كما علل به بقوله لان من عادة الخ
الانعس حال قوم المرد وقد يكون من تمر لما ثبت انه اتى على احدهما حولا وقال صاعا من تمر وهل اخرجه
المعتبر في كل قوت البلد وتخصيص التمر بالذكر لكونه غالب قوتهم والحنطة واذا ذكرت مطلقا لكن
لا يرد اللبن ما لا يوكل شرعا لنجاسته وكذا اللبن الجارية لان الجارية تأخذ في الاعتياض عنه على ما ذكر في
شرح احكام الاحكام عمل ان فيها الحديث واثبت الخيار في المخفلة وقال ابو حنيفة لا خيار فيها
والحديث متروك العمل به لانه مخالف للاصل المستفاد من قوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وهو
الجاني المثلي او القيمة عند فوات العين او مثال انه كان قبل تحريم الربوا بان جوز في المعاملات افعال
ذلك ثم نسخ كذا في الميسر هر ابو سر رض روى مسلم عنه من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني
فقد عصى الله لانه علة اللام لا يامر ولا ينهى الا بامر الله ونهيه ومن اطاع اميري فقد اطاعني
ومن عصى اميري فقد عصاني لان اميره موافق له هر ابو سر رض روى مسلم عنه من
اطلع في بيت قوم بغير اذنهم اي لمن له ان ينظر في بيت من شق باب او كوة وكان الباب
غير مفتوح فقد حل لهم ان يفقأوا عينه عمل بالحديث الشافعي واستقط عنه ضمان العين قبل هذا
عند اذا فقاها بعد ان زجر فلم ينزجر واصح قوليه انه لا ضمان مطلقا لاطلاق الحديث وقال ابو
حنيفة عليه الضمان لان النظر ليس فوق الدخول فمن دخل بيت غيره بغير اذنه لا يستحق ففاء عينه
فجناية اولى فالحديث محمول على المبالغة في الزجر ق ابو سر رض انفرد عن الرواية عنه من اعتق
رقبة مؤمنة الرقبة مؤخر اصل العتق وهو ما يعبر به عن كل الذات اعتق الله اي انجى الله اذا ذكر

بلفظ الاعتاق لان كلمة بكل اربا منه من النار الاعرب بكسر الهمزة وسكون
الراء العضو وفي الحديث استحباب اعتاق كامل الاعضاء انما ما للقابلة وعن هذا قال بعض شافعي ان
معتق الذكر الذكر والانثى وتعتيد الرقبة بالمؤمنة دل على ان اعتاق الكافر ليس بهذه المرتبة
وان كان فيه فضل بلا خلاف ق ابو سر رض انفرد عن الرواية عنه من اعتق شقصا بكسر
الشين النصيب وفي بعض النسخ شقصا على وزن فعيل وهو الباقي النصيب من مملوك وهو لم
من اه يكون تاما او ناقصا فعليه خلاصه في ماله اي على المعتق ان يخلص ذلك المملوك باداء
قيمة نصيب الآخر من ماله وفيه حجة على ابي حنيفة حيث قال لا يلزمه خلاصه بل جوز سعاية العبد يكون
ماله نصيب الآخر محتبسة عنده وهو ان يكون الصيغة اختيار كتوب اذا اتاه الكاتب بدل الكتابة
فعلى صاحب النوب ان يقبض فيعتق ما نقص من الصيغة وفيه اضاد فع لقول من يرى ان باية العبد
يعتق من بيت المال والقول من قال يبقى نصيب الآخر على ملكه اعلم ان صيغة اعتق تقتضي الاختيار
صنع منه اه واحد الورثة بعض قريبه فعتق عليه لا يلزم عليه خلاصه لانعدام اختيار في
ذلك العتق فان لم يكن له مال ظاهره نفي لمطلق المال لكن المراد منه ما يساوي قيمة نصيب
الآخر سوى حوائجه الاصلية قوم المملوك قيمة عدل اي لا ينقص من قيمة الوسط ولا يزاد عليها ثم
استسعى عابناء المجهول اي طلب العبد بسعاية قيمة نصيب الآخر غير مشقوق عليه اي حال
كون العبد لا يشق عليه بالزيادة على قوته عدلا والا لم يعتق فيما سبق قوم المملوك مع اه التقويم لابد منه في
صورة يسار المعتق لكونه منفعا من صون اعسار لان التقويم في حد الصور لكان لدفع ضرر
المملوك فيثبت في يسار لدفع ضرر المالك ق ابن عمر رض انفرد عن الرواية عنه من اعتق عبدا
بينه وبين آخر اي عبدا مشتركا فيه قوم عليه اي العبد على من اعتقه قيمة ماله قيمة عدل لا
وكس ولا شطط اي لا ينقص ولا يزاد من قيمته الثابتة له الجملة صفة لقيمة مؤكدة عنها والضمير العائد مقدر وهو فيها ثم اعتق عليه ان كان موسرا الضمير عليه وفي كان
عائد للاعتاق فان قلت لفظة ثم تعضد تاخر عتق العبد عن تقويمه والحال انه حاصل بنفس الاعتاق

هذا يجوز سعاية العبد بعض
يشترك الاعتاق او الاستسعاء
او فصلت موسرا وبينه على العبد
لان الاداء واجب لا يسقط الا بالاداء
مع الاداء والسعاية لا تجاب
والاستسعاء يقتضي العتق على العبد
وهو لا يملك للمعتق بحال في حالة
حاشية الدر
والنور

ان واحد الورثة بعض قريبه
صورته رجل مات وترك ابنا واحدا
ابنا وورثها فترك ابنا واحدا
والاخ فورث نصف اخيه ثم
عليه لا يضمن نصف اخيه
لان الاداء ضروري لا احتيا
لاب في التوبة وكذا اذا استسعا
مع الاداء ضروري لا احتيا
مع غير الاداء يضمن نصف قيمة
ن غير الاداء يضمن نصف قيمة
والنور

لا بعد قلت معنى اعتق عليه يحكم بعتق العبد مع الزام العامل على سيده ولفظ عليه تدل عليه ولا شك
ان الحكم متأخر عن التقويم ق جابر رض انتفاعا بالرواية عنه من اعمر رجلا عمرى وهو مفعول مطلق لاعمر
معنى تملك الشئ مدة العمر له ولعقبه بكسر القاف وسكونها اى لولده وولد ولده والضمير له المجرور او لمن
صورة ان تقول اعمرتك هذه الدار فاذا مت عادت الى اولى ورثتى فقد قطع قولها حقه
هذا الضمير اى لمن فيها اى فى الية اعمارها وهى لمن اعمر على بناء المجهول اى يكون ملكا لمن وهب له و
لعقبه قال مالك العمرى تمليك لمنافع الدار دون رقبتها والحديث حجة عليه خ ابو عيس رض بفتح
العين المهملة وسكون الباء الموحدة عبد الرحمن بن جبير رض وهو بفتح الجيم وسكون الباء والوصل
روى البخارى عنه قبل هذا سوى هذا الحديث من اعتبر مريضا اى صار تاجرا ذا اعتبار اراد به
المشى فى سبيل الله اى فى طرق يطلب فيه رضاء الله ممتثلا لسبيل طلب العلم وحضور صلوة الجماعة
وغير هما حرمه الله على النار م ابو سريحة رض روى مسلم عنه من اغتسل يوم الجمعة ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له من
النوافل ثم انصت حتى يفرغ الى الخطيب وهو مذكور هكذا فى نسخة ذكر الجمعة والخطبة من خطبته ثم صلى
معه غفر له ما بينه اى الذنوب الكائنة بين الوقت الذى صلى فيه الجمعة وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلثة
ايام وهو المرجح عطف على ما بينه بتقدير المضاف اى ذنوب ثلثة ايام زائدة عليها اعلم ان المغفور
هو الصغائر ان وجدت وان لم توجد لكون الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهما
رجونا ان يغفر من الكبائر لعموم قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ولقوله ص ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء كما ذكره الحديث ممن يشاء الله وان لم تصادف صغيرة ولا كبيرة
كتب به الحسنات وفى الحديث دلالة على ان الجزاء المذكور مرتب على الشروط المذكورة فلا تحصل
اذا انتفى منها شئ وعلى ان الغسل مسنون للصلوة لعطف اتاه الجمعة عليه ق ابو سريحة رض اتفقا
على الرواية عنه من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة اى كغسل الجنابة قيل امر له به غسل الجنابة صعقة
وهو اشارة الى السحاب موافقة زوجته ليلة الجمعة لكونه اغض على البصر والوجه الاول اولى
ثم راح اى مشى الى الجمعة فظاهرها فكانما قرب بتشديد الراء اى تصدق بدنة ارله منها الابل

لو قوعها فى معابد البقر ومن راح فى الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح فى الساعة
الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن اى اعظم قرنا وصفه به لان قرنه ينتفع به ومن راح
فى الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة وهى بكسر الدال وفتحها معروفة ومن راح فى الساعة
الخامسة فكانما قرب بيضة قال مالك الرواح هو المشى بعد الزوال فملكوه الساعات
المذكورة فى الحديث محمولة على الساعات اللطيفة وقال الشافعى التبكير لا الجمعة افضل
فيحمل الرواح فى الحديث على السير قبل الزوال وما قاله شاذ مع هذا تكون المراد
من الساعات فى الحديث الساعات النجومية فرد دقة لانه لو كان كذلك لكان الخطبة
بعد الساعة السادسة لانها تكون بعد نصف اليوم لا فى الساعة السادسة كما يشعر به لفظ الحديث
بل الوجه ان يقال يجوز ان تقدر الشارع من فجر ذلك اليوم الى وقت الخطبة خمسة اقسام
فيسمى كل قسم ساعة على وجه التغليب فان قلت لقائل ان يقول السابق الى الجمعة اولى
كان ينبغى ان تكون مراتب فى اول الساعة الاولى افضل ممن اتى فى آخرها مع انهما مستويان
فى البدنة قلت يجوز ان تكون بدنة من جاء فى اولها اكمل من بدنة من جاء فى آخرها واما اشتركا
فى اصل البدنة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة ليكتبوا ثواب من حضر الجمعة وهم غير
الحفظة واللام فيه للعهد يستمعون الذكر اى الخطبة فلا يكتبون اجر من جاء فى ذلك الوقت
اجر له من اجر مجرد مجيئه فلا يكتبون اصلا وقيل يكتبونه بعد الاستماع خ سلمان
رضى الله عنه روى البخارى عنه قيل كان سلمان الفارسى عبدا اسلم لما قدم النبى عليه السلام
المدينة فاشتراه فاعتقه ما رواه عن النبى عليه السلام ستون صديقا اخرج البخارى منها اربعة
ومسلم ثلثة من اغتسل يوم الجمعة وتطهر ما استطاع من طهر ثم ادهن بالزيت او مس من طيب
ثم راح فلم يفرق بين اثنين اى لم يوقع الخلاف بينهما بالنميمة
ولم يتخط رقاب الناس بالعبور بينهما قبل قبح التخطى لقوله لم يتعلق به غرض صحيح اما لو تعلق كالتقدم
فى مواضع الصفوف المعدة المحاذية لابواب الزيادة التى لا يجوز تقدم فى المجئ ولم يتقدم

ملك المواضع ملا فتح فصح ما كتب له اى قدره من النوافل والكتابة بمعنى التقدير كما جاء بمعنى الوزن والحكم
كذا قاله الجوهري ثم لما اخرج الامام وقفه ايذانا بان الامام ينبغي ان يتخذ مكانا عاليا قبل صعوده
المنبر تعظيما لشانه كذا وجدناه في ونسخي المرموزة انصتت اراد به سكوته للسماع الخطبة
لا مطلق السكوت لقد لاحسن فيه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى ينبغي ان يقدر في
هذا الحديث وفضل ثلثة ايام موافقا لحديث ابي هريرة السابق قريبا لان حسنة واحدة
بعشر نا طق وهذا الحديث ساكت والساكت يحمل على الناطق اذا لم تأت قضية واحدة
او يحمل حديث ابي هريرة متاخرا عن حديث سلمان لئلا يكون الجزاء اولا بسبعة
ايام ثم زاد الشارع تفضلا منه او قال هذا الحديث بالنسبة الاجر تاخر وحديث ابي
هريرة تاخر بالنسبة الاجر تقدم وابن بكر م وائل بن حجر رضي الله عنه وابن نا ليا بالمثناة تحت وجر بضم الهاء المهملة وسكون
والراء المهملة قيل مار واه عن النبي عليه السلام لصدوره بصوه صدقا اخرجه مسلم منا بسبعة
من اقتطع اي اخذ ارضا ظالما لغيره وهو عليه غضبان اي متعرض عنه ومعذبه وان قترنا
غضب الله بكذا لان الغضب كيفية نفسانية ومن مستحيلة على الله تحل على ما يليها وكذا كل ما اطلق
على الله من الكيفيات النفسانية كالفرح والرحمة والغيرة وغيرها يؤول على ما يليها جوازا لتضافه
بحسب ما خص الغضب بالذكر هذا العاصم مع انه يغضب على كل عاص لان الظالم لم يرض بقسمة
الله وغضب عليه حتى طمع في قسمة غيره فجوزي بالمثل م ابو امامة اياس بن ثعلبة الحارثي
رضي الله عنه امامة بضم الهمزة واياس بكسر الهاء نبا مشناة من تحت وثعلبة بعين النا المثلثة وسكون
العين المهملة قيل مار واه عن النبي عليه السلام لصدوره بما ليس بحلف كحديث القذف ونصيب الزوجة
من اقتطع حق امرئ وهذا بعمومه متناول لما ليس بمال كحد القذف ونصيب الزوجة
وغيرهما مسلم قال القاضي عياض تقييده به لان الحق طيب بالشرع فهم المسلم لا الاعتراز
عن الكافر لان الحكم فيه كذلك المسلم قد يدعي حق الكافر او جب رعاية لانه يمكن ان يرضي المسلم
المظلوم بعرض دنيوي فيعفو عن ظالمه والكافر لا يصلح ولكن يحتاج الا ان يحمل عليه من ذنوب
المظلوم فيكون الاعرض صبرا بيمينه اي بحلفه الكاذب فقد اوجب الله له النار وحرم
عليه الجنة بكوه اشارة لا تعظم هذه الجريمة وتهويلا لمرتكبها وان كان مؤولا وتاويله عرف فيما بين

من حدث من لقمي الاغر ابيه فقال له رجل وان كان اي حقه شيئا يسيرا يا رسول الله قال واه كان قضيبا
وهو قطعة غصن من اراك وهو بالفتح شجرة المسواك ق سفيان بن ذهير رضه وهو بضم الزاء المعجمة على صيغة
التصغير قيل مار واه عن النبي عليه السلام خمسة اعوام لم في الصحيحين حديثا اتفقا على الرواية عنه من اقتنى
اي امسك كلبا لا يغني عنه اي لا ينفعه والضمير في عنه عائد الى من ذرعا تمييز اي من جهة حفظ زرعه
ولا ضرعا اي لا منفعة من جهة حراسة ذات ضرعه ومواشيه نقص وهو يجي لازما ومتعديا وههنا لازم
من عمله اي من اجر عمله الماضي فيكون الحديث محمولا على التهديد لان ضبط الحسنة بالسيئة ليس مذهب
اهل السنة بل هو مذهب المعتزلة وقيل من اجر عمله المستقبل حين يوجد وهذا اقرب لان الله تعالى لا ينقص
نقص من مزيد فضله في ثواب عمله ولا يكتب كاملا لا يكون ضبطا كل يوم قيراط وهو في الاصل نصف دانق
والمراد به ههنا مقدار معلوم عند الله تعالى قيل صح في بعض روايات هذا الحديث نقص من عمله كل يوم قيراطان
فما التوفيق بينها فلينظر فيه اضلا في الروايتين باعتبار نوعين احدهما اشد اذى من الاخر او باختلاف
المواضع فيكون القيراطان في مدينة ومكة لغفلتهما والقيراط في غيرهما او قال انه باعتبار الذهن في الشارع
للمارا ي عدم اجتنابهم عن الكلاب مثلا قيراط لكثرة الغفلة بها حتى كان انهم كانوا يأكلونه مهما غلط بنقص
قيراطين م جابر رضه روى مسلم عنه من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن بضم الراء مسجدنا اي
من مسجدنا وفي صحاح الجوهري يقال قربته بكسر الراء يقربه بفتحها قربانا اذا دنوت منه وهو هذا مكروه تحريما
غير محتاج لانعقاد من الامر به النهي عن حضور المسجد انما نهى عن قربه حينئذ قبل هذا النهي حاضر مسجد النبي عليه السلام
بقرينة هذه الاضافة وقال الجمهور انه عام لهوا عليه السلام في حديث آخر فلا يقربن المساجد فيكون الاضافة
للملابسة او التقدير مسجد اهل ملتنا ولا العلة وهي فان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه بنو آدم عامة
توجد في سائر المساجد فيعم الحكم الكراهة بالملائكة الحافظة مواضع العبادات لا الملازمة لانسان في جميع الاوقات
ومع تاذيهم من هذه الروائح وانه مخصوص بها او عام لكل الروائح الخبيثة بما يقتضي علة الى الشارع وهذا
العلة يدل على انه لا يدخل المسجد وان خالياعن الانسان لانه محل الملائكة لكن المفهوم مما روى انه عليه السلام
قال من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ولا يوذينا بريح الثوم انه علة المنع تاذي بني آدم فيجوز دخوله لفقد
كان خاليا ويمكن ان يقال لا تنافي بين العلتين لقد يكون ان يكون كل منهما علة مستقلة والله اعلم او يقال تاذي
الملائكة يكون لتاذي الناس منها وفي قوله مما يتاذى منه بنو آدم دون ان يقول مما يتاذى بني آدم اشارة الى ان
لان الحكم المعلق بالشيء الموصوف بكونه وصفا سببا لكمال فاقبل صحبت الحكماء واجتنبت السفهاء فعلى هذا يجوز

اسم فعل بمعنى متعد بالجار وهو استعملتم شهداءكم ولازما كما في هذا الحديث فعناه تعالوا
فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ذاك وسواشارة الى الامر الذي لا تؤتى اي لا
يهلاك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ارجو ان تكون منهم اي من دعاه
خزنة الجنة هذا من باب اسلوب الحكيم فان قلت ما معنى ارجو وابو بكر كان من المتقين
زوجين قلت اشار بذلك الى ان ثواب الاعمال شتى ان لا يجزم به بل يرجى ان يوصل
اليه الخ، معتبر ليتها ح ابن عباس رض روى البخاري عنه من بدل دينه فاقتلوه
احتج به الشافعي على ان المرتد يقتل وعلى ان النصراني لو اتهود او اليهودي اذا تنصر
يقتل ان لم يعد على ما هو عليه قالوا المتمتع المرتد لا تقتل لان النبي عليه السلام نهى
عن قتل النساء بل تجبر على الاسلام لو ان تغلب وكذا غير العرب لو ان ارتد لا يجبر على العود
ولا يقتل بنا، على ان الكفر ملة واحدة ع اما ع ان الحديث ليس مجرى على عمومه
لان الكافر لو اسلم لا يقتل اجماعا ق عثمان رضي الله عنه انتفاء ع الرواية عنه
قتل ما رواه عن النبي عليه السلام مائة وستة واربعون حديثا له في الصحيحين ستة عشر
حديثا انفرد البخاري بثمانية ومسلم بخمسة من بنى لله مسجدا اي متعبدا فيشمل المعبد
الكنيسة كما قال عليه السلام لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فعلى هذا يكون
لله لاخراج ما بنى معبدا لغير الله يبتغي به وجه الله وهذا يخرج ما بنى رياء ويجوز
ان يراد من المسجد ما هو المتعارف منه بين المسلمين فكون لله لاخراج الرياء و
قوله يبتغي به وجه الله حال مؤكدة لما قبله قال الشيخ الشارح معنى قوله يبتغي به وجه
الله يطلب به ذات الله وهو اشارة الى اعم وجهات ذلك فان قوله بنى لله لا يفيد ح
ان يكون غرضه الفوز بالجنة او النجاة من النار واما ابتغاء وجه الله ح فاعظم من كل
شئ واعلى غاية كيف يكون مطلوبة للباني وهي غير معقولة الحصول واما المطلوب

عليه
اسلوب حكيم

دخوله المسجد لواقان خاليا لا نعاسا تاتي الملائكة بانيا، تاتي الناس قاس قوم على المساجد سائر مجامع الناس
وعن اكل الثوم من معه رائحة كريهة كالبخر وغيره ق جابر رضه انعاع الرواية عنه من اكل ثوما او بصلا
فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا هذا من الرواي و ليقعد في بيته تاكيد لما قبله على وجه المبالغة سعد
بن ابي وقاص رظ روى مسلم عنه من اكل سبع تمرات مما لا يتينها اي من تمار المدينة لا الاية ارض
ذات حجارة والمدينة وقعت بين لابتين حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي لوصول دعاء النبي الى الثمار المدينة
بالبركة واما تخصيص السبع والسم فما يعلم من علم لا الشارع ق انس وابو هريرة انعاع الرواية عنهما من اكل من
هذه الشجرة اي الثوم والبخر في العرف هو الساق والفصاه وفي اللغة ما يبقى اصله في الارض ويخلف لو اقطع وينبت
في الصيف ما يبتنى في الشتاء، وعلى كلا القولين اطلاق الشجر على الثوم مجاز فلا يقرب مسجدنا ق ابو هريرة انعاع
على الرواية عنه من امسك كلبا فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط الا كلب حرث او ماشية فلا ينقص اجر
بامساكه لاجلها وكذا كلب صيد لانه جاء في رواية اخرى الا كلب صيد واما امساكه لحفظ الدور فلم يحرق
بعض لانه ليس مما استثنى والاصح انه يجوز قياسا على هذه الثلثة بعلة الماجة واختلفوا في اقتناء الجرو
وتربيته للزرع وغيره والاصح جوازه كذا قاله النووي م ابو هريرة لكنه روى مسلم عنه من انظر معسرا
اي امهل مديونا فقيرا او وضع له اي حط عن دينه اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله ضمير
راجع الى الله او الى العرش قيل المراد منه ظل الجنة واضافته الى الله اضافة ملك والاقوى منه ان يقال المراد
منه الحماية والكرامة من مجاز الموقف كما تقول فلان في ظل فلان اي في كنفه وحمايته وكذا المعنى على تعديره ان يرجع
الضمير الى العرش فاضافته الى العرش لانه مكان التقرب والكرامة او لظهور علامته منه كما قيل شتان ما بين العرش ظل
كالعبد ويشهد بهذا اهل المحشر من يريد الله حمايته وهذا هو المعنى منه تفرد الغزالي كذا سمعت من بعض اساتيذي
تفرد الله بغفرانه ق ابو سعيد رض انعاع الرواية عنه من انفق زوجين اي صنفين اي شيئين كاعطاء درهم ودينار
او فرس وثوب كاقتران الزوج بها في قوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة قال ابن عرفة الزوج يطلق على الاثنين وعلى
واحد منهما لانه زوج مع آخر وهذا هو المراد لما روى انه قيل يا رسول الله ما الزوجان قال فرسان او عبدان
وقال شارح المشكاة يحتمل ان يراد منه كثرة الانفاق والتعفف به كقوله تعالى ارجع البصر كرتين
في سبيل الله اي في وجوه الخير دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب بالرجوع بدل من خزنة الجنة بدل
الكل من باب للتكثير فدعوتهم من كل باب تعظيم له ورغبة اليه لانه ثبت في الصحيح ان المتصدقين
يا يدعون منه الى الجنة وكذا الكل صنف منه اصحاب الاعمال باب اي فل اي عرف نداء وفل
بضم الام ترخيم فلان خلاف القياس عند الجمهور فيه وقيل فل لغة في فلان في باب النداء بدوه الترخيم

بين ؟
سؤدده
مطلب
في جواز امساك الكلاب وعلته
مطلب
الكلمة والقتة والكوة
الحفظة في نسخ من صفحة موضع

رضائي نعم قال المشائخ قد يتجلى الله تعالى لعبد يتسلى اليه عما سواه وفني عن
جميع هواه فيرى العبد نفسه متصفة بصفات الله لكن هذا المعنى دقيق وكونه
مرادا من الحديث صحيح لا سيما صدر في مقام كان اكثر ترغيبا للعوام على
ان الباقي وجه الله يجيء بمعنى طلب رضاء الله كما جاء في حديث آخر مذكور في

المشارق ان النبي عليه السلام قال لسعد بن ابي وقاص لن تنفق نفقة تبتغي
بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في امرأتك ﴿ بني الله له مثله في الجنة
اي بنيا مثل المسجد في الشرف فلا ينافي ان يكون جهة اشرف منه في المساجد في الدنيا باعتبار العبادة فيها وشرف بيت الله يكون من جهة اولى وجعل
مثله في عظم البناء يعني المسجد كما كان ارفع من سائر البيوت فكذا بيت الله يكون
ارفع من سائر البيوت الخ تعطي جزاء الغير المسجد فعلى ذلك البيت يكون عشر امثال مقدار
المسجد توفيقا بينه وبين قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ويجوز ان يكون
الحديث بيانا لوصف ذلك البيت ويكون له عشر بيوت في الجنة كل منها مثله م ابو سر رضي الله عنه

روى مسلم عنه من تاب اي رجع عن ذنبه قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله
عليه اي قبل توبته واما عدم قبولها بعد الطلوع من المغرب فغير مفهوم منه لان
الحكم المقيد بقيد لا يدل على عدمه عند عدم ذلك القيد بل مفهوم من حديث آخر لا تنقطع
التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها اعلم ان التوبة الصحيحة من الكفر تقطع بقبولها
وكذا من غيره عند المعتزلة لانه قبول التوبة واجب على الله عندهم وعند اهل السنة
لا تقطع به بل يظن انه تعالى يقبلها كرما وفضلا قال النووي يصح التوبة من ذنب
وان كان مصرا على ذنب آخر عند اهل السنة وكذا من تاب من ذنب ثم عاد اليه
كتب ذلك الذنب كلها ولم تبطل توبته خلافا للمعتزلة فنهم م ابو سر رضي الله عنه روى

مسلم عنه من تردى اي التي نفسه من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها
خالدا مخلدا فيها ابدا الحديث محمول على المستحل او على ان فاعله يستحق بهذا
العذاب لكن الله تفضل واخبر ان المسلم لا يخلد في النار وامر الله ما فوق طول المدى
وتوكيده بكون للتهديد ومن تحسى اي شرب في مهلة يتجرع سما فقتل نفسه فسمه
في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في
يده يتوجاها بها بالجيم والمزء اي يطعن في بطنه في نار جهنم اما لم يقل بها خالدا مخلدا فيها ابدا
اكتفاء بما سبق ق بريدة بن الحصيب رضي الله عنه وهو بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين اسلم
على الرواية عنه صلى ما روا عن النبي عليه السلام مائة وسبعة وستون حديثا له في الصحيحين
اربعة عشر اتفق البخاري منها بحديثين ومسلم باحد عشر من ترك صلوة العصر فقد حبط
عمله يعني نقص ثواب عمل ذلك اليوم لان صلوة العصر خاتمة فرائض النهار فاذا فاتته بقي عمل
نهاره ابتر لا يكمل ثوابه فتعبير بالحبوط وهو البطلان لكون للتهديد ق سعد بن ابي
وقاص اسعد على الرواية عنه من نصبح بسبع تمرات اي اكلها صباحا عجوة نصب
على التمييز وهو نوع جيد من التمر لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر يخصص هذا النوع بالذكر
لثبوت خاصية فيه لدفع السم والسحر فيها النبي عليه السلام او لدعائه عليه السلام بان يكون
شفاء لذلك الداء خ ابو سر رضي الله عنه روى البخاري عنه من تصدق بعدل بالفتح والكسر
معنى اعتدل تمرة من كسب طيب اي مكسوب حلال ولا يقبل الله الا الطيب هذا جملة
معترضة بين الشرط والجزاء فان الله يقبلها بيمينه وهذا كناية عن حسن قبوله تلك
الصدقة لان الشيء المرضي يتلقى باليمين في العادة كما قال شاعر
فلا تجعلني بعدها في شمالكم فما لي بالكف اليمين يدان
صح بثقل في الميزان كما يدل عليه احدكم هذا تمثيل لزيادة التفهيم فلوه بفتح الفاء وضم اللام وتشديد

الواو والمهر الصغير خصه بالذكر وضرب المثل لانه يزيد رباك بينه حتى تكون مثل الجبل انما
ذكر اللام علة التربية في الصدقة وان كان غيرها من العبادات يزيد ايضا بقوله اشارة لان
الصدقة فريضة كانت او نافلة احوج لانه آلة لثبوت نقيصة فيها بسبب حب الطبع الاموال م
ابو سعيد رض روى مسلم عنه من تطهر بتشديد الطاء وفيه مبالغة للدلالة على التكليف في الطهارة في
بيته ثم مشى اى مشى الا بيت من بيوت الله اراد بها المساجد ليقضي اى ليؤدي
والمراد به الاداء مع الجماعة لاشارة علة اللام اليه في حديث آخر والقضاء يستعمل في الاداء ايضا
جميعا كما قال تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فريضة من فرائض الله وفيه اشعار بان
غيرها يستحب ان يصلي في البيت كانت خطوتاه تثنية خطوة وهي بضم الخاء ما بين قدمي
الماشي وبفتحها فعاد وكل منهما معتوقة اما لان المراد بها فعل الماشي احديهما وهي بدل من خطوتاه
او مبتدأ خبره تحط والجملة خبر كانت خطيئة والاخرى ترفع درجة وفي الحديث اشارة الا
ان هذا الجزاء للماشي لا للراكب ع عباية بن الصامت رض وهو بضم العين وتخفيف الباء
قيل انه كان نقيبا للنبي علة اللام وجهه عمر رض لاالشام قاضيا مارواه عنه النبي علة اللام عانه واحد
وثمانون حديثا اخرج له في الصحيحين عشر احاديث انفرد البخاري بحديثين ومسلم بحديثين
روى البخاري عنه من تعار من الليل هذا من جوامع الكلم لانه يقال تعار من الليل اذا استيقظ
من نومه مع صوت كذا في الصحاح وسمي اليقظة بكونه كلاما غالبا فاحبت النبي علة اللام ان يكون
ذكر الكلام تسببيا وتمثيلا ولا يبعد ذكر الاعمى استئناسا بالذكر فقال لا اله الا الله وحده
ان ينفرد لا شريك له تاكيد لما قبله له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير الحمد لله
وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله معا. لا انصراف عن المعصية
ولا قوة على الطاعة الا بمعونة الله كذا حكي عن ابن مسعود رض ثم قال اللهم اغفر لي او دعا
اى بدعاء آخر غير قوله اللهم اغفر لي استجيب له هذا الجزاء مرتب على الشروط المذكورة والمراد بها

الاستجابة اليقينية لان الاحتمالية ثابتة في غير هذا الدعاء ولو لم يدع المتعار بعد هذا الذكر كان
له ثواب لكنه علة اللام لم يتوضأ فان توضأ وصلى قبلت صلوته فريضة كانت او نافلة
وهذه المقبولية اليقينية مترتبة على الصلوة المتعقبة لما قبلها م ابو سعيد رض روى مسلم عنه من
توضأ فاحسن الوضوء وهو يجمع الواو والماء الذي يتوضأ به وبعضها غسل الاعضاء المخصوصة
احسان الوضوء اكماله برعاية فرائضه وسننه وآدابه ثم اتى الجمعة فاستمع اى الخطبة
وانصت اى سكت قال الجمهور يلزم السكوت وان لم يستمع الخطبة لبعد وقال احمد
والشافعي في احد قوليه لا يلزم غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام
هذا عطف على الموصول بتقدير المضاف اى غفرله ذنوب ثلثة ايام زائدة واضافة زيادة الى الثلثة ايام
من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها لانه في تقدير وثلثة ايام زيادة ع اما ان يكون المصدر بمعنى الفاعل
ومن مس الحصى فقد لغا اى مال عن الصواب فيه ودلالة ع اما غير المس من انواع
العبث منهي عنه ايضا واشارة لاما اقبال القلب والجوارح ينبغي ان يكون على الخطبة م
عثمان رض روى مسلم عنه من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه المراد بها
الصغائر وخروجها مجاز عن غفرانها لانها ليست باجسام من جسده اى من جميع بدنه
حتى تخرج من تحت اظفاره هذا تاكيد لدفع من يتوهم اراد المراد من جسده ما يصيبه
الوضوء فان قيل مارواه مسلم من انه علة اللام قال اذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه
خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها
يداه الا ان الحديث دل ع ان المغفور ذنوب اعضاء الوضوء فلم لم يحمل السابق ع الناطق
قلت لاحاجة اليه لان كلا منهما معمول لان غفران جميع الجسد يكون عند التوضي بالتسمية وفي قوله علة اللام
فاحسن الوضوء اشارة الى وجوب التسمية فيه وغفران اعضاء الوضوء يكون عند عدم التسمية
دل ع له مارواه انه علة اللام قال من ذكر الله اول وضوئه طهر جسده كله وان لم يذكر الله لم يطهر الا مواضع

مطلب
فضيلة الصلوة
بالجماعة

قف

مطلب
معنى ولا حول
ولا قوة الا بالله

الوضوء خ ابو هريرة رضه روى البخارى عنه من توضأ فليستنثر اى ليخرج ما فى
انفه بالنفس ومن استجمر اى استنجى فليوتر اوتر ضد الزوج ق عثمان رضه
اصح ما فى الرواه عنه من توضأ نحو وضوئى هذا وما قاله شارح اما لم تقل مثل وضوئى
لان وضوء احد لا يماثل وضوء النبى عليه السلام لما ثالثة تقتضى الاشتراك من كل وجه غير وجه
التعاير فضعيف لان من الاتحاد والنحو هنا واحد لما روى ان عثمان رضه توضأ، فقال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئى هذا ثم قام وركع اى صلى عبر عنه
بلفظ ركع مجازا للزوم كل ركعتين فريضه كانت او نافلة لا يحدث فيهما نفسه
اى ترك العجب فى عمله كذا قاله الطيبى او معانيهما المتعلقة بالجاه وقال القاضى المراد
به ترك حديث شئ مما لا يتعلق بالصلوة وفى لفظ يحدث اشارة الى ان ذلك الحديث
ما يكتسب لا ما يقع فى الخاطر من غير قصد لانه ساقط وقال شارح احكام الاحكام يمكن
ان يجعل حديث النفس اعم لان العبد مرفوع فيما يتعلق بالكاسب والحديث لم كذلك
لانه بعض ترتب ثواب مخصوص على عمل مخصوص فاه حصل وكمل العمل حصل ثوابه والا فلا نعم
ترك التحدث بالكلية حاصل لمن اعرض عن شواغل الدنيا وتوجه الا الحضرة العليا
غفر له ما تقدم من ذنبه اى من الصغائر قال رجل توضأ ثلثا ثلثا قال الشيخ الشارح
فاه قبل غفران الخطايا فى الحديث المتقدم مرتب على مجرد الوضوء ومهنا ترتب
على الوضوء مع الصلوة فيكون اقتران الصلوة به كعدمه فالجواب ان قوله خرجت
خطاياه لا يدل على فورية تحقيق ما تقدم فيكون بالنسبة لاول وقت دون وقت اول هذا
تخصيص لا دليل عليه مع انه جاء فى بعض روايات مسلم ان عثمان توضأ، وقال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ، مثل وضوئى، وقال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم
من ذنبه فكيف يحمل على خطايا يوم بل الوجه ان يحمل الحديث المتقدم على كونه متأخرا فى الصدور

عن النبى عليه السلام بان كان غفران ما تقدم من الذنوب مرتبا اولا على الوضوء مع الصلوة
ثم جعل الكل مرتبا على مجرد الوضوء لمزيد فضله خ سهل بن سعد رضه روى البخارى عنه
من توكل لى اى تكفل بحافظة ما بين رجليه وهو الفرج من الزنا وما بين لحييه
وهو الفم من اكل الحرام وقبيح الكلام الى يقع اللام منبت اللحية اعلم ان كون الرسول
عليه السلام مكفولا له باعتبار انه طالب لهذا الحافظ ونفعها عائد اليه لانه عليه السلام
هو الهادى والهتداء المدلول نافع له توكلت لما بلحية اى ضمنت بدخولها وقد جاء
فى هذا الحديث الترغيب فى وقى شر لقلقه وقبقبه وبدبه فقد وقى النار اللقلق
اللسان والقبقب البطن والدبدب الذكر ق ابن عمر رضه انفعا على الرواية
عنه من جاء منكم الجمعة فليغتسل ذهب مالك لا وجوب الغسل يوم الجمعة لان الامر
للوجوب وذهب الجمهور الى استحبابه وحملوا الامر على الندب لقوله عليه السلام من
توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فهو افضل خ عثمان رضه روى البخارى
عنه من جهز جيش العسرة وهى جيش غزوة تبوك سميت به لانها كانت فى زمان
اشتداد الحر وقلة الزاد والمركب وتجهيز تهيئة جهاز سفر فله الجنة روى ان
عثمان لما سمع هذا الحديث بعث الى النبى عليه السلام عشرة آلاف دينار فصبت
بين يديه فجعل النبى عليه السلام يقلبها ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت
ق زيد بن خالد رضه انفعا على الرواية عنه من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا
اى حصل له اجر الغزو وقيل معناه سقط فرض الغزو عنه لكن هذا انما يستقيم اذا كان الحال
فى زمان صار الجهاد فرض عين ومن خلف غازيا اى صار خليفة له وقائما بعده برعاية
اهله بخير وهذا قيد قليل جامع لمعنى جزيل فقد غزا اى سقط الجهاد
عن ذمته اذ كان صدور الحديث فى زمان كان الجهاد فيه فرض عين واذ لم يكن فيه فمعناه حصل

لثواب الغزو خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه من حج لله فلم يرفث اى لم يجامع ولم يتكلم كلام الجماع عند النساء لما روى ان ابن عباس رضه انشد وهن يمشين بنا هميسا ان تصدق الطير ننك لميسا فقيل له ارفث وانت محرم فقال الرفث ما يكون في حضور النساء ولم يفسق اى لم يخرج عن حد الاستقامة قال قلت لم تزكه ذكر الجدال وكان منهيا عنه ايضا قلت اراد به الخصومة مع الرفقاء فهو داخل في الفسق واراد به الاختلاف في الموقف كان قريش كانا يقفون بالمشعر الحرام وسائر العرب يقفون بعرفة فلعله كان مرتفعا برد النبي عليه السلام الوقوف لا عرفة قبل صدور هذا فلم يحج لا ذكر ابو حج كيوم ولدته امه نعم معنى على النفي مضاف الى الجملة التي بعد قبل رجع هنا بمعنى صار وهو له كيوم خلق وكوزاد برد منه معناه الموضوع له وكون كيوم حالا بمعنى رجع الا وطنه مشابها يوم يوم ولادته التي خلق من الذنوب لكن على هذا يخرج الحكم عما ذكرته الحديث مصطلق اطلاقه وبجوزاد كون رجع بمعنى فرغ من افعال الحج قال شارح صوق العباد لا تغفر عنهم فكون التشبيه في الخلو عما سوا لكن مارواه ابو النبي عليه السلام دعا عشية عرفة ان يغفر مظالم الحجاج وجدقه حتى استجيبت دعوته فضحك مستبشرا يدل على ان التشبيه في الخلو عن كل الذنوب م سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهما روى مسلم عنهما سمرة بفتح السين وضم الميم وجندب بضم الجيم وفتح الدال وضمها قيل سمرة كان وفي البصرة مارواه عن النبي عليه السلام مائة وثلثة وعشرون حديثا له في الصحيحين سبعة احاديث انفرد البخاري بحديث ومسلم باربعة ومارواه المغيرة مائة وستة وثلثون حديثا له في الصحيحين اثنا عشر للبخاري عشرة ولمسلم اثنان من حدث عني بحديث وهو يرى الواو فيه للحال يرى بضم الياء وفتح الراء من ظن وبغتها من علم وكلتا الروايتين معمول بهما انه كذب بكسر الطاء مصدر

وكذا بفتحها وكسر الذال بمعنى ذو كذب على حذف المضاف والمصدر بمعنى الفاعل فهو احد الكاذبين روى على صيغة التثنية باعتبار المفتري والناقل عنه وبصيغة الجمع باعتبار كثرة النقلة اعلم ان من ادلة رواية حديث ينظر ان كان صحيحا عند فله ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او امر بكذا وان كان ضعيفا يقول روى عنه او بلغنا كذا واما لو علم او ظن انه كاذب وقال روى عن رسول الله ولم يبين انه موضوع يندرج في جملة الكاذبين لانه اعان المفتري على نشر فريته وفي قوله وسوى دلالة على انه اذا لم يعلم اولم يظن انه كاذب في نسبة الحديث الا النبي عليه السلام فلا اثم عليه في رواية وان علم غيره او ظن انه كاذب خ عثمان رضه روى البخاري عنه من حفر بئر رومة بضم الراء المهملة وسكون الواو بئر في المدينة واضافة بئر اليها اضافة العام الى الخاص ارادة بحفرها اصلاحها ووقفها فله الجنة روى ان عثمان اشتراها ووقفها م ابو الدرداء رضي الله عنه روى مسلم عنه قيل اشتهر بكنيته واسمه عويمر كان فقيها عالما مات بدمشق مارواه عن النبي عليه السلام مائة واربعة وسبعون حديثا له في الصحيحين ستة عشر انفرد البخاري منها بثلثة ومسلم بتسعة من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف وفي رواية لمسلم من آخر سورة الكهف عصم من الدجال اللام فيه للعهد وجوزاد كونه للجنس لان الدجال من يكثر منه الكذب والتلبيس وقد جا في الحديث كونه في آخر الزمان وقالون اللهم اعصمنا منهم وشتت شملهم ق من حلف على يمين الكلام بالجر صفة لملة كاذبا حال عن ضمير حلف الكاذب بالنصب حقيقة هو القسم بالله او غيره بعض حروفه على بعض او قد يطلق على التعليق لاجل البر مجازا لكونه داعيا الى الفعل او الترك كما ليمين والمراد به هنا المعنى الاول بقرينة قوله عليه السلام فهو كما قال ظاهر الحديث يدل على انه لو حلف ان قال ان افعل كذا فانا يهودي ففعل يكفر وبه عمل الشافعية وقال الحنفية لا يكفر فحملوا الحديث على التهديد واجابوا ان علقه بالماضي كقوله ان فعلت كذا فانا يهودي وقد فعل قد اختلف الحنفية فقال بعض لا يكفر اعتبارا بالمستقبل وقيل يكفر والصحيح انه لا يكفر ان كان يعلم انه يمين وان لا فعند انه يكفر بالحلف بكفر لانه رضي بالكفر وهو محمل الحديث عند الاكثر ق ابن مسعود رضه العجاج عن الرواية عنه من حلف على مال امرئ مسلم ليقتطعه اى لاجل ان ياخذ

مطلب في اسناد الحديث
ثابت بن محال رحمه الله
اتفقا على الرواية عنه ثلاثة كان في
بارع تحت الشجرة مارواه عن النبي
عليه السلام ارجو عنه حديثا له
في الصحيحين حديثان احدهما
هذا ومسلم انفرد بالاخر منهما

اويد فيه عن نفسه تقييد بالمسلم اتفاقي بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان موض عنه ثم قرأ علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديقا له اى ما يدل على صدق الحديث من كتاب الله ان الذين
يشترون يستبدلون ويتركون بعهد الله اى ما عهد الله اليهم في التوراة والانجيل من اظهار
نعت الرسول عليه السلام وايمانهم اى بما حلفوا عليه من تصديقهم محمدا صلى بعث واستبدال
شيء بشيء انما يكون بترك احدهما والباء في الاستعمال يدخل المتروك وفي الاية كذلك ثمنا قليلا
كالترؤس والارتشاء الى آخر الآية وهو قوله تعالى اولئك لا خلاق لهم اى لا نصيب لهم من الخير
ولا ينظر اليهم اى نظر الرحمة وهو مجاز عن الاستهانة ولا يزكيهم اى لا يطهرهم من الذنوب
ولهم عذاب اليم جليل الآية نزلت في شأن جماعة من اليهود جاؤا الى كعب بن الاشرف في القحط
فقال لهم كعب تعلموا ان هذا الرجل رسول الله فان قد سمعت انه امركم واكسوكم
فخبرتكم الله خيرا كثيرا فقالوا العلم شبيه علينا فانطلقوا فكتبوا صفته ثم رجعوا اليه
وقالوا قد غلطنا وليس بالنعت الذي نعت لنا فخرج فارتشق ابو سعيد رضي الله عنه
الرواية عنه من حلف على يمين وهو مجموع المقسم به والمقسم عليه لكن المراد به ههنا هو المقسم عليه
مجازا لذكر الكل وارادة البعض فرأى غيرها خيرا منها كما لو حلف لا يتكلم والدا فليكفر عن
يمينه ثم ليفعل الذي هو خير اعلم ان الكفارة قبل اليمين غير جائز وبعد الحنث واجبة
اتفاقا واما جوازا قبل الحنث وبعد اليمين فعندنا خلافا لشافعي جوزها الشافعي تمسكا بظاهر الحديث
ومنعها ابو حنيفة لانه جاء في رواية اخرى صحيحة فليات بالذي هو خير ثم ليكفر والتمسك بهذه
الرواية اولى لان الامر فيها كموه للوجوب والتكفير بقي على اطلاقه بهذا هو الاصل فيها و
عن رواية الحديث كموه امر التكفير للاباحة والتكفير مقيدا بالمال لان التكفير بالصوم لا يجوز
تقديم على الحنث عند الشافعي ايضا فكموه ثم في الحديث بمعنى الواو وكموه بمعنى ليكفر بالقصد
الكفارة توفيقا بين الروايتين مع ان ارتكاب خلاف الاصل مرة اولى من ارتكابه مرتين حج
ابو سعيد رضي روى البخاري عنه من حلف فقال في حلفه باللات بالتخفيف وروى بالتشديد
والعزى وهما اسما صنمين فليقل لا اله الا الله الامر به للوجوب لان حلفه بهما لكونهما معبودين

لانه صار كافرا والندب ان كان حلفه لغير فلكي اعلم ان الحالف بالاصنام لا ينعقد يمينا انعقادا لكن عند
حنيفة عليه كفارة لان الله تعالى اوجب على المظاهر الكفارة منكرا من القول وزورا والحالف بالاصنام
كذلك وقال الشافعي ومالك لا كفارة عليه محتجين بظاهر الحديث لانه لم يذكر فيه كفارة ولو كانت واجبة
لذكرها ق ابن عمر رضي انعقاد على الرواية عنهما من حمل علينا السلاح منصوب بنزع الخافض اى
بالسلاح وسموا اعد للحرب منه آلة الحديد وكموه اى كموه مفعول حمل وعلينا حالا اى حالكونه علينا
لا لنا فليس منا اى من عاملي ستنتام جابر رضي روى مسلم عنه من خاف ان لا يقوم من آخر
الليل ومن هه للتبعيض او بمعنى في اوائد فليوتر اوله اى ليصل الوتر في اول الليل واخره بالتأخير
عند خوف الفوت يدل على وجوبه بما ذهب اليه ابو حنيفة ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل
فان صلوة آخر الليل مشهودة اى يحضرها ملائكة الرحمة وذلك افضل م ابو سعيد رضي روى
مسلم عنه من خرج من الطاعة اى طاعة الامام وفارق الجماعة اى الامام وعسكره فكون كالبيان
لما سبق وكموه اى مرتكبهم جماعة نزع الصلوة بجماعة كالروافض فمات مات ميتة بكسر الميم للنوع
جاهلية وهي صفة ميتة بمعنى صار باغيا فاذا مات على تلك الحالة مات على الضلالة كما يموت اهل الجاهلية عليها من جهلهم
كانوا لا يطيعون امير اهل بعدونه ذلك سفاهة وكان القوي منهم يأكل الضعيف ومن قاتل تحت راية عمية
وهي الراية التي يقاتل اهلها من غير بصيرة ولا معرفة بأة المحق اى الطائفتين وعمية بكسر العين وضمها وبالميم
واليا، المشددة وتبع على وزن فعلية من العمى وهو الضلال قال النووي اى اعمية لا يستبين وجهها يغضب وهو حال
او كبيان لعصبة اى تعصب وفي بعض النسخ لعصبية وهي الخصلة المنسوبة الا العصبة او يدعو الى عصبة
او ينصر عصبة بالنصب مفعول له فقتل فقتلة جاهلية وهي بكسر الفاء للنوع فهو مبتدأ محذوف فهو بمعنى قتلة
كقتل اهل الجاهلية لان قتالهم كموه بمجرد التعصب ومن خرج على امتي لامر لهم امة الدعوة والخارجين
عليهم قطاع الطريق يضرب بره فلا ينفع الباء وفاجرها ولا يتحاشى لا يبالي من مؤمنها ولا يفي لذي
عهد بما بمعنى ينقض عهد اهل الذمة باخذ مالهم وقتلهم وبانهم الجملتان كالبيان لما سبق فليس مني
وليست منه بمعنى ليس هو من امتي وفيه تهديد شديد وهذا السلب كموه كسلب الاهلية عن ابن
نوح في قوله ان ليس من اهلك لعدم اتباعه اياه ق ابو سعيد رضي انعقاد الرواية عنه من دخل داري فهو
سفيان فهو آمن قيل انما اكرمه النبي عليه السلام بهذا القول لانه كان لقي ابا بكر فدخل داره فهو سفيان كان آمنا فجازاه

بمثل ذلك ومن القى السلاح فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن فالراجح فتح مكة وفيه دلالة ع اه

فتح مكة كان في ثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة وهي سنة الفتح

فتح مكة كان عنوة لان لفظ آمن انما يستعمل في القتال في الصلح وقال الشافعي فتحت صلحا بدليل ان النبي عليه السلام لم يستبح اموالها ولا قسمها بين الغانمين والحديث حجة عليه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه مرفوعا الى لا ما يهدي به من الاعمال الصالحة وسموا طلاق ثلاثا عظيما والخير فيما فعل فيه من دعا الى الهدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه الى آخر ما استحق الداعي الى الهدى ذلك الاجر لكون الدعاء الى الهدى خصلة من خصال الانبياء لا ينقص ذلك وسواء كان الداعي قصد ذلك او لا من اجورهم شيئا هذا وفي ما تبعهم اي اجر الداعي انما يكون مثلا بلا تنقيص من اجر التابع وضمه الى اجر الداعي ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا تنقص ذلك من اثامهم شيئا وضمير الجمع في اجورهم وآثامهم راجع الى من باعتبار المعنى فان ملت اذا دعا واحد جماعة الى ضلالة فانتفى لازم ان يكون لتبعة واحد وسمى الدعوة آثاما كثيرة قلنا لذلك الدعوة الى معنى متعدد لان دعوة الجماعة دعوة واحدة وكل من احاديثه م ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري روى مسلم عنه قبل مارواه عن النبي عليه السلام مائة حديث وحديثان له في الصحيحين سبعة عشر انفرد البخاري بواحد ومسلم بتسعة من دل على خير فله مثل اجر فاعله معنا ظاهر ق ابن عباس لف انفع ع الرواية عنه من رأى من امير شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة فمات فميتته جاهلية وفيه وجوب لزوم الجماعة والصبر على ما يكرهه الامير سواء كان مما لا يخالف الشرع او يخالفه كالزنا الا لو افتى بغير حق ق ابن عباس لف ع الرواية عنه من رأى منكم رؤيا وهي ع وزن فعلى بلا تنوين الرؤية في المنام وجمهور روى بالتنوين كذا قال الجوهري فليقصها اي ليقل ما رأى فيه اعبروا بضم الباء كما قال تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون ويجوز ان يكون من التعجيل اي افسروها واخبروا بتأويلها اليه امرا وسوبكوه الراوي جواب الامر ويجوز رفعها على الاستيناف فكان يقوله لاصحابه اشعر قا عليهم لان من يعبرها ينبغي ان يكون عالما بالتأويل كيلا يعبر ما فيه خلل وقد روي انه عليه السلام قال الرؤيا ما لم تعبر لم تقع م ابو سعيد رضي الله عنه روى مسلم عنه قبل مارواه عن النبي عليه السلام الف ومائة وسبعون حديثا له في الصحيحين مائة واحد عشر حديثا انفرد البخاري بستة عشر ومسلم باثنين وسبعين من رأى منكم منكرا او سوء حالس فيه رضاء الله من قول او فعل والموقوف ضد فليغيره بيده فان لم يستطع اي ان لم يقدر على الازالة باليد فليغيره بقلبه

لان التغيير لا تصور بالقلب انما قدم التغيير باليد لكونه اقوى في المنع واما في العمل فمتى ان تقدم المنع باللسان لتكون اقرب الى تحصيل المطلوب رفعا عليه ثم في الدفع بالقول ما يكون ابين بكون احسن وان لم ينته بالقول فليغيره باليد فان ملت الحديث مخالف لقوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ملت معنى الآية الزموا انفسكم لفرائضها كما كلفتم به لا يضركم تقصير غيركم فيما كلف به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فمن امر ونهى ولم يمتثل به لا يمكن طبعا الا فترض قلت هذا مخصص بمن علم ان ما راه منكر بالنسبة الى الفاعل لان الفاعل ربما يرى شيئا منكرا فاخذ مذهبه ويكون جائزا في مذهب الفاعل وقيل مخصص ايضا بمن لا يفعل المنكر كيلا يدخل في قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ومنع قوم هذا الاخصاص بان النهي عن المنكر لدفع الاضرار عن الفاعل وسواء يسقط بفعل الناهي المنكر عاينته انه ترك واجبا عليه وبه لا يسقط عنه الواجب الآخر وسواء النهي قال العلماء الامر بالمعروف تابع للمأمور فان كان واجبا فالامر به واجب على وجه الكفاية وان كان ندبا فندب واما النهي عن المنكر فلوجوبه شرائط منها ان لا يكون المنهي عنه واقعا لان الحسن هو المنع عن الواقع لا النهي عنه ومنها ان يغلب على ظنه انه يفعله كخوان يرى الشارب تهيأ لشرب الخمر بعد الاراقة ومنها ان يغلب على ظنه انه ان نهاه لا يلحقه مضرة ولا تزيد المنهي ايضا في منكراته حتى تنهاه ومنها ان يغلب على ظنه ان نهيه مؤثر لا عبث وذلك اي الانكار بالقلب اضعف الايمان فان قلت هذا دل على ان الايمان تزيد وتنقص كما ذهب اليه الشافعي فانا نقول عند الحنفية قلنا معناه اضعف ثمرات الايمان والانكار بالقلب منها فان قلت لو كان كذلك لزم ان لا يخرج من الايمان بانتفائه وليس كذلك لما جاء في بعض الروايات وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل اراد به ان الثمرات القوية والضعيفة اذا انتفت كان الايمان كالمعدوم ق ابو سعيد وابو قتادة الحارث بن ربعي رض روى البخاري عنهما قيل مارواه ابو قتادة عن النبي عليه السلام مائة وسبعون حديثا له في الصحيحين احد وعشرون حديثا انفرد البخاري كذلك ومسلم بثمانية ربعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة والياء المشددة من رآني اي في المنام فقد رآني الحق اي الرؤيا الصادقة لا الرؤيا التي يلعب بها الشيطان اما قيد بالرؤية بالمنام لرؤيته عليه السلام في جوف من فقد ان رأى النبي عليه السلام في المنام

وبعض اعبر جانب اللفظ وقال معنا من رآني مطلقا فقد رأى الرسول الحق ق ابوهريرة رضه
انعقاعن الرواية عنه من رآني في المنام فسيراني في اليقظة بفتح الفاء خلاف
النوم قيل المراد به اهل عصره معنا من رآني في المنام ولم يكن ماجورزقه الله البحرة
ورؤيته في اليقظة وقيل المراد باليقظة يقظة دار الاخرة كما قال عليه السلام الناس
نيام فاذا ماتوا انتبهوا وبرؤيته عليه السلام فيها الرؤية الخاصة بالقرب منه او
لكانما يراه في اليقظة هذا شك من الراوي وسوء تشبيه ضياني كيلا تتمثل الشيطان
في هذا الاستئناف جواب عمن قال وما سبب ذكر اعلم ان هذا الحكم غير مختص بنبينا
عليه السلام بل جميع الانبياء معصومون من ان يظهر الشيطان بصورهم في النوم و
اليقظة ليلا يشتبه الحق بالباطل واما رؤية الله تعالى في المنام فلم يجوزها الاكثرون
وعند من جوزها يرى في اي صورة كانت لان ذلك امر شئ غير ذات الله فليس
لها صورة ق ابوهريرة انعقاعن الرواية عنه من رآني في المنام فقد رآني اي فقد
رأى شأني يدل عليه قوله عليه السلام فان الشيطان لا يتمثل في فاي الماضي هذا اذا
رآه على صفته المعروفة في حياته وذكر المازري الصحيح ان رؤية النبي عليه السلام
في المنام اعم سواء كانت على صفته او غيرها كمن يراه ابيض اللحية لان المرء قد يظن
الرائي انه النبي عليه السلام غ لا يتمثل في صورتي بفتح التاء العلم والبخاري من حديث
ابي سرمة على لفظ لا يتمثل بي والنون البخاري من رواية ابي سرمة على لفظ لا يتمثل في
صورتي م ابوهريرة روى مسلم عنه من سئل الناس اموالهم الناس منصوب على نزع
الخافض او على انه مفعول به واموالهم بدل اشتمال منه تكثرا مفعول له اي لتكثر ماله لا
لاحتياج فانما هي اي المسئلة او الاموال جمر اي سبب للعقاب بالنار انما جعلها جمرا للمبالغة وجوز
ان يكون ما اخذ جمرا حقيقة يعذب به كما ثبت في مانع الزكوة ان ماله يكون صفائح من نار فيعذب
بها فان استحق السائل المذكور بهذا العذاب لانه اخذ مالا لم يكن له حلالا او لكلفته بغير الله وهو كفر
واما حكم الرافع له على حاله فحاصل ان يأثم لانه اعانه على الحرام لكنه يحل بهبة ولا اثم في
الهبة للغني فليستقل منه او ليستكثر منه اذ توبيخ له فاي العلماء من كان له قوت يوم لا يحل له السؤال

م صفية بنت ابي عبيد رضي الله عنها اخرج مسلم في صحيحه من حديث صفية بنت ابي عبيد الثقفية
وهي زوجة عبد الله بن عمر ادركت النبي عليه السلام وسمعت منه ولم تروعنه وروت عن عائشة
وحفصة وابن عمر من سئل عن آفاق هذا الحديث مرسل وقد روي مرفوعا عن ابن عمر العراق في تخريج
باحفى من المسروق ومكان الضالة والكاهن من يخبر بما يكون في المستقبل وفي الصحاح العراف الكاهن
لم تقبل له صلوة اربعين ليلة اي يوما اما ذكر ليلة جريا على عادة العرب من استعمالهم الليالي في
الحساب لرؤية الهلال في الليلة قال النووي معنى عدم قبول صلوته انه لا ثواب له فيها كالصلوة في
الارض المغصوبة لا انها غير مجزئة لان كونها مجزئة عبارة عن مطابقتها للامر وكونها مقبولة هو ترتب
الثواب عليها فالقبول اخص من الاجزاء فلا يلزم من نفيه نفي الاعم على ان صلوة السائل على العراف لو لم تكن
مجزئة لوجب عليه قضاء صلوات اربعين يوما ولم يقل به احد بالاجماع لا يصح كلام اقول هذا اشكال عندي
لان الله تعالى اخبر عن شأنه بانه لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها وانه لا يضيع اجر المحسنين
فكيف لا يثيب الله من اتى صلوة بشرائطها بسبب معصية صدرت منه بل الوجه ان يقال المراد من عدم قبوله
اعراضه عن رياء تضيع اجره واما تخصيص الصلوة من بين الاعمال فيحتمل ان تكون لكونها عماد الدين
فيكون صيامه وغيره كذلك او يقوض على ما الى الشارع قيل وذكر العدد مما للتكثير قالوا من اتى فرجا من امرأته
صدق العراف او الكاهن واما من سألهم لاستئزالهم او لتكذيبهم فلا يلحقه ما ذكر في الحديث تقوية حديث
آخر من صدق كاهنا بما يقول عنه صلوة اربعين ليلة قال قلت هذا مخالف لقوله عليه السلام من صدق
كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد قلت اللائق في التوفيق ان يقال حد صدق الكاهن يكون كافرا اذا اعتقد

ختم

انه عالم بالغيب واما اذا اعتقد انه علم من الله او اوحى اليه او يلقون اليه ما يسمعون من الملائكة فصدقه من هذا القبيل كافر ا م ابو هريرة رض روى مسلم عنه من سبح الله تعالى اى قال سبحان الله فى دبر كل صلوة اى عقيب فراغه على المكتوبة قيدنا بها لورود هذا القيد فى حديث آخر ثلثا وثلثين وحمد الله اى قال الحمد لله ثلاثا وثلثين وكبر الله اى قال الله اكبر ثلاثا وثلثين فتلك اى التسبيحات والتحميدات والتكبيرات تسعة وتسعون قال وهو اى لفظ الرسول اى الوارد من سبح تمام المائة بالنصب ظرف اى فى وقت تمام المائة والعامل فيه قال او مفعول به لقال فالمراد من تمام المائة ما يتم به المائة وهو فى المعنى جملة لان ما بعده عطف بيان له او بدل فصح كونه مقول القول قيل يجوز رفع تمام على انه يكون مبتدأ وما بعده خبره وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وهو بضم الميم يعم التصرف فى ذوى العقول وغيرهم والملك بكسرها يخص بغير العقلاء وله الحمد وهو على كل شئ قدير فيكون تمام مع خبره حالا من ضمير سبح والعائد منها محذوف تقديره تمام المائة عليها وعلى هذا لفظة قال يكون للراوى وضمير عائد الى الرسول الكن الوجه الاول اولى وعلى التوجيهين الجزاء المذكور انما يترتب على الشرط اذا وقع تمام المائة التهليل المذكور غفر له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وهو ما يعلو على وجهه عند هيجانه اقول لا حاجة هنا الى ادعاء ان ال فى الكل للاستغراق لانا نقول ان ال فى الكل الافرادى يلزم ان لا يحصل الجزاء لمن اتى بهذا التسبيح فى دبر صلوة واحدة من صلواته وهذا مستبعد وغير مناسب للترغيب اليه وان اراد من الكل المجموعى فكذا الان دبر مجموع صلوة غير معلوم لنا ويمكن ان يقال يجوز ان يراد من الكل التعميم بمعنى ان هذا الجزاء يترتب لمن يقول فى دبر كل صلوة حكمة بهذا التسبيح

[illegible] الكل الافرادى ولا يلزم [illegible] يجوز ان يكون المراد من التعميم [illegible]

لان ترتبه يكون فى صلوة واحدة ق انس رض التمتع بالرواية عنه من سره ان يبسط

له فى رزقه اى يكثر رزقه وينسأ بالهمز وضم الياء اى يؤخر فى اثره وهو بالتحريك ما بقى من رسم الشئ والمراد هنا الاجل عبر عنه لانه تابع للحيوة فليصل رحمه بكسر الحاء الرحم فى الاصل وعاء الولد فى البطن ثم سميت القرابة رحما والنووى للصلة درجات باعتبار نشر الواصل وعشرة اولادنا تركه المهاجرة عن قريبه ووصله بالكلام ولو كان بالسلام ومن تركه ما تعذر عليه لم يسم واصلا اضلعوا فى الرحم التى يجب صلتها فالقوم من قرابة كل ذى رحم محرم وقال آخرون هن قرابة كل قريب محرما كان او غيره فان قيل الآجال والارزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص بالنصوص الدالة عليه فما وجه الحديث اجيب بان الاستثناء فى اللوح المحفوظ منوط بالشروط كما يكتب ان وصل فلانا رحمه فعمره سبعون سنة والا فخمسون ولعل الدعاء والكسب جعلا وهو المعنى من قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت لكن هذا بالنسبة الى ما نظر للملائكة فى اللوح المحفوظ لا بالنسبة الى علم الله الازلى فلا محو فيه ولا زيادة او تعالى المراد منه البركة فى رزقه وبقاء ذكره الجميل بعده وهو كالحيوة او يقال الحديث صدر فى معرض الحث على صلة الرحم بطريق المبالغة يعنى لو كان شئ يبسط فى رزق رجل واجل لكان الصلة يجوز فرض المحال لو اتعلق به حكم م ابو قتادة الحارث بن ربعى رض من سره ان ينجيه الله اى يجعله ذا نجاة من كرب بضم الكاف وفتح الراء جمع كربة وهى غم ياخذ النفس لشدته وفى بعض النسخ بفتح الكاف وسكون الراء وهو بمعنى الكربة كذا قال الجوهرى يوم القيمة فلينفس عن معسر اى ليؤخر مطالبة الدين عن مديون ذى عسرة او يضع عنه

ابو يحيى

فليسهل

انه عالم بالغيب واحالة اعتذاره علمهم من الله او الى الجن يلقون اليه ما يسمعون من الملائكة فصدقه من هذا فلا يكفر
كافر ام ابو هريرة رض روى مسلم عنه من سبح الله تعالى اى قال سبحان الله فى دبر كل صلوة اى
عقيب فراغه على المكتوبة قيدنا بها لورود هذا القيد فى حديث آخر ثلثا وثلثين وحمد الله اى قال
الحمد لله ثلاثا وثلثين وكبر الله اى قال الله اكبر ثلاثا وثلثين فتلك اى التسبيحات والتحميدات والتكبيرات
تسعة وتسعون قال وهو لفظ الرسول اى من سبح تمام المائة بالنصب ظرف اى فى وقت تمام المائة
والعامل فيه قال او مفعول به لقال فالمراد من تمام المائة ما يتم به المائة وهو فى المعنى جملة لان
ما بعده عطف بيان له او بدل فصح كونه مقول القول قيل يجوز رفع تمام على انه يكون مبتدأ وما بعده
خبره وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وهو بضم الميم يعم التصرف فى ذوى العقول
وغيرهم والملك بكسرها يخص غير العقلاء وله الحمد وهو على كل شئ قدير فيكون تمام مع خبره حالا
من ضمير سبح والعائد منها محذوف تقديره تمام المائة عليها وعلى هذا لفظة قال يكون للراوى وضمير
عائد الى الرسول الكن الوجه الاول اولى وعلى التوجيهين الجزاء المذكور انما يترتب على الشرط
اذا وقع تمام المائة التهليل المذكور غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وهو ما يعلو على وجهه
عند هيجانه اقول الاخ منا اشتباه لانه ان اراد من قوله كل صلوة الكل الافرادى يلزم ان لا يحصل
الجزاء لمن اتى هذا التسبيح فى دبر صلوة واحدة من صلواته وهذا معنى غير مناسب
للترغيب اليه وان اراد منه الكل المجموعى فكذا الان دبر مجموع صلوته غير معلوم لدى ويمكن ان يقال
يجوز ان يراد من التعميم معنى ان هذا الجزاء يترتب لمن يقول فى دبر كل صلوة مكتوبة هذا التسبيح

يجاب بان المراد الكل الافرادى ولا يلزم محذور اذ يجوز ان يراد من التعميم على معنى ان اى آحاد

لان ترتبه يكون فى صلوة واحدة ق انس رض من احب التمتع بالرواية عنه من سره ان يبسط
له فى رزقه اى يكثر رزقه وينسأ بالهمز وضم الياء اى يؤخر فى اثره وهو بالتحريك ما بقى من رسم
الشئ والمراد هنا الاجل عبر عنه لانه تابع للحيوة فليصل رحمه بكسر الحاء الرحم فى الاصل وعاء الولد
فى البطن ثم سميت القرابة رحما قال النووى للصلة درجات باعتبار نشر الواصل وعشرة اولها ان
تركه الهاجرة عن قريبه ووصله بالكلام وليكن بالسلام ومن تركه ما تعذر عليه لم يسم واصلا فاضلعوا
فى الرحم التى يجب صلتها قال قوم هى قرابة كل ذى رحم محرم وقال آخرون هى قرابة كل قريب محرما
كان او غيره قال وقيل الاجال والارزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص بالنصوص الدالة عليه فاوجه الحديث
اجيب بان الاستثناء فى اللوح المحفوظ متوقف على الشروط كما يكتب ان وصل فلان رحمه فعمره سبعون
سنة والا فخمسون ولعل الدعاء والكسب جعل علما وهو المعنى بقوله تعالى يمحو الله ما يشاء
ويثبت لكن هذا بالنسبة الى ما نظر للملائكة فى اللوح المحفوظ لا بالنسبة الى علم الله الازلى اذ لا محو فيه
ولا زيادة او تعالى المراد من البركة فى رزقه وبقاء ذكر الجميل بعده وهو كالحيوة او يقال
الحديث صدر فى معرض الحث على صلة الرحم بطريق المبالغة يعنى لو كان شئ يبسط فى رزق
رجل واجل لكان الصلة يجوز فرض المحال لقد اتعلق به حكم م ابو قتادة الحارث بن ربعى رض
من سره ان ينجيه الله اى يجعله ذا نجاة من كرب بضم الكاف وفتح الراء جمع كربة وهى غم
يأخذ النفس لشدته وفى بعض النسخ بفتح الكاف وسكون الراء وهو بمعنى الكربة كذا قال الجوهرى
يوم القيمة فلينفس عن معسر اى ليؤخر مطالبة الدين عن مديون ذى عسرة او يضع عنه

اى ليحط عن دينه مصداقه قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ق
ابو هريرة رضه اتفقوا على الرواية عنه من ست آه نظر الرجل من اهل الجنة فليتنظر الى هذا قاله
لرجل قال دلنى على عمل اذا عملته ذكر لفادون ان يجزم السائل العمل ما يتولد الرسول وخلت
الجنة كمال اى الرسول تعبد الله خبر بمعنى الانشاء اى اعبد الله وكذا الافعال التى بعده او هو
فى تاويل المصدر كتسمع بالمعيدى فيكون خبر مبتدا محذوف اى ذلك العمل ان توحد الله واقام يذكر
شهادة كونه رسولا مع كونها لابد منها لظهوره التوحيد لا يعتد بدونها فذكر هنا عن ذكرها وقيل
لعلمه آه السائل كان مقر الرسالة فعلى هذا ذكر التوحيد يكون لشرفه وكونه اصلا لا لتشركه
به شيئا تاكيد ما قبله او تعال العبادى مستعملة فى معناها الاصطلاحى وهو فعل المكلف على خلاف
هوى نفسه تعظيما لربه وقوله ولا تشرك به تحذير عن الرياء وتقيم الصلوة المكتوبة المفروضة وتودى
بعده يكون تفصيلا للعبادى على الوجه الاخص وتودى الزكوة المفروضة قيد الزكوة مع انها لا تكون الا مفروضة
ترغيبا عليها لان المال محبوب والطبع تشتاق به اولان الزكوة قد يطلق على اعطاء المال تبرعا والتوب
مالنوافل اكثر من التقرب بالنوافل وتصوم رمضان فقال الرجل والذى نفسى بيده لا ازيد على
هذا اى على ما ذكر من الفرائض شيئا ابدا ولا انقص منه فلما قفل كيف طمع على ترك النوافل
ولم ينكر النبى عليه السلام قلت يمكن ان يكون قبل شرعيتها او معاذ انه كان وفر اقصى منه لا ازيد
على ما اسمع فى تبليغه ولا انقص منه او معنا لا ازيد على هذا السؤال ولا انقص فى العمل ما سمعته
ووجه عدم ذكر الحج انه يعرف بتوبيخ الحديث الاول فى الكبائر او اجازه عليه السلام بانه من اهل الجنة

بعد ما كونها نافلة لا تترك

ح

ع

32

خ
مع ان الاعمال بالخواتيم فاعلمه عليه السلام بالوحى او ان الرجل يموت على الصلاح ويدخل
ابو ذر وابو هريرة رضى الله عنهما روى البخارى عنهما قبل ابو ذر اسمه جندب كان من اعلام الصحابة
وحاسبا فى الاسلام مارواه عن النبى عليه السلام ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذى لهجة
صادق اوسع من ابى ذر وثمانون حديثا له فى الصحيحين
ثلاثة وثلاثون حديثا انفرد البخارى بحديثين ومسلم بتسعة عشر من سلك طريقا يلتمس
وسوما لى اوصفه فيه علما انكر ليتناول كل علم من العلوم الشرعية لانها هى الموصلة الى الجنة لعل
العلوم العربية تكون محكمها لانها لابد منها فى تحصيل تلك العلوم سهل الله له به الصير عايد
الى العامل عليه سلكا او يلتمس او الى طريق طريقا الى الجنة تقديم به على طريق الاهتمام او التخصيص
على معنى آه تسهيل الله طريق الجنة له خاص بهذا السبب وغيره من اسباب التسهيل كانه
معدوم م سلمة بن الاكوع رضه روى مسلم عنه قيل كان من بايع تحت الشجرة وكان شجع
الناس رجلا مارواه عن النبى عليه السلام تسعون حديثا له فى الصحيحين ثلثون انفرد البخارى
بخمسة ومسلم بتسعة من سل علينا السيف اى اخرج من غمده لاجراد انا فليس منا
اى من عاملى سنتنا م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه من سمع رجلا ينشد بضم الشين
اى يطلب برفع الصوت ضالة فى المسجد فليقل لا ادا الله اليك فان المساجد لم بنين لهذا
اى لنشدان الضالة يجوز ان يكون قوله فان المساجد تعليلا للدعاء او يكون المجموع مقولا
لقوله فليقل واو يكون تعليلا لقوله فليقل يعرف منه كراهية كل امر لبنى المسجد لاجله حتى
كره مالك البحث العلمى فيه وجوز ابو حنيفة وغيره تماكحاج اليه الناس لان المسجد مجمعهم
واستحسن المتاخرون جلوس القاضى فى الجامع لان القضاء يكون من اشرف العبادات م
جرير رضه روى مسلم عنه قبل اسلم قبل موت النبى عليه السلام باربعين يوما مارواه عنه
عليه السلام مائة حديث له فى الصحيحين خمسة عشر حديثا انفرد البخارى بواحد ومسلم بستة
من سن فى الاسلام سنة حسنة وهى ما خوذة من السنن بمعنى الطريق
يعنى من اتى بطريقة مرضية يقتدى بها فله اجره اى اجر عمله واجر من عمل بها اى مثل اجر من عمل بتلك

البحث العلمى والقضاء
بجوز فى المسجد لان
القضاء يحتاج الى
العبادات

الطريقة من بعده اى من بعد مماته من سنها قيد به دفعا لما سوهم ان ذكر الاجر يكتب له
ما دام حيا من غير ان ينقص من اجورهم شئ ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه
وزرها اى وزر عمله ووزر من عمل بها اى سلك الطريقة السيئة من بعده من غير ان ينقص
من اوزارهم شئ م عائشة رضى الله عنها روى مسلم عنها من شاء فليصمه ومن شاء
فليفطر يعنى نوم عاشوراء بالمدينة سوا اليوم العاشر من المحرم وليس في كلامهم فاعل لا يابالة
غير وقد الحق به تاسوعاء وسوا التاسع من المحرم قوله يعنى تفسير من الراوى او الضمير
البارز في فليصمه قيل كان صوم عاشوراء واجبا فلما فرض رمضان قال النبى عليه السلام
الحديث وانتسخ فوضيته فصار كسائر الايام في حق الجواز خ ابن عمر رضى روى البخارى
عنه من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الاخرة وفي كلمة ثم اشارة الى ان التراخي
في التوبة لا في قبولها حرمها بضم الحا، وبتخفيف الرا، في الآخرة يعنى جعل محروما
من خمر الجنة قيل هذا اعبار عن عدم دخولها لان من دخلها شرب من خمرها فما وجه الحديث
بالاستحلال وقيل جعل محروما في الواقع بان ينسى شهوتها او بان لا يشتهيها وان ذكرها لان
ما يشتهى من النعم حاصلة لاهل الجنة بدلالة قوله تعالى ولكم فيها ما تشتهى انفسكم وهذا النقص
عظيم لحرمانه من اشرف نعم الجنة م ابو سعيد رضى روى مسلم عنه من شرب النبيذ وهو ما، القى
فيه تمر او زبيب او نحوهما منكم فليشربه زبيبا فردا اى حال كون الملقى فيه زبيبا منفردا غير
مخلوط او تمرا فردا او بسرا فردا وفي لفظ فردا اشارة الى ان شرب الخليط من الانبذة غير
جائز وان لم يشتد وهو مذهب مالك واحمد استدلالا به ويروى عن قتادة انه علم السلام
نهى عن شرب الخليط وقال انتبذ واكل واحد على حده وقال انتبذا لا باس بشربه لفظ المشتد
لان حاصل المنفرد حاصل مخلوطا وما ورد من النهى عن الخليط فمحمول على الشدة م ام سلمة روى مسلم

عنها قال ما روته عن النبى عليه السلام ثلثمائة وثمانية وسبعون حديثا في الصحيحين تسعة
وعشرون حديثا انفرد البخارى بثلاثة ومسلم بثلاثة عشر من شرب في اناء من ذهب او فضة
فانما يجرجر في جوفه نار جهنم يجرجر صوت البعير في حنجرته والمراد به سماع صوت يتسمع فيلحق الانسان عند
تجرعه الما، في بطنه نارا من جهنم الرواية المشهورة في نار الغضب وروى برفعه على ان لفظ
يجرجر بحذف الالف ومتعديا اما جعل المشروب منه نارا مبالغة لكونه سببا لها كما قال الله تعالى
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا الحديث تدل على حرمة استعمال
انائها واما التحلى بهما فجائز للنسا، دون الرجال ق ابو هريرة رضى اتفقا على الروايه
عنه من شهد الجنازة بالفتح والكسر الميت او سريرا وصلى بالكسر السرير وما فوق الميت
وسوا معنى قولهم الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل حتى يصلى عليها على انا، المعلوم فله قيراط
ومن شهد انا اى حضر الدفن بعد ما صلى عليها انما قيدت به لما ورد في بعض روايات مسلم من
شهد الدفن ووصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن على انا، المجهول فله قيراطان قيل وما القيراطان
قال مثل الجبلين العظيمين وسمى تشبيه للمعنى بالجسم المحسوس تفهيما للمخاطبين وقدرا، في روايه
مسلم اصغرهما مثل احد روى ان سند الحديث ذكر لابن عمر فارسل لعايشة يسالها فعالت صدق
ابو هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة م عباد بن الصامت رضى
روى مسلم عنه من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله تعالى عليه النار
اى لا عذب بها ما دام العاصى اى سند الحديث مخالف للنصوص الدالة على ان بعض عصاة
المومنين معذبون وقد اجيب بوجوه منها ما قال بعضهم سند الحديث صحيح من تاب عن كفره فمات وقال آخرون
كان هذا الحديث قبل نزول الزوائد وقال الحسن البصرى معناه من قال هذه الكلمة وفى حقها فرائضها والاقرب

طلبه
خبر بمعنى جعل
محروما

طلبه
بجنازة والجنازة
الاعلى للاعلى والاسفل
للاسفل

أحد ح

طلبه
اى بعض فى تحصيل قراريط
كثيرة ان لا يخفى على بعض
الفهم ذلك والله
اعلم

طلبه
من تاب عن كفره وفعل البقية

طلبوا

اى مراد بالتحريم تحريم المأثوم ق عبادة بن الصامت اتفق على الرواية عنه على ما ذكره الشيخ وهو شهيد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لكن المذكور فى صحيح مسلم وغيره من قال اشهد ان لا اله الا الله يكمل ان يمسح
مسلم وقعت مجملة وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله خصه بالذكر تعريضا للنصارى
وبه يخرج جميع ملل الكفر على اختلاف عقايدهم وكلمته سماه كلمة مبالغة لانه تكلم فى غير اوانه واضيف
الى الله تعظيما اولانه كان بالكلمة من غير اب القاها الى مريم اى اوصلها اليها ورد منه
سماه روح حالانه تعالى احيى به الاموات وكان كالروح اولانه حدث من نفخ الروح كما قال
الله تعالى فنفخنا فيه من روحنا قيل النافخ فيه كان جبرئيل عليه السلام اضافه الله الى نفسه
لانه كان بامره والجنة والنار حق افرد لفظ الحق لانه مصدر اولانه كل واحد منهما لا يخلو
الله الجنة على ما كان من العمل يعنى على اى عمل كان ستنا او حسنا ونحو ما فى رايت
فلانا على الكلا اى اكلا وفيما نحن فيه لا يجوز ان تقدر عاملا لان العمل غير حاصل وقت
الادخول فتقدر مستحقا بما سبب عليه من الثواب والعقاب يعنى من مات على الايمان
لا تخرجه الكبائر عن ايمانه فيدخل الجنة اما كونه قبل العذاب او بعده فمفوض الى مشية الله تعالى
قال الامام الطيبى فى شرح المشكوة لا تصور سند اى حق العاصى الذى مات قبل التوبة
الا اذا دخل قبل استيفاء العقوبة فان قلت ما ذكرت يستدعى ان لا يدخل احد من عصاة
المؤمنين النار قلت اللازم عموم العفو وهو لا يستلزم عدم دخول النار لجواز ان يعفو
عنهم بعد الدخول قبل استيفاء العذاب فليس بحتم عندنا ان يعذب بالنار احد من
الامة بل الواجب العفو عن الجميع بموجب وعد الله تعالى حيث قال ان الله يغفر الذنوب
جميعا م ابو هريرة وابو ايوب رضى الله عنهما روى مسلم عنه قيل ابو ايوب ممن غلب عليه
كنيته اسمه خالد بن زيد مات سنة خمسين وله سبع وسبعون سنة وخمسون حديثا له فى

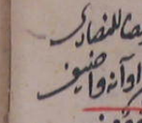

الصحيحين ثلاثة عشر حديثا اتفق البخارى بحديث ومسلم بخمسة من صام رمضان ثم اتبعه ستا
من شوال اى ستة ايام ذكر ستا دون ستة باعتبار الليالى او تغليبا فى استعمالهم على الايام
قال النووى حذف الهاء منها لتعريف ذكر الايام حريا بقاء صمنا ستة ايام ولا يكون ست
ايام فاذا حذف الايام جاز الوجهان كذا قاله اهل اللغة كان صيام الدهر اى السنة
الحالية عن يومى العيد وايام التشريق لانه صومها منهى عنه حكى عن مالك كراهة صوم ست
من شوال متصلا به حذرا عن تشبيه الكفار وذكر م فى الحديث دليل له قلنا جاء فى
رواية لفى مالواو وهو من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فلا ينقض الحديث
دليلا له والاتصال حقيقى بفصل يوم الفطر على الافضل اى بكونه صيام الستة تواليه
عقيب يوم الفطر فان فرقها او اخرها عن اوايل الشهر حصلت فضيلة الاتباع قال
الشراح اما كان ذلك صيام الدهر لان الحسنة بعشر امثالها فرمضان بعشر اشهر
والستة بشهرين واقول نعم من كلامهم انهم اراد وا من الدهر السنة لا لادرى
وجه فهمهم وفى صحاح الجوهرى الدهر يقال للابد واجمع ابو حنيفة وصاحباه ان الدهر
المعرف باللام يكون للعمر وتخصيص شوال ورمضان بالذكر سببى بلا فايدة على تقدير عدم لانه
من صام ستة ايام وشهرا كاملا اى شهرا كان يكون كصيام سنة يقتضى مجىء بالحسنة
فله عشر امثالها والله اعلم لى والله اعلم ان يجعل الدهر بمعنى الابد وانما خصص شهر شوال لانه
زمان يشتد الرغبة فيه لا الطعام لوقوعه عقيب شهر الصيام والصوم فيه لكونه للنفس
اكسر يكون ثوابه اجل واكثر وتخصيص هذا العدد مفوض علمه الى الشارع ق ابو سعيد رضه
اتفق على الرواية عنه من صام يوما فى سبيل الله بعد الله وجهه عن النار اى نجاه الله
عنها عبر عن تنجيته بطريق التمثيل ليكون ابلغ لان من كان بعيدا عن عدو بهذا

المقدار لا يصل اليه البتة سبعين جزءا اى سبعة وكذا الجزء وارد الكل عبرة عنها دون
غيره من الفصول لانه وقت بلوغ الثمار وحصول سعة العيش ق ابو موسى رض
اتفق على الرواية عنه من صلى البردين وسماهما الغداة والعشى يعنى من صلى صلوتهما وهى
صلوة الفجر والعصر ولازم له اداءهما فى الوقت المختار دخل الجنة وانما حثت عليهما لكونهما
وقت التباغل والتثاقل ومن رعايتهما رعى غيرهما غالبا نسأل الله ان يعوننا على الطاعة
وصونا من تكاسل عباده م عثمان رض روى مسلم عنه من صلى العشاء فى جماعة
يعنى معهم فكانما قام نصف الليل يعنى اشتغل بالعبادات الى نصف الليل ومن صلى الصبح
فى جماعة يعنى منضمة لا صلوة العشاء بجماعه فكانما صلى الليل كله فصلوة كل من طرفى
الليل صارت بمنزلة قيام الليل كله اقول ما ذكره فى المصابيح من انه على السلام قال من
صلى العشاء بجماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر كان كقيام ليلة يعين
الوجه الاول م جندب بن عبد الله رض روى مسلم عنه بضم الجيم وفتح الدال المهملة وضمها
قيل ما روايا عن النبى عليه وارجوه صريحا له فى الصحيحين اشاعر المتفق عليه مرارا سبعة والباقى
لمسلم من صلى صلوة الصبح اى باخلاص فهو فى ذمة الله اى فى امانه فى الدنيا والاخرى وهذا
الامان غير الامان الذى ثبت بكلمة التوحيد وانما ذكر صلوة الصبح لان فيها كلفة ومشقة
لا يواظبها الا العالمون الايمان فيستحى ان يدخل تحت الامان فلا يطلبنكم الله من ذمته بشئ
من بمعنى لاجل والمضاف محذوف اى لاجل ترك ذمته او بيانيه والجار والمجرور حال عن شئ ظاهر
نهى عن مطالبة الله لكن المراد به النهى عما يوجب مطالبة الله وهو التعرض بمكروه من صلى الصبح
او سوء ترك صلوة الصبح مذاعا على تقدير ان يراد بالذمة فى قوله من ذمته نفس الصلوة من حيث

اى الشتاء والربيع والصيف

ش بمنزلة نوافل نصفه ذكر فى شرح المشكوة يجوز ان يحمل صلوة الصبح بجماعة مستفادة صح

ش بجئ من بمعنى لاجل

انها موجبة للذمة فمعنى لا تضيعوا صلوة الصبح فانه الضمير فيه للشان من يطلبه الضمير المستكن
فيه لله والبارز لمن من ذمته بشئ يدركه يعنى من يطلبه الله لاجل ما فرط فى حقه والقيام
بعهده يدركه الله تعالى لانه لا يفوت منه ناب ثم يكبه على وجهه فى نار جهنم تعالى كتبه لانه امر عنه
فاكبت هو على وجهه وهذا من النوادر لان ثلاثيه متعد ورباعيه لازم م ابو هريرة
رضى الله عنه روى مسلم عنه من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن اى بسورة الفاتحة
سميت بها لانها اول القرآن فى التلاوة كما سميت مكة ام القرى لانها اول ما وصل الله
من القرى فى الكينونة او لان سائر السور يضاف الى هذه السورة فى الصلوة والاضافة
بمعنى اللام اى السورة اولانها اصل القرآن باعتبار اشتمالها على اكثر مقاصد القرآنية
اجمالا من الثناء على الله والامر والنهى والوعد والوعيد والقصة اما الامر والنهى فلان
كل مقدر فى اول السورة وفى الامر بالشئ نهى عن ضده واما القصة والوعد ففى قوله
صراط الذين انعمت عليهم والوعيد فى قوله غير المغضوب عليهم فهى خداج ثم خداج ثم خداج
ذكرها ثلاث مرات للتاكيد الخداج بكسر الخاء المعجمة مصدر خدجت الناقة اذا القت
ولدها قبل اوان النتاج واه كان تام الخلق ويقال اخدجت الناقة اذا ولدته
ناقصا واه كان ايامه تامة كذا قاله الجوهرى معنا فصلوته ذات نقصان على حذف
المضاف والمصدر بمعنى الفاعل اى خديجة بمعنى ناقصة ووصفها بالمصدر مبالغة الحديث
حجة لابى حنيفة رح انه الصلوة بجوز بدون الفاتحة مع النقصان عنده وقال الشافعى لا يجوز
بدونها خ انس رض روى البخارى عنه من صلى صلوتنا اى كصلوتنا قيد بصلوتنا احترازا عن

صلوة اليهود وغيرهم فانها في البيعات ليست كصلوتنا اولان الصلوة تنهى عن الفحشاء
والمنكر وتترك كل العبادات منكر فالصلوة تنهى عنه اولان الحديث صدر عنه عليه السلام في بدء
الاسلام قبل شرعية الاركان الباقية وتستقبل قبلتنا اما ذكر مع ان صلوتنا مشروطة
به ترغيبا للناس عليه لاصالة صدور الحديث وقت تحويل القبلة من بيت المقدس
الى الكعبة وبثبوت الردة في نفوسهم اولانه اعرف واشهر في التمييز الا يرى ان صلوتنا تشابه
صلوتهم في كثير من اعمالها وقبلتنا ليست كذلك وقيل المراد من استقبالها الجهة والوجه
هو الاول وما ذكر مايميز المسلم عن غيره عباءة اعبقه ما يميز عباءة بقوله وآكل
ذبيحتنا اي مذبوحتنا لان اليهود لا يأكلونها الفعيل الذي بمعنى المفعول اذا لم يذكر
موصوفه تؤنث تانيثه بالتاء وهنا التانيث غير مراد وانما جاء الذبيحة بالتاء لانه
صار اسما بالغلبة ونقل من كونه صفة لمؤنث الى صيرورته اسما فذبيحة المسلم اراد به من دخل
في السلم وهو الامان باب لا يستباح دمه ولا ماله فيشمل المخلص والمنافق الاول لوفوة
الله اي امانه وفوة رسوله ذمته الله هو ذمة الرسول فكون عطف الثانية تفسيرا للاولى
وذكر الاولى باضافتها الى الله تعالى تكريم للتعظيم اولان في ذكر الذمتين حثا على الاتباع
عن التعرض له بالاذى فلا تخفروا الله في ذمته الضمير في ذمته لله او للمسلم الاضافة ازالة الخفرة
وهو بالضم العهد المعنى لا تنقضوا عهده الذي له في حق من في امانة عمل بالحديث او صفة وحكم باسلام
كافر لفا صلى بجماعة ولم يحكم به الا في حق اتى بالشهادتين عملا بقوله عليه السلام امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله
اشار الى ان الصلوة المسنونة لا تخلو عن الشهادتين وفي قوله صلوتنا
اشارة الى ان من صلى بجماعة عند الامام
ابو هريرة رض روى مسلم عنه من صلى على واحدة الصلوة من المؤمنين الدعاء يعني

من دعا له مرة صلى الله عليه عشرا وفي رواية صلت عليه الملائكة عشرا الصلوة من الله الرحمة ومن غيره
محو الخطيات او من اعطاء الدرجات كذا الله عنه خطيئة واعطاه عشر درجات قيل العطف فيها
للتكثير قال بعض الدعاء للنبي عليه طلبا الوسيلة لاطلب الرحمة له لانه حاصله لان ما تقدم من ذنبه وما
تاخر مغفور وانما اعطاء الوسيلة فيحتمل ان يكون قصر فيها بالدعاء ولذا حرض امته عليه ع او مرتبة
رضه من صلى في ثوب واسع غير مخيط قليلا لف بين طرفيه اي ليلتقي كل طرف منها عاتقه الآخر لئلا من
غ اكتشاف عورته او احساس ثوبه خوفا منه فعفوت عنه سنة وضع اليد الامر فله للاستحباب عندنا والوجوب
عند احمد حتى لو لم يأخذ لم يصح صلوته عندهم وان كان الثوب ضيقا يشتد من وسطه والا فالا يكشف
عورته م ام حبيبة رضي الله عنها روى مسلم عنها وهي رملة بنت ابي سفيان ام المؤمنين قبل مارويته
عن النبي عليه السلام حرمت ملتقى حدثنا لها في الصحيحين اربعة احاديث المتفق عليها حدثنا ومسلم
حدثنا من صلى في يوم ثنتي عشرة سجدة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب
ولكن مسلم زاد في صحيحه بعد قوله سجدة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب
وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر وكذلك اخرجه الترمذي في جامعه واما قال في يوم مع ان السنة
موجودة في الليل ايضا لان اكثر السنن موجودة فيه تطوعا بني له بيت في الجنة ع عمران بن حصين
رض عمران بكسر العين وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين روى البخاري عنه قيل كان الراوي من فضلاء
الصحابة سكن البصرة الى ان مات فيها مارواه عن النبي عليه السلام مائة وثمانون حديثا له في الصحيحين
احد وعشرون انفرد البخاري باربعة ومسلم بتسعة من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله
نصف اجر القائم ومن صلى نائما اي مضطجعا فله نصف اجر القاعد الحديث محمول على المتنفل قاعدا مع قدرته
على القيام انما قيدنا بالقدرة لان المتنفل قاعدا مع العجز عن القيام يكون كثوابه قائما وبهذا كان من
خصائصه وقيل انه محمول على المفترض المعذور يعني المريض الذي جاز له ان يصلي النوافل قاعدا العذر
اذا تكلف وصلى قائما يكون اجره ضعف ما صلى قاعدا فان قلت كيف يصح هذا وصلوة النوافل قاعدا

مع القدرة على القيام لم يصح ومع العجز لا يبقى الثواب كملت هذا في البحر المحيط وهو ليس بشرط لان خوف
ازدياد المرض كعذر اقال الشيخ الشارح وفيه نظر لان هذا لا يزيد على العزيمة والرخصة والاخذ
بالرخصة ليس على النصف من اجر الآخذ بالعزيمة اقول ثبت ان الآخذ بالعزيمة اكثر ثوابا فلعله
يبلغ مبلغ النصف فمن اين حكم انا نظر بانه ليس على النصف ح ابن عباس رضي الله عنهما روى البخاري
عنه من صور صورة اذ له بها صورة ذي الروح بقوله عليه السلام فان الله معذبه حتى ينفخ
فيها الروح وليس بنافخ فيها ابدا هذا يدل على ان تصوير ها حرام بل الوعيد فيه اعظم مما في القتل
لانه ذكر في القتل فجزاؤه جهنم خالدا فيها والخلود ما قال بطول المكث عند اهل السنة ومنهم البيضاوي
وكذا في غيره العذاب بالايلام وهو نفخ الروح فيها فيكون محمولا على المستحيل او على
استحقاق العذاب ابدا ما تصوير حالا روح له فرخص فيه وان كان مكروها من حيث انه اشتغال
بما لا يعني وقيل لا بأس بتصوير في الروح اذا كان مقطوع الرأس م ابن عمر رضي الله عنهما روى مسلم
عنه من ضرب غلاما له حدا لم يأته اي لم يأت موجب ذلك الحد يعني من ضرب مملوكه جزاء
على جناية لم يفعلها او لطمه اي ضرب وجهه بباطن الكف فان كفارته ان يعتقه يعني اثم ذلك الضرب
يمحى باعتاقه قال القاضي اجمعوا على ان الاعتاق غير واجب لذلك وانما هو مندوب لكن اجر هذا
الاعتاق لا يبلغ اجر الاعتاق تبرعا وفي الحديث رفق بالمماليك اذا لم يذنبوا واما لو اذنبوا فقد
رخص النبي عليه السلام في تأديبهم بقدر اثمهم ومتى زاد عليه يؤاخذ بقدر الزيادة م انس
ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما روى مسلم عنهما معاذ بضم الميم قيل ما روى عن النبي عليه السلام فانه
وسبعة وخمسون حديثا انفرد مسلم منها بحديث والبخاري بثلاثة احاديث في طلب الشهادة
اي ان يكون شهيدا في سبيل الله صادقا اعطيها على بناء المجهول الضمير المستتر فيه عائد على والبارز
للشهادة يعني اعطى الطالب ثواب الشهادة ولو لم تصبه اي الشهادة ق سعيد بن
زيد رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه من ظلم قيد بكسر القاف اي قدر شبر من الارض طوقه الله

الربع افروه

الى جلد

اي جعل الله ما اخذه ظلما كالطوق عليه من سبع ارضين تقدم الكلام عليه في حديث من اقتطع من
الارض شبرا بغير حق ثوبان رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه قيل سمي مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مات رواه عنه مائة وثمانية وعشرون حديثا انفرد منها مسلم بعشرة منها عائذ مريضا
لم يزل في خرفة الجنة وهو بضم الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة ما يجتنى من الثمر يعني
عيادي المريض سبب للجنة ومعاذ رضي الله عنه اتفق على اخراجه فيها خ انس رضي الله عنه روى البخاري عنه
من عال جاريتين يعني من ربى صغيرتين وقام برعاية مصالحهما من قوت وكسوة وغيرهما
حتى تبلغا اي تصير ابالغتين جاء يوم القيمة انا وهو هكذا انا مبتدأ وهو معطوف عليه وضم بين
هكذا واو الجمع اي بغير واو اي جاء مصاحبا له قبل فيه تقديم وتأخير تقديره جاء هو وانا الان
في جاء ضمير الهو العائد الى من وكلمة هو تأكيد له وانا معطوف عليه فدل انا لشرفه او لكونه اصلا في ذلك
الفضل وضم اصبعيه اي من كلام الراوي يعني ضم النبي عليه السلام اصبعيه مشيرا الى قرب ذلك
الرجل منه م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه من عرض عليه ريحان وهو نبت مشموم طيب الريح
معروف قال القاضي يحتمل عندي ان يكون المراد منه الطيب كله وقد وقع في رواية ابي داود
من عرض عليه طيب واقول الريحان خاص والطيب عام و كل ريحان طيب معمول بما وقع فيه
لا ما قاله بعضهم فانه دعوى الى هذا الارادة على انها غير صحيحة لان المراد من الريحان هنا فرد من
افراده ولا كون المراد منه فرد من افراد الطيب لا قائل به انا نمنع ان المراد منه فرد من المشمومات
اي فرد كان فلا يرد به بل يرفع الدال على الفصيح المشهور قال النووي انكر مشايخنا فتحها
لان الدال والتي توجب ضمة ما قبلها الخفاء الها، وكذلك في كل مضاعف
مجزوم دخلها، المذكر فانه خفيف المحل بفتح الميم الثانية مصدر ميمي يعني خفيف الحمل وقيل معناه

عن علي قال سمعت رسول
يقول ما من مسلم يعود
مسلما غدوة الا صلى عليه
سبعون الف ملك حتى يمسي
ولا يعوده مساء الا صلى عليه
سبعون الف ملك حتى يصبح
وكان له خريف في الجنة عن انس
قال قال م من توضأ فاحسن
الوضوء وعاد اخاه المسلم
محتسبا بوعد من
جهنم مسيرة
سبعين خريفا
نعم من مصابيح

قليل لكنه طيب الريح اعلم ان هذا ليس تعليلا بتمام العلة بل ببعض منها لان المغص لا يزول لانه هدية
قليلة نافعة تاتي المهدي بدونها م عقبة بن عامر رض روى مسلم عنه قيل ما روى عن النبي عليه السلام
خمسة وخمسون حديثا له في الصحيحين سوى عشرة حديثا انفرد البخاري بها حديث ومسلم بتسعة
من علم الرمي اي رمي السهم ثم تركه كلهم شبها للتراخي في الرتبة يعني مرتبة البر كمتراخية عن مرتبة
العلم فلا يوبخ عليه وليست للتراخي في الزمان لان التارك عقب العلم يكون تاركا للسنة ايضا
فليس متاخرا عن علمه سنتا خ عائشة رضي الله عنها روى البخاري عنها من عمر ارضا ليست
لاحد اي عمر مملوكة له فهو احق بسكنى الارض اي عليها ولكن لو ان الامام شرط له عند اي صنعة وخالفه
صاحبا وابو حنيفة واحمد محتجين باطلاق الحديث بما بعدهم بان قوله عليه السلام ليس لعرق ظالم
ما طاب به نفس امامه يدل على اشتراط الاذن فيحمل المطلق عليه وفي قوله عمر اشارة
الى ان التحجير وهو نصب الحجارة في الارض المباحة للاعلام غير كاف للتملك لانه ليس بعمارة
ق عائشة رض انفعا على الرواية عنها من عمل عملا ليس عليه امرنا يعني احدث فعلا
ما لم يكن لدينا فهو رد اي مردود م ابو هريرة رض روى مسلم عنه من غدا الى المسجد اي
ذهب اليه في الغداة او راح اي ذهب اليه بعد الزوال اعد الله اي هيا له في الجنة
نزلا بضم الزاء وسكونها ما يهيأ للضيف يعني عادة الناس ان يقدموا طعاما الى من
دخل بيوتهم والمسجد بيت الله فمن دخله في اي وقت كان فقليل او نهار يعطيه اجره من
الجنة لانه اكرم الاكرمين ولا يضيع اجر المحسنين كلما غدا او راح وهذا دليل على ان
المراد من قوله غدا الى المسجد او راح اعتياد على ذلك م ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهما
روى مسلم عنهما من غشانا اي لم يرد خيرنا بل طلب شرنا قال ابو هريرة قال النبي عليه السلام صبي مرتين على طعام

فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء اي المطر يا رسول
الله قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس م ابن عمر رض روى مسلم عنه من فاتته صلوة
العصر اي نسي او نام عنها قيل المراد فوتها مطلقا لكن الاظهر ان المراد به فوتها بالجملة لانه جاء في رواية
البخاري من تمكن منها فاتته قال النووي معنى فوتها عنه ان لا يصليها في وقتها المختار
وقيل ان يصليها وقت غروب الشمس فكانما وتر على بناء المجهول اي نقص اهله وماله
بالنصب مفعول ثان لوتر على التوسع او في اهله او غيره ويروى برفعه فيكون النقص
صفة الاهل شبه النبي عليه السلام خسران من فاتته العصر من ضاع اهله وماله للتفخيم
والافاضت الثواب في المآل اخذ من فاتت الاهل والمال وقيل معناه ليكن حذرا
من فوتها كحذر من ذهاب بهما م ابو هريرة رض روى مسلم عنه من فرج عن اخيه اي كشف
كربة وهي شدة الغم وتنوينها للتحقير وهذا الكشف اعم من ان يكون بماله او بمساعدته
ولو كانت برايه او اشارته من كرب الدنيا فيه والله عنه كربة تنوينها للتعظيم على موجب
لطف الله العظيم من كرب يوم القيمة قيد به لان كرب الدنيا في جنب كرب الآخرة كانها ليست
بكرب حتى يذكر معها ق ابو موسى الاشعري رض انفعا على الرواية عنه من قاتل لتكون كلمة الله
وهي لا اله الا الله هي العليا وهي ثابتة الاعلاء فهو في سبيل الله تعدم سبوغة الافضال فيهم
منه ان من قاتل للدنيا فليس في سبيل الله في الحقيقة ولا يكون له ثواب الغزاة اعلم ان من قاتل لاجل
الجنة من غير خطور بباله اعلاء الكلمة فهو في حكم المقاتل للاعلاء لان المرجو فيهما واحد وسورة
الله ولو كان القتال لاجل الجنة مخلا للاخلاص لما رغب اليها النبي عليه السلام في الجهاد روى انه عليه السلام
قال في غزوة بدر قوموا الى جنة عرضها السموات والارض فاتى وابصر من الصحابة التمرات التي كان
ياكلها وقال لئن حييت اياها حتى اكل تمراتي انها لحياة طويلة فقاتل مع المشركين حتى قتل فلما كانت الغزوة هو

ان هذا القصد هل يشترط مقارنته ساعة الشروع في القتال وتكفي عند التوجه اليه فيقول العصد الاكثاف
لانه ثبت في الصحيح ان من حبس فرسا لا يغزو عليه ثواب مقدار ما يشرب ويأكل ويستقر فلك
الفرس والحال ان نيته الغزو به في كل وقت يطوه ويرسله ويتركه معدوة ولان اول القتال
حال دهشة ولو كان القصد شرطا فيه لكان حرجا كذا في شرح احكام الاحكام خ ابو سعيد
رضي روى البخاري عنه من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب اي فيما نسب اليه من
فوق فتوحة قيل هو اسم ام يونس كذا في جامع الاصول لغظا انا راجع الى القائل يعني من رجح
نفسه في الصبر على يونس عليه السلام لاجل ما حكاه الله من قلة صبره على اذى قومه حتى قال
لرسول الله ولا تكن كصاحب الحوت الآية فقد كذب اي كفر كذبه عن الكفر لان هذا الكذب
مساو للكفر ويحتمل ان يكون لفظ انا واقعا موقع هو ويكون راجعا الى الرسول يعني
من فضلني على يونس في النبوة فهو كاذب لان الانبياء كلهم متساوون فيها لان النبوة
شيء واحد لا تفاضل فيها وانما التفاضل باعتبار الدرجات كما قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض منهم من كلم الله ورفع درجات خص يونس بالذكر لان الله تعالى وصفه باوصاف توهم الخطاط
رتبته كقوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه وقوله تعالى لقد تاب الله على النبي المشيوخ م سعد بن ابي
وقاص رضي روى مسلم عنه من قال حين يسمع المؤذن المضاف منا محذوف اي لفظه وانا
اشهد معطوف على محذوف يعني انت تشهد وانا اشهد تقديم انا لقصد التقوي
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا بهذا استيناف
كانه قيل ما سبب شهادتك فقال رضيت الخ وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه
يحتمل ان يكون هذا اخبارا والمراد بالذنب الصغائر وان يكون دعاء لخ جابر رضي روى البخاري
عنه من قال حين يسمع النداء اي الاذان اللهم رب هذه الدعوة اي الاذان التامة وصفها
بالتامة لتمامها في طلب الاجابة ولانها آمنة من النسخ والصلوة القائمة وصفها بالقائمة

لبقائها الى يوم القيمة او لانه امر بها قائمة فتكون هي قائمة آت اي اعط محمدا الوسيلة فسرها النبي
عليه السلام بانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون هو فمن سأل لي الوسيلة
وابعثه مقاما محمودا او هو الموعود للنبي عليه السلام في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
عن ابن عباس في تفسير اي مقاما يحمدك فيه الاولون والآخرون وتشرف على جميع الخلائق
تسأل فتعطى وتشفع فتشفع انتصاب مقاما على الظرفية بتضمين ابعثه معنى اقمه
او حال اي اقام محمودا الذي وعدته بدل من مقاما او عطف بيان له او صفة على ان يكون
مقاما محمودا علما او يكون الموصول في حكم النكرة كالمعرف بلام العهد الذهني قال صاحب
الكشاف غير المغضوب عليهم وصف للذين لان الموصول لا تعين فيه فهو كقوله ولقد امر على
اللئيم يسبني حلت له شفاعتي يعني وجبت كما قيل في قوله تعالى فيحل عليكم غضبي
اي يجب كذا قاله الجوهري وقيل انه من الحلول بمعنى النزول لا من الحل لانها لم تكن محرمة
قبل ولكل يعني استحق بشفاعتي مجازاة لدعائه يوم القيمة قال قلت شفاعته
عليه السلام عامة للمؤمنين فما فضيلة القائل قلت ثبت في الصحيح ان شفاعته عليه
السلام تكون على طرق شتى والمؤمنون متفاوتون فيها بعضهم يدخل في شفاعته
لدخول الجنة بلا حساب وبعضهم في شفاعته لعدم دخول النار وبعضهم في شفاعته للافراج
من النار وبعضهم في شفاعته لرفع الدرجات وبعضهم لا دخل في شفاعته والمفهوم
من الحديث ان شفاعته تكون نازلة للقائل وهذا القدر يكون ترغيبا للدعاء، واما من
اي قسم تكون شفاعته فعلمه مفوض اليه ق ابو سعيد رضه اتفق على الرواية عنه
من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله حصد منصوب بفعل واجب اضمار
اي استبح سبحان الله وبحمده الباء فيه للمقارنة والواو زائدة اي استبح تسبيحا

مطلب
شفاعته عليه الصلوة والسلام
تكون على طرق شتى

مقترنا بحمده او قال في غير ذلك قدير وابتدأ بحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيمة بافضل
مما جاء به اي من ثواب التسبيح وانما قيدنا به لانه قال في التهليل في الحديث الذي بعده لم يأت احد
بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه فيتدافع الحديثان والتوفيق بما قدمنا الا احد قال قتيبة
ما قال او زاد عليه سواء كان الا احد من التسبيح او غيره قال قلت كيف يستقيم الاستثناء
والتالي مثل ما قال لا يكون جائيا بافضل مما جاء به قلت التقييد لم يأت احد بافضل مما جاء به
او بمثله الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه او نقول او في قوله او زاد عليه بمعنى الواو كقوله
تعالى مائة الف او يزيدون او نقول الاستثناء منقطع بمعنى لكن رجل قال مثل ما قاله فانه يأتي
بمساويه او زاد عليه فانه يأتي بافضل منه ق ابو ايوب الانصاري انتفاعا على الرواية
عنه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر
مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من بني اسمعيل والانفس جمع نفس بفتح الواو ومعروف تقال للواحد والجمع كذا في
الصحاح واسمعيل وهو ابن ابراهيم الخليل عليهما السلام خص ولد بالذكر لشرفه وكونه
ابا العرب ق ابو ايوب رضي الله عنه انتفاعا على الرواية عنه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل بكسر العين بمعنى المثل
عشر رقاب اي ثواب عتق عشر رقاب وهو جمع رقبة قال قيل وكر فيما يتعلق للتهليل
المذكور لان الكل عشر اعتق اربع رقاب في هذا الحديث لان الكل مائة عشر رقاب فما الوجه
فلما بجعل الحديث السابق متأخرا في الورود ولذا رجح اه يزيد في الثواب قال النووي
في شرح مسلم هذا اجر المائة ولو زاد عليها لزاد الثواب وليس هذا وافيا لمن الحديث انه لا حسن
مجاورتها وسبع المائة في اليوم اعم ان يكون متواليه او متفرقة لكن الافضل ان يكون متواليه
وان يكون في اول النهار لتكون حرزا في جميع نهاره وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه

ومعه من شارب وسلاح ومركب وصنيب تقاك بين يديه واما ما كان مع غلامه على دابة الفزر فليس بسلب
كذا قال النووي استدل ان في الحديث على ان السلب للقاتل وان كان مترا لسهم له كالمرأة و
العبد والصبي وقال ابو حنيفة السلب غنيمة لا يكون للقاتل لقوله الى يشغل الامام والحديث
محمول على التنفيل جمعا بينه وبين حديث لحز لسلب كل من سلب قتيلا الا ما طابت به نفس
امام مكي خ عبد الله بن عمرو روى البخاري عنه قال قال عليه السلام
سبعمائة حديث له في الصحيح حسن وابو يوسف انزل البخاري بثمانية ومسلم بعشرين من قتل معاهدا
بكسر الهاء من عاهد مع الامام على ترك الحرب وفيما كان او غيره وروى بفتح الهاء وهو من عاهد
الامام لم يرح روى بفتح حرف المضارعة وضمها وفتح الراء وكسرها تقال راح يريح ويراح
واراح يريح لغة وجد رائحة شيء رايحة بكسر الياء وراحا ريحا الواو فيه للحال توجد من مسيرة اربعين
عاما عدم وجدان رائحة الجنة كناية عن عدم دخولها فيدل بالمفهوم على ان من دخل الجنة يجد
ريحها في الموقف صعقة فيستريح منه ومن قتل معاهدا يحرم من ملك الرائحة م ابو هريرة
رضي الله عنه روى مسلم من قتل وزغة وهو بفتح الزاء والغين المعجمتين ودويبة وسام ابرص
كبيرها في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة
لدون الاولى للام فيه زائدة اي حسنة يكون اقل من الحسنة الحاصلة في اول الضربة وان قتلها في الضربة
الثالثة فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية قوله كذا وكذا يحتمل ان يكون لفظ الراوي كانه نسي الكمية
فكنى بكذا وكذا عنها وان يكون لفظ النبي عليه السلام وقد بين المكنى عنه في حديث جابر من قتل وزغة
في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية سبعون وفي الثالثة دون ذلك وانما كان الاقل ضربا
اكثر اجرا لان اعدادها مطلوب فلو ازداد ضربات ربما هربت وفاتت فقتلها المقصود
روى البخاري في صحيحه عن ام شريك انه عليه السلام امر بقتل الوزغة وقال كانت تنفخ على نار

ابراهيم حين القي في النار لعل هذا الحديث صدر بيانا ان جلدها على الاساءة ق ابو هريرة رضي انتفاع عن الرواية عنه
من قذف مملوكه بالزنا اى رماه بالزنا وهو بري مما قال الواو للحال وضمير قال راجع الى من جلد يوم القيمة
اى ضرب حد في الآخرة واما في الدنيا فلا يجلد لان شرط حد القذف احصان المقذوف والعبد ليس
بمحصن وكذا لو قذف مملوكا غير الا انه يعزر فيه ودوس مملوكه الا ان يكون كما قال اى الا ان يكون المملوك كما قال
القاذف فلا يجلد في الآخرة قال الطيبي هذا الاستثناء مشكل لان قوله وهو بري يابى الا ان يؤول وقال
وهو بري في اعتقاده الا ان يكون المقذوف بحيث قال القاذف لكما اعتقد فلا يجلد لكونه صادقا فاعلم ان قوله
وهو بري ليس للاحتراز لان المولى لو قذف مملوكه وفي اعتقاده انه غير بري جلد ايضا الا ان يكون كما قال بل جرى
نظرا الى الغالب لان المولى يعتقد براءة مملوكه غالبا ولا يعسكه لفاحشة اعلم انه زنا ق ابو مسعود عقبة بن عمرو
الانصاري رضي انتفاع عن الرواية عنه من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة البا، زائدة والآيتان
هنا من الرسول الى آخر السورتان في ليلة كفتاه تحتمل النفي، من كفى بمعنى اغنى او بمعنى دفع اى من
قيام تلك الليلة او من الشيطان او من الآفات عما فيهما من الدعاء والايمان بالكتب والرسل
ق الربيع بضم الراء المهملة وفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة المثناة تحت وبالعين المهملة بعدها
بنت معوذ بتشديد الواو وبالذال المعجمة على صيغة اسم الفاعل من عزاه وبني بفتح العين المهملة وسكون
الفاء بعدها ثاء مثلثة وكان يعرف بها قيل كانت الربيع انصارية من المبايعات تحت الشجرة عارونه
عن النبي عليه السلام لصدوعنا عرض حدثنا لها في الصحيحين ثلثة احاديث احدها متفق عليه وسو هذا
والباقيان للبخاري قالت ارسل النبي عليه السلام غداة عاشوراء الى قرى الانصار هذا الحديث
من كان اصبح صائما فليتم صومه وهذا الامر للوجوب لانه عليه السلام قال بعد ما فرض صوم عاشوراء
ومن كان اصبح مفطرا فليتم بقية يومه وهذا الامر للاستحباب لان امساك بقية اليوم للتاديب وسنا
قسم آخر وهو ان من يصبح لا صائما ولا مفطرا فهو مامور بترك الصوم بتركه بيانه لكونه معلوما مما ذكر قيل
الحديث ان صدر اول اليوم ملفوظ كان زائدا وان صدر في اثنائه فغير زائد ق ابو سعيد رضي انتفاع عن الرواية عنه قال

قال اعتكفنا مع النبي عليه السلام العشر الاوسط فلما كانت صبيحة احد وعشرين نقلنا متاعنا
من معتكفنا الى بيوتنا فاتينا النبي عليه السلام فقال من كان اعتكف فليرجع الى معتكفه وهو بفتح
الكاف موضع الاعتكاف فاني رايت هذه الليلة اى ليلة القدر يعني ابصرتها في العشر الاخير
فانسيتها فاطلبوها فيه ورايتني اسجد اى على طينة ساجدا قال شارح معنا، ابصرت
نفسي حال كوني ساجدا لكنه ضعيف لان رايت على هذا لا يكون من افعال القلوب والجمع بينهما على
والمفعول بلا توسط النفس من خصائصها في ماء وطين قال ابو سعيد ابصرت رسول الله
عليه السلام وعلى جبهته اثر الماء والطين صبيحة احد وعشرين وكانت تلك الليلة قد امطرت
السماء فوكف المسجد في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا القول يدل على ان تلك الليلة
ليلة القدر وانما خفي الله ليلة القدر لانه سر فيها لا كتفوا بتعظيمها وتركوا باقي الليالي
من رمضان خ ابو هريرة رضي روى البخاري عنه من كانت عند مظلمة بكسر اللام اسم ما اخذ
الظالم كذا في الصحاح وفي المغرب المظلمة الظلم وهذا هو المراد هنا لاظهر في الدين من عرضه
اى تحريره بتنقيص عرضه ذكر في القاموس عرض الرجل جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه
ويتحامى ان ينتقص او شيء هذا تعميم بعد التخصيص اى من شيء آخر كاخذ مال او منع عن
الانتفاع به والذمي والمستامن ملحقان بالمسلم في غير العوض لان نقص عرض الفاسق بغيبته
جائز فنقص عرض الكافر اولى ان يجوز فليتحلله منه اى ليطلب منه ما فيه حل اليوم اراد
به حيوة الدنيا من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم اى من قبل يوم القيمة لان الدينار والدرهم
لا وجود لهما فيه وفيه اشارة الى ان التحلل قد يكون ببدل قال الشيخ الكلاباذي واما ما روى
عن النبي عليه السلام انه قال اذا اغتاب احدكم انا، فليستغفر له فانه كفارة فمعناه لقد لم يبلغ

المغار خبر غيبته فاذا بلغ فعليه ان يسترضيه اذا كان له عمل صالح بهذا استيناف جليب
عمن قال كيف الحال اذا لم يكن دينار ولا درهم هناك اخذ منه بقدر مظلمته يعني اذا كان ظلمه
شديدا يؤخذ منه عمل كثير او ان كان قليلا فقليلا ومعرفة مقدارها مفوضة الى الله تعالى
واذا لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه يحتمل ان يكون اما مفوض الى الاعمال بان
تتجسد فتصير كالجواهر واما ان يكون ما اعد لها من النعيم والنقم اطلاقا للمسبب على السبب قاله قلت
هذا ينافي قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت الظلم في الحقيقة محض بوزر ظالمه واما اخذ
من سيئات المظلوم تخفيفا او تحقيقا للعدل فمع الاية اية واحد القولان الاخران عندك
وزر كل لا يؤاخذ به في الاخرة ق ابو هريرة رضي الله عنه من كانت له ارض
فليزرعها او ليمنحها اي ليعطها اخاه ينتفع بها فان ابى اي اخوه من قبول العارية وقيل
ان ابى صاحب الارض من الزرع والمنحة فليمسك ارضه فيكون الامر على الوجه الاول للتنويع
وفيه استحباب النفع للخلق خ ابن عمر روى البخاري عنه من كان حالفا فليحلف بالله
او ليصمت قال ابن عبد البر كان عمر رضي الله عنه وسوء يحلف بابيه وفيه نهي عن الحلف بغير الله لان الحلف
يقتضي غاية تعظيم المحلوف به والعظمة مختصة بالله تعالى صفة فلا يظاهر به غيره واما قسم
الله تعالى ببعض مخلوقاته كالفجر والشمس ونحوهما فعلى الاضمار اي ورب الفجر او نحو اليمين من العبد
انما يكون لترجيح جانب صدقه ويمين الله ليست كذلك لانه تعالى صادق قطعا وانما وقع في كلامه على
مجرى عادة عباده تنبيها على شرف ما اشياء من مخلوقاته ق انس رضي الله عنه
من كان ذبح قبل الصلاة اي صلاة العيد فليعد اضحية استدل ابو حنيفة على ان الاضحية واجبة ووقتها بعد الصلاة

في المصر وقال الشافعي انها سنة ووقتها بعد ارتفاع الشمس صلى الامام او لا والحديث حجة عليه
قال الشيخ ان صح فاه قلت لو اخرت الصلاة العذر الى اليوم الثاني اكان يجوز الذبح عند ابي
حنيفة في اليوم الاول ام لا اجيب بان ذلك لا يكون الا بعذر والضرورات لها احكام لم اظفر
بنقل على جوازه ولا على غيره اقول كيف فات عنه ما ذكره في المحيط الامام لفظ اخر الصلاة
يوم العيد ينبغي ان يؤخروا التضحية الى وقت الزوال فان فات صلاة الامام سهوا
او عمدا جازت لهم التضحية في هذا اليوم ولو خرج الامام لا الصلاة في الغد او بعد الغد ضحى
ضحى فيه قبل ان يصلي الامام اجزاه لانه فات وقت الصلاة على وجه السنة م سبرة
بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة بعدها راء مفتوحة ابن معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء
الموحدة الجهني بضم الجيم وفتح الهاء منسوب الى جهينة وهي قبيلة قيل مات سنة ثمان وقيل
تسع وخمسين روينا انه روى مسلم عنه بهذا الحديث من كان عنده شيء فليتمتع بها فحذف بها للدلالة الكلام عليه او قال فليتمتع
بناء المجهول هكذا وقع في جميع النسخ اي تتمتع بها فحذف بها للدلالة الكلام عليه او قال فليتمتع
بمعنى تباشر فليخل سبيلها اعلم ان نكاح المتعة هو تمتع المرأة الى اجل قال النووي
انه كان حلالا قبل خيبر ثم حرم يوم خيبر ثم ابيح يوم فتح مكة ثم حرم بعد ثلثة ايام تحريما مؤبدا
هذا هو الرواية المختارة في الروايات المختلفة فيه قال شارح احكام الاحكام اجمع العلماء على
تحريم هذا النكاح الا الروافض متمسكين بقوله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن
وما حكاه بعض الحنفية عن مالك من جوازه فخطأ ق عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما انفرد بالرواية عنه قيل
اسلم عام الحديبية وكان اسم عبد الكعبة فسماه النبي عليه السلام عبد الرحمن كان كبيرا ولابي بكر رضي الله عنه ما روى عن النبي عليه السلام

ثمانية احاديث لطرح له في الصحيحين بلفظه احاديث متفق عليها احدها هذا من كان عنده طعام اثنين فليذهب
بثالث قال الراوي كان النبي عليه السلام يوزع اصحاب الصفة لكونهم فقراء على الصحابة ويقول الحديث وقال الشيخ
الكلاباذي معناه طعام الاثنين يغذي الثلاثة ويزيل الضعف عنهم لا انه يشبعهم فانه مذموم كما قال
عليه السلام اكثركم شبعا في الدنيا اطولكم جوعا يوم القيمة والمقصود من الطعام ان يكون غذاء
كما قال النبي عليه السلام بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه وعن هذا قال بعض العرفاء الطعام
ينبغي ان يحمل الانسان لا ان يحمله الانسان قال النووي العبارة في جميع نسخ مسلم فليذهب بثلاثة
ووقع في صحيح البخاري فليذهب بثالث قال القاضي هذا هو الموافق لسياق الحديث قلت والذي
في مسلم له وجه ايضا تقديره فليذهب بمن يتم ثلثة كما قيل في قوله تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة
ايام اي في تمام اربعة فعلى هذا في اخراج المصنف هذا الحديث مما اتفقا عليه اشتباه ومن كان عنده
طعام اربعة فليذهب بخامس بسادس يعني ان طعام الاثنين كافيا للثلثة يكون طعام الاربعة كافيا
للستة ولهذا قال فليذهب بخامس بسادس وشك فيه الراوي فقال او كما قال يعني او قال النبي
عليه السلام المعنى السابق بقول آخر غير القول المذكور فان قلت قد جاء في رواية صحيح مسلم طعام الاثنين
يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية فما التوفيق بينهما قلت يجوز ان يقال هذا الاختلاف بمقتضى
المقام بحسب كثرة الفقراء وقلتهم وتفاوت مراتب التغذي خ ابن عمر رض روى البخاري عنه من كان
في حاجة اخيه اي في قضاء حاجته كان الله في حاجته اي في قضاء حاجته قال الشيخ ان اسم كان تنوير
الخبر على اسم اما دائما نحو كان الله عليما او منقطعا نحو كان زيد قائما ويأتي بمعنى صار نحو كان من الكافرين
وزائدة وتامة وههنا لا يصلح لكل ما ذكر والذي يظهر ان كان الاولى في الحديث في قوله من كان كناية عن
معنى سعى لان السعي في الحاجة يستلزم الكون فيها فيكون ذكر اللازم وارادة الملزوم وكان الثانية
بمعنى قضى ذكر بلفظ كان للمشاكلة يعني من سعى في حاجة اخيه قضى الله حاجته اقول الاستمرار والانقطاع انما يفهم من

القرائن لا من كان وههنا الغرض بيان كون الاول سببا للثاني فقط فان تكرر السبب تكرر المسبب والا فلا
واما لم يقل من قضى حاجة اخيه اشعارا بان قضاء الحاجة انما هو لله تعالى وليس من قبل العبد الا المباشرة
به والكون فيه وفي اتيان لفظ كان دون يكون اشارة الى انه مما يستحق الاهتمام بتحققه في الزمان الماضي
لغاية حسنه على ان السعي هو العمل بالكسب كذا قاله الجوهري والكون في الحاجة اعم من السعي فيها فاية داعية
الى تخصيص العام بالكتابة والتعميم انسب للمراد وانفع للعباد ق جابر اتفقا على الرواية عنه من كان له
شرك بكسر الشين اي نصيب في ربعة بفتح الراء وسكون الباء الموحدة اي منزل او نخل قال اذا اراد احد الشريكين
بيع نصيبه فليس له ان يبيع حتى يؤذن اي يعلم شريكه انه يريد البيع فان رضي اخذ اي ان شاء شراه اشتراه
وان كره ترك اي ان لم يشأ لم يشتره وآخر الحديث فاذا باع ولم يؤذنه فهو احق به اي ياخذه بالشفعة
يعلم منه ان المراد من النخل في الحديث ما كان تابعا للارض لان الشفعة انما تثبت في العقار وفي ذكر الشريك
مطلقا دلالة على ثبوت الشفعة للذمي على المسلم وهو مذهب الجمهور وقال احمد لا تثبت والحديث حجة عليه اعلم
ان النفي فيه بمعنى النهي وهو محمول على الكراهة يعني يكره بيعه قبل اعلامه لشريكه وهذه كراهة تنزيه لان قبحه باعتبار
توهم ضرر الشريك وقد لا يتضرر فان قلت قد جاء في رواية لا يحل له ان يبيع وهي تدل على حرمته قلنا الحلال هنا
بمعنى المباح والمكروه يصدق عليه انه ليس بحلال على هذا المعنى لان المباح ما استوى طرفاه والمكروه راجح الترك
م ابو سعيد روى مسلم عنه من كان معه فضل ظهر اي ابل قوي زائد على حاجته فليعد به الباء فيه للتعدية
على من لا ظهر له المراد به ان يواسي الراجل ويعينه باركابه على ظهره وهو قد يحصل بلا عود وانما عبر عنه بالعود لان
الغالب في حال من لا مركب له التأخر عن الرفقاء ومواساته تحصل بالعود ومن كان له فضل زاد فليعد به على
من لا زاد له اراد به الاحسان عليه عبر عنه بالعود لما ذكرنا او للمشاكلة م اسماء بنت ابي بكر رض روى مسلم
عنها قيل هي اكبر من عائشة اسلمت قديما بمكة روت عن النبي عليه السلام ثمانية وخمسون حديثا لها في الصحيحين
اثنان وعشرون للبخاري منها خمسة ولمسلم اربعة قالت قدم النبي عليه السلام مكة عام حجة الوداع وكان متمتعا ساق معه
الهدي وكان المتمتعون معه عليه السلام بعضهم ساق وبعضهم لم يسق فقال عليه السلام من كان معه هدي وساق فليقم على احرامه بضم الياء اي ليتم نسكه

على احرام ولا يحل لشيء حرم فيه ومن لم يكن موسرا فليحلل بفتح الياء وكسر اللام الى ان يحلل بعد اعمال العمرة ثم يهل بالحج والحديث على ابو حنيفة رحمه الله وقال الشافعي رحمه الله لا محرم ان يحل بعد فراغه من اعمال العمرة سواء ساق معه الهدي او لم يسق ق ابو بكرة انفرد عن الرواية عنه قيل انه كان من موالي النبي عليه السلام مات سنة اثنتين وتسعين وثلثون حديثا له في الصحيحين او ابو عيسى حديثا انفرد البخاري بخمسة ومسلم بواحد قال مدح رجل رجلا عند النبي عليه السلام فقال عليه السلام من كان منكم مادحا اخاه لا محالة بالفتح اي في حالة لا بد من مدحه وفيه اشارة الى ان المدح مذموم ينبغي ان يترك من غير داعية اليه وعن هذا قيل من مدح فقد ذبح ثم ان ترغيب المصلحة اليه كتنشيط الممدوح للخير او ايصاله النفع الى المادح وغيرهما وقد بين النبي عليه السلام طريقا اوثق للمادح والممدوح بقوله فليقل احسب فلانا وهو من الحسبان بمعنى الظن والله حسيبه اي مجازيه على اعماله وهو العالم بحقيقة حاله ولا اذكي على الله احدا اي لا اقطع بتقوى احد ولا ابرئه كما ان عند الله عالم الغيب عما عدا الله تعالى لتضمنه معنى الغلبة لان من لم يغلب على ظنه تزكية احد عند الله كان غلب على ظنه في معرفة احسب وهذا تاكيد بقوله احسب كذا وكذا فعلى هذا لا احسب المتقدم اذا كان يعلم ذلك اي كونه موصوفا بما مدحه جزاف محذوف تقديره وفليقل قال النخ اذا فاه قيل الجبان يستعمل في المظنون والعلم يستعمل في المجزوم فما وجه جمعهما قلت العلم هنا بمعنى الظن دفعا للتناقض في كلامه واقول لا تناقض بل في كون العلم بمعنى الجزم بمعنى لطيف وهو التضييق في رضه المدح لان المادح اذا كان يجزم ما قاله موجود في الممدوح لا يقول في مدحه على وجه اليقين لئلا يغتر المقول له وان لم يكن جازما لا يمدح م ابو موسى رضه روى مسلم عنه من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل بعدها اربعا او بعدها به عمل الاكثرون وفي تقويضا الى المصلي اشارة الى انها غير واجبة وقال ابو يوسف يصلي بعدها ست ركعات لما روى ان النبي عليه السلام صلى بعد الجمعة ركعتين كثيرا والعمل بالدليلين اولى فلما الحديث دليل قولي والعمل به اولى من العمل بحكاية الفعل م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر اي يوم القيمة ووصفه به لتاخره عن ايام الدنيا او لانه اخر اليه الحساب والايمان به تصديق ما فيه من الاحوال والاهوال فاذا شهد امرا اي حضر شيئا كالبيع والشراء والتدبير وغيرها فليتكلم بخير وهو كلام يثاب عليه او ليسكت وفيه استجباب

ترك الكلام المباح خوفا من الجرار الى المكروه او الحرام وقد قال عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه م فضالة بفتح الفاء وبالضاد المعجمة بن عبيد وهو بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة بعدها الياء المثناة تحت قيل انه كان من بايع تحت الشجرة ثم سكن دمشق وصار قاضيا فيها لمعاوية مات سنة ثمان وخمسين روى عن النبي عليه السلام احد عشر حديثا انفرد مسلم بحديثين احدهما هذا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن بتشديد النون اي في مبايعة ما فيه الربوا الاجتلابا بمثل وفيه نهي عن المفاضلة اعم من ان يكون في القدر او في الاجل واما سقوط الممانلة في الجودة عرف بقوله عليه السلام جيدها ورديها سواء خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه وفيه اشارة الى ان القاطع عنها كانه لم يؤمن بالله واليوم الآخر لعدم خوفه من شدة العقوبة المترتبة على العقيقة ق ابو هريرة انفرد على الرواية عنه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه قيل اكرام الضيف تلقيه بالبشاشة والوجه وتعجيل قراه والقيام بنفسه في خدمته وورد جاء في الرواية ان الله تعالى اوحى الى ابراهيم عليه السلام اكرم اضيافك فاكرم كل واحد منهم شاة مشوية فاوحى الله تعالى اليه اكرم فجعله ثورا فاوحى الله تعالى اليه اكرم فجعله جملا فاوحى الله اليه اكرم فتحير فيه وعلم ان اكرام الضيف ليس في كثرة الطعام فخدمهم بنفسه فاوحى الله اليه الآن اكرمت الضيف ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره استدل بعض بهذين الامرين على وجوبهما وقد ذهب الفقهاء لانها للندب وحملوا الحديث على ابتداء الاسلام وقت كون المواساة واجبة ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ق ابو هريرة رضه انفرد عن الرواية عنه قال قيل النبي عليه السلام الحسن والبصري اقرع بن حابس فقال لي عشرة اولاد ما قبلت واحدا منهم وقال عليه السلام لا يرحم على سنا الفاعل لا يرحم على سنا المجهول روى الفعلان مرفوعين على ان يكون من موصولة ومجزومين على ان يكون شرطية يجوز ان يراد من الرحمة الاولى الشفقة على الاولاد بقرينة ما قبله من صحابة الراوي ان يراد نوع والمعنى صاحب هذا الوصف اي صفة الرحم لا يكون من اهل الرحمة ويجوز ان يكون كناية

الفقراء بالفتح والمد
فقر فقدان وتعالى
احسانه وتعالى
اختبرت

عما يعلق بمفعول مخصوص بقرينة رواية جرير من لا يرحم الناس لا يرحمه الله تعالى فحكمه نفي الرحمة وقولا
ما لا يكون مع الفارزين السابقين بل متأخرق عمر رضي الله عنه انفع على الرواية عنه قيل اسلم عمر
سنة خمس وعشرين رجلا واحدى عشر امرأة استبشر اهل السماء باسلام مارواه عن النبي
عليه السلام خمسة وسبعون ملتقى صدقنا في الصحيحين احدى وثمانون انفرد البخاري منها باربع وثلثين
وسلم باحد وعشرين من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة سبق تاويل مثله في حديث من شرب
الخمر م بريدة بن الحصيب روى مسلم عنه من لعب بالنرد شير وسواسم لعب معروف قيل النرد
عجمي معرب وقيل اسم نرد وشير معناه على لغتهم حلو فهو من غلس فتح اليم يده في لحم الخنزير
ودمه قيل المراد ههنا الاكل لان الغرض في اللحم يكون حالة الاكل غالبا فكون اللعب به حراما لتشبهه
عليه السلام بالمحرم وعليه اتفق العلماء ويجوز ان قال الغرض بكونه غير متصور في اللحم الا في حالة الاكل
ولا في غيرها لانه غير مأيوس منها وان هو من قبيل اضافة الخاص الى العام والمراد احدهما قال صاحب
الكشاف في قوله تعالى كما دعوه الله والذين آمنوا معنا يكادعون الذين آمنوا على احد الوجوه
وقد ذكر بقوة اقتصاص المؤمنين ذكر الله معهم وكذا ههنا تعقب لقتصاص الدم باللحم ذكر اللحم معه
قيل سبب حرمته اضاعه وسوشا بورين اردشير اول ملوك ساسان شبه رقعته بوجه الارض
والتقسيم الرباعي بالفصول الاربعة والتخميس بالثلثين بثلثين يوما والسداد والبيات بالليل
والنهار والبيوت الاثنى عشرة بشهور السنة والكعبات الثلثة بالاقطار السماوية فيها الانسان
وعليه والمضالي بالاغراض التي يسعى الانسان لاجلها واللعب به بالكسب فمن يلعب به يكون
مجتهدا في احياء سنة المجوس المنكرة على الله م جابر رض روى مسلم عنه من لقي الله لا يشرك به
بشيء دخل الجنة وانما لم تقل معه الاعتراف بالنبوة مع انه لابد منه لظهوره ومن لقيه يشرك به
ودخل النار م جابر رض روى مسلم عنه من لم يجد نعلين فليلبس خفين عملا بحديث احمد وقال جاز
للمحرم لبس الخفين بدون قطعهما وقال الباقون لا يجوز ما لم يقطعهما اسفل من الكعبين اللذين في وسط

القدم عند معقد الشراك لقوله عليه السلام في رواية اخرى فليقطعهما اسفل من الكعبين ومن لم يجد
ازارا فمن هنا وفيما قبله عبارة عن المحرم فليلبس سراويل وبه عمل احمد وقال ابو حنيفة لا يجوز للمحرم
لبس السراويل الا ان يشقه ويتزر به عند الضرورة لقوله عليه السلام لا تلبسوا القميص ولا العمائم
ولا السراويل ولفاوه وفيه دليلان فالعمل بالمحرم اولى للاحتياط خ ابو هريرة رض روى البخاري
عنه من لم يدع قول الزور والعمل به اي بمقتضى الزور من الفواحش فليس لله حاجة
في ان يدع اي ان يترك طعامه وشرابه كناية عن عدم حسن القبول لان الغرض من الصوم كسر الشهوة
وقد انكسر الامارة بالسوء ولذا لم يحصل الغرض لم يقبل الله تعالى به لانه امسك عما ابيح له في غير حين الصوم ولم يمسك
عما حرم عليه في جميع الاحيان خ ابو ذر روى البخاري عنه من مات من امتي وهي تظلق تارة على كافر الكفر
وهمة الدعوى وافرى على المؤمنين كما هي الاجابة والثانية هي المرادة هنا لانه شبهها هنا
الجملة الحالية دخل الجنة وان زنى وان سرق وهي شبيهة لانه على اصاحب الكبيرة مؤمن يدخل الجنة وهو مذهب
اهل السنة فيكون حجة على المعتزلة في قولهم انه بين الايمان والكفر فلا يدخل الجنة ان لم يتب عنها وعلى الخوارج
في قولهم انه كافر مخلد في النار ق عائشة رض اتفق على الرواية عنها من مات وعليه صيام صام عنه
وليه نفي جاز صومه عنه لانه لازم عليه وبالحديث عمل احمد والشافعي في قوله القديم والباقون منعوه
مستدلين بقوله عليه السلام لا يصوم احد عن احد ولو الصيام في الحديث بالاطعام اي ولي الميت
اذا طعم عنه سقط الصوم من ذمته فصار كالصلاة الولي صام عنه الا ان الاطعام عنها انما يجوز عند ما اذا
اوصاه وعند بعضهم مطلقا ومقدار الطعام كما في صدقة الفطر والعبرة في هذه الولاية مطلق القرابة وقيل
العصوبة وقيل الارث وهذا هو الاشبه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه من مات ولم يغز ولم يحدث
نفسه بغزو وتنويه للافراد اي لم يتأهل في نفسه يا ليتني كنت غازيا وقيل معنى حديث النفس
به ارادة الخروج له وعلامتها في الظاهر اعداده آلته كما قال الله تعالى ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة
مات على شعبة اي قطعة شبهها للتهويل من نفاق نوع من مات على هذا الصفة فقد اشبه المنافقين

عن الجهاد وقيل هذا الحكم كان مخصوصا بزمانه عليه السلام والظاهر انه عام ق ابن مسعود
اتفق على الروايه عنه من مات وهو يدعو لاوفيه للحال من دعا الله بذا بكسر النون اى
مثلا الله كذا قاله الجوهرى قال صاحب الكشاف لا تقال الند بكسر النون الا للمثل المخالف
قال قلت انهم كانوا يعظمون اصنامهم ولا يدعون انها تخالف الله قلت تجعلها آلهة
اشبهت حالهم حال من يعتقد انها قادرة على مخالفة الله فقيل لهم ذلك على سبيل التهكم
او يقال يجوز استعماله فى مطلق المثل مجازا كالمكرس فانه موضوع لما لف المرسوم فيجوز استعماله
فى كل ما فيه دخل النار قيل كل ما جاء فى حق الكفار بلفظ الدخول فهو كناية عن الخلود لانهما متساويان
فيهم م عثمان رضى الله عنه روى مسلم عنه من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله اى معتقدا جزما دخل
الجنة وفى قوله يعلم رد على من قال من غلاة المرجئة ان مجرد التلفظ بالشهادتين يدخل الجنة وان لم يعتقد جزما
قال القاضى وهذا دليل لمن يرى ان مجرد التصديق القلبى مسمى بالايمان وان لم يوجد النطق به لان الاقرار
شرط لاجراء الاحكام والية ذهب المحققون وهو المروى عن ابى حنيفة والشيخ ابى منصور الماتريدى
وصواحب الروايتين عن الاشعرى وهذا هو المراد المنعكس كذا ذكر الشيخ ابن حجر
ورسالة رسولنا عليه السلام فذكرنا حكما داخلا تحت العلم م ابو هريرة روى مسلم عنه
من منح منحة بكسر الميم اى عطية وهى تكون فى الحيوان وغيره وفى الرقبة والمنفعة والمراد بها هنا
منحة اللبن كالناقة والشاة تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك غدت بصدقة الجملة خبرية
والصيغة الراجحة محذوف تقديره غدت تلك المنحة له ملتبسة بصدقة وراحت بصدقة صبوحها
وغبوقها منصوبان على الظرفية اى فى اول النهار واول الليل قال القاضى هما مجروران على
البدلية قيل غدت صفة للمنحة وخبر من محذوف اى جمع اجر جزيلا والوجه الاول اولى م عمر رضى الله عنه
روى مسلم عنه من نام عن حزبه بكسر الحاء ما يوظفه المرء على نفسه من قراءة او صلوة
من الليل او عن شئ منه اى عن بعض من حزبه فقرأه ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب
له كما قرأه من الليل من فاته حزبه او بعض منه عن الوقت الذى كان يفعله فيه فعمله فى

العلة الطرد ما يوجب الحكم لوجود وهو التلازم فى الثبوت وم العكس فى اصطلاح الفقهاء صار يعبر عن تعليق نقيض الحكم بنقيض المذكور بنقيض علته اخر كقولنا ما يلزم بالنذر يلزم بالشروع كالحج وكل حكم لم يلزم بالشروع فيكون الحكم على هذا ضد الطرد لتعريفات

غلاة جمع غال وهو من قضاة جميع غالى ارجاء وهو عدم الحكم بتعذيب احد من اهل القبلة بالنار ومن جاوز عن الحد فى الامر غلا فيه

وقت آخر كتب له من الاجر مثل ما لم يفت لان تعيين ذلك الوقت بما وظفه لم يكن بتعيين الشرع حتى يكون
قضاء بتفويته وانما كان باعتبار فعله فيه وجميع الاوقات بالنسبة اليه سواء فمع هذا تخصيص الليل
بالذكر لان حزب العابدين يوجد فيه غالبا واما تخصيص ما بين الفجر والظهر فلانه وقت متسع
قال شارح لانه كان من جملة الليل ولهذا يصح نية الصوم فيه اول صحة النية فيه على الاطلاق
ممنوعة بل انما تصح اذا وجدت قبل نصف اليوم وسوا الضحى الكبرى لمصادفة اكثر اليوم التنية
لانه كان من جملة الليل قال قلت قال فى التنبيه فى كان ما تقضى ان يكون الاجر فيه انقص وليس كذلك
قلت هذا من باب التشابه لا التنبيه لان تعيين ذلك الوقت لم يكن بتعيين الشرع حتى يكون
التفويت منقصا بوقوعه بعد وقت التعيين بطريق النذر يكون تشبيها خ عائشة رضه
روى البخارى عنها من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصى الله فلا يعصه امر الله من اطاعة
الله بما ليست بواجبة لان النذر يفهمه الشرع على ايجاب المباح فلا تنعقد فى الواجب
ولا فى المعصية لانها غير مباحين لفظ المباح ما استوى طرفاه وهما ليسا كذلك م خولة بنت
حكيم رضى الله عنها روى مسلم قيل هى التى وهبت نفسها للنبى عليه السلام فى قول وكانت امراة
صالحة قال فضلة ما روته عن النبى عليه السلام خمسة عشر حديثا انفرد مسلم منها بهذا الحديث من نزل
منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله وهى كتبه المنزلة على انبيائه وقيل المراد بها صفات الله وقد جاء
الاستعاذة بها فى قوله عليه السلام اعوذ بعزة الله وقدرته التامات وصفها بالتمام لعرائها
عن النقص والانفصام من شر ما خلق لم يضره شئ حتى يرتحل من منزله ذلك ومعنى الخصوص
الامن بالمكان الذى نزل فيه وما بعده لانه لا زمان الارتحال مما يعوض الانتزاع ق ابو هريرة رضى الله
عنه روى عن الرواية عنه من نسى وهو صائم مفعول نسى محذوف وهو صومه بقرينة قوله وهو صائم وما بعده
قال الشيخ ابن حجر نزل منزلة اللازم لان المقصود نفى الفعل لا قول المقصود نفى الفعل المقصود نسيانه صومه لا حصول
النسيان مطلقا حتى لو نسى غيره فاكل يكون مفطرا فاكل او شرب نزل الفعلان منزلة اللازم لان المقصود حصول الفعل

فليتم صومه وفي اضافة الصوم اليه اشارة الى انه لم يفطر واما مر به بالاتمام لفوات ركنه ظاهرا فانما اطعمه الله وسقاه ما هذا تعليل لصحة صومه حيث لم يضف الفعل الصادر منه اليه حتى كانه لم يوجد منه فعل واما ذكر الاكل والشرب مع ان جماع الناسي لم يفطر الصائم ندرته ودونها على اكثر العلماء ما لم يدخل ما لم يعتد بخلافه كما ذكر وعلله القضاء وقول فليتم صومه على اتمام صوم الصوم وعمل قوله واما اطعمه الله على رفع الاثم وعدم المؤاخذة به وقال احمد عليه اكفارة ايضا ق عائشة رضي الله عنها انفقا على الرواية عنها من نوقش الحساب بالنصب اي من عوسر عليه في الحساب بحيث لا يترك قليل ولا كثير الا سئل عنه عذب قال القاضي له معنيان احدهما ان نفس المناقشة هو التعذيب كما فهمه من التوبيخ والثاني انه مفض الى العذاب وهذا هو الصحيح اما السالم في الحساب فهو الذي عرض عليه عمله ولا يستقصي في حسابه وهو امر الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا خ عمر رضي الله عنه روى البخاري عنه من ينح عليه يعذب بما نيح عليه اي بسببه وهو البكاء على الميت بصوت مع قول القبائح يعذب روى مجزوما ومرفوعا ما نيح بتشديد الياء وروى بالتخفيف من ناح ينوح اذا بكى بالنياحة الباء ابلغ فما موصولة او مصدرية وروى كذا فاعل على هذه الرواية تعين ان تكون مصدرية اي على النوح عليه فاه قيل الميت كيف يعذب بفعل غيره وقد قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فلنا الحديث محمول على ما اوصى الميت به بالنياحة كما كان يفعل اهل الجاهلية وقد جاء في اشعارهم اذا مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيوب يا امة معبد في يعذب بفعله لا بفعل غيره قال شارح المرقاة بن ينح عليه المشرف على الموت وبتعذيبه ما يصل اليه من الشدة بالنياحة عليه في سكرات الموت الى سماع كلامه لكنه ضعيف لانه جاء في رواية يعذب في قبره بما نيح عليه ويجوز ان تعالى انهم كانوا ينوحون على الميت بذكر اوصافه الخ يزعمون انها محاسن وتلك قبايح في الشرع كما كانوا يقولون يا مخرب البلدان وبا معاشر مع النسوان وغير ذلك فيعذب بتلك الاوصاف م جرير رضي الله عنه روى مسلم عنه من يحرم من الرفق يحرم الخير ومعناه ظاهر والرفق ضد العنف وموضعه بين مكة والمدينة عند الحديبية فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل لعل تلك الثنية كان صعودا شاقا على الناس اما لقربها من العدو او لصعوبة طريقها فلما حط عنه ما حط عن بني اسرائيل ومزاياه عالم البالغة في حط ذنوب تلك الصاعد والا فحطايا الدنيا كيوم كيوم مثل خطيئتهم العظيم

نفتح الياء والعين اي يصيب نعمة ولا يبأس تأكيد ما قبله ايا ما جئ بالواو للتقرير كقوله تعالى لا عصوا الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا تبأى بفتح حرف المضارعة واللام بنابه ولا يفتح بنابه خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه من يرد الله به خيرا التنوين للتنويع والباء والمجرور حال عنه اي خيرا ملتبسا به يصب منه روى مجهولا اي يصيبه مصيبة وهي اسم لكل مكروه وعلما اي يجعله الله ذا مصيبة ليطهره بها من الذنوب وضمير منه على الموصول عائد الى الخير ومن في منه بمعنى لاجل قال الطيبي الرواية الاولى احسن لادب كما قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام واذا امرضت فهو يشفين ولم يقل امرضني وقيل يصب منه الاصابة بمعنى الوصول وضمير به يعود الى من وضمير منه الى الله والمعنى الاول اظهر ق ابو هريرة رضي الله عنه انفقا على الرواية عنه من يرد الله به خيرا انكير للتفخيم يفقهه في الدين اي يجعله عالما بالاحكام الشرعية عاملا بها بصيرة فيها بحيث يستخرج المعاني الكثيرة من الالفاظ القليلة م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه من يستر على مسلم يستر الله عليه في الدنيا والاخرة بتسهيل الحساب عليه ومن ستر مسلما اي عيوبه او بدنه ستر الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وسنذكر تحقيقه بعد التخصيص ما هنا بمعنى المدة اي مدة كون العبد في عون اخيه او موصولة بمعنى والله في عون العبد الذي كان في عون اخيه ويكون كان زائدة والمظهر موضع المضمر استطرادا او ايذانا بان العبد مع عجزه لقلة عمله اذا كان في عون الله فالله اولى ان نظر لطفه ورواية القضاعي ومن ستر على اخيه م جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه من يصعد الثنية وهو الطريق العالي في الجبل ثنية بدل مما قبلها او عطف بيان المرار وهو ما لحكاة الثلاثة اسم موضع بين مكة والمدينة عند الحديبية فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل لعل تلك الثنية كان صعودا شاقا على الناس اما لقربها من العدو او لصعوبة طريقها فلما حط عنه ما حط عن بني اسرائيل ومزاياه عالم البالغة في حط ذنوب تلك الصاعد والا فحطايا الدنيا كيوم كيوم مثل خطيئتهم العظيم

حديث والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه

قوله يصعد ما باب علم يعلم

اذا مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيوب يا ام معبد

حين جاءوا امر موسى عليه السلام وعبدوا العجل **ومن الاستفهامية** مبتدا بمعنى اى خبره محذوف
اى من الاستفهامية في الاجابة المذكورة بعد هذا **م** ابو سعيد رضه روى مسلم عنه من اصبح منكم اليوم صائما
اصبح بمعنى صار وصائما خبره او بمعنى دخل في الصباح فتكون تامة وصائما حال عن ضميره قال ابو بكر انا
قال اى النبى عليه السلام فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال اى النبى عليه السلام فمن اطعم
منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال اى النبى عليه السلام فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن اى الخصال المذكورات من الصيام وغيره على الترتيب المذكور
في يوم واحد في امرئ الا دخل الجنة قال القاضي معناه دخل بلا محاسبة والا فمجرد الايمان يكفي لمطلق الدخول
ق جابر رضه انعقد الاجماع على الرواية عنه من رجل يتقدمنا من مبتدا ورجل خبره ويتقدمنا صفة رجل
معناه اتى رجل واما لم تعلم من يتقدمنا اشار الى ان ذكر من فضل الرجال وفيه زيادة تحريض على مجاراتي
بعد من الاعذار فيتمهد الحوض اى يصلحه بالمد ليملأ اخره روى انا فيشرب بالنصب على تقديره
ان وما بعده رفع عطف على يذود ويسقيا قدم شربه على سقيه اشارة الى ان نفع عليه يرجع الى نفسه
ايضا فينبغي ان لا يتهاون فيه قال صبن دنا اى قرب من ماء من مياه العرب **م** سلمة بن الاكوع
رضه روى مسلم من قتل الرجل يعني عثمانا هذا تفسير للرجل اى جاسوسا من المشركين فيه دليل
على ان الحربي لو دخل دار الاسلام بغير امان حل قتله فان كان العين معاهدا فالى بعض
ينتقض عهده فيجوز قتله وقال الجمهور لا ينتقض وان كان مسلما يعزر الامام وقال بعض يقتله
ان لم يتب قالوا ابن الاكوع قال لسلمة ائتني قال احمد لا يكون السلب للقاتل لانه لم يبارز المقتول
وفي الحديث احتجاج على ان الظاهر ان سلمة قتله فجاءه اعلم ان المصنف اخرج هذا الحديث من مسلم
وهو متفق عليه كذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين **ق** جابر رضه انعقد الاجماع على الرواية عنه من كعب بن
الاشرف فانه قد لقي الله اى اولياءه ورسوله قال كان ذلك العين يهود يا شاء او كان من عاهد
رسول الله ثم نقض العهد ولحق مكة وكان يهجو النبي عليه السلام واصحابه ويحرض عليهم الكفار وكان بلغ حسان
بن ثابت نزوله في بيت بمكة بهجاء اهل حتى ينزح اهل فلما لم يجد ما وفى فيها قدم المدينة فبلغ النبي عليه السلام

الى سوس اذا جاء مثلا يعذر وقيل يغسل

قدومه

قدومه وقال الحديث معناه من كان لقتله فليبد نفر اليه لسلا فقطعوا راسه فجاءوا معهم فقالوا البقيع
كبروا وقد قام عليه السلام يصلي تلك الليلة في المسجد فلما سمع تكبيرهم عرف انه قد قتلوه فوحدوا رسول الله
عند باب المسجد فقال عليه السلام افلحت الوجوه فحمد الله على قتله **م** انس رضه روى مسلم عنه من ياخذني بهذا
فمن ياخذ بحقه يعني سيوفا هذا تفسير لقوله هذا قال الراوي فما قام عليه السلام من ياخذ مني هذا
ابو دجانة بضم الدال وبالجيم والنون بعد الالف قال يوم احد **م** انس رضه روى مسلم عنه من يرد لنا غنمه فله الجنة فقال رجل انا فاخذ ثلاثة اسهم المسلمون
في ذكر اليوم تفرقوا حتى بقي مع رسول الله سبعة من الانصار ورجلان من قريش فلما قصد الكفار النبي عليه السلام قال
الحديث حتى قتل السبعة رضي الله عنهم وبقي مع رسول الله يومئذ طلحة ووقاه بيده حتى شلت اصبعا وصار طلحة
مجروحا في اربعة وعشرين موضعا وكسرت باعيته رسول الله عليه السلام فغلبه الغشي احتمله بر حوبه التهوي و
كلما لقي واحدا من المشركين كان يقول رسول الله وتقاتل حتى اوصله الى الصخرة وكان يقول عليه السلام
اوجب طلحة **خ** عثمان رضي الله عنه روى عنه رضي الله عنه قال ان المهاجرين لما قدموا المدينة استنكروا ماء وكانوا
كان لرجل من بني غفار عين يقال له رومة وكان يبيع القربة منها بمد فقال عليه السلام لرجل تبيعها بعين
في الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولا لعيالي عين غيرها فلما استطيع وذكر فقال عليه السلام من يشتري بئر
رومة فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين وفي بعض النسخ بنصبها على انه جواب الاستفهام وان فيه مقدرة وهذا اولى
لاشعاره بالسببية لان الشراء سبب لجعل دلوه كدلاء المسلمين اى كسهم حاصل بالغرب في الاستقاء منها ولا تفتها
من بينهم بالملكية يعني يتفقها روى ان عثمان اشتراها بخمسة وثلثين الف درهم فوقفها دل الحديث على جواز
وقف المشاعات وعلى فروع الموقوف منه مكث الواقف حيث جعله مع غيره سواء اعلم ان المصنف رقم الحديث بعلامة
خ لكن هذا ليس لفظ البخاري وانما هو لفظ الترمذي في بعض رواياته ولفظ البخاري من حفر بئر رومة
فله الجنة كذا قال صاحب التجريد **ق** انس رضه انعقد الاجماع على الرواية عنه من ينظر لنا ما صنع ابو جهل يعني هل سقط
مجروحا او هرب قاله يوم بدر يعني غزوة بدر وهو اسم موضع كانت الغزوة فيه قيل كان مع النبي عليه السلام من
العسكر في ذلك اليوم ثلثمائة وبضعة عشر نفرا وما كان معهم الا فرس واحد وقيل فرسان وكان الكفار قريب الف
مقاتل ومعهم مائة فرس فانطلق اليه ابن مسعود رضي الله عنه وجد به بين الايدي الساقطة فاخذ بلحيته فقال
انت ابو جهل اخزاك الله فضربه بالسيف حتى مات وفيه سنة عينية الاستطلاع على امر العدو

الباب الثاني

خ ابن عباس رضي الله عنه روى البخاري عنه ان آباكما ابراهيم به الحد الاعلى
وسوا ابراهيم عليه السلام وانما كان جد الانتساب قريش اليه كان يعوذ بها اسمعيل واسحق اعوذ بكلمات الله
التامة تقدم معنى الكلمات وكونها تامة وحديث خولة قيل في الكلام بديع وتاخير قوله كان يعوذ بها
متعلق من قوله اعوذ بكلمات الله لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر على معنى ان اباكما كان يقول اعوذ بكلمات
الله التامة كان يعوذ بها اسمعيل واسحق ويجوز ان يعلق ضمير بها بمهم مفسر بقوله اعوذ بكلمات
الله كما قيل في قوله ربه فاكرمه فان كرمت نساءنا فان تامة وضمير بها مبهم مفسر بقوله نساءنا اقول كان المناسب بقوله يعوذ
ان يقول اعوذ كما تشديد الواو على معنى قائلا اعوذ لكن الرواية جارت بسكونها لعل توجيهه بان يراد
من قوله يعوذ يعلم التعويذ على معنى ان ابراهيم كان يعلم اسمعيل واسحق التعويذ بهذه الكلمات ويقول كل منهما اعوذ
بكلمات الله التي من كل شيطان وهامة وهي كل ذات سم ومن كل عين لامة اي جامعة للشر على المعيون من لممه يلمه
اذا جمعه ويجوز ان تكون لامة بمعنى ملمة اي منزلة وانما جئت على وزن فاعلة ليكون كل قوله هامة قيل
وجه اصابة العين ان الناظر اذا نظر الى شيء واستحسنه ولم يرجع الا الله والى رويته صنعه قد كدت
الله في المنظور عليه بكناية نظره على غفلة ان الله تعالى قد كدت عند النظر الى الشيء والاعجاب به نقصانا
فيه ابتلاء لعباده ليقول المحق انه من الله وغيره من غيره فيؤاخذ الناظر لكونه سببها ووجهها بعض ان
العاين ينبعث من عينه قوة سمية عند ما تتصل بالمعيون فيهلكه او يفسده كما قيل مثل ذلك في بعض الحيات كما في تفسير
اي انهى عليه السلام هذا الحديث للحسن والحسين رضي الله عنهما حين كان يعوذهما م ابن عمر رضه روى مسلم عنه ان
ابر البر وسوا الاحسان جعل البر بابيه افعل التفضيل منه واضافته اليه مجازا والمراد نسبة افضل البر وافعل
التفضيل سنا للذي هو المطلقة ان يصل الرجل اهل ود ابيه بضم الواو ومعنى الصلة بعد ان تولى الاب نحو الماء
اي غاب والغيبة اعم من ان يكون بموت او سفر او التولية الادبار وانما كان الوصل بالولي والد بعد ابيه لان ذلك
يؤدي الى كسب الدعاء له وبقاء المودة وفيه اشارة الى تاكيد حق الاب لانه صلة اجباره فلذا كان ابر الاحسان فضل
صلة يخرج عن وصف الاحسان م انس رضه روى مسلم عنه ان ابراهيم ابني وانه مات في الثدي اي رضيعا قبل كان
ابن ثمانية عشر شهرا انما ذكر عليه السلام كون ابراهيم ابنه ومولده في الرضاع مع ظهور ما لاصحابه اشارة الى ان خصوصيته
بهذه المرتبة الانيقة كانت لاجلها وان لا نظير من النظر بالمنزلة التي ترضع ولد غيرها وتقديم له على الذرين للاختصاص
وكونها اثنين يجوز ان تكون لكمال العناية بابراهيم وحسن تربيته فان الولد المتغذي به في العادة يكمل نظرا ان تكملا رضاعه

تربية

في الجنة قيل انه يكون في الثناة البرزخية لورود الاخبار ان اهل الجنة يكون في عمر بضع وثلاثين سنة ويكون
قوله في الجنة باعتبار ان الغير متعلق بها لانه يستريح فيه اولان من كان من اهلها فيجوز ان يكون بدء
ابراهيم لا يخلو بكمال روحه واستمد له برفع من مشيمة الرضيع الابن في غذيته ويصير له هيئة يقدر
بها على الارتضاع في الغير ليكمل جسمانيته قال صاحب التحرير انه يكون في الجنة متصلا بموته وما ذكر
من عمر اهل الجنة يكون لفا بعد نشر بعد النفخ في الصور وهذا ليس كذلك لكن الاسلام ان انه من
المتشابهات خ ابو موسى رضه روى البخاري عنه ان ابراهيم وسوا ابراهيم الخليل عليه السلام يرى ابان
يوم القيمة عليه الغبرة وهي ما يغطى من الغبار والقترة وهي ما يرتفع من الغبار المراد بكونهما عليه
سوادهما وجهه وسواسيته وفيه اشارة الى ان شرف الولد الفاخر لا ينفع الوالد الكافر ق عايشة
رضه انها على الرواية عنها ان ابغض رجل الى الله الالد بتشديد الدال الموصوفة بمشابهة من اللدد
وهو الخصومة الشديدة اي اكثر جدالا الخصم بكسر الصاد شديد الخصومة كذا قاله الجوهري فيكون
الخصم تاكيد الالد اذ الحريص بالخصومة اللام فيه للعهد يعني الالد الخصم مع الله وسوا لكافر خصومته انكار
انشاء الاهوال كما قال الله تعالى اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين واما جعل
اللام للجنس كما في الحديث على الزجر وروي بالجاء فالالد الخصم فيكون الخصم بكسر الصاد مصدرا
بمعنى الذي لذ خصومة اي اشتدت م جابر رضه روى مسلم عنه ان ابليس يضع عرشه على الماء
اي سريره وضعه كوزان يكون صفيقا باذن الله عليه استدراجا وان يكون تمثيلا لشدة عتو
ونفاذ امره بين سراياه وعلى كلا التقديرين يشبه ان يكون استعمال سنة العباد الهالكة وهي
كون عرشه على الماء تهكما به وسخرية لانه مستعل في الله كما قال الله تعالى وهو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وفيه اشارة الى اعتزاله عن خلق الانس الذين يرجونه
بالخلق ثم يبعث سراياه جمع سرية وهي قطعة من الجيش فاذناهم منه اي اقربهم من ابليس
منزلة اعظمهم فتنة فيجيء احدهم هذا الاخر الحديث بيان من هو اقرب منه ومن هو ابعد وقول

فعلت كذا وكذا فيقول كان ابليس حاضرا صنعت شيئا تنويها للتعظيم وما للنفي ثم يجئ لاحدهم فيقول ما تركته
ما فيه للنفي اى ما تركت واحدا من الاثنين حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدنيه منه اى يقرب ابليس ذلك
المعنى من نفسه فيقول نعم انت نعم حرف ايجاب وانت مبتدأ خبره محذوف اى انت صنعت شيئا عظيما
وفي بعض النسخ نعم بكسر النون على انه فعل امر والصواب هو الاول لان اضداد
الفاعل في افعال المدح والذم غير مكررة تنعكس خلاف العكس وانما رضي اللعين عمن فرق بين الزوجين
لان فيه فسادا كثيرا من انقطاع النسل والوقوع في الزنى وغير ما ق ابو موسى الاشعري انما
على الرواية عنه ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف يعني كون المجاهد في القتال بحيث يعلوه سيوف
الاعداء بسبب الجنة حتى كان ابوابها حاضرة معه والمراد بالسيوف سيوف المجاهد سماه كناية عن
الدنو من العدو في الضراب فاكد السيوف لانها اكثر سيوف العرب قال الشيخ ان رح قاه قيل فرتبهم
من رواية ابي هريرة من انفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة الحديث وقد ذكر اقل كلفة واعظم
اجرا فالجواب ان سبيل الله اعم فيدخل الجهاد فيه فكون المراد بالزوجين الراكب ومركوبه وانما قيدها
ابهلا كها وسواء تكون بالدنو من السيوف فصار المتقاربين في المعنى فقول الاجر فضل من الله
يجوز ان يعطي من شاء ممن عمل عملا قليلا اجرا جزيلا وقدر اجليلا في حاجة الى منح التكلفات
الواهيه م انس رضه روى مسلم عنه ان ابي وابا ك في النار قال لرجل سأل ابن ابي قال الراوي
لما سأله قال عليه السلام في النار فلما ولى دعاه فقال ان حديث لفظ الكتاب بشر بالا انه
قال ذكر اولا مرة وذكر النبي عليه السلام ابا ه مع ابي السائل في المرة الثانية لان الوحشة عن
قليل المتنهم وهذا مما خصه الله تعالى من حسن الخلق م ابن عمر رضه روى مسلم عنه ان احب اسمائكم الى
الله عبد الله وعبد الرحمن انما صار هذان الاسمان احب الى الله من بين الاسماء المجموبة لله تعالى المنبئة
عن ذل العبد وكونه عبدا لاله اذ هما اضيفا الى اسماء الله الذي خص الرحمن في كلمة الشهادة والآخر
اضيف الى اسم الرحمن الدال على كمال رحمته العامة لكل خليقته وعن هذا قال بعض العارفين لا تدعني

الا بيا عبد الله فانه اشرف اسمائي قال العبد الضعيف مباشر هذا التاليف اصلح الله شانه وصانه عما شانه احمد
الله على ما اليم والدي الحنيف ان سمائي بعبد اللطيف يا مولاي تفضل علي فانك لطيف وقوني
برضاك فاني ضعيف ولا تنظر الى عاصر عني وامح ذنبي القبيح بحسن ظنك م ابو ذر رضه روى
مسلم عنه ان احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى ان يذكر به كلام الملك ان ما يوقن وانا صاحبت الا بعمله
على تنزيه الله وتحميده ق ابن مسعود رضه اتعا على الرواية عنه ان لكل جمع خلقة اي يجمع ويقرر تعالى
خلقه قال الشيخ ان ربي يجمع من الاجماع لا من الجمع يعني اجمعت الشيء اذا جعلته جميعا يعني يجعل الله ماء الرجل
والمراة جميعا في بطن امه اي في رحمها من قبل ذكر الكل وارادة الجزء اقول ما روى عن ابن مسعود النطفة
اذا وقعت في الرحم فار اد الله ان يخلق منها بشرا تنشر في بشرة المراة تحت كل ظفر وشعرة
فتمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذكر جمعا يدل على انه من الجمع والاشكال انه اعلم بتغير اربعين
يوما ثم تكون علقة وهي قطعة دم غليظ جامد مثل ذلك اي اربعين يوما ثم تكون مضغة وهي قطعة
لحم قدر ما يمضغ مثل ذلك اي اربعين يوما ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح وهذا يدل
على ان التصوير يكون في الاربعين الثالث فاه قلت ما ثبت في صحيح مسلم من ان النبي عليه
السلام قال اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها يدل على ان
التصوير يكون في الاربعين الاولى قلت المراد من قوله فصورها تقدير تصويرها لان التصوير قبل المضغة
لا يتحقق عادة ويؤمر اربع بكلمات يعني بؤمر الملك بكتابة اربع قضايا وكل قضية سميت كلمة هذا معطوف
على قوله يكون علقة لا على قوله ينفخ لانه لو كان معطوفا على ينفخ يلزم ان يكون الكتابة في الاربعين
الثالث وليس كذلك لما روى مسلم عن حذيفة ان النبي عليه السلام قال يدخل الملك على النطفة بعد
ما تستقر في الرحم اربعين يوما فيقول اي رب شقي او سعيد وهذا يدل على ان الكتابة
تكون في الاربعين الثالث يكتب رزقه روى على صيغة المعلوم والمجهول وروى بالباء الجارة

في اوله على لسن يكون بدلا عن اربع كلمات واجلوه وهو بطيق عما مدة الجيوش كلها وهو المراد هنا وعلى
منتهاها ومنه قوله تعالى فاذا جاء اجلهم وعملوا وشقي وسعيد ومومن وجبت له النار او سعيد ومومن
وجبت له الجنة قدم ذكر الشقي لان اكثر الناس كذا قال الطيبي كان من حق الظاهر ان تقول وشقي وته
وسعادته ليوافق ما قبله فعدل عنه طلبا لصورة ما يكتبه الملك وقال القاضي المراد بكتبة
هذه الاشياء اظهارها للملك والا فقضاء وقع سابقا على ذلك فهو الذي لا اله غيره هذا
شروع لبيان السعيد قد يشقى وبالعكس وهذا فيما يطلع عليه واما المقدر الازلي فلا
تغير فيه ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون حتى ما يكون بينه وبينها ما فيه غاية لما في العمل
كذا قاله الطيبي لكن نصب حتى بنفسها مذهب بعض الكوفيين وهو ضعيف والوجه هنا
انها عاطفة ويكون بالرفع معطوفا على ما قبله بتقدير وبينها الا ذراع هذا تصوير لغاية قربه
من الجنة فيسبق عليه الكتاب اي يغلب عليه كتاب الشقاوة ضمن يسبق معنى يغلب اللام
فيه للعهد فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب اي كتاب السعادة فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وفيه بيان
ان الاعمال امارات وليست موجبات فان حاصل الامور في النهاية الى ما جرى به القدر في البداية
ع ابن عباس رضي روى البخاري عنه قال الراوي ان نفرا من الصحابة مروا باماء فيه لديغ
فقال لهم واحد من اهل الماء هل لكم من راق فان في الماء رجلا لديغا فانطلق ابو سعيد الخدري احد
رواة هذا الحديث فجعل يتفل عليه ويقرأ الفاتحة فبرأ فاتى بالشاة على الصحابة فكرهوا وقالوا
اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة قالوا اخذ على كتاب الله فقال عليه السلام ان احق
ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله عسكر بان الله فيه وعلل عدم جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وانكر ابو حنيفة واحمد متمسكين

بما روى عن ابي بن كعب انه قال علمت رجلا القرآن فاهدى لي قوسا فذكرت ذلك للنبي عليه السلام
فقال ان اخذتها اخذت قوسا من نار فرددتها اجاب بعض من هذا الحديث بحمل الاجر فيه على
الثواب لكنه غير مناسب لسياق الحديث وتوبيخهم بقولهم اخذت على كتاب الله اجرا والاولى
ان يحمل على ان حق الضيف كان واجبا عليهم ذلك القوم بدليل ما روى ان الراقي قال لهم عند سؤالهم
الرقية انكم لم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لي جعلا فجاز اخذه لهم بسبب ذلك الخ قلت
او تعالى الرقية بالقرآن ليست بقربة محضة فجاز اخذ الاجرة عليها فالمضاف في الحديث
محذوف تقديره رقية كتاب الله وتعليمه قربة محضة فلم يجز اخذ الاجرة عليها فذكر في شرح
السنة اخذ الاجرة على تعليم القرآن جائز اذا لم يكن المعلم متعينا لذلك بان لا يوجد في ذلك
معلم آخر وغير جائز اذا تعين هذا دليل من جوز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وحمل من انكر
الاجرة في الحديث على التوقيت لكنه غير مناسب لسياق الحديث وتوبيخهم بقولهم اخذت
على كتاب الله اجرا ع عمران بن حصين وجابر رضي الله عنهما روى مسلم عنهما ان اخاكم قد مات
فقوموا فصلوا عليه لكن المذكور بعد في رواية جابر فقمنا فصففنا صفين وفي رواية عمران بعد
النجاشي وهو ملك الحبشة وكان يكتم ايمانه فيما بين قومه ولم يكن كفرة من قومه بحيث وقد صح
ان النبي عليه السلام لما اخبر بموت النجاشي قام فصلى مع اصحابه صلوته ثم تتابعت الاخبار
بموته في ذلك اليوم الذي صلى فيه وكان معجزة منه عليه السلام وفيه دليل على ان النعي جائز
لغرض ديني مثل تكثير الجماعة وما روى ان النبي عليه السلام نهى عن النعي فمحمول على ما يكون
لغير مثل اظهار التفجع واعظام حال الميت اصحيح به من جوز الصلوة على الميت الغايب
ومن لم يجوزها يحمل الحديث على ان جنازة النجاشي رفعت للنبي عليه السلام فكان كمن راى الامام ومن القوم
ع ابو هريرة رضي روى مسلم عنه ان اخنع اسم اي اقبحه واكرهه عند الله رجل اي اسم رجل تسمى بملك الملوك

وتشديد اليم ماكر الاملاك وكذا ما في معناه ق انس رضه اتفق على الرواية عنه قال اتى ناس جاءوا الى النبي عليه السلام وقالوا ابعث معنا رجالا يعلموننا القرآن فبعث معهم سبعين رجلا قال لهم القراء كانوا بالليل يتدارسون وبالنهار يحتطبون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون بثمنه الطعام لاهل الصفة والفقراء فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فاوحى الله الى النبي عليه السلام حالهم وقالهم فقال ان اخواننا قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنا وارضيتنا عنا اي حكموا بحصول رضاء الله لنيقنهم لما نالوا مرتبة الشهادة افعل التفضيل للمفعول وسوسير يقال لكن عالما ان الفعل استجابا ذكره عليه السلام بعبارة مناسبة لوسنا من كمال بلاغته على قوم لوط بعني اتيان الذكور واذا اضاف اليهم هذا العمل لانهم هم الفاعلون ابتداء كما قال الله تعالى انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين قيل كانوا لا تكون الا الغرباء قتادة بن سيرين ليس شئ من الدواب يعمل هذا العمل الا الخنزير والحار وفي السنن لابي داود عن ابن عباس عن النبي عليه السلام من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول وبه عمل ان في احد قوليه وذهبت احمد بن حنبل الى ان اللوطي يرجم واه كان غير محصن ح ابو سعيد رضه روى مسلم عنه انه لاهون اهل النار عذابا يعني له في نعمتين اقل تتنعل اي رجل تتنعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه وفيه بيان شدتها وقانا الله تعالى بلطفه المتين وابقانا في مقام الامنين آمين ح ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ان له في مقعد وسوط موضع القعود والمراد به ملكه وسير احدكم من الجنة ومن للبيان اه يقول له تمن فيتمنى القائل ويقول اواملك قال شارح اه تقول خيرا اه لكنه ليس بظاهر لانه لا يصح ان يجعل اسم بل الوجه ان الخبر محذوف واه تقول بيان له بدل الكل بيان الكلام بتقدير قائل سوا ملك وبيان يقدر

فقد فازوا بتلك السعادة ورضينا عنك ح جابر رضه روى مسلم عنه ان اخوف ما اخاف على امتي اخوف ح

مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء الا رجل عمل اكثر منه اي باتي عمل كان من الحسنات ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر فان قلت جعل التسبيح ماحيا للسيئات مقدار زبد البحر والتهليل ماحيا لها مقدارا معلوما فما وجه ان يكون التسبيح افضل وقد قال النبي عليه السلام افضل الذكر لا اله الا الله قلت ذكر في مقابلة التهليل عتق عشر رقاب وعتق رقبة يكفر جميع خطاياه لانه يعتق بها من النار وقد لا يكون الا بعد محو الذنوب كلها ويفضل عليه عتق باقي الرقاب وكونه في حرز الشيطان وغيرها م طارق بن اشيم رضه روى مسلم عنه طارق بكسر الراء وباقاف واشيم بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الياء المثناة تحت قيل طارق اه عن النبي عليه السلام اربعة عشر حديثا انفرد مسلم منها بحديثين من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله اي حرمة دمه وماله مما قبله اهتماما بشانه حرم ماله ودمه اي التعرض بهما الا ان يكون بحق وحسابه على الله اي في الآخرة فيما يخفيه من الاخلاص وغيره كذا افسره النووي وقال الشيخ فيه دليل على ان من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه بهذا القول وحسابه على الله مرتب على قوله وكفر بما يعبد من دون الله فان ذلك لا يقدر على تواه الا الله الى هنا كلامه لكن الاولى التوجيه الاول غير غبية لان هذه العبارة لا تستعمل في موضع العطاء الجزاء قال القاضي عياض اختلف في هذا الحديث فذهب غير الموحدين لانهم يدعون اولا الى كلمة التوحيد فاذا قالوها يحكم باسلامهم ثم يؤمرون بالشهادة الاخرى فان اتوا بها فبها ونعمت والا يحكم بارتدادهم الى هنا كلامه لكنه غير سديد لانه لا يحكم باسلام احد الا بعد الشهادة بما روى انه عليه السلام قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله اي بجعل الحديث عاما وقد رفعه الشهادة الاخرى اما لم يذكرها اكتفاء بذكرها في مواضع ق ابو سعيد رضه روى البخاري عنه من قام رمضان اي احيى ليالي بالعبادة غفر له ما تقدم من ذنبه اي صغائره اذ الكبائر لا بد لها من توبة واحتسابا اي اخلاصا بنفسها عما يخالفه

وتشديد اليم ماكر الاملاك وكذا ما في معناه ق انفرد العوفي على الرواية عنه قال اتى ناس جابر الى النبي عليه السلام وقالوا ابعث معنا رجالا يعلموننا القرآن فبعث معهم سبعين رجلا قال لهم القراء كانوا يا الليل يتدارسون وبالنهار يحتطبون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون بثمنه الطعام لاهل الصفة والفقراء فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فاوحى الله الى النبي عليه السلام حالهم وقالهم فقال ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضيت عنا وارضيناك وسوس يقال لكن ما كان الفعل مستحبا ذكر مرتبة النهاية افعل التفضيل للمفعول وسوس يقال لكن ما كان الفعل مستحبا ذكر عليه السلام بعبارة مناسبة له وسيأتي كمال البلاغة على قوم لوط بعني اتيان الذكور واتيانهم اليهم هذا العمل لانهم هم الفاعلون ابتداء كما قال الله تعالى اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين قيل كانوا لا تكون الا الغرباء فقال ابن سيرين ليس شئ من الدواب يعمل هذا العمل الا الحمير رواه الحارث في المسند لابي داود عن ابن عباس عن النبي عليه السلام من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به وبه عمل ان فعل في احد قوليه وفاهبت احمد بن حنبل الى ان اللواطي يرجم واه كان غير محصن ح ابو سعيد رض روى مسلم عنه ان ادنى اهل النار عذابا يتخير لهم في نعمتي اقل يتنعل اي رجل يتنعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه وفيه بيان شدتها وقد نا الله تعالى بلطفه المتين وابقانا في مقام الامنين آمين ح ابو هريرة رض روى مسلم عنه ان لاحدكم مقعده وهو موضع القعود والمراد به ملكه ومسرح احدكم من الجنة ومن للبيان اه ان يقول له تمن فيتمنى القائل هو الله او الملك قال شارح اه نقول جيز اه لكنه ليس بظاهر لانه لا يصح اه يجعل اسم بل الوجه اه الخبر محذوف واه نقول بيان له بل لانه كيان الكلام بتقدير قائل هو الله والملك يقدر

فقد فازوا بتلك السعادة ورضينا عنك ح جابر رض روى مسلم عنه ان اخوف ما اخاف على امتي اخوف ح

مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء الا رجل عمل اكثر منه اي باتي عمل كان من الحسنات ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر فان قلت جعل التسبيح حاصيا للسيئات مقدار زبد البحر والتهليل حاصيا لها مقدارا معلوما ما وجه ان يكون التسبيح افضل وقد قال النبي عليه السلام افضل الذكر لا اله الا الله قلت ذكر في مقابلة التهليل عتق عشر رقاب وعتق رقبة يكفر جميع خطاياه لانه يعتق بها من النار وقد كما لا يكون الا بعد محو الذنوب كلها ويفضل عليه عتق باقي الرقاب وكونه في حرز الشيطان وغيرها م طارق بن اشيم رض روى مسلم عنه طارق بكسر الراء وبالقاف واشيم بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الياء المثناة تحتي قيل طارد اه عن النبي عليه السلام اربعة عشر صحابيا انفرد مسلم عنها بحديثين من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله اي حرم دمه وماله فيما يخفيه من الاخلاص وغيره كذا فسره النووي وقال الشيخ قدس سره ونسبه قوله حرم مرتب على قوله قال وقوله وحسابه على الله مرتب على قوله وكفر يعني من انكر بقلبه ما يعبد من دون الله فان ذلك لا يقدر على تواه الا الله الى هنا كلامه لكن اولوية التوجيه الاول غير خفية لان هذه العبارة لا تستعمل في موضع الجزاء قال القاضي عياض الحديث في حق غير الموحدين لانهم يدعون اولا الى كلمة التوحيد فاذا قالوا يكلم باسلامهم ثم يؤمرون بالشهادة الاخرى فان اتوا بها وفعلوا والا يحكم بارتدادهم الى هنا كلامه لكنه غير سديد لانه لا يحكم باسلام احد الا بعد الشهادة بما روى انه عليه السلام قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله اه بحمل الحديث عاما وقد رفعه الشهادة الاخرى اما لم يذكرها اكتفاء بذكرها في مواضع خ ابو سعيد رض روى البخاري عنه من قام رمضان اي احيى ليالي بالعبادة غير ليلة القدر يعني او معناه ادى التراويح فيها اما اذا تصور التراويح واحتسابا اي اخلاصا بقصدها على ما اليه

او على انه مفعول له لغفر له ما تقدم من ذنبه خ ابو هريرة رضه روى البخارى عنه من قام ليلة القدر اى
احياها مجرد عن قيام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فان قلت ليلة القدر
غير معلومة فكيف يتصور احياؤها قلت لعل المراد الترغيب على احياء ليالى رمضان بوجه
آخر لانها مخفية فيه وبوجه احيائها بموازن لاحياء سائر لياليه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه وفى رواية الاقليشى بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وسكون اليا المثناة
تحت وبالشين المعجمة واليا المشددة بعدها من يقم ليلة القدر م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه من قتل
دون ماله اى فى مكان قريب منه من الدنو وهو القرب بتقديم الواو على النون فهو شهيد وفيه جواز مقاتلة
قاصد المال بغير حق قل او كثر وقال بعض اصحاب مالك لا يجوز ان طلب قليلا والحديث باطلاقه حجة وكذا الحكم الواقع
على نفسه واهله يكون شهيدا م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه من قتل فى سبيل الله فهو شهيد ومن مات فى سبيل
الله فهو شهيد ومن مات فى الطاعون بيان الجار والمجرور حال او يكون فى بمعنى باء السببية نحو قوله عليه السلام
دخلت امراة النار فى هرة ربطتها اى بسببها قال النووى الطاعون قروح تخرج مع لهيب
فى الاباط والاصابع وفى سائر البدن يسود ما حولها او يخضر او يحمر واما الوباء بالمد والقصر فقيل
هو الطاعون والصحيح الذى قاله المحققون انه مرض يكثر فى الناس ويكون نوعا واحدا فهو شهيد ومن مات فى البطن
اى فى داء البطن كالاسهال والاستسقاء وغيرهما فهو شهيد ومن غرق بكسر الراء فهو شهيد اعلم ان الشهداء
ثلثة انواع شهيد فى حكم الدنيا والآخرة كالمقتول فى الجهاد بشرط ان لا يرتث ومن قتل المسلم ظلما ولم يجب
بقتله دية على ما عرف فى الفقه وشهيد فى حكم الآخرة وهو النوع الذى لم يماثل ثواب القسم الاول كالمذكورين
فى الحديث ما عدا المقتول فهل انما ثبت لهم ثواب الشهداء لشدة هذه الموتات وشهيد فى حكم الدنيا من
ولكن لا يكمل ثوابه كمن قتل فى الحرب مدبرا او قد غل فى الغنيمة ق ابو قتادة اتفقا على الرواية عنه من قتل
قتيلا قاله عام حنين سماه قتيلا باعتبار ما يؤول اليه له عليه بينة اى على قتله بينة فله سلبه وهو ما على القتيل

ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ما تمنى ومثله معه ويتمنى يعنى بعد ما قال له مرة اخرى تمن ويتمنى
فيقول له هل تمنيت معناه استقصيت فى الامانى ان قدر ان قائله هو الملك وان قدر
ان قائله هو الله فالاستفهام يكون للتقرير وعلى كلا التوجيهين ليس الاستفهام عن نفس التمنى
لانه معلوم فيقول نعم فيقول له اى الله او الملك فان لك ما تمنيت ومثله معه فان قلت
التمنى غير مشروط بالامكان فيجوز ان يتمنى جميع الجنة وان كان حصوله محالا فكيف قال له
فان لك ما تمنيت ومثله معه قلت يجوز ان يصرف الله قلبه عن ذلك لئلا يخلو بقية اهل الجنة
عما وعدوا او يكون التمنى بمعنى الترجى والامكان من شرطه م ابن مسعود رضه روى مسلم
عنه ان ارواح المؤمنين طير وهو جمع طائر يطلق على الواحد ايضا خضر جمع اخضر تعلق بضم اللام
اى تسكن فى شجرة الجنة هكذا ذكره الاقليشى [illegible] والرواية ان ارواحهم اى ارواح الشهداء
يدل عليه سياق الحديث فى جوف طير خضر قال القاضى المراد بالمؤمنين على رواية الاقليشى الذين
يدخلون الجنة بلا حساب فيدخلونها الآن الى هنا كلامه لكن الاوجه ان يراد بالمؤمنين الشهداء
توفيقا بين هذه الرواية ورواية الاقليشى يعنى جعل الله لارواح الشهداء هياكل الطيور
لينالوا بها ما يشتهون من اللذائذ الحسية واليه الاشارة بقوله تعالى احياء عند ربهم
يرزقون قال شارح يؤيد هذا مذهب اهل التناسخ وقال آخر يحمل هذا على التمثيل فيكون
ارواحهم متمثلة طيرا كتمثيل الملك بشرا والاولى ان لا تشتغل بكيفية امثال هذا لها قناديل
معلقة بالعرش والمراد منها اوكارها الشريفة تسرح من الجنة اى ترعى وتتناول حيث شاءت
ثم تاوى اى ترجع الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم تعديته بالى لتضمنه معنى النظر و[illegible]
ان تعدى بعلى اطلاعة فان هذا يدل على ان ذلك الاطلاع نوع آخر ليس من جنس اطلاعنا بل هو عبارة

عن مزيد فضله عليهم فقال سل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا
ففعل ذلك وهو اشارة الى قوله هل تشتهون بهم ثلث مرات فلما رأوا انهم لن يتركوا من اي شيء سألوا
قالوا يا ربنا نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما رأى ان
ليس لهم حاجة معتبرة لانهم سألوا ما هو خلاف عادة الله تركوا على حالهم المجهول قال وقلت
رؤية الله كان اعظم النعم فلم لم يطلبوها قلت يجوز ان لم يعرفوه موقوفة في ذلك على تكميل استعداد
يليق به فصرف الله قلوبهم عن طلب ذلك الى وقت حصول ذلك الاستعداد قال قلت اراد الله تعالى
الروح الى الجسد اه كان لطلبهم اياهم فيه فلا فايدة واه كان لغيره فهلا اشتهوها قلت يجوز ان يكون
سرهم بذلك الكلام القيام بموجب الشكر في مقابلة النعم الى انعم الله عليهم م ثوبان بفتح الثاء
المثلثة رضي روى مسلم عنه قال الراوي كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء حبر فقال
السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد ان يصرع منها فقال لم تدفعني فقلت هلا تقول
يا رسول الله قال انما ندعو باسمه الذي سماه به اهله قال عليه السلام ان اسمي محمد الذي سماني
به اهلي الموصول صفة لاسم اه او بدل منه او منصوب بالاختصاص ق ابن مسعود رضي انتفاعا
على الرواية عنه اه اشد الناس عذابا يوم القيمة عند الله المصورون قال النووي هذا محمول على من
فعل الصورة لتعبد او نحوه من قصد به مضاهاة خلق الله واعتقد ذلك فهو كافر يخلد في النار عذابه بزيادة قبح
كفره والا فمن لم يقصد ذلك فهو صاحب كبيرة فكيف يكون اشد الناس عذابا الى هنا كلامه لكن الاولى
ان يحمل على التهديد لان قوله عند الله تأبى ذلك اذ انه يستحق اه يكون كذا لكنه محل العفو ق عائشة
رضي انتفاعا على الرواية عنها اه اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم
للشجر وما لا نفس فيه تعني صوروا يعذبهم بالطلب فعبر عنه بالتعذيب تهكما بهم ق سعد بن ابي وقاص رضي انتفاعا

يعني حاجة؟

على الرواية عنه اه اعظم المأثمين في المسلمين جرما اي والمجرم حال عن جرما معناه ان اعظم من
يجرم جرما كائنا في حق المسلمين من سأل عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من اجل مسألته
اعلم ان المسئول عنه نوعان احدهما ما كان على وجه التبيين مما يحتاج اليه من امر الدين وفي ذلك
جاز كسؤال عمر وغيره من الصحابة في امر الخمر حتى حرمت بعد ما كانت حلالا والحاجة دعت
اليه وثانيهما ما كان على وجه التعنت وسوء السؤال عالم بقبح ولا دعت اليه حاجة فسكوت النبي
عليه السلام في مثل هذا عن جوابه رد لسائله وان اجاب عنه كان تغليظا له فكون بسبب تغليظا
على غير نظير سؤال الاقرع حين وجب الحج بقوله اكل عام يا رسول الله فاعرض عنه النبي عليه السلام
حتى اعاد مسألته ثلاث مرات فقال عليه السلام ويحك ما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم
لوجب ولما استطعتم والمراد بما في الحديث هذا النوع وانما كان هذا اعظم الكبائر لتعدي جنايته الى
جميع المسلمين ولانه كذب على غيره م عمران بن حصين رضي روى مسلم عنه اه اقل ساكني الجنة النساء العلة
يجوز ان يكون باعتبار ما واتهن لقلة ارادة من ساكني الجنة المتقدمون في دخولها وان يكون باعتبار
سكناهن بيانه انهن يتجشأن في النار كثيرا فيكون سكناهن في الجنة قليلا بالنسبة الى من قبلهن وانما
قلنا كذا لان السكنى في الجنة غير متناهية فلا يوصف بالقلة والكثرة خ انس رضي روى البخاري عنه
قال عليه السلام حين رجع من غزوة تبوك اه اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا
الحمل حزاة شعابا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر استثناف يعني اي تخلفوا عنا للعذر ولولا لهذا امتنعوا
ذواتا ولا نظن منه التساوي في الثواب لان الله تعالى قال فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما ق
ابو موسى الاشعري انتفاعا على الرواية عنه اه الاشعريين وهم قبيلة منسوبة الى اشعر وهو اشعرين قحطان
ذكر صاحب التحفة قال الحاصل ان الاشعرين فيه كما قال الخطابي لانهم يقولون يمانون واشعرون
بحذف ياء النسبة لقاربتموا اي تقدرا لهم والمراد تقدرا لهم بعضهم بقرينة قوله جمعوا ما كان في الغزو
او قل طعام عيالهم شكر من الراوي بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه في اناء واحد

بينهم؟

بالسوية فهم سوى وانما نهم المراد به المبالغة في اتحاد الطريق وفيه بيان حسن مكارم اخلاقهم وتنبيه على الاقتداء بهم

خ ابو ذر تصدر وى البخاري عنه اي الاكثرين بهم الاقلون يعني الذين كثر مالهم في الدنيا هم الذين قل ثوابهم في الآخرة الا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا يعني من تصدق بالمال من في جوانبه بلا فتور والعمل قد يستعمل في العمل صالحا كان او طالحا خ ابو هريرة روى البخاري عنه ان الايمان اي اهل الايمان ليأرز اي ليرجع ويأوي بدا مهملة بعد همزة ثم زاي ساكنة ثم راء معجمة وروى في عينه الحاء معجمة بانضم تلا المدينة كما تأرز الحية الى جحرها قال الهروي اراد ان بلدة المهاجرين الى المدينة وانما سبب انضمامهم بانضمام الحية لان حركتها اشق من حركة مشيها على بطنها والبحر قبل الفتح كانت تخلص عشرة حتى تاجر بعض الصحابة بالايمن ثم الى المدينة وفي ذكر لفظ يأرز الذي حروفه شديدة دون ينضم اشارة اليه لا يدري ان الزبيدي مستعمل في صوت الاسد والزفير في صوت الحمار قيل سبب اخبار عن هذا الزمان حين تقل اهل الايمان وفي التشبيه اشارة الى انهم ينضمون اليها بلا عود كما انه اذا انضمت الى جحرها لا تخرج منه ابدا والمراد بالمدينة جميع الشام فانها تفتح المدينة بالذكر لشرفها ويجوز ان يكون الحديث اخبارا عما وقع بعد وفاة النبي عليه السلام في خلافة الصديق رضي الله عنه من انضمام المؤمنين الى المدينة صيانة لانفسهم حين ارتد بعض العرب كانضمام الحية الى جحرها صيانة لنفسها ق جابر وعائشة رضي الله عنهما اجمع على الرواية عنهما ان البيت الذي فيه الصور اي صور ذوي الروح لا تدخله الملائكة كما ورد بهم الخبر هم ينزلون بالبركة لا لحفظه لعدم دخولهم لزجر صاحب البيت عن اتخاذ الصور المنهية عنها فيه اولان بعض الصور يعبد فابغض الاشياء الى الله ما عصي الله به فان قيل كيف اجاز سليمان عليه السلام عمل التصاوير كما قال الله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل والتماثيل صور الانبياء والصلحاء كانت تعمل في المساجد من نحاس ورخام ليراها الناس فيعبدوا كنوعا مما تهم اجيب عنه بان هذا مما يجوز ان كان في شرع لا لانه ليس من مقتضيات العقل كالظلم والكذب فانها من مقتضيات العقل في جميع المذاهب وفيه نظر لان كراهيته ان كانت معلولة بالتشبه بعباد الاوثان فتجتمع عقلي والوجه ان يراد بالتماثيل ما لم يكن صور الحيوان لان التمثال اعم من ذلك ق ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما اجمع على الرواية

عنها ان التلبينة وهي مصدر لبن زيد القوم بتشديد الباء اذا سقاهم اللبن والمراد به شيء مما يطبخ من ماء
السويق او النخالة يسمى بذلك لشبهه باللبن تجمع نضم التاء وتشديد الميم اي تريح فؤاد المريض وقد يذهب بعض
الحزن ق النعمان بن بشير رضي الله عنهما على الرواية عنه ان الحلال بين وبعض الاشياء واضح حلة
وان الحرام بين وبعض بعضها واضح حرمته بالدلايل الظاهرة وبينهما مشتبهات يعني بعض الاشياء مشتبه
لوقوعه بين دليلها لا يعلمها من كثير من الناس يعني لا يميز بينها الا العلماء المجتهدون فمن اتقى الشبهات
اي اجتنب عن الامور المشتبهة قبل ظهور حكم الشرع فيها استبرأ لدينه وعرضه يعني بالغ في براءة دينه
وصيانته من ان يختل بالمحارم وعرضه من ان يتهم بترك الورع السنين فيه للمبالغة كما قال صاحب
الكشاف في قوله تعالى فمن كان غنيا فليستعفف استعفف ابلغ من عف كانه طالب زيادة العفة عف؟
ومن وقع في الشبهات يعني من اتى بها وتعود ذلك وقع في الحرام يعني يوشك ان تقع في
الحرام لانه حام حول حريمه وانما قال يوشك ولم يقع لان الوقوع كما قال في الشبه به
يوشك ان يقع لان من تعاطى الشبهات صادف الحرام وان لم يعد لانه يكون آثما بسبب تقصيره
في التحري وانما لانه يعتاد التساهل ويجترئ على شبهة ثم على شبهة اغلظ منها الا ان تقع في
الحرام وسد المعاصي قولهم المعاصي تسوق الا الكفر وانما يحقق بمداناة الوقوع كما قال من اتبع سوادا فقد طلك
لعل السر فيه ان حمى المملوك محسوسة يحترز عنها كل بصير وحمى الله تعالى معقوله لا يدركه الا ذو البصائر
والمالكان فيه نوع خفاء ضرب المثل بالمحسوس بقوله عليه السلام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع
فيه شبه اخذ الشبهات بالراعي وفيه تشبيه المحارم بالحمى والشبهات بما حولهم اكد النبي عليه السلام
التحذير من حيث المعنى بقوله الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه وفيه اشارة الى ان الملك
يحترز عنه خوفا من عقابه وحمى الله احق ان يحترز عنه لان علقته اشد وطالب التورع عن القلب
الا الصلاح وعدته بعيدا الى الغور نبه النبي عليه السلام بقوله الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت
بفتح اللام اي لقد اشرحت بالهداية صلح الجسد كله اي استعملت الجوارح كلها في الخيرات لانها متبوعة
للجسد وهي وان كانت صغيرة صورة كثيرة رتبة ولقد افسدت اي انشرحت بالضلالة فسد الجسد

كما يستعمل الآلة في انكرات الأمور سميت بالقلب لانها محل الخواطر المختلفة الحاملة على الانقلابات

م ابن عباس رضه روى مسلم عنه ان الحمد لله نحمده اى على تخلصى بما ينسبونه الى من الجنون فصلة عما قبله لان مراده به تجديد الحمد وعطف الفعلية على الاسمية لمناسبة البلاغة ونستعينه اى على الصبر على ايذاء السفهاء من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ما بين ان الهداية والضلالة من الله بين طريق كونه عليه السلام مهتديا بقوله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وفيه تعريض بانه عليه السلام لا يرى لغير الاهتداء لغته وسواء على القبول وبعد ما بين مرتبة ربه بين مرتبة بقوله وان محمدا عبده ورسوله تركى لعظ الشهادة فيه تبريا عن توهم الشهادة على نفسه بعد الامكان قدم العبودية على الرسالة المشتقة لانه اعرق واكمل لحال اهل الدين فى الاول كانوا غرباء ينكرهم الناس ولا يخالطونهم وكان تعيشهم بين اقاربهم كتعيش الغرباء فيكون كذا فى الآخر وانما قال كما بدا ولم يقل سيعود غريبا فى الموصول من ملاحظة التوسل فطرقى مصدر من طاب يطيب وهو منقلبة عن الياء لضم ما قبلها او هو اسم شجر فى الجنة للغرباء يعنى كون اهل الدين غريبا ليس منقصة عليهم بل سبب لعزتهم فى الآخرة عائشة رضه انقطاع الرواية عنها قالت قيل يا رسول الله ما اكثر ما تستغفر من الموم فعال عليه السلام ان الرجل اذا عزم اى لزم دين حدث يعنى تكلم لاعتذار فى تقصيره عن الاداء فيما مضى فكذب ووعد اى فى المستقبل وفاه فاخلف لعدم تمكنه منه وكلاهما مذمومان م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه ان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا ويكذب حتى يكتب كذابا المصارعاه وهما يصدق ويكذب للاستمرار الحاصل بكتابة كونه صديقا او كذابا اظهار فى الملا الاعلى والتحاق فى السنة الناس وقلوبهم والا فكتابة كل شئ سابق م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمل بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار ثم يختم له عمل بعمل اهل الجنة فيه بيان ان الاعمال بالخواتيم فينبغى ان يداوم المؤمن على الحسنات رجاء ان يكون آخر

كونها عوادة يغتنى الناس بحسنها وطعمها وان الله مستخلفكم اى جاعلكم خلفاء فى الدنيا يعنى اموالكم ليست بى فى الحقيقة لكم وانما انا بين لله حتى جعلكم فى التصرف فيها بمنزلة الوكلاء فناظر كيف تعملون اى تتصرفون قيل معناه جاعلكم خلفا ممن كان قبلكم واعطى ما فى ايديهم آياكم فناظر هل تعتبرون بحالهم وتدبرون فى مآلهم م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ان الدين بدا بالميم قال النووى كذا ضبطناه غريبا وسيعود كما بدا بغير الالف كما غرب فى الزمان الاول ولم يكن يعقل الا قليل او اكمل لحال اهل الدين فى الاول كانوا غرباء ينكرهم الناس

ولا يخالطونهم وكان تعيشهم بين اقاربهم كتعيش الغرباء فيكون كذا فى الآخر وانما قال كما بدا ولم يقل سيعود غريبا فى الموصول من ملاحظة التوسل فطرقى مصدر من طاب يطيب وهو منقلبة عن الياء لضم ما قبلها او هو اسم شجر فى الجنة للغرباء يعنى كون اهل الدين غريبا ليس منقصة عليهم بل سبب لعزتهم فى الآخرة عائشة رضه انقطاع الرواية عنها قالت قيل يا رسول الله ما اكثر ما تستغفر من الموم فعال عليه السلام ان الرجل اذا عزم اى لزم دين حدث يعنى تكلم لاعتذار فى تقصيره عن الاداء فيما مضى فكذب ووعد اى فى المستقبل وفاه فاخلف لعدم تمكنه منه وكلاهما مذمومان م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه ان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا ويكذب حتى يكتب كذابا المصارعاه وهما يصدق ويكذب للاستمرار الحاصل بكتابة كونه صديقا او كذابا اظهار فى الملا الاعلى والتحاق فى السنة الناس وقلوبهم والا فكتابة كل شئ سابق م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمل بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار ثم يختم له عمل بعمل اهل الجنة فيه بيان ان الاعمال بالخواتيم فينبغى ان يداوم المؤمن على الحسنات رجاء ان يكون آخر

كما يستعمل الآلة في المدركات الآدمي القلب سمي بالقلب لانها محل الخواطر المختلفة الحاملة على الانقلابات

م ابن عباس رض روى مسلم عنه ان الحمد لله نحمده اى على تخلصي بانتسبونه الى من الجنون فصلا عما قبله لان مرجعه به تجريد الحمد وعطف الفعلية على الاسمية لمناسبة البلاغة ونستعينه اى على الصبر على ايذاء السفهاء من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ما بين ان الهداية والضلالة من الله بين طريق كونه عليه السلام مهتديا بقوله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وفيه تعريض بانه عليه السلام لا يرى لغيره الاجارة لنفسه وسواء ون على القبول وبعد ما بين مرتبة ربه بين مرتبة بقوله وان محمدا عبده ورسوله ترك لحظ الشهادة فيه تبريا عن توهم الشهادة على نفسه بعد الاحكام قدم العبودية على الرسالة للمشاركة الاعجز واما حصل لفمي الله رضي الله عنه اني ضماد اما سمع هذا الكلام التي يقطر منها ماء الحياة صبي قلبي فقال اعد على كلماتك فقد بلغت قاموس البحر اى وسط البحر اى وسط العلم والحكمة مارت يدك ايا بيعك على الاسلام انظر الى كمال حكمة النبي عليه السلام كيف داوى ضماد اوشفاه عن جنون الجاهلية اما بعد هذا شروع بعد تحميد الله الى خطاب آخر ولكن لم يتلفظ باذكر النبي عليه السلام بعد لعلمه عليه السلام لما رأى دخوله في الاسلام استغنى بعده عن ذكر الكلام لحصول المرام فاراى قال النبي عليه السلام هذا الحديث حين جاء ضماد الازدي ضماد بالضاد المعجمة وكسرها اسم رجل كان صديقا للنبي عليه السلام قبل ان بعث وكان من قبيلة في اليمن يقال لهم ازد شنوءة بسبب مجيئه ماروى ان سفهاء مكة كانوا يقولون لرسول الله مجنون ولا بعد فيه لانهم كانوا مجانين والمجانين لما كان فيهم عاقل مسمى مجنونا لمخالفته اياهم ولما فيه ضماد مكة وكان بداوي المجنون قالوا له لو اتيت هذا الرجل فداويته لعل الله يشفيه على يديك فاتاه فقال يا محمد اني ارقي من الريح اى الجنون اسندوا اعالج من داء بوزاة ونفث فيه من هذه الريح يعني من العلة الحاصلة من مس الجن قال ابو موسى الريح مشاعة الجن تسميها لانهم لا يرون كالريح والله انه يشفي على يدي من شاء فهل لك حاجة اى اى هل لك حاجة الى دوائي م ابو سعيد رض روى مسلم عنه ان الدنيا حلوة خضرة يعني حسنة اى وصفها بالخضرة لان العرب تسمي الشيء الناعم خضرا او تشبيها بالخضراوات في سرعة زواله وفيه بيان

كونها غوادة يغتنى الناس بحسنها وطعمها وان الله مستخلفكم اى جاعلكم خلفاء في الدنيا يعني اموالكم ليست بي في الحقيقة لكم واى بي لله حتى جعلكم في التصرف فيها بمنزلة الوكلاء فناظر كيف تعملون اى تتصرفون قيل معناه جاعلكم خلفاء ممن كان قبلكم واعطى ما في ايديهم آياكم فناظر هل تعتبرون بحالهم وتدبرون في مآلهم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه ان الدين بدا غريبا قال النووي كذا ضبطناه غريبا وسيعود كما بدا اى غريبا عليه السلام كما تغرب في الزمان الاول ولم يكن يقبله الا قليل واكثر اهل الدين في الاول كانوا غرباء ينكرهم الناس ولا يحبطونهم وكان تغيبهم بين اقاربهم كتغيب الغرباء فيكون كذا في الآخر واما قال كما بدا ولم يقل سيعود غريبا فالمحصور من ملاحظة التعويد فطوبى مصدر من طاب يطيب واو منقلبة عن الياء لضم ما قبلها او هو اسم شجرة في الجنة للغرباء يعني كون اهل الدين غرباء ليس منقصة عليهم بل موجب لعزتهم في الآخرة عائشة رض انتفاع الرواية عنها قالت قيل يا رسول الله ما اكثر ما تستغفر من المغرم فقال عليه السلام ان الرجل اذا غرم اى لزمه دين حدث يعني تكلم لاعتذار في تقصيره عن الاداء فيما حضر فكذب ووعد اى في المستقبل وفاه فاخلف لعدم تمكنه منهما وكلاهما مذمومان م ابن مسعود رض روى مسلم عنه ان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا ويكذب حتى يكتب كذابا المصارعان وهما يصدق ويكذب للاستمرار المراد بكتابته كونه صديقا او كذابا اظهارا في الملا الاعلى والناس في السنة الناس وقلوبهم والا فكتابة كل شيء سابق م ابو هريرة رض روى مسلم عنه ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمل بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار ثم يختم له عمل بعمل اهل الجنة فيه بيان ان الاعمال بالخواتيم فينبغي ان يداوم المؤمن على الحسنات رجاء ان يكون آخر

اعمالها عليها ح ابو سر ع نفر روى البخارى عن آة الرحم اى القرابة شجنة بكسر الجيم اى الحرفان التلت
والتقى المعجم عروق شجر متداخل من الرحمن يعنى عروق الرحم موجودة فى اسم الرحمن متداخل
فيه كتداخل العروق لكونهما من اصل واحد وهو الرحمة فقال الله تعالى من وصلك باسمى اتصل بالرحم
وصلته اى بالرحمة ومن قطعك قطعته اى اعرضت عنه ح عايشة رض روى البخارى عنها
ان الرضاعة وهى اسم يعنى الارضاع تحرم ما تحرم الولادة من النسب والجمع بين القريبين
وغيرها وتفصيل هذا الكلام وما استثنى منه موضعه الفقه م ام سلمة رض روى مسلم عنها قالت
دخل رسول الله عليه السلام على ابى سلمة حين مات وقد بقى بصره مفتوحا فاغمضه فقال ان الروح
اذا قبض تبعه البصر يعنى ينظر الى قابض روحه ولا يرتد اليه طرفه فيبقى على تلك الهيئة فينبغى
ان يغمض لزوال فائدة الانفتاح بزوال البصر ولئلا يقبح منظره وفيه دليل على ان الروح
جسم لطيف حال فى البدن وان الفاعل هو الجسد لا الروح ق ابو بكرة رض الله عنه اتفق على الرواية عنه
ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يعنى عاد
الى الهيئة التى وضع الله الاشهر عليها يوم خلق السموات والارض سبب ذكره ان العرب كانوا
يعتقدون تحريم الاشهر الحرم حتى لو لقى واحد منهم قاتل ابيه والد لم يتعرض له متمسكين فى ذلك
بملة ابراهيم الخليل عليه السلام لكنهم لفا وقع لهم ضرورة فى القتال بدلوا الاشهر الحرم لا غيرها
لاستكراههم استحلالها بالكلية وامروا منادا يناديهم فى القبائل الا انا نسئنا المحرم لاصفر
اى اقرنا عنوانه انا نحارب فى المحرم ونترك الحرب بدله فى صفر ولفاعرض لهم حاجة اخرى
تسئلون المحرم من صفر لاربع الاول وكانوا يوفرون الحج من شهر الاشهر حتى وصل ذو الحجة
الى موضعه عام حجة الوداع فخطب رسول صلى الله عليه وسلم بعرفة فاعلم ان ذا الحجة وصل الى موضعه

فاجعلوا الحج فيه فلا بد لو شهر ابشهر كما هو الجاهلية السنة اثنا عشر شهرا هذا الكلام يأكيد ما قبله وابطال
امر النسئ فانهم كانوا يجعلون السنة الاولى من كل سنتين ثلثة عشر شهرا منها اربعة حرم بضمتين حرام
ثلاثة متوالية ذو القعدة وذو الحجة حاذفها مع الفاء والحاء وكسرها لكن المشهور فى العين الفتح
وفى الجيم الكسر والجمع ورجب مضر نعت اعطى على هوله ثلاثة متواليا واضافة الى مضر وهى بضم الميم وتخفيف
الضاد المعجمة اسم قبيلة لكونهم اشد تعظيما اياه الذى بين جمادى وشعبان انما وصف رجب
بقوله الذى للتاكيد او لبيان ان رجب الحرام هو الذى بينهما لا ما كانوا يستمونه رجب على حسب النسئ
او يسمون رجب وشعبان رجبين قال الجوهرى جمادى بفتح الدال من اسماء الشهور م ضمنة بن
اسيد الغفارى اسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة والغفارى بكسر الغين المعجمة قيل ما روى عن النبى عليه السلام
غير حديثا انزوه مسلم منها حديث آة الساعة وهى اسم لوقت يقوم فيه القيمة سميت بها لانها ساعة ضيعة
حدث فيها امر عظيم لانكون ضئ تكون عشرا يات اى علامات كسفة فى موضعين تامة بفتح توخسف بالمشرق
وسوف من عند خسف المكان وغابة فى الارض وغيبوبة فيها وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب
وهى على ما حكى عن مالك بن انس مكة والمدينة واليمامة واليمن والرخان قال ابن مسعود بتوعيان
عما اصابوا قريشا من القحط حتى يروا الدخان اليهم كالدخان وقال ضدينة نوع صيغة لانه على السلام
سئل عنه قال يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة والاخر بصير كالذكام والكافر
كالسكران ويكون الجمع بينهما بان نوع كل منهما فى وقت يكون دخانا وبان نوع كل منهما فى وقته والدجال خارج
من الدجل وهو السير او السير فانه سيتاح بقطع اكثر نواحى الارض فى زمان قليل سيأتى بيان وصفه
وخروجه فى حديث دابة الارض روى انها تظهر ثلاث مرات ذراعا معها عصا موسى وخاتم سليمان لا يدركها
ولا يفوت عنها ما رب فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم حتى يقال يا مؤمن ويا كافر
صنف من الناس ستسمع وصفه وخروجهم وطلوع من مغربها وتار تخرج من قعر عدن وهى مدينة
باليمن وقعرها اقصى ارضها تدحل الناس فى تحلم عما ان يحملوا او سيأتى الكلام فيه ولم يذكر النبى عليه السلام

او الراوي في هذا الحديث العاشرة وهي في غير اي مكان الآية العاشرة في غير هذا الحديث نزول عيسى بن مريم عليهما

ق المغيرة بن شعبة اتفاقا على الرواية عنه قال انكسف الشمس يوم مات ابراهيم بن النبي عليه السلام فقالوا
انكسفت لموته فقال عليه السلام ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف بهما عباده وفي حديث
آخر لا تنكسفان لموت احد ولا لحيوته فان قلت اي فائدة في قوله ولا لحيوته وهل توهم انكسافها
لموت عظيم من العظماء فلما لدفع من يتوهم منهم ان الانكساف نفع لولادة شريف فاذا رايتموها اي
رايتم انكسافا عاضدوني بالصلاة فادعوا الله وصلوا حتى تنجلي اي تنكشف وهذان الامران لاستجواب
واما امر بالدعاء لان التقوس عند فناء ما هو فارق العادة تكون موضعة عن الدنيا ومتوجه الى الاخرة
العليا فكون اقرب الى الاجابة هذا هو في استجابة الدعوات في الاماكن الشريفة والازمان فان قلت
هذا يدل على تكرار صلوة الكسوف اذا لم تنجل الشمس بالصلوة مرة وتكرارها غير مشروع فلما امر بها مطلقا
الصلوة ويجوز ان امر بها صلوة الكسوف وكون العلة هي المجموع الامر بان يمتد الدعاء بعد الصلوة
حتى الاجابة الاجلاء م جابر رض روى مسلم عنه قال ان النبي عليه السلام من نسائه شهرا معتزلا فدخل
عليهن صباح تسعة وعشرين فقال يا رسول الله انما اصبحنا لتسع وعشرين فقال عليه السلام ان الشهر يكون
تسعا وعشرين يعني في بعض الاوقات وان كان في العرف ثلثين وعلى هذا قيل من نذر صوم شهر بعينه فجاء
تسعا وعشرين لم يلزم اكثر من ذلك ومن نذر شهرا بغير تعيين فعليه اكمال ثلثين م جابر رض روى مسلم عنه
ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء وهي بالمد قرية بقدية بينها وبين المدينة ستة وثلثون
ميلا كذا فسر الراوي انما يذهب الشيطان لئلا يسمع صوت المؤذن م جابر رض روى مسلم عنه ان الشيطان
قد يئس ان يعتدل المصلون اي المؤمنون عبر عنهم بالمصلين لان الصلوة هي الفارقة بين الايمان والكفر اراد بها
عبادتهم القسم الثاني لا الشيطان لكونه داعيا اليها كما قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام يا ابت
لا تعبد الشيطان وكان ابن يعبد الصنم في جزيرة العرب وهي كل ارض حولها الماء فعيلة بمعنى مفعولة من جزر
عنها اي ذهب وقد اكتنف بكل الجزيرة البحار والانهار كبحر البصرة وعمان وعدن الى بر كة بني اسرائيل
وبحار الشام والنيل ودجلة والفرات اضيف الى العرب لانها مسكنهم فان قلت كيف يستقيم هذا وقد
ارتد فيها جماعة من مانعي الزكوة وغيرهم قلت لم تقل النبي عليه السلام لا يرتد المصلون بل قال ايس الشيطان

واسراله

واعتقد له اياسه غير لازم لان صدق عليه بما يحدث غير ثابت او قال اياسه فان من عباداتهم الصنم وتحقيقها
في مكة الجامع غير معلوم او امر له بالمصلين الاولين على الصلوة بالاخلاص والاتمام فيه للاسواق خصص جزيرة العرب
بالذكر لان الاسلام لم يكن الا بها ولكن في التحريش بينهم يعني لكن الشيطان غير آيس في اغراء المؤمنين وحملهم
على الفتن بل له مطمع وذكر قال الامام الطيبي في شرح المشكوة عاد كره كون الشيطان ايسا عن المؤمنين
عبة عنهم بالمصلين تعظيما لهم وصيانة ذكر كونه طامعا لاغوائهم اخرجهم مخرج التحريش وهو الاغراء بين القلوب

لاغوائهم ع

اخبر الهم ق انس رض اتفاقا على الرواية عنه قال جاءت صفية زوجة النبي عليه السلام تزوره في اعتكافه
فتحدثت عنده ساعة ثم قامت وقام النبي عليه السلام معها فلما بلغ باب المسجد مر رجلان من الانصار فسلما
على النبي عليه السلام واسرعا فقال لهما النبي عليه السلام على رسلكما انها صفية فقالا سبحان الله فقال عليه
السلام ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فخشيت ان يقذف الشيطان في قلوبكما شيئا
فتهلكا المعنى ان كيد الشيطان يجري في الاعضاء من غير احساس به كما ان الدم يجري كذلك اوعاه ان الشيطان
لا ينكر عن الانسان فيوسوسه ما دام حيا كما لا ينكر جريان الدم عنه وقال قوم انه على ظاهره لان الشيطان
جسم لطيف فلا يبعد نفوذه نفوذ الطعم واللطيف يدخل في الكثيف كدخول الاخراج كما للهواء النافذ في البدن
م حذيفة رض روى مسلم عنه قال كنا اذا حضرنا طعاما مع النبي عليه السلام لم نشرع حتى يشرع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرة معه فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت بيدها ثم جاء اعرابي كانما تدفعه فاخذ بيده فقال عليه السلام
بسم الله فان الشيطان ليستحل الطعام اي يعتقد حله ان يجعله منسوبا اليه لان التسمية تكون مانعة عنه فقصر كالشيء
المحرم عليه وقيل المراد تنظير الهيئة عنه بحيث لا يشبع من اكله كذا قاله الشيخ الخطابي وقال النووي الصواب
ان يحمل الحديث على ظاهره وكون الشيطان اكلا صعقة لان النقص تاوه به والعقل لا يستحيل لانه جسم لا
متحرك بالارادة وجب قبوله ان لا يذكر اسم الله عليه الجارية محذوف اي لان لا يذكر اسم الله عليه بعد الشروع وعالم يشرع
فيه لعله انما منع الشيطان منه استحلاله وفيه اشارة الى انه لو سمى والصدق من الاكلين حصل اصل السنة وبه
نقل الشافعي وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها اي بسبب بركة الجارية التسمية فاخذت بيدها فجاء بهذا
الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده اي والله الذي نفسي في يد قدرته ان يدها اي يد الشيطان في يدي مع يديها

اى يداوم بها فاكتفى بذكر يد ما عن ذكر الاخرى وفى بعض النسخ مع يمينها وهذا هو الظاهر قيل يستحب ان يجهر بالتسمية
ليسمع غيره وينبهه عليها وان فاتت فى اول الطعام سمى فى اثنائه لقوله عليه السلام من نسى ان يذكر الله فى اول الطعام
فليقل بسم الله اوله وآخره رواه ابو داود والترمذى ق ابن مسعود رضه اتفاقا عن الرواية عنه اه الحذف
وصوالاخبار عن وفاق ما فى الواقع بهذى اى يوصل صاحبه الى البر وصو اكتساب الحسنات والاجتناب عن
السيئات واه البر يهدى الى الجنة واه الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله كذابا الصدق والبر يهدى الى الجنة واه الكذب يهدى
لا الفجور يهدى الى النار فاه الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا الصدق عن وما يصدق وليكذب الاستمرار
وفيه حث على لزوم الصدق ح ابو هريرة رضه روى البخارى عنه اه العبد ليتكلم بالكلمة اللام فيه للجنس من رضوان الله
اى حال كونه جايرضى الله بها لا يلقى لها بالا اى لا يحفل لها قلبه ولا يلتفت عاقبتها المصارع بضم الميم وكسر الفاء
حال من ضمير يتكلم وهى اكثر النسخ بفتحها ورفع الباء على هذا صفة الحال يعنى لا يلقيه بالا رصو تعب فى قولهم لا يدفع
الله بها ورجاء هذا استيناف جواب عمن قال ماذا يستحق المتكلم بها واه العبد ليتكلم بالكلمة من سخط
الله لا يلقى لها بالا لا يتروى بها اى يسقط تلك الكلمة عن حرزنهم حاصل المعنى اه العبد ليتكلم بكلمة ضن بظنها قليلة
وهى عند الله جليلة فيرضى الله منه بها وربما يتكلم بشر لا يظنه فى بنا فيستحق به عذابا وفيه حث على التدبر
والتفكر عند التكلم م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه اه العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها فى النار ابعد
وهى صفة مصدر محذوف اى نزولا ابعد او صفة النار على تقدير اه يكون اللام فيها زايدة ما بين المشرق
والمغرب ما موصولة والظرف صلته يعنى البعد قدر البعد الذى حصل بين المشرق والمغرب وفيه
حث على قلة الكلام قال حكيم خلق الله لفمين ولسانا واحدا ليكون الرجل سماعا ضعف كلامه
ق ابو هريرة وابن عباس رضى الله عنهما اتفاقا عن الرواية عنهما اه العين حق اى اصابتها حق
تقدم بيانه فى اول هذا الباب بسببه ووجهه ما روى على رضى الله عنه اه جبرائيل عليه السلام اتى
النبى عليه السلام فوصف مغتما فقال ما بهذا الغلام الذى اراه فى وجهك قال الحسن والحسين اصابتهما
العين قال يا محمد صدق بالعين ان العين حق والمراد من العين الاول القدر يعنى صدق بالقدر
كانه يقول انت مصدق بالقدر فلا هذا الحزن ولا يهمك امر الحسن والحسين فاه الله يعافيهما وقيل
العين اى يموت العرب وقالوا العين يرض الرجل القبر والجمل القدر اى اه هذا الداء يقتل والوجه ما هو

الاول

الاول ق ابى بن كعب رضه اتفاقا عن الرواية عنه اه الغلام الذى قتله الخضر نفع اى، وكسر الضاد
طبع كافرا فاه قبل ما مضى هذا وقد قال عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة قلت المراد بالفطرة
قولهم بلى حين قال الله الست بربكم قال النووى معناه ابواه مؤمنين حكم هو مؤمنا ايضا
فيجب تاويلها معا، والله اعلم ان وكل الغلام ليولد لطاه كافرا ولو عاش لارهق ابويه اى غشيهما
طغيانا وكفرا الى طغيانا عليهما وكفرانا لنعمتها بعقوقه وسوء صنيعه او معناه حملهما حبه على اه يتبعاه
فيطغيانا فاه قلت خوف كفر احد فى الحال لا يبيح قتله فى الحال كيف قتله خضر خوفا من كفر ابويه قلت يجوز
بجوز ذلك فى شرعيتهم او نقول هذا علم لدنى كما قال الله تعا وعلمناه من لدنا علما وله مشرب آخر غير
المعهود فى الظاهر فلا تشتغل بكيفيته وفى الحديث بيان الحكمة فى فعل الخضر فلعله خرج فى معرض الاعتذار
عنه ق ابن عمر رضه اتفاقا عن الرواية عنه اه الفتنة اى الحروب والاختلاف بين الناس وهو
اشار الى المشرق من حيث ان له يطلع قرن الشيطان اى ناحية رأسه ولعل المراد به التمثيل وذكرا
للمحل وارادة للحال كما جاء فى حديث آخر اذا طلعت بين قرنى الشيطان وسيأتى بيانه قال الصغانى
مولع هذا الكلام بهذا حديث سمعته من النبى عليه السلام فى المنام قاله وهو يشير الى المشرق م انس رضه
روى مسلم عنه اه الكافر اذا اعمل حسنة اطعم بها فى صيغة المجهول طعمة بالنصب مفعوله الثانى وهو بضم الطاء
الاكلة لكن المراد بها ههنا الحظ من الدنيا صفة طعمة يعنى يجازى بحسنة بنصيب فى الدنيا والنصيب له
فى الاخرة واما اذا اسلم فقال بعض لا ثواب على حسناته السابقة لانعدام شرط القبول وهو الايمان عند وجودها
وقال اخرون يثاب عليها كما صح ان النبى عليه السلام قال اذا اسلم الكافر فحسن اسلامه كتب الله له كل حسنة
كان ازلفها واما المؤمن فاه الله يدخر حسناته فى الاخرة ويعقبه رزقا فى الدنيا على طاعته ح
ابن عمر وابو هريرة رضى الله عنهما روى البخارى عنهما قالا سئل النبى عليه السلام عن اكرم الناس فقال اه اكرمهم

الاول

بن الكريم بن الكريم والكرم اسم جامع لكل ما يحمد به كتب ابن في الثلثة بدون الالف وصوابه ان يكتب
بها لوقوعه بين الصفات يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم اجمع في يوسف مع كونه ابن ثلثة
انبياء مترا سلين شرف النبوة وحسن الصورة وعلم الرؤيا وريكسة الدنيا وصياطة الدعا ياف
في القحط والبلايا فاي رجل مكرم هذا م واثلة بن الاسقع رضه واثلة بكسر الثاء المثلثة
والاسقع بالسين المهملة والقاف قيل انه كان من اهل الصفة رواه عن النبي عليه السلام ستة
وخمسون حديثا في الصحيحين حديثان احدهما للبخاري والآخر لمسلم وهو ان الله اصطفى كنانة
وهي بكسر الكاف على قبائل ابو هم كنانة بن خزيمة وهو ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة
لان اباقريش نضر بن كنانة تفرد او اصطفى من قريش بني هاشم وهاشم هو ابن عبد مناف وهو من
اولاد نضر تفرد او اصطفاني من بني هاشم لان محمدا عليه السلام ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
بفتح او معنى الخيرية والاصطفاء في هذه القبائل ليس باعتبار الديانة بل باعتبار الخصال الحميدة ق
انس رضه انتفاع الرواية عنه ان الله امرني ان اقرء عليك لم يكن الذين كفروا قال اي النبي عليه السلام
سماني لك قال نعم فبكى ابي ابتهاجا وفرحا من تسمية الله اياه باسم القراءة اوخوفا
من الجزع عن القيام بشكر تلك النعمة قال النووي تخصيص هذه السورة لانها وجيزة جامعة بقواعد كثيرة من
اصول الدين وفروعه علامي وتظهير القلب وكان الوقت يقتضي الاقتصار وقال المظهر لان فيها قصة اهل

الكتاب وابي كان من علماء اليهود ليعلم حال اهل الكتاب وفطانتهم ح ابو الدرداء رضه روى
البخاري عنه قال كنت جالسا عند النبي عليه السلام فاقبل ابو بكر متسرعا فسلم فقال كان بيني وبين
عمر شئ فاسرعت اليه في الغضب ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال
عليه السلام يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم على فعله فاتى منزل ابي بكر فلم يجد فاتى
النبي عليه السلام فقال عليه السلام ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت فقال ابو بكر صدقت
ووا ساني اي شاركني وواسى مقلوبه من المؤمنة تخفيفا قال الجوهري والمؤاساة
ضعيفة في المؤسى وقد جاء في حديث آخر اساني بنفسه يتعاهدها في المخاطرة ومالي بذله
في نصرة دينه فهل انتم تاركوه لي صاحبي يعني اتركوه لاجلي ولا تؤذوه وان بدا منه
ما يوجب ذلك روى ان ابا بكر ما اوذي بعد هذا الحديث قوله فهل انتم تاركوه ادل
على التركيب من فهل انتم تتركوه كما هو مبين في علم المعاني ق ابو هريرة رضه انتفاعا لرواية
عنه ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم والنصب رواية من لم يؤاخذهم
بما وقع في قلوبهم من القبايح اعلم ان حديث النفس المتجاوز عنه على نوعين ضروري وهو
ما يقع من غير قصد واختياري وهو ما يقع بقصد واليه اشار بقوله في الحديث النوع الثاني لان النوع
الاول معفو عن جميع الامم لقوله لم يصر عليه لامتناع المكلف عنه فلا يبقى لقوله لامتي فايدة
وانما عفي النوع الثاني عن هذه الامة تكرما لنبيها عالم تكلم به او تعمل به وما هذه شرطية وفاؤها
محذوف يقرنه ما سبق وفي بعض شروح المصابيح الاختياري بما امر عليه وجعل حاصل عالم تكلم
به للمدة وستسمع ما هو الاوصه وفيه دليل على ان حديث النفس ليس في معنى الكلام حتى لو حدث
نفسه في الصلوة لا تبطل ولو طلق امراته بقلبه لا تطلق واما قوله اكتب طلاق امراته فيجوز ان يكون
ذلك طلاقا لانه عليه السلام قال عالم تكلم به او عمل به والكتابة نوع من العمل وهو قول محمد بن الحسن
قال قلت الحديث مخالف لقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قلت

روى عن ابن عباس وغيره من الصحابة ان هذه الآية مما نزلت اشد على الصحابة فكبر وقالوا لا نطيقها فنسخها الله بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها كذا قاله الشيخان لكن المحققون على ان هذه الآية معولة لا منسوخة لان النصوص دالة على المواخذة بعزم القلب فيها قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم وقوله تعالى ان بعض الظن اثم والاجماع منعقد على تحريم الحسد والكبر واما حديث الحسن والحديث الآخر وسوقوله عليه السلام حكاية عن الله تعالى اذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه سيئة فان عملها فاكتبوها سيئة ولذا هم بحسنة ولم يعملها فاكتبوها حسنة فان عملها فاكتبوها عشرا فمحمولان على حديث الخطور من غير توطين النفس عليه جمعا بين الدليلين واما لو وطن نفسه على معصية مثلا فان قطع عنها قاطع غير خوف الله يكتب هذا العزم سيئة وان عملها كتب معصية ثانية واه قطع عنها خوف الله يكتب حسنة كذا قاله النووي في شرح صحيح مسلم فان قلت قد نص الصحابي بنسخها فكيف ينكر عليه قلت اضلع اصحابنا الاصول فان قول الصحابي نسخ كذا بكذا اهل لكن حجم يثبت به النسخ ام لا والمحقق على انه لا يثبت حتى ينقل عن النبي عليه السلام لاحتمال ان يكون قوله عن اجتهاد م ابو الدرداء رض روى مسلم عنه ان الله جزأ القرآن وسوشدد الزاء المعجمة معنى قسمه ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزأ من اجزاء القرآن وهو كونها جزأ يجوز ان يكون باعتبار الثواب يعني ان الله يعطي قارئ هذه السورة ثواب قراءة ثلث القرآن من غير تضعيف اجر كذا قال النووي وقيل ان القرآن على ثلثة انحاء قصص واحكام وصفات الله و قل هو الله احد احد هذه الثلثة ق ابو هريرة رض انه انعم على الرواية عنه آه الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين قصة على وجه الاختصار ما روي ان ابرهة ملك اليمن بنى كنيسة بصنعاء ليصرف اليها وجوه الحاج من مكة فخرج الى الكعبة ليخربها وكان معه الف فيل وقيل عظيم كان مقدم الكل وكان وجهه

لا الحرام بركا ولقاوجهوه الاجنة افرى هذا وقال فيما هم كذلك ارسل الله عليهم طيرا مثل الخطاطيف لكل طير حجر في منقار وحجران في رجليه فالقى عليهم احجارهم فهلكوا فمن ارادهم بسوء اهلكه الله بعضهم فلما طال الغيب في سورة السجدة وانها لم تحل لاحد كان قبلي وانها احلت لي ساعة من نهار قبل يا حل له علة اللام كان اراقة الدماء فقط لانها هي الحاجة اليها للغنم وقيل كان جميع المحرمات فيها من الصيد وغيره لاطلاق الحديث اعلم ان مكة شرفها الله حرمها ابراهيم عليه السلام كما صح من النبي عليه السلام انه قال ان ابرهيم حرم مكة واني حرمت المدينة وما روى عليه السلام قال ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات فالمراد به كتابته في اللوح المحفوظ او ان ابرهيم سيحرمه وانها لا تحل لاحد من بعدي فلا ينفر بتشديد الفاء على صيغة المجهول اي لا يتعرض له بالاصطياد وقيل معناه لا يبعد عن موضعه باي وجه كان ولا يختلى شوكها اي لا يقطع فان لم يجز قطعه مع كونه معرضا لان ينهى منه بدلالة النص ان كل نبات فيها لا يجوز قطعه وهذا التفي معنى النهي الوارد بالشوك ما هو رطب منه لانه جاء في رواية لا يختلى خلاها الخلا بالقصر هو الرطب من الكلاء لا تحل ساقطتها اي لقطتها الا لمنشد اي لمن يعرفها فان قلت الحديث في بيان الخصائص المختصة بالحرم وهذا الحكم غير مختص به بل لقطة الحل مثلا كذا فاجوبه ايراده ههنا قلت ليدفع به ما توهم ان لقطة الحرم لا تملك اصلا كما لا يقطع شجرتها ومن قتل له قتيل اي مقتول سماه قتيلا باعتبار ما يؤول اليه كما جاء في القرآن اذا زالت اعصر خمرا واذا فانما يقتل الحي لا المقتول فهو بخير النظرين اما ان يفدي على بناء المعلوم اي الولي القاتل واما ان يقيد بضم حرف المضارعة تقال اقدت القاتل بالقتيل اي قتلته به يعني ولي المقتول عمدا مخير ان شاء قتل القاتل وان شاء اخذ فداء وهي الدية وله اجبار القاتل على ايّ الامرين شاء وسواء قوي الشافعي وذهب ابو حنيفة ومالك الى ان موجبه القصاص فقط لقوله عليه السلام العمد قود بمعنى موجبه وحملوا الحديث على رضاء القاتل توفيقا بين الدليلين بمعنى لا يقيد الولي البتة لان رضاء القاتل

باختيار الدية فذكرت خيرا له فقال العباس الا الاذخر فسوغ حبيشة ظنية الراكب يا رسول الله
فانا نجعله في قبورنا وبيوتنا فقال النبي عليه السلام الا الاذخر فسوغ استثناء عن الحكم
المفهوم برلا له النفي وهو آن كل نبات الحرم لا يجوز قطعه فيكون الاستثناء متصلا قال علماءنا
النهي محروف لما نبت في الحرم سقي وزرع ما يستنبته الآدميون لان كل النبت بالحرم
فيما نبت فيه بلا مشاركة عمل فان قلت ما وجه استثناء النبي عليه السلام الاذخر من الحظر
عند مسئلة العباس فالجواب ان الاستثناء يجوز ان يكون بوحي الله تعالى اليه في ذلك المجلس او بوحيه
اليه قبلها او طلب احد استثناء الاذخر فاستثناه او بان استثناه عن باجتهاد او بان
النبي عليه السلام كان اراد ان يستثني الاذخر فسبقه العباس فتمم عليه السلام كلامه بعده ومن
لم يجوز انفصال الاستثناء من الحكم يقدر الحكم ههنا في الاستثناء يعني لا تقطع نباته الا الاذخر
فقام ابو شاه قال النووي ابو شاه بها بعد الالف واللام قال بالتا لا يوقف اسمه وانما هو
معروف بكنيته رجل من اهل اليمن فقال اكتبوا لي يا رسول الله يعني مرتبان يكتب لي هذا
الحديث واستكاد الكتابة الى النبي عليه السلام مجاز لشهرته بكونه اميا وانما خاطبه بالجمع تعظيما له
قبل استثمار القرآن خوفا من اشتباهه فلما اشتهر لفه فيه م ابو سعيد فيه روى مسلم عنه ان النبي
حرم الخمر وهو اسم للنبي من ماء العنب اذا اشتد وغلا وقذف بالزبد عند ابي حنيفة وقال بعض
سواسم لكل مسكر يخامر العقل ويخالطه والخلاف مشهور فمن لعنه بهذه الآية وهو قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
الاول قصرها على الرجس وهو في اللغة القذر يعني ما الخمر نجس في الحكم بكونه محرما مكروها ولكن الاخبار بانها عمل الشيطان والآن ليست

بعمل صقد رتناولها والثالث امر بالاجتناب عنها والامر للوجوب وهذا ابلغ في بيان تحريمها والرابع
رجاء الفلاح بالاجتناب عنها م عائشة رضي الله عنها روى مسلم عنها قالت توفي حبيش من الانصار فدعي النبي
عليه السلام لجنازته فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال عليه السلام او غير ذلك يا عائشة
ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار
والواو فيه للحال اتعتقدين ما قلت والحق غير الجزم به قال النووي اجمع العلماء على ان اطفال المؤمنين
من اهل الجنة بقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم عامة
تشمل الصغير والكبير يعني الآية الحقنا بسبب ايمان الآباء الذين هم ذرياتهم التابعين لهم في الايمان
حقيقة ان كانوا كبارا او حكما ان كانوا صغارا في الدرجات واما ان كانوا لا يستاهلونها تفضلا عليهم
وعلى آبائهم ليتم سرورهم في الجنة ووقف فيه بعض من لا عبرة به متمسكا بهذا الحديث اجيب عنه بانه
عليه السلام نهاها عن الحكم على معين بدخول الجنة كان الحكم به على معين من الكبار ممنوعا او بان صدور هذا
الحديث محتمل ان يكون قبل نزول ما انزل في اطفال المسلمين واما اطفال المشركين فكالكفروا على انهم في
النار تبعا لآبائهم وقال الكفروا انهم في الجنة لان النبي عليه السلام اخبر انه رأى في رؤياه ابراهيم الخليل
في الجنة وحوله اولاد الناس قالوا يا رسول الله واولاد المشركين قال واولاد المشركين رواه البخاري
ولقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وولد الكافر لم يتوجه اليه التكليف في بعثة الرسول فلا يكون
من اهل النار ويمكن ان يدفع الدليلان بان امر ذي في المنام كان في الدنيا البرزخية ولا يلزم ان يكون في
الدنيا الحقيقية كذلك وبان المراد من العذاب في الآية عذاب الاستيصال في الدنيا ولا يلزم منه نفي عذاب
الآخرة ولئن سلم فلا يلزم ان يكونوا من اهل الجنة لجواز ان يكونوا في الاعراف وتوقف فيه ظانون وهو
الظاهر ق ابو هريرة رضي الله عنه في الرواية عنه ان الله خلق الخلق اي قدر المخلوقات في علمه السابق
على ما هم عليه وقت وجودهم حتى لو افرغ منهم بعد اتم قضاء هم والفراغ مذكور هنا بطريق التمثيل
وتذكير الضمير في منهم بطريق تغليب العقلاء على غيرهم قال الشيخ ان خلق الله كان عمياء او صد
فالفراغ على صفة لكن لا يخفى ما فيه من الضعف لان الفراغ الحقيقي بعد الشغل وهو ممتنع قامت الرحم

الحقنا بهم

مطلب في اطفال المشركين

علامة الوقف

فقالت المراد بقيامها قيام ملك تكلم ربه على لسانها باذن الله والاحسن ان تقال هذا من باب التمثيل شبهت
الرحم بمن يحتاج الى اصلاحه ويستعاذ من قطيعته فتقوم وتقول لا اله ثم صعوبة قيامها وصوتا كلام كما قال الحرث
ان اقطع حبتك فقامت حبتك وتشبثت بقلبي هذا مقام العائذ بك من القطيعة هذا اصوب محذوف اي
قائلي هذا مقام المستعيذ بك من قطيعتي قال نعم رضيت قال بلى يا رب قال فذلك لك اي الحكم السابق حصل لك ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم يعني ان شككتم مصداق استحقاق قاطع الرحم بقطع الرحمة اقرؤا
هذه الآية فهل عسيتم ان توليتم يعني توقع منكم ان اعرضتم عن القرآن واحكامه او معناه ان توليتم
امور الناس وتامرتم عليهم ان تفسدوا في الارض وهو خبر عسى وتقطعوا ارحامكم قال قلت
ما معنى الاستفهام والله تعالى عالم بالكون وما يكون قلت معناه انكم احقاء بان تقول لكم كل من
هو عارف بحقائق اعمالكم في الايمان فهل عسيتم بشاهدة منكم محايل الا فساد في الارض او تنكر
اشارة الى المفسدين وقاطع الارحام بينهم الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم م عائشة رضي
روى مسلم عنها ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم بعني عين في الازل من يكون
من اهل الجنة عبر عن الازل باصلاب الاباء لانه اقرب الى فهم الناس وخلق للنار اهلا خلقها وهم في
اصلاب ابائهم ق ابو سعد رضي الله عنه في الرواية عنه قال مر العباس بمجلس فيه قوم من الانصار
يبكون حين اشتد مرض رسول الله عليه السلام فقال لهم ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلسا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد علي العباس على رسول الله فاخبره فعصب رسول الله راسه بحاشية برده وخرج وصعد
المنبر وخطب وكان ذلك اخر خطبته واثنى على الانصار فقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبما عنده فاختار ما عند الله
اما نكرع لالهامهم الامر عليهم لئلا يخبروا بسبب اختيار عليه السلام مع الاخرة من الدرجات
العليا فاختار ذلك العبد ما عند الله ولم يفهم من القوم ان المخير هو الرسول الا ابو بكر فبكى
فقال فدينا لك بابائنا وامهاتنا اعلم ان هذا التخيير غير مختص بالنبي عليه السلام لما روت عائشة

مطلب
حقوق ذوي
الارحام

وصلكم

نقال عصب راسه
بالعصابة

انه عليه السلام قال لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير اقول تخييرهم انما يفيد اذا كانت اجالهم
مكتوبة بالعلائق واما اذا كانت مقطوعة فلا فائدة التخيير والله اعلم اكرامهم وتطييب قلوبهم وطلب
رضائهم ومعلوم انهم لا يختارون الدنيا على ما في الاخرة كما قال فداك ابي وامي مع العلم بانه لا يكون
ق عائشة رضي روى مسلم عنها ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف
بضم بعضكم بعضا وقيل معناه يحب ان يرفق بعباده لكن قوله عليه السلام ويعطي على الرفق ما لا يعطي على
العنف وموضوع الرفق يقوي المعنى الاول يعني ان الله تعالى يعطي على الرفق من القول او من المطالب
والاغراض ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه اي على ما سوى الرفق من الخصال الحسنة وانما
ذكر بعد قوله ما لا يعطي على العنف ليدل على ان الرفق انفع الاكبار قال بعض الشراح لا يجوز اطلاق
الرفيق على الله اسما ولا فعالا في الدعاء مارفيق لانه لم يوجد في ذلك نقل ولا بينهم من الحديث جواز
لانه ذكر على وجه الاخبار لا الاسمية لانا كلامه لكن عدم جواز الاطلاق ليس على الاطلاق توضيحه
ما قاله الامام المازري افتلق المتاخرون في ان ما ثبت وصفا لله تعالى باخبار الاحاد هل يجوز تسميته
الله والثناء عليه به ام لا فمنهم من جوز لان سند من باب العمل وقد ذكر جماعة بخبر الواحد ومنهم
من منع لان سند من باب الاعتقاد وعلى الله تعالى ولا بد ان يرد به نص قطعي وقال القاضي الصواب جواز
م ثوبان رضي روى مسلم عنه ان الله زوى لي الارض اي جمعها فرايت مشارقها ومغاربها جمعها
باعتبار اختلاف طلوع الشمس في الشتاء والصيف او باعتبار الكواكب خصصها بالذكر اشارة الى ان ملك
هذه الامة فيها اكثر ما في جهتي الجنوب والشمال وكذا وقع فصلوات الله وسلامه على رسوله
الصادق الذي لا ينطق عن الهوى لعل مجموع الارض وارائها التي عليه السلام على سبيل التخييل
والتمثيل كثيره بكثرة امته وسيبلغ ملكها امتي ما زوي لي منها قال شارح اللام في الارض
للاستغراق ومن في منها للتبعيض لان ملك امته لم يبلغ جميع اجزائها كلمة ضعيف ولا يجوز ان يجعل
من التبعيضية بدلا مما زوي لانه حرف بل اللام فيها للعهد اي الذي كما لف اقبل اغلق الباب لف الماء مشاهدا
ومن فيها للتبيين ولا دليل على جمع جميع الارض م جابر بن سمرة رضي روى مسلم عنه قيل مارواه اعني النبي عليه السلام

ضعيف

مائة وستة واربعون حديثا في الصحيحين فوق عشرين وحديثنا المتفق عليه منها حديثان وباقيها لمسلم
ان الله سمى المدينة طابة وكان اسمها اولا يثرب فكره ذلك عليه السلام لان الترب مستعمل في الفتنة فبين ان الله
سمى بها طابة لتطيب سكانها بالدين واما تسميتها بيثرب في قوله تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم فباعتبار
قول المنافقين او لكون نزول الآية قبل التسمية بطابة ح انس رضه انفرد عن الرواية عنه قال اراني النبي
عليه السلام شيخا يمشي بين اثنين متكيا عليهما فقال ما بال هذا قالوا انذر نذرا ان يمشي الى بيت الله تعالى فقال
ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره عليه السلام ان يركب لقدرته على الجهاد والحج ولاهتمام وقيل
للتخصيص لان متعلق تلك النعمة جعل كانه اعتقد ان الله غير غني عن هذا فكون فعل وافعل والمصدر مضاف الى فاعله
ونفسه مفعوله لم يذكر في الحديث انه عليه السلام الزم وما عليه وان في عمل نظاهر وقال الاذم عليه
وقال ابو حنيفة وسواحد قولي ان فيه عليه دم لانه افضل نقصا في الواجب لعدم وفائه كالتزمه
ح ابو قتادة الحارث بن ربعي رضه روى البخاري عنه قال كان النبي عليه السلام في سفر مع اصحابه
فنزلوا آخر الليل فناموا فما ايقظهم الا حر الشمس فعال عليه السلام ان الله قبض ارواحكم وسوجاز عن
سلب الحس والحركة الارادية عنهم لان النائم مكتوبون الروح في انسلابها عنه حين شاء وردها عليكم
حين شاء يا بلال قم فاذن الناس بالصلوة وهذا دليل على وجوب قضاء الغائبة واثبات الاذان
لها فان قيل كيف فات عنه صلوة الفجر وقد قال عليه السلام يام عيناي ولا ينام قلبي اجيب عنه
بوجهين احدهما ان قلبه عليه السلام كان مدركا للحسيات لئلا تبطل الآتها كالات السمع والشم
وغيرهما وبهما طلوع الفجر مما يدرك بالعين وهي قد نامت فلا مانع من عدم ادراكه الطلوع يقظة قلبه
والثاني جوزان يكون له عليه السلام حالتان احديهما يام فيها قلبه والاخرى لا ينام فيها وهذا هو الاكثر قال
السوداوي الجواب الثاني ضعيف والصحيح المعتمد عليه هو الاول واقول اري الامر عكسا لان النعوس البدنية
تدرك الاشياء بلا واسطة الآلات كما ورد انه عليه السلام قال انموا الصفوف فاني اراكم خلف ظهري
ويؤيد الجواب الثاني ما روي انه عليه السلام قال ما الفيت يقظانة مثلها فعلى هذا يكون حكمة الله تعالى اعلام هذا الحكم بالرأي فعل رسول الله

عبد الله بن عمر رضه روى مسلم عنه قال اخبرا ابو بكر انه دخل على زوجته اسماء فراى نعراضي بني
ماشم عندها فكرهه وذكر فعال عليه السلام اني الله قد برأها بتبديد الراء اي جعلها بريئة من فكر كان خاطر
على قلب ابي بكر يعني اسماء بسبب تضمير التاسيف في فؤادها بتبيث عليس بالعين المهملة على صيغة التصغير
امراة ابي بكر قبل كانت زوجة جعفر بن ابي طالب هاجرت معه الى الحبشة فتزوجها ابو بكر بعد جعفر
وعلي بعد ابي بكر وهو جواز خلق الرجلين مع الاجنبية اذا كانا صالحين ح زيد بن ارقم رضه انفرد
عن الرواية عنه بما رواه عن النبي عليه السلام سبعون حديثا في الصحيحين اثنا عشر انفرد البخاري بخمسة
ومسلم بستة انه الله قد صدق فعل قاله اي الحديث للراوي حين نزلت سورة اذا جاء نصر الله والفتح
اي الراوي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عبد الله بن ابي حين نازعه بعض المهاجرين في غزوة
بني المصطلق فغضب عبد الله فعال ما مثلنا ومثلهم الا كما قيل سمن كلبك يأكلك لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا اي يتفرقوا وقوله يا في عطف على مجرورا لبا، وقوله يقول محمد الله لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل اراد بالاعز نفسه ومن الاذل رسول الله قال الراوي فما سمعت
منه ذكر قلت والله انت الذليل ومحمد في عز الدهن فعال عبد الله اسكت فما كنت اكعب فما تفلت
كلامه الى النبي عليه السلام قال له انت قلت هذا الكلام فعال عبد الله والله ما قلته وان زيدا لكاذب فعال
من حضر من الانصار عبد الله شيخنا وكبيرنا لا تصدق عليه كلام غلام يا رسول الله وفشت في الملاة في
الانصار فكذبوني فانا اتقل السوء الي فعسى ان اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذني فعال الحديث
شد لقريب او قتل ما رواه عن النبي عليه السلام خمسون حديثا في الصحيحين حديثان احدهما
للبخاري والآخر لمسلم وهو ان الله كتب الاحسان على كل شيء على بمعنى في اي امركم به وفي كل شيء فاذا
قتلتم فاحسنوا القتلة بكسر القاف نوع من القتل وهو سنا القتل قصاصا او حدا كمن يقتل تارك الصلوة
عمدا عند ان فهي وما لك واحمد لا قتل في الشرع غير ذلك والاحسان فيها اختيار اسهل الطرق واقلها ايلاما
واما قتل قطاع الطريق بالصلب والزاني المحصن بالرجم فمستثنى من هذا الحديث لان التشديد فيها ورد من
الشارع فاذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته وهي السكين العظيم اي ليعجلها حاد ة وليعجل في امرارها

قيل ح

وليرح فيها اى ليستريح استريح وتبرد وهذان الفعلان كالبيان للاحسان في الذبح لا قال
هذا معارض لقوله عليه السلام من غرق غرقناه ومن حرق حرقناه لانه محمول على السياسة ق ابو هريرة
اتفقا على الرواية عنه ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا مدرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر
وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك او يكذبه اعلم ان هذا على عمومه
الا خواص معصومون عن الزنا ومقدماته ويحتمل ان يبقى على عمومه اى كتب الله على كل فرد من بني آدم
صدور نفس الزنا ومقدماته منه فمن عصمه الله بفضله عن الزنا صدر عنه شئ من مقدماته الظاهرة
ومن عصمه عنها ايضا وهم الخواص صدر عنه لا محالة بمقتضى جبلته شئ من مقدماته الباطنة وهو
تمنى النفس واشتهاؤها ويؤيد قوله عليه السلام لقد ذكر لا محالة يعني حظه المكتوب عليه
عائشة رضي الله عنها قالت اتى النبي عليه السلام ناس من اليهود فقالوا السام عليك يا ابا القاسم
فقال عليه السلام عليكم فغطنت قولهم فسبتهم فقال عليه السلام ان الله لا يحب الفحش وهو اسم لكل
خصلة قبيحة والتفحش وهو التكلف والتعمد فيها السام الموت ق عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنه ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه انتزاعا يعني عن العلماء مطلقا لقدم علمه وجوزاه يكون مفعولا
مطلقا ليقبض من غير لفظه وينتزعه صفة وجوزاه يكون ينتزعه بيانا لقوله يقبض اوحالا من فاعله
من الناس اى من صدورهم ولكن يقبض العلم بقبض العلماء اظهر موضع اضمر لزيادة التظلم كما في قوله
الله الصمد بعد قوله قل هو الله احد اراد به علم الناس لانه يقبض العلماء حتى لم يترك عالما وفي ذكر اذا
دون ان اشارة الى انه كائن لا محالة بالتدريج اتخذ الناس رؤسا بضم الهمزة والتنوين جمع رأس
وراس القوم كبيرهم وروى رؤسا بالجمع ريس وفعلا هما صحيحان جهالا فسئلوا اعلنا المجهول ضمير راجع

لا الرؤساء فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا م ابو موسى الاشعري روى مسلم عنه ان الله لا ينام ولا ينبغي
له ان ينام هذا بيان لاستحالة وقوع النوم عنه لانه عجز والله تعالى عنه يخفض القسط ويرفعه
امر له بالقسط الميزان يعني ان الله يخفض ويرفع ميزان اعمال العباد امر تفخيم اليه يقللها لمن يشاء
ويكثرها لمن يشاء كمن يبدع الميزان يخفض تارة ويرفع تارة اخرى وهذا تمثيل وقيل امر له بالرزق
خفضه تقليله ورفعه تكثيره وقيل امر له بالعدل يعني ينقص العدل في الارض غلبة الجور واهله
ورفعه تارة بغلبة العدل واهله او قال معناه يخفض بالقسط ورفع بالقسط يعني ان الله تعالى يرفع
بعدله المطيعين ويخفض به العاصين والله تعالى في ذكر عادل الاظلم ويجوز ان يقال القسط مشترك
في الجور والعدل وبين له بالقسط المذكور الجور وبالضمير العايد اليه في يرفعه العدل يعني
يضع اهل الجور في الدنيا بالبغض والعقاب وفي الاخرة بالياس والغلبة ويرفع اهل العدل في الدنيا
بالذكر الجميل وفي الاخرة بالثواب الخزيل ويرفع اليه على صيغة المجهول اي الى مخزنه عمل الليل
قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل يعني يرفع الملائكة عمل كل من الليل والنهار على حدته
ولا يؤخره حتى يضم اليه عمل الاخر او معناه يقبل الله اعمال المؤمنين المخلصين في ليلهم قبل
نهارهم وفي نهارهم قبل ليلهم وفيه تعجيل اجابته لمن دعاه وحسن قبوله لمن عمل له جاء بالنور
استيناف جواب عمن قال الا ان ناما هو الله يعني هو محتجب بنور عظمته فلا يشاهد لان من كان
حجابه ما هو رافع الحجاب في غير تكييف يشاهد فاه قيل يلزم ان لا يراه المؤمنون وفيه حجة للمعتزلة
قلنا اراد انه مرتبة الالوهية والله تعالى لا يرى بها وانما يرى بمرتبة الربوبية اعلم ان كون الشئ
حجابا من شأنه وصاف الجسم فلا يليق به فتاويل انه حائل بينه وبين العباد وقد جاء في الرواية
الصحيحة حجابه النار قال الكلاباذي يجوز ان يكون النار عبارة عن الشغل يعني حجب الخلق عنه
بشغلهم بذواتهم وحاجاتهم لو كشف هذا الحجاب فبان لهم بهيبته وسلطانه لغنوا لو كشفه
هذا استيناف ايضا جواب عمن قال لم لا يكشف ذلك الحجاب لاحرقت سبحات بضم السين والباء

KÖYLİOĞLU KAMYA 1313 Sohn Müz

جمع سبحة وهي العظمة وجهه اي ذاته ما انتهى اليه بصره من خلقه الضمير في بصره اي علي له ما تحته والمراد ما انتهى جميع المخلوقات لان بصره تعالى محيط به بمعنى لو كشف الحجاب عن ذاته تعالى لاضمحل جميع مخلوقاته وفنوا م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ان الله لا ينظر الى صوركم المجوفة عن السير المرضية واموالكم العارية عن الخيرات ولكن ينظر الى قلوبكم التي هي مواضع التقوى واعمالكم التي يتقرب بها الى الله م ابو هريرة رضه اتفاقا على الرواية عنه ان الله لا ينظر اي نظر الرحمة فيكون محمولا على المستحل او على الزجر وجوز ان يراد به نظر اللطف والعناية الى من يجترأ ان امر الله به انزاله من الكعبين لما روى انه عليه السلام قال ما اسفل من الكعبين في النار نظرا اي للكبر يفهم منه ان جر ثوبه ان لم يكن للكبر لا يكون حراما لكنه مكروه وكراهة تنزيه قال العلماء كذا الكم ما زاد على اصابع المقنعة في اللباس من الطول والسعة مكروه لكن الحديث في حق الرجال واما النساء فقد صح عن النبي عليه السلام الاذن لهن في ارخاء ذيولهن ذراعا ح ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ان الله لما قضى الخلق اي قدر المخلوقات كتب عنده اي ثبت في علمه الذي فوق عرشه بمعنى كونه فوق العرش والا فعلمه كينونته مستورا عن جميع الخلق مرفوعا عن حيز الادراك او ان فوقه مكانا ان رحمتي سبقت غضبي اي غلبت عليه بكثرة اثارها الا يرى ان قسط الخلق من الرحمة اكثر من قسطهم من الغضب لتليين ايانا بلا استحقاق ولا يبالون غضبه لاياسهم من استحقاق وان قلم التكليف مرفوع عنهم الى البلوغ ولا يعجل العقوبة عليهم لفرط عصوا بل يرزقهم ويقبل توبتهم الهنا خلقتنا مجانا فارحمنا مجانا قبل الرحمة سابقة قبل الرحمة سابقة على الغضب حقيقة لانها اول الصفات لغة لم يكن رحمة لما وجد شيء من الاشياء فضلا عن الغضب لعل هذا القائل اراد به السبق في الظهور لا ايجاد رحمة ومنه قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اي في الثبوت لان كل صفاته تعالى قديمة ق عايشة رضه اتفاقا على الرواية عنها قالت

اخذت م

نمطا وهو نوع من البساط فسترته على الباب فلما راه النبي عليه السلام جذبه حتى هتكه فقال ان الله لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين وفيه دلالة على كراهة ستر الحيطان بالثياب كراهة تنزيه اذ لم يكن للبسط وقال بعض ان فيه كراهة تحريم لان هتكه عليه السلام تشديد في الزجر عنه وهو بعيد لان الحديث يدل على كونه غير مامور به ولا يلزم منه كونه منكرا لجواز ان يكون حلالا واما هتكه عليه السلام على هذا التقدير فيحوز ان يكون لعلو مرتبته وعاية تنزه منه عليه السلام م عايشة رضه روى مسلم عنها قالت لما نزلت آية التخيير وهي قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الآية بدا بي النبي عليه السلام فتلا علي الآية فاخترت الله ورسوله ثم قلت اسالك ان لا تخبر امراة من نسائك بالذي قلت فقال النبي عليه السلام ان الله لم يبعثني معنتا بتشديد النون اي طالبا للعنت وهو العسر على الغير ولكن بعثني معلما ميسرا م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه قال سال رجل عن النبي عليه السلام ان القردة والخنازير من قوم مسخوا ام لا فقال عليه السلام ان الله لم يهلك قوما او يعذب قوما فجعل لهم نسلا المسخ تحويل صورة الى ما هو اقبح منها كذا قاله الجوهري قال الشيخ ان في تكرير لفظ قوما اشارة الى ان المهلكين غير المعذبين فان اريد بالاهلاك الاعدام بالكلية كان التعذيب بالمسخ واه واريد به المسخ كان التعذيب بشيء آخر فلا بد من توجيه احد الفعلين بالمسخ حتى يقع جوابا واقول جوابه عليه السلام على توجيهه مع كونه زايدا عن السؤال بلاغة بديعة لانه لو قيل لا يسلم على الارادة الاولى لان المنفي والمعنوي ثبوت النسل لهم والحاصل بالكلية لا صورة النسل فكيف ينفي وكذا على الارادة الثانية لان المعذب بشيء آخر كيف اسر انك حيث عذبوا بالجلد والقتل وغيرهما وقد يعذبوا بالقحط فلم ينقطع نسلهم فالوجه عندي ان يحمل سؤال الراوي فيكون المراد من الاهلاك او التعذيب المسخ بقرينة السؤال عنه واه القردة والخنازير

كانت قبل ذلك اى قبل اسلامكم او تعذيبهم فان قيل روى مسلم عن ابى سرح ان النبى عليه السلام قال فقدت امة من بنى اسرائيل لا ندرى ما فعلت ولا أراها الا الفارة الا ترونها اذا وضع لها البان الابل لم تشربها واذا وضع لها البان الشاة تشربه وهذا يدل على ان الفارة من الممسوخ فالتوفيق بينهما قلنا هذا الحديث يحمل على انه عليه السلام قاله حين لم يعلم ان الممسوخ لم تتناسل ولهذا لم يجزم بذلك وقال اراها اى اظنها واما فى الحديث الذى نحن فيه فقد جزم بعدم النسل فح ابو هريرة والنعمان بن مقرن وسويد بضم المهم وفتح القاف وكسر الراء المشددة قيل ماروياه النعمان عن النبى عليه الصلوة والسلام ستة احاديث انفرد منها مسلم بواحد والبخارى بهذا الحديث قال كان النبى عليه الصلوة والسلام فى غزوة خيبر فقال الرجل كان يدعى الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال فجرح فقيل يا رسول الله الذى قلت انه من اهل النار قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبى عليه السلام فى حقه وكادوا ان يرتابوا فلما كثرت به الجراحة قتل نفسه من شدة وجعه فقال صلى الله عليه وسلم ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر اى الكافر فان ذلك الرجل كان منافقا وكان قاله رياء والرسول عليه السلام لعلمه بحاله اخبر عما قتل نفسه تبيين نفاقه لسائر المسلمين م انس رضى الله عنه روى مسلم عنه ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها اما آتى بينا المرء اشعارا بان الاكل او الشرب وان كان قليلا يستحق الشكر عليه ثم من السنة ان لا يدفع صوته بالحمد عند الفراغ من الاكل لقوله لم نفرغ جلسائى كيلا يكون مثالهم ق ابو سرحة رضى الله عنه الرواية عن النبى عليه السلام انه قال ان الله يضحك من رجلين الرجل من ضحك رضا وهو مجاز الاستعارة الضحك المعروف فى حق الله تعالى واستتباعه نوع رضا قال النووى يجوز انه يراد ضحك الملائكة المتوجهين بقبض روحيهما ويكون كما سماه الى الله مجازا ويروى ويضحك الله الى رجلين عدى الضحك بالى لتضمنه معنى الانبساط يقتل احدهما صاحبه ثم يدخلان الجنة ثم ذكر الحديث قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد فى سبيل الله فيستشهد قال الشيخ الكلاباذى يجوز ان تكون منه الضحك ارادة الرحمة على عبده تعالى الله عن ذلك علما اذا اصبت جاء ق ابو موسى رضى الله عنه الرواية عن النبى انه قال ان الله ليملى للظالم بفتح اللام الاولى من باب الافعال

اى يمهل ويطول عمره حتى تكثر منه الظلامة يأخذه اخذ شديد فاذا اخذه لم يفلته بضم الياء اى لم يتركه ولم يخلص اصله من الله ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة ان اخذه اليم شديد وفى الحديث تسلية للمظلوم ووعيد للظالم لئلا يغتر بامهاله ق جابر رضى الله عنه الرواية عن النبى ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام قاله عام الفتح وهو بمكة اى الرسول فان فيها معناه ظاهر ق ابو سرحة رضى الله عنه الرواية عنه قال ما قال النبى عليه السلام يوم فتح مكة من دخل دار ابى سفيان فهو آمن قالت الانصار بعضهم لبعض اما الرجل فقد اخذته رأفة بعشيرته ورغبة فى قريته عنوا به النبى عليه السلام فنزل الوحى بما قالت الانصار قلتم كذا وكذا اما والله انى محمد بن عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم يعنى هاجرت لامر الله والى دياركم فقال فالمحيا محياكم والممات مماتكم يعنى لا افارقكم موتا وصحبتى اياكم وامورى فى بلدكم كما تحبون وتهوون فيه قالوا يا رسول الله والله ما قلنا الا بخلا بان يكون رسول الله وانه ورسوله غير ما قال عليه السلام ان الله ورسوله ليصدقانكم ويعذرانكم فيما تقولون من دعوى الشح قاله الانصار رفعا لاله على جواز البخل بالعلم، والصلح، وعدم الرضا، بمفارقتهم م ابو موسى رضى الله عنه روى مسلم عنه ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل قال النبى الكلاباذى يبسط اليد كناية عن الجود يعنى بجوده لمسىء الليل ومسىء النهار بالاهمال ليتوب كما روى انه عليه السلام قال صاحب اليمين امير على صاحب الشمال واذا عمل العبد حسنة كتبت له عشر امثالها واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين اصبر فيتنكر عنه سبع ساعات من النهار رواه استغفر لم يكتب عليه وان لم يستغفر كتب سيئة واحدة لا يهنا كلام لكنه غير مناسب لقوله ليتوب مسىء النهار الا ان يراد به مسىء الليل فاضافة لا النهار باعتبار انه اخر عمل ذنب الليل فى النهار ولم يتب وكذا المعنى فى قوله ليتوب مسىء الليل او قال معناه يجود الله بمسىء الليل التائب بالغداة ليكون ضائعا توبة مسىء النهار وقيل سوكنايته عن الطلب لان طالب الشىء يبسط يده اليه فى العادة يعنى ان الله يدعو المذنبين الى التوبة فعلى هذا القول لا يناسبه ليتوب مسىء النهار على ان اول السابق حتى تطلع الشمس من مغربها م ابو سرحة رضى الله عنه روى مسلم عنه ان الله يبعث

صاحب اليمين امير على صاحب الشمال

اى اهل القرى؟

ريحا في اليمن اليمن من الحرير وفي هذا التوصيف اشارة الى الرفق بالمؤمنين في قبض ارواحهم فلا تدع احدا
في قلبه مثقال حبة اي وزنها والمثقال ما توزن به الثقل ويروى ذرة اي مكان حبة وهي صغيرة النمل
من ايمان والمراد به ثمراته من اعمال الخير والا فالايمان غير قابلة للزيادة والنقصان لانه نواقل
العبادات غير داخلة فيه بالاجماع والزائد لا تقبل الزيادة والنقصان فلو ترك شيئا منها لا يكون
مؤمنا عند ان فعل لا انشاء الخ يسار انشاء الكل لا اله يكون مؤمنا ناقصا الا ان يقبضه الى
اي قبضت روحه فاه قلت جا في رواية لقرى ريحا من قبل الشام فما الموفق منها فلما جواه يكون
الريح القابضة لجميع شابة يمانية وان يكون واحدا مبدأها من احد الاقليمين ثم تتصل بالاخرى وتنتشر
فاه قلت الحديث دال على ان الساعة لا تقوم الا على الكفار وهذا مما لن نقول عليه لانه ذال طائفة
من امتي ظاهرين على الحق الى يوم القيمة قلت حتى يأتي يوم القيمة اي وقت قريب منه وعند ذلك تقبض الريح
اللينة ع عايشة رضي الله عنها على الرواية ان الله يحب الرفق في الامر كله قال ما سبت عايشة
رسطا من اليهود قالوا السام عليك بعد الله عليه السلام عليه بعليكم م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
ان الله يحب العبد التقي وهو فعيل من الوقاية تاؤه مقلوبة من الواو ووقعت بالياء في اجتناب الذنوب
قال عليه السلام لا يبلغ الرجل درجة المتقين حتى يدع ما لا بأس حذرا لما به بأس الغني المراد به عدم الحاجة
النفس وقيل المراد به غنى المال قال الشيخ ان اراد به لا بعد في ذلك الخفي تجلى المجيد المراد به من يعتزل عن
الناس للعبادة وروي بالحاء المهملة وهو من يرحم الضعفاء ح ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه ان الله
يحب العطاس اي سببه وهو انفتاح المسام وخفة الدماغ اذ به يندفع الابخرة المتحقنة فيه
فيعين صاحبه على الطاعة ولهذا عد الشارع لغة فسن عقيبه الحمد ويكره التثاؤب لعكس سببه
وهو ثقل البدن وكثرة الغذاء وميله الى الكسل فيمنع صاحبه عن الطاعة ولهذا سن الشارع فيه الكظم
وقيل ما تثاءب نبي قط التثاؤب بالمد مع وزن التفاعل كذا قاله الجوهري وهو ينتج تنفيج
منه الفم من غير قصد وما ورد في بعض النسخ التثاوب بالواو فليس بسديد فاذا عطس فحمد
الله فحق على كل مسلم سمعه اي سمع تحميده وفيه اشعار بان العاطس اذا لم يحمد الله لم يسمع

من عنده لا يستحق التشميت ان يشمته بالشين المعجمة او بالسين المهملة سواء الدعاء بالخير والبركة وفي قوله
فحق على كل مسلم اشعار بان التشميت فرض عين والله ذهب بعض والاكثرون على انه فرض كفاية
كرد السلام وقال ان فعله ثانيا سنة وحمل الحديث على الندب كما في قوله عليه السلام حق على كل مسلم
ان يغتسل في كل سبعة ايام اذا استحق العاطس بالتشميت لشكره نعمة الله تعالى ولفاشمته صاحبه
بدعوله العاطس بالمغفرة تاليا للمقلوب ولفا تكرر العاطس وحمد العاطس في مجلس قالوا ينبغي ان يشمته
السامع في كل مرة ع ابن عمر رضي الله عنه روى عنه انه عليه السلام قال ان الله يدني المؤمن اي يقربه قرب كرامة لا قرب
مسافة لان الله تعالى متعال عن ذلك والمؤمن في المعنى كالنكرة الغير المعهودة في اي يضع عليه كنفه وهو بالتحريك
بمعنى الجانب ومعنى وضع الله كنفه على عبده اظهار عنايته عليه وصونه عن الخزي بين اهل الموقف
كمن يضع كنفه ثوبه على رجل لفاره لصيانته وهذا تمثيل ويستره ويقول اتعرف فتقول كذا
اتعرف فتقول نعم اي ربت حتى قرره بذنوبه اي جعله مقرا او معترفا بها ورأى في نفسه اي
علم الله في خزانة انه هلك اي المؤمن ويجوز ان يكون الضمير في رأى يعود الى المؤمن والواو وهو للحال قال سترتها عليك
هذا استئناف جواب عن قال ما ذا قال الله في الدنيا واغفرها لك اليوم تقدم انا نغفر الخفيف لان الذنوب
لا يغفرها يومئذ الا الله وانا لم نقل انا سترتها عليك لان الستر في الدنيا كان باكتساب من العبد
ايضا فيقول الاشهاد جمع شهيد وهو جمع شاهد كاصحاب جمع صحيب وهو جمع صاحب وهم الحافرون
من الانبياء والملائكة والمؤمنين هؤلاء اشارة الى الكافرين والذين فعلن الذين كذبوا على ربهم
الا لعنة الله على الظالمين م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه ان الله يرضى لكم ثلثا ويكره لكم ثلثا يرضى لكم
ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال
يأمركم بثلاث وينهاكم عن ثلاث لان الرضا بالشيء يستلزم الامر به والامر بالشيء يستلزم الرضا
به فيكون كناية وكذا الكلام في الكراهة انما اتى باللام في الامور ضمنها ولم تقل يرضى عنكم ويكره منكم
اشارة الى ان كل من الامرين راجع الى عباد ويروى ويسخط لكم ثلثا فيرضى لكم ثلثة فيه للتغيير لكم ان تعبدوه

ويستره

الاول

ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله وهو القرآن كما قال عليه السلام القرآن حبل الله المتين والاعتصام هو
التمسك بآياته والاقتداء بها وكونه حبل الله عهد الله وباعتصامه الوفاء به جميعا اى من غير تفرق وذلك
وسوء حال من حبل الله ولا تفرقوا احذف احدى التائين اى لا تتفرقوا واسند النهى عطف على تعتصموا اى لا تختلفوا
في ذكر الاعتصام كما اختلف اليهود والنصارى او حال انه نهى عن ان يكون ما قبله من الخبر بمعنى الامر بمعنى
اعتصموا ولا تتفرقوا وكذا الكلام في قوله ولا تشركوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها اى مثل ذلك البيان يبين الله لكم
آياته اى امره ونهيه ووعده ووعيده لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات
واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم
فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون تلك آيات الله
نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين ولله ما في السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور
كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن اهل الكتاب لكان
خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون
ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباؤا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة
ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ليسوا سواء
من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه
والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم
فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم
خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم
تعقلون ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا آمنا واذا خلوا عضوا
عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان
تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط واذ غدوت
من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما
وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين
الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم
هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما
النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين ليس لك من
الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ولله ما في السموات وما في الارض يغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء والله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم
تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا
كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان
كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين
آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ام حسبتم ان
تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان
تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس ان تموت
الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي
الشاكرين وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا
والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين يا ايها
الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير
الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس
مثوى الظالمين ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من
بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا
عنكم والله ذو فضل على المؤمنين اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم
غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم
امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل
لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر
شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في
صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما
استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا
كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا
ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله او
متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فبما رحمة من الله لنت
لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت
فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم
من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى
كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير
هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم
يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين اولما اصابتكم
مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير وما اصابكم يوم
التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او
ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في
قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرؤا عن انفسكم
الموت ان كنتم صادقين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين
بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون
يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما
اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان
الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ولا
يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم
عذاب عظيم ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم ولا يحسبن الذين كفروا
انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على
ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من
يشاء فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من
فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله
بما تعملون خبير لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء
بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا ان الله
عهد الينا ان لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي
قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب
المنير كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز
وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن
الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم
ولله ملك السموات والارض والله على كل شيء قدير ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من
انصار ربنا انا سمعنا منادي ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا
وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب
لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من
ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار
ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم
جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله
وما عند الله خير للابرار وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله
لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب يا ايها الذين آمنوا
اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

كثيرة وسنعيدك قال الجوهري السعد يعني الاسعاد وهو الاعانة يعني تطلب منك اسعادا بعد اسعاد والخير
كله في يديك اى في قدرتك واتمام نذكر الله لانه لا منسوب الى الله تعالى مرجع عاجل وآجل فيقول اهل رضيتم فتقولون
وما لنا الا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واى شيء افضل
من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا واما حال
فلا اسخط لا اسخط موجب مخالفة الاوامر والنواهي ولا تكليف في الجنة فلا سخط ولما في الحديث ان لله على
السعداء الذين ادخلهم الجنة بفضل رحمته فضل من الجسمانية جعلت الله من اولئك السعداء الذين نالوا شرف الرضوان والبقاء
م ابن عباس رضي الله عنه روى مسلم عنه قال اهدى رجل الى النبي عليه السلام راوية خمر فقال عليه السلام اما علمت
ان الله حرمها قال لا فسار الرجل انسانا بجنبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بم سارر ته قال
امرته ان يبيعها فقال عليه السلام ان الذي حرم شربها حرم بيعها ففتح الرجل فم الراوية حتى ذهب ما فيها
واما ذكر الاسند اليه موصولا الزمخشري في قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها يعني الخمر تفسير للضمير
المجرور فان قلت الحديث يدل بيع الخمر مطلقا فكيف جوزا بوحنيفة بيعها بوكالة الذمي قلنا البيع في الحديث
مذكور مطلقا واعطائي تصرف الى الكمال وهو البيع بالمباشرة لا بالتوكيل او نقول انه صدر قبل تحريمها
فيحمل بيعها على من يحرم شربها والكفار ليسوا مخاطبين بحرمتها فجوز بيع الذمي م ام سلمة رضي الله عنها
في الرواية عنه ان الذي يشرب في اناء الفضة فانما يجرجر في بطنه نار جهنم تقدم شرحه في الباب الاول
في حديث من شرب في اناء من ذهب او فضة م ابو الدرداء رضي الله عنه روى مسلم عنه اللعانين اللعن في اللغة
الطرد والمراد به هنا الدعاء على الملعون بالبعد عن رحمة الله لا كونه شهداء اى على الامم السالفة بان
رسلهم بلغوا الرسالة اليهم فيحرمون عن هذه الدرجة الشريفة المخصصة بهذه الامة فيكونون اعداء الله منهم
بسبب الكفر لعنهم ولا شفعاء اى لا يكونون ايضا شفعاء في اخوانهم العاصين لخلو قلوبهم عن الرأفة

انما هو مع

يوم القيمة قال النووي في ذكر اللعانين بصيغة الكثير اشارة لان هذا اللعن لن كثرة اللعن لا على مصدر منه
مرة او مرتين اما ما ورد في الحديث من انه علة اللام لعن الواصلة والواشمة وشارب الخمر وكل الربوا وغيرهم
فانما سوق لزجر لا لقصد الدعاء ولان مسلم انه على قصد الدعاء علة اللام قال اللهم انما انا بشر اغضب فاي
المؤمنين لعنته او جلدته فاجعلها كفارة له وقربة يوم القيمة ولعن غيره ليس كذلك او المراد من المدينة ما كان
في غير مستحقه وما كان من الشارع فقد وقع في مستحقه ي انس بن عياض عن الوليد عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
كان في الصلوة فانما يناجي ربه وفي اشارة الى ان قلب المصلي ينبغي ان يكون فارغا لذكر الله فلا يتيمن قبل
يمينه اي لا يلتفت بزاقه الا في الجهة اليسرى لانه استخفاف عادة فلا يليق بتعظيم تلك الجهة ولا عن يمينه اي لا يبزق
عن يمينه وعن يحيى عن مالك كذا في الجوهري تشريفا لها لان فيها ملائكة الرحمة ولهم مزية على ملائكة
العذاب ولهذا قال عليه السلام كاتب الحسنات امير على كاتب السيئات قال النووي النهي عام في المسجد وغيره لكن
عن يساره ان كان قد فيه وهذا اذا لم يخش تغير المسجد لان الصلوة في المسجد لا تبزق الا في ثوبه لقوله عليه السلام
البزاق في المسجد خطيئة فكفارتها دفنها قال القاضي البزاق عن يمينه اما ان يكون صحيحا فلا امكن البزاق
عن يساره واما ان لم يمكن بان كان مصلا عن يساره ملاصق له فله البزاق عن يمينه وفي الحديث دلالة
على ان البزاق لا يبطل الصلوة ي ابو هريرة انفرد عن الرواية عنه قال لقيت رسول الله عليه السلام
في بعض طرق المدينة وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت يعني ذهبت بخفية
فاغتسلت ثم جئت فقال عليه السلام اين كنت يا ابا هريرة قلت كنت جنبا فكرهت ان اجالسك
وانا على غير طهارة فقال عليه السلام ان المؤمن لا ينجس يعني بالجيم اي لا يصير عينه نجسة فيكون الحديث
لقوله ابي هريرة وانا على غير طهارة وزعم ان عينه صارت نجسة وهي لطيفة غير جائزة وعندنا الكل عين نجس
باعدوه من بيل الماء فيكدر واما قوله تعالى انما المشركون نجس فمعناه ما روي عن ابن عباس ان اعيانهم نجسة كالكلب والخنزير
وعن الحسن من صافحهم فليتوضأ فمحمولة على الجنابة فان قلت ما روي انه عليه السلام قال اني لا احل المسجد
لحائض ولا جنب يدل على نجاسته قلت اذا دل عليها دل بالمفهوم وحديث الكتاب يدل على عدمها بالمنطوق
فقوله لي م جابر رضي الله عنه روي صلعم عنه فقال راى رسول صلى الله عليه وسلم امراة فاعجبته فاتى امراته زينب فقضى

حاجته

صفة المراة من الافعال

حاجته ثم خرج الى اصحابه فقال ان المراة تقبل في صورة شيطان يعني في صفة شبه المراة الجميلة بالشيطان
وصفة الوسوسة والاضلال انما ذكر اقبالها مع ان رؤيتها من جميع جهاتها داعية الى الفساد لكون
الاضلال في اقبالها اكثر انما فعل النبي عليه السلام ذلك ارشادا للمراة واصدا منها لئلا تحرك شهوة برؤية
امراة فليواقع امراته او جاريته فعال شهوته وطفا تقلبه ي ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري
انفرد عن الرواية عنه اذا انفق على اهله نفقة وهو يحتسبها اي يطلب بها الثواب فهي له صدقة
يفهم من قوله وهو يحتسبها ان من غفل عن نية القربة لا تكون نفقته صدقة قيل كسب الحلال والنفقة
على العيال من اعمال الابدال م عبد الله بن عمرو روى صلعم عنه اذا المقسطين اي العادلين قال الله تعالى
واقسطوا ان الله يحب المقسطين الجائر قال الله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا والهمزة في
اقسط للسلب عندنا خبر ان يعني مقربون وهذه الغدية عندية مكانية لا عندية مكانة على ما ذكر بعد خبر
اوحال من نور صفة منابر قال القاضي تحتمل ان تكون انواعا منابر من اجسام نورانية صفتها واما تكون المنابر
كناية عن المنازل الرفيعة قلت المعنى الاول اولى لانه مقتضى للمنازل الرفيعة عن يمين الرحمن وهي صفة اخرى
للمنابر او حال بعد حال على التداخل بيان لعلو مكانتهم عنده تعالى لا الجالس عن يمين السلطان على كرسي
يكون اعظم قدرا عنده وكلتا يديه يمين جملة معترضة يشار الى ان يمينه تعالى ليست جارحة وليست من جنس
اليمين المقابل باليسار بل له القدرة الكاملة من غير نقص هذا على مذهب من جوز تاويل المتشابه وهم
اكثر المتكلمين ومن لم يجوز يقول نؤمن بها ولا نتكلم في تاويلها الذين يعدلون صفة كما شبه للمقسطين
او صفة حاكية او بدل منه في حكمهم اي فيما تقلدوا من ولاية او امانة او قضاء واليهم اي فيما يجب للاهل عليه
من الحقوق على اي تفسير فسر الاهل من ازواج واولاد او عبيد واماء او اقارب او اصحاب او الجميع قال بعض
المحققين العدل عبارة عن الامر المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط وقد ذكر امر واصف الرعاية
في جميع الاشياء وما قالوا بالتخفيف بصيغة المعلوم من الولاية اي فعاله ولاية من النظر على يتيم او صدقة
اووقف او نحو ذلك اصله وليوا فاعل وروى ولوا شدد اللام على بناء المجهول اي صلوا والي ح عائشة رضي الله عنها

كرضوا اصله رضيوا

يوم القيمة قال النووي في ذكر اللعانين بصفة الكثير اشارة لان هذا اللعن لن كثرة منه اللعن لا على مصدر منه مرة او مرتين اما ما ورد في الحديث من انه عليه السلام لعن الواصلة والواشمة وشارب الخمر وآكل الربوا وغيرهم فانما سوى ذلك جرى لقصد الدعاء لئن سلم انه على قصد الدعاء كقوله عليه السلام قال اللهم انما انا بشر اغضب فاي المؤمنين لعنته او جلدته فاجعلها كفارة له وقربة يوم القيمة ولعن غيره ليس كذلك او اراد بها من الحدة ما كان في غير مستحقة وما كان من الشارع قد وقع في مستحقة ي انس رضه انفرد بهذه الرواية عنه ان المؤمن اذا كان في الصلوة فانما يناجي ربه وفيه اشارة الى ان قلب المصلي ينبغي ان يكون فارغا لذكر الله فلا يتيمن بين يديه اي لا يلتفت بزاقه الا في الحصباء البعيدة لانه استخفاف عادة فلا يليق بتعظيم تلك الجهة ولا عن يمينه اي لا يبزق في عامر في يمينه وعن يمين غيره على كذا قال الجوهري تبزيقا لان فيها ملائكة الرحمة ولهم مزية على ملائكة العذاب ولهذا قال عليه السلام كاتب الحسنات امير على كاتب السيئات قال النووي النهي عام في المسجد وغيره لكن عن يساره تحت قدميه وهذا لكم شخص بغير المسجد لان الصلوة في المسجد لا يتبزق الا في ثوبه لقوله عليه السلام البزاق في المسجد خطيئة فكفارتها دفنها قال القاضي البزاق عن يمينه انما يكون صفيا لذا امكن البزاق عن يساره وما لا فلا يمكن بان كان مصلا عن يساره ملاصق له فحد البزاق عن يمينه وفي الحديث دلالة على ان البزاق لا يبطل الصلوة ي ابو هريرة رضه انفرد بالرواية عنه قال لقيت رسول الله عليه السلام في بعض طرق المدينة وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت اي ذهبت بخفية فاغتسلت ثم جئت فقال عليه السلام اين كنت يا ابا هريرة قلت كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة فقال عليه السلام ان المؤمن لا ينجس تعليل اي لا يصير عينه نجسة فكون الحديث لقم قول ابي هريرة وانا على غير طهارة وزعمه ان عينه صارت نجسة وهي لغة غير جائز وهذا الحكم غير مختص بالمؤمن بل الكافر كذلك واما قوله تعالى انما المشركون نجس وما روي عن ابن عباس ان اعيانهم نجسة كالكلب والخمر فمنسوخ وعن الحسن من صافحهم فليتوضأ فمحمول على الجنابة فان قلت ما روى انه عليه السلام قال اني لا اصل المسجد لحائض ولا جنب يدل على نجاسة فلم لا يدل عليها دليل المفهوم وحديث الكتاب يدل على عدم نجاستها بالمنطوق قلت الاول م جابر رضه روى صلعم عنه قال اراى رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة فاتى عجينة فاتى امراته زينب فقضى

حاجته ثم خرج الى اصحابه فقال ان المراة تقبل في صورة شيطان يعني في صفة شبه المراة الجميلة بالشيطان في صفة الوسوسة والاضلال انما ذكر اقبالها مع ان رؤيتها من جميع جهاتها داعية الى الفساد لكون الاضلال في اوائلها اكثر انما فعل النبي عليه السلام ذلك ارشادا للمراة واصدا منها لئلا تحرك شهوة برؤية امراة فيلوا قع امراته او جارية فعل شهوته وقضاها تقبله ي ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري انفرد بالرواية عنه اذا انفق المسلم على اهله نفقة وهو يحتسبها اي يطلب بها الثواب فهي له صدقة يفهم من قوله وهو يحتسبها ان من غفل عن نية القربة لا تكون نفقته صدقة قيل كسب الحلال والنفقة على العيال من اعلى الابدال م عبد الله بن عمرو رضه روى صلعم عنه المقسطين الى الذين قال الله تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين الجائر قال الله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا والمراد في اقسط للسلطان عند الله خيرا ان يعني مقربون وينه العدنية عدنية مطلقة لا عدنية مطلقة على منابر خير اوحال من نور صفة منابر قال القاضي يحتمل ان يكونوا على منابر من اجسام نورانية حقيقة وان يكون المنابر كناية عن المنازل الرفيعة قلت المعنى الاول اولى لانه مقتضى المنازل الرفيعة عن يمين الرحمن وهي صفة اخرى للمنابر او حال بعد حال على التداخل بيان لعلو مكانتهم عند الله لانه الجالس عن يمين السلطان على كرسي يكون اعظم قدرا عنده وكلتا يديه يمين جملة معترضة اشارة الى ان عينه تعالت جارحة وليست من جنس اليمين المقابل باليسار بل له القدرة الكاملة من غير نقص هذا على مذهب من جوز تاويل المتشابه وهم اكثر المتكلمين ومن لم يجوز يقول نؤمن بها ولا نتكلم في تاويلها الذين يعدلون صفة شبهة للمقسطين او صفة حاكمة او بدل منه في حكمهم اي فيما تقلدوا من ولاية او امانة او قضاء واهليهم اي فيما يجب للاهل على من تحقق على اي تفسير فسر الاهل من ازواج واولاد او عبيد واماء او اقارب او اصحاب او الجميع قال بعض المحققين العدل عبارة عن الامر المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط وقد ذكر امر واحد الرعاية في جميع الاشياء وفاوا بالتخفيف بصيغة المعلوم من الولاية اي فيما له ولاية من النظر على يتيم او صدقة او وقف او نحو ذلك اصله وفيوا فاعل وروى وتوا شدد للام على بناء المجهول او ليوا ي ح عائشة رضي الله عنها

روى البخاري عنها ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب يجوز ان يكون هذا تفسيرا من النبي عليه السلام
او من الراوي قال الطيبي السحاب مجاز عن السماء فتذكر الامر فيضي صوته الامر وسوق المعنى كالنكرة كالجار
وهو لك كمثل الجار يحمل اسفارا في السماء فتسترق الشياطين بفتح تسترق بالخفية السمع
اي السمع فتسمعه من كلام الملائكة بعضهم مع بعض بما سيكون من الحوادث فتوضيه اي تعلمه بالخفية
الى الكهان جمع كاهن وهو من يخبر عن المستقبل ويدعي معرفة الغيب قيل سميت استراقهم الشياطين
يركب بعضهم بعضا الى السماء الدنيا فيسمع من فوقهم الكلام فيلقيه الذي تحته ثم يلقيه الى من تحته ثم هو
يلقيه الآخر حتى الى الكاهن فيرمون بالكواكب فلا يخطئ بذا فمنهم من يقتله ومنهم من يحرق بعض
اجزائه ورب ما لا يدركه الشهاب قبل ان يلقيه وربما القاه قبل ان يدركه فيكذب بنون مفتوحة الضمير فيه الى السمع
باعسار المعنى اي مع الكلمات المسموعة عن الملائكة مائة كذبة بفتح الكاف وكسرها وبسكون الذال فهما من
عند انفسهم فحاظهر صدقه فهو من قسم ما سمع من الملائكة وما ظهر كذبه فهو من قسم ما قالوه ح
جابر رض روى البخاري عنه قال مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمنا معه فقلنا
يا رسول الله انها يهودية فقال عليه السلام ان الموت فزع اي ذو فزع فاذا رايتم الجنازة فقوموا يكون
علة القيام تهويل الموت لا تبجيل الميت قال القاضي عياض القيام منسوخ فما روى عن علي رضي الله
عنه انه قال كان النبي عليه السلام يقوم عند رؤية الجنازة ثم تركه وقال النووي الصحيح انه غير منسوخ بل يستحب
فكل الامر بالقيام للندب وقعوده عليه السلام لبيان الجواز ولا يصح دعوى النسخ في مثل هذا لان النسخ
انما يكون اذا تعذر الجمع وهنا ممكن م ان ابا هريرة عند مسلم عنه ان الميت ليسمع خفق نعالهم اذا انصرفوا عنه حين يقال له
ذكر ابن عبد البر وغيره ان الخفق لا يكون الا من الاحياء دون الموتى وقد يقال ان الخفق ممنوع عادة وسل
ذكر باعلى الروح اولا ففيه خلاف للعلماء منهم من يقول بذكر وتوقف ابو حنيفة في ذكر وعلى جواز المشي
بالنعال بين القبور واما ما روى انه عليه السلام راى رجلا يمشي بين القبور في نعلين فامره ان يخلعهما فمحمول
على انهما كانا غير طاهرين ح ابن عمر رض روى البخاري عنه ان الميت ليعذب ببكاء الحي اي قبيلته بحمل البكاء على النياحة

وعلى وصية الميت به موافق لما سبق بيانه في الباب الاول وصرت من نيح عليه يعذب بما نيح عليه اعلم
ان الشيخ نسب الحديث الى البخاري وسيذكر وفي الجمع بين الصحيحين وافراد مسلم ووجدته بعينه
في كتاب مسلم رواية ابن عمر قال الطيبي في شرح المشكوة يجوز ان يراد بالميت الكافر وروت عائشة
ان النبي عليه السلام قال ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء اهله وقالت ولا تزر وازرة وزر اخرى فاشكل
ايها المؤمنون واقول الخبر الواحد لا يخصص عموم الكتاب وما روته عائشة فهو اشتباه في نفي
عموم الآية ح ابن عباس رض روى البخاري عنه ان النار لا يعذب بها الا الله وفيه نهي عن التعذيب بالنار م
انس رض روى مسلم عنه قال قال النبي عليه السلام صلوا العشاء الى نصف الليل فقال ان الناس قد صلوا وناموا
امن من اهل المدينة او من غيرهم قد صلوا وناموا اما عرفوه عليه السلام نور النبوة ولن تزالوا في صلوة ما انتظرتم
الصلوة بهذا بيان لفضيلة الانتظار وانهم واصرار تؤخر الصلوة ما داموا ينتظرونها ح محمد بن سيرين سمعه
رض انه قال عامة الرواية عنه بضم اللام وكسر الثاء المعجمة قيل ما رواه عن النبي عليه السلام خمسة احاديث لم يخرج له
في الصحيحين سوى حديث قال اتيت النبي عليه السلام مع اخي مجالد بعد فتح مكة فقلت بايعنا على الهجرة
فقال عليه السلام اذهبت الهجرة الى بحرة الواقفة قد قضت لاهلها اي حصلت لمن وفقه الله لها قبل
الفتح ولكن على الاسلام والجهاد والخير يعني لكن ابايع على الاسلام والجهاد وسائر افعال الخير فاه تذكر ما
ينبغي ان تكون الى يوم القيمة ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه ان اليهود والنصارى لا يصبغون اي لحاهم
وشعورهم وهو بضم الباء وفتحها لغتان في بعض نسخ اصبغوا الى آخره بالباء وفتح ميم يعني اصبغوا انتم
واما قد يكذ اما روى انه عليه السلام قال غيروا الشيب واجتنبوا السواد قال النووي في الخضاب اقوال
اصحها ان خضاب الشيب للرجل والمرأة بالحمرة والصفرة مستحب وبالسواد حرام قال صاحب المحيط
هذا في حق غير الغزاة واما من فعل ذلك من الغزاة ليكون اهيب في عين العدو فالتحسين فيه حرام
لعل ما روى ان عثمان والحسين خضبوا لحاهم بالسواد كان للهيبة لا للزينة ح ابن عمر رض انه قال عامة
الرواية عنه ان حاكم يعني في الحمرة حوصا كما بين جربا بجيم مفتوحة ثم راء ساكنة ثم باء موحدة ثم الف
ممدودة واذرح بفتح الهمزة وبسكون الذال المعجمة وضم الراء وبالحاء المهملتين هما قريتان بالشام

بينهما مسيرة ثلث ليال يعني مسافة عرض ذلك الحوض كالمسافة التي بينهما قال القاضي الحوض على ظاهره غير مؤول
عند اهل السنة وصدقت متواترة النقل والايمان به فرض فان قيدها في صحت لقربها بين صنعاء والمدينة
وفي آخر كما بين ايلة ومكة وفي صحت لابن عمر حوضي مسيرة شهر فما التوفيق بينهما قلت صدر الاحاديث
بيانا لسعة الحوض على طريق التقريب بحسب اصلاف معرفة السامعين بعيدا لاماكن المختلفة واما التقدير
بشهر فليس للتحديد ايضا لاختلاف احوال الناس في السير ق انه اتفق على الرواية عنه ان آنيته
كاعداد نجوم السماء اي افضله وانفعه والمخاطبون بالحديث اما اشخاص معينة عرف النبي عليه السلام مقتضى
امزجتهم فاعلمهم بان الغط اصلح لهم او عامة فكون الاعتلية بحسب وقت دون وقت المجاعة والغط
البحر الغط بالضم كون بحريا وهنديا بالبحر اجود وسوا لابيض منه وسوء من عقاير البحر يتحذر
به الفساء ن ابو هريرة رض اتفق على الرواية عنه ان امراة بغيا اي زانية اصله بغوا فاعلت
وانما لم تقل بغية لان فعولا قد الحق بمعنى فاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث رات كلبا في يوم حار
يطيف ببئر اي يدور حولها يقال طاف به واطاف لغة وارجوله قد ادلع بالدال والعين المهملتين
اي اخرج لسانه من العطش فنزعت له بموقها اي بخفها فغفر لها قال البخاري فنزعت خفها
فاوتغته اي احكمته بخمار يا فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك الحديث يدل على غفران الكبيرة من غير
توبة وهذا موعد اهل السنة وعلى ان من اطعم مخاجا لله الخ اي يستحق المثوبة والجزاء ن
فاطمة بنت قيس رض اتفق على الرواية عنها قيل ماروته عن النبي عليه السلام اربعة وثلثون حديثا
لها في الصحيحين اربعة احاديث اخرجا متفق عليه وانفرد مسلم بثلاثة قالت طلقني زوجي ثلاثا وكان
بيتوني فطلب خالي فخفت ان اعتد فيه فرخص لي النبي عليه السلام فحال ان امر شريكي يابي المهاجرون
الاولون ثم اهل بيعة الحديبية وقيل يعم الذين صلوا الى القبلتين وشهدوا بدرا فانطلق الى ابن
ام مكتوم الاعمى فانكحها فاوصعت خمارك لم يرك قاله لها اي لفاطمة حين ارادت ان تعتد وقد طلقها
زوجها ابو عمرو بن حفص البتة اي صارت مبتوتة بالثلاث الحديث يدل على ان المعتدة ماجورة
بصيانة نفسها عن الانكشاف وملازمتها الصلاة والعفاف ق ابو سعيد لقي اتفق على الرواية عنه

امة من بني اسرائيل مسخت فلا ادري اي الدواب بالنصب مفعول ثان لقوله مسخت قال حين
سئل عليه السلام عن اكل الضب قال صاحب التحفة رقم الشيخ هذا الحديث بعلامة ق
لكنه غير مذكور في صحيح مسلم وانما اخرجه ابو داود والنسائي رواية ثابت بن زيد والمذكور
في صحيح مسلم عن ابي سعيد اه لعن او غضب على سبط من بني اسرائيل فمسخهم دواب
يدبون في الارض ولا ادري لعل هذا منها فلست اكلها ولا انهى عنها اختلف العلماء في اكله
فذهب ابو حنيفة واصحابه الى انه مكروه وان فعل ومالك واحمد الى انه غير مكروه وبيان الدلايل
موضوع الفقه ق عائشة رض اتفق على الرواية عنها قالت مرض النبي عليه السلام وكانت معوذتي
بعض نسائه ذكرن عنده كنيسة رايتها بارض الحبشة يقال لها مارية وذكرن من حسنها
وتصاويرفيها فرفع النبي عليه السلام راسه فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك
الصور اي صور الصالحين الكائنين فيهم والحاف المكسورة في اولئك وتلك خطاب لمؤنث غائب وكذا في قوله اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة يعني كنيسة في الحبشة كان يقال لها مارية اقول للترجمة لا يصلح ان يقترن بها لان النبي
اه لفظ يعني قول المؤلف لكنه لم يقع في محلها لان لفظ مسجد لا يصلح ان يقترن بها لان النبي
عليه السلام اخبر انه من عادتهم انهم اذا مات فيهم الصالح بنوا على قبره بيتا منقوش
بالصور لا بيتا معينا فقال له مارية اطلق عليه مسجد اباعتبار كونه متعبدا لهم وليس
في الحديث لفظ آخر صالح لان تفسر بها فاه جعل تفسير الكنيسة واقعة في قول عائشة فبعيد لان المؤلف
ليس من عادته تفسير لفظ الراوي الغير المذكور مع اه كنيسة ذكرت في قول عائشة صحيحة فلا حاجة الى تفسيرها
م عبد الله بن عمرو روى مسلم عنه ان اول الايات اي علامات الساعة خروجا اي ظهورا بتمير طلوع الشمس

من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى بضم الضاد وفتحها ظرف تعالى الوقت بعد طلوع الشمس ضحوة
ولوقت تشرق فيه الشمس ضحى بالقصر ولوقت ارتفاعها الاعلى ضحا بالمد كذا قاله الجوهري فاء قيل
كل منهما ليس باول لان بعض الآيات وقعت قبل قلنا الآيات آيات دالة على قدرتها فاقولها
بغتة بتيسيا على السلام بيتا او آمارات متتالية دالة على وقوعها والآيات المذكورة
في الحديث من هذا القسم لا تعارض هذا ما روى عبد الله بن عمرة اولها خروج الدجال لان
هذه الرواية لا تصح لها ومن شرط المعارضة تساوي الحديثين في الصحة كذا في جامع الاصول وانها
ما كانت قبل صاحبتها ما هنا زائدة تذكيرا باعتبار معنى كل منهما وتانيث كانت باعتبار
كونه علامة وهذا القول مشوبا طلوع الشمس ليس باول على اليقين لعل الواو بمعنى او ويؤيده
ما جاء في رواية او خروج الدابة فالاخرى على اثرها بفتح الهمزة اي على عقبها وقد بقيت منها
بقية قريبا قال شارح انه تميز عن النسبة في الاضافة اما فوكد على تشبيه بفعيل الذي بمعنى مفعول
او لانها بينة الاخرى غير حقيقي ونظر فيه الشيخ ابن حجر باب الكناية الى ضميره فلا فرق اذن بينه
وبين الحقيقي واقول لا ابهام في النسبة حتى يحتاج الى التمييز فلو كان شيء على اثر شيء يدل على قربه منه بل
الوجه في ان يكون صفة لمصدر محذوف باكيد الما قبله يعني فالاخرى تحصل على اثرها حصولا قريبا

ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي
تليها اي الزمرة التي تدخل عقيبهم تكون على اضوء كوكب دري بضم الدال وكسرها وبالراء والياء
المشددتين منسوبة الى الدر مستعمل بمعنى الثاقب في السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان
يرى مخ سوقهما وهي جمع ساق من وراء اللحم ذكر في شرح المكوة التثنية في زوجتان للتكثير
كما في قوله تعالى ارجع البصر كرتين للتاكيد لما روى انه عليه السلام قال لاهل الجنة الرجل منهم
اثنتان وسبعون زوجة وثمانون

الوجه والقول باكيد المثنى باثنين وارجاع ضمير التثنية اليه يدل على ان المقصود معنى الاثنينية كما يحيى
والذي نفسي بيده اعترانه يقول لا بعد في ان يكون لكل واحد منهم زوجتان موصوفتان بانه يرى
مخ سوقهما من وراء اللحم وكنايته عن غاية لطافتهما وهذا لا ينافي ان يحصل لكل منهم كثرة من الحور
العين غير البالغة لهذه الغاية وما في الجنة اعزب كذا في جميع نسخ بلادنا والمشهور في
اللغة عزب وسمع لازوجة له كذا قاله النووي وقال القاضي جمع الرواة رووا وما في الجنة
عزب بغير الف الا العذري فانه رواه بالالف وليس بشيء ابو سعيد رضي الله عنه
اهل الجنة ليتراءون او اهل الغرف جمع غرفة المراد من اهلها اصحاب المنازل الرفيعة قيل الجنة
طبقات اعاليها للسابقين واوسطها للمقتصدين واسافلها للمختلطين من فوقهم
كما تتراءون الكوكب الدري يعني يرى التباعد بين اهل الغرف وسائر اصحاب الجنة كالتباعد
المرئي بين الكوكب ومن في الارض وانهم يضيئون لاهل الجنة اضاءة الكوكب الدري الغابر بالباء
الموحدة من الغبور وهو من الاضداد يقال للماضي وللباقي غابر والمراد به هنا الباقي في الافق
بعد انتشار ضوء الصبح يرى الكوكب اضوء وروي بالمهملة من الغور وهو السقوط وهذه الرواية
ضعيفة لركاكة المعنى لان الكوكب لا يسقط في الافق لا يراه الا واحد بعد واحد واهل الغرف في الجنة
يراهم جميع اهلها فلا يناسب التشبيه في الافق هذا هو رواية وهو الظاهر ووقع في عامة نسخ مسلم من
الافق كذا قاله النووي وقال القاضي من هنا لابتداء الغاية وقال فهم لانتهاء الغاية اقول كلاهما يمكن
لان القول الاول يناسب المشرق وهو المغرب والكل بالعكس والافق في الحديث متناول لهما بل
الوجه ان يكون من الافق متعلق بمحال محذوف اي قريبا من الافق ويكون بيانا للموضع الذي بقي فيه الكوكب
من المشرق او المغرب لتفاضل بينهم يعني يرى اهل الغرف كذلك لتزايد درجاتهم على سواهم قالوا يا رسول الله
تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال يعني يبلغها رجال قال شارح هو على حذف مضاف يعني تلك منازل

منازل رجال فحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه لكن الاخفش للتعظيم ان الوجه الاول اولى الا في بلى مختصة بايجاب النفي فحسب بلى بلغها غيرهم وهم رجال عظما، في الرتبة وكملا، في الرجولية فتنوينه للتعظيم واما قرن القسم ببلوغ غيرهم للاذان في فصول المؤمنين بمنازل الانبيا، من استعار ان معنى آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وفيه بشارة واشارة ان الداخلين مداخل الانبيا، من مؤمني هذه الامة قال وصدقوا المرسلين وتصديق جميع الرسل انما صدر منهم لا ممن قبلهم من الامم وهم الذين وصفهم الله في تنزيله قال عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ق النعمان بن بشير رضي الله عنهما في الرواية عنه ان ابهون اهل النار اي ايسرهم عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي الذي على ظاهر القدم من نار يغلي منها دماغه كما يغلي المرجل بالكسر اي القمقم وفي الجمع قدر من نحاس ما يرى ان احدا اشد منه عذابا يرى بضم الياء وفاعله نافيه اي لا يظن وذلك المعذب ان عذابه ايسر من غيره بل هو اشدهم وانه لاهونهم عذابا لوا وفيه للحال وفيه تقريع بتفاوت عذاب النار اعاذنا الله منه وجعلنا مع الابرار م ابو سعيد رضي الله عنه روى مسلم عنه قال كان منا فتى حديث عهد بعرس اتى منزله يوما فاذا هو بامراته خارج البيت فحصد ان يتناولها فحالت ابصر ما في بيتك فدخل فاذا هو بحية عظيمة على فراشه فتناولها وخرانقة صريعا فلم يدر ايتهما كان اسرع موتا فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا يعني حية ومنهم حال عن شيء ومن فيه للبيان اي حالكونه من الجن على وجه الاحتمال لان الجن لكونه جسما لطيفا يتشكل باشكال الحية فاذنوه بعد الثلثة ام من الايذان على الذنب ثلاثة ايام ووصفه الايذان على ما روى في حديث الكفر انه يقول سبقتك بالعهد الذي اخذ عليك سليمان بن داود ان لا تؤذي احدا فان بدا لكم اي ظهر بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان كساه شيطانا لتعرضه وعدم وفائه بالايذان وكل متعرض من الجن والانس والدابة تسمى شيطانا وفي الحديث اشارة الى ان حيات غير المدينة تقتل من غير ايذان لكن قال قوم الابتر وذو الطفيتين

من حيات المدينة تقتلان من غير انذار كما روى انه عليه السلام استثنا هما عن هذا الحكم اعلم ان تخصيص شكل الحية من بين اشكال الهوام وتخصيص حيات المدينة بالايذان دون سايرالحيات ووجه اندفاع ضرريهم بالايذان وتخصيصه بثلاث مرات مما يتفوض علمه الى الشارع عليه السلام ق عائشة رضي الله عنها في الرواية عنها قالت كان للنبي عليه السلام مؤذنان بلال وابن ام مكتوم وبلال كان يؤذن بليل وابن ام مكتوم كان اعمى وكان لا يؤذن حتى يطلع الفجر الصادق وقال الصبحت فبين عليه السلام ما نيط باذانهما وقال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تؤذن ابن ام مكتوم استدل به ان في ما كل وابو يوسف على جواز الاذان للصبي قبل وقوله وخالفهم ابو حنيفة قياسا على سائر العبادات والجواب عنه ان اذان بلال لم يكن للصلوة لقوله عليه السلام لا يغرنكم اذان بلال فانه يؤذن ليوقظ قايمكم وينتبه نايمكم ق ابن مسعود رضي الله عنه في الرواية عنه ان بين يدي الساعة ايام ينزل فيها الجهل يعني به الفتور في امر الاشتغال بالعلم وترفع فيها العلم يعني العلماء ويكثر فيها الهرج بسكون الراء والهرج القتل يجوز ان يكون من قبيل قول النبي عليه السلام واكثر تفسير امن الراوي وفي الحديث حث على اقتباس العلوم الدينية قبل مجيء تلك الايام الدينية م جابر بن سمرة روى مسلم عنه انه بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم منها واهلا هواء الباطلة والبدعة وغيرهم ممن افنى كالابليس في الكذب والتلبيس فاحذروهم هذا غير مذكور في صحيح مسلم لكن جاء في بعض روايات غيره وقيل انه قول جابر ق ابو هريرة رضي الله عنه في الرواية عنه ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص بدل من اسم ان وهو الذي في بدنه بياض واقرع وهو الذي ذهب شعر رأسه واعمى قال الله ان يبتليهم اي يختبرهم الجملة خبر ان دخل عليها الفا لكون اسمها نكرة موصوفة ومن لم يجوز دخول الفا في خبرها يقدر الخبر يعني ان ثلاثة في بني اسرائيل اراد الله ان يجعل في شانهم عبرة قال الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب الذي قد قذرني بتقدير ان عطف على قوله لون حسن كذا قاله شارح وقال الطيبي هو بالرفع بحذف المصدر كقوله

انقبض شعاعه من ذكر وانقبض منه ايضا ذكر وعلا ذكر ابن ابراهيم يعقوب النبي ابن اسحاق ابراهيم خليل الله ابن آزر عليهما السلام

وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه عني الذي قد قذرني بكسر الذال المعجمة اي كرهني
الناس قال النبي عليه السلام فمسحه بيده فذهب عنه قذره واعطى على بناء المجهول لونا حسنا
وجلدا حسنا قال اي الملك فاي المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك اسحق بن
عبد الله احد رواة هذا الحديث يعني شك في اراة الابرص طلب الابل او طلب البقر الآن
الابرص او الاقرع قال احدهما الابل اي الابل احب الي وقال الاخر البقر يعني لم يشك احدهما
في الابرص او الاقرع انفرد كل واحد منهما في طلب الابل او البقر ولم يطلب كليهما فاعطي اي الابرص
الذي تمنى طلب الابل ناقة عشراء بضم العين وبالمد وهي التي اتى على حملها عشرة اشهر فقال
بارك الله لك فيها اي اعطاك بركة وسداها، او كمال ان يكون خبرا قال النبي عليه السلام فاتى الاقرع
في صورته الاولى اتيت اليك فقال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس
فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا قال اي الملك فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي
بقرة حاملا اي حبلى اي لم تقل حاملة لان هذا غلت لا يكون الا للاناث قال ابن السكيت الحمل
بفتح الحاء ما كان في بطن او على رأس شجرة وبكسرها ما كان على ظهر او رأس كذا في الصحاح قال
بارك الله لك فيها قال اي النبي عليه السلام فاتى الاعمى فقال اي شئ احب اليك فقال ان يرد
الله الي بصري فابصر بضم الهمزة وفتح الراء به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي
المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا اي حاملا فانتج هذان توالى الابرص والاقرع
بانتاج تلك الناقة والبقرة واشتغلا بتحصيل نتاجها هكذا الرواية لكن قال الجوهري يقال نتجت
الناقة نتاجا بصيغة المجهول وقد نتجها اهلها ولا يقال انتجها الا قليلا وقد ورد هذا
وسواشار الى الاعمى يقال ولد الرجل الشاة بتشديد اللام اذا حضر ولادتها فعالجها
حتى تبتني منها الولد فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم

قال اي النبي عليه السلام ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته يعني اتى الملك في صورة التي جاء بها
الابرص او معناه اتى الملك في صورة الابرص التي كان عليها ترقيقا لقلبه فقال رجل يعني
انا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال ومن بالحاء جمع حبل وسو الرسن والمراد به السبب معنا
عجزت وانقطع اسباب معيشتي وفي بعض نسخ البخاري الجبال بالجيم وهي جمع جبل معنا طال
سفري وقعدت عن بلوغ حاجتي في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله يعني لا ابلغ اليوم مقصودي
بشئ الا بالله ثم بك اي ثم استعين بك وثم هذه للمرتبة في التنزل وليس هذا الاخبار
لان قائل هذا الكلام يعلم انه مبطل فيه وانما ذكره لانصاف خصمه كما قال ابرهيم عليه السلام
هذا ربي وقالت الملائكة لداود عليه السلام ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة كثيرة
اسئلك بالذي اعطاك الباء فيه للقسم والاستعطاف اللون الحسن والجلد الحسن والمال
بعيرا وهو مفعول اسئلك اتبلغ عليه في سفري فقال الحقوق كثيرة يعني المؤنات والمعالج
كثيرة فقال له انه الضمير للشان كاني اعرفك لم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا صفة ابرص
ويقذرك حال فاعطاك الله يعني هذا المال فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر نصب بنتزع
اي انتزع يعني ورثت المال عن كبير ورثة هو عن كبير آخر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله
كما كنت ان دون لفظ ما ان كذبه كان مقطوعا به عند الملك لقصد التوبيخ وتصوير ان الكذب في
هذا المقام بحيث ان لا يكون الا على مجرد النوص والتقدير فصيرك الله الى ما كنت هذا في معنى
الدعاء فلهذا جاز دخول الفاء فيه وان جعل خبرا يكون التقدير فقد صيرك الله قال اي النبي
عليه السلام واتى الاقرع في صورته فقال له الى السائل للاقرع مثل ما قال لهذا اي للابرص ورد
عليه اي الاقرع على السائل مثل ما رد على هذا اي كرد الابرص على هذا السائل بقوله الحقوق كثيرة
فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن

سبيل انقطعت به الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك
بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فعال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت فوالله
لا اجهدك اليوم شيئا يعني لا اشق عليك بمنعك عن شئ تطلبه وتاخذ من مالي اتخذته لله الجملة
صفة شيئا ويروى لا آخذ لك اليوم بشئ اي بترك شئ مما تختاره اليه اتخذته لله قال النووي الاشهر
في صحيح مسلم رواية لا اجهدك وفي البخاري لا احمدك فقال امسك عليك مالك فانما ابتليتم فقد رضي
الله عنك وسخط بكسر الخاء اي غضب على صاحبيك لحديث يشير الى انه من ترك التحدث بالنعم
استحق اشد النقم من شكر ولي الانعام استحق ابلغ الاكرام م ميمونة نفر روى مسلم عن ام
المؤمنين ميمونة بنت الحارث قيل لم يتزوج النبي عليه السلام بعدها مارويته عن النبي عليه السلام
سنة وسبعون حديثا لها في الصحيحين ثلاثة عشر انفرد مسلم بخمسة والبخاري بواحد قالت اصبح
النبي عليه السلام يوما حزينا مضطربا فلما في ذلك اليوم فسألته عن سببه فقال عليه السلام ان جبرائيل
كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني اما والله ما وعرف تنيه والله ما اخلفني يعني لم يخلفني
جبرئيل قط في غير هذا الوقت ثم تذكر النبي عليه السلام ان جروا كلبا تحت فسطاط فامر باخراجه
ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبرائيل فقال له عليه السلام قد كنت وعدتني
ان تلقاني البارحة قال اجل لكن لا ندخل بيتا فيه كلب م ام سلمة نفر روى مسلم عنها ان حمزة
اخي من الرضاعة قال حين قيل له الا تخطب ابنة حمزة فانها اجمل فتاة قريش وفي رواية
ان الرجل لا يحل له ان يتزوج بنت اخيه من الرضاعة م حذيفة بن اليماني نفر روى مسلم عنه ان
حوضي لابعد من ايلة بفتح الهمزة وسكون الياء المثناة تحت بلدة بالشام مما يلي بحر اليمن
من عدن وسيق من بلاد اليمن مما يلي بحر الهند قال شايع من عدن بدل من ايلة بتكرير العامل
وذكر في شرح المشكوة ان من الاولى متعلق بابعد والثانية متعلقة بمصدر محذوف يعني اي حوضي لابعد من بعد
ايلة من عدن الى عدن بعد ما بين حوضي اذ هو من بعد ايلة من عدن والذي نفسي بيده اني لاذود عنه اي لادفع

عن حوضي الرجال اللام فيه للعهد يعني الكفار ويجوز ان يراد بهم غير هذه الامة من الامم السابقة كالذود
الرجل الابل الغريبة عن حوضه الابل لا واحد لها من لفظها وهي مؤنثة لانها اسماء الجموع التي لا واحد لها
من لفظها لو الحقت لغير الادميين فانها تنث لها لازم كذا في الصحاح م عائشة نفر روى مسلم عنها قالت
طلقت النبي عليه السلام صفية وهي حائض فقال عليه السلام ان حيضتك رواه
اكثر الرواة بفتح الحاء وهي الدفعة من الدم وروى بكسر الحاء الجلسة وهي الحالة يلزم الحايض لبثت
في بيته قاله لها وجه المحدثون هذا الحديث بنوعين بناء على الروايتين احدهما ان عائشة يحتمل ان تكون
في حجرتها والحجرة ابصا فيها والرسول عليه السلام في المسجد فقال طلبت منها الحجرة وهي السجاة
الصغيرة المعروفة من سعف النخل خافت من ان قال يدها في المسجد فقال طلبت عليه السلام الحجرة فقالت
انك حايض فقال عليه السلام الحدث يعني ان حالتك ومجئ حيضتك ليست بقدرتك واختيارك
فادخلي المسجد وناوليني الحجرة منه فان قيل يلزم على هذا جواز دخول الحايض في المسجد قلنا حرمته
ثبت بدليل آخر والترجيح للمحرم ح المسور بن مخرمة وسوء بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح
الواو ومخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة ومروان بن الحكم بفتح الحاء المهملة و
الكاف اخرج البخاري من المسور متصلا ومن مروان مرسلا انه لم يرالنبي عليه السلام لانه عليه السلام
لما نفى ابا بكر الى الطايف فلم يزل بها حتى توفي عثمان فرجع الى المدينة فقدمها وابنه معه ان خالد بن الوليد
بالغين المعجمة اسم موضع بين مكة والمدينة في ضلع اي في جانبه فان ضلع تعدى بطلبعة
وسوالي بعث ليطلع حال العدو وسوحال من ضمير خالد في بالغميم فحذ واذات اليمين يعني
لذهبوا في السير جهة اليمين فحذروا عن العدو قاله زمن الحديبية بتخفيف الياء موضع قريب من
مكة وفي الحديث تنبيه على التحذر في الاسفار ح ابو هريرة نفر روى البخاري عنه ان داود
النبي عليه السلام كان لا ياكل الا من عمل يده وروى ان داود عليه السلام في خلافته كان يتجسس اساس
في امره وسيان من لا يعرف كيف سيرة داود فكيف فجعل الله ملكا في صورة انسان فتقدم اليه داود فسأله فقال نعم الرجل

محل عليه السلام الحديث ليس من خصائصه بل كان ذلك لغيره ايضا فيجوز ان يكون
وعايشة يحتمل ان تكون طلبتها الى المسجد بعد ان ارسل عليه السلام
يتجسس بيان

واحد الا انه يأكل من بيت المال فسبيل واحد ره ان يغنيه عن بيت المال فعلة الله صنعة الدروع
وفيه تحريض على الكسب وسو بعد الكفاية واجب لنفسه وعياله عند عامة العلماء وما زاد عليه
فهو مباح لقائم يرد به الفخر والتكاثر وبعض الناس كرهوا الاشتغال بالكسب لعوله تعالى وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلما المراد بالعبادة المعرفة وهي لا تنافي الكسب ولئن كانت على
حقيقتها فالمراد بها المفروضة وهي ايضا غير منافية لانها لا تستغرق الاوقات م جابر رضي الله
عنه قال لما خطب النبي عليه السلام خطبة الوداع يوم عرفة ببطن الوادي قال ان دماءكم واموالكم
حرام عليكم يعني ان دماء بعضكم واموال بعضكم حرام على بعضكم في غير هذه الايام كحرمة يومكم هذا وهو
عرفة في شهركم هذا وهو ذو الحجة في بلدكم هذا وهي مكة اكد النبي عليه السلام التحريم بهذا التشبيه لان
اراقة الدماء وسلب الاموال في ايام الحج بمكة كانت من اشد المحرمات عندهم فشبه المحرم من وجه بالمحرم
من وجوه ليتزجروا عما نهوا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي تحت تشديد الياء موضوع يعني
باطل وهدر كائن الموضوع تحت القدم ملغى كل شيء فعله احدكم قبل الاسلام من الجنايات
فقد عفوت عنه وابطلته فلا يؤاخذ عليه بعد الاسلام ودماء الجاهلية موضوعة اي متروكة
لا قصاص ولا دية ولا كفارة على قاتل بعد اسلامه بما صدر عنه من القتل في الجاهلية وان اول دم
اضع من دمائنا اي من دماء المستحقة لنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا بفتح الضاد
في بني سعد يعني كان لابن ربيعة ظئر تسترضع في بني سعد قال النووي وسواء ياس بن ربيعة بن الحارث
بن عبد المطلب وكان طفلا صغيرا يجوز بين البيوت فاصابه حجر في بني سعد مع قبيلة هذيل فقتلته
هذيل براء النبي عليه السلام من وضع دماء الجاهلية يوضع دم قريبه ليكون امكن في قلوب السامعين وربا
الجاهلية موضوع واول ربوا اضع اي اترك وهو صفة ربوا والعايد اليه محذوف ربانا ربا العباس
وسوبدل من ربانا بن عبد المطلب فانه موضوع كلها فاتقوا الله في النساء وفي رواية واتقوا الله بالواو
عطف على الامر المقدر يعني اتقوا الله في استباحة الدماء واتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان
الله اي بعهده وهو ما عهد الازواج من الرفق بهن والشفقة عليهن واستحللتم فروجهن بكلمة الله اي بامره

المراد به ما سوى زيد على
راس المال لان راسه غير
متروك لقوله تعالى واه تم
فلكم رؤوس اموالكم ح

وحكمه وسوقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم يعني ان نفضتم عهد الله بتقوتم منكم لهن ولكم عليهن اي من حقوقكم
عليهن ان لا يوطئن بهمزة بعد الطاء من الافعال فرشكم احد الحمر سوته يعني ان لا ياذن لاحد ممن
تكرهونه وطوه عليهن وليس وطئ الفرش كناية عن الزنا لانه حرام مع كل احد مكروه اولا و
لانه لو كان المراد ذلك لكان عقوبتهن الرجم دون الضرب مع انه عليه السلام قال وان فعلن ذلك
اي الايطاء المذكور فاضربوهن ضربا غير مبرح بتشديد الراء والحاء المهملة اي غير جارح ولا
عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف اي بلا اسراف ولا تقتير على موجب حالها وقد تركت
فيكم ما لن تضلوا بعده اي بعد تركي اياه فيكم ان اعتصمتم به اي لفاعليتم بكتاب الله تعالى فرفع خبر مبتدا
محذوف وما النصب بدل عن ما او عطف بيان له وفي التعبير بعد الابهام تفخيم لشانه انتم تسئلون
عني على بناء المجهول عطف على مقدر وهو قد بلغت ما ارسلت به اليكم عني بسماعكم ربكم يوم القيمة انه
محمدا هل بلغكم ما ارسلته به فانتم قائلون اي في ذلك اليوم قالوا نشهد انك قد بلغت ولقد بلغت
ونصحت فقال باصبعه السبابة اي اشار بها يرفعها الى السماء اي يشير بها وسوحال من فاعل قال
او من اصبعه وينكتها الى الناس قال النووي ضبطنا بعد الكاف ما لتا المثناة فوق اي يشير بها
وروي بالباء الموحدة من نكب الاناء اذا اماله قيل هذا هو الصواب اللهم اشهد اللهم اشهد
قاله ثلث مرات ح خولة بنت ثامر بالثاء المعجمة وثامر بالثاء المثلثة قيل كان زوجة حمزة
بن عبد المطلب حاء روته عن النبي عليه السلام ثمانية احاديث اخرج البخاري بهذا الحديث ايا رجالا
يتخوضون في مال الله وهو الغنيمة والزكوة وبيت المال بغير حق والتخوض فيه بغير حق التلبيس
في تحصيله او اخذه بما لا يرضى الله فلهم النار يوم القيمة ح ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه ان رجلا
رأى كلبا ياكل الثرى وهو التراب الذي فيه نداوة من العطش فاخذ الرجل خفه فجعل يغرف له به اي
الكلب بخفه حتى ارواه فشكر الله له يعني قبل الله عمله واثابه فيه فادخله الجنة وقد اشتاق الانه
البر عند الله وان قل لا يضيع وان ضع الى شريف او وضيع م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه ان
رجلا زار اخا له في قرية اخرى يعني ارقه زيارة اخيه وهو انعم من اه يكفه صفيحة او مجازا فارصد

اللهم اشهد صح
وفي اسم ابيها في نسب لقيط ما مر ح

الذراق الخديعة

الذي اخذ الموسى اذا ذبح الشيء

الله على مدرجته اى مشاه على طريقه ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لى فى هذه القرية
فان قلت ما هذا السؤال عن المقصد والجواب غير مطابق له قلت فى هذا الحديث بيان لمقصده ومقصوده
ايضا قدم زيارة اخيه لكونها اهم عنده وجعل السائل كالسائل عن مقصوده قال سل لكل عليه
من نعمه يعنى هل لكل حق واجب عليه من النعم الدنيوية تربها بضم الراء وتشديد الباء اى مالكها
وتستوفيها كذا فى شرح السنة وقال القاضى نعمة مبتدأ ومن زائدة وكل خبره وعليه متعلق
بحال محذوف اى سل لكل نعمة داعية على زيارته ومعنى تربها تحفظها وتستزيدها بالقيام على
شكرها قال لا غير انى احببته فى الله غير بالنصب استثناء اى ليس لى داعية الى زيارته الا
محبتى اياه فى طلب رضا الله قال فانى رسول الله اليك يا ايها الجار والمجرور متعلق برسول
قد احبك كما احببته فيه ف ابو هريرة رضى الله عنه روى البخارى عنه ان رجلا من اهل الجنة استأذن
ربه فى الزرع فقال له اى الرب لك كل ما اشتهيت نفسك ولذت عينك فيها اشتهيت نفسى الواو والهمزة فيه للتقرير
ما بعد ليس وما عطف عليه بالواو محذوف اى الم تكن فى نعمة وليست فيما اشتهيت قال بلى
ولكنى احببت ان ازرع فاسرع اى الرجل وبذر اى زرع بذره فبادر الطرف بسكون الراء
تحريك الجفون فى النظر نباته واستواؤه اى قيام الزرع على سوقه واستحصاده اى حصاده وتكويره
اى اجتماعه كامثال الجبال فيقول الله دونك اى خذ مطلوبك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شئ وفى
الحديث دلالة على ان الادمى على قلة القناعة مجبول وان هذه الصفة عنه ابدا لا تزول ف ابو سعيد
رضى الله عنه روى البخارى عنه ان رجلا من بنى اسرائيل سأل بعض بنى اسرائيل ان يسلفه اى ان يعطيه قرضا
الف دينار فقال ائتنى بالشهداء اشهدهم فقال كفى بالله شهيدا اى شاهدا والباء فى زائدة
قال فأتنى بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى هذا يدل على ان ذكر الاجل
كان معجلا وسوف مشروع عند مالك وخالفه الباقون لانه اعارة وصلة فى الابتداء حتى لا يملكه من
لا يملك البيع كالوصى والصبى ومعاوضة فى الانتهاء فمالا اجل لا يصير بيع الدراهم بالدراهم نسيئة

وسوروا واجابوا عن الحديث بانه محمول على كون تأجيل القرض جائزا فى شرعهم ثم نسخ فخرج فى
البحر يعنى ظهر عليه وذهب وفى بمعنى على كما فى قوله تعالى ولاصلبنكم فى جذوع النخل فقضى حاجته
ثم التمس مركبا اى سفينة يركبها يقدم عليه بمعنى الدال من التقديم اى يقدم المستقرض على من
اقرضه وسوحال من فاعل يركب للاجل الذى اجله اللام فيه بمعنى الوقت كما فى قوله تعالى اقم الصلوة
لدلوك الشمس اى وقت زوالها واضافة الوقت الى الاجل بمعنى من او هى بمعنى با والمضاف محذوف
واضافته بمعنى فى كضرب اليوم بمعنى لاعطائها فى الاجل فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها
الف دينار وصحيفة اى كتابا بالاعلام حاله منه الى صاحبه ثم زجج موضعها بالزاء المعجمة وبالميم المشددة
اى اصلحه وسواه بالقير كيلا يدخل الماء ثم اتى بها الى البحر فقال اللهم انك تعلم انى تسلفت من فلان
الف دينار فسألنى كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضى بكفالتك وسألنى شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا
فرضى بكفالتك واتى جهدت ان اجد مركبا ابعث اليه الذى له فلم اقدر واتى استودعتكها فرمى بها فى البحر
حتى ولجت فيه اى دخلت الخشبة فى البحر ثم انصرف وهو فى ذلك يلتمس مركبا يخرج الى بلده اى يخرج الى بلد المقرض بذلك المركب وسوسا فى اوضنة فخرج الرجل الذى
كان اسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشبة اذا للمفاجاة والباء فيه زائدة التى فيها المال
فاخرجها لاهله حطبا منصوب على انه مفعول ثان لاى جعلها للحطب قال الجوهرى الحطب معروف تقول حطبت واحتطبت
فاجعته فلما نشرها اى قطعها بالمنشار وجد فيها المال والصحيفة ثم قدم الذى كان اسلفه الموصول
ليس على على والمضاف اليه محذوف يعنى قدم المستقرض مقام الذى كان اسلفه فاتى بالالف دينار
جوز الكوفيون تعريف المضاف بحرف التعريف فى كل عدد مضاف الى معدوده والحديث دليل لهم
وقال والله ما زلت جاهدا فى طلب مركب لآتيك بفتح الياء تتقدير ان بالكسر فما وجدت
مركبا قبل الذى اتيت فيه اى قبل الوقت الذى اتيت فيه قال هل كنت بعثت الى بشئ قال
اخبرك انى لم اجد مركبا قبل الذى جئت فيه فان قلت لم يتعلق فى جواب هذا السؤال على وقوعه بالخشبة

قلت لان ظنه ان الخشبة لم تصل الى الارض فجعل يعتمد عليها ولذا لم يقل له قال فاة الله قد لك عنك الذي بعثك والخشبة فانصرف بالالف يا راشدا الحديث ينبغي ان من توكل على الله كفاه ومن التجأ اليه غير صوت كفاه نسئل الله التوفيق لاصلاح الحال والتأهيل للفوز في المآل ق عائشة رضي الله عنها في الرواية عنها قالت امر النبي عليه السلام بهجو قريش حين بهجوه فارسل الى ابن رواحة فهجاهم فلم يرض فارسل الى كعب بن مالك فلم يرض ايضا فهجاهم ثم ارسل الى حسان بن ثابت فلما دخل عليه اخرج لسانه فجعل يحركه وهو يقول والذي بعثك بالحق لافرينهم بلساني فري الاديم يعني لامزقن اعراضهم كتمزيق الجلد فقال عليه السلام لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها فان لي فيهم نسبا حتى يخلص لك نسبي فاتاه حسان ثم رجع فقال يا رسول الله قد بين لي نسبك ابو بكر والذي بعثك بالحق لاخلصن نسبك منهم كما يسل الشعرة من العجين يعني بتنوع فقال عليه السلام ان روح القدس يعني جبرئيل سمي به لانه كان ياتي الانبياء بما فيه حيوة القلوب القدس بمعنى المقدس وهو الله تعالى واضافة الروح اليه للتشريف او القدس صفة للروح وانما اضيف اليه تنبيها على زيادة الاختصاص لان من شان الصفة ان تكون منسوبة الى الموصوف فاذا اضيف الموصوف الى الصفة يكون منسوبا اليها فتزيد بمعنى الاختصاص لا يزال يؤيدك يعني يعدك بالجواب ويلهمك الصواب يجوز ان يكون بهذا دعاء واخبارا روي ان جبرئيل عليه السلام اعان حسانا عند مدحه النبي عليه السلام سبعين بيتا ما نافحت عن الله ورسوله يعني مدافعة عن المسلمين وتقويتهم على المشركين روي عن عائشة ان النبي عليه السلام كان يضع لحسان منبرا في المسجد فيقوم عليه يهجو من كان يهجو رسول الله ومن اياته حين ناح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • يهجوت محمدا فاجبت عنه • وعند الله في ذاك الجزاء • يهجوت محمدا برا حنيفا • امين الله شيمته الوفاء فان ابي ووالدته وعرضي • لعرض محمد منكم وقاء • وما عد انا مذكورة في صحيح مسلم قاله لحسان

بن ثابت قال النووي عاش حسان بن ثابت ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام وعاش اباؤه الثلاثة كل واحد منهم مائة وعشرين سنة ق ابو ذر رضي انعما على الرواية عنه اتقوا الحر من فيح جهنم قال الخطابي خرج هذا الكلام مخرج التشبيه يعني ان شدة حر الشمس في الصيف كشدة حر جهنم فاحذروها فاذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة اي جاوزين عن اول وقتها المراد من ابراده ان تاخر الانكسار شدة الحر لا ان تؤخر الى برد النهار ابراد الظهر سنة عندنا وعند الشافعي ايضا واما ابراد الجمعة فقيل انه مشروع لان لفظ الصلوة في الحديث يتناولها ولانها تؤدى في وقت الظهر وتقوم مقامه وقال الجمهور ليس بمشروع لان الابراد ورد في الظهر بدليل ما جاء في رواية اخرى ابردوا بالظهر واللام في الصلوة للعهد وموافقة الخلف لاصله من كل وجه ليس بشرط للخلافة ق عائشة رضي الله عنها في الرواية عنها قالت استاذن رجل على النبي عليه السلام فقال ايذنوا له فبئس ابن العشيرة فلما دخل عليه قال له قولا ليتا وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قلت يا رسول الله قلت في وجهه كذا وكذا ثم انشرحت له فقال عليه السلام ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من فرقه بكسر الراء وفتحها اي خافه الناس اتقاء فحشه وسوء مجاورته الحر قولا وفعلا اعلم ان الشر كحي مصدر كالشرارة يقال شررت يا رجل شرة او شرارا وقال فلان شر وجمعه اشرار وشرار وحي للتفضيل له اضيف والا قال اشر الا في لغة رديئة كذا في الصحاح وسنا المضاف محذوف تقديره شر شرار الناس لان التفضيل في الشر يقتضي اشتراك الناس فيه وظاهر ان الناس كلهم ليس بشر كما تعالى فلان اكرم الناس والمراد صفة اكرم كرما الناس ويروى من تركه اي يروى من ترك الناس التوصل له خوفا من شره فان قلت الناس عام في قوله ان شر الناس فيلزم ان يكون المسلم الذي يتقى من فحشه اذى منزلة من الكفار قلنا من في قوله من فرقه عام متناول المسلم والكافر لان الكفار كلهم اعداء يتقى

KOYUNCU
KONYA
1913

من فحشهم كما قال الله تعالى ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء فيكون
المسلم الذي تتقى من فحشه شر كما للكافر فمن كونهم شر الناس غاية ان يكون الطافوا شد منه شرا كما يقال
احسن الاشياء العلم وسوصاحق مع كونه بعض افراده كما العلم الشرعي احسن من بعضها فلا قبل
لم يكن غيبة ما قاله النبي عليه السلام في غيبة ذكر الرجل قلنا لا لان ذكر الرجل قبل لكان عيينة
بن حصين فيحتمل انه كان كافرا يومئذ وكذا لو كان مسلما لانه عليه السلام عرف بنور النبوة حاله
فبينته للناس ليحترزوا عنه قال القاضي وكل الرجل ظهر كما وصفه النبي عليه السلام ارتد جلد مع ما تدين
وجيء به الى ابي بكر رضي الله عنه اولانه كان مجاهرا بسوء اعماله فلا غيبة للفاسق قا عائشة رضه
اتفاقا عن الرواية عنها ان شر الناس عند الله يوم القيمة عبد اذهب آخرته بدنيا غيره وفي رواية لفظ عبد دون
رجل او امرأة توبيخ له حيث ترك رضا مولاه لرضا من هو مثله قا قلت الحديث المتقدم يدل على
ان شر الناس من تتقى من فحشه وهذا الحديث يدل على ان شر الناس عبد اذهب آخرته بدنيا غيره
يكون في الفحش اشد فمن اقدم عليه على اي شر شاء فيترك الناس اتقاء فحشه م عن عائشة رضه
قال انا خاتم الهجرتين وصلى القبلتين وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة احرقه المشركون
وكان عليه السلام تعوذ بالنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم رواه عن النبي عليه السلام شاه وسئل حديثا فاخرج له
في الصحيحين خمسة احاديث انفرد البخاري بثلاثة ومسلم بواحد وهو ان طول صلاة الرجل وقصر
خطبته مئنة بفتح الميم وكسر النون وتشديد النون اي علامة من فقهه اي صار علامة لفقهه
لان الفقيه يعلم ان الصلوة مقصودة بالذات والخطبة توطئة لها فتصرف العناية لما هو
الاهم فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة قا قلت هذا معارض لما روى ان النبي عليه السلام
قال لمعاذ اصليت بالناس فلا تخفف قا فيهم السقيم والضعيف قلت المراد بالاطالة هنا
ان تطول الامام الصلوة بالنسبة الى الخطبة لا تطويلها بحيث يشق على الناس ق ابن عمر رضه
اتفاقا عن الرواية عنه ان عاشوراء يوم من ايام الله فمن شاء صامه قال ما فرض رمضان ونسخ

فرضية عاشوراء م عثمان وعائشة رضي الله عنهما روى مسلم عنها قالت استاذن ابو بكر على النبي
عليه السلام وهو كان هو مضطجعا في مرط وسوكسا من صوف فاذن له فقضى اليه حاجته فانصرف
ثم جاء عمر فقضى اليه حاجته وهو في تلك الحالة ثم استاذن عثمان فجلس النبي عليه السلام فسوى
عليه ثيابه فقال لي اجمعي عليك ثيابك فقلت يا رسول الله لم تحفظت حين استاذن عثمان
فقال عليه السلام ان عثمان رجل حيي وانه فعيل من الحياء وانه خشيت ان اذنت له على
تلك الحالة جوليت الشرط محذوف وهو خشيت ان يبلغ الي اي من لا يبلغ وهو متعلق بخشيت
في حاجته اي في قضاء حاجته م ابو الدرداء روى مسلم عنه بينما رسول الله يصلي سمعناه
يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله التامة ثلاثا فبسط يده كانه يتناول شيئا فلما
فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمعه منك قبل ذلك
ورأيناك بسطت يدك قال عليه السلام ان عدو الله ابليس جاء بالنصب عطف بيان له وبدل جاء
بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت
العنك بلعنة الله التامة فلم يستاخر ثلاث مرات لعامل فيه لم يستاخر او قلت على تنازع الفعلين
وما قال الشراح العامل فيه العنك فبعيد لان اللعنة غير مقيدة بالمرات ثم انت اخذت واين لولا
دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يعني لاخذت ابليس وجعلته مشدودا بالوثاق وسواء قيد
بلغ به ولدان اهل المدينة وفي الحديث جواز رؤية ابليس لبعض الآدميين واما قول عائشة انه
يريكم سوادا قبيلا من حيث لا ترونهم فمحمول على الغالب قال الامام المازري الجن اجسام لطيفة
تحتمل ان تتصور بصور تمكن رؤيتها فيمكن ان يعوذ الله عن ذلك حتى تنتفي اللعب
به وفي قوله العنك دلالة على ان خطاب الغير في الصلوة جائز قا قلت هذا معارض لقوله عليه السلام
ان الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ولهذا قال الجمهور تبطل الصلوة بقرة السلام قلنا
الحديث كان قبل تحريم الكلام وقد نسخ كذا قال النووي قا قلت تخريجه كان بمكة وهذا بالمدينة قلنا

صلى الله عليه وسلم صح

قال

يراد بالمدينة في الحديث المفهوم اللغوي لا مدينة النبي عليه السلام جمعا بين الادلة فيتناول مكة او قال دليل
الجواز عمل النبي عليه السلام ودليل المنع قوله وسوا الحديث فالدليل القولي اولى لفا تعارض
بالعملي كما موبين في الاصول ق ابو هريرة رضي الله عنه عن الرواية عنه ان عفريتا موالخبيث
المنكر من الجن تفلت اي تعرض عن البارحة ليقطع علي صلوتي اما قدم المفعول الغير
الصريح وموعلى عن الصحيح لان غالب استعمال العفريت كان قطعوه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامكنني الله منه اي اعطاني الله تمكنه من اخذه وقدرة عليه فاخذته ووفيه دليل على جواز العمل القليل
في الصلوة وعلى ان الشيطان عينه غير نجسة ولا تبطل الصلوة بالمس قالت ان اربطه بكسر
الباء وضمها اي اشده وفيه دلالة على ان الصلوة لا تبطل بخطور ما ليس من افعالها ببال
المصلي على سارية اي اسطوانة من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي المنادى خبر مبتدا محذوف اي هي رب
اغفر لي او بدل من دعوة فرددته خاسئا اي ذليلا مطرودا والان التسخير التام مختص به فان قلت
فهم من هذا الحديث انه عليه السلام تذكر دعوة سليمان بعد نفذ وهن احاديث السابق انه تذكر عليه السلام
قبله فيتناقضان قلت لا منافاة لان الحديثين صدرا في وقتين واما دعوة سليمان عليه السلام
ملكا يخص به فلم يكن للبشر كافة بل على التقدير الاول كان ذلك له اعلاما بانه يسأل
مطابقا او لان المقصود منه عظم الملك لا النفي عن الغير كما قال الخلان مال ليس لغيره لكن
لا اناسب هذا الوجه قوله عليه السلام لولا دعوة اخي سليمان ح عائشة رضي الله عنها رواه البخاري عنها قالت قلت
يا رسول الله رأيتك قبل ان تونر فتحت بكمك فعال عليه السلام اني عينتي تنامان ولا ينام قلبي
وفيه ان يقظة قلبه تعصمه من الحدث ق المسور بن مخرمة قال خطب علي بنت
ابي جهل فلما سمع النبي عليه السلام قال ان فاطمة مني واني اخوف ان تفتن في دينها اي يصيبها
الفتنة والميل عن الحق لنظر غيرة عرفان من فاطمة بشر مزيتها في زوجها او لعداوة ابيها للنبي

عليه السلام وان كانت مما في نفسها مسلمة وانى لست احرم حلالا ولا فيه اشارة الى اباحة نكاح تلك
البنت ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا ابدا الدهر
منه كونها تحت رجل بالنكاح اما نهى عن الجمع بينهما لما مر من خوف الفتنة على بنته ولانه يفوى الى
ايذائه بسبب ايذاء فاطمة وايذاء النبي عليه السلام حرام وان كان مما اصله مباح وسماه بحصايله
عليه السلام قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة قيل لم يرد به
به النهي عن جمعهما لعلمه معناه اعلم من فضل ايذائها لا يجتمعا كما قال ابن عمر والله لا تكسر
ثنية الربيع وقال النووي يحتمل ان يراد به تحريم جمعهما وكيف ما لست احرم حلالا الا اقول شيئا يخالف
حكم الله فاذا احرم شيئا لم اشكت عن تحريمه فكيف الجمع بينهما من جملة محرمات النكاح م عمرو بن
العاص رضي الله عنه قيل انه فتح مصر لعمر رواه عن النبي عليه السلام تسعة وثلثون حديثا في الصحيحين
ستة انفرد البخاري بحديث ومسلم بحديثين احدهما هذا ان فصد بسكون الصاد المهملة بعدها فاصل
ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة بضم الهمزة هي المرة الواحدة من الاكل السحر بعني ان اهل الكتاب اذا اكلوا
كان لم يحل لهم معاودة الاكل والشرب فاباح الله لنا واكل تذكر الاكلة موقع شكر تلك النعمة م
عبد الله بن عمرو روى مسلم عنه ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة بار بعين خريفا
اي سنة فان قيل قد جاء في حديث آخر يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام فالتوفيق
بينهما نقول الفقير الحريص يتقدم على الغني بار بعين سنة والفقير الزاهد يتقدم عليه بخمسمائة
عام او نقول المراد بار بعين خريفا التكثير لا التحديد فلا منافاة او نقول الذي ذكر فيه خمسمائة
يحتمل ان يكون متأخرا عن هذا الحديث ويكون الشارع قد زاد له في زمان يسبق الدخول ترغيبا
لاهل الصبر على الفاقة ذكر في قوت القلوب قد جاء في رواية ان سليمان النبي عليه السلام يدخل الجنة
بعد الانبياء بار بعين خريفا والموالي يدخلونها بعد مماليكهم بخمسمائة عام وفقراء المكثار
يدخلون النار بعد اغنيائهم بخمسمائة عام لكن ينبغي لكن ان تعرف ان السبق في الدخول لا يستلزم

مطلب
يدخل الفقراء الجنة
قبل الاغنياء بخمسمائة
عام

رفع الدرجات عما من تأخر بل قد يكون بعض من تأخر كالذين انفقوا اموالهم في وجوه الخيرات ارفع درجات ممن سبقه في الدخول حكى ان عبد الله بن عمرو سأله رجل قال السنا من فقراء المهاجرين فقال الكل امرأة تأوي اليها قال نعم فقال اكد مسكن تسكنه قال نعم فقال انت من الاغنياء قال فما لي خادما فقال انت من الملوك ق سهل بن سعد رضه انفرد عن الرواية عنه ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون هذا الجملة صفة بعد صفة لاسم ان وهم الذين مكنوهم الصوم لينكسر انفسهم وتقوى على التقوى وهم لما تحملوا تعب العطش في صيامهم خصوا بباب فيه الري والامان من العطش قبل تمكنهم من الجنة يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم فاه فيل جاء حديث آخر وهو مؤيد له فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من اي ابوابها شاء فما الجمع بينهما قلنا نجوز ان يصرف الله مشية ذلك القائل عقيب الوضوء عن دخول باب الريان اه لم يكن من مكثري الصوم قيل لكوزاه يريد بالصائمين امة محمد عليه السلام سموا صائمين لصيامهم رمضان وصيامهم لا يدخل من الريان الا هذه الامة لكن الاقرب ان الوجه الاول يقال ان الصائمون فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد ق ابو سعيد رضه انفرد عن الرواية عنه اه في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد بالنصب مفعول الراكب يقال جاد الفرس يجود جودة بالضم فهو جواد كذا قاله الجوهري يعني به الفرس السابق الجيد المضمر بفتح الميم المشددة هو المركوب الذي يقلل علفه على التدريج ليستد جريه السريع مائة عام لا يقطعها الجملة حال من فاعل يسير يعني لا يقطع الراكب المذكور المواضع التي يستدرها اغصان تلك الشجرة وفيه بيان عظم قدرة الله تعالى واتساع الجنة م انس رضه روى مسلم عنه ان في الجنة لسوقا وسموه وفيه ذكر وانوثة والتانيث افصح والمراد به ما يجمع يجتمع اهل الجنة فيه وقد حفت

به الملائكة بما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر فيأخذون ما يشتهون بلا شراء وسنذكر من الالتذاذ ما يتيسر لنا كل جمعة يعني في مقدار كل اسبوع فتهب ريح الشمال فتهز الثمر جبهة يقابل القبلة قال القاضي خصها بالذكر لانها ريح المطر عند اهل العرب وما نوا يرجون به السحاب السياقي فتحثو اي تنثر تلك الريح في وجوههم وثيابهم يعني انواع العطر فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازداد واحسنا وجمالا فاه قل ما سبب زيادة حسن اهليهم فلما كوزاه يكون الهبوب عاما يشملهم واهليهم فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا اي بعد مفارقتنا حسنا وجمالا فيقول زيادة حسنهم يكون بعد رحيلهم فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا اللهم ثبتنا على الصراط المستقيم ووفقنا للوصول الى ذلك النعيم ج ابو هريرة رضه روى البخاري عنه اه في الجنة مائة درجة لو اجتمع اهل الدنيا كلهم في احداها لوسعتهم الدرجة الكثرة وبالدرجة المرتفعة اعد الله للمجاهدين في سبيله وهم الغزاة والحجاج والذين جاهدوا انفسهم لمرضاة ربهم كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض وهذا التفاوت كوزاه يكون صوريا واه يكون معنويا فكون المراد من الدرجة المرتبة فالاقرب لله سبحانه يكون ارفع درجة من دونه فاذا سالتم الله فاسلوه الفردوس وسط بستان في الجنة جامع لاصناف الثمر فانه اوسط الجنة يعني اشرفها واعلى الجنة قال فيه ولانه على اه السموات كرسيه فاه الاوسط لا يكون اعلى الا لو فاه كرسيا واه الجنة فوق السموات تحت العرش قال الامام الطيبي النكتة في الجمع بين الاوسط والاعلى انه اراد بهما الجنة وبالاخر المعنوي واعلى الحمل ان يكونا حقيقيين لان كونها احسن وازين مما يحس به وفوقه عرش الرحمن هذا يدل على انه فوق جميع الجنان ومنه تتفجر اصله تتفجر فحذف احدى التاءين انها اي الجنة وهي اربعة مذكورة في قوله تعالى فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى المراد منه اصول انهار الجنة وقيل الجاري واحد وطبايعه اربع طبع الماء في اجاري الحق وطبع اللبن في التربية وطبع العسل في الشفاء والحلاوة وطبع الخمر في النشاط فلكن جمع باعتبار

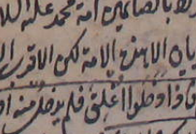

الا ولى ان لا يفسر بالماء والعطر لان العطر لا يحتمل المراء بل الحمل فيه يعني ريح يخلق الله هذا الماء وهذا الحمل موجود

قال الله تعالى ان للمتقين مفازا يعني نجاة من النار وفوزا الى الجنة وقيل المفاز موضع الفوز يعني موضع النجاة حدايق واعنابا يعني حدايق ذات الجنة ما احيط بالجدار وفيه من النخيل والثمار واعنابا يعني كروما وكواعب اترابا ازهر مستويات في السن والكواعب الجواري مفلكات الثديين التراب مستويات في الملبا دوالتين وقال اهل اللغة الكواعب نساء قد كعب ثديهن وكاسا دهاقا كل اناء فيه شراب يتمال كاس اذا امتلا يكون فيه تدليس بكاس تفسير

معانيه كذا في شرح الآثار للنسفي ق ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نسلم على رسول الله
ونحن في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من ارض الحبشة اتيته فسلمت فلم يرد علي وقال
حتى اذا قضيت صلوتي قال ان في الصلوة لشغلا اي لشغلا بالتلاوة والاذكار
مانعا عن غيرها والتنوين فيه للتعظيم والشغل بضم الغين وسكونها يجوز ان يكون مع الفاعل يعني ان في
الصلوة شغلا يشغل المصلي الها واه يكون مع المفعول يعني ان في الصلوة شغلا يشغل المصلي به م عمار
او حذيفة شك شعبة ههنا جملة معترضة من قول المؤلف شعبة من التابعين وسواحد رواة هذا الحديث
يعني انه شك في ان هذا الحديث رواه عمار عن النبي عليه السلام او عمار عن حذيفة عن النبي عليه السلام روى
مسلم عنه ان في امة اثني عشر منافقا وهم الذين قصدوا قتل النبي عليه السلام ليلة العقبة مرجوعه من غزوة
تبوك حين اخذ النبي عليه السلام مع عمار وحذيفة طريق الثنية والقوم بطن الوادي فقطع اثنا عشر رجلا
في المكرية فاتبعوه ساترين وجوههم غير اعينهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم خشخشة القوم
من ورائه امر حذيفة ان يردهم فجعل حذيفة يضرب وجوه الله حين ابصر واحذيفة فرجعوا مسرعين حتى اعتابهم
حتى خالطوا الناس فادرك حذيفة النبي عليه السلام وقال حذيفة سهل عرفت احدا منهم قال لا لانهم
كانوا ملثمين ولكن عرفت رواحلهم فقال عليه السلام اما الله اخبرني باسمائهم واسمائ ابائهم
وساخبرك بهم ان شاء الله عند الصباح فمن ثم كان الناس يراجعون حذيفة في امر المنافقين قيل
استر النبي عليه السلام امرهم من الغيبة المشؤمة ليلا تهيج الفتنة من تشهيرهم لا يدخلون الجنة
ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط يعني لا يدخلون الجنة ابدا لان دخول الجمل في ثقبة
الابرة محال والمعلق بالمحال محال ثمانية منهم تكفيكهم يعني يدفع منكم شرهم وروي بحذف الالف
الثانية وروي تكفتهم بتاء المثناة فوق من الكفت وهو الجمع والستر يعني يجمعهم في قبورهم ويسترهم
الدبيلة بدال مضمومة مهملة ثم باء موحدة على صيغة التصغير سراج من النار هذا تفسير من النبي
عليه السلام للدبيلة عبر عنها بالسراج وهو شعلة المصباح للمبالغة يظهر في اكتافهم حتى ينجم بضم الجيم اي يظهر

في صدورهم يعني يحدث في اكتافهم جراحة يظهر حرارتها من صدورهم فتقتلهم م اسماء بنت ابي بكر روى
مسلم عنها ان في ثقيف كذابا ومبيرا اي مهلكا تنوينه للتعظيم قيل هو المختار لم يكن في الاهلاك
احد مثله روي انه قتل مائة وعشرين الفا سوى ما قتل في حروبه وكذا قيل انه هو المختار
بن ابي عبيد كان افجع الكذبة ومن جملة دعواه ان جبرائيل يأتيه بالوحي وفي الحديث اخبار عن الغيبات
المستقبلة ووقعت كما اخبر النبي عليه السلام ق انس رضي الله عنه اتفق عليه الرواية عنه ان في حوض من الاباريق
اسم ان محذوف ومن للبيان وقعت موجودة صفة له يعني ظرف وفاكانيه من فضل الاباريق بعدد
نجوم السماء قال القاضي هذا اشارة الى الغاية الكثرة من باب قوله عليه السلام لا يضع العصا عاتقه
قال النووي المختار ان علة النجوم ثابت للكل الا واني بذكر عددا من نجوم السماء كما روي انه عليه
السلام قال والذي نفسي بيده لآنيته اكثر من نجوم السماء انه اخبر به الصادق مؤكدا في كلام ولا
مانع عن ذكر عقلا ولا شرعا قيل لكل نبي حوض يوم القيمة على قدر رتبته وقدر امته م عايشة
رضي روى مسلم عنها ان في عجوة العالية شفاء او انها ترياق وهو بكسر الثاء وضمها وبالدال و
بالطاء مكان الثاء رواه السموم اول البكرة منصوب على الظرفية يعني وقت الصبح العجوة نوع
من التمر مايدل السوداء من غرس النبي عليه السلام قال النووي العالية ما كان من الحوائط والقرى
والعمارات من الجهة العليا للمدينة مما يلي نجدا والسافلة هن الجهة الاخرى مما يلي تهامة قال القاضي
وقد في العالية ثلثة اميال من المدينة وابعدها ثمانية اميال فخصص العجوة والعالية بالذكر مما يفوض
وجهه الى النبي عليه السلام ق ابو سعيد رضي رقم المصنف علامة الاتفاق والحديث مما انفرد به مسلم
لا تقال انه سهو من الناسخ لانه وجد في النسخة المقابلة بنسخة المصنف هكذا وكذا قاله صاحب التحفة
قال لما وصل الشيخ مع قومه الى المدينة للبيعة فبادروا الى الخلق النبي عليه السلام ولم يبادر الشيخ
وقام عند رحالهم وشد ناقته بالعقال ولبس احسن ثيابه ثم اقبل اليه فلما اتى النبي عليه السلام
قربه واجلسه الى جانبه فقال عليه السلام على انفسكم فقد علمكم قالوا نعم فقال الشيخ يا رسول الله انكم لم تزالوا الرجل

مصححه على النسخ
علامة
قتل في حياته مائة وعشرين
قتل في حروبه
لا يضع العصا عن عاتقه
لا يجوز
يتبعون

عن شئ عليه من دينه فقال عليه السلام صدقت انا فيكم خصلتين يكتمها الله الحلم والاناة روى مرفوعا
ومنصوبين الحلم بكسر الحاء تاخير مكافاة الظالم والمراد سأعدم استعجاله وترتاجيه حتى تنظر في
مصالحه والاناة بمد وزن القناة وسوء التثبت والوقار والمراد حسن نظره في العواقب
فانه اشارة الى قوله الذي قال فانه دال على صحة عقله قال الاشيج عبد القيس بالاضافة وسوكان رئيس
عبد القيس وسو قبيلة وفي بعض النسخ بفتح الشين اشيج على انه غير منصرف فحكى عبد القيس بدلا منه على حذف
المضاف يعني لاشيج رئيس عبد القيس قيل كان اسمه اشيج لشجة كانت في وجهه وسماه النبي عليه السلام
المنذر ق انس رضه في الصحاح في الرواية عنه قال كان النبي عليه السلام يقسم اموال هوازن يوم حنين
وكان يعطي رجالا من قريش مائة ابل فتحدث ناس من الانصار قالوا يغفر الله لرسوله يعطي رجالا من قريش
كذا ويترك ويسوفنا تقطر من دمائهم فلما ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قريشا حديثو
عهد بجاهلية ومصيبة والمراد اجلادهم من دمائهم واهلاك اقاربهم يوم بدر
واني اتالفت ان اجبرهم اي اتحفهم واعطيهم عطية وانا لكلهم امانرضون الهمزة فيه للاستفهام
وما للنفي فصله عما قبله ليكون الاولى خبرية والثانية طلبية ان يرجع الناس بالدنيا وترجعوا
برسول الله اي برضائه الى بيوتكم لو سلك الناس وادياو سلكت الانصار شعبا بكسر الشين
طريق في الجبل لسلكت شعب الانصار قال الخطابي اراد بالوادي ههنا الرأي والمذهب كما قال فلان
في واد وانا في واد والمراد به اظهار النبي عليه السلام كمال محبته بتلك القبيلة لالاقتدا به والمتابعة
وفيه جواز افتيا الامام مع رعيته بما يسكن به الغيظ م عبد الله بن عمرو رضه روى مسلم عنه
ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الله مثنا به كما طلاق اليد ومن جوز تاويلا قال
المراد من باتين الاصبعين الداعيتان وهو كما ان القلب صالح للايمان يميل الى الايمان والكفر ولا يميل
الا لاحدهما الا عند حدوث داعية وارادة يجدها الله تعالى يقلب القلب بتبديل الداعيتين حيث
يشاء ومنهم من قال المثل معناه ان الله قادر على تقليب القلوب باقتدار تام كما قال فلان بين اصبعي

يراد به كمال التصرف فيه من اصابع الرحمن قال الامام فخر الدين في اضافة الاصابع الى الرحمن اشعار
بان الله تعالى من كمال رحمته على عباده انه تولى بنفسه امر القلوب ولم يكل فيها احدا من ملائكته ونظر
فيه بعض الراسخين بانه قد جاء في رواية ان سائر القلوب بين اصبعين من اصابع الله فلا يتم ما ذكره
وفي نظر نظر لان عدم اشعار احد الرواتين بعاية زايدة لا ينافي اشعار الاخرى فتقلب في احد الشقين
حيث يشاء يعني تصرف الله في جميع القلوب كتصرفي في قلب واحد لا يشغله قلب عن قلب اي معنا كتصرف
احدكم في قلب واحد والضمير المرفوع في يصرفه على هذا المعنى عايد الى احدكم اعم من المشبه به المذكور
على سبيل الفرض لان العبد لا يقدر التصرف في القلب حيث يشاء فما كان تصرف العباد في شئ
واحد ايسر من التصرف في الاشياء على كثرتها تصرف الله في جميع القلوب يتصرف العبد في واحد
تفهما وفي الحديث دلالة على ان المؤمن ينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء ابدا وان لا يامن من الله طرفة
عين ق المغيرة بن شعبة يعني عن الرواية عنه ان كذبا علي ليس ككذب على احد يعني
الكذب على النبي عليه السلام اعظم انواع الكذب سوى الكذب على الله لان الكذب على النبي عليه السلام
يؤدي لاهدام قواعد الاسلام وافساد الشريعة والاحكام ولذلك كرر قوم من الصحابة اكثار الحديث
خوفا من الزيادة والنقصان وخاف بعض التابعين من تزويج الحديث الى النبي عليه فاوقفه على
الصحابي وقال الكذب عليه ليس من الكذب على الرسول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار اي فليتخذ موضع قعوده من النار فلفظ امر ومعناه خبر يعني فاه الله سيوا مقعده
من النار فتعبيره بصيغة الامر للاشارة الى قبول روى هذا الحديث ماتان من الصحابة ولم يوجد من
الاحاديث ما يرويه العشر المبشرة غير هذا ق عايشة رضها انتفاعا عن الرواية عنها قالت كان
النبي عليه السلام مدينونا لرجل فتقاضاه في طلبه فاغلظ عليه فقصد اصحابه ليزجروه فقال
عليه السلام دعوه ان لصاحب الحق مقالا ثم امر لهم بالحق سنا الدين يعني من كان على غريمه حق فماطله
فله ان يشكوه ويرافعه الى الحاكم وتجاب عليه وهو المراد بالتقاضي ح ابن عمر رضه روى البخاري عنه

مطلب الخوف والرجاء
اللام ؟
مطلب اشتد الغيظ على رواية الكشف مع غيره
مطلب قوله النبي صلى الله عليه وسلم
الماطلة بالحق مطل كذا في الكشاف وغيره

ان كل احد رجل ممن شهد بدرا اى غزوة بدر وسهمه قال لعثمان بن عفان حين خلفه ولم يصحبه
فى غزوة بدر لكونه زوجا وهى رقية بنت رسول الله مريضة فاعطاه سهما من الغنيمة اما حصول
الاجر فلان تخلفه كان لعذر واما حصول السهم لفعال الخطاب هذا امر خواصه لان من لم يحضر الوقعة
لا شئ له من الغنيمة وقد كر الواقدى انه عليه السلام اعطى لثلاثة لم يحضروا غزوة بدر سهما احدهم
عثمان والآخران طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد كانا بعثهما رسول الله يتجسسان خبر عير قريش

ق انس رضه انعقا عليه الرواية عنه قال قدم وفد من اهل اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ابعث معنا رجلا يعلمنا امر ديننا فاخذ بيد ابى عبيدة بن الجراح فقال ان هذا امين هذه الامة يد

ابى عبيدة بن الجراح فعال ان لكل امة امينا اى ثقة ومعتمدا عليه وان امينا ايتها الامة قال القاضى
هو بالرفع على النداء والافصح ان يكون منصوبا على الاختصاص ابو عبيدة بن الجراح اسمه عامر بن
عبد الله بن الجراح وجراح قال النووى الامانة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة
لكن تخصيصه عليه السلام بتوصيفه بها لغلبتها فيه بالنسبة اليهم وقال الترمذى تخصيصه لكون الامانة
غالبة فيه بالنسبة الى صفاته لا ان امانته كانت غالبة على امانة غيره قيل ابو عبيدة احد المشهود لهم
بالجنة ق جابر رضه اتفقا على الرواية عنه قال النبى عليه السلام يوم الخندق من ياتينى بخبر القوم
فعال الزبير انا فعال عليه السلام ان لكل نبى حواريا اى ناصرا مخلصا وحوارى الزبير وسو
احد العشرة البشر اسلم ابن ثمان سنين وسبعا الحكم كبار الاخلاص اصطفاه عليه السلام
ونسبه الاختصاص ق انس رضه انعقا عليه الرواية عنه ان لكل نبى دعوة اى مرة من الدعاء مستجابا
اجابتها وقد صرفها كل نبى الى شئ فى هذه الدار كسليمان عليه السلام سال الملك ونوح عليه
سال اهلاك اهل الارض وغيرها وانى اختبأت دعوتى اى لاذخرتها شفاعة لامتى يوم القيم
الا ان اصرفها من جهة الشفاعة فى الاخرة فان قلت اختبأت التى بعض حصولها وتمام الدعوة اى تحصل
ليوم القيم فكيف يكون حاضرة قلنا يجوز ان يخبر الله تعالى النبى عليه السلام بين ان يدعو لامته الدعوة

المستجابة فى الدنيا وبين ان يبقى فى الآخرة فاختار الدعوة فى الآخرة فسمى ذلك الاختيار اختبأ

م ابى بن كعب روى مسلم عنه قال كان رجل ابعد من المسجد وكان لا يفوت عنه صلوة فقيل له
لو اشتريت حمارا تركبه فى الظلماء وفى الرمضاء فقال انى اريد ان يكتب لى ممشاى الى المسجد
وانى اهلى اذا رجعت فعال عليه السلام ان لك ما احتسبت اى ما جعلته فى حسابك من الثواب
قال الرجل كان بيتى لا اصعد النبى ولا يركب ويرجع فى اثر الاثر فلقتهن ما بقى من رسم الشئ
والمراد هنا خطوته الاجر وفيه دلالة على ان كل طاعة كان النصب فيها اكثر كان الثواب
من ثوابها اوفر م جابر رضه روى مسلم عنه ان لكم بكل خطوة وسوفتح الخا مصدر وبالضم ما بين
القدمين وهو المراد هنا اى منزلة رفيعة قال الربيع قال جابر وقد ارادوا ان يبيعوا بيوتهم فيقربوا
من المسجد ح ابو هريرة رضه روى البخارى عنه ان لله تسعة وتسعين اسما اسم الله ما يصح
ان يطلق عليه بالنظر الى ذاته او باعتبار صفة من صفاته السلبية كالقدوس او الثبوتية كالعليم
او باعتبار فعل من افعاله كالخالق ولكنها توقيفية عند بعض العلماء مائة الا واحدة بدل الكل
من اسم ان او تاكيد او نصب بتقدير اعنى وانما ذكر للدلالة على الحظ بتسعة وتسعين او بسبعة
وتسعين او لاحتمال ان يكون الواو بمعنى او ونظير قوله تسعة كاملة ايام فى الحج وسبعة اذا
رجعتم تلك عشرة كاملة وقوله تلك عشرة كاملة لرفع التباس الحظ واحتمال ان يكون بمعنى او
من احصاها بمعنى اطاق القيام بحق هذه الاسماء وعمل بمقتضاها بان وثق بالرزاق فى ان
الرزاق وعلم ان الخير والشر من الله فى ان الضار النافع فشكر عند النعمة وصبر عند المحنة وعلى
هذا سائر الاسماء وقيل معنى من عدها بعانيها وصدق بها وقيل معنى من حفظ عدها كلمة كلمة تبركا وتخلصا
وقال البخارى المراد به حفظها ولا تظن ان اسماء الله منحصرة فى هذا العدد لان قوله من احصاها
صفة لتسعة وتسعين وهذه الاسماء هى اشهر الاسماء كما جاء فى دعاء النبى عليه السلام اسالك
بكل اسم سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به فى علم الغيب

ق اسامة بن زيد تعاع الرواية عنه قيل سوابن مولى النبي عليه السلام ما رواه عنه ثمانية وثمانين
وعشرون حديثا له في الصحيحين تسعة عشر حديثا انفرد البخاري منها بحديث ومسلم بحديثين قال
حا، من احدى بنات النبي عليه السلام رسول يدعوه ويخبره ان ابنا قد مات فقال عليه السلام ان لله
ما اخذ وله ما اعطى ما فيها يحتمل ان تكون مصدرية وموصولة اي ما اخذه الله اي سوه ملكه فلم يخرج
بالاعطاء عن ملكه فلا تصرف فيه فينبغي ٥ لا يحزن احد لاجله واما قدم الاخذ واو كان الاعطاء
قبله لانه في بيان ما قبض ثم اكد هذا المعنى بقوله وكل شيء عنده باجل مسمى بعني كل من الاخذ والاعطاء
عند الله قدر مؤجل كذا قاله الشراح ويجوز ان يراد بكل شيء ما يأخذه الله بعني ليس قبضه مختصا باعط
ذوي النفوس الحيوانية بل يتبين كل موجود اذا انتهى ما قدر له من الاجل م سلمان نفرد روى مسلم
عنه ان الله مائة رحمة فنهار رحمة بها تراحم الخلق بينهم وتسع وتسعون ليوم القيامة رحمة الله غير متناهية
فلا يعتورها تحديد وتحزئة بالمرة تمثيل مضروب للامة ليفهموا التفاوت بين القسطين
من الرحمة لاهل الدارين كل الرحمة في الله غير منسرة بالاضافة التي تكون بين العباد لاستحالة فيه
فالعباء اختلفوا في تفسيرها فمنهم من جعلها من صفات الفعل فرحمة الله هي اثابته ومنهم من جعلها
من صفات الذات وهو الارادة ايصال الخير وفي الحديث بشارة للمؤمنين لانه لفظ اختصر من رحمة واحدة
ما حصل في هذه الدار فما ظنك بباقيتها في دار القرار ق ابو هريرة انفرد عن الرواية عنه اثنتان
ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون حال او اسواق اهل الذكر يعني يطلبونهم ليزوروهم ويستمعوا اذكرهم
قال القاضي عياض الذكر يوعان ذكر بالقلب وسواله تفكر وطلب المعرفة وصفاته وآياته في ارضه وسماواته وفي عجائب
الخلق والحديث واعتبار آيات وهذا النوع ارفع الاذكار وذكر باللسان وسواله وهو الذكر المذكور
في الحديث وليس المراد منه التهليل وما شبهه فقط بل المراد منه كلام فيه رضا الله كتلاوة القرآن ودعاء
المؤمنين ومذاكرة علوم الدين اختلف العلماء في التسبيح والتهليل وما شبهه فقط بل المراد منه كلام فيه
رضا الله كان القول وحده او مجموعا بجمع القلب افضل او باللسان مع حضور القلب اصح من رجح الاول بأن عمل

الستة افضل واصح من رجح الثاني بان العمل فوقه كثيرة فانه زاد بالاستعمال اللسان فاقتضى زيادة الاجر والصحيح ما
كر في شرح مسلم فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا اي نادى بعض الملائكة بعضا تعالوا الى
حاجتكم اي تعالوا الى زيارة اهل الذكر واستماع ذكرهم فانا قد وجدنا حاجة من اهل الذكر
قال اي النبي عليه السلام فيحفونهم بفتح الياء وضم اي المهملة الخفوف هو الاشتمال حول شيء
باجنحتهم الباء فيه للتعدية بفتح يريدون اجنحتهم حول جماعة الذاكرين الى السماء الدنيا ناه بفتح
بعضهم على بعض ضبا بالجر راجعه الى الملائكة من اثر جنيئة فيقولون جيئنا من عند عباد لك في الارض
قال اي النبي عليه السلام فيسألهم وسواعلم منهم ما يقول عبادي قالوا يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك
يفتح اليم ويهللونك ويحمدونك قال اي النبي عليه السلام فيقول اي الله تعالى هل رأوني قال اي النبي
عليه السلام فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول اي الله تعالى كيف لو رأوني قال لو رأوني
عليه كيف لانه سؤال عن المحال بعني لو رأوني ما يكونوه حالهم قال اي النبي فيقولون لو رأوك كانوا اشد
عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال اي النبي عليه السلام فيقول اي الله تعالى فما يسألوني
قالوا الجنة قال فيقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول كيف لو رأوها
قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها اي على الجنة حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة
قال اي الله تعالى فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب
ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة
قالوا ويستغفرونك قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم اعلم ان سؤال الله تعالى الملائكة عن
عباده واستنطاقهم بما هم فيه من الذكر وباجوالهم وسواعلم بهم نهاية تفخيم في شانهم واظهار
لعلو مكانهم وفيه تنبيه على ان تسبيحهم اعلى من تسبيح الملائكة لانه ذكرهم في عالم الغيب مع
وجود الموانع وذكر الملائكة في عالم الشهادة بلا مانع قال يقول ملك من الملائكة رب فيهم
فلان ليس منهم يريد به انه لا يستحق المغفرة لانه ليس من الذاكرين انما جاء لحاجة قال اي الله تعالى

خاف الوقوع عن جواب الى السماء قال
اي النبي قال الله تعالى وهو اعلم بهم منهم

ثم العقم اللام فيه للجنس فيدل على القصر على سبيل المبالغة لا ينفي جليسهم استيناف للبيان او خبر بعد خبر
ويجوز ان يكون صفة للقوم لان اصل اللام فيه للعهد الذهني لكونه في حكم النكرة وفيه بيان او
من خالط السادات نال السيادة ومن جالس اهل السعادات فاز بالسعادة ف ابو
موسى له العفا عن الرواية عنه ان الكوم في اللغة من لؤلؤ قال النووي اللؤلؤ معروف وفيه اربع
اوصاف بشهرتهن وكذا ذهبا وماشاكلا الاول وهو الثاني منه وبالعكس فاه قلت انما يتصور من اللؤلؤ البيت
او القصر وكذا الخيمة لانها انما يكون من كرباس ونحو قلنا هذا بطريق الاستعارة بمعنى يكون تلك
الخيمة في النفاسة والصفا كاللؤلؤ ونظيره قوله تعالى قوارير من فضة فاه الفارون لا يكون
من الفضة وانما معنى تلك القوارير ان يكون بياضها كالفضة وكذا من خواص الجنة واحدا مجوفة
طولها في السما، بمعنى يكون طولها كطول السما من الارض فاه قلت وردفي بعض روايات
البخاري طولها ثلثون ميلا وفي بعضها ستون ميلا فكيف الجمع قلنا يجوز ان يكون ارتفاع
تلك الخيمة باعتبار درجات صاحبها ويروى عرضها ستون ميلا للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم
المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا لسعة من سعة الخيمة وعظمها م انس رضه روى مسلم عنه قال كان بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا لينظر ما صنع قافلة ابي سفيان فجا، وصدر ابنى حادثة
قال عليه السلام انا لنا طلبة قال الجوهري الطلبة بكسر اللام ما طلبته من شيء فمن كان طلبته
اي مركبه حاضرا فليركب معنا وفيه اشارة الى مسارعة النبي عليه السلام واصحابه الى الخروج اليها قاله
عند خروجه الى بدر وهو اسم بئر بين مكة والمدينة وكان وكر اسم حافر ثامن سميت به فانطلق
عليه السلام واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بور فاقاموا عليه وهم ف ابن عباس له العفا عن الرواية
عنه انه لم يدرك ما قاله حين شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض وفيه استحباب المضمضة عن كل
ما له دسومة وكذا عن كل ما يبقى في الفم منه بقية كيلا يتشوش ف رافع بن خديج بفتح الخا،
المعجمة وكسر الراء المهملة العفا عن الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي عليه السلام ثمانية وسبعون حديثا له

في الصحيحين ثمانية احاديث المتفق عليها خمسة والباقي لمسلم قال سئل النبي عليه السلام عن بعير شرد وفر ماه
رجل بسهم فقتله فقال عليه السلام ان لهذه البهائم البهيمة حيوان ذات قوايم اربع في البر والبحر والمراد
بها ما سنأ الاهلية او ابدا جمع آبد وهو الذي توحشت وتنفرت كالوابد الوحش وفي الصحاح قال ابن سكان
وحشي لكن لا اخلاق الناس بحيث ما نفرت من الحيوانات الاهلية تصير كالصيد الوحشي فجميع اجزاء
مذبح ولذا رميت بسهم فمات حل اكلها وكذا كل ما يقدر على ذبحه الاختيار كالبعير الواقع في البئر
منكوسا قال مالك الآبد ليست كالوحشية في حكم الذبح بل اما تذكى به الانسية اعتبارا بالحالة السابقة
وفي الحديث حجة عليه م انس رضه روى مسلم عنه قال سألت ام سليم النبي عليه السلام قالت هل على المراة
من غسل اذا احتلمت فقال عليه السلام نعم اذا رات الما، فسترت ام سليم وجهها وقالت يا رسول الله
او تحتلم المراة قال نعم فقال اه ما، الرجل غليظ ابيض وما، المراة رقيق اصفر اعلم ان هذا
الوصف باعتبار الغالب وقال السلامة لان مني الرجل قد يصير رقيقا بسبب المرض ومحمر المزج الجماع
وقد يثخن مني المراة لفضل قوتها فمن اتهما علا او سبق شبه منه اشبه قال النووي في بكسر الميم
وبعدها نون ساكنة اما ضبطة كيلا يصحف وقال قضى اتهما بفتح الميم وكسر النون وما، مشتقة او من
وهو من ايتهما زايدة يعني فاي الماءين علا واما على قوله من ينفي زيادتها من في الاثبات فمعنى من اتهما
زايدة من اي الزوجين باعتبار تضمين الصدور في العلو او السبق المراد بالعلو الغلبة يعني ان غلب
ماء الرجل ماء المراة نزع الولد وشبهه ولعله يكون ذكرا وان كان بالعكس فبالعكس وان سبق
منيّ احدهما اي وقع في الرحم قبل الآخر اشبهه الولد ايضا قال القاضي الينسابوري المني المتولد
من الزوجين يرد من جميع البدن على طريق التحلل والذوبان ولهذا يتلذذ به جميع البدن ويضعف
به ايضا وفي كل من الماءين اجزاء مشابهة لاعضاء صاحبه شبها غير تام وتامه بغلبة احدهما او سبعة
فاذا اجتمع المنيان فاي جزء كل واحد منهما الى ماية به اعلم ان الروايات مختلفة في بعضها او سبق
غير مذكور وفي بعضها علا غير مذكور وفي بعضها فاذا علا ماؤها اشبه الولد اخواله وفاذا علا ماؤه اشبه اعمامه

وفي بعضها ذكر سقي مكان علا في الموضعين وفي بعضها لا اعلاما في ذكر ولا اعلاما فيها انث باذن
الله تعالى فبالله التوفيق والله اعلم بانه تعالى او سقي شك من الراوي ويكون الاحاديث كلها لبيان
الذكورة والانوثة وقوله اشبه الولد اعمامه يريد به شبه الذكورة واشبه اخواله يريد به شبه
الانوثة وفيه من التحمل ما ترى ق ابو موسى رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه ان مثل ما بعثني الله
به من الهدى والعلم المثل في اللغة هو النظير وكذا المثل بفتحتين ثم استعمل في كل صفة او حال فيها غرابة
وهي المراد هنا اي صفة ما بعثني الله به وذكر في العوارف الهدى وجدان القلب موهبة العلم
من الله ويجوز ان يكون المراد منهما شيئا واحدا اعلم ان الغرض من ضرب المثل نهاية التوضيح لانه يكون
تشبيه الخفي بالجلي ولهذا اكثر الله الامثال في كتابه كمثل غيث اصاب ارضا قيل هذا تشبيه مفرق شبه
العلم بالغيث ومن ينتفع به بالارض الطيبة ومن لا ينتفع به بالقيعان فهي تشبيهات مجتمعة لكن
الاولى ان يقال انه تشبيه مركب لتوقف اوله على آخره الا ترى الى انه وصف الغيث بقوله اصاب ارضا
فعلم انه تشبيه الوحي النازل من السماء الى من ظهر نفعه فيه والى من لم يظهر بالغيث النازل من السماء
الى ارض ظهر نفعه فيها والى ما لم يظهر انما شبه العلم بالغيث لانه يحيي القلب الميت احياء الغيث
البلد اليابس وفي ذكر الغيث دون المطر لطيفة وهي ان الغيث مطر محتاج اليه يغيث الناس
عند قلة المياه ولقد كان الناس قبل البعث متحيرين في الغواية محتاجين الى الهداية فافاض الله
عليهم سجال العلم والهدى ببعثة نبينا محمد عليه السلام فكانت منها طائفة اي قطعة والجار والمجرور
حال عنها طيبة اي غير خبيثة بسباخ ونحوها قبلت الماء وانبتت الكلاء والعشب الكثير قال النووي
العشب والكلاء والحشيش والخلا اسماء للنبات لكن الحشيش مختص باليابس والعشب والخلا
بالرطب والكلاء بهمزة مقصورة تقع على كليهما فيكون عطف العشب عليه عطف الخاص على العام لاهتمام
شانه وقيل الكلاء مختص ايضا بالرطب لانه ما يتاخر نباته ويقل والعشب ما يتقدم نباته ويكثر
ولهذا وصف العشب بالكثير وكانت منها اجادب وهي بالجيم والدال المهملة جمع الاجدب وهي الارض التي لا تنبت

تشبيه واحد وهو

88

ويروى اخاذات جمع اخاذة وهو بالخاء والذال المعجمتين الغدير ويروى اجارد بالجيم والراء والدال
المهملتين جمع اجرد وهو ما جرد من النبات كذا قاله الخطابي وقال القاضي لم يرو في مسلم ولا في
غيره الا اجادب وعليه شرح الشارحون امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا
وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان جمع قاع وهي الارض المستوية لا تمسك ماء ولعل كان
بعض القيعان قد ينبت كلاء نفاه بقوله ولا تنبت كلاء فذلك اشارة الى ما ذكر من الانواع
الثلثة وشروع الى بيان موارد المثل فمثل الطائفة الاولى التي قبلت الماء وانبتت الكلاء مثل من فقه
بالضم اي صار فقيها وروي بالكسر معناه فهم والاول اشهر في دين الله ونفعه الله بما بعثني به فعلم
وعلم بتشديد اللام ومثل من لم يرفع بذلك راسا هذا مثل الطائفة الثانية التي لم تقبل الماء فامسكته
فنفع الله بها الناس يعني انها مثل عالم لم يعمل بعلمه وعلم غيره وعدم رفع راسه بالعلم كناية عن
عدم الانتفاع به لعدم العمل به ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به هذا مثل الطائفة الثالثة التي
لم يمسك ماء ولم ينبت الكلاء يعني مثل هذه الطائفة رجل فات عنه التعلم والتعليم تعدى ومثل من
لم يقبل ولا يخفى ان عدم قبول الهدى مستلزم لعدم النفع بالعلم لا في نفسه ولا في غيره قال شارح
قوله فذلك اشارة الى النوع الاول والثاني لاشتراكهما في الانتفاع وقوله ومثل من لم يرفع الى آخره الى
النوع الثالث وانت ترى ما فيه من التكلف ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه قال لما نزل قوله لكن
ولكن رسول الله وخاتم النبيين استغرب الكفار كون باب النبوة مسدودا فضرب النبي عليه السلام هذا مثلا
ليتقرر في نفوسهم فقال ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله الا موضع
لبنة استثناء من قوله بنيانا او سوا الحائط اللبنة على وزن الكلمة ما يتخذ من طين ويجفف ويبنى
بها من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه
اللبنة فانا اللبنة يعني لولا انا كان كاللبنة في الاكمال وانا خاتم النبيين وهو بفتح التاء
بمعنى الطابع وبكسرها بمعنى فاعل الختم معناه آخر الانبياء فان قيل كيف كان آخر الانبياء وعيسى ينزل

اشارة صح

في آخر الزمان قلنا معنى كونه آخر انه لا يكون احد بعده وعيسى عليه السلام ينزل حين ينزل عاملا
على شريعة محمد عليه السلام مصليا الى قبلته كانه بعض امته اعلم ان هذا تشبيه المجموع بالمجموع وجه الشبه عقلي
منتزع من عدة امور ويكون امر النبوة في مقابلة البنيان وفيه اشارة الى ان فائدة بعثة الانبياء عليهم
السلام تكميل مصالح العباد واحاطتها بالاوساع التي بعثوا وقد كانت حاصلة بالعصمان والنبي عليه السلام علم
لكمل الاحاطة وكملت دار النبوة ق ابو موسى رحمه الله تعالى عن الرواية عنه ان تمثيلي ومثل ما بعثني الله به كمثل
رجل اتى قومه الخ المثل معنى الصفة وهنا هو ايضا تشبيه مركب بعد كبر صحت لو قالت قيد منه لم يتم التشبيه ولا يظن
ان هنا تمثيلين تمثيل المبعوث وتمثيل المبعوث به لان هذا تمثيل واحد من قبيل ان زيدا وعمرا قائمان لا
من قبيل ان زيدا وعمرا قائم فعال يا قوم اني رأيت الجيش بعيني بشديد اليا، على سقوط نون التثنية
بالاضافة وما اشار الا ان هذا المثل مختص بالنبي عليه السلام لان ما انذر به من الاهوال هي التي رآها
بعينيه واما سائر الانبياء عليهم السلام فلم يكن لهم معراج ظاهر حتى يعاينوا تلك الاهوال واني انا
النذير هو الذي يخوف غيره بالاعلام الغريبة وهو الذي لقي العدو فسلبوا ما عليه من الثياب
فاتى قومه عريانا يخبرهم فصدق بعضهم ما عليه من آثار الصدق فنجوا وهذا القول مثل يضرب لشدة
الامر وقرب الخطر وبراءة المخبر عن التهمة والحمل موجود في النبي عليه السلام فالنجاء بالمد نصب
على الاغراء اي الطلبوا النجاء او على المصدر اي انجوا النجاء وهو الاسراع فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا
اي ساروا من اول الليل فانطلقوا على مهلهم وهو بفتح الميم والهاء ضد العجلة وكذبت طائفة
منهم فاقاموا حيث هم فصبحتهم الخيل اي تلتهم طائفة مع انه كان في مقابلة طاعة اشارة الى ان عدم الطاعة كان بسبب
تكذيبهم فاصبحوا مكانهم فصبحتهم الخيل اي تهجم صباحا ليغير واعليهم واهلكهم واجتاحهم بالجيم
والمهملة بعد الالف اي اهلكهم بالكلية فذكر اي المثل المذكور وسنبين وجه المشابهة منتهى
من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق وما اشار الا ان
مطلق العصيان غير مستأصل بل العصيان مع التكذيب بالحق ق ضرير نور الله تعالى عن الرواية عنه

ان معه اي مع الدجال ماء وتارا فاما تاره ماء وماؤه تار اي معنى الذي يراه الناس نارا فاذا هو ماء بارد والذي
يراه ماء فنار على معنى ان الدجال اذا رمى واحدا من مكذبيه في تاره جعل الله ذلك ماء باردا كما
جعل نار نمرود بردا وسلاما لخليله عليه السلام واذا رمى غير صدقه فاعطاه ماءه جعل الله ذلك نارا
محرقة لاستحقاق النار الابدية بكفره وفيه بيان ان ما يظهره الدجال تخييل سحره ق ابو تريح
الخزاعي رضي الله عنه تريح بضم الثاء المثناة من فوق وفتح الجيم وصح الراء المهملة والخزاعي منسوب الى خزاعة وهم بضم الخاء
المعجمة وبالزاء المعجمة اسم قبيلة اتفقوا على الرواية عنه قيل انه اسلم يوم الفتح مات وروى عن النبي عليه السلام
عشرون حديثا في الصحيحين ثلثة احاديث انفرد البخاري منها بواحد ان مكة حرمها الله ولم يحرمها
الناس يعني لم يكن تحريمها باصطلاح الناس بل كان بامر الله وفيه توبيخ للكفار على تجاسرهم بالاقدام
على ما حرم في مكة قال وجه قوله عليه السلام في حديث آخر ان ابرهيم حرم مكة قلت
معناه اظهر الحرمة الثابتة قبل الامر فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما اي يريق
فيها ودما نكرة في سياق النفي يدل بعمومه على ان القتل حرام فيها وان كان ما يباح في خارجها
وصف الامر بالاباحة لتعرضه على اعتبار ذكر المحرم لان مقتضى الايمان هو الاسماع عما منع
الله لا يفهم منه ان الكفار غير مخاطبين بالفروع لان هو لا تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي ما عداه ولا يعضد
بها شجرة بكسر الضاد الا تعلم وهو ارفع عطف على لا يحل والنصب عطف على يسفك ولا ابانة
فان احد ترخص بقتال رسول الله يعني ان ترخص احد مستدلا باباحة الرسول عليه السلام فعل
ذلك وسويل على الجواز فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها اي
في ارادة الدماء واذن على بناء المجهول وفي قائم مقام الفاعل ساعة من نهار التفت سنا ولم تعل
اذن له بيانا لاختصاصه بذلك بالاضافة لا تنفسم ساعة حرمتها اليوم كحرمتها بالامس
وليبلغ الشاهد الغائب يعني من سمع مني هذا الحديث فليبلغه لان من لم يسمعه لئلا يغفل عن حرمتها
اليوم كحرمتها ق انس رضي الله تعالى عنه الرواية عنه ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا
ويكثر شرب الخمر ويذهب الرجال ويبقى النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد

مطلق العصيان غير مستأصل بل العصيان مع التكذيب بالحق دون العصيان فقط

العلم وذلك انما يكون بقبض العلماء لا بالانتزاع عن قلوبهم كما سبق وتظاهر الجهل ويفشو الزنا وتشرب
الخمر وتذهب الرجال وتبقى النساء حتى يكون لخمسين امراة قيم واحد وسوى بعض قائما بمصالحهن
لا ان يكون زوجا لهن قال الضعيف مباشر هذا التالي لقد شاهدنا بعض الاشراط مما هو في الحديث
المذكور في بلدة اتفقت فيها هذه السطور من غلو الزنا وفشو الخمور ورقص القينات
بشرب الخمور وورود الميل الى الخرابات والتغور من مواضع الطاعات واستيلاء الظلمة
والاوباش والنساء ما شاء وان غير خاش لله اخير في امورهم نعوذ بالله من شرورهم خ وائلة
بن الاسقع رضي روى البخاري عنه ان من اعظم الفرى وسوعلى وزن البشرى جمع فرية وهي الكذبة
عن عمد ان يدعي الرجل الى غير ابيه عدي الادعاء بالي لتضمنه معنى الانتساب وانما صار اعظم لانه
افتراء على الله لانه المدعي الى غير ابيه كانه يقول خلقني الله حرمزاه فلان وانما اخرجه من صلب
غيره او يرى عينيه منه الاراءة عالم يرتا اي كذب في رؤياه بان تقول رايت في منامي كذا ولم يكن رآه
وانما صار اعظم لان ما يراه النائم بارادة الملك والكذب عليه كذب على الله او يقول على رسول الله
ما لم يقل وكونه اعظم ظاهر لانه كذب على النبي عليه السلام خ علي رضي الله عنه قيل ما روى عن النبي عليه السلام
خمسمائة وسبعة وثلثون حديثا له في الصحيحين اربعة واربعون حديثا انفرد البخاري بستة وسلم بخمسة
عشر ان من البيان لسحرا قاله حين قدم رجلان من المشرق فخطبا ببلاغة ومحسنات الفاظ
فعجب الناس من بيانهما يعني ان بعض البيان بمثابة السحر في ميلان القلوب او في العجز عن الاتيان
بمثله وهذا النوع ممدوح لو اصرف الى الحق ومذموم لو اصرف الى الباطل قال صاحب التحفة رقم
الشيخ هذا الحديث بعلامة خ فكان البخاري اخرجه في صحيحه عن عبد الله بن عمرو ولم يخرجه عن علي رضي الله عنه
خ ابن عمر روى البخاري عنه ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها قالوا اخبرنا يا رسول الله
قال هي النخلة وانما قيل السلم يعني النخلة طيبة الثمر دائمة الظل كثيرة النفع كذا المسلم
ثابت بايمانه متحمل بايقانه جميل الصفات كثير الصدقات قيل كان من حق ان يشبه المسلم بالنخلة لكون وجه

فيها الخير لكن قلب الشبيه
الشبه ايما بيان المسلم اتم منافع في الثبوت وكثرة النفع كقول ان عمرو كان النجوم بين دجا
سنن لاح بينهن ابتداع م جابر رضي روى مسلم عنه ان من الليل ساعة يجوز ان ادبها الساعة
النجومية واه يراد منها وانما تكمل الساعة حتى عاطلها باحيائها الليالي لا يوافقها عبد مسلم يسال
الله خير المصالح المثبت حال الا اعطاه اياه ويروى ضيرا من امور الدنيا والاخرة الا اعطاه
اياه وذلك كل ليلة يعني وجود تلك الساعة لا يختص بعض الليالي بل كاين في جميعها قيل تلك الساعة
في الثلث الاخير الذي يقول الله فيه من يدعوني فاستجيب له وقيل سحر وقت السحر وقد روى ان
جبرئيل عليه السلام قال اني ارى العرش يهتز من السحر وقيل الظاهر انها مطلقة ق ابو سعيد
العقاعي الراوي عنه ان من امة الناس وسوا فعل من الم الذي سوا العطاء لا من المنة التي تفسد
الصدقة علي في صحبته وماله على سائر معنى لاجل يعني اكرة الناس بذلا لنفسه وماله لاجلي ابو بكر
صديق فارق اهله وماله وجعل نفسه وقايته له ابا بكر هكذا وقع في صحيح البخاري وسوا الظاهر
لانه اسم اتى والواقع في صحيح مسلم ابو بكر بالرفع لعل وجهه ان يكون من زايدة على مذهب الاخفش
او يكون خبر مبتدا محذوف وكانه قال اني من امة الناس علي رجلا فقيل من هو فقال ابو بكر كذا قاله
النووي فعلى هذا يكون الحديث مما اتفق عليه الشيخان ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت
ابا بكر خليلا قال الطيبي الخليل من الخلة بمعنى الحاجة يعني لو اتخذت صديقا اراجع اليه في حاجتي
واعتمد عليه في مهماتي لاتخذت ابا بكر ولكن في جملة امور ربي الهي الله الى هنا كلام لكنه بعيد الاوجه
اه معاكر انه من الخلة وهي الصداقة المتخللة في قلب المحب اذا داعيه الى اطلاع المحبوب على سره
يعني لو جاز لي ان اتخذ صديقا من الخلق يقف على سري لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن لا يطلع على سري
الا الله ووجه تخصيصه بالذكر ان ابا بكر كان اقرب سنا من سر رسول الله بما روى انه عليه السلام
قال اه ابا بكر لم يفضلكم بصوم ولا صلوة لكن بشئ كان في قلبه ولكن افق الاسلام و
صوفة اللام في الاسلام للعهد اشار به الى الاسلام الذي سبق به المسلمون وارادة بوجوهه

المعجزة الثابتة بالاسلام وهذا استدراك عن فحوى الجملة الشرطية كانه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن
اخوة الاسلام افضل لان اتخاذي خليلا كان بفعله واخوة الاسلام كانت بفعل الله تعالى فما اختاره
الله تعالى للنبي عليه السلام كان افضل مما اختاره لنفسه لا يتخذن في المسجد باب الا سد الفعل المجهول
صفة محذوف اي الا ابواب سد الا باب ابي بكر مستثنى من المستثنى يعني انه لا يسد قيل هذا الكلام
على حقيقته فسده الامر بسد ابواب البيوت الملتصقة بالمسجد سوى باب ابي بكر تكريما له وصيانة
للمسجد عن تطرق النار قال الامام النووي يشتبه لم يصح عندنا ان لابي بكر بيتا بجنب المسجد فكيف
امر فلقطع المنازعة في امر الخلافة على وجه الاستعارة التصريحية بان شبه طريق النزاع فيه
بالابواب وقرينته ذكر المسجد الذي كان عامة جلوس النبي عليه السلام واصحابه فيه ولم يكن بيت ابي
بكر متصلا بل قيل قال النبي عليه السلام هذا الحديث في مرضه في آخر خطبة خطبها واما ما روي انه
عليه السلام قال في مرض موته سدوا ابواب المسجد كلها الا باب علي فمحمول على صحته لانه بيت ان
بيت علي كان في جنب المسجد م عايذ بن عمرو رض وسويباء شاة تحت وذا المجمر روى مسلم
عنه قيل ما رواه من النبي عليه السلام ثمانية عشر صدرا له في الصحيحين ثلثة احاديث واحد للبخاري و
اثنان لمسلم ان من شر الرعاء جمع راع والمراد بهم الامراء الحطمة على وزن اللمزة هو الذي يظلم
الرعايا ولا يدع لهم من الحطم وهو الكسر يقال راع فحطمهم اذا كان قليل الرحمة للماشية ومنه اشتق قرية
النبي عليه السلام للولاة الظلمة م ابو سعيد رض روى مسلم عنه ان من اشر الناس عند الله وفي بعض
النسخ المصححة ان من شر الناس يوم القيمة الالف قال الجوهري شر فيه ضد الخير بمعنى التفضيل لا يثنى ولا يجمع
ولا يؤنث ولا يقال اشر الا في لغة رديئة وكذا في القاضي الرواية وقعت بالالف وسويد
على عدم رواية منزلة يوم القيمة ويروى من اعظم الامانة على حذف المضاف اي اعظم خيانة
الامانة عند الله يوم القيمة لان المضاف محذوف على الرواية الثانية اي خيانة الرجل بافضاء الى
امرأته اي يصل اليها استمتاعا وتفضي اليه ثم ينشر سرها اي يتكلم ما جرى بينه وبينها قولا وفعلا

قال النووي تحريم افشاء هذا السر اذا لم يترتب عليه فائدة اما اذا ترتب بان تدعى عليه العجز
عن الجماع او اعراضه عنها او نحو ذلك فلا كراهة في ذكر كما قال عليه السلام اني لافعل ذلك انا وهذا
ب ابو سعيد رض اتفاقا على الرواية عنه ان من خضخض بذا بكسر الصاد بن المهملتين
او المعجمتين وبالمهملتين بمعنى الاصل فوما يقرؤون القرآن يمرون به سيما قوم تغنهم كبت
وكيت من الاصل الذي هذا الرجل اي ذو الخويصرة منه في النسب او هو عليه في المذهب
وليس المراد انهم يتولدون منه لانه لم يكن في الخوارج قوم من نسل ذي الخويصرة كذا قاله
ان ربع صاحب التحفة لا كاوزخاجرهم يعني لا يكونهم الا القراءة المجوفا والاصل
معانيه لا قلوبهم ولا يتدبرون فيها يقتلون اهل الاسلام ويدعون بفتح الدال اي
يتركون اهل الاوثان يمرقون من الاسلام اي يخرجون منه استدل به في كفر الخوارج
وقال الخطابي المراد من الاسلام سنا طاعة الامام كما يمرق السهم من الرمية بتشديد
الياء اي من الراية المرمية لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد المراد به اهلاكهم بالكلية لان عادا لم تقتل بل اهلكت بالريح قيل
اول ما ظهر ذلك في زمن علي رض اعنه بعد النبي عليه السلام بسبع وعشرين سنة قاتلهم
علي وقتل ذا ثدية المخوصرة وهو بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وكسر الصاد مع
المضاف لقب رجل اسمه حرقوص بن زهير التميمي ومورثيس الخوارج وفي نزل قوله
ومنهم من يلمزك في الصدقات كذا في تفسير الوسيط حين قال اتق الله يا محمد حين قسم قسمة بينه
وهي قطعة من الذهب في تربتها صفة ذهيبة بمعنى ذهبية كانبة في نبا بها غير متميز عنه
كان بعث بها علي رض اعنه من اليمن بين وسوظرف لقسم الاقرع
وعيينة بضم العين المهملة وعلقمة وزيد الخيل بالاضافة وبالام ومنع روايته في جميع
نسخ بالراء وكلاهما صحيحان كان يقال له في الجاهلية زيد الخيل فسماه النبي عليه السلام زيد
الخير كذا قاله النووي ج انس رض روى البخاري عن انس بن مالك ان عمته الربيع كسرت

مطلب
كفر الخوارج
مطلب
ارشاد النبي
عليه السلام
الظلمة
القوم م
مطلب
تصغير ذهبية م
مسلم م
ج

الموصة الثابتة بالاسلام وهذا استدراك عن فحوى الجملة الشرطية كانه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن
اصح الاسلام افضل لان اتخاذي خليلا كان بفعله واخوة الاسلام كانت بفعل الله تعالى كما اقتضاه
الله تعالى للنبي عليه السلام كان افضل مما اقتضاه لنفسه لا يبقين في المسجد باب الا سد الفعل المجهول
صفة محذوف اي الا باب سد الا باب الى بكر مستثنى من المستثنى يعني انه لا يسد قيل هذا الكلام
على حقيقته فسده الامر بسد ابواب البيوت الملتصقة بالمسجد سوى باب ابي بكر تكريما له وصيانة
للمسجد عن تطرق الناس قال الامام النووي يشتبه لم يصح عندنا ان لابي بكر بيتا بجنب المسجد فكيف
امر فقطع المنازعة في امر الخلافة على وجه الاستعارة التصريحية بان شبه طريق النزاع فيه
بالابواب وقرينته ذكر المسجد الذي كان عامة جلوس النبي عليه السلام واصحابه فيه ولم يكن بيت ابي
بكر متصلا بل قيل قال النبي عليه السلام هذا الحديث في مرضه في آخر خطبة خطبها واما ما روي انه
عليه السلام قال في مرض عارضه سدوا ابواب المسجد كلها الا باب علي فمحمول على صيغة لانه ثبت ان
بيت علي كان في جنب المسجد م عايذ بن عمرو رضه وسويباء مثناة تحت وذال معجمة روى مسلم
عنه قيل ما رواه من النبي عليه السلام ثمانية عشر حديثا له في الصحيحين ثلثة احاديث واحد للبخاري و
اثنان لمسلم ان من شر الرعاء جمع راع والمراد بهم الامراء الحطمة على وزن اللمزة هو الذي يظلم
الرعايا ولا يرحمهم من الحطم وهو الكسر يقال راع حطمة اذا كان قليل الرحمة للماشية وهذا مثل ضربه
النبي عليه السلام للولاة الظلمة م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه ان من اشر الناس عند الله وفي بعض
النسخ الصحيحة ان من شر الناس يوم القيمة الالف قال الجوهري شر فيه بمعنى التفضيل لا يثنى ولا يجمع
ولا يؤنث ولا يحال اشر الا في لغة رديئة وكذا في القاضي الرواية وقعت بالالف وسويد
على عدم رواية منفردة يوم القيمة ويروى من اعظم الامانة على حذف المضاف اي اعظم خيانة
الامانة عند الله يوم القيمة لان اصل المضاف محذوف على الرواية الثانية اي خيانة الرجل بفضي الى
امرأة اي يصل اليها استمتاعا وتفضي اليه ثم ينشر سرها اي يتكلم ما جرى بينه وبينها قولا وفعلا

قال النووي تحريم افشاء هذا السر اذا لم يترتب عليه فائدة اما اذا ترتب بان تدعى عليه العجز
عن الجماع او اعراضه عنها او نحو ذلك فلا كراهة في ذكر كما قال عليه السلام اني لافعل ذلك انا وهذا
ابو سعيد رضه اتفاقا على الرواية عنه ان من خضخضي بهذا بكسر الصاد بن المهلب
او العجمتين وبالهمزتين بمعنى الاصل قوما يقرؤون القرآن يغني سيأتي قوم تغنهم كيت
وكيت من الاصل الذي هذا الرجل اي ذو الخويصرة منه في النسب او هو عليه في المذهب
وليس المراد انهم يتولدون منه لانه لم يكن في الخوارج قوم من نسل ذي الخويصرة كذا قاله
ابن ربيع صاحب التعجة لا يجاوز حناجرهم يعني لا يكونهم الا القراءة المجردة والاصل
معانيه لا قلوبهم ولا يتدبرونه فيها يقتلون اهل الاسلام ويدعون بفتح الدال اي
يتركون اهل الاوثان يمرقون من الاسلام اي يخرجون منه استدل به في تكفير الخوارج
وقال الخطابي المراد من الاسلام سنا طاعة الامام كما يمرق السهم من الرمية بتشديد
الياء اي من الدابة المرمية لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد المراد به اهلاكهم بالكلية لان عادا لم تقتل بل اهلكت بالريح قيل
اول ما ظهر ذلك في زمن علي رضي الله عنه بعد النبي عليه السلام بسبع وعشرين سنة قاتلهم
علي وقتل ذا الثدية منهم قال الذي الخويصرة وهو بضم اي العجمة وفتح الواو وكسر الصاد مع
المضاف لقب رجل اسمه حرقوص بن زهير التميمي وسوريس الخوارج ومنهم من يكنى كذا في الصحاح في تفسير الوسيط حين قال اتق الله يا محمد حين قسم قسمة
وهي قطعة من الذهب في تربتها صفة ذهبية يعني ذهبية كائنة في ترابها غير ممتزج عنه
كان بعث بها علي رضي الله عنه مع الجلد صفة ثابتة لها من اليمن بين وسوظرف لقسم الافرع
وعيينة بضم العين المهملة وعلقمة وزيد الخيل بالاضافة وبالام ومع رواية في جميع
نسخ بارداء وكلاهما صحيحان كان تعال له في الجاهلية زيد الخيل فسماه النبي عليه السلام زيد
الخير كذا قاله النووي ج انس رضه روى البخاري عن انس بن مالك ان عمته الربيع كسرت

ثنية جارية من الانصار فطلبوا اهلها العفو فلم يرضوا فاختصموا الى النبي عليه السلام فامر بالقصاص
فقال انس بن النضر عم انس بن مالك انكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر فقال عليه السلام
كتاب الله القصاص فرضي القوم فقبلوا الارش فقال عليه السلام ان من عباد الله من لو اقسم
على الله لابره اي لجعله بارا صادقا في يمينه بكرامته قال القاضي معنى لو سأل الله شيئا و
اقسم عليه ان يفعله اياه قال بعضهم بكر بار يفعل كذا لاجاب دعوته يؤيد هذا
المعنى لفظة على الله لانه ارادله به المقسم ولوارادله به اللفظ لقال بابره فيكون وجه الابرة مكان
لاجابه لان كلمة المعنوية واقول هذا المعنى غير مناسب لسياق نمط الحديث والموافق له
ماسبق من التوبيخ واما لفظة على فصحيح اذ يكون باعتبار تضمين معنى العزم فيه يعني اقسم
عازما على الله ان يفعل مايريد وعبارته اه يكون المقسم به محذوفا واقول الصحاح نبئ للعلم
انه سواء لغة مكان فيه لان لفظ الحديث متفق عليه وجدته بعينه في كتاب مسلم واما الخلاف في
ان الكاسرة هي اخت الربيع والجانية هي ام الربيع في رواية مسلم وانها الربيع والجاني
انس بن النضر في رواية البخاري فان قلت بعد ما حكم النبي عليه السلام بالقصاص كيف صدر
من الصحابي الحلف على خلافه قلت ليس مراده ذلك الحكم بل مراده به ترغيب من
يستحق القصاص الى العفو لشفقته عليه او لشفقته بفضل الله تعالى كثيرة بل يلهم العفو
وهذا من كرامة الاولياء ح ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضه روى البخاري ان
مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى عن مما بقي بين الناس من كلام الانبياء فاذا لم تستح
فاصنع ما شئت معناه اذا اردت ان تفعل شيئا فان كان مما لا يستحيى منه من الناس
فافعله وان كان مما يستحيى منه فلا تفعله وهذا الكلام امر بمعنى الخبر اي من لم يستح
فصنع ما شاء وقيل معناه اذا لم تستح من شيء فاصنع ما شئت وقيل معناه اذا لم تستح
فافعل ما شئت فلا خير في عمل لا يمنع من لم يعظم ربه عن مثله وقيل معناه من اوصاف الاباء
وقيل لفظه امر ومعناه خبر يعني صنعت ما شئت وفيه توبيخ له وقيل معناه لقاك الله فعلك

ان تقول ق ه

انه لا يحسن

آمنا

مطلب
قصة موسى مع الخضر
عليهما الصلوة
والسلام

آمنا ان تستحي منه لجريك فيه على سنن الصواب فاصنع ما شئت ن ابي بن كعب رضه انفقا
على الرواية عنه ان موسى قام خطيبا زعم اهل التوبة ان موسى هذا موسى بن ميشا بن يوسف
النبي عليه السلام وانه كان نبيا قبل موسى بن عمران لا يستبعد اذ هم ان يكلم كليم الله المخصص بالمعجزات
الباهرة صبيا للتعلم قلنا لا بعد عن العالم العامل ان يجعل بعض الاشياء بل المراد به صاحب
التوراة واطلاق هذا الاسم يدل عليه لانه لو اراد به غيره لقيده في بني اسرائيل فقيل اي الناس
اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه اي لا الله يعني لم يقل الله اعلم بذلك وحي
الله اليه ان لي عبدا بكسر الهمزة لانه اخبار عنه يعني القول بمجمع البحرين سواء المكان الذي يجتمع
فيه بحر فارس والروم مما يلي المشرق وقيل اراد به البحرين موسى والخضر لكثرة علمهما والقول
الاول انسب هو اعلم منك فقال موسى يا رب كيف لي به اي كيف سبيلي الى الاجتماع به ذلك
العبد قال تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل بكسر الميم وفتح التاء المثناة فوق زنبيل
يسع فيه خمسة عشر صاعا فحيثما فقدت الحوت فهو ثمة بفتح الثاء المثلثة اي
هناك فاخذ حوتا فجعله في مكتل فانطلق وانطلق معه بفتاه اي يوشع فيه زايد والضمير
في معه لموسى ويجوز ان يكون الباء للتعدية والضمير في معه للحوت يوشع بن نون وهو ابن
اخت موسى شمأ، فتاه لانه كان يخدمه ويتعلم منه وصار نبيا بعده ح فتا انبا
الصخرة وهي الصخرة بالموضع الموعود وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت يعني
بعد استيقاظ يوشع قيل لما الحوت كانت سمكة مالحة وسبب حيوتها ان ميناه
عيسا يسمي ماء الحياة وكان لا يصيب لكر الماء ميتا الا حي فلما اصابه بعد ذلك الماء تحرك
في المكتل فخرج منه فسقط في البحر واتخذ سبيله سربا مفعول ثان لاتخذ كقولك
اتخذت زيدا وكيلا يعني اتخذ سبيله كالسرب وسويت في الارض بمعنى ارتفع ما بعده وهو
قوله وامسك الله عن الحوت جرية الماء بكر الجيم للنوع من الجريان فصار عليه مثل الطاق
وهو ما عقد من اعلا البناء وبقي ماكثة حاليا فلما استيقظ اي موسى نسي صاحبه اي يوشع

مطلب
فضل
مجمع البحرين

روى ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف السبيل اليه قال تاخذ حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فثم تجده فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى اتيا الصخرة فوضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر واتخذ سبيله في البحر سربا فامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت وانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امره الله به قال اريت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فلما انتهيا الى الصخرة اذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى فقال الخضر وهو بارضك السلام فكشف الثوب عن وجهه ثم قال من انت قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال اما يكفيك ان التوراة بيدك وان الوحي يأتيك يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمكه لا اعلمه فجاء طائر فوقف على حافة السفينة فنقر نقرة او نقرتين في البحر فقال الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا مقدار ما نقر هذا الطائر في البحر

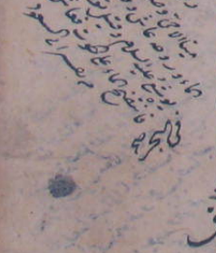

أن يخرج بالحوت اى بمارآه من امر الحوت فاه قيل نسب النسيان فى الحديث لاصاحبه وقد
نسب اليهما فى القرآن كما قال سبحانه فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما قلنا المراد مما فى القرآن ان
موسى نسى تذكير الحوت لصاحبه وصاحبه نسى الاخبار بامر فلا كلفه فانطلقا بقية
يومهما وليلتهما بالنصب وروى بالجر ايضا حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا
الغداء بفتح الغين المعجمة ما يعد للاكل غدوة لقد لقينا من سفرنا هذا وسواسا قال الامير بما
وراء الصخرة نصبا اى تعبا انا وجد موسى عليه السلام فيه نصبا لانه كان جائعا لتجاوزه عن مطلبه
قال النووى انما لحقه النصب والجوع لطلب موسى الغداء فيتذكر به يوشع الحوت قال اى
النبى عليه السلام ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذى امره الله به قال له فتاه
ارايت وسوى بمعنى اخبرنا وسامعنى التعجب ومفعوله محذوف وفاعل الخبر ذوف عامل فى قوله
اذ اوينا الى الصخرة بمعنى عجبت عاصابنى حين وصلنا الى الصخرة فانى نسيت الحوت
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره بدل من الضمير فى انسانيه وقيل لا افه محذوف
اى ان لا اذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبا وهو من قول موسى بمعنى عجبت معمول ثان لاتخذ
تقدم اتخذ سبيله شناعجبا او من قول موسى بمعنى العجب عجبا مما اخبر به قال اى النبى
عليه السلام فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغ اى الموضع الذى
فقدنا فيه الحوت هو الذى كنا نطلبه فارتدا على اثارهما قصصا مفعول مطلق اى يقصان ماوقعا
فيه قصصا قال اى النبى عليه السلام فرجعا يقصان اى يتتبعان ويتبعان على اثارهما حتى
انتهيا الى الصخرة فاذا رجل اى فاجاءه مسجى ثوبا مستورا بثوب وهو موصوف رجل
فسلم عليه موسى فقال الخضر وهو بفتح الخاء المعجمة وكسر الضاد المعجمة لقبه وكان كنيته ابا العباس
واسمه بليا بباء موحدة مفتوحة ولام ساكنة وياء مثناة تحت وهو من نسل نوح عليه السلام
وكان ابن ملوكها وانما لقب به لانه كان اذا جلس على ارض يبيضا فصارت خضراء ثم اضطربوا
فقال بعضهم انه من الملائكة وبعضهم انه ولى والاكثرون انه كان نبيا قيل انه لا يموت الا فى آخر الزمان

حين ارتفع القرآن وهذا كله مبنى على عند اهل التصوف والمعرفة لان حكايا تهم انهم رأوه فى المواضع
الشريفة وكالمعه اكثر من ان يحصى واتى بارشك السلام اتى بمعنى كيف او بمعنى من اين استفهام
على سبيل الاستهزاء لان السلام لم يكن معروفا فى تلك الارض قال انا موسى هذا من باب اسلوب
الحكيم يعنى اجبت عن اللايق بكم وهو انى نبى فتستغنى عنى لا عن سلامى بارضى قال موسى بنى اسرائيل
اى قال الخضر انت موسى بنى اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمنى مما علمت رشدا اى صوابا
علما ذا صواب قال انك لن تستطيع معى صبرا يا موسى انى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وانت
على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه قال قد جئت هذا لاجل على ما نال الخضر لموسى لا على اعلمية وسو
مخالف لقوله سبحانه وتعالى انى لى عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منكم قلنا انما قاله الخضر تواضعا ولم يظهر
اعلميته رعاية للادب مع كليم الله او لئلا يستحق العتاب عليه كما استحقه موسى عليه السلام قال موسى
ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا قال له الخضر فان اتبعتنى فلا تسالنى عن شئ
حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم اى
كلموا اهل السفينة ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوا على بناء المجهول بغير ميم بفتح النون اى بغير
اجرة فلما ركبا فى السفينة لم يفجاء الا الخضر قد قلع لوحا الواو فيه للحال بعنى لم يحى حال
فجاءه الاحال قلع الخضر من الواح السفينة مايلى الماء بالقاف مع الفاء وتضعيف الدال الاولة
الى نفسها فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد
جئت امرا بكسر الميم اى عظيما قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تواخذنى
بما نسيت ما فيه حصر دية او موصولة ولا ترهقنى اى لا تحملنى من امرى عسرا بعنى عاملنى باليسر
فانى اريد صحبتك ولا يسهل الينا الا بالعفو قال اى الراوى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانت الاولى من موسى نسيانا هذا تصديق من النبى عليه السلام لقول
موسى عليه السلام بما نسيت قال اى النبى عليه السلام وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة اى
طرفها فنقر فى البحر نقرة اى لقصد منقار فيه فقال له الخضر ما علمى وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص

هذا العصفور من هذا البحر فقال بعض المحققين القدر الذي نقصه ذلك العصفور نسبة الى كل البحر
نسبة متناه لا متناه ونسبة معلومات المخلوقات الى معلومات الله كذلك نسبة متناه الى
غير متناه فاين احدى النسبتين من الاخرى لكن الخضر عليه السلام انما شبه بنقصه العصفور
تقريبا الى الفهم ونظرا الى العرف لقلة تعاقل في الصورة المذكورة ثم خرجا من السفينة فبينما هما
يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله
فقال له موسى اقتلت نفسا زكية اى طاهرة من الذنوب هذا على تقدير كون الغلام صبيا طاهر
واما على ما قيل انه كان بالغا فباعتبار ان موسى عليه السلام لم ير منه ذنبا بغير نفس اى بغير قتل نفس
لقد جئت شيئا نكرا اى منكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ابن عباس اى البتة عليه السلام
وهذا اى هذا السؤال الثانية من موسى عليه السلام اشد من الاولى اى من السؤال الاولى لانه قال
لقد جئت شيئا نكرا قيل النكر اقل من الامر لان قتل نفس واحدة ابهون من قصد اغراق اهل سفينة
انما قال في جوابه كما لانه رفض وصيته ولهذا قال الخضر في جوابه كما لم اقل لك في جواب السؤال الاول
سبب تسديد اى فعلا الاول كان يكون تاركه بالسؤال وهذا الفعل لا يسهل الى تاركه قال ان سألتك
عن شيء بعدها اى بعد هذه المرة الكرة فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا اى بلغت العذر عندي في
مفارقتي لاني لم احفظ وصيتك فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية قيل هي انطاكية استطعما اهلها
اى طلبا منهم الطعام ضيافة اعادوا ذكر الاهل فابوا ان يضيفوهما اى ان يجعلوهما ضيفا وامتنعوا
عن اطعامهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض اى يوشك ان يسقط والارادة هنا مجاز عنه
لان الجماد لا ارادة له قيل كان ارتفاع الجدار مائة ذراع قال ابن عباس عليه السلام مائلا الى الصفرة
واما قيس عليه السلام ان يرى لان الارادة ليست في معناها المعنى فقال الخضر اى اشار بيده
فقامه فقال موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا اى
على عمله اجرة حتى نشتري به طعاما قال هذا فراق اى قال الخضر هذا الامر اى سبب الفراق
بيني وبينك سابنبئك عالم تستطع عليه صبرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ود دنا ان موسى

كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما اى يبين الله لنا بالوحي قبل الغرض من ذكر هذه القصة و
ان يعتبر منه بما وفي الحديث فوائد منها تذكر اعجاب العالم بنفسه كما قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم
ومنها استحباب الرحلة في طلب العلم والاكثار منه ومنها ان يصبر المتعلم على الشدايد ومنها ان اخر الاغراض
على العلماء ق ابن عمر رضي الله عنه انه قال عنه ان ناسا منكم قد ارتوا فعل ماض على بناء المجهول
من الرؤيا اى خيل لهم في المنام ان ليلة القدر كائنة في السبع الاول بضم الميم جمع اول وارى ناس
منكم انها في السبع الغوابر جمع غابر وهو بمعنى الباقي منها امركم بالسبع الغوابر السبع التي هي آخر
الشهر والتي تلي العشر بتشديد الياء قال الطيبي هذا امثل فالتمسوها في العشر الغوابر فان قلت العشر
واحد مكسر وكرصفة جمعا قلت باعتبار ليالية فليس ليلة القدر في جميعها فان قلت قد جاء فيها
روايات مختلفة منها انها في اوتار العشر الاخير ومنها انها في اشفاعه ومنها انها في العشر الاوسط ومنها
انها في رمضان كله فالتوفيق اجيب بانها منتقلة تكون في سنة ليلة الوتر وفي سنة لفي ليلة
الشفع فيكون الاحاديث صادرة بحسب اوقاتها كذا قاله القاضي وروي عن ابن ابي جعفر
وسواد الثغر عليه السلام كان يجيب على نحو ما يسئلون عنه فاذا قيل له ليلتها ليلة كذا فان يقول
التمسوها ليلة كذا فان فيه تدريبا في طلبها باجتهاد الليالي ق عدي بن حاتم رضي الله عنه انتفاع الرواية
عنه قال لما نزل قوله كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الفجر عمدت الى
ابيض واسود فجعلتهما تحت وسادتي وجعلت انظر من الليل فلا يستبين لي فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال انك لعريض وسادتك لعريض وسوكنايه عن كونه قفا عريضا
وسوكنايه عن كونه ابله اى هو اى الخيط الاسود المذكور في الآية سواد الليل وبياض النهار قال الطيبي
كان هذا الفعل منه قبل نزول قوله من الفجر فلما نزل علم ان المراد منه بياض النهار وفيه ضعف
لان تاخير البيان عن وقت الحاجة غير جايز والا لزم التكليف بما ليس في الوسع ولان الامر
لو كان كما قال لما نسب النبي عليه السلام الراوي الى البلاهة بل الوجه ان يقال كل الفعل صدر عنه
لغفلة عن البيان ق ابن مسعود رضي الله انتفاع الرواية عنه قال لما انزل الله عليه السلام من الفجر والعشاء

بمزدلفة وقدم فيها الفجر في وقت الاسفار وصلى بغلس في اول وقته فعال عليه السلام ان ثمانين الصلوتين
حولتا عن وقتهما في هذا المكان يعني تغيير من المص للصلوتين والمكان صلوة المغرب وصلوة الفجر
بمزدلفة ف ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري لقد انفعا على الرواية عنه ان هذا انفعا
فان شئت ان تكون لم لجواب الشرط محذوف وسوف اذن واما شئت رجعي منصوب بشئت
محذوف اي ان شئت رجوعه قال بلى لقد له يا رسول الله قال لاني شعيب الانصاري فادعاه
الى النبي عليه السلام لمعرفته ان الوجوه في وجهه عليه السلام خامس خمسة حال عن مفعول دعا
لكون الطعام مصنوعا لخمسة نفر فاتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال عليه السلام الحديث قال بعض
ان رصن فيه دليل على ان حضور الرجل الى ضيافة خاصة لم يرخ اليها لاكل له ونظره الشيخ
ان يه بانه لو كان كذلك لما سكت النبي عليه واقول سكوته كان وقت الاتباع لا الباب
وسوغه ممنوع لاحتمال الرجوع وانما المحظور هو الحضور وانما لم يسكت عليه السلام لو اجاء
وقت الحضور بل اعلم صاحب الطعام واستاذن ش جابر رضه انفعا على الرواية عنه قال كان
النبي عليه السلام في بعض الغزوات فنزل مع قومه في ولد فتفرق الناس يستظلون بالاشجار
ويناموا واستظل عليه السلام بشجرة معلقا سيفه بغصنها فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعونا فلما حضرنا اتينا عنده اعرابيا فقال عليه السلام ان هذا اخترط على سيفي اي سل
سيفي من غمده فجعل به على وانا نايم فاستيقظت وهو في يده صلتا اي مجردا فقال من
يمنعك مني فقلت الله يعني يمنعني الله منك ثلثا اي ثلث مرات فسقط السيف من يده قال الاعرابي
فاخذته فقلت من يمنعك مني فقال كن خير آخذ قال الراوي قال له النبي عليه السلام اتشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال لا ولكن اعاهدك على ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم
يقاتلونك فخلى عليه السلام سبيله وفي الحديث كمال توكل النبي عليه السلام وصدق وله تعالى والله
يعصمك من الناس واستحباب مقابلة السيئة بالحسنة ح معاوية بن ابي سفيان رضه
روى البخاري عنه قبل اسلام عام الحديبية ما رواه عن النبي عليه السلام مائة وثلثة وستون حديثا في الصحيحين

بلدة عمر انفعا البخاري باربعة ومسلم بخمسة ان هذا الامر اي امر الخلافة في قريش لا يعاديهم
احد اي لا يخالفهم الا كبه الله على وجهه اي استعطه ما اقاموا الدين اي من محافظتهم الدين
والملة وقيل امر لقبه الصلوة حاجا في رواية ما اقاموا الصلوة لكن على هذا ما يستقيم
المعنى لقا اعلق فوله ما اقاموا بكبد لا بقوله ان هذا الامر في قريش لان منهم من لم يقم
الصلوة ولم لصرف عنه الامر كذا قاله التوربشتي وفيه ولا له على اقتضاء الامامة بقريش
وبهم بنو النضر بن كنانة وجميعهم بطون منها في ذكر بمنزلة واحدة لعل وذكر لعله عليه السلام
انه يوجد فيهم من هو جامع امر انفكك والدين وصالح الامور المسلمين ف عمر رضه انفعا
على الرواية عنه قال سمعت واحدا يقرأ سورة الفرقان على غير قراءتي فجئت به رسول
الله فقرأه فقال هكذا انزلت ثم اقرأني فقال هكذا انزلت فقال عليه السلام ان هذا القرآن انزل
على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه قيل ليس المراد بالحصر في السبعة بل هو توسعة وتسهيل
وقال الاكثرون منهم منه الحصر ثم اختلفوا في المراد بها فقال قوم هي السبعة في المعاني كالوعد
والوعيد والامثال والقصص والامر والنهي والمواعظ لكنه غير مرضية لانه لم يكن حينئذ بعض
الاحرف اسير من بعض حرف في القراءة وقال آخرون هي السبعة في اللغات كالادغام والاظهار
والغنة والترقيق وغيرها من الوجوه والاكثرون على انها الالفاظ المتعددة المتهونة
بالفصاحة من لغات قريش وهذيل وهوازن واليمن وبني تميم وطي وثقيف لكنها غير
محتجة في كلها بل متفرقة لكل منهم اي بقراءة ما يوافق لغته بشرط السماع من النبي عليه السلام
وذكر الطحاوي ان هذا كان في اول الامر مستفيضا لقلة ضبطه بلغة فلما كثر الكتاب وارتفعت
الضرورة عادت الاحرف والصحيح انها هي القراءات السبع لما استفيض من النبي
عليه السلام ضبطها الامة واضافت كل حرف منها الى من كان اكثر قراءته به من الصحابة
ثم اضيف كل قراءة منها الى من اختار بها من القراء السبعة ف عائشة رضي الله عنها
انفعا على الرواية عنها ان هذا مما تكبه الله اي قضاه وقدر على بنات آدم وفي رواية قال النبي عليه السلام

كوني على حجتك فعسى الله ان يرزقكها فاقضي ما يقضي الحاج اي اصنعي ما يصنعه الحاج من
الوقوف والرمي وغيرهما غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تغتسلي روي انها قالت فلما قدمنا
منى طهرت فافضت بالبيت قال لها حين حاضت بسرف وسوغ السين وكسر الراء
اسم موضع على ستة اميال من مكة قرأها النبي عليه السلام تبكي فقال لها ما لكِ اَحِضْتِ قالت
نعم عام حجة الوداع فتح الواو وقيل تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة في سرف
وبنى عليها فيه وتوفيت فيه ف ابو موسى روى له اصحاب السنن الاربعة عنه ان هذا اشارة الى
الاعراب قد رأوا البشر فاقبلوا انما قاله لابي موسى وبلال حين قال الاعرابي الكبي عليه
السلام اكثرت علي من البشر فاطلب مني النبي عليه السلام الا تبشر ما وعدني معال عليه السلام له
البشر وفيه استحباب قبول البشارة والتبرك بآثار الصالحين م زيد بن ثابت رضه
روى مسلم عنه قيل انه كان من فقهاء الصحابة ومن جمع القرآن حفظا على عهد رسول الله عليه
السلام وكتبه في خلافة ابي بكر ونقله الى المصحف في خلافة عثمان مارواه عن النبي عليه السلام
اثنان وسبعون حديثا في الصحيحين عشرة احاديث انفرد البخاري منها باربعة ومسلم
بواحد ان هذه الامة تبتلى اي تمتحن والمراد به امتحان الملكين للميت بقولهما من ربك ومن نبيك
في قبورها فلولا ان لا تدافنوا اصله تتدافنوا فحذف احدى التاءين وفي الكلام حذف
يعني لولا مخافة ان لا تدافنوا وفي بعض النسخ فلولا ان تدافنوا معناه لولا ان تدافنوا لكان
التدافن لدعوت الله ان يسمعكم وسمعتم دعوت على تضمينه معنى سألت لان دعوت
لا تتعدى الى مفعولين بنفسه دعوت فلانا اي صحت به من عذاب القبر من فيه لسان الموصول
المتأخر وسوالذي اسمع خبر ليس المعنى انهم لو سمعوا اذكرتكم الا التدافن لئلا يصيبهم ما
العذاب كما زعم بعض لان المخاطبين وهم الصحابة كانوا عالمين ان عذاب الله لا يكون مردودا
بحيلة فمن اراد الله تعذيبه عذبه ولو في بطن الحوت بل معناه انهم لو سمعوا عذاب القبر
لتركوا الدفن في المقبرة امتهانا به او لعدم قدرتهم عليه لدهشتهم وتحيرهم منه او يقال معناه لو سمعوا

لتركوا

لتركوا الدفن والى الميت اقاربه في الصحاري البعيدة حذرا من الفضيحة اللاحقة بهم فالمراد
بقبور المشركين قال الشيخ الكلاباذي انما اصاب النبي عليه السلام ان يسمعهم عذاب القبر دون
غيره من الاحوال لانه اول المنازل وكان من الناس من يستعظمه فذكره لكي يتقرر في
قلوبهم م ابو بصرة الغفاري له نحو روى مسلم عنه قيل مارواه عن النبي عليه السلام ثلثة
احاديث ولم يخرج له في الصحيحين سواه اذا بدء الصلوة عرضت على من كان قبلكم
فضيعوها اي تركوا مداومتها لكونها في وقت الاشتغال فمن حافظ عليها كان له اجران مرتين
اجر من جهة امتثال امر الله والاخر من جهة محافظته حامتيقوها ولا صلوة بعدها حتى يطلع
ان هذا يدل على ان المراد به غروب الشمس والصلوة المنفية بعد العصر هي النافلة لانها
هي المكروهة واما الفوائت فتجوز مكروهة حال تغير الشمس يعني صلوة العصر تغير لهذه
الصلوة م معاوية بن الحكم السلمي له نحو الحكم بفتح الحاء والكاف والسلمي بضم السين المهملة
منسوب الى بني سليم قيل مارواه عن النبي عليه السلام ثلثة عشر حديثا انفرد مسلم منها بواحد
قال بينا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني
القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه تنظرون الى فضربوا بايديهم افخاذهم فلما رايتهم يصمتوني
سكتُّ فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده
فيما شرع من كلام الناس لم يرد به بكلامهم ما يجري به الخطاب بينهم ولا يكون من جنس ما شرع في
الصلوة حتى لو قال العاطس الحمد لله فقال المشمت يرحمه الله لا يفسد وكذا لو سلم المصلي ناسيا
لان السلام جنس مشروع في التشهد كذا في شرح آثار الطحاوي استدل به مالك واحمد
وان هو على ان كلام الجاهل لا يحكم لا يبطل الصلوة لانه عليه السلام لم يامرهما باعادتها وكذا الكلام
الناسي وخالفهم ابو حنيفة وصاحباه لان هو له لا يصح تنبيه على اعادتها وانما هي التسبيح و
التكبير وقراءة القرآن استدل به ان في على ان تكبيرة الاحرام جزء من الصلوة قلنا معناه انما هي ذات

وتسعون ٩٢

لانه اذا غربت الشمس
يظهر النجم في السماء

مطلب
ان الصلوة ذات التسبيح والتكبير
وقراءة القرآن فلا تفسد بكلام الناس

التسبيح والتكبير م ابو هريرة رض روى مسلم عنه قال كان رجل يقم المسجد فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وسئل عنه فقالوا مات فذفنا ه فقال افلا كنتم اذنتموني فاذا قبره فصلى عليه فقال ان هذه القبور مملوة ظلمة على اهلها وان الله ينورها بصلوتي عليهم استدل به ان في على جواز تكرار الصلوة على الميت قلنا صلوته عليه السلام كانت لتنوير القبور وذا لا يوجد في صلوة غيره فلا يكون النكرار مشروعا فيها لان الغرض منها يحصل بمرة ق انس رض انفقوا على الرواية عنه ان هذه المساجد لا تصلح لشئ من هذا البول والقذر وسوغ الزاله المجوز ما ينزعه عنه الطبع كالنجاسة والاشياء المستنة وسوسنا ول للبول فيكون تعميما بعد التخصيص واسم الاذان في هذا البول للتخيير انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن قاله بعد ما رأى اعرابيا يبول في المسجد ق ابو موسى رض اتفقوا على الرواية عنه قال بيت عند اهلي في ليلة بالمدينة فحدثت بشانهم عند النبي عليه السلام فقال ان هذه النار شئ لكم فاطفئوها عنكم اذا نمتم وكتب الشافعي مربوط بها فلما هذا بطريق الادعاء مبالغة في التحذير عن اتباعها فاذا نمتم فاطفئوها عنكم امر له عنه اسكانها بحيث لا يخاف عن اضرارها الجار والمجرور متعلق بمحذوف اي فتجاوزا خيرها عنكم م عبد الله بن عمر رض روى مسلم عنه ان هذا اشارة الى افراد صنف ما رآه من ثوبين من لباس الكفار فلا تلبسها قاله لرجل رأى عليه ثوبين معصفرين وفي رواية انه ان النبي عليه السلام قال له امك امرتك بهذا الى بليته بها حرف الاستفهام فيه محذوف اراد به انه من لباس النساء قلت اغسلها اي قال الراوي قلت للنبي عليه السلام اغسلها قال بل احرقها انما امر النبي عليه السلام باحراقها اضرارا باعن غسلها لان المعصفر وان كان مكروها للرجال غير مكروه للنساء فغسل تضييع للمال لتعفن قيمته به

والمراد

والمراد باحراقها اتلافها بما يبيعها او هبتها او غيرهما عبر عنه بالاحراق مبالغة في الانكار دل عليه ما روى ان الراوي لما فهم ظاهر معنى الاحراق وقذف الثوبين والتنور قال له النبي عليه السلام افلا كسوتها بعض اهلك فانه لا باس بالنساء قال الخطابي المعصفر هو المصبوغ بالعصفر انما يصير منهيا اذا صبغ به الثوب بعد النسج واما ما صبغ غزله ثم نسج ولم يكن له رائحة فليس بمنهي واعلم ان ما نهي لاجله اذا كان علة كراهية رائحته واما اذا كانت تشبه الرجل بالنساء او الكفار كما هو المفهوم من الحديث فلا فرق فيها

فصل م ابو هريرة رض روى مسلم عنه ان خير الانبياء وان مسجدي آخر المساجد اي مساجد الانبياء المفضلة على غيرها ومن المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجد النبي عليه السلام تضعف صلوة في مسجدي بما فضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام والمراد الافضلية في الثواب لا في الاجزاء عن الفوائت وهذا عام للفرض والنفل ثم هذه الفضيلة مختصة لنفس مسجده عليه السلام الذي كان في زمانه دون ما زيد فيه م محمد بن عبد الله رض روى مسلم عنه اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل هذا معنى المفعول فان الله قد اتخذني خليلا هذا معنى الفاعل كما اتخذ ابرهيم خليلا لقدم معنى الخليل وصحت ان من امن الناس علي م سعد بن ابي وقاص رض روى مسلم عنه اني احرم ما بين لابتي المدينة اللابة ارض ذات حجارة سوداء للمدينة لابتان شرقية وغربية وسمي منها ان يقطع عدو الشمال من الموصول عضاهها جمع عضاهة وهي كل شجر ذي شوك ام يقتل صيدها ظاهر اكدت بمثلها لكل المدينة حرمها وهو مذهب الشافعي ومالك وذهب ابو حنيفة الى نفيه لانه روى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لان احرم عليه السلام بالمدينة وصرحين يسكونها ولان جمهور الصحابة على جواز الاصطياد في المدينة فتحمل ما يكون عمل راعن تعظم قدرها يؤيد هذا المعنى قوله او تقتل صيدها بكله اولان التحريم لو كان على ظاهره لحرم ايضا قتل كلابها كما حرم في مكة لا اصيدها ولهذا لم ينقل عن احد ايجاب الجزاء بقطع شجرها ق انس رض اتفقوا على الرواية عنه قال كان النبي عليه السلام يدخل بيت ام سليم فيتمرغ على فراشها وكان يقيل عندها فاذا نام النبي عليه السلام عن ذلك اتى ارحامها فقتل اطوعا استيناف معنى آخر به المعية في الحق ما روى انه عليه السلام بعث اخا ام سليم وهو حرام بن ملحان بكتاب الى قوم يدعوهم الى الاسلام فلما اتاهم قتلوه فجاء ام سليم تعيره من الحمر لضمير ارحامها انس بن مالك رض قال النووي

يا اباذر انكم ستدركون هذا الامر وانتم بالابلدكم فاذا ابلغك ظهورنا فاقبل فرجعت ثم اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني قد وجهت لي ارض ذات نخل يعني المدينة فهل انت مبلغ عني قومك ان ما سمعت عني يحسن ان
يبلغهم يكرم به اجرك فيهم رقم الشيخ هذا الحديث بعلامة مسلم لكنه متفق عليه من مسند ابي ذر
كذا ذكره الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين قال لم عند انفراده لا باصله قال الراوي فاتيت اخي
انيسا فقال ما صنعت قلت اسلمت فبلغت ما سمعت منه فاسلم انيس ثم اتينا قومنا فاسلم بعضهم وقال بعضهم لم اقدم رسول الله المدينة اسلموا ح ابو هريرة
روى البخاري عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش فقال ان لقيتم فلانا وفلانا لرجلين من
قريش سماهما فحرقوهما ثم اتيناه نودعه حين اردنا الخروج فقال عليه السلام اني كنت امرتكم
ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار يعذب بها خبر ان بتقدير اقول لا يعذب بها الا الله فان
وجدتموهما فاقتلوهما قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب احد الرجلين هبار بتشديد الباء
الموحدة بن الاسود بن المطلب والاخر نافع بن عبد العزى وفيه دليل على جواز النسخ
قبل التمكن من الفعل وهو مذهب اهل السنة فان قلت لم لا يجز الاحراق لغير الله يكون
احرق على وجه فوق ناكفة اتخذوا الي فلنا يجوز ان يكون فعله للسياسة والمبالغة في
الزجر وللامام ذلك اذا دعت اليه المصلحة ولانهم قد نواسخ يزدجرون عن انفسهم بالسحر انواع
الهلاك سوى الاحراق م جابر رضه روى مسلم عنه قال ان رجلا اتى بابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني نحلت ابني غلاما كان لي فاشهد عليه فقال لرسول الله اكل ولدك نحلته مثل
هذا فقال لا فقال عليه السلام اني لا اشهد الا على حق استدل به احد وبعض لنا بعض على ان التفضيل
بعض الاولاد في الهبة حرام والجمهور على انه مكروه لانه جاء في بعض الروايات فاشهد على هذا غيري ولو كان
ذلك حراما لامر عليه السلام بالشهادة غيره والجواب عن الحديث ان الذي جاء بمعنى الجدير وهو لم لا صحاح

قسطنطينية ج

هو الواحد والجمع بعد فتح قسطنطينية قال النووي سواء ضم القاف واسكان السين وضم الطاء الاولى وبعدها نون ساكنة ثم طاء مكسورة ثم ياء ساكنة بعدها ثم نون هكذا اضبطناه وسواه المشهور ونقل القاضي في المشارق بفتح الطاء وزيادة ياء مشددة بعد النون وهي مدينة مشهورة من اعظم مدائن الروم قال الترمذي قد فتحت قسطنطينية في زمان بعد اصحاب النبي عليه السلام وبقي بعد خروج الدجال حين يقال لهم اي يقول السلطان للمسلمين الذين فتحوا قسطنطينية بعد منهم الكفار واشتغلوا بجمع الغنائم ان الدجال قد خلفهم اي صار خليفة لهم في ذراريهم جموع ذرية ق ابو موسى بضه اتفاق الرواية عنه اني لاعرف اصوات رفقة بضم الراء وفتحها وكسرها جماعة مرافقة في السفر الاشعريين وهم قبيلة منسوبة الى ابيهم وهو الاشعر في اليمن بالقرآن اي بقراءة القرآن وسجاي من الاصوات ويتعلق قوله لاعرف حين يرجعون بالليل قال النووي هو بالدال هكذا في جميع نسخ مسلم والبخاري ووقع في بعضها يرحلون بالراء اي الى اهلهم من الرحل واضاف البعض هذه الرواية قلت الاولى صحيحة اي لاعرف حين يرجعون في مبيتهم اذا دخلوا في شغل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم وسواسم رجل وقيل هو صفة من الحكمة اذ الحكيم المتقن للامور ارسى اوقال العدو وشكى من الراوي اي اوقال عليه السلام لفظ العدو ومكان لفظ الخيل قال لهم اي الحكيم للعدو اني اصحابي يأمرونكم ان تنظروهم من الانظار وهو الامهال قال النووي لعل طلب الانظار كان لارتجاء الصلح بينهم وبينكم حكيم بستوبذكر لانه منهم ابا موسى وسوكان حكما في امر علي ومعاوية واصلاح بينهما وقيل لانهم كانوا مشتغلين بالطاعة فطلبوا الامهال من العدو للفراغ من ذكر والتهيئة كما سبق في الحديث من ذكر قولهم وفي الحديث صحة الاشعريين وفضيلة لهم بالقراءة لقلة الكلفة فيه اذا لنائم او مصل او غيرهما ولا رياء لان فائدته تتعلق الصابغير القاري والخير المتعدي اولى من اللازم ولانه يطرد نوم القاري ويجمع فكره م جابر بضه روى مسلم عنه اني لاعرف حجر امكة قيل انه الحجر الاسود وقيل غيره كان يسلم علي قبل ان ابعث قيده لان كل الاحجار كان يسلم النبي عليه السلام بعد كونه نبيا نعوتا مارون عن علي نحوه انه قال كنا بمكة فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض نواحيها فلم نمر

بشجر ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله قبل تسليم الاحجار مجازه معناه كنا نشاهد نبوته عليه السلام كنت لو كان للجمادات لسان لتشهدت بها وسلمت عليه وقيل حقيقة بان يخلق الله فيها صوتا ونطقا معجزة للنبي عليه السلام كما ان احياء الموتى معجزة لعيسى عليه السلام على احياء الجمادات اقوى اني لاعرفه الآن هذا استيناف وفيه بيان ان النبي عليه السلام يعرف الاموات ق سعد بن ابي وقاص رضه اتفاق الرواية عنه قال كان النبي عليه السلام يقسم الغنيمة بين رهط فترك منهم رجلا فقلت يا رسول الله ما اعطيت فلانا وهو مؤمن فقال عليه السلام اني لاعطي الرجل وغيره الذي هو اوفق له كما احب الي من بني اي اولى للاعطاء من ذلك الرجل خشية مفعول له ان يكبت في النار على وجهه يعني انما اعطي بعضا لعلمي ان ايمانه ضعيف حتى لو لم اعطه لاعرض عن الحق وسقط في النار على وجهه وانكبعضا في العصمة لعلمي ان تمام الايمان واثق بجميع ما افعله وفيه بيان ان الامام يجوز له ان يرجح البعض في عصمة الغنيمة كما يرى فيه من المصلحة ق ابن مسعود رضه اتفاق الرواية عنه اني لاعلم آخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل اي هو رجل يخرج من النار حبوا وهو الذي على الاست فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملآى بناء المجهول يعني يلقي الله في خيال ذلك الرجل انها ملآى بالماء على وزن عطشى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملآى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول اي العبد يا رب اتسخر بي او اتضحك بي من شك من الراوي يعني الخبر بي بحرف الجار لعال سخرت منه وسخرت به او اتضحك بي شك من الراوي يعني الخبر بي بخطابك بخطاب المستهزئين وانت اكرم الاكرمين ولما كانت السخرية في حق الله مستحيلة حملت على لازمها وهو انزال الهوان وانت الملك فعال بعض العلماء ذلك الرجل لغاية سروره حين سمع عالم بخطر بضميره لم يضبط لسانه وتكلم في الخطاب مع الله كالادب

كان زل لسانا من قبلنا فتة بعد فقدانا وقال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك
او تعال دار الآخرة ليست دار تكليف فلا تؤخذ فيها بمثل هذا الكلام وذكر الشيخ ان هذا
وما اشبهه وهو الفرحة لانه لا معنى للنسخ به التي لا يجوز على الله تعالى واقول ما جاء
في بعض الروايات من ان الله تعالى اجابه بقوله اني لا استهزئ بمنكر ولكني على ما اشاء قدير
تقوى الوجه الاول قال ابن مسعود فلقد رايت رسول الله ضحك حتى بدت نواجذه
مالك المحبة بعد لكم جمع ناجذ وهو آخر الاضراس تنبت بعد البلوغ وقيل الاول اذا يدل له
منها الانياب لما جاء في الخبر ان كل ضحك النبي عليه السلام كان التبسم وكان يقال هذا من لفظ
الراوي وذكر اشياء لا مثل الدنيا وعشرة امثالها لقوله في اني اقل اهل الجنة منزلة الحديث
يدل على سعة البيان الموعود لاهل الاماء باحياء بامتيان انتهى وذكر الحكاء بغير
عشر وسوان ق عايشة رض الله عنها في الرواية عنها انها قالت لقد كنت عند رأسه وانه
كنت على غضبي غضبتها عن النبي عليه السلام كان من بلهة الغيرة وهي معفوة عن النساء
صح قال حاكم ولقد اقدمت امراة زوجها بالفاحشة حين اخذتها الغيرة سقط الحد روى
ان النبي عليه السلام قال ما يدري صاحب الغيرة اعلى الوادي من اسفله قالت فقلت
وفي ابن تعرف ذلك فقال اما قالت كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد
ولقد كنت غضبي لا ورب ابرهيم وفي هوان الاستدلال بالاخبار على ما في البال وعن
هذا قيل من احبت نشأ اكثر ذكره قلت اجل وسوحر في صديق والله ما ابجر الا اسمك
يعني بالجر في متصور على اسمك لا يتعدى منه اليك فان قلت مذاهب الناس ان الاسم غير المسمى
وسوضلان مذهب اهل السنة على المراد بالاسم سمات التسمية وهي غير المسمى بالاتفاق ق
سليمى بن صرد بضم وسوبضم الصاد وفتح الراء مهملتين قيل مات وفاء عن النبي عليه السلام
خمس عشر حديثا له في الصحيحين حديثان احدهما للبخاري والاخر معه عليه وسوهذا قال راى

النبي عليه اللهم رجلا يخاصم اخاه قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه من الغضب فقال عليه السلام
اني لا اعلم كلمة المرء لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب لو قال اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد وهو دلالة على ان الغضب لغير الله من نزغات
الشيطان وانه بالاستعاذة يسكن حصد اقوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ
فاستعذ بالله م عايشة رض روى مسلم عنها قالت سأل النبي عليه اللهم رجل عن جامع
اهله ثم لم ينزل سئل عليها الغسل وقد كنت جالسة عنده فقال عليه السلام اني لافعل وذلك
اشارة الى الجماع المذكور في كلام السائل انا وهذه اشارة الى عايشة ثم نغتسل قال النووي
اما قال عليه السلام بهذه العبارة ولم يعتمد على قوله نغتسل لكنه اوقع في نفس السائل ولهذا اكده
بان وانا لا اسأل كلامه اعلم ان نعم ان كان مذكورا في اول الحديث فهم منه الوجوب فيكون الكلام
بعده لتقرير ذلك في نفس السائل وان لم يكن كذلك فلا بد ان يعرف وجه دلالة هذا الكلام على الوجوب
والا فما حصل جواب السائل قال الشيخ ان هذا عرف ذكر بدلالة قوله اني لافعل انا فاة هذه
التوكيد لا يصح صدورها عن البليغ الا في امر مؤكد وسوالواجب وقول هذه التوكيد انما تدل على
تحتم الحكم وتعين المحكوم عليه ومجرد تحقق الفعل من النبي عليه اللهم لا يدل على وجوبه لعل الوجه
ان يقال ثم نغتسل في قوله ثم انا نغتسل والمضارع فيه للاستمرار والغسل المترتب
على الاكسال لما استمر من النبي عليه اللهم فهم منه الوجوب فان قلت على هذا لفهم من قوله
لافعل الاستمرار فما فهم ان يكون الاكسال واجبا فلعل فعل النبي عليه اللهم لذا كان من مقتضيات
طبعه كالاكل وغيره لا ينهى عليها اساءه وان استمر وفي الحديث دلالة على ان فعله عليه السلام
بعد الوجوب وعلى جواز ذكر استمتاع المرأة لغيره بقرينة عليه مصلحة ق ابو هريرة رض انفرد
عن الرواية عنه اني لا تقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي او في بيتي فارفعها
لاكلها ثم اخشى ان تكون صدقة فالقيها في الحديث بيان ان التكبر ينشئ عن ذاته عليه السلام

حيث لم يتعاظم عن رفع شئ محقر للاكل وارشاكه لامته وبيان حرمة الصدقة عليه سواء كانت تطوعا
او فرضا وتنبيه للمؤمن ان يجتنب عما فيه اشتباه للتلبيغ في الحرام واما صدقة التطوع فكانت
مباحة لآل النبي عليه اللهم مارووي عن جعون محمد انه كان يشرب من سقايات بئر مكة والمدينة فقيل
له اتشرب من الصدقة قال انما حرمت علينا الصدقة المفروضة وفي بيان التمرة وكونها من محترات
الاموال لايجب تحريمها لانه عليه اللام رفعها للاكل لا للتوقي ح ابو موسى رضه روى البخاري
عنه قال خاصم مسلم يهوديا فحلف المسلم بربت محمد واليهودي بربت موسى فغضب المسلم على اليهودي
لذكر موسى في معابلته عليه اللام فلطمه فاخبر اليهودي النبي عليه اللام ماجرى بينهما فقال عليه اللام
اني لاول من يرفع راسه بعد النفخة فاذا موسى متعلق بالعرش فان قلت روى ان النبي
عليه اللهم قال انا اول من ينشق عنه القبر فكيف يرى عليه اللام موسى متعلقا بالعرش
حين رفع راسه قلنا يجوز ان يكون بعد البعث صعقة فرع ليسقط الكل ولا يسقط موسى
عليه اللام اكتفاء بصعقته في الطور فحين رفع عليه اللهم راسه من هذه الصعقة يرى
موسى آخذا بجانب العرش فكون المراد من النفخة في الحديث تلك الصعقة كذا قاله القاضي الحديث
دل على علو رتبة موسى عليه اللهم ص حفصة رضه انعقاد على الرواية عن ام المؤمنين حفصة
بنت عمر بن الخطاب مرضعا بلبانها المروية انها كانت طلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل الوحي
عليه ان راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة قيل ماروته عن النبي عليه
اللهم ستون حديثا لها في الصحيح من عشرة احاديث انفرد المسلم منها بستة والباقي
متفق عليه قلت عائشة الناس حلوا ولم تحل انت من عمرتك فقال عليه اللهم اني
لبدت راسي تلبيد الرأس جعل شعره مجتمعا ملتصقا بصمغ ونحوه كيلا يتخلل الغبار و
يؤذيه وقلدت هديي تقليد تعليق قطعة نعل او مزادة في عنقه ليعلم انه هدي
فلا احل حتى انحر وفعله ليل على ان النبي عليه اللام كان مفردا ان ادخل العمرة على الحج فصار قارنا

ق ابن عمر رضه انعقاد على الرواية عنه اني لست كهيئتكم يعني ان هيئتكم تحتاج الى اختلاف
ما يتحلل وصوم الوصال يضعف قواكم ويعجزكم عن العبادة بخشوع وليست هيئتي كذلك
فان مزاجي محروس عن التحلل لعناية انجذابه الى جناب القدس قاله عليه اللام حين نهى
عن صوم الوصال فقالوا انك تواصل قال اني اظل يطعمني ربي ويسقيني الظاء المعجمة اطعم واسقى كلاهما على
بناء المجهول يعني يجعل الله لي قوة الطاعم والشارب قيل سوى على ظاهره فانه عليه اللام
كان يطعم من طعام الجنة كرامة له والصحيح سوى الاول لان لفظ ظل لا يكون الا في النهار قال
اهل اللغة يقال ظل يفعل كذا اذا فعله بالنهار دون الليل ولو كان النبي عليه اللام طاعما
صعقة في النهار حين واصل لم يكن صياما والنهي ضلافه ق ابو سعيد رضه قال صاحب
التحفة رقم الشيخ علامة ق زاعما ان هذا الحديث وسوقه اني لم ار مرادا اخر من لفظ
الحديث المتفق عليه المتقدم في هذا الباب وسوقه ان من ضحى فلا يصبحن بعد ثالثة بقي في منزله
الاول لا قتلنهم قتل عاد وذلك في رواية مسلم فقال خالد بن الوليد الا اضرب عنقه
يا رسول الله فقال لا لعله يكون يصلي فقال خالد كم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه
قال عليه اللهم اني لم اومر ان انقب قلوب الناس ولا اشق بطونهم يعني لم اومر اشكشف
ما في الضمائر ولكن امرت ان احكم بالظاهر والله اعلم بالسرائر م ابو برزة
رضه روى مسلم عنه قال قلت يا رسول الله ادع على المشركين فقال عليه اللام اني
لم ابعث لعانا يعني لو كنت ادعو عليهم لبعدوا عن رحمة الله ولصرت قاطعا عن الخير
فاني ما بعثت لهذا وانما بعثت رحمة اي للعالمين اما للمؤمنين فواضح واما للكافرين فلان العذاب
رفع عنهم في الدنيا بسببه م انس رضه روى مسلم عنه قال بعث عليه اللام الى عمر رضه جبة
سندس وسوما رقاق من الديباج المنسوج بالذهب الديباج هو الثوب المتخذ من الابريسم قال عمر رضه بعثتها

ق ابن عمر

الى يا رسول الله وقد قلت فيها امس انما يلبس منه من لا خلاق له في الآخرة فعال عليه السلام اني لم اعطكها اليك لتلبسها وانما كسوتك بها اليك لتنتفع بثمنها اقول لو قال الشيخ فاما بعث جبة سندس لا عمر بن الخطاب احسن ليعرف المبعوث والمخاطب كما كان عادته عند الابهام في امثال هذا ا ابو حميد بفتح الحاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبالعين المهملة والساعدي العماج عن الزهري عن عبد الرحمن بن سعد وسوم عليت عليه كنيته قيل مات سنة ستة وعشرين حديثه في الصحيحين خ اجاز ت انفرد البخاري بولد وسلم بولد ق اني مسرع فمن شاء منكم فليسرع ومن شاء فليمكث قاله منصرفه من تبوك اي وقت انصرافه من غزوة تبوك وفيه دلالة على ان الامام لقوله ان يسرع في السير يستحب له ان يخير اتباعه بين المكث والاسراع ح نذير ثابت نفر روى البخاري عنه ان والله ما اقول عن عثمان شيئا بهول عن صيغة المتكلم يعني ما اصد قهم عن كتابي اي الذي يقرأ في بكتابة اليهود لاحتمال ان يزيد واو عامة او ينقصوا عنه قاله لما امره ان يتعلم كتاب اليهود قال ما مضى لي نصف شهر الا تعلمته وحذقت في كتابته وقراءته وفي الحديث جواز تعلم كتابة اهل الكتاب ولغتهم لمصلحة المسلمين وفيه ان الله هو الذي قال الله تعالى في حقهم ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا فصل م الشديد بني شويد التغلبي شريد بفتح الشين المعجمة وكسر الراء المهملة وشويد بضم الشين المهملة وفتح الواو وقيل قتل رجلا من قومه ثم لحق بمكة فاسلم فسماه النبي عليه السلام الشريد ما روى عن النبي عليه السلام اربعة وعشرين حديثا لفرد له سلم حديثان احدهما هذا انا قد بايعناك فارجع البيعة من جهد الرسول عليه السلام سوا وعد بالقبول ومن جهد الآخر التزام طاعته قال الرجل مجذوم من وفد ثقيف وافدوا من يكون رسولا الى السلطان ثقيف ومن قبيلة الحديث يدل على ان الجذام مما يجتنب عنه وسوا الموافق لحديث آخر فر من المجذوم فرارك من الاسد والعلة فيه ان الجذام من الامراض العدية كالجرب والقصباء والبرص والوبا، وغيرها مما هو مذكور في علم الطب وقد تعدى باذن الله فيحصل منه ضرر وامر النبي عليه السلام لا عدوى فالمراد

منه نفي ما كان اهل الجاهلية يزعمون من ان المرض يعدي بطبعه لا بفعل الله كذا قاله النووي في الجمع بينها واستصوبه فان قلت روى البخاري جابر ان النبي عليه السلام اكل مع مجذوم فاوجه فعله حال النبي عليه السلام اقوى من حال الامم فجاز ان الاخاف عليه ما خاف على غيره من العلل المعدية مع ان الانبياء معصومون من مثل هذه الامراض المنفرة ح المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فعال عليه السلام اختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال فعالوا لم نخير رسينا فعام عليه السلام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم جاؤنا تائبين واني رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل فعالوا طيبنا ذلك يا رسول الله فعال عليه السلام انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم العرفاء جمع العريف وهو القيم بالامور وفيه ان من اسلم بعد ما غنم ماله لا يجب رده لكونه ملكا للمجاهدين قال المجيدي وغيره سند الحديث مما انفرد به البخاري والكن ترى ان الشيخ رقمه بعلامة ق م عائشة رضه روى مسلم عنها قالت خرج النبي عليه السلام لغزوة بدر فلما كان بحرة الوبرة ادركه رجل فعال بلغني انك تريد اصحابي فاخبرتهم انك تريد قتالهم فعال له النبي عليه السلام اعندك فعال عليه السلام اتؤمن بالله ورسوله فعال لا فعال عليه السلام انا لا نستعين بمشرك ويروى لن نستعين بمشرك وما روى انه عليه السلام استعان بصفوان قبل اسلامه فمحمول على زمان الحاجة للدراعة لا الاستعانة وذهب الايمة الى ان الكافر اذا استعين به للقتال لا يسهم له من الغنيمة بل يرضخ له ان شاء والى المجاهد بغيره واما اذا استعين به للدلالة فيجوز ان يعطى اكثر من سهم الغنيمة لانه يقع اجره ح المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضه اتفعا على الرواية عنهما انا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين فاله لما منع قريش النبي عليه السلام واصحابه عن البيت فنزل الحديبية وبايع عثمان عام رحله من مكة وان قد نشأ قد هلكتهم الحرب اي جهدتهم ونقصتهم العدة ما جرى عليهم في وقعة بدر الواقفة للحال والحرب مؤنث سماعي واضرت بهم فان شئتم اديت اليكم ما مدتهم اي مهلتهم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

وضاحتهم مدة ويخلوا بتشديد اللام معطوف على فعل الشرط فان يخلو بيني وبين البيت ماء وتهم
ويجوز ان يكون منصوبا بتقدير ان معطوفا على مفعول شاؤا المحذوف يعني فان شاؤا المصالحة
والتخلية فان اظهر اي فان اغلب فان شاؤا ان يدخلوا هذا الشرط مع جزائه جزاء لقوله فان
اظهر فما دخل فيه الناس ولفظه الاسلام فعلوا اي اسلموا يعني بعد ان شاؤا المصالحة لينظروا
ان كان الخلية والمقرة بين فلهم الخيار في ان شاؤا ان يسلموا اسلموا والا فقد جمعوا بالجيم وتشديد الميم
اي ان لم اظهر استئصالهم اواياه بهم لوا اي اه لم يشاؤا المصالحة والتخلية بيني وبين البيت فوالذي
نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي اي صفحة عنقي وانفرادها كناية عن الموت
او لتنفذن بفتح اللام وضم الياء وسكون النون انفاذ امري اي ليمضين امري وسوغلبه الاولياء وفيه
الاعداء وفي الحديث جواز قصاله الكفار لقاتلهم فيها حتى قتل وجواز قتال المحرم بمن ينوي من البيت

و الصوب بضم الصاد وسكون الواو وبعد الصاد وسكون العين مهملتين وبضاءة بفتح الجيم وتشديد
الثاء المثلثة قيل ما رواه عن النبي عليه السلام ستة عشر حديثا له في الصحيحين حديثان والاخر متفق
عليه وسوسند الحديث قال اسديت للنبي عليه السلام جمارا وحشيا فرقه علي فتغير وجهي
لرده فقال عليه السلام انا لم نرده عليك الا انا حرم يعني الحرم على حذف لام التعليل منها يعني الا
لانا حرم نضمنتين جمع حرام بمعنى محرم قاله ابو حنيفة ما اصطاد حلال سواء اصطاد
لنفسه او للمحرم فيجوز للمحرم ان ياكل لقد لم يكن باشارته او بدلالته لما روي انه المحرم شاء لو اتى
عليه السلام عن لحم الصيد فقال ايكم امره ان يضرب هذا او اشار اليه قالوا لا قال كلوا قال الطحاوي حديث الصعب
لا يعمل به للاختلاف في روايته وقال ان فرض ان فيه لا يجوز للمحرم اكل ما صاد حلال لقاصيده وحمل
ما بني عليه السلام في صيد الصعب على علم باه الحمار صيد له فصل م ابو سرحة
رضه روى مسلم عنه انه لقاما ناصر كم انقطع عمل قال النووي عمل بالعين المهملة سكنوا وقع في بعض نسخ
مسلم وانا في اكثرها وفي شرح السنة وكبار الحميدي وجامع الاصول المعلمة بالتاء وكلاهما صحيحان والاول اجود

وقال

وقال الطيبي لعل من لم يعين النظر بتاء العين لزعمه ان الاعمل مذموم كله لكن ليس كذلك لقوله بعضه وسوء العمل
الصالح مطلوب وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خير م عايشة رضه روى مسلم عنها انه خلق الضمير في انه
للشان وخلق على بناء المجهول ويجوز ان يرجع الى الله كونه معلوما وكون خلق على بناء المعلوم كل انسان
من بني لقم على ستين وثلثمائة مفصل كما في الصحاح وفيها ملتقى العظمين في البدن فمن كبر الله وحمد الله
وسبح الله وهلل الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما عن طريق الناس
او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثمائة السلامى بضم السين المهملة وتخفيف اللام
سواء مفصل قال النحاة ان الواو المطلق الجمع فيجوز ان يجمع بين الاذكار بلا ترتيب وان يرتب هكذا
استغفر الله سبحان الله والحمد لله لا اله الا الله والله اكبر وله عدل يجوز ان يكون معلقا بالمرتب وان يكون
معلقا لكل واحد من هذه الاذكار ولكن يعلق بقوله وعزل حجرا الان عزل حجر واحدا وشوكة واحدة
عن الطريق ثلثمائة وستين مرة مستبعد جدا وكذا الامر بمعروف واحد والنهي عن منكر واحد واقول على
لفظ الكم ظرف لقوله عزل وما بعده من الافعال يكون تتميم الكلام سخيتي وسوظاهره عزل احجار
من الطريق بعد السلامى انا نرى بعيدا من عظم نفسه ولا اعتبار به بل رأينا شخصا عزل اكثر
من ذلك ولا يجوز ان يكون متعلقا بالمرتب لانه حينئذ يكون الجزاء معلقا على تقدم مقابلة كل سلامى من الاذكار
ولكن كل واحد منها سوى معلق على تقدم مقابلة كل سلامى ذكر الله او فعل خير باي وجه كان لتكون شكرا على نعمة المفصل
دال على صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين اثنين صدقة و يعين الرجل على دابته صدقة سيأتي
الحديث في مناقب الكبار في فصل كل يوم الوجه ان يقال على متعلق بالاذكار وما بعدها بفعل مقدر يعني من
فعل الخيرات المذكورة ونحوها عد بكل السلامى تكون بعيدا من العقوبات فانه يمسي يصبح الباء من
الامساء ضد الاصباح ويروى يمشي يفتح الياء وباب من العجم من المشي يومئذ وقد زحزح اي
باعد نفسه عن النار م عمرو بن شريح بضم عين عمرو بن شريح بفتح العين وسكون الراء مهملتين والحاء المفتوحة
والجيم وشريح بالشين المعجمة وقيل بالمهملة والجيم على وزن التصغير قيل مات النبي عليه السلام
سبعة اكحاديث وان الغرض منها مسلم هذا الحديث انه يستكون مئات وبينات على وزن الثقات جمع مئة

وعلى الفتنة والفساد فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع اي والحال انهم مجتمعون على امام واحد
يعني من قصد منا بعزل امامهم الذي اتفقوا على امامته او قصد ان يصير اماما اخر في ناحية اخرى وقيل المراد
منه تفريق كلمتهم في كلمة المسلمين فامر بقتله بالسيف قال النووي من قصد تفريق امر هم ينهى عن ذلك فان لم ينته
قوتل وان لم يندفع شره الا بقتله قوتل والحديث محمول على ما اذا كان من كان اي سواء كان من اقاربي او
غيرهم وسواء كان من قبائل وسوا بعوهم عام مقام العاقل ذي الحال وكان تامة وقيل كان خبرها كان
ومن بدل من الضمير العايد في فاضربوه لكن الاولى ما ذكرنا ولا ينافي ما عن عايشة رضه انها عفا عن الرواية عنها
قالت اخذت سوط زوجها عمر رضه انها فوضت حاجتها فضربها عمر رضه لشدة غيرته فقال عليه السلام
انه قد افرق لكن وسوء على المحمول ان مخرجها حاجتها كمن المراد من الحاجة الجواز وهو جواز خروج
المراة لقضاء حاجتها لا الموضع المعنى من غير استيذان الزوج ع على رضه قال لما علم النبي عليه السلام
بالوحي ان حاطب بعث كتابا الى اهل مكة يامرهم فيه بعض النبي عليه السلام واحوال المومنين
بعث رجالا على عقبها فاخذوها فاخذ الكتاب من الطريق فقال عليه السلام ما حملك على هذا يا حاطب قال يا رسول
الله اني لكما مرين اقارب بمكة يحمون اموالهم واهليهم واني لست من نفس قريش ولكني كنت قريبا
فيها فاردت ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي والله ما فعلت هذا شكا في ديني فقال عمر رضه دعني
اضرب عنق هذا المنافق فقال عليه السلام انه قد شهد بدرا يعني حضر غزوة بدر وما يدريك لعل الله
اطلع على اهل بدر يعني خطاب لعمر يعني اي شئ يعلمك انه مستحق للقتل لعل الله ان يكون قال الطيبي الترجي في قوله راجع الى عمر رضه
لان وقوع هذا الامر محقق عند رسول الله لما جاء في رواية ابي هريرة اطلع الله ببدر فقال لعل واقول
الاقرب عندي ان ذكر لعل لئلا يتكل من شهد بدرا على ذلك ويتغافل عن العمل قد اطلع على اهل بدر يعني
نظر اليهم بنظر الرحمة والمغفرة فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم المراد به اظهار العناية بهم واعلاء
رتبتهم لا التدخل لهم في كل فعل كما يعامل المحبوب الحبيب كما شئت واما سماه عمر منافقا على التاويل
لكون فعله شبيها بافعال المنافقين ولهذا لم يزجره النبي عليه السلام في هذه التسمية ثم الخ سنا
علامة لكن الحميدي ذكر انه متفق عليه والضعيف المستوفى هذه السطور وبين بعينه في صحيح مسلم رواية على بعضه

يعني خاطب بالفاء وبكر الطاء مهملين هذا تعبير من المصنف لضمير انه ابن ابي بلتعة بفتح الباء الموحدة وسكون
اللام وفتح التاء المثناة فوق قال ان مع الحاجين المسلم يعزروا تقتلوه قال مالك الامام يقتله ان رآه
مصلم ع ابو سرحة رضه انه كان فيما مضى قبلكم محدثون المحدث بفتح الدال المشددة من الذي يلقى في نفسه
شئ فيخبر فراسة ويكون كما قال وكانه ضدة الملهاء الاعلى وسمي من الله جليلهم من منازل الاولياء
فان كان في امتي هذا فانه عمر بن الخطاب لم يرد النبي عليه السلام بهذا ان كان في امتي المحدث فذلك
لان امته افضل الامم ولو احد في غيرها محدثون ففيها اولى بل اراد به التاكيد لفضل عمر رضه كما تقول ان كان
لصديق هو فلان يريد به ذكر اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي سائر الاصدقاء وقد قيل في فضيلة عمر رضه
فضايل عمر لا تخفى على احد الا على احد لا يعرف القراء قال صاحب التحفة وهو هذا الحديث والمشار اليه علامة
البخاري واته متفق عليه ف عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء قيل انه كان من اصحاب
الشجرة رواه عن النبي عليه السلام ثلثة واربعون حديثا له في الصحيحين ستة احاديث انفرد مسلم منها باحد و
البخاري باخر وما اتفقا عليه هذا الحديث انه لا يصاد به الصيد ولا ينكا بضم الياء والهمزة في آخره وفي بعض
الروايات بغير همز قال القاضي في شرح مسلم الاولى هي الرواية المشهورة لكن الثانية اوجه لان المامور
انما هو من نكاية العدو لقد اثخنها وليس هذا الموضع صالحا له الا بتجوز وانما هذا من الكناية
تقال نكيت العدو لقد اثخنته به العدو ولكنه بكسر النون وتيقا العين اي يقلع بعين الخذف
وهو ان يفتل الخاصرة من بين السبابتين او الابهام والسبابة قال النووي في الحديث
نهي عن الخذف لانه لا مصلحة فيه ويخاف من فساده ويلتحق به كل ما شاركه في هذا المعنى ع عايشة رضه اتفقا
على الرواية عنها انه لم يقبض نبي قط حتى يرى على بيته المجعول من الاراءة متعدية بالنصب مفعولا ثانيا
من الجنة ثم يخير اي بين الاقامة في الدنيا والرحيل الى الآخرة م عبد الله بن عمر رضه روى مسلم عنه انه لم يكن
نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم بالنصب عطف على يدل شرا ما يعلمه
لهم وان امتكم اي امة نبيكم هذا جعل عافيتها في اولها وسيصيب آخرها بلاء وامور تنكرونها
ويجئ فتنة فيرقق بعضها بعضا من الترقيق يعني يجعل الفتنة الثانية لشدتها الفتنة التي قبلها رقيقة
في الاعتبار وروي فتدفق بالدال المهملة الساكنة وبالفاء المكسورة من الوفق يعني يصير الفتن
متتالية متواترة بعضها من بعض وروي فيرفق بكسر الراء وبعدها فاء مضمومة لكن جمهور الرواة

على الاولى بعضها بعضا وتجئ الغيبة فيقول المؤمن مثلا مهلكني بكسر اللام من الاهلاك ثم تنكشف وتجئ الغيبة فيقول
المؤمن مثلا ممن لعنت اى يتضح على بناء المجهول اى يتعدد من النار ويدخل الجنة على بناء المجهول
الصحة فليأته منيته اى موته ويموت بالدة والموم الاولى ليات الصبر فيه عايد الى من لا الناس الذى يحب
الموصول مفعول ليات ان يؤتى اليه يعنى ليفعل بالناس ما يحب ان يفعل بنفسه قيل هذا القول من جوامع الكلم وفى
بايع اما اى ايعز افاعطاء صفقة يده الصفقة هى العقد سمى بها لان المتصفق ضرب احد يديه باليد وعادة المتبايعين
ان يأخذ احدهما يد الآخر فمعنى قلبه يعنى خلوص عمله او المراد هنا المال وقيل هو كناية عن مبايعته عن ولد فليطع
ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر اى لا تدفع الا بالقتل ف ابو هريرة رضه انفرد عن الرواية
عنه قال قيل له انك تكثر رواية الحديث وغيرك لا يروى مثلك فقلت ان المهاجرين والانصار كان يشغلهم عمل اموالهم
وكنت امرأ مسكينا الزم رسول الله واقنع بشبع وقال يوما من الايام انه لن يبسط احد ثوبه حتى اقضى مقالتى
ثم يجمع اليه ثوبه الا وعى ما اقول اى حفظه فبسطت نمرة على حتى اذا قضى مقالته جمعتها الى صدرى فما نسيت من
مقالته عليه السلام شيئا وفى نمرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ف عايشة رضه انفرد عن الرواية عنها انه ليأتى الرجل
العظيم اى عظيم القدر فى الدنيا من اجل ماله والمال السمين نعم العبد لا يذر عند الله جناح بعوضة اى لا يكون له قدر
عند الله فلو قلبى من الايمان اقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا الآية وانفرد فى حق الكفار ف عايشة رضه انفرد
عن الرواية عنها انه ليبكى عليها الضمير فى انه للشان اى وانها لتعذب الواو للحال فى قبرها بمعنى بهودية بغير للتصغير
فى عليها م وايل بن حجر رضه روى مسلم عنه انه ليس بدواء ولكنه داء بمعنى الخمر فانه لذ ينه داء اى كان لبعض امراض
يحتمل دواء عارض الاطباء م ام سلمة رضه روى مسلم عنها قالت تنوفى النبى عليه السلام فاقام عندى ثلثا ثم اراد
ان يخرج فاخذت ثوبه فقال عليه السلام انه ليس بكرامى بسببك على اهلك بهوان اى خذلانه عليهم لاجل اقتضاء
على التثليث فاه ذكر ليس لعدم الرغبة فى مصاحبتك بل لان حكم الشرع كذا قال النووى كوزاد بزاد بالسين المهملة
نفسه عليه السلام بمعنى لا يلحقنى هوان بسببكما لانى لم امنع من ضغر شيئا لان عندك كان ثلثا فاخذته منى ان شئت
سبعت لك وان سبعت لكى سبعت لنسائى هذا يدل على تخيير النبى بين السبع بقضاء فى ازواجه وبين الثلث
بلا قضاء وفى السبع مزية بتوليها وفى الثلث مزية بعدم القضاء فاختارت الثلث لكونها لا يقتضى فى سايد
الاذواج فتفوت عوضه اليها وفيه دلالة الصاحاح ان للثيب الجديدة مزية على غيرها بثلث روى انه عليه السلام قال
للبكر مزية بسبع وبه اخذ مالك وان فى وقال ابو حنيفة لا مزية للجديدة على الثيب بل يجب التسوية بجميعات الخصوصات
الواقعة فى القسم ولان الثلث لو كان فى الثيب لكان فى حق النبى عليه السلام ايضا وعلى زوجاته اربعا لا سبعا على تقدير اقتضائهم لكل الثلث

صحا لما اجاب القاضى عن هذا بانه طلبها ما هو اكثر من حقها اسقط اقتضاءها ما هو حقها م الاغر المزنى
رضه روى مسلم عنه قيل ما رواه عن النبى عليه السلام ثلثة احاديث احدها هذا والآخر البخارى الاغر بالغين
المعجمة والراء المشددة المهملة والمزنى بالزاء المعجمة المفتوحة بعدها نون ه انه ليغان الضمير فيه للشان الفعل
مشتق من الغين وهو الغطاء يغان قلبى اجار والمجرور نايب عنه فاعل يغان اى ليغشى قلبى و انى
لاستغفر الله فى كل يوم مائة مرة اختلفوا فيما يغشاه قال بعض هو سهوه لامته واطلاعه على ما سيأتيهم
بعد من المنكرات فيستغفر لهم وقيل هو النظر فى مصالح امته ومحاربة اعدائه وتالف المؤلفة ليكون ذلك
ولكل سببا لايمانهم وان كانت تنزل الامور عاداة لكنه تنزل بالنسبة الى رفيع مقامه من حضور مع الله
فيستغفر لذكر وقيل هو حال خشية من الله وتعظيم فان الملايكة والانبيا، وان كانوا آمنين من العذاب
لكن خوفهم جلال واعظام وكمال استغفار عليه السلام اظهار الافتقار وعبودية وفى الاستغفار معنى لطف
وهو استدعاء المجرم ان الله تعالى ان الله يحب التوابين وكان عليه السلام يحدث فى كل حال توبة
ليستوجب مزيد محبة وقيل انه عليه السلام كان يدوم على ذكر الله ويصير قلبه يستغفر لانانى بهذه فاذا
غفل بسبب الاشتغال بالغير عد ذلك ذنبا فاستغفر له وقال بعض اهل التحقيق ان العبد لا يصح له مقام
حتى يرى عنه ثم يطلع عليه فيصحو وكان النبى عليه السلام فى نهاية الكمال فى الارتقاء الى درجات الجلال
وكان اذا ارتقى فى كل ساعة الى حال ولاحظ ما فى حالته الاولى من النقص استغفر عنه اى بعض العلما،
عن تاويل هذا الحديث بانا لا اطلاع لاحد على خصايص احواله فكيف يبحث عنه حتى سئل الاصمعى
عن معناه فقال لو كان غير قلب النبى عليه السلام لكنت افسره لقد احسن ذكر الفاضل لسلوكه
منهج الادب ج ام سلمة رضه روى البخارى عنها انه يستعمل عليكم امرآء هذا الحديث الى آخره مذكور فى
صحيح مسلم غير لفظة انه فتعرفون بمعنى ترضون بعض اقوالهم وافعالهم لكونه مشروعا وتنكرون
اى تنكرون بعضها لكونه قبيحا فمن كره فقد برئ ومن انكر فقد سلم فشرط مسلم فى صحيح قوله اى من
كره بقلبه وانكر بقلبه بمعنى انه ان لا انكار لفظا لم يكن كما ينبغى يسمى بالكف انه بمعنى فمن كره بقلبه برئ من
النفاق ومن انكر بقلبه فقد سلم من العقوبة عاما ترك النكير واعتزل عن عليم الشر. اظهر ما هذا التفسير غير مستقيم

لان الانكار يكون باللسان والكراهة بالقلب ويؤيده الرواية الاخرى من انكر بلسانه فقد برئ ومن كره بقلبه
فقد سلم لكن ان كان عنه مانع الانكار بخصوص باللسان لم يمنع القلب والمنع باللسان او بهما لا يكاد من
ثمراتها الا يرى ان المنع عنه منتف لدلالة ما قبله فاعلم ان قوله فمن كره ومن انكر بحصيل لقوله سكروه بشهادة
الفاء في فمن كره قلت ان المفصل مجمل فالمجمل حاشا لامام ائمة الدين ان يخرج من فيه كلام غير مستقيم لا سيما
في سياق الكلام النبوي واما الرواية التي نقلها فغير قوية وكيف ومن رضي وتابع من فيه مقتضاه فهو محذوف لبعض
من رضي بفسقهم بقلبه وتابعهم بعملهم لم يبرأ من الاثم والنفاق فصل م عن عرفجة رضي الله عنه قال
مسلم عنه انهم خيرون بين ان يسألوني بالفحش او يبخلوني وليست بباطل الواو فيه للجمع لعني ان الذين
اعطيتهم لا يخلو حالهم من احد الامرين اما ان يسألوني بالفحش والتعدي في الطلب او يبخلوني لا البخل
فما اعطيتهم انما هو لدفع الامرين لا بد صار القلب شبيهة على السلام ظاهر من حالهم مع نفسه بالتخيير فقال خيروا
على وجه الاستعارة قال حسن قسم قسما على وزن الضرب مصدر قسم مجال عمر يا رسول الله لغير سوداء اللام في
للابتداء والمراد بغيرهم اهل الصفة كان اتفق به ايا قسم منهم وفيه دلالة على جواز اراءة اهل البيت لهل وفضل مال
اللهم لا فصل ع عايشة رضي الله عنها عن الرواية عنها انها ابنة ابي بكر شاة لا
كان انها وحسن منطقا قالته عند انتصار عايشة اي انتقامها من زينب بنت جحش بسبب انتصارها ما روي
ان ازواج النبي عليه السلام اجتمعن فارسلن فاطمة البيطلبن منه ان يكلمن كعايشة فدخلت
عليه وسوع عايشة في مرطها فقالت ما قلن فقال عليه السلام اتحبينني فقالت نعم قال فاحبي هذه
اللهم فاخرجتهن بما قال الا فقلن لم تصنعي شيئا فارددن اليه يرسلنها ثانيا فلم تزل ترض فارسلن
زينب بنت جحش فلما دخلت في ازواجه ان نساءك يسألنك العدل في بنت ابي قحافة يعني يسألنك التسوية بينهن وبين عايشة
الدين من زينب وكانت لها منزلة عند عليه السلام تضاهي منزلة عايشة رضي الله عنها فقالت
ما قط امراة خيرا في
ان نساءك يسألنك العدل في بنت ابي قحافة يعني يسألنك التسوية بينهن وبين عايشة
في الجرم اقبلت على عايشة فشتمتها فلما استطالت عليها استقبلتها عايشة وعارضتها بالمدافعة
حتى قمرتها واسكتتها وفي الحديث دلالة على جواز الانتصار لمن ظلم لكن العفو افضل لعوا لكافي عن واصبا فاجر

على الله ع ان مسعودا رضي الله عنه اعلم على الرواية عنه انها ستكون بعدي اثرة بالفتحات اسم من الاستيثار
وهو الاختيار يعني يستفضل امراؤكم عليكم من ليس له فضيلة او معناه سيكون ولاتكم اصحاب اثرة يؤثرون
انفسهم على الحق ويقدمون الغني على غير الغني ويؤثرون تنكرونها وفي بعض النسخ امورا بلا عطف بدله
من اثرة او بيان لها والرواية الاولى هي المعتمدة بها قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال تؤدون الحق
الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم وفيه التوليف ف ندب من ثابت رضي الله عنه انه قال
على الرواية عنه قال كان بيع رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابي فاصابه حتى تالمدينة فقال يا محمد اقلني
بيعتي فابى عليه السلام عنه فخرج الاعرابي فقال عليه السلام انها طيبة تقدم وجه نصيبها بطيبة قال
النووي انما لم يقل عليه السلام بيعة الاعرابي لان بيعته كانت على البحرة وهي كانت فريضة في ذلك الوقت
وقال القاضي لا بيعته كانت على الاسلام بعد سقوط البحرة والصحيح سوا الاول واما تنفي الخبث يعني
شر النار كما تنفي النار خبث الفضة قال القاضي الظاهر ان هذا كان في زمانه عليه السلام لانه لم يكن
يصبر على البحرة والمقام مع الامن فلعل ايمانه وقال النووي هذا ليس بظاهر لانه قد صح ان النبي عليه السلام
قال في حديث الدجال انه يقصد المدينة فترجف بكل رجفات فيخرج الله منه كل كافر ومنافق والاوجه
ان يكون هذا في ازمنة متفرقة والله اعلم ع ام عطية واسمها نسيبة رض عطية بفتح العين وكسر
الطاء مهملتين ونسيبة بضم النون وفتح السين المهملة وفعل كانت تغزو مع النبي عليه السلام فتداوي
الجرحى وتمرضهم عن النبي عليه السلام اربعون حديثا لها في الصحيحين بستة احاديث انفرد البخاري منها
بحديث ومسلم بحديث انها قد بلغت الضفير في انها للشاة وقال شارح للشاتين والاول اظهر
محلها بكسر اللام، اي وقعت الصدقة موضعها وتمت قال في حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشاة اليها اي الى نسيبة من الصدقة فبعثت الى عايشة منها بشئ بعض من هبة الهدية فجا
رسول الله عليه السلام الى عايشة رض فقال هل عندكم من شئ فقالت لا الا ان نسيبة بعثت
اليا من الشاة التي بعثت بها اليها معنى الحديث ان الشاة وقعت صدقة لنسيبة وصارت
ملكها ثم كانت هدية لنا بتملكها وفيه دليل على ان الهدية حلال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لانها وسيلة لا الالوهة والولد ولا كذلك الصدقة لانها تذهب اوساخ الناس فصانه الله

عاطف ع

يقتضي بفتحتين كذا في نسخة

الرجف ومن ذلك
وحركت اذا تحرك
ثم منه لا سبيح

عنها لشرفه وعلى ان تبدل الكاف تبدل العين ع عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي عليه السلام
يكثر ذكر خديجة فسيئت الاحد يوما سيئة وكان غيور فعلما مع اني ما رايتها الا مرة من سايرسنانه قلت يوما
من الغيرة كانه لم يتزوج في الدنيا الا خديجة فقال عليه السلام انها كانت وكانت منه اشارة الى تعداد صفاتها
وصحبتها الرضية وكان لي منها ولد وسمي بطلق على الواحد والكثير والمراد به ههنا الجمع وان كان اولادا عليه
السلام كانوا من خديجة سوى ابرهيم فانه كان من مارية القبطية نعم خديجة هذا تغليب لضمير انام ع
رضي روى مسلم عنه قال قلت يارسول الله مالك تتذرى الاجانب وتدعنا فقال لانك عندكم تنعم قلت نعم
بنت حمزة فقال عليه السلام انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة يعني بنت حمزة رضي م ابو ذر
رضي روى مسلم عنه قال ما سمعت ضحك النبي عليه السلام اثبت مكرفسالت عن طعامه فقال لي عندنا الا ثلاثة اقراص
وكانوا يفرقون بين خبز حرث عليه على فورث منه واضيفت بين استار الكعبة فرايت في بعض
الليالي رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف فجئت بخبزة الى سلام فقال لي منذ متى كنت هنا قلت منذ ثلثين يوما قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم فقال عليه السلام انها مباركة انها
طعام طعم الطعام مانوكل والطعم بضم الطاء وسكون العين مصدر بمعنى الاكل او الذوق المراد هاهنا
الطعام الا الطعم انه طعام مشبع او الجوع يعني زمزم اي بئر زمزم هذا تعبير للضمير في انها
والمراد بالماء ماؤها فصل ق ابو ذر رضي م العباس الدواية عنه انكم
امرؤ فيكم جاهلية اي خلق من اخلاق اهل الجاهلية وهو ستة منهم اصحابه بهم اخوانكم الضمير راجع الى الممالك
وخولكم تقدم من جعلهم الله تحت ايديكم فجعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل
وليلبسه مما يلبس قال شارح هذا خطاب للعرب الذين عاشروا سهم واطعمتهم متقاربة من اكل الخشن وليس
الخشن وامامن قالهم في ذكر ما كل رقيق الطعام وليس جيد الثياب فلا يحب عليه بما يملكه الا ما هو الموفق
من نفقة مما يملك بلده وكسوتهم واقول الظاهر في آخر الحديث غير قضي ما ذكر من العرف فما تسابه ان يكون
في اول كذلك بل الوجه ان يحمل الخولي على عمومه ويكون الامر محمولا على الاستحباب بالاجماع كما قاله النووي والا تكلفوهم
ما يغلبهم اي لا تامروهم بما لا يطيقون عليه من الاعمال فان كلفتموهم فاعينوهم عليه ع على العمل
الشاق قال ابو حنين عبد بالعين المهملة وتشديد الباء المثناة تحت غلامه ياسه ق سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال مرضت عام الفتح فاتاني عليه السلام يعودني فقلت يارسول الله
اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت افاتصدق بشطره قال
الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة
تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في فم امرأتك رواه ق وفي رواية لهما
لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا ازددت بها درجة ورفعة لعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون
اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترد على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له ان مات بارض قد هاجر منها
كما يكره ان يموت الرجل بارض قد هاجر منها ان يرجع اليها رثاء له ان مات بمكة بعد ان هاجر منها
وقال اللهم اشف سعدا واتم له هجرته فعاش بعد ذلك دهرا طويلا حتى رثى له من كثرة من عاده

قال قوم موت المهاجر في بلدة هاجر منها كفر كان قادحا في هجرته واستدلوا عليه بهذا الدعاء وقال القاضي
لا دليل فيه وعندي على ذلك لانه يحتمل ان يكون هذا دعاء عاما لهم ومعناه اتمم لهم هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم برجوعهم
عن حالهم المرضية الى ما كلام لكنه بعيد من سياق وقال اخرون اجر الهجرة لا يبطل ببقاء المهاجر فيما هاجر منه وموته
فيه الا ان كان لضرورة واما الاثم فباعتبار فيبطل لكن البائس اي المعذر استدراك من قوله فلعلك ان تخلف
سعد بن خولة هذا توجع ورقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على سعد بن خولة لانه مات بمكة ذكر البخاري
انه هاجر وشهد بدرا ثم انصرف الى مكة ومات بها قال له اي الحديث لسعد بن ابي وقاص حين عاده اي حين
عيادة النبي عليه السلام الراوي ق ابن عباس رضي الله تعالى عنه على الرواية عنه قال بعث النبي عليه السلام معاذا
الى اليمن فقال له انك ستاتي قوما اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله هذا يدل على وجوب دعوة الكفار الى الاسلام قبل القتال لكن هذا اذا لم تبلغهم الدعوة اما اذا
بلغتهم فغير واجبة لانه صح ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق وهم غافلون فان هم اطاعوا لك
استعمل الطاعة باللام لتضمنه معنى الانقياد فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة
فان هم اطاعوا لك بذلك اطاعتهم فيها يحتمل وجهين احدهما الاقرار بوجوبها والثاني الامتثال باداءها يرجح
الاول بان المذكور في الحديث هو الاخبار بفرضيتها فيناسبه الاقرار بذلك ويرجح الثاني بانهم لو امتثلوا
باداءها بدون الاقرار بوجوبها لكفى فالشرط عدم الانكار لا التلفظ بالاقرار فاخبرهم ان الله فرض عليهم
صدقة توخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم فيه اشارة الى عدم دفع الزكوة الى غني ولا الى كافر لان ضمير
فقرائهم راجع الى المسلمين وعدم جواز نقلها الى بلد آخر فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم
يعني اتق بنفسك ان تاخذ خيار اموالهم واتق دعوة المظلوم هذا معطوف على عامل اياك المحذوف
واشارة الى ان اخذ كرائم الاموال في الزكوة ظلم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اي لا يكون دعوته مقبولة في
حق الظالم ولو قال المصنف في آخر الحديث قال لمعاذ حين بعث الى اليمن لكان اولى كما قال في اخواته م سلمة
بن الاكوع رضي روى مسلم عنه قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية ترسا ثم رآني مجردا
عنه فقال ابن حجفتك التي اعطيتك قلت لقيني عمي عامر ورأيته اعزل فاعطيته اياها فقال عليه السلام انك
كالذي قال الاول بالنصب ظرف اي في الزمان الاول اللهم ابغني بهمزة الوصل امر من البغاية
اي الطلب وبهمزة القطع امر من الابغاء اي اعني على الطلب حبيبا هو احب الي من نفسي

بذلك اي بتلفظ الشهادتين صح

الحجفة بفتح الحاء المهملة [illegible]

قال

قال له اشاره النبي عليه السلام الى ان سلمة اختار عمه في المحبة على نفسه حيث اعطاها وترك نفسه
مع احتياجه اليه ولكن فيه مدح لسلمة لاندراجه تحت قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
م عمرو بن عبسة رضي هو بفتح العين المهملة والباء الموحدة قيل ما روى عن النبي عليه السلام ثمانية وثلثون
حديثا انفرد مسلم منها بهذا الحديث قال كنت في الجاهلية اظن ان عبدة الاوثان ليسوا على شيء فسمعت ان رجلا
يخبر اخبارا بمكة فقدمت عليه فاذا هو محمد عليه السلام وكان من آمن معه ابو بكر وبلال وكان قومه
متسلطين عليه فقلت من انت قال نبي قال وما نبي قال ارسلني الله قلت باي شيء ارسلك قال ارسلني
الله بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله ولا يشرك به شيئا فقلت اني متبعك فقال عليه السلام
انك لا تستطيع ذلك اشارة الى مصدر قوله متبعك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس
ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت اي غلبت فأتني قاله حين قال له اني متبعك
قال الراوي لما سمعت قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتيته فقلت يا رسول الله
اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة وفي الحديث دلالة على ان المسلم اذا خاف على دينه يجوز
التقية الى وقت الاقتدار ومعجزة حيث اخبر عن ظهوره في المستقبل انما قدم النبي عليه السلام
صلة الارحام على التوحيد لان لها في نفس السائل وقعا عظيما ح ابن عمر رضي روى البخاري عنه
قال لما قال النبي عليه السلام ان الله لا ينظر الى من يجر ازاره بطرا قال ابو بكر يا رسول الله ان احد
شقي ازاري يسترخي فقال عليه السلام انك لست تصنع ذلك خيلاء بضم الخاء المعجمة وفتح الياء
المثناة تحت وبالمد يعني الكبر وهو بالنصب مفعول له قاله لابي بكر يعني استرخاء الازار هذا
لاسم الاشارة فصل ق ام سلمة رضي الله تعالى عنها على الرواية عنها انكم تختصمون الي ولعل
بعضكم ان يكون المصدر خبر لعل من قبيل زيد عدل اي كائن او يكون ان زائدة او المضاف محذوف
اي لعل وصف بعضكم ان يكون الحن على وزن افعل من اللحن بفتح الحاء وهو الفطانة
يعني به اعلم وابلغ في تقرير مقصوده ويحتمل ان يكون من اللحن وهو الصرف عن وجه الصواب
يعني به ان يكون اعجز عن اظهار حجته بسوء منطقه فيغلبه خصمه فعلى هذا يلحق الوعيد خصمه
صاحب اللحن بحجته من بعض فاقضي له الضمير فيه راجع الى البعض الاول على الوجه الاول والى البعض

البطر شدة الفرح والنشاط

الازار ما يلبس تحت [illegible]

الكتاب على الوجه الذي امر الله به في قاضي ساكنة بنحو مما سمع منه من في مما منعه لاجل فمن قطعت له من حق اخيه شيئا فلا يأخذ فانما اقطع له قطعة من النار فان قلت الحديث دال على انه عليه السلام قد يقع منه حكم مخالف للباطن ويبقى عليه وقد اتفق الاصوليون على انه عليه السلام لا يقر في احكامه على خطأ فكيف الجمع بينهما قلنا مرادهم اي ما حكم فيه النبي عليه السلام باجتهاده لا يبقى على احتمال الخطأ بمجتهدات غيره بل يلهمه الله ما هو الصواب فيتذكره واما الذي في الحديث فنحكم بالبينة واليمين فاذا وقع فيه ما يخالف الباطن لا يسمى خطأ بل الحكم صحيح لانه كتمان الحق في الشهود ومجرد احد الخصمين عن تقرير لا من قبل الحاكم فان قلت فهلا تبين له عليه السلام ما سواه الحق بالوحي في الحكم بالبينة واليمين كما في احتماله قلت لو كان كذلك لما امكن اقتداء امته به عليه السلام في الحكم لعجزهم عن ادراك بواطن الامور وقد امر الله تعالى باتباعه ولكان ذلك سببا لمنكل استكثار الاشرار والجاء الخلق لا الحق من غير اختيار استدل ان من في الحديث على ان حكم الحاكم لا ينفذ باطنا وحمله الوصف على الاموال والاملاك دون انشاء عقود النكاح وفسخها موضع سانه متبعا الغفلة ابو قتادة رضي الله عنه روى مسلم عنه انكم تسيرون عشيتكم اي وقت عشيتكم وسوف ترون غدا ان شاء الله كذا عدا قال قبل ليلة التعريس بموضع النعريس نزول المسافر آخر الليل قال النووي لم يكن احد من القوم يعلم ذلك فلما سمعوا اسرعوا في السير وهذا من جملة معجزاته عليه السلام وفيه استحباب قول ان شاء الله في الامور المستقبلة كما قال الله تعالى ولا تقولن لشيء انه فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله معاذ بن جبل رضي الله عنه روى مسلم عنه انكم ستأتون غدا ان شاء الله عين تبوك قال صاحب النهاية هذا الحديث انما اخرجه مالك في الموطأ وهم الشيخ انه اخرجه مسلم واقول الواهم ابن الاثير غفلته لان الشيخ لما صادف الحديث بعينه في صحيح مسلم في باب اياتي النبي عليه السلام رواية معاذ بن جبل وانكم لن تأتوها حتى يضحى النهار فمن جاءها منكم فلا يسقين من مائها شيئا حتى آتي قال الراوي فجئنا عين تبوك وكان ما يروي اثنين وثلثة فغسل النبي عليه السلام يديه ووجهه فيها فدعا الله تعالى بما شاء فانبجست العين بماء كثير فشرب الناس واستقوا

وما كان هذا الا معجزة من معجزاته عليه افضل سلام الله وصلواته انكم ستجدون على الامارة وانها ستكون ندامة لان الامارة لا تجري على العدل الا نادرا يوم القيمة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة المخصوص بالمدح والذم محذوف وهو الامارة ضرب النبي عليه السلام المرضعة مثلا للامارة الموصلة الى صاحبها من النفع العاجلة والفاطمة هي التي انقطع لبنها لمفارقتها [illegible] بالامر الى اوبالموت قال الطيبي نعم فعل غير متصرف فاذا كان فاعله مؤنثا جاز الحاق تاء التانيث وتركها والمخصوص بالذم محذوف والمعنى بئس المرضعة وبئست الفاطمة هي والمراد بالمرضعة والفاطمة الامارة والمخصوص بالذم محذوف اي بئس المرضعة وبئست الفاطمة هي والمراد بالمرضعة والفاطمة الامارة والمخصوص بالذم محذوف اي بئس المرضعة وبئست الفاطمة هي والمراد بالمرضعة والفاطمة الامارة والمخصوص بالذم محذوف

واهيته بالنسبة الى ما نال في الدنيا من النعماء جرير رضي الله عنه روى الشيخان عنه قال كنا جلوسا ليلة مع النبي عليه السلام فنظر الى القمر وكان بدرا فقال عليه السلام انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته وسوف بتشديد الميم من الضيم اي لا ينضم بعضكم بعضا ولا تضامون في الوضع لا تضيمه امر بالمرء لا تضامون في رؤيته وسوف بتشديد الميم من الضيم اي لا ينضم بعضكم بعضا ولا تقول ارنيه بل كل ينوجه برؤيته ورؤى بتخفيف الميم من الضيم وسوف الظلم يعني لا يناكم ظلم بان يرى بعضكم دون بعض بل تستوون كلكم في رؤيته تعالى وبهذا صرح مشهور تلقيه الامة بالقبول فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ان لا تقصروا واعلموا بين من صلوة الفجر والعصر والمواظبة عليهما وعلى بحيث يعني من فاتهما فكانما غبن فحرم كرؤيته الله تعالى دلالة على ان الرؤية يرجى نيلها بالمحافظة عليهما حضها بالذكر لشدة خوف فوتهما ومن ضغطها فاحرى ان تحفظ غيرهما من قرآن وتسبيح بحمد ربك يعني صل وانت حامد قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ابو ذر رضي الله عنه روى مسلم عنه انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط اصله قراط بتشديد الراء فابدلت احدى يائيها ياء وجمعه قراريط وهو نصف عشر دينار ويروى ستفتحون مصر وهي ارض تسمى فيها القيراط بعينها اطلاقا يكثر وقوعه استعمالا في معاملتهم لقلة مروتهم قال الامام النووي يشتهي كثير ادى هذا الحديث مشكلا الان تسمية القيراط لم تكن مختصة بارض مصر بل يشاركهم فيها البلدة والحضر من بلاد العرب حتى وجدت في كتاب الطحاوي الموسوم بمشكل الآثار انه قال انما الاشارة بها الى كلمة يستعملها الناس في المساقاة واسماع المكروه فلو لو اعطيت فلانا قراريط الى سبعة الكروه والسباب فاستوصوا بالمصريين خيرا يعني اقبلوا الوصية من انفسكم بانبياء اصلها خير او معناه اقبلوا وصيتي بهم او وصيتي بهم فاستوصوا اي قبل الوصية لعل المناسبة بين تسمية القيراط وبين التوصية بهم ان القوم لم دماثة وفحش في لسانهم فاذا استوصيتم عليهم فاحسنوا اليهم بالعفو والاجمال سوا قوا بهم على الاساءة بهم فان لهم ذمة

ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري

اى خرمة وامّا من جهة ابرهيم ابن النبى عليه السلام فانّ امّه مارية القبطية كانت منه وزر جاى قرابة وهى من جهة امّ اسمعيل عليه السلام كانت منهم وفى رواية فان لهم قرابة وصهرا وفيه معجزة للنبى عليه السلام حيث وقع الحال واستبشر كما قال انس بصر روى البخارى عنه انكم ستلقون بعدى اثرة وهى بالفتحات اسم من الاستيثار فاصبروا حتى تلقونى على الحوض يعنى امراءكم يفضل عليكم من هو ادناكم فاصبروا على هذه الشدة ولا تكافئوهم لوقال الفقه قاله للانصار لكان اولى لانّهم هم الذين طيبوه وفيه فضيلة لهم وبشارة بالصبر على الشدايد م ابو سعيد رد روى مسلم عنه انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر اقوى لكم يعنى على قتال العدو قالوا صمنا ونامن مكة للفتح فى شهر رمضان قال ابو سعيد فبقينا منزلا آخر فقال انكم مصبحو عدوكم والفطر اقوى لكم فافطروا فكانت عزمة فافطرنا قال ثم لقد رأيتنى اصبا حاو الغطر احاصلا بالافطار والصوم كان جايز الهم وترك الوطى لاجل الجايز لم يكن جايز الهم فافطرنا ثم قد رأيتنا نصوم مع رسول الله بعد ذلك فى السفر مذاهب العلماء ثلثة التخيير لهم غير حالة الدنو من العدو م جابر رد روى مسلم عنه الرواه عنه قال كنا مع النبى عليه السلام فقال افضوا لكم يلفظ الاسلام يعنى كم شخصا يلفظ بكلمة الاسلام فقلنا يا رسول الله انّا نخاف علينا ونحن ما بين الستين الى السبعين فقال عليه السلام انكم لا تدرون يعنى لا تعلمون الذى اما كم من الغنم والابتلاء تعلمكم ان تبتلوا على بنا، المجهول قال الراوى انا نبتلس بعد مذا حتى صار الرجل منا لا يصلح الا سرا قال النووى لعل كان فى بعض الغنم التى خرجت بعد النبى عليه السلام وكان بعضهم يختفى ويصلى سرا مخافة الدخول فى الغنمة ونقله الشيخ ان ش ح واقول الظاهر من امر عليه السلام ما حصل المسلمين وقصد موفة اعدائهم وهو ذكر الحديث جوابا لقول الراوى انا نخاف علينا ان الابتلاء تكون الهم من جهة الكفار لا من جهة منازعة الخلافة بينهم لان الكثيرة لا تنازع الا ان تقال اذا اتصل المسلوب بالمنازعة بينهم نخاف عليهم من الكفار ولهذا امر عليه السلام باحصائهم وفى الحديث دلالة على ان الامام يستحب له ان يتعهد امور رعيته ولا ينهل عن الخوف عليهم وحياطته م انس رض انتفاعا بالرواه عنه قال واصل النبى صوم اواخر شهر رمضان فاخذ رجال من اصحابه يواصلون فقال عليه السلام انكم لستم مثلى اما عرف تنبيه والله لو تمادى بى الشهر يعنى لو تاخر هلال شوال ومدّ بى الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون لغط خبر ومعناه امر التعمق سوا الغلو يعنى لبترك الواصلون المتجاوزون عن الحد تعمقهم اى تجاوزهم قال الخطابى صوم الوصال من خصايص رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحرم على امته وفى الحديث دلالة عليه وقال القاضى نهيه عليه السلام

كان للتحقيق عليهم لئلا يعتريهم ضعف بسببه عن وظايف الطاعات ومن قدر فلاجر ووقد واصل جماعة من السلف قيل الوصال المنهى عنه ما اتصل بالسحور اكثر فلا مدخل فيه الوصال الا السحر وقد روى عن النبى عليه السلام انه قال فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر م ابن عمر رض روى مسلم عنه انكم ملاقوا الله مشاة جمع لما شح حفاة جمع لما فى وسوخلاف العارى وسوخلاف الابس عن لا بس عن لا بالغين المعجمة والراء المهملة جمع الاغرل وهو الذى لم يختتن يعنى ترجعون لا الله كما خلقتم وليس معكم شئ من اعراض الدنيا فلا تركنوا اليها فصل ع عايشة رض اسعاف على الرواية عنها قالت لما مرض النبى عليه السلام الذى توفى فيه فاذن بلال للصلوة فقال عليه السلام مروا ابا بكر يصلى بالناس فقلت يا رسول الله انّ ابا بكر رجل سريع الحزن والبكاء واذا قام مقامك لا يستطيع ان يصلى بالناس فقال عليه السلام مروا ابا بكر يصلى بالناس ثم قلت لحفصة قولى له ان بانر يعنى انّ ابا بكر لا يستطيع فعالت مثل ما قلت فقال عليه السلام انكن لانتن صواحب يوسف يعنى من جنسهن وعلى حسنتهن من كثرة الالحاح فيما تردن مروا ابا بكر فليصل بالناس قالته فى مرضه الذى توفى فيه على بنا، المجهول تعتة فلما دخل ابو بكر فى الصلوة وجد رسول الله من نفسه خفة فقام تهادى بين رجلين فلما دخل المسجد سمع ابو بكر حسيسه فذهب يتاخر فاومى اليه رسول الله اقم مكانك فجاء رسول الله عليه السلام حتى جلس عن يسار ابى بكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس جالسا وابو بكر قايما يقتدى بصلوة رسول الله ويقتدى الناس بصلوة ابى بكر وفى الحديث دلالة على ان الامام اذا عرض له عذر ينبغى ان يستخلف من هو افضل الجماعة وان ابا بكر سوا لا يؤبه بالخلافة بعده وقد عقل بعض الصحابة وبكى حتى قال له على رضى الله عنه قد مك رسول الله فلا نوخرك وفيه دلالة على جواز اقتدا، القايم بالقاعد وسوناسخ لقوله عليه السلام اذا صلى قاعدا فصلوا قعودا فانى رأيت جاروى مسروق عن عايشة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابى بكر فى مرضه الذى مات فيه قاعدا عارض ما ذكرت فلا كون ناسخا لذلك على جواز اقتدا، القايم بالقاعد فلما تكن الصلوة واحدة حتى تعارض العارض وان كانت صلوتين معا يرتبين فصل ع ابن عمر رض روى البخارى عنه انما اجلكم فى اجل من خلا من الامم الموافق بالاصل مثل ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس يعنى كما بقى من عمر امتى فى جنب اعمار الامم الخالية

الى ان صلوة العصر والمغرب في جنب اول النهار الى العصر وانا تمثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل
عمالا فجمع عامل فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط
لكل واحد منهم قيراط فجزع الطائفة قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال
من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى
صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين
الا وسوف تنبيه فانتم الذين تعملون اي مثل الذين تعاملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين
قيراطين الا لكم الاجر مرتين لان هذه الامة صدقوا نبيهم والانبياء الماضين ايضا فقضيت
اليهود والنصارى فقالوا انحن اكثر عملا واقل عطاء يعني قال اهل الكتاب ربنا اعطيت لامة
محمد ثوابا كثيرا مع قلة اعمالهم واعطيتنا ثوابا قليلا مع كثرة اعمالنا وهذا تخييل وتصوير لا اتم تعاونه
حقيقة ويجوز ان يجعل ذلك على حصولها عند القراءة الذراري من صلب آدم عليه السلام قال الله موصل
ظلمكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فانه فضلي اعطيه من شئت وفي الحديث دلالة على ان ثواب
هذه الامة مع قصر اعمارهم وقلة اعمالهم اكثر ثوابا من الامم الماضية الذين طال اعمارهم وكثرا اعمالهم وعلى هذا
الثواب على الاعمال ليس من جهة الاستحقاق لان العبد لا يستحق على مولاه بخدمته اجرا بل من جهة الفضل وله
ان يتفضل على من يشاء بما يشاء ق سهل بن سعد لم اعلم على الرواية اما الاعمال بالخواتيم يعني
اما اعتبار الاعمال بما يختم عليه امر عاملها فرب كافر متعبد يسلم في آخر عمره ويختم له بالسعادة
ورب مسلم متعبد يسلك به خلافه فيختم له بالشقاوة نسأل الله الكريم والافضل ان نختم لنا بحسن
خاتمة الاعمال م ابو هريرة لهم روى عنهم انما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به الفعلاء
كلاما على ظاهره والمجهول قال شارح هذا محمول على حالة القتال يعني ينبغي ان يكون الامام في الحرب
قدام جيشه ليستظهروا به ويقاتلوا بقوته كالترس للمترس لكن الاولى ان يحمل على جميع
الحالات لان الامام ملجأ المسلمين في حوائجهم وينفع الظالمين عن المظلومين ويحميهم قوله ويتقى به
بيان لقوله ويقاتل والبس مع اليمين مع غير لقوله انما الامام جنة فان امر بتقوى الله وعدل كان له

بذلك اي بامره بالتقوى مع عدله اجر وان يأمر بغيره كان عليه منه يعني فاه على الامام وزر من امره
بغير تقوى الله خ البراء بن عازب رض روى البخاري عنه قيل مارواه عن النبي عليه ثلثمائة
وخمسة احاديث له في الصحيحين ملحة واربعون حديثا انفرد البخاري بخمسة عشر ومسلم بستة
قال فرج رسول الله عليه السلام من مكة قاضيا لما فات من عمرته عام الحديبية فاتبعتهم ابنة حمزة
تنادي يا عم فتناولها علي رضي الله عنه وقال انا احق بها وهي ابنة عمي فاختصم فيها جعفر وزيد وقال علي هي
بنت عمي وقالت خالتها تحتي فقال زيد هي بنت اخي فقضى بها النبي عليه السلام لخالتها وقال انما الخالة
ام لكن المذكور في البخاري انما الخالة بمنزلة الام لعل المصنف وجد رواية اخرى فعنى المذكور في احدى انما
انما لبيان منزلة الام في من الحضانة عند عدم الام ثم قال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت
خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا وانما قال لهم هذه الكلمات تطييبا لقلوبهم فان قلت
حصل لجعفر مرادها من اخذ الصبية فاي حاجة لاجرائها خالتها قلت اخذ خالتها وهو في الحقيقة غير
مقتض بها فناسب ذكر جرح حال صاحب جامع الاصول ان زيد ابن حارثة اخي النبي عليه السلام بينه
وبين عم حمزة لعل المراد بقوله اخونا هذه المواخاة وبقوله مولانا ما روى انه عليه السلام كان يدعي محبته وقيل
انه كان مملوكا لخديجة الكبرى فاستوهبته عليه السلام منها فوهبته فاعتقه فان قيل كيف اخذ بنت حمزة
بعد شرطهم في صلح الحديبية ان يرد الا الكافر من يأتهم ملسما الداخل في الشرط كان الرجال دون
النساء وعلى تقدير دخولهن فقد ورد النهي بعد عن رد من تقول تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المومنات مهاجرات الآية ق اسامة بن زيد رض اعلم على الرواية انما الربوا في النسيئة قال
الطيبي هذا محمول على ان اسامة سمع كلمة من آخر الحديث فحفظها ولم يدر كل اوله كان النبي عليه السلام
سئل عن بيع الجنسين متفاضلا فقال عليه السلام الحديث يعني اذا اختلف الاجناس جاز فيها التفاضل
اذا كانت يدا بيد وانما يرظها الربوا اذا كانت نسيئة وما قاله بعض الشارحين من ان الحديث على طلاقه
لان بيع الدرهم بالدراهم يدا بيد كان جايزا في ابتداء الاسلام ثم صار منسوخا باجماع الائمة فلا يكفي
ضعفه لان التفاضل بالحقيقة وصف حرام اذا كان جايزا في الابتداء ثم افاده شبهة التفاضل وهو
البيع بالنسيئة يكون جايزا بالطريق الاولى فلا يصح حمل قوله عليه السلام انما الربوا في النسيئة على
الابتداء لعدم صحة معناه خ عايشة رض روى البخاري عنها قالت قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على وعمر رجل

قاعدة فقال من سنا قلت أني من الرضاعة فقال عليه السلام إنما الرضاعة من المجاعة يعني ليس كل مرضع
لبن أم اخا لولدها وإنما تثبت الرضاعة والاخوة والحرمة اذا كان الرضيع طفلا يسد
اللبن جوعته ولا يحتاج الاطعام آخر فكيف عرفت أن رضاع هذا الرضيع على الصفة المذكورة
ومدة الرضاع مختلف فيها على ما هو معروف في اللغة م ابو سعيد له إنما الماء من الماء روى
مسلم عنه يعني لا يجب الاغتسال الا بخروج المني فاذا لم يخرج لا يجب الغسل هذا حديث منسوخ
قال ابن عباس هذا الحديث معمول في الاحتلام وأما في الجماع فمنسوخ بقوله اذا جاوز الختان
الختان فقد وجب الغسل ق جابر له انعقاد الرواية عنه انا الدينة كالكلية وسوزق
الحداد بنتي بتخفيف الغاء ورُوي بتشديد القاف من التنقية حتنها وسوبا لفتحات
ورُوي مضمومة الحاء وساكنة الباء خلاف الطيب والمراد هنا من لا يليق بالمدينة وتنقصو بالنون
والصاد المهملة من مال الفعل او الافعال معناه تخلص وتبرطيبها بتشديد الياء وفتح الباء كذا قاله
الامام النووي يشتي فكر الحافظ ابو موسى بضم من النلاء معنى يظهر وطيبها بكسر الطاء وضم الباء وكذا رأيته
بخط الموصلي والصاد المهملة من انضوا او دفعوا به يعني ان المدينة تعطي طيبها ساكنا لكن الرواية
المشهورة على الاولى حكى ان عمر بن عبد العزيز كان يخرج من المدينة فالتفت اليها فبكى ثم قال نخشى ان تكون
ممن نفت المدينة م رافع بن خديج روى مسلم عنه قال قدم النبي عليه السلام المدينة ورأى اهلها يؤبرون
النخل قال لعلكم لو لم تفعلوا لكان خيرا فتركوه فنقصت ثمارهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فانه لن اكذب على الله
يعني اخطئ واصيب فيما لا يتعلق بالدين لان السهو والنسيان غير مستبعد من الانسان اذ هو بالرأي
الرأي في امور الدنيا قال الشيخ ان هذا الاولى اذ لم يرد به الظن لان ما صدر عنه عليه السلام برأيه واجتهاده
واقر عليه كان حجة مطلقا يدل عليه ما روي انه عليه السلام قال في هذا الحديث فانه ظننت ظنا فلا تؤاخذوني
بالظن ق ابن مسعود له انعقاد الرواية عنه قال صلى النبي عليه السلام صلوة الظهر خمسا فلما انصرف
قيل له بذلك بعد ما سلم سجد سجدتين للسهو فقال انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني
الحديث يدل على جواز السهو على الانبياء عليهم السلام وقاطبة لا يجوز لانه غفلة وهم متنزهون
عنها والجواب ان السهو ممتنع عليهم في الاخبار عن الله من الاحكام وغيرها لانه هو الذي قامت عليه المعجزة

فعند الامام مدة الرضاع حولان ونصف وعندهما حولان

وفيما ليس سبيله البلاغ فاذا سهو بنبأ عليه السلام في الصلوة كان لمقام يشغله عن الصلوة وفي
هذا المعنى قيل يا سائلي عن رسول الله كيف سها والسهو عن كل قلب غافل لاهي قد غاب
عن كل شيء فيها عما سوى الله في العظيم له وما ورد من النبي عن اله تعالى سنيت آية كذا
فمحمول على ما نسخ من القرآن ق م سلم له انعقاد الرواية عنها انا انا بشر وانه يا ينبغي لهم
وسومن يحي صح تطلق على الواحد والجمع كالضيف فيفعل بعضهم اكثر من بعض في
تفريد حجة فاحسب انه صادق فاقضي له فمن قضيت له بحق مسلم سنه اقيد اتاني للاضرار
عن النار فانما هي قطعة من النار فليحملها او يذرها اراد به التوبيخ لا التخيير كما في قوله تعالى
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر تقدم الكلام عليه في اول فصل انكم ق عائشة رضي الله
عنها انعقاد الرواية عنها قالت سرقت امرأة مخزومية فاراد النبي عليه السلام ان يقطع يدها
فاستشفع لها اسامة بن زيد وكان النبي عليه السلام يحبه فلم يقبل وقال يا اسامة اتشفع في حد من
حدود الله فقال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد علم ان هذا الحد ادعاء لان الامم الماضية كانت فيهم
امور كثيرة غير المحاماة في حدود الله وايم الله تفي الهمزة وضم الميم اسم موضوع للقسم اصلها ايمن حذفت
نونه للتخفيف وهمزته همزة وصل وقال الكوفيون انها جمع يمين وقولها فاطمة بنت محمد سرقت
لقطعت يدها وفي الحديث نهي عن الشفاعة في الحد وهو بعد بلوغ الامام ولذا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شفاعة اسامة واما قبله فالشفاعة عن المجني عليه جائزة والستر
على الذنب مندوب له الا ان يكون صاحب شر ولفي وفه وجوب العدل في الرعية واجراء الحكم
على السوية ج ابن عمر له روى البخاري عنه انما بقاؤكم في زمان بقائكم فيما سلف قبلكم من الامم
كما بين صلوة العصر لاغروب الشمس مر معنا في هذا الفصل في حديث انما اجلكم ج
جبير بن مطعم له روى البخاري عنه قبل مارواه عن النبي عليه السلام سنوه حديثنا
اي في حضانة وبقاء ما سلف

في الصحيحين عن اغر المزني البخاري بتلثه ومسلم كذا قال مسيت انا وعثمان بن عفان الى النبي عليه السلام

لما كان يقسم من خمس خيبر فقلنا يا رسول الله عطيت بني هاشم وبني المطلب من سهم ذوي القربى وتركتنا وإنا وهم
بمنزلة واحدة منك في القرابة فقال عليه السلام انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد اعلم ان هاشما و
المطلب ونوفل وعبد شمس ابناء عبد مناف وعبد مناف ونوفل الجد الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وجبير بن مطعم من بني نوفل وعثمان بن عفان من بني عبد شمس والنبي عليه السلام من بني هاشم اذا
عرفت هذا فمعنى قوله شيء واحد انهما في الجاهلية كانا متحدين في الامن على ان تعاونوا محمدا ولا يسلموه
لاقريش وبنو كنانة وحلفوا على ذلك بني هاشم وبني المطلب لانا نحكم بهم ولا يأبا بعوهم حتى يسلموا اليهم
النبي عليه السلام فبقيتا على ذلك الى الاسلام على تلك النصرة وقضاء حق القرابة ولم يكن كذلك بنو عبد شمس
ونوفل ولهذا لم يعطهم رسول الله شيئا بالخمس وروى بكر بن سهل المهملة وتشديد الباء اي شمل والرواية الاولى
هي المشهورة وفي الحديث دلالة على ان علة الاستحقاق بسهم ذوي القربى النصرة مع القرابة وتلك النصرة
منقطعة الآن فصار استحقاقهم بالفقر والحاجة ف سهل بن سعد رضي الله عنه اتفاق على الرواية عنه قال اطلع
رجل من بعض فتوق في باب النبي عليه السلام وكان في يد رسول الله عليه السلام مدرى يحك بها راسه فقال عليه السلام لو اعلم
انك تنظرني طعنت بها عينك انما جعل الاذن من قبل البصر اي لاجل جهة البصر يعني انما اجيز الاستيذان
منهيا في الدخول لئلا يقع نظر من في البيت على الداخل فحكم النظر بلا استيذان منهيا كالدخول
مدرى بكسر الميم وسكون الدال المهملة حديدة يسوى بها شعر الرأس ف ابو مرة رضي الله عنه اتفاق
على الرواية عنه انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه وفيه دلالة على انه لا يكون المقتدي ان يصلوا
خلف القاعد وبه قال احمد ومالك وذهب ابو حنيفة وان في الابتداء وقالا هذا الحديث منسوخ
بما روى مسلم ان النبي عليه السلام صلى في مرض موته قاعدا وابو بكر وان من خلفه قياما ولم يأمرهم
بالقعود ف ابن عباس رضي الله عنهما اتفاق على الرواية عنه قال النبي عليه السلام بشاة ميتة هلا
اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال عليه السلام انما حرم من الميتة اكلها وفيه دلالة
على ان ما عدا المأكول من اجزاء الميتة كالشعر والصوف وغيرهما غير محرم يجوز الانتفاع بها اما حرم اكلها لنجاستها
فيعلم ان الاكل بها والغرض من هذا الحرمان كون اباها غير محرم ومجوز الفقه ف ابو هريرة رضي الله عنه اتفاق على

الباء على وفعول الكاف محذوف اي خفر الانه جلس على فروته بالباء يعني قطعة ارض يابسة بيضاء يعني خالية من النبات
فانثنت اي تحركت تحتي فحفرت اي وهي حال من الضمير العائد الى الفروة وما ذكره الخطابي من ان اسمه بلكيا باء
موحدة مفتوحة وبا ساكنة ثانية بعد اللام واسم ابيه بلكان بفتح الميم واسكان اللام والخضر لقبه فلا يأبى في
الحديث لان الاسم يطلق على اللقب ايضا وفيه اثبات الكرامة للخضر وجواز الاشتغال بمعرفة اللغات ووجوه
التسمية ف عمار بن ياسر رضي الله عنه اتفاق على الرواية عنه قال بعثني النبي عليه السلام في حاجة فاجنبت فلم اجد الماء
فتمرغت في الصعيد كما يتمرغ الدابة ثم اتيت النبي عليه السلام فذكرت ذلك له فقال عليه السلام انما كان يكفيك ان تقول
يعني ان تفعل بيديك هكذا ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وكفا اليمين على الشمال
وظاهر كفيه ووجهه ويروى ثم ضرب بيديه الى الارض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه قاله ابو يوسف والحديث لا يدل على ان
الحدث والجنب في التيمم سواء وعلى ان التيمم ضربة واحدة وبه اخذ احمد وعلى ان النفض في التيمم مسنون لئلا يقع
وجه ان لو به النفض للتراب فلو نفض كيف يتيمم جميع التراب منها لم يجز التيمم عند الشافعي لان
ايصال التراب واجب عندنا وجائز عند ابي حنيفة لانه غير واجب عندهم والاكثرون على انه ضربتان ضربة للوجه
وضربة لليدين الى المرفقين الجواب عن حديث عمار ان المراد به بيان صورة الضرب للتعليم لا بيان ما يحصل به
التيمم م ابن عباس رضي الله عنه روى مسلم عنه انا نمكث هذا المكث الذي يصلي وسوطه مكتوف اي مشدود قوله اليدين الى
كتفيه يعني الذي يصلي هذا من لفظ الراوي والمضمر غير لفظ هذا وزائدة معقوص اي مجموع شعره عليه يعني مثل
المصلي المعقوص راسه في الكراهة كمثل المصلي المكتوف لان شعره اذا لم يكن منتشرا لا يسقط على الارض فلا يصير
في منع الساجد بجبهته اجزاءه كان يدي المكتوف لا تقعان على الارض في السجود م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه
انا مثلي ومثل امتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش تقع وهو يذبها تقتحمها فذلك مثلي ومثلكم
يقعن فيها وانا آخذ بحجزكم جمع الحجزة بضم الحاء المهملة وسكون الجيم والزاء المعجمة وهي معقد الازار خصه بالذكر
لان اخذ الوسط اقوى في المنع يعني انا آخذكم حتى ابعدكم عن النار وانتم تقحمون فيه اي في النار عدا
تاويل المذكور اصله تتقحمون فحذف احدى التائين ومنع التمثيل النبي عليه السلام في منعهم عن المعاصي بشخص
والشهوات المؤدية الى النار وكونهم معتمدين متكلفين في وقوعها حتى تستفز بمنع الدواب عنها
وهن يغلبنه وفي الحديث اخبار عن فرط شفقته على امته وحفظهم عن العذاب ولا شك فيه كذلك الامم في حجر
الانبياء كالصبيان الاغبياء في اكناف الآباء ف ابو هريرة رضي الله عنه اتفاق على الرواية عنه قال اذا اقيمت الصلاة من بعد ذلك فلا صلاة الا المكتوبة

الاخرى فقتلتها وما في بطنها فامر النبي عليه السلام في الجنين بغرة وبن عبد او امة وفي الام بدية فقضى بكليهما
على عاقلة القاتلة فقال واحد منهم كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال
عليه السلام اما سذ من اخوان الكهان قال المجمل يعني اخاه المهلهل وهو الميم بن مالك بن النابغة ما لغني المجمة
قال الخطابي اما خذه رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه عارض الحكم الشرعي وزين القول فيه بالسجع كما تذبر
الكهان في ترويج اباطيلهم بالاسجاع يطل اي يبطل م عبد الله بن عمر رضي روى مسلم عنه قال سمعت النبي عليه السلام
اصوات رجلين اختلفا في اية فحرك والغضب يعرف في وجهه فقال عليه السلام انما هلك من كان قبلكم
باختلافهم في الكتاب يعني ان الامم السالفة اختلفوا في الكتب المنزلة فكفر بعضهم بكتاب بعض فهلكوا
فلا تختلفوا انتم في هذا الكتاب والمراد بالاختلاف ما كان بحسب نظم المقضى الى النزاع في كونه منزلا لا الاختلاف
في وجوه المعاني ق زينب بنت جحش رضي روت قيل ما رونة عن النبي عليه السلام احد عشر حديثا اخرجها
في الصحيحين حديثان متفق عليهما لكن الحديث المذكور في المتن ليس احدهما بل ما انفرد عليه مارونة زينب
بنت جحش لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة
اشهر وعشرا والحديث المذكور في المتن مما انفرد به مسلم راويته زينب بنت ابي سلمة روت عن امها ام سلمة
رضي الله عنها انه اشتكت عليه زينب وذكر احديهما حال الاخرى قالت ام سلمة جاءت الى النبي عليه السلام امراة
فقالت ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال عليه السلام ثلث مرات لا فقال عليه السلام
انما هي اربعة اشهر وعشر وضمير هي راجع الى عدة الوفاة وقد كانت احديكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على
راس الحول فقيل ربها بالبعرة اشارة الى ان عدة الوفاة سنة لزوجها فيجب عليها من حق الزوج ما تؤمن عليها
من رمي تلك البعرة او الى انها دخلت بالبعرة وخرجت منها كما تفصلها من هذه البعرة وفي الحديث توبيخ على استكثارها
عدة بنتها وطلبها الاكتحال فيها لان عدتها كانت في الجاهلية كانت سنة ثم خففت فصارت اربعة
اشهر وعشرا وقيل فيه نكران عليه السلام الفتى ثلث مرات بعد ما قالت السائلة اشتكت عينها
دلالة على عدم جواز الكحل للمعتدة وان كان من عذر وكحل جمع على من جوز لعذر كما حنفية ومالك
وكما ان يحمل صور الضرورات مستثناة والحديث محمول على ان العذر الذي كان بها لم يصل الى حد
جاز البرء فيه بالتداوي م صفية رضي روى مسلم عنها قالت كما ذات ابن عمة لي ابن صياد وقال لقد

اغضبه فانتفخ حتى ملاء السكة فقلت له ما ابكرك من ابن صياد اما علمت ان النبي عليه السلام
قال انما يخرج من غضبة اي لاجل غضبة يتحمل بها سلالة تغضبها صيرة مفعول به ووقية شعار
لشدة غضبه حتى اوقع غضبه على الغضبة وهي المرة من الغضب وكوزاه يكون مفعولا
مطلقا على ما يجوزاه يكون ضمير اي يعني الدجال وفيه دلالة على ان ابن صياد هو الدجال ق ام
سلمة رضي روى البخاري عنها قالت قلت يا رسول الله اني امراة اشد ضفر راسي افانقضه لغسل المحيض
فقال عليه السلام انما يكفيك ان تحثي بسكون الياء اصله تحثين على وزن ترمين فسقط النون
علامة للنصب على راسك ثلث حثيات فقال ح التراب لفظ الاناء والمراد بالحثيات
المرات التي تاخذ فيها الماء بيديها وتفيض على راسها ولم يذكر لفظ الحد في ثلث بحيث لا يجوز
اقل منه او اكثر بل المراد منه ايصال الماء الى اصول الشعر فان فصل الى ظاهره وباطنه مرة فالثلث سنة
والا فالزيادة واجبة حتى يصل الماء تغيض عليك الماء فتطهرين وفي الحديث دلالة على ان
نقض الضفيرة للمراة غير واجب في الغسل اذا بلغ الماء اصول الشعر م عمرة رضي روى مسلم عنه انما
يلبس الحرير من لا خلاق له اي من لا نصيب له في اعتقاد الآخرة وانما في حق المؤمن فلعدم جريانه
على موجب اعتقاده ويجوز ان يراد به من لا نصيب له من لبس الحرير في الآخرة فكون عدم نصيبه
منه كناية عن عدم دخول الجنة لقوله تعالى ولباسهم فيها حرير وهذا في حق الكافر ظاهر واما في حق المؤمن
فمحمول على التغليظ الباب الثالث ق ابو موسى رضي انعقا
على الرؤية عنه لا اصبر على اذى وسوء يعني المؤذي وسوء المكروه المؤلم ظاهرا كان او باطنا
وسوء حق الله تعالى كما في قوله رضاه وامره سمعه صفة لاذى اي كلام موذ من الله وسوء متعلق باصبر
الصبر حبس النفس عما يتاذى به وسوء حق الله تعالى حبس العقوبة عن مستحقها الا وقت ومعناه قريب
من معنى الحلم الا ان الفرق بينهما ان المذنب لا يامن العقوبة في صفة الصبور كما يامنها في صفة الحليم
اي يسر كما به هذا تعليل لما قبله ويجعل له الولد الفعلان كلاهما على صيغة المجهول ثم يلوح بعضهم
ويزرقهم يعني يقول بعض عباد الله وامائه ان له شريكا في ملكه وينسب له ولدا ثم الله تعالى يعطيهم من انواع النعم

هذا في حق الكافر ظاهرا

من العافية والرزق وغيرها فهذا كرم ومعاملة مع من يوقن به فما ظنك بمعاملة مع من يتحمل الاذى منه ويثني

عليه ب ابن مسعود رض اسقط عاصم الراوي عنه لانه اكثر غيره فرجح لاوسوا فعل تفضيل من الغيرة

وكونه ه بكسر صيغة احد والخبر محذوف من الله والغيرة بفتح الغين كراهة شركة الغير في حقه وهي مستحيلة

في شأن الله تعالى والمراد بها ما شدة المنع لان الغيور يمنع اهله عما تدعو اليه نفسه عادة فالمنع من لوازم الغيرة ولذلك

حرم الفواحش الباطنة والظاهرة ما نهى وعن ضد الشرع ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله

ولذلك مدح نفسه على اتاه هذه الجملة في خطبته لصلاة عيد لانهم يثنون عليه فيثيبهم فيستوجبون به لا

ان في مرضه عائدا اليه وفي رواية اسماء بنت ابي بكر لا شيء اغير من الله ح ابن عباس رض روى البخاري

عنه لا بأس عليك طهور بفتح اي لا شدة عليك في مرضك بالحقيقة لانه بسبب لطهارتك من الذنوب ان شاء

الله قال لا اعرابي دخل عليه يعوده قال الراوي فقال الاعرابي كلا بل حمى تفور على شيخ تزيره القبور

بفتح اول فتهمز اي تزوره كبيرة بأس شديد لانه حمى تغلي كغليان القدر قريب من ان تزيرك القبور وقال عليه السلام

فنعم اذن بفتح نون اي هذا المرض ليس بعظيم لك اذا لم تقبل ما قلته لانظن انه كان من الله فقال

الجوهري الاعرابي منسوب الى الاعراب وهم سكان البادية خاصة وليس بجمع عرب لان العرب

من كان من نسل اسمعيل عليه السلام سواء كان مقيما بالبادية او غيرها واما النبط فهم قوم

روى مسلم عنه لا تاكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال قال الكلاباذي الشيطان خلق مجوز ان يكون

له عين لكن لا كعيننا بعينه لانه معلوم مقدور الخلقة فعل النبي عليه السلام اه يفعلوا فعله وكونه يأكل شمال

الانسان مشكوم بوكيل اه النبي عليه السلام عينه للاستجاء واه الظاهر تعطي به كنايته يوم القيمة فكون

يد الشيطان كلتا يديه شمالا لان نفسه مشئومة فكره النبي عليه السلام للمؤمن ان يأكل بشماله لئلا

تذهب بركة الطعام وبكونه تعالى النهي عن الاكل بالشمال لان فيه استهانة بنعمة الله تعالى لان الشيء

الذي هو قوتنا نتناول باليسرى عادة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا

هذا الى آخر الحديث تفصيل لبعض ما اجمله واذا قال ولا الضالين فقولوا امين يدد ويقصر وبتشديد

الميم ظهر هنا مالكي كذا وكذا قاله الجوهري التدارك مالك عاد الامام للقول امين لانه عليه السلام قسم الصلاة

ما ظهر منها وما بطن

يعني ما ظهر من الزنا وما

بطن يعني القبلة واللمس

والنظر وان كلها زنا فالعين

البدان تزنيان والرجلان

تزنيان والعينان تزنيان

كما قال الله قل للمؤمنين

يغضوا من ابصارهم

ويحفظوا فروجهم وقوله

امر التنزيه يغض البصر عن

الحرام ويحفظ الفرج من

الحرام ومدحهم الله به

الخروج فيه اياث كثيرة

نتائج الفكر فتعلق في قضية القسمة كانت كذلك لو لم يعارضها حديث آخر وسواء اذا تم الامام فاتموا

واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واجاب بخبر كذا روى على عادته

وقيل معناه قبل كما يقال سمع القاضي البينة اي قبلها وفي الفوائد المجيدية الها للسكتة والاكثر انها

لا للكناية كذا نقل من النقات وفي المتصفى الها للكناية فقولوا ربنا لك الحمد احتج به ابو حنيفة

على ان الامام لا يقول ربنا لك الحمد لان عليه السلام قسم الاقوال بين الامام والمؤتم والقسمة شركة فيها تناف

القسمة كما في قوله عليه السلام البينة للمدعي واليمين على من انكر وقال صاحباه وان في انه نقولان استدلوا

بما روى ابو سرحة اه النبي عليه السلام كان يجمع بين الذكرين والجواب انه محمول على حالة الانفراد

ابن مسعود رض لا تباشر المرأة المرأة هذا خبر بمعنى النهي بمعنى لا يمس بشر المرأة بشر اخرى

وفي ظاهر جلد الانسان ه تنتقضا بالنصب اي تصف عارات من حسن بشرة الاخرى لزوجها كانه نظر اليها

فيتعلق قلبه بها فيقوم ذكر فتنة المذي في الظاهر وان كان الباشرة لكنه في الحقيقة سد التوصيف المذكور قال صاحب

الكفاية رقم الحديث هذا الحديث كذا نقله بما انفرد به البخاري لفرده عن ابي وايل وبكذا رواه صاحب شرح السنة

والحميدي م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا تبتاعوا التمر حتى يبدو صلاحه وسواء يصلح للتناول عمل

ان في الحديث ولم يجوز بيع التمر قبل ظهور صلاحه وجوز ابو حنيفة لانه مال منتفع به

في الزمان الكثير فيجوز كما في بيع الجحش وكما ان قال هذا الحديث متروك الظاهر عندنا فكذا ايضا

لانه صح البيع بشرط القطع فلا يتناقض فلا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبتاعوا التمر بالتمر يعني متفاضلا م

ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام قيل النهي للتنزيه وضعفه النووي

وقال الصواب ان ابتداءهم بالسلام حرام لانه اعزاز ولا يجوز اعزاز الكفار وقال الطيبي المختار ان

المبتدع لا يبدأ بالسلام ولو سلم على من لا يعرفه فظن فيها او ابتدع ما يقول استرجعت سلامي مخيرا

له وانا لله اسلوا على السلام فقد جاء في حديث آخر انه يرد عليكم بقوله وعليكم ولا يزيد عليه ولكن الدعاء

لهم بمعنى اصلحنا غير ممنوع لما روى ان يهود يا طيب للنبي عليه السلام التحية فقال عليه السلام اللهم

جملي فتى اسود لا يشتهر الى قريب من تسعين سنة فاذا القيتم احدهم في طريق فاضطروه

الا ضيقه يعني لا تتركوا اليهم صدر الطريق سدا في صوت الازدحام واما لو اخلت الطريق فلا ح

ابو بشير الانصاري رض انقطاع الرواية عنه قيل لم يوفق على اسمه ما رواه عن النبي عليه السلام اربعة احاديث

ولم يخرج في الصحيحين سوى هذا الحديث لا تبقين بفتح القاف من الابقاء في رقبة بعير قلادة وتر
فيه وتر بفتحتين واحد اوتار القوس او قلادة وتر شك من الراوي وان النبي عليه السلام قال
من وتر او قال قلادة ولم تقدر بالوتر الا قطعت قيل سبب النهي خوف اختناق البعير بها عند
شدة الركض او عند تشتت الوتر بالشجر وقيل انهم يقلدون الابل بالاوتار لئلا يصيبها العين
فنهاهم عن ذلك اعلاما بان الاوتار لا ترد شيئا وانما من فعل ذلك للزينة فلا بأس م ابن عمر
لا تبيعوا التمر حتى يبدو صلاحه مثله واضح قال صاحب التحرير قد اتفق بعلامة على انه مما
اتفقا عليه م عثمان رضه روى مسلم عنه لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين
معا واضح ق ابو سعيد رضه اتفقا على روايته عنه لا تبيعوا الذهب بالذهب
الا مثلا بمثل وسواء بسواء ولا تشفوا من باب الافعال اي لا تزيدوا في البيع بعضها على بعض
وسد الجد باكيد ما قبله الشف من الاضداد يستعمل في النقصان والزيادة وهنا على الزيادة
بقرينة على والذهب قد تؤنث ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها
الضمير فيه عائد الى الورق باعتبار الفضة على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز اي شيئا بنقد
والناجز نقد حاضر ومنه انجاز الوعد اي احضاره م ابن عباس رضه روى مسلم عنه لا تتخذوا
شيئا فيه الروح غرضا وسوا الهدف المرمى بالسهام وكونها قاله عليه السلام كان اناس يرمون
دجاجة محبوسة للرمي قال النووي هذا النهي للتحريم لانه عليه السلام قال في رواية ابن عمر لعن الله من فعل
هذا ولانه تعذيب للحيوان وتضييع لما يقتنى من غير فائدة ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه لا ترجعوا
النار في بيوتكم حين تسامون تقدم الكلام عليه في آخر فصل آت في ضربات ان ينزغ الشيطان
لكم ق ابو هريرة رضه روى البخاري عنه لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا العدو يستوي
فيه الواحد والجمع كما قال تعالى انهم عدو لي فاصبروا انما نهى عن تمني لقاء العدو لما فيه من صورة الاعجاب
والوثوق ولانه يتضمن قلة الاهتمام بالعدو وتحقيرهم وهذا ينافي الاحتياط م ابو سريحة
رضه روى مسلم عنه لا تجعلوا بيوتكم مقابر اي كالمقابر في خلوها عن الذكر والطاعة بل اجعلوا
لبيوتكم من الصلاة نصيبا وقيل معناه لا تدفنوا موتاكم في بيوتكم ولكن قوله عليه السلام ان الشيطان
ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يناسب هذا المعنى الا ان ينبى عليه السلام دفن في بيته وقيل معناه

لا تجعلوا بيوتكم اوطانا للنوم لا تصلون فيها فان النوم اخ الموت وفي الحديث دلالة على عدم كراهة
ابقاء سور البقرة وجمع على من كرهه وقال نبقيه لان السورة التي فيها البقرة م ابو مرثد بضم الغين
المعجمة وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة الغنوي بفتح الغين المعجمة وفتح النون قيل هو من كبار الصحابة
مات سنة ثمان وقيل سنة اثنتي عشرة روى عنه صلى الله عليه وسلم هذا الحديث لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها
انما كره الجلوس على القبر لما فيه من الاستخفاف بالميت ولم يكره بعض العلماء مطلقا ق عمرو بن حزم رضه
يجلس على القبور وعليها رضه كان يضطجع عليها وحملوا النهي عن الجلوس على البول ولا تصلوا اليها
لان قذارة النجاسة الكفار ق ابو هريرة رضه روى البخاري عنه لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا
المحسود الى الحاسد وهو مذموم ويروى لا حسد الا في اثنين اي في خصلتين اثنتين من رجل اي
خصلة رجل وهو الدفع خير فسد اتخذوه فرقا بالجدل من اثنين فعل هذا الا لحاجة الا تقدير خصلة
رجل اتاه الله اي اعطاه القرآن فهو يتلوه آناء الليل اي في ساعاته وآناء النهار هو
اي الى الحاسد يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما تفعل ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه
في حقه اي في وجه الله قيد به لان كل انفاق ليس جائزا كالحسد بل الانفاق في سبيل الله فيقول لو
اوتيت مثل ما اوتي اي المحسود لفعلت كما تفعل اعلم ان هاتين الصورتين صورتا الغبطة
لا الحسد لان الغبطة ان يتمنى كرجل حالا خيرا من غير تمني زوال النعمة عنه وهذا مرضي لذا كان المتمنى
ما يتقرب به الى الله وان اطلق عليه الحسد باعتبار كونها في صورة الحسد من وجه وان الحق فيها غير مقصود
لان يفهم بدلالة نصها ان كل ما هو في معناها من القرب والعبادات فالحسد فيه مستحب يعني لا قدرة
ولا غرو شيء هاتيك المسلم حصوله في الدنيا الا الهاتين الخصلتين وما في معناها ق ابو هريرة رضه
اتفقا على الرواية عنه لا تحاسدوا ولا تناجشوا النجش بسوان تزيد في ثمن سلعة ولا رغبة لك
في شرائها وقيل يوكل بين الغير على شرائه ولا تباغضوا ولا تدابروا اي لا تقاطعوا او كونوا
عباد الله اخوانا قال الشيخ الكلاباذي معناه لا تباغضوا لاختلافكم في الاهواء والمذاهب لان البدعة
في الدين والضلال عن الطريق المستقيم يوجب التحقق عليه ولا تدابروا اي لا تقاطعوا او صفة الاخوة
التقابل قال تعالى اخوانا على سرر متقابلين م ام الفضل رضه وهي امراة العباس اخت ميمونة زوج
النبي عليه السلام قيل انها اول امراة اسلمت بعد خديجة عادته عن النبي عليه السلام تلتون حديثا اخرج

وبروى في اثنين اي في شأن اثنين

لما في الصحيحين ملئة احاديث انفرد باحدها البخاري ومسلم بهذا الحديث لا تحرم الاملاجة ولا
الاملاجتان وهي بالجيم ان تمتص المراة الصبي لبنها مرة واحدة م عائشة روى مسلم
عنها لا تحرم المصة ولا المصتان قال داود لا يثبت الرضاع بما قل من ثلث رضعات
لضد ابطاله طرد الاكثرون على ان قليل الرضاع وكثيره محرم واليه ذهب ابو حنيفة
استدلالا بقوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم تسهيلا لبيان المحرمات وسيوبا طلاقه
يتناول القليل والكثير وخبر الواحد لا يصلح ان يقيد اطلاق الكتاب م ابو جري
رة بضم الجيم وفتح الراء المهملة وتشديد الياء المعجمة بضم الهاء وفتح الطاء المهملة وتشديد الياء
قال صاحب التحفة لم يخرج البخاري حديثا في صحيحها والحديث المنسوب اليه في المتن
مما اخرجه ابو داود في سننه وانت ترى ان المصنف نبه على مسلم قال اتيت النبي عليه السلام
فقلت اعهد الي قال لا تسبن احدا ولا تحقرن من المعروف شيئا المعروف اسم لما عرف
من طاعة الله تعالى والتقرب اليه ويطلق على الاحسان الى الناس ايضا فان اريد به الثاني
فمعناه كمثل وجهين لصدرها لا تحقرن معروفا فعل بكر غيره فتمتنع عن الاقدام عليها فانه
فيفضي ذلك الى التهاجر والتقاطع والكف لا تحقرن معروفا تريد ان تفعله انت غيره
فتمتنع عن ذلك فتصير بخيلا باعتياده عليه ولا تواعد اخاك موعدا حصدر
بمعنى فتخلفه قيل التواعد يستعمل في الخير والابعاد في الشر م عبد الرحمن بن سمرة
قيل انه فتح سجستان وكابل ثم نزل البصرة ومات بها مارواه عن النبي عليه السلام اربع عشر
حديثا اخرج له في الصحيحين ملئة احاديث انفرد باحدها البخاري ومسلم بهذا الحديث لا تحلفوا بالطواغي
جمع طاغية وهي ما يعبد دون الله من صنم وغيره لانها تطغى بها ويجوز ان يراد بها من طغى وجاوز الحد في
الكفر وسائر عظماء الكفرة ولا بآبائكم قال قلت او سمعت النبي عليه السلام على الاصح من قال في حلف او فعل
وابيه صدق فلما لكل الكلمة جرت على لسانه عليه السلام على عادتهم لا على قصد القسم م عبد المطلب
بن ربيعة روى مسلم عنه قبل فارقنا عن النبي عليه السلام ثمانية احاديث لم يخرج له في الصحيحين سوى هذا لا تحل

الصدقة لآل محمد انما هي اوساخ الناس اي سبب لذنوبهم لان الثواب يترتب بما جعل الصدقة وسميت بها
قيدا بالصدقة لان الهدية جائزة للنبي عليه السلام واهله لانه يرتفق بها الا انه تقديم الكلام على تفصيل في الباب
الكن في حديث اني لا اقبل الى اهلي م ابو هريرة روى مسلم عنه لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين
الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام قال النووي تخصوا باثبات التاء في الاول بين في
والصاد بحذفها والكل صحيح هكذا وقع في اصول نسخ مسلم ليلة الجمعة مفعول به وكذا يوم الجمعة الا ان يكون في صوم يصوم
احدكم وذكر في شرح المشكاة قد يرد الا ان يكون يوم الجمعة واقعا في نوبة يصوم احدكم وفي ذلك اباحة ان نذر
ان يصوم يوما يلاقي حبيبه فوافق يوم الجمعة اقول على هذا يلزم ان يكون يوم الجمعة نظرا وفاقا ليصوم الصوم وسو
غير مستتم الفهم ان قال الضمير في يكون عائد الى مصدر لا تخصوا قال الامام الطيبي سبب النهي ان الله تعالى
استاثر يوم الجمعة بعبادة فلم يرد ان يخصه العبد بشيء من الاعمال سوى ما يخصه به وقال النووي سببه ان يوم
الجمعة يوم عبادة وتهيئ للصلوة واكثار ذكر ويوم غسل فاستحب الفطر فيه ليكون اعون على هذه الوظائف
واد انها بلا سآمة كما استحب الفطر للحاج يوم عرفة فان قلت لو كان كذلك لما زال الكراهة بصوم يوم
قبله او بعده اجيب عنه بان يوم الجمعة وان حصل فتور في وظائفه بسبب صومه لكن يمكن ان يحصل له
بفضيلة الصوم الذي قبله او بعده ما ينجبر ذلك به قال شارح احكام الاحكام سببه ان هذا اليوم له فضيلة جدا
على سائر الايام وكان الداعي الى صومه قويا فنهى النبي عليه السلام عنه حذرا ان يلحقه العوام بالواجبات بتتابعهم
على صومه لاسيما كلامه لكن يرد عليه النقض بيوم عرفة وعاشوراء فانه يندب صومهما ولا يلتفت الى هذا
الاحتمال البعيد وانت خبير بان هذه الاقوال بيان لاسباب النهي عن تخصيص يوم الجمعة ووجه تخصيص ليلته
وقال الشيخ المظهر انما نهى عن تخصيصهما تحذيرا عن موافقة اليهود والنصارى لانهم كانوا يعظمون يوم السبت
والاحد بالصيام وليلتهما بالقيام زاعمين انهما اعز ايام الاسبوع فاستحب لنا مخالفتهم وطريق تعظيم
ما هو اعز الايام وسيوم الجمعة قال النووي في الحديث نهي عن تخصيص ليلة الجمعة بصلوة اصبح به العلماء
على كراهة الصلوة المبتدعة التي تسمى الرغائب قائل الله واضعها وقد صنف الائمة مصنفات في تقبيحها
وتضليل مبتدعها اكثر من ان تحصى م ابن مسعود رضه روى البخاري عنه لا يختلف رجلان في الكتاب
في الكتاب من لحنه كونه منزلا كاوقع بين القراء في زمن عثمان رضه وبالغوا حتى كفر بعضهم بعضا وخافوا
الفرقة فجمع عثمان رضه القرآن بمن اختيار الصحابة على مصحف واحد وسوا في الوضاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم

مظلم الحرم وحصل لهم
في الله حصوله الرغائب

وامر بنسخة في المصاحف وسبخ ما سواه فطفقوا ما امرهم به لا خلاف فاخ من كان قبلكم اختلفوا اهلكوا ابو هريرة رضه انفعا عن الرواية عنه لا تخيروا بين الانبياء يعني لا تفضلوا بعضهم على بعض من عند انفسكم او نحوه لا تفضلوا تفضيلا يؤدي الى تنقيص المفضول منهم والازراء به وسوء اعتقاد او معنا لا تفضلوا في نفس النبوة فانهم متساوون فيها وانما التفاضل في فضائل اخرى كما قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية ق ابو سعيد رضه انفعا عن الرواية عنه لا تخيروا بين الانبياء اي تخييرا يؤدي الى النقائص تقدم سببه في كتاب الخصام في حديث ان لاول من يرفع راسه فاذا انا موسى يصعقون بفتح العين يقال صعق الرجل اذا اصابه فزع فاغمي عليه وربما مات عنه ثم استعمل في الموت كثيرا لكن هذه الصعقة صعقة فزع يكون بعد البعث بدليل ذكر الافاقة بعدها لان الافاقة انما يستعمل في الغشي والبعث في الموت فاذا فلت فقد جاء استعمال البعث بمعنى في رواية وهي فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلي قلنا نجعل لفظ البعث مجازا عن الافاقة توفيقا بين الروايتين يوم القيمة فاكون اول من تنشق فاذا انا بموسى اي ملتبس برؤية موسى آخذ بقائمة خبر مبتدا محذوف اي موسى آخذ والجملة الاسمية حال من موسى من قوائم العرش فلا ادري فاق كحذف حرف الاستفهام قبلي ام جزي عوضا بناء المجهول بهمزة في آخره اي اكتفى بصعقة الطور ح ابو طلحة رضه قيل انه يشهد بكتيبة كان من الرماة روي انه عليه السلام قال لصوت ابي طلحة في الجيش خير من مائة رجل ما رواه عن النبي عليه السلام عشرون حديثا في الصحاح من اربعة اخاديث انفرد مسلم منها بحديث والبخاري بهذا لا تدخل الملائكة اي ملائكة الرحمة والاستغفار بيتا فيه كلب ولا صورة قيل المراد به غير كلب الصيد والماشية لان اقتناءهما جائز قال النووي الاظهر انه عام في كل كلب لاطلاق الحديث وغاية ما يكون اتخاذ كلب الماشية ويخص ممنوعا في البيت حذرا عن اصغاء الملائكة فلا مانع منه او منع اتخاذ غير البيت والاصوب انه تأديب تقدم سبب امساعهم عن الصور في الباب الذي قبله وحديث ان البيت الذي فيه الصور ابن عمر رضه انفعا عن الرواية عنه لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم يعني اهلكوا الخ او عذاب ان يصيبكم بفتح الهمزة اي خشية ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين استثناء من احوال المخاطبين يعني لا تدخلوا في حال من الاحوال الا في حال البكاء وفي الحديث حث على الاعتبار والبكاء

والخوف عند المرور على ديار الظلمة المهلكين بالعذاب والبلاء وفيه اشارة الى الاذن دخولها لاتخاذ منازل او اوطانا كيلا يستمر بكاء المتوطن م ام سلمة رضه روى مسلم عنها قالت صنع نائلة من اهل ابي سلمة عند موته واذ دعوا على انفسكم فقال عليه السلام لا تدعوا الا على انفسكم الا تخيروا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون اي في دعائكم خير لكم او شر م جابر رضه روى مسلم عنه لا تدخل الا مسنة وهي الثنية وهي من الضان والمعز ابنت سنة وهي من البقر ابنت سنتين وهي من الابل ابنت خمس سنين الا ان يتعسر عليكم اي ذبحها بان لا تجدوها فتذبحوا جذعة وهي ما يكمل قبل الحمسة من الضان استدل بعض الفقهاء بالحديث على ان الجذعة لا تجزئ في الاضحية لان الله قادر على مسنة واجمع الامة على الاجزاء لان الله تعالى المنع عظيما بحيث لو خلط بالثيبات لاشتبه على الناظر من بعيد م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لا تسب الدهر الى آخره والدهر من اسماء الله تعالى فمعناه لا تسبوا من تنسب اليه الدهر او لا تسبوا من يفعل ما يسب الناس الدهر لاجله فان الله هو الفاعل لا الدهر ح ابو بكر رجل يقال له جهجاه وسعيد بن سنان الهنائيان وفي بعض نسخ مسلم جهجاه ان وفي بعضها جهجاه بحذف الهاء بعد الالف والاول هو المشهور ق ابو بكرة وجرير وابن عمر رضه انفعا عن الرواية عنهم لا ترجعوا بعدي اي بعد فراقي من موقفي هذا او قالوا بعني في حجة الوداع او معناه بعد علمكم بتحريم القتال لا تنتهوا عما انتم عليه اليوم من الايمان والتقوى ولا ترجعوا الى الحالة الاولى كفارا مذنبين او عاصين لا يكفر بالتكبير وقتل المسلم الآخر وقيل المراد به كفران نعمة الاسلام فان من شكر الاسلام يحب اهله وعن هذا قال عليه السلام والله لا تؤمنون حتى تحابوا او معناه يشبه بعضكم بالكفار وقال الخطابي معناه منكرين اي متلبسين بالسلاح او المراد به صفة الكفار اي لا تستحلوا ذلك تقربا الى بعضكم بالرفع استئناف جواب عن سؤال عن ملك الحالة الاولى وروي بالجزم على انه بدل من ترجعوا او جزاء لشرط مقدر يعني ان ترجعوا الى ما تقال لا تكونوا قتلة النار على مذنب الكبائر قال القاضي الاعتماد على الرواية الاولى جهنم تقدم على من يريد قيل الحكمة في طلبها الزجر الوفاء بوعد الله فانه يعد قال البيضة والنار لكل واحد منكما ملؤها حتى يفتح فهاء العزة وفي الصحاح يقال عز يعز بالفتح لغة اعلية وقوي عليه والاسم منه الغزة

على جواز زيارة القبور وحلها على الاستحباب لتذكره الآخرة والصلوة والسلام عليه لتقدم الاذن له قبل ذلك

الروضة جذع من الضان بالثنايا ح

رقاب بعضهم بعض بالسيوف كما يفعله بعض الجهلة اصل العتق في النفي ومنه اعتقه الخمر اي نفاه عن الاذهان ح

اي الملائكة الحافظة

قدمه وفي رواية رجل منهما ما ظاهره ومذا من المتشابه مذهب السلف فيه التسليم من غير كلام فيه ومن التزم
تاويلهم في الملك يقول وضحاكا بتمهم وقعها وتسكين سورتها كما تقول وضعت يصل على فلان لقد ا
قمة او تقول المراد من القتم قوم مسمى بهذا الاسم او المراد به من قدر الله هو اعدتهم للنار من الكفرة
فتمثل فيه صنم كما يراد بالبعض المعنوي ومنه قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق اي عاقبة
من الاعمال الصالحة واصل المراد من الرجل جماعة من الناس وهو اولى كما مر وضعفا جماعة كثيرة من الجن
لكن استعارة جماعة من الناس غير بعيدة ومنهم من تول المراد به قدم بعض مخلوقاته اضافها اليه
تعظيما كما قال تعالى فنفخنا فيه من روحنا وكان الناسخ جبرئيل عليه السلام ومنهم من تول القدم اسم لما
يخلقه الله تعالى جهنم قال القاضي عياض هذا اظهر التاويلات لعموم قوله ان اهل الجنة بنقي
خالية ثم ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ولم يتقل ان اهلها يرتقون تلك الاماكن ويقال في معناه ان الله يخص برحمته
اهل الجنة اماكن اهل النار في الجنة اماكن اهل الجنة في الجنة غير جنته اعالهم وقال الله تعالى يخص برحمته
من يشاء وهذا من نتائج قوله تعالى سبقت رحمتي غضبي وخلق الله تعالى خلقا علم مزاجا لو خلوا به
الجنة لعبثوا فيخصهم فيها فاء فلان اذا لام مزاجهم النار وقاربه بتصور التعذيب فلان الموعظ
ملوءا بالتعذيب كل من فيها فتفعل قط قط بسكون الطاء وكسرها وروي بكسر الطاء منونة وغير منونة
بمعنى حسبي والرواية الاولى هي المعتمد عليها وتكرار قط ملت مرات في احدى روايات مسلم وفي اكثرها
مرتان وعزة بكسر الواو وفيه للقسم ويروى بعضها الى بعض وهو بالزاء المعجمة على ما شاء المجهول اي تضم وتجمع
من غاية الامتلاء م جابر الله روى مسلم عنه لانزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين اي غالبين
القاهرين او ظاهرين بالحجة وجدلا زاد او يكون بعالمين ضبطا لغته وظاهرين حالا وجوزاه يعلق بيقاتلون او بظاهرين
على ان يكون حالا اخر بيوشك الاسلام وقيل هم العلماء الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر فيكون
مقاتلتهم معنوية قال النووي يحتمل ان يكون هذه الطائفة متفرقة بين الموصوفين فمنهم شجعان مقاتلون
ومنهم فقهاء محدثون ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين وفي الحديث معجزة ظاهرة حاء هذا الوصف بحمد الله
مازال من زمن النبي عليه السلام الى الآن ولا يزال الى يوم القيامة لا فرقة وهو جبين بالزاي الريح
فيأخذ روح كل مومن ومومنة فيبقى عيسى بن مريم عليه السلام فيقول اخبرهم قال صاحب النخعة هو المدني

من ذرية النبي عليه السلام تعالى نفتح اللام خطاب لعيسى عليه السلام حيث بيا فيقول لا اي لست بامير
عليكم اي بعضكم على بعض امراء فيقول بعضكم بعضا تكرمة الله هذه الامة وهو بالنصب مفعول
للتكرمة وتكرمة تفعلة من الكرامة مفعول له عامله محذوف اي جعل الله الامام من هذه الامة تكرمة
لهم او مصدر مطلق مؤكد لمضمون الجملة اي كرمهم الله تكريما وجوز رفعها خبر المبتدا المحذوف اي هذه الفعلة
تكرمة ح انس بضم جاء اعرابي قبال في المسجد فعال عليه السلام لا تزرموه بضم
التاء واسكان الزاء المعجمة وبعدها راء مهملة اي لا تقطعوا وقوعه اي تركوا حتى يفرغ عن بوله قال
صاحب النخعة رقم الشيخ هذا الحديث بالقاف وهو من افراد مسلم بعني لاعرابي الذي بال في المسجد
قال الراوي فلما فرغ الاعرابي بوله دعا فعلمه ان المساجد لا تصلح لشيء من القذر وانما هي لذكر الله
ثم امر النبي عليه السلام فاريد بوله فصبت على بوله ذنوبا انما نهى عن قطع بوله لانه لو قطع عليه بوله لتضرر
وقال النخعي حد كان حاصلا في فرج من المسجد فلو اقاموا وانثنا بوله لتنجست ثيابه ومواضع
كثيرة من المسجد والحديث استحباب الرفق بالجاهل وتعليمه من غير تعنيف عليه لسدل ان فعوله
به على ان الارض النجسة تطهر بصبت الماء عليها كيف ما تغيرها فلما يجوز ان يكون صب الذنوب لتسكين ريحه
او يكون لمجاورة لا للتطهير بل التطهير يحصل بالبس لقوله عليه السلام وذكوة الارض يبسها او بعد ما روى
ان ذلك الماء كان منتنا فجاء كان الماء جاريا عليه م زينب بنت ابي سلمة زينب بنت النبي عليه السلام
اي بنت زوجته ام سلمة روى مسلم عنها قيل انها كانت افقه من نساء زمانها ماتت في خلافة عمر النبي
عليه السلام سبعا فاكثت لها في الصحيحين صرشاه احدهما للبخاري والآخر لمسلم قالت كان اسمي
برة فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب فقال عليه السلام لا تزكوا انفسكم تزكية الرجل
نفسه تنافق عليها الله اعلم بابل البر منكم وسوسم لكل فعل من ضئى وذبه دلاله على اسمها بما
تغيير الاسم الذي فيه التزكية وكذا اسم ابنة ابي سلمة مارة ذكر ان ابنة لعمر بن ابي سلمة كان يقال لها عاصية
فسماها رسول الله عليه السلام جميلة م ابن عمر رضي روى مسلم عنه لا تسافروا بالقرآن فاني
لا امن ان لا اكون فيسا من مخافة ان ينالها العدو فيهتك حرمة نفسه من هذا التعليل انه لم يخف عن ذلك

فلا كراهة في السفر معه عند العلماء علانية كره كتبه الى الكفار كتاب فيه آية او آيات لانه عليه السلام
كتب الى هرقل سوم قل يا اهل الكتاب ن عبد الرحمن بن سمرة رضه اتفقا على الروايه
عنه لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن بناء المجهول عن غير مسئلة اى سؤال اعنت
عليها على بناء المجهول اى اعانك الله على تلك الامانة وحفظك عن الاثم فيها لانه عليك يكون لطاعة
الامام وان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها على بناء المجهول وكسر الكاف اى خليت بينك
لا يعينك الله عليها لانك رضيت على المنصب معتمدا على نفسك فيكون انت مفوضا الى الملك الامانة
ح ابو سعيد رضه روى البخاري عنه لا تسأل المرأة طلاق اختها اى في كونها من بيانات لكم لتستوفي
ما في صحفها الصحفة اناء كالقصعة يعني لتجعل تلك المرأة قصعة اختها حالية عما فيها وهذا كناية
عن ان صير لها ما كان يحصل لضرتها من النفقة وغيرها وتنكح بالنصب بصيغة المعلوم يعني لتنكح طالبة
الطلاق زوج تلك المطلقة ان كانت الطالبة المطلوبة تحت رجل يحتمل ان يعود ضمير الى المطلوبة
يعني لتنكح ضرتها زوجا آخر فلا تشترك معه وروى على صيغة المجهول يعني لتجعل منكوحه له وروى
ولتنكح بصيغة الامر المعلوم او المجهول عطف على قوله لا تسأل يعني لتثبت بتلك المرأة المنكوحة على نفقتها
الكائن مع الضرة فانه مما يحصل لها فيه او معناه لتنكح تلك المرأة الغير المنكوحة زوجا غير زوج
اختها ولتترك دون الزوج لها او معناه لتنكح تلك المخطوبة زوج اختها ولتكن ضرة عليها لو كانت
صالحة للجمع معها من غير انسداد طلاق اختها فانها ما قدر لها يعني ان الله تعالى لو وصل لاحد المرأة ما قدر
لامن النفقة وغيرها سواء كانت منفردة او مع اخرى مما في مالها موصوله والجملة الطرفية صلتها
ويحتمل ان تكون مال اسم جنس مضاف الى الهاء وفي بعض النسخ فانما بانصال ما بان وهذا اكون ما فاقه
ع عائشة رضه انفقا على الرواية عنها لا تسأل امرأة مهنئ الا اخبرتها لتعم سبق ذكره في حديث
اي التعليم بيعني معتنا بعني باختيار عايته اياه مبالغة تفسير للمخبرة ع ابو سعيد رضه روى مسلم
عنه لا تسبوا الضحى لا تسبوا الضحى تكرار النهي للتاكيد ولغاية قبح سبهم قال الجمهور من سبت
واحدا منهم يعزر فقال بعض المالكية يقتل قوله الذي نفسي بيده لو اراد احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك

مد احدهم بضم الميم وروي بفتحها ربع الصاع ولا نصيفه وسويقه في النصف كالخبز في الخبز والنصيف
مكيال اصاعد وهو المد قال شارح صنيعه نصيفه للاحد وشارح آخر للمد والظاهر ان ذكر بيتين على نحو
النصيف لانه لغة مكيال فالضمير للاحد لا للمد وان كان بمعنى النصف فالضمير للمد لا للاحد فمعنى لو انفق
احدكم مثل جبل احد ذهبا في سبيل الله ما بلغ نوابه نوال انفاق احد من اصحابي مدا حتى الطعام ولا
نصيفه لعل سبب ذكره ان انفاقهم كان بصدق النية ومزيد الاخلاص مع ما كانوا فيه وقت الضرورة
وكثرة الحاجة الى نصرة الدين وقلتهم بعدهم بعدهم وكذا سائر طاعاتهم فان قلت المخاطبون
ان كانوا الصحابة فغير مستقيم وان كانوا ممن بعدهم فهم غير موجودين قلت يجوز ان يكون الموقوف
من العوام الذين لم يصاحبوا النبي عليه السلام ويفهم منه خطاب من بعدهم بدلالة النص
ع عائشة رضه روى البخاري عنها لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا اى وصلوا
الى ما علموا من خير وشر فلا داعي لذكرهم في سبهم قيل هذا النهي انما يقع في اموات المسلمين اذ لم يتعلق
بسبهم مصلحة وامالو تعلقت فسبهم جائز كسبت الفساق واصل البدع للتجنب عن شرهم
عن سلوك طريقهم وكجرح رواة الحديث لان اطلاعهم للشرع مبنية على بيان حالهم وكونوا
سبب اصول الكفر ونحوها جائز وما ثبت للعين منهم فغير جائز لانتماء صورته على الاسلام الا ان يحكم
من نص الشارع على كونه جهنميا كابي لهب وابي جهل وامثالهما م سمرة بن جندب رضه
روى مسلم عنه لا تسمين غلامك يسارا ولا عبدك نجيحا ولا رباحا ولا افلح فانك تقول أثم هو فلا يكون فيقال
بها فان قلت يجوز ان يراد بالغلام الصبي حراكان او عبدا كما قال الله تعالى حكاية عن زكريا
ب ربت اني يكون لي غلام وبيباع تغيير بالرقيق مروي عن الراوي يسارا وسومن البشر
ضد العسر ولا رباحا وسومن الربح ولا نجيحا من النجح وسو الظفر ولا افلح من الفلاح فانكر
تقول أثم هو لتعرفه للاستفهام ويفهم بفتح الثاء المثلثة اشارة الى المكان فلا يكون الا يوجد
وذكر السؤال عنه في ذلك المكان فيقول لا يعني لقد اسألت رجلا عن واحد باحد سرع الاسماء
وقلت لي يذكر في مكان كذا فلان فلم يكن هو فيه يقول اذ ذاك الرجل في جوابك لا فيقع خلاف
التقابل اما من اربع فلا تزيدن على بضم الدال سذاجع ما قبله من كلام الراوي معنا
ما سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اما سوا به كلمات فلا تزيد واعاة الرواية ولا تنقلوا

عن غير الاربع ولم فيه منع لعكس على الاربعة وان ملكي بها ما في معناها ف ٥ قلت روى عما جابر رضه انه قال اراد
النبي عليه السلام ان ينهى عن ٥ ان يسمى بعتبة ويسار ورباح ونافع ويسار ونجو ذلك ثم رايته سكت عنه ثم فهمت
ولم يتهيأ لي التوفيق سهما قلت معناه اراد ان ينهى عنها نهي تحريم فلم يفه واما النهي في الحديث فللتنزيه ق
عمر رضه العتاق الرواية عنه لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم سواء تعلق بقوله لا تشتره
ونسخ المصابيح وغيرها واه اعطاكه باتصال الضمير بالكاف وفي نسخة والذي تقرع الله بن رضوانه الصحيح عن نسخة
واه اعطاكه سواء بانفصال الضمير ٥ اه كون تاكيدا للفاعل اعطى ولعله كون رواية ولم يعن لطيف دراية وسو
٥ فهم منه ٥ كذا المتصدق وصدقته من وكيل المتصدق عليه كون جائزا ٥ اه وكيلا لا يساعي المتصدق
كيف فاة العائد في صدقته كالعائد في قيئه قال ابن حجر عن قدس سره اركس عليه رجلا غازيا
المراد جعل عتيك بقرينة قوله عليه السلام ولا تعد في صدقتك في سبيل الله والغازي اذا كوراه ٥ اه
وطريق الجمع كما فعني كونه في سبيل الله ظاهر واه لم يكن فيه صوما ٥ اه تو والام اليه لان غرض الواسب
من تملكه غازيا ان يستعمل فيما هو عادته فاضاعة الذي كان عنه ٥ اي فعله كاتلف المالك لتقصيره
في رعاية علفه وسقيه فاريد كما في الوابعث وسو عمر رضه ان يشتريه كما في بعض العلماء شرا المتصدق
صدقته حرام ظاهر الحديث وكرهه الاكثرون كراهة تنزيه لكون النفع فيه لغيره وسواء المصدق وعليه
رعاية المتصدق في التي تتقلب اضانه اليه فيكون الوابعث كالراجع ف وذكر العذار الذي سوم به
وكره وشح انما منع عليه السلام عمر عن شرائه لانه افرضه عن ملك الله فاذا عاد اليه واه اشتراه بثمنه
اتفق عليه ٥ بسند بنية وخط البرقي كما منع عليه السلام انها جزء من بعد العين من معاوده ورهم ف
ابو هريرة رضه لا تنشد الضال بصيغة المجهول ضبر بعني النهي الرجال كمنع الرجل بمعنى الزاي و
بالكاف المهملة وسو بالجيم بمعنى قدر سامه تقدير لا تنشد الضال لا مسجد للصلوة فيه الا لاقلبة
مساجد المسجد الحرام وفي بعض النسخ مسجد الحرام بالاضافة وتاويله مسجد الحرام عند ذهب
البصريين ومسجد الرسول والمسجد الاقصى وصفة الاقصى لبعده عن مسجد الحرام وفي رواية مسجد
ايليا مكان المسجد الاقصى وايليا بكسر الهمزة وبالمد سوبين المقدس معناه ٥ افضيلة في
شد الرحال لا مسجد للصلوة فيه الا لاثلثة مساجد اكرم له منه نفي الفضيلة التامة ومزية بهذه
المساجد لكونها ابنية الانبياء عليهم السلام ومساجدهم ولذا قال الفقهاء لو نذر ان يصلي في احد هذه

هذه البلدة تعين بخلاف سائر المساجد فان من نذر ان يصلي في احدها لزمه ان يصلي في آخر قال صاحب التحفة وقوله في هذا الحديث
بالقاف وسوما انفرد به مسلم م ابو بكرة رضه روى مسلم عنه قبيل انه غزا بعد النبي خراسان ومات بالمقاة بين هراة
وسجستان ماروه عن النبي عليه السلام ستة واربعون حديثا في الصحيحين بسبعة احاديث انفرد البخاري بحديثين ومسلم
باربعة قال لعنت امراة ثقيفا قال عليه السلام لا تقضها ضباثاة قبلها لعنة قبل بضم اللام اسم فاعل من لاعنة من
او زان الشذوذ والصحيح انها بفتح اللام مصدر روي انها متابعة بعض القوم على تكرار الكلمة فلما سمع النبي عليه السلام لعنة
صاحبتها اياها قال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قيل انما فعل عليه السلام ذلك لعلمه انه قد استجيب لها الدعاء للعن
والاوجه ما قاله النووي انما قاله عليه السلام زجرا لها وقد يكون نهيها عن لعن الدواب وغيرها لئلا يعتاد لسانها به و
تستعمل في الانسان فلما راى انها لم تمتثل نهيه عليه السلام عاقبها بارسال ناقتها والمراد به النهي عن المصاحبة بتلك
الناقة في الطرق واما بيعها وغيرها وركوبها في غير مصاحبة عليه السلام فباين لا النهي وقد عن المصاحبة بالبي عليه السلام
فتى الساعة على ما ٥ م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لا تقضي الملائكة رفقة وفي الجماعة المرافقة في السفر فيها كلب تقدم
سبب تنزههم عن الكلب في حديث اقتنى كلبا ولا جرس يسكون الراء والاكثرون على انه بفتحها قيل سبب تنزههم عنه
انه يشبه بالناقوس وقيل كل ما صوته يؤذي الملك عليه السلام قال الجرس من مزامير الشيطان قال العلماء جرس الدواب
منهي عنه لقد اتخذ للهو وما لقاه ٥ فه منفعة فلا باس خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه قال سمع النبي عليه السلام اهل
الكتاب يقرؤون التوراة ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال عليه السلام لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا
بالله وما انزل الينا الاية انما نهى عن تصديقهم وتكذيبهم لانهم حرفوا الكتاب بهم وما قالوا ٥ اه كان من جملة ما غيروه فتصديقهم يكون
تصديقا بالباطل ٥ اه لم يعن كذلك يكون تكذيبهم تكذيبا لما هو حق خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه لا تصروا الابل والغنم
التصرية بمعنى التخبيل فمن ابتاعها فانه بخير النظرين بعد ان يحلبها ان شاء امسك واه شاء ردها وصاعا من تمر سبق
بياه معنى الحديث والكلام فيه في الباب الاول في حديث من اشترى شاة محفلة م ابو مرة رضه روى عنه لا تصم امراة
وبعلها شاهد بمعنى زوجها حاضر في البلد الصوم المنهي عنه صوم التطوع والواجب الذي ليس له زمان معين وانما نهاها
عنه رعاية في حق الزوج في الاستمتاع بها ٥ اه قيل ٥ ينبغي ان يكون الصوم بغير اذنه ٥ اه الاصل الاستمتاع بغير صوما
فلما ان صوما مع منع الاستمتاع بها فالعلة لانها بالنهار انتهاك حرمة الصوم بالافساد الاباذنه ولا اذن ٥ في بيته وشاهد
الاباذنه بمعنى لا يحل لامراة ان تاذن لاحد بالدخول في بيت زوجها وهذا محمول على ما لم تعلم الزوجة رضى الزوج بها فان علمت
جاز لها به وما انفقت من كسب بغير امر اي بغير اذنه فاه قلت هذا يدل على ان اذنا تقاضى ما له بدون اذنه وقد جاء
في حديث آخر لا يحل لها ٥ اه تتصدق من مال زوجها الا باذنه فالتوفيق فلما الاذن قد يكون صريحا وقد يكون مفهوما من اطراد العرف

بقي غير الاربعة
البتة وجوزان يتعلق باعطاكه اقرب
صاوفت في الصحيحين
السنة ح

كما عطا السائل قطعة خبز فاذا علمت الزوجة رضا الزوج به وان نفسه كنفوس غالب الناس في السماحة تذكر بكون المراة مأذونة به
وان لم يامر باحرازه كما هو المراد من الحديث والا فاشكلت في رضا او كان شحيحا فلم يجز للمراة ان تتصدق من ماله الا
بصريح لفظه هذا هو المراد من الحديث الا فان نقض الجزء الذي يلزمها فالنقض لا يكون لها والصبر في الجزء لعصر انفقت قال
النووي المراد منه ان ركن في اصل الثواب لا في مقداره لان الثواب يتفاوت بحسب تفاوت الاعمال او الاجر على المالك
امرأة او خادمه مالية وبه يوصل الى معنى وباب وان فاجر المالك يكون اكثر ولفظ اعطى ربما غلب للمتسبب به الى محتاج في
ساعة بعيدة يكون لجزء العامل اكثر ولفظ اكتسب اي المال والعمل استويا في مقدار الثواب واما قوله عليه السلام فنصف اجر
له فعناه قسم من اجره واذا كان احدهما اكثر كما قال انا عرفت اكثاهم انس صنعة وصف قال القاضي عياض
ان ثوابهما سواء كما هو المفهوم من ظاهر الحديث لان الاجر فضل من الله لا يدرك مقداره بقياس الاعمال ع عمر رضه لا تطروني
اي لا تجاوزوا حد المدح في مدحي كما اطرت عيسى بن مريم اي كما بالغ النصارى في مدحه حتى ضلوا وقالوا انه ولد
الله سبحانه عن ذلك وقولوا عبد الله ورسوله يعني قولوا في حقي انه عبد الله ورسوله قال صاحب التحفة رقم
الشيخ سنا علامة ق وسوما انزوجه بالبخاري ع عائشة رضه انفاع عن الرواية عنها لا تعجبوا فاكبر اعلم قريش
باكسابها وانا في فيهم نسبا حتى تخلص لكم كنسبي اي تميزوا عن انسابهم حتى لا يدخل في نسبهم ما ليس منه قاله حسان بن ثابت
حين قصد نسبهم وقال لامزقتهم مزق الاديم 2 ابن عباس رضه روى البخاري عنه لا تعذبوا بعذاب الله
يعني ما ان رجالا بعد ما امر باحراق رجلين سماهما ع عوف بن مالك رضه روى مسلم عنه قبل مارا ان عوفا عن النبي عليه السلام
سبعة وستون حديثا له في الصحيحين ستة احاديث انفرد البخاري منها بواحد وباقيها لمسلم لا تعظيم يا خالد لا تعظم
يا خالد تكرار النهي للتاكيد مثل انتم تاركون لي امرائي خطاب للرواي ومن سوى قال النووي في بعض نسخ مسلم
تاركوا بغير نون وفي بعضها بالنون والاول صحيح ايضا اسقط النون للتخفيف كما في قوله لا تتخلوا الجنة حتى تؤمنوا
ولا تؤمنوا حتى تحابوا الاصل لا تؤمنون اسقطت النون للتخفيف اما تملكون وتملكهم كمنذر رجل استرعى على بناء
المجهول ابلا وغنما اي طلب رجل رعيها فرعاها ثم جيء فعل ماض من باب التفعل سقيا بالنصب مفعول يعني
طلب ذلك الراعي وقت سقيها فاوردها حوضا فشربت فيه بنات صفوف وتركت كذا بكاف الدال اضد الصفو
فصفوف لكم وكذا عليكم يعني ان الرعايا يأخذون صفو الاموال وفاضلها ويعيدون اليهم عطايا هم بلا نقص او لان
يبتلون بقساوة الناس وحفظهم وجمع الاموال من وجوهها وصرفها في وجوهها وحتى وقع في ذلك تقصير
توجه اللوم عليهم لا على الرعايا قال شارح معناه لفذا امركم امراؤكم بمعروف فتوانيتم فيه واذا امرهم بمنكر
فوزنه عليهم لكم يحتمل الاول او الثاني بهذا القام عوف بالتامل فقال ايا اخبرك عوف بن مالك بقتل وبقتل
من خيركم بكسر الخاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المثناة كندا اسم قبيل من اليمن سميت القبيلة به وهو غير

منصرف في نمرة موقفة بضم الميم وسكون الميم وفتح التاء المثناة فوق هي قرية بالشام كانت للملك الغرق
في السنة الثامنة من الهجرة فقتل فيها زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وجعفر بن ابي طالب كلهم امراء
الجيش فاخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله على يديه وانقطع في يده يومئذ تسعة اسياف وكان اصحابه ثلثمائة
آلاف والروم مع هرقل مائة الف ولم يكن الرسول عليه السلام معهم في تلك الغزوة فاوصى الله عليه امرهم
فاخبر اصحابه بحالهم قال اخذ الراية زيد فاصيب ثم جعفر فاصيب ثم ابن رواحة فاصيب ثم خالد بن
الوليد ففتح في يده فجعل عليه السلام يقول وعيناه تذرفان رضه لما مر العدو وتبع بالجر عطف على قتل
خالد بن الوليد اياه سلبه اي اقاتل الى عوف بن مالك عن سلبه لكي لا يشتكي ويتشدد اليكم ايضا استكثر
خالد ان يعطيه سلب المقتول وكون تخفيف اليم وكسر اللام على ان يكون ما مصدرية بعد قوله لما لذلك فقعه اليه يعني قال النبي
عليه السلام هذا الحديث بعد امره لخالد بدفع السلب الى القاتل فلما مر خالد بعوف فاغضبه اي اغضب
عوف خالدا بتوبيخ وجر ردائه وغلبته عليه وقد كان قال عوف لخالد لا بد ان اشتكي منك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في منعك السلب وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سمع عليه السلام قول عوف لخالد وقال
الحديث قال عامر فيما اعلم ان السلب ليس حقا للقاتل عند الحنفية وانما يكون له بتنفيل الامام فاين عليه السلام امر خالدا
اولا باعطائه وصح عليه وذكر ثم نسخه بقوله لا تعط له ليلا يجترئ الناس على الاية وحتى اعند ان فيه فيشكل عليهم الحديث
فوجهوا منع النبي عليه السلام السلب منه لوجهين احدهما انه عليه السلام لعله اعطى السلب للقاتل وانما اقره تعزيرا الاطلاق
لسانه في قالد وستكم عرضة الوالي وثانيهما انه عليه السلام استطاب قلب صاحبه فتركه صاحبه باختياره وجعل للمسلمين
وكان المقصود الزكر استطابة قلب خالد المسدد به بعض على ان الحكم عند الغضب جايز وليس كذلك والنهي عن العطاء
في الغضب لحكمة المزجور عن الشرع وقوله لا اعطي ما فعله النبي عليه السلام مع علمه بحكم حكمه في الغضب صايرا 2 ابو هريرة
رضه روى البخاري عنه لا تغضب يعني لا تفعل ما يحملك عليه الغضب من القول والفعل قاله لرجل قال له اي النبي عليه
اوصني فلما راى النبي عليه السلام طال الوصية حملوا بالوقوع الغضبية اوصاه بالكف عنه 2 عبد الله بن معقل رضه بالنون
المعجمة وصح الواو المشدد روى البخاري عنه لا تغلبنكم الاعراب وسماه البولاوي خاصة والعرب اهل الامصار
والبدو الاولى اعرابي والثاني عربي عن ابي صلوتكم المغرب بالرفع فرضه ابتداء محذوف اي المغرب والنصب بتقدير اعني ونجر
صفة او بدل يعني اتم وقت المغرب بالعرب وقاعدا وواضع هذا التسمية ولا يكون نواصع عامله الاعرب في الجاهلية من تسميته
المغرب بالعشاء بسلا بقبل اصطلاحهم عن اصطلاحكم والاظن السامع انه لا يجوز صلوة المغرب الا وذكر الوقت قال اي النبي عليه السلام

او الراوي ويقول الاعراب العشاء يعني الاعراب يطلقون لفظ العشاء على المغرب ولا يستعملونه في موضوعه اخرج مسلم عن
ابن عمر على اسم صلوتكم الا انها العشاء الاخرف تبنيه الضمير الها للصلوة من باب تسمية الشئ باسم وقته وهم يعتمون الابل
يقال اعتم اي دخل في العتمة وهو اسم للوقت الذي تاتي الابل وسوائل الاول من الليل قد يعبونه
المستفق ويروى صلوتكم العتم باقلبها وكتاب الله العشاء يعني الاعراب كانوا يؤخرون صلوة العتم لاشدة
الظلام بسبب صلاة الابل وكانوا يسمونها صلوة العتمة فنهى النبي عليه السلام عن اتباع تسميتهم تغليبا لتسمية
الله عليها فيقول انها في كتاب الله العشاء كما في قوله تعالى ومن بعد صلوة العتم وان قدر اداة التعريف قبل نزول
الآية فمعنى قوله في كتاب الله اي في حكم الذي اوحاه الى النبي عليه السلام وانما سميت بذلك لان حلاب الابل روى معلوما ومجهولا
مع الاولى للضمير اللام ومع الثانية للصلوة ف ابو سعيد وابو هريرة رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنهما قالا اه رفعه حكى
على خيبر فجاء بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال لا اني لنا خذ الصاع من هذا بالصاعين
من الجمع فقال عليه السلام لا تفعل بيع الجمع بفتح الجيم وسكون الميم تمر مختلط من انواع متفرقة وسوء غير مرغوب فيه بالدراهم
ثم ابتع بالدراهم جنيبا بجيم مفتوحة ثم نون مكسورة ثم باء موحدة نوع جيد من التمر فمعنى لا تفعل
لا تشتر الجنيب بتمر آخر الا مثلا بمثل لان الجيد والردي فيه سواء وان اردت شراء الجنيب بالجمع متعاضلا حاجة دعت اليه
فبيع الجمع بالدراهم ثم اشتر فتامل الدراهم جنيبا قيل وفي الحديث جواز الحيلة للخلاص من الربا انما الحلق البيع والشراء
ولم يفصل بين ان يبيع الجمع من صاحب الجنيب او من غيره م ابن عمر رضي الله عنهما روى مسلم عنه لا تقبل صلوة بغير طهور بضم الطاء
وسوا التطهر ولا صدقة من غلول بغين معجمة ولام اي لا تقبل صدقة مما اخذ من جهة الغلول وسوا الخيانة ف ابو هريرة رضي الله عنه
الرواية عنه لا تقبل صلوة من احدث حتى يتوضا معناه ظاهر ف ابو هريرة رضي الله عنه الرواية عنه لا تغتسر وربيبة
دينارا وقد جاء في رواية البخاري ولا درهما لا توهم ان خصاص هذا الحكم بالنبي عليه السلام كما روى انه عليه السلام قال نحن
معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة قالوا لا حكمة فيه لان الانبياء عليهم السلام لو كانوا موروثين لظن ان لهم
رغبة في الدنيا ولورثهم وتنفر الناس عنهم ولا متلا بتمني موتهم بعض ورثتهم فيهلكون كما قلت وقوله تعالى حكاية عن زكريا
عليه السلام واني خفت الموالي من ورائي اي قرابتي من حوفهم ان حوفهم كان من مالا لانه نبوة بعد لا خاف عليها لانها من فضل الله يعطيها
من يشاء فما المراد كونه موروثا فالجواب ان يكون خوفه من موالية وسوء اخلاقهم اخوة وبنوعمة من جهة تغييرهم احكام
شريعته لكونهم اشرارا فطلب ولدا يرث نبوته ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي يعني الذي فضل من نفقة امثالي
من صوايا الموالي بني النضير وقد كان صدقة كان النبي عليه السلام ياخذ منها نفقة نفسه واهله وكان ابو بكر يرى ان تلك الحصة

من الغنيمة باقية على ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ينفق منها ازواجه لكونهن محبوسات عليه وعاملة
وسوغليفة لكونه خادما له وقائما بامره عليه السلام نكرة للنبي عليه السلام ولذا منع ابو بكر فاطمة عن
الميراث حتى طيبته لان المال اذا كان باقيا على ملكه كفى بجري والميراث وفي قوله بعد نفقة نسائي
ومؤنة عاملي اشارة اليه وكان ابو بكر متقربا الى ذلك الحصة ثم عمر كذلك فما صارت الخلافة لعثمان
عنها بالمرة فاعطاها مروان واقاربه ف العقد الدر الاسود رحمه قيل العقد لقوس عمرو بنسيب
لا الاسود لكونه يتيما ولشهرته العقد لقوس بكسر الميم وسكون القاف وبالدال المهملة كان من
خيار الصحابة مات وآخر عن النبي عليه السلام مائتان واربعون حديثا في الصحيحين اربعة احاديث احدها
هذا المتفق عليه وباقيها لمسلم قال فلت يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فضربني بالسيف
وتعطع يدي ثم اعتصم مني بشجرة فقال اسلمت لله افاقتله بعد ان قالها فقال لا تقتله فانه بمنزلتك قبل ان تقتله بمنزلته قبل
ان يقول كلمته التي قالها يعني انك
غير معصوم الدم والمحرم القتل كما هو مذكور قبل قوله لا اله الا الله كذا روى عن ابن في توضيح هذا
الحديث والاوجه عندي ما قاله الطيبي بعد المحمول على التغليظ كما في قوله وقد على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ومن كان الله غني عن العالمين لانه لم يروا النبي عليه السلام اوجب على العقد القصاص
مع ان الاسلام لا يثبت بمجرد قوله لا اله الا الله حتى تقول محمد رسول الله واما نهى عليه السلام عن قتله
لانه بعد ما اتى باحد ركن الشهادتين كان قريبا من اتيانه بالركن الاخر فينبغي ان لا يتعجل في قتله
قال حين سأل العقد لو عن قتل من اسلم من الكفار قول كان ينفي للقصاص يقول عن قتل من قال لا اله
الا الله لا اسلامه لم يثبت والمروي من الراوي هذا القول بعد ان قطع يده اي الكافر يد العقد لو في الحرب
والقطع كان واقعا وكذا العقد لكن الراوي لم يخبر عن وقوعها بل سأل النبي عن وجه الاستفتاء ف عاد به
العقد على الرواية عنه لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا اصح به الشافعي على مذهبه من ان
نصاب السرقة ربع دينار او قيمته ذكره وقال ابو حنيفة لا تقطع الا في دينار او في عشرة دراهم كما روى
انه عليه السلام قال لا قطع في ما يقطع فيه السارق عن المجن اخلق الصحابة في قيمته فالاكثرون
على انها عشرة دراهم او دينار والاخذ بالنصاب الاكثر اولى لان القطع من باب الحدود والدرء

فيها واجيب بتقدير الاصحاء اجاب الحنفيون عن الحديث بانه موقوف على عائشة وانبتت الروايتين فيحمل
انها ذكرت ربع دينار لان قيمة المجن كانت عندها كذا 2 ابو هريرة رضه روى البخاري عنه لا تقولوا
هكذا لا تعينوا عليه الشيطان اي بسبب هذا الدعاء عليه بل قولوا اثابه الله كما قال النبي عليه
السلام لمن حين قال رجل افرغ لك اقتله بسكران ضرب الخ منصوب مفعول مطلق اي ضرب
السكران هذا النوع من انواع الضرب انما نهى عن هذا الدعاء وامثاله لان العاصي له اسوة بمن
من رحمة الله فيصير عليه فيصير ذكر الدعاء معونة على الشيطان في اغوائه 2 الربيع بنت معوذ بن
عفراء رضه روى البخاري عنها قالت كانت بناث الانصار يضربن بالدف ليلة زفافي وبين من مضى
فجاء النبي عليه السلام فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت اصربن ويندبن من مضى
من آبائي حتى اذا قالت احدهن وفينا نبي يعلم ما في غد قال دعي هذا وقولي بهذا اي بهذا
الجملة الثانية عليه السلام عن ذكر القول لانه نسبة علم الغيب مطلقا الا غير الله غير جايز بل كان يقول
رسولنا يعلم من الغيب ما اخبرك الله به كما قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
اولا نه كرر وكرر وصيغة فاعلن اضرب الدف في اثناء ضرب الدف في اثنا مرتبة القتل لعلو رتبته عن ذكر وقولي
ما كنت تقولين اي من نزعة المقتولين قيل لملك الموت لم يكن بالغات حد الشهوة وكان دون غير
معجوب بالجلاجل م انس رضه روى مسلم عنه لا تقوم الساعة الا على شرار الناس معناه ظاهر 2
ابو هريرة رضه روى البخاري عنه لا تقوم الساعة حتى تاخذ امتي ما خذ امتي ما خذ بعد الهنع جمع ماخذ القرون جمع قرن
وسبعون سنة وقال مائتون سنة القرن من الناس اهل زمان واحد قال الشاعر اذا ذهب القرن الذي انت
فيهم وخلفت في قرن فانت غريب كذا قال الجوهري يعني بسلك امتي مسالك القرون الماضية 2
الماضية ومعنى هذا الامر الاتي تبديل الدين وتغيير الكتاب لان الله تعالى عصم هذه الامة من الاجتماع على
الضلالة وحفظ كتابهم من التغيير قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون شبرا بشبر
حال يعني حال كونه شبرا من طرق امتي مقدرا بشبر من طرق القرون وهذا تمثيل لما يحوا فقتهم
بسلك القرون في فضائلهم السيئة وذراعا بذراع وقيل يا رسول الله كفارس والروم يعني اهل تلك القرون
كفارس قيل فارس قوم معروف نسبوا الى فارس بن عابر بن نوح قال ومن الناس الا اولئك
من فيه استغراقية يعني لا شئ يعني ما الكفرة المرادفة من القرون الا اولئك وقيل معناه ليس
في زماننا من الكفار الا اولئك 2 ابو هريرة رضه اسقاط على الرواية عنه لا تقوم الساعة

حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضئ من اعناقها نور سوبعدي ولا يتعدى وسنا متعد اعناق الابل ببصرى
قال النووي بضم الباء مدينة معروفة بالشام بينها وبين دمشق ثلث مراحل بخصوصها بالذكر
دون غيرها من البلاد من اسرار النبوة قد خرجت هذه النار في زماننا من الحجاز من جنب المدينة
الشرقي وراء الحرة وقربت المدينة وكانت نارا عظيمة لبثت نحوا من خمسين يوما وكانت ترمي الحجارة
الحمر بالنار من بطن الارض الى ما حولها وتواتر العلم بها عند جميع الشام وسايير البلاد وخبر من
حضرها من اهل المدينة كانت سنة ابو هريرة رضه اسقاط على الرواية عنه لا تقوم الساعة
حتى تقتطر بالقاف اي تتحرك الايات بالفتحات جمع اية وعلى طرح المتعدد بساء ودوس بفتح الدال المهملة وسكون
الواو وبالسين المهملة قبيلة من اليمن على ذي الخلصة بالفتحات جمع خالص وهو والخلصة بيت في اصنام
لهم وقيل هو اسم صنم سمي به زعما منهم ان من عبده وطاف حوله فهو خالص وقيل هو بيت صنم مسمى بالخلصة
ولكن فيه بعد لان ذو لا يضاف الا الى اسماء الاجناس المعنى ان بني دوس سيرتدون ويرجعون الى عبادة
الاصنام فترمل نساؤهم بالطواف حول ذي الخلصة فتتحرك اكفالهم ع ابو هريرة رضه اسقاط على الرواية
عنه لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها قد جاء في بعض الروايات اه طلوعها من المغرب يكون
ثلثة ايام والاصح انه يوم واحد كسائر الايام لان يوم القيامة كذا قاله النووي وقيل ثبت في الصحيحين اه
الليلة اي تطلع الشمس بعد صبيحة من المغرب تكون اطول ليلة عرفت طولها المتعبدون على انه سيحدث
من الغيب شيئا فبكوا وتضرعوا الى الله فاذا هم كذلك طلع الصبح من المغرب ثم تطلع الشمس منه ولا نور
لها فاذا رأها الناس آمن من عليها يعني من اطلع على تلك العلامة فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل هذا اقتباس من قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الآية
قال الزمخشري في الكشاف قوله لم تكن آمنت صفة نفس لكن الاولى ان تحمل على الاستئناف للابهام
الفصل بين الصفة والموصوف اقول او كسبت في ايمانها خيرا مذكور في لفظ الحديث وسطور
في الصحيحين ليست بتنوين لم طرح الشيخ فلا على ان ابيه او كسبت عطف على آمنت ع قلت الآية
تقتضي ان لا ينفع الايمان بدون العمل الصالح ومذهب اهل السنة انه نافع فما توجيهها وهل يجوز ايراد
من اخر التوبة او الاخلاص بكسر تنوينه للتعظيم حتى لا ينفع تلك النفس ايمانها في قبول توبتها قال بعض العلماء عدم قبول

الايمان والتوبة في ذكر الوقت مخصوص من بشاهد طلوعها حتى ان من ولد بعد او لم يشاهد يقبل كلاهما منه لانه
لم يكن ايمانا او توبة من مشاهد وظاهر الحديث مشعر به لكن الاصح انه غير مخصوص من بشاهد على ما جاء في الحديث
الصحيح ان التوبة لا تزال مقبولة حتى تغلق باب التوبة التي من مغربها اغلق واما لم يقبل الايمان في ذكر الوقت
لانه ليس بايمان اختياري في المعتبر وانما هو ايمان لخوف الهلاك كما قال الله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا
عائشة رضي الله عنها عن الروايات عنها لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى وهما اسما صنمين بعل
المراد منه كثرة عبادتهما ٢ ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تطوف ارض العرب مرو وجاء ارياحا
ومزارع قيل كانت اكثر اراضيهم اذ لا مرو جاء وضحاكا ذات مياه واشجار فخربت ثم يكون
معمورة باستغناء الناس في آخر الزمان بالعارع يدل عليه قوله حتى تعود قال بعض الشراح هو الموضع
الذي يرعى فيه الدواب فضع الحديث ان اراضي العرب تبقى معطلة في آخر الزمان لا تزرع ولا تستغل
بها لقلة الرجال وتركاكم الناس لكن هذا المعنى لا يناسبه قوله وانهارا لان الانهار في الاراضي التي
لا نهر فيها لا يكون الا بالكري والعارة قبل المراد بالعرب هي المدينة كذا في التنقيح ٢ ابو هريرة
رضي الله عنه روى البخاري عنه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر وراءه يهودي فاقتله قيل هذا لا يكون بعد خروج الدجال
حين يقاتل المسلمون من شعب من اليهود ٢ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا خوزا وكرمان بضم الخاء وبالزاء معجمتين وكرمان بفتح الكاف بلدتان معروفتان والمراد
منهما صنفان من الترك سميا بهما لان اصلهما كان منهما من الاعاجم حمر الوجوه فطس بضم الفاء وسكون
الطاء المهملة جمع الافطس وهو الذي يخفض قصبة انفه الانوف جمع الانف صغار الاعين
كان وجوههم المجان بفتح الميم وتشديد النون جمع المجن وهو الترس المطرقة بضم الميم
وفتح الراء المخففة هي التي البست طرائق اي جلدا غشاؤها شبه وجوههم بالترس لسطحها
وتدويرها وبالمطرق لغلظها وكثرة لحمها تعالهم الشعر قيل يحتمل ان يراد به ان نعالهم تكون
جلودا مشعرة غير مدبوغة قال النووي وهذا قال مولاي الزكي الموصوفين بالصفات
المذكورة مرات وسمع كلها معجزات لرسول الله الذي لا ينطق عن الهوى ق ابو هريرة رضي الله
عنه عن الرواية عنه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما وجوههم المجان المطرقة ق ابو هريرة رضي الله عنه

126

عن الرواية عنه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر معنى ما ظاهر ق ابو هريرة رضي الله عنه
عن الرواية عنه لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة يعني كل منهما مدعي الاسلام م
ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق بفتح الهمزة وبالعين المهملة اسم
موضع من اطراف المدينة او بقرب بفتح الباء الموحدة موضع سوق المدينة وفي صحاح الجوهري
الاغلب عليه التذكير والصرف فتخرج اليهم جيش من المدينة يعدل الرجل منهما جلب والاعماق و
دابق موضعان بقرب وقيل الرجل منهما ومستشى من ضمير ينزل الروم يوعيد فاذا تصافوا قالت
الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا الرجل منهم من بغوا بلادنا وسبوا ذرارينا نقاتلهم
وروى سبوا على بناء المجهول قاله القاضي بناء المعلوم هو الصواب وقال النووي كلاهما صواب
لان عساكر الاسلام في بلاد الشام ومصر كانوا مسببين او لانهم يومئذ يسبون الكفار
فتقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فيهزم ثلث لا يتوب
المسلمين لا يتوب الله عليهم قتل معنا لا يقبل الله توبتهم وان تابوا وهذا توجيه ضعيف جدا معنا
لا يلهمهم الله التوبة بل يصرون على الفرار ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله افضل بالرفع خبر مبتدا
محذوف وبالنصب حال ويفتح الثلث لا يفتنون بضم الفوقية المجهول لا يقع بينهم فتنة كفر وغيره ابدا
فيفتحون بتاء واحدة وسوا الاصوب لان الافتتاح اكثر مما يستعمل بمعنى الاستفتاح فلا يقع موقع الفتح
فيناهم بما مزدوجة معوضة عما يستحقه من المضاف اليه وقد ذكر اليهم فيقال فبينا هم يقتسمون الغنائم
قد علقوا سيوفهم بالزيتون بفتح زاي فتحتية ساكنة فمثناة فوقية بعدها نون شجر له صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم بتخفيف اللام اي في عيالكم
ذا بهيكم بفتح فكسر اي في داركم المراد بالمسيح الدجال سمي بذلك لانه يمسح الارض مسوحة فيجوز وقد ذكرنا ما قال الشيطان
ان المسيح قد خلفكم باطل فاذا جاؤا الى جيش المسلمين الشام خرج الدجال فبينا هم يعدون من الاعداد
بمعنى التهيئة للقتال بعني بين اخوال يهيئون فيها الآلات لقتال الدجال يسوون الصفوف اذ اقيمت
الصلوة بمعنى جاء وقت اقامة المؤذن للصلوة فينزل عيسى بن مريم فامهم بمعنى قصد المسلمين
ليأخذ سنة رسولهم والاقتداء بهم لان عيسى عليه السلام يؤمهم ويقتدون به كذا قاله الطيبي
وعلى الضمير المنصوب في انهم لاهل الدجال ومتابعيهم بمعنى قصدهم بالقتال فاذا رآه عدو الله ذاب

كما يذوب الملح في الماء فلو تركه اي لو تركه عيسى عليه السلام الدجال ولم يقتله لاذاب حتى يهلك اي بالكلية
ولكن يقتله الله بيده اي بيد عيسى فيريهم اي عيسى المسلمين او الكافرين دمه في حربته فان قلت
قد صح انه النبي عليه السلام قال في صفة عيسى لا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي طرفه
فكيف يبقى الدجال حتى يراه عيسى عليه السلام حتى يقتله قلت لعله اراه يكون الدجال مستثنى
من الحكم المذكور لحكمة وسر اراده في الحرية ليزداد كونه ساحرا في قلوب المومنين او نقول لعل
ان هذه الكرامة تكون تابعة لعيسى عليه السلام اول نزوله ثم تكون زائلة حين يرى الدجال ودوام الكرامة
ليس بلازم وكان شيخي والدي تغمده الله بغفرانه يقول وجها آخر وهو ان نفس عيسى عليه السلام الذي
يموت به الكافر يحتمل ان يكون هو النفس المقصود به اهلاك الكافر لا النفس المعتاد فعدم موت الدجال
يكون لعدم النفس القصدي وممكن ان يقال المفهوم مما نقلوه من الحديث انه متى وجد نفس عيسى عليه السلام
من الكافر يموت فجاءة ولا يلزم منه ان يكون ذكر اول وصول نفسه فيجوز ان يحصل لهم ذكر بعد ان يريهم
عيسى عليه السلام ودم الدجال في حربته تعجيزا لهم على اعتقادهم كونه الها م انس نفه روى مسلم عنه
لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله قال النووي الله روى بالتكرير وما رفع وقد غلط
فيه من لا يدرفه معنا ما لا يتلفظ بهذه الكلمة بقيل تكرار عن عباد عن كثرة ذكر وقيل الاول مبتدا
والثاني خبره معنا الله معبود لا غير واما رويا بالنصب يكون على التحذير اي احذروا الله
يعني لا يبقى في الارض مسلم وذكر الشارح في تكرارها فائدة وهي ان في الارض خواص الله تعالى
يحفظ بهم الدنيا وهم الاوتاد يذكرون الله بهذا الاسم المكرر لان صيغة الاسم يدل على مسماه بل
من حيث ان المسمى بهذا الاسم من يستحق الوجود التام فكمن اعدام هذا الذكر كناية عن ان لا يبقى
احد من تلك الخواص اقول ما فيه من التكليف غير مختص مع انه لزوم هذا الذكر للخواص غير معلوم
ولا عادي فالاستدلال الذي اليهم بل الوجه ان تعالى انه كناية عن لا يبقى انظار قلبي عن منكر
اصلا لان من راى شذا وانكره يقول في العاد متعجبا من تحققه الله الله لا تقوم الساعة
حتى لا يبقى من ينكر ما خالف الشرع م ابو هريرة نفه روى مسلم عنه لا تقوم ساعة حتى تخرج النوات

اي تنقطع تعال صبر البعير اذا انقطع سيره عن جهل من ذهب يعني عما كنت من ذهب عن سنا
يعني عما يقتتل الناس عليه فيقتل على بناء المجهول من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم
لعلي اكون انا الذي انجو اسدا من قبيل انا الذي سمتني امي حيدرة فنظر الى المبتدا وحمل الخبر عليه
ولم ينظر الى الموصول الذي هو عائد الى المعنى يقاتل كل رجل راجيا ان يكون هو الناجي من القتل فاقد
المال ج ابو هريرة نفه روى البخاري عنه لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان ينتج العافي ويسوق
الناس بعصاه الملهمة بالميم يسوق الناس بعصاه يعني يصير حاكما عليهم ويسخرهم كما يسوق الراعي الغنم
بعصاه لعل ذكر العصا بعض الخطاني هو الذي يعال له جهجاه ق ابو هريرة نفه روى مسلم عنه لا تقوم
الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض من فاض الماء اذا انصب عند امتلائه حتى يهتم من باب الافعال
اي يغمه رب المال بالنصب مفعوله ومن يقبل منه صدقته الموصول مع صلته فاعله يعني يكثر المال
في آخر الزمان حتى يجعل معمو ما صاحب المال فقد ان من يقبل صدقته وقد يكون لانعدام
رغبة الناس في الاموال لتعاقب اشراط الساعة وظهور الاهوال ق ابو هريرة نفه روى مسلم عنه
الرواية عنه لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه يعني يا قوم يا ليتني كنت
ميتا حتى لا يكون من كثرة الكربات والارزاء من بلوغ البليات م ابو سعيد نفه روى مسلم عنه لا تكتبوا
عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه اي فوا من اختلاط بالقرآن وحدثوا عني ولا تكذبوا علي
هذا حديث منسوخ صدره بقوله عليه السلام اكتبوا لابي شاه هذا الكلام من المصنف ق علي
رضه اعلموا على الرواية عنه لا تكذبوا علي اراد به الكذب عن عمدا بناء على رواية متعمدا فلا يدخل فيه هذا
الوعيد الناسي فان قيل من كذب علي يلزم النار كما يدخلها جازيه كبيرة لهم على ان يكون من شرطيه وضمنا على ان يكون من
موصولة فعناه يستحق ان يدخل النار لانه يقطع بقوله وكذا كل ما جاء من الوعيد بالنار لاصحاب الكبائر جوز الكرامية
وضع الحديث ما فيه ترغيب وترهيب زعما منهم انه كذب لرسول الله لاجله واستدلوا بما جاء في رواية
من كذب على متعمد ليضل به خلقا واجب عليهم بانا ما استدلوا به من الرواية
غير صحيحة وعلى اتفاق الحفاظ ولئن صحت فاللام في ليضل ليست للتعليل بل للعاقبة يعني ان عاقبة كذبه

عليه السلام صائرة الى الاضلال كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ق عمر رضي الله عنه اتعلموا الرواية عنه لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة سبق بأول مثله في حديث من شرب الخمر ق حذيفة بن اليمان رضي الله عنه اتعلموا الرواية عنه لا تلبسوا الحرير ولا الديباج بفتح الدال نوع من الحرير معرب والاستبرق ما غلظ منه ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم اي للكفار في الدنيا ولكم في الآخرة م معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه روى مسلم عنه لا تلحفوا في المسئلة الالحاف سوء الالحاح والمسئلة مصدر بمعنى السؤال فوائد الاولى يستفاد من قوله ليس منكم شيء فتخيل انه مسئلة فمنع شيئا وأباح شيئا كالواو للحال فيبارك لها فيما اعطيته ويبارك لما نصب على بناء المجهول حول النفي والنهي وارد عليه في المعنى بعني لا يبارك لها فيما اعطيته على عدد الالحاح والمسئلة كالحال ما تيسر فحذر شائعا معناه نفي التحدث على قدر الالحاح قال شارح المشكاة المنفي سببا وقع سببا اي عدم السؤال الملح المخرج بسبب للبركة فينفي منه ان السؤال الملح سبب لعدم البركة ولو روي بالرفع لم يحتج الى هذا التكلف وجعله سببا وسببا بل يكون رفعا على الاستئناف كقوله تعالى ولا يأذن لهم فيعتذرون م ابو سريحة رضي الله عنه روى مسلم عنه لا تكنوا بأبي القاف المشددة وضم الواو الجمع لأنها اسكن الحلب بالحاء المهملة وفتح اللام بمعنى الدين يحلبون الابل والغنم للبيع فمن تلقى فاشترى تلقى الفعلان كلاهما على بناء المجهول منه فاذا اتى سيده السوق اخير صاحبه بالسيد مالك المجلوب الذي باعه في الطريق فهو بالخيار اعلم انه تلقى الجلب وان اشترى منهم بأرخص جاز عند ابن حنيفة ومالك ومكروه عند ابي حنيفة واصحابه لكن اذا باع اهل البلد او اشترى منه فسوء التجارة ثم لو تلقاهم رجل واشترى منهم شيئا فلصاحبه سوء الخيار ان شاء اثبت الخيار للمبايع بعد قدومه وهو فوري على الظاهر الحديث وقال الحنفية لا خيار له لان حق الفركان لتعيب المبيع ولم يتعيب صح اعتمد على اخبر المشتري الذي كل عيبه تنقيص الثمن واما الحديث فمتروك الظاهر لان الشراء لا يكاد يبسو البلد واكثر لا يثبت الخيار للمبايع والصحيح قولي ان في فلا ينتقض حجة ق جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه لا تمشوا في نعل واحد اي انهى عنه لانه مخالف للوقار ولانه

جمع صحفة وهي دون القصعة قال الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة ثم الصحفة

هذه الآية في سورة المرسلات فيعتذرون عطف على لا يؤذن داخل في حكم الانفي وهو من عطف الفعل على الاسم عندنا وعنده

يعير مشيه بها وربما يكون سببا للعثار ولا كتف في ازار واحد لاحتباء سواء يتعمد الاتيان على البيته وينصب ساقيه ويحتوي عليها بثوب او يده ولا تأكل بشمالك ولا تشتمل الشمال وهو عند اهل اللغة ان يشتمل بالثوب بحيث تجلل به جسده لا دفع منه جانبا فلا خروج منه يد قال الجوهري اذا فعلت اشتمل فلان الصماء فحذف استثقالا لتوالي الشبه المتضعف بهذا الصنف من الاشتمال فالنهي على هذا التفسير يكون لاحد الشقين لانه ربما يعرض له حاجة من دفع الهوام وغيره فيبدو عليه فيلحقه الضرر ولا نضع احدى رجليك على الاخرى اذا استلقيت وكل من الاحتباء والاستلقاء والاشتمال الصماء على تفسير الفقهاء وسواء يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على احد منكبيه ان انكشفت به العورة فالنهي يكون للتحريم والا فللتنزيه واما ما روى اه النهي عليه السلام استلقى في المسجد واضعا احدى قدميه على الاخرى فمحمول على انه للضرورة او لبيان الجواز والا فانه عليه السلام في الجماع كانت على خلاف هذا ق ابن عمر رضي الله عنه اتعلموا الرواية عنه لا تمنعوا اماء الله بكسر الهمزة والمد جمع الامة وفي ذكر الاماء دون النساء اشارة الى علة نهي المنع عن خروجهن للعبادة تعرف بالذوق مساجد الله الحديث واه ذكر عاما لكن خروجهن مختص بالليل لعوله عليه السلام لا تمنعوا النساء من الخروج الى المساجد بالليل وباه لا تكون الا رضية منطوية لعوله عليه السلام لقد اشتدت احديكن المسجد فلا تمس طيبا قال شارح اضاهم الاضاهم الخفت بالمنطوية المخزنة والجملة لا تكون خروجهن سببا لتحريك الشهوة قال القاضي حين قد الرجال من مساجد الله المسجد الحرام عبر عنه بالجمع للتعظيم والمراد به الجنس الى الجمع نؤيد ما روى انه عليه السلام قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله واجوز يحمل ان يراد من مساجد الله مسجد النبي عليه السلام لا مسجد اذ لم فلا تقوى به ما ذكر ق ابو سريحة رضي الله عنه اتعلموا الرواية عنه لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلاء سواء النبات رطبا كان او يابسا قال النووي صورته اه ان يكون لانسان بئر بالفلاة فيها ماء فاضل عن حاجته ويكون هناك كلاء ليس عنده ماء غيره فاذا منع صاحب البئر

اصحاب المواشي عن الماء لكون ماشيتهم رعى الكلأ ؛ لانه لا يمكن لهم الرعي خوفا من العطش وقيل النهي للتنزيه لان الماء ملكه
فبذله من باب المعروف م ابو قتادة الحارث بن ربعي رضه لا تنبذوا التمر والزبيب نبيذا والتمر والبسر نبيذا
او تمر وبسر او زبيب وبسر او تمر وزبيب او غير ذلك من كل شيئين ولو اختلفا كالرطب والبسر الملوّن الذي بدا فيه
قيه حمرة او صفرة والرطب جميعا والتمر جميعا والزبيب جميعا ولكن انبذوا كل واحد على حدة قال بعض المالكية واحمد النهي للتحريم حتى ان من شرب الخليطين قبل صيرورة احدهما مسكرا فقد اثم بجمعه واحد واه شرب بعد فاقم بجمعين وقال بعضهم للتنزيه لان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعم فيظن الشارب انه ليس بمسكر وهو مسكر اقال صاحب التحفة وقد رأيت بخط شيخنا علامة مسلم لكنه ما اتفقا عليه ف انس رضه لا تنبذوا في الدباء بالتشديد والمد جمع دباة وهو القرع اليابس ولا في المزفت وهو الاناء الذي طلي بالزفت والاختلاف في هذا النهي كالاختلاف في النهي الذي قبله م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه لا تنذروا بضم الذال وكسرها فاة النذر لا يغني من القدر شيئا هذا التعليل يدل على ان النذر المنهي ما يقصد به تحصيل غرض او دفع مكروه عاطل ان النذر يرد عن القدر شيئا وليس مطلق النذر منهيا اذ لو كان كذلك لما لزم الوفاء به وقد اجمعوا على لزومه لقد لم يكن النذر معصية واما يستخرج به من البخيل شارح لا لمزومه لان غير البخيل يعطي باختياره بلا واسطة النذر والبخيل انما يعطي بواسطة النذر الموضوع عليه قال المازري النذر مكروه لان الناذر انما اتى به بغير نشاط لان اتيانه يكون لتحصيل غرض او لتخلص مما يلزمه عليه ف جابر رضه انتفاع الرواية عنه قال كنا نخزر الخندق فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صامر البطن من الجوع فرجعت الى امرأتي فقلت لها هل عندك شيء فان فرحت جرابا فيه صاع من شعير وعناق لنا بهيمة هي انثى اي ولد ضأن مألوف في البيت فذبحتها وطحنت الشعير ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فسارر ته قلت له انت ونفر معك فصاح النبي عليه السلام يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم سؤرا اي طعاما يدعى اليه فجيء به فقال عليه السلام لا تنزلن بضم اللام من الانزال برمتكم بضم الباء وسكون الراء المهملة القدر المتخذة من الحجر المعروف

بالمحار فاستعمل سنا في مطلق القدر ولا تخبزن عجينكم حتى اجيئ قاله له قال الراوي فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم معي نقدم الناس فبصق في عجيننا وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق فيها وبارك
واهل الخندق كانوا الف اقسم بالله ان كلهم اكلوا حتى شبعوا وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي
وان عجيننا ليخبز كما هو ف ابو هريرة رضه انتفاع الرواية عنه لا تنكح الايم تثنية ايماء المكسور
امرأة لا زوج لها صغيرة كانت او كبيرة بكرا كانت او ثيبا كمن لم تحض سنا الثيب لو قوعها في
مقابلة البكر حتى تستأمر سنا بالطاقة حجة لنا فيه في عدم تجويزه اجبار الولي الثيب الصغيرة على
النكاح وحجة على ابي حنيفة في تجويزه ذلك وفيه اشارة الى ان الكلام شرط في اجازة الايم لان الامر انما
يكون بالقول ولا تنكح البكر حتى تستأذن سنا بالطاقة حجة لابي حنيفة في عدم تجويزه اجبار البكر البالغة
وحجة على الشافعي في تجويزه ذلك وحجة عليهما في تجويزهما اجبار البكر الصغيرة قالوا يا رسول الله وكيف
اذنها قال ان تسكت م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لا تنكح العمة على ابنة الاخ ولا الخالة على ابنة الاخت
بين العمة وابنة اخيها وبين الخالة وابنة اختها سواء كانتا من نسب او رضاع وسواء علت العمة والخالة او
سفلت وسواء علت ابنة الاخ والاخت او سفلت ولا ابنة الاخت على الخالة ولا ابنة الاخ على العمة فلا يجوز الجمع بينهما
في النكاح وسواء علت ابنة الاخ والاخت او سفلت لان ذلك يفضي الى قطيعة الرحم وكذا لا يجوز الجمع بينهما
في الوطء بملك اليمين قيل هذا الحديث مشهور يجوز تخصيص عموم الكتاب به وهو قوله تعالى واحل
لكم ما وراء ذلكم م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها معناه واضح
ف ابو سعيد رضه لا تواصلوا فانكم ان تواصلوا فليواصل فمه السحر بمعنى انتفاع الرواية
لا تواصلوا من ابي سعيد وانفرد البخاري عنه بقوله فانكم لا آكره تقدم الكلام على صوم الوصال
في حديث انكم لستم مثلي ف اسماء بنت ابي بكر رضه انتفاع الرواية عنها قالت قلت
يا رسول الله ليس لي مال الا ما ادخل علي الزبير افاتصدق فقال عليه السلام لا توعي
اي لا تحفظي فيضل مالك في الوعاء وهو الظرف فتوعي الله عليك بالنصب جواب النهي بمعنى
فيمنع الله عنك مزيد نعمته عبر عن منع الله بالايعاء ليشاكل قوله لا توعي او ارضخي ما استطعت
اي اعطي شيئا وان كان يسيرا الرضخ بالفاء والحاء المعجمتين العطية القليلة وانما امرها
عليه السلام بالرضخ لما عرف من حالها انها لا تقدر ان تتصرف في مال زوجها بغير اذنه الا في شيء يسير

يجري فيه التسامح في العامة بكسره وغيرها لانه يكنى الايكاء شد الوعاء وغيره ما يربط به يعني لا تدخر
ما في يدك فيبقى الله عليك لا يقطع بركة الرزق عنك وهذا ايضا مذكور بطريق التمثيل لا يخفى
يعني لا تبقي شيئا لاداخار ازكى من الاقصاء الا بما لا بد منه من ابقي شيئا يخفيه وقيل معناه لا تعدي
ما انفقته فتستكثره فيكون ذكر سببا لانقطاع انفاقك فيخصك الله عليك يعني تقلل نفقتك
بقطع البركة عنه حتى يصير كالشيء المعدود الذي سوفظنه للتقدير او يقال معنى الاحصاء سوء المحاسبة
عليه في الاكثار م جبير بن مطعم رضه روى مسلم عنه لا حلف في الاسلام وسوبكسر الحاء المهملة وسكون
اللام المعاهدة والمراد به هنا ما كان يفعل في الجاهلية من المعاقدة على التوالي والتعاون وغيرها
مما يتعلق بالمعاشرة واما حلف ما فيه زائدة كان في الجاهلية فالمراد به هنا ما كان من المعاهدة على الخير
كصلة الارحام ونصرة المظلوم وغيرهما لم ينسخه الاسلام لانه شدة اتاكيدا وحفظا على ذلك م
ابن عمر رضه روى مسلم لا شغار في الاسلام الشغار بكسر الشين وبالغين معجمتين اسم نكاح موقوف
في الجاهلية صورته ان يقول زوجت ابنتي على ان تزوجني ابنتك ويجعل بضع كل منهما صداق الاخرى
فنهى النبي عليه السلام عن ذلك في الحديث ثم ان وقع هذا العقد بين المسلمين اختلف فيه فذهب
ابو حنيفة الى ان فيه لابطلانه لظاهر الحديث وقال ابو حنيفة العقد صحيح والواجب فيه مهر المثل لان المنع
انما ورد عليه من حيث انه ذكر فيه ما لا يصلح مهرا فيجوز العقد ويجب مهر المثل فيه كما لو سمى
خمرا او خنزيرا فالخلاف فيما اذا ذكر في العقد كون بضع كل منهما صداق الاخرى واما لو لم يذكر في العقد
جائز بالاجماع كذا في الخلاصة ف ابو سعيد رضه انتفاعا على الرواية عنه قال كنا نبتاع صاعا بصاع
فلما بلغه ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صاعا بصاع ثم ابصاع اسم لا مخدوف اي لا يبيع صاعا بين
ثمر ابصاع ثمر موجود والنهي بمعنى النهي ولا صاعا بين حنطة بصاع ولا فرق بين بدر بيعين م ابو هريرة
رضه روى مسلم عنه لا صلوة الا بقراءة الحديث يدل على ان القراءة ركن من اركان الصلوة لان
الاصل في النفي نفي وجوده وهي فريضة في الركعات كلها عند الشافعي لان كل ركعة صلوة ولهذا
خلق الانصاف فصل ركعة صنت وفريضة في ثمان ركعات عندنا كذا قراءة الاكثر مقام الكل وفريضة
في ركعتين عند ابي حنيفة واصحابه لان الصلوة في الحديث مذكور صريحا فتصرف الى الكاملة وهي ركعتان

عرفا وفي مسئلة اليمين لم يكن الصلوة مذكورة صريحا فانصرفت الى الواحدة فان قيل على هذا كان ينبغي ان لا يجب
القراءة في الشفع الثاني من النافلة كما لا يجب من الفريضة قلنا الشفع الثاني في النافلة صلوة على حدة والقيام
اليه كتحريمة مبتدأة ولهذا قالوا يستفتح فيه فوصف القراءة فيه كما في الشفع الاول واما الشفع الثاني
في الفريضة فانما جاز بدون القراءة في الاوليين عند عدم القراءة في الاخريين لتعذر سنوح عن تكم م عائشة
رضه روى مسلم عنها لا صلوة بحضرة الطعام قال اهل الظاهر المراد منه نفي جوازها وقال اهل النظر المراد
منه نفي فضيلة الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد المصلي اكله مما فيها من اشغال القلب ولا وجه لترك الفرض
الاحتشان بفتح الهمزة والشين المعجمة والحاء المهملة ما يدافعه الاحتشان وهما البول والغايط عن
الاداء ويدافعهما الصلوة كما حاصلة للصلوة والحال انه يدافعه الاحتشان وهما البول والغايط عن
الاداء والواو في وسوله للحال قيل هذا الفاء في الوقت سعة فان ضاق
بحيث لو اكمل او تطهر خرج الوقت صلى على حاله وقال بعض اصحابنا ان في الصلوة بالكل وتوضأ
وان خرج الوقت لان الخشوع الذي هو المقصود من الصلوة لم يفت بخلاف الصلوة بالكل
خلوف لانها تقضى ع عبادة بن الصامت رضه انتفاعا على الرواية عنه لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة
الكتاب احتج به ان في على ان الفاتحة فريضة في الصلوة حتى في صلوة الجنازة لان المراد منه
نفي الجواز بدليل ما روي انه عليه السلام قال لا تجزي صلوة لا يقرأ فيها فاتحة الكتاب وعلى ابو حنيفة
فريضة قراءة اما ثبت بقوله تعالى فاقرأوا ما تيسر وهذا الحديث خبر الواحد لا يثبت به الوضوء لشبوت
الشبهة في نكله فيثبت به الوجوب عملا بالدليلين فيكون الخبر على كمال الصلوة فان قلت الآية مطلقة فهي
لا تتأتى في التعيين كما لو قال لغلامه اشتر لي لحما ولا تشتر لي الا لحم الضأن فانه يتعين ولا يتعارض قلت
تقييد المطلق نسخ فخبر الواحد لا يصلح لنسخ الكتاب ع علي رضه انتفاعا على الرواية عنه قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثا فجعل امير عليهم رجلا من الانصار فامرهم ان يطيعوه فلما اغضبوه في
شيء قال اوقدوا لي نارا فاوقدوا فقال الم يأمركم رسول الله ان تطيعوني قالوا بلى قال فادخلوها
فنظر بعضهم الى بعض فقالوا انما فررنا من النار الى رسول الله افندخل النار وكانوا كذلك حتى سكن
غضبه فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي عليه السلام فقال عليه السلام لا طاعة في معصية الله انما الطاعة
في المعروف

للامام فی المعصیة لما الطاعة فی المعروف وھو مایأمر بہ الشارع ز ابوہریرہ رضہ روی البخاری عنہ
لاطیرۃ وھو بکسر الطاء وفتح الیاء اسم جائت ثم کذا فی الصحاح وذکر فی النہایہ انہا مصدر
تطیر کالتخیر یقال تخیرت خیرۃ لم یجئ من المصادر علی ھذہ الزنۃ غیرھا کاھ اھل الی ھاھنا لفظ اقصد واحد
للحاجۃ واتی من جانبہ الایسر طیرۃ وبترۃ بتشدید الراء وبتر یتبتر بم بہ فیہ وھو ھذا ھو الطیرۃ بہذا الحدیث وخیرنا
ای خیر الطیرۃ الفال بسکون الھمزۃ وربما یخففھا الناس فسرہ النبی علیہ بالکلمۃ الصالحۃ المسموعۃ علی قصد
مطلقا ح التفاؤل کسماع مریض یا سالم فان قلت ھذا ابوھم اثبات بعض الخیرۃ للطیرۃ وقولہ علیہ السلام لاطیرۃ
ینفیھا فما وجہ قلت یجوز ان یکون ھذا باعتبار اعتقادھم او المراد بہ اثبات الفضل لہ مطلقا لا بعضیلہ
علی الطیرۃ او ھو من باب قولھم القیسی احرمن الشنا ای الفال فی بابہ ازید من الطیرۃ فی بابہا
کذا فی شرح الشکاۃ واما کاھ الفال احبت لما فیہ من حسن الظن باللہ تعالی ورجاء الخیر منہ
والطیرۃ لیست کذلک ولھذا کاھ النبی علیہ السلام یتفاءل ولا یتطیر وکان یحب اذا خرج لحاجۃ یا راشد نح
اہ یسمع یا رشید ز جابر رضہ انتفاعا بالروایۃ عنہ لاعدوی وھو اسم من الاعداء وھو مجاوزۃ
العلۃ من صاحبہا الی غیرہ اختلفوا فی انہ المنفی نفس سرایۃ العلۃ او اضافتہا الی العلۃ والاول ھو
الظاہر لکن الثانی اولی لقولہ علیہ السلام لایورد ممرض علی مصح مع مافیہ من صیانۃ الاصول الیقینیۃ عن یوردہ او غرظاھر نسخ
التعطیل تقدم الکلام علیہ فی الباب الماضی فی حدیث انما قدیانعاکاہ فارصو ولا طیرۃ ولا غول او ھو
واحد الغیلان وھو نوع من الجن کان العرب یعتقد ون انہ فی الفلاۃ یتغول فی تغولا وتیرا ای
للناس بانواع مختلفۃ واشکال شتی ویضلھم عن الطریق ویہلکھم فاکاھ قیل ما معنی النفی وقد قال
علیہ السلام لہ انتولت الغیلان فعلیکم بالاذان یصیب بانہ فاکاھ ذکر فی الابتداء ثم دفع اللہ
عن عبادہ او قال المنفی ھو الغول بل ما یزعم العرب من تصرفہ فی نفسہ ز ابوہریرہ رضہ
انتفاعا بالروایۃ عنہ لاوقع بعین ولا وراء مہلۃ اول بناء تکلم لغۃ فاکاھ اھل الی ھاھنا لیذکرنہ
لا للتفہم رجاء البرکۃ فی امرھا ولا عیرۃ بعین مہملۃ مفتوحۃ وبکسر ثاء مثلثۃ فوق وبعد یاء ذبیحۃ
کانوا یذبحونہا فی العشر الاول من رجب ویسمونہا الرجبیۃ وفاکاھ المسلمون فی صدر الاسلام یذبحون

النوع للہ ویفعلون العتیرۃ فنہاھم النبی علیہ السلام عن ذلک لاۃ المقصود ان یکون الذبح للہ اتی یذبح وکان فی
ای شہر کان فلا فائدۃ فی التعیین ط ابن عباس رضہ انتفاعا بالروایۃ عنہ لامال لک اکاھ کنت تصدقت علیہا او
انہ صدقت انہا زنت فہو بما استحللت من فرجہا یعنی ما اعطیتہا من المہر یکون بمقابلۃ وطئک ایاہا فلا یعود
الیک واکاھ کنت کذبت علیہا فتوای حصول المہر بعد ذلک مبنای من تلک امرأۃ لاۃ المہر لفرائی بعد البکر مع یعنی ح
صدق فکذلک علیہا فلاۃ لا یعود مع کذبک اولی قال لرجل من الانصار لاعن امرأتہ فقال یارسول اللہ مالی ان فرا
حصلت الفرقۃ بان ذہب مالی الذی اعطیتہا وفیہ دلیل علی ان زوج الملاعنۃ لا یرجع علیہا بالمہر
لفراد خل بہا وعلیہ اتفاق العلماء واما قالہ ابن خلدون بہا فذہب اکثرہم الی انہ لا نصف المہر وقال احمد
لہا الصداق کاملا وقال الزہری لاصداق لہا ط ابوبکر وعمر وعلی وعائشہ رضی اللہ عنہم انتفاعا بالروایۃ
عنہم قیل کان اسم ابی بکر عبد الکعبۃ فسماہ النبی علیہ السلام عبد اللہ ولابویہ وولدہ وولد ولدہ صحبۃ مع رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولم یجتمع ھذا لاحد من الصحابۃ فضائلہ کثیرۃ مات وھو ابن النبی علیہ السلام ثمانیۃ وثلثون
وروی حدیثا لہ فی الصحیحین ثمانیۃ عشر حدیثا انفرد البخاری باحد عشر ومسلم باحد عشر ولا تورث علی بناء المجہول
یقال ورثت ابی ووروثنی تورثا ما ترکناہ صدقۃ ھذا استیناف جوابا عمن قال لم لا یورث
الانبیاء تقدم الکلام علیہ قریبا فی حدیث لا تقتسم ورثتی ز عبد اللہ بن سنام رضہ روی البخاری عنہ
قال کنا مع النبی علیہ السلام وھو آخذ بید عمر رضہ فقال لہ عمر یارسول اللہ انت احب الی من کل شیء الا نفسی فقال
علیہ السلام لا والذی نفسی بیدہ حتی اکون احب الیک من نفسک یعنی لا یکون ایمانک کاملا حتی تؤثر رضائی
علی رضا نفسک وان کاھ فیہ ملاک کل امر لہ من ہذہ المحبۃ محبۃ الاختیار لا محبۃ الطبع لاۃ کل احد مجبول
علی حب نفسہ اشد من غیرہا قال لہ عمر فانہ ای فاکاھ ان الآن واللہ لانت احب الی من نفسی
فقال الآن یا عمر یعنی الآن صار ایمانک کاملا ز انس رضہ روی البخاری عنہ قال کاھ العباس عم النبی
علیہ السلام مع المشرکین یوم بدر فاسر فقدی نفسہ ورجع الی مکۃ ثم اقبل الی المدینۃ مسلما مہاجرا فکان
رجال من الانصار ارادوا ان یخلوا العباس ویترکوا افداءہ لحبین ارادوا ان یفدی نفسہ ویعطوا
ذلک من انفسہم طلبا لرضاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما استاذنوا فی ذلک من النبی علیہ السلام قال لا واللہ
لا تذرون بضم الذال لانہ ھو یعنی لا تترکوا منہ درہما یعنی من فداء العباس انا الی النبی علیہ السلام عن ذلک
واکرہ بالقسم تادیبا للعباس ولئلا یشق علی الانصار فی اموالہم ولئلا یقع فی نفوس اصحابہ شیء لکون العباس عمہ

وفي الحديث دلالة على الاجتناب عن مظان التهم ومواقع التهمة م بريدة بن الحصيب رضه روى مسلم عنه لا
وضحت اما دعا عليه النبي عليه السلام نفرا عن تركي تعظيم المسجد اما بنيت المساجد الا بنيت لما فيه
عبارة عن العبادة عبر عنها بالوصول تعظيما لها قاله لرجل نذر ان يطلب ضالة في المسجد فقال من
دعا الى الجمل الاحمر يعني من وجد ضالتي وهو الجمل الاحمر فرد عليّ اليها ق ابن عباس رضه انتفاع عن الرواية
عنه لا هجرة بعد الفتح اي فتح مكة المنتفي فرضيتها اليوم وفضيلتها التي كانت قبل لا وجوبا ولا لا هجرة الى
الها غير منقطعة م ابو قتادة رضه روى مسلم عنه لا تهلك بفتح الهاء وضم اللام يعني الهلاك عليكم الطلقوا
لي عمري يعني ائتوني به العمر بضم الغين المعجمة وفتح الميم قد صغرة قال الطيبي ليلة العريس حين
اشتد الحر والناس يقولون عطشنا عطشنا سكتنا وليلة العريس كانت مرجعه من غزوة خيبر وقيل من حنين
والصحيح هو الاول كذا قاله القاضي قال الراوي كان ص في غزوة عليه السلام بقية ماء من وضوء وأوصاني
بحفظه فجعل يصب منه وانا استقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صبت فقال
اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال عليه السلام ان ساقي القوم آخرهم شربا م
ابن عمر رضه روى مسلم عنه لا يأكل احد من اضحيته وهو بضم الهمزة وفتحها وتشديد الياء معروفة وجمعها
اضاحي فوق ثلثة ايام قال القاضي ابتداؤها يجوز ان يكون من يوم ذبحها وان يكون من يوم النحر وان تأخر
ذبحها النهي في الحديث للكراهية وقيل للتحريم وانما كان هذا حديث منسوخ نسخه الحديث الذي رواه
ابو سعيد الخدري رضه وهو قوله عليه السلام في حق طوائف الاضاحي كلوا واطعموا واحبسوا وقد ذكرناه في
الباب الخامس وانما قال الحكم ذكرناه للتقابل او لتأليف الباب الخامس قبل هذا الباب ق انس رضه انتفاع
عن الرواية عنه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس جميعا المراد به نفي كمال الايمان
وبالحب الحب الاختياري مثلا لو امر رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنا بان يقاتل الكافر حتى يكون شهيدا
او امر بقتل ابويه واولاد الكافرين لاحب اي يختار ذلك لعلم ان السلامة في امتثال امر عليه السلام
وان كان لا يحبه بطبعه كما ان المريض يشرب بطبعه مرا دواء ولكن يميل اليه ويفعله لظنه ان صلاحه فيه كيف
ونبينا صلى الله عليه وسلم اعطف علينا من آبائنا واولادنا لانه عليه السلام يسعى لنا لا لغرض
قال القاضي ومن محبته عليه السلام نصرة سنته والذب عن شريعته واما ذكر الوالد والولد مع انذراجهما في

ای الدفع والمنع ای الخاص فقط

الناس لفضل المحبة فيهما قال قلت جاء افعل التفضيل سنا بمعنى المفعول وقال قياسه ان يصاغ
للفاعل قلت سدا وهم منكر لانك رأيت ان اثبت ماخوذ من ثبت الشيء بضم الثاء اذا صار
محبوبا فزعمت انه مجهول وليس كذلك لان اصله حبب كظرم بصيغة الفاعل فنقل ضم العين
الى ما قبلها فادغم كذا في شرح المصابيح لزين العرب ق انس رضه انتفاع عن الرواية عنه
لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه اي من الطاعات والاشياء المباحة لما جاء في رواية
النيسابوري حتى يحب لاخيه من الخير ما يحب لنفسه واما قال في هذا الحديث لا يؤمن
عبد وفي الحديث السابق لا يؤمن احدكم لان الاغنياء والجبابرة يشق عليهم ان يكونوا
لاخوانهم الفقراء ما يحبونه لانفسهم فذكر بلفظ العبد اما لان مقتضى العبودية ان يصدر عنه
هذه الامور وانما خص النبي عليه السلام فيستوي فيها الغني والفقير لعدم اكترامهم بينهم فذكر لفظ
الاحد ق ابو هريرة رضه انتفاع عن الرواية عنه لا يبيع بعضكم على بيع بعض صورته ان يقول
لمن اشترى شيئا بالخيار افسخ هذا البيع وانا ابيعك مثله بارخص منه بثمنه او اجود منه بثمنه
قال شارح صورته لو اشترى رجل شيئا من آخر بثمن معين وتراضى المتعاقدان عاد ذلك فيأتي
آخر فيعرض سلعة مثله بثمن انقص منه او اجود بمثل ثمنها او قول هذا صورة السوم على السوم
لا البيع على البيع قيل النهي مخصوص بما اذا لم يكن في الصورة المذكورة غبن فاحش فاذا كان
فله ان يدعو الى الفسخ ليبيع منه بارخص وفي للضرر عنه م جابر رضه روى مسلم عنه لا يبيع
حاضر لباد لا يبيع من كان من اهل البلد لباد اي لمن كان من اهل البادية يقال بدا فلان
اذا نزل كذا قاله الجوهري صورته ان يجلب البدوي متاعا الى البلد ليبيعه بسعر يومه ويمضي
فيأتي البلدي ويقول ضعه عندي لابيعه بسعر زائد على التدريج وهو حرام عند
ان فعل ومكروه عند ابي حنيفة قيل هذا اذا كان المتاع مما تعم الحاجة دون ما لا يحتاج
اليه الا نادرا ويشوبه ولهذا عليه السلام دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض قيل
لا يبيع الحاضر للبدوي ولا يشتري له ايضا لان لفظ البيع مما الاصل له يستعمل في البيع والشرى

ای بصیغة المبنی للمفاعل

ای بصیغة المبنی للمفاعل قال ابن الاثیر وقد تکرر ذکر الحاضر للبادی فی الحدیث

والمشتركة في موضع النفي يعم خ ابو سعيد م ابو هريرة رضي الله عنهما يعني راوي الحديث على تخريج البخاري ابو سعيد
وعلى تخريج مسلم ابو هريرة لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر لما له النهي عن بغضهم واه
وجد سببه لقوله عليه السلام في حديث آخر واعفوا عن مسيئهم وفيه بيان منقبة الانصار
وصف على رعايتهم خ عائشة رضه روى البخاري عنها قالت لدد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه وكان مغمى عليه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا اما مريض يكره الدواء فلما افاق
قال عليه السلام لا يبقى احد في البيت الا لد غير العباس لانه لم يشهدكم لد بالدال المهملة المضمومة واللام
سوالدواء الذي يسقى المريض في احد شقي فمه تقول لددته لدا فاسقيته فكذلك واوا انظر الواو
فيه للحال الا العباس فانه لم يشهدكم بغير الهاء اي لم يحضركم وقت السقي انما امر النبي عليه
السلام ان يلد كل من في البيت عقوبة لهم لانهم لدوه بغير اذنه بل بعد نهيه عن ذلك
بالاشارة وفيه دلالة على ان اشارة العاجز كعبارته وعلى ان المتعدي يفعل به ما هو من
جنس الفعل الذي تعدى به الا اذا يكون فعلا محرما م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لا يبولن احدكم
في الماء الدائم اي الساكن ثم يغتسل منه ثم سئل الترمذي في الترتيب ومعناه بتبعيد الاغتسال
عما بال فيه اعلم ان الماء الكثير مخرج عنه بالاجماع والماء الذي يكون مقدار قلتين مخرج عند الشافعي واما
الذي لم يبلغ بالنجاسة مخرج عند مالك وكل منهم تمسك بموضع بيانه شبعا التفقه ق ابن عمر رضه انفقا على
الرواية عنه لا يتحرى احدكم فيصلي خلف المحدود لانه يعني لا يتقصد احدكم الوقت الذي يطلع فيه الشمس او تغرب
فيصلي باسوائه اياما عطف على ما قبله ويسوغ معنى النهي ايضا اي فلا يصلي ويجوز نصبها باضمار ان عند طلوع
الشمس ولا عند غروبها المنهي عنه في هذين الوقتين الفرائض والنوافل جميعا عند ابي حنيفة واصحابه والنوافل
فحسب عند مالك وان في قوله عليه السلام من نام عن صلوة او نسيها فليصلها اذا ذكرها فاذا كان ذلك
وقتها ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون
رجل كان يصوم صوما فليصمه يعني الا ان يوافق صوما يعتاد بصومه اعلم ان المنهي عنه التقدم بنية
رمضان عند ابي حنيفة لقوله عليه السلام لا يصام يوم الشك الا تطوعا وعند ان في سوا التقدم
مطلقا نظرا لاطلاق الحديث فان قلت لم اذا اريد التقدم بنية رمضان لا يستقيم مع الاستثناء
قلت انه منقطع بمعنى لكن لم اذا وافق صوما يعتاد بصومه منظوما فليصمه فان قلت فاوجه تخصيص

اليوم ص

وقتي كوزه ديده كوشي
طلوع وقتنده نماز قلسون

يوم او يومين قلت لانه قليل فكان مظنة ان يتوهم انه عفو كما عفي في كثير من الاحكام وانما نهى عن التقدم
حذرا عن التشبه باهل الكتاب لانهم زادوا واحدا صوموا اياما من قبله لنوبته وقيل لئلا يكون شارع رمضان
ذا قوة وشاط ولا يشق عليه صوم ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه لا يتمنين احدكم الموت
لضر نزل به وانما نهى عن تمني الموت لانه يدل على عدم رضاه بما ترك من الله من مشاق الدنيا واما
لقوله اتمنى الموت لاجل الخوف على دينه لغساد الزمان فلا كراهة فيه كما جاء في الدعاء واذا اردت فتنة
في قوم فتوفني غير مفتون ق عثمان رضه اتفقا على الرواية عنه لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه
اي يكمله برعاية فرايضه وسننه فيصلي صلوة الا غفر الله له ما بينه وبين الصلوة التي
تليها قيل المغفور هو الصغائر ونرجو من الله انه يغفر الكبائر ايضا لعموم قوله تعالى ان الحسنات يذهبن
السيات م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لا يجزي ولد والدا يعني اولا وبالذات المجازي لانتفاع
ولدا بحسناته على والده وقضاء ما عليه من صوم الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه
قال اهل الظاهر لا يعتق الوالد بمجرد تملك ولده عليه لان التعقيب فيتحقق بعد الشرى
لان انشاء العتق والجمهور على انه معتق والفا في فيعتقه للسببية معناه فيخلصه ولده عن الرق
بسبب شرائه يؤيده قوله عليه السلام من ملك ذا رحم محرم فهو حر سمعت من بعض شيوخي معناه
لطيفا وهو ان قضاء حق الوالد لما لم يوجد الا في صورة ان يعتقه عقيب شرائه وهذه
الصورة مستحيلة لان العتق انما يوجد مقارنا بالشرى لا عقيبه علم ان قضاء الولد حق الوالد محال ومنزل
كقوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف ونكاح السلف محال فينسد نكاح مشكوحات
الاباء ويجوز ان يكون الفا في قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم اذا جعلت التوبة
نفس القتل ق ابو بردة بن نيار رضه اتفقا على الرواية عنه برزة بضم الباء الموحدة وسكون الراء الغير
المعجمة وبالزاي المهملة ونيار بكسر النون وتخفيف الياء المثناة تحت وبعد الالف راء مهملة قيد ماروا
عن النبي عليه السلام حديثان له في الصحيحين حديث واحد لا جلد احد فوق عشر جلدات الا في حد
من حدود الله الحديث وفي التعزير به اخذ احمد والجمهور فمنع جواز الزيادة على العشر ولكن
لا يلتفت عند الشعبي والاماد وون اربعين على ما يراه الامام بقدر جرمه عند ابي حنيفة وان فعي
لكون التعزير قاصرا عن عقوبة الله في حدوده واولوا الحديث بانه لا يزاد على العشر بالاشواط
ولكن يكون الزنا بالايدي والتعاق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه لا يجمع بين المرأة وعمتها

نجمد ان نعاب نغير ذوات الاقدام ما ليس في موضع

ولا بين المراة وخالتها تقدم شرحه قريبا خ ابو بكرة رضه روى البخاري عنه لا يجمع بين متفرق سذا نهى الرباب
الاموال حيى جاء الساعي صورته ان يكون لواحد اربعون شاة ولآخر كذلك فيجب فيها شاتان
فاذا جمعت ففيها شاة ولا يفرق بين مجتمع سذا نهى للساعي عن التفريق صورته ان يكون لثلثة
نفر مائة وعشرون شاة مخلوطة فاتما عليهم شاة واحدة فاذا فرق يكون على ثلث شياه حشية الصدقة
بالنصب على التعليل اما خشية المالكين ان يكثر الزكوة واما خشية الساعي ممن ان تقل وفي
الحديث دلالة على ان الخلطة تجعل مال الرجلين كمال واحد ولكن فيها شروط واختلافات بين
الفقهاء والعوام يأتي ذكرها م عائشة رضه روى مسلم عنها لا يجوع اهل بيت عندهم تمر سذا
محمول على بلاد قومهم التمر وليس من عادتهم ان يشبعوا غيرهم وفي الحديث حث على القناعة وتنبيه
على جواز الاقتار للعيال فانه اسكن للنفس واخص عن الملال ق ابن عازب رضه
انتفاع الرواية لا يكتبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه
الله يعني الانصار وهم الاوس والخزرج كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبهم لنصرتهم اياه
وبذل انفسهم واموالهم بين يديه ومن احبهم من اجله فانما يحبهم لمحبته عليه السلام وذا يدل على
صدقه في الايمان فيكون سببا لمحبة الله ومن كان يقصد ذلك من فساد وسريرة فيبغضهم الله ق
ابو بكر رضه انتفاع الرواية عنه لا يحج بعد العام مشرك اراد به العام الذي قبل حجة الوداع وكان
ابو بكر اميرا في تلك الحجة فبعث رجالا ينادون في الناس بهذا الحديث هذا موافق لقوله انما المشركون
نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا قال النووي المراد بالمسجد الحرام كله حتى يمنع مشركو
عن ان يدخل فيه واما كافر لا مرئ فيهم ولا يطوف بالبيت عريان هذا ابطال لما كانوا عادتهم في
الجاهلية ان يطوفوا بالكعبة ويقولوا لا نطوف بثياب عصينا الله ق ابو بكرة رضه انتفاع الرواية عنه
لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان اما كره القضاء حالة الغضب خوفا من الغلط لان الحاكم
فيها يخرج عن سداد النظر ويلتبس بها ما في معناها كالشبع المفرط والجوع المقلق والمرض وغيرها من
الغضب بالذكر لشدة استيلائه على النفس وصعوبة معاوضته م ابن عمر رضه روى مسلم عنه
لا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه ايحب احدكم ان توتى مشربته وبفتح الميم وضم الراء
وفتحها الغرفة يخزن فيها الطعام وغيره الاستفهام في قوله ايحب يعني الانكار اعلم ان في
تشبيه الضرع بالغرفة اشارة لان حرز الضرع مستوثق في الشرع جدا لانه شبه بالغرفة التي

تصعب صعودها وتكون متقلة بحيث لا يظفر بما فيها الا بالكسر فينبغي ان لا يحلب الماشية بلا اذن صاحبها انظر
لاحسن نظر النبي عليه السلام وكمال بلاغته لا يزال يخصه الله بمزيد عنايته فتكسر خزانة فيتناول طعامه
هذا بصيغة المجهول وبالنون والثاء المثلثة من باب الافتعال اي يتفتت ويستخرج فاما يخرج فاما يخرج لهم
ضروع مواشيهم اطعمتهم فلا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه اذا كرر النهي تاكيدا قال شارح فيه دليل على
انتاب القياس ودقة النفس فلا نظير في الحكم فيستدل به على ان من حلب لبنا من ماشية محرمة لغيره
يقطع يده كالوسرق متاعا من الغرفة الى سائر كلامه لكن فيه تامل لان القطع حاير ادرا بالشبهات
فكيف يثبت بما فيه شبهة وهو القياس ق ابن مسعود رضه انتفاع الرواية لا يحل دم امرئ مسلم
اي اراق دمه يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله هذا تفسير لمسلم على قول من كعله مرادفا للمؤمن
الا باحدى ثلث اي ملك ثلث الثلاث التي يباح بها الجدل من موصوف بمسلم معتقدا وبالدم ظرف مستقر اخبر عن
المرفوع بالثيب الزاني في موطن المسلم المكلف الذي اضاب في نكاح صحيح ثم زنى والنفس بالنفس اي القاتل
لدينة لا بد في هذه الصفات الثلثة من تقدير المصدر ليصح ان يكون علة تقدير سه زنا الثيب الزاني و
اقتصاص النفس بالنفس وترك التارك لدينة المفارق للجماعة بتغير لقوله التارك لدينة والمراد بالجماعة جماعة
المسلمين ومن فراقهم فراقهم بالردة عن الدين وهي بسبب لا باحة دمه وفي الحديث دم لا يحل اراق تارك
الصلوة لا يقتل لانه ليس من الامور المذكورة وعلى ان المرتد لا تقتل لاقتصاص على ذكر المرتد
فاه قلت فعلى هذا لا لزم تخصيص المحصنة قلنا التخصيص على المحصن تنصيص على المحصنة لاستوائهما
في الزنا الذي هو علة القتل ولا كذلك المرتد لان القتل في المرتد لكونه محل المحاربة والمرتد ليست
كذلك م جابر رضه روى مسلم عنه لا يحل لاحد كم ان يحمل السلاح بمكة المراد من الحمل ما يكفف للقتال ق
ابو هريرة رضه انتفاع الرواية عنه لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم
وليلة وليس معها حرمة اي ذو حرمة وهو من لا يحل له نكاحها على التابيد كما مر منها وهو ناشئ من
عن الملاعبة فان تحريما ليس لها مقابل للتغليظ وهو ثابت التابيد اجراء من احد الزوجين ويزول
الا مع وهي محرم عليها اعلم ان الزوج غير مذكور في الحديث لكنه مذكور في رواية اخرى فلا بد من الحاقه
بالمحرم في جواز السفر معها واما المذكور في الحديث مسيرة يوم وليلة وفي رواية مسيرة نصف يوم
وفي رواية مسيرة يومين وفي رواية مسيرة ثلث قال النووي الروايات كلها صحيحة لكن لم يرد النبي

عليه السلام بما تحد المتوفى عنه الحرة المسلمة المراهقة بغير محرم والاختلاف وقع لاختلاف السائلين وتولد الطلاق
رواية عباس رضه لا تسافر امرأة الا مع ذي محرم الا مسلما يصح هذا لكن وقع تقدير المدة بالثلث عند الحنفية
تمسكا بدليل آخر وفي الحديث حجة على الشافعي وما كان فيه جواز السفر المرأة بلا محرم لو كانت امينة
على نفسها او مع نسوة ثقاة ق ام سلمة رضه انتفاع الرواية عنها لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم
الآخر ان تحد فوق ثلثة ايام الا على زوج الاحداد ترك الطيب في الزينة والدمن من غير عذر فوق تحد على ميت
المعلوم من الاحداد ويجوز ان يكون من الباب الثاني للتلاني المجرد تقال احدت المرأة احدادا وحدت
حدادا او من الاصعاء اي يجز لا احدت رباعيها الآ على زوجها هذا يقتضي جواز الاحداد على كل زوج
شهيدا كان بعد الدخول او قبله وبدل الصغار الاحداد على الامة المستولدة على مولاها وكذا تفيد
المراة بالمفهوم على ان لا احداد على الزمنة وهو منسوب الى ضيق واصجاره وقال ان في على الذمية
الاحداد لغوات نفي النهي عنها وحمل التقييد بالاسلام في الحديث على شرفه وكونه الاصل الا انفيا د
قال الامام الطيبي حوله اربعة اشهر وعشرا ان جعل بيانا لقوله فوق ثلثة ايام يكون لا استثنا متصلا فيكون
المعنى لا يحل لامراة ان تحد اربعة اشهر وعشرا على كل ميت الا على زوجها واذا جعل معمولا لا تحد فقد يكون منقطعا
فالمعنى لكن تحد على زوجها اربعة اشهر وعشرا ق سعد بن ابي وقاص رضه انتفاع الرواية عنه لا يحل لامراة
ان تؤمن بالله واليوم الآخر فوق ثلث ليال اما اباحة البرع في الثلث فمفهوم من احاديث عدة من تقول بمفهوم هذا فيها
المخالفة واما عفي عنها في الثلث لان الآدمي مجبول على سوء الخلق والغضب فيحتاج الحاد الى الجر لامر دنيا وان
واما الحاد الى لتقبيح المعصية فالزيادة على الثلث مشروعة كما جر رسول الله صلعم وسلم عن الثلثة
الذين خلفوا عن غزوة تبوك وامر الناس بهجرانهم خمسين يوما وروى ابو بعير صفية قالت ان النبي عليه السلام
لزينب اعطيها بعيرا وكان عندها فضل ظهر فقالت انا اعطي لهذه اليهودية فغضب عليه السلام فهجرها ذا الحجة
والمحرم وبعض صفر خ ابو سلمة رضه روى البخاري عنه لا يخطب احدكم اخاه ولا يبع بالرفع نفي بمعنى النهي على قطعة
اخيه وفي بكر الخاء وكلمة المراة للتزويج فيد هذا الفاد انه اذا صرح على صداق معلوم ولم يبق الا العقد واما الركون
كما مر فيجوز خطبتها تأمل روى ان فاطمة بنت قيس اتت النبي عليه السلام فقالت ان معاوية وابا جهم خطبا
قال عليه السلام اما ابو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة فقيل هذا الفاد انه الى طباني متعارضين واما الفاد انه الى اخطب الاول فاسق والثاني
صالح فلا يتدرج تحت هذا النهي وكره خلاف الظاهر وقال الطيبي الحديث دليل على جواز الخطبة على خطبة الفاسق لان النهي وقع للافوق
في الكفاءة

تصحيح امر تتركه

بين

بين المسلم والكافر فيدخل المجوسي فيه وقالوا التقييد بالجنة خرج على الغالب فلا يكون له مفهوم كما في قوله تعالى
وربائبكم اللاتي في حجوركم فان قول المنقطع بينهم هو الاصح في الكلام ولفظ الحديث في الحديث عقد به
ولو اريد منه ما هو الاعم وهو اصح من قولهم من بين لهم فصل المخصوص وما لهم يتم الا لكثرة قال النووي
ثم لو خطب على خطبة اخيه بكون عاصيا ويصح نكاحه ولا يفسخ وقال بعض المالكية يفسخ خ ابو سريرة رضه
روى البخاري عنه لا يدخل الجنة احد الا اري على بنا، المجهول فتعقد بالنصب مفعوله الثاني لو ساء
يعني لو ساء لكان ذلك مقتضى لم يزد له شكرا متعلق بقوله اري ولا يدخل الثاني احد الا اري فتعقد
من الجنة لو احسن ليكون متعلق بقوله اري عليه صرح م جابر رضه روى مسلم عنه لا يدخل احدا منكم
عمله الجنة ولا يجيرني من النار بالجيم والراء المهملة من الاجارة اي لا يجعلني مجيرا ولا انا يعني ولا انا
له فعل الجنة معجل الا برحمة الله يحتمل ان يكون الباء فيه زائدة والاستثناء منقطع لان رحمة الله ليس من جنس
عمل العبد فمعناه لكن برحمة الله يدخل الجنة وليس لاحد منه تو بين امر العمل بل نفي الاغترار به وبان انه
انما يتم بفضل الله ويجوز ان يكون الاستثناء متصلا ويقدر المستثنى منه فعلا لا يدخل احد منكم عمله الجنة
فعلا الا برحمة الله وفي الحديث دلالة على مذهب اهل السنة وفيه على المعتزلة حيث اعتقدوا ان
دخولها انما يحصل بالعمل واما قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ونظائره فخلافيا فيه الحديث دلالة الآية
يدل على سببية العمل والمنفي في الحديث عليته وايجابه الى ان قالت عائشة رضه ما رايت طاعة رآه قرت عينا بها واكرم معصية
وكره رؤيتها تفضل على بالجنة وآله اجتهدا م انس رضه روى مسلم عنه لا يدخل احد عبد الا بامن جاره بوايقه ضرر وايذاء
جوايقه وسوء ما يصيب الناس من غيظه نوايق الدهر وامر لقيه منها الشرور ق جبير بن مطعم رضه
انتفاع الرواية عنه لا يدخل الجنة قاطع اي قاطع الرحم يعرف تاويل هذا الحديث وما قبله وما بعده
من تاويلات نظائره فيما سبق ق حذيفة رضه انتفاع الرواية عنه لا يدخل الجنة قتات بفتح
القاف وتشديد التاء الاولى المشاة من فوق هو النمام النميمة نقل الكلام على جهة الافساد
فرق بعض بينهما بان النمام هو الذي يتحدث مع القوم فينمي والقتات هو الذي يتسمع القوم
وهم لا يعلمون ثم نمي قال الامام الغزالي ليست النميمة مخصوصة بهذا بل صيغة النميمة
كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول اليه وسواء كان الكشف بالعبارة
او بالاشارة او بغير ذلك حتى لو رأى انسانا يخفي ماله ظاهرا فغيره فهو نمام م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه لا يدخل

اقرباه وتعلقاته

ضرر واذاء

ما منكم من احد الا واردها اختلفوا فيمن يتوجه اليه الخطاب وفي معنى الورود وفيما يصح اليه الكناية اما الاول فقيل
الخطاب لجنس الانسان وقال عكرمة للكفار وهذا القول غير مناسب للحديث ولما بعد الآية وسوق قوله تعالى ثم ننجي
الذين اتقوا الآية ان يكون ننجي بمعنى نسوق يعني بعد ورود الكفار النار نسوق المتقين الى الجنة من شاطئ
جهنم واما الذين قالوا كرروه بمعنى الدخول لقوله عليه السلام لا يبقى برّ ولا فاجر الا دخل النار فيكون للمؤمنين بردا وسلاما
كما كانت على ابراهيم عليه السلام فان قلت كيف يستقيم هذا وقد قال الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون والمبعد عنها لا يكون واردا قلنا المراد انهم مبعدون من عذابها فان قلت
لقد لم يكونوا معذبين فالفائدة في ورودهم قلنا فيه مزيد لذتهم بنعيم الجنة اذا شاهدوا ذلك
العذاب ومزيد غم للكفار حيث يقتضحون عند المؤمنين وعن مجاهد ورود المؤمن النار موسوم
الحمى جزاء في الدنيا لقوله عليه السلام الحمى حظ كل مؤمن من النار ولا يخفى ان هذا التوجيه ايضا
غير مناسب لمعنى الحديث وعن الحسن وقتادة معنى الورود المرور من جهنم وسواء ذهب على الصراط
لانه قد يرد الشيء ولا يدخله كقوله تعالى وما وردوها وما هم عنها بغائبين قال الشيخ ابن الملك وهذا المعنى هو
وغيره كذا يا سبب قوله عليه السلام لا يدخل النار فان تغيير الورود بالدخول وارجاع الضمير في
واردها الى النار يستلزم التناقض بين الحديث والآية اقول هذا ايضا غير مناسب لمعنى الحديث
لانه حينئذ يبقى استدلال حفصة بالآية غير منتظم لانها دافعة من الدخول بل الاقرب ان يكون المراد بورود
الدخول ويندفع التناقض بان يكون المراد من نفي الدخول في الحديث نفي العذاب بناء على دخول
النار مستلزما له على ما هو كثيرا ما يطلق ويراد منه العذاب فحينئذ يتنظم ما قبله كاستدلال حفصة على كونهم
معذبين بدخولهم النار بهذه الآية ودفعه عليه السلام كلامها ببيانه ان كلا داخل في النار غير معذب
لقوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا واما الثالث فعين ابن مسعود رضي الله عنه الضمير في واردها بالقيام والاكثر
ان هذا ايضا غير مناسب لما نحن فيه وفي الحديث دليل على جواز المناظرة على فعل الاستشارة فان
مناظرة حفصة ما كانت الا لذكر لا لطلب معالنة عليه السلام م عبد الله بن عمر رضي الله عنهما روى مسلم عنه
قال اخبرني ابو بكر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دخل بيته فرأى عند زوجته نوفل من بني هاشم فكره ذلك
فلما اخبره قال عليه السلام لا يدخلن رجل بعدك يوما على مغيبته بضم الميم وكسر الغين المعجمة
وبين الياء غار عنها زوجها الا ومعه رجل او اثنان شك من الراوي وفي قوله اثنان دون رجلان اشارة
لان المرء بهما العدد صغيرين كانا او كبيرين ق ام سليم رضي الله عنها روى مسلم عنها قالت يا رسول الله

البخ من كان في قلبه مثقال ذرة اي وزنها الذرة واحدة الذر وهو النمل الصغير لا خير من كبر فقال رجل ان الرجل
يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال يعني فعل الافعال بحيث تجمل عند الناس
ان تجملكم في قلبه اظهار الحاجة الى غير الله او معناه انه تعالى جميل الفعل بخلقه بقضاء حاجاتهم فيحب ان يظهر
هذه الصفة وفي قضاء حوائج اخوانكم وبه ايها الحال لكم كذا قاله الشيخ الكلاباذي لكن المعنى الاول انسب بسياق
الكبر بطر الحق بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة اي تضييعه من قولهم فرس بطر اي اشر
يعني الكبر هو تضييع الحق من اوامر الله ونواهيه وعدم المبالاة به وغمط الناس بفتح الغين المعجمة وبفتح الميم
وسكونها وبالطاء المهملة اي احتقارهم وتجهيلهم وتفسيرهم ذكر الخطابي في تاويل الحديث وجهين احدهما ان المراد الكبر
عن الايمان والثاني ان يمنع عنه الكبر بالتعذيب او بالعفو فلا يدخل الجنة ان كان في قلبه مثقال ذرة منه كما قال تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل ويمكن ان يقال معناه ان الكبر مما لو جازى الله به في فداح لكان جزاؤه
عدم دخول الجنة ولكن تكرمه بان لا يجازي به بل يدخله كرامة موصد الجنة ع ابو بكر رضي الله عنه روى البخاري عنه لا يدخل
المدينة رعب بسكون العين وضمها الخوف الدجال لا يوطئ نقبا من نقابها الا بواب ع على كل باب ملكان
يرد فانه عن الدخول فيه الا تعم فضيلة المدينة وحراستها عن الدجال وانه لا يقدر على ما يريد بل ما يفعله
انما يكون بمشيئة الله واقداره عليه م انس مبشر رضي الله عنه روى مسلم عنها قيل ما روايته عن النبي عليه السلام
عشرة احاديث انفرد مسلم منها بحديثين لا يدخل النار اصحاب الشجرة رجى لمن بايع تحت الشجرة روى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث عثمان رضي الله عنه عام الحديبية الى قريش لرسالة فحبسوه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان عثمان قتل دعا الناس الى البيعة فبايعوه وكانت تلك البيعة تحت الشجرة فلما بايعوه
قال لهم انتم خير اهل الارض وكان عددهم الفا واربعمائة وعشرين م ام مبشر رضي الله عنها روى مسلم
عنها لا يدخل النار ان شاء الله احد الا قول الله تبارك وتعالى للشجرة اصحاب الشجرة الذين بايعوها تحتها
فعالجت حفصة وهي بنت عمر رضي الله عنهما زوجة النبي عليه السلام بلى يا رسول الله وسواها بالحاء المهملة
اي يدخلها اصحاب الشجرة فانتهرها بالراء المهملة اي زجرها
فقالت حفصة اما استثنى على ما تقدم من الدخول بقوله الله تعالى وان منكم الا واردها فقال
النبي عليه السلام قد قال الله ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا اصل جثوا وهو
مصدر حال اي جاثين على الركب من هول ذلك الوقت او من ضيق المكان قيل التقسيم في الآية مضمر اي وانتم

كتاب الايمان وسائر الطاعات
كتاب
رجال
نسخ بركوزي كور
بايع
بيعت اوردي
اليوم ع
بلى يعني كيرود
التصحيح ع
عفى الطاعر
دبرزي قرد مير

يعني المخنثين سمّاهم بهذا لما تشبهوا بالنساء قال عليه السلام حين رأى مخنثا قاعدا عند ام سلمة وهو يتكلم مع اخيها عبد الله
المخنث بكسر النون وفتحها هو الذي يشبه النساء في كلامه وحركاته تاء يكون بمعنى الشبه بجملته عليه
وتاء يتكلفون والتاء هو المذموم قال عليه السلام في حقه لعن الله المتشبهين بالنساء من الرجال و
المتشبهات بالرجال من النساء قال النووي في الحديث بيان ان المخنثين حكم الرجال الخلوة في الدخول
عليهن وكذا حكم الخصي والمجبوب اما نهايهم عن دخول النساء بحضرة الرجال فيفضي ذلك الى الفتنة
او لاحتمال ان يكون الداخل عليهن ممن يتكلف بالمثنوية فوله عليكم من باب تغليب الذكور على الاناث
والا كان حقه ان يقول عليكن ح ابو امامة رضه روى البخاري عنه لا يدخل هذا بيت قوم الا ألقاه قلة
الذل قال لما رأى شيئا من آلة الحرث قيل هذا في حق من يقوم من العدو لانه لو اشتغل بالحرث
وترك الجهاد لاداه الى الاذلال بغلبة العدو عليه ويجوز ان يقال آلة الزراع لا يخلو من ان يكون مطلوبا بالعرض
او الطبع وهذا نوع من السلطنة عليهم ولا يتوهم من هذا منعه الزراعة لانها محمودة كيف وقد روي
انه عليه السلام قال اطلبوا الرزق في خبايا الارض ق اسامة بن زيد رضه انقطاع الرواية عنه لانه مات اسلم
الكافر ولا الكافر المسلم اذا لم يرث كل منهما من الآخر لانقطاع الولاية بينهما واما المرتد فولايته المسلم باقية عند
ان فعلى هذا الحديث وقال ابو حنيفة وصاحباه يرثه ورثته المسلمون لكن عنده حاكم في المحلتين والدلائل
مذكورة في الفقه ح جرير رضه روى البخاري عنه لا يرحم الله من لا يرحم الناس مرتا ويل نفيها عمن
لا يرحم الناس في الباب الاول في ضرب من لا يرحم لا يدخل ق ابو هريرة رضه انقطاع الرواية عنه
لا يزال احدكم في صلوة ما دامت الصلوة تحبسه اي تمنعه ان يقلب اي يرجع الى اهله الا الصلوة
قوله لا ينهزه بدل من قوله تحبسه لانه اوفى لمادة المقصود كما في قوله لعل احدكم ما تعملون امدكم
بانعام وبنين حاصل معنى الحديث من كان منتظرا للصلوة مع الجماعة كان كالحاضر فيها
في ان يكتب له ثوابها مدة انتظاره لها ح ابن عمر رضه روى البخاري عنه لا يزال المرء في فسحة
من دينه ما لم يصب دما حراما ما حصر تاي ضيق عدم اصابته يعني المؤمن لا يزال في وسعة من دينه وكونه موفقا
للخير ان لم يقتل احدا بغير حق فاذا قتل زال عنه حالة الاولى المشوبة ما ارتكب من الاثم وفي الحديث تشديد
في امر الدماء ح سهل بن سعد رضه روى البخاري عنه لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر اي مدة تعجيلهم
واما اذا اخروا لاجل تعجيل الفطر بعد تبين الغروب من شين المرتدين يحصل تعجيلهم واما اذا اخروا
الحضور في الصلوة فمن حافظ بالكون متخلقا باخلاقهم ولا شك فيه مما لو ايسل الكتاب فانهم يوخرونه

لاستيلاء العجم م سعد بن ابي وقاص رضه روى مسلم عنه لا يزال اهل الغرب قيل المراد بهم اهل الشام
لانهم في طرف الغرب من الحجاز وقيل المراد بهم المجاهدون لانهم اهل الشدة والجلادة قال الجوهري
غربت الفرس صدته وقيل الغرب هنا الدلو الكبيرة والمراد بها هنا الغرب لانهم يختصون بها غالبا
ظاهرين على الحق ح ثوبان رضه روى البخاري عنه لا يزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتيهم امر الله قال الخطابي امر الله هو الريح التي تاخذ روح كل مومن
ومومنة لان الساعة لا تقوم حتى لا يقال في الارض الله وهم ظاهرون الواو فيه للحال والعامل فيه
ياتيهم م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه قال بينا انا في المسجد لفجاءنا ناس من الاعراب فقالوا ايا ابا
هريرة هذا الله فمن خلق الله فاخذ رسول الله صلعم حصى بكفه فرماهم فقال لايزالون
يسالونك يا ابا هريرة هذا الله يعني مخلوق الله فمن خلق الله الغير المستتر في خلق الله هو لا من
وفي بعض روايات فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان يعني امر الخلافة مختص
بقريش ولا يكون عند الا احد من غيرهم وهذا الكلام مستمر الا آخر الدنيا ما بقي من الناس اثنان حتى يكون
احدهما خليفة والآخر تبعا م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله
يوم القيمة يعني ستر الله معاصي ذلك الساتر من اثار عنها في اهل الموقف وقيل ان تركا محاسبة عليه
والمعنى الاول اظهر الستر في الدنيا اعم من ان يكون واقعا على عيب العبد او بدنه قال النووي الستر
على الجرم انما يكون مندوبا قبل الشهرة بالفساد واما اذا اشتهر فيستحب ان يرفع امره الى الولاة
ان لم يخف من ترتب الفساد على رفعه لان الستر عليه يكون تقويتا على فعله م سلمان رضه روى مسلم
عنه لا يستنج احدكم بدون ثلثة احجار قال النووي فيه دليل على ان الاستنجاء من الثلثة واجب حصل النقاء
قبلها عملا بالحديث وقال ابو حنيفة العدد غير لازم نقوله عليه السلام منه استجمر فليوتر ومن لا فلا
حرج واما الحديث فمتروك الظاهر لانه لو استجمر بحجر له ثلثة اوجه جاز بالاجماع ق ابو هريرة رضه
انقطاع الرواية عنه لا يتم العلم على سنوم اقبيه المسلم قال سام السلعة اذا طلبها للشري وصوم السموم

بعد وفات عيسى ع

على السوم اه بقول واحد للمشتري بعد تراخي المتعاقدين رد المبيع لا بيع منك ضيرا فيه او يقول لبياع
استرقه لا تشتريه منك باكثر فيقبل مجرد سكوت احدهما لا يدل على رضاه بل لابد من تصريحه فاه وجد
ما يدل على الرضا فغبن وجهاه كذا قاله النووي خ ابو سعيد انفرد روى البخاري عنه لا يسمع مدى صوت
المؤذن اي غايته جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيمة وكثر الشئ بعد ذكر الجن والانس يدل على
انه يشهد له ذوو العلم وغيرهم وفي ذكر مدى الصوت ان رفع الاذان البعيد من المؤذن اذا شهد
له بسماع صوته فالقريب منه اولى وفي الحديث فضل رفع المؤذن صوته ليكثر شهداؤه وما
قيل من انه يشهد له المؤمنون من الجن والانس واما الكافر فلشهادة له ضعيف ق ابو هريرة ض
احتج عن الرواية عنه لا يبصق احدكم الا في ثوبه اي في ثوب المسلم ويلحق به الذمي قال النووي لا يشير
بالرفع نفي معنى النهي بالسلام فانه لا يدري احدكم لعل الشيطان ينزع بالعين المهملة هكذا
روي في جميع نسخ مسلم معناه يجذبه في يده كانه يدفع يده فيحقق ان رتبه وروي في غير مسلم
بالغين المعجمة فيكون بمعنى الاغراء كما في قوله تعالى الشيطان ينزع بينهم قوله لعل الشيطان
مفعول يدري ويجوز ان يكون يدري نازلا منزلة اللازم فينوي عنه الترابة اصلا ثم استانف بقوله لعل
في يده من يسا بمعنى على يعني ينزع الشيطان السلاح فلا يكون يده على يده ايذاء شر ويجوز ان يكون
من زائدة على قول فيكون يده مفعول ينزع فيقع اي المسيء في حفرة من النار م ابو هريرة ض
روى مسلم عنه لا يشربن احدكم قائما فمن نسي وشرب قائما فليستقئ وفي ان رواية
الناسي اذا كان مامورا بطلب القئ ما شرب قائما ربما عامدا يكون مامورا ايضا بالطريق الاولى
فاه فلت اه النبي عليه السلام شرب من زمزم قائما فالتوفيق قلت النهي للتنزيه لئلا يصير
الشرب وشربه عليه السلام فانما يكون لبيان الجواز او يقال انه تحقق بماء زمزم لكونه عبارا كما
غير مضر شربه قائما فمن زعم نسخ احد الشيئين فقط غلط لان الجمع بينهما ممكن مع اه التاريخ
غير معلوم م ابو هريرة ض روى مسلم عنه لا يبصق على لا اوان بهمزة بعد اللام والمد ضيق الحبشة
المدينة بشد تنا احد من ابتي الا كنت له شفيعا يوم القيمة او شهيدا او بمنا ليست
للشك لان رواة كثيرة رووا هكذا او بعيد ان ينفي كلهم عن ان بل هو للتنويع معناه كنت شفيعا لمن ما

لان كلا منهما ان كلا منهما يحتاج الى الطبع واصلاح امور الامام والمراة مسئولة ناقصة العقل م قيل روى عن النبى عليه السلام صريحا واصرا انقوه يسلم وسولا يقتل قوله شيئا صبرا نصب على المصدرية موكدا لغيره مثل قولك زيد قائم حقا يقال فلان مقتول صبرا اذا اصابر محبوسا على القتل حتى يقتل يعنى ان قريشا يسلمون ولا يرتدون احدهم حتى يقتل كما ارتد من غيرهم وليس المراد انهم لا يقتلون ظلما وقد جرى على قريش ما هو معلوم بعد هذا اليوم قاله يوم فتح مكة م ابو هريرة رضى روى مسلم عنه لا يعذب قوم يكون فيهم فيقع اجتمعوا لله سواء كان بالذكر والتلاوة او كان شعارهم علم الشريعة الا حفتهم اى احاطت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة بالوقار والخشية والذكر بسبب انها قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب وذكرهم الله فيمن عنده يعنى الملائكة المقربين المراد من العندية الحضرة القدسية ق ابو هريرة رضى انقطاع الرواية عنه لا يقل احدكم اطعم ربك وضئ ربك بل ليقل سيدى ومولاى وفيه نهى عن استعمال اسم الرب فى مواضع استعمال السيد والمولى لان الرب سوى المالك المعبود والانسان مربوب متعبد فكره ذكر الاسم المضاف الى المضاف اليه لما فيه من الاضافة الى ما لا تعبد له يقال رب المال ورب الدار ولم يسمع العبد اه يقول سيدى لان مرجع السيادة الى الملكية على من تحت يديه ولذلك يسمى الزوج سيدا قال الله تعالى والفيا سيدها لدى الباب واما قوله عليه السلام اه تلد الامة ربتها وفى رواية ربها فمحمول على بيان اه الجواز لان اه النهى عن اكثار هذا الاستعمال وهذا هو مختار القاضى ق ابو هريرة رضى روى البخارى عنه لا يقولن احدكم اللهم اغفر لى ان شئت اللهم ارحمنى ان شئت ليعزم المسئلة اى فى وقت مسالته شارع فى الفعل اه والعزم فى السؤال سواء يحتمل فى الطلب والاعلوية بالمشية وقيل سوء الظن بالله تعالى فى الاجابة بسبب كراهة اللفظ فى الدعاء سواء ان يرى منه صورة الاستغناء عن المطلوب او تعالى انه مستعص بالتخيير وسواء يكون فى حق من يتوجه اليه الاكراه والله تعالى منزه عن ذلك وهذا معنى قوله عليه السلام فانه لا مكره له ق ابن مسعود رضى روى البخارى عنه لا يقولن احدكم انى خير من يونس بن متى بتشديد الياء المثناة فوق وفى رواية ما ينبغى لاحد اه يكون خيرا من يونس بن متى فتدبر الكلام فى صريحه من قال انا خير من يونس بن متى ق عائشة رضى الله عنها انقطاع الرواية عنها لا يقولن احدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست نفسى تعال خبثت بضم الباء، ولقست بفتح القاف بمعنى غثى قلبى اما كره النبى عليه السلام لفظ الخبيث لكونه مستعملا فى خلاف الطيب فاه قيل قد قال النبى عليه السلام فى الذى ينام عن الصلوة فاصبح خبيث النفس كسلان اجيب عنه باه

المنهى استعمال خبثت بمعنى غثت مع وجود لفظ آخر يفيد معناه لا استعمال لفظ الخبيث فى خلاف الطيب فان الله تعالى الخبيثات للخبيثين او يقال خبثت بمعنى بدل على اه الجبانة طبيعة لان فعل يفعل بالضم فيها يستعمل فى الاشياء الغريزية ولهذا كره النبى عليه السلام ذكره وقوله فاصبح خبيث النفس لا يفيد المعنى الذى ذكرناه م ابو هريرة رضى روى مسلم عنه لا يقولن احدكم عبدى وامتى كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامى وجاريتى وفتاى وفتاتى اما كره النبى عليه السلام اه يقول السيد عبدى لان فيه تعظيما لنفسه ولان العبد فى الحقيقة اما هو لله تعالى قيل اما كره لانه اما على طريق التطاول على الرقيق والتحقير لشانه او لانه قد يراد به القرآن يقال الله تعالى والصالحين من عبادكم وامائكم م ابو هريرة رضى روى مسلم عنه لا يقولن احدكم يا خيبة الدهر يعنى يا قوم اطلبوا خيبة الدهر اى حرمانه وانما نهى النبى عليه السلام عن هذا القول وما فى معناه لان من عادة اهل الجاهلية انهم ينسبون الحوادث الى الزمان كما قال الله تعالى حكاية عنهم وما يهلكنا الا الدهر فيستبون ويدعون عليه فاه الله سبحانه وتعالى هو الدهر اى مقلبه والمتصرف فيه على حذف المضاف او على اه يكون الدهر مصدرا بمعنى الدوام يقال دهرت الشىء اذا جمعته ثم قد يقيد وما قاله الشيخ الثانى ذهب بعض المحققين الى اه الدهر اسم من اسماء الله ومعناه الذى لا يبدى ولا يفنى وهذا لا يجوز اهلا قه على الله تعالى عاية ما فى الباب انهم لم يكونوا عالمين بتسمية الله بهذا الاسم فلا يعلم فى هذا يكون وجه المنع عن سبه ومعنى قوله فاه الله سوا الدهر ظاهر فلا يخفى ما فيه من الضعف والتكلفات م جابر رضى روى مسلم عنه لا يقعدن احدكم اخاه يوم الجمعة يعنى فى موضعه جالسا فى المسجد لا كون اه يقيم من يجلس الى المقعد اى يامر من قام من مقعده فى موضع قعوده ويقعد فيه ولكن يقول معناه ليقل تفسحوا اى توسعوا فاه قيل يثبت فى الصحيح اه النبى عليه السلام قال لقد قام احدكم من مجلسه فيه واحق به لقد اجاز اليه وهذا يدل على جواز اقامة انسان من مجلسه فيه ما لم يقم فما التوفيق بينهما قلنا عدم جواز الاقامة فى حق من سبق اليه لان السابق اختص بذلك الموضع فليكن له ان يقيم قال النووى اعنى نسا استثنوا من هذا الحكم ما لف الوفى من المسجد موضعا للتدريس والافتاء فهو حق به فاذا قعد فى غيره فله ان يقيمه وجواز الاقامة فى حق من جلس فى موضع من سبق اليه يتم عارض عنه ليعود بان قام لحاجة ليتوضا، او ليشتغل شغلا يسيرا سواء ترك فى موضعه خرقة وكنحوها ولو فهو حق به فاذا عاد فله اه يقيمه لانه لم يبطل اختصاصه ق ابن عمر رضى الله انقطاع الرواية عنه لا يقيمن احدكم الرجل

من مجلسهم ثم يجلس فيه وهذا الحكم يعم المساجد وغيرها م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لا يقولن احدكم الكرم فانما الكرم
قلب المؤمن قال اهل اللغة يقال رجل كرم بسكون الراء وفتحها بمعنى كريم يستوي فيه الواحد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث وسبب النهي ان العرب كانوا يسمون العنب وشجرته كرما لان الخمر المتخذ
منه يحمل شاربها على الكرم فكره النبي عليه السلام هذه التسمية لئلا يتذكروا به الخمر ويدعوهم حسن الاسم الى
شربها وجعل المؤمن وقلبه احق ان يتصف به لطيبه وزكائه والغرض منه تحريض المؤمن على التقوى وكونه
اهلا لهذه التسمية ق سعد بن ابي وقاص رضه اتفقا على الرواية عنه لا يكيد اي لا يريد بسوء اهل المدينة احد الا
انماع اي ذاب كما ينماع الملح في الماء تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من اراد اهل المدينة بسوء
ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه لا يلبس المحرم القميص وفي ذكر القميص تنبيه على ان المنهي لبس ما يخيط بالبدن
فلو ارتدى بالقميص لا يمنع ولا العمامة ولا البرنس بضم الباء وسكون الراء وضم النون قلنسوة يلبسها الزهاد في الزمان
الاول وفي ذكره بعد ذكر العمامة اشارة الى انه لا يجوز للمحرم تغطية الراس لا بمعتاد الراس ولا بنادر او الى انه لا يجوز
التغطية بغير المخيط كالعمائم ولا بالمخيط كالبرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس هو نبت طيب الرائحة باليمن
يصبغ به ولا زعفران قيل الثوب المصبوغ بالورس والزعفران اذا كان غسيلا لا يفوح منه رائحة يحل لبسه لان
المنع للطيب لا للون ولا الخفين اي لا يلبس المحرم الخفين الا من لا يجد نعلين فليقطعهما اسفل من الكعبين
فليلبسهما موضع نعليه م عمارة بن رؤيبة رضه عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ورؤيبة بضم الراء المهملة
وفتح الهمزة على وزن ثويبة قيل ما رواه عن النبي عليه السلام اربعة احاديث اخرج له مسلم حديثين احدهما هذا
لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها خصهما بالذكر لكونهما شاقتين فمن واظب عليهما واظب على غيرهما ق ابن عمر رضه
اتفقا على الرواية عنه قال كان شاعر يقال له ابو عزة اسر يوم بدر فمن النبي عليه السلام وعاهده على ان لا يهجو
المؤمنين فاطلقه ثم رجع الى الهجو والايذاء فلما اسر يوم احد طلب المن مرة ثانية فقال عليه السلام لا يلدغ
المؤمن بالدال المهملة والغين المعجمة روي بصيغة النفي على معنى لا ينبغي للمؤمن المستيقظ ان يخدع مما يتضرر
مرة من جحر بضم الجيم قبل الحاء المهملة مرتين وبصيغة النهي ايضا قيل هذا في امور الاخرة يعني المؤمن الذي اذنب
ينبغي ان يتألم قلبه كاللديغ ويضطرب ولا يعود اليه كما فعل يوسف عليه السلام بزليخا فانه لا يتكلم امراة
حتى يرسل على وجهه ثوبا والاولى ان يحمل على ما قاله الخطابي ينبغي ان يكون على حذر مما تضرر في الدنيا والاخرة ق ابن عمر رضه

اتفقا على الرواية لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول اي ذكره مسه لكرامة اليمين وفيه تنبيه على كراهة
الامساك مطلقا لانه لما كان منهيا مع احتياج المرء اليه لحفظ ثيابه ففي غير تلك الحالة اولى ولا يتمسح
في الخلاء بيمينه فينبغي للمستنجي ان ياخذ الحجر بيمينه والذكر بيساره ويحرك اليسار ليتسبب
الفعل اليهما من غير تحريك يمينه ولا يتنفس في الاناء نهى عنه لمخافة ان يقع فيه شيء من
رطوبة فمه فيكره غيره وقيل لانه يروق الماء في الكاس للعطش [illegible] واما ما روي
ان النبي عليه السلام كان يتنفس في الاناء ثلثا فلبيان الجواز ولانه عليه السلام كان يستنشق بنزاهة
فلم يتصور فيه الكراهة غ ابو هريرة رضه لا يمنع احدكم جاره ان يغرز خشبة يعني يضعها في جداره
الضمير فيه عائد الى الاحد قال احمد النهي للتحريم واليه ذهب الشافعي في القديم وذهب الاكثرون الى
انه للندب اعلم ان المص علم الحديث بعلامة البخاري لكنه متفق عليه اخرجه البخاري عن عبد الله بن سلمة
واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما رويا الحديث عن مالك عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة ق
ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره بفتح السين ما يتسحر به
وبضمها المصدر فانه يؤذن او قال وهو شك من الراوي بليل قال النبي عليه السلام ينادي بليل ليرجع اي
الاذان قائمكم الرجوع يجيء لازما ومتعديا وههنا متعد يعني ليرد القائم الى مصلحته من تهيؤ على علمه
بقرب الصبح كالايتار ان لم يكن اوتر وكالنوم قليلا ان كان اوتر ليصبح نشيطا وليوقظ نائمكم وليس الفجر
ان يقول هكذا والقول قد يستعمل في غير النطق مما يناسب المقام وههنا يقول بمعنى يظهر وجمع بعض الرواة
كفيه حتى يقول هكذا ومد اصبعيه السبابتين اقول الرواية المذكورة في صحيح مسلم ليس الفجر ان يقول
هكذا وصوب يده ورفعها حتى يقول هكذا وفرج بين اصبعيه قوله صوب يده ورفعها وقوله
وفرج بين اصبعيه من لفظ الراوي ذكره حكاية بان النبي عليه السلام حين قال ليس الفجر ان يقول
هكذا اشار بيده الى السماء والى الارض ايضا كأن البياض المستطيل ليس من الفجر وحين قال
عليه السلام حتى يقول هكذا فرج بين اصبعيه ايضا كأن البياض المنتشر هو الفجر الصادق
لما عرفت هذا عرفت ان في كلام المص اختلاطا واختلالا ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية
عنه لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فتمسه النار قال شارح الفاء فيه بمعنى الواو يعني
لا يجتمع لمسلم موت ثلثة من اولاده ومس النار اياه وانما قلنا كذا لان المضارع انما ينصب بتقدير
ان بعد الفاء اذا كان ما قبلها سببا لما بعدها وههنا ليس موت الاولاد وعدمه سببا لمس النار الى هنا كلامه

الباب الرابع

م جابر رض روى مسلم عنه اذا انتفخ طعاما فلا يقبل له صلوة حتى تستوفيه تقدم بيانه في الباب الاول في حديث من ابتاع طعاما قال صاحب التحفة هذا الحديث مما اتفقا عليه من حديث ابن عمر وابن عباس وانت ترى ان المعنى ونحوه بعلامة مسلم من حديث جابر م جابر رض روى مسلم عنه اذا ابق عبد احدكم بفتح الباء وكسرها لكن الفتح افصح وبه جاء كلام امم ستى اذا ابق الا لغة المشهورة العبد لم تقبل له صلوة قال الامام المازري والقاضي عياض الحديث محمول على المستحل للاباق فيكفر ولا يقبل له صلوة ولا غيرها لكن الاوجه ان يقال المراد نفي كمال القبول لا نفي اصله فلا احتياج الى ما تأول بسبق الكلام عليه في الباب الاول في حديث من سأل عن اقالم تقبل له صلوة اربعين م جابر رض روى مسلم عنه اذا اتاكم المتصدق فتحفيز الصاد وهو الذي يأخذ الصدقات من وجبت عليه ينصب الامام وبتشديدها المتصدق والمعنى الاول مراد هنا فليقدر عنكم اي ليرجع وهو عنكم راض والمراد هنا رضاه بتسليم الواجب اليه بلطف وانا امر عليا اللام به لانه من محسنات الزكوة ق ابو سعيد رض لا تبعثم اكبابا فلا تلبثوا حتى توضع اي في الارض كذا نقل سفيان عن سهيل وهو احد رواته ونقل عنه ابو معاوية اي في اللحد والاول اولى لكن سفيان احفظ من ابي معاوية وانما نهى عن الجلوس لانه رجاء جاز الى المعاوية عند الوضع اولا تا يكتسب كالمتبوع فينبغي للتابع ان لا يجلس قبله قال صاحب التحفة هذا الحديث مما انفرد به مسلم وانت ترى انه مرفوع بعلامة ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه اذا اذن احدكم الجمعة فليقصر تقدم بيانه في حديث من جاء منكم الجمعة م ابو سعيد رض روى مسلم عنه اذا اتى احدكم اهله يعني اذا جامع امراته او امته ثم اراد ان يعود فان ذلك يطهرها اي يجامعها مرة اخرى فليتوضأ اي للغسل وذكر تتمة الحديث وفيه انشطه للعود بينهم فيه ان المستحب للمرأة ان تغسل فرجها ايضا خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه اذا اتى احدكم خادمه بالرفع فاعل اتى بطعامه وجواب اذا محذوف اي فليجلسه معه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين شك من الراوي الاكلة بضم الهمزة هي اللقمة فانه ولي حرها وعلاجها بضم الضمير ان المجرور ان للطعام يعني فان الخادم قرب هم الطعام وباشر ريحه واشتهاه واعمل جاء بدفع شهوته لقمة او لقمتان وفيه اشارة الى ان السيد لا يجب عليه ان يسوي بينه وبين مملوكه في اكل ق ابو ايوب رض اتفقا على الرواية عنه اذا اتيتم الغائط بعني موضع قضاء الحاجة فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا بغائط ارادة به نفس الحدث قال قوم احاديث خصوص بالصحراء كما روى ان ابن عمر رض قال انهى المذكور انما هو في الفضاء وعلته اه الصحراء لا يخلو من مصلى ملك او جني او انسان كلاما لكنه مدفوع لان عموم الحديث لا يخص بالاثر وقال آخرون انه عام علته اه احترام جهة القبلة من قبائل وجود العذر او كشف العورة لكن سفيان كما روى عن جابر رض انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقبض بعام استقبل القبلة في قضاء حاجته الا شاذا كلاما لهم لكنه

مدفوع ايضا بان هذا الفعل النادر منه النبي عليه السلام يحتمل اه يكون لبيان الجواز او لكونه معذورا فلا تتجه معارضة احتمال الجمع على اه فعل النبي عليه السلام وقوله اذا تعارضا يصح قوله كما ثبت في الاصول ولكن سترقوا او غربوا بمعنى توجهوا الى جهة الشرق او الغرب هذا محمول على موضع لا يكون القبلة فيه الا الشرق او الغرب كالمدينة شرفها الله م ابو هريرة رض اذا اصبح احدكم عبدا او اجيرا يعني خبز يل عليه السلام اي الله يحب فعلا ما فاحشة الصغير في نادي الا الله يعني اذا اراد الله ان يظهر محبته عبد من عباده يعلمها او لا جبريل عليه السلام فيأخذ بمحبته فيحبه جبريل فينادي في اهل السماء اي الله يحب فلانا فاحبوه بكسر الهمزة على اضمار القول عند البصريين وعند الكوفيين على اه في البدا وبمعنى القول يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم توضع له القبول في الارض وفي فائدة هذا الاعلام ان يستعد له اهل السماء والارض محبة الله عبدا مجازا عن ان يرضى عنه وعن فاعل كما قال الاصح في بعض الله عبدا الا عدم رضاه قال صاحب التحفة ثم ان الشيخ هذا الحديث بعلامة البخاري لكنه غلط لانه ما انفرد به مسلم بعلامة وقع هو ايضا من الناسخ م جابر روى مسلم عنه اذا احدكم بمحبة المرأة تقدم بيانه اذا اعجبت احدكم المرأة فليعد الذكور نفسه فوقعت في قلبه فليعمد بكسر الميم اي فليقصد الى امرأته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه بضم الياء والمضارعة من الرد ورويت بالباء الموحدة على صيغة الماضي من البرد ما في نفسه يعني يسكن ما فيه من حر الشهوة ويجعل باردا والمشهور هو الرواية الاولى اعلم ان المحبة المواقعة ثم الميل الدائم الوقتي ثم الولع فالمواقعة للطبع والميل للنفس والود والمحبة للقلب والهوى للروح والولع للجبلة والولوع زيادة الهوى في مال قلبه لامرأة ولم تقدر على دفع ذلك بحيث غلب على ان يزيد ذلك فيصير حبا ثم هوى فوقعا لصاحبه في غير مرضاة الله فامر النبي عليه السلام بما تيا اه زوجته ليتخلص عما نفسه من الميل ما تدافع الشهوة الداعية اليه ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف بالاضافة الضعف بمعنى المثل كذا قاله الجوهري وحكى القاضي الماوردي عن بعض العلماء ان التضعيف لا يتجاوز سبعمائة نظرا لظاهر الحديث لكنه غلط لان المراد منه التكثير بما جاء في رواية الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وكل سيئة

التعليل انما يستقيم اذا علم الشيطان ان كل من يسمع الصوت يشهد له يوم القيمة البتة وارد
من قوله عليه السلام اذا الفاه اذا قصد الاذاية فلام ابو موسى رضه روى مسلم عنه انه قال
ان الله رحمة امته من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها
الفاقلة ليعيش لهم المنازل ويبني لهم حوائجهم وسلفا اى متقدما بين يدي الله ان الله
هلكة بفتح الهاء واللام الهلاك امة عذبها وبنبيها حي فاهلكها وهو ينظر اى والحال ان النبي
عليه السلام ينظر الا هلاكهم فاقر عينا اى بلغه الله امنيته بهلكتها حين كذبوه وعصوا
امره اما كان موت نبي قبل امته رحمة لانه يكون مصيبة عظيمة لهم ثم يتمسكون بشريعته
بعده فيتضاعف اجورهم واما هلكة الامم قبل نبيهم فاما يكون بدعائه عليه السلام لاستمرارهم
على تكذيبه ومخالفة امره كما فعل بقوم نوح عليه السلام فالمراد بالامة الاولى امة الاجابة و
بالثانية امة الدعوة وفي الحديث شفاء لامتي عليه السلام صيصة الخ قبضه رحمة لهم كما كان بعثه
كذلك ق عدي بن حاتم رضه انفعا على الرواية عنه الا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله
عليه فكل فيه بيان ان ارسال الصائد الكلب شرط في حل اكل صيده حتى لو حرصه الكلب المعلم
بنفسه من غير ارسال لا يحل اكله وانه كما يجب الكلب معلما يشترط ايضا وهو ان يترك الكلب
مترا وانه ذكر اسم الله عليه وقت الارسال شرط فاما عدي بن حاتم قلت وان قتلن
اى كلاب الصيد الموصوفة قال وان قتلن ما لم يشركها كلب ليس معها اى ليس صفة كلب يغ
ير موصوف بالصفات المذكورة يفهم منه انه لو شاركه معه كلب لم يسم معها او كلب غير معلم
لا يحل اكل صيده قوله وان قتلن يدل على جواز اكل ما قتله الكلب بثقله من غير جرح لكن لا بد
من جرحه في ظاهر الرواية ليتحقق الذكاة الاضطرارية وفي قصة عدي ما يعلم من الجوارح
اشارة الى اشتراط الجرح فاذا قلت فاني ارمي بالمعراض وسوسة لا ارسل عليه الصيد فاصيب
اى اقتله به افاكل منه قال اذا رميت بالمعراض الصيد فخرق بحده، والمراد المجتمع
اى نفذ وجرح فكل وان اصابه بعرضه فلا تاكل ق ابو موسى رضه انفعا على الرواية عنه اذا استاذن

يعلمها يكتب معلما حتى يكون ذلك المسلم قال النووي معناه ان خشي اسلام المرء استعانة في الطريق بحيث لا يضيع
اقول لا شك في كونه ذلك حسنا لكن كون الحسنة مكتوبة بعشر امثالها غير مترتب عليه بل المرء باحياء
الاسلام سواء الاخلاص فيه م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه انه اضلعتم في الطريق جعل سبع خلفات ذرع
جمع ذراع قال المطرزي تبدو من المرفق الى اطراف الاصابع ثم سمي بها الخشبة التي تذرع بها مجازا
وهي يذكر ويؤنث والتانيث افصح قال النووي معناه انه اذا كان الطريق بين اربعين لقوم وارادوا احياءها
فان انفقوا على شيء فذاك وان اختلفوا في قدر جعل سبع اذرع وانما اوجبنا طريقا مسلوكا وهي اكثر
من سبع اذرع فلا يجوز لاحد ان يستولي على شيء منه وقال الخطابي قد يكون ذكر الاختلاف في الطريق الواسع
من شوارع المسلمين يقعدون في جانبيه ليبيعوا اشياءهم فان كان امره واضحا للمارين سبع لا ذرع لم يمنعوا من
القعود فيه وان كان اقل منه والمرور غير متيسر بالاحتمال ق ابو هريرة رضه انه ذكر اصلاة بغير طهور
الركعة بركوعها وسجودها من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلوته واذا ادرك سجدتي من صلوة
الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته قال اصاحب التحفة قوله تم لعلامة ق لكنه ما انفرد به البخاري
استدراك ان في ومالك عن ابي من طلعت عليه الشمس وهو في صلوة الصبح او غربت وهو في صلوة
العصر لا تبطل صلوته وقال ابو حنيفة واصحابه تبطل صلوة الصبح لان السبب وهو وقت الشروع في الفجر
صحيح فوجبت الصلوة صحيحة فلا تتوقف فاسدة في الوقت المكروه وفي العصر فاسدة فجاز ادائها بالنقصان
قال الناطق الآن ما كان قبل الغروب كان قضاء وما كان بعده يكون اداء الآن ينوي فيه القضاء او قولوا
الحديث باب المراد بالاتمام في صلوة الفجر والله اعلم قضاء او في وقت كما مر قال القاضي الدبوسي
يحتمل ان هذا الحديث كان قبل النهي عن الصلوة في الاوقات المكروهة م ابو هريرة رضه روى مسلم
عنه انه قال المؤذن اذا دبر الشيطان وله ضراط بفتح الحاء المهملة وبصاد مهملة شدة العدو وقيل هو الضراط وهو محمول على الحقيقة وقيل هو محمول على اخفاء اللعين بذكر امره قوله لم اخرطه فلان انه
استخفه اما من الشيطان من الاذاية ما فيه من ستار الاسلام وقيل ليئلا يسمع فيقطع الاذان يشهد المؤذن
يوم القيمة كما قال عليه السلام لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس الا شهد له يوم القيمة لكن هذا

احدكم ثلثا فلم يقف له اى فى الدخول فليرجع وقال العلماء ينبغى ان يجمع بين السلام والاستيذان والسنة ان يفعلهما ثلثا واختلفوا اذا سلم المستيذن تقديم السلام على الاستيذان او بالعكس وما اضاع الماوردى سواه بصرح ان وقوع على اثنان قدم السلام والا قدم الاستيذان ر

واختلفوا ايضا انه بعد ما استاذن ثلثا فلم يوذن له وظن انه لم يسمع هل يعيد الاستيذان ام لا قال قوم ينصرف لهذا الحديث وقال آخرون يعيد وحملوا الحديث على من علم او ظن انه اسمع ع ابن عمر رضه روى البخارى عنه اذا استاذن احدكم ثلثا فلم يوذن له فليرجع م ابن عمر رضه اذا استاذن احدكم نهارا فاذن والا فليرجع ولا يستاذن بالليل الى المسجد فلا ينهى ع ابن عمر رضه اذا استاذنكم نساؤكم بالليل الى المسجد فاذنوا لهن تقديم البيان عليه فى حديث لا تمنعوا اماء الله مساجد الله م جابر رضه روى مسلم عنه اذا استجمر احدكم ان استنجى فليوتر ان اجملوا وترا وقيل الاستجمار استعمال الجمر للتطيب ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه اذا استيقظ احدكم من منامه فليستنثر اى ليخرج الماء من انفه بعد الاستنشاق ثلث مرات فان الشيطان يبيت على خياشيمه جمع الخيشوم وهو اقصى الانف ومعنى بيتوته الشيطان فيها هو ان الانسان اذا نام اجتمع فيها الاخلاط وبث المحاط عليه حتى يتسنده مجارى الانفاس وبتغير الطبع ويتمير الكسل عليه وعمم ذكر فى القراءة عن تادية الحروف من مخارجها فامر عليه السلام بالاستنثار لازالة هذه العوارض قال القاضى عياض يحتمل ان يكون البيتوتة على حقيقتها قال شيخ الكلاباذى انما تختص الخيشوم بالبيتوتة لان العين باب النظر والاخلق السموات والارض فهى باب العبرة والفؤاد باب الذكر والاذن باب سماع العلم والذكر فليس فى الخيشوم شئ من هذه المعانى فيجوز ان يكون اقتراب الشيطان من الانسان وموضع مذلته فيه من طريق الوسوسة م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده فى الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدرى اين باتت يده فيحتمل ان يطوف يده انسان على موضع النجس لان اكثرهم كانوا يستنجون بالاحجار وبنا موثوق فيه دلالة على ان موضع الاستنجاء انما يطهر فى حق الصلوة فى بعض الحالات اى الغرض ان ام اذا استيقظ من نوم الليل بوتيرة قوله باتت يده فان

البيتوتة يكون بالليل وقال بعض انه وان لفظ استيقظ منه مطلق والجمهور على انه للتقييد لانه عليه السلام علل بما يقتضى النسك وطراوة اليد كانت ثابتة بقيا فلا يزول بالشك ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه اذا اصبح احدكم يوما صائما فلا يرفث اى لا يتكلم كلام الجماع والفحش من القول والاجهل مقدم عليه صائما ناويا صوم يوم فلا يرفث انما لا يتكلم كلام الجماع والفحش من القول والاجهل اى لا يفعل خلاف الصوم من القول والفعل فان امرؤ شاتمه يعنى ان شتمه امرء متعمدا لمشاتمته او قاتله اى ازراه ان يقاتله فليقل اى بلسانه انى صائم ليسمع الشاتم فيكف عنه غالبا او معناه ليجرب به نفسه ليمنعها من مجازاة الشاتم ولو جمعين الامرين لكان صحيحا انى صائم انما كرر ع للتاكيد ق جابر رضه اتفقا على الرواية عنه اذا اكل احدكم الغيبة فلا يطرق اى لا يات اهله ليلا بل ينبغى له ان يأتى منزله نهارا بالتشمير وتوضية وتنا هبى وفى قوله اكل دلالة على ان مجرد الطرق سفرا قريبا يتوقع امرأته اتيانه فلا يكره طروقه وكذا اذا وصل ضحى قدومه قبل الابكار واما ما رواه جابر ان افضل الطرق اهله اذا قدم من سفر اول الليل لان المسافر غالبا فيه الشعث فاذا قضى تهمته فيه يكون اجلب للنوم وادعى الى الاستراحة فظهر التوفيق بين الحديثين م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه قال ارشد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غنمان يدعون فجاء ورائيه يقظ فاتفق عليه اللام لعلنا اعجلناك قال نعم فقال عليه اللام لئن اعجلت او اقحطت على بناء المجهول مثل اعجلت قال النووى الروايتان صحيحتان ومعنى الاقحاط منعاقد م انزال المنى وهو استعارة من قحوط المطر وهو انحباسه فلا غسل عليك وعليك الوضوء قاله لغنمان بكسر العين المهملة وسكون النون وبعدها الف وفتح وبعد الباء الموحدة بن مالك وهو صحابى مشهور بتسمية الخاء والنون ق عمر رضه اتفقا على الرواية عنه قال استعمل النبى عليه اللام عمر رضه على الصدقة وامره بعد فراغه اتى فقال عمر رضه انما عملت لله فقال عليه اللام اذا اعطيت على بناء المجهول شيئا من غير مسئلة فكل وتصدق وفيه اشارة لان كف ذلك الشئ طيبا له لان الصدقة انما تكون من الطيب قال النووى اختلف فيمن اعطى من غير

فلا يعيد ع

فعله اذا قدم مسافرا يفضل حاضرا

اول الليل ع

هو هذا الباب ع

وقال كم الرؤيا
الرؤيا الصالحة من الله تعالى
والحلم من الشيطان فاذا احلم
احدكم حلما فخافه فليبزق
عن يساره وليتعوذ من
الشيطان فانه لا يضره
وقال كم رؤيا المسلم جزء
بين ستة واربعين جزء
وقال كم اذا رأى احدكم
رؤيا يحبها فانما هي من الله
فليحمد الله وليحدث بها
واذا رأى غير ذلك فانه
من الشيطان فليستعذ من
شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا
تضره ولا يخبر بها الا احدا
رؤيا احدكم حديثا وقال كم
اصدق الرؤيا ما كانت بالاسحار
وقال كم اذا اقترب الزمان
لم تكد رؤيا المؤمن تكذب
وقال كم من كذب في الرؤيا
كلف يوم القيامة ان يعقد بين
شعيرتين من نار وليس بعاقد
وقال كم من رآني في المنام
فقد رآني فان الشيطان لا
يتمثل بي رؤيا انه كم قال كم
لابي بكر رضي الله عنه رأيت في
المنام كانا اسوق غنما
سودا يتبعها غنم وقال
ابو بكر يتعبك العرب ثم العجم

طلب قبل كبد اخضر وقيل سندر والصحيح انه ان غلب الحرام فمأخذ حرام والا فحلال ق
عمرة فيما انقطاع الرواية عنه اذا اقبل الليل من هاهنا وادبر النهار من هاهنا وغابت الشمس فقد افطر الصائم اي دخل وقت
الافطار فليفطر معناه تم صومه لا انه صار محللا شرعا وسمو النهار حقيقة بعض العلماء الامساك بعد الغروب
كالامساك يوم العيد لكن التوصيه الاولى اول ما جاء في الحديث فمن ادركه ان يواصل فليواصل اصل الى
السحر واما ذكر الاقبال والادبار واله لم يكونا الا بغروب الشمس لبيان كمال الغروب كما لا يظن
احد انه لو اعاب بعض الشمس جاز الافطار اولا لانه قد يكون في واد بحيث لا يشاهد غروب
الشمس فعجل الى ان يعلم بها ق ابو هريرة انقطاع الرواية عنه اذا اقترب الزمان لم تكد
رؤيا المؤمن تكذب لم ار له منه اقتراب الساعة لقوله عليه السلام في آخر الزمان لا يكاد رؤيا المؤمن
تكذب وقيل ان يعتدل ليله ونهاره لان عند ذلك تصح الامزجة وقيل المراد به زمان يستقصر وتتقارب
اطرافه حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وبسط العدل فيه وذلك يكون في زمان المهدي قال
صاحب كتاب الغنية يحتمل انه اراد لقد كذبت لقد اقرب اصل الخجل بسر الكلمة والشين فان رؤياه
قلما تكذب لان الظنون الفاسدة وتوزع الشهوات عنه وكانت نفسه اصفى ونفوس هذه
الغيب اقبل قيل رؤيا الليل اقوى من رؤيا النهار واصدق ساعاته وقت السحر ق ابو فتاك الحارث
بن ربعي رضه انقطاع الرواية عنه لقد اقيمت الصلوة بعد لقد اناذن المؤذن بالاقامة وفيه اقامة
المسبب مقام السبب فلا يقوم واضح تدرون فيم قيل كانت الصحابة رضه يتوقعون للصلوة قبل ان يخرج
النبي عليه السلام من صومعته فينتظرونه فيهاهم عن ذلك لئلا يطول عليهم القيام اذا عرض للنبي
عليه السلام عارض فيتأخر به عن الخروج م ابو هريرة روى مسلم عنه لقد اقيمت الصلوة فلا
صلوة الا المكتوبة فيه نهي عن افتتاح نافلة بعد الاقامة سواء كانت سنة مؤكدة او غيرها
والذي يظهر ان فحوى قال النووي الحكمة فيه ان يتفرغ للفريضة من اولها وللعوذة اكمالها بالاقوام مع
الامام وقال ابو حنيفة واصحابه سنة الصبح مخصوصة من هذا بقوله عليه السلام صلوهما وان طردتكم الخيل
فعلة بالتدليس فعلها بصلاة سنة الصبح لقد لم يخش عن فوات الركعة الثانية ليكون جامعا بين الفضيلتين

وبتركها حين حتى لان ثواب الجماعة اعظم وابو عبيد تركها النخ خ ابو اسيد على وزن التصغير الساعدي
رضه روى البخاري عنه قيل لستة بكينه ما رواه عن النبي عليه السلام مائة وعشرون حديثا اتفق
الصحيحان اربعة احاديث انفرد البخاري بحديثين ومسلم بواحد قال صف المسلمون لقتال قريش
يوم بدر فقال عليه السلام لقد اكثبوكم اي قربوا منكم العدو فارموهم واستبقوا نبلكم النبل
سهام لطاف ليس بطوال يعني لا تدعوهم على بعدهم يبقى نبلكم قبل معناه ارموهم بعض النبل
دون الكل م ابن عمر رضه رقم سنا علامة مسلم والحديث متفق عليه كذا في النخبة لقد اكثر الدجل
اخاه اي وعاءه فاذا فقد يا بها الى رجع بكلمة الكذب احدهما يعني ان الكذب على احدهما لان حزا كثر
غرزا اه صاحب قاموس فاطهر واه كاذبا يكثر القائل قيد هذا فيمن اكثر اخاه فالياء في الدابل
واما العمامة فكل فالياء عنه اعلم ان هذا الحديث مشكل لان من قال لاخيه يا كافر فهو ان لم يكن صادقا
لم يعتقد بطلان دين الاسلام يكون كافرا في حقه وبالكبيرة لا يكفر المسلم عند اهل السنة فيكون
محمولا على المستحل قال شارح الضمير في بها عائد الى المعصية اخذ كونه حكما يعني رجع بمعصية
اكفار اقول هذا المعنى غير مناسب بلفظ احدهما الا ان يراد احدهما هذا القائل فيكون هذا
على منوال قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين والمراد المعطوف خصمه لكن عطف
في القول وضده قول حسان في حق من هجا النبي عليه السلام اتهجو ولست له بكفو فشركما لخيركما
الفداء ق ابن عباس رضه انقطاع الرواية عنه لقد اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها
اي يلعق اصابعه بنفسه لقد فرغ من الطعام واما قبل الفراغ فلا يلعقها ولا يمسحها بشيء او يلعقها
بضم الياء مفعوله الكاف محذوف اي غيره والمسح بالمندیل قبل اللعق عاة الجماعة فامر عليه السلام
باللعق كسر اللقمة م ابن عمر رضه روى مسلم عنه لقد اكل احدكم فليأكل بيمينه ولقد اشرب فليشرب
بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله تقدم الكلام عليه في حديث لا تأكلوا بالشمال
م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لقد اكل احدكم فليلعق اصابعه ثلاثا ويذكر بعد ذكر الجمع الا انه لا يأكل قبل
من ثلثة اصابع لما روى انه عليه السلام قال الاكل باصبع الكل الشيطان والاكل باصبعين اكل الجبابرة فانه

وقال عليه السلام
الرؤيا الصالحة من الله تعالى
والحلم من الشيطان فاذا حلم
احدكم حلما فخافه فليبزق
عن يساره وليتعوذ من
الشيطان فانه لا يضره
وقال عليه السلام رؤيا المسلم جزء
من ستة واربعين جزءا
وقال عليه السلام اذا رأى احدكم
رؤيا يحبها فانما هي من الله
فليحمد الله عليها وليحدث بها
واذا رأى غير ذلك مما يكره فانه
من الشيطان فليستعذ من
شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره
ولم يذكر عليه السلام احدكم
رؤيا احدكم حديثا وقال عليه السلام
اصدق الرؤيا ما كانت بالاسحار
وقال عليه السلام اذا اقترب الزمان
لم تكد رؤيا المؤمن تكذب
وقال عليه السلام من تحذب
تكذب يوم القيمة من يتعمد بين
شفتيه من نار وليس بعاقد
وقال عليه السلام من ذا الذي يؤمن المنام
فقد رأى فان الشيطان لا
يتمثل بي رؤيا انه تمام قال
الامام ابو بكر رحمه الله رأيت في
المنام قائلا يقول سوف يغني
سودا يتبعها غنوة وقال
ابو بكر يتبعها العرب ثم العجم

طالب صيد يجب اضرعه وقيل يندب والصحيح انه ان غلب الحرام فيما في يده لم يحل والا فحلال ق
عمر رضي الله عنه في احد الروايتين عنه اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصائم اي دخل وقت
الافطار فليفطر معناه تم صومه لانه افطر محله شرعا وسمي النهار نهارا بقاء بعض اجزائه والا فالليل بعد الغروب
كالنهار يوم العيد لكن التوجيه الاول اولى لما جاء في الحديث في الصحيحين اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من ها هنا
وغربت الشمس فقد افطر الصائم اي دخل وقت افطاره فليفطر حسا او حكما لا يظن
السحر وانما ذكر الاقبال والادبار وان لم يكونا الا بغروب الشمس لبيان كمال الغروب حسا لا يظن
احد انه لفرط اعتاب بعض الشمس جاز الافطار اولا نه قد يكون في واد بحيث لا يشاهد غروب
الشمس فيحتاج الى ان يعلم بها ق ابو هريرة انفرد عليه الرواية عنه اذا اقترب الزمان لم يكد
رؤيا المؤمن تكذب المراد منه اقتراب الساعة لقوله عليه السلام في آخر الزمان لا يكاد رؤيا المؤمن
تكذب وقيل ان يعتدل ليله ونهاره لان عنده ذلك يقضي الامر به وقيل المراد منه زمان يستقيم وتتقارب
اطرافه تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة وذلك يكون في زمان المهدي قال
صاحب كتاب المفهم يحتمل انه اراد لكن لفظ اقرب اجل التجل بسر الكاهلة والمشيب فان رؤياه
قلما تكذب لذهاب الظنون الفاسدة وتوزع الشهوات عنه وكانت نفسه اصفى وذهنه
اتقى قيل رؤيا الليل اقوى من رؤيا النهار واصدق ساعاته وقت السحر ق ابو هريرة كان
بين ربيعة انفرد عليه الرواية عنه لقد اقيمت الصلوة يعني لقد اذن المؤذن بالاقامة وفي اقامة
المسبب قيام لسبب فلا تقوم واضح تردد وقيل كانت الصحابة رضي الله عنهم يقومون للصلوة قبل ان يخرج
النبي عليه السلام فتهيئ صفوفهم فينتظرونه فنهاهم عن ذلك لئلا يطول عليهم القيام اذا عرض للنبي
عليه السلام عارض فيتأخر بنية عن المرجع م ابو هريرة روى عليه لفظ اقيمت الصلوة فلا
صلوة الا المكتوبة فيه نهي عن افتتاح نافلة بعد الاقامة سواء كانت سنة مؤكدة او غيرها
والية نهيا ان في قال النووي الحكمة فيه ان يتوفر للفريضة حزاوة ولا يفوته كمالها بالاقوام مع
الامام وقال ابو حنيفة واصحابه سنة الصبح مخصوصة بغير هذا بقوله عليه السلام صلوتهما وان طردتكم الخيل
فعلى هذا بالدليلين فعلها قضاء سنة الصبح لقد الم يخش عن فوات الركعة الثانية فيكون جامعا بين الفضيلتين

وبتركها حين خشي ان تفوت الجماعة اعظم وابو عبيد تركها النخ ع ابو اسيد على وزن التصغير الساعدي
رضي الله عنه روى البخاري عنه قبل ان تنتهي بكنيته ما رواه عن النبي عليه السلام مائة وعشرون حديثا في
الصحيحين اربعة احاديث اتفق البخاري بحديثين ومسلم بواحد قال ضوء المسلمون لغتان قد تقدم
يوم بدر قال عليه السلام لقد اتيتم بأسا قربوا منكم العدو فارموهم واستبقوا نبلكم النبل
سهام لطاف ليس بطوال يعني لا تردوهم عن بعد فهم لا يبقى نبلكم قبل معناه ارموهم بعض النبل
دون الكل م ابن عمر رضي الله عنهما سنا علانية مسلم والحديث يتفق عليه كذا في النسخ لقد اكثر الرجل
اخاه اي دعا عليه فقد باء بها اي رجعت بكلمة الكفر احدهما يعني ان احدهما اكفر عن احدهما لان من اكفر
غيره اي كفاه صار كافرا فظاهره وان كان كافرا بكفر القائل قيد بهذا فيمن اكفر اخاه عالما عن التأويل
واما العامي او من قال لاخيه ما كافرا وان لم يكن متأولا لقد
لم يعتقد بطلان دين الاسلام بكونه كافرا في حقه وبالكبيرة لا يكفر المسلم عند اهل السنة فيكون
محمولا على المستحل قال شارح الضمير في بها عائد الى المعصية المذكورة حكما يعني رجع بمعصية
اكفار اقول هذا المعنى غير مناسب بلفظ احدهما الا ان يراد باحدهما هذا القائل فيكون هذا
على منوال قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين والمراد المعطوف خصه لكن يلطف
في القول ومنه قول حسان في حق من هجا النبي عليه السلام انهجوه ولست له بكفو فشركما لخيركما
الفداء ق ابن عباس رضي الله عنه انفرد عليه الرواية عنه لقد اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها
اي يلعق اصابعه بنفسه هذا لقد فرغ من الطعام واما قبل الفراغ فلا يلعقها ولا يمسحها بنفسه او يلعقها
بضم الياء مفعوله الكل محذوف اي غيره والمسح بالمنديل قبل اللعق عادة الجبابرة فامر عليه السلام
باللعق كسر للنفس م ابن عمر رضي الله عنه روى مسلم عنه لقد اكل احدكم فليأكل بيمينه ولقد شرب فليشرب
بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله لقدم الكلام عليه وصدت لانهم كانوا يأكلون بالشمال
م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه لقد اكل احدكم فليلعق اصابعه ثلاثا ويذكر الجمع لان انه لا يأكل قليل
من ثلثة اصابع لما روى انه عليه السلام قال الاكل باصبع اكل الشيطان والاكل باصبعين اكل الجبابرة فانه

لا يدري في ايتهن البركة يعني لا يدري الآكل في اي جزء من الطعام بركة اي الذي اكل او فيما بقي
بيده اصابعه فليحفظ لذلك البركة بلعقها وانما اوردها بتاء في اية باعتبار الاصبع او اللقمة وفي قوله
في ايتهن تر غيب الى لعق كل اصابعه فاه من فعل ذلك فقد برئ من الكبر قال النووي وقع
في بعض نسخ مسلم في ايتهن وفي معظم اصول لا يدري ايتهن البركة فمعناه ايتهن صاحبة
البركة واصل البركة الزيادة وثبوت الخير لعل المراد منها ما هدية التغذية والتقوية
على طاعة الله لا سائر كلامه وكونه اي يراد بالبركة صلاحية كون الطعام نظيفا صالحا لان يكون
انسانا قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم منها تكريمه اكل الطعام
بالاصابع يعني ان الطعام صالح لان يكون انسانا مكرما ينبغي ان يكرم كل جزء من الطعام
ويؤكل بالاصابع ولعل امر النبي عليه السلام بلعق الاصابع لكونه لذا ق ابو بكرة رضي الله عنه انتفاعا
الرواية عنه لقد اتى النبي المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقيل يا رسول
الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه فيه دلالة على ان الحرص على
الفعل المحرم مما يؤاخذ به وعلى ان كلا منهما كان قصد قتل الآخر لا الدفع عن نفسه حتى
لو كان قصد احدهما الدفع ولم يجد بدا منه الا بقتله لم يؤاخذ به لكونه ماذونا فيه شرعا قيل هذا
محمول على من قاتل عصبية ولا يكون متأولا لأن فعل المسلم لا يحمل الا على احسن المحامل اقتتال
علي وطلحة والزبير وغيرهم فانهم كانوا يعلمون ان نصب الامام واجب وانه كان منهم لغاية
ديانته وفرط صيانته يرى نفسه احق بالامامة او انه يسعى للحق فجرى بسبب ذلك فيهم ما جرى
م عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قيل هو راوي عن النبي عليه السلام تسعة وعشرون حديثا
انفرد مسلم منها بثلثة احاديث اصرنا هذا الذي اتممت فوما خاف بهم الصلاح لئلا تشق
عليهم فاه اكله وكلمه تطويلا فلا بأس به ق ابو هريرة رضي الله عنه انتفاعا الرواية عنه لقد امن
تشديد الميم اي قال آمين الامام فامنوا قال النووي ينبغي ان يكون تأمين المأموم مقارنا
لتأمين الامام لقوله عليه السلام في حديث آخر اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين فعلى هذا

يكون معنى لقد امن لقد اراد التأمين فاق من وافق تأمينه تأمين الملائكة هذا تعليل لما قبله من انصار
الاخبار عن تأمين الملائكة بقدر ما قنوا كان الملائكة يؤمنون عقيب تأمين الامام قال النووي
اتى موافقة التأمين في الخشوع والاخلاص وقيل في الاجابة والصحيح انها في الوقت اختلف في قولها
الملائكة قيل هم الحفظة وقيل غيرهم وبعضه مما روى انه على اللام قال فاه من وافق قوله قول اهل
السماء ويكون اي يجمع بين القولين بان يقولها الحفظة واهل السماء ايضا م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم
عنه اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمنى واذا خلع فليبدأ بالشمال او لينعلهما بضم
الباء قال الجوهري يقال انعلت قدمي ولا يقال نعلت جميعا او لينعلهما قال النووي هكذا وقع
في جميع نسخ مسلم وفي صحيح البخاري لينعلهما بالالف المهملة والنون وكلاهما صحيحان ورواية البخاري
اصح ق ابن عمر رضي الله عنه انتفاعا الرواية عنه لقد انزل الله بقوم عذابا اصاب منه كافة فيهم من العمل
وغيرهم وسكتوا جميعا يقتضي اعمالهم من الخير والشر فمن كان صالحا يرفع درجته ومن كان طالحا
فبخلافه ق عائشة رضي الله عنها انتفاعا على الرواية عنها اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها
اجر بما انفقت ولزوجها اجر بما كسب وللخازن مثل ذلك اي للمرأة ما انفقت الباء فيه للسببية
والمعنى بسبب ما كسب اي وللزوج اجر بسبب كسبه وللخازن مثل ذلك اي للخازن الذي كانت النفقة
في يده مثل ذلك الاجر لا ينقص بعضهم من اجر بعض ق عائشة رضي الله عنها انتفاعا على الرواية عنها اذا انفقت
امرأة من كسب زوجها من غير امره فلها نصف اجره قدم الكلام عليه في حديث لا تصم امرأة وبعلها
شاهد م ابو هريرة روى مسلم عنه اذا انقطع شسع نعل احدكم فلا يمش في الاخرى حتى يصلحها
احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المستدق
في الزمام والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع احدكم فلا يمش في الاخرى اي في النعل الاخرى حتى
يصلحها اي النعل الذي انقطع شسعها لانه يسقط عن رجله فيكون احد رجليه منتعلا والاخرى حافيا
والمشي هكذا منهي الا لعذر او خوف نحو قاري او لبذاءة النبي عليه السلام ق ابو هريرة رضي الله عنه انتفاعا
على الرواية عنه اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره وهي حاشيته التي تلي
الجسد لكونه يدا مستورة بطرف ازاره لما لحصل غيرا مكروها ان كان مما من الهوام فانه لا يدري ما خلفه

عليه ابن حاجر ثم بقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه
الا امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي اشارة الى الآلة المخصوص من الحيوة هو الصلاة وما عداه ينبغي ان يكون
وسيلة اليه ق ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لفظ اذا بات الرجل امرأته هاجرة فراش زوجها
فغير معصية قال النووي ليس الحيض بعذر في الامتناع لان له حقا في الاستمتاع بها فوق الازار
وفيه دليل على ان سخط الزوج يوجب سخط الرب واذا كان كذا في قضاء الشهوة فكيف
اذا كان في امر الدين وانما عنى اللعنة بالاصباح لان الغدو يستغنى عنها لحدوث الما نع عن
الاستمتاع فيها غالبا ق ابن عمر رضه الفعل عن الراوي عنه قال كان رجل من الانصار يقال له صيان
بن منقذ وكان متزوجا العمل لشيخ رائسه في الغزاة وكان يخدع كثيرا في البيع فذكر ذلك للنبي
عليه السلام قال اذا بايعت فقل لا خلابة وسوبكسر الخاء المعجمة وبالباء الموحدة الاخدعة
لي في هذا البيع لوقال انهم قال الخباز بن منقذ لكان اولى لان الخطاب له قال احمد من اتى في بيعه
لا خلابة لي كان له الرد لفا غبن كثيرا والجمهور على انه لا رد له لانه لم يثبت ان النبي عليه السلام
اثبت للمجاز الخيار ولفظ لا خلابة لا يدل عليه ويجوز ان يكون للمغابنة في ذكره اذ لا يخدع في الواقع
ويكون هذا مخصصا به ولو كان ثبت له الخيار فلا دليل على عمومه ق ابن عمر رضه الفعل عن الراوي
عنه اذا بدا حاجب الشمس او بدا منها شيء وسو مستعار من جانب الوجه فاخروا الصلوة حتى
تبرز اي تظهر وتر تفع الشمس فاخروا الصلوة حتى تغيب تقدم
الكلام عليه في الباب الثالث في حديث لا يتحرى احدكم م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لفظ اذا توضع
لحيتين اي بيع لاحدهما او لآخر بعد فاقتلوا الآخر منهما لانه كالباغي سدا لباب الفتنة
الا بقتله قيل لعل المراد بقتله عدم الالتفات اليه والفرار في عداد القتلى كما يقال قتلت الشراب
لفلان مزجته وكسرت سورته م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه لفظ اتتاب بالمد مخففا هكذا
وقع في بعض نسخ مسلم وفي اكثرها تثاوب بالواو قال الجوهري يقال ثاءب بالمد
من المفاعلة ولا يقال تثاءب بل يقال تثاوب كذا قاله القاضي التثاءب فتح الجوف فمه عند اراده

من تثقل وامتلاء طعام ومن ايكون سببا للكسل عن الطاعات والحضور فيها ولذا اضاف
منسوبا الا الشيطان كما قال عليه السلام التثاوب من الشيطان احدكم فليتمسك ما استطاع فيه
يعني ليضع يده على فمه ستر الفعل المعيب فان الشيطان يدخل محلا فيه يعني يغلب عليه ان لم يمنع
التثاوب عن نفسه ومعنى غلبته ان يجعله معتادا به واذا اعتاد به ولم ينكر هيئته بالضروع
بما يحصل منه هذا الشيء من النوم والغفلة وكثرة الاكل والفرض منه التحذير من هذه الاشياء التي هي
اسباب التثاوب ومكروهة في الشرع ويحتمل ان يراد به دخوله حقيقة وانا فضه بدفع الفاه لان
الفم اذا انفتح لذلك يكره في الشرع صار طريقا للشيطان م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه
اذا تشهد احدكم اي قرأ التحيات لله والصلوات الى آخرها سميت به لاشتماله على الشهادتين
فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة
المحيا وسي بليته تعرض حال الحيوة والممات فتنة ايمان بليته تعرض بعد الموت وقبل سي شدة
سكراته وقيل سي سوء الخاتمة اضيف الى الموت لقربها منه الامر بالاستعاذة للاستحباب لقوله عليه
السلام لابن مسعود حين علمه التشهد لفا قلت هذا او فعلت هذا فقد قضيت صلوتك
ولو كان الاستعاذة واجبة لما تمت صلوة بدونها ومن شر فتنة المسيح الدجال ويروى
اذا فرغ احدكم من التشهد الآخر بكسر الخاء، فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم وعذاب
القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال ق ابو هريرة رضه وابو سعيد رضه
اتفاق الرواية عنهما قالا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في جدار المسجد فتناول
حصاة فحكه بها وقال اذا تنخم احدكم النخامة البزاق والتنخم القاؤها وفي الحديث
حذف تقديره اذا تنخم احدكم وسو مستقبل القبلة فلا يتنخم قبل وجهه بفتح الباء اي جهة
وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى تقدم الكلام عليه في الباب
الثالث في حديث ان المؤمن لفا كان في الصلوة فانما يناجي ربه م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اذا توضأ

لما هو عند الله والخطاء عدمها فله اجران اجر للاصابة واجر للاجتهاد فان قلت الاصابة مقارنة للحكم فما
معنى ثم في قوله ثم اصاب قلت ثم هنا للتراخي في الرتبة وفيه اشارة الى علو رتبة الاصابة والنجح من حصولها
بالاجتهاد واذا حكم واجتهد فاخطأ فله اجر لان اجتهاده في طلب الحق عبادة قيل انما يحصل الاجر للمجتهد
عند خطائه اذا كان محرزا لشروط الاجتهاد وبان يكون حاويا علم الكتاب ووجوه معانيه وعلم السنة
بطرقها ووجوه معانيها وان يكون مصيبا في القياس عالما بعرف الناس كما عرف في اصول الفقه ومن ليس
كذلك فلا اجر له قال صاحب التحفة في الحديث دليل على انه ليس كل مجتهد مصيبا والا لم يكن لقوله فاخطأ
معنى فدفعه الشارح بان القضية شرطية وهي لا تقتضي صدق طرفيها فلا يكون دليلا على ان المجتهد يخطئ اقول قوله
فاخطأ عطف على مدخول اذا والاصل فيها ان يستعمل فيما هو مقطوع الوقوع فيصلح دليلا على تحقق الخطأ منه
في حكم على ان ترتيب الثواب على ما لا يتحقق ولا يمكن تحققه بعيد من الشارع فلا يحمل عليه [م] جابر رضي الله عنه
روى مسلم عنه اذا حلم احدكم حلما بضم اللام ما يراه النائم في نومه والماضي منه حلم بالفتح وكذا الرؤيا لكنها
غلبت في الخير والحلم في الشر ومنه قوله تعالى اضغاث احلام فلا يخبر احدا بتلعب الشيطان وكان الظاهر ان يقول
فلا يخبر به احدا لكن وضع الظاهر موضع المضمر اشارة الى انه رؤيا تحزين من الشيطان يريه الانسان
ليحزنه فيسوء ظنه بالرب تعالى ويقل شكره فينبغي ان لا يخبر به ولا يلتفت اليه وقيل انما نهى عن ذلك لانه
لو اخبر به ما فسره غير عارف على ظاهر صورته فوقع على ما فسر بتقدير الله تعالى [م] ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه
اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها المراد بالروح هنا ما ذهب اليه اهل السنة والجماعة
انه الجسم اللطيف الساري في البدن سريان ماء الورد في الورد قال حماد وهو بتشديد الميم من رواة مسلم وحماد
احد الرواة عن ابي هريرة فذكر ابو هريرة من طيب ريحها الضمير فيه للروح وهو مما يذكر ويؤنث وذكر
المسك ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه
فينطلق به على صيغة المجهول اي يذهب بالروح الى ربه اي الى محل كرامة ربه ثم يقول اي الله تعالى انطلقوا
به اي بالروح الى موضعه في السماء حتى يصل اليه من ريح الجنة الى آخر الاجل اي الى يوم القيامة قال اي النبي عليه
السلام وان الكافر اذا خرجت روحه انما لم يقل في روح الكافر تلقاها ملكان مع ان قابضه هو الملك استهانة له قال حماد وذكر

الشيخ

اي ابو هريرة من نتنها وذكر لعنا ويقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض قال اي
النبي عليه السلام فيقال انطلقوا به اي الى موضع اسفل حتى يصل اليه من سموم جهنم الى آخر الاجل
قال ابو هريرة رضي الله عنه فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريطة بفتح الراء واسكان الياء المثناة
تحت وهي ثوب رقيق لين كانت عليه على انفه هكذا وهو اشارة الى فعل ابي هريرة من رد شيء
الى انفه وانما رد عليه السلام على انفه بسبب ما ذكر من نتن روح الكافر اي انه كالمحسوس له
[م] ابن عباس رضي الله عنه روى مسلم عنه اذا دبغ الاهاب هو الجلد الغير المدبوغ فقد طهر بفتح الهاء و
ضمها لغتان والفتح افصح جلد الآدمي والخنزير مخرجان من الحديث بالاتفاق وجلد الكلب ايضا
عند الشافعي لما روي ان النبي عليه السلام نهى عن جلود السباع وذهب مالك الى ان جلد الميتة
لا يطهر بالدباغ لما روي انه عليه السلام قال لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب قلنا النهي محمول
على ما قبل الدباغ [خ] ابو هريرة رضي الله عنه اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس
قال صاحب التحفة اعلم بعلامة البخاري لكنه متفق عليه من حديث ابي قتادة ولم ار للبخاري
من حديث ابي هريرة وقد اخرجه صاحب جامع الاصول عن ابي قتادة الصحابي قال قوم تحية
المسجد بركعتين واجبة لظاهر الحديث والجمهور على انها مستحبة لكن عند الشافعي يصليها في اي
وقت كان وعند ابي حنيفة في غير اوقات النهي قال النووي لا يشترط ان ينوي التحية بل يكفيه
ركعتان من فرض او سنة راتبة او غيرها [م] ابو حميد او ابو اسيد رضي الله عنهما كلاهما على صيغة
التصغير روى مسلم عنه الشك وقع في كنيته اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب
رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك انما امر بسؤال الرحمة عند الدخول
لانه كان يريد الاشتغال بما يقربه من الطاعات التي كالابواب لها وبسؤال الفضل وهو
الرزق الحلال عند الخروج لانه هو المناسب بحاله قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله [م] جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه اذا دخل الرجل
بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم وهو موضع البيتوتة
قال القاضي هذا خطاب لاعوان ابليس وقال المظهر يحتمل ان يكون خطابا لاهل البيت دعاء عليهم يعني

جعلكم الله محرومين من المبيت كما جعلتموني محروما لكنه بعيد لان المخاطبين في قول الشيطان
بعده ادركتم المبيت اعوانه فالمناسب في الاول ان يكون كذلك ولانه لو كان المراد ما ذكره
لكان المناسب ان يدعو الشيطان على من سمى لان المنع صار بسببه لا على الاهل عموما
ولا العشاء بفتح العين والمد الطعام الذي يؤكل في العشية وهي من صلوة المغرب الى العتمة
وزعم قوم انها من زوال الشمس الى طلوع الفجر كذا قاله الجوهري واذا دخل ولم يذكر الله عند
دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء
م صهيب بن سنان رض قيل ما رواه عن النبي عليه السلام ثلثون حديثا اخرج مسلم منها
ثلثة احاديث احدها هذا اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول تبارك اي دام الله وثبت وتعالى
تريدون شيئا بحذف حرف الاستفهام ازيدكم اي على ما اعطيتكم من النعم وهي صفة شيئا الضمير
العايد اليه محذوف يقولون الم تبيض وجوهنا الاستفهام فيه للتقرير يعني اظهرت
اثار السرور والنعمة في وجوهنا فاي شيء تزيدنا الم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار قال اي
النبي عليه السلام فيكشف الحجاب المانع عن رؤية الله فيرونه فما اعطوا على بناء المجهول
وما فيه نافية شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم وفيه اثبات رؤية الله للمؤمنين الا انها
تكون متفاوتة فمنهم من يراه كل مقدار جمعة ومنهم من ينظر اليه غدوة وعشية اكرمنا الله في
العقبى بسعادة لقائه كما اكرمنا في الدنيا بزيادة عطائه ق انس رض اتفقا على
الرواية عنه اذا دعا احدكم فليعزم المسئلة ولا يقولن هذا بيان لعزمه في سواله
اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له ولان فيه صورة الاستغناء عن المطلوب ق
ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت ان تجيء فبات
غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح سبق بيانه في حديث اذا باتت المرأة ق ابو هريرة
اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها اتفقا على هذا الحديث لكن في الافراد عن عبد الله بن
عمرو والشيخ نسبه الى ابي هريرة كذا في التحفة الوليمة طعام العرس قيل الامر فيه للوجوب يؤيده قوله

عليه السلام من دعي الى وليمة فلم يجب فقد عصى الله ورسوله قال بعض العلماء هذا فيمن ليس له عذر واما
من كان معذورا او كان الطريق بعيدا يلحقه المشقة فلا باس بالتخلف عن الاجابة وقيل للاستحباب لقوله عليه
السلام بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء ولكن يمكن ان يدفع هذا بان قوله عليه
السلام شر الطعام يقتضي عدم الاكل منه لا عدم الاجابة فلا ينافي وجوبها وان دعي الى غير الوليمة
فالجمهور على ان الاجابة مستحبة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا دعي احدكم الى طعام
وهو صائم فليقل اني صائم انما امر النبي عليه السلام المدعو حين لا يجيب الداعي ان يعتذر
عنه بقوله اني صائم وان كان يستحب اخفاء النوافل لئلا يؤدي الى عداوة وتباغض في الداعي تقدم
الكلام عليه في حديث اذا اصبح احدكم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا دعي احدكم
فليجب الامر للوجوب عند قوم فاذا اكل لقمة واحدة يخرج عن عهدة الوجوب لانه
يسمى طاعما وللاستحباب عند الجمهور وكلاهما انما يكون اذا كان المدعو هو المقصود
من الطعام المدعو اليه ولم يكن هناك من يتاذى بحضوره ولا من المنكرات شيء وغير
ذلك مما في معناها كذا قاله النووي فان كان صائما هذا تردد لما له بعد الاجابة
فليصل اي ليدع لاهل الطعام بالخير والبركة وقيل معناه ليشتغل بالصلوة
ليحصل له ثوابها وللحاضرين بركتها قال النووي ان كان صومه نفلا ويشق على صاحب
الطعام صومه فالافضل الفطر وان كان مفطرا فليطعم م جابر رض روى مسلم عنه
اذا راى احدكم الرؤيا يكرهها الجملة صفة الرؤيا وهي نكرة في المعنى كالحمار في قوله
تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا او حال عنها فليبصق عن يساره ثلثا وليستعذ بالله
من الشيطان ثلثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه انما امر بهذه الاشياء تحقير الشيطان واشارة الى ان ما راه رؤيا
تحزين منه خص اليسار لانه محل الاقذار والمكروهات ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اذا راى
احدكم في منامه ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث به الناس سبق بيانه في حديث اذا احلم احدكم حلما ق عائشة رضي الله عنها

العقود
الجنازة واذا
كان معها نياحة
ان يترك التشييع
والصلوة عليها لما
عندها من النياحة

انتفاع عن الرواية عنها قالت تلا النبي عليه السلام قوله تعالى هو الذي أنزل عليك الكتاب منه
آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه الآية وبعد ما تلاه قال إذا رأيت الذين يتبعون يعني يحققون ويبحثون في الآيات
المتشابهة لطلب أن يفتنوا الناس عن دينهم ويضلوهم الخطاب لعائشة ولمن يصلح
لمن سائر المسلمين بقرينة قوله عليه السلام في آخر الحديث فاحذروهم ما تشابه منه
فأولئك الذين سماهم الله كلا منعوليه محذوفا أي سماهم الله أهل الزيغ فاحذروهم يعني
لا تجالسوهم ولا تكالموهم فإنهم أهل الزيغ والبدع وأما تفسير الآية المنقولة فالحكم
ما أمن من احتمال التأويل والنسخ والتبديل كالنصوص الدالة على ذات الله تعالى
وصفاته والمتشابه ما بلغ في الخفاء نهايته ولا يرجى معرفته كقوله تعالى يد الله فوق أيديهم
وام الكتاب أي أصله الذي يرجع إليه لا الباطل ق عامر بن ربيعة بن ثمامة انتفاع على
الرواية عنه ثمامة بضم الثاء المثلثة قبل مار واه عن النبي عليه السلام اثنا عشر حديثا له
في الصحيحين حديثان إذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم يعني تمر عليكم وتتبعون
خلفها بهذا حديث منسوخ تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث إذا الموتى

فرع م أبو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه إذا رأيتم الرجل يقول هلك الناس فهو أهلكهم
برفع الكاف يعني من وقع الناس وذكر عيوبهم وقال قد هلكوا فهو أشدهم هلاكا لكونه أتاهم بتخويفهم
وربما ألقى ذلك إلى العجب بنفسه قال حاكيا عمن قال ذلك تحقيرا لما يرى في نفسه وفي الناس من النقص
في أمر الدين فلا بأس به وروي بفتح الكاف على أنه فعل ماض يعني صاروا هم بأنفسهم لا أنهم هلكوا في الحقيقة
أو معاذ الله فهو أهلكهم لأنه أقنط عباد الله عن رحمته وفضله وذلك يؤدي إلى ترك الطاعة والانهماك في المعاصي

م أبو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم بضم الغين يعني أخفي
عليكم بسبب سحاب أو غيره فصوموا ثلاثين يوما م ام سلمة رضي الله عنها روى مسلم عنها إذا رأيتم هلال ذي

الحجة قال الجوهري الهلال هلال في الليلة الأولى والثانية ثم هو قمر وإذا أحدكم أن يضحي
فليمسك عن شعره وأظفاره يعني ليجتنب المضحي عن إزالة شعره وأظفاره وجهه من الوجوه وظفره
كالحرم ذهب أحمد إلى أن المضحي يحرم عليه إزالة شعره حتى يتضحى علا بظاهر الأمر وإن فعل
لا إثم عليه وبه كراهة تنزيهية قال النووي الحكمة في النهي عنها أن يبقى المضحي كامل الأجزاء
ليعتق من النار وذهب أبو حنيفة ومالك في رواية إلى أنها غير مكروهة ما روي عن عائشة
رضي الله عنها قالت كنت أفتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في أيام العشر فيبعث
بها ثم يقيم فينا حلالا لا يجتنب شيئا مما يجتنبه المحرم حتى يضحى الناس قال الطحاوي حديث عائشة
قد جاء مقواترا وأما حديث أم سلمة فقد قيل إنه موقوف عليها وما قاله بعض الناس في قوله
وإذا أحدكم يستدل لا لمن قال إن الأضحية سنة كما لشافعي وأبي يوسف في رواية لأن العلق بالإرادة
تارة الوجوب فقد وقع لأن الحنفي للوجوب وأما هي تعليق التضحية بالإرادة وهنا العلق بها لا أصالة
ومثله لا يدل على التخيير كما قيل في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم إذا قمتم القيام
م أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه بثاء مثلثة والعين المهملة والخشني بضم الخاء المعجمة وفتح الشين
المعجمة منسوب إلى خشين بن النمر قيل مار واه عن النبي أربعون حديثا في الصحيحين أربعة أحاديث ثلثة منها متفق
عليها وانفرد مسلم بواحد وهو لفظ إذا رميت بسهمك فغاب عنك فأدركته فكله ما لم ينتن أي الصيد الذي رميته
فوجدته ميتا فكل ما لم ينتن هذا يدل على أنه لا يأكل إن أنتن لعل هذا كان محمولا على الندب لا التغير
ربما لا يحرم أكله لما روي أنه عليه السلام أكل أبا له متغيرا كريح الإلا فاضيف منه ضرر فيحرم أكله
قيل الحديث محمول على ما لم يجد الصائد فيه غير أثر سهمه فإنه وجد لا يأكله لقوله عليه السلام في حديث
آخر فإن غاب عنك ولم تجد فيه إلا أثر سهمك فكل وقال أبو حنيفة وأصحابه يشترط فيه أن لا يتعذر عن
طلبه فإن تعذر بأن صار ميتا لا يوكل لاحتمال أن يكون موته بشيء آخر الآن هذا الاحتمال لم يعتبر ما دام
الصائد في طلبه ضرورة أن الاصطياد لا يتروى عنه عادة فلو اعتبرنا لانسد باب الاصطياد
ق أبو هريرة رضي الله عنه انتفاع على الرواية عنه إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد أي ليقم
مولاها عليها الحد وفي ذكر الأمة على الإطلاق إشعار بأن حدها منكوحة كانت أو غيرها الجلد لا الرجم نصف

جلد المراد بعد ان اتى بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب المراد بالفاحشة في الآية هو الزنا والمحصنات الحرائر والعذاب الجلد لا الرجم لانه لا ينتصف والحكم في زنا العبد كذلك لانه عرف بدلالة النص قال صاحب البحر فكان ذكر غاية الموانع حكم النساء مستفادا من حكم الرجال وبهذا العكس الحكم لعل الوجه فيه ان الشهوة الداعية الى الزنا غالبة فيهن والحكم يدار على العلة استدل بالحديث انتهى على ان للمولى اقامة الحد على مملوكه وقال الحنفية ليس له الا بإذن الامام لقوله عليه السلام اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون غائبا ولا مريضا وهو خطاب للولاة وفيه رد على من قال ان الحد لا يقام الا بإذن الخليفة والوالي اذا اطلق ينصرف الى من له ولاية عامة وهو السلطان او نائبه واما قوله فليجلد بالفاء فمحمول على التسبيب يعني ليكن سببا لجلده بالمرافعة الى الامام ولا يثرب عليها بعد الحد فانه كفارة لذنبها واما قوله ثم ليبعها فمعناه التثريب عنها وهو التعيير والتوبيخ بعد ما امر بجلدها لان عقوبة الزنا قبل ان يشرع الحد كان التثريب ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها وفيه استحباب ان لا يقيم الرجل الحد على امته اذا زنت ثم زنت يكرر الجلد فيهن حتى انها اذا زنت مرات ولم تحد يكتفى بحد واحد ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بضفير من شعر كما في رواية وهو كناية عن قلة الاعواض ولا يستحب ويروى ثم ليبعها في الرابعة قال قيل انما يبيعها لانه يكرهها فكيف يرضيها لاخيه المسلم قلنا يبيعها على قصد ان تستعفف عند المشتري بهيبته او بالاحسان اليها او بغير ذلك م ابو سريحة راوي مسلم عنه لفظ اساقريم في الخصيب بكسر الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة زمان كثرة العلف والنبات فاعطوا الابل حظها من الارض اي من نباتها يريد عليها عنه ولفظ اساقريم في السنة اي في القحط وانعدام نبات الارض من يبسها فبادروا بها اي بالابل يقيها اي ذباب يقيها وسوبك النون وسكون القاف هو المخ معناه اسرعوا في السير بالابل لتصلوا المقصد وفيها بقية من قوتها لقلب في الارض ما يقويها على السير ولفظ اعرستم تبتم يريد الرواح اي ذلتم في آخر الليل للاستراحة فاجتنبوا الطرق فانها طرق الدواب قيل لكم لقربها الانسان الطارق بشر كما طلع الطريق ونحوه وفاوي الهوام بالليل يعني الهوام تمشي في الليل على الطرق لسهولتها ولانا نجد فيها من الرمة وياوي اليها فينبغي لانه شاذ عن الطريق في النزول خوفا من ضررها م العباس رضي الله عنه قيل هو عم النبي عليه السلام كان اسن منه بسنتين ما رواه عن النبي عليه السلام ستة وستون حديثا له في الصحيحين من ذلك انفرد البخاري منها بواحد ومسلم بثلاثة اصرها هذا لفظ اسجد العبد هو سبعة اراب على افعال جمع اراب وسوبك الاول وسكون الثاني عضو وكان اصله اراب اراب قلبت الهمزة الثانية

اراب سان

وجهه

وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه وجهه ما ارتفع مع ما عطف عليه بدل من سبعة بدل الكل من الكل وهذا دليل على ان اعضاء السجود سبعة وليس فيه ما يدل على وجوب وضعها كلها او بعضها وهذا اصلا خلاف سنذكره في الباب التاسع في حديث امرت ان اسجد على سبعة اعظم م ابن عباس رضي الله عنه روى مسلم عنه اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك معناه ظاهر ق انس رضي الله عنه لفظ الرواية عنه لقد اسلم عليكم اهل الكتاب فقولوا عليكم كان الكفار يقولون للمسلمين السام عليكم فعلمهم النبي عليه السلام جوابهم بالحديث وفي رواية فقولوا وعليكم قال الخطابي الرواية الاولى هي الاولى لان الواو تقتضي الشركة معهم وقال النووي كلاهما صحيحان ورواية الواو اكثر ولا فساد لان الواو تكفي للاستيناف ق ابو هريرة رضي الله عنه لفظ اسمعتم الاقامة فامشوا الى الصلوة وعليكم السكينة والوقار وقد جاء في رواية فاتوها ولا تاتوها وعليكم السكينة فهو في الصلوة قيل السكينة والوقار كلاهما بمعنى واحد جمع بينهما تاكيدا والظاهر ان بينهما فرقا فالسكينة التاني في الحركات واجتناب العبث ونحوه ذكر والوقار الثاني في الهيئة وغض البصر ولا تسرعوا اما لادراكهم فصلوا واما فاتكم فاتموا استدل الحنفية بقوله فاتموا على ان ما ادركه المسبوق مع الامام اول صلوته لان الاتمام يقع على ما بقي من شيء تقدم اوله وذهب مالك واحد الى انه آخر ما يحتى بما روى انه عليه السلام قال وما فاتكم فاقضوا والجواب ان القضاء يستعمل بمعنى الاداء فيحمل عليه توفيقا بينهما ق اسامة بن زيد رضي الله عنه لفظ اسمعتم الطاعون بارض فلا تدخلوها ولفظ اذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه معنى الطاعون في الباب الاول في حديث من قتل في سبيل الله فهو شهيد قيل علة النهي مخافة الفتنة على الناس بان يظنوا ان هلاك القادم انما حصل بقدومه وسلامة الفار انما كانت بفراره لا محالة ان نصيبه عند المقدر حال النووي الممنوع هو الخروج للفرار واما الخروج لشغل آخر فلا بأس به كما جاء في رواية لا تخرجوا فرارا منه م عبد الله بن عمر رضي الله عنه روى مسلم عنه لفظ اسمعتم المؤذن اي اذانه فقولوا انما يقول المرء بالمماثلة سنا ان به في محل القول لا في صفة

قوله صحيح ح ليس بالباط ان الاول والاخير ان الاخير اولى

يسجدهم

كرفع الصوت والمراد أن ما يقول المؤذن ذكر الله والشهادتان إلا الحيعلتين فإنه جاء في حديث أن السامع
يقول في الحيعلتين لا حول ولا قوة إلا بالله لأن المتابعة فيهما يشبه الاستهزاء ثم صلوا علي فإنه
من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا ينبغي إلا
لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو هذا ضمير مرفوع وقع موقع المنصوب راجع إلى
ذلك العبد وقيل يحتمل أن يكون أنا مبتدأ وهو ضمير والجملة خبر أكون وإنما قال عليه السلام أرجو
تواضعا لأن نبينا عليه السلام إذا كان أفضل الأنام فلم يكن ذلك المقام غيره ذكر الهمام قال النووي
متابعة المؤذن مستحبة لكل من سمعه من متطهر وجنب وحائض إلا أن لم يكن في الخلاء أو الجماع وإن
كان في الصلوة قال بعضهم إن فيه يجيبه لعموم هذا الحديث وقال بعضهم يجيبه في النافلة دون
الفريضة وقال أبو حنيفة لا يجيبه لأن في الصلوة لشغلا وإن كان قارئا قطع وتابع المؤذن
واختلفوا في أن المتابعة عند سماع كل مؤذن أم لأول مؤذن فقط أو لمؤذن مسجده فمن سأل
لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة تقدم الكلام عليه في حديث من قال حين سمع النداء
ق أبو سعيد رضه اتفقا على الرواية عنه إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن معناه
ظاهر ق أبو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه إذا سمعتم نهاق الحمير جمع الحمار والنهاق بضم
النون صوته فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطانا وإذا سمعتم صياح الديكة
بفتح الياء جمع الديك فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا وفي الحديث دلالة على نزول
الرحمة عند حضور أهل الصلاح فيستحب الدعاء في ذلك الوقت وعلى نزول الغضب
عند أهل المعصية فيستحب التعوذ وأما اختصاص الديكة برؤية الملك والحمار برؤية الشيطان
فمما يفوض حكمته إلى الله تعالى ورسوله ق أبو قتادة الحارث بن ربعي اتفقا على الرواية
عنه إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح
بيمينه تقدم شرحه في الباب الثالث في حديث لا يمسكن أحدكم ذكره م أبو هريرة رضه
روى مسلم عنه إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات وبالحديث عمل الشافعي
وقال أبو حنيفة وأصحابه يكفي غسله ثلث مرات لقوله عليه السلام يغسل الإناء من ولوغ الكلب

ثلثا

ثلثا وحملوا الحديث على ابتداء الإسلام زجرا للعرب عن اقتناء الكلب لشدة ابتلائهم بها حتى كانوا يطعمون
معها الأمر فيه للوجوب على كلا القولين وعند مالك للندب لاعتقاده طهارة الكلب ق أبو سعيد رضه
اتفقا على الرواية عنه إذا شك أحدكم في صلوته فلم يدر كم صلى ثلثا تمييز رافع للإبهام العددي في
كم أم أربعا فليطرح الشك أي ما شك فيه وهو الركعة وليبن على ما استيقن وهو ثلث ركعات ثم
يسجد بالرفع عطف على الجملة الشرطية سجدتين قبل أن يسلم استدل به من ذهب إلى أن محل سجود السهو
قبل السلام وقال أبو حنيفة إنه بعده لقوله عليه السلام لكل سهو سجدتان بعد السلام فإن كان
صلى خامسا يعني إن كان ما صلاه في الواقع أربعا وأضاف إليه ركعة أخرى بناء على أن الثلث هو الأقل
وصار جميعها خمسا شفعن له صلوته بتشديد الفاء ضمير جمع المؤنث راجع إلى السجدتين لأن
المثنى جمع عند بعض حتى تصير تلك الصلوة ستا بسجدتي السهو لأنهما بمنزلة ركعة وهو
السجود وإن كان صلى إتماما لأربع مفعول له أو حال يعني أن كان ما صلاه في الواقع ثلثا وصلى
ما شك فيه لإتمام أربع أو حال كونه متمما كانتا أي السجدتان ترغيما للشيطان أي إذلالا له
حيث فعل ما أبى عنه اللعين ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه إذا شك أحدكم في
صلوته فليتحر الصواب أي ليطلب التحري طلب أحرى الأمرين وأولاهما فليبن عليه أي على
ما غلب ظنه ثم ليسجد سجدتين اعلم أن العمل بهذا الحديث فيما إذا عرض له الشك غير مرة وإن كان
عرض له أول مرة استأنف الصلوة لقوله عليه السلام إذا شك أحدكم في صلوته فلم يدر كم صلى استقبل
الصلوة المراد من الشك هنا معناه اللغوي وهو التردد مطلقا لا الاصطلاحي وهو استواء طرفي المشكوك
فإن قلت هذا الحديث يدل على أن الشاك في الصلوة يعمل بغلبة ظنه مطلقا والحديث المتقدم يدل على أنه
يعمل بالأقل المتيقن مطلقا فالعمل بأحدهما يؤدي إلى إهمال الآخر فما التوجيه قلنا يحمل حديث أبي سعيد
على من لم يكن له ظن أصلا إلا بالدليل م زينب بنت أبي معاوية الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود
قال صاحب التحفة هكذا ذكر نسبها والحال أنها زينب بنت عبد الله بن معاوية ما روت عن النبي
عليه السلام ثمانية أحاديث لها في الصحيحين حديثان أحدهما متفق عليه والآخر لمسلم وهو هذا إذا
شهدت إحداكن صلوة العشاء إذا أرادت حضورها فلا تمس طيبا لأنه سبب للفتنة م
أبو هريرة رضه روى مسلم عنه إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعا تقدم شرحه في حديث من كان
منكم مصليا بعد الجمعة خ أبو هريرة رضه روى البخاري عنه إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن
فيهم الضعيف والسقيم والكبير وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء معناه ظاهر م عبد الله

الرابعة صح
غلب صح
آخر السامع

بن عمر رضه روى مسلم عنه لفظ اصليتم الفجر فانه اى الفجر وقت الى ان يطلع قرن الشمس
اى ناحيتها الاول وموصوف الثانى وفى قوله الى ان يطلع قرنها الشمس حجة لنا على الشافعى
فى ان آخر وقتة عندنا الاسفار ولم لا عذر له ثم اذا صليتم الظهر فانه وقت الى ان تحضر العصر
وهذا الحديث لآخر ما ان لاوائل الاوقات واوايلها كانت معلومة لهم بترتيبه قوله اذا
صليتم ولفظ اصليتم العصر فانه وقت الى ان تضيف الشمس بالضاد المعجمة وتشديد الياء اى
مالت الى الغروب ولفظ اصليتم المغرب فانه وقت الى ان يسقط الشفق وهو الحمرة او البياض بعدها
على الخلاف المشهور فى اللغة واذا صليتم العشاء فانه وقت الى نصف الليل وهذا سان لوقتها المختار
خ ابو هريرة رضه روى البخارى عنه اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال رجل قال متى اضاعتها
فقال اى الرجل بعد ما اجابه النبى عليه السلام كيف اضاعتها اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة
وسد بالتشديد على بناء المجهول اى فوض او هو من الوساد اى وضع وساد الامر لغير اهله فيكون
لا بمعنى اللام او يكون وسد متضمنا معنى اسند والمراد بالامر الخلافة وما يلحق بها قدر ش او الامر لقبه
الرياسة مطلقا ش قلت لم لم يقتصر فى جواب السوال الاول على قوله اذا ضيعت الامانة فلما لو اقتصر
لتوهم انه وقت قيام الساعة فزاد قوله فانتظر لينبه على انه من امارتها وعلم مما لا يكون اذا شرطية
ش قلت كان ينبغى ان ياتى فى السوال الثانى بمتى لمطابقة الجواب فلما انه مرلو تغير الكلام متى يضيع الامانة
وكيف حصول اضاعتها اجاب عليه بقوله واذا وسد الامر الخ ولم يشتغل ببيان كيفية التضييع بقوله
وانما قال فيه انتظر الساعة تنبيها على دنو الساعة اذ هى لا تغير الولاة وفسادهم مستلزم
لتغير الرعايا وعن هذا قيل الناس على دين ملوكهم م ابو موسى رضه روى مسلم عنه اذا عطس احدكم
فحمد الله فشمتوه لان غيره اى دعوله لانه شكر الله على نعمته وهى العطاس ش لم يحمد الله فلا تشمتوه لان له
غير ان كره لا يستحق الدعاء له م ابو هريرة روى البخارى عنه لفظ اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل اخوه
او صاحبه شكل من الراوى يرحمك الله فاذا سمع حمد فاذا قال له يرحمك الله فليقل هو اى العاطس لمن دعا له
يهديكم الله ويصلح بالكم اى حالكم مكافاة لدعائه وقالها له م عبد الله بن عمر رضه روى مسلم عنه اذا
فتحت عليكم فارس والروم وسما اقليمان معروفان ش اى قوية انتم يعنى سلطانتم من ان كريس على
تلك النعمة العظيمة او من غيرهم وفى هذا الاستفهام تلويح الى التقدير على وجه المهيمان فنعم قال عبد الرحمن بن عوف نقول

كما امرنا الله اى نقول فى انفسنا نفعل فى ذلك الوقت ما امرنا الله به والكاف زائدة فقال ابى النبى عليه السلام
او غير ذلك روى منصوبا على تقدير او تفعلون غير ذلك ومرفوعا على تقدير او حالكم غير ذلك
وقد اشار الا ان كونهم على تلك الصفة غير متيقن لهم لعدم اطلاعهم على المغيبات تنافسون
اى تتراغبون فى الدنيا وهذا الى آخر الحديث تفسير لقوله غير ذلك او استيناف جواب عن سوال
عبد الرحمن وهو كيف نفعل غير ذلك تحاسدون اى بعد اخذ ما تتدابرون اى تتقاطعون
مواليا كل منكم يبرا عن الآخر تتباغضون او كذلك بالنصب بنزع او تفعلون غير ذلك او كذلك الافعال
المذمومة تنطلقون فى مساكن المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض بحيث لا يكفيكم هذا
الصقاع حتى تاخذون فضول اموال المهاجرين بحيث لا يبقى لهم ما يرتفقون به فتجعلون انتم ضعفاءهم
على رقاب اقويائهم حين ارتكابهم قبيل قد وقع ذلك كله فى فتنة عثمان رضه خ ابن عمر رضه روى البخارى
عنه اذا قال احدكم فليختف الوقيعة ان فى حرصه اثنين والملة قبل الامر فيه للندب لان ظاهر حال
المسلم ان يكون قتاله مع الكفار والضرب فى وجوههم الخ للمقصود م ابو موسى رضه روى مسلم عنه
اذا قال احدكم آمين وقالت الملائكة آمين فوافقت احديهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه
تقدم الكلام عليه فى حديث لفظ اذا امن الامام فامنوا خ ابو موسى رضه روى البخارى عنه لفظ اذا قال
احدكم لاخيه كافر فقد باء به احدهما تقدم شرحه فى حديث لفظ اكفر الرجل اخاه ق ابو موسى رضه
اتفقا على الرواية عنه لفظ اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد لان الملائكة
يقولون سمعنا اى قبلنا فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه اى الصغائر والصغير فانه
للشان م ابو موسى رضه روى مسلم عنه لفظ اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين فانه من وافق
قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه معناه واضح م عمر رضه روى مسلم عنه لفظ اذا قال المؤذن
الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اى المؤذن اشهد ان لا اله الا الله قال اى احدكم
اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال اى المؤذن حى على الصلوة قال اى احدكم لا حول ولا قوة
الا بالله معناه لا حركة ولا استطاعة الا بمشية الله وقيل الحول الاعتمال على تحصيل شئ والقوة القدرة

فى الدر قال اى الحاسى
من الباب الرابع

فى السماع ج

قال اى احدكم لا اله الا الله
ثم قال اى المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله
اى ج

علیه ثم قال ای المؤذن حی علی الفلاح معناه ملتوا الی سبب الفلاح وهو الصلوة قال الاحوال ولا قوة
الا بالله ثم قال الله اکبر الله اکبر الله اکبر الله اکبر ثم قال لا الٰہ الا الله قال لا الٰہ الا الله
من قلبه دخل الجنة ای بلا حساب او بمزید رفع الدرجات م ابوهریرة رضی روی مسلم عنه لقد
قام احدکم من اللیل فاستعجم القرآن ای استغلق والتبس علی لسانه فلم یدر ما یقول فلیضطجع
لانه فی تلک الحالة لا یکون متهیئا لکمال فی قراءته لغلبة النعاس علیه ولاخیره فی قراءة لا تدبر فیها
م ابوهریرة رضی روی مسلم عنه لقد قام احدکم من اللیل فلیصل رکعتین خفیفتین قیدهما
بالخفیفتین لانهما توتی بهما لافتتاح قیام اللیل وکسر شهوة النوم والخفیفة انسب
لدفعها لتعاقب الحرکات فیها اولانهما خفیفتان بالنسبة الی الرکعتین اللتین لا تحدث فیهما
نفسه کما قال علیه السلام من توضأ فاحسن وضوئه ثم صلی رکعتین لا تحدث فیهما نفسه غفر له ما تقدم
من ذنبه م ابوهریرة رضی روی مسلم عنه لقد قام احدکم من مجلسه ثم رجع فهو احق به تقدم
الکلام علیه فی الباب السالف وفی حدیث لا یقیمن احدکم الرجل من مجلسه م ابوذر رضی روی
مسلم عنه لقد قام احدکم یصلی ای حال کونه یرید الصلوة فانه یستر ای یحفظ عن قطع
الصلوة هذا تمثیل للمقدور وهو فلیجعل امامه سترة اذا لاح بین یدیه مثل آخرة الرحل
وهی بالمد وکسر الخاء المعجمة التی یستند الیها الراکب من خلفه مقدار الستر وکیفیة نصبها مبین
فی علم الفقه قال النووی یحصل السترة بما یقام بین یدیه کما روی انه علیه السلام یعرض راحلته
فیصلی الیها فیحل الستر مستحبة فی الصحاری لا یاس المرور بین یدیه والظاهر انها مستحبة
مطلقا لعموم الاحادیث فاذا لم یکن بین یدیه مثل آخرة الرحل فانه تقطع صلوته الحمار و
المراة والکلب الاسود ذهب بعض الی ان مرور الاشیاء المذکورة یبطل الصلوة
لظاهر الحدیث والجمهور علی عدم بطلانها واولوا القطع بالنقص لشغل القلب بهذه
الاشیاء م ابوهریرة رضی روی مسلم عنه لقد قرأ ابن آدم السجدة ای آیة السجدة فسجد اعتزل
الشیطان یبکی یقول یا ویلی الحاذی محذوف ای یا قوم ویلی او یا ویل کلمة عذاب وقیل واد فی

جهنم او تعال فهذا ویل منادی نکرة غیر مضافة وکونه فتح اللام علی ان یکون الالف بدلا عن یاء
الاضافة کما تقول یا غلام یا غلاما امرانی آدم بالسجود هذا استیناف جواب عن سؤال
عن حاله فسجد فله الجنة وامرت فابیت فلی النار فیه بیان فضیلة عظیم للسجدة
م جابر رضی روی مسلم عنه لقد اقیمت الصلوة ای لقرانها فلیجعل بیته نصیبا من
الصلوة فان الله جاعل فی بیته من صلوته ای من اجل صلوته خیرا قیل هذا فی النوافل
یعنی اجعلوا بعض نوافلکم فی بیوتکم لیقتدی بکم من لا یخرج الی المسجد من نسوة و
مرضی فالجمهور علی ان المراد به النوافل لقوله علیه السلام افضل الصلوة صلوة المرء
فی بیته الا المکتوبة ولان الستر فیها افضل کذا قاله النووی ق ان مسعودا رضی اعتمد
علی الروایة عنه فاکتفی لقد اعدنا فی الصلوة فلما السلام علی الله السلام علی جبرئیل
السلام علی میکائیل فلما انصرف النبی علیه السلام قال اذا قعد احدکم فی الصلوة
فلیقل الامر فیه للوجوب التحیات لله ای جمیع التحیة وهی تفعلة من الحیوة بمعنی الاحیاء او بمعنی التملک
قال الهروی تعالی حیاک الله ای ملکک او بمعنی السلام من الحدوث ونقایصه جمعت
لانها استغراق الانواع والصلوات ای الصلوات المعروفة او انواع الرحمة او الادعیة
التی یرجی بها التعظیم والطیبات ای من الصلوة والدعاء والثناء او المراد منها الکلمات
المستعملة فی التنزیه والتقدیس روی ان النبی علیه السلام لما عرج الی السماء اثنی علی
الله بهذه الکلمات فقال الله تعالی السلام علیک ایها النبی ورحمة الله وبرکاته فقال علیه
السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین فقال جبرئیل علیه السلام اشهد ان لا الٰہ الا
الله الی آخره السلام علیک ایها النبی ورحمة الله وبرکاته برکة الله اسم لکل خیر فایض
منه علی الدوام وانما جمعت البرکة دون السلام والرحمة لانها مصدر ای السلام علینا
وعلی عباد الله الصالحین قدم بالصلاح لان التسلیم للملق بالمفسد اشهد ان لا الٰہ الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله والحاصل ان النبی علیه السلام انکر علیهم التسلیم علی
الله وعلمهم انما تقولون علی ما ینبغی ان یقال لان السلام علی الله انما یستعمل فیمن یتصور ان یصل الیه غایة عزیزة

والله تعالى منزه عن ذلك ق ابو هريرة رضي الله تعالى عنه على الرواية عنه اذا قلت لصاحبك انصت
يوم الجمعة وهو ظرف لقلت والامام يخطب فقد لغوت اي تكلمت بما لا ينبغي وفي رواية فقد
لغيت من لغي بالكسر قال ابو ذر هذه لغة ابي هريرة رضه واما الافصح عند اهل اللغة لغوت
ويمكن ان يمنع كلامه بان القران جاء على الثانية قال الله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا
القران والغوا فيه وهذا من لغي يلغى كعمي يعمى ولو كان من لغا يلغو لقال والغوا فيه بضم الغين
قال النووي فيه نهي عن جميع انواع الكلام لانه قال انصت اذا كان لغوا مع انه امر بمعروف
فغيره من الكلام اولى واما طريق النهي هنا الانكار بالاشارة وفي قوله والامام يخطب اشعار بان
هذا النهي انما هو في حال الخطبة وهو مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة يجب الانصات بخروج الامام
لقوله عليه السلام اذا خرج الامام فلا صلوة ولا كلام والترجيح للمحرم ق ابن عمر رضه الله تعالى على الرواية
عنه اذا كان احدكم على الطعام وهذا يدل على ان الطعام حاضر لكن يلحق به ما يكون قريب الحضور
لزيادة التشوق فيه ايضا فلا يعجل اي الى الصلوة هذا النهي للتنزيه وعند الظاهرية للتحريم حتى يقضي
حاجته منه اقتصر بعض العلماء في تقديم على مقدار ما يكسر سورة الجوع به رعاية لحرمة الصلوة لكنه
ضعيف لما جاء في رواية اخرى لا يعجلن حتى يفرغ منه ولان التشوق الى البعض الباقي يؤدي الى
عدم الحضور ايضا وان اقيمت الصلوة قيل المراد منها صلوة المغرب لما ورد في بعض الروايات
اذا وضع العشاء وحضرت الصلوة فابدؤا به قبل ان تصلوا صلوة المغرب والظاهر ان
المراد بها جنس الصلوة لان الحضور فائت في جميعها ولان قوله عليه السلام لا صلوة بحضرة الطعام
يدل على العموم ولعل النبي عليه السلام انما ذكر المغرب لان توقان الطعام يوجد فيه كثيرا او بيان
الحكم فيه لا يدل على تخصيصه به قيل هذا اذا كان في النفس توقان الى الطعام او كان من فساده
وكان في الوقت سعة والا ابتداء بالصلوة لما روي ان النبي عليه السلام كان ياكل من كتف شاة
فدعي الى الصلوة فالقى ما بيده قام فصلى ق ابن عمر رضه الله تعالى على الرواية عنه قال راى النبي عليه
السلام بزاقا في جدار القبلة فحكه فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله
قبل وجهه اي ان قبلة الله مقابل وجهه فلا يقابل هذه الجهة بالبزاق لان في القائه استخفافا لها
عادة ولا يتوهم منه جواز ان يبصق عن يمينه او يساره او تحت قدمه لان النبي ونهى في حديث آخر عنه

وان ابصق في ثوبه تقدم البيان عليه في حديث ان المؤمن اذا كان في الصلوة ق ابن مسعود رضه الله تعالى
على الرواية عنه اذا كانوا اي المصاحبون ثلثة فلا يتناجى اثنان التناجي هو المكالمة بالسر دون واحد
لانهما اذا تناجيا يقع في قلب الاخر خوف قيل هذا اذا كانوا في الموضع الذي لا يامن الرجل فيه صاحبه
على نفسه والا فلا منع لما صح ان النبي عليه السلام سار فاطمة عند ازواجه قيد بالثلثة لانهم لو كانوا
اربعة فتناجي اثنان فلا بأس به م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه لو كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم
بالامامة اقرأهم هذا يدل على قول ابي يوسف من تقديم الاقرأ على الاعلم سيأتي جوابه في الباب
الثاني في حديث يؤم القوم اقرأهم ق جابر رضه الله تعالى على الرواية عنه لو كان اي الثوب واسعا
فخالف بين طرفيه بان تلقي كل طرف منه على عاتقك الاخرى ليكون كالازار والرداء ولا يصلي مكشوف
المنكبين فانه ليس من الادب فيكون الامر للندب وان كان ضيقا فاشدده على حقويك الحقو
بفتح الحاء المهملة معقد الازار وانما صرح قال له حين راه يصلي مشتملا على ثوب واحد ق ابو
هريرة رضه الله تعالى على الرواية عنه اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون
الاول اي ثواب من ياتي في الوقت الاول فالاول اي يكتبون ثواب من ياتي بعده في الوقت الثاني
سماه اول لانه سابق على من ياتي في الوقت الثالث فالاول هنا بمعنى الاسبق فاذا جلس الامام
يعني صعد المنبر طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكر اي الخطبة فلا يكتبون ثواب من ياتي
في ذلك الوقت تقدم الكلام عليه في حديث من اغتسل غسل الجنابة م ابو موسى رضه روى مسلم
عنه اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم اي اعطاه يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك
من النار فكاك الرهن بكسر الفاء ما يفتك به اي يخلص يعني كان لك منزل في النار لو كنت استحققته
لدخلت فيه فلما استحقه هذا الكافر صار كالفكاك لك لانك نجوت منه وتعيين الكافر لانه
في النار فداء لك ولم يرد به تعذيب الكتابي بما اجترحه المسلم من الذنوب لانه خارج عن مقتضى
الحكمة قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى لعل تخصيص اليهود والنصارى لاشتهارهم بمضادة المسلمين
م جابر رضه روى مسلم عنه اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه احسان الكفن جعله ابيض وانظف

وقيل ان لا يبذر فيه ولا يقتر م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا مات الانسان انقطع عنه عمله اى يجد ثوابه الا من ثلثة الا من صدقة جارية كالاوقاف هذا الا آخر الحديث بدل من ثلثة بدل الكل من الكل او علم سمع به قيل سواء كان مستنبطا من النصوص والظواهر او عاما مسايرا ما خلفه من تصنيف او تعليم في العلوم الشرعية وما كان اليه في علمها قيد العلم بالمنتفع به لان ما لا ينتفع به لا يثمر اجرا او ولد صالح يدعو له اى يصلي عنه لان الاجر لا يحصل من غيره واما الوزر فكما يلحق بالابن من سيئة ولده لو كان من نتيجة في تحصيل الخير واما ذكر الدعاء له فخرج مخرج الغالب لانه قيد لان الاجر يحصل للوالد من ولده الصالح كما عمل صالحا سواء دعا لابيه او لا لكن عمر شجرة يحصل من اكل ثمرتها ثواب سواء دعا له من اكلها او لم يدع وكذلك للاعلام قلت والتوفيق من هذا الحديث ومن قوله عليه السلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة وقوله عليه السلام من مات تحتم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمو له عمله الى يوم القيمة فلان السنة المسنونة من جملة العلم المنتفع به ومعنى حديث المرابط انه ثواب عمله الذي قدمه في حياته ينمو له الى يوم القيمة واما البقية الحديث فانها اعمال تحدث بعد وفاته لا تنقطع عنه لانه بسببها فكأنها تولدت ق ابن عمر رض اعتاد عيادة الرمداء عنه اذا مات الرجل عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا الموضع حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة ق ابن عمر رض اعتاد عيادة الرمداء عنه اذا مات احدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة قال القرطبي هذا في المؤمن الذي لا يدخل النار فانه يرى مقعده في الجنة لا غير واما المؤمن الذي يأخذ بذنوبه فله مقعدان مقعد في النار ومقعد في الجنة بعد افراجه فهذا يقتضي ان يعرض عليه بالغداة والعشي اول يوم ان لا يعرض المؤمن مقعده من النار لكونه ليس موضع القرار ق ابو موسى رض اتعاد عيادة الرمداء عنه اذا مات احدكم فمسيد او سوق وبيع بكل وسي السهام العربية واحد لها من لفظها فلا تقال نبلة واما تقال سهم فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها اى كذا بها للبلاغ الناس

وخلق الله تعالى

ذكرا بالمد مرات للتأكيد وفيه دلالة على ان الاجتناب عما فيه الضرر ما ينفي ان يكون م
ابن مسعود رض روى مسلم عنه اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها
اى قدر تصويرها سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي
ربك ما شاء الخ طب مسكان حاضرا عند رسول الله او سأل عنه صلى الله عليه وسلم ويكتب
الملك ثم يقال يا رب ما اجله اى بمعنى ما مقدار مدة عمره فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك
ثم يقال يا رب ما رزقه اى بمعنى ما مقدار رزقه في الدنيا فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج
الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على امر ولا ينقص ظاهر هذا الكلام مشوبا الكتابة كانت في
الرحم لكن الغالب انه استعار لكتبة الملك عن كتب في ذاته ثم خرج منها مع قرطاسه وفرغ من
كتابته وبقي الامر على ما كتب تقدم الكلام على صور الملك وكتابته في الباب الماضي في حديث
ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه ق ابو موسى رض روى البخاري عنه اذا مرض العبد او سافر فاته
عنه ما وظفه من النوافل كتب الله له مثل ما كان يعمله مقيما صحيحا كذا في نسخ
غير مرتب وفي الحديث دلالة على ان العبد يجازى على نيته م ابو هريرة رض روى مسلم عنه
اذا مضى شطر الليل او ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطى
ملكا او هل من مستغفر فيغفر له هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له
الى الفجر فيقول الله من سائل فيعطى على الداعين بالبطء والاجابة ولهذا قال الى سماء الدنيا
الى القرب فيقول الله من سائل فيعطى على داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له
حتى يضيء الصبح وقد لا يعلم امتداد الوقت وذلك اللطف ويروى من تعرض غير عدوم
اى غير فقير اراد به ذاته تعالى ولا ظلوم ويروى عديم المراد بالعرض هنا الطاعة مالية كانت
او بدنية وخصصه بعض بالمالية لكن الاولى التعميم بمعنى فعل ضد يجد خرأه كما علمت
كم تعرض غنيا لا يظلمه بنقص ما اخذه والله تعالى شبه اعطاء الله تعالى قلوب من شاء
ببقاء المستعرض بدل ما اخذه فاطلق على نفس المستعرض من استعار م ابو بكر رض
روى مسلم عنه اذا نزلت اية الفتنة او وقعت وانا في من كانت له ابل فليلحق بابله

الاستثناء في قوله صلى الله عليه وسلم الا من ثلثة الا من صدقة جارية الخ منقطع منه عمله وهو الاجر الذي يجده في ميزانه لان الاستثناء منقطع اذا كان المستثنى غير داخل في المستثنى منه وهو الاجر الذي يجده في ميزانه لان الاجر لا يكتسب بالعمل بل هو من فضل الله تعالى وكرمه ولان الاستثناء منقطع اذا كان المستثنى غير داخل في المستثنى منه وهو الاجر الذي يجده في ميزانه لان الاجر لا يكتسب بالعمل بل هو من فضل الله تعالى وكرمه

وقيل ان لا يبذر فيه ولا يقتر م ابو هريرة رضي روى مسلم عنه اذا مات الانسان انقطع عنه عمله اي يجدد الثواب
الا من ثلثة الا من صدقة جارية كالوقف هذا الاخير الحديث بدل من ثلثة بدل الكل من الكل او على تقدير
به قيل سوا علم المستنبط من النصوص والظاهر انه عام مساو لما خلفه من تصنيف او تعليم في العلوم الشرعية
وما كان اليه في تعلمها قيد العلم بالمنتفع به لان ما لا ينتفع به لا يثمر اجرا او ولد صالح يدعو له
لان الاجر لا يحصل من غيره واما الكور فكذلك يحتمل بالبال من سنية ولين لقاء ان نيته في تحصيل الخير واذا ذكر
الدعاء له خرج الولد على الدعاء لابيه لان قيد لان الاجر يحصل للوالدين ولد الصالح كما عمل صالحا سواء
دعا لابيه او لا لكن غرس شجرة يحصل من اكل ثمرتها ثواب سواء دعا لمن اكلها او لم يدع وكذلك للام
قلت بالتوفيق بين هذا الحديث وبين قوله عليه السلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل بها الى يوم القيمة وقوله عليه السلام من مات ختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمو
عمله الى يوم القيمة فلنا السنة المسنونة من جملة العلم المنتفع به ومعنى حديث المرابط ان ثواب
عمله الذي قدمه في حياته ينمو له الى يوم القيمة واما البقية المذكورون في الحديث فانها اعمال كدت بعد وفاته
لا تنقطع عنه لانه بسبب لها فيلحقه منها ثواب ق ابن عمر رضي روى مسلم عنه اذا مات الرجل
عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا
الموضع حتى يبعثك الله يوم القيامة يطيب الموضع ونعيمه وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا موضعك
معدة في النار ليزيد حزنه واما تكرار العرض فلتجدد الغم او الندم في كل مرة ووجه تخصيصه بالغداة
والعشي تقويض علمه الى الشارع ثم قال هذا مقعدك الذي تبعث اليه يوم القيمة قال الترطبشي هذا
في المؤمن الذي لا يدخل النار فانه يرى مقعده في الجنة لا غير واما المؤمن الذي اخذ بذنوبه فله مقعدان
مقعد في النار ومقعده في الجنة بعد افراجه فهذا يقتضي ان يوضع عليه بالغداة والعشي اول يجوز
ان لا يوضع للمؤمن مقعد من النار لكونه ليس موضع القرار ق ابو موسى رضي روى الترمذي عنه
اذا مات احدكم فلا تحبسوه في مسجد او سوق وسبيل وسبيل الله هي السهام العربية لا واحد لها من لفظها فلا تقال
نبلة وانما يقال سهم فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها اي بحديدها المتلاحم المالس

وخلق ان لا تقدر تصويرها سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم يا رب اذكرام انثى فيقضي
اي قدر تصويرها سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم يا رب اذكرام انثى فيقضي
ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك
ثم يقول يا رب رزقه فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على امر ولا ينقص ظاهر هذا الكلام مشعر بان الكتابة كانت في
الرحم لكن الغالب انه استعار لشبه الملك عن كتب في دارنا ثم خرج فمنا من قرطاسه وفرغ من
كتابته وبقي الامر على ما كتب تقدم الكلام على الصور الملك وكتابته في الباب الثاني في حديث
ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه ق ابو موسى رضي روى البخاري عنه اذا مرض العبد او سافر كتب
عنه ما كان يعمله من النوافل كتب الله له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا قلت ونشر
غير مرتب وفي الحديث دلالة على ان العبد يجازى على نيته م ابو مرثد رضي روى مسلم عنه
اذا قضى نصف الليل او ثلثاه يقول الله تبارك وتعالى لاسماء الدنيا هذا قضاء محمول على نزول
ملك او على الاستعارة فعلا الاقبال على الداعين بالعطف والاجابة ولهذا قال لاسماء الدنيا
اي القريبة فيقول هل من سائل فيعطى هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر
حتى يتبلج الصبح وفيه دلالة على ان قد لا يقع فيستجاب له وقد يروى من تعرض لغير عدو م
اي غير فقير اراد به ذاته تعالى ولا ظلوم ويروى عديم اراد بالعرض هنا الطاعة مالية كانت
او بدنية وخصصه بعض بالمالية لكن الاولى التعميم يعني من يفعل ضيرا يجد حزاءه كما لا شك
كمن تعرض غنيا لا يظلمه بنقص ما اخذه والا كان شبيها باعطاء المقترض من فضله على عمله
برد المستقرض بدل ما اخذه فاطلق على نفي المتوقع استعارة م ابو هريرة
روى مسلم عنه اذا نزل الغيث او وقع شيء من الرواي فمن كانت له ابل فليلحق بابله ومن

الاستثناء في قوله صلى الله عليه وسلم
الا من ثلثة راجع الى قوله ما مات الانسان انقطع عنه عمله
منقطع منه عمله وهو اذا مات الانسان انقطع عنه عمله
على عمله وان كان مستثنى من الانقطاع
نبيل المستثنى والمستثنى منه على الانجليزي

كانت له غنم فليتخذ بغنمه ومن كانت له ارض فليحرثها فقال رجل يا رسول الله ارايت ان ضربه
كيف يعمل من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال ابن علان اللام يعد عما سيقع فيدق على حدثه
بحيث هذا مجاز عن ترك القتال وقيل سوء الخليفة ليستدعيه يا يها القتال بكليته حتى لو طلبوا
قتاله في بيته لا يدفع عن نفسه علما بالحديث وقال معظم التابعين يجب نصرة الحق في الفتن
لقوله كن فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله وحملوا الحديث على من لم يظهر الحق فيها
بضم الجيم ان استطاع النجاء نصب على المصدر اللهم بلغت اللهم بلغت اللهم هل
بلغت ذكر ثلث مرات للتاكيد الاستفهام فيه للتقرير يعني انت عالم بانه قد بلغت
الرسالة فقال رجل ارايت ان كرهت حتى ينطلق بي هذا الفعل وما قبله على بناء المجهول
لاحد الصنفين او احدى الفئتين فضرب بيني بسيفه او يجيء سهم فيقتلني قال اي
ابن علان السلام بتيقن بانه وانما كان يرجع بانهم انطلاق وانطلاق ويكون من اصحاب النار
ق ابن عمر رضي الله عنه رواية عنه اذا نصح العبد لسيده اي اقام بصالحه على وجه
الخلوص واحسن عبادة ربه كان له الاجر مرتين خ ابو سريحة رضي الله عنه روى البخاري عنه لا
تظر احدكم الامر فضل عليه الضمير المجرور عايد الى الاحد في المال والخلق فليتظر الامر هو اسفل منه
لانه اذا نظر اليه يشكر على ما انعم الله عليه وتقل حرصه واذا نظر الامر هو اعلا منه في النعمة
استصغر ما عنده وحرص على ازدياده خ انس رضي الله عنه روى البخاري عنه لا يؤمن احدكم في الصلوة
فليتم حتى يعلم ما يؤتى معناه ظاهر ق عايشة رضي الله عنها روايه عنها اذا نعس احدكم وهو يصلي
فليرقد اي لينم حتى يذهب عنه النوم اي ثقله فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر
لا يدري لعله يذهب يستغفر اي يقصد ان يستغفر لنفسه فيسب نفسه فان يقول اللهم اغفر لي فيسب نفسه
فان يقول اللهم اعفر لي والعفر هو التراب فيكون دعاء عليه بالذل م ابو سريحة رضي الله عنه
روى مسلم عنه قال سئل النبي عليه السلام عن انصراف المصلي اذا شك فلم يدر انه احدث قال عليه السلام
اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا

وعدم خروجه عند الاستفهام جعلي في حكم المصدر كما في قوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم
يعني انذارك وعدم انذارك سواء فلا يخرج من المسجد يعني لا ينصرف من مصلاه الى عبرة عنه
بهذه العبارة اشارة الى ان الاصل في الصلوة ان تكون في المسجد ومن هو خارج عنه خارج عن كونه
مصليا حالة حتى يسمع صوتا يعني حتى يتيقن الحدث لان نفس السماع شرط او وجود ريحا
قال شارح الحديث بالطلاقة حجة على ابي حنيفة وان الريح من القبل لا يوجب الوضوء عنده وهكذا
ان دفع باطن البطن لا يطلق على مخرج الريح من القبل عادة وفيه دلالة على ان اليقين لا يزول بالشك
ولا فرق بين ان يكون ذكر الشك في نفس الصلوة او خارجها وقال مالك انما يلزم الوضوء ان كان الشك في
خارجها م طلحة رضي الله عنه روى مسلم عنه لقد اوضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل وسوء بضم اليم وسكون
الهمزة وكسر الخاء معجمة آخر فيقصر ولا يبالي من مر وراءه ذكر تقدم بيانه في حديث لقد اقام احدكم
يصلح خ ابو سعيد رضي الله عنه روى البخاري عنه لقد اوصيت ايماء قوي نفع بهم الميت وبكسر ها السرير
واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها هذا
التفات من التكلم الى الغيبة اي يا ويلي ابويل كله تعالى عنه الغذب لها وخوفه وان اريد بها السرير بكسر الضمير
في ويلها في موضعه لكن بكسر الم او منزله صالحة ومنزله قدموني ما حمل عليه فلزم التجوز في الموضعين فان
الميت منها اولى وهذا القول ما فاله فكون استعارة وقال الحكماء ستعود انه حقيقي لان الجماد ان ما طقوم و
مستجمع بالحقيقة لكن لا يفهم المجبوبون والله اعلم اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان
ولو سمع صعق اي غشي عليه وقيل اي مات وهذا ابلغ في حكمه منع سماع ذكر الصوت لافضائه
لافساد العالم م ثوبان رضي الله عنه روى مسلم عنه لقد اوضع السيف في امتي لم يرتفع عنها الى يوم القيمة
وفيه معجزة للنبي عليه السلام صح انه لا يكون الا كما اخبر ق عايشة رضي الله عنها روايه عنها لقد اوضع العشاء بالفتح
والمد طعام يوكل بعد الزوال واقيمت الصلوة فابدؤا بها ولا تعجلوا عنها اي باكله قال الصنعاني موفق لهذا
الكبار جعله الله ممن احيى سنن رسوله وقال شارح الاصدر احيى اكبر سنوله بالهمزة او بالواو

رد مطلب
هذا الذي يصيف
عليه صاحبه

يعني المسئول كالخبر يعني المجبور وفي قوله لست اوتيت سوء لكن يا موسى قوي بالعزم وغيره
كنت أتمنى مدة أن أراني إلى عليه السلام في المنام واسأله عن صحة حديث يخبرني به لأكون
راويا عنه عليه السلام باعلى سند يمكن لان الرواية عن النبي عليه السلام بعد مماته انما تكون في المنام
ومضى على ذلك سنون حتى لو كانت ليلة السبت الثامنة عشر من ذي القعدة
سنة احدى عشرة وستمائة عند السحر رأيت كاني غالط وقد شرعت في صلوة المغرب
والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد بحذائي أي يأكل العشاء، ومعه نفر فدعاني الا العشاء، فاردت
ان أتم الصلوة ثم اجيبه فذكرت قوله لابي سعيد بن المعلى وقد ناداه النبي صلى الله عليه
وسلم وهو في الصلوة فلم يجبه حتى فرغ اي من صلوته الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم فذهبت اليه وقعدت عنده فقلت يا رسول الله اصحيح اي هذا الحديث
اذا وضع العشاء واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء، قال نعم خ ابو هريرة رضه اذا وقع
الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه اعلم ان الشيخ رقم هذا الحديث بعلامة صح لكن
المذكور في صحيح البخاري اذا سقط الذباب وما انعقاد عليه اذا وقع الذباب في شراب احدكم
فليغمسه كله ثم ليطرحه والباقي كما ذكر في المتن وفيه دليل على ان الذباب طاهر وكذا كل ما ليس له
نفس سائلة فانه في احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء، حمل الخطابي الداء والشفاء على الحمية
قال لا بعد في حكمة الله ان يجمعهما في جزء في حيوان واحد كما يعرب بعيج من ابرتها السم وتداوي
من ذلك بحرها وجوز ان يكونا مجازين لان الذباب يغمس احد جناحيه حين وقوعه فيشرع في النفس
من شربه فهذا كالداء ولذا اغمس كله يكون كسر النفس في سوكا لشفاء، م جابر رضه روى مسلم
عنه اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذ ما فيها من الاذى ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه
لا يدري في اي طعامه البركة والعق على طاعة الله م عبد الله بن مغفل رضه روى مسلم عنه اذا ولغ الكلب في

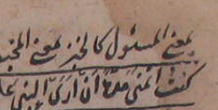

ضرب بطرف لسانه في الاناء اما قال في الاناء، ولم يقل من الاناء، لان شرب السباع منه انما يكون على
جهة الظرفية لسانها والماء منه بالتستها فاغسلوه سبع مرات وعفروه، ما لعين المهملة وتشديد
الفاء، الثامنة في التراب معها، اغسلوا سبعا واحدة منهن بالتراب مع الماء، سماها ثامنة لكون
التراب قاما مقام غسلة مرة لقوي دل عليه ما جاء في رواية سبع مرات اولاهن بالتراب فما زال
جاء في رواية اخرى اخراهن بالتراب فما الموفق بين التعدد بالاولى او الاخرى ليس على الاشتراط
بل المراد احداهن ولو ولغ كلبان او كلب واحد سبع مرات فالصحيح انه يكفي للجميع سبع كذا قاله
النووي هذا مذهب الشافعي وعند ابي حنيفة غسل نجاسة بلا تعفير كسائر النجاسات كما روى انه
عليه السلام قال اذا ولغ الكلب في الاناء غسل ثلث مرات فيحمل حديث المعين على انه اراد السلام
وقت التشديد عليهم في امر الكلاب ق ابو هريرة رضه وجابر بن سمرة رضه انفعا على الرواية
عنهما لما هلك كسرى فلا كسرى بفتح الكاف وكسرها اسم ملك الفرس بعد ولما هلك قيصر
اسم ملك الروم فلا قيصر بعده قال النووي معنا، لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام
كما كان في زمن النبي عليه ولكن كسرى زال ملكه بالكلية بقوله عليه السلام في حق مزق الله ملكه
كما مزق كتابه وامزاقيصر فانهزم من الشام وفارق اقاصي بلاده، وهذا معجزة منه عليه السلام لانه
كان كما قال والذي نفسي محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله خ جابر رضه روى البخاري عنه اذا لهم اصدكم بالامر اي قصد فليركع ركعتين من غير الفريضة
بعد ما فاته بنية الاستخارة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك ابا، فيه للاستعانة يعني اطلب منك الخير
مستعينا بعلمك او للاستعطاف يعني بحق علمك وكذا المعنى في قوله واستقدرك بقدرتك واسألك
من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت
تعلم اي ان كان ثابتا في علمك ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال
في عاجل امري واجله بعد اليمزة هذا شك من الراوي يعني في دنياي، وآخرته فاقدره لي ثم
وكسرها اي قدرني لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة

امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان
ثم رضني به اي اجعلني راضيا بما قدرته قال الراوي كان ابن عامة اللام يعلمنا الاستخارة
في الامور كلها كما يعلمنا السورة قال بعض الحكماء من اعطي الاستخارة لم يمنع الخير ومن اعطي
المشورة لم يمنع الصواب ومن اعطي الشكر لم يمنع المزيد ومن اعطي التوبة لم يمنع القبول

فصل ق

عبد الله بن زمعة رض بالزاء المعجمة والفتحات وبالعين المهملة
اتفاقا على الرواية عنه قيل روى عن النبي عامة اللهم هذا الحديث وصدقا لقد انبعثت اشقاها
اي ذئب ومضى الضمير في اشقاها للامة انبعثت اليها اي الى الناقة رجل عزيز عارم
بالعين والراء المهملتين اي شرير

الباب الخامس

ق انس رض اتفاقا على الرواية عنه ما اجد لكم اي دواء وراحة الآن تلحقون ابا الدرداء وسو
ما بين الشتيين الى التسع فتشربوا البان الابل وابوالها قاله لمرتط وسواسم للسلة فصاعدا
من عكل بضم العين اسم قبيلة فاه قلت الحاء مكسور على ما ذكر في المتن مرتط من عكل وفي بعض
الروايات نفر من عرينة فالتوفيق قلنا اذا كان عرينة بطنا من عكل فلا كلام وان لم يكن فلعل
بعضهم كان من عكل وبعضهم من عرينة لكن الاول اشتهر لان القضية مشهورة بالقرينتين قاله نبي
صفة رهط اجتووا المدينة اي اصابهم الجوى وهو المرض فقالوا يا رسول الله ابغنا بوصل الهمزة اي
اطلب لنا رسلا وسوالين وقيل بقطع الهمزة من ابغنك الشيء اذا جعلته طالبا له يعني اعتنا بالرسل
والمعنى الاول اقرب ق ابو هريرة رض اتفاقا على الرواية عنه بالفاء الله النبي كاذبة وسو بالجر
مصدر لفه من باب علم بمعنى استمع لنبي اي لصوت نبي والمراد بهذا الاستماع اخذ الرؤيا به
والاعتداد به كما قال الامير يسمع كلام فلان اذا اصغاء به لانه مستحيل على الله يتغنى بالقرآن
مصدر بمعنى القراءة او المقروء والمراد به الكتب المنزلة والمراد من تغنيه الافصاح بالتلاوة
وقيل اعلانه وقوله جهره تفسير له قال الكلاباذي معنى تغنيه قراءته على حاشية من الله ورقة من قوله
وقيل معناه يكتفي انعمه فلا يفرح الصابر عند ترحا تغنى بالشعر يطلب به لكن فرحه ما هو منه والصبر تعون

همومهم بهم المعاد وضيق صدورهم عما يشغلهم عن الله ولا يتفرجون من كربهم الا بذكر كلام ربهم
والله اشار ابن علة اللام بقوله من لم يتغن بالقرآن فليس منا اي من لم يتفرج من غمومه بقراءة
القرآن والتدبر فيه فليس منا طاعة وسيرة وقيل معناه يستغني بالقرآن من غيره لكن انكر
بعض الشراح ماه الاستغناء عن الناس وتكلمهم بغضه الى مفاسد منه يضيع اقاربي و
فوت التبليغ وغيرها على ان مجيء بمعنى مع مستعمل قليل فلا يحمل عليه مع محمل آخر صحيح واقول
الظاهر اه استغناء بكسره وقت قراءته لما الادلة في اللفظ على اسواق استغناء جميع الاوقات
فلا يلزم منه المفاسد مع ان قلة الاستعمال لا يمنع استعمال الا ان يقال قليل يتغنى اي يتطرب بتحسين صوته
لان الغناء من علامات الطرب اباحه ابو حنيفة وجماعة من السلف لان ذلك سبب للرقة واقبال
النفوس اليها وكرهه مالك لانه مانع من الخشوع والتفهم وان فعل كره في موضع ولم يكره
في آخر لعل الاول محمول على تغيير الكلام بنقص او زيادة والثاني على عدمه كذا في شرح صحيح مسلم

ق ابو سعيد رض روى البخاري عنه ما اعطيكم ولا امنعكم وانما انا قاسم اضع حيث امرت و
على شاء المجهول يعني امرني الله والله اعلم فيما اعطيته ومنعته قاله لقائم الاموال ليلا يقع
في قلوبهم سخط لاجل التي ضلت في القسمة ق المقدام بن معدي كرب رض قتل ماروان عن اثنتي
عشرة سنة سبعة واربعون صدقا الفرط البخاري منها احدهما سنا ابا بكر احد
طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده فحريص على طلب كسب الحلال وان نبي الله داود
كان ياكل من عمل يده وكان يعمل الدرع ويبيعها وهذا تاكيد للتحريض وتقريره م مستورد
الفهري رض بكسر الفاء وسكون الهاء وقيل ماروا عن النبي عليه السلام سبعة احاديث انفرد
منها مسلم بهذا الحديث ما الدنيا في الآخرة اي بالنسبة الى الآخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه
السبابة في اليم فلينظر بم ترجع بالباء المثناة فوق ضبطه راجع الى الاصبع وروي بالياء
المثناة تحت ضبطه راجع لا الاحد يعني بغيم الدنيا بالنسبة الى نعيم الآخرة بهذا المقدار ع
ابن عباس رض روى البخاري عنه ما العمل في ايام افضل منها اي من الاعمال في هذه الايام قالوا و
لا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله
اي يتعرض للخطر والهلاك ويقاتل في سبيل الله فلم يرجع بشيء اي من نفسه وماله يعني ايام العشر تفضيل لقوله في سائر الايام

اراد منها عشر وراجع ق عائشة رضه اتفقا على الرواية عنها بما انا بقارئ قال شارح مسلم ما انا بقارئ
معناه لا احسن القراءة واصار الشيخ ان يقول لست على لم يجعل المنفي احسان القراءة لا نفسها
ع لان النبي عليه السلام كان اميا وما قاله بعض من انها استفهامية فضعيف لان الباء لا تدخل في خبر ما قاله
الملك الذي جاءه بحراء وهي بكسر الحاء المهملة وبالمد جبل بينه وبين مكة ثلثة اميال وكان
النبي عليه السلام يتبتل فيه في زمان قريب بعثته فيتعبد فيه وكان يحبب الخلوات
والانقطاع عن الناس فقال اي الملك للنبي عليه السلام اقرأ قال اي النبي عليه السلام
فاخذني فغطني اي عصرني وفي بعض الروايات خنقني الما فيفعل ليخشع قلبه ويحفظ ما يقوله
وقيل ليختبر هل يتقول من تلقاء نفسه حتى بلغ مني الجهد بضم الجيم وفتحها ومعناه المشقة روي
برفع الدال معنا بلغ الجهد مبلغه وبنصبها على معنى بلغ جبريل مني الجهد والاول اجود ثم ارسلني
اي اطلقني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني قيل تكرار
الغط ثلث مرات لزيادة الاحضار والتنبيه فقال اقرأ باسم ربك الباء فيه زائدة او للاستعانة
الذي خلق خلق الانسان مذا استيناف او تفسير لخلق الاول لكونه مبهما خص الانسان
بالذكر لشرفه من علق لم تقل من علقة لان الانسان في معنى الجمع اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم وفيه تصريح بان هذه السورة نازلة اولا وعليه الجمهور واستدل الاولي حنيفة
على ان البسملة ليست من اوائل السور ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه ما انزل الله
على نبي فيها اي في الخمر شيئا الا هذه الاية التي في المنزع وصرفها بالان الفاظها قليلة ومعانيها
كثيرة الجامعة لانواع الطاعات فرائضها ونوافلها من يعمل مثقال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يرى قاله حين سئل عن الخمر بضم الخاء والميم جمع خمار اي عن وجوب الزكوة فيها
م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس
بها كافرين من التراح من حال المزلة ومنه كوان اللغة لاقتصار على اضافة الغيث الى الكواكب
فلا تكفر لثبوت اصل الامان مدل عليه قوله بها كافرين اي بسكر البركة والبركة نعمة لكن فيه تامل
لان اسناد الشيء الى السبب والاقتصار عليه شايع في القران والحديث فكيف تكون كفرانا وسوء ادب
ومنهم من قال المراد به الشرك لان من اعتقد ان الكوكب مغني للمطر فقد اشرك فتكون الباء في بها للسببية

ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا اي يقولون باجراء الكوكب الفلاني جاء المطر والحديث
ورد انكارا على ما عليه اهل الجاهلية وبهم كانوا يعتقدون ذلك خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه
ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء معنى الانزال سابق الاحداث والداء علة تغلب بغلبة بغير الاخلاط
على بعض والشفاء رجوعها الى الاعتدال وذلك يكون باستعمال الادوية وقد يحصل بعود الله بلا تداو
ثم الموت لا كل داء فالحديث حث على العلاج لانه لا دواء له وما قيل ان دواء الطاعة فبعيد لانها تكون
دواء للامراض المعنوية وهي المعاصي لا الموت خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ما بعث الله نبيا ولا استخلف
خليفة كالامر آفانهم خلفاء الله على عباده الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالخير وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله
الداعي بطانة تامر بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامر بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله ادراك
به نفسه عليه السلام لانه بين في حديث آخر ان ما كل احد وكل به قرينة من الجن وقرينة من الملائكة الا
ان الله تعالى اعان نبينا عليه السلام فاسلم قرينه من الجن ولم يبق له داع الا الخير خ ابو هريرة رضه روى
البخاري عنه ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقالوا وانت اي وهل رعيت انت قال نعم قيل الحكمة
في رعيهم الغنم تحصيل التواضع لهم بمؤانسة الضعفاء وتصفية قلوبهم بالجلوس كنت ارعاها على قراريط
لاهل مكة القيراط نصف عشر دينار في اكثر البلاد وفي اهل ان من جزء من اربعة وعشرين جزء منه
انما بين عليه السلام مقدار القراريط في كل مستهان به بالحظوظ العاجلة اولانه نسي كميتها وفيه
جواز استيجار الاحرار من قال القراريط موضع بمكة وعلى بعض في استعظامه ان ياخذ النبي عليه السلام
اجرة على عمل فقد يعتسف لان الانبياء انما يتنزهون عن اخذ الاجرة فيما يعلون لله تعالى
لا لانفسهم على ان هذا الحديث مذكور في الصحيح في باب الاجارة فعلى هذا التوجيه لا يتجه
ايراده في هذا الباب م هشام بن عامر الانصاري رضه قيل مات وما روى عن النبي عليه السلام تسعة
احاديث اتفق مسلم منها بهذا الحديث ما بين خلق آدم الى قيام الساعة ما خلق اي لا يوجد
في هذه الامة الا هذه خلق اكبر اي مخلوق اعظم فتنة وشوكة من الدجال ق اسامة بن زيد رضه اتفقا
على الرواية عنه ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء واما قال بعدي لان كون من فتنة صار
اظهر بعدي وانفرد ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الى السوق الا ماشيا بغير فرد بالبعدي لمناسبة وقع ما

حتى يأتي الله بالنصب وضمي العاطفة يعني يأتي يوم القيمة وما في وجهه الواو للحال وما نافية مزعة
بضم الميم وسكون الزاء المعجمة والعين المهملة قطعة لحم يعني يكون ذليلا لا وجه له وقيل سوءا ظاهرا
فيحسر ووجهه عظم الحرملة ق ان عمر بن الخطاب روى عنه ما حق امرئ مسلم يمر عليه ثلث ليال
ما يعني ليس ويمر خبر يعني ليس حقه من جهة الاحتياط والانتباه للموت ان يمر عليه ثلث ليال في حال
من الاحوال الا وعنده وصيته يعني الا يمر بهذه الحالة وهي ان يكون وصيته مكتوبة عنده لانه لا يدري
متى يدركه الموت قيد بالمسلم غير مقصود بل المراد انه لا ينبغي لاحد بعض علماء زمان قليل وهب لعض
لظاهر الحديث والجمهور على استحبابها لانه عليه السلام جعلها حقا للمسلم لا عليه ولو وجبت لحاشت عليه
لانه وسوء حلاف ما دل عليه اللفظ فعل هذا في الوصية المتبرع بها واما الوصية باداء الدين ورد الامانات
واجبة عليه اعلم ان ظاهر الحديث مستور اما مجرد الكتابة بلا اشتهاد عليها كافي وليس كذلك بل لابد من
الشاهدين عند عامة العلماء لان حق الغير يتعلق به فلابد لازالته من حجة شرعية ولا يكفي ان يشهد
عليها ما في الكتاب من غير ان يطلعا عليه ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما انفعا على الرواية
عنهما ما خلأت القصواء قالا عام الحديبية حين كان بالثنية التي يهبط منها على مكة فبركت بها
راحلته فقالوا خلأت القصواء اي حرنت خلأت خلأ بهمزة غير ممدود في الابل كالحران للفرس القصواء نعت
الناقة قطع ربع لفظها فاذا زاد ففي عضبا، فاذا قطع كلها فهي صلماء، قال صاحب الصحاح كان للنبي
عليه السلام ناقة يسمى قصواء ولكن مقطوعة الاذن وهاذا كما يخالف بضم اللام ولكن حبسها حابس
الفيل اي منعها من السير ومنع اصحاب الفيل من مكة وهو الله تعالى لئلا يقع محاربة واراقة دم
في الحرم قبل اوانه والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة وهي بضم الخاء المعجمة الامر العظيم اريد به
ههنا المصالحة يعظمون فيها حرمات الله وهي جمع حرمة كظلمات او الحرمة الحرم والاحرام والمعنى
لا اكف عما يعين القتال الا اعطيتهم اياها اي تلك الخطة المسئولة عبر عن المستقبل بالماضي مبالغة
ثم وجه النبي عليه السلام الرسل الى اهل مكة فصالحوا وانصرفوا ق انفعا على الرواية عنه
قال كان فزع بالمدينة ليلا فاستعار النبي عليه السلام فرسا من ابي طلحة فركبه معورا فلما رجع
ليكشف سببه فلما رجع عليه السلام سألنا لم نر شيئا وانا لنراه بحرا، من سرعة فعال عليه السلام ما رأينا من شئ
اي من البطء الذي في حق ذلك الفرس وان وجدناه لبحرا ان مخففة من الثقيلة اسمها محذوف

وهو ضمير الشان يعني قرس ابي طلحة هذا تفسير لهم لضمير وجدناه الذي كان يقال له مندوب وفيه معجزة للنبي
عليه السلام صنكان البطئ سريعا بسببه وجوازا خذ العارية م ابو سعيد رضي الله عنه روى مسلم عنه
ما رزق العبد رزقا اوسع من الصبر وفحث على الصبر على مكاره الدنيا ح زيد بن ثابت
رضي الله عنه انفعا على الرواية عنه قال كان ابن عمه عليه السلام يخرج من حجرته فيضيء فراشه رجال فضوا معه وكانوا
يأتونه كل ليلة حتى اذا كان ليلة من الليالي لم يخرج اليهم رسول الله فنحنحوا او رفعوا اصواتهم وظنوا
انه قد نام وربما قاموا بالحصى فخرج اليهم مغضبا فقال ما زال بكم صنيعكم يعني حرصكم في اقامة النوافل
بالجماعة حتى ظننت انه سيكتب عليكم يعني يكون ما فعلتم من الاقامة واجبا عليكم عواظبتي عليها من غير
تركه وقيل ظننت بمعنى خشيت لان من ظن وقوع امر عظيم يخاف منه عادة فعليكم بمعنى الزموا فعليكم سبب
ترك الخروج للصلوة فعليكم بالصلوة في بيوتكم عاما للاعراء والاعجاب وعم سائر رافعة عليه السلام امته
فان خير صلوة المرء في بيته وسائر هم لعموم النوافل والسنن الا النوافل التي من شعائر الاسلام
كالعيد والكسوف والاستسقاء الا الصلوة المكتوبة فانها في المسجد افضل ق عائشة رضي الله عنها انفعا
على الرواية عنها ما رأى جبرئيل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه اي سيحكم جبرئيل عليه
السلام بميراث الجار بين الجارين من الاقرب فالاقرب فان كان الجار مسلما فذاك والا فلا يرث فلذلك ضعف وان لم يكن
وارثا فلضعفه واما لم يكن مسلما فله حق ولهذا روي انه عليه السلام قال لكافر سيت كلب جارك فقد
آذيته م ابو الدرداء رضي الله عنه روى مسلم عنه ما طلعت شمس قط الا بجنبتيها الجنبة بفتح النون
يعني الجانب يمكن ان يقول ان اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا قيل المنفق مستحق للملف
اعم من ان يكون انفاقه من الواجبات او غيرها واما الممسك فانما يستحق بالتلف اذا كان ممسكا من
الواجبات الا ان يفرط كما بخل بكسيرة والظاهر ان المراد به الاعم ايضا ق ابو سعيد رضي الله عنه انفعا على
الرواية عنه قال سئل النبي عليه السلام عن العزل فقال عليه اللهم ما عليكم ان لا تفعلوا نسمة من نسمة
كائنة الى يوم القيمة الا هي كائنة يعني العزل هذا تفسير من الملهم لمفعول اراه لا تفعلوا والعزل صرف
الماء عن الرحم ضرار اي الحمل وهو بطء لا عدم جوازه لما روي انه عليه السلام سئل عنه فقال ذاك الوأد الخفي

معنى الحديث عندهم ما يصح العزل عليكم ان لا تفعلوا روى بكسر الميم ولا زائدة وروى بفتحها فمعنى هذا
لا غير زائدة وعليكم ان لا تفعلوا الكلام مستانفا مؤكدا لما قبله من الحكم المنهي عنه او رواية الاخرى وهي على ان
لا تفعلوا لكون تعليق لا بما قبلها اوضح اى لا تعزلوا او بقية الحديث وهي ما من نسمة الى آخره يعلمها
لانها وقعت موقع العلم لما قبله يعني كل نفس قدر الله خلقها يكون مخلوقة البتة لا يمنع عنه خلقها شئ فلا
فائدة في العزل فقال عليه السلام اعزل عنها ان شئت فعساه عندهم كما عليكم جناح في ان تفعلوا
اجاب الاول عنه بان قوله اعزل محمول على الغضب بقرينة قوله عليه السلام بعده فانه سابقها
ما قدر لها م انس بن مالك روى مسلم ما كان الرفق في شئ قط الا زانه وما كان الخرق بضم الخاء المعجمة
سوء الخلق والعنف في شئ الا شانه الشين سوء العيب ق انس بن مالك انتفاع الرواية عنه
قال اتت يهودية برسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها واكل القوم فقال عليه
السلام ارفعوا ايديكم فانها اخبرتني انها مسمومة فمات بشر بن البراء منه فجئ بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسألها عن ذلك فقالت اردت ان اقتلك فقال عليه السلام ما كان الله ليسلطك على ذلك
اى على قتلي او قال على شئ من الاذى قاله لصاحبة الشاة المسمومة وفيه بيان عصمة عليه السلام
اختلف في قتل بشر باليهودية قال القاضي وقع في صحيح مسلم انه لم يقتلها وفي رواية قتلها وفيه الجمع
انه لم يقتلها اولا فلما مات بشر من السم دفعها الى اولياءه فقتلوها ق كعب بن عجرة بضم العين
المهملة انتفاع الرواية عنه قيل مات وله اربع وسبعون او اربعون حديثا له في الصحيحين
اربعة احاديث اثنان منها لمسلم واخر ان متفق عليها قال رأيني النبي صلى الله عليه وانا محرم
والقمل يتناثر من وجهي فقال عليه السلام ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا اى هذا القدر وروى
بفتح الجيم وضم المثناة وبضمها الطاقة المعنى الاول مر له سنا بلغ بك هذا اى هذا القدر وروى
بكر ما ارى بمعنى المعنى بمعنى اشاهد مرئيه بالعين اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلثة ايام او
اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام قال ابو حنيفة لم ار لهذا من الطعام البر واما
من الشعير فكل مسكين صاع وقال بعض من الشعير انها نصف صاع لظاهر الحديث واصل رأسك قاله لم

وفي فهب لا جوازه تمسك بما روى جابر رضي الله عنه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل صح

فلا زائدة

وبكون جيم بالراء المهملة صح

وفي

وفي الحديث جواز حلق راس المحرم لاذى القمل او غيره وفي معناه من الصر والمرض غ سهل بن
سعد روى البخاري عنه ما راى اليوم في النساء مثل ما راى من عائشة قاله لامراته عرضت نفسها عليه قيل تلك امراة
كانت اسمها سبرة بكسر السين وقيل خولة بنت حكيم ق انس بن مالك انتفاع الرواية عنه ما من احد يشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله صدقا من قلبه الجار والمجرور صفة صدقا وهو حال بمعنى صادقا قيد به
لان الصدق قد لا يكون عن قلب لاعتقاد افترى به عن المنافق الا حرمه الله على النار قلت كيف
التوفيق بين هذا الحديث والاحاديث الدالة على ان عصاة الموحدين معذبون في النار قلت هذا محمول
على من مات بعد اسلامه بلا معصية او على انه صار في اول الاسلام قبل وجوب شئ من ذلك او حال
من لم يعمل بقول الرسول فكانه لم يصدقه فيخرج العاصي عن الحديث بقوله صدقا او بقوله به
حرمه وخلود النار على التابيد ق ابو موسى بن عبد الله انتفاع الرواية عنه ما من الانبياء الا اعطي من
الآيات ما مثله امن عليه البشر ما موصوفة بمعنى شئا او موصولة
مثله بمعنى صفته ومن مبتدا والجملة التي بعد خبره والجملة لا اسم صفة ما او صلتها الجار والمجرور
معلق بآمن لتضمنه معنى الاطلاع او حال محذوف بعد من آمن به البشر واقعا عليه وآمنا كان
الذي اوتيته اراد به معظم الذي اعطي النبي صلى الله عليه وسلم والا فمعجزاته كثيرة غير الثواء وحيا
اوحاه الله الي بعني ما من نبي الا اعطي معجزة من جنس ما اتباعه اشاهد بها البشر آمن عليه
فاذا انقطع زمانه انقطع تلك المعجزة وانا معجزتي وحي وسور القرآن مشتملة على الدعوة
والحجة مستمرة على الدهور يشتغي به الحاضرون عند الوحي والغايبون عنه ولذا رتب النبي عليه
السلام قوله فارجو ان اكون اكثرهم تبعا يوم القيمة غ انس رضي الله عنه روى البخاري عنه ما من الناس
مسلم يموت له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث اى الحد الذي يكتب عليه الحنث وسوء الاثم الا ادخله الله
الجنة بفضل رحمته اياهم وسورة لم يلغوا الحنث وضمير رحمته عايد الى مسلم اى بزيادة شفقته او عايد
لا الله فان ادخال الوالد الجنة بفضل رحمته على اولاده قال النبي ص لا بد منها من تقدير
وسو بعد ما حسنته النار تحلة القسم توفيقا بين هذا وبين حديث آخر لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد

فخمسة النار الآخلة القسم اقول البلة هنا معتدبكونهم معصومين فيحتمل ان يدخل الله
والديهم الجنة بلا حبس النار وفي قوله تفضل رحمة اياهم اشارة اليه فلا حاجة الى عد المس
وما نقله من الحديث لادراج متى النار البتة بل معناه ان المس ان كان مكوه قليلا مقدار كلة
القسم ٭ معقل بن يسار رض روى مسلم عنه معقل بفتح الميم وكسر القاف قيل سوء من بايع تحت
الشجرة مار واه عنز ابنى على اللام اراعة وتلثون حديثا في الصحيحين اربعة احاديث انفرد
البخاري بواحد ومسلم بخمسة من امير على امور المسلمين ثم لا يحمد لهم اى لا يشكر نعمه في نفسه
في حفظهم وقيام مصالحهم وينصح لهم اى لا يريد الى خير لهم الا اوصل منهم الجنة تاويل اشاله قد مرغير مرة
٭ ابن عباس رض روى مسلم عنه ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون
بالله شيئا الا شفعهم الله فيه اى قبل شفاعتهم في حقه فاه قبل قد جاء في رواية عايشة رض مائة في
حديث اخر ثلثة صفوف فالتوفيق قلنا كل من الاجوبة جرى على وفق سوال سائل او نقول اقل
الاعداد ثلثة او لان من عادة الله ان يزيد على فضله الموعود على عباده ولا ينقص عنه وما
ذكر النووي من ان هذا معهم على الاحتياج به فلا منع الغاية ما دونها ضعيف لان ذكر العدد
حج بقي عبثا ٭ جابر رض روى مسلم عنه ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها مما ذا يعم الزكوة
والمنيحة وحمل المضطر عليها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت اراد بالكثرة كونها اكمل في اللحم
لكون انثل وقعد لها بقاع اى في مكان مستو قرقر بفتح القافين وسكون الراء المهملة
اى املس وقيل القرقر بعني القاع وكرر للتاكيد اراد به موضعا لا يكون فيه شئ يمنع الاكل
عن ابصار صاحبها فتستن عليه بتشديد النون بعدها واو فنا فا اى يمر فوقه يديها ويطاء صاحبها
عاصاحبها ولا صاحب بقر اى ما من صاحب بقر لا يفعل فيها حقها مما ذا الا جاءت يوم القيمة
اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطاه بقوايمها ولا صاحب غنم لا يفعل فيها
حقها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطوه باظلافها
جمع ظلف بكسر الظاء المعجمة وهو للغنم والبقر بمنزلة الحافر للفرس ليس فيها جماء بالجيم وتشديد الميم والمد

الذي لا قرن لها ولا منكسر قرنها ولا صاحب كنز وهو كل مال مخزون مطمون لا كان في الارض
او لا لكن المراد ما مال وجبت فيه الزكوة لا يفعل فيه حقه الا جاء كنزه يوم القيمة شجاعا
وهي الحية الذكر اقرع يتبعه فاتحا فاه واتيا يديه اى الشجاع صاحب الكنز خذ
كنزك الذي اردت بخله به نفسه لما جاء وعدت آخذه ثم يقول انا مالك انا كنزك الذي خبأته فانا عنه غني
ظاهره مستحيل اى الشجاع غير الكنز لعل هذا لكون تجسدا فانه لكمالة في كونه كنزا خرج عن نفسه
كنزا آخر فاذا راى انه لا بد عنه سلك يده في فيه فيقضمها فيقضمها اى يعضها من باب
علم قضم الفحل ٭ ابو هريرة رض روى مسلم عنه ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي
منها حقها كان ينبغي ان تعود منها حقها لكن اراد به كل واحد منهما فالفضة مؤنثة واما
الذهب فذكر فارجاع ضمير الباسنت اليه على تاويل الاموال او مال ضمير منها وعنها راجع
الى الفضة لكونها اقرب كما قيل في قوله تع والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فاكتفى ببيان حال صاحب الفضة عن بيان حال صاحب الذهب الا اذا كان
يوم القيمة صفحت له على ما لم يسم فاعله المجهول والتشديد للتعدية ضمن فيه معنى صيرت صفائح جمع صفيحة
وهي العريضة من حديد وغيره روى منصوبا على انه مفعول ثان اى بمعنى صيرت فاحميت فاحميت فيها
كما قال الالواح من نار من لابتدآء الغاية فيكوى باعتبار ما يؤل اليه لانها لشدة كونها محماة
في نار جهنم جعلت كانها ما خوذة منها ولا بعد اى لكون من بمعنى في وسواء الموافق لقوله تع يوم
يحمى عليها في نار جهنم وروى صفائح مرفوعا على انه فاعل يعم الفاعل ومن لسان الجنس لكن النصب
اولى لانه على تقدير الرفع يكون قوله على الله فاعل عليها في نار جهنم زائدا او الجار والمجرور
وهو عليها قايم مقام الفاعل والضمير المجرور للصفائح يعني تذكر الصفائح النارية تحمى مرة
ثانية واوقد النار عليها ليشتد حرها فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره انما تكوى هذه
الاعضاء دون غيرها لان الغير لا يخلو اذ اى الغير الطالب يجتنب جهته فاذا بالغ في السوال
يعرض عنه بجنبه واذا بالغ يقوم من موضعه ويولي ظهره اليه ولم يعط شيئا فاعلم ان له

٭ قرمنه صح

٭ يكوى من الكي
لزكوة كان صح

اى لكنه الى النار رجاهم فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد يعنى يستمر هذا
النوع من العذاب الى ان يحكم الله بين عباده فيرى سبيله ضبطوه بضم الباء المثناة تحت
وفتحها وسر فيه سبله ونصبه اما الى الجنة يعنى ان لم يكن له ذنب سواء اكان ولكن الله
عفا عنه واما الى النار ان كان خلاف ذلك م ابو الدرداء رضه روى مسلم عنه ما من عبد مسلم
يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل بكسر الميم وروى بفتحها والاول اشهر بتنوينه عوض عن المضاف اليه يعنى بمثل ما دعوته وهذا
والحسنة دعا من الملك له بمثل ما دعا لاخيه وما فاز الشراح ولكم بمثل ما دعوته اى بثوابه فيرجاف
ركاكته قال النووى كان السلف اذا اراد احدهم ان يدعو لنفسه يدعو لاخيه المسلم بذلك الدعاء ليدعو له
الملك عقبها فيكون اعون للاجابة م ام حبيبة رضه روى مسلم عنها ما من عبد مسلم يصلى لله
كل يوم ثنتى عشرة ركعة تطوعا غير فريضة بدل من تطوعا بدل الكل من الكل واو فى
لتأدية المقصود لان المراد من تلك الركعات السنن المؤكدة مر بيانه فى الباب الاول
وحدت منه صلى فى يوم ثنتى عشرة ركعة والمؤكدة فى حكم الواجبة والتطوع مستعمل فى
النوافل التى تخير المصلى بين فعلها وتركها فخرج غير الفريضة نحو نذر على المقصود الا بنى الله له
بيتا فى الجنة او الا بنى له بيت فى الجنة هذا شك من الراوى ق متفق من بسار رضه
اتفقا على الرواية عنه ما من عبد يسترعيه الله رعية يعنى يفوض اليه رعاية رعيته
وهى بمعنى المرعية يموت حين يموت غاشا بالنصب على الظرف مقدم على عامله وهو غاشا اى خائنا لرعيته
المراد من يوم موته وقت ازهاق روحه وما قبله من حالة لا تقبل التوبة فيها لا التابع عن
خيانته وتقصيره لا يستحق هذا الوعيد الا محرما الله عليه الجنة تاويل التحريم قد مر غير مرة
م عبد الله بن عمر رضه روى مسلم عنه ما من ثلاثة فى جماعة غازية اى جماعة غازية او سرية وهى اربعمائة
رجل اما ذكرها تنبيها على ان الحكم فى العبيد والكفرة من الغزاة ويحتمل ان يكون حكم الراوى
تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد عجلوا ثلثى اجورهم افتعلوا فى معناه فمنهم من قال انه ليس بصحيح

اذ لا يجوز ان ينقص ثوابهم بالغنيمة الا ترى ان اهل بدر كانوا افضل المجاهدين مع كونهم غانمين حتى قال
النبى عليه السلام فى حقهم لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ومع هذا
نقله مشهور اخرجه مسلم فى صحيحه ومنهم من قال الغازى اذا اصاب غنيمة وسلم فقد اصاب ثلثى
من مراتب الغزو وبقى له دخول الجنة فتح الآخر فعلى هذا يكون سلامة النفس وحصول الغنم
من اجزاء اجر الغزو قال شارح المشكاة كل غازى ثواب مقدر فى الآخرة فمن سلم وغنم استوفى ثلثى ذلك فى
الدنيا فنقص هذا المقدار منه فى الآخرة واليه الاشارة بوجه تجلوا اى سلم ولم يغنم استوفى ثلثى اجوره
وبقى له ثلثان ومن رجع مجروحا نقص على هذا التقسيم بحسب جراحته الا ترى ان الله لا يضيع اجر المحسنين واما ما نقله
فى اهل بدر فلا ينتقض بهم لانه لا يدرى على انهم لو لم تغنموا الكفاية لفرهم على قدر فرهم غانمين غاية ما فيه انهم
نالوا اجرا عظيما ولا نعلم عنه الا تمام وفى غازية او سرية تحقق الاضافة اى يغزو ولا يغنم كذا قاله الجوهرى
فتصاب اى اصابهم مصيبة الا تم اجورهم م عمرو بن عبسة رضه روى مسلم عنه عبسة بالفتح والعين
والسين المهملتين ما منكم رجل يقرب بتشديد الراء وضوءه بفتح الواو اما الذى توضأ به فيتمضمض
ويستنثر فيستنثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وضبا شيمه مع الماء ثم اذا غسل وجهه كما امر الله
الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء اعلم ان الشراح اقتفوا فى شرح هذا الحديث على بيان
لغاته وما توضوا لها لم نر كبيه مع الاضاح اليه اقول وبالله التوفيق الفم والمنخران ليسا من الوجه
من وجه لان المواجهة لا تقع بهما ومن الوجه من وجه لان المواجهة تقع بهما اذا رفع الرأس وفتح الفم فلذا
سقط فرضية غسلهما فى الوضوء وفعل المضمضة فصار سنة وفى الكلام الاول اشارة الى ان الرعاية سنن تغسل
الوجه وانها سبب محو الخطايا ووجه حذف تقدير ويستنثر ويغسل وجهه وفى الكلام الثانى بيان لرعاية
الفرض يشعر به قوله كما امر الله وجوابه لفا محذوف والجملة الشرطية معطوفة على تقرب وصفة لرجل تقديره
ما منكم رجل فاغسل وجهه بغسله كما امر الله تعالى الا خرت وما قيده عليه السلام غسل الوجه بهذا القيد
لم تقيد فيما بعد من الفرائض اكتفاء بذكره مرة وفى قوله مع الماء بيان اى الخطايا ممحوة بسرعة ثم يغسل
يديه الا خرت من الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح برأسه الا خرت خطايا رأسه من اطراف شعره
مع الماء اى مع وصول اثر الماء، وسوابل فى اصابعه واما ذكره عليه السلام الانامل واطراف اللحية والشعر
تنبيها للخطايا بالاخلاط الفاسدة الخارجة عن الاطراف عند الانحدال ثم غسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا

الا خرت خطايا رجليه من اطراف اصابع قدميه مع الماء
سلامة النفس وحصول الغنم

رجليه من انا ملء الماء فاه سوقام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذى هو اهله ثم قال
اى لايق وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطبته جزاء الشرط محذوف يعنى فاه قام فصلى ما كون على حال
الاكمال انصرافى من خطبته ونقائه منها كهيئة يوم ولدته امه والتنبيه فى نقائه من الصغائر لا من
الكبائر ع عدى بن حاتم رضه روى البخارى عنه ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه
اى بين العبد وربه ترجمان بفتح التاء وضمها سواء المعجمة بلسان ولم يقل تنهما الرسول لان الله تعالى اخذ
عليه اللغة فكل كلام سمعه فى الاخرة ما كوحى الا رسول فينظر ايمن منه الى جانبه الايمن فلا يرى الا ما قدم من اعماله الصالحة
فيلتفت وينظر اشاء منه اى الى جانبه الايسر فلا يرى الا ما قدم من اعماله السيئة فينظر بين يديه فلا يرى
الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة اى ولو كان الاتقا، بتصدق بعض تمرة فمن لم يجد
اى شيأ يتقى به من النار فبكلمة طيبة اى فليتق منها بقول حسن يطيب به قلب المسلم ق عدى رضه اتعجا على الرواية
عنه ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار اى اثبت فى اللوح المحفوظ او موما قدر فى الازل ومقعده
من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا بمعنى لفظ الماضى كذكر افلا نعتمد على ما كتب لنا من خير وشر وندع
العمل بعد فائدته فقال اعملوا بمعنى اعملوا بظاهر ما امرتم به وكونوا على مواقع الحاق الكتاب او غير مواقع فليستم
منه فى شئ فكل ميسر لما خلق له من عمل الجنة او النار ونظير الرزق المقسوم مع الامر بالكسب ثم فصل الاجمال
ما اجمله بقوله اما من كان من اهل السعادة فسيصير لعمل السعادة السهل فيه للطائفة الحاق وقد تكسر
فالوا واما من كان من اهل الشقاوة فسيصير لعمل الشقاوة قال المشايخ حقيقة الانسان لا يقضى له
سعادة او ضدها او انها هى باحوال خارجة عنها باقتضاء الحكمة الربانية ولكن الامور موضوعة غالبا حاصلة فى القضاء
اجمالا فما يقع من الافراد لو تفصيل لذكر خير الكان اوسع ولا يمكن ان يكون التفصيل على خلاف الاجمال فمعنى قوله عليه السلام
اعملوا اما ترشيح لعمل مستمر كما خلق الرجل لاجله ولا تقدر البتة على عمل غيره قال الامام السنوسى فى السلسلة
فى معرفة سر التوفيق فمن عدل عنه واحال فيه لعقل ضرورة انه لا قدرة له قط فاما من اعطى اى وفق الله تعالى له واتقى
لاحد من الانبياء والاولياء وانا نكشف اذا دخلوا الجنة ثم قرأه فاما من اعطى اى وفق الله تعالى له واتقى
اى خاف من الله وصدق بالحسنى اى بكلمة لا اله الا الله فسنيسره لليسرى اى للجنة واما من بخل واستغنى اى بلذات
الدنيا عن نعيم الاخرة وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اى للنار وهذا توضيح قوله الا لقوله للعسرى م
ابن مسعود رضه روى مسلم عنه ما منكم من احد الا وقد وكل به علم بنا، المجهول من التوكيل بمعنى التسليط قرينة اى

مصاحبه من الجن اراد به الشياطين وقرينه من الملائكة ولما كان الامور العارضة للانسان
مشوبة فى القضاء بالخير والشر سلط عليه من كلمة قرينين معينين لظهور ذلك قالوا واياك
يا رسول الله قال واياى قال الامام الطيبى اللايق بهذين الضميرين ان يكونا مرفوعين فقال
وانت فتقول عليه السلام وانا لكن كل واحد من ضميرى المرفوع والمنصوب يقام مقام الاخر
وهذا شايع اقول يمكن ان قال انه عليه السلام لما قال ما منكم من احد الى آخره قالوا واياك اى
واياك ان تدخل فى هذا الكم فقال عليه السلام واياى ولكن الله اعاننى عليه فاسلم بفتح اللام اى انقاد واستسلم
عن وسوستى او معاصى فخذل فى الاسلام الحقيقى فسلكت من شر نوبين وقوله عليه السلام فلا يامرنى الا
بخير اختار القاضى عند الرواية وروى برفع اللام اى اسلم انا من شره فعل هو افعل التفضيل اى فانا
اسلم منكم لان النبى عليه السلام كان يجرى عليه بعض الزلات فى بعض الاوقات بوسوسته فكيف هو كما
عليه السلام فلا يامرنى الا بخير محمولا على اغلب الاوقات رجح الطيبى رواية الرفع م عمر رضه روى مسلم
عنه ما منكم من احد يتوضا فيبلغ الوضوء اى يوصله الى اعضائه وسوغ بفتح الواو الماء الذى يتوضا
به او يسبغ الوضوء بضم الواو اى يكمله على الوجه المسنون ولعل احدهما مستلزم للاخر وسوسك
من الراوى ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد محمدا عبده ورسوله الا
فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من اياها شاء ع ابو هريرة رضه روى البخارى عنه ما منكم
امرأة تقدم ثلثة من الولد الا كانوا حصنا حصينا راجع الى الثلثة باعتبار صيغ الجمع وهذا اولى مما قال
شارح انه راجع الا مصور تقدم لها جابا من النار تحتمه فقالت امرأة واثنين يا رسول الله انه
قد مات لى اثنان قال عليه السلام واثنان ق وفى رواية ثلثة لم يبلغوا الحنث انما اخص هذا بالصغير
لان قلب الوالد اضعف ومصيبته اعظم ويحتمل ان يكون من باب التنبيه بالادنى على الاعلى لانه اذا
كان التوليد فى الصغير هذا فكيف فى الكبير اعظم م ام سليم رضه روى مسلم عنها ما من مسلم تصيبه مصيبة
فيقول ما امر الله انا لله وانا اليه راجعون هذا تفسير لقوله ما امرنا الله فان قلت
الكتاب جاء ليبين ما امور به فكيف يفسر قلنا هذا القول مندوب لانه تمدح القائلين به فكأنه ما مور به

على

معنى او نقول المراد من امر الله مطلق قوله من قبل ذكر الاخر والراقة الامر الله لقرينة همزة الوصل اى
اجعلني ماجورا واخلف لي خيرا منها وسوغ بقطع الهمزة وكسر اللام بمعنى عوضني خيرا مما فاتني في هذه
المصيبة الا اخلف الله خيرا منها قال قلت ثم هذه من يقول هذه الكلمات ولا يعطيه الله خيرا مما فاته
من الاولاد وغيرهم فكيف يستقيم تعميم الحصر قلت الخيرية لا يلزم ان يكون في الدنيا فمن لا يعطيه
الله خيرا مما فاته في الدنيا يعطيه في الاخرة عوضا يكون خيرا منه نفعا م عثمان رضي روى مسلم عنه ما من
مسلم يتطهر فيتم الطهور وسوا بالضم التطهر وبالفتح ما يتطهر به الذي كتب الله عليه اي فرضه وفيه اشارة
الى ان الآتي ببعض الوضوء فقط لم يأت بهذه الفضيلة لم اصلي به فمن فعل سننه معها يكون ثوابه
اكثر فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارات لما بينهن من الصغائر ق ابن مسعود رضي اتفقا على
الرواية عنه ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه ما يأتي به النفس الا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة
ورقها وفيه دلالة الاية الى ان كل مسلم لا يخلو من كونه متأذيا وهم بعض
العلماء من هذا الحديث ان الاذى يكفر الخطايا فقط ولكن الصحيح انها تكتب له الحسنات ايضا لقوله
عليه السلام ما من مسلم يشاكه شوكة فما فوقها الا كتبت له درجة ومحيت عنه بها خطيئة رواه مسلم
م جابر رضي روى مسلم عنه ما من مسلم يغرس غرسا بالفتح مصدر الا كان ما اكل منه اي ما غرسه
له صدقة يعني يحصل للغارس ثواب تصدق المالك وان لم يضمنه الآكل وما سرق منه يكون
له صدقة يعني يحصل له مثل ثواب تصدق المسروق وليس المعنى انه يكون اما خط ملكا لآخذ
كما لو تصدق عليه مالك المتروق كذا افتى النووي كذا افتى التلوة اية او طائر وهذا لا جرم مختص بالمسلم ولا يترزاه احد
براء مهملة ثم زاي معجمة بعدها همزة اي ينقص الا كان له صدقة وفي الحديث بيان فضيلة الغرس وان بقر
فاعله ما دام الغرس وما تولد منه ومن هذا قيل الزراعة افضل من التجارة والصنعة باليد والغرس
افضل من الزراعة ع عائشة رضي روى الترمذي عنها ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها اي
ما خطيئته بمقابلتها حتى الشوكة تاجر عطف على لفظ مصيبة وبالرفع عطف على محل مصيبة واعرابه التقديري كما يشاكل
الضمير المستكن في المسلم على شكت الرجل اشوكه شوكا اي اصابت في جسده شوكة ع ابو سعيد رضي روى الترمذي عنه

عنه ما من مكلوم اي مجروح يكلم عما يناء المجهول وسكون الهاء ضمنه مكلوم في سبيل الله
الا جاء يوم القيمة وكلمه يسكون اللام اي جراحته تدمى بفتح الياء وضم الميم اي يسيل دمه اللون لون
دم والريح ريح مسك وفي نسخة يسيلان الدم امران الشهادة على ظالمه بالقتل واظهار شرفه لاهل
الموقف ق ابو موسى رضي روى الترمذي عنه ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد
مولودا فيستهل صارخا من مس الشيطان حين يولد غير ابن مريم وامه ذهب الشيطان يطعن في حالة المس الآتي في حال
اياه الا مريم وابنها ثم يبدو للمصنف ان المراد بالمس المس الحسي بقوله عليه السلام كل ابن آدم
يطعن الشيطان في جنبه باصبعه حين يولد اما عدم مس مريم وابنها فلكرامتهما وعاصمتهما
حتى هما حين قالت واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وفيه نظر لان الاستعاذة تجوز
ان يكون من الاغواء لان المس والاستغواء قد كانت بعد وضعها والمس اما كان حال الولادة بعد ان
لم يرد هنا ما قالوا الا الشيطان لو سلط على الناس بخبثهم لاعتلت الدنيا صراخا والاوجه
العمل بما قالوا الا الشيطان لو سلط على الناس بخبثهم لاعتلت الدنيا صراخا والاوجه
ان يراد من المس الطعن في الاغواء لا حقيقة المس فان قيل لو كان كذلك لكان اغتصب مريم وعيسى بالاستثناء
لان المخلصين كلهم كذلك اجيب بان المعنى والله اعلم الا مريم وابنها والا اشارة الغاضة عياض اقول هذا
الجواب عليه لا يدل على ان عدم مس الشيطان من الخصائص فان ذلك علة للام افضل واعلى كان الاتصاف
به اولى واما اذا كان من خصائصها فلا يلزم ان يوجد في نبينا عليه السلام لفوات من فضل موصوف
بخاصية لا توجد في الافضل منه فان قلت لو لم يثبت حقيقة المس لم يترتب عليه استهلال الطفل اجيب
بان استهلاله يحتمل وتصوير لطعن الشيطان كانه يمسه بيده ويقول هذا ممن اغويه ويحتمل قول ابن
الرومي ما يقضي الدنيا به من مروع فما يكون بكاء الطفل ساعة يولد م عائشة رضي روى
مسلم عنها ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا
عياناء المجهول وتشديد الفاء اي قبلت شفاعتهم بعدم الكلام عليه فريا في ضربت ما من رجل
مسلم يموت ق انس رضي روى الترمذي عنه ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب
وهو الدجال الا انه اعور وان ربكم ليس باعور هذا علامة بينة تدل على كذب الدجال في دعوى الالوهية

(وهي ام مريم)

(وفيه اشارة)

(مستدرك)

(نفعنا الله بهم)

المراد من قوله ليس بأعور نفي النقص من الله لا اثبات العين الصحيحة مكتوب بين عينيه ك ف ر وفي رواية اخرى مكتوب بين عينيه كافر تهجاها كل مؤمن الكتابة مجازية من سمات علامة حدوثه وشقاوته ناجا، ورواية اخرى يقرأها كل مؤمن لو كانت حقيقة لقرأها الكافر ايضا وما علة المحققين انها حقيقة جعلها الله علامة لكذبه يجوز ان نظر ما الله لكل مؤمن كاتب وغير كاتب ويخفيها عمن اراد لشقاوته ٣ ابن مسعود رضي روى مسلم عنه ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون يعني صديقون مخلصون وسموا منسوبون الى الحور وهو التبييض قيل لاصحاب عيسى عليه السلام حواريون لانهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يبيضونها ومنه الخبز الحواري نخل مرتع بعد اخرى فلما كانوا انصارا غلب عليهم هذا الاسم صاروا كالعلم فقيل لكل ناصر نبيه حواري تشبيها او لانهم اصحاب يأخذون بسنته ويقتدون به مرة بعد مرة اعلى الغالب لانه قد جاء في حديث آخر ان نبيا يجيء يوم القيمة وليس معه من امته الا واحد او اثنان الحديث الصبر للغصة يخلف من بعدهم اي يحدث بعد الحواريين خلوف بضم الخاء المعجمة جمع خلف ساكن اللام وهو الخالف بفتحتين وان كان مفتوح اللام فهو الخالف بخير هذا هو المشهور وقال جماعة من ائمة اللغة يقال لكل واحد منهما الخلف والاسكان يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده يعني من غيّر بهم ولقاهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه بان ينكر بهم ويغضب عليهم ويقول لو قدرت لغيرت بهم فهو مؤمن كمن رآى منكرا فانكره اي رآه بالانكار من الايمان حبة خردل يعني مجرد الانكار لان المراتب فمن لم يكره في قلبه فليعلم انه لم يبق فيه من نور الايمان مقدار هذه الحبة فليتحالى ما طنه قال شارح لم يبق فمن بقي الايمان لانه رضي بالكفر والعصيان اهل الرضا كمعصية ليس بكفر فكذا هذا التعليل عليلا تقدم الكلام عليه في حديث من رآى منكم منكرا فليغيره بيده في حماية الشفاعة الرواية عنها ما من نبي يموت حتى يخير اي بين الاقامة في الدنيا والرحلة الى الآخرة تقدم الكلام عليه وجه

تخييرهم في حديث ان الله خير عبدا الخ ابو سعيد رضي روى البخاري عنه ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة منذ اثنتة وله عليه السلام ما عليكم ان لا تفعلوا انتم سمانة قريبا انس رضي الشفاعة الرواية عنه ما من نفس تموت لها عند الله خير الحمد لا سيما صفة ثانية لنفس تشرف انها ترجع الى الدنيا وهو خبر الهر فاعل تسر ومن الجملة صفة ثالثة لها وان لها الدنيا وما فيها اي والحال ان لتلك النفس في الجنة خير من الدنيا وما فيها الا الشهيد فانه يتمنى ان يرجع فيقتل في الدنيا لما يرى من فضل الشهادة تعدم الكلام عليه في حديث ان نسمة المؤمن طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه ابن عباس رضي روى مسلم عنه ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء اشارة الى الموقفين بعرفات وفي الحديث دلالة على فضل يوم عرفة على سائر الايام حتى لو قال لعبد امرأتي طالق في افضل الايام تطلق يوم عرفة وقيل تطلق يوم الجمعة لقوله عليه السلام خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة والاصح انها تطلق يوم عرفة فصار صيت يوم الجمعة لانه افضل ايام الاسبوع ما لم يكن فيها يوم عرفة توفيقا بينهما ام سلمة روى مسلم عنها ما نقص مال من صدقة نقص حسا لازم والمراد بالصدقة المفروضة يعني لا تحال على مال درهم حول لم تكن فيه درهم في المساكين فاذا اخرج الزكاة نقص من ماله الذي يصيبه من الماعين ويكون له بها اجر ويخلف الله عليه ما انفق منه كما قال الله تعالى وما انفقتم شيئا فهو يخلفه فيبارك له في الباقي فينمو ويطيب ما انفقه وان لم يخلفه في الدنيا يدخر له ما انفقه قال الله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فالناقص ما ينفد وينفى لا يحاسب ويبقى ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزا يسقى لا وهم الانسان ان تركه الانتقام مما يسأله اليه ذل وعجز فيتبين النبي عليه السلام انه ليس كذلك بدليل ذكره عز الاباء ينتفع له ممن اساء اليه في الدنيا فيكون عز الكرم من اعتزاله بالانتقام بنفسه واما الفرق الى الآخرة يعطى من حسناته

او يطرح على الجار من سنانة فذر آلظالم وتزيد عز المظلوم وقيل الاستثناء حصر وف
لا المجلسين وهذا الخ اخرى وكوزاه برلوبه الدنيوى لان منه عرف بالسماء او العفو
ساد عبد الناس وزلا كراته م المقدام رضه روى مسلم عنه قال اقلت انا وصاحبان
لى مجلسنا نوض انفسنا على الضيافة فلم يضف احد منا فاتينا النبى عليه السلام فانطلق
بنا الى اهله فاذا ثلثة اعنز فقال عليه السلام احتلبوا هذا اللبن فكنا نحتلب فيشرب
كل انسان منا نصيبه ونحفظ النبى عليه السلام نصيبه وكان يجئ من المسجد فى الليل فيسلم تسليما
لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان ثم يأتى مصلاه فيصلى ثم يأتى شرابه فيشرب فاتانى
الشيطان ذات ليلة فقال له محمدا يأتى الانصار فيطعمونه ويسقونه وما فيه حاجة الى هذه الجرعة
فاتيتها فشربتها فذهبت الشيطان فقال ويحك شربت شراب محمد فيجيء فيدعو عليك فتهلك
وكان لا يجئ النوم فجاء النبى عليه السلام فحل كما يفعل ثم اتى شرابه فلم يجد فرفع رأسه
الى السماء فقلت الآن يدعو على فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمنى واسق من سقانى فاخذت
الشفرة فانطلقت الى الاعنز لاذبح اسمنها للنبى عليه السلام فاذا كل منها حافل كثير
اللبن فعمدت الى اناء فحلبت فيه فجاء النبى عليه السلام فقلت اشرب فشرب فناولنى
فلما عرفت ان النبى عليه السلام قد روى واصبت دعوته ضحكت حتى القيت الى الارض
فقال عليه السلام احدى سوآتك يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من امرى كذا وكذا
فقال عليه السلام ما مقداد اى الحلبة الثانية فى غير اوانها الا رحمة من الله اى عطية عظيمة
افلا اذنتنى بعد الهزة اى اعلمتنى ما حملت من حلبك اولا وشربك نصيبى فتوقظ
صاحبيا فيصيبان منها اى من لبن العطية قال المقدام فلا عذ حلبه بفتح اللام مصدر
الاعنز الثلث مرة ثانية م عائشة رضه روى مسلم عنها ما خلق الله وعدا ولا رسله فالرفع
عطف على الله قال بعدما وعد جبرئيل عليه السلام ان يأتيه للبارحة فلم يأته تقدم قصته فى الباب
الكافى حديث انه جبرئيل عليه السلام كان وعدنى ان يلقانى الليلة اعلم ان لكل الفقيه كانت فى بيتها ان كانت

رد ان هذا الحديث بمعونة فيما تقدم

الحاكمة واصح كوزان تكون عايشة روت هذا الحديث عن معونة فتكون مرسلا وان تكون
عايشة حاضرة فى بيت معونة فى تلك القضية وان كانت الحاكمة متعددة وهو الظاهر فلا اشتباه
م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه ما نصبت والمغرب ووصبت وهو الوجع اللازم ومنه قوله تعالى
ولهم عذاب واصب ولا نصب اى تعب ولا نشوز بضم السين واسكان الشين وبفتحهما بمعنى
المرض ولا لغوى ولا اخرة بضم الهاء وسكون الزاء المعجمة وفتح الغين حتى انهم ترفع عطفا
على ما قبله وهو مستعمل للمستقبل والحزن ما فات وقيل الهم ما تذهب الانسان من الغم والحزن
خشونة النفس منه بهم حال الماضى بفتح الهاء وضم الهاء فالضمير المستكن فيه للمؤمن اى يصير
مهموما والبارز فيه للهم على قول من يجوز اضمار المفعول اطلق وضبط غيره بفتح الهاء وضم
الهاء اى يغمه فالبارز فيه للمؤمن والمستكن للهم قال النووى كلتا الروايتين صحيحتان الا
كفر الله به من خطاياه اى بعضها ق عائشة رضه انتفاع الرواية عنها قالت آخر النبى صلى الله عليه
وسلم صلوة العشاء ليلة حتى ناداه عمر نام النساء والصبيان فخرج النبى عليه السلام فقال
ما ينتظر بها من اهل الارض احد غيركم يعنى صلوة العشاء هذا تنبيه للصحابة فى بنتظرها بكمال ان تصلى
فى ذلك الوقت الا بالمدينة واه يكون فى غير المدينة مسلم لكن عرف النبى عليه السلام بنور النبوة ان لا ينتظر
غيرهم ق ابو هريرة رضه انتفاع الرواية عنه قال بعث النبى عليه السلام عمر رضه على الصدقة
فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس الصدقة فقال عليه السلام ما ينقم بفتح العاف وكسرها
ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله يعنى ما يعيب ابن جميل على مالك الصدقة الا كونه
سبب النعمة وهى انه كان فقيرا فاغناه الله وهذا ليست بما نعة عن الزكوة فعلم ان لا مانع اصلا وهذا
كقولهم ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب واما عطف عليه السلام نفسه على الله
لكونه سببا لاسلامه وصيرورته غنيا بما اباحه الله من الغنائم قيل تلك الصدقة كانت تطوعا اذ لا تظن
بالصحابة ترك الواجب عليهم والجمهور على انها كانت فريضة لان البعث انما يكون فى الصدقات المفروضة وقوله

عليه السلام في آخر الحديث فهي علي بدل عليه وأما خالد فانكم تظلمون خالدا كان متقي الظاهر تظلمونه
لكن اقيم الظاهر فقام المضمر كما في قوله عليه السلام ان تسئلوا الحق يعطكم الحق سائله قد احبس او راعم
واعتده كما لبا، الموطة جمع العبد وهو المملوك وقيل جمع صفة يعني افراسه الا عبدا منها فرس عبد اذا
كان سريع الوثب وبعضهم هذا باباه العاج جارية بكسر الا فراس دون العبيد وروي بالمثناة
فوق وسوجع العتاد وسوما يتاهبه للحرب في سبيل الله هذا الكلام اعتذار عن النبي عليه السلام
لخالد عن المنع يعني انكم زعمتم انه اعتد للتجارة فطلبتم منه الزكوة وانا وقفت في سبيل الله فلا زكوة عليه
فيها وقيل معناه ان خالدا وقف اعبده مع انه غير واجب عليه فكيف تقولون انه منع الواجب عليه لكن
المعنى الاول اولى واما العباس بن عبد المطلب عم رسول الله فهي علي وسلفا معا وفي رواية البخاري
فهي علي وهي الاولى اولى قال ابو عبيد هذا انشاء في التزام الزكوة عن العباس يا عمر كيف ابنى عليه السلام
آخر صدقة العام فجعله عنه الى وقت يسير ان لحاجته اليه والتزمه اعطاء صدقة العام الذي طولب
فيه والعام الذي قبله قال النووي الصواب ان يكون هذا اخبارا عما مضى وسواء رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبض زكوة ذلك العام الذي شكي منه والعام الذي بعده لما جاء في حديث آخر انا تعجلنا منه
صدقة عامين الى هنا كلامه واقول روى مسلم في هذا الحديث ان النبي عليه السلام قال بعد وله فهي علي
يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه يعني مثله يرجح القول الاول لانه وقع موقع التعليل لقوله
فهي علي والتقريب انما يحصل لو التزم عليه السلام اعطاء غير المقبوض واما الحديث الآخر
فغير معلوم صحة نوع آخر ق انه ينتفع بعين الرواية عنه ما بال اقوام يعني ما بال اشخاص
قالوا كذا وكذا قيل القائلون كانوا ثلثة علي وعثمان بن مظعون وعبد الله بن رواحة انما لم يذكرهم
النبي عليه السلام باسمائهم لغرض ستر فضيحتهم حيث كرهوا حياءهم عن الناس كيف اصنع وانام واصوم و
افطر واتزوج النساء وكرر في المفعول دون ما قبله اشعارا بان النكاح وقال شارح لتعيين
الوعيد تارة لبعد عليه السلام فمن رغب عن سنتي فليس مني فان قلت لم يجعل الوعيد اجمالا لكل

قلت عرف الاقتصار من قوله عليه السلام النكاح من سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني اقول الاولى
تعميم الوعيد لاجمالا وسياق الحديث وكرر مع ان ما قبله لابد ارع الاقتصار قاله ص سمع ان
نفرا من اصحابه قال بعضهم لا اتزوج النساء وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا انام على فراش
ولا يختلج على ذهن احد انا من ترك النكاح لعدم قدرته على اقامة حدوده كان واضحا في هذا
الخطاب لانه ليس برغب عن سنته ق عارية ة انتفاع بالرد اعنها ما بال اقوام اي
ما حالهم الاسوء منه للتنويع يشترطون عن الشيء اصنعه الجملة صفة الشيء واللام منه زائدة
يعني افعل شيئا من المباحات مثل النوم والاكل بالنهار والتزوج فوالله اني لاعلمهم بالله يعني
ان اصرارهم كان لخوفهم من عذاب الله وهو لا يحمل المباح بل بالمعصية واشدهم خشية فما بلس
لم يقل وافشاهم والتوصل ان يكون في الممتنع بناء افعل منه قلت سوغه ان منهم من كان المجاز او
اشد قسوة وفيه مبالغة وفي الحديث حث على الاقتداء بالنبي عليه السلام وعدم التنزه عما يغفله
وان العلم بالله يوجب اشتداد الخشية لم م ابو سعيد رضي روى مسلم عنه ما تربة الجنة
قاله لابن صياد وسيكون معروفا بالكهانة وكان يسأل عن النبي عليه السلام اشياء كثيرة على وجه
الامتحان والنبي عليه السلام كان لا يعرفه اصلا فقال ابن صياد دخنة وهي الدقيق المخلوط الابيض
بيضاء مسكة يعني من كالدرمكة وكالمسك يا ابا القاسم قال صدقت وفي رواية اخرى ان ابن
صياد سأل النبي عليه السلام عن تربة الجنة فقال دخنة بيضاء مسكة خالص قال القاضي ذكر مسلم الروايتين
لكن بعض العلماء قالوا الرواية الثانية اظهر كان جابر وابن عمر رضي لم يحلفا ان الدجال وقد انه تاب ومات
في المدينة وقيل يظهر في آخر الزمان ق سهل بن سعد رضي انتفاع بالرد اعنه ما بال هذا يضع بازاره
ان لبنته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء قاله لرجل خطب امراة فعرضت
نفسها على النبي عليه السلام فلم يرد بها النبي عليه السلام اي لم يرد انه يتزوجها فاراد ان يزوجها غيره
فقال فطفق رجل سأل عن مكنته فقال ما لي الا هذا الازار فقال عليه السلام الحديث فزوجها اياه على

ان يعلمها ما معه من القرآن ق ابن مسعود رضه روى مسلم عنه ما تعدون الرقوب بفتح الراء اى ما تترعون
معناه فيكم قال اى الراوى قلنا الذى لا يولد له اى لما يعيش له ولد قال اى النبى عليه اللام ليس
ذاك بالرقوب وهذا ليس ابطالا لتفسيرهم المعنى اللغوى لكنه الرجل الذى لم يقدم من ولده
شيئا وهذا بيان لمعناه المشتمل على فائدة وهى التعرض عما ذكر لعدم المبالاة والمعتنى به قدمه
لانتفاعه به فى الآخرة ومن لم يرزق ذكرا فهو كالذى لا ولد له قال اى النبى عليه اللام فما تعدون
الصرعة بضم الصاد وفتح الراء فيهما قلنا الذى لا يصرعه الرجال قال ليس ذاك ولكنه الذى يملك نفسه
عند الغضب وفيه تعريض على انه الفائق الممدوح فمن قهر اقوى اعدائه وهو النفس خصوصا
عند الغضب ق كعب بن مالك انتفاع الرواية عنه قبل انه كان احد شعراء النبى عليه اللام
مارواه عنه ثمانون حديثا له فى الصحيحين ستة احاديث انفرد البخارى بواحد ومسلم بخمسة قال
كان غزوة تبوك فى حر شديد وسفر ا كان بعيدا والاعداء كثيرة وكان المتخلفون منها بضعة وثمانين
رجلا فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ركع فى المسجد ركعتين كما كان عادته وجلس للناس
جاءه المتخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله
حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب فقال تعال فجئت امشى حتى جلست بين يديه فقال لى ما خلفك
الم تكن قد ابتعت ظهرك قلت يا رسول الله ما كان لى من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر منى حين تخلفت عنك فقال اما هذا
فقد صدق قال فقمت منه فثار رجال من بنى سلمة فاتبعونى فقالوا لى والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا
لقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله بما اعتذر اليه المتخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبونى حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسى
ثم قلت لهم هل لقى هذا معى احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمرى وهلال بن امية الواقفى فذكروا لى رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لى وكان الناس صاحبى يتعوان
عن كلامنا فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت فى نفسى الارض فما هى التى اعرف فلبثنا على ذلك

خمسين ليلة فاما صاحبى فاستكانا فقعدا فى بيوتهما يبكيان وكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج
فاشهد الصلوة واطوف فى الاسواق ولا يكلمنى احد فلبثت على ذلك
حتى مضى شهر فاذا انا جالس فى صباح بكل الليلة وقد ضاقت على الارض بما رحبت سمعت صوت
صارخ يقول يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا فعلمت ان قد جاء البشير تزعت ثوبى فكسوتهما
اياه والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت اتأم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يبرق وجهه
من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت يا رسول الله ان من توبتى
ان انخلع من مالى صدقة فقال امسك بعض مالك فهو خير لك فقلت امسكى سهمى الذى بخيبر
فقلت يا رسول الله انما انجانى الله بالصدق وان من توبتى ان لا احدث الا صدقا ق
ابو هريرة انتفاع الرواية عنه قال بعث النبى عليه اللام جهة نجد خيلا فجاؤا برجل سيد اهل اليمامة يقال
له ثمامة فربطوه بعمود المسجد فخرج اليه النبى عليه اللام فقال ما عندك يا ثمامة قال عندى خير يا محمد ان تقتل
تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه حتى كان
الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فاجاب بمثل ما اجاب فتركه حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة
فقال مثل ما قال فقال عليه السلام اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم
اسلم فقال يا محمد والله ما كان وجه ابغض الى من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها
الى ومعنى قوله تقتل ذا دم تقتل من يستحق القتل لتوجه القصاص عليه لقتله مسلما قبل ان اسر
وفعل معنا تقتل من لا يبطل دمه لان يطلب لكونه شريفا فى قومه لكن المعنى الاول انسب لقوله
وان تنعم تنعم على شاكر قاله لثمامة بن اثال بضم الهمزة وتخفيف الثاء المثلثة قبل اسلامه
ق جابر رضه روى مسلم عنه ما فعلت فى الذى ارسلتك له فانه لم يمنعنى ان اكلمك الا انى كنت
اصلى قاله لجابر وقد ارسله فى حاجة وهو ان النبى عليه اللام يصلى على بعير منطوعا الى غير القبلة فكلمه
فقال اى النبى عليه اللام بيده هكذا اومأ اى اشار برأسه نحو الارض هذا عطف لتغيير لفعل
بيده ودفع جواز الايماء فى الصلوة النافلة وجواز ها على الراحلة حيث توجهت وهو استحباب الاعتذار
الى من يسلم عليه احد فيمنعه عن الرد ما نوق ق زيد بن خالد رضه انتفاع الرواية عنه ما لكن ولها دعا
قال لرجل يسأل عن احد ضالة الابل فقال ضالة ابل يا بكر اى المهملة وبالزاى المعجمة ما وطئ عليه البعير من خفه

وجه استثنائها أما السن فعظم يعني لا تذبحوا به كيلا تتنجسوا بالدم كما أن الاستنجاء بالعظام منهي عنه لكونها زاد الجن وأما الظفر فذبح بحديدة بضم الياء وسواء السكين العظيم الجثة يعني انهم يحلون اظفارهم محل الذي فيذبحون بها فلا تشتبهوا بهم لأنهم كفار وعند أبي حنيفة المنتزع غير المنزوع وحمل الحديث عليه لقوله عليه السلام انهر الدم بما شئت وأنام بجر بالظفر المتصل لأنه يقتل بثقله فصار في معنى المنخنقة والجثة كانوا يفعلون كذلك ق عمرو رضي الله عنه في الرواية عنه قال أعطاني النبي عطاء فقلت أعطه من هو أفقر مني فقال عليه السلام خذه فتموله أو تصدق به ما جاءك من هذا المال أي من مال الصدقة الذي هو عمر رضي الله عنه وأنت غير مشرف غير متطلع ولا طامع فيه ولا سائل فيه وما لا فلا تتبعه نفسك يعني عالم يوجد فيه هذا الشرط لا تعلق نفسك به ق يعلى بن أمية رضي الله عنه قيل مارواه عن النبي عليه السلام ثمانية وعشرون حديثا في الصحيحين ثلثة أحاديث متفق عليها قال جاء رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم في جبة متضمخة بطيب فنظر إليه النبي عليه السلام ساعة ثم سكت فجاءه الوحي ثم سري عنه فقال أما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات وأما الجبة فانزعها ثم قال ما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك يعني هذا النسيء من الحج ما كنت من الاحرام واجتناب الطيب قيل يجوز أن يراد ما كنت الطواف والحلق والسعي لكن النسيء الاول أولى لأنه سؤال عما سئل عنه لأن الاحرام كان قائما عنه بلبس المخيط ق أبو سعيد رضي الله عنه على الرواية عنه قال سألني ناس من الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده وقال ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف أي يطلب العفة وهي الكف عن الحرام يعفه الله بضم الياء وكسر العين أي يعطيه العفة ومن يستغن أي يظهر الغنى عن نفسه وترك السؤال يغنه الله كذلك يجعله غنيا ومن يتصبر أي أمر نفسه بالصبر وحملها عليه يصبره الله أي يسهل الصبر عليه وما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر لأن نفعه عام موجود في كل ما يشق على النفس من الغزو والطاعة وغيرها نوع آخر وسوما يكون في أول ما الموصولة وصلتها ظرف ق أبو سعيد رضي الله عنه على الرواية عنه ما بين المنبر أي نخلة المنبر ونخلة الصفة أربعون ذراعا لم يتبين الراوي بالذراع اليد أو ذراع البعير أو ذراع الملك قال الحميدي سئل عنه لا أعلم وجاء من غير وجه في غير مسلم أربعون

سنة كذا قاله النووي قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا ما شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون يعني بعد نفخة الصعق ينزل من السماء ماء كمني الرجال فتكون منه الأجسام فإذا أنهيات الأجسام وكملت نفخ في الصور نفخة البعث فإذا هم بالأجساد فيجيبها الله كما ذكر في خلقه فإذا هم قيام ينظرون ق عبد الله بن الأنصاري رضي الله عنه على الرواية عنه قال مارواه عن النبي عليه السلام ثمانية وأربعون حديثا في الصحيحين منها ثمانية أحاديث متفق عليها ما بين بيتي ومنبري ومنبري على ترعة من ترع الجنة وبيتي بيت يكون وقيل قبر مارون منبر أما بين قبري ومنبري ولا ثانيا في منبره لأنه قبر في بيته روضة من رياض الجنة يعني آه العبادة فهو مقوية للأرواح مثل الجنة كما قال عليه السلام الجنة تحت ظلال السيوف وقيل يشتاق بذكر الموضع بعينه إلى الجنة فيكون روضة وقيل معناه لا يأتي الله عبدا فيه شيئا إلا أعطاه كما قال الله تعالى وعد الله الجنة ولم فيها ما يدعون لم يذكر المصنف آخر الحديث وهو قوله ومنبري على حوضي أي على حافته وقد روي أنه عليه السلام قال ومنبري على ترعة من ترع حوضي وفي بعض النسخ فوق الماء المنشأ فوق وبالراء والعين المهملتين منبع الماء إليه وهذا يدل على أن لحوضه عليه السلام في الآخرة منبرا ويجوز أن يراد به منبر الدنيا وفيه تنبيه على استمداد علماء الأمة من الحوض الزاخر النبوي وعلى أن منبره هو رأس القلوب الصافية في بيداء الجاهلية كما أن حوضه هو رأس الأكباد الظامئة من حر الغيبة وقيل معناه لعل أني أكون منبري وما يستقر منه قعادي على حوضي ويشرب منه ق أبو سعيد رضي الله عنه ما بين لابتيها حرام تقدم مائة في حديث إلى أحرم ما بين لابتي المدينة ق أبو هريرة رضي الله عنه على الرواية عنه ما بين لابتيها حرام لقوله ثلثة أيام للراكب المسرع أما عظم حرمته ليتعظم عذابه قال القرطبي هذا يكون في بعض الكفار وفاقه قد جاءت أحاديث تدل على أن المنكرين يحشرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال فيساقون إلى سجن في جهنم ونظر فيه الشيخ الشارح بأن الحديث يدل على عظم أجسامهم في النار والذي ذكر أنها هو وقت الحشر أو في النار غير معلوم في بعض نسخ مسلم كذا قاله النووي فالأولى في منع قول القرطبي أن يقال ما ذكرنا لا يدل على أن العذاب عظيم في الحشر لأن تشبيه المنكرين بالذر إنما هو في الحقارة لا في الصور والأجسام فلا يستقيم قوله في صور الرجال م انتهى رضي الله عنه روى مسلم عنه ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة تقدم الكلام عليه في حديث أن أمامكم حوضا

فصل

أبي بن كعب رضي الله عنه روى مسلم عنه يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك

قال اى الراوى قلت الله لا اله الا هو الى القيوم اى فانها آية الكرسى اعظم

اعظم لانها اشتملت على ما اشتملت عليه من صفات الله وغيرها لان هذه مجموعة فى آية سوى هذه الآية قال القرمانى فى صدرى
اى فى صدرى على اللام تلطفا به ليتمكن العلم فى صدره ليتهيئ العلم يا ابا المنذر هذا دعاء الى التيسير والعلم
ورسوخه فيه اختلف فى جواز تفضيل بعض القرآن على بعض فذهب قوم الى عدمه لانه يقتضى ان بعضه
المفضول عليه واه لو اما ورد من لفظ افضل واعظم فى ترجيح بعض القرآن على فاضل وعظيم لكن
فيه نظر لان ماهر بواعثه على هذا الاتيان وقيل ايضا والقول بان آية الكرسى من كلام الله عظيمه
لا بد وان تكون بالنسبة الى غيرها وقد سبق آخرون الى ان لهذا الحديث قال النووى وهو المختار تتفاوت
جميع الايات فاضل وبعضها افضل بمعنى ان يكون الثواب بها اكثر لمعنى فيها كما كان تعالى جميعها بليغ
وبعضها ابلغ ق عايشة رضى الله عنها عن الرواية عنها قالت وفد ابو بكر رضى الله عنه وعندى جاريتان تغنيان
بما تقاولت الانصار يوم بعاث ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى بثوبه فانتهرهما ابو بكر امزامير
الشيطان فى بيت رسول الله وذلك فى يوم عيد فقال عليه السلام يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا
والنصارى عيدا وهذا اى هذا اليوم عيدنا يوم بعاث يوم مشهور عندهم كانت فيه مقتلة عظيمة
للاوس والخزرج بقى الحرب بينهما مائة وعشرين سنة لان جاء الاسلام اصلحوا فى الغناء
اباحه جماعة وروايه عن مالك محتجا بهذا الحديث واجاب الآخرون بان ما يدل على الحديث ليس
محل النزاع لان الشعر الذى كانتا تغنيان به كان فى وصف الحروب والشجاعة وفى ذكر معونة للجهاد
فى امر الدين واما الكلام فما يهيج الناس على الشرور كما قيل الغناء رقية الزنا والحديث لا يدل
على اباحته وفيه ان اظهار السرور فى العيد من شعار الدين وتسجيته عليه السلام كان من حسن خلقه
لئلا تستحيا فتقطعا شعورهما م عايشة عمرو رضى الله عنه روى مسلم عنه يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت
اغضبتهم لقد اغضبت ربك يعنى سلمان وصهيبا وبلالا لاجل تغير الضمير فى اغضبتهم
وفيه فضيلة لهم حيث كان غضبهم سببا لغضب الله وتنبيه على اكرام ضعفاء الصالحين والاتقياء
من قلوبهم حين قالوا لابى سفيان ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ما اخذنا ضبطوا بوجهه

وكان ذلك قبل تاكد اسلامه ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ما اخذنا ضبطوا بوجهه
احدهما بالقصر وفتح الى والثانى بالمد وكسر الجيم كلاهما صحيحان فقال ابو بكر لعلك يا فلان
قريش وسيد بنى تيم فقالا يغفر الله لك يا ابا بكر ثم ان ابا بكر اتى مكانهما صحيح مسلم بدون
الواو ومقتضى البلاغة اثباتها قال القاضى روى ان ابا بكر ندم على هذه الصيغة فقال قل لا ويغفر الله
لك ق ابو بكرة رضى الله عنه عن الرواية عنه قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤسنا ونحن فى الغار
فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا تحت قدميه فقال عليه السلام يا ابا بكر ما ظنك
باثنين الله ثالثهما يعنى بالنصر والمعونة وسمى فى بعض قول الله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن اى الله
معنا فنزل السكينة على ابى بكر اشفاقا على رسول الله وكان يقول اى ان قتل فانا رجل واحد وان قتلت
هلكت الامة روى انه قال انطلق مع رسول الله الى الغار وجعل يمشى بين يديه ساعة وخلفه ساعة
فقال له رسول الله مالك يا ابا بكر قال اذكر الطلب فامشى خلفك ثم اذكر الكمين فامشى امامك
فامشى بين يديه قال عمر رضى والذى نفسى بيده لتلك الليلة خير من آل عمر رضى وفيه توكل الشخص
على الله السلام ق سهل بن سعد رضى الله عنه عن الرواية عنه يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما
حين اشرف الكفار فوقهم وكن قريبا فى حديث انى اراكم اكثر تم الضعيف ق ابو بكرة رضى الله عنه
عن الرواية عنه قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غابت الشمس قال
عليه السلام يا ابا بكرة اتدرى اين تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم فقال تذهب
تسجد تحت العرش سجدة الجلال فتستاذن فى السجود فيؤذن لها وكانها قد قيل لها اطلعى من حيث
غربت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر
لها الام فيه يعنى الى والمستقر اسم زمان يعنى تجرى الشمس على ما يرى من الطلوع والغروب
فى وقتيهما الا وقت قرارها وتغيرها بالطلوع من مغربها وما قاله المفسرون من ان مستقرها
يوم القيمة لا جريا نقطع فيه او الحد الذى ينتهى اليه فلكها فغير مناسب لهذا المقام ولقد

سلم من قال نصدق ما اخبره الصادق عن غيب ولا نشتغل بكيفية ذلك تقديرا لعزيز العليم خ
ابو ذر رضه روى البخارى عنه يا اباذر لفا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك اى احفظ
صفوفهم بالاحسان اليهم منا خ ابو ذر رضه روى البخارى عنه ما ابا ذر انك ضعيف وانها امانة
بفتح طهورا فاقبل بعديم بمانه فى حديث انى قعدت فجئت فى ارض ذات نخل م ابو ذر رضه روى مسلم
عنه يا اباذر انك ضعيف وانها امانة الخ اصح الكونه عاملا المفهم من قوله الا من اخذ بحقها وادى الذى
عليه فيها بهذا استثناء منقطع اى لكنه الامانة خزيا له بل قد يعفو اجرا لقوله عليه السلام ان المقسطين
عامنابر من نور ومع ذلك فالحذر عنها اجدر لان فيها كثرة الخطر قال له فما قال يا رسول الله الا
تستعملنى اى الا تجعلنى عاملا على بعض اموال بيت المال م ابو ذر رضه روى مسلم عنه يا اباذر
انى اراك ضعيفا اى فى تنفيذ الامور ورعاية الحقوق وانى احب لك ما احب لنفسى بهذا تلطف
من النبى عليه السلام وتحريض على قبول قوله لا تامرن بفتح الميم المشددة من الامارة على اثنين و
لا تولين بفتح اللام المشددة من الولى وهو القرب مال يتيم م ابو سعد رضه روى مسلم عنه يا ابا
سعيد من رضى بالله ربا اى اكتفى بالله حقا ولم يطلب معه غيره وبالاسلام دينا اى لم يتبع
فى طريق غير دين الاسلام وبمحمد نبيا يعنى لم يسلك فى دين الاسلام الا ما يوافق شريعة
محمد صلى الله عليه وسلم وجبت له الجنة ثم قال وافرى اى وفضله افرى يترفع بها العبد مائة
درجة فى الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض اعلم ان الدرجة تكون
واحدة الدرج وتكون لاهل الجنة منازل بعضها ارفع من بعض كرفعة السماء من الارض
وان تكون واحدة الدرجات وهى المراتب المعنوية الحاصلة بانواع النعم فتكون هذا التشبيه
تشبيه بعقول المحسوس قالوا وما هى قال الجهاد فى سبيل الله الجهاد فى سبيل الله الجهاد فى سبيل الله كررها ثلثا
للتاكيد ق انس رضه اسمعا على الرواية عنه يا ابا عمرو ما بال ثابت اشتكى بفتح الميم
اى امرض وفيه اشارة الى ان كثير التوجع ينبغى ان يتفقد ويسال عمن غاب عنهم يعنى ثابت بن قيس
بن شماس بالشين المعجمة وتشديد الميم وقد كان جليس فى بيته وابو عمرو الذى سأله النبى
عليه السلام موسى بن معاوية فقال ابو عمرو انه جارى ما علمت له شكوى وكان قال ثابت انه من اهل
النار بوعا اتاه ابو عمرو وذكر له قول النبى عنه ثم وتفقد قال ثابت انزلت هذه الاية وهى يا ايها

الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى وقد علمتم انى لا ارفعكم صوتا على رسول
الله فانا من اهل النار فحملت الى خيمة فلما اخبر بقوله يعنى ما ذكر ابو عمرو للنبى عليه السلام
زعم انه من اهل النار قال بل هو من اهل الجنة ومعنى الاية اذا نطق النبى عليه السلام ونطقتم
فلا تبلغوا اصواتكم وراء اصواته الذى يبلغه صوته بل اخفضوا اصواتكم كيت يكون كلامه
غالبا لكلامكم اظهارا لمرتبته ورعاية للادب ق انس رضه اسمعا على الرواية عنه قال النبى عليه السلام
يا اباطلحة كثيرا فجاء يوما وقد مات نغير لابنه فوجد حزينا فسأله عنه فاخبر فقال عليه
السلام يا ابا عمير تصغير عمر وما فعل النغير تصغير النغر وهو طائر كالعصفور احمر المنقار
ومنه نغم حسن خلقه عليه السلام حيث خالط الولد ابا واباه صبيد المدينة لانه عليه السلام لم يفهم
عنه واباه اخذ الصبى طير الهو لم يعذبه واباه ان يكنى احدا ان لم يكن له ولد حملا على التواضع
ق ابو موسى رضه اسمعا على الرواية عنه يا ابا موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود
شبه عليه السلام صوته فى الحسن وحلاوة النغمة بالمزمار الآلى منا منعم والمراد منه مزامير
داود نغمة لم يشتهر احد منا آلة من الصوت او المراد بآل داود النبى الذى بعث
اليهم لان صوت داود كان معجزة من معجزاته واظهر معجزات كل نبى يكون نوعا مما علية قومه
وفى الرواية ان الله تعالى يقيم داود يوم القيمة عند ساق العرش فيقول اى داود مجدنى
اليوم بذلك الصوت فيقول كيف وقد سلبتنيه فى الدنيا فيقول انى اردت عليك فيرفع
داود صوته بالزبور فيستفرغ نعيم اهل الجنة م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه قال كان
النبى عليه السلام قاعدا بين ظهرانى اصحابه فقام فذهب من عندهم فابطأ فخرجوا علية فكنت اول
من فزع فخرجت ابتغى رسول الله صلعم حتى اتيت حائطا للانصار فدرت به هل اجد له بابا فاذا
ربيع يدخل فى جوف حائط من بئر خارجة والربيع الجدول فاحتفزت كما يحتفز الثعلب فدخلت
على رسول الله صلعم فقلت ما شانك يا ابا هريرة فقلت كنت بين ظهرانينا فقمت فابطأت علينا
فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب
وهم يتبعونى يا ابا هريرة وضرب بنعليه قال اذهب بنعلى هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره

بالجنة قال فلت ابو هريرة لم يكن مطلعا على استيثار قلوبهم فكيف قال بشارة مشروطة
بالشهادة اليقينية فلما معناه اخبرهم بانه من قال صفته كذا فهو من اهل الجنة اما العالم بذكر
احدى الشهادتين اكتفاء بالاخرى تتمة الحديث قال ابو هريرة فلما خرجت من عند عليه السلام
فاذا اول من لقيني عمر رضه فذكرت له الحديث فضربه عمر رضه بين ثديي حتى خررت على استي
فقال ارجع فرجعت فذكرت لرسول الله عليه السلام ما جرى لي فجاء عمر رضه اثري فقال عليه
السلام يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بابي انت وامي اني خشيت ان
يتكل الناس عليها فقلت فخلهم يعملون فقال عليه السلام فخلهم اعلم اه فدفع عمر رضه
لم يكن رد الامر الى عليه السلام لانه كان عرضه عرض رأيه عليه بانه كتم سرا البشرى اصلح
لهم وضربه بيده لم يكن لايذاء بل لكونه ابلغ في زجره قال قلت كيف رجوع رسول الله صلى
الله عليه وسلم برأي عمر رضه قلت نحو زاد مكمل لتغير اجتهاد عليه السلام لان الاجتهاد جائز له
في الامور الدينية مع عدم تقرير عليه السلام على الخطاء فيه واما عند من لم يجوز اجتهاد عليه السلام
فيجوز ان ينزل عند مخاطبة عمر وحي ناسخ لوحي سبق بامر البشير خ ابو هريرة رضه روى
البخاري عنه قال استحفظني النبي عليه السلام سبعا من صدقة التمر فذهبت ليلة فرأيت
واحدا يحثي من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله فقال اني محتاج وعلي
عيال فخليت عنه فاصبحت فجئت النبي عليه السلام فقال يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة
قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة فرحمته فخليت سبيله قال عليه السلام اما انه قد كذبك
وسيعود فرصدته ثم جاء مرة اخرى فجرى بينهما كما في الاولى وقلت له في المرة الثالثة هذا اوان
تزعم انك لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها فقلت ما هو قال اذا
اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان
حتى تصبح فقال عليه السلام اما انه قد صدقك وهو كذوب قال يا ابا هريرة اتعلم من تخاطب
منذ ثلث ليال قلت لا قال ذلك شيطان وفيه دلالة على جواز التعلم ممن لم يعلم بما يقول خ ابو هريرة رضه

اللوم مفتوح لا غير وقد رضع يرضع ومنه الحديث خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام
وقوله خذ يا اي الرضيعة فانا الصبي فيقال له رضع
امه ورضعها من باب نفع

روى البخاري عنه قال اقبلت اريد الاسلام ومعي غلام فضل عني فاقبل الغلام بعد ذلك
وكنت جالسا مع النبي عليه السلام فقال يا ابا هريرة هذا غلامك قدانا كي فقلت اما اشهد انه
عبد وفي الحديث معجزة منه عليه السلام حيث عرف غلامه بلا سبق معرفة وقول ابي هريرة رضه اشهد كأنه
وقاه شكر النعمة ق سلمة بن الاكوع رضه اسمه عبد الرحمن عنه قال قاتلت لقاح النبي عليه
السلام ترعى بذي قرد فلما اصبحت اغير غلام فقال اخذت لقاح رسول الله فقلت من اخذها
قال غطفان فصرخت ثلث صرخات يا صباحاه واسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي
حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم واقول انا ابن الاكوع اليوم يوم
الرضع حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلثين بردة وجاء النبي عليه السلام والناس
فقلت يا نبي الله اني قد حميت القوم وسمي عطاش فابعث اليهم الساعة فقال عليه السلام
يا ابن الاكوع ملكت اي الذوه المغيرين فانضج بقطع النون وحسن مهلة ثم جيء مكسورا
ثم جاء مهلة معناه ارفق فقد حصل النكاية عليهم ان القوم يقرون على عشاء المجهول في قولهم
يعني ان هذا القوم اغاروا فاجعل العفو لهم مطا قراهم واطعامهم من جنس اللقاح من النوق
ذوات الدر قد بفتح الخاء والراء وبالدال مهملين ماء على كوم من المدينة اليوم يوم
الرضع اي يوم سلاك اللئام من قولهم لئيم رضيع اي رضع اللؤم في بطن امه وقيل معناه اليوم
يوم من تدرب الحرب من صغره فكنا ارضعته م عمر رضه روى مسلم عنه قال كان يوم خيبر قالوا
فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال عليه السلام كلا اني رأيته
في النار في بردة غلها فقال عليه السلام يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة
الا المؤمنون قوله عليه السلام كلا رد عليهم من قولهم فلان شهيد اراد به في الجنة اعلم ان المؤمن في الوقوف
من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به ومن غل قطعا لعدم تصديقه لعدم وجوب تصديقه ولم يعمله
النبي عليه السلام من المؤمنين زجرا لهم عن ذلك او بقال المراد المؤمنين سنا المتقون من الذنوب ومن
الوقوف الدخول بلا عذاب قال بعض العلماء قوله عليه السلام اني رأيته في النار دليل على ان بعض من يعذب
في النار يدخلها ويعذب فيها قبل يوم القيمة ونقله الشيخ [illegible] اقول فيه تأمل لان النصوص شاهدة

الاسجاح حسن العفو يقال
اذا ملكت فاسجح ويقال اذا
سألت فاسجح اي استعمل الكرم
وارفق صح

قوله صح

Kopie

عم كلاه صح

على ان دخول النار صفة يكون بعد الحشر ويحمل هذه الرواية على وجه التمثيل اشارة الى انه سيكون كذلك
كما عند عليه السلام ودخول بلال في الجنة قبل موته نعم عذاب القبر حق لكنه نوع آخر لا بهذا الوجه ق عمر رضه
اتفقا على الرواية عنه قال دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير واذا الحصير
قد اثر في جنبه ونظرت في خزانته عليه السلام فرأيت نحو صاع من شعير فبكيت فقال ما يبكيك قلت
كسرى وقيصر ينامون على فرش الحرير وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى بك من الفقر ما ارى فقال
عليه السلام يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا انما قال لنا ولم يقل لي مع كون السؤال عن
حاله اشارة الى ان الآخرة لمتابعيه ايضا ولهم الدنيا ويروى يا ابن الخطاب اولئك عجلت لهم طيباتهم
في الحيوة الدنيا يعني ان حظ الكفار ما نالوه من نعيم الدنيا ولا حظ لهم في الآخرة ق سهل بن حنيف
رضه بضم الحاء وفتح النون قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعون حديثا له في الصحيحين ستة
احاديث اثنان منها لمسلم واربعة متفق عليها قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية — احدها هذا الحديث
فجاء عمر فقال يا رسول الله ألسنا على حق وهم على باطل قال بلى وقال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم
في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية على ديننا فقال عليه السلام يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن
يضيعني الله ابدا فنزل قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا المراد منه صلح الحديبية قيل كلام عمر رضه
لم يكن شكاية منه عليه السلام وانما كان استكشافا لما لم يكن اتضح للناس الصلح م عمر رضه روى مسلم عنه يا ابن
الخطاب ما يدريك لعل الله قد اطلع على هذه العصابة وهي الجماعة من اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم يعني بانه في النار الكناية في حديث انه قد شهد بدرا م اسامة رضه روى مسلم عنه قال بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته
فكان فوقع في نفسي من ذلك شيء فذكرته للنبي عليه السلام فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله
يعني رجلا من الحرقات بضم الحاء وفتح الراء المهملتين وبالقاف بلد من جهينة اي من بلاد تلك القبيلة
قال لا اله الا الله هذه الجملة صفة لرجل تاغشوه يحتمل التخفيف والتشديد وضمها اي حين اجتمعوا عليه تتمة الحديث قال
الراوي قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح افلا شققت قلبه حتى تعلم اقالها عن قلب ام لا فما زال
النبي عليه السلام يكررها تشديدا في الانكار على قتله حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ فان قلت لم كان اسامة
قتله فان لم شدد عليه وان قتل مؤمنا ثم لم يوجب عليه قودا ولا دية لانه لم يتعمد انه الزمه قلت لم يكن

ذلك الرجل محكوما عليه بالاسلام قبل الاقرار بشهوده وانما شدد عليه لانه لم يتوقف حتى يعرف حاله م انس رضه
روى مسلم عنه يا انجشة بهمزة مفتوحة ونون ساكنة وجيم وشين معجمة اسم غلام كان حسن الصوت
والغناء في سوق الابل رويدك سوقك يعني امهل والرفق في سوقك بالقوارير اراد بها النساء
التي في الهودج على وجه الاستعارة لانهن لضعف عقولهن ورقة قلوبهن يشبهن الزجاج
وانما امره عليه السلام بالامهال لئلا يقعن في الفتنة بحسن صوته كما يقال الغناء رقية الزنا او لان
بنيتهن ضعيفة لا يتحملن الحركة العنيفة كالقوارير وهذا اشبه وفيه جواز السفر بالنساء واستماع
الشعر ونحوه ق انس رضه يا انس كتاب الله يأمر بالقصاص ويروى كتاب الله القصاص قاله لانس بن
النضر رضه اقول ذكره بعلامة ق وكان ينبغي ان يذكره بعلامة خ لان ما ذكره هو رواية البخاري واما
رواية مسلم فيا ام الربيع كتاب الله القصاص لان الجانية على روايته كانت ام الربيع تقدم توضيحه في
الباب الثاني وحديث ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه
يا بلال حدثني بارجى عمل عملته عندك قال ذلك لانه افعل التفضيل هنا مبني للمفعول على غير قياس
لا سيما كلامه لكن يجوز ان يكون للفاعل يعني حدثني بعمل يكون رجاؤك بثوابه اكثر وانما اضيف الى العمل
لكونه سببه في الاسلام منفعة فاني سمعت الليلة يحتمل ان يكون هذا السماع ليلة المعراج او في
نوم او في يقظة خشف نعليك بالفاء والمعجمة وسكون الشين اي صوت نعليك ويروى دف نعليك
بالدال وهو السير اللين يعني صوت دف نعليك بين يدي في الجنة وهذا السبق كان للخدمة
كما يسبق العبد مولاه في المشي وانما اخبره عليه السلام بما رآه ليطيب قلبه ويداوم على ذلك العمل ولترغيب
غيره اليه وليصير ذلك سنة ويسمى شكر الوضوء قال بلال ما عملت عملا في الاسلام ارجى عندي
منفعة من اني لم اتطهر طهورا بضم الطاء تاما في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور
ما كتب الله لي ان اصلي اي ما قدر الله لي من النوافل م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه قال لما نزل
قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين علا النبي عليه السلام على صخرة جبل ثم قال يا بني كعب بن
لوي بضم اللام وفتح الواو وتشديد الياء انقذوا اي خلصوا انفسكم من النار يا بني مرة بضم
الميم وتشديد الراء بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني
هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي

في آخر ورق الثالث والعشرين من ورق الباب الثاني

نفسكم من النار وقاية لا أملك لكم من الله شيئا يعني لا أقدر على دفع شيء عنكم في الآخرة
إن أراد الله أن يعذبكم وإنما ينفع من ذلك الله الذي فيه وإنما بادأهم بذلك لئلا يغتروا بقرابته
وإنما قال عليه السلام في حقهم هكذا لترغيبهم على الإيمان والعمل لئلا يعتمدوا على قرابته و
نسبهما وبواعيه أنكم رجاسا بلالها قال الجوهري البلال بكسر الباء كل ما يبل به الحلق
من الماء واللبن والمراد به هنا ما يوصل به الرحم من الإحسان يعني أصلهم بصلة الرحم في الدنيا
شبهت قطيعة الرحم بالجراحة ووصلها بالبرء وقال الخطابي البلال بفتح الباء مصدر
كالنوال فعلى هذا يروى بلالها بمعنى كونه لقوله لقد زلزلت الأرض لزالها أي الذي في مشيئة الله
وهو الزلزال الشديد فالمعنى أبلها بما عرف عندنا وعند الناس ما هو فلا تتركن من ذلك شيئا

ق أنس رضي الله عنه في الرواية عنه قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فنزل في علو
المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فأقام فيهم أربع عشرة ليلة وكان يصلي حيث أدركته
الصلوة ثم إنه عليه السلام أمر بالمسجد فأرسل إلى ملإ بني النجار فجاءوا متقلدين سيوفهم فكأني أنظر
يا بني النجار ثامنوني أي قدروا لي الثمن بحائطكم هذا أي بمقابلته وهو البستان من النخيل
إذ كان عليه جدار فيه نخل فقطع وقبور المشركين فنبشت وسويت قالوا لا
والله ما نطلب ثمنه إلا إلى الله يعني لا نطلب ثمنه رغبة لا شيء إلا لله ثواب الله هذا الحديث

ثم ح

بهما وفتحهما والتزم وفتحهما أبو بكر
ولم يقبضوه ح

دل على أنهم لم يأخذوه ولكن محمد بن سعد ذكر في طبقاته عن الواقدي أن النبي عليه السلام
اشتراه منهم بعشرة دنانير وقد فعل عنه أبو بكر ولم يتبعوه ح أبي بن كعب رضي الله عنه روى مسلم عنه قال
كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه
فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إن هذا قرأ آية كذا وكذا
فحسن شأنها فسقط في نفسي من التكذيب ولا في نفسي الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا فكأنما أنظر إلى الله فرقا فقال يا أبي أرسل
إلي أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثانية اقرأه على حرفين
فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثالثة اقرأه على سبعة أحرف فلك بكل رد رددتكها مسألة
مسألة حتى انتهى إلى السبعة أحرف قال أبو عبيد معنى قوله أرسل الله جبريل إلى قارئ اعلم أن هذا الحديث
قد صدر إسناده على مقتضى ترتيب الحروف لعل التغيير وقع من الناسخ أن اقرأ على صيغة الأمر
أن هذا مصدرية جوز سيبويه أن تكون مرفوعا أمرا أو مفسرة لقوله أمرني المقدر الذي عاد الرفع

تقويده لان تتمة الحديث قال الراوي فلم ازل اطعمه منها حتى قدم المدينة والمطبوخ للادوم حتى توكل من مكة الى
مدينة وفيه دليل على جواز الاكل من الاضحية بعد الثلث ق ابو هريرة رضه انتفاعا على الرواية عنه باحتياجه اجب
يعني ايها المشركين وفي كلهم عن رسول الله اللهم ايدنا بروح القدس تقدم شرحه في حديث ان روح
القدس لا يزال يؤيدك خ حكيم بن حزام رضه قيل انه كان من اشراف قريش ولد قبل الفيل بثلث
عشر سنة اسلم عام الفتح مات وله مائة وعشرون سنة ثنا في الصحيحين اربعة احاديث
متفق عليها وقدر قمة الشيخ كما مر في البخاري وموسى كذا في التحفة قال سألت رسول الله عليه السلام
فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني فقال عليه السلام يا حكيم ان هذا المال خضر حلو
بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمة يعني الطبع السليم يميل الى المال ولا يعمل منه كما لا يعمل العين من النظر
الى الخضر والنعم من اكل الحلو وفي تشبيهه بالخضر اشارة الى سرعة زواله فمن اخذه بسخاوة نفس
كتمل الله له بركته في الدافع وهو ان يعطي بطيب نفس من غير استشراف وهو ان يريد به نفس الآخذ
وهو ان يأخذ بغير سؤال بورك له فيه اي فيما اخذه وفي اخذه باشراف بكسر الميم والعين
المعجمة اي بطمع نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع اي كمن به داء وهو جوع الكلب لا يشبع
بسببه واليد العليا وهو يد المعطي خير من اليد السفلى وهو يد الآخذ وقيل اليد العليا يد من
تعفف عن السؤال واليد السفلى يد السائل فرفع هذا اعلى وكان مفتوحا ق الزبير رضه بضم الزاي
وفتح الباء الموحدة بن العوام بتشديد الواو وما بعد الميم الملهلة قرأته احد العشرة البشرة
ما رواه عن النبي عليه السلام ثمانية وتسعون حديثا في الصحيحين تسعة احاديث تسعة منها للبخاري و
حديثان متفق عليهما قال اختصم رجل من الانصار في مسيل الماء فقال عليه السلام للزبير اسق يا زبير ثم
ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري فقال ان كان ابن عمتك يعني حكمت له لكونه ابن عمتك فتلون
وجه النبي عليه السلام ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر بفتح الجيم وكسرها
وسكون الدال المهملة وهو الجدار الحائط من الشارب قال النووي في شرح صحيح مسلم امر الزبير عليه
السلام اولا ان يسقي زبيره وهو قدر توسعة للانصاري لعلمه بانه يوسر الا حاك الى جاره وحاكاه
الجار حاكى امر الناظر جميع حقه واحكم بالامر عليه السلام تعقل لانه قال اول الكلام وكان بصيرا عالما فهمن قال السهيلي والتمر ان تطلع

عليه بينة منهم الا فعلما منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين فان قلت كيف حكم النبي عليه السلام على الانصاري
حين غضب مع موجود عليه السلام لا يقضي القاضي وهو غضبان قلت انه عليه السلام كان معصوما من ان تقول غير الحق و
لو كان في السخط وفي الحديث دلالة على جواز ارشاد الحاكم الى الاصلاح بين الخصوم ق علي وسعد بن ابي وقاص
اسلما على الرواية عنه يا سعد ارم فداك ابي وامي قاله يوم احد كرة بعض العلماء تفديه السلم بابويه للمسلمين
قالوا انما فداه عليه السلام بابويه لانهما كانا كافرين قال النووي الصحيح انه جائز مطلقا لانه ليس فيه حقيقة
الفداء وانما هو تلطف في الكلام واعلام محبته وفي الحديث فضيلة الرمي والدعاء لمن فعل خيرا خ ابو سعيد
رضه روى البخاري عنه انه قال حاصر النبي عليه السلام بني قريظة بعد نقضهم العهد الذي كان بينهم وبينه عليه السلام
فجهدهم الحصار وطلبوا النزول على حكم سعد سيد الاوس ظنا منهم انه يحفظ جانبهم لان بني قريظة كانوا
حلفاء اوس فقال عليه السلام يا سعد قد ولوك امرهم فاحكم فيهم قال سعد احكم فيهم بان
تقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم فقال عليه السلام حكمت بحكم الملك وسواد الله سبحانه وفيه دليل على جواز التحكيم وان
المحكم اذا حكم لا يرجع عن حكمه قال السعدي معاذ في بني قريظة اي في وقت محاصرتهم م سلمة بن الاكوع
روى مسلم عنه يا سلمة ابن جعفتك او درقتك شك من الراوي الذي اعطيتك قال الجوهري الترس اذا
كان من جلود وليس فيه خشب ولا عصب تقال له جعفة ودرقة تقدم قصته في الباء ايضا في حديث انكر كالذي قال
م سلمة بن الاكوع روى مسلم عنه قال غزا المسلمون بني فزارة واميرهم كان ابا بكر فوجد في سباياهم ابنة حسناء
فنفلنيها ابو بكر فما قدمنا المدينة لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت لقد
اعجبتني ثم لقيني عليه السلام من الغد في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت هي لك يا رسول الله ما كشفت
لنا ثوبا فبعث بها نبي الله الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة لله ابوك هذا كلمة مدح يعتاد العرب
اتباعها فاذا وجد من الولد ما يحمد عليه قيل لله ابوك حيث اتى بمثلك يعني امرأة من السبي جمل في اكدت جواز فداء
الاسير بالاسير وكون محمد على ابي حنيفة في عدم جوازه ممن ان يجاز عنه ان عدم الجواز انما هو لو فاته غنمه فاما اذا غنمت
فخرج الاسير في سهم رجل ثم ملكه غيره وفداه فليس بممنوع او يقال ان ذكر اذا كان مخافة ان يكون الاسير محاربا علينا وفي ذلك
لا صورة في النساء فضعيف خ ابن عباس رضه روى البخاري عنه قال كانت بريرة امة منكوحة لعبد يقال له مغيث فاذا
اعتقت اختارت نفسها وكان زوجها يحبها ويطوف خلفها ودموعه تسيل من لحيته فقال عليه السلام يا عباس
الا تعجب من حب مغيث بضم الميم وكسر الغين المعجمة وبالثاء المثلثة بريرة بفتح الباء الموحدة والراء بين المهملتين
بينهما ياء فشاة تحت اسم جارية اشتراها عايشة فاعتقتها وهو بضم بريرة مغيثا ثم قال لبريرة لو راجعته فقالت

تقريبا لان تتمة الحديث قال الراوي فلم ازل اطعمه منها حتى قدم المدينة والمطبوع لا يدوم حتى تؤكل من مكة الى
مدينة وفيه دليل على جواز الاكل من الاضحية بعد الثلث ق ابو هريرة رضه انتفاعا على الرواية عنه باحتياج
يعني أيها المشركين وفي كلامهم عن رسول الله اللهم ايدنا بروح القدس تقدم رضه في حديث ان روح
القدس لا يزال يؤيدك خ حكيم بن حزام رضه قيل انه كان من اشراف قريش ولد قبل الفيل بثلث
عشر سنة اسلم عام الفتح مات سنة ٥٤ وله مائة وعشرون سنة له في الصحيحين اربعة احاديث
متفق عليها وقدم في الشين كان للبخاري وموسى كذا في التحفة قال سألت رسول الله عليه السلام
فاعطاني ثم سألته فاعطاني فقال عليه السلام يا حكيم ان هذا المال خضر حلو
بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمة يعني الطبع السليم يميل الى المال ولا يشبع منه كما لا يشبع العين من النظر
الى الخضر والنوم من اكل الحلو وفي تشبيهه بالخضر اشارة الى سرعة زواله فمن اخذه بسخاوة نفس
كتمل الله له بركة نفس الدافع وهو الله يعطي بطيب نفس من غير استكثار وهو يريد به نفس الآخذ
وهو ان يأخذ بغير سؤال بورك له قيه اي فيما اخذه وفي اخذه باشراف بكسر الهمزة والشين
المعجمة اي بطمع نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع اي كمن به داء وهو جوع الكلب لا يشبع
بسببه واليد العليا وسوء المعطي خير من اليد السفلى وسوء الآخذ وقيل اليد العليا يد من
تعفف عن السؤال والسفلى يد السائل فرفع هذا اعلى وانما يكون مفتوحا ق الزبير رضه بضم الزاي
وفتح الباء الموحدة بن العوام بتشديد الواو وما عين المهملة قرابته احد العشرة المبشرة
ماروا، عن ابن عليه السلام ثمانية وثلثون حديثا في الصحيحين تسعة احاديث تسعة منها للبخاري و
حديثان متفق عليهما قال حاصم رجل من الانصار في مسيل الماء فقال عليه السلام للزبير اسق يا زبير ثم
ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري فقال ان كان ابن عمتك يعني حكمت له لكونه ابن عمتك فتلون
وجه النبي عليه السلام ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر بفتح الجيم وكسرها
وسكون الدال المهملة وسوا الجدار الماء بين الشارب قال النووي في شرح صحيح مسلم امر الزبير عليه
السلام ولا ان يسقي زبيره ثم قد رجع توسعة للانصاري لعلمه بانه يوثر الاصلاح والجار وحاصل قال
البخاري قال ابن ابي حفصة واحكم بامر عليه السلام فقتله لانه قال قول الكلام وقال بصبر عند اذى المخاصمين قال الاسود والتراب تطلع

عليه ما يتبين منهم الا فضلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين قال ان قلت كيف حكم النبي عليه السلام على الانصاري
حين غضب مع قوله عليه السلام لا يقضي القاضي وهو غضبان قلت انه عليه السلام كان معصوما من ان يقول غير الحق و
لو كان في السخط وفي الحديث دليل على جواز ارشاد الحاكم الى الاصلاح بين الخصوم ق علي وسعد بن ابي وقاص
استعاذ الرواية عنه يا سعد ارم فداك ابي وامي قاله يوم احد كرة بعض العلماء تنزيه العالم بابويه المسلمين
قالوا انما فداه عليه السلام بابويه لانهما كانا كافرين قال النووي الصحيح انه جائز مطلقا لانه ليس فيه حقيقة
الفداء وانما هو تلطف في الكلام واعلام محبته وفي الحديث فضيلة الرمي والدعاء لمن فعل خيرا خ ابو سعيد
رضه روى البخاري عنه انه قال حاصر النبي عليه السلام بني قريضة بعد نقضهم العهد الذي كان بينهم وبينه عليه السلام
فجهدهم الحصار وطلبوا النزول على حكم سعد سيد الاوس ظنا منهم انه يحفظ جانبهم لان بني قريضة كانوا
حلفاء اوس فقال عليه السلام يا سعد قوموا نزلوا على حكمكم فلما نزلوا على حكمه قال سعد احكم فيهم بان
تقتل مقاتلهم وسبي ذراريهم فقال عليه السلام حكمت بحكم الملك وسوا الله سبحانه وفيه دليل على جواز التحكيم وان
المحكم اذا حكم لا يرجع عن حكمه قال السعدين معاذ في بني قريضة اي في وقت محاصرتهم م سلمة بن الاكوع
روى مسلم عنه يا سلمة ابن جعفتك او درقتك شككت من الراوي الذي اعطيتك قال الجوهري الترس اذا
كان من جلود وليس فيه خشب ولا عصب يقال له جعفة ودرقة تقدم قصته في النار اكثر ما ضربت انكر كالذي قال
م سلمة بن الاكوع روى مسلم عنه قال غزا المسلمون بني فزارة واميرهم ق ابا بكر فوجد في سبايا هم ابنة حمساء
فنفلنيها ابو بكر فما قدمنا المدينة لقيني رسول الله صلعم وقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت لقد
اعجبتني ثم لقيني عليه السلام من الغد في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت هي لك يا رسول الله ما كشفت
لنا ثوبا فبعث بها النبي الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة لله ابوك هذا كلمة مدح يعتاد العرب
اتيانها وان فاذا وجد من الولد ما يحمد عليه قيل لله ابوك حيث انه بمنك بعض امرأة من السبي قيل في اكثر جواز فداء
الاسير بالاسير وحكوى محمد عن ابي حنيفة في عدم جوازه لنا ما مر ولهما قوله تعالى فامنا بعد واما فداء
فخرج الاسير في سهم رجل ثم ملكه غيره وفداه فليس بمنوع او يقال ان ذكر اذا كان مخافة ان يكون الاسير محاربا عليا وفاطمة
لا صور في النساء فضعيف خ ابن عباس رضه روى البخاري عنه قال كانت بريرة امة منكوحة لعبد يقال له مغيث فاذا
اعتقت اختارت نفسها وكان زوجها يحبها ويطوف خلفها ودموعه تسيل على لحيته فقال عليه السلام يا عباس
الا تعجب من حب مغيث لبريرة ومن بغض بريرة مغيثا ثم قال لبريرة لو راجعته فانت
بينهما يا فتاة تحت اسم جارية اشتريها عايشة فاعتقتها وهو مرفوض بريرة مغيثا ثم قال لبريرة لو راجعته فانت

يارسول الله تأمرني فاكون اشجع فاكون لاحاجة لي فيه اجتمعت الامة على ان الامة لو كانت تحت عبد فاعتقت فلها الخيار واما لو كانت تحت حر فاعتقت فلا خيار لها الى ثبوت الخيار وما كر وان كان في لاعدمه وسيان الدليل من الطرفين موضع الغفة واما قال عليه السلام لا تعجبي لان التعجب انفعال النفس عما خفي سببه وهذا كذلك لان الخبر يقتضي المناسبة والبغض عدمها فلا اداه لها هنا بوجود بعض المناسبة دون ولا خفاء في ضحاه وفيه دلالة على فقه بريرة حيث فرقت بين امر النبي عليه السلام وشفاعة وعلمت انه للوجوب دون ق خ ابن عمر رضه روى البخاري عنه يا عبد الله ارفع قاله له لما رأى في ازاره استرخاء فاك الراوي فرفعته ثم قال اي النبي عليه السلام زد فزدت اي في الرفع وفي الحديث كراهة الاسبال للمتكبر الكلام عليه ق ابو موسى رضه اتفقا على الرواية عنه يا عبد الله الا اعلمك كنزا من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذه الجملة بدل من كنز شبهه عليه السلام ثوابه المدخر في الجنة بالنفس حال مرفوعة في الارض في ان كلا منهما معد للانتفاع قاله لابي موسى ق عبد الله بن عمر اتفقا على الرواية عنه يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل قاله لما فيه حث على مداومة اعمال الخير خ عدي بن حاتم رضه روى البخاري عنه قال بينا انا عند النبي عليه السلام اذ جاءه رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكا اليه قطع السبيل فقال عليه السلام يا عدي هل رأيت الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت مدينة قريبة من الكوفة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال اي النبي عليه السلام فان طالت بك حياة لترين الظعينة وهي تفتح الظاء المعجمة والعين المهملة والنون بعد الياء المثناة تحت المرأة في الهودج ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله يعني سيتم هذا الدين والامن في الاسلام حتى تأمن المرأة على نفسها في السفر من الحيرة الى مكة حاضنة به مالك على جواز سفر المرأة من غير محرم قليل جاهلة النساء شرط عندنا في جواز سفرها ولو في الحديث ما يدل عليه على ولكن ولئن طالت بكر صوت ليفتحن على بناء المجهول كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال اي النبي عليه السلام كسرى بن هرمز قال الراوي رأيت الظعينة ارتحلت كاوصفا النبي عليه السلام وكان هذا الفتح في خلافة عمر وكنت ممن افتتح كنوز كسرى ولئن طالت بكر صوت لترين الرجل يخرج ملأ كفه من ذهب او ورق يكر الراء فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه قبل هذا الامر عند قرب القيمة وفي الارض كنوزها وليلقين الله احدكم اي فاعل يوم يلقاه اي في يوم القيمة وليس بينه وبينه اي بين الله وعبده ترجمان ترجمه يعني واسطة بينهما تفسر كلام الله لعبده فيقول له الم ابعث اليك رسولا فيبلغك اي بالجزم عطف على البعث يعني الم يبلغك الرسول فيقول بلى فيقول اي الله لعبده الم ابعث اليك رسولا فيبلغك

ازاركم

الم اعطك مالا وولدا وافضل بالجزم اي احسن عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم والمناسبة بين الشكوى والحديث ظاهرة لانه في مقابلة قطع السبيل حكاية الظعينة وفي مقابلة شكوى الفاقة كنوز الملك وفي اخر الحديث اشارة الى فضل القناعة م سعد بن ابي وقاص رضه روى مسلم عنه قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال عليه السلام يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قيل ان منزلة هرون من موسى كانت في ست اشياء الاخوة والوزارة والمعونة والخلافة والشركة في النبوة فلما استثنى النبي عليه السلام بقي ما عداها على حاله تمسك الروافض بهذا الحديث على ان الخلافة كانت لعلي رضه حتى غلا بعضهم بان كفر الصحابة في تقديمهم غيره وبعضهم كفر عليا لانه لم يقم في طلب حقه فمذهب مولانا اسحق منا ان يرد ويناظر فيه واما ما عدا الغلاة فقد غلطوا ايضا لانهم زعموا ان الخلافة تنتهي مطلقة وليست كذلك بل مقيدة بكونها في حياة النبي عليه السلام زمان سفره ذلك كما كان خلافة هرون كذلك لانه مات قبل موسى باربعين سنة فان قلت لم لم يخلف هرون موسى في النبوة فالجواب لا الاستثناء بقوله الا انه لا نبي بعدي قلنا انما استثنى نفيا لتوهم الشركة في النبوة كما كان هرون كذلك قدر الا انه لا نبي بعد بعثتي على ضوء الصفا فكان بعد بعثة موسى عليه السلام بعدية رتبية م عمر رضه يا عمر لا كعبك اعلم بعلاء مسلم لكن صاحب الكعبة قال لبس هذا الحديث في الصحيحين ولا في احدهما والذي رضه مالك في الموطا من رواية زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب اية الصيف التي في اخر سورة النساء قاله هن اكثر عليه في السؤال عن الكلالة واما قال اية الصيف لان في الكلالة نزلت اية الصيف اصدرها في الشتاء وهي قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة والاولى في الصيف وهي قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد

وفي آية الصيف من البيان ما ليس في آية الشتاء ولذكر احداهما على هذا البيان لا يرد ان الظان
لان الكلالة من لا ولد له ولا والد وسوق كثير من الصحابة وجمهور العلماء وحديث ابي سلمة وهو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكلالة فقال من لم يدع ولدا ولا والدا وهو صريح لذكر قالوا
آية الصيف بان الولد مشتق من الولاية فيشمل الوالد والاقرب منه ما قاله الجصاص فيترك ذكر
الوالد في آية الصيف لكونه مفهوما من اول السورة لانه قال في حق من مات فلم يكن له ولد وورثه
ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس اعطى الميراث للابوين وبين نصيب الام
في احدى الحالتين فعلم ان باقية للاب ولم يعط للاخوة ميراثا مع وجود الاب وفي آية الصيف اعطى الاخوة
الكلالة ميراثا فعلم ان الكلالة من لا ولد له ولا والد اصلا واما قال النبي عليه السلام عمر رضه على آية الصيف
القابلة لهذا المآل وملات تحريصا له على النظر فيها والا لا يدفع الاشكال ولذا روى انه عليه السلام
طعنه باصبعه في صدره وقت ذكر الحديث مبالغة في الحث عليه م عمر رضه روى مسلم عنه قال شكى
الى النبي عليه السلام عن منع العباس الزكوة حال عليه السلام اما العباس فهو علي وعندها مهما يا عمر
اما شعرت اما العباس صنو ابي الصنو بكسر الصاد وسكون النون واحد الصنوان وهما النخلة الخارجة من اصل واحد
والجمع صنوان وقيل الصنو المثل فاستعمل لفظ الصنوان المثل رعاية للادب ووقع قوله
يا عمر لا آخر كانه تعجيل لانذاره عليه السلام الزكوة عنه م ابو مريرة رضه روى مسلم عنه يا فلان
الا تحسن صلوتك الا بالتخفيف وفي تنبيه تحسين الصلوة تعديل اركانها الا ينظر الا بالتخفيف وفي
تنبيه المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصلي لنفسه فجدير عليه ان تتفكر في تكملها لان تقع عملا عابدا
اليه ووقع من اجل يا كيد انما قبلي اني لا ابصر من ورائي كما ابصر من بين يدي قال لما صلى يوما ثم انصرف
ق عبد الله بن ابي اوفى رضه اتفقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي عليه السلام محمة وتسعون
حرفا له في الصحيحين ستة عشر حرفا انور البخاري رحمه الله ومسلم بواحد قال كنا في سفر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غابت الشمس قال يا فلان انزل فاجدح بفتح الدال والمد اي اخلط

السويق بالماء لما قال اي فلان ان رسول الله ان عليك نهارا انما قال هذا لانه راى آثار الضياء
التي تكون بعد غروب الشمس وظن ان الفطر لا يحل الا بعد زوالها وظن ان النبي عليه السلام
لم يرها فاراد ان تذكره قال انزل فاجدح لنا قال اي الراوي فنزل فجدح اي فلان فاتاه به
اي بما جدحه فشرب ثم قال ان النبي عليه السلام فسر ايد فاذا غابت الشمس من ههنا وجاء
الليل من ههنا فقد افطر الصائم اي دخل وقت الفطر وقيل معناه فطر في الحكم وان لم يطعم
شيئا الوجه هو الاول وفي الحديث دليل على فضل الصوم في السفر لانه عليه السلام علله بان
كنتم صائم النبي عليه السلام وقد قال عليه السلام ليس من البر الصيام في السفر فلعل هذا محمول على لحوق
المشقة به او يكون فعله عليه السلام للتعليم الجواز م عبد الله بن سرجس رضه سرجس بضم السين وفتح الراء وكسر الجيم قيل ما روى عن النبي عليه السلام سبعة عشر حرفا انور مسلم منها ثلثة احاديث احدها
يا فلان ما منعك ان تصلي معنا اي عندت اي تعمدت ان تصلي معنا وقد كنت ام بصلوتك وقد ك ام بصلوتك معنا قال لرجل
دخل المسجد والنبي عليه السلام في صلوة الفجر فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل معه وفي الحديث
حث على الاقتداء بالامام قبل السنة تقدم الكلام عليه وحديث اذا اقيمت الصلوة م
عمر رضه روى مسلم عنه يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان بدل وقدم ما وعدكم الله ورسوله
حقا قال لما انهى لاصابع بدر مكومة في بئر وهذا الاستفهام للتبكيت فاني قد وجدت
ما وعدني الله حقا اي من تقوية ديني والغلبة عليكم فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم
اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي
شيئا قيل هذا لسماع خاص للموتى والاولى ان يقال انه عام ملحق اي النبي عليه السلام كان يعلمهم
اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا السلام عليكم ينشأ الله لنا ولكم العافية م قبيصة بن مخارق
روى مسلم عنه قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله فيها فقال اقم حتى
تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت له
خبر مبتدا محذوف وبالجر بدل من ثلثة تحمل حمالة بفتح الحاء وتخفيف الميم اي الكفالة والمراد

هذا المال الذي يحمل الانسان لاصلاح بين القوم وقع تحاصهم والعرف لم يوجد ذلك شرعا
ويبادر ولا معونة فحلت له المسئلة بشرط ان يترك الالحاح والتغليظ في الخطاب حتى يصيبها
الضعف المنصوص فيه عايد لا ما حصل له من المسئلة ومن الصدقة ويجوز له يعود لا الحالة ثم بكسر
اي يدفع نفسه من المسئلة ورجل اصابته جايحة اي آفة اجتاحت ماله اي اهلكته فحلت
له المسئلة حتى يصيب قواما بكسر القاف ما يقوم به الشيء من عيش او قال سدادا من
عيش هذا شك من الراوي السداد بكسر السين ما يستدبه الحاجة ورجل اصابته فاقة
اي فقر حتى يقوم ثلثة ذوي الحجى اي العقل من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له
لانهم هم العالمون بحاله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش
المسئلة يا قبيصة سحت وهو الحرام الذي يلحق آكله منه عار وذلك غلب فيه الرشى قال النووي هكذا
في جميع النسخ ورواه غير مسلم سحت وهذا اوضح ورواية مسلم تجاوز الا الاضمار اي اعتقد سحتا
يا كلها صاحبها شبه تملك من الضمير في اكلها او تمييز اجمل صفة لسحتا وارجاع الضمائر المؤنثة
اليه على تاويل الصدقة وقال هذا النوع من اي حرام فاعطاه صاحبه كما قال تعالى وتقتلون النبيين
بغير حق يعني في اعطائهم كذا وقع في كتاب مسلم حتى يقوم والصواب حتى يقول وكذا اخرجه ابو
داود باللام يقول عجبا من الحصر انه نادر لا تخطيه لفظ يقوم وقد قال النووي في شرح صحيح
مسلم يقوم هكذا وقع في جميع نسخ مسلم وهو صحيح اي يقوم ثلثة قائلين لقد اصابته فاقة قال قوم
المسئلة شرط في اثبات الاعسار نظر الاظاهر الحديث وقال الجمهور شهادة عدلين كافية فحملوا المطلق
على المقيد قال القاضي لعل الراوي له يقوله ثلثة ان يصل اعسار واحد الاشتهار وامر له بها سدا الجاعة
او نفي العدد قال قلت ما معنى الحصر في الحديث والمسئلة تحل لغير الثلثة المذكورين لكن لا يقدر على كسب
لكونه زمنا او ذا علة اخرى جاز له السؤال بقدر دون يوم فلنا المعنى انه المسئلة التي تحل لهم كما قال مورد
ما قال الا انه تحمل حالة فيجوز له المسئلة مع كونه غنيا او يملك ماله بآفة سماوية فتجوز له المسئلة
من غير بينة لكونه امرا ظاهرا او يدعي هلاكه بسبب خفي والمسئلة تجوز له بعد ان تخبر به جماعة من
قومه وامن كان قادرا على الكسب فيتركه لاشتغاله بالعلم جاز له الصدقة قال تركه لاشتغال التطوع كما له

صدقة التطوع خ جابر رض روى البخاري عنه قال كان معاذ يصلي مع النبي عليه السلام العشاء ثم يأتي
قومه بني سلمة فيؤمهم فصلى ليلة مع النبي عليه السلام العشاء ثم اتى قومه فافتتح سورة البقرة فانحرف
رجل فصلى وحده فقالوا له انافقت قال لا ولكني آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ما جاء
وقال انا نحن اصحاب نواضح نعمل بايدينا فقال عليه السلام يا معاذ افتان انت افتان اقرأ بالشمس وضحاها
ومثله سبح اسم ربك الاعلى ونحوها قال له اليعمري قرأ البقرة في العشاء الاخرة ومذهب الشافعي لا يجوز اقتداء المفترض
بالمتنفل لهذا الحديث وابو حنيفة منعه ليلا يأتم اتباع الغوي الضعيف وحمل الحديث على ان معاذا كان يصلي مع
النبي عليه السلام نفلا الناضح الابل التي يستقي عليها يعني انا نحن اصحاب تعب لا نستطيع تطويل الصلوة
وفيه جواز التوضي من اناء كتب مكروه ما كراهة تنزيه ق معاذ بن جبل رض انتفعا على الرواية عنه قال كنت
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ فقلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة
فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله
وسعديك فقال هل تدري ما حق الله على العباد قال الراوي قلت الله ورسوله اعلم قال ان النبي عليه السلام
قال حق الله على العباد ان يعبدوه اي يوحدوه ولا يشركوا به شيئا وفيه توبيخ الكفار على الاشراك في عبادة تم
ثم سار ساعة فقال يا معاذ بن جبل هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال
وهو ان لا يعذبهم اي لا يخلدهم في النار وفي رواية حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال
ان لا يعذبهم قال قيل قد جاء في رواية عن معاذ انه قال كان بيني وبينه مؤخرة الرحل قال يخص بالاول
قلت يحتمل ان يكون هذه المرة غير المرة الاولى قال قيل كيف ذكر معاذ هذا الحديث وقد منعه النبي
عليه السلام عنه على ما جاء في بعض روايات مسلم من تتمة الحديث قال قلت افلا ابشر به الناس قال لا يتكلوا
فيتكلوا الجبيب يا صاحبي اي النبي كان لكونه في زمان الكسل وعديم استقرار امر الشرع فلا رأى معاذ
تمرن النفوس بالطاعات رواه ولذكر روى ان معاذا روى في آخر عمره او قال المعنى عنه التبشير به

على سبيل العموم لانه قال افلا ابشره ان من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ولا منع منه لانه من الاسرار الالهية لا يجوز كشفها عند العامة وبذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا ثلث مرات فان للتوقيف في افشاء هذا السر وهذا حديث ابي موسى رضه قال حفظت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين اما احدهما فقد بثثته فكم واما الآخر فلو افشيته لقطع هذا البلعوم رواه
البخاري وقال البلعوم مجرى الطعام قال بعض الشراح انه لو كتم الله على عباده جميع الحقوق الواجبة
عليهم وقوله ان يعبدوه ارشاد اليه لان العبادة انما تتحقق بالامتثال الاوامر اجتناب عن المنهيات
او لان التوجيه مع ما فيه من التكلف غير مناسب لمعنى التبشير به وقوله فيتكلوا اه ناسب لاطلاق حمله ان لا
يعتدبهم ق المغيرة بن شعبة رضه اتفاقا على الرواية عنه قال كنت معه في سفر فقال يا مغيرة خذ الاداوة بكسر الهمزة اناء
صغير من جلد يتخذ للماء قال فاخذتها فانطلق حتى توارى عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية
فذهب ليخرج يديه منها فضاقت فاخرج يديه من اسفلها فصببت عليه فتوضأ ووضوءه الصلوة ومسح على
خفيه ثم صلى فيه دلالة على الاكتفاء في الوضوء عند الحاجة والاولى انها جائزة مطلقا وما ورد من النهي منها فمحمول على ان
قبل ح
مباشرة الاجنبي غسل الاعضاء بنحو فاذ مكروه الا لحاجة نوع آخر ق جابر رضه اتفاقا على
الرواية عنه يا اهل الخندق اني جابر قد صنع لكم تقدم قصته في ابواب الكرامات لا تنزلن برمتكم سورا
بسكون الميم كل طعام يدعى اليه الناس كذا في النهاية فجيئهلا بكم كلكم فجعلنا كلما واحدا يعني اسرعوا
والا تعوقوا بسبب الخبز كما يأتي في قوله تعالى كذا به ويجوز فيهلا بالتنوين م ابو سعيد روى مسلم عنه
يا اهل المدينة لا تاكلوا لحوم الاضاحي بتشديد الياء جمع اضحية فوق ثلث قال القاضي ابداء الثلث
كان لكون من يدم ذبحها او كان يكون من يوم النحر واو تأخذ بحبال الايام التشريق قال ابو سعيد
فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا جمع عيل بالتشديد كجياد جمع جيد من عاله
لازمانه وضمها وخدمها قيل هذا تغيير لحكمها بواو العطف وقال النووي حسم الدبل من تعصب
له وخدمه من يخدمه من يأوي كراحي بعد العام فقال كلوا واطعموا واحبسوا او ادخروا وشك الراوي
اي في انه عليه السلام قال احبسوا او قال مهما انه ادخروا ق عبد الله بن زيد بن عاصم رضه اتفاقا على
الرواية عنه انما ذكر جد الراوي ليمتاز عن بعض الرواة وهو عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال قسم
النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين في الناس وفي المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم غضبوا

لذلك قال عليه السلام يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله
بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وعالة بالتخفيف اي وكنتم فقراء فاغناكم الله بي وفي الحديث
تنبيه على ما غفلوا عنه من عظم ما اصابهم من نعمة الايمان التي اعظم النعم ثم من نعمة الالفة وهي اعظم من نعمة
المال ق ابو سعيد رضه اتفاقا على الرواية عنه يا معشر الانصار قلتم اما الذكر ارد به النبي صلى الله عليه وسلم فاذكرته
رعيته في قريته اي في مكة قالوا هذا القول لما فتح النبي عليه السلام مكة وقعد فيها اياما قالوا فكان
ذلك اي قد قلنا هذا القول قال كلا اني عبد الله ورسوله قال النووي كلا ايها معنيان احدهما معنى حقا
فعناه اني رسول الله حقا جئتني اكوحي وخبرني بالغيب عما كنا فيه القضية والثاني بمعنى النفي اي لا تقولوا
باخباري اياكم بالغيب كما قلتم قوم عيسى عليه السلام في حقه عبد الله ورسوله لا مناكلام لكن الاقرب
ان معناه كلا ترفق رفقا اي ليس الامر كما تتوهمتم من اقامتي بمكة فمعنى قوله اني عبد الله ورسوله ان كوني
على هذه الصفة يقتضي ان لا ارغب في البلد بل هاجرت منها بامر ربي كما هاجرت الى الله والى كم بمعنى قصدت
والهجرة الى نوابه الله والى دياركم فلا ارجع عن الهجرة الواقعة لله الحي لحياكم والمات لماتكم بمعنى قصدي
ان اعيش في بلدكم واموت فيها ولا افارقكم ق ابن مسعود رضه اتفاقا على الرواية عنه يا معشر الشباب
جمع الشاب وهو عند اصحابنا من بلغ ولم يجاوز ثلثين كذا قاله النووي من استطاع منكم الباءة وفيها
اربع لغات الفصيح المشهور منها الباءة بالمد والهاء والثانية بلا مد والثالثة الباه بالقصر بلا هاء
والرابعة الباهة بها بلا مد معناه الجماع لكن لا بد من تقدير المضاف بعني من استطاع
مؤنة الباءة من المهر والنفقة فليتزوج فانه اغض للبصر وسواء افعل التفضيل من غض طرفه
اذا خفضه بعني ان التزوج احفظ عن المتزوج عن اجنبية واخص للفرج ومن لم يستطع
اي مؤنة الباءة من المهر وعنزع فعليه الصوم فانه له اي فان الصوم لمن قدر على الجماع ولم يقدر
على التزوج لفقر وجاء بالكسر والمد وقيل الخصيتين لتضعيف الخوله بعني ان الصوم يقطع
الشهوة ويدفع شرات التي كالوجاء الامر في الحديث للوجوب لانه محمول على حالة التوقان

ما شاء وله ما معشر الشباب فانهم وو والتوفان على الجملة السليمة ق عايشة رضه انفعا عن الرواية عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها اقرجا معه فاقرع بيننا في
غزوة بني المصطلق فخرج سهمي فخرجت معه بعد ما نزل الحجاب وكنت احمل في هودج وانزل فيه وهو يسير بمركب من مراكب
النساء حتى فرغ النبي عليه السلام من غزوته تلك قفل دنونا من المدينة قافلين ليلة بالرحيل فقمت حاجتي
فلما قضيتها اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع قد سقط فرجعت التمسه فحبسني
ابتغاؤه واقبل الذين كانوا يرحلون لي فاحملوا هودجي فوضعوه على بعيري الذي كنت اركبه
وهم يحسبون اني فيه وساروا ووجدت عقدي فجئت منازلهم وما وجدت احدا منهم فقصدت منزلي
الذي كنت فيه فجلست فيه وظننت ان القوم سيفقدوني ويرجعون في طلبي فبينما انا جالسة في مكاني
اذ غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن عطال من وراء الجيش قد عرس فاصبح في المنزل فرأى
سواد انسان فاتاني فعرفني وكان يراني قبل ان يضرب علينا الحجاب فلما رآني استرجع وقال عرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي برداي فوالله ما سمعت منه
شيئا غير استرجاعه حتى جاء ببعيره فاناخه فركبته واخذ بزمامه يقوده فاتينا الجيش قافلين
أهل الافك في قولهم فهلك من هلك فوضعنا المدينة فرضت شهرا وكنت لا ارى من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللطف الذي ارى منه حين اشتكي فلما نقهت اخبرتني امرأة بقول اهل الافك فازددت
وجعا على وجعي فاستأذنت رسول الله ان آتي ابوي واستيقن الخبر فاذنت لي فقلت لامي يا امة
ما يتحدث الناس فقالت يا بنية هوني عليك فلما امرأة ذات منزلة عند زوجها وله ضرائر الا اكثرن عليها القول
فقلت سبحان الله وقد تحدث بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا واسامة يستشيرهما في فراق اهله حين استلبث الوحي عليه في فاما اسامة فاشار بالذي يعلم
في نفسه من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك ولا نعلم الا خيرا وقال علي لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تخبرك فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بريرة فقال لها هل رأيت من عايشة شيئا يريبك فقالت والذي بعثك بالحق ما علمت عايشة الا طيبة من طيبة

الذنب فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني
اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا
ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ سيد الاوس فقال اعذرك منه
يا رسول الله ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن
عبادة سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت والله لا تقدر على قتله ولو قتلته لقتلت
والله لا تقدر على ان تقتله فقام اسيد بن الحضير ابن عم سعد فقال كذبت والله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين
فثار الحيان الاوس والخزرج حتى همّوا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فلم يزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم
ثم بكيت ليلة اخرى لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم
حتى اني لاظن ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما ابواي جالسان عندي وانا ابكي اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم وجلس عند
فتشهد ثم قال اما بعد يا عايشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان
كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله
مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي
يا ابة اجب عني رسول الله فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لامي
يا امة اجيبي عني رسول الله فيما قال قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت وانا
احدث سنا واقل قراءة للقرآن لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني
بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقنني والله لا اجد لي ولا لكم مثلا
الا كما قال ابو يوسف عليه السلام فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فوالله ما فارق رسول الله صلى الله
عليه وسلم مجلسه حتى انزل الله عليه ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الآية فلما سري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اول شيء تكلم به ان قال يسر بها يا عايشة اما الله فقد برأك به فقال لي ابي و
اني قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم ولا احمد الا الله الذي انزل براءتي ق ابو سعيد رضه انفعا عن الرواية
عنه يا معشر النساء تصدقن فاني لم ير اكثر اهل النار منكن ما خرج الى المصلى في يوم عيد فمر
على النساء ق ابو سعيد رضه انفعا عن الرواية عنه يا معشر اليهود اسلموا فان الاسلام قد حقن دمه
وفي الحديث دليل على ان الايمان والاسلام واحد عايشة رضه روى البخاري عنها يا معشر اليهود
ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني جئتكم بحق فاسلموا قاله
اول ما قدم المدينة بعد اسلام عبد الله بن سلام قال صاحب التحفة لم يرو البخاري هذا الحديث الا من

انس لعل نسبته الى عايشة يكون سهوا من الكاتب

نوع آخر من أنواع ستى

وسوما في اوله حرف من حروف النداء على افلاق انواعا والمشهور منه تاء ومضافا اخرى م المغيرة بن شعبة رضه روى مسلم عنه اى بتى وما يتفكك تعال نصب الرجل بالكسر اذا تعب عنه انه لا يضيركم اى لا يقصركم يعنى الدجال قال له لما اكثر سؤاله عن الدجال اخرجه البخارى بعنى روايا عن الراوى المذكور الا لفظة اى بتى ق اسامة بن زيد لقد اتفقا على الرواية عنه قال ركب النبى عليه السلام على حمار وانا ردفه فمشى لحاجة سعد بن عباد فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابى وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابى وفيه اخلاط من المسلمين والمشركين فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن ابى ايها المرء لا احسن مما تقول حقا فلا تؤذنا به فى مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه وكان ذلك القول قبل ان يظهر الاسلام بالنفاق فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به فى مجالسنا فانا نحب ذلك فاستبت المسلمون والمشركون حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبى صلى الله عليه وسلم يخفضهم ثم ركب دابته فسار حتى دخل على سعد بن عباد فقال له اى سعد الم تسمع الى ما قال ابو حباب يعنى عبد الله بن ابى وكذا وكذا قال كذا وكذا قال لسعد بن عباد حين عاتبه فقال سعد اعف عنه يا رسول الله ولقد اعطاك الله الذى اعطاك لقد اصطلح اهل هذه البحيرة ان يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذى اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفى عنه النبى عليه السلام م الجهنى رضه روى مسلم عنه قال توفى ابن لى وفى رواية ابنى وابنى بضم الباء المهملة سمى عبد الله بن ابى وفيه جواز الكناية من ابن لكم الى ابن لهم م العباس بن عبد المطلب رضه روى مسلم عنه قال ولى المسلمون مدبرين فى غزوة حنين طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته اى الكفار واخذ بلجام بغلته اكفها تعال عليه السلام اى عباس ناد اصحاب السمرة قال يوم حنين وهى الشجرة التى بايعوا تحتها يوم الحديبية فقلت يا على صوتى اين اصحاب السمرة فقالوا يا لبيك فاقتتلوا الكفار فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء الخ تعال الى آخر ذكر كما تقدم عليها الا قتال فقال هذا حين حمى الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار وقال انهزموا ورب محمد فانهزموا الوطيس التنور الذى يكون محمى استداد الحرب وركوبه عليه السلام على البغلة فى مقام الحرب دليل على نهاية شجاعته فان قيل قد ذكر مسلم فى رواية

سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قبضة من تراب فرمى بها يحتمل انه عليه السلام اخذ قبضة من حصى وقبضة من تراب فرمى بهما مرتين وانه عليه السلام قبض قبضة مخلوطة بهما فيحل غرق حنين كانت فى شوال سنة ثمان من الهجرة وحنين واد بين مكة والطايف وراء عرفات ق المسيب بن حزن رضه بالسين المهملة وفتح الياء المثناة تحت وحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاء المعجمة وآخر سمى بابى تحت الشجرة جاء رواية عن النبى عليه السلام سموها حاكمة له فى الصحيحين ثلثة اتفقا البخارى منها بواحد واثنان متفق عليها انى عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله وقد اتفقا البخارى منها بواحد واثنان متفق عليها انى عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله ورد الله اشتهارا ان التوحيد لا يتغير فى الايمان بدون تصديق محمد صلى الله عليه وسلم كلمة اى حاجز كلمة اى ابا طالب لما ابى عن كلمة التوحيد قال له النبى عليه السلام لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله تعالى ما كان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم قال لابى طالب عند وفاته المراد به عند قرب وفاته قبيل النزع لانه لو كان فى حال النزع لا يقبل التوبة عليه السلام رجا ان يناله الرحمة بايمانه فيه وفى قوله عليه السلام احاج بها عند الله اشارة الى هذا الحال الخاص هذا بركته ان يناله الرحمة بايمانه فيه وفى قوله عليه السلام احاج بها عند الله اشارة الى هذا الحال الخاص هذا ليس بصواب لانه ساقى قوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الآن وكذا قاله الشيخ الشارح اول انهم لا يدعوا قبول التوبة منهى عنه فى الآية الاولى قالوا رجى النبى عليه السلام ان ينال الرحمة وان آمن وحاك نزعه وهذا لا ينافى الآية الاخرى انه استغفر له بعد ما بانه عن التوحيد لغلبة همه على مغفرته مع ان تأخر الحديث على الآية غير معلوم ق ابو موسى رضه اتفقا على الرواية عنه انها الناس ارجوا نفتح الباء الموحدة اى ارفقوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون ويرون تدعونه سميعا قريبا وهو معكم اى بالعلم والاحاطة قاله فى سفر وكانوا يجهرون بالتكبير وفى الحديث استحباب الاخفاء فى ذكر الله لكن ذكر شارح الكشاف ان هذا حسب المقام والشيخ امر مرشد قد يامر المبتدى برفع

الصوت لينقلع عن قلبه الخواطر الراسخة فيه م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه ايها الناس ان الله طيب
لا يقبل الا طيبا يعني ان الله تعالى منزه عن التعابير فلا يقبل من الصدقات الا ما يكون حلالا وان الله
امر المؤمنين بما امر به المرسلين وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون
عليم وقال ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني لم يفرق الله تعالى بين الرسل و
غيرهم في وجوب طلب الحلال والاجتناب عن الحرام ثم ذكر بعد هذا الجملة من كلام الراوي والضمير فيه
للنبي عليه السلام الرجل نائب فاعل ذكر بعد هذا مذكور على وجه الحكاية من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون
ان نصب على انه مفعول اذكر بتقدير السفر اي يمتد من مكان بعيد هذه الجملة على الوجه الذي صفته له
لانه في المعنى كالنكرة كما وجه كذا قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا قال شارح المراد بالرجل الحاج
لكن الاولى ان يجعل عاما ليشمل السفر في وجوه الطاعات كلما اشعث اغبر اي حال كونه ذا وسخ وغبار
يمد يديه الى السماء اي يرفعهما سائلا حوائجه وقائلا يا رب يا رب ذكر ثلث مرات
ظانا ان هذه الى الاجابة اسرع من اطالة السفر وتحمل الزحمات من مظان اجابة الدعوات الواو للحال في قوله وملبسه
حرام ومشربه حرام وغذي بتخفيف الذال المعجمة وفي بعض النسخ بتشديدها بالحرام قال الشراح
اشار بهذا القول الى قال صغره والقولين الاولين الى حال كبره اما ذكرها تنبيها على استواء
حالتيه لا ان كلامهم لكن العكس اولى لان قوله وغذي حال فلا بد من تقدير قد قبله يعني
بتغذيه الحرام فاني يستجاب وهذا استبعاد لاستجابة الدعاء لا بيان لاستحالته لان الكلام
الرجل وقيل هو اشارة الى كون مطعمه ومشربه حراما فكيف عليه للاستبعاد لكن الوجه الاول
اولى اعلم انه من كان على سفر الطاعة اذا لم يستجب دعاؤه لذلك فما ظنك بمن انهمك في المحرمات
م ابن عباس رضي الله عنه روى مسلم عنه ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا
الصالحة يرى له او ترى له وقيل اي الصحيحة يعني لم يبق من اقسام المبشرات بالنبوة في زماني ولا فيما
بعدي الا قسم الرؤيا الصالحة يراها المسلم اي لنفسه او ترى له على بناء المجهول اي يراها مسلم لاصل مسلم آخر

ولا كفى ان الرؤيا الصالحة مبشرة للمؤمن بان يكون بنبوة فكون بوجه آخر من صلاح وتنبيه
غفلة وغير ذلك الا ترى انه ثبت الا ما يعني حرف تنبيه وهذا الذي نهى تنزيها علم ان مناسبة
وذكر هذا الذي ما قبله غير معلومة عندي لعل ذكره ما عسى ان رآه في رؤياه المبشرة كما روي انه
عليه السلام حكم مشهورا في بدء نبوته بما سمع في رؤياه آن اقرأ القرآن راكعا او ساجدا انهى
عنه لان المصلي فيها مكروه فاغتنب فلا يخفى من تدبر المعاني انها هيئتان الذلل فاما الركوع فعظموا
فيه الرب اي قولوا سبحان ربي العظيم واما السجود فاجتهدوا في الدعاء يعني بعد قوله سبحان
ربي الاعلى ليس في هذا الحديث ما يدل على ان في السجود التسبيح واما قد حث على الدعاء فمتمسك
به الشافعي على انه لا تسبيح في السجود فقول اي جدير بان يستجاب خلافا لشارح هذا فاعل قمن ضمير
مبتدأ محذوف اي فالدعاء قمن والظاهر انه لا حاجة الى ذلك بل قمن خبر عن اه يستجاب والمراد
كان حقيقا بالاجابة لان السجود اقرب ما يكون العبد من ربه فيه م ابو سعيد رضي الله عنه روى مسلم عنه
ايها الناس انه الضمير فيه للشان ليس بمحرم ما احل الله لي ولكنها شجرة اكره ريحها يعني الثوم
هذا تنبيه لغيره لكنها تقدم الكلام عليه وصرت من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا في صلاتنا
حرث حين قال من اكل من هذا الشجر الخبيث م انس رضي الله عنه روى مسلم عنه ايها الناس اني
امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف اي بالتسليم ويجوز ان يراد به
الخروج عن المسجد بعد السلام لاحتمال ان يكون الامام سها في الصلوة فيسجد للسهو فاني اريكم امامي
ومن خلفي اما ذكر عليه السلام الامام مع انه لا يخفى انشاء لا ان رؤيته من خلفه كرؤيته من قدامه
لعل هذا مما لا يكون حاصلا له في بعض الاوقات حين غلب عليه فهمه فلكنته دون بشريته لانه
عليه السلام قال انما انا بشر انسى كما تنسون ن ابن عباس رضي الله عنه روى الحمي عنه ايها الناس عليكم بالسكينة
فان البر ليس بالايضاع وسوق الكلال على العدو السريع يعني الاسراع ليس من البر لان اكثر
الناس في الطريق فتاذون من صدمة الدواب فاذا يوم عرفة عند سماعه وراءه زجر شديد
للابل م على رضي الله عنه ايها الناس اقيموا الحدود على ارقائكم جمع رقيق وهو المملوك لتزدجروا بهذا
الحديث مسلم لكن الحد المذكور في صحيح عن ابي عبد الرحمن قال خطب علي رضي الله عنه فقال ايها الناس اقيموا على ارقائكم

الحدّ فاذا امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت
ان اقتلها ان جلدتها فذكرت ذلك للنبي عليه السلام فقال احسنت وهكذا رواه الترمذي وانت
ترى المصنف رفعه للنبي عليه السلام ورواه كما رأيت ورقم بعلامة مسلم الحديث مدرج على جواز اقامة
المولى الحد تقدم الكلام عليه في الباب الرابع في حديث اذا زنت امة احدكم فليجلدها م ابو سعيد
روى مسلم عنه يا ايها الناس ان الله يعوض بالتعويض خلاف التصريح بالجر اي بكثرة الخير ولعل الله
يبسط رزق فيها امرأ فمن كان عنده منها شيء فليبعه قبل ان تنزل حرمتها وليتمتع به اي بثمنها م
سبرة بن معبد الجهني روى مسلم عنه يا ايها الناس اني قد كنت اذنت لكم في الاستمتاع من
النساء اي في نكاح المتعة وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيمة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيلها
ولا تأخذوا مما اتيتموهن اي اعطيتموهن من مهر المتعة شيئا تقدم الكلام على نكاح المتعة
في الباب الاول في حديث من كان عنده شيء من هذه النساء م جابر رضه يا ايها الناس خذوا
مناسككم فعسى ان لا احج بعد عامي وفيه اشارة الى تودعهم
وحث على الاعتناء بتعلم امور الدين عنه اعلم ان الحكم اعلم بعلامة مسلم لكن المذكور في
صحيحه عن ابي جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يقول رأيت النبي عليه السلام يرمي
على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد
حجتي هذه وهكذا في كتب الاحاديث من المصابيح وغيره فعلم المصنف اطلع على رواية
اخرى م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا
لكن وجوبه لمن استطاع اليه سبيلا في العمر مرة علم هذا من نص آخر خ ابو هريرة
رضه يا ابن آدم ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك لا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول
خبر عن قوله اه تبذل واه مسكه شر لك لا تلام المعصوم هو التوليد ليموت عنه باكثر عن
بذله ولا تلام على كفاف كفى اه لم يفضل عنك وعن عيالك فلا لوم عليك بترك المواساة
على اجر انك م جابر رضه روى مسلم عنه قال بنو سلمة ارادوا ان يبيعوا منازلهم و
ينتقلوا قربا من المسجد فقال عليه السلام لهم يا بني سلمة بكسر اللام دياركم

تكتب آثاركم ارشد بالآثار الخطى
الى المسجد وبكتابتها كتابة نوابها ديارهم تكتب آثاركم كررها النبي عليه السلام للتأكيد
نوع آخر وسوما اوله حرف نداء وما داه مضاف الى مؤنث او مفرد
مؤنث ق ام سلمة رضه انتفاعا على الرواية عنها قالت سألت النبي عليه السلام
عن الركعتين اللتين صلاتهما بعد العصر فقال عليه السلام يا ابنة ابي امية سألت
عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني اناس من عبد القيس وهم قبيلة بالاسلام من قومهم اي
يوهم ان قومهم تلك القبيلة قد اسلموا فشغلوني عن الركعتين بعد الظهر فهما هاتان عسكر به
ان فيه على ان سنة الظهر وغيرها من السنن تقضى وفيه رد ابي حنيفة واصحابه
لان السنن لا تقضى سوى سنة الفجر وموضع بيانه مبسوطا الفقه وفيه انه لو تعارض
المصالح والمهمات بدئ بأهمها ولهذا بدأ النبي عليه السلام بالحديث في الاسلام وترك
وفاتت سنة الظهر حتى فاتت وقتها خ انس روى البخاري عنه قال سألت ام حارثة
عن ابنها حارثة وكان قتل يوم بدر اه كان ابني في الجنة صبرت واه كان غير ذلك اجتهدت
في البكاء فقال عليه السلام يا ام حارثة انها الضمير للقصة جنان اي له جنان جمع جنة
وهي البستان والتنوين فيها للتعظيم او للتنكير قيل الضمير في انها للجنة اعني ان الجنة
التي فيها ابنك جنان في الجنة واه ابنك اصاب الفردوس الاعلى الفردوس البستان
الذي فيه الكرم والاشجار ذكره في شرح المشكاة الحراد بالجنان الدرجات خ ام
خالد بنت سعيد بن العاص وقيل بنت خالد بن سعيد رضه قيل مازونة عن النبي عليه السلام
فما اجابت انفرد البخاري منها باثنين وقالت اتيت برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اتي

بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فعاد من ترده يكسو هذه الخميصة فسكت القوم
فقال ايتوني بام خالد فاتي بي النبي عليه السلام فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي
مرتين فجعل عليه السلام ينظر الى علم الخميصة فيشير بيده الي ويقول يا ام خالد هذا
سنا يا ام خالد هذا سنا يا بالتحفيف يعني حسن على لسان الحبشة ويروى سنه
بالتشديد والهاء من غير الف في الموضعين هذا دليل على ان ام خالد كانت صغيرة
وفي ذكر انها سميت ام خالد نظر لانه الغالب من الحديث حسن خلقها واختلاطها مع
الصغار رواه البيهقي لم جاء انه الدعاء بطول العمر جائز فكانه عليه السلام قال
عمرك الله تعمر الابناء والاخلاق بمعنى واحد وسوصل الثوب خلقا ورووى اخلفي
بالفاء يعني البسي بعده ثوبا آخر ق عائشة رضي الله تعالى عنها الرواية عنها قالت كانت
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم حزبين حزب فيه عائشة وصفية وسودة والحزب
الآخر ام سلمة وسائر ازواجه وكان المسلمون عالمين بحب ابنة عليه السلام
عائشة فمن اراد ان يهدي هدية لرسول الله اخرها حتى تكون في بيت عائشة بعثها
اليه فقالت حزب ام سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر الناس ان يهدوا اليه
حيثما كان من نسائه فكلمت ام سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال
لي شيئا فقلن لها كلميه فكلمته فلم يقل لها شيئا ثم كلمته فقال عليه السلام يا ام سلمة لا توذيني
في عائشة بالكلام في حقها فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف واحد من بين نسائي
به امراة منكن غيرها اي غير عائشة فقالت ام سلمة اعوذ بالله منه اذيك يا رسول الله
وفيه اعلام الرجل بحب بعض نسائه م انس رضي الله عنه روى مسلم عنه قال كانت عند ام سليم
يتيمة فرآها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت هيه لقد كبرت لا كبر سنك
فرجعت اليتيمة الى ام سليم تبكي وتقول دعا علي رسول الله ان لا يكبر سني فرجعت ام سليم

مستعجلة حتى لقيت رسول الله فقالت يا نبي الله ادعوت على يتيمتي قال وما ذاك يا ام
سليم قالت زعمت انك دعوت عليها ان لا يكبر سنها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ام سليم اما تعلمين ان شرطي على ربي اني اشترطت على ربي فقلت انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما
يغضب البشر فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان تجعلها له
طهورا وزكاة وقربة يقربه بها اي يقرب الله اليه ذلك المدعو عليه بتلك الدعوة
يوم القيمة يعني تلك اليتيمة لم تكن اهلا بدعائه عليها فيكون لها طهورا فان قيل كيف
يصدر عن النبي عليه السلام الدعاء على من ليس اهلا لذلك قلنا صدور ذلك اما بان يكون المدعو عليه
اهلا في الظاهر وهو عليه السلام ينظر الى الظاهر واما لم يكن اهلا عند الله تعالى او بانه لا يكون
على قصد ما جرت به عادة العرب في الكلام من قولهم تربت يمينك لا كبرت سنك وغير
ذلك فخاف عليه السلام ان يصادف شيئا من ذلك اجابة فسأل ربه ان تجعله رحمة وقربة
م انس رضي الله عنه روى مسلم عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ام سليم خنجرا
يوم حنين فقال ما هذا الخنجر قالت اتخذته لان دنا مني احد من المشركين ان دنا مني بقرت
بطنه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول يا ام سليم ان الله قد كفى وأحسن
يعني كفى عن شر العدو واحسن البناق انس رضي الله تعالى عنه الرواية عنه قال كان
النبي عليه السلام يدخل بيت ام سليم فيكون نائما على الرضاعة ويبام على فراشها
فجاء ذات يوم فنام على فراشها فعرق وكان عليه السلام كثير العرق فجعلت تنشف عرقه
فتعصره في قارورة فقال عليه السلام يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك نجمع عرقه
نجعله في طيبنا ونطيب منه ونرجو بركته لصبياننا قال العلماء هذه الريح الطيبة كانت صفة عليه السلام وان لم يمس طيبا ومع هذا كان
يستعمل الطيب في كثير من الاوقات مبالغة في طيب ريحه بملاقاة الملائكة م انس رضي الله
عنه روى مسلم عنه يا ام فلان انظري اي السكك جمع السكة وهي الطريقة المصطفة من النخل

قاله يوم حنين

وبه سميت الازقة سككا لاصطفاف الدور شبهت صفة اى واللام فى السكك للعهد الذهنى فيكون فى المعنى نكرة ويجوز ان يكون اى موصولة وشبهت صلتها ومعنى انظرى قابلى نفسك بعال دارى نظر الدار فلان اى تقابلها يعنى اسلكى اى سككا تريدها حتى اقضى لكى حاجتك قاله لامراة كان فى عقلها شئ يعنى اغتنمى الفعالية يا رسول الله انى اليك حاجة م عائشة رضى مسلم عنها يا بؤس لها مثل رايت منها يريد بتركى اى يوقعك فى الشك فيما قاله اهل الافك يعنى عائشة هذا تفسير لضمير منها قالوا فيها اهل الافك ما قالوا من الكذب والبهتان فى حقها فاتيان الموصول للتفخيم كقوله تعالى ففشيهم من اليم ما غشيهم تقدم قصتهم قريبا ق عائشة رضى انتفاع الرواية عنها يا بنية الا تحبين ما احبت قاله لفاطمة حين بعثها ازواج النبى عليه السلام يستشفعن له العدل فى عائشة اى فى محبتها يعنى يطلبن من النبى عليه السلام ان يسوى بينهن عائشة فى المحبة فان المساواة بينهن كانت حاصلة فى القسم ق عائشة رضى انتفاع الرواية عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل اليه انه يفعل الشئ وما فعله حتى صار مسحورا وكان يوما عندى ودعا الله ثم دعا فقال يا عائشة اشعرت ان الله افتانى فيما استفتيته فيه جاءنى رجلان فجلس احدهما عند راسى والآخر عند رجلى يتشديد الياء هذا يشير الى انه عليه السلام راكما فى المنام فقال الذى عند راسى للذى عند رجلى او الذى عند رجلى للذى عند راسى هذا يمكن ان يكون شكا من النبى عليه السلام او من الراوى ما وجع الرجل اراد به النبى عليه السلام قال مطبوب بالطاء المهملة والباء الموحدة اى قال الرجل الآخر انه مسحور قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فى اى شئ قال فى مشط وسو معروف ومشاطة بضم الميم وهى ما يخرج من الشعر اذا مشط وصف طلعة ذكر على اضافة طلعة الى ذكر المراد بالذكر فحل النخل والجف بضم الجيم والتشديد الغشاء الذى على الطلع يعنى ان شيخا كان فى غلاف طلع ذكر لا طلع انثى قال فاين هو قال فى بئر ذى اروان بفتح الهمزة اسم رجل ق عائشة رضى انتفاع الرواية عنها قالت سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول لخمس ان رضعا تحرم قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال عليه السلام يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض يعنى يوم القيمة هذا تفسير للامر او لزمان يقع فيه النظر م عائشة رضى مسلم عنها يا عائشة لا تكونى فاحشة تقدم سبب ذكره ومعنى الفحش فى حديث ان الله لا يحب الفحش ق عائشة رضى البخارى عنها يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذى اكلت بخيبر الخ وهذا او ان وجدت اى وقت وجدانى انقطاع ابهرى وسو عرق مستبطن فى القلب فاذا انقطع مات صاحبه من ذلك التسمم خ عائشة رضى البخارى عنها يا عائشة ما اظن ان فلانا وفلانا يعرفان بالاعتقاد دينا الذى نحن عليه من الاخلاص فيه والاستقامة يعنى رجلين من المنافقين وفيه جواز بيان عيب شخص على وجه النصيحة لقوله عليه الصلاة خ عائشة رضى البخارى عنها يا عائشة ما كان معكم لهو كذا حذف حرف الاستفهام قاله لما زفت امراة الى الانصار واهدوا المرها بالهو ما يكون مع العرس من ضرب الدف ونحو الكوبة فهم كالغربال فقال الانصار يعجبهم اللهو م عائشة رضى مسلم عنها قالت جاء النبى عليه السلام ذات ليلة فجلس برداءه ونعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف ازاره على فراشه فلم يلبث الا قدر ما ظن انى قد رقدت فاخذ رداءه بالرفق ونعليه بالرفق وفتح الباب فخرج ثم اغلقه بالرفق فجعلت درعى فى راسى وتقنعت ازارى ثم انطلقت على اثره حتى جاء البقيع فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلث مرات ثم انحرف فانحرفت فاسرع فاسرعت فهرول فهرولت فسبقته فدخلت فاضطجعت فدخل فقال عليه السلام ما لك يا عائشة حشيا وهى على وزن عطشى حال الحشى ضرب النفس وارتفاعه من العدو رابية وهى التى اخذها الربو وهو معنى الحشى قالت قلت لا شئ قال النووى ملخصا

الرواة وفي بعضها لاي شئ الكلمة اي لكل شئ مقام معلق محذوف اي لاي شئ اخبرك وفي بعض
النسخ لابي بالباء الجارة الداخلة على الياء التخيير تي بفتح اللام وتشديد النون او ليخيرني
اللطف الخبير قالت قلت يا رسول الله بابي انت وامي يعني انت تفدى بهما يعاتب هذا الكلام
للتعظيم فاخبرته اي اخبرت النبي عليه السلام عما فعلت من خروجي عقيبه واخفائي عنه قال فاخبرت
السول الذي رايت امامي قلت نعم فلهدني اي وفع عليه السلام في صدري لهدة
اوجعتني ثم قال اظننت ان يحيف الله عليك ورسوله اي يظلمك يا ذا يذهب في نوبتك
لازوجة الاخرى قال الجوهري حاف عليه يحيف اذا ظلمه قالت هذا من قول المصدوكذا
قالت فمكث فيها بقيتهم الناس يعلمه الله يعني قالت عايشة كيف اخفي منك حالي يا رسول الله فان
اخفيت منك يعلمه وتخبره به فعمت في القول وقالت مهما يكتم الناس مكاً مهما كتمت
قال نعم قال فان جبرئيل هذا شروع في بيان سبب خروجه من عندها مخبتا اتاني حين
راءيت بكسر التاء اي حين رايت خروجي فناداني فاخفاه منك اي اخفى جبرئيل
عليه السلام ذاته منك فاجبته فاخفيته منك ولم يكن اي جبرئيل عليه السلام ليدخل
عليك وقد وضعت ثيابك وظننت ان قد رقدت اي غبت فكرهت ان اوقظك
وخشيت ان تستوحش فقال اي جبرئيل ان ربك يامرك ان تاتي اهل البقيع وهي مقبرة
المدينة فتستغفر لهم ق عايشة رض انفعنا على الرواية عنها يا عايشة ما كنت مني
ان يكون فيه عذلت قد عذرت قوم ما ادري هذه الجملة الحالية خرجت تعليلا لما قبلها
وقد رأى قوم العذل فقالوا امذا عارض وهو السحاب المعترض في الافق ممطرنا قاله
كما قالت له يا رسول الله اراك اذا راى الناس الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واذا راءيته
انت عرفت في وجهك الكراهية وفي الحديث كمال محبته وشفقته على امته
م عايشة رض روى مسلم عنها يا عايشة متى دخل هذا الكلب ههنا تقدم الكلام عليه
في اوايل هذا الباب في حديث ما يخاف الله وعز ولا رسوله م ابو سرحة رض روى مسلم عنه

يا عايشة ناوليني الثوب ويروى الخمرة وهي السجادة قالت اني حايض فقال ان حيضتك
ليست في يدك ق عايشة رض انفعنا على الرواية عنها يا عايشة والله لكان يتدلدل
النون ماء ذا نفاعة الحناء وهي بضم النون الماء الذي فيه الحنا يعني كان احمر ولكان
نخلها اراها به طلعة بتزيينة بيانه عليه السلام فيما سبق اي السحر كان في الطلع واما اجاف
النخل الى البئر لانه كان مدفونا فيها رؤس الشياطين يعني الجيات الخبيثة لوحشته وقبح
منظره يعني بئر ذي اروان تغيير للضمير المؤنث ق عايشة رض انفعنا على الرواية عنها يا عايش
بضم الشين وفتحها ترخيم عايشة هذا جبرئيل يقرأ اكي السلام تحفة فقلت وعليه السلام
ورحمة الله وفيه فضيلة لعايشة وجواز رجعت الاجنبي على الاجنبية السلام لقام كيف
عن ترتب معتدة عليه م عايشة رض يا عايشة سليمى اي ناولي وباني المدينة وهي بالسكين
الكبير قالت فاراد صين اراد ان يذبح كبشا اقرن ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن
امة محمد عليه السلام ثم ضحى به وفيه استحباب اضجاع الذباح وقول المضحي اللهم تقبل مني
عايشة رض روى مسلم عنها قالت ما تنل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين قام عليه السلام
على الصفا فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا الى اقدر
ان احذركم من النار في الآخرة فاجتهدوا في العمل الصالح سلوني من مالي ما شيتم اي
في الدنيا ق ابو هريرة رض انفعنا على الرواية عنه يا نساء المؤمنات يرفع المؤمنات حملا على
لفظ المنادى ويجوز كسرها على انها منصوبة حملا على محله وروى بنصب نساء، بتقدير يا نساء
الطوائف المؤمنات لا تحقرن احديكن لجارتها قيل جارة المراة مراة زوجها ولو
كراع شاة محرق صفة كراع وهي مستدق الساق تقدير ولو كان كراع شاة
محرق مدية ويجوز نصب كراع على ان يكون المحذوف كان محرق اسم تقدير ولو كان
المدية كراع شاة محرقا الحطاب للهديات يعني لا تمنع احديكن من المدية جارتها احتقارا

يا بني عبد المطلب م

للموجوه عند بابل بجوه بمانيتر وجوز ان يكون الخطاب لمن بالمدينة اليمن يعني لا تحرق الحكم
سدية جارتها بل تعتلها واه كانت فعلة سكذا ذكره الاقليشي والرواية يا نساء
المسلمات لا تحرق جارة لجارتها ولو فرسن شاة الفرسن للبعير كالحافر للفرس
وقد يستعار للشاة وفيه حث على الهدية وكراهة اجتلاب العلوف

الباب السادس ع عائشة رضي الله عنها

ليس احد يحاسب اى في القيمة المراد بالحساب في الحديث ما استقصى فيه الا هلك
تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من نوقش اعلم اه اهـ رقم الحديث برقم البخاري
وانه متفق عليه من حديث عايشة كذا ذكره صاحب التحفة وصاحبة انا بعينه في صحيح مسلم رواية
عايشة رضي الله عنها ق ابو هريرة رضه انفعا على الرواية عنه ليس الشديد اى القوي بالصرعة
اى بكثير الصرع وهي الاسقاط وهي على وزن الضحكة للمبالغة بمعنى ليس القوي من يكون
قادرا على ان يسقط خصومه اما الشديد من يملك نفسه عند الغضب يعني اما القوي من يقدر على ان
يقهر اقوى اعدائه ويملك نفسه عند الغضب حول الى عليه السلام معنى هذا الاسم المشهور عندهم من امر الدنيا
لا امر الدين ق ابو هريرة رضه انفعا على الرواية عنه ليس الغنى عن كثرة العرض من نفع العين المهملة
والراء وتناول صنوف الاموال من النقود وغيرها ويمكن ان يقال عرض الدنيا كانه من العرض مقابل
الجوهر وهو على رأي اهل السنة لا يبقى زمانين فمتاع الدنيا مشبه به في سرعة زواله وعدم ثباته
زمانين مع ان الغنى المحمود ما حصل عن كثرة الوجد والمتاع اما النفع عن الشر يعني اما النفع
المحمود غنى النفس وهو القناعة لان الحريص فقير دائما وقال الطيبي يمكن ان يراد بغنى النفس حصول
الكمالات العلمية والعملية لان النفس لا يكون محظوظة الا به ق ابو هريرة رضه انفعا على الرواية
عنه ليس المسكين اى ليس الكامل في المسكنة الذي ترضه التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان
عند سؤاله لانه المردود في الباب بكرة فاراد انفعا تحصيل قوة اما المسكين الكامل الذي ينفعه

اى تيسر السؤال عن الناس مع فقره اقول او ان شئتم لا يسئلون الناس الحافا الضمير فيه
للغة او الى محذوف المتعففين عن السؤال بحيث من لا يعرف حالهم اغنياء وهم
اهل الصفة قال الله تعالى تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا الالحاف
مبالغة الالحاح وهو نصب على الحال اى ملحفين او صفة مصدر محذوف اى سؤالا ذا
الحاف او عامل محذوف اى ولا يلحفون الحافا المعنى لا يوجد منهم سؤال ولا الحاف فلو كان
السؤال بلا الحاف صادرا منهم لما احتيج الى معرفة فقرهم بسيماهم خ عبد الله بن عمر رضه روى
البخاري عنه ليس الواصل اللام فلترك الحسن يعني ليس صفة الواصل ومن يعتد به وصلا بالمكافأة
اى الذي اذا انعم عليه صاحبه يجازيه بمثل ما فعله ولكن الرواية فيه بالتشديد واه جاز التخفيف
الواصل اى الذي يعتمد وصله هو الذي اذا قطعت رحمه وصلها يعني يصل قريبه
الذي يقطع عنه ق اسماء بنت عميس رضه انفعا على الرواية عنها قالت يا خير جاعة
لا انسى عليه اللام من الحبشة بالسفينة وكنت مع زوجي جعفر بن ابي طالب فيهم فوافقوا
فتح خيبر فاسهم لهم وما اسهم للغائبين عن الغنيمة غيرهم فدخل عمر على حفصة زوج النبي عليه
اللام وكنت عندها وحيتها زائرة فقال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله
صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت فقلت كلا يا عمر كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطعم جايعكم ويعظ جاهلكم فكنا في دار البعضاء يعني في دار الكفار وفي ذكرت ذلك للنبي عليه
السلام مقالي ليس بحق في منكم الخطاب لاسماء واهلها الذين كانوا معها في الهجرة الى النجاشي
الحبشة وله اى لعمر رضه ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم هذا ضمير مرفوع وقع موقع المجرور
تاكيد للضمير في لكم اصل السفينة بالنصب على الاختصاص او على النداء سماهم اهل السفينة
لانهم جاؤا بالسفينة من البحر بارتان احداهما من مكة الى الحبشة والاخرى من الحبشة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني تغيير المضيف ليس عمر بن الخطاب وحاله قد قال لاسماء
حين قدمت من الحبشة سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله منكم ق عثمان رضي الله عنه

لا وجوبها في الفرس لقوله عليه السلام في كل فرس سائمة دينار وفي العبد اذا لم يكن للخدمة كما روى سمرة بن جندب انه عليه السلام كان يأمرنا بالزكوة من العروض التي نعدها للبيع وهمل العبد في الحديث على العبد للخدمة والفرس على فرس الغازي توفيقا فان قيل هذا باطلاقه يقتضي ان لا يجب في العبد صدقة الفطر على مولاه قلنا قد جاء في رواية مسلم عن ابي هريرة رضه الا صدقة الفطر فيحمل هذا عليه م جابر رضه ليس فيما دون خمس اواق الاواق بتشديد الياء وتخفيفها وحذفها جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وهي في الشرع اربعون درهما وهي اوقية الحجاز واصل هكذا من الورق بكسر الراء هي الفضة مضروبة كانت او غيرها صدقة وليس فيما دون خمس فيه بالاضافة وروي بتنوين خمس فيكون فيه بدلا عنها لكن الرواية المشهورة بها الاولى والمراد منه خمس من ابل من الذود لانه ذكر الذود من الثلثة الى العشرة لا واحد له من لفظه كالقوم من الابل صدقة وليس فيما دون خمس اوسق جمع الوسق وسوسقون صاعا بصاع النبي عليه السلام وسوا ربعة امداد لكل مدة رطل وثلث رطل بالبغدادي عند ابي يوسف والشافعي والرطل مائة وثلثون درهما وعند ابي حنيفة كل مدة رطلان من التمر صدقة وفي آخر الحديث حجة على ابي حنيفة في ايجابه العشر في كل ما اخرجته الارض قليلا كان او كثيرا ولكن يؤوله اباه المراد منه زكوة التجارة لان الناس كانوا يتبايعون بالاوساق وقيمة الوسق اربعون درهما ويعلم بقوله عليه السلام فيما سقت السماء والعيون العشر لانه ابعد من التاويل واعلم ان راوي الحديث ابو سعيد الخدري دون جابر كذا اصافته في صحيح مسلم وقال صاحب التحفة وصاحب شرح السنة لم نر راوي هذا الحديث جابرا ق عائشة رضه انتفاعا على الرواية عنها قالت لما قال عليه السلام من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قلت كلنا نكره الموت يا رسول الله قال عليه السلام ليس كذلك ولكن المؤمن اذا حضر جاءه البشير من الله ورضوانه فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر جاءه البشير بعذاب الله وسخطه فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه وقال صلى الله عليه وسلم قالت كلنا نكره الموت تقدم البيان

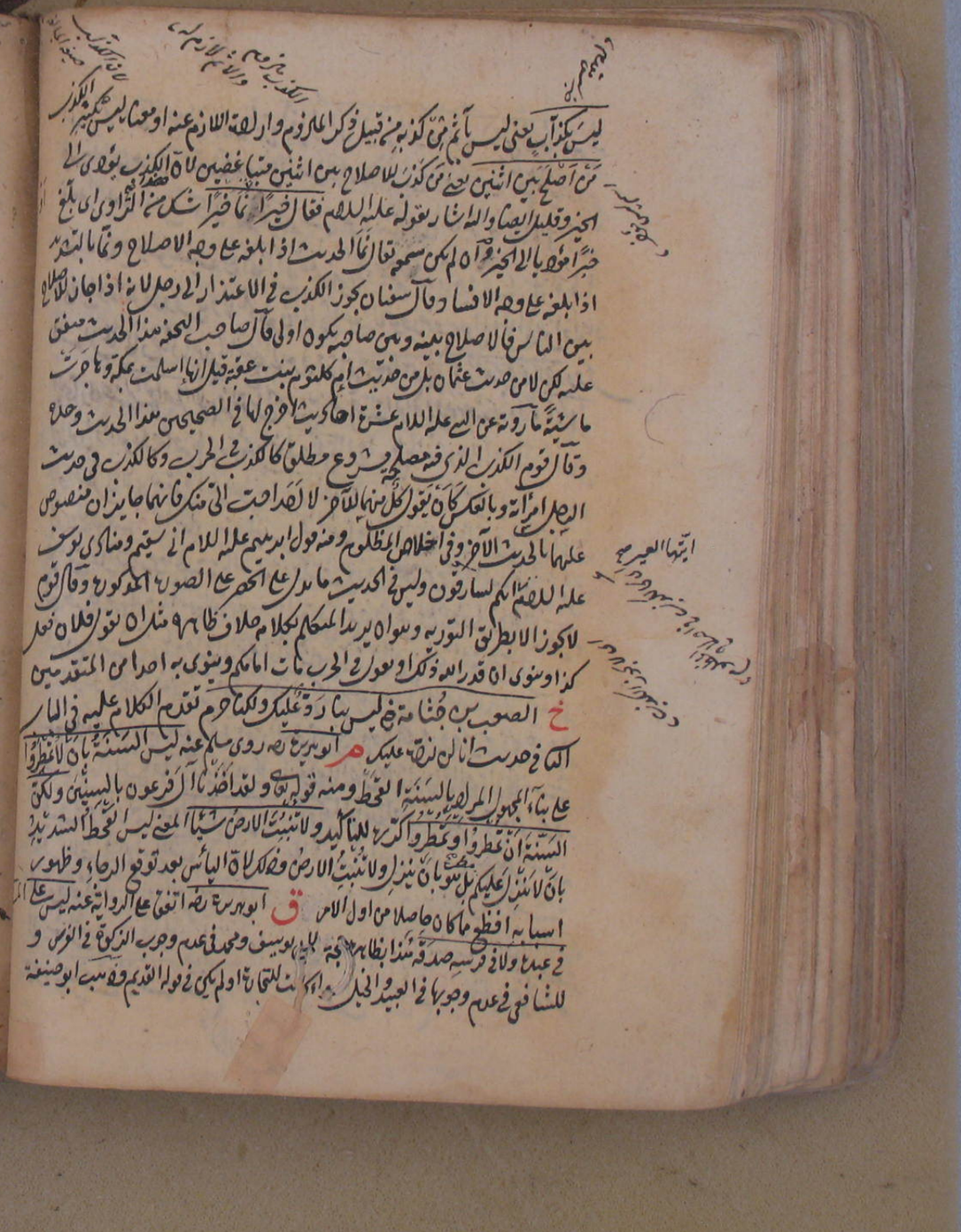

ليس بكذاب يعني ليس بآثم من كذب فيه قيل ذكر الملزوم وارادة اللازم عنه او معنا ليس بكذب الكذب من اصلح بين اثنين يعني من كذب للاصلاح بين اثنين مثلا غضبين لان الكذب يؤدي الى الخير وقليل الصلاح والاشارة بقوله عليه السلام فقال خيرا انما خير انسكت من الثراوي اي بلغ خيرا مؤه بالاخبار فراه لم يكن سمعه فقال نعما الحديث اذا بلغه على وجه الاصلاح وتما بالتشديد اذا بلغه على وجه الافساد وقال سفيان يجوز الكذب في الاعتذار الى الرجل لانه اذا جاز للاصلاح بين الناس فالاصلاح بينه وبين صاحبه يكون اولى قال صاحب التحفة هذا الحديث متفق عليه لكن لامسلم حديث عثمان بل من حديث ام كلثوم بنت عقبة قيل انها اسلمت بمكة وبايعت ماسنة ماروته عن النبي عليه السلام عشرة احاديث لا خرج لها في الصحيحين سوى هذا الحديث وحده وقال قوم الكذب الذي فيه مصلحة فروع مطلق كالكذب في الحرب وكالكذب في حديث الرجل امراته وبالعكس كان يقول كل منهما للآخر لا لاحد احب الي منك فانهما جايزان منصوص عليهما بالحديث الآخر وفي اخلاص المظلوم ومنه قول ابرهيم عليه السلام اني سقيم ومضاي ليوسف عليه السلام انكم لسارقون وليس في الحديث ما يدل على الحصر على الصور المذكورة وقال قوم لا يجوز الا بطريق التورية وسواء يريد المتكلم بكلامه خلاف ظاهره مثلا اذا قيل فلان فعل كذا وسئل ان قدر الله ذكر او عورض في الحرب بانت امامكم وينوي به احدا من المتقدمين

خ الصعب بن جثامة ليس بنا رد عليك ولكنا حرم تقدم الكلام عليه في الباب الذي في حديث انا لن نرده عليك م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ليس السنة بان لا تمطروا على بناء المجهول المراد بالسنة الغيث ومنه قوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ولكن السنة ان تمطروا وتمطروا اكثر منه للتاكيد ولا تنبت الارض شيئا المعنى ليس الغيث المتتابع بان لا ينزل عليكم بل بان ينزل ولا تنبت الارض وفي كل عام اليأس بعد توقع الرجاء وظهور اسبابه افظع ما كان حاصلا من اول الامر ق ابو هريرة رضه انتفاعا على الرواية عنه ليس على العبد في عبده ولا في فرسه صدقة هذا بظاهره حجة لابي يوسف ومحمد في عدم وجوب الزكوة في الفرس و للشافعي في عدم وجوبها في العبد والجديد ان كانت للتجارة اولا يكن في قوله القديم وهو مذهب ابي حنيفة

عليه في الباب الاول في حديث من احبت لقاء الله م فاطمة بنت قيس رضه روى مسلم انها
قالت ارسل وكيل زوجي الي تسعير اي عدتي فسخطته فقال والله مالك علينا من شئ فجئت
رسول الله فذكرت ذلك له فقال عليه السلام ليس لك عليه نفقة فامرها ان تعتد في بيت
ابن عمرو بن حفص البتة اي الطلقات الثلث وروى انها اخر تطليقة من الثلث قال
الشافعي لا نفقة للمبتوتة ولكن لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من
وجدكم وكذا المبتوتة الحامل النفقة لقوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن والجديد
الحجة له وقال ابو حنيفة واصحابه يجب لها السكنى والنفقة مطلقا لقوله تعالى اسكنوهن من
حيث سكنتم من وجدكم الى قوله فانفقوا عليهن وما روى الحديث عندهم ان المراد من النفقة
النفقة التي اراده وهي ما يكون اجود من التسعير وروى الحجة ان عمر رضه رد حديث فاطمة
وقال لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا بقول امراة لا ندري اصدقت ام كذبت ق
جابر رضه انعقاد على الزانيه عنه قال اتى النبي عليه السلام رجلا في السفر قد ظلل عليه وانا سا
حوله فقال ما هذا فقالوا صائم فقال عليه السلام ليس من البر الصيام في السفر استدل به من
لا يرى الصوم في السفر والجمهور على جوازه وحملوا الحديث على من جهده الصوم بدليل صيام
النبي عليه السلام في السفر وبقوله الحاق قال قبل اللوط عام والجمعة لعموم اللوط الا لخصوص السبب
فلما فرق من السياق والسبب فان السياق والقرائن تدل على مراد المتكلم وتخصيص العام في كلامه
ولا كذلك السبب وهو ليس من البر في العيل الاول ق ابو موسى رضه انعقاد على الرواية عنه ليس منا
اي من اهل سنتنا من حالق اي شعره حقيقة او قطعة ولا خرق اي ثوبه ولا سلق اي رفع
صوته بالبكاء وكان هذه الافعال للجزع على الميت ق انس رضه انعقاد على الرواية عنه ليس
من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس بنقب وهو الطريق بين الجبلين من انقابها
الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة بكسر الباء الارض التي علاها
الملوحة ثم ترجف اي تتزلزل المدينة بأهلها ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق
دل الحديث على فضل مكة والمدينة فهما انه ق ابو هريرة رضه انعقاد على الرواية عنه ليس من رجل

ادعى من قبله زائدا لغير ابيه وهو يعلم اي حال كونه عالما ان من ادعاه ابا غير الاكفر
ان كان مستحلا وكل الفعل المحرم او اكثر لصنه كفر ان النعمة ومن لقي ما ليس له هذا يعم به
يتناول الدعاوي الباطلة كلها مالية كانت او غيرها قلب منا اي من اهل سنتنا وليتبوأ
مقعده من النار لفظه انشاء ومعناه خبر ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله ولم كذلك
الا حاز عليه اي جاز ذلك القول على القائل وهو بالكاف الهملة يعني رجع بعدم البيان عليه في الباب الاول
في حديث من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما وقال النخعي لا يرمي رجلا بالفسوق ولا يرميه
بالكفر الا ارتدت اي الكلمة المرمي بها عليه ان لم يكن صاحبه كذلك ق ابن مسعود رضه
انعقاد على الرواية عنه ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب عند المصيبة ودعى بدعوى
الجاهلية يعني وصف الميت باوصاف ليست فيه كما كان عادتهم وهذا الحاوي قبل الاسلام
وفي رواية او او شق الجيوب او دعى بدعوى الجاهلية خ ابو هريرة رضه روى النخعي عنه
ليس منا من لم يتغن بالقرآن اراد به الحث على التغني بالقرآن لا بغيره نظم الكلام على معنى
التغني في الباب الخامس في حديث ما اذن الله لشئ كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن ق ابن مسعود رضه
انعقاد على الرواية عنه ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل قابيل
قتل هابيل ظلما كفل بكسر الكاف اي نصيب من وزرها كان قتل قابيل مقسوما بين
قابيل وقابيل وقد صح ان النبي عليه السلام قال من سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل
بها بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شئ اقول من في هذا الحديث تتعلق بمحذوف اي كائن
فيهم منه قسمة اثم الرجم ويكون قابيل مستثنى من قوله عليه السلام من سن في الاسلام سنة سيئة
او يكون قوله عليه السلام من سن في الاسلام بيانا للسنة الواقعة بعد بعثته عليه السلام
لانه سن القتل اولا ويؤيده لانه كان اول من سن القتل ق ابن مسعود رضه انعقاد على
الرواية عنه ليس منا من لطم الخدود الخ ما موكا قال النخعي لانه يأتي بما لا يشرع بالنواح الشرعي لظلم عظيم قال تعالى ما تزال

الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اللبس الخلط والظلم وضع الشئ في غير محله فيدخل فيه الكفر والمعاصي فسّرهُ ذلك اي بهذا القول النازل على اصحابه لانهم ظنوا ان المراد من الظلم في الآية هو المعاصي وقالوا اينا لم يظلم نفسه فبيّن ابنه عليه السلام بالحديث ان المراد من الظلم الكفر معناه ليس الظلم كما ظننتم من ان المراد به المعاصي لاستحقاق كم تحقق الكفر بعد الايمان وانما المراد به الشرك

فصل في نعم وبئس

جابر رضي الله عنه قال سأل آكل عليه السلام عن اهل الاوثان ما عندنا الا قليل فقال عليه السلام نعم الاوثان القليل اللام فيه للجنس فيكون الحديث صحيحا لا يضيره ان آكل خلل من الخمر حلال روي ان عامة اوثان ازواج النبي عليه السلام كان الخل ق عضة رضي الله عنها قالت قص عبد الله علي قال رأيت في منامي كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار فقلت اعوذ بالله من النار فلقيهما ملك فقال لي لا روع عليك فقصصتها على النبي عليه السلام فقال عليه السلام نعم الرجل عبد الله لو كان يكثر من الليل من قبه للسعيدين قال سالم كان عبد الله بعد ذلك لا ينام الا قليلا ق ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه نعم الصدقة اللقحة بكسر اللام وفتحها الناقة الحلوبة الصغرى التي اصطفى بها صاحبها لنفسها بالكثرة لبنها هذا فعول تقعه الوصوف فاستوى فيه المذكر والمؤنث منحة بكسر الميم وسكون النون نصب على التمييز او حال اي عطية وهي هنا والمنحة والعارية لكن العرب يستعملون لفظ المنحة كثيرا في الهبة وان كانت الصيغة منحة تفيد وصفه مادحة للمنحة او الاستيناف جواب عن سائل عن سبب كونها ممدوحة بانها جمال مكتبة بعلي انا ابنا وترقوة بآخر اي بانها آخذ ابو هريرة رضي الله عنه نعما بكسر العين وتشديد الميم وما فيه بمعنى شئ تميز لما على نعم المستتر فيه لاحد هم اي لاحد المالكين ويروى نعما للمملوك ان تثوق اي تموت وهو مخصوص بالمدح بحسب عباة الله الجمال وصحابة سيد ينبع البر اي مصدر بمعنى فدية مولاه بحاتم عدي بن حاتم رضي

روى مسلم عنه بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله قاله لرجل خطب عندنا فقال ومن يطع الله ورسوله فقد رشد بفتح الشين وكسرها ومن يعصهما فقد غوى بفتح الواو وقال الخاطئ بسبب انكار عليه السلام تشريكه والضمير المخفض للتسوية ولذا امره بتعديم اسم الله والعطف عليه وقال النووي هذا اصح لانه زيادة والتشريك في سنن ابي داود عن ابن مسعود انه قال علمنا رسول صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة وقال وخطبته من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فلا يضر الا نفسه والاول اصح يقال ان خطبة ذكر البصر كان خطبة وعظ وكان من شانها الاطناب فانكر النبي عليه السلام تركه ذكر وخطبته عليه السلام تركه ذكر وخطبه عليه السلام في رواية ابن مسعود كانت خطبة تعليم و الايجاز الذي به لاءة اللفظ كما قال ق اقرب الى الحفظ ق ابو هريرة رضي الله عنه انفعا على الرواية عنه بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الاغنياء هذا استيناف جوابي عن سائل عن كونه مذموما ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة اي اجابة الدعوة فقد عصى الله ورسوله تقدم بيانه في الباب الرابع في حديث اذا دعي احدكم فليأتها ق ابن مسعود انفعا على الرواية عنه بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بدل كناية عن المنكر كذا وكذا او وقعت صفة لاية بل هو نسي على بناء المجهول بالتشديد قال الخطابي معناه انساه الله تلك الآية ونسخ تلاوتها فتكون هذا اللفظ خاصا في زمن النبي عليه السلام وانا نهاهم عن هذا القول لئلا يتسرع الضياع على القرآن واعلمهم ان ذلك من قبل الله تعالى في نسخ من الحكمة كما قال تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها وقال آخرون انه عام وانما نهى عنه لانه يتضمن ترك القرآن وعدم ملازمته عليه فكره عليه السلام نسبة الترك اليه وبين ان ذلك لامر سماوي واستذكروا القرآن اي اطلبوا من انفسكم مذاكرته والمحافظة عليه قرآنا وسمي عطن من حيث المنع على صاحبه لانه لا تقصروا في معاهدة القرآن واستذكروه فانه اشد تفصيا اي ذهابا وفرورا من صدور الرجال من النعم بفتح النون واصل الانعام وهي انعال الراعية واكثر استعماله في الابل بمعنى اشد من تفصي النعم من عقلها اذا اطلقها صاحبها العقل بضمتين جمع العقال بالضم وهي الحبل التي تشد بها ذراع البعير

فصل

جابر رضي الله عنه

ذكره

معقلة

الوليمة طعام العرس
قيل لانه يعود بالسرور على صاحبه
من وضع الوليمة وهو الطعام المشتهى
ليس له عذر اذا لم يكن له عذر
وقيل هي من الولم وهو الجمع
لاجتماع الزوجين
فلا بأس بما يتخذ عند الاجابة من الطعام
لاستحباب دعوته عليه السلام
طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء
وهذا لا دليل فيه
وليس كل ما يدعى اليه يكون طعام الوليمة
وتترك الفقراء ولكن يكون ما يدعى اليه
هذا ما لا دليل فيه
عدم الاكل منه لاعدم الاجابة
فلا شك في وجوبها واما دعوى الغير
الوليمة فالجمهور على ان الاجابة مستحبة
هذا ما تقدم من الجواب في الباب الرابع

انتفاعا على الرواية عنه بيننا وسوظرف زمان الموضوعة بمعنى المفاجاة يضاف الى الاسمية والفعلية
ما بعده محتاج الى جواب تمامه الخ انا امشي بمعنى فاجاءني بين اوقات مشيي اذ سمعت صوتا من السماء
فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء بكسر الحاء المهملة وبعد الالف الممدودة همزة علم جبل
على ثلثة اميال من مكة يصرف ومن جعله علم مكان فلا يصرف فجالسا على كرسي بين السماء
والارض فجئثت بهمزة بعد الجيم المضمومة وفي رواية بتاءين مثلثين بعدها بمعجمة خفت منه فرقا
بفتحتين اي خوفا نصب على المصدر وقيل مفعول له جئثت بمعنى قلقت من طاء فعلى
هذا يكون فرقا مفعولا له فرجعت فقلت زملوني امر بمعنى غطوني زملوني كرره للتاكيد
فدثروني ماض بمعنى غطوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر اي المتمل بثيابه وقيل بالنبوة واعبائها
قم فانذر اي اعلم الناس بالتخويف من العذاب وربك فكبر وثيابك فطهر اي من النجاسات وقيل
هذا كناية من الامر بتزكية النفس عن الصفات المستنكرة والعرب يكنون كثيرا عن الانسان بالثوب
لاشتماله عليه كما يقال المجد في ثوبه والرجز فاهجر الرجز في اللغة العذاب والمراد به هنا الشرك
قال النووي من قال اول ما نزل يا ايها المدثر فقد اخطاء والصواب ان يقال اول ما نزل اقرا
باسم ربك كما صرح به في حديث عايشة رضه واول ما نزل بعد فترة الوحي وانقطاعه متتابع روي
يضطرب ان عليه السلام كان يعتاد ذلك فيما بلغنا انه عليه السلام كان يعمد لحالق جبل كي يلقي نفسه منه وبدا له
وقول من قال من المفسرين اول ما نزل الفاتحة فباطل لا اصل له هنا كلا يمكن ان يقال
مراد هم انها اول سورة نزلت بكمالها خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه بينا انا نائم اتيت
على بناء المجهول بخزائن الارض بمعنى اتاني الملك بمفاتيح خزائن الارض وقيل اتاني بالخزائن
حقيقة اشارة الى تمكنه امته عليها بفتح البلاد وغنوة ودعوة هو ضع روي معلوما وضبط لاتي
ومجهولا في بدئ سوارا ان بكسر السين وضمها روي مرفوعا ومنصوبا بين في نسب فكبر اعلى اي ثقلا كراهة
نفسي اياها وايهاني اي صيرا اياي ذا يهم وحزن فاوحى الي انا نفخهما اني بعدي تغير للوحي
فنفختهما فذهبا وفيه دلالة على ان هذين الكذابين اول الذين صاحبهما صلى الله عليه وسلم سوارين بهما

بضم حاء مهملة وتشديد ميم اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن عمرو بن حمار بن ربيعة بن الحارث بن
سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن الاسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة
وقيل اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن حمار بن ربيعة بن الحارث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن
الاسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وقيل اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن
حمار بن ربيعة بن الحارث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن الاسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاعة وقيل اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن حمار بن ربيعة بن الحارث بن سعد بن
عوف بن عدي بن مالك بن الاسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة
وقيل اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن حمار بن ربيعة بن الحارث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن
الاسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وقيل اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن
حمار بن ربيعة بن الحارث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن الاسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاعة وقيل اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن حمار بن ربيعة بن الحارث بن سعد بن
عوف بن عدي بن مالك بن الاسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة
وقيل اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن حمار بن ربيعة بن الحارث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن
الاسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وقيل اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن
حمار بن ربيعة بن الحارث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن الاسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاعة وقيل اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن حمار بن ربيعة بن الحارث بن سعد بن
عوف بن عدي بن مالك بن الاسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة
وقيل اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن حمار بن ربيعة بن الحارث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن
الاسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وقيل اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن
حمار بن ربيعة بن الحارث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن الاسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاعة وقيل اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن حمار بن ربيعة بن الحارث بن سعد بن
عوف بن عدي بن مالك بن الاسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة

ومكن الجواب عن دليل الاولين بان العلم لما حصل بقدر استعداده اقابل اعطاه الله استعدادا لعلم فيحصل له عطش آخر وعن هذا قيل طالب العلم كشارب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا وعن الحديث بانه يكون محمولا على البداية قبل نزول الآية خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه بينا انا نائم اذ اتيت بقدحين اذا ذهبت اي اذا ازدحم واتفق حتى اذا اعترفتهم خرج رجل بيني وبينهم فقال لهم خطاب للزمرة الاقرب نظرا الى اللفظ فقلت الى اين قال الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك اي تخلفوا عن بعض الواجبات وليس المراد به الكفر لان احدا من الصحابة لم يرتد بعد النبي عليه السلام الا قوما من جفاة العرب على ما يأتي التقرير وهو راجع الى المخلف بلا عذر وجهه الى وجه شبيه ثم اذا زمرة اذا اعترفتهم خرج رجل بيني وبينهم قال لهم قلت الى اين قال الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك ارتدادا بارحا فلا اراه بضم الميم والضمير المنصوب فيه للشان وهذا اول النبي عليه السلام يخلص منهم الا مثل همل النعم الهمل بالتحريك جمع هامل وهو الابل الضالة يعني لا يتخلص منهم الا قليل مثل قلة النعم الضالة ق ابو سعيد رضي الله عنه انتفاع الرواية عنه بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص بضم القاف جمع قميص منها ما يبلغ الثدي بضم الثاء المثلثة وكسر اللام وبالياء المشددة جمع ثدي اصله ثدو ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين جر عمر رضي الله عنه قميصه يدل على تمام الدين وكثرة فتح البلاد في زمانه ق ابو هريرة رضي الله عنه انتفاع الرواية عنه بينا انا نائم رايتني على قليب وهي البئر التي لم تطو وانا ازعكما ازعت النبي عليه السلام القليب دون المطوية بالجحارة ليعلم انه هو ارباب الديانات موقوف على المعاني المطلوبة دون القوالب المعمولة عليها فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين بفتح الذال المعجمة الدلو العظيمة الملاى ماء او ذنوبين شك من الراوي والصحيح رواية ذنوب من هذا اشارة الى مدة خلافته وهي سنتان واشهر وفي نزعه ضعف لم يوجد به نسبة الضعف اليه لتقصيره منه لانه عمل في خلافته ما تحمل من الاعباء الى مشقاتها حتى قالت عايشة لما توفي رسول الله ارتدت جفاة العرب وكثر المنافقون فتمثل ابا بكر ما لو نزل الجبال الرواسي لتقضها اي كسرها بلا رواية اتى الا قليلا وفي اياميه يكون اقل لقصر خلافته وتغير زمانه

وقد اعوانه ولا تغير لهذا الامر على تقصيره بل هو جار على عرفهم لانهم كانوا يعتقدون افعل كذا والله يغفر لك ثم استكانت عرباء بسكون الراء الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور فاخذها ابن الخطاب وفي الكلام تقديم وتاخير معا فاخذ بائم انقلب الذنوب في يده وفي الصور الا اكبر لان الاخذ متقدم على الاستكانة فلم ار عبقريا من الناس اي سيدا قويا يفري فري عمر حتى ضرب الناس بعطن وهو مناخ الابل حول الماء يعني اروى الناس ابلهم ثم اوردها الى عطنها للتستريح قال القاضي ظاهر هذا الدال على انه يكون في خلافة عمر حاصة وانه عليه السلام ضرب مثلا لاتساع الناس في زمان عمر رضي الله عنه ومانع عليهم من الامصار واعتداد خلافته قال ابن مسعود رضي الله عنه ما زلنا اعز منذ اسلم عمر رضي الله عنه ولقد كان في قضاء الله للاسلام فلما مات انثلم ثلمة من الحصن وقيل ان هذا في خلافتها جميعا لان بتدبيره وقيامها بمصالح المسلمين تم هذا الامر وضرب الناس بعطن لان ابا بكر رضي الله عنه قطع اصل الردة وجمع شمل المسلمين وابتدأ الفتوح وتمت تراجم الكر والتكاملت في زمان عمر رضي الله عنه عنها وعن سايرهما ق ابو هريرة رضي الله عنه انتفاع الرواية بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال فبكى عمر رضي الله عنه في المجلس فقال ابي انت وامي يا رسول الله اعليك اغار قال النبي عليه السلام معنى تتوضا تغسل يديها ووجهها وليس في هذا الوضوء العرفي اذ لا وضوء في الجنة واقول المنفي في الجنة هو الوضوء العرفي الرافع للحدث وما ورد انه عليه السلام من الحورية كان صوريا فلم يتم الدليل على منعه وفي تمثلها بتلك الهيئة فائدة وهي الاشارة الى شرف الوضوء العرفي فالحمل عليه اولى خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه اي سقط رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه بكسر الراء الجماعة الكثيرة من الجراد

فجعل أيوب يحثي في ثوبه فقال له ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى لي عن بركتك وفيه دلالة على إباحة تكثير المال الحلال م أبو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عن نبينا

رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب إلى توجه الماء فأفرغ

ماءه في حرة وهي بفتح الكاف المهملة أرض ذات حجارة سود فإذا كسيلة جية وهي بسكون الراء وبالجيم مسيل الماء

من الحرة إلى السهل من كل الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقة يحول الماء بمسحاته وهي اسم آلة عريضة من الحديد ما فهو من السحو وهو الكشف والإزالة فقال

يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي فقال إني

سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال أما

إذ قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثه وأرد فيها

ثلثه ق مالك بن صعصعة رضي الله عنه الصحابيين المهلبيين وبالعينين المهملتين قيل مازوا بين النبي

عليه السلام خمسة أحاديث في الصحيحين هذا الحديث وحديثا ما فيه زائد أنا في الخطيم وهو حطيم الكعبة

سمي حطيما لأن جدرانه حنكت عن مساواة الكعبة وربنا قال في الفجر بكسر الجيم وسكون الجيم بمعنى الحطيم سمي

حجرا لأنه حجر عن الكعبة بخيطانه قال الجوهري كل ما حجرته من حائط فهو حجر وأما قال الراوي وربما قال الأنبياء

عليه السلام حولي لهم قصة المعراج مرات فعبر بالحطيم تارة وبالحجر تارة مضطجعا إذ أتاني آت فقد

بتشديد الدال أي شق قال الراوي سمعته أي النبي عليه السلام يقول فشق ما بين هذه إلى هذه قال

بعض رواة الحديث يعني من ثغرة نحره إلى شعرته فاستخرج قلبي قيل هذا الشق غير الشق الذي كان في

في صغره على ما روى مسلم عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه

فصرعه فشق قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء

زمزم ثم أعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره فقالوا إن محمدا قد قتل واستقبلوه

وهو منتقع اللون قال أنس وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره ثم أنبئت بطشت وهو موحدة

وقيل تاء بدل من السين من ذهب مملوء إيمانا قال القاضي لعله من باب التمثيل أو تمثل له الإيمان

بصورة الجسم كما مثل لأرواح الأنبياء بالصور التي كانوا عليها وقال النووي إن الطشت كان

فيه شيء يحصل به كمال الإيمان فسمي إيمانا لكونه بسببه أو سماه كذلك لعلمه أن الله به أن يكون ذلك

الشيء جسما يقوي القلب بحاصيته أشد تقوية فيكمل به تصديقه كما شيخي والدي تغمده الله

برحمته يقول كون الطشت مملوءا بالإيمان يحتمل أن يكون باعتبار ما يئول إليه أي انه تملأ

بقلب النبي الموصوف بكمال الإيمان فغسل قلبي وهذا الغسل كان لتصفيته وتزيد قابليته لمعرفة

ما عجز العقول عن معرفته ثم حشي علما أي الجهول الذي ملئ بالقلب ظرفه وهو الجلد الرقيق الذي كان القلب

فيه ثم أعيد أي وضع القلب في مكانه أو معناه التم موضع الشق قيل ما ذكر في الحديث من شق النحر و

استخراج القلب وما يجري مجراه كان في ذلك التسليم لا التعرض لتوجيهه بتكلف ادعاء للتوفيق

بين المنقول والمعقول وهو بما يتوهمانه محال وقال الشيخ التوربشتي نحن لا نرى العدول عن الجمعة

لا لجاز في خبر الصادق لو لم يستحل وهذا الخبر ما لا استحالة فيه ثم أثبت بدابة دون البغل وفوق الحمار

ابيض يضع خطوه عند اقصى طرفه اى ابعد نظره فحملت عليه فانطلق بى جبرئيل حتى اتى السماء الدنيا
فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد وفيه اشارة الى انه انما استفتح لكون انسان معه ولولا ذلك
لما طلب الفتح والى السماء محروسة لا تقدر احد ان يتم عليها او يدخلها الا باذنه الحارسين قيل وقد ارسل اليه
يعنى هل ارسل الله الى محمد للعروج رسولا قيل نعم، هل صار رسولا او الاول اظهر لان امر النبوة كان مشهورا
لا يخفى على عوام الناس قيل نعم قيل مرحبا به اى لقى رحبا وسعة فنعم المجئ جاء، وفيه تقدم وتاخير
والمخصوص بالمدح محذوف فيه تقديره جاء فنعم المجئ مجيئه ففتح اى باب سماء الدنيا فلما خلصت اذا وصلت
فاذا فيها آدم فسلمت عليه فقال مرحبا بالاب الصالح والابن الصالح قال جبرئيل هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت
فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح قال الامام التوربشتى امر ابنى عليه السلام
بالتسليم على الانبياء وان كان افضل منهم لانه كان عابرا عليهم وهم فى حكم المتبوع والقائم يسلم على
القاعد ثم صعد بى حتى اتى السماء الثانية فاستفتح اى طلب فتح بابها قيل من هذا قال جبرئيل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت
اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة يعنى كل منهما ابن خالة الآخر قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما
فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى الى السماء الثالثة فاستفتح
قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد على
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح اعلم ان رؤية عليه السلام الانبياء عليهم السلام فى السماء
الاولى الى السابعة يدل على تفاوت رتبهم ازلا وعروجهم وعبورهم عليه السلام عن جميعهم يدل على

انه عليه السلام اعلى منهم ثم صعد بى حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت
فاذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى
حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه
فسلمت عليه فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح قيل المراد بهما كان ارواح الانبياء
عليهم السلام متشكلة بصورهم الخ كانوا عليها الا عيسى عليه السلام فانه مر بنبى بشخصه ثم صعد بى
حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد عليه السلام قيل وقد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت
عليه فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح فلما جاوزت اى من موسى بكى فقيل له ما يبكيك قال ابكى
لان غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخل من امتى اما بكى موسى عليه السلام
اشفاقا على امته حيث قصر عدهم عن عدد امة محمد عليه السلام لا حسدا عليه لانه لا يليق
به واما قوله ان غلاما بعث بعدى فلم يكن على سبيل التحقير بل على معنى تعظيم المنة عليه
لانه محمد من غير طول العمر فى عباد ربه خصه بهذه الفضيلة ثم صعد بى الى السماء السابعة
فاستفتح جبرئيل قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال
نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك ابراهيم
فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم رفعت
الى اى جعلت قريبة ومنه قوله تعالى فنهارسر مرفوعة اى مقربة لهم سدرة المنتهى وهى شجرة

قال هذا الحديث
جبرئيل

ش اعمال العباد او ينتهي العجاج

في اقصى الجنة منتهى اليها علم الملائكة والرسل فاذا انبقا بكسر الباء الموحدة وبالقاف اى نبعا مثل قلال جمع
قلة وهي جرة عظيمة يحمل وسق قرية قرية من مكة كانت تعمل فيها القلال مشدد الخباب فاذا اورقا مثل اذان
الفيلة بفتح الباء جمع الفيل كقرظة جمع قرظ وهو الجوان الموصوف قال ابن جبير سئل عليه السلام هذا سدرة
المنتهى وليظل الراكب منها في ظلها مائة عام او نحوها قال ابن عباس نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران
في الجنة يقال الاصح ما كونا ولا آخر نهر الرحمة كذا وقع في حديث آخر واما ظاهرا يا محمد فالنيل والفرات
العقول ارواحها واولانها مختفيان عن ابصار الناظرين فلا يريان حتى يصيبا فاخا الجنة واما الظاهران فالنيل
والفرات يحتمل ان يكون امر لقصهما ما عرفا بين الناس ويكون ماؤهما ما يخرج من اصل السدرة وان لم يركن
كيفيته وان يكون من باب الاستعارة في الاسم بان شبههما بنهري الجنة في النفع والعذوبة او من باب توافق الاسماء
بان يكون اسماهما في الجنة موافقين لاسمي نهري الدنيا ثم رفع الى البيت المعمور فسمي النيل فيه
آخر بانه بيت يدخله كل يوم سبعون الفا ثم لا يعودون اليه ثم اتيت باناء من خمر واناء من
لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها وامتك اعلم ان اللبن ما كان ذا خلوص وبياض
واول ما يصلح تربية المولود صغيرا في العالم القدسي قال الهداية والفطرة الخ ثم ما تربية النفوس الروحانية
وهي الاستعداد للسعادات الابدية اولها انقياد الشرع ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة كل
يوم قيل كانت كل صلوة نهار كعتين الا يرى ان من فاتته صلوة يلزمه ركعتان فرجعت فمررت على
موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمسين صلوة كل يوم قال ابو موسى عليه السلام ان امتك لا تستطيع
خمسين صلوة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة
يعني مارستهم ولقيت الشدة فيما اقدت منهم من الطاعة فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك فرجعت
فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله اي فمثل ما قال اولا وهو عالجت بني اسرائيل فارجع الى ربك
فسئله التخفيف فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت
الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت

بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت فقلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال
ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل
اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكن
ارضى واسلم بعد ما الكلام مني حتى استحييت فلما ارجو فان وضعت كنت غير راض ولا مسلم
ولكني ارضى بما قضى الله واسلم امري واسرهم الا الله فنعم هذا يكون لكل واحد من المتعاجين كلاهما متعاجز
فلما جاوزت ناداني مناد امضيت فريضتي هذا يشير الى ان مراجعة النبي عليه السلام في باب الصلوة
لو كانه ان الامر الاول كان غير واجب قطعا والا لما صدرت منه المراجعة في خمس فرائض في التخفيف وخمسون
فريضة في التضعيف لعوله تعالى من جاء بالحسنة وضعفت من عباده وقيل فرضت في الاول
خمسين ثم نسخت بخمسين حديث المعراج متفق عليه لكني تتبعت فيه سياق البخاري هذا كلام
المصنف هذا الحديث معنا، مما اتفق عليه الشيخان وبهذا الاعتبار رقم اذ لا جلالة في لكن
لفظ هذا الموافق لرواية البخاري قال ثم اتيت اي اسرا الى عليه السلام الى بيت المقدس بالجسد
والى السما، بالروح معجبا بان الله سبحانه وتعالى جعل في كتابه العظيم المسجد الاقصى غاية وقد كان زايدا
عليه لذكره فكون ابلغ في المدح وقال النووي ما عليه معظم السلف واكثر المفسرين والمحدثين
ان العروج كان بجسده في يقظته ومن قال كلاما في منامه احتج بما جا، في رواية مسلم
عن مالك بن صعصعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا عند البيت بين النوم واليقظة
وهو بعد اللام في آخر الحديث فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام في بعض روايات انس عنه
اجيب بان ذلك بالحالة كانت اول وصول الملك اليه وليس في الحديث ما دل على انه كان نايما
في القصة كلها واما قوله فاستيقظت فيحتمل ان يكون هذا الاستيقاظ من نوم آخر بعد وصوله
لا بيته لان اسراه كان بعض الليل واني له منه افاقته من ذلك المحرج ورجوعه الا الحالة البشرية

ق ان عمر فه الرواية عنه بينا ثلثة نفر قال الجوهري النفر بالتحريك عدة رجال من ثلثة الى عشرين يعتنون

للاسرا، وجه

وقيل فرضت في الاول خمسين ثم نسخت بخمس ثم ضعفت في عبادي خمس

احدهم انطرقوا وابعم الهنة الى انضموا الى الغار فى جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت
عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله تعالى فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم فقال احدهم اللهم انه كان لى والدان شيخان كبيران ولم ار قبلى صبية
بكرا لصاد وجمع صبى صبيان ارعى عليهم ارعى ماشيتهم قال الجوهرى تقول فلان يرعى على ابيه اى يرعى غنمه
فاذا ارحت عليهم اى رددت مواشيهم لاحلب فبدأت بوالدى فسقيتهما قبل بنى
وانه اى الشان نأى بعدنى اى بعدا ذات يوم الشجر اى الرعى فلم آت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما
فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما
من نومهما واكره ان اسقى الصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمى اى يصيحون ويتصارخون بكاء من الجوع عندقدمى فلم يزل ذلك دأبى ودأبهم حتى طلع الفجر
الذئب هو العاقل يعنى انهم بكوا وصاحوا واتى منعت عنهم اللبن الى الفجر فان كنت تعلم انى فعلت
ذلك ابتغاء وجهك ففرج لنا منها فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها اى من تلك الصخرة المطبقة
فرجة فرأوا منها السماء وقال الآخر اللهم انه كانت لى ابنة عم احببتها كاشد ما يحب الرجال
النساء فطلبت اليها نفسها يعنى طلبت ان تمكننى من نفسها فتوجهت اليها فابت حتى اتيها
بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله
اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت عنها فمنعت عنها نفسى وهى
فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج لنا منها فرجة ففرج الله تخفيف الدال اى كشف
لهم وقال الآخر اللهم انه كنت استأجرت اجيرا بفرق ارز الفرق ثلثمائة رطل بمكيال يسوى فيه
ثلثة اصوع فلما قضى عمله قال اعطنى حقى فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه اى اعرض
فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاءها وسوجمع الراعى فجاءنى وقال اتق الله ولا تظلمنى
حقى فقلت اذهب الى تلك البقر ورعاءها فخذها فقال اتق الله ولا تستهزئ بى فقلت انى

لا استهزئ بك فخذ تلك البقر ورعاءها فاخذها فذهب بها فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء
وجهك ففرج ما بقى ففرج الله ما بقى من اطباق الصخرة وفى الحديث استجابة الدعاء بصالح الاعمال
والتوسل به وفضل بر الوالدين وايثارهما على من سواهما ق ابو هريرة رضه انتفاع الرواية عنه بينما
رجل يسوق بقرة قد حمل عليها التفت اليه البقرة فقالت انى لم اخلق لهذا ولكنى انما خلقت للحرث
وفيه دلالة على ان لركوب البقرة والحمل عليها غير مرضى فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم انى تنكلم كخف
الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى اومن به انا ابى اصدق به انا اخبر فى ملكى من تكلم البقرة
وان غاب عنى راعى الغاى وابو بكر وعمر يقع ايمانهما بما اخبرت وينكرانه فى غنمه على اعلم الذئب
فاخذ منها شاة فطلبه الراعى حتى استنقذها منه اى استخلصها فالتفت اليه الذئب فقال له
من لها يوم السبع بسكون الباء اسم عبد كان لهم فى الجاهلية يستغاثون فيه بلعيهم فاكل الذئب
غنمهم يعنى من لها فحافظ عليها وقد ذكر اليوم وقيل اسم الموضع الذى فيه الحمر اى من لها يوم النعم ومن الوجه
بعيد لان قول الذئب لا يكون راعيا يوم النعم وردى بضم الباء وهو الصحيح رواية ودراية معا
من لها عند الغضى لقد ترك الناس وما شيهم فيتمكن منها السباع فاتحكم فيها يوم ليس لها راع
غيرى من الانس فقال الناس سبحان الله دوبت يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى اومن به
انا وابو بكر وعمر وما هما ثم اى ليس ابو بكر وعمر حاضرين فى الموضع الذى تكلم البقرة والذئب
وقال شارح معناه ليسا حاضرين فى الموضع الذى قال النبى عليه السلام هذا الكلام لكن الغير الاول
او لان الجوهرى قال ثم بمعنى هناك وهو للبعيد وفى الحديث اخبار بسوء ايمانهما وبيان وقوع
خارق العادة لغير نبى ق ابو هريرة رضه انتفاع الرواية عنه بينما رجل ممشى بطريق فوجد
غصن شوك على الطريق فاخره اى بعد ذلك التشوك عن الطريق لئلا يؤذى المارين فشكر
الله له اى قبل منه ذلك الفعل فغفر له ق ابو هريرة رضه انتفاع الرواية عنه بينما رجل يمشى وجد
ماء بئر فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا الكلب
من العطش مثل الذى كان بلغ منى فنزل البئر فملأ خفه ماء فامسكه بفيه حتى رقى فسقى الكلب
فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا فى البهائم اجرا فقال فى كل كبد رطبة اجر
بضم الجيم وتشديد الميم ما يستطوى من الشوع المنكبين وتر حيلها تنظيفها وتحسينها اذ فى تنفس الله به

فقال ربه ولا يغفى عنكم شىء
الا تحمل صالح قد تقدم بيان
ما يغفى عنكم من الذنوب
وما يتعلق به وللمناكر طرق مكافأة
بمعنى ثم وقد يجىء بمعنى الواو
قال الله تعالى ثم كان من الذين آمنوا
واحد هنا كزيد الام
وكلا المعنيين يجوز فى الحديث
اى لانه تعالى ذكر ان ذلك
اولى ذلك اليوم انا يحمل صالح
قد تقدم ذلك الله تعالى وعلى
الجملة مقرونة بالعمل الصالح
وقال الله تعالى الذين آمنوا
وعملوا الصالحات كانت لهم
النزل ومن النزل وقال الله تعالى
فلا تعلم نفس ما اخفى لهم
قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون ابو البقاء

اخذهم اعط فاوى وابتعه الهزة الى انفضوا الى الغار فى جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت
عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم فقال احدهم اللهم انه كان لى ابوان شيخان كبيران وامرأتى وصبية
صغار لى اصاغ وجمع صبى صبيان ورعى عليهم ارعى ماشيتهم قال الجوهرى تقول فلان يرعى على ابيه اى يرعى غنمه
فاذا اردت عليهم اى رددت مواشيهم لاحلبهم حلبت فبدأت بوالدى فسقيتهما قبل بنى
وانه اى الشان ناى عنى اى بعدت ذات يوم الشجر اى الرعى فلم آت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما
فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما
من نومهما واكره ان اسقى الصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمى اى يصيحون ويتصارخون بكاء من الجوع عند قدمى فلم يزل ذلك دأبى ودأبهم حتى طلع الفجر
الدأب هو العادة يعنى انهم يكوا وصاحوا والى منعت عنهم اللبن الى الفجر فان كنت تعلم انى فعلت
ذلك ابتغاء وجهك ففرج لنا منها فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها اى من تلك الصخرة المطبقة
فرجة فرأوا منها السماء وقال الآخر اللهم انه كانت لى ابنة عم احببتها كاشد ما يحب الرجال
النساء فطلبت اليها نفسها يعنى طلبت ان تمكننى من نفسها متوجها اليها فابت حتى اتيها
بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله
اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه اى بالنكاح فقمت عنها فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج لنا منها فرجة ففرج الله لهم فرجة اخرى
لم وقال الآخر اللهم انه كنت استاجرت اجيرا بفرق ارز الفرق ستة عشر مكيال يسمى فيه
ثلثة اصوع فلما قضى عمله قال اعطنى حقى فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه اى اعرض
فلم ازل ازرعه حتى جمعت بقرا ورعاءها وسوقهم الراعى فجاءنى وقال اتق الله ولا تظلمنى
حقى فقلت اذهب الى تلك البقر ورعائها فخذها فقال اتق الله ولا تستهزئ بى فقلت انى

لا استهزئ بك فخذ تلك البقر ورعاءها فاخذها فذهب بها فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء
وجهك ففرج ما بقى ففرج الله ما بقى من اطباق الصخرة وفى الحديث استحباب الدعاء بصالح الاعمال
والتوسل به وفضل بر الوالدين وايثارهما على من سواهما ق ابو هريرة رضه انتفاع الرواية عنه بينما
رجل يسوق بقرة قد حمل عليها التفتت اليه البقرة فقالت انى لم اخلق لهذا ولكنى انما خلقت للحرث
وفيه دلالة على ان ركوب البقر والحمل عليها غير مرضى فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم اى تتكلم بخلق
الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى اومن به انا وابو بكر وعمر اى اصدق بما اخبر به من تكلم البقرة
وان غاب عنا رجاء العافى وابو بكر وعمر لوقوع ايمانهما بما اخبرت وبيناع راع فغنمه عدل اى الذئب
فاخذ منها شاة فطلبه الراعى حتى استنقذها منه اى استخلصها فالتفت اليه الذئب فقال له
من لها يوم السبع يسكون الباء اليوم عيد كان لهم فى الجاهلية يشتغلون فيه بامورهم فيأكل الذئب
غنمهم يعنى من الحافظ لها فى ذلك اليوم وقيل اسم الموضع الذى فيه المحمية اى من لها يوم العنم ومنه الوجه
بعيد لانه قول الذئب لا يكون راعيا يوم العيد وروى بضم الباء وهو الصحيح رواية ودراية معناه
من لها عند الغضب لله اذا ترك الناس هو الشيع فيتكل منها السباع فانحكم فيها يوم ليس لها راع
غيرى من الانس فقال الناس سبحان الله وتعجبوا يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى اومن به
انا وابو بكر وعمر وما هما ثم اى ليس ابو بكر وعمر حاضرين فى الموضع الذى تكلم البقرة والذئب
وقال سائر معناه ليسا حاضرين فى الموضع الذى قال الشبى عليه السلام هذا الكلام لكن الغير الاول
اولى لان الجوهرى قال ثم معناه هناك وهو بعيد وفى الحديث اخبار بوقوع ما اخبرنا به وبيان وقوع
خارق العادة لغير نبى ق ابو هريرة رضه انتفاع الرواية عنه بينما رجل ممن كان قبلكم بطريق فوجد
غصن شوك على الطريق فاخره اى بعد ذلك الشوك عن الطريق لئلا يقف فى المارين فشكر
الله له اى قبل منه ذلك العمل فغفر له ق ابو هريرة رضه انتفاع الرواية عنه بينما رجل يمشى فى فلاة وهى
بالكسر ما بعد من جنس واحد من بروة اليمن فجئه اى فاجأه غير اى تنكبر رجل بكسر الجيم وفتحها جمشة
بضم الجيم وتشديد الميم ما يستطيل من الشوك المنكبين وتر جيلها تنظيفها وتحسينها اذ هى شعث الذئب

فقال ربه ولا يفنى عنكم شىء
الا حمل صالح تدفعونه بتمال
ما ينفق ... ولا تمسك فرق مكة
بمعنى ثم وقد يجىء بمعنى الواو
قال الله تعالى ... الولاية
واصله ... بفتح الواو
وكلا الامرين ... وغيره
... اعطات
... ذكر اليوم الآخر صالح
قد تتموه ... وعلى
الجنة ... بالعمل الصالح
وقال الله ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات كانت لهم
الفردوس نزلا وقال الله
فلا تعلم نفس ما اخفى لهم
قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون ابو البقاء

فهو يتجلجل به الى يوم القيمة اى يتحرك و يتخسف بالتدريج انما عذب بهذا لكبره للان التنظيف
ممنوع كيف وقد ورد ان النبى عليه السلام لبس ثيابا ثمينة وكان يكثر تدهين شعره
وترجيله يحتمل ان يكون ذلك الرجل من هذه الامة اخبر بصيغة الماضى لتحقق وقوعه وان يكون من الامم
الماضية هذا هو الصحيح **فصل م** ابو هريرة رضى الله عنه جابر رضه روى
مسلم عنه لعن الله الذى وسمه قال النووى الوسم بالسين المهملة والمعجمة كلاهما وفرقوا بينهما بانه
بالمهملة مستعمل فى الوجه وبالمعجمة فى سائر الجسد قال لما رأى حمارا قد وسم فى وجهه الوسم فى الوجه
مطلقا منهى عنه بهذا الحديث لان لعن فاعله يقتضى التحريم واما فى غير الوجه فجائز اذا دعت
اليه حاجة لما روى ان النبى عليه السلام وسم ظهر رجل فى الفتح وغنما فاذا انها قوله لعن الله يحتمل
ان يكون اخبارا من الغيب لاستحقاقه بذلك لكونه غير مسلم **ق** ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه
لعن الله السارق يسرق البيضة فيقطع يده ويسرق الحبل فيقطع يده قيل القطع فى الشىء القليل
كان فى الابتداء ثم نسخ بقوله عليه السلام القطع فى ربع دينار وقيل المراد به قطع الولاة للسياسة
وقيل المراد بالبيضة الخوذة وبالحبل حبل السفينة لكن قتيبة انكر هذا التاويل لان الحديث
ورد فى ذم السارق والذم انما يتم اذا وقع القطع فى سرقة ما لا قدر له ووجه كونه سببا للقطع
ان سارق اليسير قد يعتاد ويأخذ الكثير **ق** ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه لعن الله الواصلة وهى
التى تصل الشعر بشعر آخر زورا والمستوصلة وهى التى تطلبه والرجل والمرأة فى ذلك سواء هذا اذا
كان المتصل شعر الآدمى لكرامته واما غيره فلا بأس بوصله فيجوز اتخاذ النساء القراميل من الوبر
وقيل فيه تفصيل ان لم يكن لها زوج فهو حرام ايضا وان كان فان فعلته باذن الزوج او السيد يجوز
والا فلا والواشمة وهى التى تغرز الجلد بابرة ثم تحشى بكحل فيخضر والمستوشمة وهى من
يطلبه فان فعلت ذلك بصغره تأثم الفاعلة ولا تأثم المفعولة لانها غير مكلفة وعن بعض اصحابنا
ان فيه وجبت ازالته ان امكن بالعلاج والا فبالجرح ان لم يخف فوت عضو **ق** عائشة
رضه اتفقا على الرواية عنها لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد معناه ظاهر **م** على رض

قراميل جمع قرمول كوجان
قرمول صاحب بافى كوجان

204

مسلم

روى عنه لعن الله من لعن والديه قيل هو من باب التسبيب لان من يلعن ابوى احد فهو يلعن ابويه
ابوى اللاعن فكان البادى بنفسه يلعن ابويه هكذا فسر النبى عليه السلام فى حديث اخر سب الرجل
والديه او لعل الوجه فى تفسيره عليه السلام السب بكذا هو استبعاده بان يسب الرجل
والديه بالمباشرة فان وقع سب الوالدين يكون واقعا بالسببية سبحان الله اذا استحق
من يكون سبب السب لعنه فكيف يكون حال المباشر ولعن الله من ذبح لغير الله قال النووى المراد
به الذبح باسم غير الله كمن ذبح للصنم او لموسى او عيسى مما ذكر الشيخ ابرهيم المروذى ان ما يذبح
عند استقبال السلطان تقربا اليه افتى اهل بخارى بتحريمه لانه مما اهل به لغير الله وقال الرافعى
هذا غير محرم لانهم انما يذبحونه استبشارا بقدومه فهو كذبح العقيقة لولادة المولود ومثل
هذا لا يوجب التحريم ولعن الله من آوى محدثا بكسر الدال وهو الآمر المبتدع ومعنى الايواء على هذا
الوجه التقرير عليه والرضاء به ولعن الله من غير منار الارض وهو جمع منارة وهى العلامة التى
تجعل بين حدين للجارين **م** عمر رضه روى مسلم عنه لعن الله من مثل بالحيوان بتخفيف الثاء المثلثة
اى عاقبه بجعله غرضا للرمى **فصل ق** ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية
عنه لو آمن بى عشرة من اليهود يعنى عشرة من احبارهم الذين هم رؤسهم لآمن بى اليهود اى
كلهم وفيه اشارة الى انهم اتباع ومقلدون ويروى لو تابعنى عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها الضمير
فيه عائد الى الارض وان لم تكن مذكورة لدلالة السياق عليها يهودى الا اسلم **ق** ابن عباس رضه
اتفقا على الرواية عنه لو ان احدهم اذا اراد ان يأتى اهله اى يجامع زوجته او امته قال بسم الله
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا يجوز ان يكون اذا ظرفا لقال وقال يكون
خبر الان وان يكون خبر الان وان يكون شرطية وجزاؤها قال والجملة خبران فانه ان يقدر هذا
جواب للو الشرطية ويجوز ان يكون لو للتمنى اعلم ان لو يدخل على فعلين ليكون شرطه سبب ترتب
وجود الثانى عند وجود المقدم لانتفاء الثانى لانتفاء المقدم كما فى قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه

من جنى على غيره وآواه اجاره من
خصمه وروى محدثا بفتح الدال
صح

رجلا بينهما ولو في ذكر اي في ذكر الاتيان لم يفرق الشيطان ابدا قال الشيخ ان يريد الاقرب ان يريد منه نفي الاقرار البدني بان لا يصرعه الشيطان اذ لو حمل على نفي الاقرار الديني لزم ان يكون الولد معصوما عن المعاصي وقد لا يسعق ذلك والقول الاقرب ان يريد منه الاقرار الديني ما يكون الولد معصوما عن اغوائه بالنسبة الى الولد الحاصل بلا تسمية لان الشيطان غير مسلط على الناس بالاقرار البدني خ

ابو هريرة رضي روى البخاري عنه لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا لسلكت واديك او شعبك الشعب ما انفرج من الجبلين لسلكت واديك الانصار قالها قاسم الغنام ولم يعط الانصار شيئا لم يعط الناس عليه السلام بذكر القول متابعتهم لانه عليه السلام هو المتبوع بكمل موحى واختار كل اختيارهم واوافقتهم على موافقة غيرهم مما فيهم من حسن الجوار وحسن العهد في المتابعة ق ابو هريرة رضي انفاعا على الرواية عنه لو ان رجلا اطلع اليك اي ابتك الذي انت فيه بغير اذن فحذفته بحصاة فخذفت بالخاء والذال المعجمتين هو الرمي بالحصاة بين السبابتين ففقأت عينه ماكان عليك جناح تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من اطلع في بيت قوم م ابو ايوب رضي روى مسلم عنه لو انكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم ليس هذا الحديث بصدد الناس على الذنوب بل كان صدورها لتسلية الصحابة و ازالة شدة الخوف عن صدورهم لان الخوف كان غالبا عليهم حتى قرر بعضهم لازوس الجبال للعبادة وبعضهم اعتزل النساء وبعضهم النوم وفي الحديث تنبيه على رجاء مغفرة الله تعالى وتحقيق ان ما سبق في علمه كائن لا محالة لانه سبق في علمه تعالى انه يغفر العاصي فلو قدر عدم عاص لخلق الله من يعصيه فيغفر لروي عن ابن عليه السلام انه قال قال الله تعالى من علم انه ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا ق ام حبيبة بنت ابي سفيان رضي انفاعا على الرواية عنها قالت ام حبيبة زوجة النبي عليه السلام قلت يا رسول الله انكح اختي او تحبين ذلك فقلت نعم قال انها لا تحل لي فقلت لقد اخبرت انك تريد ان تنكح بنت ام سلمة قال عليه السلام لو لا انها لم تكن ربيبتي وهي شتة من الرضاعة ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني وابا ها ثويبة وهي مولاة ابي لهب اعتقها بعد ان دق حوائم على بسببين وما كونها ربيبتي وكونها بنت اخي من الرضاعة فلا تعرض بسكون الضاد خطاب لازواجه عليه السلام على بنا تكن ولا اخواتكن بعد درة بنت ابي سلمة هذا تغليب للمضير فانها قالها لما عرضت عليه اختها عزة بعد العين المهملة الحديث كان صادرا في حق درة وعزة لكنه عليه السلام عمم في الحكم وقال بناتكن واخواتكن فان قلت ام حبيبة ان كانت عالمة بانه عليه السلام لا يحل له ربيبة اخته فكيف عرضت نكاح اختها وان لم تكن عالمة فاي فائدة في قولها لقد اخبرت انك تريد ان تنكح بنت ام سلمة فالجواب استدلت به على جواز نكاح الاخت على انها كانت عالمة لكنها ما سمعت نكاح النبي عليه السلام ربيبته ظنت انه من الامور المختصة ثم ظنت ان نكاح اخت امرأة نكره كراهة تحريم التربية يكونها في الحجر فظاهر الحديث على انه جائز مخرج في الغالب م ابو برزة الاسلمي رضي روى مسلم عنه لو ان اهل عمان اتيت اهل منصوب بفعل مقدر يفسره ما بعده اي لو اتيت اهل عمان قال النووي عمان في هذا الحديث بضم العين وتخفيف الميم مدينة بالبحرين حكى القاضي ان منهم من ضبط بفتح العين وتشديد الميم بعد عمان البلقاء وهذا غلط ما سبقوكي ولا فرقوكي قاله الرجل بعثه الى حي من احياء العرب فسبوه وضربوه وفيه فضل اهل عمان وثنائه عليهم ق ابن عمر رضي انفاعا على الرواية عنه قال وفد ابن عليه السلام النبي ابن صياد فقالت له اني اخاف ان تكون انت الدجال فانتهى ابن صياد من رقدته عليه السلام لو تركته بين اي ابن صياد ما فرق عليه وكان من حق آيات الكهنة فاركها النبي عليه السلام ليسبق اسلوب الكلام على غفلة منه وهو جواز كشف احوال من يخاف مفسدته يعني ابن صياد هذا تغليب للمضير المستكن في تركته م جابر رضي روى مسلم عنه لو تركته اي ابن صياد في تركيبها لاشباع الكسرة ما زال قائما اي السمي يكون موجودا في العكة قاله لام مالك حين عصرت العكة وهي وعاء مستدير من الجلد يجعل فيه السمن الخ كانت تهدي فيها للنبي عليه السلام سمنا وكانا يأتيانها بنوء ويسألونه عنها الاوان لم تعد له لكن العكة فتجد فيها سمنا بمعجزة النبي عليه السلام فازالت كذلك حتى عصرتها قال العلماء الحكمة في زوال السمن عند عصرها قضاء لتوكل على رزق الله وتحقيق للتدبير والتصرف فلذا عوقبت بزوال ق ابو بن رضي انفاعا على الرواية عنه لو تعلمون ما اعلم من اهوال الآخرة وما اعد في الجنة من نعيمها لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا فما فاق قبل الخطاب ان كان للكافرين فليس لهم ما يوجب ضحكا وان كان للمؤمنين فعاقبتهم الجنة مخلدين فيها

بنتها وبنوء بامرأة حجري بكسر الحاء وسكون الجيم اي في منزلي ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني وابا ها ثويبة وهي مولاة ابي لهب اعتقها بعد ان دق حوائم على بسببين وما كونها ربيبتي وكونها بنت اخي من الرضاعة فلا تعرض بسكون الضاد خطاب لازواجه عليه السلام على بناتكن ولا اخواتكن بعد درة بنت ابي سلمة هذا تغليب للمضير فانها قالها لما عرضت عليه اختها عزة بعد العين المهملة الحديث كان صادرا في حق درة وعزة لكنه عليه السلام عمم في الحكم وقال بناتكن واخواتكن فان قلت ام حبيبة ان كانت عالمة بانه عليه السلام لا يحل له ربيبة اخته فكيف عرضت نكاح اختها وان لم تكن عالمة فاي فائدة في قولها لقد اخبرت انك تريد ان تنكح بنت ام سلمة فالجواب استدلت به على جواز نكاح الاخت على انها كانت عالمة لكنها ما سمعت نكاح النبي عليه السلام ربيبته ظنت انه من الامور المختصة ثم ظنت ان نكاح اخت امرأة نكره كراهة تحريم التربية يكونها في الحجر فظاهر الحديث على انه جائز مخرج في الغالب م ابو برزة الاسلمي رضي روى مسلم عنه لو ان اهل عمان اتيت اهل منصوب بفعل مقدر يفسره ما بعده اي لو اتيت اهل عمان قال النووي عمان في هذا الحديث بضم العين وتخفيف الميم مدينة بالبحرين حكى القاضي ان منهم من ضبط بفتح العين وتشديد الميم بعد عمان البلقاء وهذا غلط ما سبقوكي ولا فرقوكي قاله الرجل بعثه الى حي من احياء العرب فسبوه وضربوه وفيه فضل اهل عمان وثنائه عليهم ق ابن عمر رضي انفاعا على الرواية عنه قال وفد ابن عليه السلام النبي ابن صياد فقالت له اني اخاف ان تكون انت الدجال فانتهى ابن صياد من رقدته عليه السلام لو تركته بين اي ابن صياد ما فرق عليه وكان من حق آيات الكهنة فاركها النبي عليه السلام ليسبق اسلوب الكلام على غفلة منه وهو جواز كشف احوال من يخاف مفسدته يعني ابن صياد هذا تغليب للمضير المستكن في تركته م جابر رضي روى مسلم عنه لو تركته اي ابن صياد في تركيبها لاشباع الكسرة ما زال قائما اي السمي يكون موجودا في العكة قاله لام مالك حين عصرت العكة وهي وعاء مستدير من الجلد يجعل فيه السمن الخ كانت تهدي فيها للنبي عليه السلام سمنا وكانا يأتيانها بنوء ويسألونه عنها الاوان لم تعد له لكن العكة فتجد فيها سمنا بمعجزة النبي عليه السلام فازالت كذلك حتى عصرتها قال العلماء الحكمة في زوال السمن عند عصرها قضاء لتوكل على رزق الله وتحقيق للتدبير والتصرف فلذا عوقبت بزوال ق ابو بن رضي انفاعا على الرواية عنه لو تعلمون ما اعلم من اهوال الآخرة وما اعد في الجنة من نعيمها لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا فما فاق قبل الخطاب ان كان للكافرين فليس لهم ما يوجب ضحكا وان كان للمؤمنين فعاقبتهم الجنة مخلدين فيها

مقتضى صح

ثويبة

ان لا قبيلة من قبائل العرب

واه دخلوا النار فما يوجب البكاء بالنسبة الى ما يوجب الضحك شيئا يسير فينبغي ان يكون الامر بالعكس
قلنا الخطاب للمومنين لكن فرق هذا الحديث في مقام ترجيح الخوف على الرجاء ق بعد رد انتفاع الرواية
عنه لو دفنتموني لم تزل النوائح الى يوم القيمة يعني البكاء والنياحة او قد بكا عبد الله بن حذافة بضم الحاء المهملة
وتخفيف الذال المعجمة والقاف السهمي اميرا من امرائه فقيل انه كان رسول الله الى كسرى ماك
في خلافة عثمان بمصر تقدم قصة الحديث في الباب الثالث في حديث لا طاعة في معصية الله خ
ابو مسرح رض روى البخاري عنه لو وقعت الاكراع وهو مستدق الساق يعني لو دعاني احد الى ضيافة
كراع غنم قال القاضي غلط من حمله على كراع الغميم وهو موضع بين مكة والمدينة لاجبت اي الداعي ولو
اهدي الي ذراع او كراع يعني لو ارسل احد الي ذراعا على سبيل الهدية او كراعا وفي المثل اعطى العبد
كراعا وطلب ذراعا لان الذراع في اليد وهو افضل من الكراع في الرجل لقبلته وفي الحديث على
حسن خلقه وتواضعه في تحريض الناس عليه م ابو سعيد رض روى عنه قال كان ابو جهل يقول واللات
والعزى ان رايت محمدا ساجدا لاطان رقبته فمر يوما يصلي فاتاه ليطا رقبته فما فجاهم الا وهو ينكص
على عقبيه ويتقي بيديه فقال عليه السلام لو دنا منه لاختطفته الملائكة عضوا عضوا كرر العضو
للتاكيد الخطف هو الاستلاب يعني لجعلوه قطعا قطعا فقيل له مالك تاخرت قال ان بيني وبينه خندقا
من نار يعني ابا جهل مصداق الحديث قوله تعالى والله يعصمك من الناس م ابو موسى رض روى مسلم
عنه لو رايتني واني استمع القراءة فيها لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود المزمار الصوت الحسن قاله له وفي رواية قال له ابو موسى لو علمت انك
تستمع قراءتي لحبرتك تحبيرا ح ابن عباس رض روى البخاري عنه قال قدم مسيلمة الكذاب ابن
فجعل يقول ان جعل محمد الامر له بعده تبعه فاقبل اليه رسول الله ومعه ثابت بن قيس وفي يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال له لو سالتني هذه القطعة ما
اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك يعني لن تتجاوز من امر الله فيك وهو الخيبة فيما املته من النبوة
ولئن ادبرت اي اعرضت عن طاعتي ليعقرنك الله العقر الجرح والمراد منا الاهلاك وقد قتل الله يوم
العقبة اليمامة وان لاراك الذي رايت فيك ما اريت فيك ما اريت وهو من قتيل انا الذي سميتني امي
حيدرة وهذا السائل ارذل على عليه السلام الذين تقلا عليه فنحرها وهذا ثابت يجيبك عني قيل ثابت بهذا

كان يسمي خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاوب الوفود عن خطبهم قال لمسيلمة الكذاب وثابت
هو ثابت بن قيس بن شماس بتشديد الميم وفتح الشين المعجمة قيل انما جاء النبي عليه السلام الى مسيلمة
تالفا له ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغ ما انزل الله اليه خ ابن عباس رض روى البخاري عنه
لو فعله لاخذته الملائكة يعني ابا جهل عاقال ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة لاطان عنق رقبته
تقدم بيانه قريبا ق جابر رض انتفاع الرواية عنه لو جاءنا مال البحرين وهو موضع معروف بسيلك الى
شرق البصرة قد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا قاله لتتمته فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي عليه السلام فلما
جاء مال البحرين امر ابو بكر رض فنادى من كان له عند رسول الله عدة او دين فليات فاتيته فحثيت له النبي
عليه السلام قال لي هكذا وهكذا وهكذا فحثا لي ابو بكر حثية فعدتها فاذا هي خمسمائة فقال خذ مثليها لا
ابو عوف كان ثلث حثيات وانما اعطاه ابو بكر بيده لانه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فينبغي قيامه مقامه
وفي الحديث حسن وفاء العدة واكثر العلماء على انه مستحب واوجبه الحسن وبعض المالكية م ابو سعيد رض روى
مسلم عنه لو قلت نعم لوجبت الضحية فيه لانها باعتبار كونها عباة او جبها ان لو وجبت كل سنة وفي بعض
الروايات لوجب بلا ها ومعظاهر ولما استطعتم بلام الابتداء وما النافية اي لا تطيقون اداءه
لشقته قال اي ابن عليه الحديث حين قيل اكل عام قال الراوي قائله الاقرع بن حابس حين
قال عليه السلام ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فسكت عليه السلام حين قالها ثلثا اعلم
ان سكوته عليه السلام عن جوابه كان زجرا عن سوال فقال اراه لم يتزجر قال الحديث اصبح به مزجرا قال الحكم معروف
الرواية عليه السلام ولا شرط فان يكون نعم لكنه ضعيف لان قوله نعم جوزاه لكون نعم لو نازل يعني وجوب
الحج بهذا التعبير من الحكم للمبتدا المحذوف في قوله اكل عام اي اتي كل عام ووجوب الحج انما هو في هذا العام
ق عمران بن حصين رض انتفاع الرواية عنه قال كانت ثقيف حلفا لبني عقيل وكان بنو عقيل قد اصابوا رجلا من
بني ثقيف وكان ثقيف قد اسروا رجلين من اصحاب النبي عليه السلام واسر اصحابه عليه السلام رجلا من بني عقيل فشدوا في الوثاق فاتى عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنادى يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال بما اخذت فقال عليه السلام باعتبار حلف ثقيف فتركه فمضى فناداه يا محمد يا محمد فرحم

فرجع فقال ما شانك فقال اتى مسلم فقال عليه السلام لو قلتها اى تلك الكلمة وانت تملك امرك اى فى حال اختيارك
وقيل كونك اسيرا افلحت كل الفلاح قال بعض الشراح فيه دلالة على انه النبى عليه السلام لم يقبل منه ذلك القول
وعلم ان الكافر لفظ اقال انا مسلم لا يحكم باسلامه بمجرد ما روى انه عليه السلام فداه ورق له الكفار ولكن فيه
نظر لان المفهوم منه ان الاسير يملك الكلمة لم يفلح كل الفلاح ومنع القضية سالبة جزئية والمنع على ان
بعض الفلاح فيجوز ان يكون بعضه ثابتا له فلا يكون معنا. لو قلتها فى اختيارك لتخلصت منى الان فقط
واما قد اتى واخذ الرجلين بدله فلا يدل فى الاسلام جواز ان يكون الرق شرطا فى العهد الجارى بينه وبينهم
واستدلالهم به على ان الكافر لا يحكم باسلامه لقوله اما انا مسلم ضعيف لما ثبت فى الصحيح ان النبى عليه السلام نهى
العهد الذى قتل كافرا حال اسلمت يده عند مرجعه منه والتجأ الى شجرة قال الكسيرى من بنى عقيل بضم العين اصابوا معه
العضباء بفتح العين المهملة وبالضاد والباء الموحدة الناقة المشقوقة الاذن والجملة صفة اسير بمعنى اخذوا
الصحابة ناقته العضباء وهى التى صارت المثنى عليه السلام اما بحكم انها كانت سهمه الخاص من الغنيمة الذى نسى صفيا
واما بمعارضة الصحيح فانه تبع قال النووى وهكذا قلت كيف اخذ الكسيرى بحرم صلبه وقد قال عليه السلام الا لا يجنى
جان الا على نفسه قلنا يحمل هذا على ابتداء الاسلام وكان من عادتهم اخذ الفداء فلما نسخ نسخ ق ابو هريرة
رضه روى البخارى عنه لو كان الايمان معلقا بالثريا وهو نجم معروف لنالها ناس من فارس وفيه فضيلة لهذا
القبيلة ويروى لو كان الايمان عند الثريا لنالها رجال او رجل شك من الراوى ارله به سلمان الفارسى من
مولاه وهذا الرواية مرسلة لكونه بعينها فى صحيح مسلم ح جبير بن مطعم رضه روى البخارى عنه لو كان المسطعم
عدى حيا ثم كلمنى فى هؤلاء النتنى لتركتهم له بفتح النون بينهما تاء مثناة فوق ساكنة بمعنى المنتن كالزمن
جمع الزمن سماهم بذلك لكفرهم يعنى لتركتهم يعنى اسارى بدر وما قاله بعض الشراح من ان المراد من النتنى
الذين ألقيت جيفهم فى بئر بدر فبعيد لان السابق لا يفهم السليم من قولهم لتركتهم ومن نسبة الجيف اليهم
بالاسارى انهم احياء دون الموتى وانما ذكر عليه السلام هذا الحديث لان مطعما كان سعى فى نقض الصحيفة
التى كتبتها قريش على بنى هاشم وبنى المطلب على ان لا يحالطوهم حتى يخلوا بين النبى عليه السلام وقريش
وقيل كان مطعم بجير النبى عليه السلام مرجوعه من الطايف وكان يدفع اذى قريش عنه فاحب عليه السلام ان لو كان

مطعم حيا لكافاه على مكارم النعم وقيل انما قال النبى عليه السلام ذلك تاليفا لابنه على الاسلام وفيه بيان حسن
المكافاة وجواز فرض المحال اذا تعلق به نكتة وجواز اطلاق الاسير حتما من غير فداء م اسامة بن زيد رضه
روى مسلم عنه قال بعثنا رسول الله صلعم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم فلحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم
فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصارى وطعنته برمحى حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبى صلعم قال يا اسامة
اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم
اقالها ام لا فما زال يكررها على حتى تمنيت انى اسلمت يومئذ قال سعد فقلت يا رسول الله ان قتل رجلا
يقول لا اله الا الله ثم قتل بعد ما قالها قال فاعادها مرارا حتى تمنيت انى لم اكن اسلمت الا يومئذ ق
ابو هريرة رضه روى البخارى عنه لو كان الايمان معلقا بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء وعند منه لنتنى الواو فيه للحال
يعنى الستر فى عدم سرور نفسك لياس والحال ان يكون فيها شئ من الذهب عندى وفى الجمعة النتى راجع الا الحال
يعنى الستر فى عدم تركك الحال فى ملك الغير الا تتبع ارصد الدين يعنى احفظه لاداء الدين لان الدين مقدم على
الصدقة وانما استثنى الشئ من الشئ لكونه يعتقدا صاحا وامارغبة فلكن وجوب لو فى حكم النفى ومن
جعل لو مما للتمنى فقد جاوز عن المنهج م جابر رضه روى مسلم عنه لو لم تكلم لاكلتم منه ولقام لكم قال الرجل
باه يستطعمه فاطعمه شطر اى نصف وسق شعير وموسقون صاعا فازال الرجل ياكل منه وامراته وضيفها
حتى كالوه ففنى فاتى النبى عليه السلام فاخبره فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولقام لكم م ابن عباس
رضه روى مسلم عنه لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه اما ذكر
اليمين فقط لانه هو المحتاج فى الدعوى اخذا والا فعلى المدعى اقامة البينة اولا ولا رعاية للفساق كما جاء فى بعض
الروايات لكن البينة على المدعى واليمين على من انكر قال مالك اليمين انما يتوجه على المنكر بشرط ان يكون
بينه وبين المدعى مخالطة او معاينة بشهادة شاهدين او شاهد لفلو لا تغلب الوفاء على

KLOVER
1913

العقلاء بتخليطهم مرادا في الدعاوى المختلفة وقتا واحدا قلنا هذا الحديث يحمونه حجة عليه على ان هذا رأى في مخالفة
النص فلا يعتبر ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه لو يعلم الكافر بكل ما عند الله من الرحمة اى من غير التفات
الى عقابه لم ييأس من جنته ولو يعلم المؤمن بكل الذى عند الله من العذاب من غير التفات الى رحمته لم يأمن من النار
ذكر المضارع بعد لو في الموضعين تقصد استمرار استماع الفعل فيما مضى وقتا فوقتا لان لو للمضى وفيه اشارة
الى ان الرجل ينبغى ان يكون بين الخوف والرجاء ن ابو جهيم عبد الله بن الحارث رضه اتفقا على الرواية عنه قيل
لم في الصحيحين صدبنان فقط انما ذكر الشيخ اسم الراوى وكنيته لوقوع الخلاف فيها فقال بعض كنيته ابو
جهم بالجيم المضمومة بدون الياء لو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه من الاثم لكان ان يقف اربعين
خيرا له من ان يمر بين يديه يعنى لاضطرار الوقوف اربعين ذكر مسلم عن ابى النضر وهو الذى رواه اولا
عن ابى جهم انه قال لا ادرى اربعين يوما او شهرا او سنة كمن الغالب انه عام بما جاء في رواية ابى هريرة
لكان ان يقف مائة اربعين عاما خيرا له هذا اذا مر وليس للمصلى سترة او مر بينه وبينها ن ابو هريرة
اتفقا على الرواية عنه لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله
من الرحمة ما قنط من رحمته احد القنوط شدة اليأس تقدم بيانه قريبا ن ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية
عنه لو يعلم الناس ما في النداء اى الاذان ويحتمل ان يراد لفظة الاقامة على حذف المضاف يعنى في حضور
الاقامة وهذا اوفق لقوله عليه السلام والصف الاول اى في الوقوف فيه والتحرمة مع الامام من التوابل
ثم لم يجدوا الى طريق لتحصيله بان ضاق الوقت عن القراءة بعد الفاتحة او لا يوفقن في المسجد الا واحد
وبان يجيئوا الى الصف الاول ولا يسبح بعضهم به بعضا الا بان يستهموا عليه اى الا باقتراع القرعة
لاستهموا بتخفيف الميم اى لاقترعوا ولو يعلمون ما في التهجير وهو التبكير الى اى صلوة كانت يعنى به
المبادرة اليها لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا اى ولو كان الاتيان
حبوا او التقدير ولو ان يتوهما حبوا اى حابين الحبو بسكون الباء الزحف على الاست وقيل المشى على
اليدين والرجلين فان قلت لم اطلق النبى عليه السلام لفظ العتمة على العشاء مع نهيه عليه السلام عنه
قلنا يحتمل ان يكون لبيان الجواز او ذكر النهى ليس للتحريم وان يكون هذا الاطلاق قبل نزول تسمية
الله بالعشاء او لكون ابو هريرة سمع لفظ العشاء عبر عنه بالعتمة لعدم بلوغ النهى عن منع التسمية اليه

او نقول في اطلاقه ههنا فائدة وهى ان العرب كانوا يستعملون لفظ العشاء في المغرب ولو قال
لو يعلمون ما في العشاء لحملوا على المغرب وقاتا المطلوب فاستعمل لفظ العتمة الذى يوقف
ح ابن عمر رضه روى البخارى عنه لو يعلم الناس ما في الوحدة من المضرة الدينية والدنيوية
كرماني من ذهاب الصلوة بالجماعة وعدم من يعينه في حوائجه كما سار راكب وحده بليل ابدا
وفيه نهى عن التعرض بالسفر راكبا كان او راجلا وكان الظاهر ان يقول ما سار احد وانما قيد
بالراكب وبالليل لان الحظر في الليل اكثر لانه اكثر لتغور مركوبه من له في شيء علم
ان العلم في هذه الاحاديث بمعنى المعرفة فصل ق ابن عباس رضه اتفقا
على الرواية عنه لولا ان اشق على امتى لامرتهم ان يصلوا كذلك بعد صلوة العشاء قاله حين اعتم
حتى رقد الناس واستيقظوا او رقدوا واستيقظ فقام عمر رضه فصلى الصلوة وقد دلالة على فضل تاخير
العشاء وقد يهما كان هذا من المشقة في تاخيرها وعلى جواز اجتماع فيهما لم يرد عليه الكتاب وعلى ان
امر عليه السلام للوجوب م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك
عند كل صلوة السواك يطلق على الفعل وعلى العود الذى يتسوك به الغرض وجمعه سوك كما في كتاب
وكتب واما استحب الاستياك كلما يتاذى الملك برائحة فم المصلى طاهرا وان الملك الحافظ يتوب من
المصلى حتى يضع فاه على فيه ولكن يكره للصائم بعد الزوال لقوله عليه السلام لخلوف فم الصايم
عند الله اطيب من ريح المسك قال النووى كذا يستحب السواك غير وقت الصلوة والقراءة لفوا
تغير الفم بالجوع او النوم او اكل ما له رائحة كريهة كما يتاذى به الناس وان استاك بابزيل
التغير كالاصبع والخرقة الخشنة حصل السواك م انس رضه روى مسلم عنه لولا
ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر اى صوته تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث
ان هذه الامة تبتلى في قبورها م ابن عباس رضه روى مسلم عنه لولا انا مخموم لغسلناه
منكر قاله للصعب بن جثامة لما اهدى اليه اى الى النبى عليه السلام حمار وحش تقدم الكلام عليه في الباب

ح عبارة ابن السنى

العقلاء بتخليطهم مرارا في الدعاء وفي المختلفة وقتا واحدا قلنا هذا الحديث يعوه حجة عليه على ان هذا راي في مقابلة
النص فلا يعتبر ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه لو يعلم الكافر بكل ما عند الله من الرحمة اي من غير التفات
الى عقابه لم ييأس من جنته ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب من غير التفات الى رحمته لم يأمن من النار
ذكر المضارع بعد لو في الموضعين لقصد استمرار امتناع العلم فيما مضى وقتا فوقتا لان لو للماضي وفيه اشارة
الى ان الرجل ينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء ن ابو جهيم عبد الله بن الحارث رضه اتفقا على الرواية عنه قيل
لم في الصحيحين صحابيان فقط اما ذكر الشيخ اسم الراوي وكنيته لوقوع الخلاف فيها فاي بعض كنيته ابو
جهم بالجيم المضمومة بدون الياء لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه من الاثم لكان ان يقف اربعين
خيرا له من ان يمر بين يديه يعني لاضطرار الوقوف اربعين ذكر مسلم عن ابي النضر وهو الذي رواه اولا
عن ابي جهم انه قال لا ادري اربعين يوما او شهرا او سنة كمن الغالب انه عام عاما، في رواية ابي هريرة
لكان ان يقف مكانه اربعين عاما خيرا له هذا اذا مر وليس للمصلي سترة او مر بينه وبينها ن ابو هريرة
اتفقا على الرواية عنه لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله
من الرحمة ما قنط من رحمته احد القنوط شدة اليأس تقدم بيانه قريبا ن ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية
عنه لو يعلم الناس ما في النداء اي الاذان ويحتمل ان يراد الاقامة على حذف المضاف يعني في حضور
الاقامة وهذا اوفق لقوله عليه السلام والصف الاول اي في الوقوف فيه والتحرمة مع الامام من التواني
ثم لم يجدوا اي طريقا لتحصيله بان ضاق الوقت عن الاذان بعد الاذان اولا يوفون في المسجد الا واحد
وبان يجيئوا الى الصف الاول ولا يسبح بعضهم به بعضا الا بان يستهموا عليه اي الا باقتراع القرعة
لاستهموا بتخفيف الميم اي لاقترعوا ولو يعلمون ما في التهجير وهو التبكير الى اي صلوة كانت يعني به
المبادرة اليها لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا اي ولو كان الاتيان
حبوا والمقدر ولو اتيتموها حبوا اي حابين الحبو بسكون الباء الزحف على الاست وقيل المشي على
اليدين والرجلين فان قلت لم اطلق النبي عليه السلام لفظ العتمة على العشاء مع نهيه عليه السلام عنه
قلت يحتمل ان يكون لبيان الجواز او ذكر النهي ليس للتحريم وان يكون هذا الاطلاق قبل نزول تسمية
الله بالعشاء او لكون ابو هريرة سمع لفظ العشاء عبر عنه بالعتمة لعدم بلوغ النهي عن هذا التسمية اليه

او نقول في اطلاقه هنا فائدة وهي ان العرب كانوا يستعملون لفظ العشاء في المغرب ولو قال
لو يعلمون ما في العشاء لحملوا على المغرب وفات المطلوب فاستعمل لفظ العتمة الذي يوقن
ح ابن عمر رضه روى البخاري عنه لو يعلم الناس ما في الوحدة من المضرة الدينية والدنيوية
كما مر من ثواب الصلوة بالجماعة وعدم تخلف احد عنها لما سار راكب وحده بليل ابدا
وفيه نهي عن التفرد بالسفر راكبا كان او راجلا وكان الظاهر ان قول ما سار احد وانما قيد
بالراكب وبالليل لان الحظر في الليل اكثر كما مر فالراكب راكبا لتفور مركوبه من لا في شيء اعلم
ان العلم في هذه الاحاديث بمعنى المعرفة فصل ق ابن عباس رضه اتفقا
على الرواية عنه لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يصلوا كذا بمعنى صلوة العشاء قاله حين اعتم
حتى رقد الناس واستيقظوا ورقدوا واستيقظ فقام عمر رضه فصلى والا على فضل صلوة
العشاء على سائر الصلوات وقد مر ما كان هذا من المنة في تاخيرها وعلى جواز اجتهاد فيما لم يرد عليه الكتاب وعلى ان
امره عليه السلام للوجوب م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
عند كل صلوة السواك يطلق على الفعل وعلى العود الذي يتسوك به الغرض وجمعه سوك كما في كتاب
وكتب واما استحباب الاستياك كلما يتاذى الملك برائحة فم المصلي طار وفي ان الملك الطاهر يقرب من
المصلي حتى يضع فاه على فيه ولكن يكره للصائم بعد الزوال لقوله عليه السلام لخلوف فم الصائم
عند الله اطيب من ريح المسك قال النووي كذا يستحب السواك غير وقت الصلوة والقراءة لفوا
تغير الفم بالجوع او النوم او اكل ما له رائحة كريهة كلما يتاذى به الناس وان استاك بابزن
التغير كالاصبع والخرقة الخشنة حصل السواك م انس رضه روى مسلم عنه لولا
ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر اي صوته تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث
ان هذه الامة تبتلى في قبورها م ابن عباس رضه روى مسلم عنه لولا انا مخموم لغسلناه
منكر قاله للصعب بن جثامة لما اهدى اليه اي الى النبي عليه السلام حمار وحش تقدم الكلام عليه في الباب

ان تذكر في فصل لو قبل حديث جابر لو لم تكله لاكلتم فصل ام الفضة الفضة
فقد قيل مارونة عن النبي عليه السلام ثمانية احاديث انفرد مسلم منها بحديثين ان امر عليكم عبد صيغة المجهول
من التامير اي جعل امير ان من قبل الامام عبدا حبشيا لان لا يكون سوا الامام لان الائمة من قريش او المراد
منه الامام على سبيل التهوين والتقدير مبالغة في طاعته مجدع بتشديد الدال اي بين الجدع بان تقطع
انفه او اذنه او نحوهما فاسمعوا واطيعوا اما قادكم اي مدة قوده اياكم بكتاب الله امر له بحكم الله
لينا ول السنة ايضا م جابر فقد روى مسلم عنه ان بعت من اخيك تمرا فاصابته جايحة اي افة
فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئا اي من الثمن فيجب وضع عنه له بقدر الهالك بم تاخذ مال اخيك بغير حق على
بظاهر الحديث الشافعي في قوله القديم وقال مالك لا بل ثلث الثمن او اكثر يجب وضع الثمن والا فلا
وقال ابو حنيفة لا يجب مطلقا محتجا بما روى ان النبي عليه السلام امر بالصدقة على من اجيب في
ثمار ابتاعه فكثر دينه لبد فعله لاغرمه ولو كان الوضع واجبا لما امرها فحمل الحديث على الاستحباب او على
صورة عدم تسليم المبيع للاشتري فانه هلك يكون من البايع بالاتفاق خ ابن عمر رضي الله عنه روى البخاري
عنه قال كان النبي عليه السلام امر زيدا فطعنوا في امارته ثم امر ابنه اسامة وكان صغيرا على جيش فيه
كبار من الصحابة فطعن بعض في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل انما طعن من طعن في امارته لانه كان من الموالي وكانت العرب يستثقل ان
اتباعهم وامر النبي عليه السلام اشارة الى العادات الجاهلية قد بطلت والى ان ارتفاع قدر الناس
بالعلم والحرية والتقى والله سبحانه اعلم اصله ان كان طليقا اي لا يعاب بالاماة وان كان لمن اجاب
الناس الى ان في هذين الموضعين مخففة اسم ضمير الشان محذوف والضمير في كان عايد الى ابنه وان هذا
لمن احب الناس الى بعد ابيه اسامة بن زيد وله به بيان حبه لا تفضيله في الحب على غيره وكان
النبي عليه السلام يتبنى زيدا حتى كانوا يدعونه بزيد بن محمد دون زيد بن حارثة فلما نزل القران ادعوهم
لاباهم تركوا خ ابن عمر رضي الله عنه روى البخاري عنه ان دعيتم الى كراع فاجيبوا تقدم بيانه قريبا
في فصل لو خ البراء بن عازب رضي الله عنه روى البخاري عنه ان رايتموني تخطفتا اي يسلبنا بسرعة
الطير اراد به انزاعهم فلا تبرحوا اي لا تبرحوا من امكنتكم حتى ارسل اليكم وان رايتمونا اوطانا هم

اكل في حديث اتانا ان نرقد عليكم الا اناوم خ انس رضي الله عنه روى البخاري عنه لولا الهجرة لكنت
امرا من الانصار قالها قاسم المال ولم يعط الانصار شيئا المراد منه اكرام الانصار بان لا ترثه
بعد الهجرة اعم من نصرة الدين وقيل معناه لولا ان النبي عليه السلام هاجر نسبة دينية لانتسبت
تركنا لانتسبت الى المدينة والنفر للدين اعلم ان هذا الحديث وقع في النسخ الصحيحة هذا المكان
وموقعه على مقتضى ترتيب المعجم كان اولى هذا الفصل يليق ذكره في التمات ق انس رضي الله
انفرد عن الرواية عنه لولا ان معي الهدى لاحللت يقدم بيانه في حديث اتى بلدت ق
انس رضي الله انفرد عن الرواية عنه لولا اني اخاف ان تكون اي التمرة من الصدقة لاكلتها تقدم
الكلام عليه في الباب الاول في لا تحلل الى اهلي ابو هريرة رضي الله لولا ان يشق على المسلمين ما تخلفت
ما انا فيه عن سرية تبعث فتغزو في سبيل الله وهي طايفة من الجيش يبلغ اقصاها ابعاده عنه لولا ان لا
تخلفي عن الجهاد كان مشقة عليهم ولكن لا اجد حمولة وهي الابل التي يحمل عليها ولا اجد ما
احملهم عليه ويشق علي بتشديد الياء ان يتخلفوا عني وفيه فضل الجهاد وانه عليه السلام كان يتركه
احيانا رفقا بالمسلمين الذين لا مركب لهم ق ابو هريرة رضي الله انفرد عن الرواية عنه لولا ابو
اسرائيل لم يختلف الكسائي في المجيء وفتح النون اي لم يتغير ولم يتنن بيانه ما روى ان المن والسلوى
كان يسقط على بني اسرائيل في مجالسهم كسقوط الثلج فما خذ كل منهم بقدر ما يكفي ذلك اليوم
الا يوم الجمعة فيا خذون منه للجمعة والسبت لئلا يكلهم العمل فيه وقد كانوا انهوا عن ادخار شيء من
ذلك فادخروا فافسد واستمر النتن من ذلك الوقت لان الباقي للشيء كالفاعل للغير على الاتيان
به ولولا حواء اي لولا خيانة حواء لم تخن انثى زوجها لاتهام النساء فاشبهتها بيانه ما روى
ان ابليس اغوا ادم قبل حواء فقال ادم حتى اكلت من الشجرة ثم اتت ادم فزينت له ذلك حتى حملته على ان
اكل منها ق ابن عمر رضي الله انفرد عن الرواية عنه لولم تذنبوا الخ اي لو لم يقع منكم ذنوب اعلم ان هذا الحديث كان ينبغي
ان يذكر في فصل لو قبل حديث جابر لو لم تكله لاكلتم

ان غلبتهم فلا تبرحوا امكانكم حتى ارسل اليكم ولن ارسل اليكم ما قاله يوم احد لعبد الله بن جبير و
اصحابه وكانوا خمسين رجلا ق ابو هريرة وزيد بن خالد الجهني رضا اتفاقا على الرواية
عنهما ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ذكره ثلث مرات
للتاكيد ثم بيعوها ان زنت مرة رابعة ولو بضفير وهو الحبل المفتول من شعر بعنة ولو بثمن قليل
تقدم الكلام عليه في الباب الرابع اذا زنت امة احدكم يعني الامة غير المحصنة اي غير المتزوجة كما ان
قلت لم وصفها به والحكم في المحصنة كذلك كما قال بعد فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن
نصف ما على المحصنات قلت لان السؤال كان واقعا عن غير المحصنة كما ذكر مسلم عن ابي
هريرة رضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن فقال عليه السلام اطلبوا
ق ابن عباس رضا اتفاقا على الرواية عنه قال اتت النبي عليه السلام امرأة فقالت ابني
اصرع وانكشف فادع الله لي فقال عليه السلام ان شئت صبرت على ذلك ولك الجنة
الواو فيه للحال وان شئت دعوت الله ان يعافيك قالت لا امر اني اتكشف اصبر فادع
الله لي ان لا اتكشف فدعا لها وفيه استحباب الصبر على البلاء لينال
به الدرجة العليا ق عائشة رضا اتفاقا على الرواية عنها ان شئت قصم وان شئت فاطر فتح
الهمزة قال الخزرج بن عمرو الاسلمي وسيأتي له عن الصيام في السفر ظاهره ان سؤاله كان عن صوم
رمضان لان الخيار في النفل كان مشهورا وكان يسرد الصوم اي يواليه ويواظب عليه خ
ابن عمر رضا روى البخاري عنه ان قتل زيد فجعفر اي فالامير جعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة
قال حين امر بتشديد الميم في غزوة مؤتة بضم الميم وسكون الهمزة زيد بن حارثة وفيه جواز
تعليق تولية الامارة بالشرط فيلحق بها غيرها مما اشبهها خ جابر رضا روى البخاري عنه
قال دخل النبي عليه السلام على رجل من الانصار وهو كالفرخ او كالطير في الشتوة بتشديد النون الزوبعة
الخلقة وهي اشد تبريدا جواب الشرط محذوف وهو فهاتها والاكرعنا الكرع تناول الماء بالفم
من غير توسط شيء وفيه جواز طلب الحاجة من الانسان ق جابر رضا اتفاقا على الرواية عنه ان كان في ثمن

من ادويتكم خير ففي شرطة بمعجمة الشرطة بفتح الشين المعجمة بالشرط على موضع الحجامة
لتخرج منه الدم والمحجم بالكسر الآلة المجتمع فيها الدم عند المص وبالفتح موضع الحجامة والمراد
في الحديث هنا قلت الاصح ان الشرطة ان تستعمل في المشكوك وثبوت الخيرية
في شيء من ادويتهم لا يعلم الا بالتجربة كان معمولا عندهم كحسف او ورد باء قلت قد يستعمل
ان لتاكيد تحقق الجزاء كما تقول ان تعلم ان زيدا صديقا ان كان لك صديق فهو زيد يعني ان
تصورت معنى الصديق وثبوته وحصلت معناه في نفسك فهو زيد او شربة بعسل او
لذعة بنار تقال لذعته النار بالذال المعجمة والعين المهملة اي احرقته والمراد به هنا الكي
قال النووي هذا من البديع عند اهل الطب لان الامراض الامتلائية اما دموية او صفراوية
او سوداوية او بلغمية فان كانت دموية فشفاؤها اخراج الدم وان كان من الثلثة الباقية
فشفاؤها الاسهال بما يليق بكل خلط فكانه عليه السلام نبه بشرب العسل على
المسهلات والكي محلل للبلغم والريح وفي ايراد عليه السلام العلاج بالكي في الذكر اشارة
الى انه لا يفعل الا عند الضرورة لما فيه من الالم الشديد وقد جاء في بعض الروايات والله اعلم
ان اكتوى م جابر رضا روى مسلم عنه ان كثيرا انما بعد الهمزة اي في منع الساعة يتعلقون
اي منع مخففة ولذا وقعت اللام في خبرها وموكادها مع انها فرقا بينها وبين ان النافية اعلم
الشيخ اورد هذا في فصل الشرطية نظرا الى الصورة فعل فارس والروم يقومون منا استيفاف
جواب عن قال ما تفعلون على ملوكهم وهم قعود اي قاعدون فلا تفعلوا انتم
بايمتكم ان صلى اي امامكم قائما فصلوا قياما اي قائمين وان صلى قاعدا فصلوا قعودا
فلما جلس صلى قاعدا واتم خلفه قيام فاشار اليهم فقعدوا فلما سلم قال اي
الحديث تقدم الكلام عليه في الباب الثالث كنت قد صدت انما جعل الامام ليؤتم به م يعقوب
بن ابي فاطمة رضا قيل مات ولم يعش الى عليه السلام سبعا حاكمت له في الصحيحين حديث

واحد لكن بالحاظ محلها انوه مسلم بهذا اللفظ معيقيب بضم المهم وفتح العين المهملة
قال سألت النبي عليه السلام عن مسح الحصى في المسجد فقال عليه السلام ان كنت لابد
فاعلا فواحدة اي افعل مرة واحدة وفيه دليل على ان العمل اليسير لا تبطل الصلوة
خ جبير بن مطعم رضه روى صلم البخاري عنه انه لم يجدني قال في ابا بكر قال لامراة
امرها ان ترجع اليه ليقضي حاجتها فقالت ارايت ان جئت فلم اجدك كجوابك البيع
مخذوف اي فما افعل قال الراوي كانها عنت بقولها لم اجدك الموت قيل في النسخة المزوة
على المهم ولم اجدك وقيه اشارة الى خلافة الصديق ق عمة بن عامر رضه انتفاعا الرواية
عنه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقرونا فما ترى فقال
فقال عليه السلام ان نزلتم بقوم فامروا لكم ما ينبغي للضيف اي من القرى فاقبلوا
وان لم يفعلوا اي ما ينبغي لكم من القرى فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم اي
للضيف وسيكون واحدا وجمعا كذا قاله الجوهري قال احمد يجوز للضيف ان يأخذ حقه
من الطعام جبرا من مضيفه لو لم يطعم عملا بظاهر الحديث واوله الجمهور بانه محمول
على المضطر من لان ضيافتهم واجبة وقت الضرورة فاه امتنعوا فلهم اه يأخذوا
منهم بقدر الحاجة قيل انه محمول على ابتداء الاسلام لان اخذ الطعام كان جائزا
للضيف الغير المضطر ثم نسخ وهذا الوجه ضعيف لان تاريخ غير معلوم وقيل
انه محمول على ان ترك لهم اهل الذمة الذين شرط الامام ضيافة من يمر عليهم من المسلمين
قال النووي هذا ايضا ضعيف لان الشرط انما صار في زمن عمر رضه حين قوي الاسلام
دون زمن النبي عليه السلام وقيل حق الضيف في الحديث ان يهتك عرضهم بالسباه
ويلومهم لان يأخذ طعامهم م انس رضه روى مسلم عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الساعة وعند غلام من الانصار فقال عليه السلام ان يعش هذا الغلام فعسى ان لا يدركه
الهرم حتى تقوم الساعة قال القاضي المراد بها موت كل القرن او الحي طبين بقرينة ما جاء في
رواية عايشة رضه ان يعش هذا ولم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم قال الشيخ ان رجح
هل المراد به المبالغة في قرب الساعة وغد بعد واقول جاء تصوير آخر اكثر منه مبالغة في قربها
وسوله عليه السلام بعثت انا والساعة كهاتين يشير الى السبابة والوسطى قال قتادة
يعني كفضل احديهما على الاخرى ق عمر بن الخطاب رضه انتفاعا على الرواية عنه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد وقد قارب البلوغ فقال له رسول الله
اتشهد اني رسول الله فقال لا بل اتشهد اني رسول الله فغمت ذرني يا رسول الله اقتله
على ظن انه الدجال فقال عليه السلام ان يكن هو فلن تسلط عليه يعني ان كان ابن صياد هو
الدجال فلن تستطيع على قتله لانه لا يقتله الا عيسى بن مريم وان لم يكن هو فلا خير في قتله
يعني ابن صياد ضعيف هو في الموضعين وقع موقع المنصوب ويحتمل ان يكون تاكيدا للمستكن
والجار محذوف اي ان يكن هو الدجال وما كان فيه قرائن دالة على امتناع كونه دجالا ذكر النبي
عليه السلام الحديث بصورة الشك م ابن عباس رضه روى مسلم عنه قال صام النبي عليه السلام
يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود فقال عليه السلام لئن
بقيت الى قابل لاصومن التاسع اي لاصومن التاسع مع العاشر اي اليوم التاسع مع عاشوراء
مخالفة لليهود قال الراوي فلم يات المحرم القابل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثاني
عشر من الربيع الاول قيل صار صوم اليوم التاسع سنة واذا لم يصم النبي عليه السلام لانه عزم
عليه وكل ما فعله او عزم عليه او امر او رضي به فهو سنة قيل سبب تعظيم اليهود يوم عاشوراء
ان موسى عليه السلام وقومه عبروا البحر يوم عاشوراء فصاموا شكرا لله تعالى م انس رضه
روى مسلم عنه لئن صدق ليدخلن الجنة قاله لضمام بن ثعلبة لما سأل النبي عليه السلام من
الفرايض وكان وفد اليه فقال بعد بيانه عليه السلام عما يسأله والله لا ازيد على هذا ولا انقص
منه م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لئن كنت كما قلت اي ان كان مقولك كما قلت فلما حذف صار

الضمير المجرور مرفوعا فكانما تسعهم الكل تسف من باب الافعال من السفوف الكل مع اللهم
الرماد الحار قال الطيبي فكانما بالفاء وقع هكذا في المصابيح وصحيح مسلم وكتاب الحميدي وجامع

اللهم الا ان يعكس ويجعل الاصل لكن الظاهر ان كمت بالام لان اللام في قوله لئن كنت موطئة للقسم وهذا جواب سد
جواب الشرط مسد جواب الشرط فساد امسد جواب القسم وقال النووي كانما تسعهم معنا كانما تطعمهم شبه
النبي عليه السلام ما يلحقهم من الاثم بما يلحق آكل الربا ومن الاثم وقيل معنا. اكمت بالاحسان اليهم
تخمهم وتحقهم في انفسهم فصاروا كمن يسف الكل وقيل معنا. احسانك اليهم كالكل محرق
احشاءهم ولا يزال معك من الله ظهير عليهم اي معين دافع عنك اذا فعلت هذا فانهم ما دمت على ذلك راع على
الاحسان اليهم قال الرجل قال يا رسول الله اي قرابة اي ذوي قرابة اصلهم ويقطعونني
واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم بضم اللام من باب كرم يكرم من الحلم بكسر الحاء وهو
الاناة عنهم ويجهلون علي اي يسيئون والجهل منها هو المعنى من القول **فصل**

ق حكيم بن حزام انتفاعا على الرواية عنه خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى يعني افضل الصدقة ما ثبت
بعدها غنى لصاحبها ليست ظهر بمعنى مصاحبة لان من لم يكن كذلك يقدم على ما روي انه قصد قاع
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيضة من ذهب فحذفها النبي عليه السلام بقضيب على عرف
انه لا يملك غيرها وليس له قوة الصبر فما قلت بيت انه النبي عليه السلام لما سأله ابو هريرة
عن افضل الصدقة قال عليه السلام جهد المقل يعني ما تصدق الفقير مع احتياجه اليه بجهد ومشقة
فكيف الجمع منها قلت الغنى في الحديث اعم من ان يكون غنى النفس او غنى المال وصدقة المقل
اي يكون خير الفلكان من غنى النفس ويكون كلا هما خيرا واجاب عنه الطيبي بان الفضيلة
تتفاوت بحسب الاشخاص وقوة التوكل فلما كان ابو هريرة متقللا متوكلا على الله وكان حكيم
بن حزام وجيها في الى هيئة والاسلام اجاب بما يناسب حاليهما وقيل المراد بالغنى غنى الغير
يعني افضل الصدقة ما تغني به الغير ق ابن مسعود رضي انتفاعا على الرواية عنه خير الناس قرني
القرن اهل كل زمان وسوار بعون سنة او قيل ستون وقيل مائة سنة وانا قرنه عليه السلام
فالذين فيهم عين رأته عليه السلام ثم الذين يلونهم وهم الذين فيهم عين من رأى النبي عليه السلام ثم الذين يلونهم

ومن الذين فيهم عين رأت من رأى من رأى النبي عليه السلام وعلى هذا كذا قيل لكن الصحيح ان قرنه
عليه السلام اصحابه والقرن الثاني تابعوهم والثالث تابعوا تابعيهم وعلى هذا يجيء
قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال النووي معناه يجمع منها فاذا
يروح شهادة باليمين قبلها وتارة بعدها وعن هذا ذهب المالكية الى ان الشاهد
من حلف معها ترد وقيل هو عبارة عن تكثر شهادة الزور واليمين حتى لا يدري ايتهما
يبتدأ للقلة مبالاته بالدين م ابو هريرة رض روى مسلم عنه خير امتي القرن الذي
بعثت فيهم الذين يلونهم قال ابو هريرة والله اعلم اذكر النبي عليه السلام الثالث
وهو قوله ثم الذين يلونهم المذكور مرة ثالثة ام لا ثم يخلف قوم يحبون السمانة بضم
السين اي السمن المراد منها ما يكون مكتسبة بالتوسع في المأكل لا ما يكون خلقة وفي
رواية يحبون اشارة اليه وقيل المراد منها جمع المال وقيل التكبر مما ليس فيهم من الشرف
يشهدون قبل ان يستشهدوا على بناء المجهول اي قبل هذا ابدا على انها مذمومة وقوله
عليه السلام خير الشهود الذي يأتي بشهادته قبل ان تطلب بدل على ان تلك الشهادة
ممدوحة فالتوفيق قلت الذم في حق من بادر بالشهادة لمن موعالم بها قبل الطلب
والمدح فيمن كانت عنده شهادة لا يعلم بها صاحبها فيخبره بها ليشهد عند القاضي
احتج بالحديث من ذهب الى ان الشهادة قبل الاستشهاد لا تقبل والجمهور على خلافه

ثم ينشأ عبد الاشهاد ح

ق انس رضي انتفاعا على الرواية عنه خير دور الانصار وهو جمع دار المراد بها القبائل
التي يسكنون فيها من باب ذكر المحل وارادة الحال بنو النجار ثم بنو الحارث بن
الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير قال العلماء تفضيلهم على
قدر مآثرهم وسبقهم الى الاسلام وهذا جواز تفضيل بعض على بعض اذا لم يكن
فيه مخافة الفتنة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه خير صفوف الرجال اولها وشرها

الى جوة وقيل هو مثل في شرعة شهادة وضيعه ح

آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها المراد بالخيرية كثرة الثواب وسببه
ان الصف الاول اعلم بحال الامام فيكون متابعته اكثر وثوابه اتم واوفر ومرتبته
النساء لما كانت متأخرة عن مرتبة الذكور يكون آخر الصفوف اليق بمرتبتهن
قال النووي المراد بصفوف النساء اللواتي يصلين مع الرجال واما فضل اخرها
لبعدهن عن مخالطة الرجال وعلق قلوبهن بهم وآلة اصلين منميزات فهن
كالرجال خير الصفوف اولها ع جابر رض روى البخاري عنه خيركم احسنكم قضاء
المراد به قضاء الدين وحسنه ان لا يؤخره عنه ما يوفي صاحب الحق ع عثمان رض
روى البخاري عنه خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال شارح المشكاة لا بد من تقييد
التعليم والتعلم بالاخلاص روى ابو عبد الرحمن السلمي احد رواة هذا الحديث عن
عثمان فهو يعلم القرآن من زمان عثمان الى امارة الحجاج وقال هذا الحديث اقعدني
هذا المقعد ق ابو هريرة رض انتفاعا على الرواية عنه خير نساء ركبن الابل
ارادة به نساء العرب نساء قريش احناه الضمير في جنس النساء فان قلت
هذا يعارض اه يكون نساء قريش خيرا من مريم بنت عمران قلت لا يفهم هذا الا مريم
لم تركب الابل قط على ولدها في صغرها هذا استيناف جواب عما يقال ما سبب كونهن
خيرا وسوء الحنو بمعنى الشفقة قال المروزي الحانية من يقع على ولدها بعد كونه
يتيما فلا يتزوج وان تزوجت فليست بحانية وارعاه من الرعاية بمعنى الحفظ
على الزوج في ذات يده اي في ماله المضاف اليه وقيل سوكناية عن البضع الذي
هو ملكه يعني هي اشد حفظا فرجها لزوجها ق علي رض انتفاعا على الرواية عنه خير
نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة المراد به جميع نساء الارض

الامن — الفتى — لغير نساء اللام حذف كما في عرب — لغير نساء الامة مريم بنت عمران في زمانها

فعلى ان كل واحدة منهما خير نساء الارض في عصرها واما التفضيل بينهما فمسكوت عنه
م ابو هريرة رض روى مسلم عنه خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه
ادخل الجنة وفيها اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة قال القاضي عياض هذا
القضايا لبيان ما وقع فيه من الامور العظام لا انها فضايل لقد ليس خروج آدم و
قيام الساعة فضيلة قال ابو بكر في شرح الترمذي الجمع فضايل لان خروج آدم سبب
للذرية وبعث الانبياء وقيام الساعة سبب لتعجيل جزاء الصلحاء تقدم الحلام في انه
افضل او يوم عرفة وفي الباب الخامس في حديث ما من يوم اكثر ان يعتق م عوف بن
مالك الاشجعي رض روى مسلم عنه خيار ائمتكم اي امرائكم الذين تحبونهم ويحبونكم
ويصلون عليهم وتصلون عليهم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم
ويلعنونكم فصل ق ابن عباس رض روى البخاري عنه ابغض الناس
الى الله ثلثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهريق
دمه بالباء المفتوحة اصله يراق ماضيه هراق اصله اراق والهمزة في مضارع افعل اذا كانت
مفتوحة للمتكلم تحذف في الاخبار عن نفس المتكلم فلما زال المحذور بقلب الهمزة هاء بقي الهاء مفتوحة فلم تحذف

وحذف الياء فيه ساكنة اصله يا هريق ماضيه اهراق بسكون الهاء فلما حذفت الهمزة هرياعن
المحذوف المذكور بقيت الهاء ساكنة ولما كان المنع عن اراقة الدم مقصودا اعاد لفظ الدم
صريحا ولم يقل ليهريقه ق ابوهريرة رضه اتفقا على الرواية عنه اثقل صلوة على المنافقين
صلوة العشاء وصلوة الفجر انما ثقلتا لان العشاء وقت الاستراحة والصبح في
الصيف وقت لذة النوم وفي الشتاء وقت شدة البرد وقيل اشار الا انهما انما
تثقلان على المنافقين واما المؤمنون المخلصون فيطيب لهم عند المشقات تحمل
الدرجات ولو يعلمون ما فيهما اى من الاجر لاتوهما ولو حبوا اى ولو كانوا احابين
والحبو بالسكون المشي على الاست او على اليدين والرجلين ق ابوهريرة وعايشة
رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنهما احب الاعمال الى الله ادومها وان قل الى العمل
وانما كان العمل الذي يداوم عليه احب لانه تألف به ويدوم بسببه الاقبال على الله
تع ولهذا ينكر اهل التصوف ترك الاوراد لها كما ينكروه ترك الوظايف م ابوهريرة رضه
روى مسلم عنه احب البلاد الى الله مساجدها واحب اهلها اليه اولها وقيل لاجابة الدعاء
بالبلد ما وبي لانها ساه الى الله مساجدها لان المسجد موضع الصلوة والذكر وابغض
البلاد الى الله اسواقها لان السوق موضع الغفلة واللغو والاثم والمراد بحب الله تع المساجد لاهلها
الخير لاهلها وبغضه السوق خلافها لاهلها خ عبدالله بن عمر رضه روى البخاري عنه احب
الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وانما كان هذا النوع احب لانه
اشق لان النفس تصادق ما لوفها في يوم وتعارفه في آخر دل الحديث على انه افضل من صوم
الدهر وقد ذهب بعض الى عكسه لان العمل كلما كان اكثر كان الاجر اوفر هذا اصل الاصل المستقر
في الشرع فان قيل كيف يكون صوم الدهر افضل وقد قال النبي عليه السلام لا صام من صام
الابد قلنا هذا محمول على حقيقته بان يصوم في الايام المنهية ايضا وعلى من ضعف حاله وتضرر به

وبدليل ما روى مسلم انه عليه السلام نهى عبدالله بن عمرو عن ذلك لعلمه انه سيعجز ولم ينه
حمزة بن عمرو لعلمه بقدرته او نقول لا صام دعاء عليه لا تكليفا به المنهي عنه او معناه
لم يجد ما يجد غيره من الم الجوع واحب الصلوة الى الله تعالى في النوافل صلوة داود كان
ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه واما صار هذا النوع احب لان النفس
اذا نامت الثلثين من الليل تكون اخف وانشط في العبادة م سمرة بن جندب
رضه روى مسلم عنه احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
انما خص بالكلام كلام البشر لما روى انه عليه السلام قال افضل الذكر بعد كتاب الله سبحان
الله والحمد لله والله اكبر وانما كان هذه الاربع احب لاشتمالها على جملة انواع الذكر من التنزيه
والتحميد والتوحيد والتمجيد لا يقال كيف يتأتى هذا لان المعنى المقصود لا يتوقف بهذا
النظم لاستقلال كل واحد من الجمل قال اهل التحقيق حقيق ان يراعى هذا النظم لانه المتدرج في
المعارف نعرف الله اولا بتنزيه ذاته عما يوجب انصافه بالصفات البشرية الخ يستحي بها
المحدث يعلم ان من هذا شانه لا يستحي بالالوهية غيره فينكسف لمن ذكره انه تعالى اكبر واعظم ق
عقبة بن عامر رضه اتفقا على الرواية عنه احق الشروط ان توفوا بها اى بوفائكم بها استحللتم
به الفروج اى الشروط التي يستحل بها الفرج مثل ان يتزوج امراة على الف قام في بلدها وعلى
الزوج ان اخرجها وما قاله بعض الشراح من انه مدخل فيه ما دعا امراة الا الرغبة في الزوجية
مثل ان لا يتزوج عليها ولا يتسرى فضعف لان ما يحرم به الفروج ويستحل بسببه هو المهر فما
تعلق به من الشرط يكون الحق ما لوفا به وهو غير وفي قوله احق الشروط اشارة الى ان كل
شرط في صلب النكاح لا يجب الوفاء به ق ابوهريرة رضه اتفقا على الرواية عنه اخوف ما اخاف
ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله
قال بركات الارض لانها بها الاموال تنبت الا الارض لان اكثرها يحمل بها قالوا يا رسول الله وهل

يأت الخير بالشر هذا استفهام انكار اراد به ان ما حصل الناس الدنيا فهو خير لا محالة فلا يقترب عليه شر قال
لا يأتي الخير الا بالخير لا يأتي الخير الا بالخير لا يأتي الخير الا بالخير كرر ثلث مرات ليتفهم ما في خاطرهم من الاشتباه
من الخير الحقيقي لا يأتي الا الخير وكن هذه الزينة ليست بخير حقيقي بل موقعها الى شر لانها يشتغل بها كل
الاقبال الا الآخرة ثم ضرب عليه السلام لهذا مثلا بقوله ان كل ما ينبت الربيع من النبات فصله عاقبة لكونه
استيفا جوابا عن قال الخير اذا اصابت الا بالخير فعلام الخوف يقتل الحيوان الذي اكله او يلم ترى
يقاربه من الهلاك ويردى يقتل حبطا بالماء المهمل وهو الباء مصدر وهو ان تنفخ الدابة في الاكل حتى ينتفخ
بطنها ولا يخرج ما فيه شيء وهو منصوب على التمييز او يلم آلا آكلة الخضر بدل المرعى اي الدابة التي يأكل الخضر
وهو بفتح الكاف وكسر الضاد معجمتين نوع من البقول غير صيد فلا يأكله المواشي كثيرا هذا استثناء مفرغ
من المثبت فانه جايز لفظا اصله المقام للعموم كما في قراءة الا في نعم الجمع وههنا كذلك فانها تأكل اي الدابة
تأكل الخضرة اذا اقتدت خاصرتاها يعني شبعت استقبلت الشمس واجترت بتشديد الراء
اي مضغت جرتها وهي ما يخرجها البعير من بطنه ليمضغها ثم يبلعها وبالت وثلطت اي القت الثلط وهو الرجيع
الرقيق ثم عادت فاكلت بيان ضرب المثل وان ما ينبته الربيع يقتل الدوابل ويقربها اليه فذكر
لانها مادامت تبتاخضرا ربت لها الشهوة البهيمية انه خير فاقبلت في اكله من غير نظر الى عاقبته فهلكت
فكذا من جمع المال ويلتذ بها ولا ينظر الى اخلاله آخرة فهلك هذا للنظام المغرط في جمع الدنيا اعلم انه قوله
الا آكلة الخضر ضرب مثل للمقصد لان المواشي لا يستكثر منها فانها اكلت وشبعت سوخي ان الله
ذكره وضع مضرته بالتثلط والبول وغيرهما فكذا من اقتصد في اخذ الدنيا ولم يمسك ما اخذها وانفق
الحق منها ينتفع بها وينجو من وبالها وكان ان تعرف ههنا صنفا آخر وهو ان تأكل الدابة من الخضر فوق
ما سد جوعه ولا يشبع منه حتى يتخم لاد فهو فذلك مثل الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة وانما
لم يذكر النبي عليه السلام لانه في بيان ما يخاف على امته ولا خوف في هذا الصنف ان هذا المال
خضرة تانيثه على تاويل ان العيشة بالمال خضرة ويروى خضر وهو ظاهر حلو فمن اخذه بحقه اي بقدر

من الحلال ومنفقه في حقه اي في محل الانفاق فنعم المعونة هو للكسب الآخرة ومن اخذه بغير حقه كان
كالذي يأكل ولا يشبع وهذا مرض عظيم ومصيبة جسيمة وفي هذا المعنى قيل بيتان اذا
قنعت نفسي باليسير بلغت من المال ما يكفيني الي يوم تكفيني وان هي لم تقنع فتلك مصيبة
اصبت بها في المال والعقل والدين اعلم ان قوله عليه السلام ان هذا المال الى آخره زيادة
توضيح والا فمعناه كان معلوما مما تقدم بتلويح م عائشة رضي الله عنها روى مسلم عنها قالت
قال عليه السلام لازواجه اسرعكن لحاقا بي اي اول من يموت منكن بعدي فطولكن
يدا كن يتطاولن ايتهن اطول يدا وكانت اطولكن يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها و
تصدق وهذا هو المذكور في صحيح مسلم قال الشراح ظنت ازواج النبي عليه السلام ان المراد من طول
اليد معناه الظاهري فاجتمعن يتطاولن ايديهن ولكنه كان كناية عن سعي انهن يعال فلان طويل
اليد اذا كان جوادا او الابيات يشعر من ابن عرفوا ان الازواج ظننن كذا او انهم من حديث
عايشة رضي انهن فهمن منه السخاء وتطاول ايديهن عبارة عن مقايسة اعطيتهن ولو كرة ظننن
منه طول الجارحة لما استقام تعليلها بقولها لانها كانت تعمل بيدها وتصدق ومعلوم ان من
له ادنى دربة يعرف ان لا تعلق لطول العضو بكونه عليه السلام فكيف غفلت عنه ازواج
النبي عليه السلام مع قوة ذكائهن وفيه معجزة للنبي عليه السلام حيث ماتت زينب اولهن و
لحقت به عليه السلام ق ابو هريرة رضي انتفاعا على الرواية عنه اشرف كلمة اي اصدق كلام
تكلمت بها العرب كلمة لبيد وفي رواية اصدق كلمة قالها شاعر وهو ابو عقيل لبيد بن ربيعة
صحابي كان وفد قومه بني جعفر وكان شريفا في الجاهلية والاسلام الا كل شيء ما خلا الله
باطل اي فان في حد ذاته وهو الممكن وهذا اقرب من قولهم كل شيء هالك الا وجهه واما كان
هذا القول اصدق لان النقل والعقل شاهداه عليه روى ان لبيدا لما انشد هذا المصراع
قال عليه السلام لقد صدقت ولما قال وكل نعيم لا محالة زايل قال عليه السلام كذبت فان نعيم

لا توقف الكل الا حاضر الاول
فيه ان اي نعيم زايل
ولان ان يوقف الكل
الموقوف

بكونها في سبيل الله لان افضل الدواب ما اتخذ لذلك وو دينار ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله
م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اقرب مبتدا وخبر محذوف
وجوبا لسد الحال مسده فمثل قولهم اضطب ما كون الامير قايما الان الحال ترفع وهو ومنا جملة
مقرونة بالواو واما كان العبد اقرب لان رحمة الله حالة السجود لانها حالة غاية الذلل والاعتراف
بعبودية وكانت مظنة الاجابة ولذا امر النبي عليه السلام فاكثروا الدعاء ان في السجود
اصلكوفي ان كثرة السجود افضل ام طول القيام استدل بعض بهذا الحديث على افضلية الاول
واجيب عنه افضلية الثاني بحديث جابر تقدم قريبا ورجح اهل التحقيق القول الاول بان
السجود مذكر للبراءة والمعاد الذين يلوح اليهما قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
نخرجكم والمقصود موقوفها ورجح قوم القول الثاني زنانة مستدلين على القراءة التي فرض في
الصلوة ولا كذلك السجود م ام حرام بنت ملحان رض اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر
مغفور لهم اي ذلك الجيش مغفورلهم قالت فقلت انا فيهم يا رسول الله قال لا وهذا الحديث
ايضا من افراد البخاري وقد اعله الشيخ بعلامة ق فان قيل كان في اول من غزا
مدينة قيصر يزيد بن معاوية فكيف غفر له اجيب بانه لم يحضر الجيش وبانه عليه السلام
اراد الجماعة فيكون من باب التغليب لكن هذان الجوابان على تقدير كون يزيد مستحلا
ما فعله وهو غير معلوم فهو من اصحاب الكبائر فامره الى الله تعالى وما قاله الشيخ الشارح
وفي الحديث دلالة على ان القتل في سبيل الله والموت فيه سواء فضعف لان المفهوم
ضعيف المغفور ولا يفهم منه التسوية اللهم الا ان يراد مطلق التسوية في المغفرة م ابن صعصعة
رض روى مسلم عنه اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء البداية بحقوق الدماء
لدلالتها على عظيم امرها لانه هدم البنية الانسانية ولا ينبغي ان يكون بعد الكفر
ذنب اعظم من القتل لانه يفوت هذا المحاذر لعوله عليه السلام اول ما يحاسب به العبد صلوته لان هذا

اجنة الازدول م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا الاصدق اكثر
مبتدا والاصدق الاول خبره قال النووي هذا على الطلاقه وحكى القاضي عن بعض العلماء ان هذا
يكون في آخر الزمان عند قرب العلماء فيجعل الله ذلك عوضا لهم عما فات والاول اظهر لان الكاذب
في حديثه يتطرق حاله الى رؤياه فيخبر عن خياله صورا غير موافقة لما في عالم الحس فيكذب الرؤيا
م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اغيظ رجل على الله يوم القيمة واخبثه رجل كان تسمى
بملك الاملاك لا ملك الا الله الغيظ غضب العاجز عن الانتقام وهو مستحيل
في حقه تعالى فيكون كناية عن شدة كراهية هذا الاسم وعقوبة المتسمي به اذا التذ منه م جابر رض
روى مسلم عنه افضل الصلوة طول القنوت يعني افضل احوال الصلوة طول القيام استدل
به ابو حنيفة والشافعي على ان طول القيام افضل من كثرة السجود ليلا كان او نهارا وقد يعكر
بعضهم بان الافضل في النهار كثرة السجود لان من وصف صلوة ابن عليه السلام في الليل
وصف بطول القيام قلنا ما ذكرتم حكاية فعل والمنطوق اولى م ابو هريرة رض روى
مسلم عنه افضل الصيام بعد شهر رمضان المضاف محذوف مبتدا يعني افضل شهور الصيام
شهر الله المحرم فان قيل لو كان هذا افضل فما وجه ما روي عنه عليه السلام كان يصوم
في شعبان اكثر مما في المحرم قلنا لعله عليه السلام علم افضليته في آخر حيوته او لعله
كان يعرض له اعذار فيه من مرض او سفر او غيرهما اعلم ان تفضيل صوم داود فيما سبق
كان باعتبار الطريقة وهذا التفضيل باعتبار الزمان فلكل طريقة داود في المحرم ايضا
افضل من طريقة غيره وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل وفيه حجة لبعض اصحابنا
انا في تفضيل صلوة الليل على سنن الروابت م ثوبان رض روى مسلم عنه افضل
دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله اعم من ان يكون نفقتهم واجبة عليه او مستحبة
قدم نفقتهم لان الانفاق عليهم اكثر ثوابا ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله قيد

فيما بين العبد وربه وحديث الباب فيما بين العباد يدل عليه قوله بين خ ابن عباس رض روى البخاري
عنه فيه دلالة على تفاوت عذاب الكفار سبق بيان وجه التخفيف عنه مع استوائهم في جريمة
الكفر في الباب الثالث في حديث لا ينفعه فصل ق ابو هريرة
رض انتفاع الرواية عنه كل ابن آدم تاكله الارض يعني كل اجزاء ابن آدم بلى الا عجب
الذنب هو بفتح العين وسكون الجيم وهو العظم الذي في اسفل الصلب عند العجز وتاكله النعجم
الصاعنة خلق وفيه تركيب كما دلالة منه ان عجب الذنب يطول بقاؤه لآية لا يبلى اصلا ما روى في
حديث آخر انه عجب الذنب اول ما يخلق واخر ما يبلى قيل الحكمة في طول بقايه انه قاعدة بدن
الانسان فباطري ان يكون اصلب من الجميع كقاعدة الجدار قيل خص من بين الانبياء
عليهم السلام لان الله تعالى حرم على الارض اجسادهم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه كل المسلم
على المسلم حرام دمه اي اراقته وهو بلا حق وسوقا على حرام او بدل من كل المسلم بدل البعض
من الكل وعرضه اي هتك حرمته بلا استحقاق له وماله اي اخذه له بالغصب ق ابو هريرة
انتفاع الرواية عنه كل اية معافا اسم مفعول من المعافاة وهي من العفو مرفوع تقديرا خبر
كل يعني كلهم سالمون عن النسن الناس وايديهم الا المجاهرين المراد بهم الذين جاهروا بمعاصيهم
او تحدثوا ما ستر الله عليهم من ذنوبهم فيواخذون بها في الدنيا باقامة الحدود عليهم وغيرها
وروى الا المجاهرة فوجهه اي يتعافى في معنى النفي فيكون استثناء من كلام غير موجب واما
من الاجهار ان يعمل العبد بالليل عملا ثم يصبح وقد ستر ربه فيقول يا فلان قد عملت البارحة
كذا وكذا وقد بات يستره ويصبح يكشف ستر الله عنه خ ابو هريرة رض روى البخاري
عنه كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى اني اريد من الامة امة الاجابة وهم المؤمنون
فالاستثناء منقطع لان العصيان بعد ما طاع غير متصور واني اريد دوام الدعوة فالاستثناء
متصل قيل ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى المراد من العصيان

عدم تصديقه على السلام لا الاتيان بمنهيه ق ابو هريرة انتفاع الرواية عنه كل سلامى من الناس
عليه صدقة او جب الصدقة على السلامى مجازا وفي الحقيقة واجبة على صاحبه كل يوم تطلع فيه الشمس بالنصب
العامل فيه على وكوز رفعه على كون مبتداء والجملة بعده اخباره والراجح منها اليه محذوفا اي يعدل
فيه وتعين فيه وكون استينافا جوابا عما قال من يقدر على الصدقة عدو السلامى تعدل بين اثنين وهو
في تاويل المصدر مبتداء خبره صدقة وتعيين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه وهذا
الفعل ايضا مبتداء اي اعانتك اياه في دابته وخبره صدقة والكلمة الطيبة صدقة يعني اجرها كاجر صدقة
حذف المضاف فيه وجوه التشبيه للمبالغة وكذا المشي في الخواة وهذا التشبيه محسوس بمحسوس والجامع عقلي
وموتب الثواب على كل منها وبكل خطوة وهو مبتداء الباء فيه زائدة تمشيها الى الصلوة صدقة مطلق
على الكلمة الطيبة كذكر الله وعلى الخطوة الى الصلوة صدقة مع ان نفعها غير متعد الى الغير لكن كلها
او تسبيبها لها بالمال في سببية الاجر وقيل معناه انها صدقة على نفس الفاعل وتميط الاذى عن الطريق
صدقة تقدم التوضيح لهذا في الباب الثاني وحديث انه خلق كل انسان على ستين وثلثمائة مفصل ق
ابو موسى رض انتفاع الرواية عنه كل شراب اسكر فهو حرام من اعتبر الاسكار سماه بالفتح من شرب
المغلب ومن اعتبره بالفعل كابي حنيفة وابي يوسف لم يحكم لانه القليل منه غير مسكر بالفعل واما
القليل من الخمر فحرام وان لم يسكر لانه منصوص عليه م ابن عمر رض روى مسلم عنه كل شيء بقدر
وسوتعلق الارادة بالاشياء في اوقاتها الخاصة وسو تفصيل للقضاء الذي سو الارادة الازلية
المتعلقة لنظام الموجودات على ترتيب حتى العجز والكيس اي الحمق والظراف قال الراوي روى بالرفع
عطاء على كل وبالجر عطاء على شيء لكن الاولى ان يكون مجرورا بحتى وسدر الغاية وقعت للتحقير يعني كل
شيء من الموجودات بقدر حتى العجز والكيس المختصين بالنفس انفعها اما مطلقا او اما غالبا وكوزه يكون
الكيس للتعظيم لانه موصل الى البغية والعجز للتحقير لانه غير موصل اليها او الكيس والعجز شكي من الراوي
ق ابن عمر رض انتفاع الرواية عنه كلكم راع ومن الرعاية وهي الحفظ يعني كلكم ملتزم بحفظ ما يطالب
به من العدل اذا كان واليا ومن عدم الخيانة اذا كان مولى عليه وكلكم مسئول عن رعيته اي عما التزم حفظه
يوم القيمة م جابر رض روى مسلم عنه كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن شرب المسكر ان يسقيه

طلق كل ابن آدم على ستين وثلثمائة مفصل
الاماطة النخية
مطلب الفرق بين القضاء والقدر

من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار شك
من الراوي وهي بضم العين عصير العصير وسوغ اهل النار ق ابن عمر انفعاله الرواية عنه كل مسكر
خمر اي مخامر للعقل و معطيه وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا حبات وسوء منها لم يتب لم
في وسوء الحال لها ماء الخبل مداومة شربها وقوله لم يتب بدل من مدمنها بدل الكل من الكل او حال من الضمير
المستكن في يدمنها لم يشربها في الآخرة تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من شرب الخمر ق
ابن عباس رضه انفعاله الرواية عنه كل معصوم في النار تقدم بيانه في الباب الاول في حديث من صور صورة
ق جابر رضه انفعاله الرواية عنه كل معروف اي ما عرف في شرعنا انه صدقة اي ثوابه كثواب الصدقة
وهو اشارة الى انه لا يختص شيء من المعروف كما لا يختص شيء من الصدقة فصل ق ام
هانئ بنت ابي طالب رضه قيل كان اسمها فاختة ماروته عن النبي عليه السلام سبعة واربعون حديثا
اتفق الصحيحان من حديث واحد متفق عليه قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته
يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلمت فقال من هذه فقلت انا هانئ فقال مرحبا بام
هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت له يا رسول
زعم ابن امي علي بن ابي طالب انه يقتل رجلا قد اجرته فلان بن هبيرة فقال قد اجرنا من اجرت يا ام
عليه السلام قد اجرنا من اجرت بقصر الهمزة فيهما من الاجارة اصله اجرت اجورك فاعل وامنا
من امنت بعد الهمزة فيهما اجرنا وامنا كلاهما بمعنى اعطينا الامان قاله لما يوم فتح مكة ق
الحديث على ان الامان المرأة الحر نافذ فعل هذا انما يصح لمن امنت واحدا او اثنين واما امان
ناحية على العموم فلا يصح الا من الامام لانه لو صح من غيره صار ذريعة الى ابطال الجهاد ق جابر رضه
انفعاله الرواية عنه قال سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعيا بعيري فمر النبي عليه السلام
على فخسه فوثب فكنت بعد ذلك احبس ظهره لاسمع حديثه فما اقدر عليه فلحقني النبي عليه السلام
فقال بعنيه فبعته باربعة دنانير وقال علي الدهم قد اخذت جملك باربعة دنانير ولك ظهره
اي ركوب ظهره عارية الى المدينة استدل به احمد على جواز بيع الدابة باشتراط ركوبها للبايع
ومنعه ابو حنيفة عملا بقوله عليه السلام نهى عن بيع وشرط وعن صفقة في صفقتين

وفي الحديث دليل ان شرط الركوب اما ان يكون ياجرة فيكون بيعا واجارة واما بغيرها فيكون
بيعا وعارية قاله له تميم فلما قدمت المدينة اتيته به فاعطاني ثمنه وزاده قيراطا فقال
لك الثمن ولكل الجمل اعلم ان روايات مسلم عن جابر مختلفة في رواية فاربا وقية وذهب
وروايات البخاري ايضا مختلفة في بعضها بثمانية دراهم وفي بعضها بعشرين درهما لعل
التوفيق بان يقال رواية وقية يكون اخبارا عما وقع به العقد واربعة دنانير ان قدر بها وثمانية
ان قدر بالدراهم ورواية عشرين على ان يكون دنانير صغارا م عبد الله بن عمر رضه روى مسلم
عنه قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه بعد الهمزة اي اعطاه من الكفاف بعني من انصف بالصفات المذكورة
فاز بمطلوب الدنيا والآخرة ق ابن عمر رضه روى البخاري عنه قد بلغني انكم قلتم في اسامة
اي كلاما من الطعن في امارته في صغر سنه وانه احب الناس الى نفسي بيانه في مناقب اسامة باب
في حديث ان تطعنوا في امارته م ابي بن كعب رضه روى مسلم عنه قد جمع الله لك في كل اي
ما قصدته من قولي اظنك قلت كذا قاله لرجل من الانصار قيل اجمل صفة رجل والعائد اليه
محذوف اي قيل له اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وهي شدة الظلمة وفي البرعصاء وهي
شدة الحر لو بهذا للتمني او شرطية جوابها محذوف اي لكان ايسر وكفاك لا تخطبه صلح
هذا الجملة عطف على قيل مع بحر من المسجد فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني
اريد ان اكتب لي ممشاي مصدر ميمي بمعنى ذهابي الى جنب المسجد ورجوعي فقال جمع
اهلي وفيه دلالة على ان الثواب للرجوع من المسجد مكتوب كما للذهاب اليه م
ابن مسعود رضه روى مسلم عنه قد سألت الله الا جاء حضرة اي محدودة ومقدرة واياما م
معدودة وارزاقا مقسومة لن يعجل اي الله شيئا قبل حله بكسر الحاء وفتحها بمعنى النزول لكن
الكسر اشهر رواية اي قبل وقت نزول المقدر ولن يؤخر شيئا عن حله ولو كنت سألت الله

وقت نزوله

الهم

وقال رم من اكرم ضيفه فهو معي ومع ابراهيم في الجنة كرمانين واشار الى الضيف وقال رم من السنة ملء بحر الرجل ما ضيفه الى باب الدار وقال رم الضيافة ثلثة ايام فما زاد فهو صدقة وقال رم من مشا منكم الى طعام يدعا اليه فقد دخل سارقا وخرج مغيرا وقال رم الضيافة على البدو وليس على اهل الحضر وقال رم جبرا عن الله تع وجل من اكرم ضيفه نله الجنة ومن اكرم ضيفه فله رؤيته وقال رم جبرا عن جبرايل رم ان الضيف اذا دخل بيت احد المؤمنين دخل معه الف بركة والف رحمة وقال رم من انفق على ضيف درهما فكانما انفق الف دينار وقال رم ما من احد اضاف ضيفا فاعانه بما وجد الا فتح الله له بابا من الجنة وقال رم من ابى منكم ضيف فليس مني وقال رم الضيف دليل الجنة وقال رم من سقى مؤمنا من الظمإ سقاه الله تع من الرحيق المختوم وقال رم ايما مؤمن سقى عطشان سقاه الله تع من حوضي وقال رم ايما رجل اطعم جايعا اطعمه الله تع من طعام الجنة وقال رم اطعموا طعامكم الاتقيا وقال رم من اطعم جايعا يريد به وجه الله تع وجبت له الجنة وقال رم من سقى شربة من ماء فكانما اعتق رقبة

وقال رم افضل الصدقة سقي الماء

وقال رم من سقى غريبا من ماء قضى الله تع له ستين حاجة من الدنيا والاخرة

ان يعيذك من عذاب في النار او عذاب في القبر كان خيرا وافضل قال له ام صبية ما سماها تدعو وتقول اللهم امتعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وبامي معاوية يعني اجعلهم متمتعة ومنتفعة بحيوتهم كانها سالته ان يجامتهم حيوتهم فاه قيل العذاب بعد ركا لاجل كيف ندرك الدعا في الاول دون الثاني قلنا الكل مقدر لكن دعاء النبي من العذاب عباد دون زيادة الاجل ق ابو هريرة رض اتفقا عليه الا البخاري ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي مجهود يعني فقيرة جايع فارسل النبي عليه السلام لابعض بيوته فقالت ما عندي الا ماء ثم ارسل لاخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك فقال عليه السلام من يضيف هذا الليلة فقال ابو طلحة انا فانطلق به الى رحله فقال لامراته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعللبهم ونومبهم فاذا دخل ضيفنا فاطفي السراج واريه انا نا كل ففعلت كذا وكذا فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام قد عجب الله من صنيعكما اي رضي وقيل معناه عظم ذلك عند ع بضيفكما الليلة يعني رجلا من الانصار وامراته منذ اتقيرمن الهم لغير التثنية قيل قوله فعللبهم يدل ع اه الصبيان لم يكونوا محتاجين وانما يطلبون ع عادة الصبيان من غير جوع لهم لو كانوا جايعين لوجب تقديمهم ع الضيف لان الضيافة مستحبة واطعامهم واجب والواجب مقدم وعلى اه قال انا كانت مستحبة ابتداء واما بعد الالتزام بحضرة النبي عليه السلام فهي واجبة ع ابو هريرة رض روى البخاري عنه قد كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون ع بناء المجهول اي يكلمهم الملاك وليتون الامر الصايب في قلوبهم من غير ان يكونوا انبياء وان يكن في امتي احد فعمر الخطاب الكلام عليه في الباب الذي حدث انه كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون فص م ابو سعيد رض روى مسلم عنه لقد انتظرت بحظار بتشديد وسو بكسر الحاء المهملة وبالظاء المعجم ما جزبين الشيئين فتح امتنعت من النار بمانع وثيق قاله لامراة قالت

ادع الله لي فلقد دفنت ثلثة اي ثلثة اولاد ع عمر رض روى البخاري عنه لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قراها انا فتحنا لك فتحا مبينا انا كانت هذه السورة احبت لانها بشرته بالفتح والمغفرة والمراد به فتح مكة وقيل فتح خيبر وقيل جميع ما فتح الله عليه قال انس رض لما قراها النبي عليه السلام انا فتحنا لك قال رجل هنيئا مريئا قد بين الله لك ما فعل فما يفعل بنا فانزل الله الاية التي بعدها ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الاية ق ابو هريرة رض لقد اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل يعني تغبير للرجل اخطر على بناء المفعول اي الذي جوزوز عن الحد في مدحته انا كان المبالغة في المدح سببا لهلاك الممدوح لانه ربما يفضي الى العجب م عمران بن حصين رض روى مسلم عنه قال اتت امراة من جهينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا نبي الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا عليه السلام وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها ففعل فامر بها نبي الله فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر اتصلي عليها يا رسول الله وقد زنت فقال عليه السلام لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة افضل من ان جادت بنفسها لله وهو من الجود قاله للجهينية التي اقرت بالميل من الزنا لوقال الشيخ قاله لعمر للجهينية لكان ابين ق ابو هريرة رض روى البخاري عنه لقد تجرت واسعا يعني ضيقت شيئا واسعا وسودحة الله قال لاعرابي قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا م انس رض روى مسلم عنه لقد رايت اثنى عشر ملكا يبتدرونها اي يسارعون رفع تلك الكلمات الى السماء لعظم قدرها انتهم برفعها هذه الجملة الاستئنافية الانشائية وقعت حالا مقدرة بتاويل يعني يبتدرونها حال كون زمان ابتدارهم مقدرا بتعدد ان يقال وجهتم انتهم برفعها قاله الرجل كان يعد ولا دراي الصلوة مع رسول الله عليه السلام وقد حفزه النفس

١٠٠ اتفقا عليه الرواية عنه لكن رواية في الصحيحين ابو موسى دون ابو هريرة ق

اى دفعة تتابع نفسه من سباقة فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى عليه السلام
صلوته قال اترى المتكلم بهذه الكلمات فقال رجل انا وقيل الرجل هو رفاعة بن رافع الانصارى
قال صاحب النخبة معنى تخصيص العدد ان الكلمات بعد التكبير ستة فحصر عدها ذكر العدد
لا عينها كلامه لكن الاولى ان نعوتهن علم ذلك الا الشارع وفيه دليل لاجواز الاسراع للصلوة السكوت
عليه اللام عن المنع لكن المستحب هو السكينة م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لقد رايتنى رجلا
يتخلج فى الجنة فى شجرة اى بسبب شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت توذى الناس م ابو هريرة
روى مسلم عنه لقد رايتنى فى الحجر اى حجر الكعبة وقريش يسالونى عن مسراى حصد رجلى اى عن سيرى
لا بيت المقدس فسيالتنى عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها الى لم اشاهدها على التعيين
وكربت بضم الطاء اى حزنت كربة بفتح الطاء وضمها وهى الغم الذى ياخذ بالنفس ما كربت مثلها
قط فرفعه الله لى انظر اليه ما يسالونى عن شئ الا انبانهم به وقد رايتنى فى جماعة من الانبياء
فاذا موسى قائم يصلى فاذا رجل جعد فيه معنيان احدهما جعودة الجسم وهو اجتماعه والثانى
جعودة الشعر وهما الاول الصحيح لما جاء فى رواية ابى هريرة انه رجل الشعر كذا قاله صاحب النخبة
وقال النووى يجوز ان يراد به الامران معا لان شعر رجل لم يكن شديد الجعودة ضرب
اى خفيف اللحم كانه من رجال شنوءة بشين معجمة مفتوحة ثم نون ثم واو ثم همزة ثم تاء وهى
قبيلة من اليمن وتسمى شناءة قال ابن السكيت ربما قالوا شنوءة ونسبتها شنوى
ولقيت عيسى بن مريم قائم يصلى اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفى ولقيت
ابراهيم قائم لذا هيئة وكذا ما قبل يصلى اشبه الناس به صاحبكم يعنى نفسه
اى نفس النبى عليه السلام هذا تفسير من الراوى فحانت الصلوة اى جاء وقتها فامهمتهم فاه قيل
كيف راى الانبياء عليهم السلام يصلون وهم فى دار الاخرة اجيب باه المراد بالصلوة
هنا الدعاء لكن قوله فحانت الصلوة وقوله فامهمتهم لا يناسبه او نقول مثل لاعلة السلام

حالهم التى كانت فى حيوتهم لانهم حصلون حقيقة او نقول انهم احياء والمنقطع وجوب العمل لا نفسه
فلما فرغت من الصلوة قال قائل يا محمد هذا مالك يا صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدا نى
بالسلام قبل ابتدائى مالك بالسلام ليس فيه ما يستوحش من الخوف منه لكونه خازن النار ق المسور بن
مخرمة ومروان بن الحكم انتفاعا على الرواية عنهما قالا صالح النبى عليه اللام اهل مكة زمن الحديبية
على ان يخلوا بينه وبين البيت وان يقيم عليه السلام من جاءهم اليهم واه اسلم وقارح الا المدينة فجاء
رجل مسلما فقال له ابو بصير فارسلوا فى طلبه رجلين فدفعه اليهما فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا
اليه فقال ابو بصير لاحدهما والله انى لارى سيفك هذا جيدا اراه انظر اليه فامكنه منه فضربه
حتى مات وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال عليه السلام لقد راى هذا ذعرا ابقم الذال
المعجمة وسكون العين المهملة اى خوفا يعنى احد الرجلين اللذين رجعا بابى بصير من المدينة فلما انتهى الى النبى عليه السلام
قال والله قتل صاحبى وانى لمقتول فجاء ابو بصير فقال يا نبى الله لقد اوفى الله ذمتك قد رددتنى اليهم فنجانى الله منهم فقال
عليه السلام ويل امه مسعر حرب لو كان له احد يعينه وينصره لاثار الفتنة فلما عرف انه عليه السلام سيردد
اليهم خرج حتى اتى ساحل البحر فنفلت ابو جندل ابن سهيل بن عمرو الذى كان اسلم يوم الحديبية
فلحق بابى بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فكلما
سمع بخروج عير لقريش الى الشام قتلوهم وارسل قريش الى النبى صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم الا ما ارسل اليهم
فمن اتاه من قريش فهو آمن م ثوبان رضه روى مسلم عنه لقد سالنى هذا عن الذى سالنى عنه اليهود عن اول الطعام
يعلم ليلة اى اتانى ملك الله بجوابه قاله حين سال جبر بكسر الجيم وفتحها اى عالم من احبار اليهود عن اول طعام
اهل الجنة ترواه السائل كان عبد الله بن سلام فقال عليه السلام زيادة كبد النون وعن الشبه اى شبه الولد
باحد ابويه فقال عليه السلام اذا علا منى الذكر بكسر الكاف وكبر او اذا علا منى المراة بكسر الميم انثى باذن الله فقال السائل
صدقت فامن ح ابو هريرة رضه روى البخارى عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة
فقال عليه السلام لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسالنى عن هذا الحديث احد اول منك لما رايت بكر اللام وما
فيه مصدريه ومن فى قوله من حرصك للتبعيض او موصولة ومن فيه للتبيين على الحديث اى على سماعه لعلى مراد
السائل كان معرفته من هو اكثر حظا بشفاعته من المؤمنين فبين عليه السلام بقوله لا سعد الناس بشفاعتى اكثرهم حظا

يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه بكسر النون وفتح الباء الموحدة اى من غير اكراه ولا
اجبار يعنى من كان بقلبه مخلصا فى ايمانه وهو المحفوظ بشفاعتى فيكون افعل التفضيل للزيادة المطلقة
فان قلت كيف الجمع بين هذا الحديث وحديث آخر صحيح وهو انه عليه السلام يخرج بشفاعته مرات
اعدادا كثيرة فيقول يا رب ايذن لى فيمن قال لا اله الا الله فيقول ليس ذلك لك ولكن بعزتى
وجلالى لاخرجن منها من قال لا اله الا الله قلت قال القاضى المخرجون بلا شفاعة مخصوصون من عموم
هذا الحديث وقال المظهر المراد بالمخرجين اهم سائر الانبياء وبالمستشعدين بشفاعته امته وقال
الطيبى المراد بالمخرجين من لهم ايمان بلا ثمرة وبالمستشعدين من لهم ايمان مع ثمرة وهى ازدياد
اليقين والعمل ع عائشة رضه روى البخارى عنها لقد عذرت بعظيم الحق يا هلك قاله
لابنة الجون لما دنا منها ليلة الزفاف فقالت اعوذ بالله منك فذاك التخفة قيل انما حملها على ذلك
القول بعض ازواج النبى عليه السلام غيرة عليها وهى كانت غافلة عن معنى هذا القول وقيل انها
كانت مخطوبة لا منكوحة لما روى عن ابن اسيد ان ابنة الجون قالت وانزلت فى بيت مع
ظئرها فانطلقنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها فلما انتهينا قال اجلسوا ههنا ثم دخل عليها فقال
هبى نفسك لى قالت وهل تهب الملكة نفسها لغير الملك فاهوى عليه السلام ان يضع يده عليها ليسكنها فقالت اعوذ
بالله منك فقال عليه السلام الحديث ثم خرج وقال يا ابا اسيد اسرح اليها راز قتين والحقها باهلها فلا كون
ما اعطانا من راز قتين وسى ثوبا من كتان ابيض صداقا ولا متعة بل برا ابتداء قيل انما استعاذت
لانها لم تعرفه فلما اخبرت انه رسول الله تاسفت على قولها ذلك وفيه دليل على جواز نظر الخاطب
من يريد نكاحها واسمها اسماء بنت النعمان بن الجون بن الحارث انما توصف المصه لذكر اسمها لشهرته
اختلاف فى المستعيذة قيل هى اميمة بنت شراحيل وقيل مليكة بنت كعب الليثى والاكثرون
على ما ذكرنا المصه جويرية بنت الحارث رضه روى مسلم من حديث ام المومنين جويرية
قيل سبيت فى غزوة بنى المصطلق ووقعت فى سهم ثابت بن قيس فكاتبها فقضى النبى عليه السلام
كتابتها فتزوجها فكان اسمها برة فسماها عليه السلام جويرية مارورته عن النبى صلى الله عليه وسلم سبعون راكبا
لما فى الصحيحين ملخصا انفرد البخارى منها بواحد ومسلم باثنين قالت خرج النبى عليه السلام من عندى وانا فى مسجده

بيتى ثم رجع بعد ان اضحى وانا جالسة فى مسجدى فقال ما زلت على الحالة التى فارقتك
عليها قلت نعم فقال عليه السلام لقد قلت بعدك اى بعد خروجى من عندك اربع كلمات
ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن اى لغلبت حسنات ما قلت سبحان الله وبحمده عدد
خلقه نصب على المصدر اى تسبيحا يبلغ عدد
مخلوقاته ورضا نفسه اى وبمقدار رضاء الله عز شانه فانه لا ينقطع ولا ينقضى
وزنة عرشه اى بوزن عظم عرشه ومداد كلماته اى معلوما مداد مصدر بمعنى
الزيادة والكثرة يقال امددت الشئ مدادا ومدادا او يحتمل ان يكون جمع مدة بضم الميم
وهو مكيال يسع فيه بطلان عند اهل العراق والمراد به التقليل عن كثرة لان التسبيح
لا يدخل فى الكيل سبحان الله مصدر منصوب بفعل مقدر وهو اسبح فيكون هذا الفعل
اخبارا عن ثبوت التنزيه لله لا انشاء لانه ليس فى وسعه انشاء تنزيه الله بعد خلقه ع
خباب بن الارت رضه خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الاولى الموحدة والارت بتشديد
التاء المثناة فوق بعد الراء المهملة قيل مات واعن النبى عليه السلام اثنان وثلثون حديثا له
فى الصحيحين منها احاديث انفرد مسلم منها بحديث والبخارى بحديثين احدهما بهذا
قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلنا لقد لقينا من المشركين شدة الا تدعو لنا
فقال عليه السلام لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم
او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق راسه فيشق باثنين
ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر اى امر الدين حتى يصير الراكب
من صنعاء وهى مدينة باليمن الى حضرموت وهو موضع معروف باليمانية ما يخاف
الا الله والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون اما تركه عليه السلام الدعاء واستعجاله
لاعتبار اصحابه لعلمه بما سبق فى القدر من جريان المحن عليهم ليواجروا بها كما جرت عادة

الله في سايرا تباع الانبياء عليهم السلام ق عائشة رضه اتفاعا على الرواية عنها لقد
لقيت من قومك بضم فعله وسوالاذى للاختصار كان اشد بالنصب ضركان
واسم ضمير عايد لا المفعول المحذوف ما لقيت منهم اى من قومك منا لاذى يوم العقبة
وهو موضع ويوم اليوم الذى وقف عند العقبة ودعا القبايل فا اجابوه واذوه
كثيرا وكان ذلك بعد وفات عمه ابي طالب لانه كان بمضرة وقومك اليوم كان هو وفا
عندهم لفرضت هذا ظرف لقد لقيت نعيبه على ابن عبد يا ليل بالياء المثناة
تحت فى اوله بن عبد كلال بضم الكاف ارد عليه اللام بعرض نفسه الدعوة لا الاسلام فلم يجبني
لاما اردت فلما لم يجبه الى دعوته سبت سفهاء قريش النبى عليه السلام ورموه بالحجارة حتى ادموا قدميه
رجليه فانطلقت وانا مهموم على وجهى وسوطا من ضمير مهموم اى مكبا على وجهى فلم استفق اى
لم افق من ذلك الغم الا وانا بقرن الثعالب بالنون المثلثة والعين المهملة وهو جبل بمكة
والطايف على مرحلتين منها فرفعت راسى فاذا انا بسحابة قد اظلتنى فنظرت فاذا
فيها جبريل عليه السلام فنادانى فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا
عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شيت فيهم فنادانى ملك الجبال فسلم
علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثنى اليك ربك
لتامرنى بامرك فيما شيت ان شيت ان اطبق عليهم يقال اطبقت الشئ اى غطيته
الاخشبين بفتح الهمزة وسكون الخا وفتح الشين معجمتين وفتح الباء الموحدة وبهما
جبلا مكة يحيطان بها احدهما ابو قبيس والآخر المقابل له يعنى ان شيت اضم الجبلين
فاجعلهما كاطبق عليهم فيهلكون تحته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج
الله من اصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيا قاله لها حين قالت هل اتى
عليك يوم كان اشد عليك من يوم احد فان قلت كيف وقع الحديث جوابا لعايشة

عن هذا السوال قلنا معناه والله اعلم لم يكن يوم اشد من احد لكن اليوم الذى
اذا الى قومك فيه كان قريبا منه واشد من يوم العقبة وقيل لقد رجعت من
قومك اذى سوا شد من الاذى يوم احد ويوم العقبة م ابن مسعود رضه روى
مسلم عنه لقد هممت اى قصدت ان امر رجلا يصلى بالناس اى الجمع ثم لفرق على رجال
يتخلفون عن الجمعة بيوتهم بضم الموحدة اى منازلهم ثم انطلق واطلع على من لم يحضر الجمعة فامر باحراق
بيوتهم قيل هذا مختص بزمانه عليه لانه لم يتخلف عن الجمعة فى ذلك الوقت الا منافق
ويحتمل ان يجعل عاما فيكون تشديدا على تارك الجمعة بغير عذر وتنبيها على عظم اثمهم خ
عايشة رضه روى البخارى عنها لقد هممت ان ارسل الى ابى بكر وابنه ان يجيء بعبد الرحمن
واعهد اى اوصى ابا بكر بالخلافة بعدى اى يقول القايل لو اكره ان يتمنى قايل انا
احق منه بالخلافة او يتمنى المتمنون او يتمنى اصداه تكون الخليفة غيره ثم قلت
يابى الله ويدفع المومنون اى تركت الايصاء اعتمادا على ان الله سيابى عن كون
غير خليفة ويدفع المومنون غيره او يدفع الله ويابى المومنون اى او اعتمادا على ان
يدفع الله كون غير خليفة ويابى المومنون عنه وفيه فضيلة لابى بكر واخبار
بما سيقع بعد وفاته فكان كما قال عليه السلام م ابو الدرداء رضه روى مسلم
عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره لامراة مسيئة صلى بال
فسطاط فسال عنها فقالوا امة فلان فقال عليه السلام لعله يريد ان يلم بها اى يطاها
قالوا نعم فقال عليه السلام لقد هممت ان العنه اى صاحب الامة الحبلى ان يطاها
لعنا يدخل معه قبره وفيه تشديد عليه كيف يوتره وسولا يحل له سذا وقع تعليلا
معنى لاستحقاقه اللعن والاستفهام معنى التعجب المقتضى للذم معنى لفاوطاها ثم
جاءت بولد لستة اشهر يحتمل ان يكون الولد من زوجها الاول فاه اقرب بالنسبة يكون موزنا

النسطاط البيت من الشعر والمراد هنا قريب منه او المراد به ههنا الوطى

الله في سايرا تباع الانبياء عليهم السلام ق عايشة رضة اتفق على الروايه عنها لقد
لقيت من قومك ضرف معقوله وسو الاذى للاختصار كان اشد بالنصب خبر كان
واسم ضمير عايد لا المفعول المحذوف ما لقيت منهم اى من قومك منا الاذى يوم العقبة
وسو موضح ويومها اليوم الذى وقف عند العقبة ودعا القبايل فما اجابوه واذوه
كثيرا وكان ذكر بعد وفاة عمه ابي طالب لانه كان بمضرة وفوك اليوم كان موجودا
عندهم لف عرضت بهذا ظرف لقد لقيت تغنيه على ابن عبد يا ليل يا ليل يا ليل المشاء
ت في اوله بن عبد كلال بضم الهاء ال لقد على اللام بعرض نفسه الدعوة لا الكلام فلم يجبني
لما انقلت فلم يجبه الله عوسب شتمها قريش النبي عليه السلام ورفع باليجار صح اذ مؤا
رجليه فانطلقت وانا مهموم على وجهي وسوحاء من ضيق مهموم اى بكيتا مع وجهي فلم استفق الا
لم افق من ذكر الغم الا وانا بقرن الثعالب بالنا المثلثة والعين المهملة وسو جبل بين مكة
والطايف على مرحلتين منها فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا
فيها جبريل عليه السلام فنادني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا
عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شيت فيهم فنادني ملك الجبال فسلم
علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني اليك ربك
لتامرني بامرك فيما شيت ان شيت ان اطبق عليهم يقال اطبقت الشيء اى غطيته
الاخشبين بفتح الهمزة وسكون الخا وفتح الشين معجمتين وفتح الباء الموحدة وبها
جبلا مكة يحيطان بها احدهما ابو قبيس والآخر المقابل له يعني ان شيت اطبقت الجبلين
فاجعلهما كالطبق عليهم فهلكون تحته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج
الله من اصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيا قالت عايشة رضة انت
عليك يوم كان اشد عليك من يوم احد فان قلت كيف وقع الحديث جوابا لعايشة

عن هذا السوال قلت معنا والله اعلم لم يكن يوم اشد من احد لكن اليوم الذى
اذا اتى قومك فيه كان قريبا منه واشد منه يوم العقبة وقيل بعد ما رجعت من
قومك اذى سو اشد من الاذى يوم احد ويوم العقبة م ابن مسعود رضة روى
مسلم عنه لقد علمت اى قصدت ان امر رجلا يصلي بالناس اذا الجمعة ثم افرق على رجال
يتخلفون عن الجمعة بيوتهم تعني ثم انطلق واطلع على من لم يحضر الجمعة فامر باحراق
بيوتهم قيل هذا امتحن بزنانه علمه لانه لم تخلف عن الجمعة في ذلك الوقت الا منافق
ويحتمل ان يجعل عاما فيكون تشديدا على تاركي الجمعة بغير عذر وتنبيها على عظم اثمهم خ
عايشة رضة روى البخاري عنها لقد علمت ان ارسل ابا بكر وابنه ارا له عبد الرحمن
والعهد اى اوصى ابا بكر بالخلافة بعدي ان يقول القايلون اى كراهة ان يقول قايل انا
احق منه بالخلافة او يتمنى المتمنون او يتمنى اضداد هم الخليفة بغير حق قلت
يابى الله ويدفع المومنون يعني تركت الايصاء اعتمادا على ان الله يابى ذلك والمومنون
غير خليفة ويدفع المومنون غير او ندفع الله ويابى المومنون اى او اعتمادا على ان
يدفع الله كون غير خليفة ويابى المومنون عنه وفيه فضيلة لابي بكر واخبار
بما سيقع بعد وفاته فكان كما قال عليه السلام م ابو الدرداء رضة روى مسلم
عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض السحاب الى امراة مسبية جلست بباب
فسطاط فسالها فقالوا امة فلان فقال عليه السلام لعله يريد ان يلم بها الى يطاها
قالوا نعم فقال عليه السلام لقد هممت او اردت ان العنه اى صاحب الامة الجاهلي ان يطاها
لعنا يدخل معه قبره وفيه تشديد عليه كيف يوتيه وسو لا يحل له هذا وقع تعليلا
معنى لاستحقاقه اللعن والاستفهام معنى التعجب المقتضى للذم يعني لف اوطاها ثم
جاء ولد لستة اشهر يحتمل ان يكون الولد من زوجها الاول فاذا اقر بالنسب يكون موروثا

انفسط الباب من الشعر والقم
باشتى قب عنه وما كر له جنبا
الوطى ت

ولد الغير وهو لا يحل له كيف يستخدمه وهو لا يحل له متاع الغير مع الاستغناء عنه فكذا الكبير ذكر الولد من الواطئ فان لم يتزوجها بقي غلاما فكيف يستخدم ولد ولد وهو لا يحل له فيجب عليه الاستبراء من وطئها حذرا عن مذنبين المحظورين م جدامة بنت وهب رضي جدامة بضم الجيم وبالدال المهملة وقيل بالمعجمة والاول اصح قيل عارونة عن النبي عليه السلام حدثنا انفرد مسلم منها بهذا الحديث لقد هممت ان انهى عن الغيلة وهي بكسر الغين المعجمة ان يجامع الرجل امراته وهي ترضع كان سبب قصد عليه السلام خوف ضرر الولد لان الاطباء يرون ان ذلك الداء حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعونه ذلك اي الجماع وقت ارضاع المراة فلا يقرأ اولادهم وفيه ان ما يقوله الاطباء من الفرد ليس بيقين وجواز اجتهاد عليه السلام

الباب السابع خ سليمان بن صرد رضي

روى البخاري عنه الآن نغزوهم ولا يغزونا يعني في هذه الساعة تبين من الله ان النظر لنا عليهم لا لهم علينا نحن نسير اليهم قال حين اجلى الاحزاب عنه بالرفع فاعل اجلى قال الجوهري اجلى بحي لازما ومتعديا اي انكشف الاحزاب عنها محاصرة المدينة وهذا من معجزاته عليه السلام حيث كان كما قال الحمد لله ق عائشة رضي انتفاعك الرواية عنها الارواح جنود مجندة اي جموع مجتمعة فما تعارف منها اي كل روح يشاكل الآخر في المعرفة بيانه ان الله عرف ذات الارواح بنعوته فعرف بعض الارواح بالقدر والجلال وبعضها باللطف والجمال وبعضها بالصبر على حسب صفاته تعالى ثم استنطقها بقوله الست بربكم قالوا بلى الارواح في الاجساد ائتلف اي الف قلبه قلب الآخر وان تباعد جسدا هما وما تناكر منها اي كل روح لم يشاكل الآخر في المعرفة المذكورة اختلف اي قلبه قلب الآخر وان تجاورت جسدا هما الائتلاف والاختلاف للقلوب كما قال تعالى لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم وقال تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وقيل معناه ان الارواح خلقت على قسمين سعداء

KONYA 1013

واشقياء فما ذا اودعت في الاجساد ائتلفت واختلفت بحسب ما خلقت عليه و لهذا ترى الاخيار يميلون الى الاخيار والاشرار الى الاشرار م ابو موسى وابي بن كعب رضي ى مسلم عنهما الاستيذان ثلث فان لم فان لك جوابه محذوف اي فانصرف والا فاذهب فاذهب تقدم الكلام عليه في الباب الرابع في صدر لفظ الاستيذان احدكم بلثا م جابر رضي روى مسلم عنه الاستجمار توتر بتشديد الواو وعنه الاستجمار فرد وهو بلثة ورمي الجمار توتر وموسع وكذا المرأة من التوتر في السعي والطواف والسعي بين الصفا والمروة توتر فاذا استجمر احدكم فليستجمر بتوتر فان قلت هذا مكرر بأول الحديث فلما المراد بالاول الغسل وبهذا عدد الاحجار ق عمر بن الخطاب رضي انتفاعك بالرواية عنه الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا تميز او مفعول به والجملة متعلق بسبيل لانه بمعنى موصل فان قلت اضيف في تعريف العبادات فيلزم ان لا يكون مسلما من ترك احدها قلنا المراد من الاسلام الكامل فتاركها لا يكون مسلما كاملا فلا يلزم منه ان يكون كافرا قال الطيبي عليه السلام حين جاءه بصورة رجل غريب فسأله عن الاسلام فقال صدقت انا صدقه فعجب الصحابة عليه السلام اشارة الى انه كان عارفا وسأله لاسماعهم اولا دفع الوهم بان السائل لم يقبل الجواب اولا انهم لما سمعوا التصديق منه فانهم سمعوا سند الحديث منه اثنين والشاهد اولى من شاهد قال فاخبرني عن الايمان قال اي النبي عليه السلام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره واعتقاد انه تعالى واحد قديم ازلي متصف بما يليق به من صفات الكمال وملائكته وسواعتقاد انهم عباد الله لا يفترون عن عبادته لحظة ومن تفاصيلهم يكفر كافر اقتدى بهم عن الرسل المتقدمين جميعها كلام قيل الكتب المنزلة مائة واربعة كتب منها عشر صحايف انزلت على آدم عليه السلام

بل الاعتبار بالواقع لان الاسم الكامل والكتب وهو اعتقاد ان هو

وفسون على كثيت وتلثون على اخنوخ وسولد ريس على السلام وعشر على ابرهيم عليه السلام
والتوراة والزبور والانجيل والفرقان ورسلهم وسوائهم مبعوثون الى الخلق وفرضهم
واليوم الآخر وتؤمن بالقدر اعلم وذكر الايمان منا اذ انا باهتمامه لانه
منزلة الاقدام ولهذا اضيف في معرفته الاقوام خيرة وشرة بالجبل بدل عن
القدر قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان اى الاخلاص قال ان تعبد الله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك فان من علم ان معبوده يشاهد بعباده اخلص فيها لا محالة اعلم ان
لفظ صدقت غير مذكور عقيب هذا الجواب وما بعده في النسخ المصححة ولكنه مذكور في صحيح مسلم
وفي كثير من الروايات لعل الراوي تركها في بعضها اختصارا او نسيانا قال فاخبرني عن
الساعة اى عن وقت القيمة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل يعني كلانا في عدم علمه
سواء بل هو مختص بالله تعالى والعلم منه قطع الطمع عن معرفة وقتها قال فاخبرني عن امارتها
قال ان تلد الامة ربتها يعني من علامتها ان يكثر السبي ويكثر بالتسري فتلد الامة من سيدها فيكون الولد
كسيدها لكونه سبب عتقها فتاتينها باعتبار النسبة او لتجوز اطلاقها على غير الله لان الرب بالتذكير مضافا
الى الانسان لا يطلق الا مع الله واما صار هذا من امارتها لانه يدل على استيلاء المسلمين واستعلاء الكفر
ولا يخفى ان بلوغ الامر غاية يوقع الخاطئ في رجعة او معاناة ان لا يطيع الولد امة حتى يظن انه
سيدها وان ترى الحفاة جمع الحافي وهو الذي لا شئ في رجله من نعل وغيره العراة جمع العاري
العالة جمع العايل وهو الفقير والمراد بهم العاجزون المفقرون في الدين كجهلهم في السير
والعيش رعاء جمع راع الشاء جمع شاة يعني ملوكا وهو مفعول ترى عبر عن الخلق بالشاء
لكونهم في الغالب كالشاء يتطاولون في البنيان اى حال كونهم متفاخرين بكثرة ابنيتهم يعني من جملة
امارتها ان تتوفر الاموال في الاجلاف فحينئذ ينعكس الزمان ويتبدل الاشراف ق وعمر الله
انتفاع الرواة عنه الاعمال بالنيات استدلوا باللام اذ لم يكن معهودا بعد الطهر فلما رأينا ان الموقف ع
ذوات الاعمال يوصف بدون النية اضمرنا لا تعتد والمراد صححنا عملا ان في وفضيلتها على ما رأى

ابو حنيفة فان قلت هذا غير مستقيم لان النية على القلب فيحتاج الى نية اخرى فيتسلسل قلت العمل
عند الاطلاق منصرف الى عمل غير النية الا يرى انك تقول علمت اليوم شيئا وان كنت نويت الف
شئ فان قلت ان اردت بالنية النية اللغوية وما قصد مطلقا فكلامك غير مفيد لان العمل فعل
اختياري لا يوجد بدونها وان اريد بها النية الشرعية وهي نية التقرب الى الله فالحكم ممنوع
اذ قد يوجد عمل بدونها فلما المراد منها ما يكون تكليفية فيشمل العبادات كلها تعتد به بالنية
والبحث منا فان كثيرا من الاعمال تتركها حذرا عن الاعمال ولكل امرئ ما نوى هذا يشير الى
ان حسن القبول شرط بحسن النية والا ان تعيين المنوي شرط فلو كان على انسان صلوات
لا يكفيه ان ينوي الصلوات الفائتة بل شرط ان ينوي كونها ظهرا او غيره فلولا هذا القول لاقتضى
الكلام الاول ان يصح الفائتة بلا تعيين فمن كانت هجرته الى الله ورسوله وهو ترك الوطن الذي
بين الكفار والانتقال الى دار الاسلام لله ولرسوله وليست مخصوصة ان يكون من مكة الى المدينة
فهجرته الى الله ورسوله فان قلت الشرط والجزاء قد اتحدا فلما لا اتحاد الاتكرار قد يفيد
الكمال كما قال ابو النجم وشعري شعري اى شعري كامل فالمعنى فهجرته كاملة ومن كانت هجرته
لدنيا بغير تنوين تأنث لدنو جهادنا كلبرى وكبر يصيبها او امرأة يتزوجها اما
ذكر مع كونها مذمومة تحت دنيا تنويها من هاجر الى المدينة فنكح مهاجرا فيس او تبعها
على زنا التحذير من ذكر وهذا من باب ذكر الخاص بعد العام بمزيته فهجرته لما هاجر اليه
يعني لاثبات على هجرته م ابو ايوب رضي روى مسلم عنه الانصاري ومزينة وجهينة و
غفار واشجع ومن كان من بني عبد الله قال القاضي المراد ببني عبد الله هنا بنو عبد العزى
بن غطفان ان اضاف العبد الى الله استحبابا لاضافة الاعزاء الى مواليهم بتشديد الياء
الا احياء دوس الناس يعني انا اتولى امرهم دون غيري والله ورسوله مولاهم وفيه دلالة
فضائل هذه القبائل لانهم دخلوا في دين الله رغبة فيما عند الله بلا خوف حرب ق ابو هريرة رضي
انتفاع الرواة عنه الايمان بضع قال العاضي البضع بكسر الباء ما بين الثلث والعشر وكذا
البضعة بفتح الباء وكسرها واما بضعة اللحم فبالفتح لا غير وستون شعبة اى قطعة يعني بها حصلة

ولما كان الاعمال الصالحة خلقا لاهل الايمان وانها من جملة الدلايل عليه اطلق اسم الايمان عليها مجازا او الحياء
شعبة من الايمان رواية البخاري وسبعون ورواية مسلم بضع وسبعون او ستون على الشك اعلاها اقلها
النفس عن شئ وتركه حذرا عن اللوم فيه وسوسوعاه تعالى وسوالدى خلقه الله في النفوس كلها
كالحياء عن كشف العورة والجماع بين الناس واياه وسوما يمنع المؤمن من فعل المعاصي خوفا من
الله وهذا القسم مما يكتسبه المؤمن وتتعلق به وسوالمراد من الحياء في الحديث واما افرده بالذكر
لانه كالداعي للسايد لان الحي يخاف فضيحة الدنيا والاخرة فينزجر عن المعاصي فان قلت قد يمنع
الحياء صاحبه عن الامر بالمعروف فكيف يكون داعيا للسايد قلنا ذكر المانع ليس كيما بل لامر آخر
واطلاق الحياء على جاز واما الحياء الحمق خلق باعث على ترك القبيح م ابو سريرة رضه روى مسلم
الايمان بضع اي يتمنى الالف فيه عوض عن باء النسبة والحكمة في عدل عن العلم والعلم به وقيل الاصل
في القول من غير نبوغ يانية بتخفيف الياء وكذا الالف فيه عوض على المختار وغيره اه التشديد لغة كما انشد
لاحيته يانيا يظل يشذكيرا وينبغ ذيابا لدب الشواظ قال القاضي معنى نسبته الى اليمن اه الايمان
بدا من مكة وهي من تهامة وتهامة من ارض اليمن وقال ابو عبيد المراد بذلك الانصار لانهم يمانون
في الاصل فنسب الايمان اليهم لكونهم انصاره قال الشيخ ابو عمر ولو تاملوا هنا ما ذكروا الظاهر بل المراد
به اهل اليمن نسب الايمان اليهم استعارا بكما لفهم لان من اتصف بشئ وقوى قياسه به نسب اليهم
لم لان يكون في ذلك نفي له عن غيرهم فلا منافاة بينه وبين قوله عليه السلام الايمان في اهل الحجاز ثم
ثم ان المراد بذلك الموجود وقت ذكر الزمان لا كل اهل اليمن في كل الاعصار م ابن عباس رضه روى مسلم
الايم احق بنفسها من وليها اي في اختيار الزوج لا في العقد فان مباشرته للاولياء لقوله لا نكاح الا بولي و
في لفظ احق ولا يدل على ان للولي حقا ايضا وحقا اوكد منه حتى قالوا الوارد الولي تزويجها كنوا لا تنفذ
لم يجبر ولو ارادت ان تزوج فكنوا واعتنع الولي اجبر ابو بكر فيستاذن في نفسها ولفظ صحيحا اي
سكوتا تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث لانكح الايم حتى تستأمر ق انس رضه اتفقا على الرواية
عنه قال اعطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا لبنا فشرب منه وعلى ابو بكر عن يساره واعرابي
عن يمينه فلما فرغ قال عمر رضه هذا ابو بكر فاعط عليه السلام سؤر الاعرابي فقال الايمنون الايمنون
الايمنون ذكر لفظ الايمنون ثلث مرات تاكيد اجزء محذوف اي احق وفيه سنية اختيار الايمن وان
كان مفضولا فان قيل بت في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه

غلام وعن يساره اشياخ فقال عليه السلام للغلام اتاذن لي ان اعطي سوالاشياخ فقال
الغلام لا والله فاعطاه الغلام فلم يستاذن عليه السلام سنا عن الاعرابي
اجيب بان الاعرابي كان قريب العهد بالاسلام فانه عليه السلام لو استاذن ربما
يسبق لاقلبه شئ يهلك به لعدم معرفة خلق رسول الله عليه السلام واما الغلام
فعلم كان ابن عباس رضه استاذنه تالفا لقلوب الاشياخ بايدانه عليه السلام
انه يوثرهم في الاعطاء لو لم يمنع منه سنية الايمن م النواس بن سمعان رضه روى مسلم
بضم النون وتشديد الواو وبالسين المهملة وسمعان بكسر السين المهملة و
سكون الميم على ما رواه عن النبي عليه السلام بضع عشر حديثا انوذ مسلم منها بثلثة
احاديث احدها هذا قال ليس من البر الصيام في السفر قال البر حسن
الخلق وسو الاتباع برسول الله صلى الله عليه وسلم في الاعمال والاداب ق
انس رضه اتفقا على الرواية عنه البركة اي كثرة الخير في نواصي الخيل اي في
ذواتها قال الخطابي قد يكنى بالناصية عن الذات قال فلان مبارك الناصية
اي ذاته انما جعلت البركة في الخيل لانه يحصل الجهاد الذي فيها خير الدنيا وخير
الاخرة واما الحديث الاخر وسو الشوم يكون للفرس فمحمول على ما لم يكن معدا
للغزو ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه البزاق في المسجد خطيئة الى الفاء
البزاق في ارض المسجد وجدرانه اثم احتاج اليه اولا بل يبزق في ثوبه وكفارتها
دفنها يعني لفظ الرتكبيد لكن الخطيئة فكفارتها ان يدفنه في تراب المسجد ان كان
والا فيخرجها وقيد المرتكب به اغراجه مطلقا م حكيم بن حزام رضه روى مسلم عنه
البيعان بتشديد الياء اي المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى يتفرقا
هذا شك من الراوي الحديث حجة للشافعي في اثبات خيار المجلس في البيع قال الماتن اسم

الى على صيغة فاعل فالمكون معنى البيان المباشر ان بعقد البيع فلو ثبت الخيار قبل تمام البيع كان
اطلاق البيعان عليهما مجازا باعتبار ما كان فلا يضر البناء على الحقيقة فحكمه الزكاة
من الخيار رجيار القبول يعني لفظا او وجب احدهما البيع فالآخر نبا الخيار ان شاء قبل وان شاء
لم يقبل ومن الفرق تفرقة الاقوال بان قال احدهما بعت وقال الآخر اشتريت فان صدقا
اى في صفة المبيع والثمن وبينا اى ما كان فيهما من عيب بورك لهما اى اعطى الله الزيادة
فيها يا خذ كل منهما في بيعهما وان كتما يعني عيب المبيع والثمن وكذبا يعني في صفاتهما
محقت اى ذهبت بركة بيعهما ق ابن عباس رضه روى البخاري عنه البينة اوضحت
في ظهر كروى برفعها بعد من عليك البينة او الحد وبنصبها اقم البينة او تحد
حدا قاله لهلال بن امية لما قذف امراته بشريك بن سحماء ق ابو هريرة رضه انعقاد الرواية
عنه التثاوب بالمثلثة اراد به سببه وهو ثقل البدن وكثرة الغذاء من الشيطان فاذا
تثاوب احدكم فليكظم ما استطاع اى فليجبه بما امكن ستر فمه ق ابو هريرة
رضه انعقاد الرواية عنه التصفيق للنساء والتسبيح للرجال تقدم توضيحه في الباب الخامس
في حديث مالي اراكم اكثرتم التصفيق ق سعد بن ابي وقاص رضه انعقاد الرواية
عنه الثلث يجوز نصبه على تقدير فعل اى اعط ورفعه على انه فاعل اى يكفيك الثلث او مبتدا
محذوف خبره والثلث كثير وقد اشار الى ان الشقص عن الثلث اولى قال اسحق بن راهويه
السنة الربع الا ان يعرف الرجل في ماله سعة فله استغراق الثلث او كثير بحسب حاله راوى
قال لي حين قال في مرضه افاتصدق بثلثي مالي قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث
يجوز رفعه اى والثلث كاف وجره عطفا على مجرور الباء، ونصبه عطفا على محل الجار والمجرور
وكذا يجوز الوجوه الثلث في فالشطر على الوجه المذكور قال اى النبي عليه السلام الحديث
روى ان النبي عليه السلام قال لسعد اولا اوصي بالعشر فقال لي بما قضه سعد حتى قال عليه السلام

اوصي بالثلث ح ابو رافع رضه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل انه ممن غلبت عليه كنيته
كان قبطيا ووهبه العباس اعتقه جاروآه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وستون حديثا له
في الصحيحين اربعة احاديث انفرد مسلم منها بثلثة والبخاري بهذا الجار اتفق بصقيه بفتحتين
روي بالصاد والسين ايضا معناهما واحد وسواء قرب يعني الجار اتفق بسبب قربه للشفعة
من غير الجار وقيل اراد به الشفعة فاروى انه قيل يا رسول الله ما سقيه قال شفعته وروى
ايضا الجار اتفق بشفعته احتج ابو حنيفة بهذا على ثبوت الشفعة للجار بقوله عليه السلام فاذا
وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وحمل الحديث على ان المراد بالجار الشريك ويمكن
ان يجاب بان الشفعة للشريك ثابتة بالحديث الآخر اتفاقا فلو حمل هذا الحديث عليه يلزم
الاعادة والاضافة خير منها ويحمل حديث الشافعي على ان لا شفعة من جهة الشركة جمعا
بين الحديثين ا ابو هريرة رضه روى مسلم عنه الجرس مزامير الشيطان الجرس
هو الجلجل تعلق على الدواب ضرب المزمور بالجمع لاراقة الخمس اضاف الى الشيطان
لان بثوته شاغل عن الذكر والفكر روى ان جارية دخلت على عائشة وفي رجلها جلاجل
فقالت عائشة اخرجوا عنا مزقة الملائكة وفيه دلالة على كراهة اقتنه ح ابن مسعود
رضه روى البخاري عنه الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله النار كذلك احد سيور النعل
على وجهها والنار مثل ذلك ووجه الاقربية ان يسير من المعروف قد يكون سببا
لدخول الجنة ويسير من المنكر سببا لدخول النار فينبغي ان يرغب الى كل اسباب
الجنة ويجتنب عن كل اسباب النار ق جابر رضه انعقاد الرواية عنه الحرز خدعة
بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة يعني لفظا ضع المقاتل مرة لا يقال مثانية
وروي بضم الخاء وسكون الدال وهي الاسم من الخدع وضم الخاء وفتح الدال يعني الحرب كثير
الخداع كما يقال رجل ضحكة اى كثير الضحك وفيه اباحة الخداع والكذب في الحرب الا ان يكون

فيه عهد نقض عهد روى انه عليه السلام كان لقد اراد لغزو ورى بغيرها خ ابو سعيد رضه روى البخارى عنه قيل ما رواه عن النبى عليه السلام صدقنا ان الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى سميت بها لكونها سبع آيات والام فيه للعهد والمعهود قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى وكونه قرآنا عاشتاه فى الصلوة اولات فيها الثناء على الله والمثانى جمع المثنى بمعنى الثناء اولانها تثنى مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة والقرآن العظيم الذى اوتيته قيل عطف القرآن على السبع المثانى من باب ذكر الشئ بعضين مختلفين كما يقال هذا محمد واحمد روى انه عليه السلام قال ما انزل الله فى التورية ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثل هذه السورة ق عائشة رضه اتفقا على الرواية عنها الحمى من فيح جهنم تمتمة فابردوها بالماء قال النووى فابردوها بهمزة وصل وضم الراء وحكى بهمزة قطع بكسر الراء وهى لغة والفصيحة هى الاولى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حرارة الحمى من فيح جهنم اى من غليانها فقال فاحت العذر تفيح لفا اعدت مبالغة فى تشبيهها بحرارة جهنم فى العذاب ولفظ ابن الجوزى قال القاضى هذا يخطئ قوى الاطباء بان هذا قد يجمع المسام ويخنق البخار ويعكس الحرارة الى داخل البدن فكون سببا للهلاك قال الشيخ النافع اللام فى الحمى للجنس يحتمل ان يرجع الضمير فى فابردوها للحمى المعهنة المذكورة فكف الجنس عرف النبى عليه السلام بالوحى ان شفاءها بالماء البارد واقول هذا تعليم للعلاج على سبيل التعميم فلا وجه لتخصيصه بلا دليل مع ان ارجاع الضمير الى الحمى المعروفة للنبى عليه السلام غير مفيد لانا لم نعرفها وكونها معروفة له غير مقبول بل الوجه ان يقال الماء البارد ينبع الحمى فى الجسم الحار تبريدا ووضعا على اطرافه لان الماء للطافته يصل الى اماكن العلة فيفيد حرارتها والمسك عند الاطباء غسلها بالماء البارد ولفظ الحديث لا يدل عليه ق انس بن عمران بن حصين رضه اتفقا على الرواية عنها الحياء خير كله لان مبناه انكسار يلحق الانسان مخافة ان ينسب الى القبيح ونهايته ترك القبيح وكل ذلك خير ق عمران بن حصين رضه

اتفقا على الرواية عنه الحياء لا ياتى الا بخير ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه الحياء من الايمان معناه واضح مما سبق م ابو هريرة موسى رضه روى مسلم عنه الخازن الامين الذى يعطى ما امر به اى امره صاحب الحق بتصدقه طيبة به نفسه اى نفس الخازن بان لا يجزه فيما امر ولا يوفى الغفير فى اعطائه احد المتصدقين بغير يكون له ثواب من تلك الصدقة اما اهل يكون ثواب مثل ثواب الآمر لا فقه كلام عقلى بيانه فى البار البالغ مع صدقه لا تصدق المراة وبعلها شاهد م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه الخمر من بين الشجرتين النخلة والعنبة بحر بما دل من الشجرتين وبرفعهما خبر مبتدا محذوف ويروى الكرمة والنخلة ويروى الكرم المراد من الخمر سنا ما يخامر العقل ويزيله لان الخمر اللغوى هى التى من ماء العنب الذى غلا وقذف بالزبد صفتها لانه غير معبوث لبيانها فتخصيص هذين الجنسين بالذكر لا يدل على نفى ما عداهما ق ابن عمر رضه اتفقا على الرواية عنه الخير معقود فى نواصى الخيل تقدم بيانه قريبا فى حديث البركة فى نواصى الخيل الى يوم القيمة اى الى قرب وقوعه دليل على ان الجهاد قايم لا ادرى الوقت ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه الخيل لثلثة لرجل وهو بدل من ثلثة بتكرير العامل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذى له اجر فرجل ربطها فى سبيل الله فاطال لها اى للخيل حبلها فى مرج بكسر الراء وبالجيم الموضع الذى يرعى فيه اور وضة شك من الراوى فما اصابت فى طيلها بكسر الطاء وفتح الياء اصله الطول وهو الحبل الذى يطول للدابة لترعى ذلك صفة طيل من المرج او الروضة من فيه بيان لما كانت له حسنات بعدد ما يعين لصاحب الخيل ثوابه مقدارا وانواعا اصابتها فى ذلك الخيل الذى ربطت به ولو اراد الضمير فى للشان انقطع طيلها فاستنت بتشديد النون اى عدت شرفا او شرفين كانت له

آثارها اى مقدار آثارها واوانيها حسنات ولو انها مرت بنهر يسكوه الماء وفيها
واحد الانهار فشربت منه ولم يقصد ان يسقيها اى والحال ان صاحبها لم يقصد سقيها
كان ذلك اى ما شربت منه يعنى مقدار حسنات له وفيه تنبيه على ان الثواب
انما يحصل لمن قصد سقيها ففى قصد يكون اولى فى ان لذلك الرجل اجرا وزجرا
ربطها تغنيا اى استغناء وتعففا عن سؤال الناس عند الاحتياج اليه ثم لم ينس
حق الله فى رقابها او لهوا به لهواء ذكرها الا كانت سايمة ولا ظهورها الا لهوا به ركوبها
فى سبيل الله استدل به لابى حنيفة على وجوب الزكوة فى الخيل واوله المانعون فان
المراد بحق الله فى رقابها الاحسان اليها والقيام بعلفها لكنه ضعيف لان ذكر لا يطلق
على حق الله فى رقابها بل ذكر امر مخوك لا حولا ما فى الذكر ستر وربط ربطها فخرا ورياء
ونواء بكسر النون اى معاداة للاسلام فى الذكر وزر قيل علة كونها وزرا
مجموع هذه الاوصاف الثلثة لان الفخر لاهل العلم والرؤساء ليس بموجب للوزر
لكن هذا التكلف والظاهر ان كل واحد موجب للوزر م حذيفة بن اليمان رض
روى مسلم عنه الدجال اعور اليسرى جفال بضم الجيم وتخفيف الفاء بمعنى كثير
الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار بمعنى من دخله الدجال نارا تكون
اياه تكون تلك النار سببا لدخول الجنة ومن دخله جنته بتصديقه اياه تكون تلك الجنة سببا
لدخوله النار فى الآخرة فان قيل ورد فى بعض الاحاديث الصحيحة انه اعور اليمنى وفى بعضها
انه ممسوح العين حتى لم ير فى موضعها اثر عين فما وجه الجمع قلنا انه ممسوح احدى العينين واعور
العين الاخرى فيرى لبعض انه اعور اليمنى ولبعض اعور اليسرى ليوافق كل حديث وبطلان
امره او تنزل كون احدى عينيه كالمنها عورا لان عور العين اما لا يكون سليمة الفضل فيصدق على
الممسوحة ايضا فلا شايبة كتمان ان يكون الراوى سمع اليسرى او اليمنى عن المعينين فنسيها فذكر اليمنى

هذا لمن نسبة النسيان اليهما على سبيل الجمع او عدم التحقق فى احدهما
ومعنى انه يجوز احدهما
اليمنى والاولى اليسرى
فتدبر

ملكان اليسرى او عكسه قول لواحد من راويها واحد لا عبرة بهذا الاحتمال ولكن راوى اليسرى حريفه
وراوى اليمنى عبد الله بن عمر على ما ذكر المسلم ونسبة النسيان اليهما بعيدة م ابن عمر رض
روى مسلم عنه الدنيا سجن المؤمن اى بالنسبة الى ما اعد له من النعيم وجنة الكافر اى بالنسبة
الى ما اعد له من العذاب الاليم او يقال المؤمن ممنوع عن شهواته المحرمة فهو فى السجن
والكافر عكسه فهى له كالجنة حكى ان داود الطائى لما مات سمع من الهاتف اطلق داود
من السجن م عبد الله عمر رض روى مسلم عنه الدنيا متاع يعنى ما فى الدنيا خلق لان يستمتع
به بنو آدم وخير متاع الدنيا المراة الصالحة لانها تحفظ زوجها عن الحرام وتكون امينة
ومعينة على دينه وفى رواية النسائى وخير متاعها م تميم الدارى قيل انه كان يختم القرآن
فى ركوة مارواه عنه عليه السلام ثمانية عشر حديثا انفرد منها مسلم بهذا الدين النصيحة
الدين النصيحة الدين النصيحة ذكرها ثلث مرات قيل هذا الكلام مرار الكلام لان النصيحة
بها تدار الخير معها على الدين النصيحة كما يقال الحج العرفة اى عامة قالوا لمن يا رسول الله
قال لله بعنى نصيحة بمعنى الايمان به واخلاص العمل فيما امر به ولرسوله نصيحة تصديقه بكل
ما علم مجيئه به واحياء طريقته ولكتابه نصيحة الاعتقاد بانه كلام الله والعمل بمحكمه و
التسليم بمتشابهه وفى الحصر بهذه النصايح رجوع الى الجد ولائمة المسلمين نصيحتهم
اطاعتهم فى المعروف وتنبيههم عند الغفلة وعامتهم نصيحة عامة المسلمين وهو الحضار منهم
وجلب المنافع اليهم بقدر الوسع م ابو سعيد رض روى مسلم عنه الذهب بالذهب اى يباع
بوزن بوزن اى حال كونهما موزونين مثلا بمثل اى حال كونهما متماثلين فى القدر الفضة
بالفضة وزنا بوزن مثلا بمثل فمن زاد على مقدار المبيع الاخر من جنسه واستزاد اى طلب
زيادة واخذ فهو ربوا اى الزيادة تكون ربوا ويحرم وكذا البيع وفى اشارة الى ان من اعطى
الربوا ومن اخذ فى الاثم سواء ق عمر رض انما عد هذه الرواية عنه الذهب بالورق اى بيع الذهب

بالورق وسو بكسر الراء الفضة ربا الاتاء وتاء وسو بالمد وفتح الهمزة صوت بعنى خذ ومنه
ولكن تاؤم اقرؤا كتابيه يعنى كل واحد من عاقدى العرف تقول لصاحبه تاء فتناقضا
جعل التفرق ومحله النصب على الظرفية والمستثنى منه مقدر يعنى هذا البيع ربا فى جميع
الازمنة الا فى زمان حضوريهما وتقابضهما والبر بالبر ربا الاتاء وتاء والشعير
بالشعير ربا الاتاء وتاء والتمر بالتمر ربا الاتاء وتاء ويروى الورق بالورق
ربا الاتاء وتاء والذهب بالذهب ربا الاتاء وتاء اعلم ان الحديث المتقدم كان بيتين
صنعة الربواوى زياك اخذ البدلين على الآخر فى القدر لفظا اتحد الجنس وهذا الحديث
بيتين سجية الربواوى بيع احدهما بالآخر نسيئة سواء اتحد الجنس او اختلفا لان
النقد خير وفيه شبهة الزيادة على النسيئة خ انس رضه روى البخارى عنه الرؤيا الحسنة
اى الصحيحة وهى بان يكون من الله لا من الشيطان ويحتمل ان يراد به حسن ظاهرها كما قال عليه
السلام من رأى رؤيا حسنة فليبشر ولا يخبر بها الا من يحبه ومن رأى مكروهة فلا يخبر بها
احدا كذا قاله القاضى من الرجل الصالح قيل المراد به من يكون مزاجه معتدلا وخياله فارغا
من الامور المزعجة والا فآحاد الرعية جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة يعنى من اجزاء
علم النبوة من حيث انه فيها اخبار عن الغيب والنبوة غير باقية لكن علمها باق وهذا
كقوله عليه السلام ذهبت النبوة وبقيت المبشرات وقيل معناه تعبير الرويا كما اعطى ذلك
يوسف عليه السلام وانما تحدد الاجزاء بستة واربعين فيما يتلقى بقبول حقيقته وتوفى
من استعلام كيفية اعلم ان روايات العلماء مختلفة وصحيح مسلم والمشهور منها من ستة
واربعين وكذا فى غير مختلفة فى رواية ابن عباس من اربعين وفى رواية ابن عمر ستة
وعشرين قال القاضى الطبرى سبب الاختلاف راجع الى اختلاف حال الرائى فرؤيا الفاسق
تكون من سبعين ورؤيا الصالح تكون من ستة واربعين وهكذا يتفاوت على مراتب الصلاح

خ ابو سعيد رضه روى البخارى عنه الرؤيا الصالحة اى الحسنة جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة قيل هذا اخبار من النبى عليه السلام منه رؤياه لانه عليه السلام انبئ بالرؤيا فى بدء
نبوته ستة اشهر وكان زمان نبوته ثلثا وعشرين سنة فزمان رؤياه بالنسبة لاجميع
زمان وحيه جزء من ستة واربعين جزءا وضعفه الامام التورپشتى بان يكون زمان
رؤياه ستة اشهر قدر بهذا القليل ولم يساعده النقل ابو قتادة الحارث بن ربعى
انتفاع الرواية عنه الرؤيا من الله والحلم من الشيطان الرؤيا والحلم يعتريهما عما
يراه النائم لكن غلب استعمال الرؤيا فى المحبوبة والحلم فى المكروهة ولهذا اضاف الرؤيا
لا الله تعالى اضافة تشريف والحلم الى الشيطان واكد كل منهما بقصاء الله ولا فعل
للشيطان فى ذلك وقيل معناه الرؤيا الحق من الله لانه لفائم النوم وصدورها وكل
له ملكا يتلقى له الاشياء على طريق الحكمة فهو من انباء الغيب وربما يلبس عليه الشيطان
ويتلقى له ما كانت تحدثه نفسه وتمناه فى اليقظة فيتذكر مما رآه فى المنام قال النووى
الحلم بالضم واسكان اللام والفعل منه حلم بفتح اللام ق عائشة رضى الله عنها انتفاع
الرواية عنها الرحم معلقة بالعرش ومنه الرحم التى توصل وتقطع معنى من المعانى و
ليست بجسم فيكون ذكر تعلقها بالعرش استعارة واشارة لاعظم شأنها يقول من وصلنى وصله
الله ومن قطعنى قطعه الله اى قطع عنه كمال عنايته ومنه يحتمل ان يكون اخبارا واه يكون دعاء خ ابو
هريرة رضه روى البخارى عنه الرمث يركب بثقفته ويشرب لبن ذات الدر اى ذات الدر
وسواء لبن لقاحا ان مرتهنا لم تجد مرهونة باعتبار تاويل الجواز يعنى لقاحا ان مرتهنا ان يركب
المرهون او يشرب لبن المرهونة بدون اذن الراهن فله ذلك حتى لو هلك المرتهن بركوبه لا يضمن
شيئا للراهن وهو الذى يركب ويشرب النفقة يعنى نفقة بقدر ركوبه وشربه يجب لبنا يكون عليه
وبظاهر الحديث عمل احمد بن حنبل رحمه الله وحال غيره لا يجوز ارتفاع المرتهن به كمن سافر ونحو
يكون للراهن عذاب وهو ويكون رهنا كالاصل وسائر الدلايل موضوعة الفقه ق ابو سرثد رضه انتفاع
عن الرواية عنه الساعى على الارملة يعنى المعيل من لا زوج لها غنية كانت او فقيرة تزوجت قبل ذكرام لا
وقيل هى التى فارق زوجها والمسكين اراد به الساعى الكاسب ليحصل مؤنتها كالمجاهد فى سبيل الله الا القيام

بصاحبها انما يكون بصبر عظيم وجهاد نفيس لئلا يكون ثوابه عظيما قال ابو هريرة وانسيه
اى النبى عليه السلام قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر يعنى شكر الراوى فى انه عليه
السلام شبهه بالمجاهد وحده او شبهه به وبالقائم والصائم معه ق ابو هريرة رضه انفرد
الروايه عنه السفر قطعة من العذاب يمنع اى السفر هذا استيناف بيان لعلة الحكم السابق
احدكم نومه وطعامه وشرابه المراد من نفعه منه هذه الاشياء منع كمال التلذذ للمسافر
بها لكونها مقارنة بالمشقة فانه لو قضى احدكم نهمته بفتح النون وسكون الهاء اى مقصوده
من وجهه اى تما توجه اليه فليعجل بفتح الجيم بلا ابطاء وفيه ترجيح الاقامة على الاسفار لغير
الواجبة ق ابن عمر رضه انفرد الرواية عنه الشؤم بضم الشين وسكون الهمزة بنقص
اليمن المراد به عدم الموافقة فى المراءة والفرس والدار فشؤم المراءة سوء خلقها او غلاء مهرها
وقيل ان لا تلد وشؤم الفرس عدم انثياى اوان لا يغزى عليها وشؤم الدار ضيقها وسوء جارها
وهذا الحكم على وجه الغلبة لا القطع خص الثلثة بالذكر لان فيها يعلم الضرر الكثير الى صاحبها اولانها
اقرب الى الآفة فيما يبتلى به الانسان ه فى شائم بالمذكورات فليطارقها اعترض على حديث
لا طيرة اجاب عنه ابن قتيبة بان هذا مخصوص عنه اى لا طيرة الا فى هذه الثلثة يشير اليه
ما روى ابن عمر رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة وانما الشؤم فى ثلثة
المراءة والفرس والدار ذكره مسلم فى صحيحه ويجوز ان يقال انه بطريق الفرض فلا ضير فافهم م
انس رضه روى مسلم عنه الشرب فى ثلثة انفاس كل نفس منها يكون فى جانب القدح لورود النهى عنه
عن التنفس فى الاناء امراءا اى اكثر مريئا فى المعدة واشفى اى من مرض يحصل بالشرب فى
نفس واحد واشهى اى اكثر لشهوتها والمشرب وابراءا اى اكثر براءة وخلاصا من الم العطش خ
ابن عباس رضه روى البخارى عنه الشفاء فى ثلثة فى شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار تقدم
فى هذا الباب فى حديث ه فى شئ من ادويتكم خير ففى شرطة محجم الا آخره قلت
الابتداء المعرف باللام يفيد الحصر فكيف يستقيم منا والشفاء ثابت فى غير هذه الثلثة قلنا
هذا حصر اضافى على معنى ان الشفاء فى هذه الثلثة بلغ حدا كان العدم به فى غيرها وانما انهى

امتى

امتى عن الكى لانه علة السلام سماه عن الكى بعد بيانه فى حديث آخر ان فيه خيرا لان فيه تعذيبا بالنار فلا يرتكب
اليه بدون الاضطرار كما كانوا يفعلونه قبل الرواء احترازا عن حدوثه وقد ثبت ان النبى عليه السلام كوى ابيا
بيده حين جرح يوم الاحزاب خ جابر رضه روى البخارى عنه الشفعة فيما لم يقسم وفيه بيان ثبوت الشفعة
فيما لم يقسم اعم من ان يكمل القسم اولا وعند الشافعى لا شفعة فيما لم يكمل القسمة وهذا الحديث بعمومه حجة عليه
فان وقعت الحدود وصرفت الطرق على بناء المجهول اى بينت فلا شفعة اخذ به الشافعى عن ان لا شفعة للجار
لان المبتدا المعرف باللام المنفى يفيد الحصر وقس ابو حنيفة الى بيوتها للجار بقوله عليه السلام جار الدار احق بالدار فتحمل
ما فهم منه الحصر على الاولوية وقوله فلا شفعة على معنى لا شفعة من اجله فالخط لزواله بصرف الطرق ح ابو هريرة رضه
روى البخارى عنه الشرب والقسم ان يعنى يكفان او معا يكفى ضوءهما ويذهب وهجها يسقط عنه من
فلكيهما من قولهم طعنه فكوى كذا الخ واما فعل ذكر بهما تنويعا لمن عبدهما وقيل انهما خلقا من النار فعادا
اليه ق ابو هريرة رضه انفرد بالرواية عنه الشؤم فيه دوابه من كل دواب قال الامام المازرى هذا محمول
على العلل الباعثة لان الشؤم ليس حاصرا وقال القاضى سوعام فلا يبعد ان يداوى الجار بالجار بانى صيته
او يكون الشؤم نافعا بالتركيب تارة ومنفردا اخرى وله منافع كثيرة يحلل النفخ ويقتل الديدان
وينفع الزكام والصداع والماء العارض فى العين وغير ذلك مما ذكرت فى الطب الكى السام اى الموت
فانه لا دواء له الخ جاء م ابو سريحة رضه روى مسلم عنه الشهداء خمسة المطعون وسو من مات من الطاعون
والمبطون وسو الميت من داء البطن والغرق كذا الرواية وسو من يموت غريقا فى الماء وصاحب الهدم بفتح
الدال ما يهدم وصاحبه من يموت تحته والشهيد فى سبيل الله انما آخره لانه من باب الترقى من الشهيد الحكمى
الى الحقيقى فان قلت الحديث يقتضى حصر الشهداء على الخمسة وقد روى جابر رضه عليه السلام قال الشهداء سبعة
سوى القتل فى سبيل الله فذكر الاربعة المذكورة وزاد عليها صاحبة ذات الجنب والحرق والمراءة بجمع
وقال النووى هذا الحديث مذكور فى الموطا صحيح بلا خلاف وان لم يخرجه الشيخان فما وجه الجمع اقول
يحمل على ان يكون عدد الشهداء وقت صدور الحديث محصورا على ما قلت ثم تفضل الله تعالى وجعل الثلثة المزيدة
من الشهداء كما كان من عادته تعالى زيادة فضل وعناية على عباده مرة بعد اخرى فبينته عليه السلام
وقال الشهداء سبعة م سعد بن ابى وقاص رضه روى مسلم عنه الشهر هكذا وهكذا واشار الى اصابع يديه مكسوفة

ثم نقص في الثالثة اصبعا يعني ضم اصبعه في المرة الثالثة اراد به بان الشهر قد يكون تسعا وعشرين لا انه لا يكون كذا وكذا ويكون التعويل دائما على الشهر الذي آتى فيه النبي عليه السلام م ابو هريرة رضه روى عنه الشيخ شارح قطعة اثنتين في حبة طول الجمع وكثرة اياك كما قال الله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير اي من طلب اياك ق انس رضه انتفاع عن الرواية عنه قال اتى النبي عليه السلام على امرأة تبكي على صبي ميت فقال اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي مثل موت صبيي فلما ذهب عنها اتت بابه تستعذر فقال لم أعرفك يا رسول الله فقال عليه السلام الصبر عند الصدمة الاولى الصدم ضرب الشيء الصلب بمثله والصدمة مرة منه يعني الصبر الحاجز عليه صاحبه عما كان عند فجاءة المصيبة وحدها لانه لو طالت الايام عليه صار الصبر ايسر له م ابو هريرة رضه روى عنه الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اي من الصغائر لو اجتنبت الكبائر يعني لو اجتنب المصلي والصايم عن الكبائر حتى لو اتاها لا يغفر شيء مما بينهن كذا قاله الشيخ التوربشتي والحميدي وسواء وافق قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وقال النووي هذا المعنى وان كان محتملا لكنه ليس بمراد لان سياق الاحاديث يابى عنه بل معناها ان ما بينهن من الذنوب كلها مغفورة الا الكبائر فانها لا يكفرها التوبة او فضل الله تعالى هذا هو مذهب اهل السنة الى هنا كلامه فعلى هذا معنى قوله لو اجتنبت الكبائر وقت اجتناب الكبائر وخروجها عما بينهن المراد به انها لا تكفر قال الشيخ الكلاباذي يجوز ان يراد من الكبائر في الآية الشرك جمع باعتبار انواعه من اليهودية والنصرانية والمجوسية او قال جمع لبوا فق الخطاب لان الخطاب ورد على الجمع بقوله ان يجتنبوا فكبيرة كل واحد لو فرض انضمت الى كبيرة صاحبه صارت كبائر ق اسيامة بن زيد رضه انتفاع عن الرواية عنه قال دفعنا وقت المغرب بعد العتمة من عرفات فقلت الصلوة يا رسول الله فقال الصلوة امامك يعني هذه الصلوة مشروعة فما بين يديك وهي المزدلفة ق ابو هريرة رضه انتفاع عن الرواية عنه الصيام جنة بضم الجيم الترس يعني جنة من النار لعظم اجره او من المعاصي لكسر الشهوة ق ابو شريح العدوي رضه الضيافة ثلثة ايام جايزته يعني زمان الكرامة واتحافه بتقديم طعام متكلف فيه يوم وليلة وفيما وراء ذلك فهو طعمة ما حضره لا يحل لرجل مسلم ان يعد به الضيف ان يقيم عنده فيه اي بعد ثلثة ايام حتى يؤثمه من باب الافعال اي يوقع المضيف في الاثم بان يغتابه لطول مكثه عنده او يتعرض له بما يوقعه من اذى وغيره فان جرح او مرض اقام بعد الثلثة وانفق من مال نفسه مما كان له ان يطلب الضيف اقامة اما لو طلب الضيف اقامة

اقامته

اقامته فلا بأس بها ذكره مسلم قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شيء له يقريه من باب الافعال اي يطعمه قال احمد الضيافة واجبة في مذهب الثلث المروي عن ان المضيف يراها واجبة عليه للمكارم اخلاقه او عن الضيف المضطر اعلم ان الشيخ علم هذا الحديث بعلامة ق لكن راويه عليا ما حاد فقد في صحيح مسلم ابو شريح الخزاعي والمروي عن ابي شريح العدوي حديث آخر خ اسامة بن زيد رضه روى البخاري عنه الطاعون رجز اي عذاب ارسل على طايفة من بني اسرائيل وهم الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا فدخلوا الباب سجدا فدخلوا امر الله فارسل عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة اثنا وسبعون كذا قيل مات مع الطاعون في الباب الرابع في حديث اذا سمعتم الطاعون ق انس رضه انتفاع عن الرواية عنه الطاعون شهادة اي سبب لكون الميت منه شهيدا كالمقتول في سبيل الله م معمر بن عبد الله رضه روى مسلم عنه الطعام بالطعام يعني بيع احدهما بالاخر يكون مثلا بمثل اراد به الطعامين ما كانا من جنس واحد بقرينة حديث آخر وسواء اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم م ابو مالك الاشعري رضه قيل مار واه عن النبي عليه السلام سبعة وعشرون حديثا انفرد منها مسلم بحديث الطهور قيل هو بالضم وبالفتح مصدر وقيل بهما اسم لما يتطهر به وقال الاكثرون انه بالضم مصدر وبالفتح اسم الة وما يتعلق المصدر به شطر الايمان يعني ان الاجر فيه يضاعف الى نصف اجر الايمان وقيل معناه كونه نصفا لان الايمان طهارة الباطن من الشرك والطهور طهارة الظاهر من النجس وقيل المراد بالطهور تزكية النفس عن الاخلاق الرديية فيكون شطر الايمان اي كامل وقال النووي المراد بالايمان هنا الصلوة كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم ولما كان صحة الصلوة باستجماع شرايطها واركانها جعل الطهارة التي اقوى شرايطها كالشطر منها ولا يلزم في الشطر ان يكون نصفا حقيقيا وهذا اقرب الاقوال والحمد لله يملأ الميزان المراد به عظم ثوابه وسبحان الله والحمد لله يملآن بناء الثاني على اعتبار الجمل والتذكير على ارادة الذكرين او يملأ ما بين السموات

والارض هذا يشك من الراوى اى ملأة تولب كل منهما ما بين السماء والارض لو قدر جسما وقد معا
يملأ ما بينهما نفس التسبيح والتحميد كما قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده والصلوة نور يعنى كونه
نورا لصاحبها فى القبر او فى العقبى حتى توصله الى الجنة كما قال الله تعالى نورهم يسعى بين ايديهم
وبايمانهم او معناه الصلوة نور يستضاء به فى ظلمات الهوى كما قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن
الفحشاء والمنكر والصدقة برهان اى حجة على صدق صاحبها لانه المال سيتحقق الروع يوم
القيمة على الكفاء ما عليه او يكون علامة له يستدل بها على حاله ولا يشار عن مصرف ماله ما له
والصبر ضياء يعنى به الصبر المحمود فى الشرع وهو الصبر على التكاليف الشرعية يخرج العبد عن
عهدتها فيكون ضياء ولكونه اساسا لاركان الاسلام قال عليه السلام فى حق ضياء وفى حق الصلوة
نورا والضوء اكثر انارة او قال المراد بالصبر الصوم عبر عنه به لان الصوم حبس النفس
عن المفطرات مع النية فيكون الصبر الذى هو الجنس اظهر دكنية فهانه عليه السلام عد فى هذا الحديث
الاركان الثلثة للايمان وهى الصلوة والزكوة والصوم والقرآن حجة لك دليل على نجاتك
ان عملت به او عليك اى دليل على سوء حالك ان لم تعمل به كل الناس يغدو فبائع نفسه اى هو
بايع فالمبتدا محذوف كثير بعد فاء الجزاء فمعتقها او موبقها اى مهلكها وهو خبر آخر او بدل
من فبايع يعنى كل واحد من الناس المكلفين لا غير او راح استحق بعمل عوضا فباع
نفسه به فان عمل خيرا يجد خيرا فيكون معتقا من النار وان عمل شرا يستحق شرا فيكون
موبقا او قال ابو البقاء بيع هنا للشرى بقرينة قوله فمعتقها الا الاعتاق انما يصح من المشترى
فمعناه من ترك الدنيا وآثر الآخرة يكون مشتريا نفسه من ربه بالدنيا فيكون معتقا
ومن ترك الآخرة وآثر الدنيا يكون مشتريا بالآخرة فيكون موبقا ق ابن عمر رضه انفا
على الرواية عنه الظلم ظلمات يوم القيمة المراد بالظلمات الشدائد كما فسرت بها فى قوله تعالى
قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر يعنى الظلم سبب لشدائد صاحبه ويجوز ان يراد بها معناها الحقيقى يكون

وبذل الطيب الشئ من هذا الروع فى سبيل الله او معناه يكون
شاهدا للمتصدق يوم

الظلم سببا لبقاء الظالم فى الظلمة فلا يهتدى الى السبيل حتى يسعى نورهم بين ايديهم ق ان عباس رضه
انفا على الرواية عنه العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه رفعه الحصر بعلامة ق لكن العبارة فى صحيح مسلم
كالكلب يقئ ثم يعود فى قيئه الحديث يدل على ان الرجوع فى الهبة ممنوع عنه مطلقا لتشبيه بشئ متنوع عنه
جدا وبه عمل الشافعى الا انه اخرج عنه رجوع الوالد فيما وهب لبعض ولده فانه جائز عندنا لما رواه
عليه السلام قال لنعمان بن بشير رجعت وهبت لبعض اولادك غلاما ارجعه والتحقيق انه اجاز والا الرجوع
فيما وهب للاجانب لئلا يلزم عنه مانع واعتذر عن هذا الحديث بانه رجوع الكلب فى قيئه لا يوصف
بالحرمة لانه غير مكلف فالتشبيه وقع فى امر مكروه فيثبت فيه الكراهة م تعقل بن يسار رضه
روى مسلم عنه العبادة فى الهرج اى فى وقت الفتن واختلاط امور الناس يكون كالهجرة الى اى فى كثرة
التقلب او يكون المهاجر فى الاول كان قليلا العدم تعلق اكثر الناس من ذلك فكذا العابد فى الهرج قليل ق
ابو هريرة رضى الله عنه انعقاد الرواية عنه الجماء جبار يعنى اتلاف البهيمة هدر لا ضمان على صاحبها لكن
هذا ليس على الاطلاق بل لو اتلف ما يقصد منه تزيين اما لو اتلف او جد كما حد صوت كونه راكبا عليها او سائقا فيه
ضمان على التفصيل المذكور فى الفقه والبئر جبار يعنى لو اوقع فى البئر شئ فتلف لا ضمان على حافرها
هذا اذا حفرها فى ملكه او فى فلا ليست ملك احد اما لو حفرها فى الطريق او فى ملك الغير بغير اذنه فالضمان
على عاقلة الحافر والمعدن جبار الحكم فى حفره كالحكم فى حفر البئر وفى الركاز الخمس ويطلق على المعدن
والكنز والمناسب هنا ان يحمل على المعدن لانه عليه السلام بعد ما بين ان ما يتلف به هدر بين ان
ما يحمل فصل منه الخمس ق ابو هريرة رضه انعقاد الرواية عنه العمرة لا العمرى كان ما بينهما
اى من الصغاير والجامع المبرور وهو الذى لا يخالطه شئ من الاثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر
وهو الثواب ليس له جزاء الا الجنة ق ابو هريرة رضه انعقاد الرواية عنه العمرى جائزة ق جابر رضه
انعقاد الرواية عنه العمرى ملى وهبت له العمرى فى هذا الحديث بمعنى المفعول اى فيما يعمر ويفنى قبله بمعنى
المصدر والخلاف فيه فى الباب الاول وصدت منه اعمر عمرى ق ابو سعيد رضه انعقاد الرواية عنه
الغسل يوم الجمعة واجب والجمهور على انه سنة لقوله عليه السلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل

صورة ان يقول اعمرتك هذه الدار فانها لك عمرك
فاذا مات رجعت الى ورثتى

فاقولوا الحديث باد امر لها لواجب هنا المندوب لانهم كانوا يلبسون الصوف ويتاذى بعضهم برايحه بعض عبر عنه بلفظ الواجب لتكون لها على الاجابة قال قلت قوله عليه السلام غسل الجمعة واجب كغسل الجنابة يدل على انه ليس بمعنى المندوب فلنا معناه كصفة غسل الجنابة فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا لبيان وجوبه على كل محتلم اى بالغ فان قلت هذا يشير الى ان المراد به الواجب الاصطلاحي والا لما ان القيد به عبثا قلنا ذكره لان الغسل غالبا لا يفرد عن غيره وان يستاك اى يستعمل السواك وهذا عطف على المتراد وكذا قوله وان يمس طيبا ان وجد وهذا العطف وما قبله مستفاد بان الواجب ليس على معناه الاصطلاحي ق ابو هريرة رضي الله عنه انتفاع الراوي عنه الفجاءة والفجاءة بضم الفاء وكسرها وفتح الياء اى الكبير في الغداوين بتخفيف الدال جمع غداة بتشديد الدال وهو البقرة التي تحرث بها والمراد اصحاب الغداوين وروي بتشديد الدال معا هذا لا احتياج الى التقدير المضاف لانه يقال لصاحب البقال بقال ولصاحب الحمار حمار قال الامام النووي يشتهي اروي التشديد اصوب الروايتين وقال الاصوليون الغداوين ومن شدد هم الذين يعلو اصواتهم في زروعهم ومواشيهم من قولهم للصائح اشتد صوته من اهل الوبر اى اهل البادية والسكينة في اهل الغنم ق ابو هريرة رضي الله عنه انتفاع الراوية عنه الفطرة خمس وهي السنة القديمة التي اختارها الانبياء عليهم السلام واول من امر بها ابرهيم عليه السلام فذكر قوله عليه السلام واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن وانقضت عليها السرائر وكانها امر جبلي فطروا عليها كذا قاله القاضي وقيل الفطرة الدين واضاف هنا محذوف اى من سنن الفطرة اى توابعه ولواحقه وقال النووي هذا الكلام وان كان يقتضي حصر السنة فيها لكنه ليس بمراد لما روي ان النبي عليه السلام قال عشر من الفطرة وزاد على هذه الخمس المعدودة خمسا اخرى وهي المضمضة والاستنشاق والاستنجاء بالماء وفرق الراس والسواك واقول هذا القدر من البيان غير واف لانه لا يتفي حرم القاعدة المقررة في علم المعاني من ان المبتدا المعرف باللام اذا لم يكن معهودا افاد القصر فلعل الوجه ان يقال المراد من الفطرة خمس السنة المتعلقة بالرجال ما هو زائد متصل باليد الختان وسوقطع الجلدة الزائدة من الذكر وقال الشافعي انه واجب

لانه

لانه من شعائر الاسلام والكافر يتميز به من المسلم والحديث محمول عليه والاستحداد اى حلق العانة بشفرة الحديد وان ازال شعرها بغيره لا يكون على وجه السنة وقص الشارب اى قطعه قال النووي المختار فيه ان يقص حتى يبدو طرف الشفة وتقليم الاظفار اى قطعها والمستحب فيه ان يبدا باليدين قبل الرجلين فيبدا بمسبحة يده اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام ثم يعود الى اليسرى فيبدا بخنصرها ثم ببنصرها الى آخرها ثم يعود الى الرجل اليمنى فيبدا بخنصرها ويختم بخنصر اليسرى كذا قاله النووي ونتف الابط علم منه ان حلقه ليس بسنة لان شعره يغلظ بالحلق ويكون اهون للرائحة الكريهة قال النووي النتف افضل لمن قوي عليه لما حكى ان الشافعي كان يحلق ابطه فقال علمت ان السنة النتف لكن لا اقوى على الوجع روى مسلم عن انس بن مالك قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط والاستحداد ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة وفي ذكر هذه المقدرات التي ليس للراي فيه مدخل ح عبد بن عمر رضي الله عنه روى البخاري عنه الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين اى قطع صلتهما ما خوذ من العق وهو القطع وقيل لكونه غالبا في العرب وعقوق الوالدين اى قطع صلتهما ما خوذ من العق وهو القطع وقيل عقوقهما مخالفتهما فيما لم يكن معصية وهو عصى الطاعة لهما وقتل النفس اى بغير حق واليمين الغموس اى الكاذبة سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم اعلم ان ظاهر التركيب يفيد حصر الكبائر في هذه الاربعة لكنه ليس بمراد لوجود الكبائر غير هذه لعل الوجه ان يقدر هنا مضاف بعد اكبر الكبائر وليس المراد به ان الاربعة من قبيل البعض الذي هو اكبر الكبائر اختلف الاقوال في الكبيرة روى عن ابن عباس انه قال كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة وبه اخذ جماعة منهم الامام ابو اسحاق الاسفرائني وقالوا اتيان ما نهى الله عنه سواء كان نهيه للتحريم او التنزيه يكون مخالفة لله تعالى وهذا ذنب عظيم بالنسبة لاجلال الله اقول هذه الرواية لا تبقي للذنب الصغير وجودا والنبي عليه السلام اثبته فكيف ضعيفة وروي عنه ايضا انه قال كل ذنب

اعقبه الله بغضبه او لعنته او عذابه او نحوها فهو كبيرة وبه اخذ الجمهور كذا قاله القاضي
عياض وقال الامام لو اصر على الذنب لا يعرف انه كبيرا وصغير عالم بصفة الشارع به و
انما لم يتميز عليه السلام بينهما ببيان ان اى نوع من انواع الذنب صغير واى نوع كبير ليجتنب
العبد عن كل الذنوب كما اخفى ليلة القدر ليطلب في كل رمضان وقال الشيخ الشارح كشف
الغطاء ان الصغيرة والكبيرة يعرفان بالاضافة فصغيرة لقد اضيفت الى ما هو اصغر منها
عدت كبيرة والى ما هو اكبر منها عدت صغيرة الا الكفر فانه ذنب فوق اكبر الكبائر واما اصغر
الصغائر فلا سبيل الى معرفته اول الغطاء في الكشف اكثر لان هذه الاضافة موقوفة على ان نعرف
مراتب الذنوب بالصغيرة والكبيرة ومعرفتها اذا توقفت على الاضافة فيكون دورا صريحا ان هذا البيان لم يرد القرآن
لانه ثبت في الصحيح ان الجمعة مكفرات للصغائر دون الكبائر فاذا كان كل معصية كبيرة وصغيرة بالاضافة
تكون مكفرة بها وغير مكفرة بها وهذا ما يورث التحير فكيف يحمل به التبشير م ابو ذر رضي الله عنه
روى مسلم عنه الكلب الاسود شيطان سمي شيطانا لكونه اعم الكلاب واخبثها واقلها نفعا واكثرها اغبارا
وعن هذا قال احمد بن حنبل لا يحل الصيد به ق ابو هريرة رضه انتفاع الرواية عنه الكلمة الطيبة
صدقة يعني يحصل بها ثواب كثواب الصدقة ق سعد بن زيد رضه انتفاع الرواية عنه الكمأة بفتح
الكاف واسكان الميم وبعدها همزة من المن اى مما منّ الله على عباده واعطاه او معناه تشبيهه
بالمن النازل من السماء في حصولها بلا تعب وزرع وماؤها شفاء للعين قيل هذا اذا كان مخلوطا بالدواء
وقيل ان كان الرمد حارا فجوزه اية شفاء وان كان باردا فمخلوطه والظاهر ان مجرده شفاء لانه عليه السلام اطلق
ولم يذكر الخلط وما روى عن ابي هريرة رضه انه قال عصرت ثلثة اكمؤ وجعلت ماءها في قارورة
فكحلت به جارية لي فبرأت باذن الله وقال النووي رأيناه في زماننا اعمى كحل عينيه بمائها فبرأ
فشفي وعاد اليه بصره خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه الذي يخنق بضم النون اى في الدنيا
نفسه يختنها في النار اى يعذب في الآخرة بمثل ما فعله والذي يطعنها بضم العين اى في الدنيا يطعنها في النار

م انس نفر روى مسلم عنه المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة اى يكونون سادات
والعرب يصيف السادات بطول العنق وقيل معناه اكثر تبعا يقال لفلان عنق من الخيل اى قطعة
منه وقيل معناه هم اكثر الناس جماعات يقال جاء في عنق من الناس اى جماعة ومن اجاب دعوة
المؤذن يكون مغفورا وقيل معناه هم اكثر الناس رجاء لان من رجا شيئا طال اليه عنقه والناس
حين يكونون في الكرب يكون المؤذنون اكثر رجاء بان يؤذن لهم في دخول الجنة وكان ذلك جزاء مدة
اعناقهم عند رفع صوتهم وقيل طول العنق كناية عن الفرح كما ان خضوعها كناية عن الحزن وقيل معناه
اذا وصل العرق الى افواه الناس يوم القيمة طالت اعناق المؤذنين في الحسرة ليتلافيا لهم وكل وردى
اعناقا بكسر الميم اشدهم اسراعا الى الجنة وهذه الرواية غير معتد بها م ابو هريرة رضه روى مسلم
عنه المؤمن اخ المؤمن اى في الدين كما قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فينبغي ان يعاشره معاشرتهم
في التجارات والتضافي والاجتناب عن التهاجر م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه المؤمن القوي هو من
لا يلتفت الى الاسباب لوثوقه باطنه بمسبب الاسباب وقال النووي هو من اصدق رغبته في امور الآخرة
فكون اكثر افرادها عن العباد لندرة المؤمن القوي من صبره على مجالسة الناس وتحمل اذاهم وعلمهم الغير و
الارشاد خير واصبر لان المؤمن الضعيف وفي كل خير يعني في كل واحد من القوي والضعيف
خير لكثرة اكتسابه في الايمان وهذا الخير يعني المصدر وسوف لذاك الشر احرص على ما ينفعك واستعن
بالله اى اطلب المعونة من الله في امورك الدنيوية فهو لك في الآخرة ولا تعجز اى عما ينفعك وان اصابك
شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح استعمال
كلمة لو عن وجه مناقشة القدر تفتح عمل الشيطان يعني انه من عمله اما من استعمالها على وجه
التأسف على ما فات وعلم انه لن يصيبه الا ما شاء الله فليس بمكروه وقوله عليه السلام لو
اني استقبلت من امري الحديث هذا القبيل ق ابو هريرة رضه انتفاع الرواية عنه
المؤمن للمؤمن كالبنيان وهو الحائط يشد بعضه بعضا يعني المؤمن لا يستغني في امر دينه ودنياه الا بمعونة

اجره كما ان بعض البناء يقوى بعضه وفيه حث على التعاضد في غير الاثم ق جابر وابن عمر رضي الله عنهما
انتفاء الرواية عنهما قالا ضاق بنبي الله السلام ضيف كما فرقا مر عليه السلام بشاة
فحلبت فشرب لبنها ثم امر له باخرى فشرب لبنها حتى شرب لبن سبع شياه ثم اصبح فاسلم
فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر له باخرى فلم يستتمها فقال
عليه السلام المؤمن ياكل في معى بكسر الميم والقصر واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء
قيل هذا خاص بذلك الكافر وتشديد في حقه لانه كان ياكل فلما اسلم قل اكله وقيل هو عام لان المؤمن
ياكل بتدبر الحاجة فلانه ياكل في معى واحد والكافر لشدة حرصه ياكل في امعاء والمراد المؤمن المتبع
الكثير لا العارف من مؤمن ياكل اكثر من الكافر لان الكافر المؤمن المعرض عن شهواته اولا هذا
ثابت بطريق الاغلب كقولك البصل اقوى من الجزر وقيل معناه ان المؤمن يسمي الله في طعامه فلا
يشاركه الشيطان والكافر بخلافه وقيل معناه ان الدنيا سجن المؤمن فلا يهنأه ما ياكله لتعلق
قلبه بالاخرة بخلاف الكافر وقيل معناه ان المؤمن لا ياكل الا من حله الحلال والكافر لا يبالي ما اكله
لكن هذا التوجيه لا يناسب ما تقدم من سبب ذكره مر ابو هريرة رضه روى مسلم عنه المؤمن يتعار
والله اشد غيرا بفتح الغين واسكان الياء قال اهل اللغة الغيرة والغيرة والغار بمعنى تقدم
بيانه في الباب الثالث في حديث لا احد اغير من الله ق عائشة رضه انتفاء الرواية عنها الظاهر
بالقرآن وهو الحاذق الحامل في حفظه وقيل هو الذي جود لفظ القرآن واخرج كل حرف من مخرجه
مع السفرة جمع السافر وهو الكاتب راد بهم الملائكة الذين يكتبون اعمال العباد ويحفظها
لاجلهم الكرام البررة جمع البار بمعنى المحسن ومعنى كونه معهم انه كمعهم في منازلهم ورفيقهم
في الآخرة لاتصافه بصفتهم من جهة انه حامل للكتاب وامين ومؤتمن به الى المؤمنين والذي يقرأ
القرآن ويتتعتع فيه اي يتردد في تلاوته لضعف حفظه وهو عليه اي القرآن مع ذلك
القاري شاق يقال شق علي الشيء يشق شقا ومشقة والاسم الشق بالكسر له اجران

اجر قراءته واجر تتعتعه فان قلت لم لم يذكر لهما اجرين فاين ان يكون المتتعتع افضل
من الماهر قلنا لا انم لان كونه مع السفرة افضل من حصول اجرين ق اسماء بنت ابي بكر
رضي الله عنها انتفاء الرواية عنها قالت جاءت امراة وقالت يا رسول الله ان لي جارة هل
علي جناح ان اتشبع من زوجي بما لم يعطني فقال عليه السلام المتشبع والذي يظهر انه
تشبعان وليس كذلك بما لم يعط على بناء المجهول كلابس ثوبي زور قيل هو المراءي الذي
يلبس ثياب الزهاد وباطنه مملوء بالفساد وكل منهما زور اي مخالف بالنسبة للاخر وقيل
سوء يصل بكيفية كتين آخرين لم يرض انه لابس قميصين وقيل من يلبس ثوبين ليغر واوهم انها
لم ق علي رضي الله عنه انتفاء الرواية عنه المدينة حرم ما بين غير بفتح العين المهملة جبل
بالمدينة لا النور وهو جبل معروف بمكة وفيه الغار الذي توارى فيه النبي عليه السلام حين هاجر قيل
ظاهره ان ما هو بينهما ليس بحرم فيكون ذكر ثور غلطا من الراوي وفي رواية ما بين غير
واحد وسنذكر تسميته لكنها قليلة وقيل غير جبل بمكة والمراد به ان المدينة حرما قدر ما بين غير
وثور بمكة ويحتمل انه عليه السلام اراد بهما اللابتين موافقا لما سبق في الباب الثاني في حديث ابي
احرم ما بين لابتي المدينة مثنى احدى اللابتين بغير لتنوين وسطها قال الجوهري بالفتح
في وسطه غير ولم ترفع القدم في ظهرها واللابة الاخرى بثور اي بوزن الوحش لاقتناء عن الصحاح
فمن احدث فيها حدثا اي في المدينة امرا غير معروف في السنة او آوى محدثا بكسر الدال اي نفرفيها
بتشديد عاروى بفتح الدال اي امرا مبتدعا فحذف ابوابه الرضا به وفيه تنبيه على ان ترويج البدعة والرضاء
بها كالابداع فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اي يكون مطرودا عند الله من اعطاء مرتبة القائمين
بالاعذار وعند الملائكة والناس عن دعائهم له واللعنة لغة الوقوع على المسلم بر لها باسد المعنى لاكونه
مطرودا عن الرحمة ومن الجملة يحتمل ان يكون اخبارا او دعاء عليه وكذا قوله عليه السلام
لا يقبل الله منه يوم القيامة له اي شيء كامل القبول عرفا اي توبة او نافلة ولا عدلا اي فريضة او فدية او نحو

فداء العبيد والشجران جنى في الحرم ويكون محمولا على التغليظ قال الشيخ الكلاباذي يجوز ان يكون معناه
لا يقبل الله فريضته قبولا يكفر به سيئات الخطيئة وان كان يكفر بها من شاء من الخطايا كما قال عليه السلام
الصلوات الخمس كفارات لما بينها فيجوز ان تكون هذه الذنوب من الكبائر التي لا تكفرها الصلوات ولا يموت
من في ديوانه الا التوبة فان مات غير تائب وجدها في ديوانه فاما تغفرها الله بمشيئته ان شاء عاقبه النبي عليه
السلام او يدخله النار فيطهره بها فذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم اي يتولى اعطاء الامان لغيرهم في المتنازل وليس لغيره نقضه الا لفوات نفس فيفسخ
وفيه حجة للشافعي في جواز امان العبد عند من اخفر مسلما اي نقض عهده وامانه فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ورجح وابى قوما بغير حق فقد
موالاة لغير مولاه والمولاة بمعنى عقد الموالاة وعقل عنه الاعلى ليس للاسفل ان ينتقل عنه لاحد الا
باذنه خافة من تضييع حقه واما لو لم يعقل عنه فجايز ان يعقد الولاء لغيره لعموم الامر به وقيل الولاء
ولاء العتاقة كقول العتيق لغير معتقه انت مولاي ولكن لا اعقل عن احد الا توجيه لا يتبع لانه
بغير لفظ مولاه فايدة لان ولاء العتاقة لا ينتقل باذن مولاه الا ان يحمل هذا التقييد على اخبار
لان العتيق لفظ الاستاذن عن معتقه في ان يدعي نسبه غيره بولاية لا باذنه لاعاق وفي
رواية ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا م سعد بن ابي وقاص رض روى عنه
المدينة خير لهم اي لكثير ممن المدينة من غيرها لو كانوا يعلمون جواب لو محذوف ويروى لو كانوا
عنها وانما نفى العلم عنهم لان مزاد كل عنها ان علم انها خير له من غيرها ولم يجز عن موجب علمه كانه لا علم
له وان لم يعلم كان النفي على مقتضى الظاهر ويجوز ان يكون لو للتمني لا يدع احد منهم اي لا يتركها
احد رغبة عنها اي اعراضا عنها نصب على التمييز او على انه مفعول له الا ابدل الله فيها خيرا منهم
خيرا منه قيل كان منزاي من جوته عليه السلام وقيل عام ولا يثبت احد على لاوائها بهمزتين وسكون

الهمزة الاولى اي شدايدها من جهة ضيق العيش فيها وجهدها اي مشقتها من جهة وخامة سوائها
الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة بعدم سماع هذا الكلام في الباب الرابع في حديث
لا يصبر على لاواء المدينة خ انس رض روى البخاري عنه المدينة يأتيها الدجال فيجد
الملائكة يحرسونها فلا يقربها بفتح الراء متعد ولفاضمت الراء كون لازما ومستعملا
من الدجال ولا الطاعون بعم لا يكون فيها طاعون مثل الذي في غيرها وما هذا الا بركة
دعاء النبي عليه السلام لها ان شاء الله هذا مذكور على وجه التبرك لا الشك ق
ابن مسعود رض انتفاع الرواية عنه قال جاء رجل فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل
احب قوما ولم يلحق بهم فقال عليه السلام المرء مع من احب نعم من احب قوما بالاخلاص
يكون من زمرتهم وان لم تعمل عملهم لثبوت التقارب بين قلوبهم وربما يوفق تلك
المحبة لاحوافقتهم وفيه حث على محبة الصلحاء والاخيار رجاء الالحاق بهم والخلاص من النار
قال انس رض فما فرح المسلمون بشيء مثل فرحهم بهذا الحديث م انس وابو هريرة رضي الله
عنهما روى مسلم عنهما المستباان اي اللذان سبت كل منهما الآخر اي شتمه ما قالا يعني اثم
ما قالا من السباب وهو مبتدا خبره فعلى الباي اعلم ان من سب غيره يجوز للمسبوب
ان ينتصر وينسبه بما لا يكون كذبا وقد فاضل ان يقول للسباب ياظالم يا جاف ولا يكون
آثما فيه لقوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ومن العفو افضل لقوله تعالى
ولمن صبر وغفر ان ذلك من عزم الامور فان قلت لفظ لم يكن المسبوب آثما ويرئ الباي
عن ظلمه لوقوع القصاص بينهما كيف صح ان يقدر فيه اثم ما قالا حذف اضافة يعني في يعني اثم
كان فيما قالا وهو اثم الابتداء فعلى الباي حتى يتحقق الظلوم يعني لفظ تجاوز المسبوب في السب
عن حده لا يكون الاثم على الباي فقط بل يكون الآخر آثما ايضا باعتدائه قيل لفظ انتصر المسبوب في السب
عن حده لا يكون الاثم على الباي فقط بل يكون الآخر آثما ايضا باعتدائه قيل لفظ انتصر المسبوب يرتفع
عن الباي اثم الابتداء كذا ذكره النووي ومعنى هذا يتدر فيما قالا حذف اضافة اي عن اثم ما قالا ق
ابن عمر رض انتفاع الرواية عنه المسلم اخو المسلم لا يظلمه اي لا ينبغي له ان يظلمه ولا يسلمه هو من باب

ق

الافعال والمزة للسلب اى لا يذل سلكه قال الجوهرى السلم بفتح السين وكسرها الصلابة كذا فى النهر

ق البراء بن عازب رضه اتفق على الرواية عنه المسلم الخ اسلم فى القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله اى مصداق هذا الحكم قول الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا سواء لا يذلوا عنه لفا افتنوا وفى الاكرة اى لا يستكنوا حين يسئلون فى القبر عن معتقدهم بالله وبالرسول ق عبد الله بن عمرو رضه اتفق على الرواية عنه المسلم اى المسلم التام منه سلم المسلمون من لسانه ويده بان لا يتعرض لهم بما يحرم من دمائهم واعراضهم وقدم اللسان فى الذكر لان الاغلب وقوعا به اسرع وقوعا واكثر وخص اليد بالذكر لان معظم الافعال يكون بها ق عبد الله بن عمرو رضه اتفق على الرواية عنه المهاجر من هجر ما نهى الله عنه اى المهاجر الحقيقة من اجتنب عما نهى الله عنه لانه افضل من الرواح وفضل الهجرة من مكة كان فى وقت ق عمر رضه اتفق على الرواية عنه الميت يعذب فى قبره بما نيح عليه وفى رواية نيح عليه اى بنائح عليه اى بسبب نوحها عليه يقع ساعة فى الكتب وصحت ان الميت يعذب ر جابر رضه روى مسلم عنه الناس تبع لقريش فى الخير والشر اى فى الاسلام والكفر توضيحه الحديث الآتى بعده ق ابو هريرة رضه اتفق على الرواية عنه الناس تبع لقريش فى هذا الشان اى فى الخلافة فمسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم يعنى قريشا كانوا متبوعين فى كفرهم لكونهم امراء الكعبة فى ايديهم وكذا هم متبوعين فى اسلامهم كذا قاله المظهر وقال الطيبى معناه ان السابقين فى الايمان بالرسول عليه السلام كان من قريش وكذا فى الكفر لان اول من ردة دعوة عليه السلام وكفر به كان منهم وكانوا قدوة فى الحالتين لمسلمى الناس وكافرهم وقيل معناه انهم لفا الخوا اختيارا سلط الله عليهم الخيار منهم وان كانوا اشرارا سلط الله عليهم الاشرار الناس معادن يعنى هم متفاوتون فى مقدار الشرف على حسب الاستعداد كما يتفاوت المعادن فيما يخرج منها من الذهب والفضة وغيرهما وفيه اشارة الى ان فى معادن الطباع من جواهر مكارم الاخلاق ينبغى ان يستخرج برياضة النفوس كما يستخرج جواهر المعادن بالمعاناة والتعب خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام يعنى من كان مختارا منهم بمكارم اخلاقه فى الجاهلية يكون

مختارا فى الاسلام اذا فقهوا بضم القاف على المشهور وحكى كسرها اذا صاروا فقهاء عالمين بحدود ما خير الناس مرفه للتعجب او زائدة على قول من يجوز اشد الناس كراهية لهذا ان فتح يتبع فيه المرء لدينه الاسلام يعنى يجدون خير الناس اشدهم كراهية للاسلام كمونه وعكرمة وغيرهما من كانوا يكرهون الاسلام اشد كراهية فلما دخلوا فيه اخلصوا فصاروا خيارا كذا قاله القاضى ويجوز ان يراد بدينه الامان فاى مؤمن اعطاها كبر اهيته اياها اعانه الله عليها فيقوم بحقها فيصير خيارا ق ابن عمر رضه اتفق على الرواية عنه الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة واحدة قال النووى معناه كما ان ابل الاوصاف فى الناس والصالح للصحبة والاستعانة قليل كذلك الراحلة فى الابل ومن البعير القامد الاوصاف والاحوال القوى على الاسفار والاحمال سميت راحلة لانها تجعل على رحلها اى قتبها لان فاعلة بمعنى مفعولة اقول اذا قل سولاء الخيار فوزير الرسول المختار فكيف يوجد فى هذه الاعصار المملوء بالغوغاء والاشرار ولله در من قال ولقد كانوا اذا اعدوا اقليلا فقد صاروا اقل من القليل م ابو موسى رضه روى مسلم عنه النجوم امنة للسماء الامنة بالفتحات مصدر بمعنى الامن كذا قاله الجوهرى فيكون وصفها بالامنة من قبيل قولهم رجل عدل بمعنى انها سبب امن السماء فاذا ذهبت النجوم اى تناثرت اتى السماء ما توعد من الانفطار والطى كالسجل ويجوز ان تكون امنة جمع آمن فعلى هذا التوصيه قوله عليه السلام واما امنة لاصحابى من قبيل قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا فاذا ذهبت اتى اصحابى ما توعدون من كثرة الفتن والاختلاف بينهم واصحابى امنة لامتى فاذا ذهب اصحابى اتى امتى ما توعدون من ظهور البدع وغلبة اهل الاهواء ق ابن عمر رضه اتفق على الرواية عنه الوتر ركعة من آخر الليل وبه عمل الشافعى فى احد اقواله فى الوتر وقال انتهى الحديث منسوخ ق عايشة رضه اتفق على الرواية عنها قالت لما اردت ان اشترى بريرة واعتقها شرط بايعها ان يكون الولاء له فعال عليه السلام اشتريها واعتقيها الولاء لمن اعتق استدل به الشافعى على نفى ولاء الموالاة

لان اللام في الولاء للجنس قلنا لانسلم انها للجنس بل للعهد بقرينة ما قبل الحديث واي اذا جاز افاد
وان كان البيع شرطا فاسدا لانا فيضتها فحور تدبير العتق عليه ق ابو هريرة رضه اتفقا
على الرواية عنه قال قال عبد الله بن زمعة ولد على فراش ابي ولد فاقض عتبة انه ابنه فقال
عليه السلام الولد للفراش اي لصاحب الفراش وللعاهر الحجر قيل معناه للزاني الرجم لكن
هذا انما يستقيم لو اقام محصنا وجوزان يكون معناه وللزاني الخيبة فيما ادعاه من النسب
لعدم اعتباره دعواه مع وجود الفراش لآخر فقال لفلان مجراهر وتراب لفلان اخاب ق ابو هريرة
رضه اتفقا على الرواية عنه لكن الراوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حكيم بن حزام
وابو هريرة روى عنه كذا قال الشيخان والترمذي وغيرهم اليمين الكاذبة منفقة
للسلعة مصدر ميمي يعني سبب لنفاقها ورواجها في ظن المخالف ومنحقة للكسب
مصدر ميمي ايضا يعني سبب لمحق بركة المكسوب وقد يراد بها اما يتلف يلحقه في ماله او
بانفاقه في غير ما يعود نفعه اليه في العاجل او في ثوابه في الاجل او بقي عنده وحرم نفعه
او ورثته من لا يحمد وروى بضم اليم فيهما ح ابن عباس رضه روى البخاري عنه اليمين
على المدعى عليه هذا لفظ لم يكن للمدعي بينة تقدم بيانه في الباب الاسرح حديث لو يعطى
الناس بدعواهم م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اليمين على نية المستحلف يعني من
استحلف غيره على شيء ونوى الحالف في حلفه غير ذلك الشيء سواء كان مبتدءا
يمينه او بقضاء يعتبر نية المستحلف لانه الحالف وتوريته وبه على مالك وقال
الشافعي اليمين على نية الحالف الا لف استحلفه القاضي في دعوى توجهت عليه
اليمين فيعتبر نية المستحلف وحمل الحديث على هذا وهذا لف استحلفه القاضي بالله
واما لف استحلفه بالطلاق فيعتبر فيه نية الحالف لان القاضي ليس له الزام الحالف
بالطلاق فصل م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ايما امرأة
اصابت بخورا وسوبا لتفع ما يتبخر به فلا تشهد معنا العشاء الآخرة خص العشاء
بالذكر لانه وقت انتشار الظلمة وخلو الطريق عن المرة سبب النهي احتمال وقوع

الفتنة لان النجار يتكنون فيه من قضاء الاوطار بخلاف النهار وقيد العشاء بالاغرة ليخرج المغرب
ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه ايما امرئ مسلم اعتق امرأ مسلما استنقذ الله بكل
عضو منه اي بمقابلة كل عضو منه العتيق المسلم عضوا منه من النار تقدم بيانه في الباب الاول في
حديث من اعتق م جرير رضه روى مسلم عنه ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة اي فقد اعرض عنه
ايا للشرط مبتدأ وما زائدة للتاكيد وابق خبره لا صفة عبد لان المبتدأ يبقى بلا خبر وجواب
الشرط قوله فقد برئت منه الذمة اي ذمة الايمان وعهده فيحمل الحديث على كونه مستحلا للاباق
ويجوز ان يراد بها الحرمة قال الجوهري الذمام بمعنى الحرمة يعني يخرج الآبق عن احترام المسلمين
فلا يكون اصد بينه وبين ستيد في عقوبته الجائزة على اباقه ويروى ابق من مواليه فقد كفر اي كفران
نعمة المولى حتى يرجع اليهم م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها يعني
اذا اتيتم قرية من قرى الكفار وما اوجفتم عليهم بخيل ومحاربة بل صالحتم اهلها على مال فسهمكم
فيما يعني ما اخذتم منهم يكون فيأ مصروفا جميع المسلمين وايما قرية عصت الله ورسوله
فاخذتم منهم بايجاف خيل ومحاربة فان لله ولرسوله ثم لكم يعني ذلك المال يكون غنيمة يؤخذ
خمسها لله ولرسوله ويقسم الباقي منها بينكم الحديث يدل على ان مال الفيء لا يخمس وقال الشافعي انه
يخمس كمال الغنيمة فالحديث يكون حجة عليه خ عمر رضه روى البخاري عنه ايما مسلم شهد له اربعة
بخير اي بعدالة بخير له فضله الله الجنة قال اي الراوي فقلنا واثنان يعني لو شهد لميت اثنان
بخير رضله الجنة قال النبي عليه السلام واثنان قال اي الراوي ثم لم نسئله عن الواحد اي عن از الواحد
اذا شهد لمسلم بخير يعلم ان دخله الله الجنة تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من اثنتم عليه
خيرا علم ان المذكور في المتن يدل على انهم لم يقولوا وثلثة والمروي عن اي الاسود يدل على انهم سئلوا
عن الثلثة ثم سكتوا لواحد الاثنين والظاهر انه من باب الاختصار فصل خ
ابن مسعود رضه روى البخاري عنه ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا
الا ماله احب اليه من مال وارثه قال فان ماله اي ماله الذي ينفعه ما قدم اي تصدق به ومال وارثه
ما اخر فينتفع به وارثه ويحاسب عليه مورثه م جابر رضه روى مسلم عنه ايكم يحب ان

هذا البدر بهم يعني يشتريه بدرهم يعني جديدا أسكت اي صغير الاذن خلقة وتعالى سكا، بلغ الاذن لما كذا قاله الجوهري هذا يفسر من الراوي ميتا فسئل وله اي النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الجدي فاخذ باذنه فقالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به اي لا يصلح هذا ان ينتفع به فقال اي النبي عليه السلام تحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه انه أسكت بفتح الكاف اسم كان اي كونه أسكت فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم اي من توان الجدي عليكم انما كانت الدنيا اهون لكونها ملعونة عن الله ولهذا ابغض بعض كل ما الها كان عن مولاه كان فهو دنيا كذا

عقبة بن عامر رضه روى مسلم عنه انكم تجيئ ان تغدو كل يوم الا البطحان بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة اسم واد فيها خصها بالذكر لكونه كان منها اقرب المواضع التي تقام فيها اسواق الابل المدينة فيأتي بناقتين كوماوين بضم الكوماء وفتح الكاف الناقة العظيمة السنام قلبت الهمزة في تثنيتها واوا في غير اثم اي لا يكون حصولها بسبب فعل فيه اثم كغصب وسرقة ولا قطيعة رحم فعلنا كلنا يا رسول الله نجيء كل قال أفلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم بضم الياء وتشديد اللام وفتح الميم كذا في نسخة شيخي بدر الدين رحمه الله تعالى وقال شارح المشكاة فيعلم بفتح الياء وسكون العين صحيح كذا او بقراءة أبيّ بن كعب رضه فيه العالم الامام كتاب الله سبحانه وتعالى من الراوي خيرا له خبر مبتدا محذوف اي هما خيرا من ناقتين وثلاث اي ثلاث آيات بآيات خير من ثلث اي من ثلث نوق وارباع اي اربع آيات بقراءها خير من اربع نوق ومن اعدادهن متعلق بمحذوف يعني واكثر من اربع آيات بقراءها خير له من اعداد النوق على التفصيل المذكور من الابل بدل من اعدادهن اي لها كذا قاله القاضي فقال بعض الشراح كما ان يراد بالآيتين خير من ناقتين ومن اعداد النوق من الابل وثلث آيات خير من ثلث نوق ومن اعدادهن من الابل لانه ينفعه في الدنيا والآية نافعة في الآخرة الخ وهو واضح وابقى انما قال عليه السلام ذلك على وفق ما يغتنيه ويستغنيه المخاطب والا فالآية الواحدة خير من الدنيا وما فيها

م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه انكم يذكر حين طلوع القمر وسوسل شق جهنية الواو فيه للحال والشق بالكسر النصف والجهنة بفتح الجيم معروفة قاله الى النبي عليه السلام الحديث لما تذاكروا الليلة القدر عند النبي انها تكون في اواخر الشهر لان القمر انما يكون كذلك في العشر الآخر فصل ح انس رضه روى البخاري عنه اي رجل عبد الله فيكم يعني عبد الله بن سلام قال لليهود بعد اسلامه هذا الكلام مع التنفير الشديد كلام المحق او الراوي فقالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال اي النبي عليه السلام أرأيتم اي اخبروني ان اسلم عبد الله فما تقولون

محذوف

محذوف بقرينة ما قبله يعني ان اسلم عبد الله فاخبروني كيف سوقالوا اعاذنا الله من ذلك اي من اسلام فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انه محمد رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه اي نسبوه الى العيب قال الجوهري فلان ينتقص فلانا اي يعيبه فقال اي عبد الله بن سلام هذا وسواشار به الى مصدر انتقصوا الذي كنت اخاف يا رسول الله وفي الحديث دلالة على خيانة اليهود وشدة تعصبهم م ابن عباس رضه روى مسلم عنه اي وادي هذا قالوا وادي الازرق وسوله الى الحرمين قال كأني انظر الى موسى بالطريق الثنية وسو الطريق العالي في الجبل وله جؤار بضم الجيم وبالمد تعالى جأر الرجل اي تضرع بالدعاء الى الله بالتلبية ثم ان النبي عليه السلام عاد ثنية هرشى بفتح الهاء وسكون الراء وبالشين المعجمة مقصورة الالف جبل قريب من الجحفة فقال اي ثنية هذا قالوا ثنية هرشى قال كأني انظر الى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة اي كثيرة الوبر عليه جبة من صوف خطام ناقته وهو بكسر الخاء المعجمة حبل تقاد به البعير خلبة بضم الخاء المعجمة وبالباء الموحدة وبينهما لام سوالليف وهو ليف فان قلت كيف رأتها النبي عليه السلام بتجان ومما في الآخر قلت جوابه عرف مما سبق في الباب السادس في حديث لقد رأيتني في الحجر فصل ف مالك بن حويرث رضه انتفاء الرواية عنه قال النووي اسم الراوي عبد الله بن مالك بن القشب بكر القاف وسكون الشين المعجمة وبجيمة بالباء الموحدة وبالهاء الملحق على صيغة التصغير ام عبد الله الصبح اربعا الصبح اربعا بفتح الميم والمد فيهما استفهام على سبيل الانكار قال الزجاج المعنى اصليت سنة الصبح اربعا قاله لرجل صلى ركعتين ثم قام فصلى ركعتين اخريين وقال النووي المعنى انضاف فرض الصبح اربعا لانه لم اصل ركعتين بعد الاقامة كان كمن صلى الصبح اربعا لم اصلى بعد الاقامة الا المكتوبة م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه اتدرون ما الغيبة بالكسر يعني اتدرون جواب هذا السؤال قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره يعني الغيبة ان تصف اخاك حال كونه غائبا بوصف

الذي

فاضل محمد بن عبد الله

يكفر لف اسمعه قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول يعني قال بعضهم اخبرني يا رسول الله
ان كان اخي موصوفا بما وصفته هل يكون غيبة قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان
لم يكن فيه ما تقول فقد بهته بفتح الهاء قال الجوهري بهته اذا قال عليه ما لم يفعله
وتقول بهت الرجل بكسر الهاء وضمها لغة اخيرة قالوا الغيبة بباحة في مواضع
منها ان يتظلم المظلوم الظالم لمن قدر على انتصاف بان يقول ظلمني كذا وكذا
ومنها ان يقول لمن قدر على تغيير المنكر فلان يفعل كذا فازجره ومنها جرح المجروحين
من الرواة صونا للشريعة ومنها الاخبار بالعيب عند المشاورة في مواصلة انسان
او عيب المبيع لمن لم يعرفه المشتري ومنها ذكر الفاسق بما يجاهر به من الفسق كالعيب
آخر ومنها ان يكون مشتهرا بذكر العيب فيكون كاللقب كالاعرج والاعمش م
ابو هريرة رضه روى مسلم عنه انتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي
به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي اي يسقط عبر عن الماضي بالمضارع
استحضارا لتلك الحالة البديعة في النار الآن وهو اسم للوقت الذي انت
فيه وهو ظرف غير متمكن وقع موقعه ولم يدخل عليه الالف واللام للتعريف لانه
ليس له ما يشركه حين انتهى الى قعرها وهو بدل من الآن قاله اي ابن عبد الله الهروي
حين سمع وجبة بفتح الواو وسكون الجيم البسيطة مع صوتها قال ابن الاعرابي
مات في ذلك الوقت يهودي عمره كان سبعين سنة وفد كر قعره عليه السلام الآن
انتهى لا قعرا لكن الاوجه ان يكون الوجبة حقيقة ويسمع الله لهم دون غيرهم صونا
خارق العادة لنبيه النبي عليه السلام غمها وفي قوله عليه السلام اتدرون ما هذا
وقوله الله ورسوله اعلم دلالة عليه م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه على نقل الفتح
اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع اعلم ان المذكور في صحيح مسلم

وجامع الترمذي وكتاب الحميدي وجامع الاصول اتدرون ما المفلس وهذا هو الظاهر لان من
يسئل عن الخبيث وبما عن الوصف وهنا بين النبي عليه السلام بوصفه الذي لا يكون ازالة
بالكسب فال ان المفلس من ف اتى هذا بيان لمفلس امته في الحقيقة وليس باحتراز عن سائره
الامم من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا قذف هذا للحقق كما
في قوله كيف قد سمع الله وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا اعني بغير
حق في الجميع فيعطى هذا من حسناته والجهل هذا من حسناته الى المظلوم بعض حسنات الظالم وهذا
من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى عليه الى من المحقوق اخذ من خطاياهم ان خطايا
اصحاب الحقوق فطرحت عليه وهذا الاوزار كلها جزاء الاوزار خلايا في دركة ولا تذر
وازرة وزر اخرى ثم يطرح في النار خ عمر رضه روى البخاري عنه هذا آخر الحديث
السابق في اوائل هذا الباب من اتى جبرئيل عليه السلام فسأل عن الاسلام والايمان والاحسان
وغيرها اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبرئيل وفيه دلالة على ان الملك
يتمثل في صوت البشر باذن الله تعالى اتاكم يعلمكم دينكم قال نعم عازما
تعليمكم المراد به تنبيههم على علمهم لانهم كانوا عالمين بدينهم قبلة انما اكمال عمر رضه العالم
لا الله ورسوله مع قرينة دالة على ان السائل ملك اشباح لا آدمي وظيفة المتعلم عند
شيخه ان يستنطقه ويأمره بالجلوس بما تصوره ق ابن مسعود رضه اتفق على الرواية
عنه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة بضم الباء وسكونها في الصحاح وكل اسم
على ثلاثة احرف اوله مضموم واوسطه ساكن يجوز فيه ضم وسطه مثل عسر وعسر وعلم
وعلم قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة وهذه الخطابات غير مختصة
بالحاضرين بل اراد بهم ومن بعدهم من المسلمين قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده اني
لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فان قلت لم يبين من اول الامر كونهم نصف اهل

قاله لما اتى جبرئيل عليه السلام في صورة اعرابي فجلس بين يديه وأضعا يديه على فخذيه فاله عن الاسلام والايمان والاحسان ثم خرج

اي قال بعد رجوع جبرئيل عليه السلام

الجنة قلت لان في الترمذي من الربع الى الثلث ومنه الى النصف تكميلا للبشير وحملا ايا هم
على تجديد الشكر وتكثيرهم انه عليه السلام ترقى في حديث آخر من النصف الى الثلثين
وقال ان اهل الجنة مائة وعشرون صفا وانتم ثمانون وامتي ثلثون وامتي هذا
تفضل من الله لهذه الامة حيث زاد عددهم فاجزيه النبي عليه السلام فهانهم استبعدوا
كونهم نصف اهل الجنة لسماعهم من النبي عليه السلام ان من كل الف من اهل المحشر تختار
واحد للجنة فاذا علم السامع انتم بقوله ففي كل امة الجنة بعني كونكم نصف امتها
بسبب ان الجنة لا تدخلها الا نفس مسلمة بعني مؤمنة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة
وهي بفتح العين موضع البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في
جلد الثور الاحمر فلا يستبعد دخول كلهم الجنة ق عن ابن عباس الرواية عنه انزوجن
منذ المراة طارحيض ولدها في المكان خلنا لاجل اللام فيه للابتداء اي رحم بعادية
من هذه المراة بولدها قال يعجبني رأي امراة من السبي تسمى لفا وجدت كذا وقع في النسخ
المصححة كلن صوابه لفة وجدت لان لفا في المفاجاة تدخل الفعل ولفة المفاجاة تدخل
الاسم والمذكور في صحيح مسلم اذ وجدت صبيا في السبي اخذته فالزقته ببطنها
اي الصقته فارضعته م ابو هريرة رضي روى مسلم عنه انزيدوا ان تقولوا كما
قال اهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا
واليك المصير قاله لما نزلت لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فتالموا الخلق من الاعمال ما نطيق الصلوة ابي
من الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها
قيل هذه الآية في حق الشهود خاصة لانهم هم المذكورون في سياق الآية بعني ان تظهروا
ما في انفسكم من الشهادة او تخفوها بكتمها وقيل انها عامة شاملة للخواطر المذمومة والعاصم

المخبئة في النفوس فيل تكلف محاسبة الله اياهم بها في الآخرة وقيل تكلف في الدنيا باصابة
المكروهات والنوائب تقدم الكلام في ان الآية منسوخة او معمولة في الباب الكناية في حديث
ان الله تجاوز عن امتي خ ام سلمة رضي روى البخاري عنها انزيدين ان تدخلي الشيطان
بيتا اخرجه الله منه اي اكراما لام سلمة بصحبة اسلامه وحسن هجرته قاله لما راءته جاءت
تسعد اي تعين ام سلمة على البكاء على ابي سلمة لعل المراد من دخول الشيطان البيت
معصيته من فيه ذكر للتسبب واراد للمسبب انما جعل اعانتها سببا للمعصية لانها تفضي
لاغلبة البكاء وهي تؤدي الى صدور كلمة غير مرضية ق عايشة رضي انفعا عن الرواية
عنها قالت جاءت امراة رفاعة القرظي الى النبي عليه السلام فقالت كنت عند رفاعة فطلقني
تلثا فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير فوجدت ما معه مثل هدبة الثوب فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انريدين ان ترجعي الى رفاعة لا اي لا يحل لكم الرجوع حتى تذوقي
عسيلته ويذوق عسيلتك وفي تصغير عسيلة اراد بها الجماع تشبيها لذته بلذة
العسل او رد بها بالتاء على ارادة قطعة وفي تصغيرها اراد ان قلة اللذة وان قلت كحبوبة
الحنظلة فقط كافية في الحل وعن الحسن البصري ان الانزال شرط لان حقيقة
العسيلة تحصل به والجمهور على خلافه وفي الحديث اشارة اليه حيث ذكر الذوق
والانزال ليس بذوق بل شبع وفيه دلالة على وطي النابغة لانها لم تحس
اللذة قاله لامراة رفاعة القرظي رفاعة بكسر الراء وبالفاء والعين المهملة
والقرظي بضم القاف وفتح الراء وبالظاء المعجمة قد طلقها تلثا ق البراء بن عازب رضي
انفعا عن الرواية عنه قال اهدي الى النبي عليه السلام جبة حرير فجعلوا يلمسونها ويتعجبون
منها فقال عليه السلام اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة
خير منها ضرب المثل بالمناديل لان المنديل لهذا الثياب وهو قطعة كرباس يمسح بها اليد فاذا كان

هو خير انكيف يوصف اعلاما وفيه بيان فضيلة سعد ق ابو بكر رضا انفاعا على الرواية
عنه ارايت معناه اخبرني انما استعمل ارايت في ذلك المعنى لان رؤية الاشياء طرق
لاعلمها وصح الخبر عنها ان كان اسلم وغفار بكسر الغين المعجمة ومزينة وجهينة الخ
كانت ناقصة القدر عند العرب خير امن بني تميم وبني عامر واسد بسع المهملة والسين
وتنوين الدال وغطفان بفتح الغين المعجمة وسكون الطاء المهملة وفتح النون لا غير
منصرف اخابوا وخسروا واهمزة الاستفهام فيه للتقرير وضمير الجمع راجع لابني تميم
والقبائل التي بعدها يعني ان تلك الاربعة المفضولة في زعم العرب ان كانت خيرا من هذه
الاربعة الخ هي فاضلة وسادات في زعمهم خاب هذه الاربعة وخسرت قال اي الاقرع
بن حابس نعم قال اي النبي عليه السلام فوالذي نفسي بيده انهم اي قبيلة اسلم والقبائل
الثلثة بعدها لكونهم مسلمين لاخير فيهم اي من بني تميم وما عطف عليه ولا اعتبار للافضلية
في الجاهلية كما فضل بلال وعمار وصهيب وسلمان على صناديد القريش بالاسلام
اللام في لاخير للابتداء اي بصيغة افعل مستعملة من خير مبالغة لان خيرا كان مصدرا بمعنى
للتفضيل قال للاقرع بن حابس حين قال اعاتا بعك سراق جمع سارق كالحجيج
جمع الحاج من اسلم وغفار ومزينة وجهينة وبنو الاسماء كلها لا تنصرف ق
انس رضه انفاعا على الرواية عنه ارايت ان منع الله الثمر اي لم تجتن بوصول آفة سماوية
بم تستحل اصله باصدق لالف من ما الاستفهامية حذف الف ما الاستفهامية مع الجار كما
سيجيء تقديم الكلام عليه في الايمان
الساكن في حديث ان بعت منك بعيرا فاصابته جائحة هر ابو امامة رضه روى
مسلم عنه قال اتى النبي عليه السلام رجل فقال يا رسول الله اصبت حدا فاقم في
هو سبب للحد فاقمه علي فسكت النبي عليه السلام ثم عاد فسكت وقال فاقم
فاقيمت الصلوة فلما انصرف النبي عليه السلام تبعه الرجل فقال يا رسول الله اصبت

حدا فاقمه فقال له ارايت حين خرجت من بيتك اليس قد توضأت فاحسنت الوضوء
قال بلى يا رسول الله قال اي النبي عليه السلام ثم شهدت الصلوة معنا هذا عطف على ما
قبله بتقدير همزة الاستفهام يعني ثم احضرت الصلوة معنا فقال نعم يا رسول الله قال فان
الله قد غفر لك حدك او ذنبك هذا شك من الراوي فان قيل كيف يكون الحد مغفورا
بالصلوة بعد ما وجب قلنا وجوبه غير معلوم لانه لم يبين سببه عند الحاكم ولم يستفسره
النبي عليه السلام ايثارا للستر فيكون المراد من قوله حدك سبب حدك في زعمك فلك السبب
ان كان ذنبا صغيرا فلا شبهة في سقوطه بالصلوة وان كان كبيرا فمغفوريته تكون بحسن الندامة
عليه المقارنة تلك الصلوة يشعر به طلبه لها وما تقرر بيني ان ما قاله الشارح اقول يحتمل
ان يكون سقوط الحد عن ذلك الرجل مخصوصا بحضوره الصلوة مع النبي عليه السلام
يبقى بعيدا قيل ذلك الرجل عمر بن عزية وكان بيع الثمر فقال لامراة في البيت تمر اجود
من هذا فدخلت فوثبت عليها وقبلها فصار نادما فجاء رسول الله باكيا فنزلت اقم الصلوة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الي هذا يا رسول
الله قال لمن عمل بها من امتي والمراد بالصلوة الصلوات الخمس فدخل في طرفي النهار الصبح و
الظهر والعصر وفي قوله وزلفا من الليل اي ساعات منه دخل المغرب والعشاء ق ابن عمر رضه
انفاعا على الرواية عنه قال صلى بنا النبي عليه السلام ذات ليلة صلوة العشاء وكان قريبا من
آخر عمره فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد اي في تلك المائة سنة من جملة الاخبار
بالغيب يعني كل نفس موجودة في هذه الليلة على الارض لا يعيش بعدها اكثر من مائة سنة وليس في
الحديث تعرض لمن يوجد بعد تلك الليلة احتج بهذا من قال الخضر ميت والجمهور على انه حي واولوا الحديث
بان الخضر كان في ذلك الوقت على البحر وضعف هذا التاويل بان الارض تشمل البر والبحر والمقابل

للبحر هو البر لا الارض بل الوجه ان قال الحصر مخصوص من هذا الحديث ق ابن عباس رضه انفقا على
الرواية عنه قال جاءت امراة فقالت يا رسول الله ماتت امي وعليها صوم نذر افاصوم عنها
فقال عليه السلام ارايت لو كان على امك دين فقضيتيه اكان يؤدى عنها اى فذكر الدين
عن امك قالت نعم قال فصومي عن امك وفيه دلالة على جواز القياس في الشريعة وارشاد
لها على العلة تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث مزمات وعليه صيام ق ابو هريرة
رضه انفقا على الرواية عنه ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل
يبقى من درنه اى وسخه من فيه زايد قالوا لا يبقى من درنه شيء اتنازع الفعلان في هذا
المرفوع فجاز ان يكون فاعلا لكل منهما على اختلاف المذهبين قال فذلك اى الغسل المذكور مثل
الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا يعني الصغائر منها ق جابر رضه انفقا على الرواية
عنه اركعت ركعتين قال لا قال قم فاركعهما ويروى قم فاركع ركعتين ويجوز فيها
بتشديد الواو وتخفيف اداة ايها قاله ليسليك على وزن التصغير الخطفا في حين جاء يوم الجمعة
قاعد على المنبر فقعد سليك قبل ان يصلي فقدم بيانه في الباب الرابع في حديث اذا جاء احدكم يوم الجمعة
ق ابو هريرة رضه انفقا على الرواية عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العصر
فسلم في ركعتين فقام فاتكا على خشبة في المسجد كانه غضبان وفي القوم عمر رضه فهابا ان يكلماه
فقال رجل يقال له ذو اليدين يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت قال عليه السلام كل ذلك لم يكن
فقال ذو اليدين بعض ذلك قد كان فاقبل عليه السلام على الناس فقال اصدق ذو اليدين فقالوا نعم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي من الصلوة ثم سجد سجدتين للسهو بعد التسليم فان قلت قد ذكر
كل ذلك لم يكن وليس مطابقا للواقع ولا يدفع بان تعاطي معناه لم يكن قصرا ولا نسيانا بل كان سهوا
لان السهو ما يتنبه صاحبه بادنى تنبيه ولم يكن الامر كذلك ولا بان تعاطي لم يكن قصرا ولا نسيانا بل كان
انسانا من الله لانه لو كان مراده ذلك لما كان للسؤال فائدة قلت قوله لم يكن يجوز ان يعود
لم اشعر لان عدم كون الشيء يستلزم عدم الشعور به لكون ذكر الملزوم والملازمة اللازم اصح بالحديث ما كان وان في واحد من

ابو بكر وعمر

غير صالح لان الحالة هي الاصل الذي للصحابة

الكلام العمد في الصلوة ممن ظن انه ليس فيها لا يبطلها لان ظن النبي عليه السلام انه اتم الصلوة
وظن القوم انها نسخت من اربع الى ركعتين لكن كلامهم ضعيف لان قول ذي اليدين بعض
ذلك فدل ان قوله نعم انما كانا بعد قوله عليه السلام كل ذلك لم يكن فكيف ظنوا النسخ وقال
النووي هذا الخطاب والجواب كان مع النبي عليه السلام وذلك لا يبطل الصلوة عندنا ولا يخفى
ان هذا اضعف مما سبق والحنفيون اعتذروا عن الحديث بوجهين احدهما ان كلامهم كان
بالاشارة لما ورد في حديث حماد فاومأ اليه لكن لا يخفى بعده لانه خلاف الظاهر مع انه يمكن
الجمع بين الرواتين بان كان فعل بعضهم اياه وبعضهم كلاما او اجمع الامران في بعضهم و
ثانيهما يحمل على انه كان قبل الكلام في الصلوة توفيقا بين الدليلين او لو كان بعده لما فعلوا
كذلك فان قلت الرجوع لا قدر الصلوة بقول الغير غير جايز فكيف رجع عليه السلام قلنا
رجوعه كان بتذكر عليه السلام لا بقولهم ق كعب بن عجرة رضه انفقا على الرواية عنه

لابنة الهم

ق عجرة

قال

بضم العين وسكون الجيم ابو محمد رأسك قلت نعم فاحلق وصم ثلثة ايام
او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة بضم السين اى اذبح ذبيحة كذى الصوم
يجوز في اى موضع كان والذبح مختص بالحرم بالاتفاق واما الاطعام فغير مختص بمكة عندنا
خلافا للشافعي لا ادري باي ذلك بدا وبهذا من كلام الراوي يعني ذكر النبي عليه السلام بهذه
الاجزية ولا اعرف بايها بدا في الذكر قاله لما نزل من الحديبية حين راى النبي عليه السلام
محموما والقمل يتناثر على وجهه قال الراوي في نزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا
او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك م ابو سعيد رضه روى عنه
ايجيء احدكم لقوارص الاهلة ان يجد فيه ثلث خلفات بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام جمع خلفة
وهي الحامل من النوق عظام سمان جمع سمين قلنا نعم قال فثلث ايات لقاء جزاء شرط
محذوف يعني اذا تقرر ما زعمتم انكم تحبون فاعلموا ان قراءة الايات خير من النوق الفايات

فاعلموا ان ثلث ايات يقرأ بهن لكم

يقرأ أيبن أحدكم في صلوته خيرا من ثلث خلفات عظام سمان وفي بيان عظم ثواب القرآن وان قليله
خير مما يطلبونه خ ابو سعيد رض روى البخاري عنه ايجز احدكم ان يقرأ بثلث القرآن
ليل قال الراوي فاقال النبي عليه السلام هذا الحديث قالوا اثنا يطيق ذلك يا رسول الله فقال عليه السلام
قل هو الله احد لا آخر السورة يعدل ثلث القرآن تقدم بيانه في حديث ان الله جزأ القرآن ثلثة
اجزاء م سعد بن ابي وقاص رض روى مسلم عنه ايعجز احدكم ان يكسب في كل يوم الف حسنة
فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة قال اذا اتى عليه السلام بمائة
تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة حصداقه وله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها ويزوى ويحط بالواو ويكوه المكسوب العيني مصداق هذه الرواية
ولكن والله يضاعف لمن يشاء، فصل ق ابو هريرة رض انفقا على
الرواية عنه الا احدثكم حديثا عن الدجال اي عن صفته ما حدث به نبي قومه الجملة صفة
حديثا وما فيها فانه اية اعور وانه يجيء بمثال الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار
التي سببت للمعذبين بها وانى انذركم كما انذر به نوح قومه م ابو ذر رض روى مسلم
عنه الا اخبركم باحب الكلام الى الله ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده قال النووي
تقدم بيانه في الباب الخاص في حديث ما اصطفى الله لملائكته ق علي رض انفقا على الرواية عنه
قال ما سمعت فاطمة رضي الله عنها حصول اماء وعبيد من السبي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتت اليه فسألت منه خادما يعينها وكانت اثر في يديها من اداة الرحى فقال عليه السلام
لها الا اخبرك بما هو خير لك منه اذا اويت الى فراشك تسبحين الله ثلثا وثلثين وتحمدين الله
ثلثا وثلثين وتكبرين الله اربعا وثلثين قال لفاطمة حين سألته خادما اجاب النبي
عليه السلام لها ما اجاب لنفسه من اختيار الفقر والصبر عليه م سلمة بن الاكوع
رض قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من العجاة رجلا محموما فوضعت يدي عليه فقلت

والله ما رأيت رجلا اشد حرا من هذا فقال عليه السلام الا اخبركم باشد حرا منه يوم القيمة
هذان الرجلين الراكبين المقفيين بتشديد الفاء المكسورة اي الراجعين
المنصرفين من القفا المشار اليهما كانا من اصحاب النار قيل صوابه هذانك على ان
يكون خبر مبتدا محذوف اي هو هذانك لانهما كلام لكن يحتمل ان يكون منصوبا بتقدير
اعني فلا يخطأ، وهذا شان الاشد حرهم القيمة قيل كانا من اصحابه عليه اللهم فيأول
بانهما كانا منافقين وان كانا يظهران الفحم ويمكن ان يقال ليس في الحديث ما يدل على الخلود
يجوز ان يكونا في ذلك الحر زمانا لطيفا ق حارثة بن وهب رض انفقا على الرواية عنه
قيل ما رواه عن النبي عليه اللهم ستة احاديث في الصحيحين منها اربعة الا اخبركم باهل
الجنة كل ضعيف متضعف بفتح العين وهو المتهور بغير من يستضعفه الناس
ويحقرونه وروى بكسر العين معناه متواضع قال القاضي المراد به المتواضع لله
لو يقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل بضم العين والتاء وتشديد اللام هو
الجافي الشديد الخصومة بالباطل جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة هو الذي
يجمع ويمنع وقيل السيئ الخلق من المعاشرة والتعظم مستكبر قال النووي المراد بالحديث
ان اغلب اهل الجنة والنار هذان الفريقان م زيد بن خالد الجهني رض روى مسلم عنه
الا اخبركم بخير الشهداء جمع شهيد يعني شاهد الذي يأتي بشهادته وهو خبر مبتدا محذوف
قبل ان يسأل الشاهد عن شهادته او قبل ان يطلب تقدم الكلام عليه في الباب السابع من صحيح خير قرني
القرن الذي بعثت فيه ق ابو واقد بالقاف الليثي رض انفقا على الرواية عنه قيل
ما رواه اربعة وعشرون حديثا له في الصحيحين اثنان احدهما هذا والآخر مسلم قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ اقبل ثلثة نفر فاقبل اثنان احدهم فرجة في الحلقة
فجلس فيها واما الآخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر فقال عليه السلام الا اخبركم عن النفر الثلثة

اما احدهم فاوى الى الثناء التمام اليه بان دخل مجلس رسول فاواه الله يعني قربه اليه
وجعله مقبولا لديه واما الاخر فاستحى يعني تركه الدخول في المجلس حذرا عن مزاحمته وحياء
من النبي عليه السلام وجاءته فاستحى الله عنه يعني غفر ذنوبه واما الاخر فاعرض الله عنه يعني
سخط عليه وهذا محمول على انه ذهب فوصل لا لعذر وفيه فضيلة مجالس العلم والحاضرين
لسماعه م ابو سعيد رض روى مسلم عنه الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويحط به الخطايا كناية
عن غفرانها او المراد به محو ما في كتاب الحفظة ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله
قال اسباغ الوضوء على المكاره جمع المكره بمعنى الكره والمشقة يعني به اتمامه بايصال
الماء الى مواضع الفرض حال كراهية فعل لشدة البرد او الم الجسم وكثرة الخطى جمع الخطوة
بضم الخاء وهي موضع الخطوة ولو فتحت يكون للمرة وكثرتها اعم من ان تكون بعيد
الدار او بكثرة التكرار الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة سواء لاقى الصلوة
بجماعة او منفردا في المسجد او في بيته وقيل المراد به الاعتكاف فذلكم الرباط وسوء ملازمة
ثغر العدو يعني العمل المذكور الرباط الكامل لانه يمنع اتباع الشهوات فيكون جهادا اكبر
اي باسم الاشارة اشارة لاعظيم بالبعد وقيل صيام ثوابه كثواب الرباط ق
عائشة رض انتفاع الرواية عنها الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة يعني عثمان
بن عفان تقدم سببه مرارا في الباب الكافي حديث ان عثمان رجل حيي المراد من استحياء
النبي والملائكة من عثمان توقيرهم وتعظيمهم خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه الا
انبئكم بأكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين تقدم
بيان الكبيرة والاشراك والعقوق في هذا الباب في حديث الكبائر الاشراك بالله
وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور الا وقول الزور وشهادة الزور
الا وقول الزور وشهادة الزور يعني انهما من اكبر الكبائر ايضا انما افرد هما بالذكر تلك مرات وتكرار

الاهما اهتماما بشانهما وتغيير هيئته عليه السلام عند ذكرهما يدل عليه فذلك لانهما اكثر
وقوعا بين الناس والحوامل عليهما كثيرة كالعداوة وغيرها فما زال يقولها اي النبي عليه السلام
جملة الا وقول الزور وشهادة الزور حتى قلت لا يسكت وهذه الثلثة وان كانت من
طائفة اكبر الكبائر لكن بينها تفاوت في الرتبة وكذا قول الزور ومرابته متفاوتة الا يرى
ان الكذب بالقذف لا يساوي الكذب بقتل النبيء م ابن مسعود رض روى مسلم عنه
الا انبئكم ما العضة بكسر العين وفتح الضاد المعجمة وروي بفتح العين وسكون الضاد
وهذا اشهر رواية سمي بها النميمة وبها سمي لتنقل الكلام على وجه الافساد قال الجوهري العضة
هو الكذب والبهتان القالة بين الناس وهي مصدر سماعي كثرت قالة الناس كذا في
الصحاح وسوسايعني المقولة قال النووي بعد الحديث والله اعلم العضة الفاحش
غلظ التحريم قال شارح القالة جمع مثل البرق وهم الذين يكذبون ويرفعون الخصومة
بين الناس اقول على هذا لا تعلق القالة بما قبله الا بان يقدر قبله حصاف اي بئيمة القالة
فتكون صفة للنميم او بدلا منه ق عمرو بن العاص رض انتفاع الرواية عنه الا
ان آل ابي فلان قال النووي هذه الكناية من بعض الرواة خاف من الفتنة في حق
نفسه او غيره ان سماه فكني بدليل ما روى ان الراوي قال سمعت النبي عليه السلام جهارا
يقول ان آل ابي سفيان ليسوا لي باولياء قال القاضي قيل المكني عنه هو الحكم بن
العاص وانما ولي لانه وصاحب المؤنس قيل المراد به الابناء وقيل ابو بكر وعمر
وقيل علي رض ذكره البخاري ولكن لهم رحم ابلها بضم الباء وتشديد اللام اي
اصلها بلا ما بكسر الباء الموحدة الثانية والاولى للسببية اي اصلها بصلتها والاتيان
اليهم وروي بفتحها فيكون جمع بلل مثل حمل وجمال ق ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري
رض انتفاع الرواية عنه الا ان الايمان ههنا اشارة الى اليمن تقدم توجيهه في هذا الباب في حديث

خ ذ ا
الرقم بمخار بكال الايمان في اهل اليمن
لان بكر الايمان في ابو بكر ابو هريرة
عن عم في اهل ابو بكر ابو هريرة
في ثنايا صور لهم في اهل
اسر اليمن في كل ذا ك

الايمان يمان وان القسوة وغلظ القلوب اى شدتها هذا عطف تفسيرى لمعنى القسوة
في الفدادين عند اصول اذناب الابل يقدم معنى الفدادين وهذا الباب في حديث الفخر
والخيلاء في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان اى انما حيتاراسه وامره لقبيلة المشرق
فان الشيطان ينظر فيه وقت طلوع الشمس في ربيعة ومضر بدل من حيث بالفتح فيهما لانها
لا تنصرفان للعلمية والتانيث يعني ان القساوة فيهم لانهم عاندوا النبي عليه السلام وابوا
عن اجابة الحق م عقبة بن عامر رض روى مسلم عنه الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي
الا ان القوة الرمي ذكر ثلث مرات اشارة لاعتنائه بشان الرمي لانه يدفع العدو من
بعيد وان قوة اقوى منه قاله على المنبر لما قرا واعدوا لهم ما استطعتم في الحديث تصريح
بتفسير القوة المذكورة في الاية ق المسور بن مخرمة رض اتفاعلى الرواية عنه الا ان
بني هشام بن المغيرة استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن لهم ثم لا اذن
لهم ثم لا اذن لهم وكرر ثلث مرات اشارة لاعتناء نوته الا ان يحب ابن طالب ان يطلق
ابنتي وينكح ابنتهم فانما ابنتي بضعة بفتح الباء قطعة من اللحم يعني جزء مني يريبني بفتح
ياء المضارعة قال الجوهري تقول رابني فلان لفلان رايت منه ما تكرهه يعني الامر الذي اكرهه
ابنتي فانا اكره ويوذيني ما اذاها تقدم البيان عليه في الباب الاول وحديث فاطمة
فاطمة مني ق فاطمة رض اتفاعلى الرواية عنها قيل ماروته عن ابيها النبي عليه السلام
ثمانية عشر حديثا لها في الصحيحين حديث واحد قالت عايشة رض كان ازواج النبي عليه السلام
عنده فاقبلت فاطمة تمشي فلما راها قال مرحبا بابنتي فاجلسها في جنبه ثم سارها فبكت
بكاء شديدا فقلت لها خصك رسول الله بسر من بيننا ثم انت تبكين فلما رآى حزنها
سارها الثانية فضحكت فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عما سارها
قالت ما كنت افشي سر رسول الله فلما توفي صلى الله عليه وسلم استخبرتها عنه فقالت سارني
فاطمة
عن السر

ذا الاولى ان جبرئيل عليه السلام كان يعارضني اى يدارسني بالقرآن كل عام مرة وانه قد عارضني
به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انكر
قول ابن ابي الحوفاني فبكيت لذلك وصين سارني في الثانية قال الا ترضين ان تكوني سيدة
نساء المومنين او سيدة نساء هذه الامة قالها هذا قول المصنف وفي الحديث معجزة للنبي
عليه السلام حيث اخبر فحيوته عن لحوق ابنته به وصار كما قال ق ابن عمر رض اتفاعلى الروايه
عنه قال بكى النبي عليه السلام لما مات ابنه ابراهيم فقال له الناس اتبكي يا رسول الله فقال عليه السلام
الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار به الى اللسان
او نرحم خ ابو موسى رض روى البخاري عنه الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم
لانهم كانوا يشتمون لا الصفات الذميمة من السب والكهانة وغيرهما والله بر آني منها وزاد
رفعتي وطابوا فيما طمعوا من مذمتي يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وفيه تعويض لهم لانهم
كانوا يقولون له مذمم مكان محمد ويقلبون اسمه ثم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما كانت
العوراء زوجة ابي لهب تقول مذمما قلينا وفي ديننا ابينا وامره عصينا وانا محمد اى كثير
الحمد موصوف بالصفات الحميدة م حذيفة رض روى مسلم عنه الا رجل يا تينا بخبر
القوم الجملة صفة رجل وهو مبتدا خبره جعل الله متعي يوم القيمة قالها ثلثا ليلة الاحزاب قال
الراوي فلم ار بجبة احد قال قم يا حذيفة فاتنا بخبر القوم ولا تذعرهم علي الا كوفهم
ليلا يقتلوا علي فلما اتيتهم رايت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما وكبد القوس
فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذعرهم علي فرجعت فاخبرت خبر القوم فالبسني
عليه السلام فضل عباءته فلم ازل نائما حتى اصبحت وفيه استحباب بعثة العيون لكشف
حال العدو م جابر رض روى مسلم عنه الا لا يبيتن رجل عند امراة الا ان يكون ناكحا او ذا محرم
منها الخلوة بالاجنبية حرام بالاتفاق ليلا كانت او نهارا بشابة كانت او بكرا او المقيد بالثيب والبيتوتة اخراج الكلام

فارد ان ارميه بها

اى بكر مني في بكره البني

ثيب

على الغالب لان النهي في النهار والبكر مطلقا مصونة في العادة خ ابن عمر رض روى البخاري عنه الا ان
كان حالفا فلا يحلف الا بالله اعرض منه النهي عن الحلف بمخلوقات الله بحسب ما كان عادتهم في الجاهلية
لا عن الحلف بصفاته تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من كان حالفا فليحلف بالله م
جندب بن عبد الله رض روى مسلم عنه الا ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد
اما للسجود لهم او لاعتقادهم ان العبادة فيها افضل لكونها خدمة لله وتعظيما لهم الا فلا تتخذوا
القبور مساجد اني انهيكم عن ذلك وبواشارة لا مصدر تتخذوا قصاق
عبد الله بن عمر رض انعقاد الرواية عنه لم اخبر على بناء المجهول انك تصوم ولا تفطر
وتصلي الليل فلا تفعل وفيه حذف تقديره تصلي الليل فلا تنام لان النهي ليس عن نفس الصلاة
بل عنها مع عدم النوم فان لجسدك حظا اي من النوم ولنفسك حظا اي من الطعام ولا تهجر
حظا اي من الجماع فلا تضعف نفسك بصيام الدهر حتى ينقطع قوتك ولا تقدر على وفاء
زوجتك قصم وافطر وصل ونم وصم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر تسعة اي ثواب
صوم تسعة ايام غير ذلك اليوم نجمت عينا كاي عارت وتهورت بالنون وبكر الجاء اي اعيت
وكلت تنشك اضبح بالحديث من منع صيام الدهر وبقوله لا صيام من صام الابد واجاب
عنه من جوز كابي حنيفة ومالك وان في بانا النهي كان مختصا بالراوي يدل على قوله عليه السلام
في بعض الروايات له فانك لا تستطيع ذلك او يقال انه محمول على حقيقته بان يصوم كل السنة
بالعيدين وايام التشريق فلا يكون صائما لارتجابه المنهي م عقبة بن عامر رض روى مسلم
عنه الم تر منذ كلمة تعجب اي الم تر مثلها قط منذ ابيان لسبب التعجب اي لم ير مثلها
كلمات تعوذ بغيرها تين السورتين وهما قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي الحديث
دليل على انهما من القرآن ورد على من نسب لابن مسعود رض انهما ليسا منه م ابو هريرة رض روى
مسلم عنه الم تروا الانسان اذا مات شخص بصره اي ارتفع اجفانه قالوا بلى قال فذلك حين يتبع
بصره نفسه اي روحه عند نزع البيان على في الباب الكبائر الروح اذا قبض تبعه البصر ق عائشة رض انعقاد الرواية

الم تر بسكون الياء خطاب لعائشة اصله ترأيين فاعل ان قومك ارادهم قريشا حين بنوا
الكعبة اقتصروا عن قواعد ابرهيم جعل قاعدة وهي الاساس عن بنائها الاول قريبا من سبعة
اذرع وكان بناؤهم واقتصارهم قبل البعثة بخمس سنين فقلت يا رسول الله الا ترد بنا على
قواعد ابرهيم قال اي النبي عليه السلام لولا حدثان قومك بكفر وهو بكسر الحاء يعني لولا قرب عهدهم
بالكفر لفعلت اي لردوت الكعبة للبناء الاول قال العلماء بنى البيت خمس مرات بنته الملائكة
ثم ابرهيم ثم قريش في الجاهلية وكان البنى عليه السلام بنقل معهم الحجارة ثم بناه عبد الله بن الزبير
على ما حكى ان البيت لما احترق زمن يزيد بن معاوية غزا اهل الشام تركه ابن الزبير حتى قدم
الموسم فقال ايها الناس اشيروا علي في الكعبة انقضها ثم ابني بناءها او اصلح ما وهى منها فقال ابن عباس
رض اري ان تصلح ما وهى منها وتدع بيتا اسس عليه النبي عليه السلام فقال ابن زبير لو كان احدكم
احترق بيته ما رضي حتى يجدده فكيف بيت ربكم اني استخير الله ثلاثا ثم عزم على بنائه لكنت قد فعلت
قال لولا ان الناس حديث عهد بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوي على بنائه لكنت قد فعلت
فيه ما اخرج الحجر منه وان يرفع بابه حتى يدخل الناس منه وبابا يخرج منه قال فانا اجد اليوم ما انفق
وليست اخاف الناس فزاد فيه ستة اذرع من الحجر فجعل له بابين وكان طوله ثمانية عشر
ذراعا فزاد في طوله عشرة اذرع فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان
فاخبره بما فعل ابن الزبير فاجابه بانا لسنا في تلطيخ ابن الزبير في شيء فانقض البيت واجعله
كالاول في الطول والبناء ففعل واستمر الامر الى الان على ذلك حكى ان هرون الرشيد سأل
مالكا ان يهدم الكعبة ويردها الى بناء ابرهيم عليه السلام فقال مالك يا امير المؤمنين لا تجعل
ان تجعل هذا البيت ملعبة للملوك تذهب هيبتها من صدور الناس وفيه دلالة على جواز
ترك المصلحة خوفا من المفسدة ق ابو بكرة رض انعقاد الرواية عنه قال لما هبوت مع النبي
عليه السلام فاسرينا ليلتنا كلها فلما انتصف النهار نام عليه السلام في ظل صخرة فجعلت افتش ما حوله

فرأيت راعي غنم فحلبت منه لبنا فصببت عليه الماء فلما استيقظ عليه السلام شربه
فقال ألم يأن للرحيل تقال أني يأني أنيا اي حان يعني الم يجئ وقت الرحلة والرحيل اسم من
الرحلة فلما ارتحلنا بعد ما زالت الشمس تبعنا سراقة بن مالك فلما دنا دعى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فناخ فرسه في الارض اي دخل الى بطنه فقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك
فادع الله لي والله ما الذي اصابني الا ردوني فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنجى فقدمنا المدينة
قاله لي بعد خروجه الى المدينة قبل كان اهل المدينة سمعوا ان الله قد ألقى ذلك في الخوخ فخافوا
اذا صلوا الفجر اخذوا الاسلحة وخرجوا الاظهر الخرج لقدومه حتى لقوه فلم ينبق ظل رجعوا فرأى
النبي عليه السلام يوما يهوديا على اطم من اطام المدينة فصرخ بأعلى صوته يا معشر العرب هذا صاحبكم
الذي تنتظرونه فثاروا الى الاسلحة وخرجوا الى النساء والصبيان ينادون يا محمد يا رسول الله
وكانت الجواري يضربن بالدفوف ويقلن طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر
علينا ما دعى لله داع فنزل على بني النجار اخوال عبد المطلب يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة
خلت من شهر ربيع الاول فصل ق ابو بكر بن زنجويه اتفاق الرواية
عنه قال قال قراء المهاجرين يا رسول الله ذهب اهل الدثور اي الاغنياء بالدرجات العلى فقال عليه السلام
وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق فقال عليه السلام افلا
اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم اي في الثواب وتسبقون به من بعدكم اي تسبقون به امثالكم الذين
لا يقولون بهذه الاذكار فيكون البعدية بحسب الرتبة ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم
ق قلت ما معناه والاستثناء يقتضي ثبوت الافضلية للمستثنى وهو مناقض للمستثنى منه فوائد جليلة
اللهم مثل ما صنعتم قلت معناه لا يكون احد من الاغنياء يزيد عليكم بهذه قيمة في الثواب بل انتم
افضل بهذه الاذكار الا من يقول منهم هذه الاذكار فيزيد عليكم بهذه قيمة وقال الامام الطيبي في شرح
المشكاة معناه لا يكون احد افضل منكم الا من صنع صنيعكم وعلم انه احد الامرين لكن افضل من الآخر فاذا لا يكون احد افضل واقول

هذا غير مقبول لان احدا في قولك لا يكون احدا ان قدر الله من الاغنياء لا يصح لان من قال
من الاغنياء بهذه الاذكار يكون بهذه قيمة افضل من الفقراء لا محالة وان قدر انه من
الفقراء لا يكون مناسبا لما سبق لان الكلام مسوق في بيان النسبة بين ثواب الاغنياء
والفقراء وقوله ولا يكون احد افضل بيان لما قبله ولهذا فصل عنه قالوا بلى يا رسول الله
قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة اي عقيبها ثلثا وثلثين مرة على معنى
يكون جميعها ثلثا وثلثين كما في الاظهر او كل واحد من الاذكار يكون ثلثا وثلثين
عايشة رضه اتفاق الرواية عنها افلا اكون عبدا شكورا اي مبالغا في شكر ربي
قالت حين قيل لها قال عايشة للنبي عليه السلام حين رأت انه قد بيه تورمت قدماه من
القيام في الصلوة التكلف اي اتصنع هذا الفعل وتشق به نفسك وقد غفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضه روى عنه
قيل مائة واربعون حديثا عن النبي عليه السلام خمسة وعشرون حديثا في الصحيحين لهذا احاديث
اثنان منها متفق عليهما افلا اتقي الله في هذا البهيم اي في تقصيره كذا في حق التي
ملكك الله اياها فانه يشكوا الي انك تجيعه وتدئبه يقال دأب به بالهمز
بعد الدال الملهلة اذا اتعبه وتذكير الضمير الراجع الى البهيمة باعتبار الحيوان قاله
لرجل من الانصار حين دخل حائطه يعني حديقته فاذا فيه جمل فلما رآه جرجر اي صوت
وذرفت عيناه اي جرى دمع عينيه قيل اتاه النبي عليه السلام فمسح ظهره الى سنامه
واصل الفيء حتى سكن وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ق انس رضه اتفاق
على الرواية عنه افلا تخرجون مع راعيناه اي الضمير راجع الى الراعي اضافة باعتبار
الملابسة فتصيبون من ابوالها وألبانها يعني تجدون بعضها وتشربون منه قاله
ليتزين عمل او عريشة شك من الحفظ تقدم بيانه في اول الباب الخامس فصل

ق انس رضي الله عنه على الرواية عنه قال قال رجل يا رسول الله كيف يحشر الكافر
على وجهه يوم القيمة كذا ذكره مسلم وقال الشراح كان سؤال السائل عند نزول قوله
تعالى يوم يسحبون في النار على وجوههم الآية واقول بهذه الآية لانا نسبب السؤال
لان السحب وهو الجر لا يفهم منه المشي بل المناسب له قوله تعالى الذين يحشرون على وجوههم
الآية لان الحشر اذا كان على الوجه يفهم منه ان المشي يكون كذلك باستصحاب الحال
كان السائل قال كيف يمشي الكافر على وجهه ق انس رضه انفاقا على الرواية عنه قال
حدثت اصحاب النبي عليه السلام عن مالك بن الدخشم ظنا منهم انه منافق ووددوا انه يراه
عليه النبي عليه السلام فقال اليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله يعني مالك
بن الدخشم هذا تفسير من الهم لضمير يشهد ذكره في جامع الاصول مالك هذا هو
ابن الدخشم بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وبالنون وفي رواية الدخشم
بابدال النون ميما قالوا انه يقول ذكر وما هو في قلبه قال لا يشهد احدا ان الضمير فيه
للشان لا اله الا الله واني رسول الله فيدخل النار او نطعمه شك من الراوي يعني يحرقه
النار قول لا يخلو احدهما اشتباه وانداعه اما الاول باه تعالى ان اريد بالشهادة
في قوله عليه السلام لا يشهد احد لا آخذ عنه لسانه فحسب لا يصح معنا لان الكافر
في الدرك الاسفل من النار فكذا ان اريد به ما يكون عن قلب لان عصاة الموحدين
يدخلونها مع انه لا يتبع هذا الكلام وفحالهم لان دعواهم انه ما لهم لم يشهد عن قلب وانا
اسكت فبان تعالى المراد بها ما يكون عن لسانه ومن الدخول الحكم به على ما هو الخلو لا
حكمه بنفاقه كان مستدلا له فبين عليه السلام ان من اتى الشهادتين ليس لغيره ان يحكم
عليه حتى عند بانه مخلد في النار زاعما كان قلبه لانه حي لا يطلع على حاله الا الله ورسوله
ق ابو ذر رضه انفاقا على الرواية عنه اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون اي ثوابا فضل ثواب

ما تصدقون الاستفهام فيه للتقرير ما بعد النفي وما عطف عليه الواو محذوف في اليس لكم ثواب
مثل ثواب الاغنياء وليس قد جعل الله لكم ان كل تسبيحة صدقة يعني ان بكل تسبيحة
اجرا كاجر صدقة وكذا المعنى في قوله وبكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة بدفع كل صدقة
وكل تهليلة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم يعني
في جماعه اهله تعلل وبضع احدكم اشارة الى انه انما يكون صدقة لقانوني فيه عفاف
نفسه او زوجته او ولد صالح او فيه جمع اخرى وهي الالتذاذ والشهوة وعلى هذا لا يكون
صدقة صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون فيها اجر قال ارايتم
لو وضعها في حرام الم يكن عليه فيها وزر الاستفهام فيه للتقرير فكذلك
اذا وضعها في الحلال كان له اجر قاله اي النبي عليه السلام هذا الحديث لنا يسر من
اصحابه اي لجماعة منهم قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور جمع دثر وهو المال
الكثير بالاجور يصلون كما نصلي هذا استيناف جواب عن قال كيف ذهب
ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم ونحن فقراء لا نقدر عليه
ابو سعيد رضه اتى رجل من اسلم فقال لماعز فاعترف بالزنا اربع مرات فامر عليه السلام
برجمه ثم قام خطيبا فقال او كلما انطلق غاز نصب على الحاي في سبيل الله
تخلف رجل في عياله بخير اي صوت الجملة الاسمية حال كنعيب الغراب وهو
صوته عند الجماع على ان يتزيد اليا وان يخفض واسما ضمير الشان وهو
لا يؤتى على بناء المجهول برجل فعل ذلك اي الزنا الا نكلت به نكالا شد الكاف
اي لعذبته بسبب ذلك الفعل اعلم ان المصنف لم يراع ترتيبه في هذا الحديث
لان المذكور بعد او هنا كاف وفي الحديث المتقدم لام ق ابو هريرة رضه
انفاقا على الرواية عنه او لكلكم ثوبان قالم لسائل سأله عن الصلاة في ثوب واحد قال الخطابي

فحاصل على الاسلام الذين ... وعلى ... في الدين فاذا ...

وضم الثاني المعجمة ج

ما يكون ...

فرجم ...

نكل بالتشديد تنكيل

يعني لكن لا زنا على هذا الشان ؟

معرفة ...

لفظ الحديث استخبار ومعناه اخبار عن الحال التي كان السائل وغيره عليها من حسن
الشباب وفي ضمنه جواب للسائل الاستفهام فيه للانكار يعني ليس لك ثوبان وكذا ليس
لكل منكم ثوبان فتجوز الصلوة في ثوب واحد لان ستر العورة الذي وجب يحصل
به فكيف خفي عليك جوازها فيه م عائشة رضه روى مسلم عنها قالت دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على بكية لاربع مضين من ذي الحجة وهو غضبان
فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخله النار قال اشقى الناس باغ وهو امره
عليه السلام بان يكلموا رؤسهم ويحلوا من احرامهم في الحديبية فاخروا
فاذا هم يتردد ون اذا للمجاهدة وتردده هم في صيرورتهم حلالا من احرامهم كان
لعدم حلال النبي عليه السلام ق ولو اني استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت
موصوله يعني لو كنت علمت قبل احرامي ما علمته بعد من تردد الناس في تحللهم وانتظارهم
تحللي ما سقت الهدى معي ما هذه نافية يعني عدم تحللي كان لاني سقت الهدى
معي والناس لم يكونوا كذلك ولو علمت تردد هم لاحرمت بعمرة وما سقت الهدى
معي حتى اشتريه اي الهدى بمكة او ببعض جهاتها ثم احل بفتح الهمزة وكسر الهاء
وتشديد اللام كما حلوا الكاف للقران اي قارنا بحلالهم اعلم ان هذا الحديث ليس
حديثا آخر ولهذا لم يذكر المصنف راويه بل هو حديث واحد انما فصله بكلمة ق بيانا بان
ما بعد رواية الشيخين واول رواية مسلم فقط **فصل** ق
جابر رضه انما عرفنا الرواية عنه فاني كنت مع النبي عليه الكلام في غزاة فاني علي فقال ما شانك
قلت اعيي جملي فتخلفت فنخسه فصار سريعا بحيث ما حبس ظهره لان
اسمع حديث رسول الله فقال هل تزوجت قلت نعم قال بكرا ام ثيبا قلت
ثيبا قال هلا تزوجت جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان لي اخوات فاحببت ان تزوج

(البقية)

امراة تجمعهن وتمشطهن فقال عليه السلام اما انك قادم اما بالتخفيف حرف
تنبيه فاذا قدمت فالكيس الكيس يعني فتاشر الكيس وهو العقل في الاصل اراد به
هنا الجماع لانه لطلب الولد كانه جعله عقلا وكرر للتاكيد قاله الراوي الحديث للراوي
وفيه استجواب سؤال الامام عن احوال اصحابه والارشاد لهم الى مصالحهم وما فيهم
ق ميمونة بنت الحارث رضه انقطع الرواية عنها قالت اعتقت وليدة بلا
استيذان من النبي عليه السلام فقلت اشعرت يا رسول الله اني اعتقت وليدتي قال
عليه السلام اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك لان الاعتاق فيه واحد ولو
اعطيتها اخوالك الحاجين لصار صدقة وصلة ولا شك ان فيه افضل من فيه قاله لما
اعتقت وليدة وهي صبية ويطلق على الجارية وفي الحديث جواز تبرع المراة بمالها بغير
اذن زوجها قليلا كان او كثيرا وقال مالك لا الا ان تتصدق بالثلث وفيه ان التصدق على الاقارب
افضل من الاعتاق وفيه تلويح على الاعتناء بالاقارب من جهة الام اكراما لها م ابو قتادة رضه روى
مسلم عنه قال لما رجع النبي عليه السلام من خيبر سار ليلة فتذاكر في آخرها فنام هو واصحابه حتى ضربتهم
الشمس فاستيقظوا فاول من استيقظ فزعا فقال عليه السلام اما انه الضير للشان ليس والنوم تفريط
اي تقصير في فوت الصلوة ولا اثم لانعدام الاختيار من النائم انما التفريط على من لم يفعل
الصلوة حتى جاء وقت الصلوة الاخرى اي على من ترك الصلوة عامدا فلا تفريط في نسيانها قال
ابو هريرة رضه انه قال من نسي صلوة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها وفي فعل ذكر ان من نام
عن الصلوة فليصلها حين ينتبه لها اي لتلك الصلوة وكذا من نسيها فليصلها اي تذكر الصلوة التي
نام عنها عند وقتها اي وقتها الصحيح دون الفاسد في الغد ليلا يتوهم ان اداء الوقتية تغير
عن وقتها قال غدا ان ليلة التعريس وهو نزول المسافر في آخر الليل استراحة بعد ما صلى
الفجر اي صلوة الجماعة باذان واقامة قضاء لها ق ابن عباس رضه انقطع الرواية
عنه قال امرني النبي عليه السلام بعبرين فقال اما انها اي اتاني صاحبي الغبرين يعني جبرئيل وميكائيل في كبيرة اي امر

(البقية)

كان يكبر عليها فعلة قال القاضي لعله عنى بالكبيرة ما يستعظم الناس ان يفعلوه بالاجر الاعلى
وليس معناه ان ذلك الذنب غير كبيرة في نفسه اما احد مما كان يمشي بالنميمة واما الاخر
فكان لا يستتر من بوله يعني كان يكشف عورته لاجل بوله وقد جاء هذا الوجه بانه يلوح ذكر
البول حينئذ لان كشف العورة مذموم سواء كان ثمة بول او لم يكن وبان كله من الابتداء
وهي تقتضي العناية وهو يقتضي ان يكون ابتداء الستر من البول وكان له مدخل في الستر وقيل معناه لا يتوقى
عن بوله وكان يقتضي على بدنه وثيابه ويروى لا يستتر بها وكلا من هذين المفعولين يسهل على الناس
فعله ولكنه كبيرة في نفس الامر م ابو سعيد رضه روى صلعم عنه اما اني لم استحلفكم تهمة اي انهاما
بالكذب في كلامكم وهو بضم التاء وفتح الهاء اسم بمعنى الاتهام ولكنه الضمير للشان اتاني جبريل
فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة يباهاة هي المفاخرة لكنها غير مستقيمة ههنا فالمراد بها اظهار
فضلهم للملائكة قال حسن خرج على حلقة من اصحابه وهي جماعة يستديرون كحلقة الباب
وجمعها حلق بكسر الحاء وفتح اللام كقصعة وقصع وقيل حلقة بالتحريك وجمعها حلق بفتح الحاء
على غير قياس كذا قاله الجوهري فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا
للاسلام ومن به علينا قال الله بالله والجمع باضمار حرف القسم الممزة فيه للاستفهام و
بالنصب من غير مد على حذف حرف الجر وعمل فعل القسم ما اجلسكم الا اذاكم وما فيه
نافية قالوا الله ما اجلسنا الا اذاكم وفيه بيان فضيلة الاجتماع للذكر ق سودان
ابن وقاص رضه انفاع الرواية عنه قال خرج النبي عليه السلام لاغزوة تبوك وخلفني
عليا على اهل بيته فقال اتخلفني بالمدينة قال لتركه الا تكون مستغلا عنه فلما سمع ذلك
تاذى منه فاخبر النبي عليه السلام بقوله فقال عليه السلام كذبوا وقال اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعده قاله لعلي رضه عند خروجه الى غزوة
بتوك تقدم الكلام عليه في الباب الخامس وحديث يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى م

عمرو بن العاص رضه روى مسلم عنه اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله اي من الكفر و
المعاصي سوى حقوق العباد فانها لا تسقط لو كان المسلم دينا قال الشيخ الشارح وكذا لو كان
حربيا فانه اذا اسلم لا يطالب بشيء منها حتى لو قتل واخذ المال واحرز بدار الحرب ثم اسلم
لم يؤاخذ بشيء منه وان الحج يهدم ما قبله بالحج ما كانت قبل الفتح ما كان قبله اي من
المعاصي المترتبة عليها حقوق الله من العقوبات واما المعوق العالية كالزكوة والكفارة
العالية فلا تسقط لانها من حقوق الفقراء وان الحج يهدم ما كان قبله واحكم فيه كاحكم في البحر تكن
ما ورد في حديث آخر من ان على الاسلام سائلا من الله تعالى في المروة ان يغفر جميع ذنوب الحاج
وقال في دعائه حج الدعاء والمظالم واجاب الله دعاءه يقتضي ان يكفر ما قبل من الذنوب في الحج
على الاطلاق واما ذكر الحج والبحث مع الاسلام تاكيدا في بشارته وترغيبا في اجابته فاله حسين
قبض اي الراوي يده عن البيعة بعد قوله لنبي عليه السلام ابسط يمينك ابايعك على الاسلام فابسط
وبسط عليه السلام يمينه قال اما لك يا عمرو قال اي الراوي اردت ان اشترط قال اي النبي عليه
السلام تشترط ماذا قال ان يغفر لي قال اي النبي عليه السلام تشترط ماذا الهمزة للانكار
والمعنى انه مفعول ومضمن معنى الاستفهام وموضع الصدارة فوجه الكلام ان تقدر
قبل تشترط ماذا وكون ماذا المتاخر مفعوله قال النووي ضبطناه تشترط باثبات
الياء ويجوز ان تكون الواو زائدة للتوكيد كما في نظائرها وان تتضمن تشترط معنى تحتاط قال
ان يغفر لي م ابو بريدة رضه روى مسلم عنه اياما لو فلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق قال بعض الاذرعي سذا مقام من بقي له التفات الى غير الله فاما
من توغل في بحر التوحيد بحيث لا يرى في الوجود الا الله لم يستعذ الا بالله ولم يلتجئ الا اليه
والنبي عليه السلام لما تاثر في هذا المقام قال اعوذ بك منك تقدم معنى الكلمات وتمامها
في الباب الاول وحديث من نزل منزلا لم يضرك قال لرجل قال يا رسول الله ما لقيت من عقرب
لدغتني البارحة قبل ما للتعجب اي شيء لقيته وقيل موصولة وهي مبتدا خبره محذوف اي الذي
لقيته اعظم ق ابو سريحة رضه انفاع الرواية عنه قال سالت عمارا اي الصدقة اعظم
قال علي السلام اما واجبا فالواو فيه للقسم لكنه جرى من النبي عليه السلام على العادة بلا قصد اليمين

كان ينكر عليها فعلا قال القاضي لعله عفا عنه بالكبيرة ما يستطيعه الناس ان يفعلوه بالاجتراء عليه وليس معناه ان ذلك الذنب غير كبيرة في نفسه اما احد هما فكان يمشي بالنميمة واما الآخر فكان لا يستتر من بوله يعني كان يكشف عورته لاجل بوله ورد هذا الوجه بانه يلزم ذكر البول حينئذ لان كشف العورة محذوم سواء كان ثم بول او لم يكن وبان كلمة من لابتداء الغاية وهو يقتضي ان يكون ابتداء الستر من البول وكان له مدخل في الستر وقد معنا لا يتوقى عن بوله وكان ينتضح على بدنه وثيابه ويرى لا يستتر بها وكل من هذين الفعلين سهل على الناس فعله ولكنه كبيرة في نفس الامر م ابو عبيد رضي روى مسلم عنه اما اني لم استحلفكم تهمة اي انها ما بالكذب في كلامكم وهو بضم التاء وفتح الهاء اسم بمعنى الاتهام ولكنه اضمر للشاة اتاني خبر بذلك فاخبرني ان الذي بايعكم الملائكة لبيعاتها هي المعروفة لكنها غير مستقيمة ههنا فالمراد بها اظهار فضلهم للملائكة قال ص خرج على حلقة من اصحابه وهي جماعة يستديرون كحلقة الباب وجمعها حلق بكسر الحاء وفتح اللام تخفيف وقد تضم وقيل حلقة بالتحريك وجمعها حلق بضم الحاء على غير قياس كذا قاله الجوهري فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله بالمد والجر على اضمار حرف القسم الهمزة فيه للاستفهام والنصب من غير مد على حذف حرف الجر واعمال فعل القسم ما اجلسكم الا ذاك وما فيه نافية قالوا والله ما اجلسنا الا ذاك وفيه بيان فضيلة الاجتماع للذكر ق سعد بن ابي وقاص رضي انفعاع الرواية عنه قال خرج النبي عليه السلام لاغزوة تبوك وخلفني على اهل بيته فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي قاله لعلي رضي عند خروجه الى غزوة تبوك تتمة الكلام عليه في الباب الخامس حديث يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى م

عمرو بن العاص رضي روى مسلم عنه اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله اي من الكفر والمعاصي سوى حقوق العباد فانها لا تسقط لو كان المسلم وما قال الشيخ الشارح وكذا لو كان حربيا فانه اذا اسلم لا يطالب بشيء منها حتى لو قتل واخذ مال واحرز بدار الحرب ثم اسلم لم يؤاخذ بشيء منه واما الحج يهدم يعني بمجاورته بالحج ما كان قبل الفتح ما كان قبله اي من المعاصي المترتبة عليها حقوق الله من العقوبات واما الحقوق المالية كالزكوة والكفارة والعين المالية فلا تسقط لانها من حقوق الفقراء واما الحج يهدم ما كان قبله والحكم فيه كالحكم في الهجرة لكن ما ورد في حديث آخر من انه عليه السلام سأل ربه ما تقدم من ذنوبه ان يغفر جميع ذنوب الجاني وقال في دعائه حتى الدماء والمظالم واجاب الله دعاءه يقتضي ان يكفر ما قبله من الذنوب في الحج على الاطلاق واما ذكر الحج والهجرة مع الاسلام تأكيدا في بشارته وترغيبا لاجابته فانه لو حين قبض اي الراوي يده عن البيعة بعد قوله للنبي عليه السلام ابسط يمينك ابايعك على الاسلام فابسط عليه السلام يمينه قال مالك يا عمرو قال اي الراوي اردت ان اشترط قال اي النبي عليه السلام تشترط ماذا قلت ينبغي ان يقدم ماذا على تشترط لان ماذا بمنزلة كلمة واحدة منصوبة المحل على انه مفعوله ومضمن معنى الاستفهام وهو بعض الصداع فوجه الكلام ان تقدر قبل تشترط ماذا وكلمة ماذا الناظر مرارا قال النووي ضبطناه تشترط بماذا باثبات الباء ويجوز حذف الباء وزيادة ما للتوكيد كما في نظائرها وان تتضمن تشترط معنى تحتاط قال ان يغفر لي م ابو بكر رضي روى مسلم عنه اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق قال بعض ان رجلين سداعام من بني له التفات الى غير الله فاما من توغل في بحر التوحيد بحيث لا يرى في الوجود الا الله لم يستعذ الا بالله ولم يلتجئ الا اليه والنبي عليه السلام ما تأثر في عين هذا المقام قال اعوذ بك منك تقدم معنى الكلمات وتمامها في الباب الاول في حديث من نزل منزلا لم تضره شيء قال الرجل قال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قيل ما التعجب اي شيء لقيته وقيل موصولة وهي مبتدأ خبره محذوف اي الذي لقيته الم عظيم ق ابو هريرة رضي انفعاع الرواية عنه قال سأل رجل اي الصدقة اعظم فقال عليه السلام اما وابيك لتنبأن اوهو للقسم لكنه جرى من النبي عليه السلام على العادة بلا قصد اليمين

لتنبأنه على بناء المجهول من باب التفعيل جواب القسم معناه لتخبرن ما سألته ان تصدق اى
تتصدق فحذف احدى التائين وانت صحيح شحيح الواو منه للحال الشح البخل مع الحرص
وقيل الشح عام ويكون بالمال وبالمعروف والبخل مخصص بالمال تختشى الفقر اى تقول في
نفسك لا تتلف مالك كيلا تصير فقيرا او تأمل الغنى بضم الميم مع تطمع اى تقول اترك
مالك في بيتك لتكون غنيا عزيزا عند الناس ذكره مسلم وتأمل البقاء ثم اتقفا اى الشيخان
على قوله ولا تمهل بالنصب اى لا تؤخر صدقتك وهو عطف على تصدق وكلاهما خبر مبتدا
محذوف اى افضل الصدقة ان تتصدق حال صحتك مع احتياجك الى المال واختصاصك به لا في حال سوقك
حتى اذا بلغت الحلقوم اى الوقت الذي يتوقع الروح ببلوغ الحلقوم لفي حقيقة بلوغه لا بقدر
على القول غالبا قلت لفلان كذا او لفلان كذا يعني لو اوصلت الآن هذا المال او علمت
ان المال يصير لغيره كقولك لو رزقت كذا اعطوا مالي فلانا وامر فوا مالي في عمارة المسجد الفلاني
وقد كان لفلان يعني والحال ان المال في تلك الحالة يكون متعلقا بغيره ولا يجوز تصرفك فيما زال
عن ملكك وانت تتصرف فكيف يقبل تفرد مسلم بقوله اما وابيك يعني تفرد مسلم
بلفظين احدهما اما وابيك لتنبأنه والثاني لفظ البقاء في موضع التفاق المسيب
بن حزن رضي الله عنه روى عنه اما والله لاستغفرن لك ما لم انه نفس متكلم عن بناء المجهول
من النهي عنك اي عن استغفاره كما قال الله ما كان للنبي والذين آمنوا الآية اصحاب الجحيم اي
انزل الله بعد الآية وما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم معناه ما كان ينبغي قال المفسرون انه نهي في المعنى
نهي الواو ولو كانوا لهم قاله لابي طالب عند وفاته ابو موسى رضي الله عنه روى عنه اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمار او يجعل الله صورته
صورة حمار هذا تشكيك من الراوي قال النووي وغيره هذا غير محمول على حقيقته لان المسخ لا يكون
في هذه الامة بل هو عبارة عن ان لا يعتد بما فعل من الصلوة كما لا يعتد بما فعل الجاهل بالفروض

231

الصلوتية وقال الامام الطيبي معناه يستحق به من العقوبة في الدنيا هذا الجزاء وعدم
فعل الله ذلك فضل منه وفيه دليل على ان المأموم لا يرفع راسه قبل الامام في الركوع و
نحوه عليه السجود **فصل** ق ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه مثل
البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان بالباء الموحدة بعد الجيم او خبتان بالنون
بعد الجيم اى درعان والمراد بهما هنا درعان وفي بعض النسخ وقع الاول بالنون والثانية
بالباء قال القاضي رواية جبتان بالباء على الشك تصحيف عند بعض الرواة صوابه جبتان
بالنون بلا شك يدل عليه قوله من حديد اذا هم المتصدق بصدقة اتسعت عليه او صار
كرجل ارد ان يلبس درعا واستة فضمها على راسه ليسهل اللبس عليه ويسلك يديه في كميها
ويرسل فيلاقي على بدنه حتى ستره وحصنه وهو معنى قوله عليه السلام حتى تعفي اثره على بناء
المجهول من باب التفعيل اى تمحو اثر مشيه لطوله وستر جميع بدنه كذا في الحواشي اذا قصد بصدقة
سهلت عليه واتسع صدره وانبسط بالعطاء يداه جنة عليه وحصنته واذا هم البخيل
بصدقة تقلصت عنه اى صار كرجل اراد ان يلبس درعا ضيقة وتقلصت الدرع عنه
اى اجتمعت على عنقه وانضمت يداه على تراقيه جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر
والعاتق وانقبضت كل حلقة الى صاحبتها فيجهد ان يوسعها اى تلك الدرع فيدخل يديه
في كميها فلا يستطيع ويروى فلا تتسع وكانت الدرع ثقلا عليه من غير تحصين لبدنه فكذا
البخيل اذا اراد ان يتصدق ضاق صدره وانقبضت يداه عنه فلا يستطيع عليه فيبقى
بلا تحصين من الصدقة م ابو موسى رضي الله عنه روى عنه مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت
الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت قال الشارح هذا تشبيه البيت بالحي والميت
من حيث وجود الذكر وعدمه وقيل المضاف فيه مقدر يعني مثل ساكن البيت وفيه نظر لان ساكن
البيت حي فكيف يكون مثل حي الى هنا كلامه اولى الى المشبه به من ينتفع بحيوته بذكر الله
وطاعته فلا يكون نفس المشبه كما شبه المؤمن بالحي والكافر بالميت مع كونهما حيتين
في قوله او من كان ميتا فاحييناه على ان تشبيه غير الذاكر من جهة ان ظاهره عاطل وباطنه

وصارت الصدقة

في م

في م

باطل النسب من تشبيه بيته به يشهد عليه الذوق م جابر رضه روى مسلم عنه مثل الصلوات
الخمس كمثل نهر جار غمر اى كثير الماء على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فمن
فعل كذا لا يبقى في بدنه وسخ فكذا من صلى الصلوات الخمس لا يبقى من صغائره شئ خ
النعمان بن بشير رضه روى البخاري عنه مثل القائم في حدود الله اى المجتنب عن المحارم
والناهي عنها والواقع فيها اى المرتكب للمناهي كمثل قوم استهموا اى اقترعوا على سفينة
وفيه اشارة الى استحباب القرعة لدفع التشاجر ووقع الجلوس في الاعلى والاسفل وذلك
اذا نزلوا بها جملة ولو انهم نزلوا متفرقين فمن سبق منهم الى مكان فهو احق به من غيره
فليس لاحد ان يقيمه عنه فاصاب بعضهم اعلاها اى الطبقة الاعلى من السفينة وبعضهم
اسفلها فكان الذي في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا
لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا اى جزء القوم بالمرور عليهم
جواب لو محذوف اى لكان حسنا فان تركوهم اى ان ترك الاعلون الاسفلين وما ارادوا
اى مع ما ارادوه من الخرق ولم يمنعوهم عنه هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم اى ان
منعوهم تقال اخذ عليه اذا منعه نجوا ونجوا جميعا فكذا القوم لو ان ترك من باشر المنكر فيهم
على العز ... وال البلية العامة بسببهم وان نهوا عن ذلك نجوا كلهم ق ابن عمر اتفقا
على الرواية عنه مثل القرآن مثل الابل المعقلة اى المشدودة بالعقال وهو الحبل ان عقلها
بتشديد القاف وتخفيفها اى شدها بالحبل صاحبها امسكها وان تركها ذهبت اما تشبيه
القرآن بالابل المعقلة بالعقل اشارة الى انه وان اعتيد قراءته يذهب ان تركها ق
ابو موسى رضه اتفقا على الرواية عنه مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة
بضم الهمزة والراء وتشديد الجيم ريحها طيب وطعمها طيب ولونها ايضا طيب
وهي افضل ثمار العرب ولهذا ضرب المثل بها ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن
مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو وفي بعض النسخ طيب بمكان حلو ومثل المنافق الذي يقرأ

القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل
الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر اشار النبي عليه السلام في ضرب هذا المثل الى معان منها
انه ضربه بما يخرجه الشجر للمشابهة التي بينه وبين الاعمال فانها من ثمرات النفوس
ومنها انه ضرب مثل المؤمن بما يخرجه الشجر وضرب مثل المنافق واحباط عمله ومنها ان الاشجار
المثمرة لا تخلو عمن يغرسها ويسقيها ويربيها وكذا المؤمن يقيض الله من يؤدبه ويعلمه
ويهذبه ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء ق جابر رضه مثل المؤمن مثل السنبلة قال
صاحب التحفة هذا الحديث الى آخره مما اتفقا عليه لكن روى مسلم عن غير جابر وكذا البخاري عن
ابي هريرة لا عن جابر كما ذكره الشيخ تحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر
مثل الارزة بفتح الهمزة وراء مهملة ساكنة ثم زاء هذا هو المشهور وذكر الجوهري وصاحب
الغريب بفتح الراء وهو شجر يشبه شجر الصنوبر يكون بالشام وبلاد الارمن وقيل هو
شجر الصنوبر لا تزال قائمة حتى تنقعر يعني ان المؤمن كثير الآلام في بدنه وماله وعياله فيكفر
عن سيئاته والكافر ليس كذلك فيأتي بسيئاته كاملة يوم القيمة م النعمان بن بشير
رضه روى مسلم عنه مثل المؤمنين في توادهم بتشديد الدال مصدر تواد اى تحابب
وقع في بعض النسخ بدونه في فيكون بعضا من المؤمنين بدل اشتمال وتراحمهم اى تعاطفهم
كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى اى مرض بعضه تداعى من التداعي سائر اى باقي الجسد
اسم فاعل من سار اذ لفا بقي وهذا ما تغلط فيه الخاصة فيستعمله موضع الجميع بالسهر
بفتح الهاء ترك النوم والحمى اعلم ان لفظ الحديث خبر لكن معناه امر يعني كما ان الرجل اذا
تألم بعض جسده يسري ذلك الالم الى جميع جسده فكذا المؤمنون ليكونوا كنفس واحدة
اذا اصاب احدا مصيبة ليغتم بتلك المصيبة جميع المؤمنين وليقصدوا ازالتها م
ابن عمر رضه روى مسلم عنه مثل المنافق كمثل الشاة العائرة اى المترددة بين الغنمين اى القطيعين.

من الغنم تغير الى منه اى تذبب تكل الشاة الى منه القطيعة مرة والى منه مرة اى الى القطيعة
الاخرى مرة اخرى ولا تستقر فى احديهما لانها غريبة ليست منها فكذا المنافق لا يستقر بالمسلمين
ولا بالكافرين بل يقول لكل منهم انا معكم ق جابر رض اتقوا عن الرواية عنى الا ما علمتم
الا نبيا اى كمثل رجل بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة فانه يكون
خاليا عنها وجعل الناس يدخلونها يعنى سرعوا بدخولها ويعجبون اى من حسنها ويقولون
لولا موضع اللبنة جوابه لو لا محذوف اى لتمت كاملة وزاد مسلم فانا موضع اللبنة
الموضع زائد المغنى فانا اللبنة او المصاف مقدر يعنى فموضع موضع اللبنة جئت فختمت
الانبياء م جابر رض روى مسلم عنه مثلى ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب
جمع جندب بضم الجيم وفتح الدال وضمها وحكى القاضى بكسر الجيم وفتح الدال وهو نوع
من الجراد والفراش جمع فراشة بفتح الفاء وهى دويبة تطير وتقع فى النار يعنى
فيها ويهوين نحوها اى يدفع عن النار والوقوع فيها وانا آخذ بحجزكم بضم الحاء وفتح
الجيم جمع حجزة وهى معقد الازار وحجزة السراويل موضع التكة عن النار اى لدفع عن نار
جهنم وانتم تفلتون بتشديد اللام اى تخلصون من يدى وتطلبون الوقوع فى النار
بتركى اياكم امرة وارتكابا منهية وصل ق ابو سعيد رض
اتقوا عن الرواية عنى اياكم والجلوس فى الطرقات يعنى احذروا عن الجلوس فى الطريق
انما حذر عليه السلام عنه على وجه الكراهة لان الحقوق كانت متعلقة بالجلوس فيه
وخاف عليه السلام ان يفوت بعضها عن القاعد فقالوا يا رسول الله انا نمر بمجالسنا
بد نتحدث فيها ما نافية البد بتشديد الدال بمعنى الفرقة اى نحن نحتاج الى الجلوس
فى الطرق ولا نتفرق منه فكيف نفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ ابيتم الا
المجلس بفتح اللام مصدر ميمى اى لو امتنعتم عن الافعال الا عن الجلوس فى الطريق اذا دعت حاجة

كصالح الجيران وغيرها فاعطوا الطريق حقه واقعدوا فيه بقدر الحاجة قالوا وما حق
الطريق يا رسول الله قال غض البصر يعنى كفه عن النظر الى المحرم وكف الاذى اى
الاجتناب عما يؤذى المارين ورد السلام والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ق عقبة
بن عامر رض اتقوا عن الرواية عنى اياكم والدخول على النساء ارادة بالدخول الخلوة معهن
فقال رجل من الانصار يا رسول الله ارايت الحمو بسكون الميم قريب الزوج يعنى اخبرنى عن
دخول الحمو عليها انه جايز ام لا فقال الحمو الموت يعنى خلوة المرأة مع حموها قد تؤدى
الى الزنا بها على وجه الاحصان فتوقع فى الموت بالرجم او معناه انه تتوقى الى الهلاك الدين
وهلاكه كهلاك البدن او معناه الحمو مثل الموت فليحذر عنه كما يحذر عن الموت قيل المراد
من الحمو منا غير اب الزوج وابنه لانهما من المحارم لا يمتنعان عن دخولها على المرأة
وقال الامام تقى الدين الحمو يستعمل عند الناس اليوم فى اب الزوج وهو محرم من
المرأة فلا يمنع من الدخول عليها مثل الموت خ ابو سعيد رض روى البخارى عنه اياكم
والظن اراد سوء الظن كما قال الله تعالى ان بعض الظن اثم قال النووى المراد به
ما يستقر عليه فى نفس صاحبه دون ما يخطر فى قلبه فان الظن اقام المظهر اذ
الاصل فانه لزمان تمكين المسند اليه فى ذهن السامع حتى فاعل الاجتناب
اكذب الحديث اى حديث النفس لانه يكون ابتداء الشيطان فيه ق ابو سعيد رض
اياكم والوصال خ اياكم الوصال رتبهم فى الاول علامة ق لانه كان متفقا عليه
ورتبهم الثانى بعلامة خ اشارة لانه كان مكررا فى البخارى يعنى احذروا عن صوم
الوصال تقدم الكلام عليه فى الصيام لكم وحديث انكم لستم مثلى خ انس رض
روى البخارى عنه اياكم ودعوة المظلوم اما حذر عنها لان المظلوم ثائرا
قويا فى نفس المظلوم فيكون اشد تضرعا واعون لاستجابة دعائه وان كان كافرا فان ظلمه يعم

مقام المضمر

منكم ع

منه ان دعاء الكافر معتبر وقد قال تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال قلنا الآية في
حق دعائهم للنجاة من النار في الآخرة فلا يلزم منه عدم اعتباره في الدنيا م
ابو قتادة رضي الله عنه رضي الله عنه مسلم عنه اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق من باب التفعيل اي
يروج البيع ثم يمحق يذهب حرف المضارعة اي يذهب بركته م ابو هريرة رضي الله عنه روى
مسلم عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معتلا من الجوع فلقي اما بكر وعمر
رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني
الذي اخرجكما فذهبوا الى بيت رجل من الانصار فاذا
ليس هو في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها اين فلان قالت ذهب
يستعذب لنا من الماء فجاء الانصاري فنظر الى رسول الله وصاحبيه فقال الحمد لله ما احد
اليوم اكرم اضيافا مني فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذا وقصد
وذبح سكين ليذبح لهم فذبح فقال عليه السلام اياك والحلوب يعني لا تذبح الشاة
الحلوب فذبح لهم شاة فاكلوا منها ومن العذق فشربوا من الماء فلما شبعوا وروا
قال عليه السلام لصاحبيه والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة قال القاضي
المراد به السؤال عن القيام بحق الشكر والتفريع وقال النووي هذا سؤال تعداد
النعم والامتنان لا سؤال توبيخ وقال الطيبي يرد على القول الاول ما جاء في حديث آخر
انه عليه السلام لما قال هذا القول اقذ عمر العذق فضرب به الارض حتى تناثر منه البسر
قاله لان الميتر ما لا تثلثة قبلها يا، مثناة تحت بن اليتها ن بفتح التاء المثناة فوق
وتشديد الياء المثناة تحت موكبه فصل ق البراء بن عازب رضي الله
انتفاع الرواية عنه انا النبي لا كذب يعني انا النبي حقا لا كذب فيه فلا اقر على الكفار
انا ابن عبد المطلب نسب عليه السلام نفسه الى جده دون ابيه لشهرته به حتى يقول كثير من الناس للنبي

عليه السلام يا ابن عبد المطلب فان قيل افتخر النبي عليه السلام بشعر وكان ينهى الناس عن الافتخار
بآبائهم قلنا المنهي عنه ما كان في غير الجهاد وقد رخص عليه السلام فيه الافتخار بهم وقيل ان عبد
المطلب قد كان رأى رؤيا بشر فيها بظهور النبي عليه السلام وكان تلك الرؤيا مشهورة
عندهم فاراد عليه السلام بذكر هذا القول تقرير هم بانه عليه السلام لابد من ظهوره على الاعداء
اللهم لك الحمد انت نصرتني يوم حنين لما انهزم اصحابه فقلة كانوا اثني عشر الفا فولوا
فاوحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان راكبا على بغلة بيضاء فطفق يركض بغلته
جهة الكفار قال المازري اصح ما يعتمد به من قال الرجز ليس بشعر لوقوعه في كلام النبي عليه السلام
اتفاقا فلا يكون شعرا واه كان موزونا وقد غفل عنه بعض العلماء فقراوا انا النبي
لا كذب بفتح الباء لبعض الرواة والرواية باسكان الباء م انس رضي الله عنه روى مسلم عنه
انا اول شفيع في الجنة اي شفيع لعصاة امتي في دخول الجنة او معنا اول شفيع في الجنة
لرفع الدرجات لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت انا وما مصدرية اي مثل تصديقي نبي ومن اكتفاء عن كونه اكثر امة منهم وانا من الانبياء نبيا ما
يصدق من امته الا رجل واحد ق ابو هريرة رضي الله عنه انتفاع الرواية عنه انا اولى الناس
اي اقربهم بابن مريم كان سائلا قال ما سبب الاولوية فاجاب عليه بقوله لانه لم يكن بيني وبينه
اي اخوة لاب شبه عليه السلام ما هو المقصود من بعثة جملة الانبياء وهو ارشاد الخلق بالاصل
وشبه سر التعلم المتحاورة في الصورة المتغايرة في الفروع بالامهات وليس بيني وبينه
نبي بطل بهذا قول من قال الحواريون كانوا انبياء بعد عيسى عليه السلام ق ابو هريرة رضي الله
انتفاع الرواية عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه جعل يسأل الله تعالى
لدينه وفاء صحابه والاقارب صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى
بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي وعليه دين فعلي قضاؤه ومن اضاع مالا فلورثته

على ابي حنيفة في عدم تجويز الكفالة عن الميت المفلس وعلى الجواب عن قبله بان هذا الالتزام
من النبي عليه السلام كان تبرعا وسولا يقتضي قيام الدين واما الكفالة فتقتضيه والذمة
خربت بالموت فان ترك مالا انتقل الدين اليه والا يسقط والكفالة بالدين
الساقط لا تجوز وعن ترك مالا فلورثته لعل ترك عليه السلام الصلوة على
المديون كان لتعرض المديون الى عدم قضاء دينه والزجر عن مطله قيد قضاه
عليه السلام ذلك كان مما يؤخر طعام المسلمين وقيل كان من خالص حاله ع
ابو هريرة رضي روى مسلم عنه انا سيد ولد آدم يوم القيمة قيد به مع انه عليه السلام سيدهم
في الدنيا لان سوددته يظهر في كل احد بلا معاند كما قال الله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار مع
ان الملك كان له في كل حال قال النووي لم يقل هذا الحديث فخرا اما جاء في غير رواية مسلم ولا فخر بمعنى
لا افتخر به لانه ما كان يكتسبي ملك كان بمزيد فضل الله علي واما ذكر عليه السلام فانا لامتثال
قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث واما لانه مما يجب تبليغه لامته كما يعتقدوه ويتبعوه اعلم ان الآدميين
افضل من الملائكة خواصهم من خواصهم ودعواتهم من دعواتهم عند اهل السنة فاذا كان عليه السلام
افضل من الآدميين يكون افضل من الخلق كلهم واما قوله عليه السلام لا تفضلوني من بين الانبياء
فمحمول على النهي عن تفضيل يؤدي الى تنقيص المفضول او الى الخصومة كما وقعت بين مسلم ويهودي
او عن تفضيل في نفس النبوة فانها متساوية بينهم او عن انه عليه السلام قاله قبل ان يعرف انه سيد
ولد آدم او قاله تواضعا واول من ينشق عنه القبر يعني انا اول من يعاد فيه الروح يوم القيمة
واول شافع واول مشفع بتشديد الفاء اي مقبول الشفاعة واما ذكر بعد قوله واول
شافع فانه قد يشفع اثنان فيشفع الثاني قبل الاول خ جابر رضي روى البخاري عنه
انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة يعني قتلى احد جمع قتيل يعني انا شهيد عليهم انهم سعوا في
سبيل الله حقا سعيه وانهم مستحقون بكمال البر لانهم لم يصيبوا غنيمة في الدنيا ق جابر رضي عنه

عن الرواية عنه انا فرطكم على الحوض بفتح سائه وفي الباب الكثير في حديث اني فرطكم ح
ابو موسى رضي روى مسلم عنه انا محمد اي كثير الحمد لان اهل السماء والارض حمدوني واحمد اي
اعظم حمدا منهم لانه حمد الله بما لم يحمده به غيره والمقفى بتشديد الفاء وكسرها لانه اتى
عقيب الانبياء وفي قفاهم ونبي التوبة لانه كثير الاستغفار والرجوع الى الله اولان توبة
امته صارت اسهل الابرى ان توبة عبدة العجل كانت بقتل النفس اولان توبة امته
كانت ابلغ من غيرهم حتى يكون التائب منهم كمن لا ذنب له لا يؤاخذ به في الدنيا ولا في
الاخرة وغيرهم يؤاخذ في الدنيا لا في الاخرة ونبي الرحمة لانه كان سبب الرحمة وسوا الوجهة
لقوله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك وفي اطراف ابي مسعود اي في كتاب جمع فيه طرق الاحاديث
واطلاق رواياتها ونبي الرحمة ونبي الملحمة اي الحرب لانه بعث بالقتال ولم يذكر ونبي
التوبة فان قلت المبعوث بالقتال كيف يكون رحمة قلت كان امم الانبياء يهلكون
في الدنيا اذا لم يؤمنوا بهم بعد المعجزات وبنبينا عليه السلام يعذبهم بالسيف ليرتدعوا به
عن الكفر ولا يستأصلوا وفي كونه عليه السلام نبي الحرب رحمة فان قلت لم خصص هذه الاسماء
بالذكر واسامي عليه السلام اكثر من ذلك حتى قيل للنبي عليه السلام الف اسم قلنا هذه الاسماء
كانت معروفة عند الامم السالفة ومكتوبة اولان الموحى اليه في ذلك الوقت كان مدلها بالاسماء
ح سهل بن سعد رضي روى مسلم عنه انا وكافل اليتيم اي القائم بمصالحه سواء كان من مال
نفسه او من مال اليتيم وسواء كان اليتيم قريبا منه اولا كائنين في الجنة هكذا واشار اي النبي
عليه السلام بالسبابة والوسطى هذا من لفظ الراوي معنى الحديث ان كافل اليتيم يكون
في الجنة مع حضرة النبي عليه السلام لان درجته تبلغ درجته وما روي انه فرق بين اصبعيه
عند ذكر الحديث يجوز انه يكون اشارة الى ذلك ف عائشة رضي
انتفاعا على الرواية عنها قالت كان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فسألت النبي

وقال كم لانس رضي الله عنه
كن للبتيم كالاب الرحيم وللارملة
كالزوج اللطيف لتحظ لكل نفس
تنفستها في الدار الدنيا حسنة
في الجنة وقال كم من ضارب
يتيما في صغره الى كبره رفع الله
عنه انواع البلايا المحزنة
والجذام والبرص

وقال كم خير بيت في
المسلمين بيت فيه يتيم
يحسن اليه وقال كم وانا
كافل اليتيم كهاتين وقال كم
من كساه مؤمنا كساه الله
يوم القيمة الى حلة وقضى الله
له الف حاجة وكتب الله له
عبادة لكنه وغفر ذنوبه
كلها وان كانت اكثر من
النجوم السماء واعطاه الله
بكل شعرة على جسده نورا
ورفع الله به عنه عذاب
القبر وكتب الله له براءة
من النار وجواز على
الصراط وامانا من
العذاب

عليه السلام انظر هم قال تشتهين قلت نعم فاقامني وراءه وقال دونكم اى خذوا في لعبكم كما تلعبون يا بني ارفدة هذه كنية للحبشة والارفدة بفتح الفاء وكسرها اسم ابيهم الاقدم قاله يوم عيد للسودان وهم طائفة من الحبشة يرقصون وكانوا يلعبون بالدرق جمع الدرقة وهي الحجفة والحراب بكسر الحاء المهملة جمع الحربة وفي الحديث رخصة في النظر الى اللعب اذا لم يكن فيه لهو كالوثب والمزمار وغيرهما روى انه عليه السلام مر على اصحاب الدرق فقال خذوا يا بني ارفدة حتى يعلم اليهود والنصارى اني في ديننا فسحة استدل بهذا من يرى اباحة السماع اذا لم يكن فيه لهو في وقت العيد والحنان وعند اصطباح الاخوان ونقل انه الاصل كان لعبا بآلة الحراب والسماع ليس في معناه. ق عائشة رض انفعا على الرواية عنها قالت لما قاله عليه السلام لاذا رأيت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين حجرتين اى للابة اى المدينة لضحيته من الكوفة قال علي السلام على رسلك بكسر الراء المهملة اى كن على هينتك ولا تعجل فاذا رجوان يقوض اى قاله لابي بكر رض قبل الهجرة. ق صفية بنت حيي رض بضم الحاء المهملة وايا، المشددة بعد الياء المفتوحة قالت كان النبي عليه السلام معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت فقام معي ينقلبني يعني الى الباب فمر رجلان فلما رآيا النبي اسرعا فقال علي رسلكما انما بنت حيي فقالا سبحان الله انرتاب فيك يا رسول الله فقال عليه السلام ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم قيل انما خاف عليه السلام من ان يقذف في ظن التهم فيكفر انا علمها وكان اسر اعلمها تا وبا. ق ابو موسى رض انفعا على الرواية عن علي رسلكم اعلكم وابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم شك من الراوي قاله حين اعتم بالصلوة اى دخل في الظلام بتاخير لها انها كان الجماعة ليسرعوا بعد الانتشار. م ابو هريرة رض روى مسلم عنه عليكم اسم فعل بمعنى الزم السمع والطاعة اى طاعة امير كم في عسركم ويسركم

اى في حالة فقركم وغناكم ومنشطكم ومكرهكم اسم زمان او مكان اى فيما يوافق طبعكم او لا يوافقه وآثرة عليكم وهي بالفتحات والثاء المثلثة اسم من الاستيثار وهو الاختيار يعني اذا فضل او تولى امركم احد عليكم بغير استحقاق فاصبر عليه ولا تخالفوه وانما قال وان كان قوله ومكرهكم بيننا ولما اشارة الى شدة تلك الحالة. م ثوبان رض روى مسلم عنه عليكم بكثرة السجود لله فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك خطيئة قاله حين سأل عن عمل يدخل الله به الجنة وقد دلالة على ان كثرة السجود افضل من طول القيام لعدم الكلام عليه وفي هذا البلغ حديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. م جابر رض روى مسلم عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم نهى عنه فقال عليكم بالاسود البهيم وهو الذي لا يخالط لونه لون آخر وذي الطفيتين الطفية بالضم خوص المقلة وهي شحمة العين التي تجمع البياض والسواد وجوهها غورها شبه الخطين على وجه الكلب بخوصة من خوص يعني الزموا بقتله فانه شيطان يعني الكلب تفسير للاسود احتج به احمد على ان صيد الكلب الاسود لا يحل قلنا المراد به بيان قبائحه لان الخبيث يعبر عنه بالشيطان في العادة لانه اخراج عن جنس الكلاب. ق جابر رض انفعا على الرواية عنه قال كنا مع النبي عليه السلام بمر الظهران نجني الكباث وهو النضيج منه اذا راى قال عليه السلام عليكم بالاسود منه اى من الكباث لان الاسود يكون انضج قال جابر فقلت اكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها لعل اشارة الى ان في رعي كل نبي الغنم ان يحصل له التواضع هو اساسه الضعفاء. م ابو هريرة رض روى مسلم عنه عليكم من الاعمال بما تطيقون يعني لا تحملوا على انفسكم اورادا كثيرة ووظائف من العبادات لا تقدرون على مداومتها وتتركوا فان الله لا يمل يعني ايمم الملال فتورا يعرض للنفس من كثرة شيء وهو مستحيل في حق الله تعالى فيلزمه ترك التوليد عنه بالملال ليزدوج قوله حتى تملوا اى تتركوا عبادته وقيل معناه لا يترك الله فضله حتى تتركوا سؤاله اعلم ان الشيخ رقم هذا الحديث بعلامة مسلم عن ابي هريرة لكن رواه البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة كذا قال صاحب التحفة. خ عائشة رض روى البخاري عنها مهلا بسكون الهاء اى

امهلي مهلا يا عائشة عليكِ بالرفق وسوا خذ الامر بأيسره الوجوه واحسنها وايا كِ والعنف
اى اجتذبي عن العنف وهو ضد الرفق والفحش كما له لها حين قالت للهود عليكم السام واللعنة
بعد قولهم السام عليكِ ورد عليه السلام بقوله عليكم **فصل** ق جابر
رضه انتفاع عن الرواية عنه لكن النمي ولكل جمل لكن الجمل كرين للتاكيد قاله لم تقدم
بيانه في الباب السابق في حديث قد اخذت جملك م ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري
رض روى مسلم عنه لكن بها اى بمقابلتها يوم القيمة سبع مائة ناقة كلها مخطومة يعني مذللة
للركوب فالخطام في الاصل الزمام يحتمل ان يراد به ظاهره فيكون له في الجنة سبع مائة ناقة يركبهن
حيث يشاء، وان يراد به ثوابه سبع مائة كما قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة الاية قاله لرجل جاء بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله م جابر رضه روى مسلم
عنه لكل داء دواء يعني شيء مخلوق مقدر له فاذا اصيب دواء الداء برا باذن الله اى من
ذلك الداء، تقول برا من المرض برءا بالفتح والضم اذا عوفي تقدم الكلام عليه في الباب الخامس
في حديث ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء ق ابن مسعود وانس رضي الله عنهما انتفاع
الرواية عنهما لكل عاد وهو الذي يعود قولا اولا ويأتي فعلا فيدخل فيه من لم يف بما نذر وبما
حلف عليه وبشرط شرطه لواء يوم القيمة اى علم وقد جاء في الحديث انه نصب عند مقعد استحارا
للاذى علم الغزاة يكون تلقاء وجه الرجل فذلك العلم لا يفارقه ليرى ان الناس فيزداد لفضيحة
بقدر غدرته يعني ان كانت كبيرة يكون لواؤه كبيرا ق ابو سريحة رضه انتفاع الرواية
عنه لكل نبي دعوة يدعو بها يعني مستجابة يقينا وقد يدا ان شاء الله ان اختبئ دعوتي
شفاعة لامتي يوم القيمة تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان لكل نبي دعوة مستجابة
اما ذكره قوله ان شاء الله للتبرك لا للشك افتداء بقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا
الا ان يشاء الله خ معقل بن يسار رضه روى البخاري عنه قبل مارواه عن النبي عليه السلام خمسة
احاديث ولم يخرج له في الصحيحين سواه، قال كان ابي اخرج دينارا يتصدق بها فوضعها
عند رجل في المسجد فجيئته فاخذتها فقال ابي والله ما اردت ايا كِ فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال لكِ ما نويت يا يزيد اى من الثواب ولكِ ما اخذت يا معن بسكون العين تلك الصدقة
ان كانت نافلة فلا شبهة في جواز اخذها وان كانت فرضا فبعض قال الحديث على انه
كان محصورا به وعمل ابو حنيفة ومحمد بظاهر الحديث وقالا لا يقع الزكوة وكيل
الاب الى الابن او وكيل الابن الى الاب جاز وكذا اذا دفعها بنفسه الى ابنه او ابنه لا
ابيه في الظاهر من غير معرفة خ عائشة رضه روى البخاري عنها قالت قلت للنبي عليه
السلام نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد فقال عليه السلام لكن افضل الجهاد حج
افضل من الجهاد في حق النساء حج مبرور اى مقبول ق ابو سريحة رضه انتفاع الرواية
عنه للعبد المملوك اجران اجر الاداء حق الله تعالى واجر خدمة مولاه باستغنائه م ابو
سريحة رضه روى مسلم عنه للمملوك طعامه وكسوته بمعنى طعام المملوك وكسوته بقدر
ما يسد فيه ضرورته واجبة على سيده ولا يكلف على بناء المجهول اى المملوك من العمل الا
ما يطيق وهذا النهي ممنوع النهي الامر اى ما يطيقه المملوك ان يقدر على عمله واما حتى لو كلفه
المولى بما يطيقه يوما او يومين او ثلثة ثم يعجز يترك منها عنه بقرينة قوله عليه السلام
في رواية اخرى فان كلفه بما لا يقدر عليه فليعنه كذا في شرح السنة ق جبير بن مطعم
رضه انتفاع الرواية عنه لي خمسة اسماء انا محمد واحمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي
الكفر الحديث وفي باب سوء الخلق كانت قبل بعثته وانا الى شر الذي يحشر الناس
على قدمي بتشديد الياء اى على اثري يعني يحشرون بعدي وقيل المراد به مجيئه قرب
قيام الساعة وانا العاقب اى الآخر عقيب الانبياء **فصل** ق
ابو سريحة رضه روى البخاري عنه لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات
قال الرؤيا الصالحة تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث انه الناس لم يبق
من مبشرات النبوة ق ابو سريحة رضه انتفاع الرواية عنه لم يتكلم في المهد الا ثلثة عيسى بن
مريم وما نطق به القرآن فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله

اتا في الكتاب الآية وصاحب جريج وبنا صبي يرضع قصتها ستأتي في الباب التاسع
في حديث كان جريج رجلا عابدا اعلم ان تكلم الصبيين في مهد العصمة يحتمل ان يكون
بلا تعقل كما خلق الله التكلم في الجماد ثم وان يكون عن معرفة بان خلق الله فيهما الادراك
واما تكلم عيسى عليه السلام فلانه كان باد راكه كالعاقل البالغ فان قلت كيف
صح الحصر وقد قيل شاهد يوسف عليه السلام في قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها ان كان
قميصه قد من قبل فصدقت الاية كان في المهد وقد جاء في قصة اصحاب الاخدود ان
صبيا يرضع قال لامه حين امتنعت من النار اصبري فانك على الحق قلنا المذكور
في الحديث هم الذين صح انهم تكلموا في المهد ولم يخلف فيهم واختلف فيمن عداهم
فقيل انهم كانوا كبارا بلغوا اصل الكلام او نقول اخبر النبي عليه السلام بما كان في علمه مما اوحي
اليه في تلك الحالة ثم بعد ولكل اعلم الله ما شاء من ذلك فاخبر وقد يكرم الله اولياءه
كما هو مذهب اهل الحق ق ابو هريرة رضي الله عنه فيما رواه عنه لم يكذب ابراهيم النبي قط
الا ثلث كذبات ثنتين منهن في ذات الله قوله اني سقيم وقوله فعله كبيرهم هذا وقال
لديفع النساء عن سارة وفيها رضاء الله ايضا لكن لما كان لنبي طبيعي فيها خصص الثنتين
بذات الله ودونها قوله اني سقيم بالرفع خبر مبتدا محذوف اي احد تلك الكذبتين قوله الا يستقيم
بيانه ما روي ان ابراهيم قال لابيه لو خرجت معنا لاعيدنا لا عجبك ديننا فخرج معهم فلما
كان ببعض الطريق التفت في نفسه وقال اني سقيم تاويله ان قلبي سيقيم بكفركم او مراده الاستقبال
وقوله بل فعله كبيرهم بيانه ما روي انه علم الكلام التي نفر وذهبوا رجع وكسر
اصنامهم وعلق الفاس على كبيرهم فلما رجعوا ورأوا الحالة قالوا انت فعلت
هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم تاويله انه اسند الفعل الى سببه اذ كبيرهم كان
حاملا له على ذلك وقيل اراد بكبيرهم نفسه اي متكبرهم وعلى هذا لكون الاسناد حقيقيا
وواحدة في شان سارة قصته ماذكره النبي عليه السلام في الحديث بعد هذا القول فانه قدم

ارض جبار ومعه سارة وكانت احسن الناس فقال له ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتي يغلبني
عليك فان سالك فاخبره انك اختي فانك اختي في الاسلام فاني لا اعلم في الارض مسلما غيري وغيرك
وقد اراضرها بعض اهل الجبار فقال له لقد قدم ارضك امرأة لا ينبغي ان تكون الا لك
فارسل اليها فاتي بها قام ابرهيم الى الصلوة فلما دخلت عليه لم تتمالك ان بسط يده
اليها فقبضت يده اشد من القبضة الاولى فقال ادعي الله ان يطلق يدي فلك الله ان لا
اضرك ففعلت واطلقت يده ودعا الذي جاء بها فقال انما اتيتني بشيطان ولم تاتني
بانسان فاخرج هاجر من ارضي واعطها اجر قال المازري الكذب على الانبياء فيما طريقه
البلاغ من الله تعالى محال وامر في غيره ففي امكان وقوعه قليلا قولان للسلف والخلف
قال القاضي عياض الصحيح ان الكذب لا يقع منهم مطلقا اما الكذبات المذكورة في الحديث
فانما هي بالنسبة الى فهم السامع لكونها في صورة الكذب واما في نفس الامر فليس كذبا قال
الشيخ الشارح يحتمل ان يراد به صورة الكذب لان الاستثناء من النفي اثبات وصحاح الى
العذر بان الكذب للاصلاح جائز فاحفظ فرفع الظالمين واقول كيف يحتمل ذلك ومع
كلام ابرهيم قرينة حالية او مقالية دالة على انه لجوز فيه ولم يرد ظاهره الا يرى ان من جملة
كذباته قوله عليه السلام لسارة انك اختي في الاسلام قرينة على انه لم يرد به الاخت في النسب
وقوله بل فعله كبيرهم فان استحالة صدور الفعل منه الجماد لست قرينة على انه ما قال ومجوز
فيه فلا يكون كذبا ق ابن عباس رضي الله عنه فيما رواه عنه لم يكن لهم يومئذ دين ولو كان
لهم دين لاهل مكة حبوب كالحنطة والشعير ونحوهما لدعا لهم فيها كما دعا لهم في زيادته يعني لاهل مكة
حين دعا لهم ابرهيم عليه السلام ببركة ثمارهم بقوله وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون
ق ابو سعيد رضي الله عنه فيما رواه عنه لن يدخل احدا منكم عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول
الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته ولا ادخل انا بعملي يعني العمل الصالح غير موجب لدخول الجنة بل انما يحصل به
الاستعداد لان يتفضل الله عليه كما قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين الا ان يتعمدني

فانك اختي
وغيري
ان يعلم
فقبضت يده
قوله في الاسلام
بعدي
الارض

الامنة اى يستر فى ما خوف من غمد السيف بفضل ورحمة ومن هنا معنى لا جل يعنى يستر نا بفضل الاجل
دخول الجنة وتجوز ان يضمن تتعد معنى يمكن فقال امكنني من ضرب زيد لفا اجعله فاكرا عليه وهذا
الاستثناء منقطع **فصل م** انس رض روى مسلم عنه لما صور الله آدم
يعنى طينته فى الجنة تركه ما شاء ان يتركه فجعل ابليس يطيف به
اى يقاربه وينظر اليه فلما رآه اجوف عرف انه خلق اى مخلوق لا يتمالك يعنى لا يتماسك
فيما يستدعيه ويحمل به انواع الشهوات الداعية الى السقوطات فهان الامر كما عرفه
فان قلت كيف يكون تصوير آدم فى الجنة وقد جاء فى الخبر ان طينته كانت ملقاة بين مكة
والطائف بوادى نعمان وانضاف له يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وسوبتم ثم
قلنا يحتمل ان تكون طينته بعد ما خمرت وتركت اطوارا واستقرت لقبول الصور الانسانية
حملت الى الجنة وصورت فيها وكون الامر بالسكون فى الجنة الاستقرار فيها جابر رض
انفرد بالرواية عنه تابعى قرشى يعنى فى اسرائه الى بيت المقدس قمت فى الحجر اى
فى حطيم الكعبة فجلى الله بالجيم وتشديد اللام اى كشف لى بيت المقدس فطفقت اى شرعت
اخبرهم عن اياته اى علاماته التى يسألونه وانا انظر اليه لاوافقه لها **فصل**
ق فاطمة بنت قيس رض انفرد بالرواية عنها اما ابو جهم بفتح الجيم وسكون الهاء
فلا يضع عصاه عن عاتقه يعنى يضرب زوجته كثيرا وقيل يوكيها عن كثرة مسافرته كان ابوه
الاول او كما جاء فى بعض الروايات اما ابو جهم فرجل ضراب النساء قال النووى فيه دليل
على جواز ذكر الغائب بما فيه من العيوب عند المشاورة ولا يكون ذلك من الغيبة المحرمة بل
يكون من النصيحة واما معاوية فصعلوك بضم الصاد المهملة اى فقير لا مال له هذا تفسير لما قبله انكحي اسامة
فيه دليل على جواز نكاح غير الكفو اذا رضيت به المرأة والولى لان فاطمة كانت قرشية
واسامة مولى قال لها اذا طلقت فآذنيني فيها ابو عمرو بن حفص البتة اى طلاقا بائنا فخطبها ابو جهم
اى طلب ان ينكحها ومعاوية بن ابى سفيان والمسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رض اما الاسلام
فاقبل بضم الهمزة من الاقبال وهو بوصله الشئ الى شئ مفعوله محذوف اى وجهه لكل واما المال فليست فى شئ قال المهلب بن

شعبة حتى اسلم اراد ان يسلم وقد كان قتل واحدا قبل ذلك واخذ ماله فجاء النبى عليه السلام ليسلم
وجاء بمال المقتول هكذا اوجه الشراح لكن ما قاله الراوى من ان المغيرة قتل واحدا واخذ ماله
ثم جاء فاسلم فلما طعن بعض الكفار على اسلام لعذره السابق قال عليه السلام الحديث فستعرفه
بانه قابل من القبول وهو بفتح الهمزة والباء وهكذا وجدته فى النسخ المصححة وهو المناسب لقوله
الحديث صح اسلم اعلم ان هذا الحديث مذكور فى الجمع بين الصحيحين فى فرد البخارى وانت ترى
النسخ رقمه بعلامة ق **ق** عبد الله بن سلام رض انفرد بالرواية عنه قال بينا انا نائم
اذ اتانى رجل فاخذ بيدى فانطلقت معه فاذا انا بجواد كجمع جاب وهى الطريق الواضحة
عن شمالى فاخذت اى شرعت ان اقضى فيها فقال لى لا تأخذ فيها فانها طرق اصحاب الشمال
واذا جواد عن يمينى فقال لى خذ ههنا فابى جبلا فقال اصعد فجعلت اقول انى اصعد فجعلت
على است حتى فعلت ذلك مرارا ثم انطلق بى حتى اتى بى عمودا راسه فى السماء واسفله فى الارض
فى اعلاه حلقة فقال لى اصعد فوق هذا واراسه فى السماء فاخذنى فرجل لى وسوبالزاء المعجمة وبالجيم
يعنى رمى فاذا انا معلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت معلقا بالحلقة ثم اصبحت فاتيت
النبى عليه السلام فقال عليه السلام اما الطرق التى رأيت عن يسارك فهى طرق اصحاب الشمال واما الطرق
التى رأيت عن يمينك فهى طرق اصحاب اليمين واما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله واما العمود
فهو عمود الاسلام واما العروة فهى عروة الاسلام ولن تزال تمسكها حتى تموت فجعل النبى عليه السلام
تمسك العروة فى رؤياه كتمسكه فى اليقظة **ق** يعلى بن امية رض انفرد بالرواية عنه اما الطيب
الذى بكر فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع فى عمرتك ما تصنع فى حجك اى من الطواف
والسعى والحلق واجتناب النساء والطيب واللباس وهذا ليس على عمومه لان العمرة لا
وقوف فيها فالمراد بالجبة جاء بالجعرانة وهى بكسر الجيم وسكون العين المهملة وبالراء المهملة
موضع تسعة اميال من مكة وعن الخطابى قد تكسر فيها العين ويشدد الراء كذا فى المغرب
قد اهل بالعمرة وهو مصغر جبة ورأسه اى بزعفران وطيب وعليه جبة فقال اى آخرت
بالعمرة واما كما ترى اصنع فى ان المحرم اذا لبس وتطيب ناسيا او جاهلا هل عليه فدية ام لا فذهب الشافعى

لا عدها متمسكا بالحديث لان النبي عليه السلام لم يامره بالعوده ولو كانت واجبة لامرها اذا الرجل كان جاهلا قريب العهد بالاسلام وقال غيره عليه العوده لعموم الاحاديث الواردة في وجوبها للجاني ويمكن ان يقال الظاهر من قوله ما تصنع في حجك انه كان عالما باعمال الحج فيحمل على انه كان عالما بوجوب العوده في جنايته الحج ولم يكن عالما بان اوان العمرة كاوان الحج فلما امر عليه السلام بان يضيف عمرة بما يصنع في الحج علم وجوب العوده عليه ضمنا ق جبير بن مطعم رضه انفرد عن الرواية عنه اما انا فاقيض على راسي ثلث اكف بضم الفاء وتشديد الفاء جمع كف والمراد به الحفنة وقال البخاري ثلثا واشار الي الذي بيده كلتيهما قال حين تماروا اي تنازعوا في الغسل اي في مقدار ماء الغسل عندهم فقال بعض القوم اما انا فاني اغسل راسي بكذا وكذا وفيه دلالة على استحباب عدم اسراف الماء ق عائشة رضه انفرد عن الرواية عنها قالت كان وصف النبي عليه السلام الشيخ الذي سبح به وكان في بئر ذي اروان بان كان اكرومس الشياطين قلت له اي فرحبة قال لا اماانا فقد عافاني الله اي من ضرره كما انسي فكرهت ان اثير بضم الهمزة اي اثير شر عبد الناس شرا بعني خشيت ان يتعلموا من اجرائه شيئا فتركته في تلك البئر فما وجدته فلم افرحه ق عمر الدين سلام الله عليه انفرد عن الرواية عنه اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس اي تجمعهم مع السوق من المشرق الى المغرب والظاهر انه صلى الله عليه وسلم اراد بها نار الفتن والحروب وقد وقعت كفتنة التتر كما حيث سارت من المشرق الى المغرب واعلم ان كونه النار اول الايات مشكل لان بعثة نبينا عليه السلام من الاشراط والنار لم تتقدم وقد قال عليه السلام في حديث آخر ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها لعل التوفيق ان يقال بعض علامات الساعة علامة لقربها وبعضها علامة لغاية قربها وبعضها علامة لوقوعها ومن القسم الاول بعثة نبينا ومن الثاني النار والدخان والدجال وخروج ياجوج وماجوج ومن الثالث طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة والرجفة ثم اوالا لانه ابتداء ذكر القسم واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت اي زائدته وهي القطعة المعوجة المتعلقة بطرفه ولذا يقطع ماء الرجل ماء المراة تنزع الولد بجره الى جانبه وبجعله مشابها به ولذا سبق ماء المراة ماء الرجل نزعت اجابه بها اي بالاحكام المذكورة حين سالته عنها قبل اسلامه م ابو سعد رضه روى عنه

ان جبير بن مطعم انفرد عن الرواية عن النبي عليه السلام

ان ابا سعد رضه انفرد عن الرواية عن النبي عليه السلام

اما اهل النار الذين هم اهلها اي هم مختصون بها بالخلود فيها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون اي حياة ينتفعون بها وكن ناس اي من المسلمين اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتهم اي اماتهم الله صفة الفاعل للعلم به وفي بعض النسخ فاماتتهم بتاءين اي اماتتهم النار كذا قاله النووي معناه ان المذنبين من الموحدين عيشهم الله صيحة بعد ان عذبوا المدة التي اراد الله على قدر ذنوبهم ثم يكونون محبوسة في النار من غير احساس قال القاضي يجوز ان يريد باماتتهم انه يغيب عنهم احساسهم بالآلام وان يكون الالم خفف لكن المناسب سياق ما قدمناه اماتة حتى لقد كانوا فحما اذن في الشفاعة فجيء بهم بعثة جملوا كما تحمل الامتعة ضبائر بضاد معجمة وباء موحدة بعدها الف وراء جمع ضبارة بكسر الضاد المعجمة وفتحها والكسر افصح وهي الجماعة فبثوا بضم الباء اي جعلوا متفرقين على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم من انهارها فينبتون نبات الحبة بكسر الباء بزور ما لسن بعوت بكسر الباء وضمها اي ما تغيرت رائحته في حميل السيل وهو ما حمله السيل من طين قيل اذا انتقت فحبة تنبت في يوم وليلة شبه عليه السلام سرعة عود ابدانهم بسرعة نباتها وفي حديث آخر فكتب على جباههم عتقاء الرحمن م زيد بن ارقم رضه روى مسلم عنه اما بعد اي بعد حمد الله الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي اي وثانيهما اهل بيتي وهم من حرم عليه الصدقة من اقربائه وقيل نساؤه سماها ثقلين اعظاما لقدرهما لانه تقال لكل نفيس وخطير ثقل اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ذكره ثلث مرات لزيادة التاكيد وهم من حرم عليه الصدقة بعده كال علي وعقيل وجعفر وعباس وعلى هذا لا يكون نساء من اهله الا ان يكون هاشميه وفي رواية اخرى نساؤه من اهل بيته والمعروف في غير مسلم الرواية الاولى وفي رواية كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه بعني لم يعمل به ضل وفي رواية هو حبل الله المرقوم به على عباده وقيل السبب الموصل الارض من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضه

بثبات الحبة

روى مسلم عنه اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى بضم الها، وفتح الدال
الارشاد وسدى محمد اى خير الارشاد ارشاد محمد ويجوز فتح الها، وسكون الدال
على ان يكون بمعنى الطريق والسنن يطلق على الواحد والتثنية والجمع فالاول بمعنى
الجمع والثانى بمعنى الواحد اى خير الطرق طريقة محمد عليه السلام وشر الامور محدثاتها
بفتح الدال جمع محدثة اسم مفعول من احدث وكل بدعة ضلالة المحدثة والبدعة
بمعنى واحد فى اللغة لكن البدعة هى المخالفة للسنة بمعنى كل فعلة جديدة اتى بها ولم يفعلها
النبى عليه السلام ضلالة لان الضلالة ترك الطريق المستقيم والذهاب لاغير والطريق
المستقيم الشريعة خص من هذا العام البدعة الحسنة كما قال عمر رضى الله عنه فى التراويح
نعمت البدعة قال العلما البدعة خمسة واجبة كنظم الدلائل لرد شبه الملاحدة
وغيرهم ومندوبة كتصنيف الكتب وبنا، المدارس ونحوها ومباحة كالبسط فى
الوان الاطعمة وغيرها ومكروهة وحرام وسما ظاهران نح ابن عباس رض قال قال النبى
عليه السلام فى مرضه الذى قبض فيه اما بعد فان هذا الحى من الانصار هذا بيان للحى يقلون
ويكثر الناس بمعنى ان الانصار نصروا النبى عليه السلام وقت الحاجة وقد انقضى ذلك فلا يلحقهم
فيه احد فكلما مات واحد منهم ذهب من غير بدل فيكثر غيرهم وهم يقلون فمن ولى شيئا من
امة محمد فاستطاع ان يضر فيه اى فى ذلك الشى احدا او ينفع فيه فليقبل من محسنهم ويتجاوز
عن مسيئهم بمعنى ليتجاوز عمن اساء من الانصار فيما سوى الحدود ع عمرو بن تغلب
رض بالتا، المثناة فوق وبسكون الغين المعجمة وبكسر اللام قيل مار واه عن النبى عليه السلام
ثلثة احاديث له فى الصحيحين حدثان انفرد منها البخارى بهذا اما بعد فوالله انى لاعطى
الرجل واد ع بمعنى الهمزة والدال اى اترك الرجل والذى ادع احب الى من الذى اعطى
ولكنى اعطى اقواما لما بكسر اللام ادى فى قلوبهم اى اعلم من الجزع والهلع الجزع نقيض
الصبر والهلع شدة الجزع والكلل بفتح الهمزة وكسر اللام اى افوض اقواما الى ما جعل الله

الامور المنكرة والبدع

البدعة الحسنة متفق على ندبها وعمل الناس عليه ويثاب فاعلها عليها لما فيها من
الخير وكلما كانت البدعة مشتملة على مصالح اكثر كانت افضل من التى دونها
فى الفضل وقد تنقسم البدعة الى الاحكام الخمسة الوجوب والندب والاباحة
والكراهة والتحريم والطريق فى معرفة ذلك ان البدعة اذا كانت داخلة تحت
قواعد الايجاب فهى واجبة او تحت قواعد التحريم فهى محرمة او المندوب
فمندوبة او المباح فمباحة او المكروه فمكروهة وهذا ظاهر فى البدع المحدثة
بعد القرون الثلثة المشهود لها بالخير واما ما حدث فى العصر الاول كالاذان
العيدين والكسوفين والاستسقا، فليس من البدع المذمومة بل هو من السنة
الثابتة وغير ذلك مما ذكر فيه فعلها فى زمنه عليه السلام فلا يعد من البدع
السيئة

انقطاع الرواية عنها اما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا يسئلوني واني قد رايت ان ارد اليهم بعض
اى مسئلتهم فمن احب منكم ان يطيب ولكن بتشديد الياء اى يزد ما فى يده بطيب قلبه فليفعل
ومن احب منكم ان يكون على حظه اى يكون له نصيب عوض ما دون حتى نعطيه اى ذلك الحظ
اياه من اول ما يفيء الله علينا اى يعطينا فيأ وسوما يحصل من اموال الكفار من غير قتال فليفعل
اى يزده بمعنى وقد سوغ ان تفسير لقوله اخوانكم بقدم التوضيح مع هذا فى الباب الاتى فى حديث
انا لا ندرى من اذن منكم ع جرير رض روى مسلم عنه قال جاء النبى عليه السلام قوم عراة
متقلدوا السيوف فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مما راى بهم من الفاقة فامر بلالا فاذن
ثم خطب فقال اما بعد فان الله انزل فى كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة
وهى نفس آدم وخلق منها زوجها اى خلق حواء من ضلع من اضلاعها هذا معطوف على معنى
وموصوفه نفس وسوغ انشاء ها امر لم يعطف على خلقكم لانه يؤدى الى تكرار الخلق فى زوجها كونها داخلة
فى الناس ويجوز ان عطف على خلقكم ان اريد بالناس الذين بعث اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم وبث
منهما رجالا كثيرا او نساء واتقوا الله الذى تساءلون به اصله تتساءلون نون فادغم التاء فى
السين والارحام بالجر قسم او عطف على الضمير المجرور على تقدير المضاف حذف حرف القسم
كما فى قولهم الله لافعلن المعنى يسأل بعضكم بعضا بان يقول بالله وبالارحام افعل كذا على سبيل
الاستعطاف وبالنصب عطف على الله اى اتقوا الارحام ولا تقطعوها او على محل الجار
والمجرور وبالرفع مبتدا خبره محذوف اى والارحام مما يتقى به ان الله كان عليكم رقيبا اى
حافظا حفظ اعمالكم فاتقوه فيما نهيكم عنه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس
ما قدمت لغد اى ليوم القيمة واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون تصدق رجل فوعظه
ماض ومعناه امر اى ليتصدق من دينار من درهم من ثوبه من صاع بر حتى قال ولو
بشق تمرة تتمة الحديث فجاء رجل من الانصار بصرة يعجز عنها ثم تتابع الناس
حتى اجتمع كومان من طعام فتهلل وجه رسول الله اى استنار وظهر عليه امارات السرور ع جابر رض

من صاع تمر ع م

كادت ع

في قلوبهم من الغنى والخير وهو القناعة فيهم عمرو بن تغلب نعم من الاقوام الذين لم يغنى
النفس عمرو بن تغلب وفيه فضيلة لق عايشة رضا اسناد الرواية عنا اما بعد يا
عايشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك
الله اى سيبينني براءتك وان كنت المممت بذنب اى نذلت به وفي الصحاح الالمام
مقاربة المعصية من غير مواقعة وهذا لمعنى له لطف عظيم سنا معلوم بالذوق فاستغفري
الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه اى قبل توبته وهذا
الحديث من حديث اتهام عايشة رضا بصفوان تقدم بيانه في اوائل الباب الخامس في
حديث من يعذرني من رجل خ ابو الدرداء رضا روى البخاري عنه قال جاء ابو بكر الى
النبي عليه السلام ليبث ما جرى بينه وبين عمر من التحاشن فقبل ان يقول عرفه النبي عليه السلام
بنور النبوة فقال اما صاحبكم فقد غامر اى دخل في غمرة الخصومة وسن معظمها يعني ابا بكر رضا
الله عنه تعدم البيان عليه في الباب الثاني في حديث اني الله بعثني اليكم ق كعب بن مالك
رضا انعا على الرواية عنه اما اذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك قاله له حين قال والله
ما كان لي من عذر حين تخلفت عنك وهو احد الثلثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك تقدم
بيانه في الباب الخامس في حديث ما خلفك لم تكن قد ابتعت ظهرك

الباب الثامن فصل في العدم

المقداد رضا روى
مسلم عنه اصدى سوآتك يا مقداد يعني هذه الضحكة اصدى فصاكل الذمة
لانها تكون من الغفلة وفي الصحاح السوءة الخصلة القبيحة قاله له كما تضحك المقداد
لان وقع على الارض لتشرب حصة النبي عليه السلام من اللبن وهذا سوآة الاخرى
وحلبه بفتح اللام مصدر حلب الناقة يحلبها الاعنز الثلث جمع عنز وهي الانثى من
المعز مرة ثانية تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث ما هذه الارحة من الله م
ابو سريحة رضا روى مسلم عنه اثنتان في الناس هي فضلتان في فضائلهم بهما بهم كفر يعني من اعمال

الكفار لانهن خلال المسلمين الطعن في النسب والنياحة على الميت او المراد به كفران النعمة
لان من طعن في نسب غيره فقد كفر نعمة سلامة نسبه من الطعن ومن ناح على الميت فقد كفر نعمة
انه حي ق ابو موسى رضا اسناد الرواية عنه جنتان مبتداء خبره محذوف اى للمؤمن جنتان او
في الجنان جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما آنيتهما مبتداء خبره من فضة الجملة صفة
لجنتان او فاعل للظرف الواقع صفة وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وبين القوم
وبين ان ينظروا الى ربهم ما بهذا نافية الا رداء الكبرياء على وجهه اى ذاته قال النووي كان النبي
عليه السلام يستعمل الاستعارات لتفهم العرب عبر بنا عن ما نورويته الله برداء
الكبرياء فاذا تجلى الله عليهم كفوه ازالة لدرك الاذى كلام والاوجه لي اه قال تعالى
لا بتي حينئذ للقوم حجاب من نكد وراث جسميتهم ونقصان بشريتهم المانعة عن رويته الرب
فلا بتي بينهم وبين الله تعالى الا هيبة كبريائه وهي وان ادهشتهم عن الروية لكن لا تمنعهم
منها اذا حصلت دعوة اليها يؤيد ما قاله الشيخ من اه الله لا يرى بلا مراتبة حجاب ولا يقدر
احد على تجلي ذاته بلا حجاب بل ينفي في جنة عدن ظرف لينظروا وفيه اشارة الى ان النظر لا يحصل
الا بعد ان يؤذن لهم في دخول جنة عدن سميت بها لانها موضع قرار رؤية الله ومنه المعدن
لمستقر الجواهر روى اه جنة عدن اعلى الجنان بفرسخ لها دار الملك في المدينة يدور عليها ثمانية اسوار
بين كل سور مئة جنة فالتي تلي جنة عدن اماي جنة الفردوس وهي افضل الجنان التي دوه
جنة عدن اما الوسيلة فهي اعلى الدرجات في جنة عدن فاذا اراد الله ان يتجلى لعباده نادى مناد يا اهل
الجنة سلموا الى زيارة ربكم في جنة عدن فيبادرون اليها فيدخلونها فيأخذون منازلهم على قدر
مراتبهم فيتجلى الله عليهم جعلنا الله واياكم من الواصلين اليهم م ابو سريحة رضا روى مسلم عنه اثنتان

اى لا يبقى في الجنة عدن حجاب الا هيبة كبريائه

من اهل المارم اربعا يعني في عصر عليه السلام لطامات ذلك العصر بل حدثا بعد قوم معهم سياط يعني
احديها قوم في ايديهم سياط جمع سوط تشبه تلك السياط في ديار العرب بالمخاريق جمع مرعة
وهي جلد مطرفها مشدود عرضه كعرض الاصبع الوسطى يضربون بها السارقين عراة وقيل
الطوافون على ابواب الظلمة كالكلاب يطردون الناس عنها بالضرب والسباب كاذناب البقر يضربون
بها الناس ونساء يعني نائهات نساء كاسيات يعني في الحقيقة عاريات يعني في المعنى لانهن يلبسن
ثيابا رقاقا تصف ما تحتها او معناه عاريات من لباس التقوى وهن اللاتي يلقين ملاحفهن من
ورائهن فينكشف صدورهن من كسائهن زعما او معناه كاسيات بنعم الله عاريات عن الشكر يعني يعلم
الدنيا لا ينفع في الآخرة اذ اخلاء عن العمل الصالح وهذا المعنى غير مختص بالنساء عميلات
اي قلوب الرجال الى الفساد بهن او عميلات اكتافهن واكفالهن كما تفعل الراقصات
او عميلات تمايلهن عن رؤسهن لينظر وجوههن مائلات اي الى الرجال او معناه متبخترات
في مشيهن رؤسهن كاسنمة البخت يعني يعظمن رؤسهن بالخمر والقلنسوة حتى تشبه اسنمة البخت
او معناه ينظرن الى الرجال بذفع رؤسهن اعانة بالمرة من الميل لان اعلا السنام يميل لكبره
شحمه قيل صوابه بالتاء المثناة يعني المرتفعة الظاهرة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها مرتاول
انا لغير مرة وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا اي توجد من مسيرة اربعين عاما مكذا
صرح في حديث آخر ق ابو هريرة رضه انفعا عن الرواية عنه كلمتان اراد به الكلام خفيفتان
على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن انما صارتا احبتا لانه فيهما المدح بالصفات
السلبية التي يدل عليها التنزيه وبالصفات الثبوتية التي يدل عليها الحمد سبحان الله وبحمده سبحان
العظيم وبحمده خ ابن عباس رضه روى البخاري عنه نعمتان وفي الحاية التي يكون الاصابة كالملة
كذا قال الطيبي وقال الرازي النعمة عبارة عن المنفعة المقصودة على جهة الاحسان لا الغرض مغبون
فيهما كثير من الناس نعمتان مبتدأ ومغبون صفته وخبره الصحة والفراغ والمغبون هو الخسران
في المعاملة شبه عليه السلام المكلف بالتاجر والصحة والفراغ برأس المال لانهما من اسباب

الارباح وقد تنال النجاح فمن عامل الله باتمثال اوامره يربح كما قال الله تعالى هل ادلكم على
تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله واليوم الآخر الآية ومن عامل الشيطان باتباع خطواته
يضيع رأس ماله ولا ينفعه ندم بالم م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه نكتب اذا فرحين لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها تقدم
الكلام عليه في الباب الثالث في حديث لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها والدجال دابة
الارض لاح لي هنا سوآل وسوآن بهذا اللفظ غير مجتمعة في الوجود فاذا وجدا احديها
لا ينفع نفسا بعدها ايمانها فما فائدة ذكر الاقربين وجوابه انه عليه السلام يعلم ان كلا من
هذه الثلثة مستبعد في ان الايمان لا ينفع بعد مشاهدتها فاتيها قدمن تقدمها يترتب عليها
عدم النفع ق ابو هريرة رضه انفعا عن الرواية عنه ثلثة لا يكلمهم الله نعم الفهم اي كلام الرضا
ولا ينظر اليهم ولا يلطف بهم ولا يزكيهم اي ولا يظهرهم من دنس ذنوبهم ولهم عذاب اليم رجل
على فضل ماء يعني له ماء فاضل عن كفايته بالفلاة اي في المفازة يمنعه من ابن السبيل اي من
المسافرين ورجل بايع رجلا بسلعة اي ساومه فيها وروي سلعة بدون الباء فمع هذا يكون
بايع بمعنى باع بعد العصر فحلف له اي البايع للمشتري بالله لاخذها باع صيغة اي ضيع بكذا وكذا
يعني زال البايع في الثمن الذي اشترى به فحلف عليه قصدا ان يشتري البايع وبيوع غير ذلك
يعني واما ان البايع لم يكن اشترا اما ما ذكر بعض العصر بالذكر لشرفه لكونه وقت نزول
الملائكة لرفع اعمال النهار وقد احلف كاذبا في ذكر ختم عمل نهاره بعمل سيئ وعسى ان يكون
آخر عمره وقد قال عليه السلام انما الاعمال بالخواتيم فلا ينظر الله اليه ورجل بايع اماما
لا يبايعه الا لدنيا بلا تنوين كبلى وسكرى اي لغرض دنيوي فان اعطاه منها وفى اي
ذلك الرجل وان لم يعطه اي الامام الرجل منها لم يف اي ببيعته اما استحق العذاب لانه ترك
ما وجب عليه في البيعة من الاخلاص م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه ثلثة لا يكلمهم الله يوم
القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان لان الزنا لذاته قبيحا من الشاب مع كونه

اصل

معذورا طبعا فمن الشيخ المنطفي شهوة يكون اقبح ومنكر كوآب لان الكذب غالبا يكون لغرض كجلب نفع ودفع ضر فاذا كان الكذب محظورا مع كونه وسيلة غرض يكون من المكلم القادر عليه بدونه اقبح وعاكل مستكبر اى فقير متكبر لان كبره مع انعدام سببه فيه اما وطاء بداعية كون طبعه لئيما فيستحق عذابا اليما ه ابوهريرة روى مسلم عنه ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال اى الراوى فقرأها ثلاثا اى الكلمات المذكورة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات تشديدا في وعيدهم قال ابوذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال اني لنبي كلمة للام المسبل وهو الذي يرسل ازاره اذا مشى المرأة منه ما يكون للكبر والمنان وهو الذي يكثر المنة على غيره لاحسانه اليه والمنة لا تليق الا لله لانه المالك حقيقة ولو اعطى غيره فانه يعطي من ملك غيره فلم يجز له ان يمن فاذا من فكانه ادعى لنفسه الملك والحرية وانتزع من العبودية ونازع الله في صفته فلا ينظر الله اليه وقيل هو من المن بمعنى قطع حق الغير والمنفق سلعته هو من يترك الغاء الذي يروجه بيع متاعه بالحلف الكاذب ني ابوموسى رض اتفق على الرواية عنه ثلثة لم اجزان رجلا من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد انما اعاد لفظ آمن ولم يعد وبمحمد مع انه اخصر ايذانا باستقلال كل منهما بالايمان المراد بهم النصارى لان اليهود لا ينابون على دينهم لان الايمان بعيسى عليه السلام كان واجبا عليهم قبل ورود رواية البخاري رجل آمن بعيسى بدل قوله آمن بنبيه ويجوز ان يجري على عمومه لان اليهود كانوا مأجورين بايمانهم بموسى عليه السلام ولكن بطل ذلك بكفرهم بعيسى عليه السلام فمتى آمنوا بمحمد عليه السلام يكسب كل الاجر فيكون لهم اجران كما ورد في الحديث ان لهم حسنات اكثر مقبولة بعد اسلامهم والعبد المملوك لفاني حق الله وحق مواليه وكرر الجمع ولم يقل مولاه لان العبد قد يتولاه ايدي اشارك غالبا ورجل كانت عنده امة يطأها فاد بها الادب حسن الاحوال في القيام والقعود واتقاء الفضائح الجديدة فاحسن تاديبها المراد باحسانه اله يعمل بالطف والتاني لا بالضرب والشتم فان قلت الاحسان موجود مع التاديب لا بعده فكيف اورده باو قلت مما مضى قوله فاد بها اراد بها وعلمها ما لابد لها من الفرائض فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران اعلم ان احدهما في حق الامة لتعليمها وتاديبها والثاني لاعتاقها وتزوجها او لعل احدهما لاعتاقها والثاني لتزوجها فكونه ذكر الاوصاف قبلها

لانها داعية اليها غالبا ولما كان وجه الاجر فيه متعددا وكانت مظنة ان يستحق اكثر من ذلك اعاد قوله فله اجران فان قلت قد الوطي بملك سوء معتبر فه حتى لو لم يطأ لم يثبت له اجران قلنا لا والمراد به ازالة وطئها وحلها له سواء وطئها قبل الاعتاق اولا وفيه اشارة الى انه ينبغي ان لا يحرمها عنه ه ابوقتادة رض روى مسلم عنه ثلثة من كل شهر يعني صوم ثلثة الواقع في نسخ المشارق ثلثة بالتاء لكن المذكور في صحيح مسلم والمصابيح وجامع الاصول ثلث قال النووي القياس اثبات التاء في ثلث لعل سقوطها وقع من بعض الرواة ولو جعل المشارق كذلك النسخ لا يستقيم الترتيب الذي التزمه المصنف قبل المراد منها ايام البيض لقوله عليه السلام يا اباذر اذا صمت من الشهر ثلثة ايام فصم ثلثة عشر وفي خمسة عشر والظاهر انها مطلقة لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله قال الشيخ الشارح هذا اشارة الى مجموع صوم ثلثة ايام وصوم رمضان لان فضل الغاء على الخبر لكونه المبتدأ نكرة موصوفة او يكون الغاء زائدة واقول ثبت في الصحيح انه عليه السلام قال صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر مصداقا لآية المذكورة فما الفائدة في اصام رمضان اليه مع ان قوله الى رمضان بقي مستدركا على توجيهه والاولى والله اعلم ان كون رمضان معلقا محذوف وخبر القوله رمضان يعني صوم رمضان كصوم الى رمضان ولا بعد في ان يعطي الله بمجرد صوم رمضان ثواب سنة تفضلا صيام يوم عرفة احتسب على الله اي ارجو منه ان يكفر السنة التي قبله يعني يغفر الصغائر المكتسبة فيها والسنة التي بعده فان قلت كيف يكفر الذنوب التي لم تفعل بعد قلنا معناه ان يحفظ من الذنوب في السنة الآتية او ان يعطيه من الثواب قدر ما يكون كفارة لذنوبها ان اذنب فيها وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله لم تعرض الشراح لوجيه انه عليه السلام قال في هذا الحديث احتسب ولم يجزم بتكفيرها كما جزم في حديث آخر الصلوات الخمس مكفرات ما بينهن اقول وبالله التوفيق لعل الله تعالى وعد على رسوله ان يكفر ذنوب من صام يوم عرفة مدة طويلة قبله وبعده ومن صام عاشوراء مدة قبله فعساه ارجو اعلم عدة الله ان يكفر

وابو عشرة

ان يحفظ ما

هذا المقدار م ام سلمة رض روى مسلم عنها ثلث للثيب يعني ثلث ليال حق لها فالمبتدا يخصص بالمضاف اليه المقدر كما في قوله تعالى من عند الله تقديره كل واقع من الحسنة والسيئة وسبع للبكر تعلم بيانه في الباب الآتي وحديث انه ليس على الهلكى اهبون ق انس رض اتفق على الرواية عنه ثلث اي فصال ثلثي بمعنى مبتدا خبره الجملة الشرطية وهي من كن فيه وجد حلاوة الايمان وهي كناية لذة الطاعة وتحمل المشاق في طلب رضاء الله ويجوز ان يكون الجملة الشرطية صفة لثلث ويكون الخبر من كان الله ورسوله عاما حذف المضاف اي فصله احب اليه مما سواهما تقدم المراد من المحبة في الباب الثالث في حديث لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه وان يحب المرء لا يحبه الا لله يعني لا يحبه لغرض الا لغرض رضاء الله حتى تكون محبة ابويه لانه امر بالاحسان اليهما ومحبة ولده لانه ينفع بالدعاء الصالح له وعلى هذا فان قيل كيف يتصور ان يحب احد احدا بعد اذ اقذفه الله في النار كما يكره ان يقذف في النار وفيه تنبيه على ان الكفر كالنار م ابو مالك الاشجعي تقدم روى مسلم عنه اربع في اثنتي من امر الجاهلية ان من افعال اهلها لا يتركونها اي امتي تلك الخصال الاربع التي بالاحساب جمع الحسب وهو ما يعده الرجل من مفاخر آبائه والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم بان يطلبوا المطر من بعض الكواكب والنياحة ق عبد الله بن عمر رض اتفق على الرواية عنه اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن اي جعل امينا ووضع عنده امانة خان ولفظ احدث كذب ولفظ اعاهد غدر اي ترك الوفاء ولفظ خاصم فجر بالجيم اي مال عن الحق قيل هذا مخصوص ببرهانه عليه السلام لاطلاعه بنور الوحي بواطن المتصفين بهذه الخصال فاعلم اصحابه نفاقهم ليحترزوا عنهم وانما لم يعينهم حذرا عن الفتنة بان يلحق بالمحاربين ويحتمل ان يكون عاما لا مخصوصا بزمانه عليه السلام فيحتاج الى تاويل وهو ان معنى من اتصف بهذه الخصال واستحقا بان يكون منافقا او معناه من اتصف بها يكون شبيها بالمنافق الخالص وانما قال كان منافقا ولم يقل شبيها به تغليظا عليه لعل هذا يكون وحق من اعتاد بهذه الخصال لا في حق من ندرت منه او معناه يكون منافقا في امور الدين وهو المنافق الوفي لا الشرعي فان قيل جاء في حديث آخر

آية المنافق ثلث ولم يذكر فيه اذا خاصم فجر فما وجه الجمع قلنا لعل الاربع يكون علامة للمنافق الخالص قال صاحب التحفة ليس الغرض ان آية المنافق محصورة في الثلاث او الاربع بل كل من ابطن خلاف ما اظهر فهو من المنافقين فصدور العدد من خير الانام باعتبار اقتضاء المقام ق طلحة بن عبيد الله رض اتفق على الرواية عنه خمس صلوات في اليوم والليلة اي هي خمس صلوات قال الرجل يقال له تمام بن ثعلبة رسله بنو سعد ليسأل النبي عليه السلام عن اركان الاسلام ويخبرهم بما قاله يعني الاسلام من الصلوات فقال لا الا ان تطوع وهو حصر ادعى حذف احدى تائيه قال شارح الاستثناء فيه متصل عند من قال بوجوب التطوع لغة اشرع فيه كما في صيغة ومنقطع عند من لم يقل به كالشافعي واقول هذا اذا قدر المعنى فيما قبل الاستثناء سل علي لقاء غير من واما اذا قدر سل علي شروع غير من وهو الظاهر فالاستثناء منقطع عند الكل قال اي النبي عليه السلام وصيام شهر رمضان فقال قيل سؤال تمام كان في السابعة من الهجرة والحج كان واجبا في السنة التي مسته منها فعدم ذكر الحج في الحديث يكون محمولا على ان الراوي لم يسمع الحج وقد ذكر النبي عليه السلام او علم انه لم يسمعه فنسي بدليل انه مذكور في رواية ابن عباس سل علي غيره فقال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال سل علي غيره فقال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث من سره ان ينظر الى رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح اي وجد الفلاح وهو الظفر على المراد في الدارين ان صدق روى بفتح الميم وانا ان صدق وبكسرها فان قيل كيف حكم عليه السلام بانه من اهل الجنة في رواية الى سرح مطلقا فما وجه تقييد في هذا الحديث بقوله ان صدق قلنا يحتمل ان يكون هذا الحديث قبل ان اخبره الله بصدق وذكر الرجل وفي رواية الى سرحه فيكون بعده او نقول اما قيد لئلا يغتر به ويغفل عن العمل او نقول لا يدخل من هو كونه من اهل الجنة ان يكون مثلي لان الفلاح هو النجاة من عذاب الله ويروى افلح وابيه ان صدق الوافي وابيه للقسم او دخل

وفي حديث آخر ان الملائكة سألوا الرب عن اشد المخلوقات فقال الريح فقالوا هل من خلقك اشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله وَرَجُلٌ ذكر الله خاليا اي عن الالتفات الى ما سواه ففاضت عيناه اي بكى وبكاؤه يكون عن خوف او عن شوق ومحبة لله م عائشة رضه روى مسلم عنها عشر من الفطرة تقدم بيان الفطرة في الباب السابع في حديث الفطرة خمس من بها للتبعيض ولهذا لم يذكر فيها الختان كذا قال الشيخ النابغ لكن لو جعلت للابتداء بمعنى عشر كائن من الفطرة لكان احسن قص الشارب واعفاء اللحية اي اكثارها بلا نقص منها كما قال حتى عفوا وقالوا اي كثروا وقيل الكثرة قصها واما الاخذ من طولها او عرضها ليتناسب فحسن لكن المختار ان لا يقرب لها بقص شيء منها الا اذا انبتت للمرأة لحية فيستحب لها حلقها والسواك او استعمالها واستنشاق الماء وقص الاظفار تقدم كيفيته قصها في الباب السابع في حديث الفطرة خمس وغسل البراجم جمع البرجمة بضم الباء وهي عقد الاصابع ومفصلها وغسلها على الوجه المسنون وليس مختص في الوضوء بل يطلب بها ما اجتمع فيه الوسخ كالانف والاذن ونتف الابط اي شعرها وحلق العانة وانتقاص الماء بالقاف وهو كناية عن الاستنجاء بالماء لان انتقاص الماء المطهر لازم له قيل معناه انتقاص البول بالماء فانه لا بد من غسل الذكر بعد ما بال ارتد البول ولم ينزل فالمصدر على الوجه الاول مضاف الى الفاعل وعلى الوجه الثاني الى المفعول فكون المراد من الماء على هذا الوجه البول والانتقاص بمجاز متعدد ما ولازما كما جاء في قولهم ولم ينقص متى المسيب قلامة وروي بالباء وهي نضح الماء ورده على داخله الازار بعد الوضوء فعلى الوسوسة لانه لو لم ينضح ووجد بلل الطرف انه بول وهذا اقرب لان المذكور في كتاب ابي داود الانضاح قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة ان فيه تمضمض والاستنشاق

البخنة وابيه ان صدقني وبهذا القسم صدر من النبي عليه السلام من غير قصد جريا على العادة ق عائشة رضه اتفق على الرواية عنها خمس من الدواب كلهن فواسق سميت فواسق لكونها موذيات على سبيل الاستعارة او التجريم اكلها كما قال الله تعالى ذلك فسق بعد ذكر ما حرم اكله يقتلن في الحرم الغراب والحداءة والعقرب والفأرة والكلب العقور المراد به عند الشافعي كل ما يفترس لان كل مفترس من السباع يسمى في اللغة كلبا عقورا وعند الحنفية الكلب المعروف واختلفوا في تعليل هذه الخمس في هذه الحنفية لا عدها لانها لو علمت لبطلت فائدة التخصيص بالعدد فان قيل كيف الحقتم الذئب بها بالقياس قلنا ولكن باعتبار ان الذئب وجد في رواية لا بطرق الالحاق ومن قال بالعدد لا اختلف في علتها قال مالك هي كونهن موذيات وقال الشافعي كونهن مما لا يؤكل

ق ابو سعيد رضه اتفق على الرواية عنه سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله تقدم معنى ظله في الباب الاول في حديث من انظر معسرا يوم لا ظل الا ظله امام عدل اي عادل قال القاضي المراد بالامام هنا من يلي امور المسلمين من الامراء وغيرهم انما بدأ به لان نفعه كثير ومتعد للغير والخير المتعدي اولى وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد اي بملازمة الجماعة فيها وخلا تحابا في الله اي في طلب رضاه اتفقا اجتمعا عليه وتفرقا عليه يعني يكون سبب اجتماعهما التحاب في الله ولم يزنوا لا عنه حتى تزوجها من مجلسها ورجل دعته امرأة اي الى الزنا بها ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله وهذا القول اعم من ان يكون بلسانه او في قلبه وقيل معناه دعته الى نكاحها فيخاف الله في القيام بحقوقها والاول اوجه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها هذا محمول على التطوع لان الزكوة اعلانها افضل حتى لا يعلم شماله ما تنفق من يمينه وقيل اراد به المبالغة في اخفائها بحيث لو كان الشمال عالما لما علمها ما تنفق يمينه قال النووي هكذا رواه مالك في الموطأ والبخاري في صحيحه وهذا هو الصواب لان المعروف في النفقة فعلها باليمين لكن الواقع في جميع روايات مسلم لا يعلم يمينه ما تنفق شماله قال القاضي ليشبه ان يكون هذا من ان قلبين عن مسلم لا عن مسلم

منقطع معنى لكن وهذا شكّ من الراوي في الحاشر وقال القاضي عياض لعلها الخناء المذكور
في الخبر وهو اولى خ عبد الله بن عمر رضه روى البخاري عنه اربعون خصلة محمدة اخبر اعلاها
منيحة العنز وهي ما يعطى من المعز رجلا لينتفع بلبنها او صوفها زمانا ثم يردها الى مالكها
ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها بالنصب مفعول له وتصديق موعودها اي ما وعد
لفاعلها من الثواب على وجه الاجمال الا ادخله بها الجنة قال بعض رواة هذا الحديث عدها
ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى من الطريق ونحوها فما استطعنا
ان نبلغ خمس عشرة خصلة فصل م ابو موسى رضه روى مسلم عنه
والذي نفس محمد بيده اي في قدرته يقلبها كيف يشاء لا يسمع بي اي بمبعثي ونبوتي
ولو بكتاب او شخص اليها وفيه زائدة او بمعنى من كما في قوله تعالى عينا يشرب بها المقربون
اي منها احد من هذه الامة اريد بها امة الدعوة وهذه اشارة الى جنسها او الى المعاصرين
منهم لان الاشارة لا تتناول المعدوم فيثبت الحكم فيمن وجد بعدهم قياسا بهودي
ولا نصراني صفة لاحد او بدل منه بدل البعض من الكل ولا يؤمن بالذي ارسلت به الا كان
من اصحاب النار خصهم بالذكر تنبيها على انهم مع كونهم اهل الكتاب اشرف من غيرهم اذا كانوا
كذلك فغيرهم ممن لا كتاب له يكون اولى بذلك في الحديث دلالة على ان من لم يبلغه دعوة الاسلام فهو معذور
م ابو موسى رضه روى مسلم عنه والذي نفس محمد بيده لا يأتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني
للابتداء احب اليه من اهله وماله معهم قال النووي فيه تقديم وتاخير بعد سنا على احدكم يوم لا يراني فيه فطفق
ثم لا يراني بعدها احب اليه من اهله وماله جميعا وقال الشيخ انشائي ولا يراني صفة يوم وكرر الواو لتاكيد
لصوق الصفة وثم تحمل على التراخي الرتبي يعني بعد ثلث مرتبة رؤيتي عند ذلك عن مرتبة الاهل والمال وهذا اولى
من توجيه النووي وفيه اشارة الى وجوه الفتن بعد عليه السلام واعلام انهم سيندمون على تركه ملازمته
عليه السلام كما روى عن عمر انه اتى النبي عليه السلام الصبح في الاسواق م حنظلة الاسيدي بضم الحاء وفتح

السين وتشديد الياء في آخره منسوب الى بنو اسيد وهم بطن من بني تميم قيل انه كان من كتاب الوحي
مات واعن النبي عليه السلام ثمانية احاديث اخرج مسلم منها حديث قال انظلقت انا وابو بكر حتى دخلنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عندك تذكرنا
بالنار والجنة حتى كانا رأي عين فاذا خرجنا عافسنا الازواج والاولاد والضيعات فنسينا
كثيرا قال عليه السلام والذي نفسي بيده ان لو تدومون ان مذ بكسر الهمزة مخففة اسمها ضمير الشان على ما
تكونون عندي اي من الحضور وفي الذكر معطوف على عندنا لصافحتكم الملائكة على فرشكم وطرقكم اي
مصافحة معاينة فانتفت مصافحة الملائكة انتفاء الحامل عنده عليه السلام وكم يا حنظلة ساعة اي
عن هذا التعليق وتنبيه على انه على الطريق المستقيم وما نافق فلهذا اداه باسم ساعة يعني تكونون بالحضور
وحقوق ربكم تارة وساعة تكونون على الغيبة وحقوق تارة فلا يكمل الامر بايمانين الحالتين ساعة فساعة
فكنت ترضيهما لهم ثلث مرات اراد بذلك القول ثلث مرات ازالة عنه ما اتهم به نفسه وحملهم ان يكون هذا
حثا على الحالتين يعني كونوا على احداهما لئلا تساموا النفوس الجبانة وهذا مثل ما جاء في الاثر قوموا
القلوب ساعة وساعة ق انس رضه اتى على الراوية عنه والذي نفسي بيده انكم لتصبون الخطايا
الى بتشديد الياء مرتين اراد بها التكثير كما في قوله تعالى فارجع البصر كرتين يعني الاقتراف خ ابو سعيد
وقتادة بن النعمان رضه روى البخاري عنهما والذي نفسي بيده انها تعدل ثلث القرآن يعني سورة
الاخلاص لتقدم بيانه في الباب الثالث وصحت ان الله جزأ القرآن م ابو ذر رضه روى مسلم عنه
والذي نفسي بيده لا ينبغي بفتح اللام والميم الممدودة جمع الانا وجمع الآنية الاواني ضمير راجع
الى خوض النبي عليه السلام الكثير من عدد نجوم السماء وكواكبها قدر الله بالنجوم الصغار وبالكواكب
الكبار قال العارض هذا اشارة الى غاية الكثرة مبالغة وقال النووي انه حقيقة اذ لا استحالة فيه الا
في الليلة المظلمة الا بالخفض مع ما بعده كما سيناتي جواب لما عن قال كونها مرئية في اي وقت المضحية
وهي التي لا غيم فيها وصفا بها مع ان الصفتين لان النجوم ترى فيها اكثر آنية الجنة روى مرفوعا على
انه خبر مبتدا محذوف ومنصوبا على اضمار اعني من شرب منها لم يظمأ اي لم يعطش بعد الاستيناق جواب

الحافظة العارفة صحاح
تدومون آنة لو تدومون ٥ تخفف
حذف ضمير الشان ٥ وخفف
ان على لغة هذيل والجمع
وكلام العرب
انفسكم ؟
الظاهر عندي ان المراد
من الغيبة كون حنظلة
غائبا عن عند النبي عليه
الصلوة والسلام لانه
احد الراوين
تذكير الوجه للضمير في انها

عن قال ما حاني من شرب آخر ما عليه بالنصب الى آخر حالاته من شدائد العرصات
ذكر لعدم النظاء غاية في الظاهر لكنه في المعنى مؤيد لانه اذا لم يظاء في الشدائد فلا يظاء
بعدها بالطريق الاولى وقد جاء في حديث آخر من شرب منه لم يظاء ابدا فالمراد النافي
الظاهر ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار فهو الذي لا يظاء بعده
وهاك شارع آخر لا يشرب منه الا من قدر له السلامة من النار لكن على ما قالا لكمر
في مع الحوض قصور والنبي عليه السلام في صدد حديث بل الوصف اي هاك من شرب
منه وقدر له دخول النار لا يعذب فيها بالظاء يستحب فيه بالشين المعجمة وبضمها
المعجمة وفتحها اي يسيل في الحوض هذا استيناف جواب عين قال هذا صفة الآنية
فما صفة الحوض متيزابان من الجنة من شرب منه لم يظاء ولا يظن ان هذا
تكرار لان الاول اشتمال لان من شرب بالاولى لم يظاء ومن شرب من الحوض
بغيرها كالاغتراف ونحو لم يظاء ايضا عرضه مثل طوله ما بين عمان نفتح العين المهملة وتشديد
الميم اسم بلد بالشام الى ايلة اسم بلدة بالساحل ما يلي بحر اليمن الى بمعنى مع هنا كما في قوله تعالى كلوا
اموالهم الى اموالكم والموصول مع صلته خبر بعد خبر ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
قاله لما حين قال يا رسول الله ما آنية الحوض اعلم ان جوابه عليه السلام ببيان كثرة الآنية
مع ان السؤال لم يكن عنها من باب اسلوب الحكيم او من استعمال ما موقع كم العددية كما في حديث
آخر قال آدم عليه السلام وما بعث النار فقال اخرج من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون
ابو هريرة رضه اتفق على الرواية عنه والذي نفسي بيده لاذودن اي لادفعن رجالا عن حوضي
كما تذاد الغريبة من الابل عن الحوض بعدم سانه في الباب الكتابي في حديث ان حوضي لابعد من
ايلة ابو هريرة رضه روى مسلم عنه والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا
تؤمنوا اي الايكمل ايمانكم حتى تحابوا اولا ادلكم بفتح الواو وسكون الهمزة على شيء

افشوا السلام بينكم وسوبان يسلم ويسمع سلامه
على من يعرفه ومن لا يعرفه فحكي ان عبد الله بن عمر رضه كان يقول اني اخرج الى السوق
وما لي حاجة الا لاسلم ويسلم علي فاعطى واحدا واخذ عشرا ابو هريرة رضه روى البخاري عنه والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه
من ولده ووالده بعدم سانه في الباب السابق في حديث لا يؤمن احدكم انس رضه روى مسلم عنه والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره او اخيه
شك من الراوي ما يحب لنفسه ابو هريرة رضه روى مسلم عنه والذي نفسي بيده
لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع هذا الى آخر
الحديث بيان سبب السؤال ثم لم ترجعوا اخذ اصابكم هذا النعيم قاله لابي
بكر وعمر بعدم سانه في الباب السابق في حديث اياكم والخلوب انس رضه
روى مسلم عنه قال لما نزل الملعون بدرا وقعت عليهم روايا قريش ومعها غلام
اسود فاخذوه وكانوا يسمونه عبد ابي سفيان واصحابه فجاء علي عليه السلام بابي
سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة فيضربونه ورسول الله قائم يصلي
فلما رأى ذلك انصرف فقال والذي نفسي بيده اذا كذتكم بعض غلاما اسود لبني
الحجاج وسوء قبيلة كان عامة روايا قريش جمع راوية وهي الجمل التي يستقى عليها
الماء يوم بدر وفيه ان اقرار المضروب والمكره غير معتبر ق ابو هريرة رضه اتفقا
على الرواية عنه والذي نفسي بيده ليوشكن اي ليقربن ان ينزل فيكم ابن مريم
حكما بالتخفيف حقيقتها او ان يراد امره ونهيه وسوابطاء دين الكفر ويضع الجزية
بعدم سانه على كل كافر اذ لا يكون احد يحاربه قال النووي الصواب ان يقال معناه يترك
الجزية ويرفعها عن الكفار ولا يقبل منهم الا الاسلام فان قلت لم قبل الكافر الجزية

يجب قبولها في شرع نبينا عليه السلام فكيف خالفه عيسى عليه السلام هذا هو الناسخ
قلنا لا بل نبينا عليه السلام بين ان شريعة هذا الحكم ستنتهي وقت نزول
عيسى عليه السلام فيكون عدم قبول الجزية في ذلك الوقت من شريعتنا ايضا
فان قيل جاء في الرواية ان عيسى عليه السلام يقتل الخنزير ويكسر الصليب
ويزيد في الحلال ولو كان حكما على هذه الشريعة لم ينقض في الحال بقوله عليه السلام
الحلال بأوى على لساني الى يوم القيمة قلنا معناه انه ينزل في آخر الزمان وتنزل
امراة وقد كمل نبيا فيها ما احل الله له الا ما كان له الى ان رفعه الله
وبذلك يقع في كل نظير اذا نسخ بشرواته عبد الله ويقبض الملك جميع حروف المضارعة
الى كثيرة لا يقبله احد وقد ذكر لغة الرغبات اليه بقي الارض افلاذ كبدها كما جاء
كذا في حديث آخر ق سعد بن ابي وقاص وابو هريرة رضي الله عنهما انعاعا
الرواية عنهما قال استاذن عمر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة
من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استاذن عمر قمن يبتدرن
الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فقال عمر اي عدوات انفسهن
اتهبنني ولا تهبن رسول الله قلن نعم فقال عليه السلام والذي نفسي بيده
ما لقيك الشيطان سالكا فجا من الفجاج فجا اي طريقا واسعا قط بضم الطاء
المشددة او باسكانها ظرف مبني معنى زمن المضي الا سلك فجا غير فجك هذا
وفي رواية سعد وفي رواية ابي هريرة سلكا فجا قال لعمر بن الخطاب
المعنى انهن معذورات في هيبتهن وكف لا يهبك والشيطان يهابك
قيل معناه ضرب المثل لبعد الشيطان عن اغواء عمر اي طريق سلكه من طرق
الدين لانه مستعد لمخالفته خوفا من فتنته واما النبي عليه السلام فكان لا يخاف من وسوسته

ولا يبالي به كذا قاله الشيخ الكلاباذي وقال النووي الصحيح ان الحديث محمول على ظاهره
ق ابو هريرة انتفاعا على الرواية عنه والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امراته
لفراشه فتأبى عليه اي تمتنع عنه استعمل بعلى لتضمنه معنى السخط الا كان الذي في
السماء وهو الله او الملائكة كما جاء في رواية اخرى الا لعنتها الملائكة ساخطا عليها حتى يرضى
عنها اي الذي هو في زوجته باطاعتها له وفي الحديث تحريم امتناع المرأة عن فراشه
بغير عذر والحيض ليس بعذر لانه حق الاستمتاع بها فوق الازار فان قيل
هذا يكون الذي هو كذلك اذا اراد ته وامتنع فلما لا الا ان يقصد بالامتناع اضرارا به
فصل ع ابو هريرة روى البخاري عنه والله اني لاستغفر الله واتوب
اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وفيه تحريض على الاستغفار تقدم الكلام عليه في الباب الثاني
وحديث الغان على قلبي ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما انتفاعا على
الرواية عنهما والله اني لرسول الله وان كذبتموني كاتبت محمد بن عبد الله قاله زمن
الحديبية حالة المصالحة لما جاء سهيل من اجل مكة للصلح فقال اكتب بيننا وبينكم
كتابا دعا النبي عليه السلام الكاتب وقال اكتب باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد رسول
الله فقال سهيل لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولكن اكتب محمد
بن عبد الله ق ابو هريرة رضي الله عنه انتفاعا على الرواية عنه والله لان يلج احدكم بفتح اللام
وتشديد الجيم من الولوج وهو الاطراد والام فيه للابتداء يمينه في اثم اي في قطيعتهم
كالحلف على ان لا ينكاح ولا يصل اليهم اثم بمد الهمزة افعل التفضيل اي اكبر اثما
وهو ضبر لقوله لان يلج له عند الله اي لذلك الحالف لان يلج الجاج من ان يعطي كفارة
التي فرض الله عليه في تقدير الحنث يعني لان حلف على شيء ثم رأى ان غيره خير منه كما يلزمه
ان يحنث ويكفر لان الاثم اكبر في الاقامة على ذلك الحلف ح ابو هريرة وابو شريح
الخزاعي رضي الله عنهما روى البخاري عنه والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل لا يؤمن ذكر ثلاث
مرات واراد به نفي كمال الايمان قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه
جمع بائقة وهي الداهية ق البراء بن عازب رضي الله عنه انتفاعا على الرواية عنه قال كان النبي
عليه السلام ينقل التراب يوم الخندق وقد وارى التراب بياض بطنه ويقول والله لولا الله

اى لولا الهداية التى اهتدينا بها صداقة قوله سبحانه وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ولا تصدقنا
ولا صلينا فانزلن سكينة علينا اى وقارا وامنا من العدو وثبت الاقدام
اى اقدامنا ان لاقينا اى العدو والمشركون قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة
ارادوا بها الرقى الى الكفر ابينا اى امتنعنا روى انه عليه السلام كان يرفع بهذا صوته
ويكرر **فصل م** عقبة بن عامر رضه روى مسلم عنه سيفتح
عليكم ارضون بفتح الراء جمع ارض وهى الجهة اسكنها ويكفيكم الله اى فى فتح
امر العدو وبان يدفع عنكم شرهم وتغلبوا عليهم وتقهروا فلا يعجز بفتح
الجيم احدكم ان يلهو بسهمه اى يلعب بنبله والمراد به مرماة الهدف فانها
جائز لكونها معينة على قتال الاعداء **ق** ابو هريرة رضه روى البخارى عنه ستكون
فتنة القاعد فيها خير من القائم وكان القائم اقرب من القاعد الى تلك الفتنة
لمشاهدته ما لا يشاهده القاعد والقائم فيها بمعنى القائم بمكانه فى تلك الحالة
خير من الماشى بمعنى من الذى يمشى لاجل الفتنة والماشى فيها خير من الساعى اى من الذى
يسعى ويعجل فى الفتنة من تشرف لها اى من نظر الى تلك الفتنة تستشرفه
بمعنى تجذبه لنفسها وتدعوه الى الوقوع فيها فالخلاص فى البناعد منها والهلاك
فى مقاربتها ومن وجد ملجأ او معاذا اى مكانا يتحصن من الراوى اى موضعا يخلص بالذهاب
اليه من الفتنة فليعذ به بمعنى ليذهب اليه ومن لم يجد يدا **ق** سيفه بالجر
فنعد لسلا بفتح فيها **ق** ابو حميد الساعدى رضه اتفاقا على الرواية عنه شهدت
الليلة ريحا شديدة فلا يقم فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله
وهو الحبل الذى يشد به وظيف البعير وهو ذراعه قاله بتنوك قال الراوى فهبت
فى تلك الليلة ريح شديدا فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طى **ق** على رضه

سيخرج فى قومه فى آخر الزمان حدثاء جمع حدث وهو نقيض القديم كما جمع صغير على صغواء
الاسنان بمعنى يكونون شبابا سفهاء الاحلام اى خفاف العقول يقولون من خير قول البرية
بمعنى يتلون من خير ما يتكلم به البرية وهو القرآن وفى المصابيح يقولون من قول خير البرية
وهو الحديث يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم حناجرهم جمع حنجرة وهو الحلقوم بمعنى لا يتجاوز
منها لا قلوبهم او عملهم لا يتعدى منها الى القلب فيرفعه الله ويثيب عليه يمرقون اى يخرجون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية بتشديد الياء اى من الدابة المرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم
فان فى قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيمة **م** ابو سعيد رضه روى مسلم عنه سيكون
فى آخر امتى اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياكم واياهم سنا اخذ يدعن معاصيهم
ليتركوا بدعتهم اما النهى عن البحث فى القدر فقد مر سو فى امور الدين

فصل

فى الفعل المضارع

م انس رضه روى مسلم عنه آتى
باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت
لا افتح لاحد قبلك **ق** ابن عباس رضه اتفاقا على الرواية عنه آمركم
باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله بالجر بدل من اربع فى قوله آمركم باربع شهادة
ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله وهى بالجر بدل من الايمان وما يدفع خبر مبتدا محذوف واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وان تؤدوا خمسا من المغنم اى اعنى بادا الخمس لانهم كانوا يؤدون غنائم
وفى بعض روايات الصحيحين وشهادة بزيادة واو وفى بعضها وصوم رمضان فعلى هذا
يكون وان تؤدوا معطوفا على اربع وفى رواية الحديث بكون الايمان والاسلام واحدا كما
العاضه انما لم يذكر الحج لانه فرض بعد الفتح ولم يكن الحج مفروضا فانه
فرض سنة تسع بعد الهجرة على الاشهر وعلى قول من قال انه فرض سنة خمس منها كما يكون عدم
ذكر الحج من غفلة الراوى وكذا عدم ذكر الصوم وانهاكم عن الدباء بالمد والقصر واحد الدبا
بتشديد الباء وهى القرع والحنتم واحدها حنتمة بفتح الحاء المهملة وهى جرة خضراء والنقير وهو اصل

النخلة ينقر ويطلى بالقير وهو الزفت وانما نهى عن الانتباذ في هذه الاوعية لانها غليظة
تجعل ماءها خمرا فينقلب بلا اسكار من غير شعور صاحبها قاله لوفد جمع وافد
وهو الرسول عبد القيس وهي قبيلة ارسلوا جماعة الى النبي عليه السلام ليتعلموا منه
ويرجعوا اليهم فقال الوفد مرنا يا رسول الله بامر نعمل به وندعو اليه من وراءنا م
ابن عباس رض روى مسلم عنه قال لما اسروا الاسارى في غزوة بدر قال النبي عليه السلام
لابي بكر وعمر رضي الله عنهما ما ترون في هؤلاء الاسارى فقال ابو بكر يا نبي الله هم بنو
العم والعشيرة ارى ان تاخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله ان يهديهم
للاسلام فقال عمر ارى ان تمكننا فنضرب اعناقهم فانهم هؤلاء صناديد الكفر وائمتهم
فمال عليه السلام لما قال ابو بكر ولما كان من الغد جاء عمر فاذا رسول الله وابو بكر قاعدان يبكيان
فقال يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي فقال عليه السلام ابكي للذي عرض علي اصحابك
من اخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة قال الله تعالى بعد يوم بدر
وفيه جواز الرأي لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند عدم الوحي وجواز الخطاء فيه ويحتمل
ان يقال القول الاول كان حسنا وقول عمر كان احسن والمرتبة العليا قبول عمر كما ترى
الاحسن كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين ق ابن عمر رض انفرد عن الرواية
عنه اري رؤياكم قد تواطأت اي توافقت بمكة اسوفي النسخ بطاء ثم تاء وكان ينبغي
ان يكتب بالف بين الطاء والياء ويقرأ مهموز اقال الله تعالى ليواطئوا عدة ما حرم الله
في السبع الاواخر فمن كان متحريها اي طالبا ليلة القدر فليتحرها في السبع الاواخر عدم
سانه في الباب الكتاب ان ناسا منكم قد راوا ليلة القدر خ ابو سعيد رض روى البخاري عنه
اراكم يا بني جارية وهم بطن من الانصار قد خرجنا من الحرم ثم التفت فقال بل انتم
فيه وخرج بتشديد الراء مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل اثني عشر
ميلا حول المدينة حمى لماشيته وان عمر رفه قد حمى بعد عليه السلام لكن بعدم الكلام عارضا

قال النووي رح

في حديث رح

في الباب الكتاب وحديث اتى الحرم ما بين لابتي المدينة م ابو سعيد رض روى مسلم عنه اشهد
ان لا اله الا الله وانني رسول لا يلقى الله بهما اي باثنين الشهادتين عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة
نعم توضع غير مرة خ انس رض روى البخاري عنه قال لما بنى عليه السلام المنبر منصبا
رأسه بحاشية بردة وهي كساء اسود صعد محمد الله واثنى عليه فقال اوصيكم بالانصار بر عايتهم
فانهم كرشي بفتح الكاف وكسر الراء وهو من الحيوان كالمعدة من الانسان وعيبتي بفتح العين
المهملة وهي ما يجعل فيه الثياب يعني انهم صواحب سري ومعتمدي وقد قضوا الذي عليهم
يعني قضوا في حق ما كان يجب عليهم من النصرة وبقي الذي لهم اي حقهم من ان يجازوا باحسن
الجزاء فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم المراد به ما سوى الحدود فانها لا تعفى
بعد ما ثبت في مجلس الشرع م عائشة رض روى مسلم عنها ناخذ احدنا بكفها ما وسدرتها
هي ورق النبق فتطهر مضارع حذف احدى التائين قال القاضي المراد بهذا التطهر
التطهر من دم الحيض وقال النووي الاظهر المراد به الوضوء فتحسن الطهور ثم تصب على
راسها فتدلكه دلكا شديدا حتى يبلغ شؤون راسها بضم السين المهملة وسكون الواو
يعني الاصول يعني بشعر راسها وفي بعض النسخ شئون راسها وهو بضم الشين المعجمة وبعد الهمزة
جمع شأة وهو اصل الشعر ثم تصب عليها الماء ثم تاخذ فرصة بكسر الفاء قطعة قطن او صوف
ممسكة اي مطيبة بالمسك فتطهر بها اي عن الرائحة الكريهة للحيض قال لاسماء بنت شكل
بضم الشين المعجمة واللام وفي رواية اسكان الكاف لكن المشهور ضم الاول حين سالته عن
غسل المحيض ق جابر رض انفرد عن الرواية عنه قال استشهد ابي يوم احد وكانت عمي
تبكي فقال عليه السلام لها تبكيه او لا تبكيه اصله تبكينه حذفت النون للتخفيف مازالت
الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه يعني عبد الله ابا جابر ازاد حام الملائكة عليه يجوز
ان يكون للبشارة بما اعد له من الكرامة او لغرهم لصعود روحه وفيه تسلية لها بحصول

(كرش الانصار)

(الشؤون جمع شأة وهي اصل الشعر)

هذه الكرامة لوجواز البقاء على الميت من غير بدنه م أبو هريرة رضه روى مسلم عنه تبلغ الحلية
ارلهربا النور يوم القيمة من المؤمن حيث يبلغ الوضوء بفتح الواو ما توضأ به تبلغ
المساكن إثاب بكسر الهمزة أو يثاب بشك من الراوي وموبياء مثناة تحتية
مفتوحة أو مكسورة وروي بنون مكسورة قال النووي المشهور هو الاول وقال التوربشتي
المعتمد هو الثاني وهما اسمان لموضعين قريبين من المدينة على اميال وقيل كلاهما اسم موضع
واحد وأو فيه للتخيير في الذكر بعض نكتة سواء المدينة حتى تشمل هذا الموضع وقد كان
ذكر في حق بني اقيبة بعد ذلك تغيير اوهام ق أبو هريرة رضه انفرد عن الرواية عنه بجدود
من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وهو لا يوجه هذا اذا لم يكن للاصلاح
فلو كان لاجله جاز ق فاطمة بنت قيس انفرد عن الرواية عنها تدرون لم جمعتكم
قالوا الله ورسوله أعلم قال إني والله ما جمعتكم لرغبة أي للسؤال عن شئ ولا لرهبة أي
لخوف ولكن جمعتكم لان تميما الداري منسوب لاجد له اسمه الدار كان رجلا نصرانيا
فجاء وبايع وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن المسيح الدجال حدثني
انه ركب في سفينة بحرية وصف السفينة بها لان الابل تسمى سفينة البر مع ثلثين
رجلا من لخم بسكون الخاء المعجمة وفتح الميم وبالذال المعجمة وهما اسما رجلين
كانا أبوى قبيلة فلعب بهم الموج اللعب في الاصل مالا فائدة فيه من قول او فعل فاستعير
لصدة الامواج السفن عن جهة المقصد شهرا في البحر ثم ارفأوا أي أووا الاجزيرة
في البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة وهو بضم الراء جمع قارب بكسر
الراء وفتحها على خلاف القياس وهو سفينة صغيرة تكون مع السفينة الكبيرة ليركبوها
اذا قربوا من الساحل لقضاء حوائجهم فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب أي غليظ
الشعر كثيره وقيل هذا تفسير للاهلب وانما سمي هلبا على تأويل الدابة بالجمع او لوقوع

لفظ دابة على الذكر والانثى لا يدرون ما قبل من دبر من كثرة الشعر قالوا ويلك ما أنت
بالكسر خطاب للدابة قالت أنا الجساسة سميت جساسة لتجسسها الاخبار للدجال قال
صاحب التحفة دابة الارض التي تخرج في آخر الزمان لكن مصداقه غير معلوم قالوا وما
الجساسة قالت أيها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير هذا القول وجوب قولهم وما
الجساسة من باب أسلوب الحكيم فانه الاخبركم بالاشواق بفتح الهمزة أكثر الشوق بما عندكم من
الخبر قال لما سمعت لنا رجلا فرقنا بكسر الراء أي خفنا منها أن تكون شيطانة قال فانطلقنا
سراعا أي سرعين حتى دخلنا الدير فاذا فيه أعظم انسان رأيناه قط أي ما رأينا
مثله الآن قط يستعمل في الماضي المنفي غالبا بفتح الهاء غير واشد وثاقا بفتح الواو وكسرها
تمييز عن اشد وهو بالرفع عطف على اعظم مجموعة بدل الاعتنقة ما بين ركبتيه الى عقبيه
بالجر بدل الجار والمجرور متعلق بمجموعة والموصول وصلته بدل عن يدا بدل اشتمال قلنا
ويلك ما أنت قال قد قدرتم على خبري اي على أخذ خبري وقبل معناه على أن تخبروا عني اذا
رجعتم فاخبروني ما أنتم قالوا نحن أناس من العرب
ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين أغلبكم بالغين المعجمة اي اشتد واضطرب امواجه
فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا الى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا
دابة أهلب كثير الشعر لا ندري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما أنت
فقالت أنا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا بكسر الميم اي اقصدوا الى هذا
الرجل في الدير فانه الاخبركم بالاشواق فأقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن
أن تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل بيسان بفتح الباء الموحدة بلدة بالشام
قلنا عن اي شأنها تستخبر قال أسألكم عن نخلها هل تثمر قلنا له نعم قال أما انها توشك

ان لا تهم قال اخبروني عن بحيرة طبرية بفتح التاء وكذا في رح وهي بحر صغير معروف
بالشام قلنا عن اي شانها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك
ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر بزاء معجمة مضمومة وغين معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة
موقوفة في الجانب الغربي من الشام وهما لا تعرف قالوا عن اي شانها تستخبر قال هل
في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون
من مائها قال اخبروني عن بني الاصيص ما فعل الدجال بالاصيص العرب لانهم لا يكتبون
ولا يقرؤن غالبا وبنيهم محمد صلى الله عليه وسلم انما اضافه اليهم طمعا عليه بانه مبعوث
اليهم خاصة كما زعم بعض اليهود او بانه غير مبعوث لاذى الغطمة والكياسة قالوا قد خرج
من مكة ونزل بيثرب قال افقاتلته العرب قلنا نعم قال فكيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر
اي غلب على من يليه من العرب فاطاعوه قال لهم اي لنا وهذا التفات قد كان اي
الاطاعة وحرف الاستفهام مقدر فيه ويحتمل ان يكون لهم راجعا الى العرب ولا يكون التفاتا
يعني هل للعرب حصل ذلك قلنا نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه ذكر اشارة الى محمد صلى
الله عليه وسلم ان يطيعوه مبتدأ وخير لهم خبره والجملة الاسمية خبر ان او تقال ان يطيعوه بدل من ذلك
وهذا الاخبار من الدجال دليل على فضيلة نبينا صلى الله عليه وسلم لان الفضل ما يشهد به العدو ويحتمل
ان يريد به الخيرية في الدنيا لانهم ان خالفوه اهلكهم او يحارب وذلك على لسانه من غير قصد
واني مخبركم عني اني انا المسيح سمي مسيحا لسياحته الارض في له في مدة واني اوشك ان يؤذن
لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في الاربعين ليلة غير
مكة وطيبة وهما محرمتان علي كلما اردت ان له فل واحدة منهما استقبلني ملك ببيده
السيف صلتا اي مسلولا عن عزمه يصدني عنها واه على كل نقب منها اي طريق ملائكة يحرسونها

فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرته وهي ما يمسكه الرجل من عصا ونحوها فيضع تحت خاصرته
ويتكئ عليه ويشير به لفظ خاطب في المنبر هذه طيبة هذه طيبة كررها للتاكيد واظهار سروره
ونجيته من ان خبر الدجال وتسميته المدينة طيبة وافق خبر النبي صلى الله عليه وسلم وتسميته
الا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبني حديث تميم انه يوافق الذي كنت
حدثت واوفق الذي كنت احدثكم عنه اي عن الدجال وعن المدينة ومكة من انه لا يدخلها الا انه
في بحر الشام الا بالتخفيف للتنبيه او لفظ بحر الشام ما يلي الجانب الشامي او بحر اليمن او لا
بل ما يلي الجانب اليمني والبحر واحد وانما تردد بينهما احالة الوحي لم يكن نازلا بالتعيين بحيلة بل قاله عن ظن
ثم عرض له ظن آخر واما لتشكل الدجال من بعضها لا بعض لانه من قبل المشرق وما هو ما زائدة وهو
مبتدأ خبره الظرف المتقدم ويجوز ان يكون موصولة اي الذي يخرج هو منه من جهة المشرق من قبل المشرق
ما هو من قبل المشرق ما هو او ما يبدو الا المشرق قال الطيبي ما يتعقل عليه السلام انه من قبل
المشرق في الاولين فاضرب عنها بقوله لا بد وقع الثاني وقال التوربشتي اضرب عن القولين
مع حصول اليقين في احدهما لما رأى في تلبيس موضوعه فعلى لانا العرب يومئذ لم يسافروا الا في
بحر البحرين لكن تكرار عليه السلام قوله من قبل المشرق ما هو مقو لقول الطيبي م
انس نفر رضي الله عنه قال ما دفنت عينا البتع عليه السلام ع ولد ابراهيم وهو في حال النزع قال تدمع
العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي ربنا اي عنه ويجوز ان يكون ربنا منصوبا ويكون
يرضى مرتبا على الاخبار والله يا ابراهيم انا بك اي بفراقك لمحزونون ق ابن عمر رضي الله عنهما ع
الدواية عنه تطيع الطعام وتقراه السلام ع من رزق خبز ومن لم تؤت واسماعه شرط
كما سبق بيانه فالمراد بقوله قال اي السلام اي اي خصال الاسلام خير لعل البتع عليه السلام
فهم انه سأل عن الخصال المتعدية النفع فاجاب بما هو الانسب بحال السائل وقال تطعم الطعام
ولم تقل اطعام الطعام م نافع بن عقبة رمز مسلم عنه تغزون جزيرة العرب تقدم بيان تعينها
في الباب الا ذكر حديث ان الساعة لا تقوم فيفتحها الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله ثم تغزون
الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله اي يفتح قتله على يد عيسى عليه السلام وفي بعض النسخ

فيفتحها الله اى يفتح ملكته وفى الحديث اخبار عن الغيب فان الاقطار [illegible] قد فتحت وسيكون
فتح الدجال كما قال عليه السلام خ ام سلمة تقتل عمارا الفئة الباغية رقم المص بعلام البخارى
لعله وقع سهوا منه لان الحديث بعينه مذكور فى صحيح مسلم مع رواية الحذكورة وبعض العلماء
قالوا لم يخرج البخارى فى قتل عمار شيئا اعلم ان عمارا قتله معاوية وفئته وفئته فكانوا طاغين
ظالمين باغين هذا الحديث لان عمارا كان فى عسكر على رضى الله عنه وكان على هو المحق للامامة
فامتنعوا عن بيعته حتى ان معاوية كان يقاتل مع الحديث ويقول نحن فئة باغية بمعنى طالبة
لدم عثمان وهذا كما ترى تحريف منه لان البغى بمعنى الطلب للدم غير مناسب له اصلا
ولانه عليه السلام ذكر الحديث فى اظهار فضيلة عمار وذم قاتله لانه جاء من طريق ويح عمار
م ابو هريرة رض روى مسلم عنه تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة وهى الناقة الغزيرة
اللبن القريبة العهد من النتاج والواو فى والرجل للحال فما يصل الاناء لا فيه اى فمه حتى تقوم
والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه اى لا يتمان تلك المبايعة والرجل يليط حوضه
اى يصلحه ويطينه ليستقى منه فما يصدر اى لا يرجع حتى تقوم وفيه دلالة على ان القيمة تقوم يومئذ
كما قال تعالى لا تاتيكم الا بغتة م المستورد روى مسلم عنه تقوم الساعة والروم اكثر
الناس بث فى الصحيح انه لا يبقى مسلم وقت قيام الساعة لكن يكون الروم وسوقهم
معروف اكثر الكفرة فى ذلك الوقت كما كانوا اليوم اكثرهم م ابو هريرة رض روى مسلم
عنه تقئ الارض افلاذ كبدها يعنى تخرج كنوزها كما قال تعالى واخرجت الارض اثقالها
والافلاذ جمع فلذ بكسر الفاء وبالذال المعجمة قطعة مقطوعة طولا امثال الاسطوان
من الذهب والفضة فيجئ القاتل فيقول فى هذا اى بسبب هذا وجهنا هذا للتحقير قطعت
ويجئ القاطع فيقول فى هذا قطعت رحمى ويجئ السارق فيقول فى هذا قطعت يدى ثم
يدعونه فلا ياخذون منه شيئا ق ابو سعيد رض اسعا ع الرواية عنه تكون الارض يوم القيمة
خبزة واحدة قال الامام التوربشتى ليس معناه ان جرم الارض يقلب من طبعه لا طبع المكول

عاودوه فى الاثارات ان الارض برا وبحرا تمتلئ نارا وتضم الى جهنم لما معها تكون الارض
كخبزة وفيه بيان هيئة الارض يومئذ وساق عظم الخبزة التى اعدها الله لاهل الجنة
يكفاها الجبار بيديه كما يكفا احدكم خبزته فى السفر وهى الخبزة التى يصنعها المسافر ويقلبها على يد حتى
يستوى نزلا لاهل الجنة وسوء بسكون الزاء وضمها ما يعد للضيف عند نزوله
ق ابو هريرة رض اسعا ع الرواية عنه تنزل غدا ان شاء الله بخيف بنى كنانة
حيث تقاسموا على الكفر قاله لما ارادوا قدوم مكة الخيف ما ارتفع من الجبل
وارتفع عن المسيل يعنى المحصب وهو الشعب الذى يلى احد طرفيه منا و
يتصل طرفه الآخر بالابطح هذا تفسير من المصطفى بنى كنانة اما اضافة اليهم
لانهم وقريشا تحالفوا فيه على ان لا يحالفوا بنى هاشم ولا يبايعوهم حتى يضطروا
فيسلموا اليهم النبى عليه السلام فلما نفر الله تعالى رسوله نزل بذلك الموضع
اراءة لطيف صنع الله تعالى به ق ابو هريرة رض اسعا ع الرواية عنه يأتى الشيطان
احدكم يعنى يوسوس فى قلبه فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك
بالنصب عرضه من ذكره ليتاعه فى الكفر بان يعتقد ان ربه مخلوق فاذا بلغه
الضمير المستكن للشيطان اولاحدكم وضمير المفعول عائد لا مصدر يقول من خلق ربك
فليستعذ بالله طرد الشيطان عنه وليمتنه اى عن تلك الوساوس لئلا يغلب عليه
الشيطان م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يأتى المسيح اى الدجال من قبل المشرق اى من
جهة وهمة اى مرلقه المدينة حتى ينزل دبر بضمتين اى آخر جبل احد ثم يصرف الملائكة
وجهه قبل الشام وهنالك يهلك م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يأتى على الناس زمان

يرعوا الرطب ابن عم وقريبه اى بلا الخروج من المدينة لضيق [illegible] فيها بتوالى سكم الى الرخاء
اى الاسعة المعيشة وهلم اسم فعل بمعنى اقبل هلم الا الرخاء وكرر للتاكيد والمدينة
خير لهم لو اوفوا لها لكانوا يعلمون جواب لو محذوف بمعنى لو كانوا يعلمون ما فى الاقامة
فى المدينة ما طلبوا الخروج منها والذى نفسى بيده لا يخرج منهم احد رغبة عنها اى اعراضا
عن المدينة الا اخلف الله فيها خيرا منه الا بالتخفيف للتنبيه على ان المدينة كالكير تخرج الخبيث
لا تقوم الساعة حتى تنفى المدينة شرارها كما تنفى الكير خبث الحديد تقدم بيانه فى الباب الثانى
وصدد انما المدينة كالكير ق ابو سعيد رض انفرد بالرواية عنه يأتى على الناس زمان
يغزو فئام بكسر الفاء وبالهمز بمعنى الجماعة الكثيرة لا واحد لها من لفظها من الناس
فيقال لهم هل فيكم من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو
فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى من صحب رسول الله فيقولون نعم فيفتح
لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى من صحب صحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم فيه بيان فضيلة الصحابة والتابعين وتابعيهم
رضى الله عنهم م عمر رض روى مسلم عنه يأتى عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن
وهم جماعات غزاة منهم يمدون جيوش الاسلام من مراد ثم من قرن بفتح القاف والراء بطن من
قبيلة مراد واليه ينسب اويس هذا هو الصواب وما قاله الجوهرى فى صحاحه من انه
منسوب لاقرن وهو جبل معروف بميقات اهل نجد فغلط كذا قاله النووى وكان
به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر البر خلاف العقوق والبرة
مثله تقول برزت والدى بالكسر ابر بالفتح برا فانا بر به وبار كذا قاله الجوهرى
لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل الخطاب لعمر رض وفى حديث

آخر خاطب الصحابة بكسر الطاء الاستغفار رض روى ان عمر رض كان فى طلبه فلما كان
السنة التى توفى فيها عمر رض قام على ابى قبيس فنادى يا اهل اليمن اقيكم اويس
بن عامر فقام رجل شيخ فقال ابن ان يقال له اويس وهو اقل ذكرا واقل مالا او هو
يرعى ابلنا وغنمنا بمن اظهرنا فقال له عمر رض اين هو قال بارأكى من عرفات فاتى
عليه فوجده كما وصف النبى عليه السلام فقال استغفر لى فاستغفر له وفيه منقبة جليلة
لاويس وردت مسلم انه عليه السلام قال ان خير التابعين رجل يقال له اويس اعلم ان عمر رض
كان افضل من اويس لان الصحابة افضل من التابعين بلا خلاف وانما امره بالاستغفار
منه اشارة الى استجابة الاغتنام بدعوة الصلحاء وارشاد الاطيب ازدياد
الخير والدعاء وان كان الطالب فاضلا والداعى مفضولا صح روى انه عليه السلام قال
لرجل خرج يعتمر شيئا كنا فى دعائك يا اخى وقيل انما امره بالاستغفار تطييبا لقلب
اويس لانه كان يمكنه ان يصل الى حضرة النبى عليه السلام لكن برئ باته منعه
من ذلك كيلا يفوح توهمه انه مسيئ فى تخلفه م جابر رض روى مسلم عنه يأكل اهل
الجنة فيها ويشربون حذف المفعول فيهما للتعميم ولا يتغوطون ولا يمتخطون اى
لا يستثقرون من ما يسيل من انفهم ولا يبولون انما لم يصدر عنهم مع الفضلات
لكبر امتها ولكون طعامهم فى غاية اللطافة بحيث لا يكون له فضلة تستقذر ولكن طعامهم ذلك
جشاء اى فضول طعامهم يخرج فى جشاء كريح المسك اى كعرفه فى الرائحة يلهمون
التسبيح والحمد كما يلهمون النفس اى يجرى التسبيح والحمد فى افواههم كما يجرى النفس
فى الدنيا بلا تعب فيهم او معهم يصير الثناء لازما لهم لا ينفكون عنه كالنفس اللازم
للحيوان م ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصارى رض روى مسلم عنه يؤم القوم اقرأهم

لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة ... لحديث يعني اذا كان
في القوم رجل قارئ يحسن القراءة ويعلم من الفقه قدر ما يصح به الصلوة ورجل
فقيه يعلم من القرآن قدر ما يجوز به الصلوة فالاقراء اولى لظاهر الحديث وبه عمل
ابو يوسف وحالفه صاحباه وقالا الاعلم اولى لان الفقه محتاج اليه
في جميع احوال الصلوة مما يكون فيها او يفسدها او ينقصها وكذلك القراءة واجابا
عن الحديث بان الاقراء في ذلك الزمان كان اعلم باحوال الصلوة ولا كذلك في زماننا
اذ الرجل يكون ماهرا في القرآءة ولا حظ له في العلم قال الشيخ الكلاباذي اقراهم
اقربهم من رسول الله عليه السلام لقوله صلى الله عليه وسلم من قراء القرآن كما
ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه فهذا اولى بخلافة رسول الله
لانه ادرب الناس له حالا وصفة ثم الفقه في دين الله اضافة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو الموروث عنه لقوله العلماء ورثة الانبياء والعلماء بالاطلاق الفقهاء
والعلماء بسائر العلوم علماء على التقييد بعلومهم فمقام القارئ مقام الوصي من
الميت ومقام الفقيه مقام الوارث فلذلك قدم القارئ على الفقيه فاذا استويا
في القراءة واحدهما افقه فهو اولى لان مقام مقام الوصي الوارث فان كانوا في
السنة سواء فاقدمهم هجرة يعني انتقالا من مكة الى المدينة قبل الفتح فمن
هاجر اولا فشرفه اكثر من شرف من هاجر بعده قيل بقي ذكر الشرف في اولادهم
فولد من هاجر ابوه اولا اولى بالامامة من ولد من هاجر بعده وبعد فتح مكة
جعل مكان الهجرة هجران المعاصي فكلهم الاورع اولى فان كانوا في الهجرة سواء
فاقدمهم سنا انما جعل الاسن اقدم لان في تقديمه تكثير الجماعة ولا يؤم
الرجل الرجل في سلطانه اي في محل حكمه وولايته يعني اذا كان الوالي او صاحب البيت

عالما بما يصح به الصلوة فهو اولى بالامامة وان كان غيره اقدم منه ولا يقعد في
بيته على تكرمته اي على موضع اعد له بوضع وسادة يتكى عليها او بالقاء ثياب يجلس
عليه وقيل المراد منه المالكة الاباذنه الصريح في سلطانه وبيته وتكرمته للرجل الكل
م انس رض روى مسلم عنه يبقى من الجنة ما شاء الله ان يبقى يعني يبقى بعض
الجنة خالية عن الخلق لسعتها ثم ينشئ الله لها اي لبعض الجنة تانيث الضمير
باعتبار الامكنة او لكون البعض مؤنثا لاضافة اليه خلقا اي مخلوقا ما يشاء
من خلقه يتملى الجنة منهم م انس رض روى مسلم عنه يتبع الدجال من يهود اصبهان
بكسر الهمزة وفتحها وبالباء او الفاء بلد معروف قيل المراد به اصفهان بخراسان
لا اصفهان العراق يتبعون الفا وفي رواية تسعون والصحيح المشهور
هو الاول عليهم الطيالسة جمع الطيلسان وهو معروف وفيه اشارة
لان اكثر اليهود يكون اتباع الدجال ق انس رض تفقا عين الرواية عنه
يتبع الميت ثلثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع
اهله وماله ويبقى عمله وحث على تحسين الاعمال لتكون معينة في المآل
ق ابو سعيد رض تفقا عين الرواية عنه يتركون المدينة اي اهلها على خير
ما كانت اي على حالتها التي كانت خيرا لا يغشاها اي لا يجيئها الا العوافي
جمع عافية وهي كل طالب رزق من انسان او بهيمة او طائر واعم من
يحشر على بناء المجهول اي يموت كما قال عكرمة في قوله تعالى واذا الوحوش
حشرت حشرها موتها راعيان من مزينة بضم الميم وفتح الزاء المعجمة
قبيلة يريد ان المدينة يتفقان بفتح العين اي يصيحان بغنمهما فيجدانها
وحوشا اي يجدان فيها وحوشا او معنى يجدانها ذات وحوش قيل من قلة الحالة

قد مضت في بعض الفتن حتى خلت المدينة ثمار و ... اني لكن الاقرب انها ستكون
في آخر الزمان لان قوله عليه السلام حتى لقد الجنازة الوداع خراعا ووجوهها
... لان الظاهر ان سقوط الراعيين على وجوهها لكون لا دراكها قيام الساعة
ق ابو سعيد رض انفعا على الرواية عنه يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار يعني يأتي طائفة منهم عقيب اخرى وهذا من باب الكلوني البراغيث
ويجتمعون في صلوة العصر وصلوة الفجر جمع الله تعالى ملائكة وقت عبادة هذه
ليكونوا شهداء لهم خصص هذين الوقتين لان العباد فيهما مع كونهما
وقت اشتغال وغفلة ادل على خلوصهم والاكرون على انهم حفظة الكتاب
وقيل غيرهم ثم يعرج الذين باتوا من البيتوتة فيكم فيسألهم ربهم
وهو اعلم بكم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم
وهم يصلون سؤاله تعالى عن الملائكة اما لان يتباهى بعبيده مع كونهم للشهود
حاملين واما للتوبيخ على القائلين الجعل فيها من يفسد فيها ق ابو سعيد رض انفعا
على الرواية عنه يتقارب الزمان اى اهله بعضهم من بعض في الشر وقيل المراد به
قرب زمان القيمة وقيل قرب زمان الموت يعني يقصر الاعمار وقيل معناه يرى
الزمان سريع الانقضاء بحيث يكون السنة كالشهر لكثرة غفلاتهم واشتغالهم
بالدنيا او لتحيرهم بالفتن العظام كما قيل العرب يستعمل قصر الزمان في المسرات
وطوله في المحان فوجه هذا على ما قلنا لن يزول احساسهم بمرور
الزمان لكثرة ما هم فيه من الاحزان ومعنى ما قالوا ان الناس يتمنون اطالة
الزمان في السعة والرخاء وقصره في الشدة والبلاء وهذا غير دكر وينقص
العلم وفي رواية يقبض فذكر بقبض العلماء ويلقى الشح اى يوضع في القلوب البخل

باداء الحقوق وتظهر ... يكثر الهرج قالوا يا رسول ايا هو قال القتل القتل
فسر عليه السلام بالقتل وكرر للتاكيد اعلم ان المذكور في نسخ المشارق
ايا هو لكن المذكور في نسخ المصابيح والمشكوة وصحيح مسلم قالوا
يا رسول الله وما الهرج وهذا اقرب للمعنى لان ايا ما يطلب شرح الاسم لا اباى
ق انس رض انفعا على الرواية عنه يجمع الله الناس يوم القيمة فيهتمون
لذلك اى يغتمون لاجتماعهم كذا قاله الشراح وقال النووي اى يعتنون
بسؤال الشفاعة لذلك وفي رواية فيلهمون اى يلهمهم الله سؤال ذلك
فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فنقول استشفعتم الى فلان اى سألتم
ان يشفع لي اليه ولو منا للتمني يعني ليتنا استشفعنا الانبياء
حتى يريحنا بالراء المهملة وبالنصب جواب للتمني اى يزيلنا من مكاننا هذا فيأتون
آدم فيقولون انت لهم ابو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
الناخ فكان جبريل نسب النفخ الى الله للتشريف وامر الملائكة فسجدوا له
اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم اى لست
بالمكان الذي تظنونني فيه من الشفاعة اشار بقوله هناكم الى البعيد من
مقام الشفاعة لان هنا اذا الحق به كاف الخطاب يكون للبعيد عن المكان المشار
اليه فيذكر خطيئته التي اصابها وسيأتي كلمة مرة من الشجر التي نهى عنها
فيستحي ربه منها ولكن ايتوا نوحا اول رسول بعثه الله فان قلت
كيف قال في حقه اول رسول وقد تقدم عليه شيث قلت مراده اول
رسول بعث الى الكفار وقوم كان مرسلا لابنيه وهم لم يكونوا كفارا وكذلك
ظنه شيث واما ما قاله اهل التاريخ ان ادريس ارسل قبل نوح فغير ثبت لان

اور يس هو الياس وكان نبيا في بني اسرائيل فيأتون نوحا فيقولون لست بناكم
فيذكر خطيئته التي اصاب وهي سؤاله ربه بغير علم بقوله ان ابني من اهلي
فينتهي ربه منها ولكن ايتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا فيأتون ابرهيم
فيقول لستم بناكم ويذكر خطيئته التي اصاب وهي الكذبات الثلث التي
تقدم ذكرها وهي وان لم تكن كذبات في الحقيقة بل كانت معدودة في المعاريض لكن
الكامل قد يؤاخذ بامور عباحة في حق غيره كما قيل حسنات الابرار سيئات
المقربين فينتهي ربه منها ولكن ايتوا موسى الذي كلمه الله واعطاه التوراة
فيأتون موسى فيقول لستم بناكم ويذكر خطيئته التي اصاب وهو
قتله القبطي فينتهي ربه ولكن ايتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى
روح الله وكلمته فيقول لستم بناكم اما قال كذا مع ان خطيئته غير مذكورة لعله كان
لاستحيائه من افترآء النصارى في حقه بانه ابن الله ولكن ايتوا محمدا قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فان قيل سيأتي له ان له ذنبا فكان الواجب ان ينبه عن الاقدام اجيب بانه على سبيل
الفرض والتقدير وقيل المتقدم ما كان قبل النبوة والمتأخر عصمته من ذكر وقيل المراد به
ذنوب امته فيأتوني فاستأذن على ربي فاذا انا رأيته اي رأيتني بهذا التفات من التكلم الى
الغيبة وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقال يا محمد ارفع راسك قل تسمع
بالجزم جواب الامر على بنائه المجهول اي يسمع قولك سل تعطه اشفع تشفع بتشديد الفاء
على بنائه المجهول اي تقبل شفاعتك انا لم يلهموا اولا ان يستشفعوا بمحمد صلى الله عليه
وسلم ليظهر على جميع المخلوقين ان هذا المقام خاص له فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد
يعلمنيه ربي ثم اشفع فيحد لي حدا اي يبين لي حدا اقف عنده فلا اعدوه فلما ان
ان تولى قبلت شفاعتك فعبي افقر بالصلوات وكذا تقبل شفاعته في كل طور في طائفة من العاصين

وقيل هم غير اهل الارض بسبب دعائه ص

منهاج

فيعودون الي ح

كمن افضل بالزكوات او ... بسائر المنهيات فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع
ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم تعالى ارفع راسك يا محمد وقل تسمع وسل تعط
واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم
من النار وادخلهم الجنة قال قلت اول الحديث يدل على ان استشفاعهم للازاحة من الموقف
واخر يدل على ان الشفاعة لاخراجهم من النار فما التطبيق بينهما قلت التطبيق بان يراد بالنار
شدة الحر من دنو الشمس وما في اخراج الخلائق منها او بالموقف فرقتين فرقة يسار بهم
الى النار من غير توقف وفرقة حبسوا في المحشر فيشفع لهم اولا زاحة من الموقف ثم
لادخالهم في النار او بان يكون الشفاعة اقساما اولها للازاحة من الموقف وثانيها
لادخالهم الجنة بغير حساب وثالثها عند المرور على الصراط ورابعها للاخراج من النار فذكر في
الحديث القسمين وطوى الاخيرين من البين قال فلا ادري في الثالثة او في الرابعة تمت اقول
الراوي واوفيه ليس للشك لعدم استقامة معنى ونحو ظاهر بل معنى الواو وكما في قوله تع
ولا تطع منهم آثما او كفورا قال فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي وجب
عليه الخلود يعني كذا فسره ابو قتادة وهو احد رواته اراد بهم الكفار لانهم انكروا القرآن وفي

اذا عود الاربعة تمت الرواية

رواية ثم آتيه الرابعة الضمير المنصوب للشفاعة وذكر موسى الذي تقدم هو
في بعض روايات البخاري يعني ذكر موسى واستشفاعهم عنه كما تقدم مذكور في جميع روايات
مسلم ولكنه في بعض روايات البخاري غير مذكور م ابو موسى رضه روى مسلم عنه يجمع الله
الناس من المكلفين بذنوب اشتاكل فيخرجها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى
فان قلت كيف يستقيم هذا والذنوب بعد عفوها وانعدامها لا توضع على انه مخالف
لقوله تع ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت هو مجاز لانه الله تعالى اسقط السيئات
عن المسلمين وابقاها على الكافرين صارت وافرة في حق الحاملين ذنوبهم فيما اصيب اي اظن
انها توضع على اليهود والنصارى من جملة الكفرة قال ابو روق بفتح الراء المهملة وسكون الواو وبعدها

احد رواته هذا الحديث لا اورى بمحق الشك يعنى لا اعرف انه قاله فيما احتسب صاحبه من النبى
عليه السلام او من الراوى ق ابن عباس رض انعقاد على الرواية عنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب
تقدم سائه فى الباب الثانى وحديث ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة ق ابو سريحة رض
انعقاد على الرواية عنه يخرج الكعبة ذو السويقتين من الحبشة السويقة تصغير الساق وهو
مؤنث اراد به رجلا حبشيا دقيق الساق انما صغرها لان الغالب على سوق الحبشة الدقة
قال الطيبى لعل الستر فى تصغيرها ان الكعبة المعظمة يهتك حرمتها حقير ضعيف الخلقة فاه فلس
كف سلطه الله عليها ولم يحبسه كاحب الفيل عنها فلما اما يكون هذا قرب الساعة عند فناء
اهل الحق فسلط على تخريبها لئلا تبقى معطلة بعد ما كانت معجلة خ جابر رض روى البخارى
عنه يخرج قوم من النار بالشفاعة هذا الحديث حجة على المعتزلة فى نفيهم الشفاعة عن اهل
الكبائر لان الصغائر مغفرة عندهم فيكون دخول النار للكبيرة ق انس رض انعقاد على الرواية
عنه يخرج من النار رض قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن حصة المومن من الرغبة
او الربية الباعثة له على العمل فى الدنيا ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار رض قال لا اله الا الله
وكان فى قلبه ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن ذرة
هذا مثل فى معرفة القلب ولسن المراد منه الوزن لانه ليس بجسم حتى يوزن زلفا البخارى
عن انس رض الكعبة فى رواية قتادة عن انس رض اما مكان خير من المذكور فى صحيح البخارى او مكان فى قلبه من الايمان
ما يزن اقل او قال وكثر مكان زلفا مكان اولى لان قوله من اما مكان خير زائد على ما فى صحيح مسلم
على المذكور بدل لفظ آخر عنه والمراد من الايمان على هذه الرواية ثمرات من الاعمال الحسنة لان
الايمان الذى هو التصديق لا يتجزى خ ابو سعيد رض روى البخارى عنه يخلص المومنون
من النار فيحبسون على قنطرة روى عباد عن الصراط الممدود بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم
من بعض مظالم كانت بينهم فى الدنيا مالية كانت او عرضية سبق فى الباب السابع فى حديث الدرون

من المفلس ان حسنات [illegible] فنيت قبل ان تقضى ما عليه اخذ من خطايا المظلوم فطرحت عليه
ثم طرح فى النار رض اذا هذبوا ونقوا بضم النون وتشديد القاف اى خلصوا من الذنوب كما
اذن لهم فى دخول الجنة فوالذى نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله وسواقل تفضل من هدى
بعير عرف فى الجنة هنا اى من احدهم بعرف بمنزله كان فى الدنيا وهذا من قبيل الكحل فى عين زيد
احسن منه فى عين عمرو وبعير عرفا نه بمنزله فى الجنة يكون اكثر من عرفا ه منزله فى الدنيا م ابو
هريرة رض روى مسلم عنه يدخل الجنة اقوام افئدتهم اى قلوبهم مثل افئدة الطير اى فى الرقة
واللين كما ورد انهم اهل اليمن ارق افئدة وقيل اى فى التوكل كما ورد لو انكم تتوكلون على الله
حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير وقيل اى فى الخوف والتحذر لان الطير اكثر خوفا ق ابو سريحة
انعقاد على الرواية عنه يدخل الجنة من امتى زمرة هم سبعون الفا تضىء وجوههم اضاءة القمر ليلة
البدر اى مرة واحدة الف اشخاص وهم الذين يدخلونها اولا او المراد بدخولهم الدخول بلا حساب
ولا عذاب كما روى ابو امامة انه عليه السلام قال وعدنى ربى ان يدخل الجنة من امتى سبعين الفا
لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا قال الشيخ المظهر يحتمل ان يراد بقوله
سبعون هذا العدد وان يراد به الكثرة م ابو سريحة رض روى مسلم عنه يدخل الجنة من
امتى سبعون الفا او امرا لفا الف فى مقابلة قوله عليه السلام زمرة واضاءة منهم على صورة
القمر والى تليهم فى الدخول بكوكب دوهم على اضوء كوكب ق ابن عمر رض انعقاد على الرواية
عنه يدخل الله اهل الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا اهل الجنة لا موت
ويا اهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه من النعمة والنقمة فذلك النداء يكون لازديادهم
فرح اهل الجنة وترح اهل النار م ابو سريحة رض روى مسلم عنه يدخل من امتى الجنة
سبعون الفا بغير حساب اللهم اجعلنا من ذلك النفر حق بنبيك خير البشر ح ابن عباس
روى البخارى عنه يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت عينا معينا

احد رواته هذا الحديث لا ادري يحيى الشك يعني لا اعرف انا قوله فيما احتسب صاحبه من النبي
عليه السلام او من الراوي ق ابن عباس رض اتفقوا على الرواية عنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب
تقدم سائر في الباب الذي قبله حديث ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة ق ابو سريحة رض
اتفقوا على الرواية عنه خرج الكعبة ذو السويقتين من الحبشة السويقة تصغير الساق وهو
مؤنث اراد به رجلا حبشيا دقيق الساق انما صغرها لان الغالب على سوق الحبشة الدقة
قال الطيبي لعل الستر في تصغيرها ان الكعبة المعظمة يهتك حرمتها حقير ضعيف الخلقة فاه فلس
كف سلط الله عليها ولم يحبسه كما حبس الفيل عنها فلما انا يكون هذا قرب الساعة عند فناء
اهل الحق فسلط على تخريبها لئلا تبقى معطلة بعد ما كانت معجلة خ جابر رض روى البخاري
عنه يخرج قوم من النار بالشفاعة هذا الحديث حجة على المعتزلة في نفيهم الشفاعة عن اهل
الكبائر لان الصغائر مغفرة عندهم فكيف دخول النار للكبيرة ق انس رض اتفقوا على الرواية
عنه يخرج من النار رض قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة بدل من الخير
او الربية الباعثة على العمل في الدنيا ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار رض قال لا اله الا الله
وكان في قلبه ما يزن برة ثم يخرج من النار رض قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة
هذا مثل في معرفة القلة وليس المراد منه الوزن لانه ليس بجسم حتى يوزن زاد البخاري
عن انس رض الكعبة في رواية قتادة من ايمان مكان خير في المذكور في صحيح البخاري وكان في قلبه من الايمان
ما يزن اقول لو قال وكان من ايمان لكان اولى لان قوله من ايمان خبر ان المذكور صحيح مسلم
لفظ المذكور بدل لفظ آخر منه والمراد من الايمان ما هو ثمرة من الاعمال الحسنة لان
الايمان الذي هو التصديق لا يتبعض خ ابو سعيد رض روى البخاري عنه يخلص المؤمنون
من النار فيحبسون على قنطرة روى عباد عن الصراط الممدود بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم
من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا مالية كانت او عرضية سبق في الباب السابع في حديث الذرون

من المفلس ان حسنات [illegible] فنيت قبل ان تقضى ما عليه اخذ من خطايا المظلوم فطرحت عليه
ثم طرح في النار رض اذا هذبوا ونقوا بضم النون وتشديد الواو اي خلصوا من الذنوب كلها
اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله وسواقعل تفضل من هدى
بمعنى عرف في الجنة منه اي من احدهم بمعرفة بمنزله كان في الدنيا وهذا من قبيل الكحل في عين زيد
احسن منه في عين عمرو بمعنى عرفانه بمنزله في الجنة يكون اكثر من عرفانه منزله في الدنيا م ابو
هريرة رض روى مسلم عنه يدخل الجنة اقوام افئدتهم اي قلوبهم مثل افئدة الطير اي في الرقة
واللين كما ورد انهم اهل اليمن ارق افئدة وقيل اي في التوكل كما ورد لو انكم تتوكلون على الله
حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير وقيل اي في الخوف والتحذر لان الطير اكثر خوفا ق ابو سريحة
اتفقوا على الرواية عنه يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة
البدر لم ار لها بالا لف اشخاص وهم الذين يدخلونها اولا ولا امر لاحد بدخولهم الدخول بلا حساب
ولا عذاب لما روى ابو امامة انه عليه السلام قال وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا
لا حساب عليهم ولا عذاب لبعد كل الف سبعون الفا قال الشيخ المظهر يحتمل ان يراد بقوله
سبعون هذا العدد وان يراد به الكثرة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يدخل الجنة من
امتي سبعون الفا او سبعمائة الف في مرقاته قوله عليه السلام زمرة واضح منهم على صورة
القمر والمراد تشبيههم في الدخول بكونهم على اضوء الكواكب ق ابن عمر رض اتفقوا على الرواية
عنه يدخل الله اهل الجنة واهل النار الناريوم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا اهل الجنة لا موت
ويا اهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه من النعمة والنقمة فذلك النداء يكون لازديادهم
فرح اهل الجنة وترح اهل النار م ابو سريحة رض روى مسلم عنه يدخل من امتي الجنة
سبعون الفا بغير حساب اللهم اجعلنا من ذلك النفر حق بنيك خير البشر ح ابن عباس
روى البخاري عنه يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال اي لم تغرف لكانت عينا معينا

الماء بئر زمزم لما كانت زمزم وضع المظهر موضع المضمر رباية تمكين المسند اليه في
ذهن السامع عينا معينا اى جارية على وجه الارض مرئية بالعيون فقصته
ما روى ان ابرهيم عليه السلام جاء بهاجر وام اسمعيل وبنى تحت دوحة فوق موضع عند البيت
ووضع عندها اياها فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم تولى فتبعته هاجر فقالت مرارا اين
تذهب وتتركنا في هذا الوادى وليس فيه انيس ولا شيء ولم يلتفت اليها فقالت
آلله امرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا فرجعت فانطلق حتى اذا كان عند
الثنية حيث لا يرونه استقبل البيت فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي
زرع الآية فجعلت تشرب من الماء وترضع ولدها حتى اذا نفد ما في السقاء
عطشت وعطش ابنها فجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يفحص بقدميه
فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه
ثم استقبلت الوادى تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت
الوادى رفعت طرف درعها ثم سعت سعى الانسان المجهود حتى جاوزت
الوادى ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس
قال النبى صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فلما اشرفت
على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت ايضا فقالت قد اسمعت
ان كان عندك غواث فاذا هى بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت
تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف قال ابن عباس
قال النبى صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء
لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافي الضيعة فان ههنا بيت الله يبني هذا الغلام وابوه
وان الله لا يضيع اهله وكان البيت يومئذ رابية من الارض كالكثيب تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وشماله
فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت مقبلين من طريق كداء فنزلوا في اسفل مكة فرأوا طائرا عائفا
فقالوا ان هذا الطير ليدور على الماء لعهدنا بهذا الوادى وما فيه ماء فارسلوا
رسولا او رسلا فاذا هم بالماء فاقبلوا فاخبروهم بالماء وهم عند الماء فارسلوا اليها
فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم فلما بنى فيه
ناس وشب الغلام جاء ابرهيم وقال يا اسمعيل ان الله امرني ان ابني له بيتا فاشار
الى اكمة مرتفعة فعندها رفع القواعد من البيت ق ابن مسعود رضه الى قوله على الرواية
عنه يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر قاله حين سمع رجلا

KONYA
1913

يقال يوم حنين حين قسم النبى صلى الله عليه وسلم الغنيمة فاعطى بعض الناس وترك بعضهم
والله ان كان ليعدل فيها ولا اريد بها وجه الله فتغير وجه النبى عليه السلام
حتى احمر فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله وفي الحديث تسلية للنبى صلى الله عليه
وسلم وتحريض لغيره على الصبر ق عايشة رضه الى قوله على الرواية عنه يرحمه الله لقد اوذى كثيرا
وفي بعض النسخ ذكر بتشديد الطاء كذا وكذا آية كنت انسيتها على بناء المجهول اى
انساني الله تلاوتها ويروى استطتها على بناء المعلوم اى تركت تلاوتها من سوء
كذا وكذا اخا حصين بضم عبد الله بن يزيد الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة منسوب
الى خطمة وهي قبيلة من الانصار الانصاري يقرأ من الليل وفيه استحباب الدعاء لمن ذكر
آية او مسئلة قد نسيها او اماتن علمها فبالطريق الاولى ق ابو موسى رضه الى قوله على الرواية
عنه يتم الراكب على الماشي لانه اكمل عاما مرتبة فيبدأ بالسلام اظهارا للتواضع والماشي
على القاعد لانه في هيئة الوقار وله مزية على الماشي فيبدأ الماشي بالسلام رعاية للادب والقليل
على الكثير لوجود الشرف في الكثرة وعكسهم قال النووي الافضل ان يبدأ الجميع القليل بالسلام
ويرد الجميع الكثير م ابو ذر رضه روى مسلم عنه يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة وهو اسم يصح
ان يصبح صدقة واجبة على كل سلامى والمراد بالصدقة الشكر او معنى اسمه احدكم على ما قول
من يجوز زيادة في الاثبات وضرب الظرف وصدقة فاعل الظرف اى يصبح احدكم واجبا
على كل مفصل منه صدقة او بمعنى اسم ضمير الشان والجملة الاسمية تفسير ومن احدكم صفة كل
سلامى فكل تسبيحة صدقة الخ وهو للتفصيل وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة
وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة مر معنى السلامى والكلام
عليه في الباب الكافي وحديث انه خلق كل الانسان وجزئ من خلق فالنووي ضبطها بفتح
اوله وبضمه يعني بكفي مما وجب للسلامى من الصدقات ركعتان يركعهما من الضحى لان الصلوة عمل
جميع اعضاء البدن فيقوم كل عضو بشكره وما بعد الطلوع الى الزوال كله وقت ضحى وفي ذلك
ابو مرثد رضه روى البخاري عنه يصلون لكم هذه الجملة خبر مبتدا محذوف اى ائمتكم يصلون وانما قال لكم وان كان

صلوتهم لله تعالى لكونهم ضعفاء بصلوة امامهم فانه اصابهم فلكم يعني ان اتوا بجميع شرائط
الصلوة واركانها فلا جر لكم ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم قال السراج في فيه دليل على ان
صلوة القوم صحيحة وان صلوة الامام خبيثا واقول بهذا اذا اقتدى الجزاء فقد حصلت الصلوة لكم
تامة كما هو مذهب الشافعي ان صلوة المأموم مستقلة في نفسها واما لك اقد رفلكم الاجر
وعليهم الوزر فلا يدل عليه لفظه ان يعم القوم بحسن نياتهم وان فسدت صلوتهم بفساد
صلوة امامهم كما هو مذهب ابي حنيفة ق ابن عمر رض اعلم الرواية عنه يطوى الله السموات
يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى هذا من المتشابهات وقدم الخلاف فيها من يدرى
تاويلها يقول المراد بالطي التسخير وباليد القدرة ثم يقول انا الملك اين الجبارون
اين المتكبرون ثم يطوى الارضين بشماله وانما قال في الارضين بشماله اشارة الى ان
العلويات كما جرت العادة على ان الشريف يباشر بالشرف وهو اليمين لان التفاوت تطرق
الى الله تعالى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ق ابو هريرة رض اعلم الرواية
عنه يغرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا قيل سبب هذا العرق
تراكم الاهوال وتزاحم الشمس والنار كما جاء في الرواية ان جهنم تدنى يومئذ بسبعين الف زمام
فلا يمكن للجنة طريق الا للصراط فيكون الناس في ذلك العرق على قدر اعمالهم فبعضهم يكون
كعبيه وبعضهم الى ركبتيه وعلى هذا وليجهم اى يصل العرق الى افواههم فيصير لهم كالجام
يمنعهم عن الكلام حتى يبلغ اذانهم كما قلت لفاه العرق كالبحر يلجم البعض فكيف يصل
الاعبى الاخر فلا يجوز ان خلق الله تعالى ارتفاعا في الارض تحت اقدام البعض او حال يمسك
الله عرق كل انسان بحسب عمله فلا يصل الى غيره منه شيء كما امسك جرية البحر لموسى عليه
السلام وقوم من اتبعهم فرعون ق عمر ابن حصين رض اعلم الرواية عنه قال
جاء رجل يطلب دية شبيهة من صاحبه وكان عض يد صاحبه فمد صاحبه يده فسقطت
ثنيته فقال عليه السلام يعض احدكم يد اخيه كما يعض الفحل وهو الذكر من الابل لا دية
لك وبه عمل ابو حنيفة والشافعي فلم يكن للمعضوض سبيل الى الخلاص منه الا بقلع سنه وقال

مالك يضمن العاض كما في الجناية ولذا لو قصد رجل انجور بامراة فلا يمكنها الخلاص الا بقتله فقتلته
لا شيء عليها م ابو سعيد رض روى مسلم عنه لكن عن عبد الله بن عباس يحمد احدكم لا يجرع
من ماء وسمى قطعة خشب محترق قبل ان تخبو ناره فيجعلها في يده قال الحسن رأى قاتما
من ذهب في يد رجل جعل ليس لزيد كلبس النار لانه حرام وسبب لوصولها فنزعه
فطرحه اى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الخاتم قال الشيخ قيل روى المصنف هذا
الحديث عن ابي هريرة والمشهور في كتب الصحاح النقل عن ابن عباس وفيه ازالة
المنكر باليد على قدر عليها وما قاله شائع يجوز ان يكون الطارح دكل الرجل فنبذته
لا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث لكونه آمرا له فلا يخلو عن تعسف
لا ركاب المجاز مع امكان الحقيقة فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه
وسلم خذ خاتمك لينتفع به اى ببيع وغيره فقال لا والله لا آخذه ابدا وقد طرحه
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال كذا مع ان النهي عن لبسه لا بيعه مبالغة في
الاجتناب عنه وقصدا الى الاباحة لمن اراد اخذه من الفقراء ق عائشة رض اتفقا
على الرواية عنها يغزو جيش الكعبة يعني يقصد اهلها بالاساءة والقتال عبر عنه
بالغزو اشارة لاشدة اهتمامهم بالاضرار كما يعزم به دیار الكفار والظاهر ان المراد
به التخريب كما جاء في صحيح آخر يخرب الكعبة ذو السويقتين فاذا كانوا
ببيداء وهي معان ملساء وقيل اسم موضع بين مكة والمدينة من الارض يخسف
باولهم وآخرهم ويبعثون على نياتهم اى فيما يخفونه في قلوبهم من الصلاح والفساد
لانه ربما يكون فيهم من هو مكره على حضوره معهم ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه
يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض
تقدم مرة عن قريب م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يقطع الصلوة الكلب والمراة

والجار ويقي من ذلك اي يحفظ من القطع مثل مؤخرة الرحل وسوء بالميم وسكون الهمزة وكسر الخاء
بمعنى آخرة تقدم بيان معنى آخرة الرحل والكلام في قطع الصلوة في الباب الرابع في حديث اذا
قام احدكم يصلي م عبد الله بن الشخير بكسر الشين والخاء المعجمتين وتشديد الخاء قيل مازواه
عن النبي عليه السلام ستة احاديث انفرد مسلم منها بحديثين يقول ابن ادم مالي مالي يعني يتعزز
بنسبة المال اليه وربما يفتخر به ويقال لكل من مالك الا ما كلت فافنيت او لبست
فابليت او تصدقت فامضيت اي انفذت عطاءك وانمته م ابو ذر رضي الله عنه
روى مسلم عنه يقول الله عز وجل العبد مالي وانما له من ماله ثلث ما اكل فافنى او لبس
فابلى او اعطى فاقتنى يعني اعطى من مال الصدقة فادخر ثوابها ما سوى ذلك ما موصوله
وسوى بمعنى غير فهو ذاهب وتاركه للناس يعني صاحبه يتركه للناس م ابو هريرة رضي الله عنه
روى مسلم عنه يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اي عشر حسنات امثالها
حذف المميز الموصوف واقيمت الصفة مقامه او زيد يعني اعطاء العشر اقل ما وعد الله
بفضله ولا بد من حصوله وقد يضاعف اضعافا كثيرة بعض دون بعض على حسب
مشيته ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اعفو ضمير عائد الى السيئة
على تاويل الذنب ومن تقرب اي طلب بالطاعة قربة مني شبرا يعني مقدارا قليلا
تقربت منه ذراعا وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن ومن اتاني يمشي اتيته هرولة
وهو الاسراع في المشي دون العدو يعني من تقرب الي بسهولة وصل اليه رحمتي بسرعة
ومن لقيني بقراب الارض بضم القاف وهو المشهور اي ملئها وقيل بكسر القاف مصدر
قارب اي له به ما يقارب ملأها خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة
معناه بالكثرة مغفرة كيلا يأس المذنبون عنها بكثرة الخطيئة ولا يجوز للمرء ان يغتر بها وكثرة المعاصي

لان لله تعالى عقوبة شديدة بعض المذنبين فينبغي له ان يخاف منها ويرجو المغفرة فان قلت
الحديث مخالف للآية لان مقتضاها ان يتقرب الله تعالى عشر امثال ممن تقرب الي الله تعالى
شبرا قلت الحديث غير مسوق لبيان مقدار الاجور وانما سيق لتحقيق ان الله تعالى
لا يضيع عمل عامل قليلا كان او كثيرا بل يجازيه بازيد منه ق ابو سعيد رضي الله عنه اتفاقا على
الرواية عنه يقول الله تعالى اي في يوم الموقف يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير
في يديك فيقول اخرج بعث النار يعني ميز اهل النار البعث يعني المبعوث قال وما
بعث النار ما هنا بمعنى كم العلامية ولذا اجيب عنها بالعدد قال اي الله تعالى من كل الف
تسعمائة وتسعة وتسعين قال اي ابن عليه السلام فذلك اي ذلك التفاوت حين
يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها اعلم ان الشيب والوضع لبساعة ظاهرهما
اذ ليس في ذلك صغر ولا صغير بل بما كنايتان عن شدة اهوال يوم القيمة معنى. لو تصورت
الحوامل والصغار هناك لوضعن احمالهن وشاب الصغار وانما خص القوم بهذا الخطاب
لانه اصل الجميع وترى الناس سكارى اي من الخوف وما هم بسكارى اي من الخمر ولكن
عذاب الله شديد قال اي الراوي فاشتد ذلك عليهم اي ما ذكر من الاخراج على الصحابة فقالوا
(الصحابة)
يا رسول الله اينا ذلك الرجل الباقي من الالف فقال ابشروا فان من يأجوج ومأجوج بالهمزة
فيها وبغيرها بالغين وسم قوم كفار من ولد يافث بن نوح وراء سد ذي القرنين وقيل من
ولد آدم من غير حواء وذلك ان آدم عليه السلام احتلم فامتزج نطفته بالتراب فخلق الله
منها الفا وقيل المولود بالتسعمائة وتسعة وتسعين المتقدم ذكرها لكن لو جعل الالف في معنى
الكاه اولى ويكمل بيانا بانهم في العدد اكثر مما تقدم وفيكم رجل الخطاب للصحابة وغيرهم من المؤمنين
ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة قال اي الراوي فحمدنا الله وكبرنا
ثم قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي

بيد اني لا ارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة تقدم الكلام على هذا في الباب السابع وفي حديث ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة تقدم الكلام ان مثلكم في الامم اي الكفرة كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالرقمة في ذراع الحمار وسمي بفتح الراء واسكان الهاء الثاني ذراع الحمار ق ابن عمر رضه اسقاط الرواية عنه يوم تقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه اي في عرقه الى انصاف اذنيه تقدم سنة في حديث يعرق الناس يوم القيمة ق جابر بن سمرة اسقاط الرواية عنه يكون بعدي اثنا عشر امير افقال جابر فقال اي النبي عليه السلام كلمة لم اسمعها فقال ابي في بعض النسخ ابي بفتح الهمزة اي قال ابو جابر وفي بعضها بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء انه اي النبي عليه السلام قال كلهم من قريش اي اريد من الامير الوالي يؤدي الاشهال اباة الوالي بعد عليه السلام اكثر من هذا العدد فيجاب عنه باة اللفظ لا يدل على الحصر او باة المراد منهم الائمة العدول وقد مضى منهم من علم ولا بد من تمام العدد قبل قيام الساعة واه اريد منه الخليفة رواه الاشهال بحديث آخر وهو وله عليه السلام الخلافة بعدي ثلثون سنة فيجاب عنه باة المراد منه خلافة النبوة وهي الخلافة الكاملة الواقعة في الدرجة العليا كما جاء مفسرا في بعض الروايات خلافة النبوة بعدي ثلثون سنة عد الراوي خلافة ابي بكر رضه سنتين وخلافة عمر رضه عشرا وخلافة عثمان رضه اثني عشر وعلي رضه ستة والخلافة التوبة من خلافتهم في العدل تكون اثني عشر م ابن عمر رضه روى مسلم عنه يكنز احدكم وسوامل المدفون والمراد به شمائل لا توقى منه زكوته يوم القيمة شجاعا اقرع اي حية ذكر افنيب ستور راسه من غاية سمه م جابر رضه روى مسلم عنه يكون في امتي خليفة يحثي المال حثيا وهو الحفن باليدين ولا يعده عدا بفتح الياء وضم العين يعني يعطي المال من غير ان يعده ويحتمل ان يكون بضم الياء من الافعال يعني لا يجعله عدة ودفيرة لغة فيكون انتصاب عدا على قبيل والله ابتكم من الارض نباتا قيل كان ذلك الخليفة عمر رضه كان مكة العطاء بلا احصاء حين

ذراع الحمار

جاءته كنوز كسرى لكن ما جاء في بعض روايات الحديث يكون في آخر امتي خليفة يدفع هذا القول لعله يكون المدة لثبوت انه هو الجامع للخصال الحميدة وفاكر العطاء منه يحتمل ان يكون للظهور كنوز الارض له او لعلم الكيمياء فلا كحاجة لا العدد لعدم نفاده ق عبد الله بن سلام رضه اسقاط الرواية عنه يموت عبد الله بن سلام وهو افذ بالعوق الوثني تعدم سانه في آخر الباب السابع في حديث اما الطرق م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ينادي مناد ان لكم بكسر الهمزة لان في النداء معنى القول وخطاب لكم لاهل الجنة وسمي النداء ويكون في الجنة وقيل اذا اراد بها من بعيد ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا بكسر الباء من الشباب فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا بفتح النون والعين بمعنى يدوم لكم النعيم وكذا المراد من قوله لتصحوا او تحيوا او تشبوا ودوامها فذلك قوله تعالى ونودوا ان تلكموا الجنة ان هذه مخففة من الثقيلة وضمير الشان محذوف اي انه وقيل حسرة للنداء بمعنى اي اورثتموها بما كنتم تعملون ق حذيفة اسقاط الرواية عنه ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه وضد الخيانة قال النووي الظاهر ان المراد بها التكاليف التي كلف الله عباده والعهد الذي اخذ الله عليهم من قلبه فيظل بفتح الظاء المعجمة اي يصير اثرها مثل الوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالتاء المثناة من فوق واحدها وكتة وهي اثر في الشيء من غير لونه وقيل للبسر اذا وقعت فيه نقطة من الارطاب قد وكت توكيتا ثم ينام النومة فيقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل المجل بفتح الميم واسكان الجيم وهو الاثر الذي يصير كالقرحة في اليد من عمل فاس ونحوها جمرا كاثر جمر تدحرج منه مثل وخبر مبتدا محذوف وقرحة على رجلك فنفطت بفتح النون وكسر الفاء اي ارتفع ولم يقل نفطت مع ان الرجل مؤنثة على تاويل العضو فتراه منتبرا اي مرتفعا ليس فيه شيء يعني شيء صالح

بما كنتم تعملون

فتقبض الامانة من قلبه

كالنقطة

بل يكون فيه ماء فاسد معنى الحديث اه الامانة تزول عن القلوب بالتدريج فاذا زال شئ آخر عن
على نكد الظلمة ظلمة اخرى فصار كالجمر وسواد نحكم لا يكاد يزول الا بعد مدة ثم شبه زوال ذكر النور
واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرج على رجلك ثم تزول الجمر وبقى اثره وهو التفطر او لا تحس على
هذا التوجه ان المشبه به في التشبيه شبه اثر الامانة في هذا المخوف بخلاف الاول فاحترز عن القبيح
انها شئت فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد احد يؤدي الامانة اى في المعاملات حتى قال اه
في بني فلان رجلا امينا حتى قال للرجل ما اجلده اى ما اجلده جلدا او صبلا ما اظرفه ما اعقله ما في قلبه
الا معاك للتعجب الواو زوله وما في قلبه شعال حبة من خردل من ايمان للحال يعني يعد حوزه بكثرة العقل
والظرافة والجلاة لا بكثرة الصلاح قال شارح المشكاة وضع الايمان موضع الامانة تجنيسا للشان
وحث على رعايتها كما قال عليه السلام لا دين لمن لا امانة له واقول لعل معنى قبض الامانة زوال قصد
رعايتها لا زوال اعتقاد وجوبها والا يكون الايمان في موقعه ويكون مرتفعا بارتفاع اعتقاد وجوبها
الثابت بالنص القطعي ق ابو هريرة انفرد عليه الرواية عنه ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين
يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له بعدم سماعه في الباب الرابع وحديث الباب مفسر لشطر الليل ق ابو هريرة
انفرد عليه الرواية يوشك ان يحسر الفرات ان يكشف بكسر السين المهملة اى ينقطع ماؤه يقال حسر الناقة
اذا انقطع سيرها عن كنز عن شئ من ذهب في خضره فلا يأخذ منه شيئا يسلم عن القتل
لما جاء في حديث آخر انه يقتتل عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون او نحو هذا الحاصل ان الكنز قبل قيام
الساعة او لانه مال مغصوب عليه كما قاروه م ابو هريرة روى مسلم عنه يوشك اه طالت
بكرة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله
ويروحون في سخط الله بسبب ضربهم الناس بغير حق ق ابو سعيد رضه انفرد عليه الرواية عنه يوشك اه يكون
خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال وتواضع صاحبها غالبا يتبع بها بتشديد التاء شعوف الجبال وهو

جمع شعفة بالتحريك وهي رؤس الجبال ومواقع القطر يعني البراري يفر بدينه من الفتن وهي حال
او استيناف وفيه ندب العزلة عند ظهور الفتن هذا اذا خشي على دينه واما اذا لم يخش فالى نطه
او الحضور للجمعة والجماعة ق انس رضه انفرد عليه الرواية عنه يهرم ابن آدم اى يكبر سنه
ويشب منه اثنتان منذ استعار يعني يستحكم الخصلتان في قلب الشيخ كما يستحكم في الشباب
في شبابه الحرص على المال والحرص على العمر انما تنكسر بالموت الخصلتان لان الانسان مجبول على حب
الشهوات كما قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات والشهوة اما تابعة للهوى او للعمر ق ابو سريحة
انفرد عليه الرواية عنه يهلك الناس هذا الحي اى العبيلة وهو واحد يهلك من قريش كما لفهم
بعض الغفلة وقد يرد رواية البخاري يهلك امتي على يدي غلمة من قريش وهم والله اعلم يزيد بن معاوية
وعبد الله بن الزبير ومن نزل منزلتهم من ملوك بني امية فقد صدر منهم ما صدر من قتل آل الرسول
صلى الله عليه وسلم وخيار المهاجرين وهذا الحديث من المخبرات حيث وقع ما اخبر به عليه صلوات الله
وسلامه امر ربه بالناس من كان في زمن ولايتهم قالوا فما تأمرنا قال لو ان الناس اعتزلوهم جوب
لو محذوف وسولحاه خبر الم وكوزاه بكسر للشين قال ابو هريرة لو شئت ان اسميهم بني فلان
وبني فلان بدل من الضمير المنصوب يعني لو شئت ان اعينهم واسميهم انهم بنو فلان وبنو فلان
لفعلت كذا ولكن لا افعل ق ابن عمر رضه انفرد عليه الرواية عنه يهل اهل المدينة الاهلال
رفع الصوت بالتلبية من ذي الحليفة وهو موضع على فرسخين من المدينة ويهل اهل الشام
من الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة موضع بين مكة والمدينة من الجانب الشامي بجاوي ذا
الحليفة ويهل اهل نجد من قرن بسكون الراء جبل املس حدوري كانه بيضة مطل على عرفات
وفتحها غلط لان قرنا بفتح الراء قبيلة ومنه اويس القرني وفي الحديث تعيين منع المواقيت لاهلها
ولمن مر عليها

فصل

ومما لم يسم فاعله ق ابن عمر رضه انفرد عليه
الرواية عنه اري في المنام اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الآخر فناولت السواك

ومنها ما لم يسم فاعله اويس القرني (الى آخره)

اى اعطيته الاصغر منهما فقيل لي كبّر اى ادفعه الى الاكبر فدفعته الى الاكبر منهما فقل تاويل وفعه
عليه السلام الى الاكبر منهما هو منعه اصحابه مما فهم من الكلام وضنّ عليه لان السواك في المنام
تطهير الفم من الغيبة ونحوها توهم بعض ان من في قوله لا الاكبر منهما للتفضيل وجعل الالف واللام
زائدة لئلا يستعمل افعل مع اللام ومن وليس كما توهم لان من هنا للتبيين كما في قولك الاحسني وليست
بالاكثر منهم حصا ولو كانت للتفضيل لكان الدفع الى غيرهما وليس كذلك ق ابن عمر رضي الله عنه
عنه أُرِيتُ ليلة عند الكعبة قال النووي في شرح هذا الحديث اراني بفتح الهمزة وانث المصنف
اورده في فصل المجهول فرأيت رجلا آدم على وزن افعل اسمر شديد السمرة وجعد آدم بسكون
الدال كاحسن مما انت راء من ادم الرجال له لمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذي ينزل من اللمم
قد رجلها بتشديد الجيم معا، سترها بمشط مع ماء، او غيره فهي ترجل ماء يحتمل ان يكون على ظاهره
اى تقطر الماء الذي رجلها به لتوفر تدهينه واه يكون مجازا عن نضارته وحسنه متكئا
على رجلين او على عواتق رجلين شك من الراوي والعواتق جمع عاتق وهو ما بين المنكبين
الى العنق يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل هذا المسيح بن مريم سمي عيسى مسيحا
لانه لم يمسح ذا مرض الا برأ، او لمسيح زكريا اياه، فيكون الفعيل بمعنى المفعول او لانه
خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او لكونه ممسوح الرجل القدمين لانه لا اخمص له ثم انا برجل
اى ملابس برؤيته جعد قطط بفتح القاف والطاء وروي بكسر الطاء معا، شديد
الجعودة وهي ان تكون الشعر ملتويا غير مرسل اعور العين اليمنى كانها عنبة طافئة
بالهمزة اى ذاهبة ضوءها وروي بغير الهمز فمعناه ناتئة بارزة اعلم ان ما وقع في الصحيح
من ان الدجال ممسوح العين وانها ليست جحراء ولا ناتية يعارض هذه الرواية ويمكن الجمع
بينهما باه الممسوحة هي العين اليمنى والجاحظة هي اليسرى واما الجمع بين رواية انه اعور اليمنى

ورواية انه اعور اليسرى فقد مر بيانه في الباب السابع في حديث الدجال اعور العين اليسرى
فسألت من هذا فقيل هذا المسيح الدجال سمي مسيحا لانه ممسوح العين او لانه مسح الارض
اى قطعها حين خروجه م المعدل رضي روى مسلم عنه تدنى الشمس يوم القيمة من
الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل وعن سليم انه قال لا ادري اى الميلين عنى النبي عليه
السلام امسافة الارض او الميل الذي يكتحل به العين فيكون الناس على قدر اعمالهم
في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه اى
خاصرتيه ومنهم من يلجمه العرق الجاما تقدم الكلام عليه قريبا وحديث يعرق الناس
م حذيفة روى مسلم عنه تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا اى
الفتن المرادبها الاعتقادات الفاسدات على القلوب كالحصير عود اعودا بضم
العين ونصب الدال ما ينسج به الحصير من طاقاته وقوله كاة الحصير تنسج على هذا الحال
وسمي ما مجتمع من عود لت واحد بعد واحد وكذلك الفتن تظهر في القلوب مرة بعد اخرى فتجتمع
فيها وروي بضم الدال خبر مبتدا محذوف اى هو عود عود وقال في النهاية عود اعود ابعيج
العين على المصدر يعني يعاد ويكرر مرة بعد اخرى اى قلب اشرب بها على صيغة المجهول والضمير
المنصوب للفتن يعني وقلت فيها دخولا تاما وحلت منه محل الشراب نكت فيه على
بناء المجهول نكتة سوداء يعني اثر الفتن فيه كالنقطة السوداء واى قلب انكرها اى
ردها ولم يقع فيها نكت فيه نكتة بيضاء حتى يصير على قلبين ابيض بالفتح غير منصرف
هو ان على قلبين قوله حتى يصير غاية لكلا الامرين من الاشراب والانكار يعني جنس القلوب
على نوعين احدهما صاف لم تقبل الفتن ولم تلتصق به مثل الصفا وهو بالقصر الحجر
الابيض فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والآخر اى النوع الآخر من النوعين
اسود مربدا بتشديد الدال المهملة وهو الذي لونه بين السواد والغبرة وفي هذا التوصيف اشارة

لك ان فى ذكر القلب بياضا مغلوبا بوجود الاياه فيه وفى بعض النسخ مرباد اما النصب على الذم كالكوز
تجخيا بميم مضمومة ثم صبح معتوقة ثم حاء مهملة مكسورة اى مائلا وقيل منكوسا نصبه على الحال من الكوز
والعامل فيه معنى الفعل الكائن فى الكاف يعرف من هذا القول ان ذكر القلب لاسق فيه خير كالكوز
المعروف الذى لا ينبت فيه الماء لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه يعنى من اعتقاداته
الفاسدة وشهواته النفسانية لعل هذا من باب تاكيد الذم بما يشبه المدح يعنى ليس فيه خير الا
هذا وهذا ليس بخير فيلزم منه ان لا يكون فيه خير البتة الحديث متفق عليه والسياق لمسلم يعنى
الحديث المذكور متفق عليه فى المعنى لكن الفاظه المنظومة على هذا الترتيب كانه لمسلم ولذا
نسبه اليه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس
فيغفر فى كل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة والمد بعد النون اى عداوة فيقال انظروا ابقوا
هذين حتى يصطلحا يعنى لا تعطوا
الجنة يعنى يقول الله لملائكته النازلة بهدايا المغفرة امهلوا هذين حتى يصطلحا
منها انصباء الراجلين اللذين بينهما عداوة حتى تدفع ويقع بينهما الصلح ق سفيان
بن ابى زهير الازدى رض انتفاعى الرواية عنه تفتح اليمن اى بلادها فيأتى قوم يبسون
بضم الباء وتشديد السين اى يسوقون ابلهم فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم يعنى يرتحلون
من المدينة مسرعين الى الامصار المفتوحة الخ فيها خصب والمدينة خير لهم يعنى والحال ان الاقامة
فى المدينة خير من الاقامة فى البلاد التى ينتقلون اليها لان المدينة حرم الرسول ومهبط الوحى
لو كانوا يعلمون اى حال الاقامة فى المدينة من الفوائد الدينية جوابه محذوف وهو لما ارتحلوا
منها وتفتح الشام فيأتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون وتفتح العراق فيأتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا

يعلمون وفيه حاء فضل المدينة والصبر على شدتها ق ابو سريحة رض انتفاعى الرواية عنه تنكح المرأة لاربع
لمالها وحسبها حسب المرء ما فيه وفى اباية من المعاخرة بمجاهاها والدينها فاظفر بذات الدين يعنى الناس
يتزوجون المرأة لهذه الاربع فى العادة فاختر انت ايها المؤمن المرأة الصالحة ولا تطيع فى شئ آخر تدرك
يداك وهو فى الاصل الدعاء بالافتقار لكن العرب تستعمله لمعان اخر كالمعاتبة والانكار والتعجب
وتعظيم الامر والحث على الشئ وهو المراد ههنا كذا قاله الطيبى وقيل اراد به تربت يداك ان لم تفعل
ما امرتك ق اسامة بن زيد انتفاعى الرواية عنه يؤتى بالرجل يوم القيمة فيلقى فى النار فتندلق
اقتاب بطنه اى يخرج امعاؤه فيدور بها فى الرحى كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع اليه
اهل النار فيقولون يا فلان مالك الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت آمر
بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر وآتيه اى افعل م انس رض روى مسلم عنه يؤتى باخس اهل
الدنيا الباء فيه للتعدية وافعل تفضيل من النعيم اى باكثرهم نعمة من اهل النار من هذا بيانه
فى محل النصب على الحال يوم القيمة فيصبغ فى النار صبغة يغمس فيها مرة اراد به المبالغة من الغمس
اطلاق اللازم وارد على اللازم لان الصبغ انما يكون بالغمس غالبا ثم اراد من غمسه فيها اصابته
لفحة من النار به ثم قال يا آدم هل رأيت خيرا قط يعنى فى زمان هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله
يا رب فشدة العذاب تنسيه ما مضى عليه من نعم الدنيا ويؤتى باشد الناس بؤسا اى
شدة وبلاء فى الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة فى الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا
قط فيقول لا والله ما مر بى بؤس ولا رأيت شدة قط م ابن مسعود رض روى مسلم عنه
يؤتى بجهنم يومئذ اى يوم القيمة الباء فى بجهنم للتعدية يعنى يؤتى جهنم من المكان الذى خلقها
الله فيه فتدار بارض المحشر حتى لا يبقى للجنة طريق الا الصراط كما دلت عليه الاحاديث الصحيحة لها
سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها وهذه
الازمة التى يجر بها جهنم تمنعها من الخروج على اهل المحشر الا من شاء الله اعاذنا الله منها واماوه
تعيين العدد فمفوض الى علم الله تعالى م جابر رض روى مسلم عنه يبعث كل عبد على ما
مات عليه يعنى ان مات مؤمنا يبعث مؤمنا وان مات كافرا فكافرا ق انس رض انتفاعى

الرواية عنه جاء بالكافر يوم القيمة فيقال له ارايت لو كان لك ملؤ الارض ذهبا اكنت تفتدي
به فيقول نعم فيقال له انك كنت سئلت على ما هو ايسر من ذلك اى ما هو اسهل
من الافتداء المذكور وهو تركه الاشراك بالله ق ابو سعيد رضه انفرد عن الرواية عنه يحشر الناس
على ثلث طرائق اى ثلث فرق وهذه قوله تع اخبارا عن الجن كنا طرائق قددا اى فرقا مختلفة ثلاثة
كذا قاله النووى راغبين اى فى الجنة وهو بدل عن ثلث وهو احد الفرق وهم الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وراهبين اى من النار وهم الذين يخافون ولكن ينجون منها وهم الفرقة الثانية
واثنان على بعير الواو فيه للحال صفة للمبتدأ محذوف اى اثنان منهم وكذا الحكم فيما بعدها وثلثة على بعير
واربعة على بعير وعشرة على بعير وهذه الاعداد لتفصيل مراتبهم على سبيل الكناية والتمثيل فمن
كان اعلى درجة كان اقل شركة واشد سرعة واكثر سببا فان قلت كون الاثنين واخوانه
بطريق الاجتماع ام الاعتقاب قلت قال شارح السنة بطريق الاعتقاب لكن الاولى ان يحمل على
الاجتماع لان فى الاعتقاب لا يكون الاثنان ولا الثلثة على بعير حقيقة واما اقتصر على ذكر العشرة اشارة
الى انها غاية عدد الراكبين على بعير وفى كل البعير المتحمل للعشرة من بدائع فطرة الله كناقة
صالح حيث قوى على الاقوى من البعران وامثالهم بذكر الخمسة والستة وغيرهما الى العشرة للايجاز
ولم نذكر ايضا من السابقين من تزود منهم بركوب بعير لانه المراد من الناس غير الخواص
ولعل ذلك لكون مرتبة الانبياء والاولياء وتحشر بقيتهم النار اى تجمعهم وهم الفرقة الثالثة
تقيل معهم حيث قالوا من القيلولة وهى النوم فى الظهيرة وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح
معهم حيث اصبحوا وتمسى معهم حيث امسوا اى عن النار تلازم هذه الفرقة فى جميع احوالهم وهم الكفار
قال بعض الشراح هذا الحشر يكون قبل القيمة احياء الى الشام بقرينة قيلولتهم وبيتوتهم
لان هذه الاحوال انما تكون فى الدنيا ولان الناس يبعثون من القبور حفاة لا موصوفين بالركوب والتعاقب
وهذا آخر اشراط الساعة كما جاء فى حديث آخر ذكر نار تخرج من قعر عدن يطرد الناس الى محشرهم

وقال بعضهم يكون بعد البعث لان للحشر اذا ذكر مطلقا انصرف الى ما بعد الموت وهو مختار الامام
التوربشتى مما روى عن ابن عباس رض يحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف صنفا مشاة وصنفا
ركبانا وصنفا على وجوههم وهو الموافق لقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة الآية المراد
بقوله عليه السلام راغبين راهبين عوام المومنين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا العلم
اصحاب اليمين وهم الصنف الاول والصنف الثانى الركبان المرعون لما اعد لهم فى
الجنان وهم الذين اجتنبوا السيئات لعلهم السابقون ق سهل بن سعد رضه انفرد عن الرواية
عنه يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء اى خالية من الغرس عفراء وهى البياض التى
ليست بشديدة البياض كرصة النقى اى كرصة الخبز النقى فى البلوه والاستدارة
وليس فيها علم لاحد اى علامة من الابنية وغيرها بل تكون مستوية بحيث لا يختفى بها احد وفيها
ليس فيها علم ثم حديث سهل وغيره وليس من كلام النبى عليه السلام م انس رضه روى
مسلم عنه يخرج من النار اربعة وهم الآخرون خروجا منها فيعرضون على الله فيلتفت
احدهم فيقول اى رب لقد اخرجتنى منها فلا تعدنى فى تشديد النوه فيها فينجيه الله منها
خ ابو سعيد رضه روى البخارى عنه ينادى يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك يا رب
فيقول سلنى تعطه فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول
فيقول من يشهد لك فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ اى ان نوحا قد بلغ
امته ما اوحى اليه وانذرهم فذلك قوله تع وكذلك جعلناكم امة وسطا اى خيارا
وعدولا لتكونوا شهداء على الناس اى شهداء امة محمد عليه السلام بذلك مع انهم بعد نوح
يعلمهم بالوقاء ان الانبياء كلهم قد بلغوا اممهم ما ارسلوا به وقد جاء فى الرواية ثم يؤتى محمد
فيسأل عن حال امته فيزكيهم ويشهد بصدقهم فذلك قوله تع ويكون الرسول عليكم شهيدا
ق ابو سعيد رضه انفرد عن الرواية عنه يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول هذا استشاف

بيان لاستعجاله في دعائه قد دعوت ربي فلم يستجب لي فيه حث على ترك الاستعجال في استجابة
الدعاء قيل لاجابة الدعاء شروط شرط في الداعي وسواء يعلم ان لا قادر يحل حاجته الا الله
ويجتنب عن اكل الحرام وشرط في الدعاء وسواء يكون بعد وآبا بالصلوة على النبي عليه السلام
ومختوما بها وشرط في المدعو به وسواء يكون من الامور الجائز الطلب شرعا م عبد الله
بن عمرو رضه روى مسلم عنه يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين المراد منه جميع حقوق العباد من
اموالهم ودمائهم واعراضهم فانها لا تغفر بالشهادة قيل هذا في شهيد البر لما روى ابن ماجة عن
ابي امامة مرفوعا ان النبي عليه السلام قال يغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين وقتل الصالحين
الذي يحبس عن الجنة حتى يقع القصاص هو الذي صرف استدانته في سفه او سرف واما
من استدانه في حق واجب لعاقبته ولم يترك وفاء فان الله لا يحبسه عن الجنة ان شاء الله تعالى
شهيدا كان او غيره لان السلطان كان عليه ان يقضي دينه عنه فاذا لم يقض منه بقضي الله تعالى
عنه بارضاء خصمه لما روى ابن ماجة عن عبد الله مرفوعا ان الدائن يقتص يوم القيمة الا من ادان
في ثلث خلال رجل يضعف قوته في سبيل الله فيستدين ليتقوى به عدو الله ورجل يموت عند
مسلم فلا يجد ما يجهزه به الا بدين ورجل خاف على عياله العيلة وبقي عليه دين فانه لا يقضي
عن هؤلاء يوم القيمة خ ابو سعيد رضه روى البخاري عنه تعالى لاهل الجنة خلود ولا موت
ولاهل النار يا اهل النار خلود ولا موت اي لكم خلود في النار روى ان مذبح الموت يمثل الموت بهذا المثال ليشاهدوه باعينهم ويستقر في انفسهم ان الموت ارتفع فيزداد
اهل الجنة فرحا واهل النار ترحا وتخصيص صوت الكبش لانه لما كان فداء عن اسمعيل الذي
نبينا عليه السلام من نسله كان في المعنى فداء عن جميع الاضياء وفي الدنيا لانهم خلقوا لاجله
فناسب ان يكون فداء عنهم في دار الاخرة ايضا هذا هو ضبط المقال والله اعلم بحقيقة الحال

الباب التاسع

خ عمر رضه روى البخاري عنه

انا في الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وهو وادي العقيق من اودية
المدينة وقيل عمرة في حجة معناه اقرن انا عمرتي في حجتي قال النووي اعتمر النبي عليه السلام
اربع عمر وحج حجة واحدة وكان حجه عليه السلام في العاشرة من الهجرة قيل فرض الحج في
التاسعة منها ولهذا لم يأمر الناس بالحج قبلها وقيل فرض سنة خمس او ست لكنه عليه السلام
كان مأمورا بالمحاربة واعلاء كلمة الله ولم يكن متفرغا لاداء الحج لكنه كان معتمرا الا ان امر العمرة كان
ايسر وليس له وقت معين ولما فتح الله مكة سنة ثمان من الهجرة امر عليه السلام بالحج وامر عليهم
ابا بكر والعام الحج عليه السلام في التاسعة لان تلك المواضع كانت حلفا بالمشركين فلكي عليه السلام
ان يحضر معهم فيها فبعث الناس فامر ان ينادي في الموسم ان لا يحج بعد هذا العام مشرك الخ
الروايات في انه عليه السلام كان مفردا او قارنا او متمتعا فالصحيح انه عليه السلام كان اولا مفردا
ثم احرم بالعمرة واد خل فيها الحج ومارروى عن ابن عمر انه قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حجة الوداع بالعمرة الى الحج يكون محمولا على انه اراد به التمتع اللغوي وهو الارتفاق بمعنى ارتفق
عليه السلام وكونه قارنا كارتفاق المتمتع بانه لم يحرم لهما من اول الامر ق ابو ذر رضه اتعفا
على الدواب عنه اتاني جبرئيل فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك
بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق هذا السؤال
من ابي ذر كان لشدة غيرته من المعصية ولاستبعاده عن الكبائر عن الصغائر وفي الحديث حجة لاهل
السنة من ان صاحب الكبيرة لا يقطع له بالنار وان ادخلها اخرج منها وخلد في الجنة
ق ابو سعيد رضه اتعفا عليه الدواب عنه اصبح آدم وموسى قيل هذه المحاجة رؤيا منامية
تؤيد ما جاء في رواية عند ربهما وقال القاضي يجوز ان يكون جسمانية بان احياهما واجتمعا
كما ثبت في حديث الاسراء انه عليه السلام اجتمع مع الانبياء وصلى بهم فقال موسى
يا آدم انت ابونا خيبتنا اي كنت سببا لخيبتنا عن سكنى الجنة من اول الامر واخرجتنا

من اجل خطيئتك التي خرجت بها منها فقال ألم أنت موسى اصطفاك الله بكلامه اي خصك
كليمه وخطّ لك التوراة بيده مذا متشابه تقدم في قول السلف وتاويل الخلف التكوثر
بمزة الاستفهام فيه للانكار على امر قدّره الله تعالى اي كتبه في اللوح المحفوظ او في
التوراة قبل ان يخلقني باربعين سنة المراد منه التكثير لا التحديد فان قليل المعاصي منا
لو قوبل بنعمة قدرته الله على تم يسقط منه اللوم فكيف انكر لكم بهذا التقرير على كونه
ملاما قلنا انكر اللوم مني العبد بعد عفو الله عز ذنبه ولهذا قال اتلومني ولم تعلوا الام على
بناء المجهول او تقول اللوم على المعاصي في دار التكليف كان للزجر وفي غيرها لا يبعد فيسقط
فحج آدم موسى فحج آدم موسى كرره للتاكيد يعني غلبه بالحجة على موسى لانه اعاد ذكر على علم الله
ونبه عليه بانه عفا عن القدر السابق الذي هو الاصل وقصر النظر على السبب اللاحق
الذي هو النوع م ابن عباس رضه روى مسلم عنه احسنتم واجملتم كذا يعني فعلتم الفعل الحسن
الجميل فاصنعوا يعني دوموا على هذا الصنيع قاله لبني عبد المطلب حين سقوه النبيذ
على ازمزم اي على بئره وفيه دليل على استحباب الثناء على من يفعل الخير والحث عليه ق
ابو هريرة رضه العماء على الرواية عنه اختتن ابراهيم النبي عليه السلام اي نفسه وهو ابن
ثمانين سنة كذا رواه مسلم بالتقديم بفتح القاف وتخفيف الدال التي ينحت بها النجار
وقيل هو اسم مكان بالشام وفيه التخفيف والتشديد خ انس رضه روى البخاري عنه اخذ
الراية وهو العلم الكبير واللواء دون ذلك زيد فاصيب اي نال المصيبة يعني مات ثم اخذها
عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة بكسر الهمزة هي الولاية
يعني من غير ان يوليه النبي عليه السلام على الجند ذكر ففتح له تقدم توضيحه في الباب الثالث في حديث
لا تعطه يا خالد ق ابو هريرة رضه العماء على الرواية عنه اذنب عبد ذنبا يعني ذنبا كان بينه
وبين الله كذا فقال اللهم اغفر لي ذنبي يعني بعد توبته عن ذنبه فقال تبارك وتعالى اذنب

عبدي ذنبا علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب
اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عبدي اذنب ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى
اذنب عبدي فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب مذهب اهل السنة
انه لو تاب احد عن ذنب ثم عاد اليه كتب عليه الكل ولم يبطل توبته وهذا الحديث يدل عليه
اعمل ما شئت فقد غفرت لك المراد منه التلطف وحسن العناية بالمخاطب لا الحث على
عمل ما شاء قال عبد الاعلى احد رواة هذا الحديث لا ادري اقال ابي النبي عليه السلام في الثالثة
او في الرابعة اعمل ما شئت يعني شك عبد الاعلى في ان قوله اعمل ما شئت مذكور في المرة
الرابعة بان قال ثم عاد فاذنب فقال اي رب الى قوله ويأخذ بالذنب فيذكر اعمل ما شئت
في هذه المرة م عمران بن عبسة رضه روى مسلم عنه ارسلني بصيغة الارحام وكسر الاوتان
وان نوحد الله لا نشرك به شيئا قاله حين سألته بماذا ارسلك يعني الله تقدم بيانه في
حديث انك لا تستطيع ق حكيم بن حزام رضه اتفقا على الرواية عنه اسلمت على ما
اسلفت اي على وجه اتوقب ما قدمته من خير قاله لما سئل عن خيراته في الجاهلية
سؤال فيها بعد يؤيد هذا المعنى حديث آخر وهو ان الكافر اذا اسلم تحسن اسلامه يثاب
على ما تفعله في الجاهلية من الخير وقال المظهر يكتب للكافر بعد الاسلام بكل حسنة عملها في الكفر
تولب حسنة واحدة لا عشر حسنات كما يكتب في الاسلام قال الشيخ الكلاباذي يجوز ان يكون
المعنى اسلمت بركة ذلك الخير السابق بدل عليه ما روي انه قيل للنبي عليه السلام انا نصلي
الليلة كلها فاذا اصبح يسرق قال عليه السلام سيئتها ما تقول النبي عليه السلام ان صلوته
بالليل بشرى من الله على ما يليق له من السعاي وانه يرجع الى الله ويتوب ق البراء بن عازب
رضه اتفقا على الرواية عنه اشبهت خلقي وخلقي بضم الخاء واللام بمعنى الطبيعة يعني اشبهتني خلقة

وسبحته اذا لقيه التلطف لا معناه الحقه قاله الجعفي بن ابي طالب فاطمة هو وزيد
وعلي في بنت حمزة لعدم سماعه في الباب كما وصرت اما الفاء ثم ق ابو هريرة اتفقا
على الرواية عنه قال فكسر الكفار في غزوة احد رباعية النبي عليه السلام قال اشتد غضب الله
على قوم فعلوا بنبيه يعني هذا الفعل يشير الى رباعيته وهي على وزن الكراهية السن
التي بين الثنية والناب اشتد غضب الله على رجل يقتل رسول الله يحتمل ان يراد الجنس
الرسل وان يراد به نفس نبينا عليه السلام وضع الظاهر موضع المضمر قيل الذي قتل نبينا
عليه السلام هو ابي بن خلف في سبيل الله احتراز به عن قتله في حد او قصاص اعلم ان
الانبياء نواب الحق وخلفاؤه فلهم الدرجة العليا فمن تعرض لهم بالاضرار اشتد عليهم
عقوبة النار ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد
الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار
خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع اي لم اشتر منك الذهب فقال الذي
البايع للذي اشترى الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما
اليه الكما ولد فقال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية فقال انكحا الغلام الجارية
وانفقا على انفسكما منه وتصدقا في الحديث دليل على ان الموضوع في الجميع لا يدخل
في عقد البيع لانه عليه السلام ذكره من غير انكار وهذا خلاف المعدن فانه ينتقل الى المشتري
لانه من اجزاء الارض ودليل على جواز التحكيم لان الظاهر من قوله الى رجل انه لم يكن حاكما في البلد
واما لم يحكم ذلك الحكم لانه لم يجد مدعيا فاصلح ق ابن عباس اتفقا على الرواية عنه قال اتى
رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ارى في المنام ظلة تنطف
السمن والعسل فارى الناس يتكففون منها بايديهم فالمستكثر والمستقل وارى
سببا واصلا من السماء الى الارض فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل من بعده ك

فعلا

فعلا ثم اخذ به رجل آخر فعلا ثم اخذ به رجل فانقطع به ثم وصل له فعلا قال ابو بكر يا رسول الله
بابي انت وامي والله لتدعني فلاعبرنها قال عليه السلام اعبرها قال ابو بكر اما الظلة فظلة
الاسلام واما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه واما ما يتكفف
الناس من ذكر فالمستكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض
فالحق الذي انت فيه تاخذ به فيعليك الله ثم ياخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم ياخذ به ... رجل آخر فيعلو به ثم ياخذ به
رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله اصبت ام اخطات
قال عليه السلام اصبت بعضا واخطات بعضا فلنبئنك بما عزمت عليه ثم معنى الحديث
الظلة بضم الظاء المعجمة المسحابة تنطف بضم الطاء المهملة وكسرها اي تقطر يتكففون
اي ياخذون باكفهم السبب الحبل الواهي فلاعبرنها زائدة قاله لابي بكر افتخلفوا في
معنى الحديث قال ابن قتيبة معناه اصبت في بيان تعبيرها واخطات في سؤالك
تعبيرها عند حضوري وقال الطحاوي معناه اخطات في تعبير بعض العبارات لانه ما فسره
ابو بكر بالقرآن اما هو تفسير العسل واما تفسير السمن فلم يذكر فكان حق الكتاب
والسنة ثم ابو هريرة روى مسلم عنه افضل الايام التي طلعت عليها الشمس يوم الجمعة فيه خلق
آدم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيخة
يوم السبت وقال النصارى يوم الاحد افضل الله تعالى عن يوم الجمعة فقال قبلنا
يحتمل انه يكون بان امرهم بتعظيمه ولم يعينه لهم فاختلف اجتهادهم في تعيينه فقالت
اليهود هو يوم السبت لان الله تعالى فرغ فيه عن الخلق وقالت النصارى هو يوم
الاحد لان الله بدأ فيه بالخلق فقال بل هو يعني خلقنا بعدهم فهدانا الله ليوم
الجمعة بان عينه عيانا لنا مع ان المعاذ فيه شواهد بارزة على مزيد فضله لانه يوم
خلق فيه نفس الانسان وفي سائر الايام خلق ما يعود نفعه بالاكل الانسان فالشكر على
نعمة الوجود يكون اهم بالتقديم ولانه يوم الكمال بان تم فيه الخلق ويحتمل ان يكون الاضلال بعدم

توفيقه اياهم بعد ما عيّنه لهم على ما روى انّ موسى عليه السلام امرهم بتعظيم يوم الجمعة وعيّنه فنازعوه بانّ السبت افضل فقال الله تعالى دعهم وما اختاروا واعترض القاضى على هذا الوجه بانّ يوم الجمعة لو كان معيّنا لم يصح اختلافهم فيه ويمكن ان يجاب عنه بانّ اختلافهم فيه من جهة زعمهم انّ لهم ابدا يوما آخر فابدلوه وغلطوا فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم ينتظرون يوما يوم القيمة يعنى انّ ما اختاروه من الايام تابعا لهذا اليوم الجمعة بحيث لا يعدّ فكذلك هم تابعون لنا نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة هذا استيناف جواب لمن قال كيف يكونون تبعا لنا ونحن جئنا بعدهم يعنى نحن الآخرون ظهورا فى الدنيا والاولون فضلا وكراهة والاعتبار للمعانى لا للتقدّم الزمانى المقضى لهم يعنى نحن الاولون الذين يقضى لهم يوم القيمة قبل الناس ليدخلوا الجنة قبلهم ويروى بيننا قبل الخلائق يعنى يروى المقضى بينهم لهم المقضى لهم ق جابر رض انس رض يعنى اتفاقا على روايتهما عن جابر وانفرد مسلم برواية عن انس اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ يحتمل ان يراد من اهتزاز العرش فرحا بقدوم سعد كما اهتز جبل احد وعليه النبى عليه السلام وابو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم وان يراد به بشاشة اهله واقبالهم اليه وقيل هو كناية عن تعظيم موته لان العرب تنسب الشئ المعظم الى اعظم الاشياء كما يقال اظلمت الارض لموت فلان ق انس رض اتفاقا على الرواية عنه قال اخبر ابو طلحة عند النبى عليه السلام ان ابنه من ام سليم مات فسجّاه بثوب فقالت لا تحدثوا ابا طلحة حتى احدثه فجاء فقال كيف حال المريض فقالت الحمد لله الآن اهدأ ما هو عليه فقرّبت اليه عشاءه فاكل وشرب ثم تصنّعت له احسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فقالت يا ابا طلحة ارايت لو كان لآل فلان ودائع عندكم فاستردّوها فهل لهم ان

فهل تاسف على ذهابها قال لا قالت احتسب ابنك وديعة فاسترجعت فلما تاسف عليه فغضب وقال تركتنى حتى تلطخت ثم اخبرتنى بابنى فما اخبر النبى عليه السلام بما جرى بينهما قال عليه السلام بارك الله لكما فى ليلتكما ودعا به لابى طلحة وام سليم قوله ودعا به الى آخره كلام المصروى ان ام سليم حملت تلك الليلة فولدت غلاما فسماه النبى عليه السلام عبد الله ق ابو سعيد رض اتفاقا على الرواية عنه تحاجّت ويروى اختصمت النار والجنة يحتمل ان يخلق الله فيهما تمييزا فى وقت فتحاجتا وقيل هو من باب التمثيل فقالت النار اى النار يدخلنى الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة يدخلنى الضعفاء يعنى الذين ضعفوا والمساكين فقال الله للجنة انت رحمتى ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابى اعذب بك من اشاء ولكل منكما ملؤها يعنى ما يملاها م ابن مسعود رض روى مسلم عنه تربت يداك اتشهد انه رسول الله قاله لابن صياد وروى ان ابن صياد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى جوابه اتشهد انى رسول الله يقدم سانه فى اليمام الساكن فى حديثه كيف هو فكان تسلط عليه ع ابو سعيد رض روى البخارى عنه تعس بفتح العين اى سقط على وجهه هذا دعاء عليه فى اللغة عبد الدينار وعبد الدرهم انما لم يقل ما لكهما اشاء لان المذموم من يكون اسيرا لجمع الاموال بحيث لا يؤدى حق الله منها وعبد الخميصة وهى كساء اسود معلم اى اعطى رضى بذلها لشدة حرصه وان لم يعط سخط تعس وانتكس لا انتكاس بعد الانقلاب على الرأس اما عاد تعس ليتّفق فى الدعاء عليه منه الا هون الى الاغلظ ثم ترقى منه الى قوله والفاشيك اى وفّق شوكه فى عضو فلا انتقش على بناء المجهول دعا عليه بعدم اخراجه بالمنقاش يعنى اذا وقع فى البلاء فلا يرجو عليه اما فقد انتقاش الشوك بالذكر لان الانتقاش اسهل ما يتصور من المعاونة

ولم يسأل عن نفس بيت المقدس لانه خاف ان يكون قبره مشهورا فيفتتن به الناس رشيد نجم الدين
بمقدار ذكر قال النبي عليه السلام لو اني عندها اي عند البيت المقدس لاريتكم قبره الى جنب
الطريق عند الكثيب الاحمر وسوق الرمل ق ابوهريرة رضه انتفاعا على الرواية عنه جعل الله
الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك
الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه تقدم بيانه
في الباب الاول وصح ان لله مائة رحمة خ ابوهريرة رضه روى البخاري عنه قال اتيت النبي
عليه السلام فقلت يا رسول الله اني رجل شاب واني اخاف العنت اي الزنا وليست اجد
طولا اتزوج به النساء فاذن لي ان اختصي فعال عليه السلام جف القلم بما انت لاق
جفاف القلم كناية عن تحقق التقدير وثبوت المقادير البتة لان جفاف القلم يكون بعد فراغه
من الكتابة وتمامه اي تمام الحديث من كلام المصنف فاختصر بكسر الصاد المهملة امر من الاختصاء
وسوجعل المرء نفسه خصيا على ذلك بمعنى اقطع امل الجماع يعني لفراغ علمي ان كل شيء مقدر فاختصر
حال كون اختصائك واقعا على ما جف القلم به من الاختصاء او ذر يعني او اترك الاختصاء
حال كون تركك واقعا على ما جف القلم به من تركك وهذا الكلام غير مذكور بطريق الاذن
على الاختصاء بل مذكور على وجه اللوم على الاستيذان كقطع العضو من غير فائدة كقوله تعالى اعملوا
ما شئتم وفي بعض النسخ فاختصر بالراء بعد الصاد يعني اختصر على تسليم الامور للتقدير او دع
الاختصار بالتصرف في الدفع يعني كل منها لا يغير المقدر فعلى هذا قوله او ذر امر للتهديد م ابوقتادة
رضه روى مسلم عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي حتى انتصف الليل وانا الى جنبه فنعس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمال عن راحلته فاتيته فدعمته اي ضربت له كالدعامة من غير ايقاظ حتى
اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا كان الليل مال عن راحلته فدعمته من غير ايقاظ حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا كان في آخر الليل مال ميلة هي اشد من الميلتين الاوليين فدعمته فرفع رأسه
فقال من هذا قال ابوقتادة فقال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة فقال عليه السلام

حفظك الله بما حفظت به اي بسبب شيء حفظت به نبيه قاله لسحر ليلة التعريس حين
دعمه ثالثة وفيه استجابة الدعاء لمن احسن ق ابوهريرة رضه انتفاعا على الرواية عنه خلق الله
آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك
فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة وزادوه
ورحمة الله الضمير في زادوه لآدم والرباعي يتعدى الى مفعولين ومفعوله الثاني قوله
ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم ولا ينقص حتى الآن بعني لم يزل طول اولاد آدم ينقص عن ستين
ذراعا والآن بالنصب ظرف بعني حتى وصل النقصان الى الوقت الذي ذكر النبي فيه
الحديث قبل هذا بقليل في الترتيب على قوله فكل من يدخل الجنة م ابوهريرة رضه روى مسلم عنه
خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق
المكروه يوم الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها اي فرق في التربة الدواب يوم
الخميس وخلق لآدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من النهار فيما بين العصر
الى الليل م العباس بن عبد المطلب رضه روى مسلم عنه ذاق طعم الايمان من رضي بالله
ربا نصب على التمييز وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال صاحب التحرير معنى الرضا بالشيء
سوى الاكتفاء بعني من لم يطلب غير الله ربا ولم يتبع في غير طريق الاسلام ولم يسلك سوى شرع
محمد صلى الله عليه وسلم ذاق من الايمان طعما قصر عن وصفه الكلام شبه الايمان الحاصل
الوصافي من الرضا بالامور المذكورة بمطعوم يلتذ بتناوله ثم ذكر المشبه به وادخل
المشبه ورشح بوصفه ذاق فان قيل الرضا بالثالث مستلزم للاولين فلم ذكرهما
قلنا للتصريح بان الرضا بكل منها مقصود خ انس رضه روى البخاري عنه قال كنا مع
النبي عليه السلام في سفر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار فسقط
الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الدواب وقال عليه السلام ذهب
المفطرون اليوم بالاجر اللام فيه يحتمل ان يكون للعهد مشيرا الى اجر افعال المفطرين وان يكون

للحسن وبعد مبالغة مابلغ اجرهم مبلغ بغمزه اجر المسلم وجعل كان الاجر كله للمغفور له ابو عمر والشجاع ق
ابو سريحة رضه انتفاعا على الرواية عنه رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت فقال كلا وسيد من ذا
اى ليس الامر كما زعمت ثم اكد ذلك بالحلف بقوله والذي لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله بعني صدقت
من حلف بالله وكذبت عيني بعني كذبت ما ظهر لي من سرقته لاحتمال انه اخذ ماله ذهب صاحبه او ماة له
حقا فيه م ابو سريحة رضه روى مسلم عنه زعم انف ثم زعم انف ثم زعم انف من ادرك ابويه الكافر ابويه المضاف
اليه وسوء من ادرك ابويه محذوف عن كل واحد من الاولين تقرنه المالكية عند الكبر قيد به مع ان حق
الابوين ما ينبغي ان يفعل في كل حال لشدة احتياجهما الى البر والخدمة في تلك الحالة احدهما او كلاهما فالمراد
فيها بكذا في جميع روايات مسلم وفي كتاب الحميدي وجامع الاصول واحدهما فاعل للظرف وسوء عند او خبر
مبتدا او محذوف بعني مدركه احدهما او كلاهما وهذا الحمل ساه لقوله من ادركه ابويه والمذكور في بعض نسخ
المصابيح والمشارق احدهما او كلاهما بالنصب فكسوء بدلا عن ابويه ثم لم يدخل الجنة بعني بسبب
عقوقهما والتقصير في حقوقهما المعنى لصق انف مرغما ادركه ابويه بالرغام وسوء تراب مختلط بالرطل
والمراد منه الذل وبهذا يحتمل ان يكون اخبارا بعني اذل الله من قصر في خدمة ابويه او احدهما بالله ظاهرا
الجنة ويكون ماوى لا بعيدا من دخوله قبل العقوبة او محمولا على ظاهره على قول من يقول بالاعراف ويحتمل
ان يكون دعاء عليه خ ابو بكرة رضه روى البخاري عنه قال بينما نحن للصلوة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم راكع فركعت دون الصف ثم مشيت الى الصف فلما انصرف النبي عليه السلام صلوته سأل من
فعل ذلك فقلت انا فقال عليه السلام زادك الله حرصا ولا تعد قال له روى لا تعد بسكون العين وضم
الدال اى لا تسرع في المشي الى الصلوة بل كن على السكونة والوقار في قصد الصلوة فهاته فيها وروى بضم
العين وسكون الدال بعني لا تفعل مثل هذا وقبل معناه لا تبطئ حتى تفعل كذا م ابو سريحة رضه روى
عنه سمعتهم بمدينتي جانبي منها في البر وجانبي منها في البحر حرف الاستفهام فيه محذوف قالوا نعم يا رسول
الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحاق بعني من العرب وتلك المدينة قسطنطينية
على ما صرح بذلك في رواية اخرى فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا
اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها الذي في البحر ثم يقولوا الثانية اى المرة الثانية لا اله
الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولوا الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها
فيغنمون فبينما هم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصريخ اى المستغيث فقال ان الدجال قد خرج

فيتركون كل شئ ويرجعون عدم وصف القائمين في الباب الثالث في حديث لا تقوم الساعة حتى
تنزل الروم بالاعماق ق على رضي الله عنه انعا على الرواية عنه شغلونا عن الصلوة الوسطى اى الفضلى
صلوة العصر بدل او عطف بيان وفيه مجموع من قال الصلوة الوسطى غير العصر ومن قال انها
جهة ابهمها الله تحريصا للخلق على محافظتها كساعة الاجابة يوم الجمعة وقيل ماروت عايشة رضه
انه عليه السلام قال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر بدل على ان الوسطى
غير العصر فلعلت تحتمل ان يكون الوسطى اقبا والعصر اتيها فذكرها عليه السلام باسمها علاه الله قبورهم
وبيوتهم نارا قال شارح المشكوة بهذا دعاء عليهم بعذاب الدارين من خراب بيوتهم في الدنيا
فتكون النار استعارة للفتنة ومن اشتعال النار في قبورهم قاله يوم الخندق وسويوم الاحزاب كان ذلك به
سنة اربع من الهجرة خ ابو عبيدة رضه روى البخاري عنه قال وعظ النبي عليه السلام يوم عيد وامرهم
بالصدقة فمارجع الى منزله جاءت اليه زينب امراة ابن مسعود فقالت يا نبي الله انك امرت
اليوم بالصدقة وكانت عندي حلي لي فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود وولده احق من
تصدقت به عليهم فقال عليه السلام صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم
اى بكيدك والضمير المجرور عائد الى من وكل الصدقة كانت تطوعا لا في المفروضة لا يجوز اعطاؤها
الى الزوج والولد ق ابو سعيد رضه روى عنه قال جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال ان اخي
استطلق بطنه فقال عليه السلام اسقه عسلا فسقاه فعل ثم جاء فقال يا رسول الله لم ينقطع فقال
عليه السلام اسقه عسلا فذهب فعل ثم قال لم ينقطع فقال عليه السلام في المرة الرابعة صدق الله
بعني كوه شفاء ذكر البطن في شربه من العسل قد اوحى الى والله صالح ق فيه وهذا التوجيه
اولى مما قاله بعض الشراح من ان الراد قوله تعالى فيه شفاء للناس لا الآية لا تدل على انه شفاء
من كل داء وكذب بطن اخيك بعني اخطاء كما تقول العرب كذبت سمعي اذا اخطاء اراد بخطائه عدم
حصول الشفاء او فذلك لانا لان نيته في شربه لم تكن خالصة او لان الدواء لم يعمل عمله بعد
ثم انه حديث فسقاه فبرأ فاه قيل العسل مسهل ملطف فكيف امر النبي عليه السلام
في دفع الاسهال قلنا لعل عليه السلام علم ان ذلك الاسهال كان من اجتماع فضلات بجميع فعين الطبيعة بعد اخرى وكان فيها بقية

من العلل تحاجه الى قلعها بليتين فامره بشرب العسل مرة بعد اخرى فلما انقلعت بالكلية ق عائشة
انتفاع الرواية عنها صدقتا بتخفيف اللام انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها غير عجوزين
تفسير من الله لغير صدقتا من عجز يعجز بالضم والكسر عجزا وعجوزية والمدينة وسمو بضمتين جمع عجوز وهي المرأة الكبيرة السن
ولا عال عجوزة والعامة تقولها دخلنا على عائشة الجملة صفة عجوزين فقالتا ان اهل القبور يعذبون
في قبورهم فكذبتهما عائشة فلما قربتا وقد خل رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذبتهما فقال عليه السلام
الحديث خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه عجب الله من قوم ارالهم في السلاسل اراد بهم الاسارى الذين يؤتى بهم في القيود فيدخلون الجنة
فعقبى بدخولهم الجنة في السلاسل ارالهم الاسارى الذين يؤتى بهم في القيود فيدخلون الجنة في السلاسل
جعل الدخول في الاسلام دخولا في الجنة لكونه وسيلة اليها قال الطيبي يحمل اه يراد بالسلاسل جذبات الحق
التي يجذب بها من يشاء من الضلال الى الهدى قال الكلاباذي يجوز اه نحوه المعنى اظهر عجب ربنا الامر
وبديعه خلقه وهواه الجنة مع ما فيها من النعيم المقيم الخ يسارع اليها ذوو العقول بتحمل المكاره
لينالها فحولا يمتنعون حتى تقاد وه اليها بالسلاسل وفيه اخبار عن عظم فضل الله حيث منح دارا
وجعل فيها انواع النعم فدعا اليها بالطف فاعرض عنها اقوام فقادهم اليها بالسلاسل فكيف فضله
باقوام رغبوا في ضد ذلك وتحملوا المكاره في طلب مرضاته ق البراء بن عازب رض انتفاع الرواية
عنه عمل سرايسير او يروى قليلا او اجر بضم الهمزة وكسر الجيم اى صار ماجورا اجرا كثيرا الخ في رجل
من بني النبيت نفوه معتوه ثم با موضحة ثم مشاة ثم حشت ثم مشاة فوق نحوهم من الانصار
روى اه وذكر الرجل اه فاذا اتى عليه السلام مقنعا بالحديد قال يا رسول الله اقاتل او اسلم
قال عليه السلام اسلم ثم قاتل فاسلم قال اشهد اه لا اله الا الله وانك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل
حتى قتل فصار شهيدا خ انس رض روى البخاري عنه قال اه النبي عليه السلام عند بعض نسائه
فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي عليه السلام في بيتها يد الخادم
فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي عليه السلام فلق الصحفة ثم جعل فيها الطعام الذي كان في
الصحفة وقال غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتى عليه السلام بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع
الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها اه وجعل الصحفة مضمونة بالمثل وليست من ذوات الامثال
فاوجب دفع عليه السلام صحفة اخرى مكانها فلما فعل ذكر على سبيل المروة لاعلى طريق القضاء لان

القصعة من كانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل كانت القصعات متقاربة في ذلك
الوقت وكانت كالعصريات المتقاربة فجاز ان يدفع احديهما بدل الاخرى ق ابو هريرة
رض انتفاع الرواية عنه غزا نبي من الانبياء قيل وذكر النبي نوشع بن نون يعني
قصد غزو فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة اى فرجها وهو
يريد ان يبني بها اى يدخل عليها بالزفاف ولما يبن بها ولا آخر اى لا يتبعني رجل
آخر قد بنى بنيانا ولما يرفع سقفها ولا آخر قد اشترى غنما او خلفات جمع خلفة
بكسر اللام وهي الحامل من النوق وهو ينتظر ولادها انما نهى عن متابعة الاشخاص المذكورة
في تلك الغزوة لان تعلق النفس بهن عزم الامر المهم فيفوت المصلحة وفيه اشارة
للان الامور المهمة لا تفوض الا الى الذين يتفرغ بالهم عن الامور الشاغلة للنفس
فغزا فاتى القرية اى وصل اليها حين صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس
انت مامورة اى بالسير وانا مامور اى بفتح تلك القرية اللهم احبسها على شيئا
يعني امتنعت عن السير زمانا يسيرا فحبست عليه حتى فتح الله عليه اى تلك القرية قيل هي
اريحا فقال فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فابت ان تطعمه لان الامر اما ميتة
كانت السنة فيهم ان النار تاكل غنائمهم لو اكانت خالصة عن الغلول فرفعوا اليه
عن هذه الامة تكرمة لهم فقال اى ذلك النبي لجماعته فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل
فبايعوه فلصقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول انتم غللتم فاخرجوا له مثل راس
بقرة من ذهب فوضعوه في الغنائم وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم تحل الغنائم
لاحد من قبلنا ذلك وهو اشارة الى كوه الغنائم حلالا لنا بآية الله زاى ضعفنا وعجزنا
فطيبها لنا ولم يحل لما علينا م جابر رض روى مسلم عنه قاتل الله اليهود يعني اهلكهم الخذوا
قبور انبيائهم مساجد السياق وقع تعليلا في المغني لدعائه عليهم لاه اتخاذهم كذا المعبادتهم

الانبياء او لتركهم الانبياء وكلاهما مدفوعان خ ابن عباس رضي الله عنهما رد على البخاري عنه قال لما قدم
ابنه عليه السلام مكة اتى ان يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر باخراجها فأخرجوا صورة ابراهيم
واسمعيل وفي ايديهما الازلام اشارة الى انهما كانا يقران بان الازلام فعل علية السلام فقاتلهم الله
اما بالحقيقة والله قد علموا انهما لم يستقسما بها قط اى بالازلام الاستقسام طلب علم
الاقسام بضرب الازلام قيل هي السهام التي كان اهل الجاهلية يلعبون بها طلبا لمعرفة ما قسم
لهم عند عزم امر وهي اعوذ لك مكتوب على احدها امرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي ولا شيء في الآخر
فان خرج الامر فعل وان خرج النهي تركه واه خرج الآخر اعاد القرعة حتى يخرج احدهما ق ابو موسى
رضه اتفقا على الرواية عنه لا تصدق في الليلة بصدقة تنوينها للتعظيم فوضعها في يد زانية
فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية وبنوا على بناء المجهول اخبار في معنى التعجب
او الانكار يعني وقعت صدقته على غير موضعها فقال اللهم لك الحمد على زانية اي على تصدقي
على زانية يحتمل ان يكون الحمد واردا في كلام على طريق الشكر لانه لما جرى له ان يتصدق بصدقة
عظيم فظهر خلافها حمد الله على ان صدقته لم تقع على من هو اسوأ حالا من الزانية واه يكون
واردا على طريق التعجب من فعل نفسه فعظم الله يا محمد كما يقال عند مشاهدة ما يتعجب منه سبحانه
الله لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق
على غني فقال اللهم لك الحمد على غني لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق
فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد على زانية وعلى غني وعلى سارق
والكلام في حمد على غني وسارق كالكلام في حمد على زانية فاتى على بناء المجهول يجوز
ان يأتيه نبي فاخبره او يأتيه غيره في المنام فاخبره فقيل له اما صدقتك فقد قبلت
اما الزانية بهذا التفصيل ما اجمل فيما قبله فلعلها تستعف بها عن زناها ولعل الغني يعتبر
يعني ينظر الى الصدقة ويتقدى به فينفق مما اعطاه الله ولعل السارق يستعف بها عن سرقته وفي الحديث

ثبوت الثواب في الصدقة وان كان الآخذ غنيا او فاسقا مندا في التطوع واما في الزكوة
فلا يجوز دفعها الى غني ق ابو موسى رضه اتفقا على الرواية عنه قال رجل لم يعمل حسنة
قط الجملة صفة رجل لا محل لها الجار والمجرور متعلق بقال اذا مات عبر الرجل عن نفسه
بالغيبة فهو التفات عند بعض فخرقوها بتشديد الراء امر باحراقها بالنار ثم اذروا
نصفه اى نصف رماده قال اذريت الشيء القيته كالتراب الحب للزرع
في البر ونصفه في البحر فوالله لان قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا
من العالمين فعلوا ما امرهم فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع
ما فيه ثم قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر الله له اختلف
في معنى قوله لئن قدر الله عليه قال بعض قدر ليس من القدرة لان الشاك في قدرة
الله كافر فكيف يغفر له بل معناه لئن ضيق الله عليه وناقشه في الحساب كما قال
تعالى فقدر عليه رزقه اى ضيقه وقال الشيخ الكلاباذي قدر بمعنى قدر بالتشديد
كما قراءة القراء في قوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه بالتشديد المعنى ان كان في تقدير
الله ان يعذبني اشد العذاب فانه يعذبني اشد العذاب واقول الاقرب ان
قدر من القدرة وانه لم يرتبه الشك بل اراد التحقيق كونه معذبا كما قال ان كان
صديقا فهو فلان لم يرتبه التردد في ثبوت الصديقية بل اراد التحقيق كمال صداقته
فلان فان قيل قد جاء في بعض روايات هذا الحديث بعد قوله ثم اذروا نصفه في البحر
فلعلي اضللت الله اى اغيب عنه ولا يعرفني فهذا يدل على كفره فكيف غفر له
قلت يجوز ان يكون ذكر الكلام غلطا منه ولم يقصد معناه فلم يؤاخذه لزيادة
فطنته بغلبة الخوف عليه كما لم يؤاخذ من شدة فرحه الى
انت عبدي وانا ربك او نقول يجوز ان يكون عرف ان الله يحب الخلق فيشبه

المحسن ويعاقب المسئ فظن انه يجوز ان لا يجيبه الله لفرط فعل ذلك بنفسه فمعنى افتل
دابري يتركني ترابا ولا يعتني وهذا الظن لغلبة علمه لا يخرجه عن الايمان فغفر الله له
شدة خشيته عنه لا باحراق نفسه ق ابو هريرة رضه انتفاع الرواية عنه قال سليمن
بن داود لاطوفن الليلة بمائة امراة اللام فيه لتوطية القسم يعني والله لاجامعن
تلك كل امراة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي
على وزن علم وروي بضم النون وتشديد السين وسي احسن فاطاف بهن و
لم تلد منهن الا امراة نصف انسان وفي الحديث دلالة على حرص سليمن عليه السلام على اعلاء
كلمة الله حيث عزم ان يرسل اباءة الدين كالجاهد الا الجهاد الذي فيه خطر وعلى استحبار قول
ان شاء الله فيما يقصد به ان لم يكن شرا لوقال ان شاء الله لم يحنث وكان ارجى
لحاجته ويروى لتسعين ويروى سبعين قيل عدم حنثه لان يمينه حينئذ كانت
معلقة فلم يتم حكمها والاوجه ان تعالى اراد بعدم حنثه حصول مطلوبه يعني لوقال ان شاء
الله سالكا سبيل الادب لحصل حرفه ويكون هذا مخصوصا لسليمن لا بيانا ان كل من يتمنى
شيئا ويقول ان شاء الله يحصل مراده ق ابو هريرة رضه انتفاع الرواية عنه قال خرج النبي
عليه السلام في غزاة فلما افاء الله عليه قال لاصحابه هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا
وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا لا فقال عليه السلام اني افقد جليبيبا فاطلبوه
في القتلى فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فاتاه النبي عليه السلام فقام عليه فقال
قتل سبعة ثم قتلوه لم يتوجه الشراح لتوجيه هذا الكلام زعما بوضوحه وكان ينبغي
لهم ذكر لفظ قتلهم اياه غير متصور بعد قتله اياهم لعل معناه والله اعلم جرح جليبيب
سبعة ثم قتلوه ثم تابعوا بعده من جرحه فاسند عليه السلام اليه القتل مجازا لاستناده واما
منه معنا ليبالغ في انحاء طريقتهما في طاعة الله بصدق رغبة يعني جليبيبا نعم الغير من الهم
واتفاقهما

لضمير قتل جليبيب بضم الجيم وفتح اللام وسكون الياء المثناة تحت وكسر الباء الموحدة
وبعد ايا مثناة تحتية ثم باء موحدة روي انه عليه السلام حين رآه وضعه على ساعديه
كفى له فضلا ما صدر في حقه من قول النبي عليه السلام وفعله ق ابو هريرة رضه انتفاع
الرواية عنه قرصت نملة القرص القشر باطراف الاصابع والمراد به سا اللدغ
بنبيا من الانبياء قيل كان النبي موسى عليه السلام وقيل داود عليه السلام وروي
انه عليه السلام قال يا رب تعذب اهل قرية بمعاصيهم وفيهم المطيع فاوحى الله
ان بدئ العبرة في ذلك فسلط عليه الحرقة التي هي الافلة تنجع وعندها بيت
النملة فغلبه النوم فلما وجد لذة النوم لدغته فامر بقرية النمل يعني باحراقها
والمضاف الى القرية محذوف فاحرقت فاوحى الله اليه ان قرصتك بحذف حرف
الجر اي لان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح المضارع حال من اسم الظاهر
ان العتاب على النبي عليه السلام جرى لزعمه ان القتل على نملة لدغته لا لنفس القتل
او للاحراق لانه قتل اقة لاذنب لها كان جائزا في شريعته حتى توعد سليمن الهدهد
فقال لاعذبنه عذابا شديدا او جاز ضرب اعناق النمل وسوقها وكان جائزا في شريعته
احراقها جاز اهلاكه وقد امر النبي عليه السلام باحراق بعض الكفار ثم نهى عنه وكان امره
به جائزا في شريعته وقوله ان قرصتك نملة دليل على انه لو احرق واحدة منها لعاتب
عليه وانما عوتب على انه فعل ذلك لانتقام لنفسه وللتشفي منها لا لامر سبق كذا
قاله الكلاباذي م عمران بن حصين رضه روى مسلم عنه كان الله ولم يكن شيء غيره وكان
عرشه على الماء قيل المراد بلفظ كان الاول الازلية والقدم وبالثاني الحدوث بعد العدم
بحسب مدلوليها يعني كان عرشه مخلوقا قبل خلق السموات والارض وما كان
تحته الا الماء وفيه دلالة على ان اول المخلوقات في هذا العالم الماء وسايد الاجسام
خلق منه تارة بالتلطيف واخرى بالتكثيف وكتب في الذكر كل شيء يعني قضاء واجرى

في اللوح المحفوظ على كينونته قبل هذا تمثيل لبيان تقرر امر الله سبحانه تقديرا على حكم اذا اراد احكام امر كتب عليه سجلا ثم خلق السموات والارض ق ابو هريرة رضي الله عنه كانت امرأتان ومعهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احديهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى هذا القضاء كتحمل ان يكون لشبهه بالكبرى او لكونه في يدها وهو ذلك مرجحا فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه بما سبق من قالها فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما مراده من هذا القول اختبار شفقتها ليتميز له الام لا القطع حقيقة فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله هكذا وجدت في نسخ المشارق المصححة لكن المذكور في صحيح مسلم لا يرحمك الله قال النووي في شرحه معناه لا تشقه ثم استانفت فقالت يرحمك الله قال العلماء يستحب في مثل هذا ان تقال بالواو ولا يرحمك الله لعل الهم وجد رواية اخرى منه والمذكور في جامع الاصول موافق لما في المتن هو ابنها فقضى به للصغرى فان قيل كيف ينقض سليمان حكم ابيه عليه السلام اجيب عنه بانه داود عليه السلام لم يكن جزم بالحكم وبان نسخ الحكم المجتهد فيه يحتمل ان يكون جائزا في شرعهم اذا رفع الاحكام آخر لكن لا يخفى ضعفه بل الاوجه ان يقال ان سليمان عليه السلام فعل ذلك حيلة لاظهار الحق فلما اقرت الكبرى باه الابن للصغرى علم باقرارها لا بمجرد شفقة الصغرى والاقرار بعد الحكم معتبر كما لو اعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق لخصمه م ابو سعيد رضي الله عنه روى مسلم عنه كانت امرأة من بني اسرائيل قصيرة وهي صفة امرأة وخبر كانت يمشي مع امرأتين طويلتين فاتخذت رجلين من خشب وخاتما من ذهب مطبقا بتخفيف الباء المفتوحة اي مجوفا ثم حشته اي لو خلت حشوا الى ثم مسكا وهو اطيب الطيب فمرت بين المرأتين فلم يعرفوها فقالت بيدها هكذا اي نفضت يدها اشارة اليهم ليعرفوا انها صارت طويلة ونفض شعبة يدع وهو احد رواة هذا الحديث

قيل كان ذلك اماما من ائمة المسلمين وركنا من اركان الدين قال الامام الشافعي لولا شوبة ما عرف الحديث بالرواق ثم تلك المرأة ان كان غرضها تزيين نفسها باراءتها طويلة فهو آثمة لتغييرها خلق الله من غير غرض صحيح وان كان صيانة للناس عن الذنب لانهم كانوا يكرهون النظر اليها لعاهة قبرها فستر عنهم بذلك لا يكون آثمة والله اعلم ع ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء اي يتولون امورهم كما يفعل الامراء ويقومون لمصالحهم كلما هلك نبي خلفه بفتح اللام التي قام مقامه بنبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون بضم الثاء المثلثة يعني يقوم في كل ناحية امير وقيل بالباء الموحدة اي يكون الامراء الخلفاء عظيم الاعناق فالوا فما تامرنا اي في اقتدائهم قال فوا امر من الوفاء بيعة الاول فالاول يعني اقتدوا بمن عقدت له الامامة اولا ولا تقتدوا بمن جاء بعد ما دام اماما ولذا انعزل اقتدوا بمن يكون امير الاول اعطوهم حقهم وسلوا الطاعة بهم وارادة الخير لهم فان الله سائلهم عما استرعاهم العايد للماخوذ وفلانة متعد الى اثنين والتعدد عما استرعاهم الله حفظه يعني يطلب منهم حفظ امور رعاياهم وجميع مصالحهم فاي امير ظلمهم فليصبر فوالله ما يسأل الله عبدا عن ذلك وينتقم منه لهم ق ابو هريرة رضي الله عنه كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض اي فرجه وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده وهذا مستحب لوجوب الستر في شرعه فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه آدر على وزن افعل وهي من ذلك ادرة وهي بضم الهمزة وفتح الدال وتشديد الراء في الخصية قال اي النبي عليه السلام فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قيل هو الحجر الذي يفجر منه الماء قال فجمح موسى عليه السلام بالرمح وهو بهم قبل الهم وهاء مهملة بعدها اي اسرع خلف الحجر اسراعا بليغا يقول ثوبي حجر ثوبي حجر كرر للتاكيد يعني دع ثوبي يا حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس بنو اسرائيل لما آذوا موسى عليه السلام بما سبق من الادرة اعلمهم الله براءته مما قالوا

بطريق فارق العالم فقام الخ اى وقف او معناه قام عن الفراش حتى نظر اليه عن بناء المجهول
اى لاجل موسى نظر تحقيق قال اى النبى عليه السلام فاقد ثوبه فطفق اى شرع موسى عليه السلام
بالخضر يا تحبيز وفى اشارة الى ان الانبياء لابد وان يكونوا مبرئين عن النقص فى اصل الخلقة
ق ابو هريرة رضى الله عنه فى الرواية عنه كان جريج بضم الجيم وفتح الراء المهملة رجلا عابدا فاتخذ
صومعة اى متعبدا فكان فيها فاتته امه وهو يصلى فقالت يا جريج فقال اى بقلبه اى ربى امى
وصلوتى يعنى امى تدعونى وصلوتى تمنعنى عن اجابتها فكيف اصنع فاقبل على صلوته
فانصرفت قال القرطبى هذا القول منه يدل على ان صلوته كانت ندبا واجابة امه كانت
واجبة فكان ينبغى ان لا يرد دعوتها ولكن ان تقاعس هذا الطاعن من اين علم ان صلوته
كانت ندبا ولئن سلم جواز ان يكون الشروع ملزما فى ذلك الزمان فيكون التردد بين الواجبين
او يكون اجابة امه ندبا فى ذلك الشرع فيكون التردد بين الندبين فلما كان من الغد اتته وهو
يصلى فقالت يا جريج فقال اى ربى امى وصلوتى فاقبل على صلوته فانصرفت فلما كان
من الغد اتته فقالت يا جريج فقال اى ربى امى وصلوتى فاقبل على صلوته فقالت اللهم
لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات بضم الميم الاولى وكسر الثانية هن الزانيات فى قولها
حتى ينظر ح ق اى يقول بوجوه المومسات لطيفة يعرفها القطن فتذاكر بنو اسرائيل جريجا
وعبادته وكانت امراة بغى اى زانية يستوى فيه المذكر والمونث يتمثل بحسنها على بناء
المجهول اى يجعل الناس صورتها مثالا لكمال حسنها فقالت ان شئتم لافتننه لكم قال
اى النبى عليه السلام فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان ياوى اى ينضم ويرجع
الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه
فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم فعالوا زنيت بهذه
البغى فولدت منك فقال اين الصبى فجاوا به فقال دعونى حتى اصلى فصلى فلما انصرف اتى

بالصبى فطعن فى بطنه وقال يا غلام من ابوك قال فلان الراعى قال اى النبى عليه السلام فاقبلوا
على جريج يقبلونه ويتمسحون به طالبين من بركته وقالوا نبنى صومعتك من ذهب قال
لا اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا وبينما صبى يرضع من امه فمر رجل راكب على دابة
فارهة بالفاء اى قوية وشارة بالشين المعجمة اى بلباس حسنة فقالت امه اللهم اجعل
ابنى مثل هذا فترك الثدى واقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلنى مثله ثم اقبل على ثديه فجعل
يرتضع قال ابو هريرة راوى فكانى انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكى ارتضاعه باصبعه
السبابة فى فمه فجعل يمصها قال اى النبى عليه السلام ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون
زنيت سرقت وهى تقول حسبى الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابنى مثلها
فترك الرضاع بفتح الراء ونظر اليها فقال اللهم اجعلنى مثلها فهناك ترجعا الحديث يعنى
اقبلت المرضعة على الرضيع تحدثه وكانت اولا لا ترانا اهلا للمكالمة وكان ترجمة الكلام علت
انه اهل لذلك فقالت امه خلق بروان المحدثون بغير تنوين وهى اللغة بتنوين مصدر فعل مخذوف
اى خلق خلقا لفرسه واصابه وضع فى حلقه مرة فصار صوته فقالت اللهم اجعل ابنى مثله
فقالت اللهم لا تجعلنى مثله ومروا بامة الامة وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقالت
اللهم لا تجعل ابنى مثلها فقالت اللهم اجعلنى مثلها قال ابو الرضيع ان ذاكم بكسر الهاء خطاب
لامه الرجل ح جبارا فقالت اللهم لا تجعلنى مثله واما هذه يقولون انها زنيت ولم تزن
ولم تسرق فقالت اللهم اجعلنى مثلها م سلمة بن الاكوع روى عنه ح خ خير فرسانا
بضم الفاء اى فوارسنا كذا فى الصحاح اليوم ابو قتادة ذو جالتنا وهى بتشديد الجيم جمع
راجل وهو خلاف الفارس كلمة قاله منصرفه بضم الميم وفتح الفاء اى وقت انصرافه من ذى
قرد بفتح القاف والراء المهملة تقدم قصته فى الباب الخامس فى حديث يا ابن الاكوع
ملكت ق ابو هريرة رضى الله عنه فى الرواية عنه ح ل يريد ان الناس اى يجعلهم مرئيين فكان يقول لفتاة

اذا اتيت مصرا فتجاوز عنه التجاوز عن المديون هو المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء بل
الترتجاوز عنا قال اى ابنى عليه اللام فلقى الله فتجاوز عنه يعنى غفر ذنوبه ولم يؤاخذه بها م
ابو هريرة رضى الله عنه روى مسلم عنه كان رجل تاجرا وفيه اشارة الى ان كل احد لا ينبغى له ان يشتغل عن كسب
يوم لان نبى الله مع علو رتبته اختار ع عايشة رضى الله عنها روى البخارى عنها كان عذابا ضمير كان
عائد الى الطاعون المسئول عنه بعثه الله على من يشاء من عباده فجعله الله رحمة للمؤمنين
ما من عبد يكون فى بلدة يكون فيه اى يكون الطاعون فى تلك البلدة ارجاع ضمير التذكير الى البلدة باعتبار
المكان والجملة صفة بلدة ويمكث فيه عطف على يكون فى بلدة لا يخرج من البلدة صابرا الجملة حال من
ضمير يمكث محتسبا اى طالبا الثواب على صبره على خوف الطاعون وشدته يعلم انه لا يصيبه
الا ما كتب الله له الجملة حال بعد حال عن ضمير لا يخرج الا كما له مثل اجر شهيد وهو استئناف عن
عبد وهو مبتدا ومن فيه زائدة وما بعد الا خبره قالت لعايشة حين سألته عن الطاعون تقدم
الكلام عليه فى الباب الرابع وحديث لفا سمعت الطاعون بارض م صدر بن عبد الله
رضى الله عنه روى مسلم عنه كان فيمن كان قبلكم رجل به قرح الجملة صفة رجل فجزع بكسر الزاء اى لم يصبر
فاخذ سكينا فحز بها يده وهو بالزاء والشدة بعد الحاء المهملة بمعنى قطع فما رقاء بالقاف
اى سكن الدم حتى مات قال الله تعالى بادرنى عبدى بنفسه يعنى اسرع عبدى باهلاك نفسه
كان قبل بادرنى بوسم ان اجله كان متاخرا فتقدم وهو لا تتقدم ولا تتاخر باى سبب كان قلما
سماه بادرة على سبيل الموت زاعما اى تقدم اليه الاجل وفيه ايهام تكذيب الله تعالى فى قوله
ان الاجل لا تقدم عن وقته ولهذا استحق العقوبة فحرمت عليه الجنة تاويل نحرها على السلم قدم
غير مترتب ق ابو سعيد رضه اتفقا على الرواية عنه كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا
الفا فى تسعة على تاويل النفس بالشخص لان تاسيث العدد عكس قال الله تعالى والله خلقكم من
نفس واحدة فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة
وهى الحوق بحيث لا يتمكن من الله فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله
فكمل به مائة ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم
ومن يحول بينه وبين التوبة الاستفهام للانكار يعنى لا يكون احد بين الله وبين توبة عبده
انطلق الى ارض كذا وكذا وفيه استحباب ان يفارق التائب عن موضع الذنب والمساعد من
يبدل لهم صحبة اهل الصلاح فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى
ارضك فانها ارض سوء بفتح السين وباضافة الارض اليه وهى كناية استعملها من البصق
فانطلق حتى اذا نصف الطريق بفتح الصاد وتخفيفها اى بلغ نصفها اتاه الموت
فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا
مقبلا بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك فى صورة
آدمى فجعلوه بينهم اى جعلوا ذلك الآدمى حكما بينهم قال النووى هذا محمول على ان الله
امرهم عند اختلافهم ان يحكموا رجلا ممن يمر بهم فحكم فيستوا بين الارضين اى الارض
التى قصدها والارض التى قتل فيها الراهب فالى ايتهما كان ادنى فهو له يعنى لو كان
ذكر الميت حين مات اقرب الى الارض التى قصدها يكون ممن يطلب للرحمة وان
كان اقرب الى الارض التى اساء فيها كون ممن يطلب للعذاب فقاسوه فوجدوه
الى الارض التى اراد اجاء فى رواية انها وجدا قرب بشبر فقبضته ملائكة الرحمة
وفى رواية فاوحى الله الى هذه ان تباعدى وان هذه ان تقربى وقال قيسوا ما بينهما فوجدوه
فى الايحاء من معنى القول والى هذه اى الى ارض قصدها ان تقربى وقال البخارى
فناء اى قارب بصدر بكونها اى جهة ارض العباد يعنى قال البخارى معناه قوله
فانطلق فناء بصدر بكونها اى جهة ارض العباد يعنى قال البخارى معناه قوله
وهذا مما لم يثبت فى الشرع من ان صعوبة العباد لا يستوط بالتوبة قلنا اذا تاب
ظالم لغيره وقبل الله توبته بغفر له ذنب محا لغته امر الله وما بقى عليه من حق العبد فهو فى
مشيته ان شاء ارضى خصمه وان شاء اخذ حقه منه والحديث من العلم الاول وعلى تقدير الارضاء

لاكون ساقطا الصلاة اذ افوته من الله صهيب رضي الله عنه كان يكذب في
كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث
الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك اي الغلام
واذا للظرف راهب فقعد اليه اي متوجها الى الراهب وسمع كلامه فاعجبه اي اعجب
كلام الراهب ذلك الغلام وكان اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى
الساحر ضربه اي الساحر الغلام لمكثه فشكا ذلك الى الراهب فقال اي الراهب
اذا اتيت الساحر فقل حبسني اي منعني اهلي واذا اتيت
اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس
فقال اي الغلام اليوم اعلم الساحر بالمد الهمزة فيه للاستفهام افضل ام الراهب
افضل يعني اتيقن جوابك هذا السؤال وكان غرضه اعلام افضلية الراهب والا
فانه كان عالما وانما اضاف العلم الى نفسه طلبا لانصافهم وتوبيخهم الى الحق فاخذ حجرا
وقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي
الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب اي
بني بضم الباء تصغير ابن انت اليوم افضل مني قد بلغ من امرك ما ارى
الموصول سدا للتفخيم وانك ستبتلى فان ابتليت الغلام كلاهما على بنا
المجهول الابتلاء هنا بمعنى الافتتان فلا تدل علي وكان الغلام يبرء الاكمه
وسواء الذي ولد اعمى والابرص ويداوي الناس سائر الادواء اي بغير دعائه
لشفائهم فسمع جليس للملك اي مجالس وندمه لكان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة
فقال ما ههنا لك اجمع ما موصوله والظرف صلته مرفوعة على الابتداء وخبره
لك واجمع تاكيد للمستدا ان انت لشفيتني جزاء الشرط محذوف عند البصريين
بقرينة الموصول المتقدم وجوابه قال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فان
امنت بالله دعوت الله

فشفاه فامن بالله فشفاه الله فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال الملك من رد عليك بصرك
قال ربي فقال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام
فجيء بالغلام فقال الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ به الاكمه والابرص وتفعل
يعني تداوي مرضا كذا وتداوي كذا فقال فقال اي قال الراوي قال ابني علمه اللهم فقال الغلام اني
لا اشفي احدا انما يشفي الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له
ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار بالمد والهمز في رواية الاكثرين وبحذف بعضها بقلبها ياء وروي
بالنون وبالغاء صحيحتاه فوضع المنشار في مفرق راسه اي في وسطه وهو الذي يفرق فيه
الشعر فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابى فوضع
المنشار في مفرق راسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك
فابى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا
بلغتم ذروته بكسر الذال المعجمة اي اعلاه فان رجع عن دينه جزاف محذوف اي فاتركوه والا
فاطرحوه فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت يعني لدفع عني شرهم بان يسبب
شئت فرجف بهم الجبل اي اضطرب فوقعوا فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك
ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فدفع الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور
بضم القافين وبالراء من المهملتين هي السفينة الصغيرة فتوسطوا به البحر فان رجع
عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفات بهم السفينة
اي مالت فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال الملك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله فقال للملك
انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني
على جذع ثم خذ سهما من كنانتي وضع السهم في كبد القوس وقل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فانك ان فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد فصلبه

على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه وسوى بالغين المعجمة ما بين لحظ العين والاذن في موضع سهم فمات فقال الناس امنا برب الغلام امنا برب الغلام امنا برب الغلام الكرارات مرات للتاكيد فاتي الملك فقيل له الفعلان مجهولان اي اتى الملك آت فقال له ارايت ما كنت تحذر اي كنت الموصول مفعول ارايت قد والله نزل بك حاذرك توسط العسكر بين قد والفعل معا. والله قد نزل بك ما كنت تحذر منه وتخاف قد آمن الناس استيناف جواب عمن قال اي شئ فامر بالاخدود اي بحفر شق مستطيل في افواه السكك جمع السكة وهي الطريق المصطفة من النخل يعني في ابواب الطرق فخدت بضم الخاء وتشديد الدال اي شقت واضرم النيران اي اوقدها وقال من لم يرجع من دينه فاقحموه فيها قال النووي في عامة نسخ مسلم فاقحموه بهمزة قطع بعدها ساكنة ونقل القاضي اتفاق النسخ عليه معنا. اذ لم يقع فيها من قوله الى حميت الحديد الفاظ الظلمة النار للتحمي ووقع في بعض نسخ بلادنا فاقحموه بالقاف وهذا ظاهر معنا. فاظرحوها فيها كرها او قيل له اقتحم فعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امتاه اصبري فانك على الحق وفي الحديث اثبات كرامات الاولياء وجواز الكذب عند خوف الهلاك سواء كان المالك هو الكاذب او غيره

م معاوية بن الحكم السلمي رضي الحكم بفتح الحاء والكاف والسلمي بضم السين منسوب الى بني سليم روى مسلم عنه قال بينا انا النبي عليه السلام من خط الرمل فعال عليه السلام كان نبي من الانبياء وسوله ليس وقيل سواء ينال عليها السلام يخط فمن وافق خطه بالنصب فذاك يعني من وافق خطه خط ذلك النبي عليه السلام فذاك الذي يجوز وان اصابته كذا قاله القاضي وقال الخطابي يجوز ان يريد به الزجر لا ان خط ذلك

النبي كان معجزة له وبوافقه خط غيره فلا يباح لنا خط الرمل قال النووي هذا هو الصحيح وان لم نقل ذلك الخط حرام للاشتباه لكن ان خط ذلك النبي حرام وروي برفع خط فكون المفعول محذوفا م عبد الله بن عمر رضي روى مسلم عنه كتب الله مقادير الخلايق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال اي النبي عليه السلام وعرشه على الماء المراد من العدد هنا التكثير لا التحديد تقدم الكلام عليه مرارا في حديث كان الله ولم يكن شئ غيره م جابر رضي روى مسلم عنه كذبت لا يدخلها فانه قد شهد بدرا والحديبية يعني حضر غزوة بدر وكان محضر اهل الاصنام في الحديبية قاله العبد لحاطب بحاء والجيم ورضيه عبد اي عبد مملوك لحاطب بن ابي بلتعة حين جاءه يشكو حاطبا اي عن حاطب فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار وفي الحديث فضيلة لاهل بدر والحديبية عموما ولحاطب خصوصا غ عروة بن الزبير رضي روى البخاري عنه كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة يعني سعد بن عباد كما قال لابي سفيان اليوم يوم الملحمة الحرب صحيح اليوم الاول بالنصب لكن لا يمنع ان يكون اليوم ظرفا لليوم وذا غير جائز صنعي ان يعد رفعه مضاف وتكلف المعنى اليوم يعيب يوم الملحمة ارلط باليوم يوم فتح مكة اليوم تستحل الكعبة يعني للقتل فيها والنهب وغيرهما فاخبر ابو سفيان بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وقع اي الحديث في صحيح البخاري مرسلا لان عروة بن الزبير من التابعين والمرسل ما اسنده التابعي او تابع التابعي الا النبي عليه السلام من غير ان يذكر الصحابي وسوى حديث عائشة عن النبي عليه السلام ق سلمة بن الاكوع رضي اتقعا على الرواية عنه قال فرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما تصاف القوم قصد اخي عامر ان يضرب بسيفه يهوديا فوقع ذباب سيفه قصيرا الى ركبته فمات منها فرآني رسول الله باكيا فقلت فداك ابي وامي زعموا ان عامرا احبط عمله قال من قاله قلت فلان وفلان فقال عليه السلام كذب من قاله ان له لاجرين قال النووي وفي بعض نسخ مسلم ان له الاجر ان كلاهما صحيحان ووجهه ان المعنى اعلم انه تقدر عند بعض كعصا ومنه قوله تعالى ان هذان لساحران وجمع بين اجسعية انه لما هذا لاني سبيل الله مجاهدا في مجد في جهاده يعني صار شهيدا كما قال جاهد مجد فكون ثبوت الاجرين لكونه غازيا

والاخر لكونه شهيدا وقيل معناه يجاهد في الطاعات ويجاهد في سبيل الله فكلهم شوت الاجرين لذين السبيلين
والمعنى الاول انسب قل عزبتي حتى بها اي في الارض مثله حال يعني عزبي عائلة قليل يعني عاشر بن
الاكوع اخا سلمة وقد اصاب لركبته دباب سيفه بضم الذال المعجمة اي طرفه الذي يضرب به فمات منه

م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع ورواية الفضاعي انما كفاه
كذبا بكسر يعني لو لم يكن للرجل كذب الا تحدثه بكل ما سمع من غير مبالاة انه صادق او كاذب لكفى من جملة
الكذب لان جميع ما يسمعه الرجل لا يكون صادقا وفي الحديث زجر عن التحدث بشيء لم يعلم صدقه ق ابو موسى
رضه كمل من الرجال وكمل من النساء لغات لكن كمل المهم ضعيف كثير ولم يكمل من النساء غير مريم بنت
عمران واسية امرأة فرعون المراد من الكمال هنا النهاية في الفضائل والبر والتقوى وحسن
الخصائل اجتمع بعض بهذا الحديث على نبوة مريم واسية لان كمال البشر انما هو في مقام النبوة
قلنا الكمال في شيء ما يكون حصوله للكامل اولى من غيره والنبوة ليست اولى للنساء لان مبناها
على الظهور والدعوة وحالتهن الاستتار فلا يكون النبوة في حقهن كما لا يبعد الكمال في حقهن
الصديقية وقريب من النبوة اعلم ان الظاهر انهما خير نساء عصرهما واما التفضيل بينهما
فسكوت عنه قال القاضي انهما خير نساء الارض والصحيح سوى الاول لانه ثبت في رواية
انه عليه السلام ذكر معها خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فعرف فضل سواد
الاربع على غيرهن لكن اضيف زيادة كمال من كمال الابوين م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه منعت
العراق درهمها وقفيزها الماضي هنا بمعنى المستقبل وذكر بلفظ الماضي لتحقق وقوعها وقفيزها كيل
العراق يسع فيه ثمانية مكاكيك المكوك صاع ونصفه ومنعت الشام مديها بضم الميم وسكون
المهملة وبعدها ياء مشناة تحت مكيال لاهل الشام يسع فيه خمسة عشر مكوكا ودينارها ومنعت
مصر اردبها بكسر الهمزة وسكون الراء المهملة وفتح الدال المهملة وتشديد الباء مكيال لاهل
مصر يسع فيه اربعة وعشرون صاعا ودينارها قيل معنى الحديث يسلم اهل تلك البلاد فيسقط
عنهم الجزية وهذا قد وقع وقيل معناه يسوي الروم والعجم عليهم في آخر الزمان فينقطع ما كان يحصل

الزجر المنع والنهي معا

ى م

للمسلمين وقيل معناه يزيد اهل تلك البلاد في آخر الزمان فيمنعون ما يلزمهم من الزكوة وغيرها والاول
اظهر هو الاشهر وعدتم من حيث بدأتم بضم العين من العود وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من
حيث بدأتم كرر ذلك تأكيدا يعني ستصيرون فقراء بسبب عدم ما يصل اليكم من الجزية وغيرها
كما كنتم فقراء في الابتداء ثم قال ابو سعيد على ذلك اي على ما ذكر في الحديث وصدقة لي ابي هريرة
ووجه وفيه اخبار من المغيبات م انس رضه روى مسلم عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم رفع رأسه متبسما فقيل ما اضحكك فقال عليه السلام نزلت علي آنفا اي قريبا سورة فقرأ بسم الله
الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر سبب نزولها انه شانأ
تماثل في اباء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان العاص بن وايل اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
دعوه فانه ابتر لا عقب له فاذا هلك انقطع وكنا نحن فاغتم لذكر رسول الله فنزلت بشرح السورة
هكذا سنة الاحباب فاة الحبيب اذا سمع من شتم حبيبه تولى بنفسه جوابه فبدأ باعطاء
الكوثر تسلية لحبيبه ثم قال ان شانئك هو الابتر قوله فصل لربك اجمع المفروض عليك في هذه
الصلوة صلوة العيد والنحر نحر النسك وقيل معناه انحر لفرحك هو اكمل في قلبك وفي توسيط
لربك بين الصلوة والنحر اشارة الى ان كلا منهما انما يعتبر لله تعالى وهو كالروح
لها قيل النحر كان واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم يكن غيره لقوله عليه السلام ثلث
كتب علي ولم يكتب عليكم الضحى والاضحى والوتر فاه قلت لم لم تقل وضحى مكان وانحر
مع انه كان اشمل قلت لان الابل كان اعز الاموال عند العرب فامر بنحرها تنبيها على قطع جميع
اخلاق هو ان شانئك اي مبغضك هو الابتر وانت لست بابتر لان لك صلبين صلب
الاب وصلب النبوة فاني وان اخذت منك ابناءك لئلا يشتغل قلبك بهم ويختل امر
امتك فقد اعطيتك ابناء النبوة وهي امتك كما قال تعالى وازواجه امهاتهم ثم قال الزمخشري
ما الكوثر فقال الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوض
ترد عليه امتي يوم القيمة آنيته عدد النجوم فيختلج بالجيم والجيم فاخذ على بناء المجهول اي يقطع ويمنع العبد

من المسك
لقوله ريحه اطيب من المسك
حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من الريح المسك
وكيزانه اكثر من نجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ ابدا والاحاديث فيه كثيرة

منهم فاقول رب امتی امتی فیقال ما یدریک ما احدثوا بعدک فصل فی الحدیث دلیل علی کون البسملۃ اوائل السور من القرآن فلما سدا لا یصح وصلا لاحتمال انہ علیہ السلام قراہا بترک ق ابن مسعود رض عقبۃ بن عمرو الانصاری انتفاع الروایۃ عنہما نزل جبریل فاخبرنی فصلیت معہ ثم صلیت معہ ثم صلیت معہ ثم صلیت معہ ثم صلیت معہ کرر علیہ السلام صلوتہ مع جبریل علیہ السلام خمس مرات اشارۃ الی ان صلوتہ م بریدۃ بن الحصیب رض روی مسلم عنہ وجب ابوک ای ثبت لک اجر وردہا علیک المیراث بالرفع فاعل ردہ قالت یا رسول اللہ انی تصدقت علی امی بجاریۃ وانہا ماتت وترکت الجاریۃ فہل لی اجر فی تصدقی ق ابن مسعود رض انتفاع الروایۃ عنہ قال کنا مع النبی علیہ السلام فی غار وقد انزلت علیہ سورۃ والمرسلات عرفا فتلقاہا من فیہ علیہ السلام رطبۃ لقد وجدت علیہا حیۃ فقال اقتلوہا فابتدرناہا لنقتلہا فسبقتنا فقال علیہ السلام وقایۃ اللہ شرکم یعنی حفظہا من قتلکم سماہا شرا بالنسبۃ الی الحیۃ کما وقاکم شرہا یعنی حیۃ فرجت علیہم بنا **فصل**

فیما لم یسم فاعلہ ق عایشۃ رض انتفاع الروایۃ عنہا ان ملکا جاء بک الملک ای بصورتہ فی سرقۃ بفتح الراء اہجار والمجرور حال ای کائنۃ فی قطعۃ من حریر فقیل لی ہذہ امرأتک فاکشف عن وجہک فاذا انت ہی فاقول ہذا المصادعان علی وجہ الحکایۃ عن احوال الآتیۃ وفی بعض النسخ فکشف عن وجہک فقلت معنا یحتمل وجہین احدہما کشفت عنہ وجہ صورتک فاذا انت الآن تلک الصورۃ وثانیہما کشفت عنہ وجہک عند مشاہدتک فاذا انت مثل الصورۃ التی رایتہا فی المنام وہذا تشبیہ بلیغ حیث حذف المضاف واقیم المضاف الیہ مقامہ ان یکن من عند اللہ یمضہ قال القاضی ای کانت ہذہ الرؤیا قبل النبوۃ وقبل تخلیصہا عن الاضغاث فعناہ ان کان ہذہ الرویا حقا یمضہا ویوقعہا وان کانت بعد النبوۃ فما تزال رؤیا الانبیاء وحی فلا یجری الشک فی کونہا من عند اللہ فعناہ ان کانت ہذہ الرؤیا علی ظاہرہا وغیر محتاجۃ الی تعبیرہا او نقول ہذا اخبار علی التحقیق الی بصورۃ الشک لنکتۃ وہو من صنایع البدیع سماہ بعض نجاۃ العارف م ابو سعید رض روی مسلم عنہ ارایت لیلۃ القدر ثم ایقظنی بعض اہلی فنسیتہا بالتشدید

علی بنا المجہول ویروی فنسیتہا علی بنا المعلوم فالتمسوہا فی العشر الغوابر ای البواقی لعل الحکمۃ فی نسیانہ علیہ انہ لو لم ینسہا لاخبر الناس بہا وبالغوا فی تعظیمہا دوہ باقی اللیالی ق جابر رض انتفاع الروایۃ عنہ اعطیت خمسا لم یعط احد من الانبیاء قبلی النعلاہ کلاہما علی بنا المجہول نصرت بالرعب ای الخوف مسیرۃ شہر یعنی نصرنی اللہ بالقاء خوفی فی قلوب اعدائی من مسیرۃ شہر بینی وبینہم وجعلت لی الارض مسجدا وطہورا یعنی اباح اللہ تعالی لامتی الصلوۃ حیث کانوا تخفیفا لہم واباح التیمم بالتراب عند فقد الماء ولم تبح الصلوۃ للامم الماضیۃ الا فی کنایسہم ولم یخز النظر لہم الا بالماء قیل معناہ انہم کانوا لا یصلون الا فیما یتیقنوا طہارتہ من الارض وخصصنا بجواز الصلوۃ فی جمیع الارض الا فیما یتیقنا نجاستہ فایما رجل من امتی ادرکتہ الصلوۃ فلیصل وہذا تصریح بعموم ہذا الحکم وتنویہ لما قبلہ واحلت لی الغنائم ولم تحل لاحد قبلی یعنی من قبلنا من الامم کانوا اذا غنموا الحیوانات یجمعونہا فیحکم اللہ تعالی لنبینا علیہ السلام باخذ الخمس والصفی واذا غنموا غیرہا فیاتی نار فتاکلہا واعطیت الشفاعۃ اللام فیہا للعہد وہی الشفاعۃ العامۃ للامۃ المذنبۃ وکان النبی یبعث الی قومہ خاصۃ وبعثت الی الناس عامۃ مصداقہ قولہ تعالی قل یا ایہا الناس انی رسول اللہ الیکم جمیعا فان قلت فان نوحا علیہ السلام بعث الی الناس بعد خروجہ من الفلک فکیف اختص بہ نبینا علیہ السلام قلنا کان ذلک ضروریا فلا اعتبار بہ وما روی انہ علیہ السلام قال فضلت علی الانبیاء بست وزاد علیہ السلام واعطیت جوامع الکلم فلا تنافی الحدیث لان اللہ تعالی یحتمل ان یفضل نبینا علیہ السلام بالجنس المذکور اولا ثم زاد علیہا کثیرا فان قلت ہذا ایتم لو ثبت تاخر الدال علی الزیادۃ قلت ان ثبت فلا کلام والا یحمل علی انہ اخبار عن زیادتہا فی الاستقبال عبر عنہ بالماضی تحقیقا لوقوعہ ق ابن عباس رض

اتفاق على الرواية عنه أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة واليدين والركبتين
واطراف القدمين ظاهر الحديث يقتضي وجوب وضع هذه الاعضاء في السجدة وبه
قال زفر واحمد والشافعي في قول ومذهبنا ان وضع اليدين في ركبتين سنة لان
الثابت بالقرآن فرضية السجود وذا لا يقتضي وضع اليد في الركبة ولهذا يصح صلوة
المكتوف بالاجماع فكون الامر محمولا على الندب واما الاختلاف في ان الجبهة هل لا بد من
وضعها ام يجوز الاقتصار على الانف بلا عذر فمعروف في الفقه ولا نكفت بفتح النون
اي لا نجمع الثياب ولا الشعر ق ابو بكر وعمر وجابر رضي الله عنهم اتفاق على الرواية
عنهم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله والمقول
الآخر وهو محمد رسول الله فقد عصم مني اكتفى بذكر الشهادة لوجوب مقارنته بعصم مني
ماله ونفسه الا بحقه يعني لا اتعرض له بسبب من الاسباب الا بسبب حق الاسلام
من استيفاء قصاص ان قتل او تضمين مال ان سرق ونحوهما وحسابه على الله اي في الآخرة
فيما يخفيه من الاخلاص وغيره ومن امثلة قوله عليه السلام انا اقضي بالظاهر والله يتولى السرائر
قال اكثر الشارحين المراد بالناس عبدة الاوثان لان اهل الكتاب اذا اعطوا الجزية سقط عنهم
القتال فلا يصح معنى حتى الا ساكلامهم لكنهم وقعوا فيما هربوا منه لان عبدة الاوثان اذا صاروا مسلمين
سقط عنهم القتال فلا يصح معنى حتى ايضا بل الوجه ان يجعل الناس عاما مخصوصا بقوله تعالى يا ايها الناس
اني رسول الله اليكم جميعا ويكون بعض الصور مخصوصا منه بالحديث الدال على وضع الجزية او يحمل الوجوب من
ضرب الجزية الهوان على الكفرة وسوء ضبطهم لان الاسلام فكيف لعصمتهم سبيان القاتلة والجزية وكان
القاتلة اعمها لان ضرب الجزية على الشركين غير جائز اقتصر على ذكرها ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفاق الرواة
عنه امرت بقرية اي باستيطانها والهجرة اليها ولفظ امرت يدل على وجوبها تاكل القرى اي ما في القرى
يعني يجعل اكلة اهلها غالبا على القرى فيغتنمون ما فيها من الاموال والسبايا يقولون اي المنافقون سموا المدينة

يثرب لاستيطانهم افعال المؤمنين فيها والثرب هو الفساد وهي المدينة يعني واحال ان اسمها عند المؤمنين
هو هذا الاسم تنفي الناس يعني شرارهم كما ينفي الكير خبث الحديد ق انس وسهل بن سعد الساعدي
رضي اتفاق على الرواية عنهما بعثت انا والساعة بالرفع عطف على ضمير بعثت وبالنصب
مفعول معه كما يجيء صفة مصدر محذوف يعني قربت قربا كقرب ما بين يعني اصبعيه السبابة و
الوسطى معناه ان ما بيني وبين الساعة بالنسبة الى ما مضى من الزمان مقدار فضل الوسطى
على السبابة شبه القرب الزماني بالقرب المساحي لتصوير غاية قرب الساعة وقيل هذا
اشارة الى مجاورته عليه السلام بها وانه لا نبي بينه وبينها كما لا يتخلل اصبع بين هاتين الاصبعين
لكن تفسير قتادة في حديث آخر بعقله يعني كفضل احديهما على الاخرى يقوي الوجه الاول ح
ابو هريرة رضي روى البخاري عنه بعثت من خير قرون بني آدم القرن ثمانون سنة وقيل اهل
زمان واحد قرنا فقرنا الفاء فيه للترتيب في الفضل على سبيل الترقي حتى كنت من القرن الذي
كنت منه حتى عاينه لقوله بعثت والمراد بالبعث ما تقلبه في اصلاب الآباء اباء فاباء قرنا
فقرنا يعني انتقل الي عليه السلام اولا من صلب لوا سمعيل ثم كنانة ثم من بني هاشم م جابر رضي
روى مسلم عنه قال كان النبي عليه السلام في سفر فلما قرب المدينة هبت ريح فكادت الراكب
فعال عليه السلام بعثت هذه الريح لموت منافق لاعلامة لميتته وهذا من معجزاته حيث اخبر
عن شيء قبل وقوعه ق ابن عمر رضي اتفاق على الرواية عنه بني الاسلام على خمس شهادة المجهول على خمس
خصال وفي بعض النسخ على خمسة اي خمسة ارکان على ان يوحد الله بالجر بدل من خمس واقام الصلوة و
اتاء الزكوة وصوم رمضان والحج لم يذكر الاستطاعة فيه لشهرتها فعال رجل لابن عمر الحج وصيام
رمضان يعني الحج مقدم في الذكر على صيام رمضان قال لا اي فعال ابن عمر رضي لا تبدأ على صيام رمضان والحج
يعني الحديث سمعتم صيام رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى يعني
يروى عن ابن عمر انه عليه السلام قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله واقام الصلوة واتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان فاه ملت لم انكر ابن عمر
على الرجل الذي قدم الحج على صوم رمضان مع انه رواه كذلك فلما تحمل ان ابن عمر فاه سمع من النبي

عليه للام على الوجهين ولكن صحن رد عليه الرجل لم يكن رواية بعدم الحج على الصوم في حفظه فلعله
رد على الرجل بقوله لانه انما ذكر ما رواه كما ذكر اعلم ان الصوم في الوجوب مقدم على الحج كذا روى
عن ابن عباس فمقدم الحج عليه في هذه الرواية كمقدم السجود على الركوع في قوله تعالى يا مريم
اقنتي لربك واسجدي واركعي لف الواو ولا يوجب الترتيب ق ابو هريرة رضي انتفاعا الرواية
عنه حجبت الجنة بالمكاره وحجبت النار بالشهوات ورواية القضاعي حفت قال النووي المذكور
في الصحيحين حجبت لاخفت قيل هذا من جوامع الكلم التي اوتيها النبي عليه السلام وهذا تمثيل حسن
معناه يوصل الى الجنة بارتكاب المكاره من الجهاد في الطاعات والصبر عن الشهوات كما يوصل المحجوب
عن الشيء اليه بهتك حجابه والتجاوز عنه يوصل الى النار باتباع الشهوات وامر الله بها بما يكوه محرمة كالخمر
والزنا وغيرهما واما الشهوات المباحة فلا حرج فيها لكن يكره الاكثار منها مخافة ان يعتاد القلب ويكسل
عن الطاعات ق عايشة رضي انتفاعا الرواية عنها حرمت التجارة في الخمر خ ابو هريرة روى
البخاري عنه حرم ما بين لابتي المدينة على لساني يعني لم تكن محرمة كما كانت مكة تقدم الكلام عليه في الباب
الثاني وحديث اني احرم ما بين لابتي المدينة م ابو سعيد وعقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنهما روى
مسلم عنه حوسب رجل ممن كان قبلكم يوم القيمة اورد بصيغة الماضي لتحقق وقوعه ممن كان قبلكم
فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا عن
المعسر قال الله تعالى انا احق بذلك منه فتجاوز عنه اي في نوبه خ ابو هريرة روى البخاري عنه خفف عن داود
القرآن انه يامر بدوابه فيسرج فيقرأ القرآن قبل
ان تسرج دوابه ولا يأكل الا من عمل يده وفيه دلالة على ان الله تعالى يطوي الزمان لمن يشاء
كما طوى المكان لسليمان وهذا باب لا يدركه الا بالفضل الرباني م عايشة رضي الله عنها خلقت
الملائكة من نور وخلق الجان وسواب الجن وقيل سوا ابليس من مارج وسويت حواء وقيل
بدونه من نار وخلق آدم مما وصف لكم هذا اشارة الى قوله تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار
خ انس رضي روى البخاري عنه رفعت الى السدرة المنتهى فاذا اربعة انهار نهران

ظاهران ونهران باطنان اما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة وانبت
بثلثة اقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر واخذت الذي فيه اللبن فقيل اصبت
الفطرة تقدم توضيحه في الباب السادس في حديث بينا انا في الحطيم م ابو هريرة رضي روى مسلم
عنه عذبت امراة في هرة ربطتها فلم تسقها ولم تطعمها ولم تتركها
تاكل من خشاش الارض وهو بفتح الخاء المعجمة وضمها وكسرها والفتح اشهر هوام الارض و
صغارها وروى بالباء المهملة وهو نبات الارض لكنها ضعيفة والصواب المعجمة قال الطيبي ذكر
الارض مما للشمول كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض قيل هذه المعصية صغيرة اما صارت
كبيرة باصرارها م ابو ذر رضي روى مسلم عنه عرضت علي اعمال امتي حسنها بالدفوبدا من
اعمالها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق وفي مساوي اعمالها
النخاعة بضم النون وبالخاء والعين المعجمتين البزاقة التي يخرج من اصل الفم والمراد بها
الخارج من الصدر لا ما يكون في المسجد لانه دفن ما تان الجملتان صفة النخاعة او حال ق ابن عباس رضي انتفاعا
على الرواية عنه عرضت علي الامم فاخذ النبي يمر معه الامة والنبي يمر معه النفر وذكر عدة
رجال من ثلثة الى عشرة والنبي يمر معه العشرة والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر معه وحده
يعني رجل وحده فنظرت فاذا سواد كثير فقلت يا جبريل هؤلاء امتي قال لا ولكن انظر الى الافق
فنظرت فاذا سواد كثير قال هؤلاء امتك هؤلاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب
قلت ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يكتوون الاكتواء هو الكي ولا يسترقون هو من الرقية ولا يتطيرون
وعلى ربهم يتوكلون قال المازري احتج بعض بالحديث على ان التداوي مكروه لان الاظهر منه ان
مزية هؤلاء لتركهم التداوي وعظم العلماء على خلاف ذلك اذ ثبت في الصحيح ان النبي عليه السلام
تداوى كثيرا وبين منافع الادوية تحريضا للتداوي بها ولو كان مكروها لما فعله وحملوا ما في الحديث
على قوم يعتقدون ان الادوية نافعة بطبعها فيكون الكراهة ثابتة في حقهم لكن قال القاضي هذا التاويل

غير مستقيم لانه لو كان الامر كما قالوا لما اختص سولاء بهذه الفضيلة لان عقيدة جميع الموحدين ان الاثر
من الله ومن اعتقد خلافه فقد كفر بل الوجه ان يقال المراد منهم قوم لا يفعلون في الصحو خوفا من
المرض فان من ليس له علة يكره له ان يسترقي ويتخذ التميم الاوجه ان يقال التوكل نوعان
عام وخاص فالعام ما يجب ان يكون في جميع المسلمين من ان لا مؤثر الا الله ولا يعلم الادوية الا
باذنه والتوكل الخاص ان يترك المداواة لغاية يثقنه انه لن يصيبه الا ما كتب الله وانكتبه
المراد في الحديث فان قلت لو كان تركهم تداوي النبي عليه السلام لانه افضل الخواص فلم لا يجوز ان يكون
فعله لتعليم امته فانه جاء بذا الحديث متفق عليه والفاظه للبخاري والذي ذكره مسلم على سبق اكثر وهو عرضت
علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد اذ رفع لي سواد
عظيم الاخر الحديث م جابر روي مسلم عنه عرض علي الانبياء يعني ارواحهم متشكلين بالصور التي
كانوا عليها في الدنيا فان ارواحهم كالملائكة يتشكلون بصور الانسان فاذا موسى ضرب من
الرجال كانه من رجال شنوءة واذا رأيت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رأيت به شبها عروة
بن مسعود واذا ابراهيم خليل الله فاذا صاحبكم يعني نفسه ثم رأيت جبريل فاذا هو اقرب من رأيت به شبها دحية
تميز ومفعول رأيت وما بعده فاذا اقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه
اي نفس النبي عليه السلام ورأيت جبريل فاذا هو اقرب من رأيت به شبها دحية بفتح الدال
وكسرها بن خليفة بعدم يوضح لغاته في الباب السادس في حديث لقد رأيتني في الحجر م
ابن عباس رضي الله عنهما روى مسلم عنه فضلت على الانبياء بستة اعطيت جوامع الكلم وهي
ما كوته الفاظه قليلة ومعانيه جزيلة ولهذا قال علي رضي الله عنه علمني رسول الله عليه
السلام الف باب يفتح كل باب الف باب ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم
وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون تقدم
توضيح باقي الحديث في هذا الباب في حديث اعطيت خمسا ق ابو هريرة رضي الله عنه الى عامة الرواة عنه
فقدرت على بناء المجهول يعني مسخت امة من بني اسرائيل لا يدري ما فعلت واني لا اراها اي لا اظنها الا اياهم

بسكون الغين اذا وضع لها الباء الابل لم تشرب ولو اوضع لها الباء الشاء شربت يعني لحوم
الابل والبانها كانت محرمة على بني اسرائيل دون لحوم الغنم والبانها فعدل الشارع الى لبن الابل
دون الغنم على انه تسمح من بني اسرائيل لعدم الكلام عليه في الباب الكتاب في حديث ان الله لم يكن قوما
ق ابو هريرة رضي الله عنه قيل لبني اسرائيل ان قال الله لهم على لسان موسى عليه السلام ادخلوا
الباب يعني باب بيت المقدس سجدا يعني منحنين وقولوا حطة نرفع يعني عنا ذنوبنا
اي يحط ذنوبنا وروي بالنصب على انه مفعول مطلق يعني حط ذنوبنا حطة نغفر لكم خطاياكم يعني
تركوا ما امروا به من القول وقالوا بدله قولا آخر فدخلوا الباب يزحفون بالزاء المعجمة وفتح الحاء المهملة
وبالفاء يعني يمشون على استاههم جمع سته وهي الالية وقالوا حبة في شعيرة وفي الحديث بياض
لسعة مغفرة الله حيث علقها باذني قول وبياض عناد هم فظلموا انفسهم ق ابن عباس رضي الله عنهما الى الطاعون
عنه قال حاضر المدينة قريش وغطفان وبنو قريظة وبنو النضير يوم الخندق فهبت ريح الصبا
شديدا فقلعت ضاربهم وارافت قدورهم فانهزموا وهربوا فاقام عليه السلام فهزمت بالصبا بفتح الصاد
وبالتعريج تهب مع المشرق وانها هلكت عادا وسمي قبيلا باليمن بالدبور وسمي ما يقابل الصبا في الهبوب
يعني الريح ما هو تاجي مرة للنصرة وتارة للاهلاك م انس رضي الله عنه روى مسلم عنه ولد لي الليلة غلام فسميته
باسم ابي ابراهيم جيء الاعلم ابراهيم بدل او عطف بيان من اسم

فصل في الحكاية عن نفس المتكلم

خ انس رضي الله عنه روى البخاري عنه اتيت على نهر بسكون الهاء وفتحها بمعنى واحد والفتح افصح حافتاه اي جانباه
قباب بكسر القاف جمع قبة اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال الكوثر الذي اختلف
في ان الكوثر خص او غيره فظاهر الحديث مشعر بانه ليس بخاص م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه
قال رأى النبي عليه السلام قبة من عام الحديبية بالابواء فبكى وابكى من حوله استأذنت ربي في
ان استغفر لامي فلم يأذن لي واستأذنته ان ازور قبرها فأذن لي فاه قلت كيف استأذنه النبي
عليه السلام وقد قال ابو بكر وما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى فلعل الجواز كان بكون لرجاء عليه السلام

اختصاصه لذلك كما اقتضى بانشيا، ولم يجز لغيره وان كان الحديث قبل نزول الآية ق ابن عباس رض انتفاع الرواه
عنه اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء ع
انس رض روى البخاري عنه اكثرت عليكم في السواك عن اكثرت الكلام في فضيلته وفائدته هذا الاخبار
مع كونهم عالمين به اظهار الاهتمام بشان السواك ق جابر رض انتفاع على الرواية عنه جاورت بحرا
يعني اعتكفت حراء وهو بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالمد مذكر منصرف هذا هو الصحيح ومن انثه
مريدا به البقعة لم يصرفه وهو جبل بينه وبين مكة نحو ثلثة اميال من يسار الذاهب من مكة لا من
شهرا فما قضيت جواري اي اعتكافي فاستبطنت بطن الوادي اي صرت في باطنه
فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وشمالي فلم ار احدا ثم نوديت فنظرت امامي وخلفي
وعن يميني فلم ار احدا ثم نوديت فرفعت راسي فاذا هو على العرش في الهواء اراد به سرير
الملك هاجا، في رواية افوى على كرسي بين السماء والارض يعني جبريل هذا تغيير من النبي عليه
السلام للفظ هو فاخذتني رجفة شديدة روى وجفة بالواو ومعناها الاضطراب كما قال الله
تعالى قلوب يومئذ واجفة وقال يوم ترجف الارض والجبال فاتيت خديجة فقلت دثروني
بتشديد الثاء المثلثة امر اي غطوني فدثروني فصبوا علي ماء وفي اشارة الى ان صب
الماء للغرض عن يسكن فزعه فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر ق المسور بن مخرمة
انتفاع على الرواية عنه قال لما سمع ابي ان النبي عليه السلام اتى باجياد قال انطلق بي اليه
عسى ان يعطيني منها شيئا فقام ابي على الباب فتكلم فعرف النبي عليه السلام صوته فخرج وهو
حيا، فقال خبأت هذا لك خبأت هذا لك كررت له اكمد يعني اخفيت وحفظت لاجلك قال ابنه
مخرمة يعني قباء تفسير لاسم الاشارة من ديباج مزرر بالزاء المعجمة وتشديد الراء المفتوحة
بعدها بالذهب يعني كان ازراره من الذهب واعطاف على اللهم ليستنفع بثمنه لا
ليلبسه وفيه عظم خلقه والغنة باصحابه م انس رض روى عنه دخلت الجنة فسمعت
خشفة بكاء وشين معجمتين صوت المشي قال بفتح الشين وسكونها والفتح افصح قلت

من هذا قالوا هذه الغيضة، بضم الغين المعجمة وبالضاد المهملة محدودة بنت بلخان بكسر الميم
وسكون اللام ام انس بن مالك ع سمرة بضم الميم رض روى البخاري عنه رأيت الليلة رجلين اتياني
فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل لم ار قط احسن منها قالا اما هذه الدار
فدار الشهداء ع ابن عمر رض روى البخاري عنه رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من
المدينة نزلت مهيعة بفتح الميم والياء المثناة تحت والعين المهملة والجحفة ميقات
اهل الشام وهو موضع شديد الوخامة حتى قال الاصمعي لم يولد احد فيه عاش الا ان يحتلم الا ارتحل
منه فقالوا له وباء المدينة تنقل الى مهيعة ع عائشة رض روى البخاري عنها رأيت جهنم يحطم
اي يكسر وذكر لشدة حر بعضها بعضا ورأيت عمر في حجرة قصبه بضم القاف وسكون الصاد المهملة جمع
قصبة وهي المعاء وهو اول من سيب السوائب جمع السائبة بمعنى المسيبة وهي الناقة التي
تسيب ونذكر ان الناقة اذا نتجت في الجاهلية اثنى عشرة انثا سيبت واذا سلت ولم يركب ظهرها
ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف فما نتجت بعد ذلك من انثى شق اذنها ثم خلي سبيلها
مع امها فعولجت بما عولجت امها وهي البحيرة بنت السائبة م انس رض روى عنه رأيت
ذات ليلة ذات زايد فجاءني الناس كانوا في دار عقبة بن رافع بضم العين وسكون القاف فاتيتها
فاذا بها، المجهول برطب من رطب ابن طاب وموضوع موضوف من رطب المدينة فاولت الرفعة لنا
في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب وفي هذا التاويل اشارة الى تعبير الرؤيا قد يوضع من حروف
كلمات دلالة اشتقاقها فان علة اللام اخذ من عقبة حسن العاقبة ومن طاب لذة الدين وكماله قال ابن سيرين
قد يوضع التعبير عن المعنى كما اذا رأى الانسان يعتنق الفاق فانه يظهر بالمنة ظاهرة ق ابو سريحة رض انتفاع على الرواية
عنه رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من سيب السوائب بعدم سانه قريبا
ع ابن عمر رض روى البخاري عنه رأيت عيسى وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر و
اما موسى فادم جسيم سبط بكسر الباء الموحدة مرسل الشعر والجعد خلاف القطط كانه من رجال الزط بضم
الزاء المعجمة وتشديد الطاء جيل من السودان ق ابو موسى رض انتفاع على الرواية عنه رأيت

في الشام أتى أبا جرة من مكة الى ارض بها نخل فذنبت وهلكي بسكون الهاء يعني وهي الى الآن اليمامة أو بحجر بفتح الهاء والجيم بلدتان موقوفتان فاذا هي المدينة يثرب عطف باء للدنة ورأيت في رؤياي بيدي أني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب للمؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى قال النووي وقع بالذال والمعجمتين في الموضعين في معظم النسخ وفي بعضها بزاء واحدة مشددة واسكان الثاء وهي لغة صحيحة معناها واحد اي حركته اما أول النبي عليه السلام السيف فالمؤمنون لانهم انصاره وكان عليه السلام يصول بهم كما يصول الرجل بسيفه واول انقطاع صدره باستشهاد يوم أحد معظم عسكره كحمزة وغيره الذين كانوا له كالصدر وجيشه وهزه عليه السلام ضمنه الجهاد وفي قوله عليه السلام ثم هززته اخرى اشارة الى النبي عليه السلام حملهم على الجهاد في ذلك اليوم مرة أخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين كما سلف وعلقه البخاري المعلق ما حذف من مبدأ السند واحدا واكثر فالحذف اما ان يكون في اول الكتاب وهو المعلق او في وسطه وهو المنقطع او في آخره وهو المرسل ق جابر رضي الله عنه رأيتني دخلت الجنة فاذا بالرميصاء بضم الراء والصاد المهملتين وهي ام سليم بنت ملحان كانت تحت مالك بن النضر فولدت منه في الجاهلية أنس بن مالك فاسلمت وعرضت على زوجها الاسلام فغضب عليها وذهب الى الشام فهلك هناك فخطبها أبو طلحة فأبت لكفره فاسلم فتزوجها امرأة ابي طلحة وسمعت خشفة بفتح الخاء المعجمة وسكون الشين المعجمة الحركة والمراد بها ما سمع من وقع القدم فقلت من هذا فقال فلان فاذا بلال ورأيت قصرا بفناء بكسر الفاء ما امتد من جوانبه جارية فعلمت لمن هذا قال لعمر بن الخطاب فاردت اه ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك يا عمر فوليت مدبرا فبكى عمر فقال أعليك أغار يا رسول الله م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه روى مسلم عنه سألت ربي ثلثا اني ثلث مسائل فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة اي القحط اراد به عموم قحط طائفة طائفة في بعض الروايات بسنة عامة فاعطانيها وسألته ان لا يلبسهم

اتى بالغرق بفتح الراء اراد به ما يكون على سبيل العموم كطوفان نوح عليه السلام قال القرطبي لعل المراد بالغرق ما يكون بكسر الغين العدو وما ان رواة هذا الحديث كخباب بن الارت وثوبان وقالوا بدل بالغرق بالعدو فاعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسهم اراد به الحرب والفتن بينهم فمنعنيها م ابن عمر رضي الله عنهما روى مسلم عنه عجبت لها اي لهذه الكلمة فتحت لها ابواب السماء يعني قول رجل بفتح الميم وكسر الضاد المعجمة وضم الجيم ورفع الصلوة فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا البكرة اول النهار والاصيل آخره قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الى القول المذكور ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اتفاعا على الرواية عجبت من سولاء اللذين كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الى الستر بفتح السين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق وبالراء المحجاب قاله الخطابي بفتح الحاء المهملة وبالجيم وبالباء الموحدة وبالنون وهو ما يستتر به من ثوب وغيره ق اسامة بن زيد رضي الله عنه اتفاعا على الرواية عنه قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد بفتح الجيم وتشديد الدال البخت والوجاهة في الدنيا محبوسون غير ان اصحاب النار قد أمر بهم الى النار اراد بهم الكفار فانهم لا يوقفون في العرصات بل يؤمر بهم الى النار والاغنياء يوقفون لطول حسابهم بسبب التذاذهم الدنيوي بالاموال والمناصب والفقراء يبرئون من ذلك فيدخلون الجنة اولا او قمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء ق عائشة رضي الله عنها اتفاعا على الرواية عنها قالت فخرت بجمال ابي في الجاهلية فقال عليه السلام اسكتي يا عايشة كنت لك كابي زرع لام زرع قالها كان هناك زايدة او للكسر او لتوكيد الكاف وكان ابو زرع رجلا شبه عليه السلام حاله

KOYUNO KONY. 151 HU MUZE VO

بحاكي ابي زرع في حسن المعاشرة مع عايشة لا في كثرة المال والسعة وخبر ابي زرع ماكنت
عايشة قالت جلس احدى عشرة امراة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار
ازواجهن شيئا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى
بالتاء والحاء المهملة اى هو على رأس جبل صفة ثانية لجمل يعنى صعب الوصول اليه لا سهل
صفة جبل اى صعب الوصول اليه فيرتقى ولا سمين صفة ثالثة لجمل فينتقى اى يطلب
لاجل ما فيه من النقى وهو بكسر النون وسكون القاف الخ وفى رواية فينتقل اى ينقله
الناس لا يبوتهم ليأكلوا وقيل على رأس جبل ضربناه عن قولها زوجى يعنى انه متكبر
وحاصل قولها ان زوجها قليل النفع بوجوه منها انها شبهته بلحم جمل وهو صاه ومنها
ان المشبه به هزيل لا سمين ومنها انه مع ذلك صعب الوصول اليه قالت الثانية
زوجى لا ابث بالباء الموحدة وروى لا انث بالنون كلاهما بمعنى اى لا افشو خبره انى
اخاف ان لا اذره لازيادة والضمير فيه للخبر يعنى ان شرعت فى الخبر عنه اخاف
ان اتركه لكثرته ان اذكر اذكر بضم العين المهملة وفتح الجيم عجره وبجره العقد
الناتية فى الاعصاب منا الجسد وبجره بضم الباء الموحدة مثل العجر الا ان البجر يكون
فى البطن خاصة كنت بهما عن عيوبه الظاهرة والباطنة فاجمالا الشرطية فى قولها
افضه وهو بدل من لفظ حال التقاضى اى ان زوجها كان مستور الظاهر ردى الباطن
فلم تبتلك بسرح فاملك وما شرحت ولوحت وما صرحت وقد تثبت
وان قالت لا ابث اذ للمصدر وان ينفث قالت الثالثة زوجى العشنق بعين مهملة مفتوحة
ثم شين معجمة مفتوحة ثم نون مشتقة من العشنة وهو الطويل كنت به عن جمقه وقيل هو سيئ الخلق ان انطق

اطلق على بناء المجهول يعنى ان ذكرت ما فيه من المعايب طلقنى وان سكت اعلق
على بناء المجهول يعنى ان سكت تركنى معلقة وهى التى فقدت زوجها قالت الرابعة
زوجى كليل تهامة بكسر التاء المثناة من فوق اسم موضع من بلاد الحجاز موصوف
ليالية بالطيب والاعتدال لا حر ولا برد يرفع على الابتداء اى لا فيه حر والرواية المشهورة فتح الراء
فيه وفى ما بعده ولا قر بضم القاف البرد كنت بالجر والبرد عن الاذى لانهما يستبعانه
شبهت زوجها فى خلوه عن الاذى بليل تهامة وعدته بانه طيب ولا مخافة ولا سآمة
اى ملالة يعنى ليس فيه ما يملئنى عن صحبته قالت الخامسة زوجى ان دخل فهد بكسر الهاء اى اشبه
الفهد فى كثرة النوم او معناه وثب علينا لضربها او بجامعها بلا ملاعبة كوثوب الفهد وان خرج
اسد بكسر السين اى صار كالاسد فى الشجاعة ولا يسأل عما عهد اى عما كان يعرفه فى البيت من ماله
ومتاعه قالت السادسة زوجى ان اكل لف يعنى كثر من الاكل وهو عيب عند العرب وان شرب
انتشف اى شرب جميع ما فى الاناء وان اضطجع التف اى تلفف فى ثوبه واعتزل عن المضاجعة
ولا يهتم فى الغاضة ولا يولج الكف اى لا يدخل كفه بين ثوبى وجلدى ولا يولج ثوبى حتى يعلم البث اى
يعلم حزنى وما عندى من الحجة وقيل معناه لا يتفقد امرى ولا يشتغل بصالحى وهو كقولهم ما ادخل رأسى فى
الامر اى لم يشتغل به قالت السابعة زوجى عياياء بالعين المهملة وبالياءين المشددتين تحت وهو
الذى يعيبه مباضعة النساء او غياياء بالغين المعجمة او فيه للشك وهو ما خوذ من الغى وهو الجهل
فى الشر طباقاء وهو الذى امره مطبق عليه اى مستور جهله وقبحه وهو الذى يعجز عن الكلام فينطبق
شفتاه يتعاى رجل طبقاء اذا كان بهذه الصفة وقيل هو الثقيل الصدر الذى يطبق صدره على صدر المراة
عند الجماع وهى مذمة الرجال عند النساء كل داء اى كل ما يوزف فى الناس من الداء فهو موجود فيه شجك الشج الجرح

بشق بكسر الشين اى بمشقة العيش قال النووى يعنى بشق جمل وهو ما جبته وقيل الشق اسم موضع
اختار القافصة الوجه الاول فجعلنى فى اهل سهيل وهو صوت الخيل والبغال وموصوت الابل وداس وهو
الذى يدوس الطعام ليخرج الحب من السنبل وفتق بضم الميم وفتح النون وهو الذى يفتق الحبوب من
قشرها فقيه اقوال فلا اقبح على بناء المجهول من التقبيح يعنى زوجى لا يطؤنى قولى حتى يكون تقبيحا لادى وازقد
فالقبيح ضد الحسن اى ضخم او فخم الصبح اراد انها تاخذ وتمضغ مرة بعد مرة وتشرب فالقبيح هو بالنون بعد الفاء
ويروى فالقبيح بالميم كلاما يمنع ازوى اى لم ازرع عكوما بضم العين هى الفرائد التى يكون
فيها الطعام واصله بكسر العين رداح بفتح الراء وبالدال المهملتين وبالحاء المهملة صفة عظيمة اراد ان
الظروف فى بيتها عظيم ممتلئة وتاويل الحاء بالمشتق شابح وقال ثلث رداح فعوض يكيف يوصف بالعكوم
فلما اراد ان كل عكم منها رداح وبيتها فساح بضم الفاء وتخفيف السين المهملة اى واسع ابن ابى زرع فابن ابى
زرع بضم العين المسكل شطبة المسكل بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام مصدر بمعنى المسلول اى ماخوذ من
القشر وهى شطبة الشطبة خالياء والشطبة بشين معجمة ثم طاء مهملة ساكنة ثم باء موحدة ثم تاء مفتوح النظل اراد انه
به قليل اللحم موضع نومه دقيق الخاصرة وهو ما يعد به عندهم ويشبعه ذراع الجفرة بفتح الجيم هى الانثى من
اولاد المعز يعنى انه قليل الاكل وهو ما يعد به ايضا بنت ابى زرع فابنة ابى زرع طوع ابيها اى ذات
طوع ابيها يعنى انها مطيعة له وطوع امها وملء كسائها يعنى انها اذا لبست كساء املأته لسمنها وغيظ جارتها
يعنى انها تغيظ ضرتها وتغضبها لحسنها عبر عن الضرة بالجارة لمجاورتها اياها وقيل غالبا جارية ابى
زرع فجارية ابى زرع لا تبث حديثنا تبثيثا بالباء الموحدة بين المثلثات والمثلثة اى لا تفوه
ولا تفيه ولا تنقث بضم القاف بعد النون وبالثاء المثلثة اى لا تفسد ميرتنا تنقيثا اى طعامنا
وقيل معناه لا تفرق طعامنا قبل كانت امينة على حفظه ولا تملأ بيتنا تعشيشا بالعين المهملة اى انها
منظفة بيتها ولا يتركه ان يجتمع فيه الكناسة كما يجتمع فى عش الطاير وهو موضع الذى جمعه مزدقايق
العيدان وغيرها خرج ابو زرع والاوطاب جمع وطب بمعنى الواو وسكون الطاء وهو سقاء اللبن
تحلب على بناء المجهول بالباء والصاد المهملتين اى يوضع زبدها فلقى امراة معها ولدان لها اما ذكرت ذلك

اى فاخر لاخذ زبدها المكره

لانه كان احد اسباب تزوجه بتلك المرأة رغبات العرب على كثرة الاولاد كما تقدم في ايجابها في كفارة
ظهارها بزمانتين عبرت عن ثديها بزمانتين لان ذلك ايضا من اسباب التزوج فطلقني و
نكحها فنكحت بعلا رجلا شريا بالسين المهملة وتشديد الياء، اى سيدا اديبا شريرا بالسين المعجمة
وتشديد الياء، اى فرسا نجيبا واخذ شريا بالشين المعجمة وتشديد الياء، اى فرسا نجيبا واخذ خطيا
مع الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة والياء، اى رمحا منسوبا الى خط وهو قرية عند البحر تجلب اليها الرماح
من الهند ثم تفرق منه الى بلاد العرب واراح على نعال اراح ابلا اذا رد ها الى المراح اى موضع المبيت مرجعا بلا
اراحت به اناعطاها نعما تنفع النوى واحد الانعام وهو الماشية قال الخاضع اكثر اهل اللغة على ان النعم
مخصوصة بالابل شريا بالنون، المثلثة وتشديد الياء، اى كثيرا واعطاني من كل رايحة اى من كل ما يروح
من الابل وغيرها زوجا اى صنفا وهو ضد الفرد وفي اكثر النسخ ذابحة بالذال المعجمة وبالباء الموحدة اى مما
ما يجوز ذبحه وسمنا على بمعنى مفعوله وقال كلي ام زرع بحذف حرف النداء، اى يا ام زرع وميري اهلك
بكسر الميم من الميرة وهي الطعام بمعنى اطعمي اهلك وتفضل عليهم قالت فلو جمعت كل شئ اعطانيه
ما بلغ اصغر انيته جمع اناء وجمع الآنية الاوانى واما ملء جميع ما اعطاه الزوج اكثر من اعطاء
ابو زرع لانه كان زوجها الاول وكان خبته مستقرا في قولها فالقليل منه كان اكثر عندها من ابي زرع
وفي الحديث منع النخر بحطام الدنيا لقوله عليه السلام اسكتي يا عايشة وجواز اخبار الرجل زوجته
بحسن صحبته واحسانه اليها وجواز الحكاية عما في اهل بيته وجواز التحدث على الاخبار ولكن المحمود
ما قل وندر كما قال البستي اقد طبعك المكدود بالجد راحة • فجم وعلله بشئ من المزح • ولكن
اذا اعطيته المزح فليكن • بمقدار ما يعطى الطعام من الملح ق ابو موسى رضه اسعاعا الرواية
عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين نستحمله اى نطلب منه مركبا
يحملنا فقال عليه السلام والله لا احملكم ولا عندي ما احملكم عليه فلبثنا ما شاء الله فاتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بابل من الغنيمة فامر لنا بخمس ذود فلما انطلقنا قلنا اغفلنا رسول الله عن يمينه لا يبارك
ما اعطاه فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله اتيناك نستحملك وانك حلفت ان لا تحملنا افنسيت يا رسول

الله فقال عليه السلام لست انا حملتكم ولكن الله حملكم قال النووي من الاشعريين استدل الجبرية بالحديث
على مذهبهم الكاسد ولكن استدلالهم فاسد لان معناه ليست حملتكم ما عندي ولكن الله اعطاني ما احملكم عليه
فان قلت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في يمينه فلما لا اتى بمين فور فلا يكفر بفعله بعد ساعة
ق ابن عمر رضه انقاعا على الرواية عنه لست بالله ولا محمد بكسر الراء المشددة بمعنى الضبب تغيير من
الضم للضبب المجرور في اكله قاله عليه السلام حين سئل عن الضبب لعدم الكلام عليه في الباب الا في حديث
انا امة من بني اسرائيل مسخت م انس رضه روى مسلم عنه مرت على موسى ليلة اسري بي عامدا،
المجاز والمجرور حال من الفاعل عند الكنيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره فان قلت قد جاء في
حديث المعراج انه عليه السلام رأى موسى عليه السلام في السماء السادسة قلنا يجوز ان يكون رآه حين مر به
يصلي في قبره ثم رفع قبله الى السماء السادسة وراجعه في امر الصلوة بدليل قوله عليه السلام في الباب
السادس في حديث لقد راجعت ربي في الحج م بريدة رضه روى مسلم عنه نهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها الاذن مخصوص للرجال لما روى انه عليه السلام لعن زوارات القبور وقال ان هذا
الحديث قبل الترخيص فلما رخص عمت الرخصة لما كذا في شرح السنة ونهيتكم عن لحوم الاضاحي
جمع اضحية وهي ما يذبح ايام النحر تباه فوق ثلث ايام ثلث ليال يعني نهيتكم عن ان تاكلوا ما بقي
من لحومها بعد ثلثة ايام وامرتكم بتصدقها فامسكوا ابدا لكم يعني كلوا ما بقي منها بعد ثلثة ايام
متى ظهر الاساكم ما يعني المدة وفاعل بدا ضمير عايد الى مصدر فامسكوا ولو اعطى منها الاغنيا، جاز لكن الفقراء
افضل ونهيتكم عن النبيذ اى عن انتباذ التمر ونحو في اناء الظروف الآتي بيانه اى الآتي ذكرها اما استثناها
لان الشراب يبرد الماء فلا يشتد بما يقع فيه بخلاف ما في الظروف فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا
مسكرا م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ودوت انا قد رايتنا اخواننا اراد به الرؤية في الحيوة و
قيل لقاؤهم بعد الموت لكن الوجه سوالاول وفيه جواز تمني العمال الصالحة في الخير ولقاء الصلحاء قالوا
يا رسول الله السنا اخوانك قال انتم اصحابي سوا القول ليس نفيا لكونهم اخوانا بل ذكر عليه السلام مزيتهم الزايدة بالصحبة

واخواننا الذين لم يأتوا بعد مبني على الضم اي بعد زماننا هذا فقالوا كيف تعرف يعني في يوم القيمة من لم
من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله فقال ارأيت لو ان رجلا له خيل غر جمع الاغر وهو الفرس الذي
له بياض في جبهته محجلة بالحاء المهملة وتشديد الجيم وهو الفرس الذي له بياض في قوائمه ولا يجاوز الركبتين
بين ظهري بفتح الظاء المعجمة واسكان الهاء خيل دهم اي بين خيل دهم جمع ادهم وهو الاسود بهم بضم الباء و
سكون الهاء جمع البهيم وهو الذي لا يخالطه لون آخر سواه سواء كان ابيض او غيره الا يعرف خيله قالوا
بلى يا رسول الله قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض استدل بعض العلماء
على ان الوضوء من خصائص هذه الامة وقال آخرون ليس الوضوء مختصا بهم بل الغرة والتحجيل مختصان
بهم واحتجوا بقوله عليه السلام هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي اجاب الاولون عن هذا بانه لو صح احتمل
ان يكون الانبياء مختصين بالوضوء دون اممهم الا هذه الامة

فصل

ق جرير رضي الله عنه
على الرواية عنه قال كان في الجاهلية بيت لخثعم يقال له الكعبة اليمانية فقال عليه السلام لي هل انت مريحي
اي هل تجعلني ذا راحة من ذي الخلصة بالفتحات يعني من اذى الكفر الذي يجري في تلك الكنيسة يعني الكعبة اليمانية
بتخفيف الياء والشامية بالهمزة وتشديد الياء هذا التفسير يحتمل ان يكون من الراوي او من المصنف قال فحملت
مع مائة وخمسين فارسا فقتلنا من وجدنا عنده وكسرنا الاصنام فيه فاتينا النبي عليه السلام فاخبرناه
فدعا لنا م انس رضي الله عنه روى مسلم عنه هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه
يقول اي العبد يوم القيمة يا رب الم تجرني من الظلم اي الم تخلصني الاستفهام فيه لتقرير ما بعد النفي يعني الم تجرني
بانك غير ظالم كانه يقول اني ما ارتكبت معصية فكيف تريد ان تعذبني قال يقول اي قال النبي عليه
السلام يقول الله تعالى بلى قال اي النبي عليه السلام فيقول اي العبد فاني لا اجيز بالزاء المعجمة من الاجازة
على نفسي الا شاهدا مني يعني يطلب العبد شاهدا من نفسه زاعما انه لا يشاهد عليه من نفسه فيقول
اي الله كفى بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين عليك شهودا نصب على الحال وعليك متعلق به وكفى لازم
ها هنا يعني اكتفى كرام الكاتبون حال كونهم شاهدين عليك اي النبي عليه السلام فيختم على فيه يعني يمنع فمه عن الكلام
فيقال لاركانه اي لاعضائه انطقي قال اي النبي عليه السلام فتنطق باعماله حتى تشهد جوارحه بذنوبه كان تقول اليد اني

سرقت مال فلان ثم يخلى بتشديد اللام على بناء المجهول بينه وبين الكلام اي بين العبد وبين ان يتكلم لاركانه
فيقول بعدا لكن وسحقا بضم السين وسكون الحاء يعني البعد منصوب مفعول مطلق فعله محذوف وجوبا كما في تعسا وسحقا
لاصحاب السعير اي بعدا ابعدهم الله من رحمته فعنكن كنت اناضل اي ادافع واجادل كيلا تعذبوا في النار ق
اسامة بن زيد رضي الله عنه على الرواية عنه قال اذ دنونا من مكة عام حجته قلت يا رسول الله اين تنزل غدا فقال عليه
السلام هل ترك لنا عقيل منزلا قيل عقيل بن ابي طالب باع جميع املاك النبي عليه السلام ومن هاجر من بني عبد
المطلب كما فعل ابو سفيان بدور من هاجر من المؤمنين وفي الحديث دلالة على ان الكافر اذا استولى على اموال المسلمين
واحرزها الى دار الحرب ملكها وعلى ان بيع دور مكة جائز واليه ذهب الشافعي وفي رواية عن ابي حنيفة يكره بيع الارض
لقوله عليه السلام مكة حرام لا يباع رباعها م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه هل ترون قبلتي اي جهتي ههنا
والله ما يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم واني لاراكم من وراء ظهري قاله في تسوية الصفوف ق
اسامة بن زيد رضي الله عنه على الرواية عنه هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني لارى مواقع الفتن في خلال
بيوتكم اي بين فرجها كمواقع القطر اي المطر قاله لما اشرف اي علا اطما رجع عن بعض غزواته على اطم
بضمتين وبطاء مهملة اي بناء مرفوع من الحجارة من آطام المدينة بعد الهجرة جمع اطم شبه الفتن بالقطر
باعتبار العموم وهذا اشارة الى ما وقع بعده عليه السلام من الفتن اولها قتل عثمان وتتابعت عليه وفيه معجزة
ظاهرة للنبي عليه السلام خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك
فتقوم اي في صلوتك ولا تفتر يعني لا تضعف عن تكرار نوافلها فتصوم ولا تفطر اي الصوم لا منه ترك الافطار
بالكلية لانه يكون صوما وصالا وهو منهي عنه قاله لرجل قال اي للنبي عليه السلام دلني على عمل يعدل
الجهاد اي يساويه في الثواب م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب يعني
ان النداء للصلوة بالجماعة قاله لرجل اعمى قيل هو ابن ام مكتوم كذا جاء مفسرا في سنن ابي داود حين
قال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد وسأله اي الاعمى عن النبي عليه السلام ان يرخص له فيصلي
في بيته فرخص له فلما ولى بتشديد اللام اي ادبر دعاه فقال اي النبي عليه السلام هل تسمع الاذان قال فاجب يحتمل ان يكون

ترخيصه عليه السلام وامره بالاجابة كلاهما بالوحي فكون الكلام سمعيا للاول وان يكون كلاهما بالاجتهاد
واما يكون الاول بالاجتهاد على مذهب من يجوز للانبياء قبل الوحي والكلام بالوحي ويحتمل ان يقال ان امره
عليه السلام بالاجابة ليس تخييرا التي خيصه بل ارشادا الى الافضل واما الاجابة اعظم اجرا فالنووي هذا الدليل
دليل من قال الجماعة فرض عين قلت هذا استدلال في غاية البطلان لانه خبر واحد فلا يثبت به الفرضية ق
ابو هريرة وابو سعيد رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنهما قالا قال الصحابة يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة
معناه على اللهم هل تضارون في القمر روي بتشديد الراء وتخفيفها والتاء مضمومة فيهما من المشتق هل
تزاحمون غيركم في رؤية القمر ومعنى المخفف هل يلحقكم في رويته ضير وهو الضرر وروي ايضا تضامون
بتشديد الميم وتخفيفها فمن شددها بفتح التاء ومن خففها بضم التاء فمعناه هل يلحقكم ضيم وهو التعب
ليلة البدر قالوا لا يا رسول قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه
كذلك اي ترون ربكم كرؤية البدر بلا شك في رويته فالمراد من تشبيه الرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي جمع الله الناس
يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد
القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت جمع الطاغوت وهو ما كان يعبد من دون الله وهذا تعميم بعد
التخصيص وبقي هذه الامة فيها صالحها وفاجرها اي باقي الناس فقول في زمرة المؤمنين لانهم كانوا مستترين
في الدنيا ومعدودين من جملتهم فستتروا بهم في الآخرة وميزوا في غمارهم حتى ضرب بينهم بسور له
باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فيأتيهم الله في صورة غير صورته التي يعرفونه هذا من
المتشابه قيل الخلق ما وقوله باب المراد من اتيان الله اتيان ملك ومن الصورة صورته فاذا رأوا
ملكا يقول انا ربكم انكروا الامر اوا عليه من امارات الحدوث وليس المراد بالصورة الثانية صورة
الملك بل معنا يتجلى الله على الصفة التي يعرفونها من كونه تعالى غير مشبه بشيء من مخلوقاته فيعرفون
به اما عبر عن هذه الصفة بالصورة للمشاكلة استبعد الشيخ الشارح ان الصفة غير مرئية وليست
عين الموصوف ولا غيره فلا بد من مرئي اقول اعرض ذلك القائل من هذا التاويل ودفع ما يفهم ان يكون جسما وذا

صورة لارتفع الشبهة عن حال الرؤية والتشابه في كيفيتها باق بعد على ان المشايخ قالوا
انما يتجلى الله لاهل الجنة ويريهم ذاته في حجاب صفاته لانهم لا يطيقون ان يروا ذاته بلا حجاب
مرتبة من مراتب صفاته فيقول انا ربكم فيعرفونه فيخرون باقة منكم هذا مكان صالح يا بنا ... ربنا فاذا جاءنا ربنا عرفنا فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه
يعني يتبعون امر الله بذلك بلا ابجنيه او امر ملائكة الداعين اليها فيدل المراد بهذه الصورة صفة
الله كانوا يعرفونه بها ويدل الرافه عباده في الدنيا فاذا تجلى الله لهم بغير تلك الصفة انكروه فاذا تجلى
لهم بالصفة التي اعتادوا بها عرفوه ويضرب الصراط اي يمد بين ظهري جهنم فاكون انا وامتي اول
من يجيز اي يمضي قال اجزت الولد اذا جزته معه واحد ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل
اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب جمع كلوب وهو بفتح الكاف وتشديد اللام حديدة معوجة
الرأس يختطف بها شيء مثل شوك السعدان وهو نبت له شوك عظيم من هل الجوانب هل رأيتم
شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا
الله يخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بفتح الباء الموصدة اي المهلك وروي بالثاء المثلثة اي الماخوذ
شديدا بعمله ومنهم المخردل اي الحاء المهملة والدال المهملة وبعد الالف اللام المجتمعة
من القضاء بين العباد يعني تم لهم حسابهم ولقد اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله
منه فراغه حقه لا يشغله شان عن شان وارد لقد اخرج برحمته من اراد من اهل النار امر
الملائكة ان يخرجوا من النار فمن كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يقول لا اله الا الله فيعرفونهم في النار يعرفونهم

باثر السجود وتاكل النار ابن آدم الا اثر السجود يعني لا يحرق ما فيه اثر السجود وهو عضاؤه
ويدل المراد به الجبهة خاصة لانه جاء في رواية مسلم مرفوعا ان قوما يخرجون من النار يحترقون
فيها الا درات الوجوه حرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيلقى
الماء او الحيا المجهول اي اصرفوا فينبتون عليهم ماء الحيوة فينبتون منه يعني ينبت الله ابدانهم كما تنبت
الحبة بكسر الحاء وتشديد الباء بزور العشب اليابسة في جوانب السيول في حميل السيل وهو
بفتح الحاء وكسر الميم بمعنى المحمول وهو ما جاء به السيل من طين وغثاء وانما خصصه بالذكر لانه الحبة
فيه اسرع نباتا حتى قيل انه ينبت في يوم وليلة فالتشبيه في سرعة الظهور ثم يفرغ الله من القضاء
بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر اهل الجنة دخولا الجنة فيقول اي رب
اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني بفتح القاف وشين معجمة اي آذاني واهلكني ريحها واحرقني
ذكاؤها بفتح الذال المعجمة وبالمد اي لهبها هكذا في الروايات وقد جاء في اللغة بالقصر بضم فيدعو الله
ما شاء الله ان يدعو ثم يقول الله هل عسيت بفتح التاء والاستفهام فيه للتقرير ان فعلت ذلك
اشارة الى صرف وجهك عن النار يكل ان تسألني غيره اي مع صلتها مفعول عسيت والشرط
قد توسط بينهما قيل لفا توسط الشرط بين العامل والمعمول لا يستحق الجزاء لبطلان صدارة
وقيل جزاء محذوف دل عليه ما قبله تقديره ان فعلت ذلك فهل عسيت ان تسألني غيره فتقول
لا اسالك غيره فيعطي اي الرجل ربه من عهود ما شاء ومواثيق ما شاء فيصرف الله وجهه عن
النار فاذا اقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم تقول اي رب قدمني الى باب الجنة فيقول
الله اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي اعطيتك ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيه للتعجب
يعني انك تخون

ان تعجب منك بكثرة غدرك في عهودك يا بن آدم لا تسألني غيره ذلك وجوزه بعضهم للاستفهام والتقرير للصيرورة
اي اي شيء صيرك غادرا في عهودك قال شارح اغدرك بالعين المهملة والدال المعجمة اي اي شيء جعلك
في هذا السؤال معذورا وقد اعطيت الميثاق لعله وجد في روايته كذا فيقول اي رب قد عوذ الله صح
يقول له فهل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء الله من عهود
ومواثيق فتقدمه الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة انفهقت بالفاء بعد النون اي انفتحت له
الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور قال النووي الخير بالحاء المهملة والجيم والباء المثناة تحت هو المعروف
في الروايات وروي بعجل الى الهاء المهملة واسكان الباء الموحدة بعدها السرور وروى البخاري الجبر بالباء
بدل الخير فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب لقدمني الجنة ويقول الله اليس قد اعطيت
عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غير ما اعطيت ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اي رب لا اكونن اشقى خلقك
فان قلت كيف طابق هذا الجواب السؤال قلت كانه قال يا رب بلى اعطيت العهود ولكني تأملت في كثرة
كرمك وقولك لا شيء سوى رفع الله فطمعت في سعة كرمك فسألت ذلك فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله
منه صح يرضى الله عنه بهذا القول فاذا ضحك الله منه قال له ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله تمنه امر
ما طيب من تمنيت الشيء اذا اشتهيته يعني اطلب مني ما شئت من جنتي فيسأل ربه ويتمنى حتى ان
الله ليذكره يعني يذكر الله له ذلك لينتهي النعم ليتمنيها فيقول من كذا وكذا الجار والمجرور
متعلق بتمن يعني تمن مني من كل جنس ما تشتهيه حتى اذا انقطعت به الاماني جمع امنية وهي
افعولة من المنية يعني اذا وصل الرجل الى منتهى مراده قال الله تعالى له ذلك لك ومثله معه اعلم ان مسلما
ذكر في صحيحه قال عطاء بن يزيد وهو الذي روى الحديث عن ابي سرحة كان ابو سعيد الخدري مع ابي
سرحة ولم يذكر في صحيحه شيئا حتى اذا حدث ابو سرحة ان الله تعالى قال ذلك لك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري
اني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لك ذلك وعشرة امثاله فهذا لا يكون الراوي متقيدا

فيما نقله المصنف م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة وهي بالفاء
المجم نصف النهار ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليست في سحابة
قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما بتشديد النون
اللام وضوح رؤية الله تعالى بطريق حسي وسواء علم اللام نفي مطلق المجادلة في رؤية الرب واستثنى
منه مجادلة شبيهة بالمجادلة في رؤية الشمس والقمر والحال ان المجادلة في رؤية احدهما منتفية بالبداهة فيلزم
ان ينتفي ما يشبهها وهذا نفي شيء بدليل فكيف ابلغ فيلقى اي الرب العبد فيقول اي فل اي يا فلان بترخيم
الكلام على فل في الباب الاول في حديث من انفق زوجين الم اكرمك اي الم افضلك على سائر الحيوانات
واسودك اي الم اجعلك سيدا الم ازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك اي الم اتركك والاستفهام
فيه وفيما قبله للتقرير تراس اي تكون رئيسا على قومك والجمهور على وتربع اي تاخذ الربع من اموالهم اذا
غنموا من غزو بعضهم بعضا كانت الرؤساء ياخذونه في الجاهلية فيقول بلى فارك اي انني علما الكلام
فيقول افظننت انك ملاقي بتشديد الياءين اي احديهما الياء المحذوفة الفاعل بحذف النون
والثانية ياء المتكلم المضاف اليها فيقول لا فيقول فاني قد انساك كما نسيتني فيما لا صعقة النسيان
محالة في حقه اريد منه لازمه وهو الترك يعني اتركك في العذاب ثم يلقى الثاني اي العبد الآخر فالله
عبد متناب لعلل الخلف بالواو لونه بتخصيص الكلام والعتاب فيقول اي فل الم اكرمك واسودك واذرك
واسخر لك الخيل والابل واذرك تراس وتربع فيقول بلى اي رب فيقول افظننت انك ملاقي
فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول اي الثالث
يا رب امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وتصدقت ويثني اي الثالث على نفسه بخير ما
استطاع يعني اقر الثالث بظنه لقاء الله وعدم اعماله الصالحة فيقول ههنا اذا يعني قف في هذا الموضع حتى
يتحقق لك خلاف ما زعمت فالى ثم تعالى الآن نبعث شاهدنا عليك ويفكر اي الثالث اذا ذكرت اعماله
في نفسه من الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فينطق فخذه ولحمه وعظامه بفعله وذلك
ليقم

اي بعث الشاهد عليه ليعقد من نفسه وسوعلى بناء الفاعل من الاعذار يعني ليبذل عذره
ويعترف على كثرة ذنوبه وذلك اي الذي بعث عليه الشاهد المذكور وذلك الذي يسخط الله
عليه ق ابو بردة رضه انفعا على الرواية عنه هل تعقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا
وفلانا وفلانا ثم قال وهل تعقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا وفلانا
كرر قوله هل تعقدون مع ذكر فلانا اربع مرات ثم قال هل تعقدون من احد قالوا لا الا
لكني افقد جليبيبا فاطلبوه وفيه استحباب تعقد الامير امور عسكره بعد الفراغ
من الحرب بعدم البساه عليه واول هذا الباب في حديث قتل سبعة ثم قتلوه
سعد بن ابي وقاص روى البخاري عنه هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم يعني
انما يحصل لكم النصر على الاعداء والرزق ببركة الضعفاء فينبغي رعاية قلوبهم والسعي
لمطلوبهم ق سمرة بن جندب انفعا على الرواية عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل علينا بوجهه فقال هل رأى احد منكم البارحة فان رأى
احد رؤيا قصها فنقول عليه السلام ما شاء الله منه تعبيرا فسالنا يوما قال هل رأى
احد منكم رؤيا فلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني
الى ارض مقدسة مطهرة مطيبة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من
حديد فرباعي حديد يدخله في شدقه بكسر الشين المعجم وسكون الدال المهملة وهو
طرف شفتيه من جانب الاذن حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم
شدقه هذا اي بعراء شدق المشدوق فيفعله فيصنع مثله فقلت ما هذا قالا
انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر
الخ صلاء اكفو اوصخرة شك من الراوي فيشدخ بالشين والخاء المعجمتين وبفتح الدال
المهملة اي يكسر به رأسه فاذا ضربه تدهده الخ اي تدحرج فانطلق اليه ليأخذه فلا
يرجع الى هذا الا يرجع ذلك الرجل هذا المشدوخ حتى يلتئم رأسه وعاد كما هو فعل الجملة

تاكيد ما قبلها فعاد اليه فضربه فعلت ما شانك قالا انطلق فانطلقنا الى ثقب اى ثقبة مثل التنور
اعلاه ضيق واسفله واسع تتوقد تحته نار فاذا اوقدت اى اشتعلت ارتفعوا
اى ارتفع الناس الذى فى الثقب حتى كاد ان يخرجوا فاذا اخمدت تعجع اى
اى سكن لهبها رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما شانك قالا انطلق فانطلقنا
حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى شط النهر اى طرفه رجل بين يديه حجارة
فاقبل الرجل الذى فى النهر فاذا ارادان يخرج رمى الرجل بحجر فى فيه فرد حيث كان
فجعل كلما جاء ليخرج رمى فى فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما شانك قالا انطلق فانطلقنا
حتى اتينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفى اصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب
من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا فى الشجرة اى رقيا فى الشجرة فادخلانى
دارا لم ار قط احسن منها ففيها رجال شيوخ وشباب بضم الشين وتشديد
الباء جموشباب ونساء وصبيان ثم اخرجانى منها فصعدا فى الشجرة فادخلانى دارا
هى احسن وافضل من الدار الاولى لم ار قط احسن منها ففيها شيوخ وشبان
فقلت لهما انكما طوفتمانى الليلة فاخبرانى عما رايت قالا نعم اما الرجل الذى رايته
يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيمة والذى رايته
يشدخ راسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيمة
والذى رايته فى الثقب هم الزناة والذى رايته فى النهر اكل الربوا والشيخ الذى رايته فى اصل
الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله فاولاد الناس والذى يوقد النار مالك خازن النار والدار
الاولى التى دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا
ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسى فاذا فوقى مثل السحاب ويروى مثل الربابة وهى بيضاء
الراء وبالباء الخفيفة السحابة التى ركب بعضها بعضا البيضاء، قالا ذاك منزلك فقلت دعانى

كما قال الله تع ويل يومئذ للمكذبين

خ قبره

اى اترك انى ادخل منزلى قالا انه بقى لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك وفى الحديث
استحباب السوال عن الرويا والجواب عنها وتاويلها اول النهار قبل ان يشتغل الناس فى
معايش الدنيا خ عائشة رضى روى البخارى عنها قالت لما ارادت الوالدة بنت اخى عليه السلام
قال افعل فيكم من احد لم يعارف الليلة يعنى الذئب قال فارق امراته اى جامعها وفارق الذئب فاعلمه
قبل الامر او به الاول بدليل ذكر الليلة فاذا ذلك الفعل يقع فى الليل غالبا فعبر هذا الاجابة الا تغيير الحكم
بقوله يعنى الذئب مع انه لم يكن فى عائشة نقص احد المحتملين فى توجيه الكلام على الوجه ان تعارا حد
رواة هذا الحديث وهو فليح بن سليمان واول قوله لم يعارف يقوله اى لم يذئب والله اتبع فقال ابو
ملكة انا لله فانزل فى قبرها يعنى قبر بنت اخى قال قلت افترى ان الذئب يصيبه اى يكون داعيا الى
الامر بالانزال فى القبر وعدم الوفاء على الوجه الاول كيف يكون داعيا اليه قلت لعله عليه السلام
قاله لكون المثل غير ضعيف بالجماع ويكون اقدر على فعله خ سهل بن سعد روى البخارى
عنه قال جاءت امراة فقالت يا رسول الله انى وهبت نفسى لك فقامت قياما طويلا فقام
رجل فقال زوجنيها ان لم تكن لك حاجة فقال عليه السلام هل عندك شئ تصدقها اياه فقال ما عندى
الا ازارى فقال عليه السلام ان اعطيتها اياه جلست ولا ازار لك فالتمس شيئا فقال ما اجد فقال
فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال عليه السلام هل معك شئ من القرآن وفى
بعض نسخ البخارى ساعلامة ق ولكنه غير صحيح لا لفظ مسلم ما ذا معك من القرآن تتمة
الحديث قال سورة كذا وكذا فقال عليه السلام زوجتكها بما معك من القرآن قال الرجل اى ان
يتزوج المراة التى عرضت نفسها على النبى عليه السلام قيل الحديث يدل على ان الصداق غير
مقدر اذ فيه خاتم حديد قليل وعلى جواز تعليم القرآن صداقا واليه ذهب الشافعى لان ابا
حنيفة ومالك واحمد لا يكون التعليم مهرا لانه ليس بمال وردوا ح ان ينتفعوا باموالكم ويجب
فيه مهر المثل واولوا الحديث بان المراة زوجتكها بسبب ما معك لانه هو الداعى الى اجتماعهما م

الشريد بن سويد الثقفي رضي روى مسلم عنه قال اردفني النبي عليه السلام يوما فقال هل معك من شعر امية
بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه
حتى انشدته مائة بيت هيه بكسر الهائين وياء ساكنة بينهما كلمة تقال عند الاستزادة من الحديث
وفيه استحسان النبي عليه السلام شعر امية لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه جواز
شعر الفحش فيه سواء كان اسلاميا او جاهليا قال له م ابو سعيد رضي روى مسلم عنه بهل نظر اليها
قال في عيون الانصار شنا ينفر عنه الطبع من الزرقة او السنة او غير ذلك قال الراوي
اخبره اي النبي عليه السلام انه تزوج امرأة من الانصار فقال اي الرجل قد نظرت اليها وفيه جواز النظر
الى المخطوبة قال على كم تزوجتها قال على اربع اواق فقال له اي النبي عليه السلام للرجل على اربع
اواق بهمزة الاستفهام فيه مقدر على سبيل الاستبعاد كما تحتمون بكسر الهاء، يعني تقتسمونه
وتقطعون الغضة من عرض بضم العين واسكان الراء، سواحل بذا الجبل يعني من هذا
الكلام كراهة اكثار المهر لكن ليس هذا بالنسبة الى النكاح مطلقا لانه قد صح ان النبي عليه السلام اصدق
خمسمائة درهم وهو اكثر من هذا لان اربعة اواق مائة وستون درهما بالنسبة الى الاحاد وكذا الربع
لانه كان فقيرا ادخل به نفسه في مشقة وتعرض سؤال ولذلك قال عليه السلام ما عندنا ما نعطيك
ما الاولى نافية والثانية موصولة ولكن عسى ان نبعثك في بعث اي بعوث الى الغزو
وتصيب منه يعني تصل بسببه غنيمة ومن بمعنى الباء، قال اي الراوي فبعث بعثا الى بني
عبس بالعين وسكون الباء، الموحدة وبعثه وكل البصر فيهم ق ابن عمر رضي انفاعا على
الرواية عنه سلوكم ما وعدتكم فقام قال انهم الان يسمعون ما اقول قاله لما وقف على قليب
بدر بعدم الكلام عليه وفي الباب ك في حديث يا فلان بن فلان فصل
في فعل الامر خ ابو سعيد رضي روى البخاري عنه ائتموا اي يعني قوموا
خلفي في الصف الاول وافعلوا في الصلوة كما افعل وليأتم بكم من بعدكم يعني ليقتد بكم من
في الصف الذي وهذا الاقتداء باعتبار الظاهر لانهم انما يرون الصف الاول لا الامام وقيل

مطلب
جواز سماع الشعر الذي
لا فحش فيه

جمع اواق وهي اربعون
درهما فمجموع مائة
وستون درهما

معناه تعلموا منه الصلوة وغيرها من احكام الشرع وليتعلم التابعون منكم وهكذا قرن بعد
قرن ق على رضي انفاعا على الرواية عنه ائتوا روضة خاخ بخائين معجمتين موضع بقرب المدينة
قرية بها ظعينة وهي بالظاء المعجمة والعين المهملة الموصوف التي فيها المراة، والمراد
بها ساسا المراة معها كتاب اي من حاطب فخذوه منها تقدم قصته في الباب لكنه انه
قد شهد بدرا قاله لعلي والزبير والمقداد يعني روى عن علي انه قال بعثني رسول
صلى الله عليه وسلم والزبير والمقداد يعني روى عن علي رضي انه قال بعثني النبي عليه السلام وابا مرثد
الغنوي والزبير فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان لها اسنافا بين الروايتين لانه يحتمل ان
يبعث ثلثة مع علي ق ابن عباس انفاعا على الرواية عنه قال اشتد وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الخميس فقال عليه السلام ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا وما
ينبغي عند نبي تنازع وقالوا ما شانه اهجر يعني لاختلاط كلامه استفهموا قال عليه السلام دعوني
فالذي انا فيه خير قاله في مرضه قال النووي كتمل ان يكون كل من طلبه الكتابة وتركه مما اوحي اليه
فيكون الكتب ناسخا للاول واذا يكون كل منهما بالاجتهاد فعلم ان له بكتابته عليه السلام امر بالكتابة
لانه كان اميا وما يكتبه عليه السلام كتمل اذ يكون تعرفه من يستحق الخلافة على الترتيب واذ
يكون تبيينه مهمات الاحكام لسلا يقع فيها نزاع روى ان عمر رضي صمم سمع هذا الحديث قال
غلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف
من كان حاضرا في ذلك الوقت فمنهم من قال قربوا كتابا وكان العباس منهم ومنهم من قال مثل ما قال
عمر قال الامام البيهقي كان كلام عمر للتخفيف على النبي عليه السلام لغلبة وجع الوفاة عليه وقال
الخطابي كان خوف ان تقول عليه السلام شيئا بغير عزم ما تقوله المريض فيجد المنافقون بذلك
سبيلا ق عائشة رضي انفاعا على الرواية عنها اذ نوالة فليتبن ابن العشيرة او ليتبن
رجل العشيرة ويروى ليتبن اخو القوم وابن العشيرة يعني رجلا امتاذه عليه تقدم
الكلام عليه في الباب الكي في حديث انا شر الناس عند الله منزلة ق عائشة رضي انفاعا على الرواية

عنها قالت جاء عمي من الرضاعة يستأذن علي بعد ما نزل الحجاب فكرهت ان اذن له فخرج اسأل
رسول الله عليه السلام فسألته فقال ائذني فانه عمك تربت يمينك هذه الجملة جرت على
عادتهم لا على وجه الدعاء بمعنى افلح اخاك تربت بالفاء والعين والتاء
المعلمة على وزن التصغير وفيه دلالة على ان الرضاعة يحرم منها ما يحرم من النسب

ق ابو هريرة رضي انفعنا على الرواية عنه ابدأه بمعنى تعول ان ابدأ في التصدق بمن يلزمك
عليك نفقته فاه فضل شيء فيها لاجانب تقال عال الرجل عياله اذا قام بما يحتاجون اليه من
قوت وكسوة م جابر رضي روى مسلم عنه ابدأه بنفسك فتصدق عليها فاه فضل شيء فلاهلك
فاه فضل عن اهلك شيء فلذي قرابتك فاه فضل عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا اشارة
الى اليمين واليسار قاله لابي مذكور الانصاري حين اعتق غلاما عن دبر تقال له يعقوب
قال عليه السلام له الكل مالي غير قال لا فقال عليه السلام من يشتريه مني فاشتراه نعيم
بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه وهذا
حجة لمن جوز بيع المدبر واصحابنا منعوه وحملوا الحديث على انه كان المدبر المقيد وعاينه
وبين قوله عليه السلام المدبر لا يباع ولا يوهب وفيه اشعار باة الحقوق اذا اجتمعت تقدم
الاوكد فالاوكد ق ام عطية رضي انفعنا على الرواية عنها ابدأه بمن بها منها ومواضع
الوضوء منها قاله للنساء الآتي غسلن ابنته وبين زينب زوجة ابي العاص ابن
الربيع وكانت اكبر بناته وفيه سنية البداية بالميامن في غسل الميت كما كان في الوضوء

ق ابو ذر رضي انفعنا على الرواية عنه ابرد ابرد او قال انتظر قاله للمؤذن بالظهر
ح انعم رضي روى البخاري عنه ابردوا بالصلوة فاه شدة الحر من فيح جهنم
تعدم توضيحه في الباب الثاني وحديث ان شدة الحر من فيح جهنم ق كعب بن مالك
انفعنا على الرواية عنه ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك ارلابه يوم
ليلة نزلت فيه آية التوبة في من المتخلفين الثلثة وهو احدهم اما صار ذلك اليوم خيرا مما سواه

من الايام سوى يوم اسلامه وانما لم يستثنه لانه كان معلوما بعدم قصته في الباب الخامس
في حديث ما خلفك لم تكن قد ابتعت ظهرك ق عمرو بن عوف رضي انفعنا على الرواية عنه
قيل ما رواه عن النبي عليه السلام اثنان وستون حديثا لم يخرج له في الصحيحين سوى هذا
الحديث فاني بعث رسول الله عليه السلام ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين ليأتي بجزيتها
فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار قدوم ابي عبيدة فوافوا صلوة
الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم حين رآهم فقال
اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين فقالوا اجل فقال عليه السلام
ابشروا واملوا ما يسركم فاه ما اخشى عليكم فاقه وانما اخشى عليكم ان تبسط الدنيا عليكم
كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم ويروى وتلهيكم اي
تشغلكم عن امور دينكم كما الهتهم ق عائشة رضي انفعنا على الرواية عنها ابشري
يا عائشة اما الله فقد برأك قالته لها حين انزل الله في براءتها قوله ان الذين جاؤا
بالافك عصبة منكم تقدم قصته في الباب الخامس في حديث يا معشر المسلمين م انس
روى مسلم عنه قذف هلال بن امية امرأته بشريك بن سحماء فلاعنها وكان اول رجل لاعن
في الاسلام قال عليه السلام ابصروها فان جاءت به اي بالولد ابيض سبطا بكسر الباء
او اسكانها اي مسترسل الشعر قضي العينين بالضاد المعجمة على وزن فعيل يعني
فاسد العينين بكثرة دمع او حمرة او غيرهما فهو لهلال بن امية وان جاءت به اكحل اي اسود
العينين خلقة جعدا بفتح الجيم واسكانه العين المهملة ضد السبط خدلج الساقين
كما مهملة وميم ساكنة وشين معجمة اي دقيقهما فهو لشريك بن سحماء قال الراوي فابصرت
انها جاءت به اكحل جعدا خدلج الساقين فاه قلت اي فائدة في كشف حالها بقوله فاه جاءت

به مع ان الستر مندوب قلت التنبيه على انه لا تاثير لوضوح الامر بالشبه فلذا لم يوجب الحد عليها ولم يثبت نسب ولد لشريد ولا للاماء قاه قلت كان الفراش ثابتا للاماء فكيف لم يثبت النسب له وقد قال عليه السلام الولد للفراش وللعاهر الحجر قلت هذا الحديث مما لا وجود له في الموطا ولا في الصحيحين ولا يعتبر دعوة الزاني مع وجود الفراش ومعصوص الملاعن بنفي الولد اه لا يثبت نسبه منه مع الفراش فوفر عليه مقصوده فلم يعتبر فراشه خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه ابغني اي اطلب لي احجارا استنفض بها اي استنجي ما خوذ من النفض وسوار انه المرء شاء عن نفسه ولا تاتني بعظم ولا روث نهى عن اتيانه العظم لانه طعام الجن فينبغي ان لا ينجى بالاستنجاء وعن اتيانه الروث لانه نجس يزيد في النجاسة خ ام خالد بنت سعيد بن العاص قيل بنت خالد بن سعيد بن العاص روى البخاري عنها ابلى واخلقي ثم ابلى واخلقي ثم ابلى واخلقي ذكر بالمئة مرات قال الباجي مرات قال لها حين اعطاها قميصا اصفر وسماه عاما لانه يطول العمر م عبد الله بن عمر رض روى مسلم عنه اتقوا الشح وهو بخل رجل من مال غيره والبخل هو المنع من مال نفسه وقيل البخل يكون في المال والشح عام يكون فيه وفي غيره وقيل الشح اشد البخل وقيل سوء البخل مع الحرص قاه الشح اهلك من كان قبلكم سلاكم كونهم معذبين به وسوء يحملهم على ان يكونوا في الدنيا واه يكونوا في الآخرة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اتقوا اللاعنين والمراد بهما الامر اه الجالبان للعن مجازا قالوا وما اللاعنان قال الذي يتخلى اي يقضي الحاجة في طريق الناس او في ظلهم اراد به الظل الذي يستظل به الناس ويتخذونه مناخا ومقيلا وسماه مقاعد مجازا اي خلاء الذي يتخلى وانما قدرنا ليطابق الجواب السؤال م عايشة رض روى مسلم عنها اتقوا النار ولو بشق تمرة يعني لا تستقلوا شيئا من الصدقة خ روى البخاري عنه اتقوا الركوع والسجود فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من بعد ظهري اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم خصها بالذكر لوقوع الاختلال فيها غالبا وما في الموضعين زايدة ح انس رض روى البخاري عنه اثبت احد بالضم حذف عنه حرف النداء وانما عليك نبي وصديق وشهيدان ويروى فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وهما على النبي وابو بكر وعمر وعثمان

وغيرهم اضعاف كان من المبالغات وفيه معجزة للنبي عليه السلام حيث اخبر عن كونهما شهيدين وكانا كذلك قال عليه السلام قاه قلت يمكن اه يكون او سامعي الواو انما ذكر بلفظ او اشارة الى اه كلا منهم يصلح اه يكون سببا لسكونه بالاستقلال قاه قلت قد جاء ان عمر رض ارتث فكيف يكون شهيدا قلنا من شرط في الشهادة عدم الارتثاث بحمله على اه عمر رض كان مخصوصا بهذه الكرامة بشهادة صاحب الوحي والمراد الشهيد في حكم الآخرة وعظم الثواب او ان له به الجنة ق ابو هريرة رض اتعاب على الرواية عنه اجبت عني اللهم ايد بروح القدس قال حسان بن ثابت رض تقدم بيانه في الباب الثاني وفي حديث اه روح القدس يؤيدك ق ابو هريرة رض اتفاق على الرواية عنه اجتنبوا السبع الموبقات اي احذروا عن فعل الذنوب السبع المهلكة لمن ارتكبها او معنى الموبقات التي بسببها على الصراط قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وسواه يجوز قتلها شرعا بالقصاص او غيره واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف اي الفرار يوم الحرب قيل هذا الفرار كان بازاء كل مسلم كافرين واه كان اكثر منها يجوز وقذف المحصنات اي نسبة الحرائر المزوجات الى الزنا المؤمنات احترز بها عن قذف الكافرات فانه ليس من الكبائر قاه كانت فيه تعزية لا يجوز قذفها ولكن يكون من الصغائر لانه ليس موجبا للحد الغافلات البريئات من الزنا ق ابن عمر رض اتفاق على الرواية عنه اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا الامر فيه للاستحباب لانه لو كان للايجاب وقد تنفلوا واحد بعد وتر فلو اعاد وتر لم يلزم تكرار وذلك منهي عنه نقول على عليه السلام لا وتران في ليلة ولو لم يعد لم يكن الوتر آخر فتعين الاستحباب ق ابن عمر رض اتفاق على الرواية عنه اجتنبوا هذه الدعوة يعني دعوة الوليمة وهي طعام العرس تقدم بيانه في الباب الرابع في حديث لقد دعي احدكم فليجب خ عروة بن الزبير روى البخاري عنه احتبس ابا سفيان عند حطم الجبل وهو بالجيم والطاء المهملتين موضع يهدم منه فيبقى منقطعا وروى بالحاء المعجمة وهو انف الجبل والمراد به انه يجلسه

عند مضيق الجبل حتى ينظر الا العلم قاله للعباس بن عبد المطلب يوم الفتح فاتى
ابا سفيان ناسا من حرابي الجيش فاخذوه فاتوا به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما ابصروا امر عليه السلام العباس باه يدنيه الجيش اعلاما لمزيد نعمة
الله عليه كذا وقع مرسلا وسيوصل حديث عايشة عن النبي عليه السلام م المقدام
روى مسلم عنه احثوا في وجوه المداحين الذين يمدحون بما ليس في الممدوح التراب
قيل حتى ان الذليل حقيقة مراد هنا وقيل المراد به رد وهم عن المدح مجازا لئلا يغتر
الممدوح به فيتجبر وقيل المراد به ان لا يعطوهم شيئا لمدحهم وقيل معناه الامر بدفع
المال اليهم لينقطع لسانهم ولا يشتغلوا بالمدح وفيه اشارة الى ان المال حقير في الواقع
كالتراب وقيل معنا. لفوائد جمة ذكروا انكم من تراب فتواضعوا ولا تعجبوا قال النووي
هذا ضعيف م ابو سرح روى مسلم عنه احشد وابكر ابن سبن المجمر اي اجمعوا
فاني سأقرء عليكم ثلث القراءة فحشد من حشد ثم خرج فقرأ قل هو الله احد
تقدم بباه كون هذه السور ثلث القراءة م ابو قتادة روى مسلم عنه قال لما
استيقظنا حر الشمس غداة ليلة التعريس قمنا فزعين فقال عليه السلام
اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت
معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوءا دون وضوء وبقي فيها شيء من ماء ثم قال احفظ
عليك ميضاتك بكسر الميم على وزن مفعلة من الوضوء وهي مطهرة كبيرة يتوضأ
منها فسيكون لها نبأ بمعنى مخبر وسيأتيه عليه السلام ما انتهى الى الناس وقت اشتداد
الحر كانوا يقولون هلكنا عطشا فسقاهم منه بيصانته قاله لما سمع ليلة التعريس
اول على ما روى كان ينبغي له ان يقول غداة ليلة مكان سمع ليلة ومعنى قوله
وضوءا دون وضوء وضوءا خفيفا مع بيان عدم كثرة الماء وقيل معناه وضوء
بلا استنجاء الماء والصواب سوا الاول وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم
جابر روى البخاري عنه قال توفي ابي وعليه دين ثلثون وسقا من اليهودي فاستنظرته
فابى فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع لي فاستشفع اليهودي

فاه باخذ تمر حايطي وكان تمرها اقل من حقه فابى اليهودي فدخل عليه السلام النخل يمشي فيها
ثم قال جذ لي اقضه فجذذت بعدما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوفيت ثلثين
وفضلت لي سبعة عشر وسقا فجئت رسول الله عليه السلام فاخبرته بالفضل فقال عليه
السلام اخبر ذلك اي ما رايته من قضاء الدين والفضل عليه ابن الخطاب تمته فلما ذهبت
الى عمر رضي الله عنه فاخبرته فقال لقد علمت ذلك حين مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله لكما
ما اخبرك بقضاء ودينه انما امر عليه السلام باجباره عمر رضي الله عنه اكراما ووقارا و
ايقانا وفيه دلالة على معجزاته وشفاعته خط بعض الدين ق عايشة رضي الله عنها قالت
الرواية عنها ادعى لي ابابكرا ابالك بدل او عطف بيان حتى اكتب كتابا بعني آمر بكتابته
فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قايل انا اولى ويابى الله والمومنون الا ابابكر تقدم
شانه في الباب السادس في حديث لقد هممت ان ارسل الى ابي بكر وابنه ق ان رضي الله عنها
على الرواية عنه لقد كرهوا اسم الله وليأكل كل رجل ما يليه قيل هذا لفاكهة الطعام من جنس اما
اذا كان من اجناس فلا بأس بان ياكل كل رجل مما يليه غيره ق عايشة رضي الله عنها قالت
لما قبل للنبي عليه السلام ان الاعراب ياتوننا باللحم فنبتاع منهم وبهم حديث عهد
بكفر ولا ندري هل ذكروا اسم الله عليه او لا افنكل منه قال عليه السلام اذكروا انتم اسم
الله وكلوا ليس معناه ان تسميتكم الآن تنوب عن تسمية الذي ذكر قبله بباه اية التسمية
مستحبة عند الاكل واه لم يعرفوا ذكر اسم الله عليه عند ذبحه يصح اكله اذ الاه الذابح
من بعض ذبيحته حملا لحال المسلم على الصلاح ق عايشة رضي الله عنها انفعا الرواية عنها لوسبق
فاه بضم الثاء المثلثة وكسرها يقال ضغث يضغث وضغى يضغى لغتان في افواههن من الزبير
وامره عليه السلام للمبالغة فانها ربما كانهن بمعنى نساء جعفر بن ابي طالب حين اكثرن
البكاء عليه قاله لهن فقال لقد غلبتنا يا رسول الله بعدما امره عليه السلام بنهيهن عن البكاء
مرتين فنهاهن في كل مرة فلم يطعنه يحتمل اه بها، هت كاه بجود وضع فلما اكثرن انكر النبي
عليه السلام فيحمل انكاره على التنزيه ويحتمل اه بها، هت كان بنوح وصياح بويد تكرار
النهي والتشديد عليهن فيحمل انكار عليه السلام على التحريم فاه قلت الصحابيات كيف

عند مضيق الجبل حتى ينظر الا الملهن قال للعباس بن عبد المطلب يوم الفتح فلقي
ابا سفيان ناس من حرابي الجيش فاخذوه فاتوا به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما سار وا امر عليه السلام العباس باه يريه الجيش اعلا ما يزيد نعمة
الله سبحانه وتعالى عليه كرا وفتح مرسلا وسوم حديث عايشة عن النبي عليه السلام ☩ المدح
روى مسلم عنه احثوا في وجوه المداحين الذين يمدحون بالباطل في المدح والاطراء
قيل حثي التراب حقيقته مراة سنا وقيل المراد به زجرهم عن المدح مجازا لئلا يغتر
المدوح به فيتجبر وقيل المراد به ان لا يعطوهم شيئا لمدحهم وقيل معناه الامر بدفع
الملك اليهم لينقطع لسانهم ولا يشتغلوا بالمدح وفيه اشارة الى ان الملك حقير في الواقع
كالتراب وقيل معناه. لفوائد ختم فاذكروا انكم من تراب فتواضعوا ولا تتجبوا قال النووي
هذا ضعيف ☩ ابو سرح روى مسلم عنه احشد وابكر اثنين المعجم اي اجتمعوا
فاني سأقرء عليكم سلمت القراة فحشد من حشد ثم خرج فقراء قل هو الله احد
تقدم بيان كون هذه السورة سلمت القراة ☩ ابو قتادة روى مسلم عنه قال لما
استيقظنا حر الشمس غداة ليلة التعريس قمنا فزعين فقال عليه السلام
اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت
معي فيها شيء من ماء فتوضا منها وضوءا دون وضوء وبقي فيها شيء من ماء ثم قال احفظ
عليك ميضاتك بكسر الميم على وزن مفعلة من الوضوء وهي مطهرة كبيرة يتوضا
منها فسيكون لها نبا اي خبر ومعجزة وسياتي عليه السلام ما انتهى اليه الناس وقت استشفاعهم
الحكاية تقولون سلكنا عطشنا فسقاهم من ميضاته قاله لهم سحر ليلة التعريس
اقول على ما روى كان ينبغي لهم ان يقول غداة ليلة مكان سحر ليلة ومعنى قوله
وضوء دون وضوء وضوءا خفيفا مع بيان عدم كثرة الماء وقيل معناه وضوء
بلا استنجاء الماء والصواب سوى الاول وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم
جابر روى البخاري عنه قال توفي ابي وعليه دينون وستة عشر الف درهم فاستنظرت
فابى وتكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع لي فاستشفع اليهودي

فاه باخذ تمر حايطي وكان تمرا قل من حقه فابى اليهودي فدخل عليه السلام النخل يمشي فيها
ثم قال جذله اي اقطعه فجذذت بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوفيت ثلثين
وفضلت لي سبعة عشر وسقا فجئت رسول الله عليه السلام فاخبرته بالفضل فقال عليه
السلام اخبر ذلك اي ما راية من فضاء الدين والفضل عليه ابن الخطاب تتمة فلما ذهبت
الى عمر رضي الله عنه فاخبرته فقال لقد علمت ذلك حين مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاله كما بر
ما اخبرك بقضاء ودينه اتاما عليه السلام باخبار عمر رضي الله عنه اكثر ايمانا ووقوفا
ايقانا وفيه دلالة على معجزاته وشفاعته خط بعض الدين ق عايشة رضي الله عنها انفعا على
الرواية عنها ادعى لي ابابكرا ابابكر بدل او عطف بيان ح حتى اكتب كتابا بالنون
فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويابى الله والمومنون الا ابابكر تقدم
تمامه في الباب السادس في حديث لقد هممت ان ارسل الى ابي بكر وابنه ق ابن عباس رضي الله عنهما انفعا
على الرواية عنه لقد كرهوا اسم الله ولياكل كل رجل مما يليه قيل سنذكر الفاظ الطعام من حيث اما
اذا كان من اجناس فلا باس بان ياكل كل احد مما يليه غيره ق عايشة رضي الله عنها انفعا على الرواية عنها قال
لما قبل للنبي عليه السلام ان الاعراب ياتوننا باللحم فنبتاع منهم وبهم حديث عهد
بكفر ولا ندري سمي ذكروا اسم الله عليه او لا فقال كلوا منه فعلى عليه السلام اذكروا انتم اسم
الله وكلوا ليس معناه ان تسميتكم الآن تنوب عن تسمية الذبح قبله بناء التسمية
مستحبة عند الاكل واذا لم يعرفوا ذكر اسم الله عليه عند ذبحه يصح اكله اذ الاكل الذابح
مما يصح ذبيحته حملا لحال المسلم على الصلاح ق عايشة رضي الله عنها انفعا على الرواية عنها الوصب
فاء فتح الضم الثاني المثلثة وكسرها بقال حثى يحثو وحثى يحثي لغتان في افواههن من التراب
وامره عليه السلام للمبالغة في انكارهن يعني نساء جعفر بن ابي طالب حين اكثرن
البكاء عليه قاله الرجل فاله لقد غلبتنا يا رسول الله بعد ما امره عليه السلام بنهيهن عن البكاء
مرتين فنهاهن في كل مرة فلم يطعنه بتكملة اه بكاء هن ح دعهن فاذا كثرن انكره النبي
عليه السلام فيحمل انكاره على التنزيه ويحمل اه بكاء هن بنوح وصياح بدليل تكرار
النهي والتشديد عليهن فيحمل انكاره عليه السلام على التحريم فاه قلت الصحابيات كيف

جواز ح
واخاك ٤
غلبتنا
اذا اتاما اولى بالخلافة
بعد النبي عليه السلام
الله اكبر الشان في كلامها
النبي عليه السلام

يتماوتين على مجرم بعد تكرار نهيه عنه قلت يحتمل ان يكون ذلك الرجل لم يصرح له النهي عليه
السلام نهاه عنه البتة، فظنت انه يعمل ذلك من عنده ارشادا ق ابو سعيد رضه انفعاع
الرواية عنه قال جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال هلكت قال وما اهلكك قال وقعت على امرأتي
في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين
قال لا قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا قال لا ثم جلس فاتي النبي عليه السلام بعرق فيه
تمر فقال تصدق قال اعلى افقر منا يا رسول الله فوالله ما بين لابتي المدينة اهل بيت احوج
اليه منا فضحك النبي عليه السلام حتى بدت انيابه ثم قال اذهب فاطعمه اهلك يعني تمر العرق
الباذر في اطعم عرقا فيه تمر وسوفتح العين والراء المهملتين وبنبيل من ورق النخل يسع فيه
خمسة عشر صاعا قاله الهروي اصابه سلمة في رمضان قيل ضحك عليه السلام كان التمر من بياض قال
الاعرابي حيث كان في الاول متلهفا حاكما على نفسه بالهلاك ثم انتقل الاطلب الطعام وقيل
كان التمر من سعة رحمة الله حيث اجل هذا الطعام لبعداه كلفه باخراجه اعلم ان سوال عليه السلام
عن الترتيب دل على ان الكفارة واجبة عند الاقتدار على ذلك الترتيب ثم اذا عجز عن الجميع
قيل يسقط عن ذمته الكفارة واذا استطاع بعد ذلك فلا شيء عليه لانه عليه السلام لم يقل له
وهذا الحديث ان الكفارة ثابتة في ذمته بل اذن له في اطعام عياله والصحيح انها لا تسقط
لانه عليه السلام امر بتصدق العرق تمر في الكفارة فلو كانت ساقطة لما امر عليه السلام بذلك
واما امره عليه السلام باعطائه اهله فقيل كان على وجه الكفارة وهذا الحكم خاص به وقيل
انه منسوخ لكن هذان القولان ضعيفان اذ لا دليل عليهما والاقرب ان يجعل اعطاءه
لاجل وجه الكفارة فتكون الكفارة باقية في ذمته وانما امره عليه السلام باطعام عياله دون
تصدقه الكفارة لانه كان مضطرا الى الانفاق على عياله في الحال والكفارة واجبة على
التراخي ق سهل بن سعد رضه انفعاع الرواية عنه لاهب فقد ملكتكها بما معك
من القرآن تعلم قصته قريبا في حديث سل معك شيء من القرآن وفي الحديث دليل لمن
يرى انعقاد النكاح بلفظ التمليك ومن تكلف في تاويله من الشافعية بتجويز سلم
التزويج فتكون المعنى ملكتكها بما سبق من قول زوجتكها فقد تعسف لان سياق

الحديث يابى ق عائشة رضه انفعاع الرواية عنها قالت قام النبي عليه السلام
في خميصة ذات اعلام فلما قضى صلوته قال اذهبوا بخميصتي هذه وهي كساء و
مربع من صوف له علم واه لم يكن له علم فهو اعجابية له الى جهم واتوني بانجانية
ابي جهم قال القاضي عياض من رويناه بفتح الهمزة وكسرها وبفتح الباء وتشديد الباء
روي بكسر الهمزة وتخفيف الباء فانها التي اي شغلتني آنفا عن صلوتي
وفيه حث على الحضور في الصلوة وكراهية نقش محراب المسجد وحائطه وغير
ذلك من الشاغلات وفيه ان الصلوة تصح واه حصل فيها فكر شاغل ما ليس متعلقا بالصلوة
فيكان ابو جهم اهدى الخميصة للنبي عليه السلام وانما استبدل بانجانية للاتاذى
برقمها ق عمران بن حصين رضه انفعاع الرواية عنه قال لما عطشنا ضحاء ليلة التعريس
عجلني النبي عليه السلام في ركب لطلب الماء فبينا نحن نسير وجدنا امراة سادلة
رجليها بين مزادتين فقلنا لها كم بين اهلك والماء قالت مسيرة يوم وليلة فانطلقنا
بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتنا كما اخبرتنا فاضت ايضا ان لها ايتاما فقال عليه
السلام استنزلوا لها عن بعيرها فنزلنا وروينا وكنا اربعين رجلا وملانا ما معنا من
القربة وكانت مزادتاها ملوتين من الماء فقال عليه السلام ها توا ما عندكم فجمعنا لها من تمر وكسر
وسويق فحملوها في ثوب واحد فقال عليه السلام اذهبي فاطعمي هذا عيالك واعلمي انا
لم نرزأ بنون مفعوله ثم رزاه ساكنة ثم زاء معجمة ثم همزة اي لم ننقص منه مالك زاد
البخاري شيئا يعني روى لم نرزاه من مالك شيئا ولكن الله استقانا روى ان تلك المراة
ذهبت فاخبرت قومها ما رات منه عليه السلام فاسلمت واسلموا قاله ضحاء ليلة التعريس
لذات المزادتين اي القربتين الكبيرتين م المسور بن مخرمة رضه روى مسلم عنه قال
حملت حجرا ثقيلا فاخذ ازاري فلم استطع اه اضعه فقال عليه السلام ارجع الى ثوبك
فخذه ولا تمشوا عريانا قاله لرفيه دلالة على وجوب ستر العورة ق عمر رضه انفعاع
الرواية عنه ارجع فاحسن وضوءك يعني تمم غسله وقيل معناه اعد وضوءك لانه جاء
في سنن ابي داود هكذا العلم بالكاف تكون للتركيب الموالاة قاله الرجل توضا، فترك موضع ظفر

الضحاء وفتح الضاد والمد العاشية
النهار اذا ارتفعت كبيرة قرنية
المزادة القربة الكبيرة
يحمل فيها الماء
حتى يابست الى
موضعه

بضم الطاء وسكون الراء وضمها على قدمه فرجع فتوضأ يعني غسل ذلك وهذا على التوضؤ الاول ثم صلى وفيه دلالة على ان من ترك شيئا من اعضاء طهارته جاهلا لم تصح طهارته

ق ابن عباس اتفقا على الرواية عنه اخرج في حج مع امرأتك قال له رجل يا رسول الله اني كتبت
ويروى اكتتبت كلاهما على بناء المجهول في غزوة كذا وكذا وامرأتي حاجة اي خارجة
للحج فما تأمرني قال النووي رجح عليه السلام الحج معها لان اقامته غيره مقامه جائزة
في الغزو بخلاف الحج معها وفي الحديث اشارة الى الزوج احق بالمسافرة مع
امرأته من ذوي الرحم المحرم لانه لم يسأل في ذلك الرجل ان لامرأته محرما اولا

ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه قال صلى رجل في المسجد بلا تعديل في ركوعه وسجوده ثم جاء فسلم عليه عليه
السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال عليه السلام
له الحديث فقال علمني يا رسول الله فعلمه الصلوة والنفي في قوله لم تصل نفي الكمال
الصلوة عند ابي حنيفة ومحمد ونفي الجواز عند ابي يوسف فان قلت لم سكت
النبي عليه السلام عن تعليمه اولا حتى افتقر الى المراجعة كرة بعد اخرى قلنا لان الرجل لما لم يستكشف
الحال مغترا بما عنده سكت عليه السلام عن تعليمه زجرا له وارشادا الى انه ينبغي ان يستكشف
ما استبهم عليه فلما طلب كشف الحال بينه عليه السلام بحسن المقال

ق عائشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها ارضعيه تحرمي عليه ويذهب الذي في نفس ابي حذيفة قاله لسهلة بنت
سهيل بن عمرو حين قالت يا رسول الله اني ارى في وجه ابي حذيفة يعني شيئا من الكراهة
وهو كان زوجها من دخول سالم وهو مولى ابي حذيفة عليها فقال ارضعيه قالت وكيف
ارضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت انه رجل كبير وفيه دلالة
على ان ارضاع البالغ يحرم والجمهور على خلافه قال القاضي لعلها حلبته ثم شرب لبنها من
غير ان يمس ثديها وهذا احسن ويحتمل انه عليه السلام عفى عن مسه للحاجة كما خصه بتحريم الرضاعة
مع الكبير

م ابو هريرة روى مسلم عنه اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك لعله
ذكره والكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني

م جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها على بناء المجهول يعني لما امرت
مضطرا الى الركوب حتى تجد ظهرا اي مركبا يعني من الهدي المذكور وان من استغنى عنها لا يركبها
لانه جعلها خالصة لله تعالى فلا يصرف شيئا من عينها ومنافعها الى نفسه يعني البدنة تفسير لضمير
اركبها وهي من الابل والبقر عند ابي حنيفة ومن الابل خاصة عند الشافعي قاله حين سئل عن ركوب الهدي

ق ام سلمة اتفقا على الرواية عنها استرقوا لها اي اطلبوا لها من يرقيها فان بها النظرة اي اصابة
العين قاله حين رأى جارية في بيت ام سلمة في وجهها سفعة بسين مهملة مفتوحة وفاء
ساكنة فسرها ام سلمة بقولها يعني في وجهها صفرة وفيه دليل على جواز الاسترقاء وعليه عامة
العلماء هذا اذا كان الرقاء من القرآن او الاذكار المعروفة واما الرقاء التي لا يعرف معناها
فمكروهة

م جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل
يعني لا يزال يشبه الراكب في خفة المشقة وسلامة رجله من الاذى ما دام منتعلا وفيه استحباب
وصية الامير اصحابه بالتأهب بما يحتاج اليه في السفر

ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه
استوصوا بالنساء خيرا الاستيصاء قبول الوصية يعني اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي
كذا قاله القاضي وقال الامام الطيبي الاظهر ان السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم
في حقهن بخير فيتعلق الباء من بخير الى النساء فصار معناه ازيدوا الخير بالنساء ولا تغضبوا
عليهن فعلا غير مرضي فان المرأة خلقت من ضلع بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام والمراد به
والله اعلم اصل الضلاع واقواه بدليل قوله عليه السلام وان اعوج ما في الضلع اعلاه يعني ان
اول النساء وهي حواء خلقت من اعوج ضلع من اضلاع آدم وهو الضلع الاعلى كما قال الله
تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فان ذهبت تقيمه يعني ان شرعت ان تجعل
الضلع المعوج مستقيما كسرته وان تركته لم يزل اعوج فكذا المرأة اذا اردت ان
تجعلها مستقيمة في اقوالها ادى ذلك الى كسرها اي طلاقها فلا يمكن الانتفاع بها الا بالترك
على اعوجاجها ما لم يكن فيه اثم ومعصية فاستوصوا بالنساء كرر هذا القول للتأكيد

ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اسرعوا بالجنازة فان كانت صالحة قربتموها الى الخير
وان كانت غير ذلك كان ذكر فيه الضمير باعتبار الميت شرا تضعونه عن رقابكم تقدم الكلام عليه
في الباب الرابع في حديث اذا وضعت الجنازة

ق الزبير رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اسق امر من الاسقاء
بل السقي للاناسي والاسقاء للمواشي كذا في الصحاح يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك تقدم قصته

والنائب الخامس في حديث بازبيراسق م ابو سرحة رضه روى مسلم عنه اسكن حراء بكسر الحاء
وبعد الراء المهملة علم جبل منصرف قاله الخركي وكان النبي عليه السلام هو واصحابه المذكورون عليه
فاعلمك الا نبي او صديق او شهيد لم يرد به جنس شهيد لان المذكور في الحديث بعد الصديق
كلهم شهداء وعليه النبي سد اكلام الراوي وابو بكر وعمر وعثمان والزبير وسعد بن ابي
وقاص ويروى امداء وعليه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير يعني روى بعض
الرواة لفظ امداء مكان اسكن وذكر عليا مكان سعد م ابو سرحة رضه روى مسلم عنه قال
قال سعد بن عباد يا رسول الله لو وجدت مع امراتي رجلا لامهلته حتى آتي باربعة شهداء قال
نعم قال كلا والذي بعثك بالحق اني كنت لاعاجله بالسيف معاجلة عليه السلام اسمعوا الا ما يقول
سيدكم عدى السمع بالتضمين يعني الاصغاء انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني لعدم معنى الغيرة ومايرد
منه في حق الله تعالى في الباب الثالث في حديث لا احد اغير من الله وقول سعد كلا ليس برد لقول النبي عليه السلام
بل كان اخبارا عن صفته وتكرما له او طمانة لما رضه في قتله يعني سيدكم سعد بن عبادة هذا الذي مر له
م وايلا بن بجرة روى مسلم عنه قال سلمة بن يزيد يا رسول الله ارايت ان قامت علينا امراؤنا
يسئلونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا قال عليه السلام اسمعوا ما قال امراؤكم واطيعوا اعني اطيعوهم
في غير معصية فانما عليهم ما حملوا بضم الحاء وتشديد اللام يعني انا اللازم عليهم ما حملهم الله وامرهم به
من العدل مع رعيتهم وعليكم ما حملتم اي ما حملكم الله من الطاعة قاله لسلمة بن يزيد الجعفي بضم الجيم وسكون
العين المهملة م ام الحصين روى مسلم عنها اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي قال صاحب التحفة هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في مسند انس والمذكور في مسند انس ان امر
عليكم عبد حبشي مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له ق عائشة رضها روى عنها اشتريها فاعتقيها
فان الولاء لمن اعتق لعدم مانع في الباب السابع وخمسين الولاء لمن اعتق ق ابو موسى رضه روى عنه
عن الرواية عنه اشر بامنه وافرغ عليه وجهك ويحوز كما وابشر اعني ما اجتمع هذا تفسير لقبيرته
من وضوء بفتح الواو وما زيل به الحدث بعد ما يتوضا به يعني قذف فيه من لعابه قاله لابي موسى وبلال
ليجري لعابه عليه السلام جدبران بكسر شين معجمة من كلدا وفي الآخر اما من سوء الخ ا ه ق ابو موسى رضه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فعال استفعوا توجروا قال
صاحب التحفة على الخ يعلم البخاري لكنه متفق عليه من حديث ابي موسى توجروا بالجزم جواب الامر للابدة من السببية

ولا يخفى ان مطلق الشفاعة لا يكون سببا للاجر فيحمل على ان يكون الشفاعة لارباب الحوائج المشروعة
كدفع ظلم وعفو من ذنب ليس فيه حدود فصل اشفعوا اعني اسعوا في قضاء حاجة اخيكم ق ابن عمر وابن
مسعود رضه اتفقا على الرواية عنهما اشهدوا ويروى اللهم اشهد قاله عند انشقاق القمر حين سال
اهل مكة رسول الله عليه السلام ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين بينهما وما قيل من انه لوكان واقعا لاخبر
اهل الارض كلهم ولم يختص به اهل مكة مردود لانهم كانوا متاهبين لذلك وكان غيرهم نياما غافلين
كان الشهب الحادثة في الليل انما يطلع عليه المشتغل خ المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضه
روى الي عنهما قالا بعث النبي عليه السلام عند الحديبية عينا لاهل مكة فاتاه عينه فقال ان قريشا
جمعوا لك جموعا كثيرة وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال عليه السلام اشيروا ايها الناس
علي بفتح اي صوغا على افكاركم اترون ان اميل لاعيالهم وذراريهم ثم الا ان يريدون
ان يقصدونا اي يمنعونا عن البيت يعني هل ترون مصلحة في ان نميل عليهم على غفلة فنصيبهم فان قعدوا
كان الله قد قطع عنقا بضم العين المهملة والنون اي جماعة من المشركين وكسر بلفظ الماضي قاعدا ولا راس لها
تركناهم محروبين يعني منهوبا اهلهم اموالهم وذراريهم الحرب بفتح الراء والترك بغير شئ م
انس رضه روى مسلم عنه قال سئل ابن عباد عليه السلام عن الافتراط بالمايض فقال عليه السلام م
اصنعوا كل شئ يعني افعلوا بالمايض ما كنتم تفعلونه في غير تلك الحالة الا النكاح يعني الوطي فانه
حرام والنكاح في اللغة الوطي انما سمي العقد به مجازا يعني بالمايض هذا تفسير لمفعول اصنعوا
الغير الصحيح الصريح ق انس رضه انفقا على الرواية عنه اعتد لواقع شيخكم الاعتدال فراه رفع
الساجد بطنه عن فخذيه ويستوي لفا رفع راسه ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب
انما نهى عنه لانه يكون من التهاون بامر الصلوة ق ابو سرحة رضه اتفقا على الرواية عنه اعتقيها فانها
من ولد اسمعيل الولد معروف يطلق على الواحد والجمع قال لعابية في سبية اي سبية
من بني كليم سباه كونا من ولد اسمعيل ان بني تميم ينسبون الى تميم بن مر بن مضر وسوف يتصل
نسبه باسمعيل خ عوف بن مالك رضه روى البخاري عنه اعدد ستا بين يدي الساعة يعني
سيحدث ست علامات قبل قيام القيمة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ثم وسوع
وزن البطلان الموت الكثير الواقع في الماشية اذا ذهب الوبا، ياخذ فيكم كقاص الغنم وسوع بضم

الخوف او يأخذ الغنم فيموت من ساعتها روى ان ذكر الموتان وقع في زمان عمر رض في عمواس
من قرى بيت المقدس كان بها عسكر المسلمين وسواقل وباء وقع في الكلام حاذ به يسبوه
الخ في ثلثة ايام ثم استفاض طاعون اى كثرة حتى يعطى الصك مائة وبيار فيظل ساخطا اى يصير الفقير
غضبان لاستقلال الغائة ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم مذلة بضم الميم وسكون
الذال اى صلح تكمت بينكم وبين بنى الاصفر لانهم الروم سموا بذلك لان ابا بهم الروم
بن عنصور بن يعقوب بن اسحاق كان اصفر في بياض فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية
بالغين المعجمة وبالياء المثناة تحت الراية تحت كل غاية اثنى عشر الفا اعلم ان هذه العلامات
وجد اكثرها وسيوجد باقيها نسأل الله ان يأخذنا وكن في يقظة من احوالنا وعلى طريقة حسنة
من اعمالنا ق النعمان بن بشير رض انفعا عن الرواية عنه اعزلوا في اولادكم ورواية الا فليسئ
بين ابنائكم سبق بيانه في الباب الذي وصدت اني لاشهد الا على حق م عوف بن مالك الاشجعي
روى مسلم عنه اعرضوا على رقاكم جمع رقية وهي عوذة لا بأس بالرقا ما لم يكن فيه شرك كما له
عليه السلام ص قالوا كنا نرقي في الجاهلية كيف ترى في ذلك يا رسول الله ق زيد بن خالد انفعا عن
الرواية عنه اعرف عاصها بكسر العين المهملة وبالصاد المهملة سوا الوعاء الذي تكون فيه الحالة و
وكاء بالكاف الواو وبالمد الخيط الذي يشد به الكيس وغيره ثم عرفها سنة قال فان جاء ربها والا فشأنك
بها م عن ابي بن كعب نحوه الا ان التعريف يكون بعد عرفان العفاص وقد جاء في رواية اخرى عنه عليه السلام قال عرفها فان
لم تعرف فاعرف عاصها ووكاءها ثم كلها ذكر مسلم فالتوفيق قلنا يجوز ان يكون الملتقط قاصرا
بعمو فمن عرف عفاصها اولا فاذا عرفها سنة وادار لم تملكها استحق له ان يتعرفها مرة اخرى عرفا
وافيا ينظر صدق صاحبها لقوله صلعم فان لم تعرف فاستنفقها اى ان لم تعرف صاحبها تملكها
وانفقها على نفسك وهذا الامر للاباحة ولتكن وديعة عندك يحتمل ان يراد به ان اللقطة تكون
وديعة عند الملتقط بعد ما انفقها فان قلت كونها وديعة تدل على بقاء عينها وانفاقها يكون
بذهابها فكيف يجتمعان اجيب بانه يجوز المراد بكونها وديعة ان لا يتملكها حتى صاحبها
فيرد عينها اليه ان كانت باقية والا فقيمتها وهذا منع منه عليه السلام فان جاء طالبها
يوما من الدهر فادها اليه ويحتمل ان يراد انها وديعة قبل الالتقاط فيكون لواو بمعنى او يعني استنفقها

بعد ان تملكها فان لم تملكها بقي عندك على حكم الامانة ولا تضمنها ان تلف بغير تفريط منك يعني لقطة
الذهب والفضة هذا الغير للضمير في عاصها قال مالك واحمد يجب دفعها لمن لقاها وعرف
عاصها ووكاءها بلا بينة لانه هو المعصوم من معرفتها والحديث يدل عليه وقال الجمهور لا يجب
الدفع الا ببينة لانها ربما التجأ المميزة والغرض من معرفتها ان يمكنه التمييز لئلا اختلط بماله فيؤدي
قوله عليه السلام في حديث آخر اعرف عاصها ووكاءها ثم اقصها بها لكنها اذا اختلطت به فان جاء
صاحبها دفعها اليه واجبر والشافعي ومالك واحمد بحديث عياض ان مدة التعريف سنة من غير
تفصيل من قلة ما يلتقط وكثرته وخالفهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بانه الغفة ق
ابو بزة الاسلمي رض انفعا عن الرواية عنه اعزله الاذى عن طريق المسلمين يعني يعد عنها ما يؤذيهم
من حجر وشجر وغيرهما او معناه لا تفعل شيئا من شأنك في طريقهم ما يؤذيهم من النجاسة والقاء الجيف وغيرهما و
المعنى الاول اظهر قاله لحسين قال يا نبي الله علمني شيئا انتفع به فان قلت لم خصه في الجواب
بأذى شعب الايمان قلنا لانه كان من كبار الصحابة وكان متعلما بالعلما واوسطا وليستدل به على ان الاتيان
بكمول النفع بالطريق الاولى م جابر رض روى مسلم عنه قال قال رجل يا رسول الله اني لجار يرمي فاجد معنا واني اطوف
عليها واكره ان يجامعها الله عليه السلام اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها يعدم الكلام على العزل في الباب
اني سمعت حديث ما عليكم لا تفعلوا ج جبير بن مطعم روى البخاري عنه قال تعلقت الاعراب بالنبي عليه السلام
مرجعه من حنين يسئلونه عطاء حتى اضطروني الى سمرة وهي شجرة الشوك العظيم فخطفت ردائي فوقف
النبي عليه السلام فقال اعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه العضاه نعم العدد المهملة وبالضاد المعجمة
شجرة ام غيلان نعم بالرفع اسم كان وخبره لي وعدد منصوب بنزع الخافض يعني الذي يرعى
وروى نعما على ان كون خبر كان وعدد بالرفع اسمه ولي في محل النصب حال لقسمته بينكم ثم لا تجدوني
بخيلا يعني اذا وعدتكم بعطاء شيئا لا تعلمونني بخيلا ولا كذابا اي في وعدي لكم عندي ما اعطيه
ولا جبانا اي خائفا من الفقر قال متغلل من حنين يعني وقت رجوعه من غزوة حنين وفيه
دليل على كمال جود النبي عليه السلام وكرمه وحسن خلقه وشيم ما افاض من ربه عليه السلام
م عقبة بن عمرو الانصاري روى مسلم عنه اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود
كرر ثلث مرات اي الله اقدر عليك منك اي من قدرتك على هذا الغلام بهذا تعلق بقدرتك المقدر
قال ص كان يؤدب غلاما بضرب شديد فقلت يا رسول هو حر لوجه الله فقال لو لم تفعل
للفحتك النار بالحاء المهملة بعد الفاء اي لاحرقت او لمستك النار تشك من الراوي اما كذا

لانه كان متعديا في جزائه عن المقدار الذي استحقه والا فجزاء المملوك بقدر جنايته جاز له علاه
ق ابو سريحة رضه اتعاع الرواية عنه اعلموا ان الارض لله يعني ملكه ولرسوله يعني سواي كان فيها
واني اريد ان اجليكم اي اخرجكم من المدينة فمن وجد منكم عالة شيئا يعني في حال شدة لا يتيسر له نقله
فليبعه والا فان لم يجد فاعلموا ان الارض لله ولرسوله قاله لليهود ج ابن عباس رضه روى البخاري
عنه اعلموا فانكم على عمل صالح قاله لما اتى زمزم والعباس ومن معه يسقون الناس بايديهم لولا
ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه يعني عاتقه اي لعنقه لولا ان يراه الناس فيتركوا اعمالهم
وهذا العمل لباشرته يعني ان سقاية الحاج من الزبيب المنبوذ فيه الماء كان يليها العباس في ابي هلية
فاصغاها له النبي عليه السلام وبين انه لو شارككم في هذا العمل حرصا على فضيلته لغلب الولاة
عليهم فنزع ذلك المنصب عنهم م سعد بن ابي وقاص رضه روى مسلم عنه اعلموا انكم لن تنفقوا نفقة
الا خلف لها بعدكم الكلام عليه في اليمان الخامس في حديث ما منكم من احد الا قد كتب له مقعده من النار
ح انس رضه روى البخاري عنه اعيدوا استحنكم في سقايته وتمركم في وعائه فاني صائم فاتى صائم فاكل
على ام سليم فاتته بتمر وسمن وقد يدل على ان شروع الصوم ليلا وعلى جواز بيان كونه صائما
جابر رضه اتعاع الرواية عنه اغتسلي واستثفري بثوب الاستثفار بالثاء المثلثة بعد التاء الفوقية
وبالفاء اي شدي المرأة فرجها بخرقة عريضة ويشد طرفاها على وسطها بعد ان تحشو فرجها كرسف يمنع
دم الحيض وامر مي قاله لاسماء بنت عميس حين ولدت محمد بن ابي بكر في حجة الوداع بذي الحليفة
وفيه اي الحيض لا يمنع الاحرام م بريدة بن الحصيب رضه روى مسلم عنه قال كان النبي عليه السلام اذا امر
امير اعلى جيش او سرية اوصاه بتقوى الله في خاصته ومن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا باسم الله في سبيل
الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا
الى لا تنقضوا عهدكم ولا تمثلوا بضم الثاء المثلثة اي لا تشوهوا بقطع الانف او الاذن ولا تقتلوا وليدا
اي صبيا انما منع عن قتل الصبيان لانهم كانوا غير محاربين فلا يقتل الشيخ والمرأة منهم
قياسا عليهم بتلك العلة ولفظ البيضاوي عدو كي من المشركين الخطاب للامير لكنه عام لورثته ما قلناه كان
من الظاهر ان يجاء به بعد قوله من كفر بالله لكن وقع قوله اغزوا فلا تغلوا بينهما اهتماما بشانه
فاوعز عليهم لا تثلث خصال او خلال شك من الراوي فاتتهم ما اجابوكه عامة زايدة فاقبل منهم وكف
عنهم يعني امتنع عن ايذائهم ثم ادعهم بلا الكلام سنح لهدى الخصال الثلث قال النووي هكذا في جميع

نسخ صحيح مسلم قال القاضي عياض صوابه الرواية ادعهم باسقاط ثم وقد جاء باسقاطها
في سنن ابي داود لانه تفسير للخصال الثلث وقال المازري ليست ثم هنا زائدة بل وقعت
لاستفتاح الكلام هم فاجابوكه فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار
المهاجرين سنح الدعوة الى قوله فاعلمهم ابو امتفرعة على الخصلة الاولى المراد من
دار المهاجرين المدينة لعل صدور هذا الحديث كان وقت وجوب الهجرة الى المدينة
واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين اي من الاجر واستحقاق حال الفيء فكذلك الاعراب
قبل كان في زمن النبي عليه السلام فانه ينفق عليهم حالا من الفيء واما لم يجاهدوا
وعليهم ما على المهاجرين يعني يجب عليهم الخروج الى الجهاد اذا امرهم الامام سواء عسكر
المسلمين كما في اتعاب الكفار او لم يكن بخلاف غير المهاجرين فانه الخروج لا يجب عليهم
اذا كان بازاء العدو من به كفاية للقتال فان ابوا ان يتحولوا منها اي من دار الكفر
فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين الذين يسكنون في البوادي يجري عليهم
حكم الله الذي يجري على المومنين من وجوب الصلوة والقصاص وغيرهما ولا يكون لهم في
الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا اي عن قبول الاسلام
فسلهم الجزية سنح الخصلة الثانية فان كل فان فرشكاكه او غيره وفي ابو
صفوة بالقاف من مشركي العرب ومجوسهم وقال ان هو لا يقبل الا من اهل الكتاب
والاشتغال من كل جانب قال الليث يقضي الى التطويل فان هم ابوا فاستعن بالله
وقاتلهم سنح الخصلة الثالثة واذا حاصرت اهل حصن اي من الكفار فاراد وا
ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه اي عهدهما فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه
ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك يعني لا تقدر ايها الامير حلت ذمة الله وذمة
نبيه بل قل حللت لكم ذمتي وذمة اصحابي فانكم ان تخفروا اي تنقضوا ذمة الله وذمة رسوله
نقض العهد فهكم وذمة اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله
واذا حاصرت اهل حصن فاراد وا ان تنزلهم على حكم الله قال النووي قوله لا تجعل
ولا تنزل كلاهما نهي للتنزيه ولكن انزلهم على حكمي فانك لا تدري اتصيب حكم الله

وكف عنهم ج

اصحابك

فاوعز اي اغلظ الجزية ج

فيهم اولادهم حجة لمن قال كل مجتهد ليس بمصيب ق ام عطية واسمها نسيبة بضم النون
وقيل بفتحها بنت كعب انفا في الرواية عنها قالت دخل علينا ابن عمه اللام ونحن
نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك او مما ليس للتخيير بين هذه
الاشياء بل المراد اغسلنها وترا فالثلثية مندوب اولا فاية لم يحصل به النقاء
فالتخمس مندوب والا فالتسبيع او رايتن ذلك بحسب الحال فخطاب لام عطية
وكذا فيما قبله ليس معناه التفويض الى رايهن بل معناه ان احتجتن الى التزييد
واجعلن في الاخرة اي في الغسلة الاخيرة كافورا او شيئا من كافور شك من الراوي
فاذا فرغتن فاذنني بفتح الهمزة وتشديد النون بعد الالف اي اعلمنني ق ابن
عباس رض انفا في الرواية عنه اغسلوها بماء وسدر وكفنوه في ثوبين وهو علم
اللام في ضوء حديث وقع بعرفة عند راحلته فانكسر عنقه ولا تحنطوه اي لا تجعلوا
فيه حنوطا وهو نوع من الطيب يخلط من الطيب للموتى ولا يستعمل في غيرهم تحجر واراسه
فاية اتبعوه نعم التعمم بالتلبية على هيئته التي مات عليها وهو علامة بالحج كما يجيء
التبديد نعم التعمم وده يسيل كالمتدلي به الشافعي واحمد على ان المحرم اذا مات
لا يجوز ان يلبس المخيط ويخمر راسه ويمس طيبا وقال مالك وابو حنيفة رح
وله كفنوه في ثوبين اعم من ان يكونا مخيطين او لا دليل على انه ليس كالمحرم الحي ورد
الحديث جواز التكفين في ثوبين وان التكفين مقدم على الدين لان النبي عليه
اللام لم يسال عن دينه خ ابن عباس روى البخاري عنه اقبل الحديقة وطلقها
تطليقة وهذا الامر للارشاد الى ما هو الاصوب وهو ان يقتصر على طلقة
واحدة ليتاتى له الحق اليها ان ندم فاله لثابت بن قيس بن شماس بكسر المعجمة
وتشديد الميم وبالسين المهملة حين اتت امراته النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله اني لا اعتب على زوجي ثابت لسوء خلقه ولكن اكره الكفر بعد الايمان
واني اخاف عليه صدقته وهي كانت صداقا م ابن عمر رض روى مسلم عنه اقتلوا
الحيات والكلاب قتل هذا الفاوصل ضرر من كثرتها لان دفع الضرر واجب واقتلوا ذا

الطفيتين بضم الطاء المهملة واسكان الفاء الخطاف الابيعان على ظهورهما بياض والابتر وهي قصير الذنب
فصها بالذكر بعد الحيات لكون ضررهما اكثر واسلكها اجدر فانها يلتمسان البصر عند خطفان البصر و
يطمسانه بمجرد نظرهما اليه لخاصية السمية في بصرهما وقيل معنى تقصداه البصر وتطمسانه باللمس والاول
اوجه ويستسقطن الجنين بفتح الحاء وجمع الحبلة ق ابن مسعود رض انفا في الرواية عنه اقرانيها
قال نعم اي الراوي قلت نعم يا رسول الله اقرأه عليك وعليك انزل اي القرآن قال اني احب
ان اسمعه من غيري فقرات النساء اي سورة النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد وقيضا بيده على ركبتي فقلت حسبي الان التفتّ اليه وعيناه تذرفان وفي رواية
فرايت دموعه تسيل وفيه استحباب سماع القرآن من غير قارئه البلوغ الى التفهم والتدبر واتباكا فاعليه
السلام عند قوله تعالى فكيف اذا جئنا فلعدم الامن من الآية على شر القيمة وشدة الامر م ابو امامة رض
روى مسلم عنه اقرأوا القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اي يكون الشفاعة للملائكة الذين
شغلوا بالتلاوة اسندت الى القرآن مجازا ان يكون سببا لها وان يكون بمعنى باء يجعل الله في صورة
رجل والظلة كما ثبت لبعضهم كلاما في حديث آخر اقرأوا الزهراوين الزهراء تانيث الازهر وهو الابيض
المنير سميتا بالزهراوين لما يترتب على قراءتهما من النور التام البقرة وسورة آل عمران فصصها
بالذكر لكثرة الاحكام الدينية واسماء الله فيهما وفي ذكر سورة في الثانية دون الاولى اشارة الى ان آية الخلاق
البقرة عليها بدون سورة جايز فانها باتيان يوم القيمة اركابها اتباع لها بان يصوغ لها صورتين
متناسبتين كانهما غمامتان وبينهما فرق الضوء ويجوز لشدة كثافتها او كانهما غيايتان وهي بالغين
المعجمة والالف بين الياءين المثناتين تحت ما كوكب او دون منها فيحصل عندها الضوء والظل جميعا او كانهما
قرقران بالكسر مع السكون تثنية قرقر وهو بعض الطائفة من طير صوافّ جمع صافة وهي من الطيور ما
يبسط اجنحتها في الهواء زعم بعض العلماء ان اومنا للشك من الراوي وليس كذلك لانساق الروايات
فيه على ذكر يد للتقسيم باء ثوابها ان كان اعلى ما يكون قارئها عالما معلما او معلما من يطلبها من
المتعلمين كان كغمامة او كاه او كغمامتين او كاهين كغيايتين واو كاه لا فوقها ولا تحتها لا يكون
عالما ولا معلما كاه كفرقين من الطير وعكس بعضهم ترتيب التقسيم وجعل ذلك الفرقين اعلى والغيايتين
اوسط والغمامة ادنى وقال لا تقلل الطير من اجلة الكرامات التي خص بها نبينا سليمان عليه السلام

بخلاف تظليل الغمام والغياية فاه كان لغير من الانبياء والاولياء لان الغياية افضل من الغمامة لان
الغياية تحصل الظل والضوء جميعا قال الشيخ وهذا النوع العديم الانواع المذكورة التنزيل
ثم تولدت ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه الاية الغمامة السحابة
البيضاء ولذا قرنت بحيث تظل كقوله غياية فالغمام في حق من قرأ ماء ولا عرف معناها فهو ظالم لنفسه
والغياية في حق من عرف معناها وفرقا ه من الطير في حق من ضم اليها تعليم المستعد حتى طاروا
بسببهم من حضيض اجمالها الى اوج العرفان واليقين فهو سابق بالخيرات المخصصة بالتجلي الاتم فهو اعلى
بصورة الحمولين اظل اشرف من الجماد ان تجاه فاه عن اصحابها اي تبعد فاه الجميع عن قارئها او من
يستمعان له اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة اي الاقوياء
على حفظها الكسلان لطولها او معناه لا يقدر على تدبر معانيها والعمل بها السحرة عبر عن البطلة
لان افعاله باطلة ق جندب بن عبد الله رضه انفعا عنه الدواه عنه اقرأوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم
يعني ما دام قلوبكم ملتذة بقراءته مدبرة معانيه وقيل معناه اقرأوا اما دمتم مجتمعين على كونه
قرآنا فاذا اختلفتم فقوموا عنه يعني اذا تفرقت قلوبكم لاشتغالها بامر آخر وبملالتها من كثرة
القراءة فانه كون لزوال ما هو الغرض من القراءة وهو التدبر او معناه اذا اختلفتم في كونه
قرآنا فانه كون فارفعوا الاشكال بالرجوع والسؤال م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه انه قال
الصف في الصلوة فاه اقامة الصف اي تسويته وقيل هي سد الفرج الخ فيه من حسن الصلوة
يعني من الامور المحسنة لها وليكون الامر للاستحباب خ حذيفة رضه روى البخاري عنه اكتبوا لي من
يلفظ بالاسلام ويروى احصوا لي كم يلفظ الاسلام يعني روى مسلم لفظ احصوا فاه كان اكتبوا
كم استفهامية مفعولها محذوف اي كم شخصا يلفظ بكلمة الاسلام بلفظ بفتح الياء المثناة تحت
والكلام بالنصب مفعوله باسقاط حرف الجر وفي بعض النسخ كم تلفظ بتاء مثناة فوق وباء
المشددة فكانوا خمسمائة اعلم ان هذا اه كان من كلام الراوي كان ينبغي للمصنف ان يقول قال
فكانوا خمسمائة واه كان من كلام الله فغير مناسب واه موله يروى مستدرك بعد ذكر علامة
مسلم لان رواية مسلم وصح واه جعل يروى صلة لقوله وكانوا خمسمائة فغير مستقيم لان هذه رواية

KOVI
KENYA
1913

البخاري الصحابي يعني ذكرنا بعد علامة مسلم ويروى ما بين ستمائة الى سبعمائة ويروى الفا و
خمسمائة فاه قلت ما وجه الجمع بين هذه الروايات اجيب باه المراد بقولهم خمسمائة
اغلبوه وبقولهم ما بين ستمائة الى سبعمائة الرجال خاصة وبقولهم الف وخمسمائة
النساء والصبيان والرجال لكن هذا الجواب باطل لانه قد جاء برواية البخاري في
اواخر كتاب السير فكتبنا له الفا وخمسمائة رجل فالجواب الصحيح والله اعلم اه قال بعلهم
اراد وا بقولهم ما بين ستمائة الى سبعمائة رجال المدينة خاصة وبقولهم فكتبنا له الفا و
خمسمائة اياما يم من حولهم من المسلمين ق انس رضه انفعا عنه الدواه عنه التمس لنا
غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج يخدمني فاه لانا طلحة عنه قعد به الى المدينة فاخذ ابو طلحة انس بن مالك
فقدم عشر سنين وكثر الله ماله وولده وطول عمره بركة خدمته لسيد المرسلين وفي
ابن عباس رضه انفعا عنه الدواه عنه الحقوا الفرايض باهلها يعني اعطوا ذوي السهام
سهامهم فما بقي اي من التركة بعد ذلك فهو لاولى رجل ذكر اولى سهما يعني اقرب لانا
لا ندري من هو اقرب به بل بعني اقرب والمراد به قرب النسب فالاب يحوز جميع
المال والجد والاخ يحوز الثلثين والابن والبنت يحوزان الباقي للذكر مثل حظ
الانثيين والاخت مع البنت عصبة والجد اولى من الاخ والعم اولى من ابن العم
الدرجة واقربهم بقرب القرابة واما ذكر بعد رجل للتاكيد وقيل للاحتراز عن
الخنثى المشكل فانه لا يجعل عصبة ولا صاحب فرض جزما بل له القدر المتيقن
وهو الاقل على تقدير الذكورة والانوثة وقيل لبيان اه العصبة قد تكون صغيرا كاه
او كبيرا بخلاف عاقل اي الجاهلية فانهم كانوا لا يعطون الميراث لا من بلغ حد
الرجولية وقيل ذكر لنفي المجاز اذ المراد العصبة قد تسمى رجلا خ ميمونة رضه
روى البخاري عنه الغوها وما حولها وكلوا اسمنكم قال لما سئل عن سمن وقعت فيه
فارة الحديث محمول على اه السمن كان جامدا جاء في رواية ابي مسرة انه على البلاء
قال اه كان جامدا ق كعب بن مالك انفعا عنه الدواه عنه امسك عليك بعض مالك
فهو الضمير راجع الى المصدر امسك ضمير لك قال له حين ارادا ه يتصدق جميع ماله شكرا
ليقبل توبته من تخلفه غزوة تبوك وقال يا رسول الله اه من توبتي اه اخلع من مالي
صدقة اه ما لم يقبل عليه البلاه منه تصدق صح ماله لعلمه عليه البلاه انه غير كامل

التوكل خ أنس روى البخاري عنه قال كان قرام لعائشة ستَرت به جانب بيتها فقال لها النبي عليه السلام أميطي عني الإماطة الإزالة قرامك وهو ستر رقيق فيه تصاوير ونقوش فإنه لا تزال تصاويره تعرض في صلوتي

م ابن عباس روى مسلم عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بست عشرة بدنة مع رجل وجعله فيها فمضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف أصنع بما أبدع علي منها قال عليه السلام انحرها ثم اصبغ نعلها أي قلادتها وهي ما يربط في عنق البدنة من قطعة نعل أو لحاء شجر ليكون علامة على أنها هدي فلا يتعرض لها ثم اجعله على صفحتها وفائدة صبغها والضرب بها على صفحة سنامها هي الإعلام بكونها هديا ليأكل منها الفقراء دون الأغنياء ولا تأكل منها أنت ولا أحد من رفقتك إنما نهى عليه السلام السائق ورفقته عن الأكل منها لئلا يستعجلوا إلى نحرها أو لا لأجل العطب ورغبة في أكل اللحم قيل رفقة السائق من يخالطه في الأكل وغيره دون جميع القافلة لكن الصحيح أن رفقته كل من في القافلة لأن المعنى الذي منع الأكل لأجله موجود في كلهم فيعمهم النهي فإن قلت لو لم يجز لأهل القافلة أكله كان لقمة للسباع وهذا إضاعة مال قلنا ليس كذلك لأن العادة جارية على سكان البوادي وغيرهم يتبعون منازل الحج لالتقاط ساقط ونحوها وقد يأوي قافلة في إثر قافلة يعني ما أبدع من البدن بضم الباء والدال جمع بدنة وهذا تفسير للضمير المنصوب في انحرها يقال أبدعت الناقة بضم الهمزة إذا وقفت وأعيت عن المشي

م جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه انزعوا بني عبد المطلب أي يا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم تقدم بيانه قريبا في هذا الباب في حديث اعملوا فإنكم على عمل صالح

خ أنس رضي الله عنه روى البخاري عنه انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوما أفرأيت إن كان ظالما كيف أنصره قال أي النبي عليه السلام تحجزه أو تمنعه من الظلم شك من الراوي تحجز بالحاء المهملة ثم الجيم ثم الزاي المعجمة بمعنى تمنع فإن ذلك نصره يعني منع الظالم عن ظلمه عون له على مصلحة دينه ولذا

سمي نصرا م حذيفة روى مسلم عنه قال ما خرجت مع أبي إلى المدينة فأخذنا بعض الكفار فقالوا إنكم تريدون محمدا فقلنا لا نريد إلا المدينة فأخذوا منا عهدا على أن لا نقاتل معه فلما خرج النبي عليه السلام إلى فتح مكة أخبرناه قصة حلفنا وعهدنا فقال عليه السلام انصرفا إنما أمر عليه السلام بالانصراف لا لأن الوفاء بعهدهما على ترك الجهاد كان واجبا لأنه غير مشروع بل للاحتراز عن نقض عهدهما في أصحابه ويطعنوا بما به وعن هذا قال أبو حنيفة وإن في الأسير تعاهد الكفار أن لا يهرب منهم وحلف على ذلك جاز له أن يهرب ولا كفارة فيه نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم وفيه إشارة إلى حسن الوفاء بالعهد قال الراوية

ق أبو هريرة اتفقا على الرواية عنه انظروا إلى من هو أسفل منكم أي في النعمة والعافية فإنه أي عدم النظر أجدر أي أليق أن لا تزدروا أي لا تعيبوا نعمة الله عليكم لأنكم إذا نظرتم إلى من هو فوقكم تحتقرون ما أنعم الله عليكم فيفوت الشكر عنكم وفيه الأمر بالقناعة والشكر على ما رزق

ق سهل بن سعد اتفقا على الرواية عنه قال قال النبي عليه السلام يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا أن يعطاها فقال عليه السلام أين علي بن أبي طالب فقالوا يشتكي عينيه فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال عليه السلام انفذ على رسلك بمعنى امض على رسلك وهو بكسر الراء وسكون السين هو الرفق حتى تنزل بساحتهم أي بفناء أهل خيبر ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه أي في الإسلام وفيه تقديم الدعوة على المقاتلة ومنقبة لعلي رضي الله عنه

ق عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه أنه قال يا رسول الله إني كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة وفي رواية في المسجد الحرام قال أوف بنذرك استدل بعض بالحديث على صحة نذر الكافر والجمهور على أنه لا يصح لأن الكافر ليس من أهل التزام القربة وحملوا الحديث على الاستحباب استدل به الشافعي على أن الصوم لا يشترط في الاعتكاف وعلى صحته في الليل وقال أبو حنيفة ومالك وأحمد لا يصح إلا بصوم لقوله عليه السلام لا اعتكاف إلا بالصوم وأولوا الليلة في الحديث باليوم لما روى في بعض روايات مسلم يوما مكان ليلة

ق أنس رضي الله عنه

اليكي قلا غلمق

ابعا عن الرواية عنه أو لم ولو بشاة قال ابن عبد البر عوف لما تزفت أو لم أمر من الوليمة ومن ضيافة
يتخذ للعرس ذهب بعض إلى وجوبها لظاهر الأمر والأكثر على أنها مستحبة قيل أنها سنة بعد الدخول
وقيل عند العقد وقيل عندهما استحبت اصبغ مالك إن يكمل سبعة أيام والمختار أنها يكون على
قدر حال الزوج وما قيل قوله ولو بشاة يجيد معنى العقد فضعيف لأن كون الشاة عندهم أدنى ما
معروف فإنه وكم مسلم نعم صحيحة إن عرس صنعية كانت بغير لحم فيقيد الضيافة ثمانية الوليمة العرس
والخرس بضم الخاء المعجمة للولاية والاعذار بكسر الهمزة وبالعين المهملة والذال المعجمة للختان والوكرة
للبناء والتقيعة للقدوم والعقيقة لسابع الولادة والوضيمة بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة
للطعام عند المصيبة والمأدبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ ضيافة فلا يسب م
عائشة رضه روى مسلم عنها انجو قريش فانه اشد عليها من رشق النبل نعم الراء ان من رمى
السهام لكن ينبغي ان لا يبتدأ الكافرون بالسب والهجاء مخافة ان يستهم الاسلام واهله
قال الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ق ابو ابراهيم
عازب رضه انفعا عن الرواية عنه انجهم او ناجهم شك من الراوي وجبر ابيل مكي قاله طسماه بن
ثابت معنا فاهر م ابن عمر رضه روى مسلم عنه بادروا الصبح بالوتر بدار وا بالوتر بدار وا عن وقت الوتر ينتهي
بطلوع الفجر والله وذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي له وقت بعد الفجر مالم يصل صلوة الحديث
حجة عليهما م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه بادروا بالاعمال فتنا كقطع سابقوا بالاعمال الصالحة
قبل وقوع الفتن المانعة عنه المراد بالفتن القتل والنهب والاختلاف بين المسلمين تقطع الليل
المظلم القطع بكسر القاف وفتح الطاء جمع قطعة أنهض من هذا التشبيه بيان ما هي الفتن من حيث
انها تشبيه وتسمر ولا يعرف سببها ولا طريق الخلاص منها يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي
مؤمنا ويصبح كافرا قوله يصبح بعني يصبح الرجل مؤمنا محا ما حرمه الله ويمسي كافرا باستحلاله
بعضا منه نهض ونيوى م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه بادروا بالعمل ستا وروى ستة بالتا،
وهو ظاهر واما ما نيت ست فباعتبار انها صنايف ودواه بعني سابقوا بالاعمال الصالحة
قبل ان تحول بينكم وبينها دابة من هذه الدواهي الدجال والدخان ودابة الارض وطلوع الشمس
من مغربها وامر العامة اذ لا به العمة لانها تعم الناس وخويصة احدكم بتصريد اليا، تصغير خاصة
اذ لا به الموت صوتن لاحتقارها في جنب ما يورها من البعث والعرض والحساب وفي بعض الروايات مسلم بدل السبت

KOYUOGLU
KONYA
1913

تاب ولعلها كون للتقسيم م ابو ذر رضه روى مسلم عنه بشر الكانزين وهم الذين لم يؤدوا
زكوة اموالهم بكي في ظهورهم يخرج من بطونهم ويكي من قبل اقفائهم جمع القفا يخرج من جباههم
ق ويروى بشر الكانزين برضف يوضع على حلمة الثدي المرأة الحماة عن النار يعني بدع الرواية
ما لم يعلم عليه يحمى عليها في نار جهنم يعني مرة ثانية ليشتد حرها ويشتد احراقها فيوضع على جلمة
حلمة ثدي احدهم حلمة الثدي راشه حتى يخرج من نغض كتفه النغض بضم النون واسكان
العين المعجمة وبعدها ضاد معجمة العظم الرقيق الذي على اطراف الكتف وقيل على الكتف
ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه هو زاي مكون التحتية هنا بمعنى المفرد
بقرينة ذكر الثدي الاول مفردا وتوحيد حلمة اذ لو كان المثنى في معناه لقال حلمتي ثديه يتزلزل
اي يتحرك والمتحرك محمل اي مكون الكانز لشدة اضطرابه من وهج عذابه واي مكون عذابه اخف
ح عبد الله بن عمر روى البخاري عنه بلغوا عني قال الامام الطيبي التبليغ ايصال شيء الى آخر
كما سمع ورواه من غير تغيير ولو آية اي علامة فهو تتميم وبالغه اي ولو كان المؤدى فعلا او اشارة
باليد وانما لم يقل ولو حرفا لان جواز تبليغ الحديث كان مغيا بما منه بدون العكس لان الآيات
مع كثرة نقلها وصيانتها عن الضياع لعوله عليه السلام انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اذ كانت
واجبة التبليغ فالحديث اولى بالتبليغ اما لشدة اهتمامه لنقل الآيات لبقائها من بين سائر المعجزات
وصدقوا عن بني اسرائيل عن قصصهم والآيات العجيبة فيهم لا حرج اي لا اثم عليكم ان لم تحدثوا
وهذا معلق بعوله حدثوا او قرينة على ان هذا الامر للاباحة دون الوجوب كالامر الاول وقال الامام
الطيبي يشتمل هذا اكيد لما قبله ودفع لتوهم الحرج في التحدث عنهم لورود المنع عنه بقوله عليه السلام
اتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى وقيل معناه لا ضيق عليكم في الحديث عنهم لانه
ليس علم للعمل ولا التحدث جايز بالتغيير ولم يكن فيه مانع التبليغ من المرجح م ابن عمر رضه
روى مسلم عنه تحروا ليلة القدر في السبع الاواخر من رمضان م عايشة رضه روى مسلم عنها
تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان م ابن عمر رضه تحيتوا ليلة القدر في العشر الاواخر
اي اطلبوها في هذا الحين او قال في السبع الاواخر منع الاحاديث في معنى واحد بعدم الكلام
عليها في الباب الثامن في مصرف اري رؤياكم قد تواطات ق ابن مسعود رضه انفعا عن الرواية عنه تسحروا

اى كلوا واشربوا فى السحر وهو ما قبل الفجر فاذا فى السحر وهو وقت آخر يمتد به وبضمها المصدر يقال سحر
وهى الزانية فى الخير ومنع الزنا يكون فى وقع ابدا على المنع الاول وفى الثواب على المنع الثانى
لان الاجر فى الفعل باتيان السنة لا بنفس الطعام قال الشيخ الحلابادى يجوز ان يكون الزنا
فى اباحة الطعام والشراب لانه كان فى بدء الامر ان الصيام اذا نام حرم عليه الطعام ثم اباحه
الله الاكل والشرب الى طلوع الفجر رخصة ثم نسخ وفيه تر غيب فى قبول الرخصة الذى كتب
الله اثباتها وجوزان يكون زيادة فى العمر لانه العمر سواء الحى الى الاجل الموقت وفى مدة المدة
نوم ويقظة والنوم موت واليقظة حيوة وفى مدة الحيوة معناه الكتاب للطاعة للمعاش
واقتناء المرافق للمعاش ومن المرافق الاكل والشرب وفى السحور يقظة ومن الحيوة وزيادة
فى مرافق الحيوة وزيادة فى اكتساب الطاعة لان الاكل والشرب بنية الصوم طاعة ق عمارة بن رويبة
الخزاعى رضه انفعنا عن الرواية عنه تصدقوا فيوشك ان يجىء الرجل يمشى بصدقته فيقول الذى
اعطيها بنا، المجهول والضمير المنصوب للصدقة يعنى قول الذى اراد المتصدق ان
يعطيه الصدقة لو جئتنا بها بالامس قبلتها فاما الآن فلا حاجة لى بها فلا يجد من يقبلها لعلو ذكر
الزمان يكون بعد سلاح باجوج ومأجوج لقلة آمال الخلق يوم الساعة وكثرة اموالهم بركات
الارض ق ابو موسى رضه انفعنا عن الرواية عنه تعاهدوا هذا القرآن يعنى حافظوا القرآن
وواظبوا على تلاوته فوالذى نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا اى تخلصا من الابل فى عقلها بضم العين
والتاء جمع عقال وهو حبل يشد به البعير فى وسط الذراع ق ابو سريحة رضه انفعنا عن الرواية
عنه تعوذوا بالله من جهد البلاء قس ابن عمر رضه بقلة المال وكثرة العيال نعوذ بالله من كل الحال
وقرئ الشقاء وهو بفتح الدال والراء المهملتين بمعنى اللحاق وسوء القضاء وشماتة
الاعداء وهو قرحهم بنزول بلية بمن يعاديهم ابو موسى رضه روى عنهم توبوا الى الله فانى
اتوب الى الله فى اليوم مائة مرة يقدم البيان عليه فى اللسان لانه فرصة انه يلحقه على قلبى
ق ابن عمر رضه انفعنا عن الرواية عنه توضأ واغسل ذكرك ثم نم قاله لمن قال يصيبنى الجنابة
من الليل فما افعله امر الحدث بالتوضى سنا غسل الذكر لان الوضوء الشرعى كما ذهب اليه بعض المالكية
م ابو سريحة وعائشة رضه روى عنهما توضأوا مما غيرت النار اى من اكلها م ابو سريحة رضه روى عنه جزوا اما الرجل المعجم اى قصوا واقطعوا

الشوارب واعفوا اللحى اى وفروا ولا تنقصوا اللحى بضم اللام وكسرها جمع اللحية خ ابن عباس
روى البخارى عنه قال جاءت الى النبى عليه السلام امراة فقالت ان امى نذرت ان تحج فماتت
قبل ان تحج افاحج عنها فقال عليه السلام حجى عنها ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيته اقضوا
الله فالله احق بالوفاء اذا كانت متبرعة واداء الدين لا دين العبد للميت لابد ان
تؤدى من ماله فاى حاجة الى الاستفهام قالت نعم قال اقضوا الله المضاف محذوف يعنى دين
الله فالله احق بان يقضى ق عائشة رضه انفعنا عن الرواية عنها حجى واشترطى وقولى
اى فى احرامك اللهم محلى بكسر الميم الموضع او الوقت وهو مبتدأ خبره حيث حبستنى اى بالوجع
والمرض وفائدة هذا القول ان تصير حلالا بدون دم الاحصار قاله لضباعة بضم الضاد المعجمة والعين
المهملة بنت الزبير لما ارادت ان تحج وكانت وجيعة استدل به احمد والشافعى على ان المحرم اذا
اشترط فى احرامه ان تحلله بعذر فله ذلك وخالفهما ابو حنيفة ومالك وجعلا الحديث رخصة لضباعة
خاصة م عائشة رضه روى عنها حولى هذا اى ارفعى هذا التحويل ازالة عن موضعه فانى كلما دخلت
الى البيت قرأته ذكرت الدنيا يعنى فذكرنا وما يفعل اهلها من التزيينات قيل هذا مجمول
على انه كان قبل تحريم اتخاذ ما فيه صورة واما هذا كان بدليل وبراءة ولا ينكر قيل هذا المرة الآخرة
يعنى ستر هذا تقرير لهذا كان فيه تمثال طائر قاله لها ق عبد الله بن عمر رضه انفعنا عن الرواية
عنه خذوا القرآن من اربعة من عبد الله وهو عبد الله بن مسعود وسالم وهو سالم بن معقل
ومعاذ وهو معاذ بن جبل وابى بن كعب خصهم بالذكر من بين الصحابة لانهم كانوا لفاظة
لكثرة حضورهم عند قراءته النبى عليه السلام واخذهم عنه مشافهة وسالم هو مولى ابى حذيفة
اضبط ع
اول الظاهر ان هذا من قول الصحابى ذكر للتلاميذ سبب الوهم الى سالم انما كان من اهل الصفة
قال ابن سالم بن عبيد الاشجعى وكان سنبى اى تقدم معاذا وعبد الله للتلاميذ سبب الوهم للمعاذ
بن عفراء والى العباد الاوزان اقتصر على مجموع اسمائهم لشهرتهم بحذاقة القرآن او لتوضيحه
عليه السلام وحديث آخذوا القرآن من اربعة من ابن مسعود وابى بن كعب ومعاذ بن
جبل وسالم مولى ابى حذيفة لم يجئ الا سالم سالم م عبادة بن الصامت روى عنه
خذوا عنى خذوا عنى كررت للتاكيد فقد جعل الله لهن سبيلا فيه بيان الحكم الموعود فى

وحد قص الشوارب هو ان تقص حتى يظهر الاطراف الجلد الذى فوق الشفة

قوله تعالى فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا فبين النبي عليه السلام
ان ذلك السبيل هو قوله عليه السلام البكر بالبكر اراد به غير المحصن جلد مائة ونفي سنة
احتج به الشافعي على اثبات التغريب مع الجلد وذهب ابو حنيفة واصحابه الى ان النفي وجعلوا الآية
منسوخا كما آخره وهو قوله عليه السلام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم فان الجلد
منسوخ فيمن وجب عليه الرجم لانه عليه السلام رجم ماعزا ولم يجلده اعلم ان قوله البكر بالبكر
والثيب بالثيب ليس على سبيل الاشتراط بل خارج على الغالب لان حد البكر الجلد سواء
زنى بكر او ثيب وحد الثيب الرجم سواء زنى بثيب او بكر م عمران بن حصين روى
مسلم عنه خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة تعلم الكلام عليه في الباب الثالث في حديث
لا تصاحب جنانة عليها لعنة م ابو سعيد روى مسلم عنه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك
ليس معناه ابطال حق الغرماء فيما بقي من ديونهم عليه بل معناه ليس لكم الآن الا اخذ ما وجدتم
ما دام معسرا يعني ما تصدق به تغيير لمفعول خذوا على صاب اي على رجل اصابه خسران
بسبب الآفة في ثمار ابتاعها اي اشتراها فلم تبلغ وفاء دينه يعني لم يؤد دينه بما جمع من الصدقة
قاله الخرمانة ق عايشة رض انفعا على الرواية عنها خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى
تملوا تقدم بيانه في الباب السابع وحديث عليكم من الاعمال بما تطيقون ق زيد بن خالد
انفعا على الرواية عنه خذ يا ملك سأل عن ضالة الغنم فانها لك او لاخيك او للذئب نفع انها
ضعيفة مترددة بين ان تأخذها انت او صاحبها او اخوك الذي يمر بها او الذئب وليس كذلك
ضالة الابل فانها لا يضيع بأكل الذئب فينبغي ان لا يوخذ يعني ضالة الغنم ق جابر رض انفعا على الرواية
عنه قال كنا مع النبي عليه السلام في سفر سرنا معه حتى نزلنا واديا فذهب عليه السلام يقضي
حاجته فاتبعته باداوة فنظر عليه السلام فلم ير شيئا يستتر به ولها شجرتان بشاطئ الوادي
فانطلق لاحداهما فاخذ بغصن من اغصانها فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى اتى
الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف منهما قارب بينهما
فلأم بينهما فالتأمتا فجلست في ظلهما فلما قضى حاجته افرغ قدحا فاتيا العسكر فطلب حتى الماء للوضوء فاوجدت
الركب منه قطرة فقال الى انطلق الى فلان بن فلان الانصاري فانظر اليه فوجدت قطرة في مزادته

ومن الظرف الذي فيه يحمل الماء فاتيته عليه اللام فاخبرته فعاد الي فهبت فاتيتني بها فاخذها بيده فجعل
يتكلم بشيء لا ادري ما هو فقال عليه السلام خذيا جابر فصبت علي وقال بسم الله فتممه فصببتها
عليه فقلت بسم الله فرايت الماء يفور من بين اصابعه فاتى الناس فتسقاهم حتى رووا
يعني ما تفسير لمفعول خذ كاة في بغزلا وهي بالغين والزاء المعجمتين وبالمد المزادة
للانصاري وفيه جواز الاستعانة بالغير ق عايشة رض انفعا على الرواية عنها خذي فرصة فقالت
لامراة سالت النبي عليه السلام عن كيفية غسلها عند الطهر الفرصة بكسر الفاء واسكان الراء و
بالصاد المهملة هي القطعة من المسك بكسر الميم وهو الطيب المعروف ويروى بفتحها وهي قطعة من جلد بعير
وذكر القاضي ان فتح الميم رواية الاكثرين وقال النووي الصواب كسرها ويروى ممسكة بضم الميم و
تشديد السين اي قطعة من صوف او قطن او نحوهما مطيبة بالمسك وهذه الرواية يقوي قول النووي فتطهري
بها واه ان لم تجد مسكا تستعمل اي طيبا وجدت ق عايشة رض انفعا على الرواية عنها خذي
من مالي بالمعروف ما يكفيك وبنيك ويكفي ولدك ويروى خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف قاله
لهند بنت عقبة امراة ابي سفيان حين قالت يا رسول الله ان ابا سفيان شحيح لا يعطيني ما يكفيني
وبني فهل علي جناح ان اخذت من ماله بغير علمه ق ابن عباس رض انفعا على الرواية عنه وعوني فالذي
انا فيه فيه عدم سماعه ومعنى كونه ضرا حديث ايتوني بكتاب واوصيكم بثلث اخرجوا المشركين من
جزيرة العرب استدل به مالك على ان المشركين لا يمكنون من السكنى فيها حتى لو دخلوها واصابوا منها
وقوفين فيها امر بنبشه وجوز ابو حنيفة سكناهم فيها ودلائلها مذكورة في الفقه واجيزوا الوفد
سواء كانوا مسلمين او كفارا بنحو مما كنت اجيزهم اي بمثل ما كنت اكرمهم بالضيافة تطييبا لقلوبهم
وترغيبا لغيرهم قال وسكت عن الثالثة الضمير في قال لابن عباس وفي سكت للنبي عليه اللام او قالها
فانسيتها قال النووي في شرح صحيح مسلم الناسي هو سعيد بن جبير وهو الذي روى الحديث عن ابن عباس
مع هذا ضعيف قال لسعد وضيعت سكت لابن عباس قال المهيب الثالثة هي تجهيز جيش اسامة
وقال القاضي يحتمل انها قوله عليه اللام لا تتخذوا قبري وثنا يعبد بهذا من قول سليمان بن ابي سليم
ابهم ثالثة رض روى البخاري عنه وعوني ما تركتكم بهذا من تتمة الحديث الذي ذكر في الباب السادس وهو

لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم يعني لاشتغلوا عني بالاستقصاء ومتى تركت امركم بالامر والنهي
فيه دليل على ان الاصل عدم الوجوب اياكم من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على انبيائهم
انما صار سببا للهلاك لانها من امارات الردة في المبعوث وقد انظن به لاة ان يضيعوا
مصالح الناس فلا يجوز لكم ان يسكتوا عن بيان ما وجب عليهم عند الحاجة فاذا انهيتكم عن شئ
فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم قال النووي هذا من جوامع الكلم ينظم فيه كثير
من الاحكام من عجز عن بعض اركان الصلوة او بعض اعضاء باقي بها واتى بما قدر عليه ق جابر
انعقاع الرواية عنه دعوها فانها منتنة يعني قبيحة مجتنبة في الشرع كما يجتنب الشئ المنتن يعني
دعوى الجاهلية تغير لضمير دعوها يعني اتركوا دعوى هي لدعوى الجاهلية كما قال الانصاري هذا القتيل
لدعوى صين كسعة انما جرت بسين مهملة مخففة الكسع ضرب مؤخر الانسان بالرجل او باليد يا
للانصار اللام فيه للاستغاثة وقول المهاجرين فاه فلت جاء في رواية مسلم اه النبي صلى
عليه اللام لما سمع اه غلامين تنازعا وكسع احدهما الاخر فقال علية اللام لا بأس ما كانت
خفته من فساد عظيم وليس معناه ان فعله جايز لا بأس بخ ابو سريحة رد وي البخاري عنه
دعوه وا ريتوا على بمولي سجلا بفتح السين وسكون الجيم الدلو اذا كان فيه ماء قل او كثر
من ماء هذا تاكيد عندمن منع التطهير بغير الماء اود نوبا من ماء هو الدلو الملاى هذا بجزاه لكم شكا
من الراوي واه يكون تخيرا من الرسول والاول اوجه نعم الكلام على وجه تطهير ذلك الموضع
باراقة الماء في الباب الثالث في حديث لا تزرموه واما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين
يعني بعث رسولكم ميسرا فينبغي اه يكون كذلك كما قال علية اللام في حديث آخر ان الله بعثني
ميسرا ولم يبعثني معسرا انما امرتم بالتيسير على الناس وفي بعض النسخ هذا الحديث مرقوم بعلامة
ق لكن الصحيح ان يرقم بعلامة خ وفي الجمع بين الصحيحين انه مذكور في اخر له البخاري ق
ان عمر رضه دعه فاة الحياء من الايمان رقمه المصنف بعلامة ق لكن لفظة دعه غير مذكورة في صحيح
مسلم وانما وقعت في البخاري قاله لرجل كان يعظ اخاه في الحياء قال شارح معنا يعذره
في تركه الحياء لكن هذا غير مناسب لقوله دعه على الوجه ما قاله الطيبي من اه معنا يعاتبه في فعل الحياء

او ما قاله النووي من اه معناه ينهاه عنه المخ دعه في فعل الحياء وكف عن منعه تقدم معنى كونه
الحياء من الايمان في الباب السابع في حديث الحياء من الايمان ق ابو سعيد رض قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتم تارة ويسدل تارة فقال رجل يا رسول الله اعدل فقال ويحك من يعدل اذا
لم اعدل قد خبت وخسرت دعني فاقتل هذا المنافق يعني نبتاة قوم يكونون على مواقفتي في
سوء سيرته وطريقته يحقر احدكم صلوته يعني يقللها مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن
القرآن لا يجوز تراقيهم جمع ترقوة بفتح التاء وهي العظم الذي بين نقرة النحر والعاتق يعني اه
قراءتهم لا تصل السنتهم لا قلوبهم فلا يعملون بالقرآن لانه انما يتمر من لسان المؤمن ويستقر
في قلبه بخلاف المنافق فانه يمر من قلبه ويستقر في لسانه يمرقون اي يخرجون من الاسلام يعني من طاعة
الله وطاعة الامام كما يمرق السهم من الرمية بتشديد الياء الرابية المرمية ينظر الى النصل وهو حديد ينصل
بطرف سهمه فلا يوجد فيه شئ ومن شاتع ومونث فكذا اذا نظرت الى قلوبهم امتثرع والعوشج لا يوجد
فيها اثر حاشيع فيه من العجلة لم ينظر الى رصافه بكسر الراء وبالصاد المهملة عقب يلوى على مدخل
النصل واحدتها رصفة بالتحريك فلا يوجد فيه شئ ومن شاتع ومونث فكذا اذا نظرت الى قلوبهم امتثرع والعوشج لا يوجد
فيها اثر حاشيع فيه من العجلة لم ينظر الى رصافه بكسر الراء وبالصاد المهملة عقب يلوى على مدخل
النصل واحدتها رصفة بالتحريك فلا يوجد فيه شئ ومن شاتع ومونث فكذا اذا نظرت الى قلوبهم امتثرع والعوشج لا يوجد
التي من جارين الاوام وعجاز الانشراح اذا نظرت الى بهائم لم تر فيها اثر الانشراح ومن تحمل مشاق
التكاليف ثم ينظر الى تقصيره تفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد الياء ما يكون من السهم بين
الريش والنصال فلا يوجد فيه شئ من هذا بدائهم المتحمل تكاليف الشرع اذا نظرت اليها لا يرى فيها فايدة
ولا في سيماهم اثر ثم ينظر الى قذذه جمع قذة بضم القاف وبالذال المعجمة وهي ريش السهم فلا يوجد
فيه شئ وهي كالة للسهم فكذا الاخلاص في الاتيان بمثل ما يحصل لاهل السعادات سبق الفرث الشرضين
مادام في الكرش حاصله انه عليه اللام شبههم في دخولهم الاسلام وخروجهم عنه غير متعلق بهم شئ
بسهم اصاب الرمية ونفذ منها غير متعلق له شئ من فرثها ودمها كذلك هؤلاء الخوارج غير متعلق بهم شئ
اه يكون جهم رجل شوط احدى عضديه مثل ثدي المراة او مثل البضعة تتدردر بالدالين المفتوحتين
الباء الموحدة وسكون الضاد المعجمة وبالعين المهملة قطعة اللحم تتدردر اي تضطرب وتتحرك يخرجون
المهملتين وبالراءين المهملتين اصله تتدردر بمعنى تتحرك يخرجون على حين فرقة بضم الفاء اي حين
تشتت امور الناس واضطراب احوالهم وسكون على بمعنى في كقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة
من اهلها ويروى على حين فرقة وفي الحديث بيان اه ان من يصلح لا يقتل فاه قلت قد جاء في رواية اخرى
من هذا الحديث او كتركهم لا تقتلهم وهذا يدل على جواز قتلهم فما التوفيق قلت جواز قتلهم مشروط

الفضة در سكه
او موه و رنگين
يعني با زر او نقره
كه الفاء اراد بهم
علما و اصحابه و
على وعلى حين
فرقة

بانه خرج مع الامام وفارقوا الجماعة ولم يكن ذلك الشرط موجودا حين قال النبي عليه السلام
دعه وانما وجد بعد النبي عليه السلام بسبع وعشرين سنة اعلم ان هذا الحديث مرقوم
في بعض النسخ برقم خ وفي بعضها برقم ق والاولى وسيذكر ذلك في الجمع بين الصحيحين
في المتفق عليه ق جابر رضه انفرد عن الرواية عنه دغفل لا يتحدث الناس انه محمد اقبل
اصحابه قال لعمر حين قال دعني اضرب عنق هذا المنافق يعني عبد الله بن ابي بعد
ما بينت فتنته بقوله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل مريدا هم الاعز
نفسه والاذل رسول الله صلعم وفيه بيان صبره عليه السلام على جفاء
المنافقين وعفوه عنهم ليرغب غيرهم في الاسلام واما العفو عنهم بعد ظهور الاسلام
فقيل منسوخ بقوله تعالى جاهد الكفار والمنافقين والقول الثاني انه يخفى عنهم ما يظهرون
فاذا اظهروا قتلوا ق المغيرة بن شعبة رضه انفرد عن الرواية عنه قال كان النبي
عليه السلام يتوضأ فاوغرت عليه من الاداوة فلما مسح راسه اهويت ان انزع خفيه
فقال عليه السلام دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما وفيه جواز المسح على الخفين طاهرين
وفيه جواز المسح عليهما لفاكانا ملبوسين على طهارة م عائشة رضه روى مسلم عنها
قالت سألت امرأة النبي عليه السلام امرأة تتوانا هل تغتسل اذا اغتسلت
وابصرت الماء فاردت منها بقولها تربت يداك فقال عليه السلام دعيها وسل يكون
الشبه الآن قبل ذلك اشارة الى الماء فاذا علا ماؤها ماء الرجل اشبه الرجل اي المولود
اخواله عبر عنه بالرجل للمثل كله واذا علا ماء الرجل ماءها اشبه اعمامه ق سلمة بن
الاكوع رضه قال مر النبي عليه السلام على نفر من قبيل اسلم يترامون فقال ارموا بني
اسمعيل فكذا ذكره في صحيح البخاري في الجمع بين الصحيحين في اقرل البخاري وفي جامع الاصول
والمصروي رميا بني اسمعيل فقال ابا لكم فان كان راميا لعله وجد بكذا رواية وفيه اشكال
ق جابر رضه انفرد عن الرواية عنه قال ولد لرجل منا غلاما فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك
ابا القاسم ولا نقر به عينك فاتى النبي عليه السلام فذكر له ذلك فقال عليه السلام سم انت عبد
الرحمن فاتاه ق عمر بن ابي سلمة انفرد عن الرواية عنه سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك قال

الاداوة مفانه رد كلا من
يرقب كه الهل سوصو
مقوير لرتجم اداوا
كلما اخذ من

مثاله ٤
نعم ٤

٥١٤

لغلام كان يده تطيش في الصحفة ق انس رضه انفرد عن الرواية عنه قال نادى رجل رجلا
بقوله يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله صلعم فقال اني لم اعنك يا
رسول الله بل دعوت فلانا فقال عليه السلام سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي اني للتمييز
وقيل للتعظيم والظاهر من الحديث النهي عن التكني بكنيته مكروه والجمع بين اسمه وكنيته
اشد كراهة قال مالك هذا الحكم كان مختصا بحيوته وقال الشافعي بل باق بعده ق
انس رضه انفرد عن الرواية عنه سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلوة
ان منه مستحبا تعالى المحسن الشيء متمم م ابو سريحة رضه روى مسلم عنه سيد واسد اجمان
بضم الجيم وسكون الميم جبل معروف على ليلة من المدينة قال الحمام عليه رسول الله صلعم
وسلم سبق المفردون نقل القاضي بكسر الراء وتشديد الياء وغيرها بتخفيفها معناه في اللغة
جعل الشيء فردا فما لوا ما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
اي كثيرا العالم يقولون المفردون لانه مقصور هم من النبي عليه السلام كان اي بيته لهم
ما امر لاجله الافراد والتفريد للبيان من يقوم به الفعل فبينه عليه السلام بقوله الذاكرون
الله كثيرا يعني المراد من الافراد هنا ان يجعل الرجل نفسه فردا امتازا بذكر الله تعالى
والاشتغال بالطاعات والاعتزال عن الناس ورفض الشهوات او معناه ان الجعل
الله سبحانه وتعالى فردا بالذكر بان لا يذكر معه غيره والمراد من كثرة ذكره ان لا ينساه على كل حال لا الذكر
بكثرة اللفظ قيل في هذا التفسير اشارة الى ان الذاكرين في الحقيقة هم الذين لا يذكرون مع الله غيره كما قال
الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت قيل معناه اذا انسيت ما سوى الله قال الطيبي هذا الجواب
من الاسلوب الحكيم يعني دعوا سؤالكم هذا الآن مع ان افراد ظاهر واسنا لواعن اوصاف
المفردين السابقين الى الخيرات الى سائر كلامه ومنع التوجهات على بعد ما يحمل ما يسنا
سؤال الاعز المنع ويحتمل ان يقال ان ما يسأل عنه الوصف ايضا وهو معلوم بقرينة
سبق ذكر المفردين الافراد الافراد للطاعات فسأل واعن وصفهم وفي ذكر عليه السلام
هذا الكلام عقيب قوله سبق المفردون اشعار الى ان جمدان كان متفردا بهم من مثله فكذا سؤلا
السادات متفردون من يا بسني السعادات م علي رضه روى مسلم عنه شقيقة بضم الميم

شقيقة ٥ سا

ولا تكنى الخ
بطلقا وقيل الجمع
بين اسمه وكنيته ولكن
ان يقال ان مجرد التكنية
بكنيته ٤

واما قال عقيب قوله هذا
جمدان سبق المفردون
لانه جبل منفرد هنا
لانه ليس بجنادة جبل
مثله فكانه تفرد وهناك
اكمل

جمع الخمار وهو الذي تجعل المرأة على رأسها للستر فيكون خمرا حالا مقدرة بين العواظم
بعني ثوب حرير اسداه اي ارسله هدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكيدر بضم
الهمزة وفتح الكاف واسم ملك دومة بضم الدال المهملة موضع قريب من تبوك قاله ك
اي لعلي رضي الله عنه والعواظم احديهن فاطمة الزهراء والثانية فاطمة بنت اسد ام علي
والثالثة فاطمة بنت حمزة انما فسرها المصنف لثبوت الاختلاف في عدد العواظم قال بعض هن
اربع والرابعة امراة عقيل بن ابي طالب والصحيح انهن ثلث م عمرو بن عبسة رضي الله عنه روى
مسلم عنه صلى صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة اي امسك عن صلوة الصبح حتى ترتفع الغاية الثانية بدل من الغاية الاولى وفي بعض النسخ حين تطلع الشمس
حين تطلع بين قرني الشيطان وبها جاء حديث ابن السني عند الطبراني عن عمرو بن عبسة
لا تصلي في وقت الطلوع والغروب حتما منه ان بعد والجهنية فنهى النبي عليه السلام عن الصلوة
في ذلك الوقت تحرزا عن شبه الكفرة وحينئذ يسجد لها الكفار وهم عبدة الشمس كانوا
يعبدونها في هاتين الوقتين قيل قرناه حزباه وبها اتباعهم الذين بعثهم للاغواء في الليل واتباعه
المبعوثون للاضلال في النهار والقول الاول اقوى وقيل انه من المتشابهات قاه قلت حين النهي
سنا بارتفاع الشمس وفي حديث آخر ببروزها كما قال عليه السلام اذا بدا حاجب الشمس فاخروا
الصلوة حتى تبرز فالتوفيق على المراد ببروزها بالارتفاع لا مجرد ظهور قرصها صلى الله عليه
الصلوة مشهودة يشهدها الملائكة ويكتبون اجرها محضورة يحضرها اهل الطاعات حتى يستقبل
النظر بالرمح بعني لا يكون النظر مائلا الى المشرق والمغرب فحض الرمح بالذكر لانه الغالب
ايد بالياء لقالوا ان بعلوا نصف النهار ذكروا الرمح في الارض ثم نظروا الى ظلها
ثم اقصر عن الصلوة قاه حينئذ تسجر على بنا المجهول وتشديد الجيم اي توقد اسم اه محذوف
وسوضير الشاه جهنم فاذا اقبل الفي اي اخذ في الازدياد وقد كان الظل يزيد حين زالت
الشمس فصل قاه الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة
حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار وفي الحديث
بيان الاوقات الصحيح بعضها فاسدة ع عمران بن حصين رضي الله عنه روى البخاري عنه صلى قاعدا فاه لم يستطع

فقاعدا فاه لم يستطع فعلى جنب قاله لما سأله عن الصلوة فقاه به مرض استدل به بعض على ان
الصلوة مستلقيا لا يجوز لانه عليه السلام لم يذكره قلنا الحديث ساكت عنه فكيف يدل على عدم
جوازها ق عبد الله بن مغفل رضي الله عنه صلوا قبل صلوة المغرب صلوا قبل
صلوة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهة ان يتخذها الناس سنة ق جابر بن الارث رضي الله عنه قال قتل خضعب بن
عمير يوم احد فلم يوجد له شيء يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا وضعناها على راسه خرجت رجلاه
واذا وضعناها على رجليه خرج راسه فعال عليه السلام ضعوها بعني ضعوا نمرته وهي شملة الشملة اورت كلمي
مخططة تنسج من صوف السود والبياض تمايل راسه واجعلوا على رجليه
من الاذخر بعني مصعب بن عمير بالعينين المهملتين فيهما بعني تغير الضمير المجرور بفتح
الميم في الثانية وفتح العين الاولى حين استشهد باحد وفيه جواز الاقتصار على ثوب
واحد عند الضرورة واه البخاري تقدم على الدين م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه روى مسلم
ضعة من حيث اخذته قاله لما بعني سيفا استوهبه من الغنيمة قال الراوي فما جاوزت
قليلا الا نزلت يسلونك عن الانفال الآية فقال عليه السلام يا سعد انك سالتني سيف
وليس لي وانه قد صار لي فاذهب روى انه عليه السلام شرط لهم ان كان في البدار ان ينفله فاضطرب
الشبان والشيوخ فيما شرط لهم من التنفيل فقال الشبان نحن القاتلون وقال الشيوخ
نحن كنا ردءا لكم ولو انهزمتم لرجعتم الينا فلا يذهب بالمغنم علينا فنزلت يسلونك عن الانفال الآية وهي قول الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم
واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين اي احكموا فيها بما امركم الله به ورسوله ولا تختلفوا
ان اعطى ما شرط لهم واضلعوا ايضا وان الحكم في قسمتها كما كان للمهاجرين ام للانصار فنزلت
يعني قد لهم ان الامر في قسمته مفوض لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتضى الحكمة ان
لا يستاثر واما شرط لهم بل يقاسم بينهم على السوية وللامام ان ينفل من الخمس وقبل
من المغنم م عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه روى مسلم عنه ضع يدك على الذي يالم من جسدك
وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد من الوجع
واخاف اي اخاف قاله وهذا الرقية لم تكن مخصوصة به بل فعلها الصحابة بانفسهم ق ام سلمة رضي

وحكم فيه النبي صلى الله عليه وسلم كيف يشاء ع

اتفاع الرواية عنها طوفي من وراء الناس وانت راكبة فاتها تأمرها بالطواف سكذا في السنة في النساء التباعد عن الرجال او لخوف ان تاذى واحد بدابتها قال لها ما قالت في آخر شيء وفيه جواز طواف المعذور راكبا م ابو سريرة رضي روى مسلم عنه عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من عذاب النار عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات يعني سانه في الباب الرابع في حديث الذا تشهد احدكم ق جابر رضي اتفاع الرواية عنه غطوا الاناء واوكوا الاسقية الا ليكا، شد رائي السقاء بالوكاء وسوفيط شدة السقاء واغلقوا الباب واطفئوا السراج فان الشيطان لا يحل بضم الحاء اي لا ينزل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء قال بعض الفضلاء المراد بالشيطان هنا شيطان الانس لان غلق الباب لمنع شيطان الجن ولكن فيه نظر لان المراد بالغلق الغلق المذكور فيه اسم الله بدليل حديث آخر اغلقوا الباب واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله عليه فيجوز ان يكون دخولهم من جميع الجهات ممنوعا بدون التسمية فخص الباب بالذكر لكونه موضع الدخول فان لم تجدا حدكم يعني ما يغطي الاناء الا ان يعرض بكسر الراء اي يضع بالعرض على اناءه عودا او غيره ويذكر اسم الله عليه اي عند وضعه بالعرض فليفعل فان الفويسقة بتشديد الياء تعليل لقوله اطفئوا اي تقصد الفاسقة اي الفارة باحراقها البيت باخذها الفتيلة لجوعها من محياها وافسادها تقرم تضرم النار وكسر الراء وبالضاد المعجمة اي توقد على اهل البيت بيتهم م جابر رضي غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء اي نزل بعضه قال المظهر من شرب منزل فيه من الوباء يهلك واقول الاولى ان يقال ان الشارع موقوف ما سوى المرئي من الوباء ونزوله ومروره قال الليث بن سعد لا عاجم عندنا يقولون اي يخافون ذكر في كانون بالفتح علم شهر عن لغة العجم غير منصرف الاول قال صاحب التحفة رقم المصنف هذا الحديث بعلامة مسلم وهو مذكور في الجمع بين الصحيحين والمتفق عليه من مسند جابر م جابر رضي روى مسلم عنه غيرا واذا اشار الى ابي بكر الصديق رضي اسلم يوم الفتح وفاه راسه ابيض واجتنبوا السواد الامر بالتغيير للندب لعدم الكلام عليه في الباب الكذا في حديث اياه السواد و

والنصارى خ ابو سريرة روى البخاري عنه فرق من المجذوم كما تفر من الاسد تقدم الكلام عليه في الباب الكذا في حديث انا قد بايعناكم فارجعوا لم يصل سنده بهذا الحديث يعني ذكره البخاري منقطعا ولم يصل سنده نفسه او سنده الى سريرة الا الى ابي هريرة حذف بعض الرواة من وسط سلسلة الاسناد خ ابو موسى رضي روى البخاري عنه فكوا العاني اي خلصوا الاسير من يد العدو واطعموا الجائع وعودوا المريض وسمع الاوامر للوجوب اذا اختلفتم انتم بعض سقط عن الباقين م ابو سريرة رضي روى مسلم عنه قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منكم دماءهم واموالهم الا بحقها يعني يجوز اخذ اموالهم وقتلهم اذا كان بحق وصابهم على الله يعني يشبههم الله ان قالوا ذلك بالاخلاص والا يؤاخذهم قال لعلي يوم خيبر حين اعطاه الراية م ابو سريرة روى مسلم عنه قاربوا يعني اقتصدوا في الامور كلها واتركوا الغلو والتقصير فيها يقال قارب فلان في امره اذا اقتصد وسدد وا اي اطلبوا من الله في امورهم السداد والصواب م جويرية رضي روج النبي عليه السلام روى مسلم عنها قربيه فقد بلغت محلها قاله لها لما دخل عليها فعال بعد من طعام فقالت لا الا عظم من شاة اعطيت مولاتي من الصدقة يعني عظما من شاة تغير لضمير قربيه اعطيته على شاة المجهول مولاتها من الصدقة انما قال قربيه ولم يستاذنه من مولاتها لعلمه عليه السلام ان قلبها يطيب باكله مرساه الحديث في الباب الكذا في حديث انها قد بلغت محلها م طارق بن اشيم رضي روى مسلم عنه قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هؤلاء يجمع لك دنياك واخرتك قال الرجل قال يا رسول الله كيف اقول حين اسالك ربي م سعد بن ابي وقاص رضي روى مسلم عنه قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال اي الاعرابي فهؤلاء لربي اي بدفع الكلمات في حق الله تعالى لانها اوصافه فما لي اي ما الذي اذكر لحقي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني شك الراوي في عافني قال الاعرابي فاشار بيده فقال يا نبي الله

عليه كلاما اقوله م حذيفة رض روى مسلم عنه قمت يا حذيفة فاتني بخبر القوم قاله ليلة الاحزاب
سبق بيانه في الباب السابع في حديث الا رجل يأتينا بخبر القوم م حذيفة رض روى مسلم عنه
قمت يا نومان وسوكية النوم قاله صبيحة ليلة الاحزاب تقدم وذكر ايضا مالك خ ابو سعيد
رض روى البخاري عنه قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابرهيم قاه ملذ
كيف يطلب لنبينا عليه اللام صلوة شبيه صلوة ابرهيم عليه اللام وصلوات الله عليه اقوى واوفر
من صلوة على ابرهيم قلت التشبيه في اصل الصلوة لا في وصفها كما قيل وقوله كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم التشبيه في فرضية اصل الصوم لا عدده قاه قلت اصل الصلوة
حاصل لرسولنا صلى الله عليه وسلم فكيف يكون مسئولا لاجله قلت اصل الصلوة كائنا لرسولنا
صلى الله عليه وسلم فاذا انضم اليه مثل صلوة ابرهيم يكون المجموع زايدا على صلوة ابرهيم عليه
اللام وباركه على محمد اي ثبت عليه ما اعطيته من الشرف والكرامة وآل محمد كما باركت
على ابرهيم وعلى آل ابرهيم ق ابو حميد الساعدي انفرد عنه الرواية عنه قولوا اللهم صل على
محمد وعلى ازواجه وذريته هذان الحديثان قاله عليه اللام قالوا يا رسول كيف نصلي عليك
وعلى اهل بيتك كما صليت على ابرهيم وباركه على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت
على ابرهيم انك حميد مجيد وفيه جواز الصلوة على غير النبي عليه اللام بالتبعية فلا يقال اللهم صل
على ابي بكر قاه قلت الصلوة من الله بمعنى الرحمة والدعاء بالرحمة جايز لكل مسلم فلم لم يجز الصلوة
على غير قلنا لانه امتال سنن توقيفية لم ينقل من السلف في غير النبي كما يقال قال الله عز وجل
ولا يقال قال النبي عز وجل واه كان عليه اللام عزيزا وجليلا عند الله قاه قلت قوله عليه
اللام اللهم صل على آل ابي اوفى يدل على جواز استقلالا في غير قلنا الصلوة بمعنى التعظم لا على
غير واما الدعا فانت بمعنى الدعاء لهم وقوله عليه اللام اللهم صل على آل ابي اوفى من قبيل الكل
او نقول انه ماض نه النبي عليه اللام ند للسلف لم يستعملوها مطلقا واللام كالصلوة
فلا يقال ابو بكر عليه اللام م ام سلمة رض روى مسلم عنها قولي اللهم اغفر لي ولاعقبني من عقبي
حسنة اي اعطني عقيبة من سوء صيرة منه قاله لها حين مات ابو سلمة قالت فقلتها فاعقبني
الله من هو خير منه محمد صلى الله عليه وسلم انس روى مسلم عنه قوموا الى جنة عرضها
كعرض السموت والارض بمعنى عرضها كعرض السماء

والارض واما طولها فوصفها بالسعة فشبهت باوسع ما علمنا من خلقه خص العرض بالذكر لانه
في العادة اقل من الطول قاله حين دفي المترجمة يوم بدر ق ابو سعيد رض انفرد عنه الرواية
عنه قال لما حاصر النبي عليه اللام بني قريظة فطلبوا النزول على حكم سعد بن معاذ فارسل عليه اللام
اليه يدعوه فجي على حمار ساكيا فلما دنا قال عليه اللام قوموا الى خيركم او سيدكم او قريب للحاضرين منهم
ومن المهاجرين الى سيدكم هذا يعني القول الاول لانه كان سيدا للانصار والى خيركم بسكون الراء وكسر
قيل هذا قيام للتعظيم لقولها لاعانه لامر بقيام واصداوانين قيل على ان التعظيم بالقيام
جايز لمن يستحق الاكرام كالعلماء والصلحاء وقال الطيبي هذا القيام ليس للتعظيم لما صح ان
النبي عليه اللام قال لا تقوموا كما تفعل الاعاجم بعظم بعضهم بعضا بل قاه للاعانة على النزول لكونه
ذهابا وكان الراوية قيام التوقير لما قوموا لسيدكم وما روى انه عليه اللام قال لعكرمة ولحوي قوموا تقدير صحيح محمول
على انه لم يذكر عليه اللام كونهما سيدي قبيلتين او على سبيل التهكم اقتضته الحال وقال الشيخ
ابو حامد القيام مكروه على سبيل الاعظام لا على سبيل الاكرام وفي لفظ سيدكم اشعار لتكريمه
بعني سعد بن معاذ فقعد عند النبي عليه اللام فقال اي النبي عليه اللام لسعد اه سولا اي
اهل بني قريظة نزلوا على حكمك يقدم بنا في اياب الى ان قال فمن قد صدت يا سعد اه سولا اي
نزلوا على حكم حكمك ق ابن عباس رض انفرد عنه الرواية عنه قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع
ويروى عند نبي تنازع قاله في مرض موته لما اختلفوا في امر الخلافة ق ابو هريرة رض انفرد
عن الرواية عنه كح بفتح الكاف وكسرها بتنوين وغير تنوين كلها اعجمية عربت ستعلمه
لزجر الصبي بمعنى بئس انهم بها اما علمت بذا نجيت منه عليه اللام كانه قال للحسن كيف ضعف عليك
مع ظهور تحريم آل لانا كل الصدقة ويروى لا يحل لنا الصدقة قاله للحسن بن علي حين اخذ تمرة من
الصدقة فجعلها في فيه وفيه تحريم الصدقة لنبينا عليه السلام واه الصغار ينبغي اه يحفظ من الحرام كالكبار
ق جابر رض انفرد عنه الرواية عنه كل فارة اتاجي من لا تاجي الكلمات المستانة في الخبز والخطاب
بنو الثوم المطبوخ الذي قرب للنبي عليه اللام هذا تغيير لمفعول كل قاله لرجل من اصحابه وفيه
اباحة اكله ق ابن عمر رض انفرد عنه الرواية عنه كلوا فاتية صلاة ولكنه ليس من طعامي بعني الضبة
تعدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث امة من بني اسرائيل ق ابن عمر انفرد عنه الرواية عنه كلوا من الاضاحي

في فرقا ثلاثة وعشرة

جايز ان لا تاكل الصدقة
تعود عليك

ثلث اى فى ثلثة ايام ولا تاكلوا فوقها هذا منسوخ بما ذكرنا من قبل وسوف له علة اللام نهيتكم عن لحوم الاضاحى
فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم ح ابن عمر رض روى البخارى عنه كن فى الدنيا كانك غريب وعد اشار الى اه
المومن منفى اه يختلط بالناس قتلا ويكون وحيدا وذليلا او كانك عابر سبيل او منفى بمنع بل وعد
اشار الاه الاخر هى منزل المومن واه الدنيا ممرة وسبيله كما قال الله سبحانه واه الاخرة هى دار القرار اعلم
اه ع هذا التشبيه ترقيا من الشبيه الاول لاه الغريب قد يسكن ع بلاد الغربة وتعم فيها بخلاف عابر
السبيل وعد تمسك فى اصحاب القبور يعنى قدح فى كل ساعة الاه يحضره الموت وانغيب لاه كل
آت قريب ح ابو ايوب رض روى البخارى عنه كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه وعد اشار الى مصالح العباد
لانهم اذا عرفوا مقدار طعامهم لا يسرفوه حذرا من الاحتياج الا لغير وفى مذار روى عن النبى عله اللام النظر
فى المعيشة خير من بعض النجاح فاه قلت السن قال عله السلام لخفضته لاكخص فيخص الله عليكم قلت
انى قاله لها لانها كانت تخص الطعام وتضيقه على الخادم واما الحفظ عن الصرف فيما لا يجب ابذل عليه
فليس بممنوع م ابو سعيد رض روى سلم عنه لقنوا موتاكم يعنى ذكروا من سوف تذهب الى الموت واذكروا
عند لا اله الا الله ليكون ذكر آخر كلام كما جاء فى الحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ونبى
اه لا يقال له قل وكم ترى العجائز الاكثار رضه عند خوفا من ان يذكر ذكر قلبه لضيق حاله وشدته كربه
والامر فيه للندب وانما اقتصر على التهليل لشهرته اه الايمان لا بد فيه من اثباته ونفيه م ابو هريرة رض روى
مسلم عنه ليأخذ كل رجل برأس راحلته فاه هذا من فضل حضرة الشيطان قاله عند ليلة التعريس ثم
استيقظهم حر الشمس بعد فوات صلوة الصبح عنهم فاه قلت كيف حضرهم الشيطان وفوات الوقت
لم يكن بتقصير منهم قلت يحمل ان يكون حضوره ثانيا وقت النوم بعدم اضيا طهم فيه واه لم يكن ناينا
وقت الفوت وفيه استحباب الاجتناب عن موضع الفعل القبيح ق عائشة انفعا عن الرواية عنها يفصل
اصركم نشاطه اى مدة وجده ورغبته الى النوافل فاذا كسل او فتر قعد ويروى فليقعد قاله
عله السلام صنى رأى حبلا ممدودا بين ساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا لزينب اعلم اه الم
ينسب سند الحديث الى عايشه وغيره لا انس والله اعلم م جابر رض روى مسلم عنه ليصل من شاء
منكم فى رحله قاله فى يوم مطير اى ذى مطر فى سفر وفيه رخصة ترك الجماعة فى المطر وعن ابن عمر انه اذن
فى ليلة ذات ريح وبرد ومطر معا وح لقرنه الا الصلوة فى رحالكم م ابن مسعود رض روى سلم عنه
ليليني بكسر اللام وتخفيف النون من غير ياء ماقبلها وكون ما بعدها ياء مع فتحها وتشديد النون
خافضة من الولى وسو العرب وبعض الرواة يرويه بثبوت الياء وسكونها وهى اما اشباع
الكسرة كصيارف او غلط من الكاتب او تنبيه على الاصل كقوله ابن كثير ومن يتق ويصبر فانهم اولوا

الاحلام جمع حلم بضم الحاء وسو العقل وقيل سو البلوغ وقيل سو العقل وقيل سو بكسر الحاء معنى الوقار والنهى
بضم النون وفتح الهاء جمع نهية وسو العقل عطف النهى على الاحلام عن التوجيه اى كونوا جامعين
لافعال تفظها وتاكيدا فى المعنى ويكون كونوا مصدرا كالهدى ثم الذين يلونهم تقريبهم فى الحلم
والنهى ثم الذين يلونهم وفيه ترتيب الصفوف فى الصلوة عن سهل التلوى وسوان يصف
بعد الرجال المراهقون ثم الصبيان ثم النساء لاه نوع الذكر اشرف من الانثى اياكم وهيشات
بفتح الهاء وسكون الياء وبالشين المعجمة اى مختلطات الاسواق يعنى لا تكونوا مختلطين
كاختلاط اهل الاسواق فلا يتميز العالم عن الجاهل ولا الذكر عن الانثى وقيل معناه
احذروا من ان تصلوا فى الاسواق وفى الموضع الذى لا يوجد فيه حضور من كثرة الاصوات م
ابو سعيد رض روى سلم عنه قال بعثنى اليك عله اللام لاين لحياك ليغر وهم معان عله اللام لذكر البعث
ليتبع من كل رجلين احدهما والاجر بينهما يعنى يخرج من كل قبيلة نصف عدد ها لينتهض لملاقاة
العدو ويكون اجر الجهاد بينهما اذا اخلف احدهما الآخر فى اهله بلا خيانة منه يعنى فى الجهاد هذا تفسير
لما حصل له الاجر قاله النبى لحياك بكسر اللام وفتحها واللام فى نبى يعنى لاجل صين بعث اليهم يعنى اى
مبعوثا وسو الجيش ق عايشة انفعا عن الرواية عنها مروا ابا بكر يصلى بالناس لعدم سانه
فى السال اكد وحدث انكن لانتن صواحب يوسف ح ابن عباس رض روى البخارى عنه قال كان
النبى عله اللام يخطب يوما فرأى رجلا قائما فسأل عنه فقال ابو اسرائيل نذر ان يصوم ويقوم فى الشمس ولا يتكلم
ولا الليل قال عله اللام مرة فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه يعنى ابا اسرائيل
وفى ان نذر حالا قربة فيه لا يعتبر م ابن عمر رض روى سلم عنه قال طلقت امراتى وهى حايض فذكر
ذلك لابن عله اللام فقال عله اللام مرة فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض حيضة اخرى
ثم تطهر فيه دلالة على ان الطلاق فى حال الحيض واقع لانه عله اللام امر بالمراجعة وهى لا تتصور الا بعد الطلاق
فيكون جمعا على ما قاله بعض الظاهرية من انه لا يقع لانه غير ماذون فيه ثم تحيض حيضة اخرى
فاذا طهرت فليطلقها ان قلت الامر بالرجعة كان لدفع المعصية فما فايدة الامر بتاخير الطلاق
الا ظهر بعد الطهر الذى يلى الحيض قلنا فايدته ان لا تكون رجعة لاجل الطلاق لانها مكروهة كما يكره
النكاح للطلاق قبل ان تجامعها او يمسكها بالجزم عطف على قوله فليطلقها فانها العدة التى امر الله ان تطلق

لها النساء قيل اللام في لها معنى في فيكون حجة لما ذهب اليه الشافعي من ان العدة بالاطهار او كونها بالحيض يحتمل ان العدة بالاطهار لو كانت بالحيض بل من ان يكون الطلاق ما موراته وليس كذلك لان اللام سماعي في باب العاقبة كما في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن ق سهل بن سعد العاقبة الرواية عنه مري غلامك النجار خطابا لامرأة من الانصار يجعل لي اعوادا اكلم الناس عليها فعمل منبرا له ثلث درجات م عائشة رضه روى مسلم عنها ولينبي الحمرة من المسجد قالت لما لعدم توضيح في الباب لكن في حديث ان حيضتك ليست في يدك خ عائشة رضه روى البخاري عنها هبر تعوا على اصله اريقوا ابدلت الهمزة ها من سبع قرب بكسر العاف جمع قربة لم تحلل اوكيتهن جمع الوكاء وهو الجلد الذي يشد به القربة لان الماء حينئذ يكون اطهر لعدم وصول الايدي اليه لعلي اعهد اي اوصي الى الناس قال صاحب التحفة رقم الشيخ هذا الحديث بعلامة البخاري لكنه مذكور في الجمع بين الصحيحين وفي المتفق عليه من مسند عايشة قالت ص استند ووجعه في مرضه الذي مات فيه ق انس لعاصم الرواية عنه يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا قال ص بال اعرابي في المسجد فهموا ان يضربه فنهاهم ندب مكارم الاخلاق والنهي عن التغليظ من رفق الله الباب العاشر م عمر رضه روى مسلم عنه لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلما عدم بيانه في الباب التاسع ح حديث اعلموا ان الارض لله ولرسوله ق سهل بن سعد انتفاع على الرواية عنه لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه ورسوله يعني علي بن ابي طالب قال نعم خيبر عدم بيانه في الباب التاسع ح حديث انقذ عليه رسلك خ ابو حميد المتحق رضه روى البخاري عنه لاعلمنك سورة من اعظم السور في القرآن قال فعلمني سورة الفاتحة انها كانت اعظم مع قصرها لانها مشتملة على صفات الله العظمى وعلى ذكر شيء من القصص وليس سورة بهذه الصفة غير ما قاله م ابو سعيد رضه روى مسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس يعني من كونه جميع الدنيا مملوكا لي وقيل اي من تصدقه لان الدنيا ليست عند الله مقدار جناح بعوضة خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه لان يأخذ احدكم احبلة جمع حبل ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب فيحتطب فيبيعها فيكف الله بها وجهه اي يمنع التوسل بتكرار المسئلة وفي رواية فيستعين بثمنها خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص بضم اللام اي تصل للجلد خير له من ان يجلس على قبر المراد بالجلوس ما كوه للتخلي والحدث وقيل ما يكوه للاحدث لو بحيث يلازمه ولا يدوم عنه ق ابو سعيد بن ابي وقاص انتفاع على الرواية عنهما لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه اي يفسد ريه ما خوذ من قولهم ورى القيح جوفه اي اكله خير له من ان يمتلئ شعرا استدل بعض على كراهية الشعر مطلقا ولكن الجمهور على اباحته ثم المذموم به ما فيه كذب وقبح وما لم يكن كذلك فان غلب على صاحبه بحيث يشغله عن الذكر والتلاوة فمذموم وفي قوله ان يمتلئ شعرا اشارة اليه والا لم يغلب فلا ذم فيه ق سهل بن سعد يه انتفاع على الرواية عنه لان يمنح الرجل احدا اي يعطيه عارية ارضه خير له من ان يأخذ عليها خرجا معلوما بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء اي اجرة خ سهل بن سعد روى البخاري عنه لان يهدي الله بكم رجلا واحدا قاله لعلي رضه لما اعطاه الراية يوم خيبر خير لك من ان يكون لك حمر بسكون الميم جمع احمر النعم بفتحتين من يطلق على جماعة الابل لا واحد لها من لفظها يعني الثواب وان يهدي الله بسبب دعوتك رجلا اكثر من تولب صدقة الابل النفيسة م ابو سعيد روى مسلم عنه لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء وسمي التي لا قرن لها جلحاء وهو دليل على حشر الوحوش كما قال الله تعالى واذا الوحوش حشرت لكن القصاص فيها قصاص مقابلة لا قصاص تكليف ق ابو سعيد لتتبعن بفتح التاء وكسر الباء وضم العين سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم سماه في الباب الثالث ح حديث لا تقوم الساعة حتى يأخذ امتي ما خذ القرون قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى روى بالجر بدل بعض اهل

وتال كم الدنيا بحن المؤمن والقبر حصنه والجنة ماويه والدنيا جنة الكافر والقبر سجنه والنار ماويه

وقال كم فروا من فضول الدنيا كما تفرون من الحرام وقال كم لا تبالوا ان ذل الدنيا فارقكم وشظفها فان ذل الدنيا وشظفها لصاحبها عز وراحة

وقال كم لو كانت الدنيا تزن عند الله تعالى مقدار بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء وقال كم من تعجل في الدنيا يتعجل في النار وقال كم من احب آخرته اضر بدنياه

وتال كم يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور

تتبع سنن اليهود والرفع خبر مبتدا محذوف على تقدير حرف الاستفهام يعني من قبلنا
انهم اليهود قال فمن يعني فمن يراد ممن كان قبلكم غير اليهود والنصارى فيكون الاستفهام
للنفي او لتقريرها بعد غير ويجوز ان يكون للتعجب منه ضمنا وذكل عليهم وفيه معجزة للنبي عليه السلام
حيث كان كما اخبر ق النعمان بن بشير رضي الله عنه في الرواية عنه قال كان النبي عليه السلام
يسوي صفوفنا فخرج يوما فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف
فقال يا عباد الله لتسوون صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم اي ليوقعن الله المخالفة
والعداوة بينكم على ترك التسوية بسبب تقدم بعضكم على بعض في الصف اعلم ان
المذكور في الصحيحين وكتب المصابيح وجامع الاصول او ليخالفن الله بين وجوهكم
بعد الميم وجد رواية قلوبكم قال الامام الطيبي معنى مخالفة الوجوه مسخها وتحويلها الى صورة
حمار فيكون محمولا على التهديد ويحتمل ان يراد منها وجوه القلوب ابن مسعود رضي الله عنه
ق
لله افرح بتوبة عبده المؤمن من فرح الله رضاق لا الكيفية النفسانية المستحيلة في حقه من رجل
اي من رضا رجل نزل في ارض دوية بتشديد الواو والياء صحيا منسوبة الى دو بمعنى الدال
وتشديد الواو وهي الصحراء التي لا نبات فيها وروي دلوية على ابدال احدى الواوين الفا
مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت
راحلته فطلبها حتى اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي
كنت فيه فانام حتى اموت فوضع رأسه على ساعد يليموت فاستيقظ
فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن
من هذا براحلته وزاده اي من فرح هذا الرجل بوجدان راحلته ق ابو سريحة روى
البخاري عنه ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما اضاع من دينه ولا ما اكتسب من حرام
وهو تنبيه على انتشار الظلم وعدم التميز بينهما م ابو سريحة روى مسلم عنه ليأتين على
الناس زمان لا يدري القاتل في اي شيء قتل ولا المقتول على اي شيء قتل وفيه تنبيه
على كثرة القتال وغلبة الاهواء ق ابو سعيد رضي الله عنه روى البخاري عنه ليحجن البيت ويعتمرن
الفعلان كلاهما على بناء المجهول بعد حرف جر وهي باجمع وما جمع قيل يمكث الناس بعد فروضهم
عشرين سنة فيحجون ويعتمرون فيها وفيه اشارة لاية المؤمنين لاذ الون بخير حتى تخرج
الزارع في زمانه فيبذر من القيم ق سهل بن سعد في الرواية عنه ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا

او سبعمائة الف لا يشك منهم ابو حازم وهو من بعض رواة الحديث فما يكون اخذ بعضهم
بعضا لابد اول او لهم ضيء يدخل اخرهم ووجوههم على صورة القمر ليلة البدر فيه ثمان فضيلة
منها الامة حيث يدخلون الجنة على هيئات متعددة وسعة باب الجنة ق ابن مسعود رضي الله
انها عنه الرواية عنه ليرفعن الي رجال منكم يعني ليتقدمن مني رجال منكم الي حتى اذا هويت
في الموقف حتى اذا اهويت اليهم لاناولهم يعني مدة ثبت يدي لاعطيهم من مائية اختلجوا دوني
بناء المجهول اي اقتطعوا من عندي فاقول اي رب اصحابي يعني يهم اصحابي فيقال اي شيء يمنعهم
من ماء حوضي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك من المعاصي والمناهي قال صاحب التحرير رقم
الشيخ هذا الحديث بعلامة ق لكنه مما انفرد به البخاري ع انس رضي الله عنه روى البخاري عنه ليصيبن
اقواما سفع بالسين المهملة والفاء اي علامة تغير الوانهم من النار بذنوب اصابوها اي
اي بسبب ذنوب فعلوها عقوبة مفعول له لقوله ليصيبن ثم يدخلهم الله الجنة بفضل
رحمته فيقال لهم يعني في الجنة الجهنميون لطول مكثهم في جهنم وقدرها في رواية انهم يكونون
مكتوبا على جباههم عتقاء الله من النار فيمحو الله ذلك الاسم عنهم بطلبهم اياه م ابو سريحة رضي الله
روى مسلم عنه ليتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى السماء او
لتخطفن ابصارهم على بناء المجهول يعني احد الامرين واقع اما الانتهاء عن الرفع المذكور او العذاب
بخطف الابصار على ترك الانتهاء وكونه كمون احد الامرين بمعنى الامر ليمتنعن اقوام بمعنى ليمتنعن اقوام
عنه ظنيا فان الله يسلب ابصارهم او يكون الامر للدعاء عليهم وهذا وعيد شديد في النهي عن ذلك في الصلوة
واما في غيرها فكرهه بعض ولم يحرمه الاكثرون لاة السماء قبلة الدعاء وفاشارت لاية المعصية الاجمعة
برفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار م ابو سريحة رضي الله عنه روى مسلم عنه ليتهين اقوام عن
ودعهم او لتختمن الله على قلوبهم او لتختمن الله على قلوبهم او ليطبعن الله على قلوبهم ان لم ينتهوا لاة من خالف امرا من اوامر الله يظهر
في قلبه كمثة سوداء فاذا انكدرت اي لفة بكسر الكاف فيستوي قلبه وينقلب عليه الغفلة والبعد من الله
ولذا قال عليه السلام ثم ليكونن من الغافلين يعني يكون معدودا من جملتهم الختم هو الطبع والتغطية والمراد به هنا اعدام
اللطف بسبب الخبر في صحة وصل المرلو خلق الكفر في قلبه فيكون محمولا على التهديد وفي بعض النسخ وترك الجمعة ثلث
مرات وقيل مرة يسقط العدالة م ابو سريحة رضي الله عنه روى مسلم عنه ليهلن ابن مريم الاهلال رفع الصوت بالتلبية يعني الزوراء
موضع ازار المهل وبالروحاء على ستة وثلثين ميلا من المدينة الخ سواء الطريق الواسع حاجا او معتمرا او ليثنينهما من الثنى

من باب يرمي مع لحوق النون المشددة اى ليجمعهم من الجمع والعرج وارد لهذا القراءة **فصل**

في انواع شتى

وهو على وزن فعل من الشتت وهو التفرق **ق** ابو مرثد رضي الله عنه انفعا عن الرواية عنه آية المنافق اى علامته ثلث اذا حدث كذب ولفا وعد اخلف واذا اؤتمن خان تعلم الكلام عليه في الباب الثامن في حديث اربع من كن فيه كان منافقا **خ** انس لله روى البخاري عنه قال جمع النبي عليه اللام الانصار فقال هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اختنا فقال عليه اللام ابن اخت القوم منهم يستدل به بعض على ان بنات الاخ واولاد الاخوات الذين هم الصنف الثالث اولى من العمات والاخوال والخالات الذين هم من الصنف الرابع **ق** ابن مسعود انفعا عن الرواية عنه اجل بفتح الجيم وسكون اللام حرف تصديق بمعنى لا يقع في جواب الاستفهام كوقوع نعم الا ترى او عكى لك توعك وعكا بفتحتين كلاهما بمعنى المفعول قاله في مرضه صلى الله عليه وسلم فقال ابن مسعود يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا وهو شدة الحمى وصدرها بقوله الحديث قال ابن مسعود فعلمت انه اتاك اجر من يا رسول الله فقال اجل **ق** ابو هريرة رضي الله عنه احد جبل يحبنا ويحبه احد مجاز عن موافقة ما به وسواء لم يكن موافقة المحبة لمحبوبه او هو مجاز بالحذف والمعنى احد جبل يحبنا اهله وقال المحققون انها صيغة والله تعالى جعله تمييزا او محبة كما وضع الله محبته في الجذع حتى حن حنين الناقة لما فارقه النبي عليه اللام شوقا الله ومحبة له هو وله وتحبه يكون للمجاز اذ لا احق ان تحب من يحبك اولا من احب النبي عليه اللام احبه الله ومن احبه الله احبه اجابة الله وكونه احد محبة احد اياه اشارة الى محبة الله اياه مبالغة لانه اسكن محبة في ابعد الاشياء من صفة المحبة وهو الجبل وهو لم يحبنا اشارة الى محبة الله تعالى والجبل واسطة بين الحبيبين كما كانت الشجرة واسطة بين الكليمين اعلم ان الشيخ وسم هذا الحديث بعلامة ق عن ابي هريرة وهو مذكور في الجمع بين الصحيحين وجامع الاصول عن سهل واخرجه مسلم عن انس والله اعلم **ق** عائشة انفعا عن الرواية عنها احيانا يأتيني مثل صيغة مصدر مخذ وفاى اتيانا مثل اتيانه صلصلة الجرس اى صوته وهو اشتد على بعض الوحي الماتي بهذه الصورة اشد من اتيانه بصورة اخرى اعلم ان الوحي بالمعاني من العلوم الغيبية ضرب عليه اللام مثلا في الشاهد بالصلصلة تيسيرا لهم في تصور فان شارح المشكاة لا يبعد ان يكون هناك صوت عند الحقيقة مقتضى للحال مرتبا للنفس لتورم مناسبتها اياه ولكن القلب يشرب معناه

فيقبض عني بفتح الياء وكسر الصاد اى يقطع الملك الوحي عني وروى عن سماء المجهول اى يقلع القلع ايرمن شتت كرب الوحي عني بالقصر بالباء والقطع بدون ابانة وبالقاف القطع مع ابانة وقد وعيت ما قال اى حفظته واصغيت اليه ملكا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي اى احفظ ما يقوله قاله حين سأله الحارث بن هشام كيف يأتيك الوحي **م** ابن مسعود رضي الله عنه روى مسلم عنه اذا ذكر علي ان تدفع الحجاب وتستمع سوادي بكسر السين وبالدال المهملتين اى مساررتي حتى انها لا يعني من استماع المسارة قاله لما نزل قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم جعل النبي عليه اللام لابن مسعود اذنا خاصا به وسواده اذا جاء يدخل عليه من غير استيذان بالقول وكان غيره لا يدخل الا به وفيه فضيلة لابن مسعود رضي الله عنه **خ** ابو ايوب روى البخاري عنه ارب ثالث عاد على وزن جمل مبتدأ وله ضرع وما زاد للتعليل يعني دعوني فان له حاجة وروى ارب على وزن علم فعل خاص دعاء عليه يعني بسقط ما كان له من الاعضاء يعني ارب الرجل اذا سقط اعضاؤه كذا قاله الجوهري فيكون ذكر جار يا على العالم من غير قصد كما يعني تربت يداك وروى ارب على وزن كتف اسم فاعل يعني سوء بصير فطن حيث اخذ حطام ناقة النبي عليه اللام ليس هو كلام فيكون ما في باليه للاستفهام اعاد كلام القوم هم السفت اليه فعال عليه اللام في تعبد الله ولا تشرك به شيئا يعني هذا حديث واحد اوله للبخاري وقوله تعبد الله الا اقرأ اتاني وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم دع الناقة قاله لاعرابي اخذ بحطام ناقته ان ناقة النبي عليه اللام الحطام بكسر الحاء سوء الزمام الذي يجعل في الانف ويقع فعال يا رسول الله دلني على عمل يدنيني اى يقربني منه الجنة ويباعدني من النار فعال القوم ما له ما له **م** ابو مرة رضي الله عنه روى مسلم عنه اسلم موهن قبيلة سالمها الله اى صنع لهم ما يوافقهم ولا يؤذيهم بالمحاربة وغفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء قبيلة غفر الله لها قال الاشراف كل من هذين الفعلين يحتمل ان يكون دعاء لهم وان يكون اخبارا عن ذلك واقول قوله عليه اللام اما اني لم اقلها ولكن الله قالها يدفع الاحتمال وتعين المعنى الا ترى الى قوله ولكن الله قالها لكن الله امر بقولها ولكنه خلاف الظاهر اما بالتخفيف للتنبيه وفي رواية خفاف بن ايماء بضم الهمزة وتخفيف الياء

الجرس جاء

الصلصلة دم والكاف زاده ورايته بخط بعض من تثقه او تملك اخبرني

وايا، بفتح الهمزة والياء المثناة تحت وبالمد غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله اما وعا
لها لانها وفدت الى الاسلام بغير حرب وعصية بضم العين المهملة وفتح الصاد المهملة
وتشديد الياء اسم قبيلة عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان بكسر اللام و
سكون الحاء المهملة وبعدها ياء مثناة تحت والعن رعلا بكسر الراء المهملة وسكون
العين المهملة وذكوان بفتح الذال المعجمة وهما اسما قبيلتين اعلم ان مسلما قال في صحيحه
حدثني ابو الطاهر عن ابي وهب عن عمرو عن حنظلة عن خالد بن ايماء العفاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة اللهم العن بني لحيان ورعلا وذكوان
وعصية عصوا الله ورسوله وغفار غفر الله لها واسلم سالمها الله فاسمعت هذا
عرفت ان المعصية ترتيب الحديث في النقل وما قيل سيزاد ليدل على جواز لعن جماعة
من الكفرة الاحياء فضعيف لان لعن الانبياء عليهم السلام انما كان بعد عرفانهم بنور
النبوة انهم لا يهتدون وليس في غيرهم سند المعرفة م ابو هريرة روى مسلم عنه اكل كل
ذي ناب وهو واحد الانياب وهي مايلي الرباعيات من الاسنان المراد بذي ناب
ما يعدو على الناس واموالهم مثل الذئب والاسد من السباع حرام م
عبد الله بن زمعة بالفتحات والزاء المعجمة والعين المهملة اللام يجلد احدكم امرأته
الاحرف جر قلبت يا في الفاكهة ما كالجزء وما للاستفهام حذفت وفيه بعني الانكار
على من يجلد امرأته كثيرا يدل عليه قوله جلد البعير وسوطا بالنصب مفعول مطلق كضرب
الامير وفي رواية جلد الامة والرواية الاولى اكثر مبالغة لان ضرب البعير بكون اكثر
ولعله يضاجعها يعني بعد جلد بزمان يسير لعله يرجو الاقضاء شهوته منها ولا تكاوغه
من آخر يوم جلد قيد به لان المضاجعة يكون في الليل غالبا م عبد الله بن زمعة الام يضحك
احدكم مما يفعل اي يفعل مثله قالوا لما ضحكوا من الفرط وفيه استحباب المزاح فاذا جاز من فرط
الغير كلا تاذى فاعلها رقم المصنف الحديث علامة مسلم لكن الحميدي ذكرها في المتفق
عليه من مسند الراوي المذكور م ابو حميد الساعدي روى مسلم عنه الآتي تمرة بتشديد الميم اي
غطيته والانا لتشديد حرف تخضيض ولولا تقرن بضم الراء اي تضع بالوضع عليه عوطا
يعني ولو كان التمر بأن يعرض قال الراجي انا بفتح من بين وفيه استحباب التحفظ لان الشر ربما

غير فخر مكروه او محرم ق ابو سريحة انفاعي الرواية عنه اتيتي الغرة المحجلون يوم
القيمة من آثار الوضوء تقدم معنى الغرة والمحجل في الباب التاسع وصدقت وذودت انا
قد رايا اخوانا قيل يستحب الزيارة بشئ في غسل الميت فقس والكعبان ماه قلت
سدانا في قوله على اللام للتوقيت ملئنا ملئا فمن زائدة على هذا او ناقص فقد اساء
وظلم فلما المراد به الزيادة على العدد بدليل سياق الحديث ق البراء بن عازب
انفاعي الرواية عنه انت اخونا ومولانا قاله لزيد بن حارثة تقدم بيانه في الباب
الثالث وصدت اما اني لم ام خ عمرو بن الزبير روى البخاري عنه وهو من كبار
التابعين ولد سنة اثنين وعشرين وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة
انت اخي في دين الله وكتابه وسوله ع اما المؤمنون اخوة وسي في حلال قاله لابي
بكر لما خطب عائشة فقال له ابو بكر انما انا اخوك كذا وقع مرسلا وسوما اسند
التابعي الآتي من غير ذكر الصحابة الذي يرويه وسوءمن صدت عائشة عن النبي عليه
السلام ق جابر بن عبد الله انفاعي الرواية عنه انتم اليوم خير اهل الارض قاله يوم
الحديبية وكانوا الفا واربعمائة مصداقه قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة ق انس رضه انفاعي الرواية عنه قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم رجل
فقال يا رسول الله متى الساعة فقال عليه السلام ما اعددت لها قال يا رسول الله
ما اعددت لها كثير صيام ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله فقال عليه السلام انت
مع من احببت يعني انت تكون مع محبوبك في الآخرة ق البراء بن عازب انفاعي
الرواية عنه انت مني وانا منك قاله لعلي رضه بعد سانه وصدت اما اني لم ام
انس رضه روى مسلم عنه انت بهيئة هي راجعة الى اليتيمة والهاء فيها للسكتة تقدم
بكسر الباء وتكبر فلا لفا اسن وكبر بالضم لفا اعظم لكبرت سنك قاله ليتيمة
كانت عند ام سليم م انس بن مالك بعدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث
يا ام سليم اما تعلمين ق ابو سعيد او بفتح الواو والمشددة وتسكين الهاء كلمة
يقولها العرب عند الشكاية والوجع عين الربوا بعين صفيقة لا شبهة واه كانتا
في التحريم سواء لا تفعل ولكن لو اردت ان تشتري التمر يعني ثم اشتره يعني اشتر التمر

من آخر يومها من بعض في او للابتداء يعني مضاجعة بعد ضاجعة ج

الجيد لكل اثنا قال لبلال حين جاءه اي جاء ابن عليه السلام بتمر برني بفتح الباء وتشديد الباء بعد نون
وسبق نوع جيد من التمر وقال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع لمطعم النبي عليه السلام بصدر
معجمي اي لا يطعمه وفي رواية البخاري اوه اوه عين الربا عين الربا ما يأمر عليه السلام بهذا ذكر البيع المذكور
ان ما هو حرام لا يقر عليه بل ينقض اولا تبايعه كان مجهولا ولم يكن معروفا وقد جاء في رواية
اخرى عن ابن سعيد رضي الله عنه قال عين الربا فردوه م ببيشة الذي ببيشة
بالنون وبالباء الموحدة بعدها وبالشين المعجمة على صيغة التصغير والذي بالذال
المعجمة قيل مات وقيل عن النبي عليه السلام احد عشر صديقا واما خرج منها مسلم هذا الحديث
ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله فيه دليل على ان صوم هذه الايام
غير جايز لغير المتمتع بالاتفاق واما المتمتع الذي لم يجد الهدي ففي جواز صومه اقوال
ومالك ق عائشة رضي الله عنها في الرواية عنها اين اما غدا اين اما غدا كرره للتاكيد يعني
في بيت اية زوجة اكون غدا هذا كانه استيذان من ازواجه ان يكون في بيت عايشة
لميله اليها كثيرا واما لم يكن في قسمها فاذنت له ازواجه ان يكون حيث شاء وكان عليه السلام
في بيت عايشة الى ان مات عندها يوم الاثنين في شهر ربيع الاول قاله في مرضه الذي توفي
فيه م ابو قتادة روى مسلم عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح راس
عمار بن ياسر ترجما حين يحفر الخندق ويقول له بؤس بن سمية بضم السين المهملة
وفتح الميم والباء المشددة اسم امه عمار قيل اسلمت قديما بمكة وعذبت لترجع عن دينها
فلم ترجع حتى طعنها ابو جهل فماتت بؤس بالنصب منادى مضاف اليه بدا به عمار
ولذلك خاطبه بقوله تقتلك فئة باغية يعني ما اشد بؤسك يا عمار في حال اه تقتلك الفئة
واه روي بالرفع فبؤس خبر مبتدا محذوف يعني يصيبك بؤس وشدة يا ابن سمية
تقدم الكلام على الفئة الباغية وقتلهم عمارا في الباب الثامن من حديث تقتل عمارا
الفئة الباغية م ابن مسعود روى مسلم عنه بحسب المرء الباء فيه زايدة من الكذب
من فيه ساه للضمير في بحسب اه يحدث بكل ما سمع يعني تحدث الانسان بكل ما سمع يكفيه
من الكذب لانه المسموع بكون صادقا وكاذبا فاذا تحدث بكل ما سمع يصير كاذبا لا محالة
ق انس انعقاد الرواية عنه قال كان ابو طلحة اكثر الانصار مالا وكان له بستانه
فيه نخل وماء طيب فقال له برحاء بفتح الباء الموحدة وضم الراء المهملة ومد الحاء المهملة فلما نزلت

مطلب موت النبي عليه السلام في حوزة الاثنين في بيت عايشة

هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي برحاء وانها صدقة لله تعالى فضعها حيث شئت فقال عليه السلام بخ ذاك
مال رابح بالباء الموحدة اي ذو ربح بخ ذاك مال رابح كرر للتاكيد بالسكاه الى
المعجمة وبكر بالمثناة وغير مثناة وبتشديد الياء يقال عند تعظيم امر والرضا به وقد
سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين ارى له به اقارب ابي طلحة وفيه
دلالة على ان الصدقة بعد ما اطلقت يجوز صرفها الى الاقارب قاله لابي طلحة م جابر
روى مسلم عنه بلى فجدي بلى حرف يصدق وجد بالدال المهملة وبالمعجمة ايضا امر بمعنى
اقطعي نخلك فانك عسى ان تصدقي فيه هذا تعليل لجواز خروجها وعلم منه ان السائلة
لو لم تصدق لما جاز لها الخروج لكن الظاهر انه ليس بتعليل وانما هو طابع مخرج
التحريض على فعل الخير او تفعل معروفا او هذا للتنويع يعني اذا بلغ مالك بضعا با
تؤدي زكوته والا فليس معروفا من التصدق قاله طالبة جابر وقد طلقت
فارادت ان تجد نخلها فزجرها بان قال اه تخرج فسالت النبي عليه السلام عن جواز
خروجها دل الحديث على جواز خروج المعتدة لحاجة نهارا لا الا الجذ يكون في النهار
غالبا وهو خلاف مالك وقال ابو حنيفة لا يجوز ليلا ولا نهارا ثبتوه كانت
او رجعية والشافعي في المبتوتة مع مالك وفي الرجعية مع ابي حنيفة م عايشة
روى مسلم عنها بيت لا تمر فيه جياع جمع جايع اصله بالدرفع فاعل جياع لعدم
بنائه في الباب الثالث في حديث لا يجوع اهل بيت عندهم التمر م جابر رضي
روى مسلم عنه بين العبد المضاف فيه محذوف اي بين اماه العبد وبين الكفر ترك
الصلوة يعني من اقام الصلوة فهو مؤمن ومن تركها فهو كافر او تفعل كان مقتضى الظاهر
ان تقول بين المومن والكافر لكن ذكر العبد موضع المؤمن اشعارا بان العبد حقيق ان يخضع
بعبوديته ويصدقه ومن كفر فهو مستنكف عن عبوديته ووضع موضع الكافر الكفر بالغة
وذنب الخوارج الا تاركي الصلوة غير جاحد بكفر لظاهر الحديث ودنبه اهل السنة والمعتزلة
لانه لا يكفر لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن ترك الصلوة ليس بشرك

وعن ابي الزبير انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت ابا ايوب الانصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

فكون مغفورا واكفر ليس كذلك فاقولوا الحديث بالمعنى او باء ابراه من الكفر كواه النعمة
لكن المعتمد انه فاجع من الايمان لا آه ظواهر النصوص شاهدة على ان الفاجر ليس جزء من الايمان
كذا الحديث وقوله عليه اللام لا يزني الزاني وهو مؤمن وغيرهما فيقتل تاركه الصلوة بالسيف
صلاكما يرجم المحصن لقوله عليه اللام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويقيموا الصلوة
ويؤتوا الزكوة الحديث وعند اهل السنة انه غير فاجع منه لا آه الايمان قد بينه النبي عليه اللام حين سئل
جبرئيل عن حقيقة وسوان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره
والقرآن غير داخلة فيه ولا يقتل ايضا بل يحبس حتى يتوب لقوله عليه اللام لا يحل
دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث ليس تركه الصلوة منها ق عبد الله بن مغفل اتعاع الكرواية
عنه بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة كرر الكلامين للتاكيد واراد بالاذانين
الاذان والاقامة فطريق التغليب قال الخطابي يحتمل ان يكون اطلاق الاذان على كل منهما حقيقة
لان الاذان في اللغة الاعلام والاذان اعلام بحضور الوقت والاقامة اعلام بفعل الصلوة
ثم قال في الثالثة لمن شاء دفعا لتوهم وجوبها فان قلت كيف يعم هذا الحكم والصلوة بعد
اذان المغرب واقامتها مكروهة قلت الحديث بعد مشروعية الصلوة في ذلك الوقت
وهي لا تنافي كراهتها ق عبد الله بن سلام اتعاع الكرواه عنه تلك الروضة روضة
الاسلام وذلك لعلو عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى وانت على الاسلام
حتى تموت قاله ضمن قصة رؤيا عليه تقدم تقريرها في الباب السابع في حديث
اما الطرق التي راثت عن يسارك م عائشة روى مسلم عنها تلك الكلمة التي تخطفها
الجني يخطف على وزن يعلم يعني ياخذها بسرعة فيقذفها في اذن وليه يعني يلقيها
في صماخ وهي الجن وجنسه وهو الكاهن فيزيد فيها اي يزيد وليه على تلك الكلمة وفي
سامع على عادته كذبة بفتح الكاف وكسر الذال قاله الخطابي وكسر الكاف وهو الكاهن
وهو المدعي معرفة الغيب كانوا يحدثونا بالشيء فنجده حقا تقدم توضيحه في الباب الثاني
في حديث ان الملائكة تتنزل في العنان ق البراء بن عازب تلك الملائكة كانت تسبح
كل ولو قرأت يعني لو دمت على قراءتك لاصبحت اي الملائكة تراها الناس كما يستتر
منهم اي من الناس ما هو بجوازه بكون معصوله وان يكون ناهية والضمير في تستتر
للملائكة قاله الاسيد عمي وزن التصغير وقيل بضم العين وكسر السين والاول اصح بن حضير

بضم الباء المهملة وفتح الصاد المعجمة وسكون الياء المثناة تحت صن قراءة سورة الكهف
بالديك احول فيه تسامح من الامة ثلاثة ظرف لعوله قال فظاهر ان هذا القول لم يكن صن قراءته
بل كان صن حكى اسيد مارآه صباح تلك الليلة كذا روى الراوي وقال فلما اصبح اتى
النبي عليه اللام وذكر ذلك له ع ان الحديث غير مروي عن البراء بل عن ابي سعيد الخدري
وامروى عن البراء بن عازب في القضية المذكورة في الممتن انه عليه اللام قال تلك السكينة
تنزلت بالقرآن هكذا روى في المصابيح والصحيحين وعند ق فرس مربوط بشطنين
الشطن بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة الحبل الطويل الشديد الفتيل اذا كد الربط
بشطنين تنبيها على انه كان جموحا ولو كان سهل القياد لكفاه شطن واحد
فتغشته سحابة اي سترته يعني وقفت فوق رأسه كقطعة سحاب فجعلت
تدنو وتدنو يعني طفقت يقرب من العلو الى السفل لسماع قراءة القرآن وجعل
فرسه ينفر منها بالفاء والراء المهملة من النفار وروى بنقز بالقاف والزاء المهملة من نقز
ينقز على وزن يضرب لفاوتب في الحديث جواز ان يرى الامة الملائكة وان قراءة القرآن سبب
لنزول الرحمة م ابن مسعود روى مسلم عنه تلك محض الايمان يعني علامة خلوصه لا آه من الايمان شيء
لا يتماظم تماما وقع في قلبه من وسوسة الشيطان يعني الوسوسة قال ابن سكيت هي ما
يجد الانسان ما في صدره ونفسه ما يتماظاه اي يتحاماه فوقاه من ربه لعله فسماه ما وسوسة
الشيطان وروى ذاك اشارة الى مصدر يتماظم طرح الالف من الامة رواه ابو هريرة تفرد به اي
بما روى ثانيا عن الراوي الذي مسلما ايضا اي كما تفرد بما روى اولا عن ابن مسعود م رافع
بن خديج رضي روى مسلم عنه نهى عن الكلب خبيث استدل به بعض على ان بيع الكلب مطلقا
غير جائز كما جوزه ابو حنيفة واجاب عن الحديث بان لفظ الخبيث لا يدل على الحرمة بدليل
انه عليه اللام قال وكسب الحجام خبيث مع انه ليس بحرام اتفاقا وقد ثبت انه عليه
اللام قال وكسب الحجام احتجم واعطى الحجام اجره وقال قوم ما بيح افتناؤه فبيعه
جائز وما لا فلا وقال مالك لا يجوز بيعه لكن عاملته القيمة كام الولد ومهر البغي وحلوان
ما يأخذه الزانية على زناها خبيث يعني حرام فحرمته ثابتة بدليل آخر سماه مهرا لانه
على صورته وكسب الحجام خبيث اطلاق الخبيث عليه باعتبار حصوله من الله في المكاسب

وادعوكن روى انها قالت فعلت واتكلا والله اني لاظنك تحبت موتي ولو كان ذلك لظللت معرسا ببعض ازواجك فقال عليه السلام بل انا واراسا والله عليه السلام به والله اعلم انها بقي بعلها وفي الحديث اشارة الى انه يجوز التزام فعل على تقدير حوت احد

ق ابو سريحة رضه انعما عن الرواية عنه رأس الكفر نحو المشرق بالنصب على الظرفية يعني في جهة المشرق يجوز ان يراد به كوفان النجم لان اكثر الفتن كانت في الاسلام بعد قتل عثمان عليه السلام من فتنة الصفين والنهروان وقتل الحسين بالعراق وفتنة الحجاج وابن الزبير قالوا قتل فيها ستمائة من قراء القرآن بعين وغيرها من الفتن كان ظهور من قبل المشرق وارادة دماء المسلمين كوفان بفتح الكاف وبجوز ان يراد به الكوفة الذي ضد الايمان ويكون ذلك خروج الدجال والتوحش والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر بالجر صفة الفدادين والسكينة في اهل الغنم تقدم بيانه في الباب السابع في حديث النحو والخيلاء في الفدادين م ابو سريحة رضه روى مسلم عنه رث اشعث وهو الذي يلتبد شعره ولا يدهن ولا يسرح مدفوع بالابواب اي من شانه ان يدفع فيها لرثاثة هيئته لو اقسم على الله لابره تقدم شانه في الباب الثالث حديث ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره ق سهل بن سعد رضه روى البخاري عنه مرابط يوم وهو مصدر رابط اذا اقام في ثغر من ثغور الاسلام حارسا له من العدو في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها قيل معناه ثواب رباط يوم خير من ثواب انفاق الدنيا كلها في الخير لحقارة الدنيا عند الله يوم اي تعالى انه من باب تنزيل الغيب منزلة المحسوس واذ ذاك الدنيا ونعيمها محسوسة مستظرفة في النفوس فحقق النبي عليه السلام في قلوبهم ان ثواب اليوم الواحد في الرباط خير من تلك بتلك المحسوسات وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها خص السوط بالذكر وان كان الاقل منه خيرا لان من شان الراكب لفرط النزول في منزل ان يلقي سوطه قيل ان ينزل للا يسقط احدهما وسنذكر بعض منه عليه السلام على ما في الجنة ورقع في اثنا كلامه والروحة وهو المرة من الرواح وهو السير بعد الزوال يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة مرة من الغدو وهو السير قبل الزوال خير من الدنيا وما عليها

ربا طرابط من المخصوص كان وكلجك برزة بكليوب حفظا تمكه دلر حنتري ٣٢

م سلمان رضه روى مسلم عنه رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله يعني يكتب له اجر رباطه الى يوم القيمة وقيه فضيله مختصة للمرابط لما جاء في صحيح مسلم كل ميت يختم عليه عمله الا المرابط فانه ينمى عليه عمله الى يوم القيمة واجرى عليه رزقه يعني يرزق في الجنة كما يرزق الشهداء لكن لا يلزم منه ان يساويهم في نوع الرزق في الدرجة وامن فتان القبر بفتح الهمزة وكسر الميم اي صار امينا الفتان بضم الفاء وجمع فاتن يعني امن من كل فتن فتنتهي حالة الموت وروايه الطبراني فتح الفاء اي من الشيطان م عايشة رضه روى مسلم عنها ركعتا الفجر المراد منها سنة الصبح خير من الدنيا وما فيها وفيه عظم ثوابها م المغيرة بن شعبة رضه روى مسلم عنه قال كان النبي عليه السلام كان يسقي اصحابه فعالوا يا رسول الله لو شربت فعال عليه السلام ساقي القوم آخرهم شربا قيل لان غرضه ان يكون تناول سور الجماعة اذ ربما كره فيهم صاحب يتبرك بسوره وقيل لان العالي اذا شرب باء يخدم اصغرهم سنا وهو خير شربه عن شرب الاكابر والاول انسب للمقام وانما صدر هذا العمل منه عليه السلام تعليما لاصحابه ق ابن مسعود رضه روى البخاري عنه سباب المسلم فسوق لان شتم المسلم بغير حق حرام وقتاله كفر يعني قتال المسلم بغير حق كفر ان استحله او المراد من الكفر كفران النعمة م انس رضه روى مسلم عنه قال عاد النبي عليه السلام رجلا ضعف جسمه وخفي كلامه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو بشيء فقال كنت اقول اللهم ما كنت معاقبني به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال عليه السلام سبحان الله لا تطيقه اي لا تطيق عقابه حتى لان نشأة الانسان في الدنيا للهلاك فتزلف الآلام بعضه اليه ولا كذلك نشأة الآخرة اولا تستطيعه اشكى من الراوي ويروى لا طاقة لك بعذاب الله افلا قلت اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وسنذكر شيئا من دعاء النبي عليه السلام لذكر البعد الى دعاء احسن واجمع قاله لرجل عاده فدعا الله به فشفاه اي دعا البعد بذلك الدعاء فشفاه الله ح ام سلم روى البخاري عنها سبحان الله ماذا انزل الليلة من الخزائن وماذا فتح من الفتن ايقظوا صواحبات الحجر فكم من نفس تريد

ان الدعاء بفعل الشيء مستلزم للامر به فكذا النهي عن الشيء

لما حله ولذا افضله وقيل عاقا بمعنى اتى شئ من الخير اى بيان للمنزل عبر عن الرؤية بالمجاز ان
لعوتها ما انزل الليلة من الغيث يعني من العذاب عبر عنه بالغيث لانها اسباب متلازمة
وجمعها لكثرتها من يوقظ صواحب الحجر اراد بصواحبها ازواجه عليه السلام
يعني من يوقظ ازواجي للصلوة ربت كاسية يعني ربت نفس كاسية بالوان الثياب في الدنيا
عارية في الآخرة يعني عارية من انواع التزيد ومنا كالبيان لسبب استيقاظ الازواج
يعني لا ينبغي لهن ان يتغافلن عن العبادة ويعتمدن على قرابتهن وان كن كاسيات في الدنيا
كونهن ازواجي فهن عاريات في الآخرة لا ينفعهن هذه النسبة لقائل يقول م ابو هريرة
روى مسلم عنه سبحان تفتح السين المهملة نهر المصيصة وسيحون نهر الهند وجيحان نهر الجيم
نهر آدنة في بلاد الارمن ويصبون نهر بلخ وما قال الجوهري في صحاحه جيحان نهر بالشام غلط او انه
اراد المجاز من حيث انه ببلاد الارمن وهي مجاورة للشام وبه ظهر ان ما قاله القاضي سيحان وسيحون
نهر واحد وكذا جيحان وجيحون فاسد كذا قاله النووي والفرات والنيل كل من انهار الجنة تقدم
ما كعذ النيل والفرات من انهار الجنة في الباب السادس في حديث بينا انا في الحطيم فنوف عنه كوكب
وجيحان منها م شداد بن اوس روى البخاري عنه سيد الاستغفار اي افضله واعظمه تعالى ان يقول
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك من الجملة حال مؤكدة وانا على عهدك يعني انا
مقيم على ما عهدت الي من امرك وبيعتك بارسال رسلك وعهدك يعني انا مقر صدقا وعدتني من
الاجر على امتثال امرك ما استطعت اي بقدر استطاعتي وهذا اشارة الى العجز والتقصير يعني الامر
اي اعبدك كما جئت وترضى ولكن اجتهد بقدر طاقتي قيل العهد سواد الذي اخذ الله من ذرية آدم
حين قال الست بربكم قالوا بلى اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي اي
اعترف واقر لك بذنبي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت انا سمي عليه السلام
هذا القول سيد الاستغفار فيه اقرار بالوهية الله تعالى وبالعبودية نفسه واعتراف بنعمة
الله والتوبة اليه ويعجز عن اقامة الواجب عليه وقيل لان ذكر الله تعالى بالخطاب كثير فمن قالها
اي هذه الكلمات في النهار موقنا بها اي معتقدا وسويصب على الفاء من يوم قبل ان يمسي
فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل من سا للتبعيض فهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل

İstanbul Müzesi KONY 191

الجنة ق ابو بكرة اسمه نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي وذو الحجة اي لا ينقص ابدا
وان نقص عدد ايامها وعال احمد معنا لا ينقصان جميعا في سنة واحدة فيحمل على الاغلب لكن
المعتمد هو الوجه الاول م عمر روى مسلم عنه صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته يعني
القصر بعبر للصدقة في السفر مع الامن قاله لعمر حين سأل ابن عليه السلام قال تقصر الصلوة
في السفر حالة الامن وقد علق القصر بالخوف في قوله تعالى اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا
من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ضربتم في الارض اي سافرتم فبين عليه السلام بانه
امره بقبول صدقة الله القصر حال الامن رد الها فينبغي ان لا يترك فاء فلت فاء التعليل وقوله
ان خفتم حلما ذكر نظرا الى الغالب لان الآية نزلت في اسفار النبي عليه السلام واكثرها لم يخل
من خوف العدو م زيد بن ارقم روى مسلم عنه صلوة الاوابين بتشديد الواو اي الذين يكثرون
الرجوع الى طاعة الله اذا رمضت الفصال اي احترقت اخفافها الفصال جمع فصيل وهو ولد
الناقة اذا فصل عن امه وفي اشارة لاحد هم بصلوة الضحى في الوقت الموصوف لان الحر لذا اشتد
عند ارتفاع الشمس يميل النفوس الى الاستراحة فيترك قلوب الاوابين المستانسين بذكر الله
اي منقطعوا عن كل مطلوب سواه واما عبر عن ذلك الوقت بقوله اذا رمضت الفصال لرقة
جلود اخفافها تنفصل عن امها عند اشتداد حر الرمضاء فيتركها م ابو درة روى مسلم عنه صلوة
الجماعة افضل من صلوة احدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا خ ابن عمر وابو سعيد
روى البخاري عنه صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة والفذ المجرد المنفرد يقال
وعشرين درجة هذا رواية ابي سعيد وفي رواية ابن عمر بسبع وعشرين قيل المراد بالدرجة والجزء
مقدارها ولا يلزم ان يكون كل منها متساويين فيحتمل ان يكون مقدار الدرجة اقل من مقدار الجزء فاذا
جزئيت خمس وعشرين درجة جزءا صارت سبعا وعشرين درجة فيتساوى رواية ابي هريرة ورواية
ابن عمر رضه قال النووي هذا غلط من قائله فان في الصحيحين سبعا وعشرين درجة وخمسا وعشرين
درجة فاختلف العدد مع اتحاد لفظ الدرجة وقد لا يمتنع فان سبب الدرجات هذكر القليل لا ينفي الكثير والمفهوم
العدد باطل او قال اخبر النبي عليه السلام اولا بالقليل ثم اعلمه الله بزيادة فضله على من صلى جماعة اخبر
بالكثير وقيل يحتمل ان يكون اصلاف درجاتهم لاصلاف احوال المصلين في رعاية اداب الصلوة
او لاصلاف فضيلة الصلوة فانها تكون في الصبح والعصر اولا صلاف فضيلة الاماكن من المسجد وغيره

وقيل الاضلاف باضلاف باك الجماعة وقلتها وهو مذهب الشافعي لقوله عليه السلام صلوة الرجل في الجماعة
افضل من صلوته وحده مع الرجلين افضل من صلوته مع الرجل ق اومر لمارة انتفاع الرواية
عنه صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوته في بيته وصلوته بالواو عطف على صلوته في سوقه بفتح
الباء وقيل بفتحها وسوما بين الثلث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة وعشرين درجة
وفي لك ان الاقدم لفظ توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا ينهزيا بالزاء المعجمة الا بقدمه من موضعه
الا الصلوة يعني لم ينهز بخروجه من بيته غير الصلوة من امور الدنيا اعلم انه ظاهر الحديث يدل على
ان افضلية الجماعة يحصل بجماعة في المسجد لان قوله ففي لك يدل عليه وقال الغرطبي انه حاصل عطاء الجماعة
لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان
في الصلوة اي في حكم المصلي من حين التوجه لكانت الصلوة تحبسه يعني انتظار الصلوة بجماعة يمنعه
عن ذهابه والملائكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم
تب عليه يعني وفقه للتوبة ما لم يؤذ فيه يعني ما لم يصدر منه غير حق ما يأتي منه بنو آدم ما لم يحدث فيه
يعني ما لم يفعل في مجلسه امرا محدثا ومبتدعا وفعل يعني ما لم يصرفه ذا حدث ق ان عمر رضي انتفاع
الرواية عنه صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما صلى وان رجلا
من صلوة الليل لمتدل به ابو يوسف ومحمد والشافعي على ان الافضل في نافلة الليل مثنى مثنى وقال ابو
حنيفة الافضل في نافلة الليل والنهار اربعا اربعا لانه ادوم فخرجه فيكون اكثر مشقة وفعل معنى المشي على
الشيع م ابو هريرة روى مسلم عنه صياح المولود حين يقع نزغة نا لغين المعجم اي نخسة وطعنة
من الشيطان لعدم الكلام عليه في الباب الا في مس وحديث ما من مولود يولد م ابو هريرة روى
مسلم عنه ضرس الكافر مثل احد يعني سن الكافر في جهنم يكون مثل جبل احد وغلظ جلده مسيرة
ثلث اي ثلث ليال ليكون الله اكثر م جابر روى مسلم عنه طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين
يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية بعدم بيانه في الباب الاول في حديث من كان عنده طعام
اثنين م صهيب بن سنان روى مسلم عنه عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك
لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر يعني رضي بتلك المكروهة ووطن نفسه عليها فكان خيرا له وبانان الشر طيناه

ساء كسوء امر المؤمن كله خير اولذا فضلها على قبلها م جابر بن سمرة روى مسلم عنه قال كنا نصلح
مع النبي عليه السلام فاذا سلم احدنا يشير بيده الى من في يمينه وشماله ويقول السلام عليكم
فقال عليه السلام علام تومئون بهمزة بعدها واو الجمع اي تشيرون باياديكم كانها اذناب خيل
شمس بضم الشين وسكون الميم جمع شموس بمعنى الشين وهي من الدواب حالا يستقر
لدتها واما يمنى احدكم ان يضع يده مع الفعل فاعل يكفي يده على فخذه ثم يسلم على اخيه اراد
به الجنس حتى على يمينه وشماله من المعصولة مع صلتها بدل من اخيه ق ام قيس بنت
محصن بكسر الميم وباقي والصاد المهملتين انتفاع الرواية عنها علام تدغرن اصله
علاما صرفت الالف منها لاسقوطها حين عمل بسبب الاضافة كما في النووي وقوله علامه تدغرن بها السكينة
بكسر الدال وفتح الغين المعجمة اي تغرزن بالدال والراء المهملتين سنها غين بعجمة اي تغرزن وتغصرن اولادكن
بهذا العلاق بضم العين المهملة ما يعصر به العذرة من الصبي وغيرها يعني لا تعصرن عذرة اولادكن
بالاصبع وغيرها وتكسر الدال بهذا العود الهندي اي الزموا بالاستعمال في غدرة اولادكن قيد العود بالهندي لثبوت نوع آخر منه يقال له عود كرك
كراوجه بعض الشارحين وقال النووي العلاق بفتح العين مصدر يعني على اي شيء عالجن
بهذا العلاج الشيح الذي سوا العلاق وهي الداهية والآفة فاة فيه سبعة اشفية منها
ذات الجنب اي من نكد الاشفية شعاذ ذات الجنب والتقدير سبعة اشفية من سبعة
ادواء منها ذات الجنب والاول اقرب لقدم الكلام ومنها العذرة وانما خص ذات الجنب
بالذكر لانها اصعب الادواء وهي حبيلة كبيرة في باطن الجنب متفرخ الى داخل يسقط منه العذرة
وهي بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة اجتماع الدم في قعر الحنك الاعلى كمثل نظر انتفاخ
ذكر الموضع وعلاج النساء اي بعصرنه بالاصبع هذا ابتداء كلام بيان كيفية التداوي به يعني
يدق العود ناعما ويدخل في الانف ويلد من ذات الجنب على صيغة المجهول تشد الدال
المهملة على الذي الرجل لقد اصبت من الدواء اي قد شفي الغم اما بين النبي عليه السلام ما ذكر
السبعة اثنين وسكت عن الخمسة لعدم الاحتياج الى تفصيلها فذكر والبني عليه السلام
سوا العالم بها لكن المذكور في الطب من منافعه انه يدر البول ويقوي الاعصاب والمعدة والكبد
والدماغ ويحرك شهوة الجماع وينفع السموم ويقتل الدود فاشرب بالعسل فاه قلت

العذرة بضم العين المهملة والذال المعجمة وجمع في المخلاة بمعنى واحد وقيل قرحة تخرج في الحلق من الخرم الذي بين الانف والحلق مقرض للاصبيان غالبا عند طلوع العذرة وهي بجمة كواكب تطلع في وسط الحر

الدبيلة چيبان دوكلوى

مطلب علاج ذات الجنب وغدرة الصبيان

ما وجه تخصيص منافقه بسبع قلت لانها هي الانفع في الغالب او منه السبع كليا
والباقي تنشعب منها ق ابن عمر اسمعا عليا الرواه عنه على امرء اسلم اي يجب عليه السمع
والطاعة لاولي الامر فيما احب وكره اي في كل امر سوا كرهه المسلم او رضي به الا
ان يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية اي اذا امرح اولوا الامر بمعصية فلا سمع
ولا طاعة اي لا يطيعوهم ق ابو هريرة انفعا عن الرواية عنه على اثر الحديث السابق
جمع نقب بفتح النون وحكى العاضي ضمها وهو الطريق في الجبل ملائكة لا يحصيها الا الله
ولا الدجال يعني بسبب الملائكة وحراستهم اياها ق ابو هريرة روى البخاري عنه
عمرو بن لحي بضم اللام وفتح الحا المهملة وتشديد الياء بن قمعة بفتح القاف وسكون
الميم وبالعين المهملة بن خندف بكسر الخا المعجمة وسكون النون وكسر الدال
المهملة ابو خزاعة بضم الخا المعجمة وبالزاء المعجمة عمرو مبتدا وابو خزاعة خبره وفيه
بيان نسب عمرو بن لحي وهو اول من سيب السوايب وهو الذي اخبر عنه النبي
عليه السلام انه يجر قصبه في النار فالمد كور في صحيح مسلم رايت عمرو بن لحي بن قمعة
بن خندف ابا بني كعب يجر قصبه في النار م ابو ايوب رضه روى مسلم عنه غدق
في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت تعدم بيانه قريبا في حديث
رباط يوم م جابر رضه روى مسلم عنه غلظ القلوب يعني قساوتها في اهل المشرق
والايمان في اهل الحجاز اي في اليمانين ويجوز ان يراد باهل الحجاز اهل المدينة فقط لقوله
عليه السلام ان الايمان ليازر الى المدينة م النواس بن سمعان رضه روى مسلم عنه النواس
بفتح النون وتشديد الواو وبالسين المهملة غير منصرف غير الدجال اخوفني عليكم قال النووي
اخوفني افعل التفضيل نون بعدها الياء هكذا رواه الاكثرون وروى بعضهم بحذف النون وهما
لغتان صحيحتان وهما مقارنة افعل التفضيل بنون الوقاية غير معتادة وجهلوا
بان اخوفني اصله اخوف لي فابدل النون من اللام كما ابدلت في لعنت عمن لعل والمعنى
غير الدجال اخوف لي من الدجال لان فيه علامات والله على كذبه فيستدلوه بها عليه وفي نسخة
والذي تعتمد الله بغوانه المصححة على مشايخنا اخوفني بفتح الفا، وانت خبير بانه غير
رواية مسلم فلعلهم صححوا كذا احترازا عن التخلف السابق كل المنع عن الاول اقرب انه يخرج وانا فيكم

وفي الجامع الصغير على الدجال
اخوف على امتي من الدجال
الائمة المضلين اي الائمة
بقصر الدجال الائمة المضلين
زنى الراوي منه وهو

فانا حجيج دونكم اي محاجة قد اقمكم ومحاصمه باظهار الحجة عليكم كذبه سمي الحاجة دونكم
غير الدجال اخوف له عليه السلام قال قلت كيف قال عليه السلام وانا فيكم وقد اخبره الدجال
سيخرج بعد المدة وتغلبه عيسى عليه السلام قلت يمكن ان يكون هذا الحديث قبل علمه
عليه السلام بوقت خروجه وان يكون المراد منه الاعلام بقرب وقت خروجه وقرب الساعة
لكونها على ما عرف وبالجملة الا الله من شر كما قال عليه السلام بعثت انا والساعة كهاتين
اشار الى السبابة والوسطى وان يخرج وليست فيكم فامرء حجيج نفسه فعيل بمعنى
فاعل الجملة خبر بمعنى الامر اي فليحج بما عنده من الحجج الشرعية والعقلية الدالة على كذبه
والله خليفتي على كل مسلم وهذا نقوض من النبي عليه السلام انه لا الله حتى يدفع شره
عنهم انه شيص قطط بفتحتين والقاف والطائين المهملتين اي شديد جعودة الشعر
مثل شعر الحبشي بين عينيه طافية اي مرتفعة عن موضعها كانني اشبهه بعبد العزى بضم
العين المهملة وفتح الزاء المعجمة المشددة وهو هالك من خزاعة مات في الجاهلية قطن
بفتح القاف والطاء المهملة فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف اي اوايلها خصص
هذه السورة بتعديدي وجهه مفوض الى الله تعالى او لكمال او ايلها مشتمل على قصة اصحاب
الكهف وبهولها النجاة والى الله نجاتهم من شر دجالنا نوس والمرجو من الله الكريم ان يحفظ قارئها
من الدجال ويثبته على الدين القويم انه عاث يعيث خلته بفتح الى المعجمة واللام المشددة والتاء
المثناة سوط يقرع في الرمل قال العاضي المشهور رفه فتح الى المهملة ونصب التاء بغير تنوين
اسم موضع بين الشام والعراق وروى بعض حلة بضم اللام وبها الضمير اي نزوله كذا
ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين فعاث بالعين المهملة والثا المثلثة فعل ماض من العيث
الافساد وقيل سواسم فاعل من العبث وهو الافساد وهذا اظهر من حيث العطف على جاء يمينا
وعاث شمالا واما قال يمينا وشمالا اشارة الى انه فساد غير مختص بما يمر عليه من البلاد
بل يعيث سرايا يمينا وشمالا فلانا من شر موقوف الا من عصمه الله يا عباد الله فاثبتوا
اي عاضوا دينكم وتوحيدكم فلا تتبعوا اللعين لو الجمتم قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون

الا لتجاء ثبات ١٢ تمام
وصنعنه

الرجال

يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة قيل المراد منه ان اليوم الاول لكثرة غموم المؤمنين
فيه وشدة بلاء اللعين يرى له كسنة وفي اليوم الثاني يهون كيفه وضعف امره فيرى
كشهر وفي اليوم الثالث يرى كجمعة لان الفتن في كل وقت يزيد قدرا واباطل ينقض اولا ان
الناس كلما اعتادوا بالفتنة والمحنة يهون عليهم اي ان يضمحل شدتها ولكن هذا القول
مردود لانه غير مناسب لسؤالهم بقولهم اتكفينا فيه صلوة يوم وجوابه عليه السلام بقوله
لا اقدروا له بل هو جار على حقيقته ولا استبعاد فيه صلوة يوم وجوابه عليه السلام بقوله
لا اقدروا له بل هو جار على حقيقته ولا استبعاد فيه صلوة يوم وجوابه عليه السلام بقوله
من اجزاء اليوم الاول حتى يصير مقدار سنة فارقا للعادي كما ترى في اجزاء ساعة
من ساعات اليوم وسائر ايامه كما يأتي قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة
انكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدرا يعني اقدروا الاداء الصلوات الخمس
قدر وقتها بيان تقديرهم انهم لو افرض بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين ظهر يوم
يصلون الظهر ثم اذا افرض قدر ما يكون بينه وبين العصر يصلون العصر وعلى هذا القياس في
سائر احكم مخصوص بذلك الزمان شرعه لنا صاحب الشرع لان الاوقات اسباب وتقديم المسببات
على الاسباب غير جايز الا بشرع مخصوص كما تقدم العصر على وقته بعرفات قلنا يا رسول الله
وما اسراعه اي كيف سراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح الجملة صفة او حال العين
واللام في العدو الزمني فيأتي القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر
فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم اي تجيئهم بعد زوال الشمس سارحتهم يعني مواشيهم
بالتاء المثناة الفوقية من السوم بالغين المعجمة اي مراعيها اطول ما كانت ذرى بضم الذال المعجمة
وفتح الراء المهملة وسكون الياء جمع ذروة وهي اعلى سنام البعير وذرق كل شيء اعلاه والسنبوك
افعل تفضيل اي انه ضروعا وسوكا يعني من كثرة اللبن واسنمة افعل تفضيل من المذكور اي هو
حاضرة بالياء المعجمة وبها تحت الجنب وقد ناعبا تا عن كثرة الاكل والشبع وسوكا يا
عن السمن ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين يقيمون
اصحاب محل وهو القحط ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك
فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل وهو جمع اليعسوب بفتح الياء المثناة تحت والعين
المهملة والسين المهملة والباء الموحدة يعني يظهر كنوز تلك الخربة ويجتمع عند الدجال
كما يجتمع النحل عند يعسوبه ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا نصب شبابا على التمييز يعني
يكسب ذلك الرجل في عنوان شبابه فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين بكسر الجيم
وسكون الزاء المعجمة اي قطعتين رمية الغرض منصوب بمقدار يعني قطعتين بعدتين
مقدار رمية الغرض وسوا الغرض قيد به لينظر عند الناس بلا شبهة انه هلك ثم يدعوه
اي الرجل ذلك الرجل المقطوع فيقبل اي الشباب على الدجال يتهلل وجهه الجملة
حالية اي يستنير وجهه من الفرح يضحك حال بعد حال من ضمير يقبل فتعقل لا يصلح
هذا الا انها فيما هو كذلك اي بين اوقات حال الرجل وفساد الدجال اذ بعث الله
المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي بالنصب على الظرفية دمشق
بضم الميم وكسرها وانتفح شهرين مهرودتين روي بالدال المهملة والجيم والمهملة اكثر
وبها ثوبان مصبوغان بورس واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ راسه
تنال جمانا كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث
يبصر طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد بضم اللام وتشديد الدال المهملة وهو اسم جبل
بالشام وقيل قرية من قرى بيت المقدس فيقتله قلت ما قبل هذا يقتضي ان يموت
الدجال حين رآه عيسى عليه السلام لانه كافر فكيف يقتله قلت تقدم توجيهه في
الباب الثالث وصدق لا يقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق ثم يأتي عيسى
بن مريم فوم قد عصمهم الله منه اي من الدجال فيمسح عن وجوههم يعني يزيل عنها ما اصابها
من غبار سفر الغزو وما لغة في اكرامهم اومعنا يكشف ما نزل بهم من الخوف ويبشرهم
بخبر قتل الدجال ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني

الخربة بالمعجمات جمع خراب
يقال من يد لد

الوطب

ان ينك الرجل وعند البعض
ارساك بكاف العدل
معناه در لد

انى قد اخرجت عبادا لا يدان لاحد اى لا طاقة ولا قدرة له بقتالهم عبر عن القدرة باليد لان المباشرة والدفاع يكونان بها واثنتى اليد ليكون ابلغ فى المعنى فحرز عبادى الا الطور يعنى ضمهم الى الطور فجعله حرزا لهم وبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون اى من كل موضع مرتفع يسرعون فيمرّ اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ماءها ويمرّ آخرهم فيقول لقد كان بهذه البحيرة مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر بفتح الخاء والميم والميم وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من فى الارض مرة اى تعال فلنقتل من فى السماء فيرمون بنشابهم نحو السماء وتشديد الشين المعجمة جمع النشابة وهى السهم الباء فى بنشابهم زائدة الا السماء فيردّ الله نشابهم مخضبة بدمه ويحصر نبى الله عيسى واصحابه وهو عسى اى يحبس فى جبل الطور يكون رأس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم لفقرهم وشدة جوعهم فيرغب نبى الله عيسى واصحابه اى الى الله تعالى رغبا اليه اذ اى دعا يعنى يدعو الله تعالى باهلاك يأجوج ومأجوج فيرسل الله عليهم النغف بفتحتين والنغف المعجمة جمع نغفة وهى دودة تكون فى انف الابل والبقر والغنم فى رقابهم فيصبحون فرسى نغف الفاء وسكون الراء المهملة جمع فريس بمعنى قتيل كموت نفس واحدة يعنى يهلكون فى ادنى ساعة باهون شئ وهو النغف ثم يهبط نبى الله عيسى واصحابه اى من الطور الى الارض فلا يجدون فى الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم بفتح الزاء المعجمة والهاء مصدر زهم اللحم اذا انتنه مكروهة منه غير نتن كذا فى الغريبين ونتنهم فيرغب نبى الله عيسى واصحابه الى الله يعنى يتضرعون اليه فى ازالة نتنهم فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت بضم الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة نوع من الابل طوال الاعناق يعنى يرسل الله طيورا على صورة البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه اى لا يستتر من المطر الجلد صفة مطر لعال كننت الشئ واكننته اى سترته

بيت مدر ولا وبر اى بيت اهل الحضر والبدو وسوف على يكن ومفعوله محذوف وسوف يغسل الارض حتى يتركها كالزلفة بالفتحات وما لذاء المعجمة والفاء وهى صنع الماء وقيل هى المرآة يشبهها بها لاستوائها ونظافتها وروى بالقاف ثم يقال للارض انبتى ثمرتك وردّى بركتك فيومئذ تاكل العصابة اى الجماعة من الرمانة ويستظلون بقحفها بكسر القاف وسكونه اى الهاء المهملة العظم الذى استدار فوق الدماغ ثم استعير لقشر الرمان تشبيها به ويبارك فى الرسل حتى ان اللقحة بكسر اللام وسكون القاف وبالحاء المهملة الناقة التى نجب للحديثا من الابل لتكفى الفئام بكسر الفاء وبعدها همزة ممدودة الجماعة الكثيرة من الناس واللقحة من الغنم لتكفى الفخذ من الناس بسكون الخاء المعجمة وسمى الجماعة من الاقارب وهم البطن والبطن دون القبيلة قال القاضى الفخذ بهذا المعنى لا يكون الا باسكان الخاء واما الفخذ الذى هو العضو فيكسر وقد يسكن فبينهما هم كذلكم هم مبتدأ وضرع كذلك وما فى معنى العضو فيكسر وقد يسكن فبينما هم كذلكم هم مبتدأ وضرع كذلك وما فى بنيا عوض عن المضاف اليه والعامل فيه بعث يعنى من اوقات يتنعمون فى طيب عيش وسعة اذ بعث الله اذ للمفاجاة يعنى ارسل عليهم فى اوانه ريحا طيبة فتاخذهم تحت آباطهم جمع ابط فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها يعنى يختلطون ويتناصفون فى الارض وقد يعبر عنه بالجماع يجامعون النساء علانية تهارج الحمر فعليهم يقوم الساعة وفى رواية عنه فتنة الرجل فى اهله وماله ونفسه وولده وجاره يعنى الرجل يبتلى ويمتحن فى هذه الاشياء ويسأل عن حقوقها وقد يحصل له ذنوب من تقصير فيها فينبغى ان يكفر بالحسنات كما قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات واليه اشار عليه السلام بقوله يكفرها الصيام والصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر عبد الله بن عمر بفتح الراء فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف يعنى فراش واحد يكفى لكل واحد منهم والرابع للشيطان ليس معناه ان الرابع مبيت للشيطان بل معناه انه زائد للحاجة ومازاد عليها

اني قد اخرجت عبادا لا يدان لاحد اي لا طاقة ولا قدرة له بقتالهم عبر عن القدرة باليد لان المباشرة والدفاع يكونان بها واتى بثنتي اليد ليكون ابلغ في المعنى فحرز عبادي في الطور يعني ضمهم الى الطور فجعله حرزا لهم وبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون اي من كل موضع مرتفع يسرعون فيمرّ اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ماءها ويمرّ آخرهم فيقول لقد كان بهذه اي بهذه البحيرة مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر يعني الخ والميم والميم وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض سلم اي تعال فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم نحو السماء وتشديد الشين المعجمة جمع النشابة وسمي السهم بابا في بنشابهم زيادة الا السماء فيرجع الله نشابهم مخضبة بدم يحصر نبي الله عيسى واصحابه وسوعسا المنور اي يحبس في جبل الطور يكون رأس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله تعالى رغبا اليه اذ دعاه يعني يدعوه الله تعالى اهلاك يأجوج ومأجوج فيرسل الله عليهم النغف بفتحتين والنغف المعجمة جمع نغفة وسمي دودا يكون في انف الابل والبقر والغنم في رقابهم فيصبحون فرسى بفتح الفاء وسكون الراء المهملة جمع فريس بمعنى قتيل كموت نفس واحدة يعني يهلكون في اقل ساعة بأهون شيء وسوء النغف ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه اي من الطور الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم بفتح الزاي والهاء مصدر زهم اللحم اذا انتن مكروهة من غير نتن كذا في الغريبين ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله يعني يتضرعون اليه في ازالة نتنهم فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت بضم الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة نوع من الابل طوال الاعناق يعني يرسل الله طيورا على صورة البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه اي لا يستتر من المطر الجلد صفة مطر لعال كننت الشيء واكننته اي سترته

بيت مدر ولا وبر اي بيت اهل الحضر والبدو وسوف على يكن ومفعوله محذوف وسوسا فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة بالفتحات وما لزاء المعجمة والفاء وهي صنع المرآة وقيل هي المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وروي بالقاف ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة اي الجماعة من الرمانة ويستظلون بقحفها بكسر القاف وسكونه اي المهلة العظم الذي استدار فوق الدماغ ثم استعير لغشر الرمان تشبيها به ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة بكسر اللام وسكون القاف وبالحاء المهملة الناقة الخ نجتزي بضم التاء من الابل لتكفي الفئام بكسر الفاء وبعدها همزة ممدودة الجماعة الكثيرة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس بسكون الخاء الخ وسمي الجماعة من الاقارب وهم ابطن وافخاذ دون القبيلة قال القاضي الفخذ هذا المعنى لا يكون الا باسكان الخاء واما الفخذ الذي هو العضو فيكسر وقد الخ ويسكن فيهما هم كذلك هم مستذل وضرع كرم ومافي بنيا عوض عن المضاف اليه والعامل فيه بعث يعني من اوقات يتنعمون في طيب عيش وسعة اذ بعث الله اذ للمفاجاة يعني ارسل عليهم في اوانه ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم جمع ابط فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها يعني يختلطون ويتجامعون في الارض وقد يعبر بالجماع عن النساء علانية تهارج الحمر فعليهم يقوم الساعة وهذه الرواية عنه فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يعني الرجل يبتلى ويمتحن في هذه الاشياء ويسأل عن حقوقها وقد يحصل له ذنوب من تقصير فيها فينبغي ان يكفر بالحسنات كما قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات واليه اشار عليه السلام بقوله يكفرها الصيام والصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عبد الله بن عمر رضي الله عنه فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف يعني فراش واحد يكفي لكل واحد منهم والرابع للشيطان ليس معناه ان الرابع بيت للشيطان بل معناه انه زائد للحاجة ومازائد عليها

التحف قابوك
من البقرة لتكفي القبيلة
من الناس والفخذ

فانما يتخذ للجبابات غالبا وهي مذمومة وكل مذموم يضاف الى الشيطان استدل بعضهم بالحديث
على ان الرجل لا يلام بامراته في فراش وسوء صنعه لا ان النوم معها بغير عذر افضل لا النبي عليه السلام
فعله بل تعذر له عليه السلام فراشا لامراة من نسائه حد كباقي كل واحد منهن الا قد يكون عند المرض ونحوه
بيان الاقتصار على الحاجة وترك الاكثار في الآلات والامور المباحة اعلم ان راوي الحديث
على ما ذكرنا في صحيح مسلم هو جابر بن عبد الله وكذا في المصابيح وجامع الاصول وانت ترى ان الله
نسبه الى عبد الله ق ابو موسى وانس رضه انفعا على الرواية عنهما فضل عايشة على النسا،
كفضل الثريد على سايد الطعام ضرب المثل بالثريد لانه افضل الاطعمة لكونه مركبا من الخبز
وقوة اللحم وفيه التذلف وغذاء وسهولة المساغ وفضل عايشة على النسا، من جهة حسن
المعاشرة والخلق وفصاحة اللهجة وجودة القريحة وتعقلها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم مالم يعقل غيرها من النسا، وقيل اراد بالطعام سا الحنطة لانها تحتاج الى
معالجات صحيح بتهيا باب ليتغذى بها كباقي سايد النسا، المحتاجات الى تاديبات
ليحسن معاشرتهن قال الشيخ الشارح المرلد بالنسا، عالم يرد النص في كمالها وهو
في مريم وآسية وخديجة فان عايشة ليست بمرتبتهن واقول سذا مستبعد بان اراد
بالنسا، في الحديث نسا، العالمين واخرج منها الكاملات لكن الظاهر ان المراد منها نسا،
عصرها فلم يسق اصلا لاسذا التكليف قال قلت على سذا انهم ان تكون عايشة مفضلة
على فاطمة قلنا لا بعد في ان تكون عايشة مفضلة عليها بجهات معدودة وان لم تبلغ مرتبتها
مرتبة فاطمة وفي تشبيه فضلها بفضل الثريد اشارة اليه لان الثريد ليس مفضلا على سايد
الطعام من كل وجه غاية الامر ان عايشة مفضلة على الكاملات المذكورين ايضا بجهات
مذكورة لا بعد وان لم يبلغهن في الكمال لان كمالهن كان من جهة الله وسترتع مع الله

م جابر رضه روى مسلم عنه قال قال علية السلام من يصعد الثنية ثنية المرار وكان اول من
صعد بها خيل من الخزرج ثم قيام من الناس قال رجل فيما ينشد ضالة له قال علية السلام
فكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر قاله على ثنية المرار سذا لفظ المصنف قال الراوي فاتبنا
فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لان اجد ضالتي احب الي
من ان يستغفر لي صاحبكم وفيه معجزة للنبي حيث اخبر عن سوا حال الرجل قبل ان يعلم ما في باله

ق ابو سريرة رضه انفعا على الرواية عنه في الحبة السوداء شفا من كل داء الا السام تقدم بيانه في الباب
السابع في حديث الشونيز فقه وداء لكل داء ق ابو هريرة انفعا على الرواية عنه في كل كبد حرى اجر
حرى على وزن فعل تانيث حران وما للمبالغة يعني في سقي كل ذي كبد حارة ثواب وقيل اراد بالكبد الحي
حيث صاحبها لان كبد اما يكون حرى اذا كان وحي يوجع يعني في سقي كل ذي روح قيل سذا اذا لم يكن مما يؤمر
بقتله في الشرع كالمرتد والكلب العقور وما في معناهما اعلم ان الشيخ رقم سذا الحديث بعلامة في لكن
المذكور في صحيح مسلم وكل كبد رطبة فاجر اراد به الاحياء لان الحيوان سمي حيوانا لكبد رطبة
لا اميت بخلاف صبه وكبد م جابر رضه روى مسلم عنه فيما سقت الانهار والغيم اراد به المطر
العثر وفيما سقي بالسانية وهي اسم للبعير الذي يستقى به اما من البئر نصف العشر كالزرع مؤنته
استدل ابو حنيفة بعموم الحديث على وجوب العشر في كل ما اخرجته الارض قليلا كان او كثيرا واجاب
الحطب والحشيش من سذا القبيل عرف بدليل آخر ق انس رضه انفعا على الرواية عنه قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء
من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء يعرض في الباب الثاني وحديث ان حوضي لابعد من ايلة
ق ابو سريرة رضه انفعا على الرواية عنه قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار
موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله مر بيانه معنا، في الباب الثاني في حديث الانصار ومزينة
خ ابن عباس رضي البخاري عنه كانه به يعني سيخرب الكعبة رجل من الحبشة كانه اصيد دكم الرجل
اسوه افحج الفحج بحا، مهملة قبلها فا، وبعدها جيم تباعد ما بين الفخذين والساقين وهو من صفات
اهل الحبشة وهما منصوبا على الحالية في به وقال المظهر هما حالان من الضمير المجرور وفتحا لانهما
غير منصرفين ووجه آخر اراد تعالى انه ضمير مبهم يفسره ما بعده كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى فغشيهن
سبع سموات يجوز ان يكون ضميرا مبهما مفسرا بسبع سموات يقلعها حجرا حجرا سذا استيناف
الضمير المنصوب فيه للكعبة شرفها الله وقوله حجرا حجرا حالان يعني متفرقا اجزاؤها م عقبة بن عامر
روى مسلم عنه كفارة النذر كفارة اليمين يعني حكم كفارة اليمين هو حكم النذر واجب احد الاشيا، الثلثة
وهي تحرير رقبة مطلقة عندا بي حنيفة ومقيدة بالايمان عندان في والطعام عشرة مساكين لكل مسكين
نصف صاع من بر او صاع من شعير وكسوتهم وهي ما يستر عامة بدنه وعند محمد ما يستر عورته

وعند عدم القدرة باحد هذه الاشياء يصوم ثلثة ايام متتابعات عند ابي حنيفة وعندهما في كفارة الفرق

ق عبد الرحمن بن عوف اتفقا على الرواية عنه قيل مارواه عن النبي عليه السلام ستة وستون حديثا في الصحيحين

سبعة احاديث انفرد البخاري بخمسة والباقي متفق عليه قال سبيعا انا واقف يوم بدر فاذا انا بغلامين

من الانصار فقالا يا عم هل تعرف ابا جهل اين هو فقلت ما حاجتكما اليه قد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انهما

فضرباه بسيفيهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى النبي فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته

فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله سبحانه ابا جهل قاله لمعاذ بن

عمرو بن الجموح بفتح الجيم وبالحاء المهملة وعفراء بفتح العين المهملة وسكون الفاء وبالمد قاله

روى مسلم انه عليه السلام اعطى سلبه لمعاذ بن عمرو فاذكانا قاتلين فما وجه ترجيح احدهما فلعل كفعل

ان معاذ بن عمرو هو الذي اثخنه اولا ولهذا استحق سلبه لان الامام مخير في السلب يفعل فيه

ما يشاء لان السلب غنيمة والخيار ثابت في التنفيل من الخمس واما ما جاء في حديث آخر ان ابن

مسعود جز راسه فلا ينافيه لانه يجوز ان يشترك الثلثة فيه ما يكون منها الا اثخان والالقاء

كما ميت ومن ابن مسعود قطع الراس ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه كلاهما والذي نفس محمد

بيده ان الشملة وهي كساء يتغطى به لتلتهب عليه نارا اخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها

المقاسم الجملة حال من الضمير المنصوب في لقد اي لم تدخل تلك الشملة في قسمة الغنيمة بل اخذها قبلها

قال العبد له اي بلغ عليه السلام اسم رفاعة بكسر الراء وبالعين وبقال بدعم قتل يوم احد والقرى وقد كان

اصابه سهم في غزوة خيبر وقال الناس هنيئا له الشهادة متفق من خيبر بفتح المعجمة موضع من غزوته

م جابر بن سمرة روى مسلم عنه كم من عذق معلق كم خبرة للتكثير والعذق بكسر العين الكباسة وبفتحها

النخلة بكمالها او هي الغصن النازل من العلو ويروى مذلل اي دان اجتناؤه ومنه ولا تحدوا لقد

قطوفها تذليلا لابي الدحداح انا قال عليه السلام هذا القول في حقه لقصة جرت وسماه يتيما

خاصم ابا لبابة في نخلة فبكى الغلام فقال له النبي عليه السلام اعط اياها فلك بها عذق في الجنة

قال ابو لبابة فنعم فذكر ابو الدحداح فاشتراها ثم قال للنبي عليه السلام اتكون لي بها عذق في الجنة

ان اعطيتها اليتيم قال نعم فاعطاها اليتيم فاخبر عليه السلام بعدوته موافقا لما قال له في صيوته

KÖYÜ Şehir Müzesi

م ابو ذر رضي روى مسلم عنه كيف انت لو اقمت عليك امراء يميتون الصلوة المراد بامانة

الصلوة تاخيرها عن الوقت المختار لا عن كل وقتها لانه لم يقل اي الامراء المتقدمين تركوا

الصلوة اوقال يؤخرون الصلوة عن وقتها سنا شيخ من الراوي قلت فما تامرني قال

صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة والا وقات التي يكره بعدها

صلوتنا النوافل كالصبح والعصر مكروه مستثنانا من عند الحكم خ ابن عمر رضه او عبد الله بن

عمرو رضه وفي البخاري عن وافد عن ابيه عن ابن عمر او ابن عمرو قال عليه السلام كيف انت

يا عبد الله اذا بقيت في حثالة بضم الحاء المهملة والثاء المثلثة وهي الرديء من كل شيء من

الناس قد مرجت بفتح الميم وكسر الراء المهملة اي اختلطت عهودهم وامانتهم حتى لا تكون

مستقيمة بل كل قوم ينقضون العهود ويعصون ربهم واختلفوا فصاروا هكذا او

شبك اصابعه يعني لا يعرفون الحق من الامين ولا البر من الفاجر اللعين قال كيف اصنع

يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف اي كونه حقا وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتذر امر

يعني الامر وكذا تدع وتاخذ يعني اقبل على امر نفسك واضبط دينك وتذر عنهم وعوامهم النصب

مفعول به يعني اترك الناس مع عوامهم ولا تتبعهم وفيه رخصة على ترك الامر بالمعروف والنهي عن

المنكر اذا كثر الاشرار ولم يقدر على قمعهم الا باختيار خ عمر روى البخاري عنه كيف بك اذا كنت

بكسر الكاف اذا اخرجت على بناء المفعول من خيبر بعد وبكسر الكاف اي تشرع والجملة حال من ضمير اخرجت

قلوصك بفتح القاف وهي الناقة الشابة ليلة بعد ليلة قاله الاصمعي الى المحقق بضم

الحاء المهملة وفتح العاف فيهود خيبر فاجلاهم عمر اي اخرجهم قهرا وعنوة اي قسرا

بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء المثناة من تحت وبالمد اسم موضع واركاء

بفتح الهمزة وكسر الراء المهملة من قرى الشام خ عقبة بن الحارث روى البخاري عنه

قيل مارواه عن النبي عليه السلام سبعة احاديث انفرد البخاري فيها بثلثة كيف اي كيف

تكون معها وقد زعمت اي المراة السوداء ان قد ارضعتكما الخطاب لعقبة وام يحيى ويروى

كيف وقد قيل يعني وقد قالت امرأة في حقكما ان قدر ضعتكما دعا عنكم هذا البذا
كلام وامر لعقبة بتركه ام يحيى وليس مقولا لقيل قاله لما حين تزوج ام يحيى بنت ابي الباب
بكسر الموحدة بن عزيز فجاءت امرأة سوداء فقالت قد رضعتكما استدل بعض بالحديث على
ثبوت الرضاع بشهادة المرضعة وحده الاكثرون وحملوا الحديث على التورع لشبوت
الشبهة بقولها ق انس رضه انفعاع الرواية عنه كيف يفلح قوم شجوا نبيهم الشجه هو
الجرح في الراس وكسروا رباعيته وس على وزن اليمانية السنا
والناب وهو يدعوهم الى الاسلام الواوفه للحال قاله
من الاحاديث ما حذف منه بعداء اسناده واحدا واكثر واسنده مسلم م ابن
عباس رضه روى مسلم عنه لم الصلوة اصله لما وسوا الاستفهام بمعنى الانكار اي لم
اتوضاء وكذا همزة اللصلوة يعني اأتوضاء للصلوة وقيل لم اصلح بانبات
الياء فاتوضاء وفيه للاستفهام ايضا حذف لفاء يعني ما اريد الصلوة فكيف سببا
لان اتوضاء ويروى اريد ان اصلح فاتوضاء بهمزة الاستفهام واريد محذوفه حاصل
معنى الكلام ان الوضوء الشرعي لمن اراد الصلوة وانا لا اريدها فلاي شيء اتوضاء قاله
حين خرج من الخلاء فاتي بطعام فقيل الا تتوضاء ق ابن عباس انفعاع الرواية
عنه لم يكن لهم يومئذ حبث ولو كان لهم لدعا لهم فيه اي في الحبث بالبركة يعني لاهل
مكة حين دعا لهم ابرهيم عليه السلام وهذا اشارة الى قوله تع حكاية عن ابراهيم رب
اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات ق عائشة رضه انفعاع الرواية
عنها قالت سهر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة في بعض غزواته فقال عليه السلام ليت رجلا
صالحا من اصحابي يحرسني فسمع خشخشة السلاح فقال من هذا فقيل سعد بن ابي
وقاص فقال عليه السلام ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجئت احرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام قيل هذا الحديث

امرأة

كان قبل نزول قوله تع والله يعصمك من الناس لما روى انه عليه السلام كان يحرس احيانا
فلما نزلت الآية قال انصرفوا فقد عصمني الله وفيه دليل على جواز الاحتراس من العدو
في موضع الاحتياط وصلاحية سعد فان قلت قوله تع والله يعصمك من الناس ليس فيه
ما يمنع من قضى احتراسه من الناس كما اخبر الله تع عن نصره واظهار دينه وليس فيه ما يمنع
الامر بالقتال واعداد الاسلحة قلت الحراسة انما كانت مخافة ان تعدى عليه في
نومه ولما نزلت الآية امر اصحابه بالانصراف بقوله والله يعصمك بخاصيته بعد الاستمرار
فيما قضه م ابو قتادة رضه روى مسلم عنه متى كان هذا امستيرك مني
بالنصب على الظرفية يعني متى كان هذا الدعم من مبدا مدة مسيري قاله لاني قتادة
سحر ليلة التعريس حين وعمه ثالثة يعني اقامة من قبيله صلى الله عليه وسلم
بالقوم بعد مسانة في اوايل الباب الثاني عشر في حديث صفتك الله ق ابن عباس رضه
انفعاع الرواية عنه مرحبا بالقوم منصوب بعامل مضمر اي لقيتم رحبا وسعة
اما حال لهم كذا لانهم جاؤا طايعين او بالوفد شك من الراوي غير خزايا بالنصب حال من
القوم والعامل فيه الفعل المقدر خزايا جمع خزيان ولا ندامى جمع ندمان اي ولا نادمين في
مجيئهم قاله لوفد عبد القيس وهو لقب قبيلة ربيعة حين قال لهم من القوم او من
الوفد قالوا ربيعة وهي قبيلة عظيمة من قبايل العرب ق ابو قتادة الحارث
بن ربعي رضه انفعاع الرواية عنه مستريح ومستراح منه قاله تمارا في جنازة
حكاية عليه السلام قال ام اليت بين بذين الامرين قالوا يا رسول الله ما المستريح
وما المستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا اي تعبها
لانها سجن المؤمن والعبد الفاجر يستريح منه العباد اي من اذاه من جهة انه حين فعل
منكرا اذا منعوه لهواهم وان سكتوا اذ نبوا والبلاد والشجر والدواب واذا ابين من
جهة ان المطر يمنع بشوم الفاجر فينقص اعذبتهم فاذا مات ارتفع ذلك فيستريحون
ق ابو سريحة رضه انفعاع الرواية عنه مطل الغني ظلم يعني تاخير ما يجب من دين
قيل هذا اذا طلبه ولم يعطه واما مؤنة المطل قبل طلبه فمختلف فيه قيل المراد من الغني هو المتمكن

من الاداء فمن لم يتمكن منه لغيبة ماله او لغيره ذكر جازله التاخير فاذا اتبع احدكم على ملئ فليتبع وبحوز تشديد التاء اى جعل تابعا للغير لطلب الحق على ملئ بالهمز على وزن فعيل وهو الغنى فليتبع بفتح الباء الموحدة او بكسرها وتشديد التاء قبلها نون لفظا احيل بالدين الذى له على موسر فليقبل الحوالة وهذا الامر للندب اتفاقا فى فاذا اتبع مشعر بان ما قبله سبب لهذا الامر يعنى لفاكهة مطل الغنى ظلما فليقبل احدكم الحوالة على غنى لانه ان كان مسلما فالظاهر من حاله ان يحترز عنه والا فالحاكم يرفع ذكر الظلم عنه ويا خذ حقه من الغنى فيرافلا يضيع حقه م جابر رض تعاد الله اى عوده يا تيه عود من ان يتحدث الناس انى اقتل اصحابى قال لما قاما عمر رضه دعنى اقتل هذا المنافق فقال مشيرا الى رجل قال يا محمد اعدل حين يقسم غنيمة اه هذا واصحابه يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية تقدم الكلام عليه فى الباب السابع حديث ان من ضئضئ هذا قوما الشيخ هذا الحديث علامة مسلم لكنه مذكور فى الجمع بين الصحيحين فى المتفق عليه من مسند جابر م سلمان بن عامر الضبى رضه روى مسلم عنه مع الغلام اى مع ولادته عقيقة وسمى الشاة المذبوحة للمولود يذبح فى اليوم السابع وكذا يسمى المولود فيه واما لم يكن فى اربع وعشرين كذا روى عن عايشة رضه وقال الطيبى العقيقة اسم لشعر الصبى لما ولد سميت الشاة التى تذبح عند حلقها عقيقة مجازا فاشتهر بقولهم عنه وما ورد عنه الامر باماطة الاذى عن راس المولود مترتبا على المقرون مع الغلام فينبغى ان يراد بالعقيقة شعر الصبى حتى يترتب عليه ارافة الدم وسوء ذبح الشاة واماطة الاذى وسواله الشعر قبل الحلق باماطة الاذى غسل المولود وازالة النجاسة عنه وقبل المراد بها الشاة لكن الوجه ماسمعت اولا قال مالك سوى بين الغلام والجارية فى العقيقة لهذا الحديث وكما روى انه عليه السلام عق عن الحسن شاة واحدة وقال ان فى لا يسوى لقوله عليه السلام يذبح عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة وهى واجبة عند احمد رضى قال من لم يذبح لولده عقيقة فمات لا يشفع له وذكر الولد يوم القيمة وسنة عند ان فى ومستحبة

عند ابى حنيفة يعق عنه الكهم من ولد له مولود فاحب ان ينسك فليفعل م محمد بن عجرة روى مسلم عنه تعقبات اى كلمات تقال عقيب الصلوة والعقب بكسر القاف ما جاء عقيب ما قبله وهى مبتدا لا يخيبك قائلها اوفاعلها ودبر كل صلوة اى عقيبها والجملة صفة تعقيبات ثلث وثلثون تسبيحة ومناصب المبتدا وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة خ المسور بن مخرمة روى البخارى عنه هوى من نزوه اى نزونهم وسم الذين استولوا على سوازن واجبت الحديث الى الله اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبى وقد كنت استانيت بهم اى جعلتهم منتظرين قاله لوفد هوازن حين جاؤه مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم مر توضيحه فى حديث انا لا ندرى من افن منكم خ ابن عمر رضه روى البخارى عنه فقارح العقب فحل لا يعلمها الا الله ادلة بالعلم الجزم للاعم منه شبة الغيب بالجزاين المستوفية بالاقفال واثبت لها مفاتيح على سبيل التخييل اى له به اه الله هو المتوصل الى ما فى الخزائن وغيرها لا يتوصل الا باعلام لا يعلم احد ما يكون فى غد الا الله والغد موقربه لغة لم يعلم ما يكون فيه فما يكون بعد لا يعلم بالطريق الاولى ولا يعلم احد ما يكون فى الارحام من الذكر والانثى الا الله وما تعلم نفس ما ذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت ولا يدرى احد متى يجئ المطر فاه قلت لم عد منع المغيبات وكل المغيبات لا يعلمها الا الله قلت بلى لعل تعدد علة اللام لاه من شان نفع فى الحال يه الاهتمام بمنع الكهنا بان قالوا نمنع تقوم العمه ومتى ينزل المطر وما تلد خليلتى واى شئ يصيبنى غدا من الخير والشر واه يكون وفاة وكان اهل الجاهلية يسالونه المنجمين عنها زاعمين انهم يعلمونها م ابو سريحة روى مسلم عنه من اشد اثمى لى حتا نصب على التميز بعد من للاختصاص نار يكونون بعدى يود احدهم لو رانى باهله وماله اى بدل اهله مفعول يود محذوف لدلالة لو رانى باسلم عليه قل لو منع عن اه المصدرية ق عبد الله بن عمر ورضه انعا عاع الدواب عنه من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه اى يشتم المسبوب اب الشاتم

ويسبّ امّه فيسبّ امّه اى يشتم المسبوب امّ الشاتم فاذا كان شتم الوالدين بالتسبب
من الكبائر فالشتم بالتصريح كذلك كتب م ابو هريرة رضى روى سلم عنه من خير معاش الناس
لهم رجل اى معاش رجل ممسك عنان فرسه بكسر العين المهملة وسكون الهاء فى سبيل الله يطير
على متنه يعنى يسرع راكبا على ظهر فرسه كلما سمع هيعة اى صوتا مكروها عند الخوف من
العدو او فزعة بالفتحات والعين المهملة نوع من الفزع بمعنى الخوف وبمعنى الاغاثة
والكل هو المراد هنا طار على اى على متن فرسه وفى بعض النسخ طار اليه يبتغى القتل اى قتل العدو
والموت مظانه بالنصب ظرف ليبتغى وهو جمع مظنة بمثناة بالظاء المعجمة وتشديد النون يعنى فى
مواضع يظن فيها القتل والموت قيل وحد الضمير فى مظانه لان القتل معنى المفعول وهو والموت
شئ واحد والاوجه ان يرجع الضمير الى الاقرب وحكم الابعد يعرف منه كما قيل فى قوله تعالى والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها الضمير راجع الى الفضة اكتفى بذكرها عن ذكر الذهب واكثر الروايات
القتل او الموت فحينئذ تقصيد الضمير على العكس ورجل فى غنيمة تصغير غنم اى فى قطعة من الغنم
فى رأس شعفة بفتحة شين معجمة وعين مهملة والفاء راس الجبل من هذا الشعف او بطن واد
من هذا الاودية يقيم الصلوة ويؤتى الزكوة ويعبد ربه يعنى يفر من الناس وفتنتهم و
يسكن رأس جبل او واد ويقضى حقوق الله فيه حتى يأتيه اليقين اى الموت سمى به لانه لا شك
فى وقوعه ليس من الناس الا فى خير اخرجاه من حمل يأتيه يعنى يموت سألى من الناس ق ابن عباس
اسماعيل الراوية عنه من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم اما بعد فانى ادعوك بدعاية الاسلام
وكسر الهاء اسم ملك الروم فى ذلك الوقت وقيصر لقب قيل كل من يملك الروم يلقب بقيصر والفرس
بكسرى والحبشة بالنجاشى ومصر بفرعون عظيم الروم انما قاله كذا ليكون حاملا لقوله ق
فقولا له قولا لينا ولم يقل ملك الروم لان الملك بعد ظهور علة اللام يكون بتوليته وهو
معزول بحكم الاسلام سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانى ادعوك بدعاية الاسلام
وهو مصدر بمعنى الدعوة كالبداية ويروى بداعية الاسلام وهى ايضا مصدر كالعافية
اردف بها كلمة الشهادة التى يدعو اليها الناس اسلم تسلم بفتح التاء من السلامة
اى تسلم من السبى فى الدنيا ومن العذاب فى الاخرة واسلم يؤتك الله اجرك مرتين يعنى اجرا

لكونك من اهل الكتاب واجرا لايمانك نبيك قيل يجوز ان يكون مرتين متعلقا بتسلم على تنازع
الفعلين اى تسلم مرة فى الدنيا ومرة فى الاخرة وان تولّيت اى اعرضت عن الايمان
فان عليك اثم الاريسيين جمع الاريسى بتشديد الياء منسوب الى الاريس وهو
الزارع يؤيده ما جاء فى رواية اخرى فعليك اثم الاكارين اراد بهم اهل مملكته لانهم
لم يؤمنوا بسبب عدم ايمانه ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد
الا الله ولا نشرك به الى قوله فقولوا اشهدوا بانا مسلمون يعنى وما بين هذا وقوله
فقولوا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا اى لا يتخذ مخلوق مخلوقا
الها قوله ح الا نعبد الى قوله من دون الله بيان لكلمة فان تولوا اى اهل الكتاب فقولوا
اى ايها المسلمون اشهدوا انا بانا مسلمون كتبه الى قيصر جاء فى الخبر
الصحيح انه هرقل سأل عن حال النبى عليه السلام وعرفها من جاء بكتابه فعاد وقال لقد كنت عند
ملك قديم لمعرفة صدق النبى عليه السلام بعلاماته المعلومة لمن الكتب القديم
لكن خاف على ذهاب الرياسة عنه ان اسلم ولو اراد الله هدايته لوفقه للاسلام كما وفق
النجاشى ومات لذلك عنه الرياسة م صديقه رضى روى سلم عنه منهن ثلث لا يكدن يذرن
شاتا يعنى تصدق كل مخاض روى عليه السلام سئل عن الثلث فقال الترك والدجال و
يأجوج ومأجوج ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار يعنى الفتن
تغير بعضها بعضا منهن ق ابو هريرة رضى انفاعا عن الرواية عنه نار كم جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم هذا بيان لاجزاء نار جهنم وكيتها يعنى لو جمع حطب الدنيا فاوقد
حتى صارت نارا لكان جزءا من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا والله يا رسول الله ان
كانت لكافية ان مخففة يعنى انه كانت نار الدنيا بعينها نار جهنم لكانت كافية فى
الاحراق والايصال الالم قال فانها فضلت عليها يعنى زيدت نار جهنم على نيران
الدنيا بتسعة وتسعين جزءا كلها مثل حرها يعنى حرارة كل جزء من تلك الاجزاء
مثل حرارة نار الدنيا هذا بيان لتفضيلها فى الكيف كما فضلت فى الكم وقيل كلاهما
بيان لتفضيلها فى الكيف زلف البخارى نار كم هذا الذى يوقد ابن آدم ق ام
حرام بنت ملحان انفاعا عن الرواية عنها قالت انام النبى عليه السلام يوما فنام

ويسبّ امّه فيسبّ امّه اى يشتم المسبوب امّ الشاتم فاذا كان شتم الوالدين بالتسبب
من الكبائر فالشتم بالتصريح كذلك كتب م ابو هريرة رضى روى سلم عنه من خير معاش الناس
لهم رجل ذو معاش رجل ممسك عنان فرسه بكسر العين المهملة وسكون الهاء بقال
على متنه تعنى يسرع راكبا على ظهر فرسه كلما سمع هيعة اى صوتا مكروها عند الخوف من
العدو او فزعة بالغين المعجمات والعين المهملة نوع من الفزع بمعنى الخوف وبمعنى الاغاثة
والكل هو المراد هنا طار على اى على متن فرسه وفى بعض النسخ طار اليه يبتغى القتل اى قتل العدو
والموت مظانه بالنصب ظرف ليبتغى وهو جمع مظنة بالظاء المعجمة وتشديد النون تعنى فى
مواضع يظن فيها القتل والموت قيل وحد الضمير فى مظانه لان القتل معنى المفعول وهو والموت
شئ واحد والاوجه ان يرجع الضمير الى الاقرب وحكم الابعد يعرف منه كما قيل فى قوله تعالى والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها الضمير راجع الى الفضة اكتفى بذكرها عن ذكر الذهب واكثر الروايات
القتل او الموت فحينئذ تقصد الضمير على العكس ورجل فى غنيمة تصغير غنم اى فى قطعة من الغنم
فى رأس شعفة بفتح شين معجمة وعين مهملة والفاء راس الجبل من هذه الشعف او بطن واد
من هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتى الزكوة ويعبد ربه تعنى يفر من الناس وفتنتهم و
سكن رأس جبل او واد ويقضى حقوق الله فيه حتى يأتيه اليقين اى الموت سمى به لانه لا شك
فى وقوعه ليس من الناس الا فى خير الحديث من جملة ما يأتيه يعنى يموت سالما من الناس ق ابن عباس
اسقاط الرواية عنه من محمد رسول الله الى هنا قل بكسر الباء وفتح الراء المهملة وقيل بسكونها
وكسر القاف اسم ملك الروم فى ذلك الوقت وقيصر لقبه قيل كل من ملك الروم يلقب بقيصر والفرس
بكسرى والحبشة بالنجاشى ومصر بفرعون عظيم الروم انما قاله كذا ليكون حاملا لقوله ق
فقولا لا قولا لينا ولم يقل ملك الروم لان الملك بعد ظهوره على اللام يكون بتوليته وهو
معزول بحكم الاسلام سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانى ادعوك بدعاية الاسلام
وهو مصدر بمعنى الدعوة كالبداية ويروى بداعية الاسلام وهى ايضا مصدر كالعافية
اردف بها كلمة الشهادة التى يدعو اليها الناس اسلم تسلم بفتح الباء من السلامة
اى تسلم من السبى فى الدنيا ومن العذاب فى الاخرة واسلم يؤتك الله اجرك مرتين يعنى اجرا

لكونك من اهل الكتاب واجرا لايمانك نبيك قيل يجوز ان يكون مرتين متعلقا بتسلم على تنازع
الفعلين اى تسلم مرتين فى الدنيا ومرتين فى الاخرة وان توليت اى اعرضت عن الايمان
فان عليك اثم الاريسيين جمع الاريسى بتشديد الياء منسوب الى الاريس وهو
الزارع يؤيده ما جاء فى رواية اخرى فعليك اثم الاكارين ارادهم اهل مملكته لانهم
لم يؤمنوا بسبب عدم ايمانه ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد
الا الله ولا نشرك به الى قوله فقولوا اشهدوا بانا مسلمون يعنى وما بين هذا وقوله
فقولوا اولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا اى لا يتخذ مخلوق مخلوق
آلهة قوله الا نعبد الى قوله من دون الله بيان لكلمة فان تولوا اى اهل الكتاب فقولوا
اى ايها المسلمون اشهدوا اى يا اهل الكتاب بانا مسلمون كتبه الى قيصر جاء فى الخبر
الصحيح ان هرقل سأل عن حال النبى عليه السلام وعرفها من جاء بكتابه فعاد لو كنت عندى
لقبلت قدميه لمعرفة صدق النبى عليه السلام بعلاماته المعلومة له من الكتب القديم
لكن خاف على عزه وذهاب الرياسة عنه ان اسلم ولو اراد الله هدايته لوفقه للاسلام كما وفق
النبى شيئا ومازال عنه الرياسة م حذيفة رضى روى مسلم عنه منهن ثلث لا يكدن يذرن
شيئا يعنى يتركن كل محان روى عليه السلام سئل عن الثلث فقال الترك والدجال و
يأجوج ومأجوج ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار يعنى الفتن
تفسير لضمايد منهن ق ابو هريرة رضى انفاع الرواية عنه نار كم جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم هذا بيان لاجزاء نار جهنم وكيتها يعنى لو جمع حطب الدنيا فاوقد
حتى صارت نارا لكان جزءا من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا والله يا رسول الله ان
كانت لكافية ان مخففة يعنى انه كانت نار الدنيا بعينها نار جهنم لكانت كافية فى
الاحراق وايصال الالم قال فانها فضلت عليها يعنى زيدت نار جهنم على نيران
الدنيا بتسعة وتسعين جزءا كلها مثل حرها يعنى حرارة كل جزء من تلك الاجزاء
مثل حرارة نار الدنيا هذا بيان لتفضيلها فى الكيف كما فضلت فى الكم وقيل كلاهما
بيان لتفضيلها فى الكيف زاد البخارى نار كم هذه التى يوقد ابن آدم ق ام
حرام بنت ملحان انفاع الرواية عنها قالت انام النبى عليه السلام يوما فنام

عندنا فاستيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول فقال عليه السلام ناس من امتي
عرضوا علي اي في المنام غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر وسوبائه مثلثة
ثم باء معقد حقين ثم جيم بمعنى وسط ملوكا على الاسرة جمع سرير او مثل
الملوك على الاسرة هذا شك من الراوي يعني يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم
شبه السفينة بالسرير وجعل ابي يوسف عليها مثالا بها يجلوس الملوك
على اسرتهم مع وفور نشاطهم وقيل معناه ملوكا في الآخرة ضحك عليه السلام كان
لسرور بكون امته بعده قائمة بالجهاد حتى في البحر قالت ام حرام فقلت يا رسول
الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لي كما ان دعاءه عليه السلام استجيب
فركبت مع زوجها الى قبرس في خلافة عثمان فتوفيت وقبرت سنة ست
ق ابو سرعة اتفقا على الرواية عنه قال كما نزل قوله تعالى اولم تؤمن قالت
طائفة شك ابرهيم ولم يشك نبينا عليه السلام فقال عليه السلام نحن احق بالشك
من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي اراد عليه السلام ان قصد ابرهيم عليه السلام لم يكن شكا بل كان طلبا لمزيد العلم ونحن احق
به لانا مامورون بذكر كما قال تعالى وقل رب زدني علما اطلق الشك بطريق التكلم وقال الامام
المزني رحمه الله معناه لو كان الشك مضافا اليه لكنت احق به من ابرهيم وقد علمتم اني لم اشك فاعلموا
انه كذلك وانما رجح ابرهيم على نفسه تواضعا او لصدور ذلك قبل ان يعلم انه خير ولد آدم واما
سؤال ابرهيم فللترقي من علم اليقين الى عين اليقين او لانه لما اطلع على الكيفية بان ربه تعالى
يحيي ويميت طلب ان يكون ذلك ليظهر ذلك عيانا ويزداد وقوفا واشارة الى وقوع تقصير منه بيانه ان
قوم لوط قاصدوا الضيف فقال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد يعني لو كان لي قوة في نفسي
او التجئ الى عشيرة قوية لمنعتكم عن اضيافي فاشار نبينا عليه السلام الى تقصير لوط في هذا
القول حيث لم يقل عليه السلام لقد كان ياوي الى ركن شديد وهو الله وهو اقوى من العشيرة لعل
ذكر عليه السلام هذا القول عقيب قول ابرهيم لان كلا القولين في صورة تقصير وغفلة عن
الله ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي اي داعي الملك وهو الذي
ارسله ليخرجه من السجن وما قلت ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن اعلم ان هذا ليس اخبارا عن نبينا

موصع

عليه السلام بتضجر وقلة صبر بل على سبيل صبر يوسف وتركه الاستعجال ما لم يجئ ليتوانى عن
قلب الملك ما كان متهما به من الى فحشة ولا ينظر اليه بعين منكوسة وقيل بل فيه اشارة الى تقصيره
يوسف عليه السلام وفكره من جهة انه لم يترك الوسايط ولم يفوض كل ما اتاه الى الله او من
جهة انه كان رسولا ولذا دعا اهل السجن الى الاسلام بقوله ارباب متفرقون خير ام
الله الواحد القهار ولم يكن له طريق الى دعوة عزيز مصر فلما وجد اليه سبيلا قدم
براءة نفسه مما نسبت اليه على صاحبه وسوء عاقبة الملك فقال نبينا عليه السلام لو كنت
مكانه لو صلت الى دعوة الملك لوجب تقديم حق الله م ابو ذر رضي الله عنه نور
اني اراه قاله لما حين سأله سل ربك يعني في ليلة المعراج اشكوف رؤيته في
ملكه الليلة وفي الحديث دليل للفريقين على اختلاف الروايتين لانه روى اني نفح النمرة وشديد
النور اتقوته فلكون استغنامه عن سبل الانوار وروى اني بكر النمرة فلكون ليلا للتنهين ولكون حجابه
عن الماضي بالملك ومنع بعض العلماء اطلاق النور على الله تعالى لان النور من احد الاجسام واقول الحديث
ان معناه حجابه النور لكنه فاسد لان النور هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره وهذا المعنى صادق على الله
وقد ورد الاذن الشرعي باطلاقه خ ابو سعيد روى البخاري عنه وبجح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه
الى النار قال الهروي وبجح كلمة تضحم يقال لمن في بلكة لا يتحرك قيل قاله عليه السلام حين اخذ
قريش عمارا وابويه فاما اسلموا فدعوهم الى الكفر فابوا وقتل ابواه وسماه اول شهيدين قتلا
في الاسلام وكانوا يعذبون عمارا ليرجع الى الكفر الذي هو سبب النار وكان يدعوهم الى الاسلام
الذي هو سبب الجنة ق ابو سعيد اتفقا على الرواية عنه وبجك ان البجرة شاتها شد ذفهل لك
من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها يعني فهل تعطي المعروف الواجبة فيها قال نعم قال فهل
تمنح منها وفي الصحاح منحة الناقة ان تعطيها غيرك ليحلبها ثم ترده اليك قال نعم قال
فتحلبها يوم وردها يعني حين تحلبها لوما فته تردها، وتعطي لبنها الذين يردون الماء قال نعم
قال فاعمل من وراء البحار جمع البحيرة وهي القرية يعني اذا كان هذا صنيعك فالزم ارضك واه كنت

وبجح كلمة رحمة لمن وقع في هلكة لا يستطيع كما في هلكة وقيل عذاب لمن ان كلمة وبجا منصوبة بفعل يستحقه وبها منصوبة اي اذا اضيفا اضمار مثل وكذا اذا تكررا وبجح وبجل وبجح لزيد وبجل لعمرو بالرفع على الابتداء، منه اتى المناوي

من وراء البحار فانكم لا تزالون تجرون البحر فاما ان يترككم بكسر التاء اى يتركك ويعوبدل من كاف يتركك بدل اشتمال قال لاعرابي سأله عن البحر اى عن ركوبه فقط بان يترك اهله وماله ويلازم المدينة فخاف عليه السلام انه لا يتم بحقوقها فيتكل على عقبيه فعاد فاعمل من وراء البحار ق ابوبكرة اعاد عن الرواية عنه وحكى قطعت عنق صاحبك وحكى قطعت عنق صاحبك بالغ في ذمه صاحبه عنده عليه السلام ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم اعاد عن الرواية عنهما وتيكسر مسوح حرب المسو بكسر الميم وبالسين والعين المهملتين الخشب الذي يسوي به النار اى يهيج لو كان له احد يعني اياه بصير تفسير لضمير يعني لو كان لاباي بصير صاحب وناصر وقيل معناه لو كان له احد يعرفه ان لا بد من رجوعه الى حق لاردته اليه وهذا انسب لسياق الحديث تقدم قصته في الباب السادس في حديث لقد رأى ذعرا م جابر روى مسلم عنه ويلك من يعدل اذا لم اعدل قال له رجل قال يا محمد اعدل صيرورة كاه يقسم الغنيمة منصرفه من خيبر لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل وروى بضم التاء وفتحها اما الضم فمعناه واضح واما الفتح فمعناه لقد الم اكن اعدل لقد خبت انت لانك من ابناء والتاء يرجع لمن لا يعدل كموه حاسرا ق عبد الله بن عمرو اعاد عن الرواية عنه ويل للاعقاب جمع العقب بالكسر وهي مؤخر القدم وقيل اراد قوله صلى الله عليه وسلم رأى قوما توضأوا واللصوق مستعجلين واعقابهم تلوح لم يصبها الماء يعني ويل لاصحاب الاعقاب المقصرين في غسلها وقيل اراد لقوا العقب يخص بالعذاب ق ابوهريرة اعاد عن الرواية عنه ويل للعراقيب من النار جمع العرقوب بضم العين وهي العصبة التي فوق العقب وهذا في المعنى على نحو ما تقدم ق زينب بنت جحش اعاد عن الرواية عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما فزعا محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب يعني من خروج جيش يقاتل العرب على ارادة به الفتن الواقعة في الوب او لما قتل عثمان واستمرت الى هذا الآن فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج وعمانا يعني اوكافرا من الترك واراد به من ردمهم السد الذي بناه ذو القرنين

على وجههم كيلا يخرجوا من مواضعهم مثل هذا وحلق باصبعيه الابهام والتي يليها اى جعلها حلقة وهذا اخبار عن اشارته عليه السلام يعني لم يكن في فلك الدم ثقبة لاهذا اليوم وقد انفتحت فيه هذا المقدار وانفتاحها من علامات القيمة فاذا توسعت خرجوا فقالت زينب بنت جحش قلت يا رسول اانهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث اى الزنا م ابو سعيد رضه روى مسلم عنه قال قال رسول الله يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه الدجال فيقول اين تعمد فيقول اعمد الى هذا الدجال الذي خرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأمره الدجال فيضرب ويشج فيقول اتؤمن بي فيقول انت المسيح الكذاب فيؤمر به فيشرح بالمنشار من مفرقه ثم يمشي الدجال بين قطعتيه ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول له اتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة بكذبك فيقذف فيحذف الى النار فيحسب الناس انه قذف الى النار وانما القي في الجنة فقال عليه السلام هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين يعني الرجل الذي جادل الدجال ق ابن مسعود روى البخاري عنه هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به شكل من الراوي وهذا الذي سوى باع امله يعني هذا الخيط الخط الذي سوى باع من الخط المربع امل الانسان يعني ان امله قبل الاجله وظنه خطأ بل الاجل اقرب اليه من الامل يموت قبل ان يصل اليه وهذه الخطط الصغار الاعراض جمع عرض وهو ما يعرض للانسان من مرض ونحو فان اخطأه هذا انهشه هذا النهش بالشين المعجمة والمهملة الاخذ بمقدم الانسان وان اخطأه هذا انهشه هذا يعني اذا لم يصل بعض هذه الاغراض وصل اليه بعض آخر قال وحسن خط خطا مربعا وخط خطا في الوسط جار جانبه وخط خططا بصم الخاء جمع خط صغار الى هذا الذي في الوسط ق عائشة رضه انتفاع الرواية عنها هذا الخيال بالكسر مصدر خال اراد به خيل اللبن لبنا المسجر لاجل خيبر بالنصب يعني

لا تكون مثل حمل خيبر بمانة ان يبعه خيبرا واجذ والتمر بحله الاعراب على ان تكون عدل لان حمل
ويعدل مالك التمر وكان هذا الحمل مشهورا عندهم بالثقل حين علة اللهم بقوله هذا أثبر
ربنا بالنصب على حذف حرف النداء واظهر اي حمل اللبن لبنا المسجد لبن كحمل
خيبر في الثقل هل هو اثبر وانفع في الاخرة فكان يتحدث به اي يضرب به مثلا لهم عند نقله
اللبن في بنيان مسجده علة اللهم ق عائشة رضة انتفاع الرواية عنها هذا
ان شاء الله المنزل قاله حين بركت ناقته اي بايت عندهم ضيع مسجده خ ابن
عباس رضة روى البخاري عنه هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب اي آلتها
قاله يوم بدر م العباس بن عبد المطلب روى مسلم عنه هذا حين حمي الوطيس بفتح الواو
وكسر الطاء المهملة اي التنور يكون اي كموه هذا اشارة الا القتال وحين بالعين ظرف له
وان كموه اشارة الى وقت القتال وحين بالفاء خبره قاله يوم حنين وهو استعارة
لشدة الحرب وفيه ترغيب للقتال ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضة انتفاع الرواية
عنهما هذا افلان وسوق قوم يعظمون البدن فابعثوها له اي البدن لفلان اعلم ان هذا
بعضها صدر عن النبي علة اللهم في زمن الحديبية بيانه ما روى ان ابن ام مكرم بعثوا عروة
بن مسعود ليرى حال النبي علة السلام واصحابه فلما رآى احوالهم ورجع وقال يا قوم
والله لقد وفدت على الملوك ما رأيت ملكا يعظم اصحابه مثل محمد والله ما تنخم نخامة
الا وقعت في كف رجل فدلك بها وجهه فقام رجل من كنانة دعوني آته فلما اشرف
على النبي علة السلام واصحابه قال علة السلام هذا افلان وسوق قوم يعظمون البدن
فابعثوها له فاستقبله الناس فلما رآى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا
عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رأيت البدن قد قلدت واشعرت فما أرى ان
يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال
دعوني آته فقالوا اته فلما اشرف عليهم قال النبي علة السلام هذا مكرز بن حفص

وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي علة السلام فبينما هو يكلمه جاء سهيل بن عمرو فقال علة السلام
سهل لكم من امركم فجاء فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعى النبي علة السلام الكاتب فكتب
كتاب الصلح بينهم يعني رجلا من كنانة هذا تفسير من الهم لغلاه قال يوم الحديبية لكفار قريش
الجلد صفر رجلا دعوني آته بعد الهمزة نقل حركته من الالف الساكنة قبله النبي علة اللهم هذا تغيير لضمير
آته فلما اشرف عليه اي ظهر وكلم النبي علة السلام اي النبي علة السلام الحديث وسوقه هذا غلاه
الاخر وكان قال لهم اي مكرز كفار قريش ايضا ان كل من كانه دعوني آته ق معاوية بن ابي سفيان
انعقاد الرواية عنه هذا يوم عاشوراء ولم تكتب الله عليكم صيامه يعني لم يفرض الله صومه
وهي هذه السنة وما بعدها قاله حين انتهى فريضته بشهر رمضان وانا صائم فمن احب منكم
ان يصوم فليصم ومن احب منكم ان يفطر فليفطر ق ابو هريرة رضة انعقاد الرواية عنه هذا
صدقات قومي اي اقربها الصدقات المفروضة يعني بني تميم انما اضافهم الى نفسه لان بينهما مواخاة مرومر
يصل نسبه الى مضر وسوق ولد اسمعيل علة اللهم وفيه منقبة لهم خ ابن عباس رضة
روى البخاري عنه هذا وسوق سواء يعني في الدية يعني في الحر والابهام تفسير لهذا
وهذا خ ابو هريرة رضة روى البخاري عنه ملاك امتي ويروى بملكة امتي بفتح اللام
يعني الهلاك على يدي غلمة جمع غلام وفي بعض النسخ اغيلمة وهو تصغير اغلمة لكن
قال الجوهري لم يسمع في جمعه اغلمة من قريش تقدم بيانه في الباب الثامن في
حديث يهلك الناس هذا الحي من قريش ق ابن عباس رضة انتفاع الرواية عنه
هلا انتفعتم اهابها وهو الجلد الغير المدبوغ قد بغثوم فانتفعتم به يعني شاة
ليمونة ميتة هذا تفسير الراوي ق ابو هريرة رضة انتفاع
الرواية عنه بهم اشد امتي على الدجال يعني بني تميم ق ابو ذر رضة
انعقاد الرواية عنه بهم الاكثرون ورب الكعبة فقلت يا رسول الله فذاك اقي من بهم
قال بهم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله يعني بيانه في

الباب الثاني في حديث ان الاكثرين هم الاقلون وقليل ما هم ما زايد ومعتد للابهام وفيه معنى التعجب
من قلتهم كذا كتب ابو البقاء في قوله تعالى وقليل ما هم وظن داود انما فتنّاه وهم مستدل وقليل ضعيف ما من
صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكوتها الا جاءت يوم القيمة اعظم ما كانت واسمنه فينطحه
بقرونها ويطأ في باظلافها كلما نفدت اخراها اعيدت عليه بتمامها ما عاكات عليه اولا ما حية يقضي
بين الناس تقدم بيانه في الباب الماسح في حديث ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الخ ابو هريرة
روى البخاري عنه قال كنت احمل مع النبي عليه السلام اداوة الوضوء فبينا انا اتبعه قال ابغني احجارا
استنفض بها ولا تأتني بعظم ولا روث فقلت ما بال العظم والروث قال عليه السلام هما من طعام
الجن وانه اتاني وفد جن نصيبين بفتح النون وكسر الصاد المهملة والياء الموحدة بين الياء ين
اسم بلد بديار بكر ونعم الجن فسألوني الزلف فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا روثة
الا وجدوا عليها طعاما اعلم اه المفهوم من الحديث ان الروث طعام الجن ولهذا لا يستنجى به والمشهور
من العلماء اه الروث لا يستنجى به لنجاسته ولا تنافي في اجتماعهما واه اول الحديث يدل على المجاز
جعلها من طعام لكونها سببا له ويؤيد آخر الحديث ما روى اه الجن من ابنى عليه السلام زادا
فجعل عليه السلام العظم زلفا لهم والروث لدوابهم فاذا وجدوا عظما جعله الله لهم لم يوكل
منه لحم وكذا دوابهم تجد من الروث شعيرا وتبنا باعتبار اصله قال له اصحابه قال له لا تأتني بعظم
ولا روثة قال ما بال العظم والروثة م ابو عبيدة بن الجراح قال صاحب التحفة لم يخرج
له في الصحيحين سوى الحديث لكنه وجدت راوي الحديث في صحيح مسلم وجامع الاصول
وغيرهما جابر اه ابو عبيدة والله اعلم قال جابر بعثنا النبي عليه السلام ونحن ثلثمائة
لنرصد عيرا لقريش وامّر علينا ابا عبيدة رضي الله عنه تزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره
وكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فقيصها كما يقيص الصبي ثم نشرب عليها الماء فيكفينا يومنا
الى الليل وانطلقنا الى ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة قد ماتت عليه
شهرا وكنا ثلثمائة فمكثنا ثمانية عشر يوما حتى سمنا وصلاحت في نفرة عيناها فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله عليه السلام

فقدم

فذكرنا ذلك له فقال عليه السلام اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا فارسلنا الى رسول الله عليه السلام
من لحمه فاكله بالغة في تطييب نفوسهم في حله او انه عليه السلام قصد التبرك به لكونه طعام الله
قال الدماميني قال ابو عبيدة فارسلنا الى رسول الله عليه السلام فاكل قاله في حوت ميت
رماه البحر ومات في البر وقد كر جابر اكله قال الصغاني في مؤلف هذا الكتاب حقق الله بسلطانه
آمال وصدق بيرهانه اقوالا اخذت مضجعي ليلة الاحد الحادي عشرة من شهر ربيع الاول
فقلت ربيع بالتنوين والاول صفته واضافته الى الاول غلط قال الجوهري لا تقل في الاشهر
ربيع الاول وشهر ربيع الآخر لتمايزا عن الربيعين في الازمنة والربيع الاول منها هو الفصل
الذي يأتي فيه الكمأة والنور والربيع الثاني هو الفصل الذي يدرك فيه الثمار سنة اثنين و
عشرين وستمائة وقلت اللهم ارني الليلة نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم في المنام فانك نعم
المسئول اليه فرأيت بعد بمجمعة بفتح الراء وهي النوم الخفيف من الليل كاني والنبي صلى الله عليه
في مشربة بفتح الراء وضمها الغرفة وتفرق اصحابي اسفل منا عند درج المشربة الدرج بفتح
الدال والراء المهملتين وبالجيم الطريق فقلت يا رسول ما تقول في حوت ميت رماه البحر
احلال هو فقال وسوف تبتسم الى الواو فيه للحال نعم فقلت وانا اشيوا من اسفل الدرج
فقال لاصحابي اي هذا الحديث فانهم لا يصدقونني فقال لقد شتمتني وعابوني فقلت
كيف يا رسول الله فقال كلما ليس يحفزني بلفظ وانا معنا عرضت قوتي على ما لا يقبله
ثم اقبل عليهم يلومهم ويعظهم فقلت صبيحة تلك الليلة وانا اعوذ بالله من ان اعرض حديثه
اي حديث رسوله بعد ليلتي منع الاتباع الذين يجعلون حديثه ان يجعلوا حديثه حكما فيما شجر بينهم
اي في الامر الذي اختلف واختلط ثم لا يجدون في انفسهم حرجا اي ضيقا وقيل شكا فيما قضى
اي من حكم النبي صلى الله عليه وسلم وما في مصدرية ويسلموا تسليما اي ينقادوا حكما انقيادا لا
شبهة فيه واصح عن رسله وانبيائه واتم تسليما ق العباس بن عبد المطلب اتفقا
على الرواية عنه قال قلت يا رسول الله ما نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك قال نعم
هو في ضحضاح من النار وسوف يصادين بحبتين وحائن مملتين ما يبلغ الكعبين من
النار فاستغاث عليه السلام للنار وفي رواية اخرى لمسلم قال عليه السلام نعم فوجدته في غمرات من النار فاخرجته

لا ضحضاح ولولا انا كان في الدرك اى في الطبق الاسفل من النار يعني ابا طالب
وفي الحديث ان الكافر يخفف عنه العذاب بالشفاعة لعل هذا كان مخصوصا بابي
طالب ق انس انقطاع الرواية عنه قال دخل النبي عليه السلام على عايشة فرئيت
اليه خبزا وتمرا فقال عليه السلام الم اك برمة يغور فيها لحم قلت بلى ولكن ذكر لحم
تصدق على بريرة وانت لا تاكل الصدقة فقال عليه السلام هو لها صدقة ولنا
هدية يعني لحما تصدق به على بريرة م سمرة بن عمرو الاسلمي روى مسلم عنه نهي رضي
من الله الضمير راجع الى الافطار انثه لتاويل الخبر فمن اخذ بها فحسن ومن اخذ بالاول
ان يصوم فلا جناح عليه قال له رجل يا رسول اجدني قوة على الصيام في السفر
فهل علي جناح فطن الراوي ان الافطار في رمضان رخصة اسقاط فسال انه هل
يأثم لو صام فبين عليه السلام انه رخصة ترفيه فلا اثم عليه ان صام م ابو موسى
روى مسلم عنه نهى ما بين ان يجلس الامام المرقى به جلوس الخطيبين
ويجوز ان يركب جلوسه فوق صعود المنبر الى ان يفتتح الصلوة اعلم انه كان ينبغي ان يقول بين ان يجلس
ويشرع ان يفتتح الصلوة لان بين مفتتح طرفي الزمان الا انه اتى بالى اشارة الى ان جميع الزمان الممتد
من الجلوس الى ابتداء الصلوة بمنزلة الساعة الشريفة يعني ساعة الجمعة ارجى لها التي يستجاب فيها الدعاء
كما روى ان النبي عليه السلام قال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسال الله فيها خيرا الا اعطاه اياه فلعل
مراده بذكر الساعة قليل من آخر ساعة من الجمعة وقليل من طلوع الفجر الى طلوع قال الفاضي وهو في كلها آثار لكن
الصحيح ما ذكرنا في هذا الحديث خ ابو سعيد روى البخاري عنه يمين الله ملاى لا يغيضها نفقة سحاء
ملآن لا يغيضها كثرة عطاء والله وجزالته خفي اليمين بالذكر وان لم يكن ظاهرها مرادة لانا نظنه الاعطاء
ثم وصفها بالدوام بقوله لا يغيضها نفقة اى لا ينقصها انفاق واعطاء رزق لمخلوقاته لقدرته
على ايجاد المعدوم ثم كنى عن كثرته ثانيا بقوله سحاء وهي صيغة المبالغة من السح وهو الصب وهو
خير بعد خير او صفة نفقة والصب انما يكون لفاكثر الماء وارتفع عن القطر وبلغ حد السيلان وفي اشارة
لا علو كالله التي انما يكون من علو والى اناء لا ماء لغا اخرى الى الاخبار لا يستطيع احد ان يرفع

الليل والنهار ينفضوها عن الظرف تنازع فيها لا يغيضها وسحاء اراينتم ما انفق ما مصدرية اى انفاقكم
انفاق الله منذ خلق السموات والارض فانه الضمير فيه للانفاق لم يغض ما في يمينه ما هنا موصولة او
مصدرية اى صلتها منفعول لم يغض وعرشه على الماء وفي اشارة الى انه لم يكن تحت العرش قبل السموات و
الارض الا الماء وان جوهر لا نهاية له ولا حصر وبيده الاخرى القبض وفي الصحاح الجوهري القبض
الاسراع او القبض شك من الراوي يرفع ويخفض لعدم الكلام عند الدفع والخفض في الباب كما في
حديث ان الله لا ينام م ابو سعيد روى مسلم عنه يمسك على ما يصدق فكر صاحبك وفي رواية يصدق
عليه صاحبك لعدم سماعه في الباب البياض في حديث العين عن ابي بن كعب

الباب الحادي عشر في الكلمات القدسية التي اخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه جل جلاله

الحديث القدسي ما اخبر الله به نبيه بالهام او بالمنام فاخبر عليه السلام عن ذلك المعنى بعبارة نفسه
فاقراه مفضل عليه لان لفظه منزل ايضا كما قال في اذا قرانا فاتبع قرآنه يعني لفظ انزل لنا
عليك القرآن وقراه جبرئيل عليك فاحفظه وعلمه الناس

خ ابو سعيد روى البخاري عنه
اذا احب العبد لقاي احببت لقاه ولذا كره لقاي كرهت لقاه تعدم بيانه في الباب
الاول في حديث من احب لقاء الله احب الله لقاه ق ابو سعيد انقطاع الرواية عنه اذا
تلقاني عبدي بشبر يعني طلب القربة مني بالاخلاص في الطاعة تلقيته بذراع التلقي من الله
من المتشابهات يعني بمجازي الله عبده في عمله اضعاف ما يتقرب اليه حتى الثواب تلقيا مشاكلة
فان قلت هذا يقتضي ان من عمل حسنة جوزي بمثلها لان الذراع شبران وقد تقرر بالآية
ان الحسنة تجازى بعشر امثالها فكيف الجمع قلت الحديث لم يذكر لبيان ايراع الله تعالى على
تضعيف الثواب على طريق المنة ولذا تلقاني بذراع تلقيته بباع واذا تلقاني بباع
تلقيته باسرع اى من تلقيه باه يكون مجيئه تعالى بمقدار باعين م ابو سعيد روى مسلم عنه
اذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها اى قصد بسيئة فلا تكتبوها اى انما واحدا والحال ان وراءها
من عفو الله ولذا هم بحسنة فلم يعلها فاكتبوها اى خطاب لملائكة اليمين حسنة فان
علها فاكتبوها عشرا يعني اكتبوا لها ثواب عشر حسان موصوفة غير معولة لتقدم بيان الحديث

بلوم ات قيناه
جو ملك

في الباب الخ وحديث ان الله تجاوز عن امتي ق ابوهريرة رفعه انتفاع الرواية عنه اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اي من النعم في الجنة مصداقه قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون م ابوهريرة رفعه روى مسلم عنه انا اغنى الشركاء عن الشرك يعني انا اكثر استغناء عن العمل الذي فيه شركة غيري وافعل التفضيل سائغ للزيادة المطلقة من غير ان يكون في المضاف اليه شيء مما مكون في المضاف كما في قوله الخ اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا مع انه لا خير فيه في مستقر اصحاب النار وكونه مكون للزيادة على من اضيف اليه يعني انا اكثر الشركاء استغناء ودلك لانهم قد يشتركون لهم الاستغناء في بعض الاوقات والاصناف في بعضها والله تعالى مستغن عنه في جميع الاوقات من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه بفتح الكاف اي مع شركه والضمير في تركته لمن يعني ان المرائي في طاعته اثم لا ثواب له فيها قيل الشرك على اقسام اعظمها اعتقاد شريك لله وعليه اعتقاد شريك لله تعالى في الفعل كقول من يقول العباد خالقون افعالهم الاضطرارية وعليه الاشراك في العبادة وهو الرياء وهذا هو المراد من الحديث قال الشيخ ابو حامد واكثر مع الرياء قصد الثواب راجحا فالذي نظنه والعلم عند الله ان لا يحبط اصل الثواب ولكن ينقص منه فكون الحديث محمولا على حالة التساوي القصدان او كون قصد الرياء راجحا قال الشيخ الكلاباذي العمل الفاسد في اوله لم يصح فساد بعده ولم يحبطه شيء دون الشرك لان الرياء مع ما يفعله العبد من اوله ليراءي به الناس وكونه دون قصد او مرادف عند اهل السنة واجماعه لو اجتمعا خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ولو كان الامر على ما زعم المعتزلة من احباط الطاعات بالمعاصي لم يجز اختلاطهما واجتماعهما ق ابوهريرة انتفاع الرواية عنه انا عند ظن عبدي قال شارح الظن هنا بمعنى اليقين كما في قوله تع الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم فتبين المغتر وهو قنوه يعني ان اعتقد عبدي اني مجيب الدعوات اجبت له واذا اعتقد اني غفور غفرت له يؤيده ما جاء في الحديث ان رجلين كانا متآخيين في العبادة واذا ادخلا الجنة رفع احدهما في الدرجات العلى فيقول صاحبه يا رب لم رفعته علي ولم يكن هو في الدنيا اكثر عبادة مني فيقول الله انه كان يسألني الدرجات العلى وانت كنت تسألني

٢ الاية الخ بعد في النسخة الصحيحة قوله تعالى فلا تعلم نفس اي لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وقوله تعالى من قرة اعين اي مما تقر به عيونهم

الغفران من النار فاعطيت كل عبد سؤله ولو كان قال النبي عليه السلام سلوا الله الدرجات العلى فانه تسئلوه كرما وقال القاضي ولعله اشار الى ان رجاء المغفرة ينبغي ان يكون مع الاستغفار لانه لا امان مع المعاصي يكون موسوما لا محظوظا وقيل المراد به الحث على حسن الظن بالله وغلب الرجاء على الخوف كقوله عليه السلام لا تموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله وانا مع عبدي اذا ذكرني اراد به المعية بالرحمة والتوفيق وقيل اراد به المعية بالعلم يعني انا عالم به لا اكلي على شيء من قوله خ ابوهريرة روى البخاري عنه ان الصوم لي فقيل سبب اضافته الا انه لم يعبد به احد غير الله وقيل سببها ان الصوم بعد عن الرياء خلافا لغيره وقيل سببها ان الصوم تخلق بالصمدية لانها هي الامتناع عن الغذاء او الامتناع عن الغذاء انما يكون بالصوم وقيل اضافة تشريف كقوله ناقة الله وانا اجزي به اي انا بالصوم لم ندكر جزاء اجزي لكثرته وانما قال انا اجزي مع ان كل جزاء العباد ان منه تنبيه اشارة الى عظم ذلك الجزاء لان الكريم اذا قال لبعض عبيده اجزيك اقتضى ذلك سعة الجزاء وقال ابو طالب المكي لله الهاء العباد صفة من صفات فجزائي سواله وهذا بلسان اهل الذوق كما قال من وجد في رحله فهو جزائي وقال الشريف ابو الحسين المدائني خص الله الصوم لنفسه ليسلم من اداء باقي الخصوم فانهم اذا استوفوا اعمال المؤمن عند الحساب ولم يبق له عمل اخرج الله دنيواه صوم فيجزى به عن ذلك م انس رضه روى مسلم عنه اني اتتك لاريد اذاه يقولون يعني يسألني بعضهم بعضا ما كذا ما كذا كررت للتأكيد ما هنا يعني من يبغي من خلق كذا حتى يقولوا قال النووي هكذا في بعض الاصول وفي بعضها حتى يقولون فعلامها صحيحان واثبات النون مع الناصب لغة قليلة جاءت كثيرة في الاحاديث الصحيحة هذا اي هذا الكلام الله خلق الخلق اي خلق جملة ما لهذا او تعالى الله عطف بيان لهذا او خلق الخلق خبر لهذا الذي خلق بالنصب معمول خلق جاء في حديث آخر ان من سمع هذا السؤال فليعلم انه سائل شيطان فليستعذ بالله منه فلتقل آمنت بالله ورسله م ابوهريرة روى مسلم عنه اني للصايم فرحتين الخ فرحة فعله لمرة من الفرح اذا افطر فرح

لوصوله الى الدرجات العلية قال الشيخ الكلاباذي كوزاد يراد ما فطار خروجه من الدنيا فالمؤمن
كموصائما عن جميع لذات الحرمة ايام عمره فيرجع ذلك اليوم فاذا غربت شمس صيرته
افطر من صيامه عن شهواته ولهذا قال عليه السلام تحفة المؤمن الموت ح ابو هريرة
روى البخاري عنه اني حرمت الظلم على نفسي الجار والمجرور متعلق بحرمت الظلم هو
التصرف في ملك الغير او مجاوزة الحد ومنه الحيف في حق الله تعالى لانه العالم كله ملكه وليس هو قوة احد يحيد
احدا ولا يجاوز عنه فالمعنى تقدست وتعاليت عن الظلم وعلى عبادي والظلم ممكن في
حقهم لكن الله تعالى منعهم عنه الا فلا تظالموا الا حرف تنبيه تظالموا اصله
تتظالموا م ابو هريرة روى مسلم عنه اين المتحابون بجلالي اي بسبب عظمتي يعني الذين يكون
التحاب بينهم لاجل رضائي لا للاغراض الدنيوية اليوم اظلهم في ظلي اليوم ظرف لمتعلق اين
ويحتمل ان يكون الباء للقسم واليوم ظرفا لا ظلهم لكن الاول اولى لما جاء في حديث آخر المتحابون
في جلالي معنى اظلهم في ظلي ارجحهم من حرارات الموقف راحة من استظل وقد جاء في غير صحيح مسلم
اظلهم في ظل عرشي يعني اوظلهم جنة الخلود وسيأتي ما سقفه عرش الرحمان يوم لا ظل الا
ظلي مدل من اليوم ح ابو هريرة روى البخاري عنه ثلثة انا خصمهم يوم القيمة الخصم مصدر خصم وصف
الذات به للمبالغة رجل اعطى بي على بناء الفاعل اي باسمي ياه يقول للمسيح لكرامة الله
وعندي او معناه اعطى عهدا وحلف عليه باسم الله تعالى ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر
اجيرا فاستوفى منه يعني منافعه ولم يعطه اجره خص هذه الثلثة بالذكر تشديدا
عليهم والا فالله تعالى خصم لغيرهم من الظالمين م ابو هريرة رضي روى مسلم عنه قسمت
الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل اراد بها الصلوة اللغوية لانها قراءة
وقد تطلق على كل منها على سبيل المجاز الكائن حتى ولا تجهر بها بصلوتك وقال ان قرآن الفجر مشهود اي
صلوة الفجر المراد منها قراءة الفاتحة بقرينة تتمة الحديث فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله
تعالى حمدني عبدي ولفظ قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي ولفظ قال مالك يوم الدين قال تعالى مجدني عبدي
ولفظ قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل ولفظ قال اهدنا الصراط المستقيم

Sabir MUZE KON 197

ح غدر ح

لا آخرها قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل اعلم ان تفسير الفاتحة نصفين معنى ان بعضها ثناء والا قوله
اياك نعبد وبعضها دعاء وهو قوله اياك نستعين الى آخر السورة والنصف سنا بمعنى البعض لانها
منقسمة حسية لان ظرف الدعاء اكثر وقيل انما منقسمة حسية لانها سبع ايات ثلث ثناء ومن
الحمد لله الى يوم الدين وملك دعاء وسئل من قوله اهدنا الى آخرها والآية المتوسطة نصفها ثناء و
نصفها دعاء لكن هذا انما يستقيم على مذهب من لم يجعل التسمية منها آية وفي قوله تعالى ولعبدي
ما سأل اشارة عظيمة ح ابو هريرة روى البخاري عنه كذبني ابن آدم اي نسبني الى الكذب ولم
يكن له ذلك بل ما كذبني به اياي بقوله لن يعيدني كما بدأني يعني لن يجيبني الكرة بعد موتي كما خلقني و
لم يكن له ذلك فما كذبني به اياي بقوله لن يعيدني كما بدأني يعني لن يجيبني الكرة بعد موتي كما خلقني و
ليس اول الخلق باهون علي اي باسهل الحالة الملائم والعامل فيها قوله الخلق بمعنى المخلوق وتعالى اهون
اضافة الاول الى الخلق من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف ويحتمل ان يكون من قبيل حذف المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه اي ليس اول خلق الخلق والمحذوف هو المصدر من اعاده اي اعادة
المخلوق بل اعادته اسهل بوجوه اصل البنية اعلم ان هذا مذكور على طريق التمثيل لان الاعادة بالنسبة
الى قوانا ليس من الانشاء واما بالنسبة الى قدرة الله فلا سهولة في شئ ولا صعوبة واما شتمه
اياي بقوله اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذي لم يلد ولم اتولد سوا انفصال الجزء عن الكل كما ينمو
وهذا انما يكون في المركب فكل مركب محتاج اولا لان الحكمة من التوليد تستحفظ النوع عند فناء الاباء
حتى الله تعالى لا يليق به ان قلت قوله اتخذ الله تكذيب الصادق لانه نوع اخبار فانه لا ولد وقوله لن يعيدنا شتم
الصادق لانه نسبة له الى العجز فلم خص احدهما بالشتم والآخر بالتكذيب قلت نفي الاعادة نفي صفة
كمال واثبات الولد صفة نقصان لو الشتم افحش من التكذيب ولذلك نفى الله عنه بابلغ الوجوه وقال
وما ينبغي له ان يتخذ ولدا والاحد المتفرد بصفات الكمال من البقاء والتنزه وغيرهما الواقف له الصمد بمعنى المقصود
بمعنى المقصود اليه في كل الحوائج الذي لم يلد هذا نفي للتشبيه والمجانسة ولم يولد هذا وصف بالقدم لان من يولد يكون حادثا
والاولية ولم يكن له كفوا احد هذا تقرير لما قبله فان قلت لا اسم من نفي الكفو في الماضي نفيه في
الحال والاستقبال قلت لانه اذا لم يكن في الماضي فوجد يكون حادثا واما كان لا يكون كفوا للقديم م
عياض بن حمار رضي بالعين المهملة وبعدها ياء مثناة تحت وبالضاد المعجمة وحمار بالحاء والراء المهملتين
قيل مات في الجاهلية وقيل ادرك الاسلام ملقون حديثا انفرد مسلم منها بواحد كل مالي نحلته اي اعطيته وملكته عبدا

حلال ح يعني يحل له اكلها الا ما نهى الله عنه وليس لاحد ان يحرمه عليه من تلقاء نفسه كما فعله اهل الكتاب برأيهم من تحريم البحيرة والسائبة وغيرهما وانى خلقت عبادى حنفاء كلهم اى مستعدين لقبول الحق وهو معنى قوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة وانهم اتتهم يعني اتى بعضهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم يعني صرفتهم عما كانوا عليه من قبول الحق الى الباطل وحرمت اى الشياطين ما احللت لهم كتحريم السائبة وغيرها وامرتهم اى الشياطين الجاهلين ان يشركوا بى ما لم انزل به اى بشركه سلطانا اى حجة وذلك لان الاشراك بالله لم يكن لاحد فيه حجة قط بل هو تهكم لقد لا يجوز على الله ان ينزل برهانا على ان يشرك به غيره وكذا لا يكون معنا. لا انزال ولا يجوز ان يكون له على احد لا يهتدى بمنارها اى لا اهتداء ولا منار ح ابو هريرة رضه روى مسلم عنه ما انعمت على عبدى من نعمة يعني من مطر فاصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكوكب يعني المطر الكواكب وبالكوكب يعني مطرنا بالكوكب تقدم الكلام عليه وفى الباب الى هنا فى صدد ما انزل الله من السماء خ ابو هريرة رضه روى البخارى عنه ما زال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته فكنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها يعني اكون حافظا لهذه الاعضاء التى لا ارتضيها حتى لهذه الاربع بالذكر لان مساعى الانسان اما بكون بهذه او بغيرها والتفسير بحسب الظاهر والتفسير بحسب الباطن اى العبد يتقرب بالنوافل الى الله فيجعل الله سلطانه جبته غالبا عليه فيصير بحيث لا يلاحظ شيئا الا لاحظ ربه فيهذا الاعتبار يكون سمعه قيل هذا آخر درجات السالكين واول درجات الواصلين وفعل معنا كنت اسرع الاقضاء حوائجه من سمعه فى الاستماع ومن بصره فى النظر ومن زايد فى اليمنى ومن رجله فى المشى ولئن سألنى لاعطينه وان استعاذنى لاعيذنه ح ابو سعيد رضه روى البخارى عنه ما لعبدى المؤمن عندى جزاء اذا قبضت صفيه بتشديد الياء يعني حبيبه الخالص الى لقى من اهل الدنيا ثم احتسبه اى طلب الاجر بالصبر عليه الا الجنة ح انس وابو سعيد رضه روى البخارى عنهما من آذى لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة لانه الولى الذى ينتصر الله فكونه الله ناصره كما قال يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم فمن عادى من كان الله ناصره فقد بارز الله بمحاربته ومن بارز الله فقد بارزه فى شئ انا فاعلموه بتشديد الدال يعني ما ترددت ملائكتى الذين تقبضون الارواح ما ترددت فى قبض نفس عبدى المؤمن ما هذه مصدرية مضافة الى محذوف اى خلف ترددى اياهم فى قبض ارواح المؤمنين بانا افعل اقبضوا روح فلان ثم اقول لهم اخروا كما جاء فى الحديث انه ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام ليقبض روحه فلما لطمه قال ارب ارسلتنى الى من لا يريد الموت فارسله ثانيا بالتخيير والملاطفة حتى طلب موسى عليه السلام الموت وفى بعض النسخ ما ترددت ولما كان التردد وهو التخيير بين الشيئين لعدم العلم بان الاصلح ايهما محاه الله حمل على منتهاه وهو التوقف يعني ما توقفت فيما افعله شئ توقفى فى قبض نفس المؤمن فانى اتوقف فيه واريه ما اعددت له من النعم والكرامات حتى يميل قلبه الى الموت شوقا الى لقاء ربه وجوزان يراد من ترددى تعاقب ارسال اسباب الهلاك الى المؤمن من الجوع والمرض وغيرهما وعدم اهلاكه بها ثم ارسالها مرة اخرى حتى يستطيب الموت ويستحلى لقاءه كذا فى شرح السنة ويكره الموت استيناف عمن قال ما سبب تردد ذكر الله به شديد الموت لان الموت نفسه يوصل المؤمن الى لقاء الله فكيف يكرهه المؤمن وانا اكره مساءته اى ايذائه بما يلحقه من صعوبة الموت وكربه ولا بد منه اى للعبد من الموت لانه مقدر لكل نفس وما تقرب الى عبدى بمثل الزهد فى الدنيا اى الاعراض عنها بعد ان زهد فى الشئ وزهد عنه لقلة ما تحصل رغبة وامر لقلة ما ترك ما فضل عن حاجته ولا تعبد لى بمثل اداء ما افترضته عليه يعني لقداء الفرايض افضل من لقداء السنن والنوافل لانه اثبات بما امر به وترك عصيانه ولقداء السنن ليس كذلك ح جندب بن عبد الله روى مسلم عنه من ذا الذى يتالى اى يحلف من تبدا استفهام وذا خبره والذى نفت لذا او بدل منه بانى لا اغفر لفلان انى قد غفرت له واحبطت

بل كل شئ داخل فى هذا الحد كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون فقد بارز ربنا لمحاربته لانه الولى الذى ينتصر الله فكونه الله ناصره كما قال يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم فمن عادى من كان الله ناصره فقد بارز الله بمحاربته ومن بارز الله فقد بارزه فى شئ انا فاعلموه بتشديد الدال يعني ما ترددت ملائكتى الذين تقبضون الارواح ما ترددت فى قبض نفس عبدى المؤمن ما هذه مصدرية مضافة الى محذوف اى خلف ترددى اياهم فى قبض ارواح المؤمنين بانا افعل اقبضوا روح فلان ثم اقول لهم اخروا كما جاء فى الحديث انه ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام ليقبض روحه فلما لطمه قال ارب ارسلتنى الى من لا يريد الموت فارسله ثانيا بالتخيير والملاطفة حتى طلب موسى عليه السلام الموت وفى بعض النسخ ما ترددت وما كان التردد وهو التخيير بين الشيئين لعدم العلم بان الاصلح ايهما محاه الله حمل على منتهاه وهو التوقف يعني ما توقفت فيما افعله شئ توقفى فى قبض نفس المؤمن فانى اتوقف فيه واريه ما اعددت له من النعم والكرامات حتى يميل قلبه الى الموت شوقا الى لقاء ربه وجوزان يراد من ترددى تعاقب ارسال اسباب الهلاك الى المؤمن من الجوع والمرض وغيرهما وعدم اهلاكه بها ثم ارسالها مرة اخرى حتى يستطيب الموت ويستحلى لقاءه كذا فى شرح السنة ويكره الموت استيناف عمن قال ما سبب تردد ذكر الله به شديد الموت لان الموت نفسه يوصل المؤمن الى لقاء الله فكيف يكرهه المؤمن وانا اكره مساءته اى ايذائه بما يلحقه من صعوبة الموت وكربه ولا بد منه اى للعبد من الموت لانه مقدر لكل نفس وما تقرب الى عبدى بمثل الزهد فى الدنيا اى الاعراض عنها بعد ان زهد فى الشئ وزهد عنه لقلة ما تحصل رغبة وامر لقلة ما ترك ما فضل عن حاجته ولا تعبد لى بمثل اداء ما افترضته عليه يعني لقداء الفرايض افضل من لقداء السنن والنوافل لانه اثبات بما امر به وترك عصيانه ولقداء السنن ليس كذلك ح جندب بن عبد الله روى مسلم عنه من ذا الذى يتالى اى يحلف من تبدا استفهام وذا خبره والذى نفت لذا او بدل منه بانى لا اغفر لفلان انى قد غفرت له واحبطت

ح ابو سعيد رضه روى مسلم عنه لا ينبغى لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى قدم ما فى الباب الاول وصف من قال انا خير من يونس بن متى

عملك اى ابطلته هذا خطاب للمخالف يستدل به المعتزلة على ان الاجال يحيط بالكبائر لان هذا
هذا الخالف لم يكن كافرا واجاب عنهم اهل السنة بان المراد من ضبوط على حالتنا في بيته
او بانه محمول على المستحل او تقول انه كان في شرايع من قبلنا وكان حكمهم هكذا فحكى الله تعالى
بنية عليه السلام عن فعلهم وفعله وفي الحديث دلالة لاهل السنة في غفران الكبائر بالتوبة
لان ظاهر الحديث المكلف يعلم ان فلانا فعل كبيرة ق ابو هريرة رضي انتفاع الرواية عنه
ومن اظلم من الاستفهامية بمعنى النفي ممن ذهب اى سرع تخلق خلقا كخلقي اى مخلوقا كخلقي
فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة تمسك منه الراوي وهذا الامر للتعجيز
تمسكا بالحديث من ذهب لان تحريم صور ما ليس فيه روح لكن الجمهور على ان المحرم
انما هو صور ذي الروح بدليل قوله عليه السلام في حديث ابن عباس ان كنت لابد
فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له م ابو هريرة روى مسلم عنه يا ابن آدم انفق
انفق عليك يعني اعطيك عوض ما انفقته وتصدقته م ابو هريرة روى مسلم عنه
يا ابن آدم مرضت يعني يقول الله تعالى يوم القيمة او لعبده مرض عبدي انما اصابه الا
نفسه تشريفا لاذكل العبد فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب
العالمين يعني انت منزه عن الامراض والنقايص والحاجة الى الغير فان قيل كان الظاهر
ان تقول كيف تمرض فكان اعودك قلنا عدل عنه معتذرا الى ما عوتب عليه وسوء ادبه
لنفي المرض قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني
يعني لوجدت رضاي عنده يا ابن آدم استطعمتك اى طلبت منك الطعام ولم تطعمني
قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه الضمير للشان
استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك
عندي اى ثوابه يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب وانت رب
العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته للتنبيه انك لو سقيته

لوجدت ذلك عندي اى ثوابه اما قال في العباية لو صح ثنى وفي الاطعام والسقي لوجدت
ذكر اشارة الى ان الله تعالى اقرب الى المنكسر المسكين وارشاد الى ان العباية اكثر ثوابا
منها وقيل هذا من باب تنزل الرب منزلة العبد كعوده تعالى ومارميت اذ رميت
ولكن الله رمى وهذا كلام لا تعرفه الامن ذاقه وليس للعاقل في معرفته طاقة م
ابو ذر رضي روى مسلم عنه يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فان قيل الحديث ينافي
قوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة اجيب ان المراد من الحديث وصفهم بما كانوا
عليه قبل بعثة النبي عليه السلام لانهم قبلوا على الضلالة وآلاوجه ان يراد انهم بعد ما
كانوا على الفطرة بما فرطبا عهم من الشهوات واتباع النظر لضلوا فاستهدوني اهدكم
يا عبادي كلكم جايع الامن اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الامن كسوته
فاستكسوني اكسكم فان قلت ما معنى الاستثناء في قوله الامن اطعمته والامن
كسوته وليس احد من الناس محروما من الطعام والكسوة قلت المراد بالطعام والكسوة
بسطها يا عبادي انكم تخطئون بضم الباء وروي بفتحها وفتح الباء اى تذنبون بالليل
والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري
فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يعني لن تقدروا على ان تضروني ونفعي الى فان
احسنتم فنفعه عايد اليكم لا الي وكذا ان اسأتم لوانكم اى من الاموات وآخركم
اى من الاحياء وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب اى على اتقى احوال قلب اوعلى
تقوى اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لوان اولكم وآخركم
وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي
لوان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت
كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط بكسر الميم وفتح الياء
الابرة اذا ادخل البحر اعلم ان التشبيه ليس في النقصان لان ما عند الله لا ينقص
اصلا ولا قال المخيط البحر لا يخلو عن نقص بل في عدم اطلاق النقص عليه عرفا وانما ضرب

346

اعلم انه يجوز الالتفات في الدعاء اذا كان منه باب التوضيح بعد فرض الغموض في ملك الله كان بهذا المقدار يا عباد اني اتاهي اعمالكم احصيها لكم ثم اضيره القصة بعد ما جزاء اعمالكم الا تحفظ عندي لاجلكم ثم اوفيكم اياها وهو شديد البقاء بعد اوديها اليكم وافية فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ق ابو هريرة انفعنا عن الرواية عنه يا محمد اني تلف اقضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لا افتك الا اهلكهم بسنة بعامة بالجار والمجرور صفة لسنة بعد القحط يعم جميعهم والباء فيها زائدة او بدل من سنة باعادة العامل ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم اي مجتمعهم بعني يهلكهم بالكلية والمصدر حال من عدوا او صفة ثانية له ولو اجتمع عليهم كونا لكن حاصل من باقطارها اي في اطراف الارض او حال من بين اقطارها شكى من الراوي ضع يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يسبي بعضا بعني يكون الاهلاك صادرا من بعضهم على بعض ولا يكون صادرا من عدو خارج عنهم بحيث يستأصلهم

الباب الثاني عشر في جوامع الادعية

ق عائشة رض انفعنا عن الرواية عنها اذهب الباس وسوء شدة المرض رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما انفع السين والقاف المرض كان اذا اشتكى انسان اي مرض مسحه اي النبي عليه السلام وذكر اسم المرض بيمينه ثم قال اي الدعاء المذكور قوله كان اذا اشتكى الى آخره قول عائشة رض فلما مرض عليه السلام وثقل اخذت بيده لاصنع نحو ما كان يصنع فانتزع يده من يدي وقال اللهم اغفر لي والحقني مع الرفيق الاعلى فذهبت انظر فاذا هو قد قضى خ انس رض روى البخاري عنه الحمد لله الذي انقذه من النار قاله عند اسلام غلام يهودي صفة غلام عند موته كان يخدمه اي الغلام النبي عليه السلام مرض فاتاه النبي عليه السلام يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه فقال اطع ابا القاسم فاسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه بي من النار فيه بيان جواز عرض الاسلام وتعريفه على من لم يسلم لعله اعقل الكفر وفي

Koyuncu Kütüphanesi KONYA 1913

ذكر الحمد في باب الادعية اشارة الى ان المراد بالذكر تحميدا او تكبيرا او دعاء ق ابو امامة رض روى البخاري عنه الحمد لله كثيرا اي حمدا كثيرا طيبا اي فاعلا عن الدعاء مباركا فيه الضمير راجع الى الحمد اي ايما الثبوت غير تكلفي نصب على المصدر يعني حمدا لا يكتفى به بل نحمده اليه يذكر مرة بعد اخرى او معناه حمدا لا يدع عند الزيادة فان كل حمد محمد لكن مقصوده حمد ولا موقع لبعيد الدار وتشديدا بعني لا نتركه ولا نستغني عنه بعني لسنا نستغني عن الحمد قبل ضير مكفي راجع الى الطعام المقدر بقرينة الحال بعني غير مردود وكذا ضير موقع ومستغنى ربنا نصب على النداء وقيل ربنا مالد فع مبتدأ وغير مكفي خبر بعني ربنا هو الكافي والمطعم لا المكفي وكالمطعم كالحاكي وهو يطعم ولا يطعم ولا متروك الرغبة فيها عنه ولا مستغنى عنه لان كل الخلايق اليه حال التوبة يشتي وحدت الرواية فيها بالنصب كان يقوله اي النبي عليه السلام هذا الحمد اذا رفع مائدته بالنصب مفعول رفع وسي خوان عليه طعام فاذا لم يكن عليه طعام فليس بمائدة فاما هو خوان بكسر الخاء المعجمة كذا قاله الجوهري وفي احياء العلوم ينبغي ان لا يستعجل برفع المائدة لان الرحمة نازلة ما دامت موضوعة لما روي ان النبي عليه السلام قال لا يزال الملائكة تصلي على احدكم ما دامت مائدته موضوعة بين اضيافه حتى يرفع اعلم ان هذا الحديث وما قبله ليس من الادعية وانما ذكرهما في باب الاذكار في المعنى دعاء كما ورد في الحديث القدسي انه تعالى قال من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين م ابن عمر رض روى مسلم عنه قال كان النبي عليه السلام اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلثا قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اي مطيقين بعني لا طاقة لنا على ركوبه لولا تسخير الله اياه لنا وانا الى ربنا لمنقلبون اي راجعون وقد اشار الى الاول استيلاءه على مركب الميت كما هو على ظهر الدابة لا بد من زوالها اللهم انا نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل والولد

احد فى هذا العمل ق انس رضا انفاع الرواية عنه اللهم آتنا اى اعطنا فى الدنيا
حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اى احفظنا منه كاه هذا اكثر دعائه انما
كثر دعاء النبى عليه السلام بهذه الكلمات لكونها جامعة للخيرات كلها لاه ثنوين حسنة للتكثير
ه ابو سريحة رضى روى مسلم عنه اللهم انت نفسى تقوانا نفسى اعطها صيانتها عن المحظورات وزكها
اى طهرها انت خير من زكاها وانت وليها اى مربيها هذا راجع الى قوله آت نفسى كانه يقول انت ربها
على فعل ما كوب سيدا رضاه عنا لانك ناصرها ومولاها هذا راجع لاقوله زكها عنى طهرها بنا دينك
اياها كما يؤدب المولى عبده خ زيد بن ارقم رضى روى البخارى عنه قال قالت الانصار يا رسول
الله لكل نبى اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا فقال عليه السلام اللهم اجعل
اتباعهم منهم يعنى الانصار هذا تفسير لضمير اتباعهم ق انس انفاع الرواية عنه اللهم اجعل
بالمدينة ضعفى ما جعلت بمكة من البركة وهى الزيادة ق ابو سريحة رضى انفاع الرواية
عنه اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اى قدر ما يمسك الرمق وقيل القوت ما يسكن الجوع من غير
اسراف وفيه بيان ان الكفاف افضل من الغنى والفقر لان النبى عليه السلام انما يدعو لنفسه بافضل
الاحوال خ ابن عباس رضى البخارى عنه اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى بصرى نورا وفى سمعى نورا
اعلم ان القلب مقر المعارف الالهية والبصر محل النظر فى آيات الله والسمع محل لسماع الحق
والشيطان يأتى الناس فى هذه الاعضاء فيوسوسهم بوسوسة شبيهة بظلمة فدعا عليه
ان يدفعها الله بانبات النور فيها والمراد استعمالها على سبيل الصواب وعن عينى نورا وعن
شمالى نورا امامى نورا وخلفى نورا وفوقى نورا وتحتى نورا وفى عدم ايراد
حرف الجر فى هذه الجوانب اشارة الى تمام الانارة واحاطته اذ الانسان محيط به ظلمات
الجبلة من كل جهة لم تتخلص منها الا بالانوار الالهية واجعلنى نورا هذا اجمال بعد التفصيل اراد به

يعنى انت حافظنا فيه تعالى صحبك الله اى حفظك والخليفة فى الاهل يعنى انت المعتمد
عليهم برعايتهم اللهم انى اعوذ بك من وعثاء السفر اى مشقته الوعثاء بفتح
الواو وسكوه العين والثاء المثلثة تعثر النفس بالانكسار من شدة الحزن
وكآبة المنظر اى من نظر فى الاهل والمال يعقب حزنا بتلف بعضهم وسوء
المنقلب بفتح اللام مصدر ميمى اى من سوء الرجوع بان نقصا خسران
او مرض فى المال والاهل رواه عبد الله بن سرجس ايضا وسوء بضم السينين
المهملتين وكسر الجيم غير منصرف للعجمة والعلمية يعنى روى هذا الحديث هذا الراوى
كابن عم رضه وزاد والحور بفتح الحاء المهملة وسكوه الواو وبعد النقض بعد
الكور بفتح الكاف وبالراء المهملة وسوء المعاملة تقال كار حمامته اذا اثنها وخارها
اى نقصها يعنى نعوذ بك من ان نفسد امورنا بعد اصلاحها واستقامتها كما نعوذ من العمامة بعد
تمام لفها ويروى بعد الكون بالنون وسواد الوجه يعنى نعوذ من الرجوع بعد الحصول على الحال
الجميلة ودعوة المظلوم اما استعاذ من هذه الاشياء فى السفر مع انها مما يعاذ منها فى الحضر
لان السفر مظنة البلايا والمحان فيه اكثر ق ولفا رجوعا قالت يعنى انفرد مسلم فى ان النبى عليه
السلام كان يدعو بالكلمات المذكورة حين عزمه الا السفر واتفقا على انه عليه السلام لفا رجع عن
السفر كان يقولها وزاد فيهن آيبون اى راجعون من السفر بالسلامة تائبون اى الى الله من
المعاصى عابدون اى متصفون العبادة لربنا ساجدون لربنا حامدون اى على هذه النعم صدق
الله وعده يعنى فى وعده باظهار الدين ونصر عبده اراد عليه السلام به نفسه وهزم الاحزاب
وهم الطوائف من قبائل شتى جمعهم لمحاربة النبى عليه السلام ومحاصرة المدينة وكانوا اثنى
عشر الفا سوى من انضم اليهم من اليهود وفضح عليهم قريبا من شهر لم يقع بينهم حرب
الا الترامى بالنبل والحجارة فارسل الله عليهم ريحا سفت التراب على وجوههم واطفأت
نيرانهم وقلعت الاوتاد وقذف فى قلوبهم الرعب فانهزموا فيه نزل لولى يايها الذين آمنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وصدق وانما قال وصن للام بشارة

نورا عظيما جامعا للانوار كلها خ عائشة رضي الله عنها اللهم ارحم عبادا دامع العين الهملة
وتشديد الباء الموحدة تحت بعني عباد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة
قاله حين تهجد اي صلى في الليل في بيت عائشة فسمع صوته يصلي في المسجد ق
البراء بن عازب انتفاعي عن الرواية عنه اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك
النفس والوجه هنا بمعنى الذات بعني جعلت ذاتي طائعة لحكمك ومنقادة لك وفوضت
امري اليك اي توكلت عليك في امري كله والجأت اي اسندت ظهري اليك اي الى
حفظك رغبة ورهبة الرغبة هي السعة في الارادة والرهبة هي الخوف فمع القرار
هما منصوبان على المفعول له على طريقة اللف والنشر بعني فوضت اموري طمعا في
ثوابك والجأت ظهري اليك خوفا من عذابك اليك بهذا متعلق بقوله رغبة
وصدرها والا لكان من حقه ان يقول رغبة اليك ورهبة منك لا تلجأ ولا منجى ومنك
مقصور لكنه ذكر بالهمزة لمناسبة ملجأ منك الا اليك اللهم آمنت بكتابك الذي انزلت
وبنبيك الذي ارسلت م سعد بن ابي وقاص روى مسلم عنه اللهم اشف سعدا اللهم اشف
سعدا اللهم اشف سعدا ذكره ثلث مرات تاكيدا قاله عليه السلام لما قال سعد في مرضه
عام حجة الوداع اني ضعفت اني اموت بالارض التي هاجرت منها فشفني ببركة هذا الدعاء
م ابو هريرة روى مسلم عنه اللهم اصلح لي ديني بعني احفظه عن الخطاء الذي هو عصمة
امري بعني ديني هو المعتمد عليه في شأني ولا شك انه كذلك لانه اذا فسد لم يبق لصاحبه صلاح
لا في الدنيا ولا في الاخرة واصلح لي دنياي التي فيها معاشي بعني احفظ ما احتاج اليه من الدنيا
كالبناء والزرع والماء والمواشي وغيرها من الغراس واصلح لي آخرتي التي فيها معادي بعني
ارزقني ما يقربني اليك واجعل الحياة زيادة لي في كل خير بعني اجعل عمري سببا لزيادة
طاعاتي واجعل الموت راحة لي من كل شر بعني اجعل موتي سببا لخلاصي من مشقة الدنيا
وهول الواحة م المقداد روى مسلم عنه اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني بعدم قصته في

الباب الخامس في حديث ما مذنا الا رحمة ق ابن مسعود انتفاعي عن الرواية عنه اللهم اعني
عليهم بسبع اي بقحط سبع سنين كسبع يوسف يعني كقحط كان في سبع سنين
في زمان يوسف قال الراوي فما دعا النبي عليه السلام بهذا الدعاء على قريش الا كثرة
ايذائهم به اخذتهم سنة حتى كانوا يقوون الهواء كالدخان فجاءه ابو سفيان فقال
يا محمد انك امرت بصلة الرحم وقومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا لهم فلما اصابتهم الرفاهية
عادوا الى ما كانوا عليه م علي وعائشة رضي روى مسلم عنهما قال كان النبي عليه السلام
يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك
من السوء من عقوبتك انا استعيذ بمعافاتك اي بعد الاستعاذة برضائه لان الله تعالى
يحتمل ان يرضى عنه من وجه دون وجه فيعاقبه وبعد ما عاقبه بوجه يعفو عنه من وجه آخر
من عقوبتك ولما ازداد علمه عليه السلام قربا ازداد معرفة عظمة الله فجزم نفسه عن ثنائه
بقوله لا احصي ثناء عليك اي لا اطيقه والغرض منه اعترافه بتقصيره عن اداء
ما وجب عليه من حق الثناء على الله انت كما اثنيت على نفسك م ابن عباس
روى مسلم عنه اللهم اني اعوذ برضاك اي بغلبتك لا اله الا انت ان تضلني اي من
ان تضلني وهو متعلق باعوذ وكلمة التوحيد معترضة للتاكيد والعزة انت الحي الذي
لا يموت والجن والانس يموتون انما خصهما بالذكر وان كانت الحوانات كلها
يموتون لانهما المكلفان المقصودان بالتبليغ كانها الاصل ق انس انتفاعي عن
الرواية عنه قال دخل رجل في المسجد يوم الجمعة والنبي عليه السلام يخطب فقال
يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا فقال عليه
السلام اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا امر من الاغاثة بالغين المعجمة من الغيث
اي امطر وحمل ان يكون من الاغاثة بالعين المهملة بمعنى المعونة اي اعنا بالمطر كررة ثلثا
للتاكيد قال في الاستسقاء قال الراوي فطلعت من وراءه سحابة فانتشرت فامطرت ثم دخل
في الجمعة الآتية فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يمسكه
عنا فقال حوالينا ولا علينا م ام سلمة روى مسلم عنها اللهم اغفر لابي سلمة قاله حين

اغفض ببصر وارفع درجته في المهديين اى في زمرة الذين سديتهم الى الاسلام
وارفع درجته من بينهم واخلفه بهم في الوصل وضم اللام اى كن خليفته
في رعاية امره وحفظ مصالحه في عقبه بكسر القاف اى في اولاده والغابرين
اى في الباقين منه واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح اى وسع له في
قبره ونور له فيه م عايشة روى مسلم عنها اللهم اغفر لاهل بقيع
هي مقبرة المدينة الغرقد بالغين المعجمة وبالقاف والراء والدال المهملتين
وهو نوع من شجر الغضاه انما اضاف البقيع الى الغرقد لانه كان فيه غرقد
فقطع ق ابو موسى انتفاع الرواية عنه قال كان عمي ابو عامر اميرا
على جيش فاصابه سهم فقال لي يا ابن اخي اقرأ رسول النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له
يستغفر لي فجاء فاخبرت به رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بماء فتوضأ فقال
اللهم اغفر لعبيد عامر صيغة التصغير اي عامر اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك
او من الناس شك من الراوي قال ابو موسى فقلت ولي يا رسول الله استغفر الجار
والمجرور متعلق بقوله استغفر قدم للتخصيص او للاهتمام فقال اللهم اغفر لعبيد الله
بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا تضم اليه كريما اراد به الجنة وضما بالكرم مع
الله انه وصف لمن له فضل فيها وسواله مجازا ق زيد بن ارقم انتفاع الرواية عنه
اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار م ولابناء ابناء الانصار يعني انفرد مسلم بذكر
ابناء مرتين ق ابو سرحة انتفاع الرواية عنه اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله
وللمقصرين هذا عطف تلقيني يعنون به قل يا رسول الله اللهم اغفر للمحلقين و
المقصرين التقصير ان يقص المحرم بعض شعرات رأسه من اطرافه واقل ما يجزئ في
الحلق او التقصير ثلث شعرات عند الشافعي وعندنا لا يجوز اقل من ربع الرأس
حلق او تقصير قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم
اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين قاله في حجة الوداع وهو

الصحيح المشهور وفيه دليل على جواز الحلق والتقصير في التحلل وعلى ان الحلق افضل لانه عليه السلام
كرر الدعاء للمحلقين ثلث مرات وللمقصرين مرة وحكى القاضي عياض عن بعضهم ان هذا
كان يوم الحديبية حين امرهم بالحلق فلم يفعلوا فطاعة الرسول مكة موجبين لو منذ انما فضل
المحلقين بمزيد الدعاء على هذا الرواية وقد منع التقصير لان النبي عليه السلام كان قد
ساق هديه ومن معه هدي لا يحلق حتى ينحر فلما امره عليه السلام من لا هدي معه وهم اكثرهم بالحلق
والى وجد وا في انفسهم شيئا لان السبيل عندهم في كل حادثة ان لا يجد احد من اقرانه دونه
الطواف بالبيت استعظموا ذلك وضاقت صدورهم وكان التقصير في نفوسهم اخف من الحلق
مال اكثرهم اليه فقدمهم واقر المقصرين ازالة عنهم ذلك وفي لسان ما بين النسكين من التفضيل
م عوف بن مالك الاشجعي روى مسلم عنه اللهم اغفر وارحم وعافه واعف
عنه واكرم نزله اي قراه ووسع مدخله يعني قبره واغسله بالماء والثلج والبرد يعني
طهره من الذنوب بانواع المغفرة الشبيهة بهذه المطاعم من الدنس ونقه من الخطايا
كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا
خيرا من زوجه ادخله بالاهل الخدم غير الزوج او يوم من باب ذكر الخاص بعد العام وللفضيلة
الجنة واعذه من عذاب النار شك من الراوي قال يا ليته صمت حتى اتمنى قال
الراوي تمنيت ان اكون ذلك الميت ق ابو موسى انتفاع الرواية عنه اللهم اغفر لي خطيئتي
وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي يعني انا معترف
بالباطل وجدي بكسر الجيم نقيض الهزل وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي يعني انا معترف
بصدور ما ذكر من الذنوب يعني قاله قبل ما وجد هذا الكلام وكان عليه السلام معصوما
من العاصي فلذا قاله تعليما لامته وتواضعا حيث عد فوت الافضل عنه ذنبا قال
الشيخ الشارح من انه معصوم عن وقوع الذنب عنه لا اطمان صدوره فدعا على عليه
السلام انما هو بهذا الاعتبار يعني اغفر ذنبي على تعدد الوقوع م ابو سرحة روى مسلم عنه
اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله بكسر الدال والجيم وتشديد القاف واللام
اي صغيره وكبيره واوله واخره وعلانيته وسره ق عايشة انتفاع الرواية

عنا اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى قيل سؤاله تعالى الله الرفيق بعباده فهو فعيل من الرفق بمعنى فاعل وقيل سؤ جماعة الانبياء والصديقين والشهداء كذا اجابوا حسبنا في الحديث الصحيح ق ام سليم بنت ملحان انتفاع الدراية عنها قالت قلت انس خادمك ادع له فقال عليه السلام اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته دعا به لانس بن مالك ق عايشة انتفاع الدراية عنها انت الرفيق الاعلى مرتين قريبا م عايشة روى مسلم عنها اللهم انت السلام ومنك السلام من اسماء الله تعالى معناه انه تعالى ذو السلام على المؤمنين في الجنة كما قال تعالى سلام قولا من رب رحيم فكونه مرجوعا الى الكلام وقيل معناه انه اي مالك السلام العباد من المالك فيرجع الا التذرية ومنك السلام يعني يرجى منك السلامة تباركت يا ذا الجلال والاكرام م علي رض روى مسلم عنه اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق ولا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك وبك تعاليت استغفرك واتوب اليك كان يقوله اي النبي عليه السلام هذا الدعاء بعد قوله وجهت وجهي حين افتتح الصلوة ولفاركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي يعني اخذ كل عضو من هذه الاعضاء حظه من الخضوع واصل الخشوع في القلب لكن ثمرته تظهر على الجوارح والاعضاء فمتى ذكر خشوع كونه مسببا عنه فاذا رفع راسه قال ربنا لك الحمد ملاء السموات وملاء الارض وما بينهما هذا يقتضي لو كانت كلمات الحمد اجساما لملاء الكل وملاء ما شئت من شئ بعد فاذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت م ابن عمر رض روى مسلم عنه اللهم انت خلقت نفسي وانت توفاها اعلم

توفاها فخذ في احدى الثمانين لك ممانها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان اميتها فاغفر لها اللهم اسالك العافية امر به اجلالا ان يقوله الا مع الفعل بدل من الضمير المجرور في به يعني امر النبي عليه السلام بقول الرجل هذا الدعاء ولفاضجعه ق ابو سريحة انتفاع الدراية عنه اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء المثناة تحت وبالشين المعجمة ابن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة عليهم السلام حين هاجروا من مكة وهم بقوا فيها اللهم اشدد وطاتك اي نكالك عقوبتك على مضر اسم قبيلة يعني خذهم اخذا شديدا اللهم اجعلها اي وطاتك او الايام عليهم سنين اي القحط كسني يوسف اي كالقحط الواقع في زمانه م عمر رض روى مسلم عنه قال حافظ ابن عبد البر اجمع العلماء على ان عمر رض واحد العشرة المبشرة بالجنة وتسعة عشر رجلا نزل عليه اللهم بشرعورية حتى ستطرد راعي عنك عليه الرحمة بلثغاته وتسعة عشر رجلا نزل عليه اللهم بشرعورية حتى ستطرد راعي عنك عليه الرحمة بلثغاته اللهم اخزني اي افضحني ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض قال فما زالت المسلمون كثيرا في مواضع غير اهل بدر فكيف فاكرام تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض قلت لو هلكت تلك العصابة عبد الله وعدا وقسما فاكرام تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض قلت لو هلكت تلك العصابة عبد الله وعدا وقسما فاكرام تهلك هذه غيرهم فلا سقى عبد الارض مسلم اعلم انه عليه السلام كان جازما بانجاز الله وعده لانه كان يرى المسلمين مصارع الكفار قبل ملاقاتهم فكان عرضه عليه السلام من هذا التضرع تعليم امته التضرع في الدعاء خ ابن عباس روى البخاري عنه اللهم انشدك اي اطلب عهدك ووعدك اللهم ان شئت اي تغليب الكفار على المسلمين لا تعبد على شئ المجهول بعد اليوم قاله يوم بدر وفي رواية انس اللهم ان شئت لا تعبد في الارض قاله يوم احد م عايشة روى مسلم عنها اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه اي سببته وهو انا بشر فاي المسلمين ما نصبت على اضمار الفعل فاجعله لها زكوة اي طهارة واجرا يعدم الكلام عليه يا ام سليم اما تعلمين م انس روى مسلم عنه اللهم انهم من احببت الناس الي اللهم انهم من احببت الناس الي اللهم انهم من احببت الناس الي يعني الانصار خ ابن عمر رض روى البخاري عنه قال بعث النبي عليه السلام خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فقالوا احسنا احسنا فجعل خالد

اللهم اني ما وعدتني لح

اوصى ملاصقا لالف اكبر على الانزلقه ومذ الرعاية الادبية لا بنت
انا اكلمن الزور والشرين الدم ما اصحاب فكل من عليه ولا ينافي الجمع
معنى انا اعلم بكل واتوقف الملك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك ما

يقتل وبأسره ثم امر ان تقتل كل رجل اسيرة فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل
من اصحابي اسير حتى قدمنا المدينة فذكرنا ذلك لرسول الله فقال عليه السلام اللهم اني
ابرأ اليك اي التجأ واعتصم خالد اي من شره قاله مرتين منصرف اي وقت انصراف خالد بن
الوليد من بني جذيمة بفتح الجيم وبالذال المعجمة انكره عليه السلام صنيع خالد لانه استعجل
في شأنهم ولم يثبت في امرهم وانما امر خالد بقتلهم متأولا لانهم قالوا صبانا اي خرجنا من
ديننا ولم يعرفوا الاسلام ولهذا لم يقل انه عليه السلام اوجب عليه دية ولا قود اق ابو سعيد رضي
انفعنا الله به عن الرواية عنه اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه يعني الحسن بن علي رضي الله
عنهما خ اسامة بن زيد رضي البخاري عنه اللهم اني احبهما فاحبهما ويروى اللهم اني ارحمهما فارحمهما
يعني الحسن والحسين رضي الله عنهما م عائشة رضي الله عنها روى مسلم عنها اللهم اني اسألك خير ما
وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شر ما وشر ما فيها وشر ما ارسلت
به كان يقوله اذا عصفت الريح اذا اشتد هبوبها وكان خوفه عليه السلام على امته ان يعاقبوا
كما عوقب غيرهم من الامم وروي ساعة الا لبقاء الا لله عند حدوث ما يخاف منه م ابن مسعود
روى مسلم عنه اللهم اني اسألك الهدى اي الرشاد والتقى اي الخوف من الله والحذر عن محارمه
والعفاف وهو التنزه عما لا يباح والغنى اي الاستغناء عما في ايدي الناس خ سعد بن ابي
وقاص روى البخاري عنه اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان اردّ
على صفة المجنون الى ارذل العمر اي رديه وهو ان يهرم ويختل عقله وحواسه فيخرف عن كثير
الطاعات واعوذ بك من فتنة الدجال واعوذ بك من عذاب القبر ق انس رضي الله عنه
في الرواية عنه اللهم اني اعوذ بك من الخبث وهو بضمتين جمع خبيث وهو الشيطان
الذكر والخبائث جمع خبيثة وهو الشيطان الانثى كان يقوله اذا دخل الخلاء خص الخلاء
بالذكر لانه موضع يحضره الشياطين لخلوه عن ذكر الله حتى لو اعطى في الخلاء يحمد الله في نفسه
خ ابو سعيد وانس رضي الله عنهما بعلامة ق وسوما انفرد به البخاري بعلم وقع وسوما من
الكاتب كذا قاله الشيخ الشارح اللهم اني اعوذ بك من الهم وسوما مكتوبا فما توقع والحزن فيما وقع

وقيل كلاهما بمعنى اذا عطف عليه لا اختلافهما في اللفظ والغرض وهو القصور عن فعل الشيء والكسل
وهو التثاقل في الامور مع قدرة عليه والجبن بضم الباء وسكونها مصدر الجبان وضلع الدين
بفتحتين ثقله بحيث يميل صاحبه الى الاعوجاج وغلبة الرجال اي قهرهم عليه م ابن عمر رضي
روى مسلم عنه اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك اي تبدلها وفجاءة بالضم والمد
نقمتك اي غضبك وجميع سخطك م عائشة رضي روى مسلم عنها اللهم اني اعوذ بك من
شر ما عملت وهو ان يجب فيه ان كان طاعة وان كان معصية فشر ظاهر ومن شر ما لم اعمل
ومعنى استعاذته مما لم يعلم ان لا يبتلى به في الزمان المستقبل او ان لا تدخله العجب في ذلك ق
عائشة انفعنا على الرواية عنها اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال
واعوذ بك من فتنة المحيا اي البلايا الواقعة في الحيوة والممات اي من فتنته وسي شدة سكرات
الموت اللهم اني اعوذ بك من المأثم اي من الامر الذي يأثم به او الاثم نفسه والمغرم اي الخسران
م انس روى مسلم عنه اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع اي لا يعمل به او معناه لا يحاج الله في الدين
وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع من كثرة الاكل او معناه لا تقنع بما اتاها الله
م عائشة روى مسلم عنها اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار اي من تصفيتي من خطاياي
بالنار والفتنة تجيء بمعنى التصفية كما قال الله تعالى ولقد فتنا سليمان يعني صفيناه عن الاوصاف
الذميمة وعذاب النار يعني من انه اكون من اهل النار وهم الكفار فانهم هم المعذبون واما
الموحدون فهم مؤدبون بالنار لا معذبون بها وعنه اي مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل الموحدين النار اماتهم فيها فاذا اراد ان يخرجهم منها مستهم الم العذاب بكل ساعة
كذا قال الشيخ الكلاباذي وفتنة القبر وسؤال التغليظ في السؤال عن جابر رضي الله عنه قال دفن سعد بن معاذ
ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح رسول الله وسبح الناس معه طويلا ثم كبر فكبر
الناس معه طويلا وقالوا يا رسول الله لم سبحت فقال لقد تضايق على هذا العبد الصالح
قبره حتى فرج الله عنه وليس هذا من عذاب القبر لان سعدا من افاضل الصحابة لقد استبشرت
الملائكة بروح سعد وعذاب القبر وهو ضرب من لم يوفق للجواب بعامة من صدر ومن فتنة

الغنى وهو التفاخر به وقيل الحرص على جمعه ومن شر فتنة الفقر وهو عدم الرضا بقدرها
بالشر لان الفتنة تجئ بمعنى الاختبار وهو كذلك لان لفظة الخير والشر في الغنى والفقر شرة
وخير والاستعاذ من شرهما ومن شر فتنة المسيح الدجال وفيه اختبار ايضا خير ان يزداد
المؤمن ايمانا ويقواه ما هو مكتوب بين عينيه وشر ان لا يقواه ، اكافر ولا يعلمه ق ابو بكر
رض اعتاع الرواية عنه اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا اى وضعت الافعال الصادرة في غير ما هو
له ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك يعني تفضلا من غير استحقاق وارحمني
انك انت الغفور الرحيم قاله عليه السلام حين قال علمني دعاء ادعوبه في صلوتي م ابراهيم
عازب رض روى مسلم عنه اللهم اني اسلمت نفسي اليك اى صيرتها منقادة لامرك وغيره وقال حين مر عليه يهودي محمم مجلود اى مسود الوجه روى ان اليهود
جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجدون في التورية قالوا نفضحهم ونجلدهم فلا نرجمهم
فقال عبد الله بن سلام ان فيها آية الرجم فاتوا بالتورية فنشرها وما فوضع احدهم يده على آية
الرجم فقالوا يا محمد صدقت فيها آية الرجم ثم امر به اى النبي عليه السلام بالرجم فرجم م
ابو هريرة رض روى مسلم عنه قال كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني
في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت رسول الله فانا ابكي قلت يا رسول الله اني كنت ادعو
امي الى الاسلام فتابى علي فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي
امي فقال عليه السلام اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوته
عليه السلام فلما جئت الى الباب فسمعت امي خشفة قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت
خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ثم قالت يا ابا هريرة اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ابكي من الفرح قلت يا رسول الله ابشر قد استجاب الله دعوتك وهدى امي فحمد الله
ثم قلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني وامي لعباده المؤمنين ويحببهم الينا فقال عليه السلام
اللهم حبب عبيدك هذا يعني عبيد هذا واشاره الى عباده المؤمنين وحبب اليهما المؤمنين

ق ابو سريحة رض اعتاع الرواية عنه قال قدم الطفيل واصحابه فقالوا يا رسول الله ملكت
دوس وابت فادع الله عليها فقال عليه السلام اللهم اهد دوسا اسم قبيلة وات بهم اى
اعطهم التوفيق للاعمال الحسنة وفيه ما في حرص النبي عليه السلام على اسلام من اسلم على
يده م علي رض روى مسلم عنه اللهم اهدني وسددني اى اجعلني مستقيما وفي روايته
اللهم اني اسئلك الهدى والسداد واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد
السهم يعني اذكر في خاطرك سداد السهم حين تطلب الاداية كذا في منتهى الطريق واخذ في المنهج المستقيم وسدادا يشبه بسداد السهم علم آيا ،
اى علم النبي عليه السلام هذا الدعاء عليا رضي الله عنه م سعد بن ابي وقاص رض
روى مسلم عنه اللهم بارك لاهل المدينة في مدهم اى فيما يكال بمدهم من اقواتهم
اذا به الله كما يذاب الملح في الماء م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اللهم بارك لنا في
تمرنا وبارك لنا في مدينتنا يعني اكثر ضرنا في المدينة من القيام باوامر الله وبارك
لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا يحتمل ان يكون البركة دينية ويكون بمعنى الثبات
الزيادي يعني اكثر ما يكال بها بحيث يكفي المد فيها لمن لا يكفيه في غيرها اللهم اني ابرهيم عبدك
وخليلك ونبيك وانا عبدك ونبيك وانا لم اذكر الخلة لنفسه مع انه ايضا خليل
الله كما قال عليه السلام اتخذ الله صاحبكم خليلا رعاية للادب حيث لم يسم نفسه
بانبيه ابرهيم وانه دعا لمكة بقوله فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزق اهلها
من الثمرات بان يجلب اليهم من البلاد واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعا ابرهيم لمكة لعمري
استجيب دعاؤه عليه السلام وضاعف خير المدينة على خير مكة باة جلب اليها كنوز قيصر
وكسرى وفي آخر الامر يرد الدين اليها وهذا معنى قوله عليه السلام ومثله معه كان
قوله اذا اخذ اول التمر ثم يدعو اصغر وليد له وسماه ما يكون الوليد للنبي عليه السلام وقرجا ،

في هذا الباب في حديث اللهم اغننا م ابو سعيد رضي الله عنه روى مسلم عنه اللهم رب السموات ورب
الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى اي الذي شق الحبة
فيخرج منها السنبلة ونوى التمر فيخرج منها النخلة ومنزل التورية والانجيل و
الفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته تتميم لكونه كل شيء في
قبضته وتحت قهره اللهم انت الاول وليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك
شيء يعني انت الباقي بعد فناء الخلق وانت الظاهر فليس فوقك شيء يعني ليس
شيء اظهر منك لدلالة الآيات الباهرة عليك وانت الباطن فليس دونك شيء اي ليس
شيء في البطون قريبا منك ودون بمعنى قريب كقولهم المدينة دون مكة وبمعنى
بعد قيل كقولهم لا اقوم من مجلسي دون ان تجيء ويجيء بمعنى غير كقوله ولم يكن له
فئة ينصرونه من دون الله وقيل معنى الظهور والبطون احتجابه عن ابصار
الناظرين وتجليه لبصائر المتفكرين اقض عني الدين بجوز ان يراد به
حقوق الله وحقوق العباد جميعا واغننا عن الفقر م عائشة رضي الله
عنها قالت كان النبي عليه السلام اذا قام من الليل افتتح صلوته بقوله اللهم رب
جبرئيل ومكائيل قال سيبويه لا يجوز نصب رب على انه صفة لان اسم المشتق
بمنزلة الاصوات ولا يوصف ما اتصل به بل التقدير يا رب خضتها بالتكبير
لعظم شانها فاطر السموات والارض اي مخترعهما عالم الغيب والشهادة انت تحكم
بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق من بياء لما اي بتثنى
عليه باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ق ابن عباس رضي الله عنهما
الرواية عنه اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض اي حافظها و
راعيها وسوق معنى العلم بقوله لك الحمد وكذا كل ما جاء بعد الحمد ومن فيهن ولك
الحمد لك ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق اي الثابت الواجب وعدك الحق

ق رواية اخرى لمسلم ثم بعطيه اصنوف من بخمر من الولدان فيحمل المطلق على المقيد او يقال هذه الرواية
فيعطيه ذلك التمر حض الاصغر بالاعطاء لكونه ارغب فيه واكثر تطلعا ولما كان بينهما من المناسبة
في حداثة الانفصال عن الغيب ح ابن عمر روى البخاري عنه اللهم بارك لنا في شامنا وفي
يمننا ساكنة الهمز الارض الموعودة اللهم بارك لنا في يمننا م عبد الله بن بسر روى مسلم
عنه اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم دعا به لابيه بشير لما قرب اليه طعاما
ثم اخذ بلجام دابته فقال ادع الله لنا ح البراء بن عازب روى البخاري عنه اللهم
باسمك احيى وباسمك اموت يعني لا انكر عن اسمك في حيوة وممات وقيل الاسم
معجم كما في قوله سبح اسم ربك يعني انت تحييني وانت تميتني اراد به النوم و
اليقظة فنبه به على اثبات البعث بعد الموت كما يقول اذا اخذ مضجعه واذا
استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور اراد بالاماتة سنة النوم
والنشور الاحياء بعد الموت ق ابو سعيد رضي الله عنه اللهم باعد بيني
وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب محل الكاف النصب على انه صفة
لموصوف محذوف اي مباعدة مثل مباعدة ما بين المشرق والمغرب اراد به ان يزول
عنه الخطايا بالكلية ولا يعود اليها اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من
الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد يعني كرر خطاياي بالعفو
التجاوز عبر عن ذلك بالثلج والبرد ق جرير رضي الله عنه في الرواية اللهم ثبته واجعله
هاديا مهديا وعابه له اي ثابتا بالدعاء للراوي حين شكا اليه انه اي جرير لا يثبت على
الخيل ق عايشة رضي الله عنها في الرواية عنها اللهم حببنا المدينة كحبنا مكة او اشد
اوسا للنوع اللهم وصححها اي صحح اهلها ساكنيها اليهود ق انس رضي الله عنه في الرواية
عنه اللهم حوالينا لا علينا قال الجوهري يقال قعد حوله وحواله وحوليه وحواليه
بفتح اللام ولا يقال حواليه بكسر اللام يعني امطر حوالينا ولا تمطر علينا تقدم قصته

المدينة وكذلك اللهم في مدنا وصاعنا وانظر
حاشية في اصطبا بالجحفة ومسلم موضح ح

اى الصلاة حق والجنة حق اى ثابت وقولك حق والنار حق والنبيون حق ومحمد
حق والساعة حق خص لنفسه بالذكر من بينهم ايذانا بانه فايق عليهم فان قلت
لم عرف الحق فى الاوليين ونكر فى البواقى قلت لانه سواجئ الواجب الدايم وماسواه
فى موضع الزوال وكذا وعد محمد بالانجاز دون وعد غيره ونكر فى البواقى لانه لم يكن موضع
الحصر لان لقاء ثابت من جملة ما يكون ثابتا ولما نظر النبى لاعجز وعاقبة قال اللهم
لك اسلمت اى انقدت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت اى الاعباء تركت رجعت
وبك خاصمت اى بتاييدك اخاصم الكفار واليك حاكمت اى رفعت امرى اليك وجعلتك
حاكما بينى وبين من ظلمنى فاغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت ويردى
بعد ذكر وما انت اعلم به منى انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت اولا اله غيرك كان
يقوله اذا قام من الليل يتهجد اى يصلى صلوة الليل م ابو سعيد روى مسلم عنه اللهم ربنا
لك الحمد ملاء السموات والارض وملاء ما شئت من شئ اى منى العرش والكرسى بعد بالضم
مرفوع على الغاية اى بعد السموات والارض اهل السموات والارض منصوب على المدح او على النداء
ويروى بالرفع اى انت اهل الثناء والمختار النصب احق ما قال العبد مرفوع على الابتداء وكلنا لك
عبد جملة معترضة من المبتدا والخبر اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد اى بذكر ومنه قوله تعالى ولو شئنا لجعلنا
منكم ملائكة فى الارض اى بذكم بعض لا ينفع ذا الغنى غناه بذكرى اى بدل طاعتك واما ينفعه العمل
الصالح قال الجوهرى منك معناه عندك كما فى قوله لقوا رفع راسه من الركوع م ابو برزة الاسلمى
روى مسلم عنه اللهم صب الخير علينا صبا ولا تجعل عيشنا كدا اى ذاكدر وسوء التعب فى العمل
دعا به لجليسيه وامراته قال بعض الشارحين هذا الحديث لم يخرجه احد من اصحاب الكتب الخمسة
وقد اخرجه البرقانى وقد علم المصنف بعلامة مسلم ق عبد الله بن ابى اوفى اسمع الرواه عنه قال
كان النبى عليه السلام اذا لقى قوما قصد قتلهم قال اللهم صل عليهم فاتانا ابو اوفى فقال اللهم صل على ابى اوفى

تتم الكلام عليه فى الباب العاشر وصدت قولوا اللهم صل على محمد ق انس اسمع
الرواية عنه اللهم على الاكام وسوا بالكسر جمع اكمة وهى الموضع المرتفع والظراب بالظاء
المعجمة جمع ظرب على وزن كتف وهو الجبل الصغير وبطون الاودية ومنابت الشجر دعا
به حين استسقى فقيل له هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها
عنا فابتسم حسبه ق ابن مسعود اسمع الرواه عنه اللهم عليك بقريش اى الزم
بهلاكهم قالها ثلث مرات ثم قال اللهم عليك بابى جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابى معيط
بالعين المهملة على صيغة المصغر وذكر السابع ولم احفظه قال ابن مسعود فوالذى بعث
محمدا بالحق لقد رايت الذين سمى اى سمى النبى عليه اللهم صرعى جمع صريع بمعنى مستوط
ثم سحبوا اى سحب المفعول الى القليب قليب بدر عطف بيان او بدل قال الصفانى
مؤلف هذا الكتاب السابع هو عمارة بن الوليد عمارة بضم العين وتخفيف الميم ق
ابن عباس اسمع الرواه عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلاء فوضعت وضوءه
فلما خرج قال من وضع هذا قلت ابن عباس قال اللهم فقهه فى الدين اى اجعله فقيها عالما
زاد ابو مسعود وعلمه التاويل وسوغ نقل ظاهر اللفظ الى معنى اخفى بدليل دعائه له لما وضع
له وضوءه بفتح الواو والمد ق انس اسمع الرواه عنه اللهم لا عيش الا عيش
باقى الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة اى الجماعة المهاجرة م عبد الله بن عمر
روى مسلم عنه اللهم صرف قلوبنا على طاعتك معناه ظاهر ق عبد الله بن
ابى اوفى اسمع الرواه عنه اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم
اهزمهم وزلزلهم اى اجعلهم واجعل امرهم مضطربا ادع عليهم على الاحزاب م عائشة
روى مسلم عنها اللهم من ولى من امر امتى شيئا فشق عليهم اى لم يرفق بهم فاشقق
عليه ومن ولى من امر امتى شيئا من الولاة فرفق بهم فارفق به م جابر رضه روى مسلم عنه

قال طفيل بن عمرو دايته في المنام وهيئته حسنة فقلت له ما صنع بكر ربك قال غفر لي
بهجرته الى نبيه فقلت مالي لا اراك مغطيا يديك قال قيل لن نصلح منك ما افسدت
فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ولديه فاغفر لطفيل
والمجرور متعلق بقوله فاغفر وهو جواب شرط محذوف والجملة الشرطية عطف
على مقدر من حيث المعنى كان الله قال غفرت له الايدية وقال عليه السلام اذا غفرت
فاغفر لديه لما قتل الرجل نفسه تقطعه يديه صار يداه كانهما جنيتا في نفسه
فاستغفر لهما يعني رجلا من دوس تغيير لضمير يديه يا جرم الطفيل بن
عمرو الدوسي الى المدينة فاجتوا اي اشتد جوعا فاصابه الجوى وهو داء
الجوف فاخذ مشاقص جمع المشقص وهو نصل السهم اذا كان طويلا فقطع بها
براجمه وهي العقد التي في ظهور الاصابع فمات وفيه دليل على ان المغفرة قد لا تناول
محل الجناية وان العقاب موزع على البدن وان المؤمن اذا مات ما كبيرة من غير توبة فلا قطع
له بالنار م سعد بن ابي وقاص روى مسلم عنه اللهم سقولا اهلي يعني عليا وفاطمة و
والحسن والحسين قاله لما نزل قوله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الآية خ عائشة رضه
روى البخاري عنها اللهم هالة يعني هالة بنت خويلد اخت خديجة لما استاذنت عليه فارتاح
على النبي عليه السلام فوقف الشعر يستاذان هالة فغار استيذانها خديجة م ابن مسعود روى مسلم عنه
امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل
شئ قدير اللهم اني اسئلك خير هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر
ما بعدها اللهم اني اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر روى بسكون الباء معناه الاستعاذ
من التعظم على الناس واستحقارهم وبفتح الباء معناه الاستعاذ من الهرم وارذل العمر
اللهم اني اعوذ بك من عذاب في النار ومن عذاب في القبر كان يقوله اذا امسى واذا اصبح قال منذر
ذلك اصبحنا واصبح الملك لله م عائشة رضه روى مسلم عنها بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد

قال عند الذبح اي ذبحه كبشا وفيه جواز هبة الثواب ق عائشة اسعاع الرواية عنها بسم الله
نية ارضنا اي سنة تربة ارضنا ارقه بالمدينة بركتنا او جعله الارض وبريقة بعضنا
يعني مجموعة بريقة بعضنا قال الامام التوربشتي تربة ارضنا اشارة الى اول الفطرة و
ريقة بعضنا اشارة الى النطفة التي خلق الانسان منها كانه يقول بلسان الحال اختبرت
آدم من طين ثم ابدعت بنيته من ماء مهين فرجوت عليك ان تشفي من هذه نشأته يشفي سقيما
باذن ربنا قال القاضي ناصر الدين ثبت في الطب ان للريق مدخلا في النضج والتراب الوطن
تاثيرا في حفظ المزاج الاصح ووضع مضرته حتى قالوا لشفي لمن سافر وتغير مزاجه ان يستقي من
تراب ارضه ماما، ثم ان للريق والعزائم اثارا عجيبة يعجز العقول عن كنهها قال الامام
الطيبي الظاهر ان ملك احد اواه كانت مخصصة بتربة ذلك المكان الشريف فبريقة نبينا
عليه السلام ما صح انه عليه السلام بزق في عين علي ترضه فبرا، من الرمد كان لغة الاشكي
انسان الشيء منه او كانت به قرحة او جرح قال بسبابته اي وضعها بالارض ثم
رفعها يعني انه كان ياخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فتعلق
بها منه شيء فيمسح به على الموضع الجريح ويقول هذا الكلام حالة المسح ق ابن عباس
اسعاع الرواية عنه لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش الكريم وصف العرش بوصف خالقه
الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم وصف العرش بوصف خالقه لانه اختصر
كان يقوله عند الكرب فان قلت هذا ذكر وليس بدعاء، قلت الكرب قلت هذا الذكر
يستفتح به الدعاء ثم يقول ما شاء، او نقول كان عليه السلام في ذكر هذه الكلمات
على نية الحاجة وذلك كاف عن اظهارها لكونه المذكور علام الغيوب وقد رواه
الله سبحانه قال من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
ق المغيرة بن شعبة اسعاع الرواية عنه لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا
ينفع ذا الجد منك الجد كان يقوله في دبر كل صلوة ق جابر رضه اسعاع الرواية
عنه لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله
وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فاله على الصفا م عبد الله

(ربنا بالكم نوراه وبجهل جوع بنك
اي اولا وزين كل شيء
اي افضل يقال لزيد الشباب
اختزى
فاله

من كلام ع على رضى الله عنه

حلى الرجال الادب وحلى النساء الذهب

طلب الادب خير من طلب الذهب

ان السكنى فى الجنة غير متناهية فلا يوصف بالقلة والكثرة

قال النبى عليه السلام ان ابراهيم يرى ابا يوم القيمة عليه الغبرة والقترة

حاف عليه اى ظلمه

يوشع بن نون بن افراشم بن يوسف بن يعقوب عليهم السلام

طلب الرحمة فى اتمام الفرايض والسنن
خير من كثرة النوافل سكى

بن الزبير بن العوام يشهدوا انفرد به مسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا حول ولا قوة الا بالله اى لا حركة ولا استطاعة
الا بمشية الله لا اله الا الله لا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن
لا اله الا الله مخلصين له الدين كان يهلل بهن فى دبر كل صلوة ق ابن عمر انها
على الرواية عنه لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك بعدم معنى لبيك وان المراد به
التكرار وليس بمثنى حقيقة ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك روى بكسر
النون وفتحها والمختار هو الاول لانه عام معنا ان الحمد والنعمة لك على كل حال ومعنى
اللام تعليل لقوله لبيك كان يلبى بهذه التلبية فى حجه وعمرته م انس
رضى الله عنه روى مسلم عنه لبيك عمرة وحجا منصوب بعقد
اى مريدا عمرة او بنزع الخافض اى بعمرته هذا
على انه كان قارنا لعدم الكلام عليه وما هو اصح
الروايات الواردة فيه فى اول الباب

التاسع الحمد لله على التمام

ولرسوله

افضل السلام والحمد لله وصح والصلوة على من لا نبى بعده نسخه العبد
الضعيف المذنب المحتاج الى الادبة القوى محمد بن مصطفى القوجوى حين تدريسه
فى القصبة المعروفة بالبولى فى تاريخ سنة ثمانية عشر وتسعمائة فى صفرها المبارك

تم

KOYUNOĞLU
KONYA
1913
Sahip Müze No

الدرس القراءة بسرعة وقدرة عليه كانك تجعل الشئ الذى تقراه مذللا
لان اصل الدرس الوطئ والتذليل كرمانى

السمسرة الدلالة والسمسار الدلال كرمانى

فاذا قرأت القرآن اى اذا اردت قراءته فى الصلوة او فى غيرها وانما عبر بلفظ الفعل عن ارادته
لملابسة ظاهرة بينهما وهى وجوه عندنا من غير فاصل فاستعذ بالله اى ألتجئ به وتحرز من الشيطان الرجيم
اى المرجوم او المطرود والاستعاذة سنة عند قراءة القرآن والاكثر على انها قبل القراءة خلافا لمالك علما
بالظاهر وبيان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال ابن مسعود قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ابتداء اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم فقال عليه السلام قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
هكذا اقرأنيه جبرئيل عن القلم عن اللوح المحفوظ ومعنى الاستعاذة الاستعصام بالله من السوء
انه اى ان الشيطان ليس له سلطان اى تسلط وحجة على الذين آمنوا اى وحدوا الله حتى يعنى انهم
لا يقبلون منه ولا يطيعونه فيما يريد من اتباعهم اياه وعلى ربهم يتوكلون اى يعتمدون فى امورهم
دون غيره ليس له ولاية على ان يحملهم على ذنب لا يغفر انما سلطانه اى ولايته على الذين يتولونه
اى يطيعون الشيطان ويدخلون فى ولايته وعلى الذين هم به مشركون او الباء للسببية والضمير
للشيطان تفسير شيخ

اى بالله

352

هیچ برکی بر نیفتد از درخت ... بی قضا وحکم آن سلطان نخست
از دهان لقمه نشد سوی گلو ... تا نگوید لقمه راحق که اد خلوا

قال النبی علیه السلام لا تسبوا اصحابی

قال النبی علیه السلام لا تحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة وليس معها حرمة

هذا الحديث مذكور فى الباب السابع فى الورق التاسع وعشرين فتدبر تفصل وتنظر

خوش خوش ملک میسازد باش تا ملک
تا زرفعت رسی باوج فلک

صبر کن دوغی که روی نمود ... شاکر کن تا خدا شود خشنود

بس فنون باشد جنون این شد مثل ... خاصه در زنجیر این میر اجل

واعلم انك اما تعصي الله بجوارحك وهي نعمة من الله تعالى عليك وامانة لديك فاما تعصي بنعمة الله تعالى على معصيته عاية الكفران وخيانتك في امانة اودعك الله تعالى عاية الطغيان فاعضاؤك رعاياك فانظر كيف ترعاها فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

ربنا نطلب رضاك مالنا مولا سواك
هب لنا منك الرضا واعف عنا ما مضى

المرسل ما اسنده التابعي أو تابع التابعي الى النبي عليه السلام من غير أن يذكر الصحابي

ماء في السفينة
يغسل ويبقى في السفينة ما يجمع
غسل ما يجمع
وغير غسلة ما دام في غسله جوهر
ومتى بطل الجمع
بعض الجدة أو بالنزع
كفى غسل القدمين
وفي القنية لا بأس بالصلوة على
الازار الذي يجمع به الاعضاء
وبعض الرواية يجمع اولى
جواهر الفقه
اذا اصاب المصحف خليقا
ينبغي ان يكف في خرقة طاهرة ويدفن في مكان طاهر
او يحرق والاول افضل هامه الفتوى

كره الاقتداء في صلوة الرغايب
وصلوة البراءة وصلوة ليلة القدر
الا اذا قال عدت كذا ركعة بعد الامام
بالجماعة لعدم امكان الخروج عن العهدة
الا بالجماعة هامه الفتوى
في فصل الامامة من لم يصل التراويح
مع الامام فله ان يصل
ومن لم يصل التراويح
لم يصل الوتر بالجماعة جلابيه

قول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
مذكور في الفصل التاسع في الجهاد
الحاكم في اداء امانة في الحكم

الحديث الحاكي الحديث المنقطع والحديث المرسل
عالي الحديث يكون مذكورا في فصل الغاية
من غسل المكلم في الباب التاسع
في الوزن

قال النبي عليه السلام اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة واغلقت ابواب جهنم
مذكور في الباب الرابع في الورقة السابع

قال القاضي الامام ابو
علي السغدي الصحيح انه لو صلى
التراويح قبل العشاء لا يكون
التراويح ولو صلى بعد العشاء
وبعد الوتر جاز ويكون
التراويح كذا في الفتاوى
الظهيرية جواهر الفقه
لو لم يجدد لكل شفع نية
جاز وانتظاره تكبير الامام وقالوا اذا سمعتم نباح الكلب فتعوذوا بالله
من الشيطان فانها رأت شيطانا واذا
سمعتم صياح الديك فاسئلوا الله من
فضله فانها رأت ملكا والحديث دال على
ان اول الوقت عند دخول اهل الصلاح فيستحب
الدعاء في ذلك الوقت وعلى نزول الغضب
عند اهل غير الصلاح

قوله النهاي في الصوم والصلوة تواجهه
لانه عليه السلام امره والامر للوجوب
رواه ابو سعيد رضي الله عنه
مذكور في الباب الرابع في الورق
الخامس عشر

مسئلة ما الفريضة قبل الفريضة
العلم قبل العمل
ما الفريضة بعد الفريضة
الاخلاص في العمل
ما الفريضة بعد الفريضة
الخوف بعد العمل

ابو هريرة دينار
انفقته في سبيل الله
ودينار انفقته في
رقبة ودينار تصدقت به
على مساكين ودينار
انفقته على اهلك
اعظمها اجرا الذي
انفقت على اهلك

وقال النبي صلى الله عليه وسلم
حرمت الفقير الموت من اعظم عند الله تعالى
من سبع التموان ومن سبع الارضين
وقال صلى الله عليه وسلم حب الفقراء من اخلاق المرسلين
وهجا لستهم من اخلاق الصالحين والفرار
منهم من اخلاق الملحدين

يا علي ما من بني آدم
الا وفيه خرق الجنون وعرق
الجذام وعرق الكد البرص
وعرق الفيفي فمن الله الجنون
بالبلغ والجذام بالزكام والبرص
بالدمامل والعمى بالرمد

واختلفوا في الاربع بعد الجمعة قيل ينوي السنة لا

KONYA 1913

واختلفوا في الاربع بعد الجمعة قيل ينوي السنة لان الظهر قد سقط بالجمعة وقيل ينوي الظهر
لان الظهر لو سقط بالجمعة يصير هذا نفلا لان النفل يؤدى ببنية الفرض والاصح انه فرضنا
وقيل ينوي ظهر يومه وقيل ينوي آخر ظهر عليه وهو الاحسن لانه لم يجز الجمعة فعليه الظهر
وان جازت اجزته الاربع عن ظهر فانت عليه كذا في القنية المذكورة قال بعض العلماء من
ولا يحل الاعطاء لسؤال المسجد اذا يكونوا على تلك الصفة المذكورة قال بعض العلماء من
احيا فلسا فيه يتصدق اربعين فلسا كفارة اعطائه فيه وعن الامام خلف بن ايوب
لو كنت قاضيا لا اقبل شهادة من يتصدق في المسجد الجامع على هؤلاء كتب من مجلد جامع الفتوى
افضل صفوف الرجال في صلوة الجنازة آخرها وفي غيرها اولها اظهارا للتواضع ليكون شفاعته
ادعى الى القبول ولو كان القوم سبعة يقفون ثلثة صفوف يتقدم واحد منهم للامامة
وخلفه ثلثة وخلفهم اثنان وظ خلفهما واحد لقوله ع ما صلى عليه ثلثة صفوف غفر له
ويسقط صلوة الجنازة بصلوة الصبي عليه كما يسقط فرضه برد السلام برد السلام
برد السلام من الصبي من ابماء جامع الفتوى يكره حلبة الجنازة رفع الصوت بكلمة التذكر
وقرائة القرآن قيل كبر الهية كراهة تحريمة وقيل هو اولى تارك اوفى كذا في القنية وفي البزازية
يكره رفع الصوت بالذكر ويذكر بنفسه مخفيا امرأة حاملا بحث في الاسقاط قال لا باس
ما لم يستبن شيء من خلقه لانه
امرأة اذا اعتلت ولم يخرج منها الميت
حكى عن الفقيه ابي جعفر انه قال ما لم يخرج الميت
من الفرج الداخل لا يلزمها الغسل في الاحوال
كلها وبه اخذ شمس الائمة الحلواني وقال بعضهم
اذا وجدت لذة الانزال يجب الغسل عليها
من قاضي خان

لم يستبن لا يكون ولدا
عن ابن عباس ان الجنين كان يعلمهم
من الحي ومن الاوجاع كلها
ان يقولوا بسم الله اكبر اعوذ
بالله العظيم من شر كل عرق
نعار ومن شر حر النار

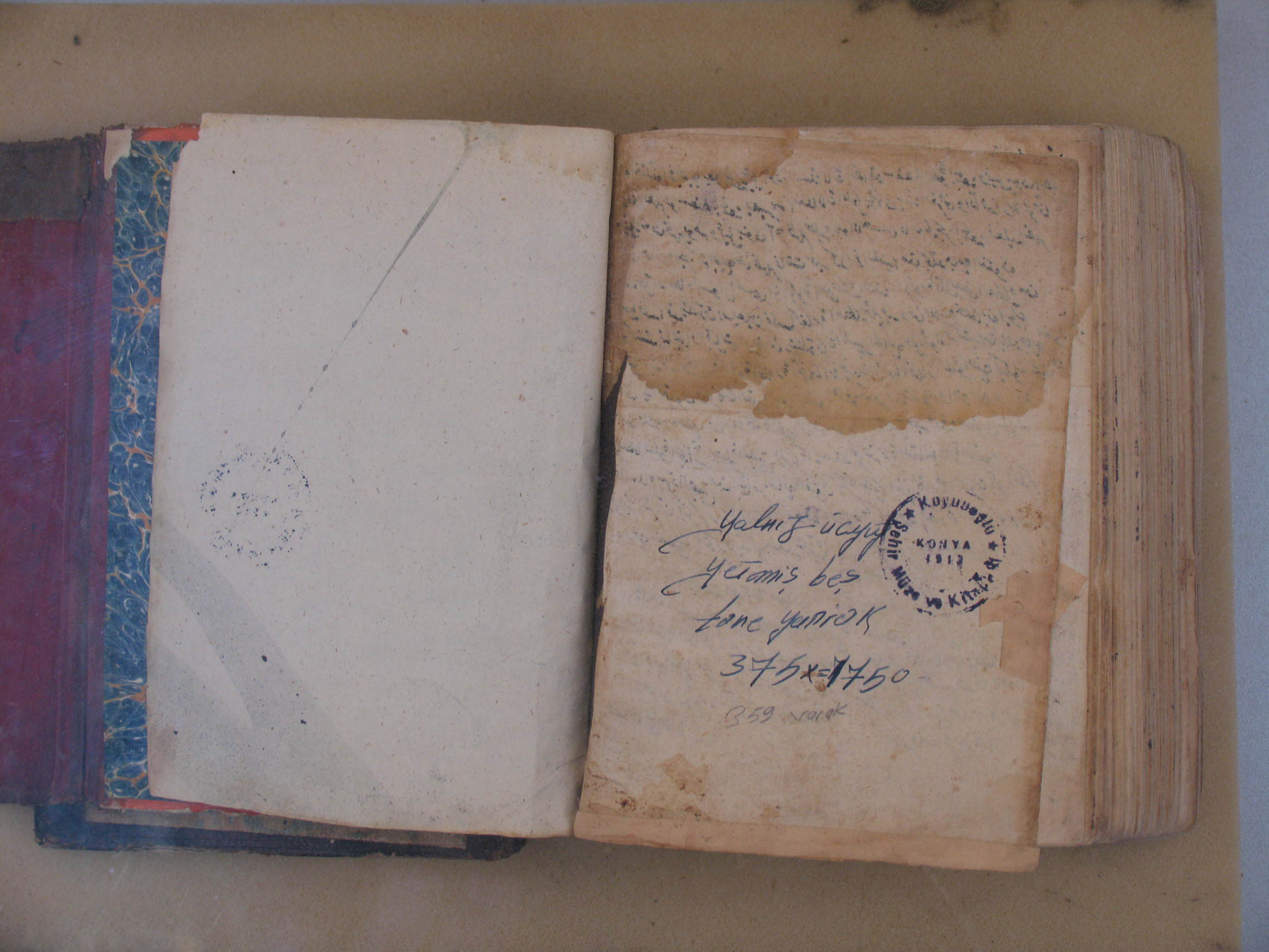
Yalnız üçyüz
Yetmiş beş
tane yapıcak
375x=1750
359 varak
Konyaoğlu
Şehir Müzesi
KONYA
1913